













﴿ فهرست الجزء العاشر من عدة القارى في شرح صحيح البخارى ليدرا الدين ابى محمد ﴾  
 ﴿ محمود بن احمد العيني الحنفى ﴾

صحفه

- ٢ كتاب الذبايح والصيد والتسمية على الصيد
- ٥ مبحث الصيد والاختلاف في الكلب المعلم
- ٦ باب صيد المراض
- ٧ باب ما اصاب المراض بعرضه \* وباب صيد القوس
- ٩ مبحث آتية اهل الكتاب \* وباب الخذف والبندقية
- ١١ باب من اقضى كلبا ليس بكلب صيد او ماشية
- ١٢ باب اذا اكل الكلب
- ١٤ باب الصيد اذا غاب عنه يومين او ثلاثة
- ١٥ باب اذا وجد مع الصيد كلبا آخر \* وباب ما جاء في التصيد
- ١٦ باب التصيد على الجبال
- ١٧ باب قول الله تعالى احل لكم صيد البحر
- ١٨ مبحث السمك الطافي
- ٢٠ مبحث الضفدع
- ٢٢ باب اكل الجراد
- ٢٤ باب آتية الجوس
- ٢٥ باب التسمية على الذبيحة ومن ترك متعمدا
- ٢٧ باب ما ذبح على النصب والاصنام
- ٢٨ باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فليذبح على اسم الله
- ٢٩ باب ما نهر الدم من القصب والمروة والحديد
- ٣٠ باب ذبيحة المرأة والامة
- ٣١ باب لا يذكى بالسن والعظام او الظفر \* وباب ذبيحة الاحراب ونحوهم
- ٣٣ باب ما نذر من البهائم فهو بمنزلة الوحش
- ٣٥ باب النحر والذبح
- ٣٨ باب ما يكره من المثلة والمصبورة والمجتمعة
- ٤٠ باب الدجاج
- ٤٢ باب لحوم الخيل
- ٤٣ باب لحوم الجر الانسية
- ٤٦ باب اكل كل ذي ناب من السباع
- ٤٧ باب جلود الميتة
- ٤٨ باب السمك

- ٥٠ باب الارنب • واختلاف العلماء على جواز اكله  
٥١ باب الضب وقوله عليه السلام الضب لست آكله ولا حرمة  
٥٢ باب اذا وقعت الفأرة في اليمن الجامد او الذائب  
٥٣ باب الوسم والعلم في الصورة  
٥٤ باب اذا اصاب قوم غنية فذبح بعضهم غنما وابلا فبئس امر اصحابهم  
٥٥ باب اذا تكبى قوم لقوم فرماه بعضهم بسم فقتله  
٥٦ باب اكل المضطر  
٥٧ باب قسمة الامام الاضاحي بين الناس  
٦٠ باب الاضحية للسافر والنساء  
٦١ باب ما يشتهى من اللحم يوم النحر  
٦٢ باب من قال الاضحية يوم النحر  
٦٣ حديث الزمان قد استدار كهيبة يوم خلق الله السموات والارض الخ  
٦٤ باب الاضحية والنحر بالمصلى • وباب في اضحية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
٦٥ باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يي برقة ضح بالذبح من المعزولين يجزى عن احديكم  
٦٦ باب من ذبح الاضاحي يده • وباب من ذبح اضحية غيره  
٦٧ باب من ذبح قبل الصلاة اعاد • وباب الذبح بعد الصلاة  
٦٨ باب وضع القدم على صفة الذبيحة  
٦٩ باب اذا عثر برديه ليذبح لم يحرم عليه شيء • وباب ما يؤكل من لحوم الاضاحي وما يزود منه  
٧٠ مجت ان الاصوليين اختلفوا في الامر بالذبح بعد الخطر أهو للوجوب ام للإباحة  
٧١ مجت عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن زيادة القبور وفي آخره  
٧٢ نهيتكم عن لحوم الاضاحي الخ  
٧٣ كتاب الاثربة  
٧٤ مجت الحجر واليسرة وقوله عليه السلام من شرب الحجر في الدنيا ثم لم يذب منها في الدنيا  
٧٥ حرما في الآخرة  
٧٦ مجت قوله عليه السلام لا يؤذى حين يرنى وهو مؤمن الخ • وباب الحجر من الضب  
٧٧ مجت رفع المناقة بين حديث الحجر من الضب وحديث الحجر من هاتين الشجرتين القحلة والضبة  
٧٨ بتاويلات ثلاث  
٧٩ باب نزل تحريم الحجر وهي من اليسر والتمر  
٨٠ باب الحجر من السمل وهو البتع  
٨١ باب ما جاء في ان الحجر ما خامر العقل  
٨٢ مجت ذكر صاحب الهداية عشرة اوجه في ثبوت ما انطاع من الخلق باسم الحجر على صغير الضب الخ  
٨٣ باب قطيع الحجر ما لم يسكر • وباب الباذق

- ١٠٠ باب من رأى أن لا يخلط البسر والتمر إذا كان مسكراً وأن لا يعمل ادابين في ادم  
١٠١ مجت الاختلاف في اختلاط كل نوعين من الادم وغيره  
١٠٢ باب شراب اللبن  
١٠٦ باب اعتذاب الماء  
١٠٧ باب شراب اللبن بالماء  
١٠٨ باب شراب الحلوا والصل  
١٠٩ باب الشراب قائماً  
١١١ مجت الاحاديث الواردة في منع الشراب قائماً  
١١٢ باب من شرب وهو واقف على بعيره  
١١٣ باب الامين فالامين \* وباب هل يستأذن الرجل من عن يمينه الخ  
١١٤ باب الكرعر في الحوض  
١١٥ باب خدمة الصغار الكبار وباب تغطية الالة  
١١٦ باب اختناث الاسقية  
١١٧ باب الشراب من قم السقاء  
١١٨ باب النهي عن التنفس في الالة  
١١٩ باب الشراب بنفسين او ثلاثة  
١٢١ باب آية الفضة  
١٢٣ باب الشراب في الاقداح وباب الشراب من قدح النبي وآلته  
١٢٦ باب شرب البركة والماء المبارك  
١٢٧ كتاب المرضى والطب \* وباب ما جاء في كفارة المرض  
١٢٩ باب شدة المرض  
١٣١ باب اشد الناس بلاء الانبياء هم الاول فالاول  
١٣٢ باب وجوب عيادة المريض  
١٣٣ باب عيادة المعمي عليه  
١٣٤ باب فضل من يصرع من الرج  
١٣٥ باب فضل من ذهب بصره  
١٣٦ باب عيادة النساء الرجال  
١٣٧ باب عيادة الصبيان  
١٣٨ باب عيادة الاعراب  
١٣٩ باب عيادة المشرك  
١٣٩ باب اذا ماد مريضاً فحضرت الصلاة  
١٣٩ باب وضع اليد على المريض

- ١٤٠ باب ما يقال للريض وما يجيب  
١٤١ باب عيادة المريض راكبا ومشيا وردة على الحمار  
١٤٣ باب قول المريض اني وجع او وارساء او اشتدني الوجع  
١٤٥ باب قول المريض قوموا \* وباب من ذهب بالصبي المريض ليدعى له وباب بمعنى المريض الموت  
١٤٨ باب دماء العائد للمريض  
١٤٩ باب وضوء العائد للمريض \* وباب من دعا برفع الواء والهمزة وكتاب الطب  
١٥٠ باب هل يداوى الرجل المرأة والمرأة الرجل وباب ما اتزل الله داه الا اتزل له شفاء  
وباب الشفاء في ثلاث  
١٥٣ باب الدواء بالعسل  
١٥٦ باب الدواء بأبوال الابل \* وباب الحبة السوداء  
١٥٨ باب التليينة  
١٥٩ باب السعوط وباب السعوط بالقسط الهندي والبحري  
١٦١ باب اى ساعة يتحجم  
١٦٢ باب الجلم في السفر والاحرام  
١٦٣ باب الجلمة على الرأس \* وباب من احتجم من الشقيقة والصداع  
١٦٤ باب الحلق من الاذى \* وباب من اكنوى او كوى غيره وفضل من لم يكنو  
١٦٧ باب الامجد والكسل من الرمد  
١٦٨ باب الجذام  
١٦٩ باب المن شفاء العين  
١٧٠ باب اللدود  
١٧٢ باب العذرة \* وباب دواء المبطون  
١٧٣ باب ذات الجنب  
١٧٥ باب حرق الحصى ليسد به الدم \* وباب الحصى من فجع جهنم  
١٧٧ باب من خرج من ارض لاثلاثه \* وباب ما يذكر في الطاعون  
١٨٣ باب اجر الصابر في الطاعون  
١٨٤ باب الرقي في القرآن والمعوذات  
١٨٥ باب الرقي بفاتحة الكتاب  
١٨٦ باب الشرط بقطع من الغنم \* ومبصت اخذ الاجرة على القرآن  
١٨٧ باب رقية العين  
١٨٨ مبصت الاسناد بالحمدين اى بستة او بعشرة على التوالى كلهم اسمه محمد \* وباب العين حق  
١٨١ مبصت كيفية اغتسال العائن لصب مائه على العين  
١٩٠ باب رقية الحية والعقرب  
١٩١ باب رقية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

صحيته

- ١٩٣ باب النفث في الرقية  
١٩٤ باب معخ الرافق الوجع يده اليمنى  
١٩٥ باب في المرأة ترقى الرجل • وباب من لم يرق • وباب الطيرة  
١٩٧ باب الفال • وباب لاهامة  
١٩٨ باب الكهانة  
٢٠٠ باب المعصر  
٢٠٢ بحث انواع المعصر  
٢٠٦ باب الشرك والمعصر من الموشقات  
٢٠٧ باب هل يستخرج المعصر  
٢٠٩ باب المعصر وهو مكرر وباب من البيان معصر  
٢١٠ باب الدواء بالمعصرة للمعصر  
٢١١ باب لاهامة  
٢١٣ باب لاعدوى • وباب ما يذكر في سم النجيم  
٢١٥ باب شرب السم والدواء به وما يخاف منه والخبيث  
٢١٦ باب البيان الاتن  
٢١٧ باب اذا وقع الذباب في الاثاء  
٢١٨ كتاب اليباس  
٢١٩ باب من جرازاره من غير خيلاء  
٢٢٠ باب التسمير في الثياب  
٢٢١ باب ما اسفل من الكمين فهو في النار  
٢٢٢ باب من جرثوبه من الخيلاء  
٢٢٤ باب الازار المهدب  
٢٢٥ باب الاردية • وباب لبس القميص  
٢٢٦ باب حبيب القميص من عند الصدر وغيره  
٢٢٨ باب من لبس جبة ضيقة الكمين في السفر • وباب جبة الصوف في الغزو وباب القباو وفروج حرير  
٢٣٠ باب البرانس  
٢٣١ باب الدر اويل وبحث اول من يكسى يوم القيمة  
٢٣٢ باب العمام  
٢٣٣ باب التقنع  
٢٣٥ باب المغفر  
٢٣٦ باب البرود والحرير والشعلة  
٢٣٨ باب الاكسية والشماتص

صفيه

- ٢٣٩ باب اشتغال الصماء  
٢٤٠ باب الاحتياذ في ثوب واحد و باب الخيمصة السوداء  
٢٤١ باب ثياب الخضر  
٢٤٣ باب ثياب البيض  
٢٤٥ باب لبس الحرير وافتراشه للرجال و قدر ما يجوز منه و ممصت حدودا و ريمحان  
٢٥٠ باب من مس الحرير من غير لبس  
٢٥١ باب افتراش الحرير و باب القمي  
٢٥٣ باب ما يخص الرجال من الحرير للمسكة  
٢٥٤ باب الحرير للنساء  
٢٥٦ باب ما كان النبي عليه السلام يجوز من اللباس و البساط  
٢٥٨ باب ما يدي ابن ليس ثوبا جديدا  
٢٥٩ باب الخزف للرجال  
٢٦٠ باب الثوب المزخرف و باب الثوب الاحمر  
٢٦١ باب الميثة الحمراء و باب النعال السنية و غيرها  
٢٦٢ باب يبدأ بالنعل الجني و باب يفرغ نعل اليسرى  
٢٦٣ باب لا يمشي في نعل واحد  
٢٦٤ باب قبلان في نعل و من رأى قبلا واحدا و اسعا  
٢٦٥ باب قبة الحمراء من ادم و باب الجلوس على الحصير و نحوه  
٢٦٦ باب المزور بالذهب و باب خواتم الذهب  
٢٦٨ باب خاتم الفضة  
٢٧٠ باب فص الخاتم و باب خاتم الحديد  
٢٧١ باب نقش الخاتم  
٢٧٢ باب الخاتم في الخضر  
٢٧٣ باب اقتضاد الخاتم ليضم به الخ و باب من جعل فص الخاتم في بطن كفه  
٢٧٥ باب قول النبي عليه السلام لا يمش على نقش خاتمه  
٢٨٦ باب هل ينش نقش الخاتم ثلاثة امطر  
٢٧٧ باب الخاتم للنساء • و باب القلائد و المصناب للنساء  
٢٧٨ باب استعارة القلائد • و باب القرط للنساء • و باب المصناب للصبيان  
٢٧٩ باب التشبين بالنساء و التشابهات بالرجال • و باب اخراج التشبين بالقباء من البيوت  
٢٨١ باب فص الشارب

جميعه

- ٢٨٣ باب تقليم الاظفار  
٢٨٥ باب اغشاء الحصى  
٢٨٦ باب ما يذكر في الشيب  
٢٨٨ باب الخضاب  
٢٩٠ باب الجعد  
٢٩١ مصحح اوصاف النبي عليه السلام  
٢٩٣ باب التليد  
٢٩٤ باب القرق  
٢٩٥ باب الذوائب  
٢٩٦ باب القزع  
٢٩٧ باب طيب المرأة زوجها يديها \* ويا ب الطيب في الرأس والحمية  
٢٩٨ باب الامشاط  
٢٩٩ باب ترجيل الخائف \* ويا ب الترجيل والتمين ويا ب ما ذكر في المسك  
٣٠٠ باب ما ينصب من الطيب \* ويا ب من لم يرد الطيب \* ويا ب الزورية  
٣٠١ باب المتفجمات بالحسن  
٣٠٢ باب الوصل في الشعر  
٣٠٤ باب المتخصات \* ويا ب الموصولة  
٣٠٦ باب الواشمة \* ويا ب المستوشمة  
٣٠٧ باب التصاوير  
٣٠٨ باب عذاب المصورين يوم القيمة  
٣٠٩ باب نقص الصور  
٣١٠ باب ما وطئ من التصاوير  
٣١١ باب من كره التعود على الصور  
٣١٣ باب كراهية الصلاة في التصاوير \* ويا ب لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة  
٣١٤ باب من لعن المصور \* ويا ب من صور صورة كلف يوم القيمة ان يخرج فيه الروح وليس نافخ  
٣١٥ باب الارتداف على الدابة \* ويا ب الثلاثة على الدابة  
٣١٦ باب جل صاحب الدابة غيره بين يديه  
٣١٧ باب ارداف الرجل خلف الرجل  
٣١٨ باب ارداف المرأة خلف الرجل  
٣١٩ باب الاستلقاء ووضع الرجل على الاخرى وكتاب الادب  
٣٢٠ باب البر والصلة وقوله نعم ولقد وصينا الانسان بالديه حسنا  
٣٢١ باب من احق الناس بحسن الصحبة



صحيحة

- ٣٢٢ باب لا يجاهد الا باذن الابوين \* وباب لا يسب الرجل والديه  
 ٣٢٤ باب اجابة دعاء من بر والديه  
 ٣٢٥ باب حقوق الوالدين من الكبار  
 ٣٢٨ باب صلة الوالد المشترك \* وباب صلة المرأة امها ولها زوج  
 ٣٢٩ باب صلة الاخ المشترك  
 ٣٣٠ باب فضل صلة الرحم \* وباب اثم القاطع  
 ٣٣١ باب من بسطه في الرزق بصلة الرحم وتعداد فضائلها  
 ٣٣٢ باب من وصل وصله الله  
 ٣٣٣ باب يبل الرحم ببلالها  
 ٣٣٤ مجت آلاي فلان والاختلاف في قوله نعم وصالح المؤمنين  
 ٣٣٥ باب ليس الواصل بالكافي \* وباب من وصل رحمه في الشرك ثم اسلم  
 ٣٣٦ باب من ترك صيغة غيره حتى تلعبه او قبلها او ما زوجها  
 ٣٣٨ باب رحمة الولد وتقبيله ومعاقبته  
 ٣٤١ باب جعل الله الرحمة مائة جزء  
 ٣٤٢ باب قتل الولد خشية ان يأكل كل معه  
 ٣٤٣ باب وضع الصبي في الحبر \* وباب وضع الصبي على الفخذ  
 ٣٤٤ باب حسن العهد من الايمان \* وباب فضل من يعول يتيما  
 ٣٤٥ باب الساعي على الاملة \* وباب الساعي على المسكين  
 ٣٤٦ باب رحمة الناس باليهام  
 ٣٤٨ باب الوصاة بالجار  
 ٣٤٩ باب اثم من لا يأمن جاره بوائده  
 ٣٥٠ باب لا تحقرن جارة لجارتها  
 ٣٥١ باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره  
 ٣٥٢ باب كل معروف صدقة \* باب حق الجوار في قرب الابواب  
 ٣٥٣ باب طيب الكلام  
 ٣٥٤ باب الرفق في الامر كله  
 ٣٥٥ باب تعاون المؤمنين بعضهم بعضا  
 ٣٥٦ باب قول الله من يشفع شفاعة حسنة الآية \* وباب لا يمكن النبي فحشا ولا متعششا  
 ٣٥٨ باب حسن الخلق والسقاء وما يكره من البخل  
 ٣٦١ باب كيف يكون الرجل في اهله  
 ٣٦٢ باب المقة من الله \* وباب الحب في الله  
 ٣٦٣ باب قول الله يا ايها الذين امنوا لا تبغضوا قوم الآية

- ٣٦٤ باب ما ينهى عنه من السباب واللعن  
 ٣٦٧ باب ما يجوز من ذكر الناس نحو قولهم الطويل والقصير  
 ٣٦٨ باب الغيبة  
 ٣٦٩ باب قول النبي عليه السلام خير دور الانصار الخ \* وباب ما يجوز من اغتياب اهل الفساد والريب  
 ٣٧٠ باب التهمة من الكبار \* وباب ما يكره من التهمة  
 ٣٧١ باب قول الله واجتنبوا قول الزور \* وباب ما قيل في ذى الوجهين  
 ٣٧٢ باب من اخبر صادقة بما يقال فيه  
 ٣٧٣ باب ما يكره من التماذج  
 ٣٧٤ باب من اتى على اخيه بما يعلم  
 ٣٧٥ باب قول الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان الآية  
 ٣٧٧ باب ما ينهى من التماسد والتدابير الى آخره  
 ٣٧٨ باب يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن الآية  
 ٣٧٩ باب ما يكون من الظن \* وباب ستر المؤمن على نفسه  
 ٣٨١ باب الكبر  
 ٣٨٢ باب العجرفة  
 ٣٨٥ باب ما يجوز من العبث بالنحو  
 ٣٨٦ باب هل زور صاحبه كل يوم او بكرة وعشبة  
 ٣٨٧ باب الزيارة ومن زار قومًا فمطمع عندهم \* وباب من تجمل للوفود  
 ٣٨٨ باب الاخاء والخلق  
 ٣٨٩ باب التيسير والضحك  
 ٣٩٤ باب يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وما ينهى عن الكذب  
 ٣٩٥ باب في الهدى الصالح  
 ٣٩٦ باب الصبر على الاذى  
 ٣٩٧ باب من امرواجه الناس بالنسب  
 ٤٠٠ باب من امره كفار من قال ذلك متأولا او جاهلا  
 ٤٠١ باب ما يجوز من الغضب والشدة لامر الله وقال الله نع جاهد الكفار الآية  
 ٤٠٤ باب الحذر من الغضب  
 ٤٠٦ باب الحياء  
 ٤٠٧ باب اذا لم تسع فاصنع ما شئت  
 ٤٠٨ باب ما لا يستحي من الحق للفقير في الدين  
 ٤٠٩ باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسروا ولا تعسروا الخ  
 ٤١١ باب الانسحاب الى الناس والدعابة مع الاهل

صحيفة

- ٤١٢ باب المدارة مع الناس  
٤١٤ باب لا يدع المؤمن من حجر مرتين  
٤١٥ باب حق الضيف  
٤١٦ باب اكرام الضيف  
٤١٨ باب صنع الطعام والتكافؤ الضيف  
٤١٩ باب ما يكره من الضيف والجزع عند الضيف  
٤٢٠ باب قول الضيف لصاحبه والله لا آكل حتى تأكل \* وباب اكرم الكبير ويبدأ الأكبر بالكلام والسؤال  
٤٢٢ باب ما يجوز من الشر والرجز والحدام وما يكره منه  
٤٢٨ باب هجاء المشركين  
٤٣٠ باب ما يكره ان يكون الغالب على الانسان الشر حتى يصدده عن ذكر الله والعلم والقرآن  
٤٣٢ باب قول النبي عليه السلام تربت عينك وعقرى حلقى  
٤٣٣ باب ما جاء في زعوا  
٤٣٤ باب ما جاء في قول الرجل ويك  
٤٣٩ باب علامة حب الله عز وجل  
٤٤١ باب قول الرجل لرجل اخساً  
٤٤٢ باب قول الرجل مرحياً  
٤٤٣ باب ما يدعى الناس بابائهم  
٤٤٤ باب لا تسبوا الدهر  
٤٤٥ باب قول النبي عليه السلام انما الكرم قلب المؤمن  
٤٤٧ باب قول الرجل فذاك انى وامى \* وباب قول الرجل جعلنى الله فداك  
٤٤٨ باب احب الاسماء الى الله عز وجل  
٤٤٩ باب قول النبي عليه السلام سموا باسمى ولا تكنوا بكنيتى  
٤٥٠ باب اسم الحزن  
٤٥١ باب تحويل الاسم الى اسم احسن منه  
٤٥٢ باب من سبى باسماء الانبياء  
٤٥٤ باب تسمية الوليد  
٤٥٥ باب من دما صاحبه فقص من اسمه حرفاً \* وباب الكنية للصبي وقبل ان يولد لرجل  
٤٥٦ باب الكنى بابى تراب وان كان له كنية اخرى  
٤٥٧ باب انقض الاسماء الى الله  
٤٥٨ باب كنية المشرك  
٤٦١ باب المعارض مندوحة عن الكذب  
٤٦٢ باب قول الرجل لشيء ليس بشئ وهو نوى انه ليس بحق  
٤٦٣ باب رفع البصر الى السماء

صحيفة

- ٤٦٤ باب نكت العود في الماء الطين \* وباب الرجل نكت الشيء في الأرض
- ٤٦٧ باب التهي عن الخذف \* وباب الحمد لله للعاطس
- ٤٦٨ باب تشييع العاطس اذا حمد الله
- ٤٦٩ باب ما يحب من العاطس وما يكر من القثاوب
- ٤٧٠ باب اذا عاطس كيف يشمت \* وباب لا يشمت العاطس اذا لم يحمدا الله
- ٤٧١ باب اذا ثاوب فليضع يده على فيه \* وكتاب الاستئذان
- ٤٧٣ باب قول الله تعالى ( يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم الآية )
- ٤٧٦ باب السلام من احبها الله تعالى
- ٤٧٧ باب تسليم الزاكر على الماشي \* وباب تسليم الماشي على القاعد وتسليم الصغير على الكبير
- ٤٧٨ باب افشاء السلام
- ٤٧٩ باب السلام للمعرفة وغير المعرفة
- ٤٨٠ باب آية الجحاب
- ٤٨١ باب الاستئذان من اجل البصر
- ٤٨٣ باب التسليم والاستئذان ثلاثا
- ٤٨٤ باب اذا دعى الرجل فجاء هل يستأذن
- ٤٨٥ باب التسليم على الصبيان \* وباب تسليم الرجال على النساء
- ٤٨٧ باب اذا قال من ذاق قال انا \* وباب من رد فقال عليك السلام
- ٤٨٨ باب اذا قال فلان بقرئك السلام \* وباب التسليم في مجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركين
- ٤٨٩ باب من لم يسلم على من افتقر ذنباً ولم ير سلامه حتى يتبين توبته الخ
- ٤٩٠ باب كيف يرد على اهل الذمة السلام
- ٤٩١ باب من نظر في كتاب من يحذر على المسلمين ليستبين امره
- ٤٩٢ باب كيف يكتب الى اهل الكتاب \* وباب من بدأ في الكتاب
- ٤٩٣ باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوموا الى سيدكم
- ٤٩٤ باب المصافحة
- ٤٩٥ باب الاخذ باليدين
- ٤٩٦ باب المعاقبة وقول الرجل كيف اصحبت
- ٤٩٧ باب من اجاب بليك وسعد بك
- ٤٩٩ باب اذا قيل لكم تفسحوا في المجلس فافسحوا يفسح الله لكم الآية
- ٥٠٠ باب من قام من مجلسه او بيته ولم يستأذن احبائه او تمياً للقيام ليقوم الناس \* وباب الاحتباء باليد وهو القرفضاء
- ٥٠١ باب من اتكأ بين يدي اصحابه
- ٥٠٢ باب من اسرع في مشيته حاجة او قصد
- ٥٠٣ باب السرير \* وباب من التلى وسادة

٥٠٥ باب التَّائِبَةُ بعد الجمعة والقائِلَةُ في المسجد ٥ وباب من زار قوما فقال عندهم

٥٠٧ باب الجلوس كيف ما يسر ٥ وباب من ناجى بين يدي الناس ومن لم يخبر بسر صاحبه فأدامت أخبره

٥٠٨ باب الاستلقاء

٥٠٩ باب لا يتناجى اثنان دون الثالث

٥١٠ باب حفظ السر

٥١١ باب طول الجوى

٥١٢ باب لا تترك النار في البيت عند النوم

٥١٣ باب اخلاق الابواب بالليل ٥ وباب الختان بعد الكبر ونف الابط

٥١٥ باب كل لهو باطل اذا شغله من طاعة الله

٥١٧ باب ما جاء في البناء

٥١٨ كتاب الدعوات

٥٢٠ باب افضل الاستغفار

٥٢١ باب استغفار النبي عليه السلام في اليوم واليلة

٥٢٢ باب التوبة

٥٢٥ باب الضجع على الشق الايمن ٥ وباب اذا بات طاهرا

٥٢٦ باب ما يقول اذا نام

٥٢٧ باب وضع اليد اليمنى تحت الخد الايمن والنوم على الشق الايمن

٥٢٨ باب الدماء اذا اتبه بالليل

٥٣٠ باب التكبير والسبوح عند المنام

٥٣١ باب التعوذ والقراءة عند المنام

٥٣٣ باب الدماء نصف الليل ٥ وباب الدماء عند الخلاء وباب ما يقول اذا اصبح

٥٣٤ باب الدماء في الصلاة

٥٣٥ باب الدماء بعد الصلاة

٥٣٧ باب قول الله تعالى وصل عليهم

٥٤٠ باب ما يكره من السجود في الدماء

٥٤١ باب ليعزم المسألة قائم لا مكره له ٥ وباب يستحب لعبد ما لم يعمل

٥٤٢ باب رفع الايدي في الدماء

٥٤٣ باب الدماء غير مستقبل القبلة ومستقبل القبلة

٥٤٤ باب دهوة النبي عليه السلام ٥ وباب الدماء عند الكرب

٥٤٥ باب التعوذ من جهد البلاء

٥٤٦ باب دماء النبي عليه السلام اللهم الرفيق الاعلى

٥٤٧ باب الدماء بالموت والحياة

صحيفة

- ٥٤٨ باب الدماء للصبيان بالبركة ومع رؤسهم  
٥٥٠ باب الصلاة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم \* وباب هل يصلى على غير النبي عليه السلام  
٥٥٢ باب قول النبي عليه السلام من آذنته فأجمله زكاة ورجة \* وباب التعوذ من الفقر  
٥٥٣ باب التعوذ من غلبة الرجال  
٥٥٤ باب التعوذ من عذاب القبر  
٥٥٥ باب التعوذ من البخل  
٥٥٦ باب التعوذ من فتنة المحيا والممات \* وباب التعوذ من التأثم والمغرم  
٥٥٧ باب الاستعاذة من الجبن والكسل  
٥٥٨ باب التعوذ من البخل ومن ارذل العمر \* وباب الدماء برفع الوياه والوجع  
٥٦٠ باب الاستعاذة من ارذل العمر ومن فتنة الدنيا وفتنة النار  
٥٦١ باب الاستعاذة من فتنة الغنى وفتنة الفقر \* وباب الدماء بكثرة المال والولد مع البركة  
٥٦٢ باب الدماء عند الاستخارة \* وباب الدماء عند الوضوء  
٥٦٣ باب الدماء اذا علا عتبة \* وباب الدماء اذا هبط واديا  
٥٦٤ باب الدماء اذا اراد سفرا او رجعا \* وباب الدماء للزوج  
٥٦٥ باب ما يقول اذا اتي اهله \* وباب قول النبي عليه السلام ربنا آتنا في الدنيا حسنة  
٥٦٦ باب التعوذ من فتنة الدنيا \* وباب تكرير الدماء  
٥٦٧ باب الدماء على الشركين  
٥٦٩ باب الدماء للشركين  
٥٧٠ باب قول النبي عليه السلام اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت  
٥٧١ باب الدماء في الساعة التي في يوم الجمعة  
٥٧٢ باب قول النبي عليه السلام يستجاب لنا في اليهود ولا يستجاب لهم فينا \* وباب التأمين  
٦٧٣ باب فضل التهليل  
٥٧٥ باب فضل التسبيح  
٥٧٧ باب فضل ذكر الله عز وجل  
٥٧٨ باب قول لاحول ولا قوة الا بالله  
٥٧٩ باب الله مائة اسم غير واحد  
٥٨٠ باب الموعظة ساعة بعد ساعة  
٥٨١ كتاب الرقاق \* وباب ما جاء في الصحة والفرافغ وان لا يعيش الا يعيش الآخرة  
٥٧٢ باب مثل الدنيا في الآخرة  
٥٨٣ باب قول النبي عليه السلام كن في الدنيا كأنك غريب او مارة  
٥٨٤ باب في الآمل وطوله وخط النبي عليه السلام خطوطا بين فيها اجل الانسان وامله  
... والافات العارضة له

صحيفة

- ٥٨٦ باب من بلغ ستين سنة فقد اعتزل الله اليه في العمر
- ٥٨٧ باب العمل الذي يبتغي به وجه الله تعالى
- ٥٨٨ باب ما يحذر من زهرة الدنيا والثنافس فيها
- ٥٩٢ باب قوله تعالى يا ايها الناس ان وعد الله حق فلا تفرنكم الحياة الدنيا الآية
- ٥٩٣ باب ذهاب الصالحين
- ٥٩٤ باب ما يتقن من فتنه المال
- ٥٩٧ باب قول النبي عليه السلام هذا المال خضرة حلوة
- ٥٩٩ باب ما قدم من ماله فهو له \* وباب المكثرون هم المفلون
- ٦٠٢ باب قول النبي عليه السلام ما أحب ان لي مثل احد ذهبها
- ٦٠٤ باب الفنى خفى النفس
- ٦٠٥ باب فضل الفقر
- ٦٠٨ باب كيف كان عيش النبي عليه السلام واصحابه وتخليهم من الدنيا
- ٦١٣ باب القصد والمداومة على العمل
- ٦١٦ باب الرجاء مع الخوف
- ٦١٧ باب الصبر من محارم الله
- ٦١٩ باب ومن توكل على الله فهو حسبه \* وباب ما يكره من قيل وقال
- ٦٢٠ باب حفظ اللسان
- ٦٢٢ باب البكاء من خشية الله عز وجل \* وباب الخوف من الله
- ٦٢٥ باب الانتهاء من المعاصي
- ٦٢٧ باب قول النبي عليه السلام لو عملون ما علم لضمتكم قليلا ولبكيتم كثيرا \* وباب جيت النار بالشهوات
- ٦٢٨ باب لينظر الى من هو اسفل منه ولا ينظر الى من هو فوقه
- ٦٢٩ باب من هم بحسنة او سيئة
- ٦٣٠ باب ما يتقن من محرمات الذنوب
- ٦٣١ باب العزلة راحة من خلاط السوء
- ٦٣٣ باب رفع الامانة
- ٦٣٦ باب الرياء والسمعة
- ٦٣٧ باب من جاهد نفسه في طاعة الله
- ٦٣٨ باب التواضع
- ٦٤١ باب قول النبي عليه السلام يموت انا والساعة كهاتين
- ٦٤٣ باب من احب لقاء الله احب الله لقاءه
- ٦٤٥ باب سكرات الموت

صحيفة

٦٤٩ باب تفتح في الصور

٦٥٢ باب قبض الله الارض يوم القيامة

٦٥٥ باب كيف الحشر

٦٦٠ باب قول الله عز وجل انزلة الساعة شيء عظيم

٦٦١ باب قول الله تعالى الا يظن اولئك انهم مبعوثون الاية

٦٦٣ باب القصص يوم القيامة

٦٦٥ باب من نوقش الحساب عذب

٦٦٧ باب يدخل الجنة سبعون الفا بغير حساب

٦٧٠ باب صفة الجنة والنار

٦٨٢ باب الصراط جسر جهنم

٦٨٧ باب في الخوض

﴿ بيان ما في هذا الجلد من البياض من الاصل ﴾

صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
٣٢٢	٣١٥	٣٠٣	٢٩١	٢٨٨
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
٦٨٨	٦٧٦	٦٥٠	٦٠٣	٤٠٤



﴿ هذيان اسماء رجال البضارى التي بين ضبطها الشارح العيني في هذا الجلد مرتبة حسب ﴾  
﴿ حرف الاول من الاسم من الالف الى الياء ﴾

﴿ حرف الالف ﴾

احمد بن ابي رجاء	ابراهيم بن طهمان	اشعث بن سليم	ابراهيم بن حنيفة	احمد بن منيع
١٦	١٠٥	١٢٢	١٤٥	١٥١
اسماعيل بن ابان	احمد بن المقدم	امية او همية بنت خلف بن اسعد بن عامر بن ياضة		
١٦٤	٣٠٠	٣٣٧		
اصبغ بن الفرج	ابراهيم بن المنذر بن عبد الله ابو اسحق الخزاعي	احمد بن شبيب بن سعيد الحبلى		
٤٢٩	٥٠١	٦٠٤		
اشعث بن ابي الشعثاء	ابوبكر بن عياش	اسيد بن يزيد ابو محمد الجمال		
٦١٣	٦٤٢	٦٦٧		

﴿ حرف الباء ﴾

بشر بن محمد	بشر بن الفضل	بشر بن نعيم	بشر بن اسد	بشر بن يسار	بشر بن خالد
١٣١	٢٥٠	٢٥٢	٣٣٠	٤٢١	٤٣٩
بردة رغب	بريد بن عبد الله	بسر بن سعيد	بشر بن كعب	بان بن بشر	
٤٥٢	٤٥٤	٤٨٣	٥٢٠	٥٩٤	

﴿ حرف التاء ﴾

ثابت بن اسلم الباقى	ثمالة بن عبد الله	ثور بن زيد الدبلى		
٨٣	٤٨٣	٦٦٠		

﴿ حرف الجيم ﴾

جعيد بن عبد الرحمن	جويرة بن اسماء الضبي	جوير بن شيبه	جعيد بن دينار	
١٤٠	٢٥٥	٤٥٢	٦٢٩	
	جندب بن عبد الله البجلي			
	٦٣٦			

﴿ حرف الحاء ﴾

حيوة بن شريح	حرث بن مطر	حاتم بن وردان	الحسن بن الصباح البزاز	
٨	٦٨	٧٠	٨٢	
حذيفة بن ايمان	حرث بن سويد	حيان بن موسى	الحكم بن عتيبة	الحسن العري
٩٨	١٣١	١٥٨	١٧٠	١٧٠
حيان بن هلال الباهلى	حصين بن نمير	حنظلة بن ابي سفيان الجهمى	حسن بن عمرو الثقفى	
١٨٣	١٩٣	٢٨٢	٣٣٥	

حارثة بن وهب الخزازي	حصين بن عبدالرحمن	جديد بن عبدالرحمن	حسان بن أبي عباد
٣٨١	٤٤٩	٤٠١	٥١٣
حرمي بن هارة	الحسن بن الربيع	حكيم بن حزام	حاتم بن أبي صفييرة مسلم القشيري
٥٤٤	٥٦٨	٥٩٩	٦٠٧

﴿ حرف الخاء ﴾

خالد بن الحرث ابو عثمان الحبيبي	خياب بن الارث	خالد بن ذكوان	خالد بن عثد
٦٥	١٤٦	١٥٠	١٩٣
خليفة بن عبدالرحمن	خبيب بن عبدالرحمن	خلاد بن يحيى	خالد بن يزيد الجعفي
٣٥٣	٤٠٨	٤٩٩	٦٥٣

﴿ حرف الدال ﴾

داود بن أبي القرات

١٨٣

﴿ حرف الزاء ﴾

ربيع بنت معوذ بن عفراء	زفاعة القرظي	زبي بن حراش	زافع بن خديج
١٥٠	٣٨٩	٤٠٧	٤٢١
روح بن عباد	الربيع بن خثيم		
٤٧٧	٤٧٤		

﴿ حرف الزاي ﴾

زيد بن عبدالكريم الباهلي	زيد بن الحارث الباهلي	زبيب بنت ام سلمة	زيد بن سعد
٦٠	٧١	١٦٧	٤٧٧
زهرة بن معبد	الزبير بن الخريت	زيد بن علقمة	
٤٩٥	٥٤٠	٦١٨	

﴿ حرف السين ﴾

سالم بن أبي الجعد	سليمان بن أبي سليمان فيروز الشيباني	سرافقة بن جعشم	سعيد بن يسار
٩٥	٩٧	١٠٤	١٣٠
سبرة الاسدية	سعد بن عباد	سرج بن سليم	سلام بن مسكين
١٣٤	١٤١	١٥٢	١٥٥
سليم بن حيان	سعيد بن مينا	سنان بن أبي سنان	سعيد بن صفييرة
١٦٨	١٦٨	١٧٣	١٧٥
سليمان بن مضراب ابو محمد الباهلي	سليمان بن بلال ابو ايوب	سليمان بن صرد	
١٨٦	٣٣٣	٣٦٦	

سعيد بن أبي بردة سهل بن أبي حمزة	سليمان بن قرم	سلم بن زرير	سعيد المقبري
٤٠٩	٤٤٠	٤٤١	٤٦٩
سيار بن وردان	سيف بن أبي سليمان	سعد بن عبدة أبو جزة الكوفي	السائب بن يزيد
٤٨٥	٤٩٥	٥٢٥	٥٤٨
سلام بن أبي مطيع			
٥٦١			

﴿ حرف الشين ﴾

شريك بن عبدة	شداد بن اوس	شيبان بن عبد الرحمن النخعي
٤٦٤	٥٢٠	٦٥٦

﴿ حرف الصاد ﴾

صدقة بن الفضل	صفوان بن هرمز	الضلت بن محمد بن عبد الرحمن أبو همام الخاركي
٦٢	٣٨٠	٦٦٤
	صالح بن رستم	صالح بن كيسان القفاري
	٦٦٥	٦٦٩

﴿ حرف الضاد ﴾

الضحاك بن شراحيل المشرقي
٤٣٥

﴿ حرف الطاء ﴾

طلحة بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبد القيس القرشي وفي اسمه اختلاف	طفيل بن عمرو بن طريف
٣٥٢	٥٧٠

﴿ حرف العين ﴾

عبد الله بن أبي السفر	عبد الله بن بريدة بن خصيب	عبد الله بن مغل	عمارة بن القحطاج
٧	١٠	١٠	٤٩
عبادة بن راعة	عمر بن عبد الطنافسي	عبيد بن معتب	عبد الملك بن ميسرة الزرادي
٥٦	٥٦	٦٨	١١٠
هزرة بن ثابت	هرو بن عباس	هرو بن حطلة	ها مريم بن لوقي
١١٩	١٢٣	١٢٨	١٣٠
عبد الرحمن بن مهدي الضمري	عباد بن عبد الله	عبد الرحمن بن التميمي	عياش بن الوليد النخعي
١٤٢	١٤٨	١٥٤	١٥٤
عتيل بن خالد	علي بن مسهر	عتاب بن بشير الحارثي	طارم الفضل
١٥٨	١٥٩	١٦٣	١٧٤

عبدالله بن الحرث الملقب بيه	عبدالله بن ريدة	عبدالله بن الاخنس	عبدربه بن سعيد
١٧٩	١٨٣	١٨٦	١٩٢
عرو بن الاعمى المقرئ الحمي	علي بن سلة القتي	عبد الرحمن بن الزبير	عمر بن شقيق الجرمي
٢٠٩	٢١٠	٢٤٠	٢٤٧
علي بن الجعد	عبيدة بن عمرو السلمي	عيسى بن طهمان	عياش بن الوليد الرقام
٢٤٧	٢٥١	٢٦٤	٢٦٤
عباد بن نعم بن زيد بن ماصم المدني الانصاري	عنبسة بن عبد الواحد بن امية بن عبدالله بن سعيد بن العاص		
٣١٩	٣٣٥		
علي بن عياش الحمصي	عبيدة بن حيد	عوف بن طفيل بن عبدالله بن الحرث بن مضرة بن جرثومة	
٣٥٢	٣٧٠	٣٨٣	
عقيل بن خالد	عبد بن سليمان	عمرو بن مرة	عقبة بن صهبان
٤١٥	٤٢٦	٤٤٠	٤٦٧
عبيد بن عبدالله بن بن عتبة	عبدالله بن مضرة	عنبسة بن خالد الايلي	عقبة بن الحرث
٤٩٢	٤٩٥	٤٩٧	٥٠٢
عبدالله بن الصباح	عباد بن موسى الخثلي	عمارة بن صمير	عبدالله بن ثعلبة بن صغير
٥١٠	٥١٥	٥٢٣	٥٤٩
عبدالله بن خباب	عبد السلام بن مطهر	عبد العزيز بن رفيع	عقبة بن عبدالغافر
٥٥٠	٥٨٦	٦٠٠	٦٢٣
			٦٦٩

﴿ حرف الفين ﴾

فالب بن ابيمر	فندر بن جعفر	فيلان بن جرير
١٥٧	١٦٩	٦٣٠

﴿ حرف الفاء ﴾

فراس بن يحيى	فليح بن سليمان	فروة بن ابي الفراء	فضل بن عنبسة	فطون بن خليفة
٧٢	١٣٠	١٥٩	٢٩٥	٣٣٥
				الفضل بن موسى السيناني
				٦٧٦

﴿ حرف القاف ﴾

قيس بن ابي حازم
١٤٦

﴿ حرف الكاف ﴾

كهس بن حسان	كثير بن فرقد
١٠	٦٥



﴿ هذا بيان ما في هذا الجلد من الكنى التي ضبطها الشارح العيني رحمه الله تعالى ﴾

ابو ادريس مائده	ابو ثعلبة الخشني	ابن راشد يوسف بن موسى بن راشد بلال القطان الرازي	٨	٨	٩٠
ابو النصر سالم بن ابي امية	ابو صالح نيهان	ابو يعفور وقدان	٨	٨	٩٠
١٧	١٧	٢٣	٢٣	٤٩	٤٩
ابي عمر الفجيع بن عبدالله بن جندح العامري	ابو ردة بن نيار	ابو قلابه عبدالله بن زيد الجرمي	٥٨	٦٢	٦٥
ابو امامة	ابو الخير مرتدين عبدالله اليرقي	ابو شهاب عبد ربه بن نافع الحنظلي	٦٦	٦٦	٨٣
ابو حيان يحيى بن سعيد التيمي	ابو دجاجة سمالك بن حرشة	ابو عياض قداختلف في اسمه	٨٤	٨٤	٩٥
ابو حازم سلمة بن دينار	ابو اسيد مالك بن ربيعة	ابو الجويرية حطان بن خفاف الجرمي	٩٨	٩٨	٩٩
ام الفضل لبابة بنت الحارث	ابو فحسان محمد بن مطرف	ابو الحباب	١١٣	١٢٤	١٣٠
ابو حجرة محمد بن ميمون السكري	ام زفر	ابو ظلال هلال بن هلال	١٣٢	١٣٦	١٣٦
ابو عثمان عبد الرحمن بن مل الهندي	ابو النعمان الحكم بن نافع	ابو احمد محمد بن عبدالله اذيرى	١٣٧	١٤٧	١٥٠
ابو المنوكل علي بن داود الناجي السامي	ابن ابي حنيفة عبدالله بن محمد	ابو شيبة	١٥٤	١٥٧	١٥٧
ابن بحينة عبدالله	ابو طيبة نافع	ابن عدى	١٦٢	١٦٤	١٦٥
ابو الاحوص سلام بن سليم	ابو بشر جعفر	ابو معشر يوسف بن زيد البراء	١٧٦	١٨٠	١٨٦
ابو الضمى مسلم	ابو حصين عثمان	ابو الالههم سنان خالد بن سمى	١٩١	١٩٨	٢٠٩
ابن عبد الوهاب عبدالله	ابو محمد الجلي البصري	ابن سليمان ابو عثمان البصري	٢١٥	٢١٥	٢١٥
ابو جسيمة وهب بن عبدالله السوائي	ابو عامر عبد الملك القدي	ابو زياد بن خليفة بن كعب	٢٢١	٢٢٧	٢٤٧
ابو يحيى يسار	ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم		٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠

ابن شبرمة بن اخي عبدالله بن شبرمة الضبي الكوفي	٣٢١	ابو زرعة هرم بن عمرو بن جرير بن عبدالله البجلي	٣٢١
ابو محمد القرشي التيمي مولى عبدالله بن ابي حنيفة	٣٣٣	ابن المسافر عبدالرحمن بن خالد بن مسافر القهقي	٣٣٦
ابن ميمون الازدي ابو سلمة التبوذكي	٣٣٨	ابن ابي يعقوب محمد بن عبدالله بن ابي يعقوب الضبي البصري	٣٣٨
ابن ابي نم عبدالرحمن ابو نعيم بن محالد البصري	٣٣٨	ابو الاسود البصري الكرايمى جيد	٣٥٠
ابو عمران عبدالله الجون البصري	٣٤٣	ابو الاسود ظالم بن هرم السدوسي	٣٥٠
ام بلال المؤذن اسمها جامه	٣٥٢	ذواليد بن اسمه خريق	٣٦٥
ابو بصيفة وهب بن عبدالله	٣٦٧	ابو بكر بن فجع بن الحارث	٣٦٨
ابو الفيرة عبدالله قدوس بن الحجاج الخولاني الحمصي	٣٨٨	ابن ادريس عبدالله الاودي	٣٩٥
ابو بكر بن هياش القاري الكوفي	٤٠١	ابو مسعود حبة بن مامر البصري	٤٠٢
ابو السوار حسان بن حريث	٤٠٥	ابو صالح ذكوان الزيات	٤٠٩
ابو برزة نضلة بن عبيد بن الحارث الاسلمي	٤٠٦	ابو التياح يزيد بن جيد الضبي	٤٠٩
ابو شريح خويلد بن عمرو	٤١٠	ابن حلية اسمعيل بن ابراهيم	٤١٤
ابو مهيدي عبدالرحمن	٤١٨	ابو عيسى حبة بن عبدالله المسعودي	٤١٨
ابو حوالة الوضاح بن عبدالله اليشكري	٤٢٥	ابو مرة مولى ام هانئ	٤٢٣
ابو جرة نصر بن عمران	٤٤٠	ابو رافع شبيب الصائغ	٤٤١
ابو حازم سلمان الاشجعي	٤٤٣	ابو الزناد عبدالله بن ذكوان	٤٥٧
	٤٥٥	ابو مامر عبدالله المقدسي	٤٧٥

ابو التهمان محمد بن الفضل المشهور بعارم	ابو مجاز لاحق بن حديد	ابن بشار محمد بن بشار
٤٨١	٤٨١	٤٨٨
ابو مرثد كنان بن حصين القنوي		ابو امامة اسعد بن سهل بن حنيف
٤٩٢		٤٩٣
ابو معمر بن صهر بن ابي الحجاج المقرئ		ابو معاوية محمد بن خازم
٥٢٠		٥٢٤
ابو مهدى عبدالرحمن بن حسان القنوي	ابو عقيل زهرة بن معبد	ام سليم
٥٢٨	٥٤٩	٥٣٩
	ابو النضر هاشم بن القاسم	
	٦٢٢	

﴿ هذا بيان ما في هذا الجلد من النسب التي ضبطها الشارح الميمني رحمه الله تعالى ﴾

القاري ابو حازم سلمة بن دينار	اقصى يعقوب بن عبدالله	القبري سعيد بن سعيد
٩٨	١٥١	٣٧١
الزبيدي محمد بن الوليد	الجريري بن عباد	الطفاوي محمد بن عبدالرحمن
٤٢٩	٥٠٢	٥٨٣
	الجعفي عبدالله بن محمد	
	٦٤١	



الجزء العاشر من عمدة القاري لشرح  
صحيح البخاري للعلامة العيني الحنفى  
تقضى الله تعالى به  
آمين



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ص بسم الله الرحمن الرحيم ش﴾

وفتت البسمة هكذا قبل ذكر الكتاب في رواية أبي الوقت ووفت في رواية النسفي بعد ذكر الكتاب والاول اوجه

﴿ص كتاب الذبايح والصيد والشمية على الصيد ش﴾

اي هذا كتاب في بيان احكام الذبايح واحكام الصيد وبيان الشمية عند ارسال الكلب على الصيد وهكذا وقع في رواية الاصيلي وكرمة وابي ذر في رواية وفي رواية اخرى له وابي الوقت باب بدل كتاب وسقط للنسفي اصلا والذبايح جمع ذبحة بمعنى المذبحه قوله والشمية على الصيد اي وفي بيان وجوب الشمية على الصيد ﴿ص باب الشمية على الصيد ش﴾ اي هذا باب في بيان وجوب الشمية على الصيد ولفظ باب لم يثبت في رواية كريمة ولا في رواية الاصيلي وابي ذر وثبت للباقيين والصيد مصدر من صاد بصيد صيدا فهو صائد وذلك مصيد وقد يقع الصيد على الصيد نفسه تسمية بالمصدر كما في قوله عز وجل ( لا تقتلوا الصيد وانتم حرم ) قبل لا يقال لشيء صيد حتى يكون بمنع حلالا لاما لك له ﴿ص وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ليلو نكم الله بشئ من الصيد الى قوله هذاب البه وقوله جل ذكره احلت لكم بهيمة الانعام الاما تلي عليكم وقوله تعالى حرمت عليكم الميتة والدم الى قوله فلا تمسوه وهم واحشون ش ﴿ص في كثير من المتخز ذكر هذه الآيات الثلاث وهي في المائة (الاولى) قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا ليلو نكم الله بشئ من الصيد تاله ايديكم ورماحكم ليعلم الله من يخافه بالغيب فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم) (الثانية) قوله تعالى (احلت لكم بهيمة الانعام الاما تلي عليكم غير محلى الصيد وانتم حرم ان الله يصحكم ما يريد) (الثالثة) قوله تعالى (حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما هل لغير الله به والمتخفقو الموقودة والمزبدية والنطيخة وما اكل السبع الاما ذكيت وما ذبح على النصب وان تستقسموا بالازلام ذلكم

فسق اليوم بس الذين كفروا من دينكم فلا تحشوهم واخشون ) وفي بعض النسخ وقول الله تعالى  
 ( حرمت عليكم الميتة \* الى قوله \* فلا تحشوهم واخشون ) وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا  
 ليلونكم الله بشئ من الصيد وقال بعض الشراح كذا لا يذر وقدموا خبر رواية كريمة الاصيلي  
 وزاد بدوقوله تالله ايديكم وراحكم الآية الى قوله عذاب اليم وعند النسفي في قوله احلت لكم  
 بهيمة الانعام الآيتان وكذا لا يذر الوقت لكن قال الى قوله فلا تحشوهم واخشون وحذفهما في  
 رواية كريمة والاصيلي قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ليلونكم الآية ثلث في مرة الخديجة فكانت  
 الوحش والطير تفشاهم في رحالهم فيمكنون من صيدها اخذا بالأيدي وطعنا بالزمام جهورا وسرا  
 لتظهر طاعة من يطعم منهم في سره وجهه وقال الوالي عن ابن عباس ليلونكم الله بشئ من الصيد  
 تالله ايديكم وراحكم قال هو الضعيف من الصيد وصغيره يئلى الله به عباده في احرامهم حتى لو شاة  
 لتناولوا بلهيم قترهم الله ان يقربوه قال مجاهد تالله ايديكم يعني صفار الصيد وفراخه وراحكم كباره قوله  
 فمن اعتدى بعد ذلك اى بعد هذا الاحلام والانذار فله عذاب اليم اى لخالقه امر الله وشعره قوله احلت  
 لكم بهيمة الانعام هي الابل والبقرة والغنم قاله الحسن وقادة قوله الامايلى عليكم استثناء من قوله  
 احلت لكم قال علي بن ابي طلحة عن ابن عباس يعني بذلك الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به  
 والمضغة والموقودة والمتردية والنطعة وما اكل السبع فان هذه وان كانت من الانعام الا انها تحرم  
 بهذه العوارض ولهذا قال الاماذكيتم وما ذبح على النصب منها فانه حرام لا يمكن استدراكه قوله  
 غير محلى الصيد نصب على الحال والمراد بالانعام ما يملك الانسى من الابل والبقرة والغنم وما يملك الوحش  
 كالظباء ونحوه فاستثنى من الانس ما تقدم واستثنى من الوحش الصيد في حال الاحرام والحرم  
 جمع حرام قوله ان الله يحكم ما يريد يعنى ان الله حكيم في جميع ما يامر به وينهى عنه قوله  
 حرمت عليكم الميتة استثنى منها السمك والجراد قوله والدم يعني السفوح قوله ولحم الخنزير  
 سواء كان انسيا او وحشيا وقوله والجميع جميع اجزائه قوله وما اهل لغير الله به اى ما ذبح على  
 اسم غير الله من صنم او وثن او طاغوت او غير ذلك من سائر المخلوقات فانه حرام بالايجاع قوله  
 والمضغة هي التي تموت بالخلق اما قصدا او اتفاقا بان تحبسه في وثاقها فتوت فهي حرام قوله  
 والموقودة هي التي تضرب بشئ تقبل غير محدود حتى تموت وقال قتادة كان اهل الجاهلية يضربونها  
 بالعصا حتى اذا ماتت اكلوها قوله والمتردية هي التي تقع من شاطئ فتوت بذلك قصرم  
 وعن ابن عباس انها التي تسقط من جبل وقال قتادة هي التي تتردى في بئر قوله والنطعة هي  
 التي تموت بسبب نطح غيرها لها وان جرحها القرن وخرج منها الدم ولو من مذبها قوله  
 وما اكل السبع اى ما عدا عليها اسدا وفهدا وغمرا وذب او كلب فاكل بعضها فانت بذلك فهي حرام  
 وان كان قد سال منها الدم ولو من مذبها فهي حرام بالايجاع قوله للاماذكيتم فانه على  
 ما يمكن عوده عليه بما اتفق سبب موته وامكن تداركه وفيه حياة مستقرة وعن ابن عباس الاما  
 ذبحتم من هذه الاشياء وفيه روح فتكلموه فهو ذكى وكذا روى عن سعيد بن جبير والحسن البصري  
 والسدي وروى عن طلوس والحسن وقادة وعبيد بن عمير والفضال وغير واحد ان المذكات متى  
 تحركت حركة تدل على بقاء روح فيها بعد الذبح فهي حلال وهذا مذهب جمهور الفقهاء وبه يقول  
 ابو حنيفة وشافعي واحمد رحمهم الله قوله وما ذبح على النصب قال مجاهد وان جرحه كانت النصب  
 جارة حول الكعبة قال ابن جريح وهي ثلاثمائة وستون نصبا كانت العرب في جاهليتها يذبحون

عندها ويلطخون ما قبل منها الى البيت بدماء تلك الذبائح ويشرحون اللحم ويضعونه على النصب  
 قوله وان تقصوا بالازلام اى وحرم عليكم ايها المؤمنون الاستقسام بالازلام وهو جمع نلم  
 بفتح اواى وهى عبارة عن افداح ثلاثة على احدها مكتوب افضل وعلى الآخر لاتعمل والثالث  
 غفل ليس عليه شئ وقيل مكتوب على الواحد امرى ربي وعلى الآخر نهائى ربي والثالث غفل ليس عليه  
 شئ فاذا جبال السهم الامر ضله وانهاى تركه وان طلع الفارغ اى اذا الاستقسام قوله ذلكم فسق اى تصاميه  
 فسق وغى وضلال وجهالة وشرك قوله اليوم يئس الذين كفروا يعنى يسئوا ان يراجعوا دينهم وقيل  
 يسئوا من مشبهة المسلمين بما يميزه المسلمون من هذه الصفات المخالفة للشرك واهله ولهذا امر الله  
 عباده المؤمنين ان يصبروا ويثبتوا في مخالفة الكفار ولا يخافوا احدا الا الله تعالى فقال فلا تخشوه  
 واخشون حتى انصرم عليهم واظفركم بهم واشف صدوركم منهم واجعلكم فوقهم في الدنيا  
 والآخرة ﴿ص﴾ وقال ابن عباس العقود اليهود ما حل وحرم الا ما نلى عليكم الخنزير  
 ش ﴿اى قال ابن عباس في قوله تع يا ايها الذين آمنوا افوا بالعقود﴾ وفسر العقود باليهود  
 وحكى ابن جرير الاجماع على ذلك وقال على بن ابي طلحة عن ابن عباس العقود يعنى ما حل الله  
 وما حرمه وما جاء في القرآن كله ولا تفردوا ولا تنكثوا قوله الا ما نلى عليكم قال ابن عباس يعنى  
 الميتة والدم ولحم الخنزير وقدم تفسيره عن قريب ﴿ص﴾ يجرمنكم يحملكمن شئان عداوة  
 ش ﴿اشاره الى قوله تعالى ولا يجرمنكم شئان قوم ان صدوكم عن المسجد الحرام﴾ اى لا يحملكمنكم  
 بغض قوم على العدوان وقرأ الاعشى بضم الياء في لا يجرمنكم وفسر قوله شئان بقوله عداوة  
 وقرئ بسكون التون ايضا وانكر السكون من قال لا يكون الصدر على حملان ﴿ص﴾ المختصة  
 تخفى فتموت الموقودة تضرب بالخشب يوقدها فتوت والمزدية تتردى من الجبل والتطيخة تدلج  
 الشاة فاذا ركت بهمركه بذية او بيسه فاذبح وكل ش ﴿قدم تفسير هذه الاشياء عن قريب  
 قوله يوقدها من اوقد والموقودة من وقذ يقال وقذه واوقده والوقد بالذال المجبة في الاصل  
 الضرب المتخفف المؤدى للوت قوله فاذا ركت بهمركه يفتح التاء على خطاب المخاضر قوله بهمركه في موضع  
 الحال اى فاذا ركت حاله كونه مفركا بذية قوله فاذبح امرن ذبح وكل امرن اكل ﴿ص﴾ حدثنا  
 ابو نعيم حدثنا زكريا عن عامر عن عدى بن حاتم قال سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن صيد  
 المراض قال ما اصاب بمعدة فكله وما اصاب بعرضه فهو وقيد وسألت عن صيد الكلب فقال  
 ما ادسك عليك فكل فان اخذ الكلب ذكاة وان وجدت معك كلبك او كلابك كلبا غيره فمضيت  
 ان يكون اخذه معه وقد قلته فلا تأكل قالما ذكرته اسم الله على كلبك ولم تذكره على غيره  
 ش ﴿مطابقة لترجمة ظاهرة على تقدير وجود قوله باب التسمية على الصيد والفقولة  
 كتاب الذبح والصيد والتسمية على الصيد اظهر لان في الحديث ثلاث اشياء مشروعية الصيد  
 ووجوب ذكاته حقيقة او حكما ووجوب التسمية ولترجمة ثلاثة اجزاء يطابق كل واحد من  
 الثلاثة المذكورة لكل واحد من اجزاء الترجمة و ابو نعيم الفضل بن ذنين وزكريا هو ابن ابي  
 زائدة وعامر هو الشجي وعدى بن حاتم ابن عبد الله بن سعد الطائي الجواد بن الجواد وكان اسلامه سنة  
 الفتح وثبت هو وقومه على الاسلام نزل الكوفة وشهد الفتوح بالعراق ثم كان مع على بن ابي طالب  
 ومات بالكوفة زمن المختار سنة ثمان وستين وهو ابن عشرين ومائة سنة وقال مات بقرقيسيا قال

ابو حاتم في كتاب المعبرين قالوا عاش عدى بن حاتم مائة وثمانين سنة وكان اهور والحديث مضى  
في كتاب الطهارة في باب الماء الذي يسفل به شعر الانسان من غير ذكر قصة المراض ومضى ايضا  
في اوائل كتاب البروع في باب تفسير المشبهات بتمامه واخرجه مسلم في الصيد عن محمد بن عبدالله  
ابن ثوير وغيره واخرجه الترمذي فيه عن يوسف بن عيسى وغيره واخرجه النسائي فيه عن سويد  
ابن نصر وآخرين واخرجه ابن ماجه فيه عن عمرو بن عبدالله الازدى وغيره قوله عن عدى  
ابن حاتم وفي رواية الاسمعيلى حدثنا طاهر حدثنا عدى بن حاتم واثار بهذا الى ان ذكرنا مدلس  
وقد ضمن قلت من قريب يأتى من الشعبي سمعت عدى بن حاتم قوله المراض بكسر الميم ومكون  
العين المهملة وفي آخره ضاد معجمة قال الخليل وآخرون هو سم لار يش له ولائصل وقال  
ابن دريد وابن سيده سم طويل له اربع قدزرقاق فاذار به اعرض وقال الخطابي المراض  
نصل عريض له ثقل ورزاقه وقيل حود رقيق الطرفين غليظ الوسط وهو الحمى بالحذافة  
وقيل خشبة ثقيلة اخرها دصا محمد رأسها وقد لا يحدد وقال ابن التين المراض عصا في طرفها  
حديدة رمى الصائد بها الصيد فا اصاب بجده فهو ذى فيؤسكل وما اصاب بغير حده فهو  
وقيد وهو معنى قوله فهو وقيد ينفع الواو كسر القاف وبالذال اللجمة على وزن فاعيل بمعنى  
مفعول وقد مر تفسير الموقودة من قريب قوله فان اخذ الكلب ذكاة امي حكمه حكم الذكاة  
فيعمل اكله كما يعمل اكل الذكاة قوله او كلاك شك من الراوى قوله كلبا غيره اراد به كلبا لم يرسله  
من هو اهله وهذا الحديث مشتمل على احكام قد ذكرناها فيما مضى من الابواب التي ذكرناها  
ولكن نذكر بعض شيء من ذلك لئلا المسافة فقول الاول من الاحكام مشروعية الصيد به  
والقرآن ايضا وهو قوله تعالى (واذا حلالهم فاصطادوا) وقال عياض الاصطياذ باح من اصطاده  
للاكتساب والحاجة والانتفاع بالاكل واليمن واختلفوا فيمن اصطاد فهو ويمكن قصد الذكاة  
والاباحة والانتفاع فكرهه مالك واجازه الاثني وابن عبد الحكم فان فعله بغير نية الذكاة فهو  
حرام لانه فساد في الارض واتلاف نفس ميتا وقتهى ميتا رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم عن قتل الحيوان الا لماكلة ونهى ايضا عن الاكثار من الصيد وروى الترمذي من حديث ابن  
عباس رضى الله تعالى عنهما مرفوعا من سكن البادية فقد جفا ومن اتبع الصيد فقد خفل ومن  
ثم السلطان اخذت وقال حسن غريب واهله الكرابيسى بابى موسى احد رواه وقال حديث ليس  
باقامم وروى ايضا من حديث ابى هريرة باسناد ضعيف وايضا من حديث البراء بن عازب قال  
الدارقطنى تدرجه شريك الثالث ان صيد المراض ان لم يصبه بجده فلا يعمل اكله الثالث ان  
قتل الكلب المعلم ذكاة فاذا اكل فليس بمعلم وهو مذهب ابى حنيفة والشافعى ومذهبهما ان تعلمه  
ان لا يأكل وهو شرط عندهما وبه قال احمد واصحق وابو ثور وابن المنذر وداود وقال الشافعى  
في قول ضعيف ومالك ليس بشرط وهو قول سلمان الفارسي وسعد بن ابى وقاص وعلى وابن عمر  
وابن هريرة رضى الله تعالى عنهم ومن التابعين قول سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار والحسن واثرى  
واصحبا بقوله تعالى (فكلوا مما اسكن عليكم) وانه ذكاة يستباح بها الصيد فلا يصيد بأكله منه وجة  
الحنيفة والشافعية قوله صلى الله عليه وسلم فان اكل فلا تأكل فانه لم يملك عليك انما اسك على نفسه  
على ما يأتى من قريب في الباب الذى يلي هذا الباب فان قلت قال القاضى في حديث عدى خلاف

يعنى في الحديث الذى يأتى وهو ان قوله فانه لم يملك عليك الى آخره ذكره الشعمى ولم يذكره هشام و ابن مطر و ايضا هو معارض بما روى ابو ثعلبة الخشنى انه قال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كل و ان اكل منه اخرجته ابو داود وسكت ولم يضعفه قلت في اسناده داود بن عمرو الدسقى قال ابن حزم هذا حديث لا يصح و داود هذا ضعيف ضعفه احد وقد ذكر بالكذب فان قلت داود بن عمرو المذكور وقته يحيى بن معين وقال ابو زرعة لا بأس به وقال ابن عدى لا يرى بروايته بأسا وقال ابو داود صالح وذكره ابو حيان في الثقات قلت وان سلنا هذا فهو لا يقاوم الذى في الصحيح ولا يقاربه وقيل حديث ابى ثعلبة مجهول على ما اذا اكل منه بعد ان قتلته وحلله وقارعه ثم ادا فاكل منه فهذا لا يضر ومنهم من حله على الجواز وحديث عدى على التزبه لانه كان مواسع عليه فاقناه بالكذب تورما و ابو ثعلبة كان محتاجا فاقناه بالجواز \* الرابع اشراط العقيمة لانه على بقوله فانما ذكرت اسم الله على كلك ولم تذكره على غيره وقال ابن بطل اختلف العلماء في العقيمة على الصيد الذبيحة فروى عن محمد بن سيرين و نافع مولى عبدالله والشعمى انها فريضة فمن تركها حامدا او ساهيا لم يؤكل ما ذبحه وهو قول ابى ثور والظاهرية وذهب مالك والثورى و ابو حنيفة واصحابهم الى انه ان تركها حامدا لم يؤكل وان تركها ساهيا اكلت وقال ابن المنذر وهو قول ابن عباس وابى هريرة وابن المسيب والحسن بن صالح وطاوس وعطاء والحسن بن ابى الحسن النخعي وعبد الرحمن بن ابى ليلي وجعفر بن محمد والحكم وريعة واحد واصلح ورواه في المصنف عن ابو هريرة وقادة وفي المتن وعن احد رواية وهو المذهب انها شرط ان تركها عدا او سهوا فميتة و في رواية ان تركها على ارسال السم ناسيا اكل وان تركها على الكلب والفهد لم يؤكل وقال الشافعى يؤكل الصيد والذبيحة في الوجهين جبا لعمد ذلك وانسيه روى ذلك عن ابى هريرة وابن عباس وعطاء \* ص \* باب \* صيد المراض ش \* اى هذا باب في بيان حكم صيد المراض وقدم تفسير المراض عن قريب \* ص \* وقال ابن عمر رضى الله عنهما في المقتولة بالبنقة تلك الموقوفة ش \* قبل لاجد لذكر اثر ابن عمر ولا لاثار التى بعده في هذا الباب قلت فيه وجه حسن وهو ان المقتولة بالبنقة موقوفة كما ان مقتولة المراض يغير حده موقوفة فهذا المقدار كاف في بيان المطابقة وتعلق ابن عمر وصلة البيهقي من طريق ابن مامر القدي عن زهير هو ابن محمد بن زيد بن اسلم عن ابن عمر انه كان يقول المقتولة بالبنقة تلك الموقوفة \* ص \* وكرهه سالم والقاسم ومجاهد و ابراهيم وعطاء والحسن وكره الحسن رعى البنقة في القرى والا مصار ولا يرى به بأسا فمساواة ش \* اى كره سالم بن عبدالله بن عمر رضى الله تعالى عنهم اكل مقتولة البنقة وكذلك كره القاسم بن سعد بن ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنهم ومجاهد بن جبر و ابراهيم النخعي وعطاء بن ابى رباح والحسن البصرى اما اثر سالم والقاسم فاخرجه ابن ابى شيبة في مصنفه عن الثقفى عن عبدالله بن عمر رضى الله تعالى عنهما انهما كانا بكرة بالبنقة الا ما دركت ذكاته واما اثر مجاهد فاخرجه ابن ابى شيبة ايضا عن ابن المبارك عن معمر بن ابن ابى يحيى عن مجاهد انه كرهه واما اثر ابراهيم النخعي فاخرجه ابن ابى شيبة ايضا عن حفص عن الاعشى عن ابراهيم لانما كل ما اصبت بالبنقة الا ان تذكى واما اثر عطاء فاخرجه عبد الرزاق عن ابن جريج قال عطاء اذا ميت صيدا بنقة فادركت ذكاته فكله والا فلا تأكله واما اثر الحسن فاخرجه ابن ابى شيبة عن عبدالاهلى عن هشام عن الحسن اذا رمى الرجل

الصيد بالجلافة فلأن كل الان ترك ذكاته وقال بعضهم والجلافة بضم الجيم وتشديد اللام وكسر الهاء بعدها كاف هي البندقية بالفارسية والجمع جلاهي قلت المشهور في لسان الفارسي ان اسم البندقية كل كان قوله وكره الحسن اي البصري روى البندقية في القرى الخ اتما كره في القرى والامصار فخر زاعم اصاب الناس بخلاف الصحراء وهذا ظاهر وقال ابن المنذر ومن روي عنه انه كره صيد البندقية ابن عمر والنضى ومالك والثوري والشافعي واسحق وابو ثور **ص** حدثنا سليمان بن خرب حدثنا شعبه عن عبد الله بن ابي السفر عن الشعبي قال سمعت عدي بن حاتم قال سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن المراض فقال اذا أصبت بحده فكل فاذا أصاب برضه فقل فانه وقيد فلا تأكل قلت ارسل كلبي قال اذا ارسلت كلبك وسيمت فكل فانا كل قال فلانا كل فانه لم يمك عليك انما امسك على نفسه قلت ارسل كلبي فاجد منه كلبا آخر قال لا تأكل فانا كل انما سيمت على كلبك ولم تسم على آخر **ش** **ص** مطايعته للرجة ظاهرة وقدمت الحديث الآن والكلام فيه وعبد الله بن ابي السفر بفتح الميملة وفتح الفاء واسم ابي السفر سعيد بن يعسر العمداي الكوفي بروى عن مامر الشعبي قوله فانه لم يمك عليك قال الله تعالى فكلوا مما اسكن عليكم **ص** **باب** ما أصاب المراض برضه **ش** **ص** اي هذا باب في بيان حكم ما أصاب المراض برضه **ص** حدثنا قيس بن عاصم عن منصور عن ابراهيم عن همام بن الحرث عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله ان ارسل الكلاب معلقة قال كل ما اسكن عليك قلت وان قتل قال وان قتل قلت وان انا في المراض قال كل ما خرق وما أصاب برضه فلانا كل **ش** **ص** هذا طريق آخر في الحديث المذكور قبله اخرج عن قيس بن عاصم عن همام بن الحرث عن عدي بن منصور عن ابراهيم النضى عن همام بن عيسى عن ابي السفر عن مامر الشعبي الكوفي قوله كل ما خرق بفتح الخاء المعجمة والراء بعدها فاء اي نفذ فقال سمع خازني اذ يقول خازني خازني خازني خازني اذا أصاب الرمية فخذ منها وخزق يخزق خزوقا وسم خازني وخاسق وقال ابن التميمي خزق اصاب بحده واصل الخزق في اللغة الطعن قوله وما أصاب برضه بفتح العين يعني بغير طرده الحد فلانا كل وبه قال ابو حنيفة ومالك والشافعي والثوري واحمد واسحق وقال الشعبي وابن جبير يؤكل اذا خرق وبلغ المسائل وقال ابن بطال وذهب الاوزاعي ومكحول وهمام والشام الى جواز اكل ما قتل بالمراض خرقه او لم يخزق وكان ابو الدرداء ومثاله بن عبد لايرين به بأسا **ص** **باب** صيد القوس **ش** **ص** اي هذا باب في بيان حكم الصيد بالقوس والقوس يذكر ويؤث فمن اثنه يقول في تصغيره قويسة ومن ذكره يقول قويس ويصح على قيس والقويس وقياس وقال ابو عبيدة بن مسعود ووزر الاساور والقياسا **ص** والقوس ايضا شبه القوس في المعلقة والقوس برج في السماء وتقول قست الشيء بغيره وعلى غيره القيس قيسا وقياسا قال ساس اذا قدرك على مثاله **ص** وقال الحسن وابراهيم اذا ضرب صيدا فبان منه يدعو رجله لا يأكل الذي بان ويأكل سائر **ش** **ص** قيل لا وجه لايراد الاثر المذكور في هذا الباب فقلت له وجه لانه يمكن ضرب صيد بسم قوس فبان منه يدعو رجله والحسن هو البصري وابراهيم هو النضى اما اثر الحسن فاخرجه ابن ابي شيبة عن هشيم عن يونس عن رجل ضرب صيدا فبان منه يدعو ارجله وهو حي ثم مات تأكل ولا تأكل ما بان منه الا ان يضربه فتمطمه فيسوت من ماعنه

فأذا كان ذلك فلما كمل كملوه في الاشراف عن الحسن خلاف هذا قال في الصيد يقطع منه عضو قال  
 يا كمله جميعا ما بان وما بق واما ابراهيم فآخر جدا بن ابي شيبة ايضا حدثنا ابو بكر بن عياش عن الاعمش  
 عن ابراهيم بن علقمة قال اذا ضرب رجل الصيد فيان عضومنه تركه ماسقط واكل ما بق وابراهيم لما  
 روى هذا ولم يعترض عليه بشئ فكله رضى به قوله سائر ابي بقره وقيل لا يستعمل سائر  
 الا معنى جميعه وليس كذلك بل اللفظ القصيدة انه يستعمل بمعنى باقية كل الباقي او اكثر **ص** وقال  
 ابراهيم اذا ضربت عنقه او وسطه فكله **ش** اي قال ابراهيم النخعي قوله او وسطه  
 بفتح السين المحملة لانه اسم لعن ما بين طرفي الشئ كركز الدائرة وبالسكون اسم ميم للدخل  
 الدائرة **ص** وقال الاعمش عن زيد استعصى على رجل من آل عبدالله حمار فامرهم ان  
 يضربوه حيث يسر دعوا ما سقط منه وكلوه **ش** الاعمش سليمان وزيد هو ابن وهب  
 وعبدالله هو ابن مسعود وهذا التعليل وصله ابو بكر بن ابي شيبة عن عيسى بن يونس عن الاعمش  
 عن زيد بن وهب قال سئل ابن مسعود عن رجل ضرب رجل حمار وحشى فقلعهما فقال دعوا  
 ما سقط وذكوا ما بق وكلوه وحكا ابن ابي شيبة ايضا عن علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه  
 من حديث الحارث عنه وحكا ابن المنذر عن ابن عباس وقادة وعطاء لا تأكل العضو ذلك الصيد  
 وكملوه قال حكيمان غدا حيا بعد سقوط العضو منه فلان كل العضو ذلك الصيد وكله وان مات حين  
 ضرب فكله كملوه قال قتادة وابو ثور والشافعي كذلك قال اذا كان لا يعيش بعد ضربه ساعة او مدة  
 اكثر منها وفي التمهيد من مات ان قطع عضوه لا يؤكل العضو على الباقي وقال الشافعي ان قطع قطعتين  
 اكملوه وان كانت احداهما اقل من الاخرى اذا ماتت من تلك الضربة وقال ابو حنيفة والثوري اذا قطعه  
 فصين كلالا جميعا وان قطع الثلث فان كان على الرأس اكمله جميعه وان كان الذي على العجز اكل الثلثين  
 ما على الرأس ولا يأكل الثلث الذي على العجز **ص** حدثنا عبدالله بن يزيد حدثنا جابر قال اخبرني ربيعة  
 ابن يزيد الدمشقي عن ابي ادريس عن ابي ثعلبة الخشني قال قلت لابي الله انابارض قوم من اهل كتاب اذنا على  
 في أي نهم وبارض صيدا صيد قومى وبكلى الذي ليس بعمل وبكلى المعلم قال يصلح لي قال اما ما ذكرت من اهل  
 الكتاب فان وجدتم غير ما فلا تأكلوا فيه ان لم تجدوا فاعسلوها وكلوا فيها وما صدت بقوسك فذكرت  
 اسم الله فكل وما صدت بكلك المعلم فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلك غير معلم فذكرت ذكاته  
 فكل **ش** مطابقته لترجمة ظاهرة وعبدالله بن يزيد من الزيادة القرى وحيتان بن شريح مصغر  
 شرح بالثين الجمجمة والراء المصرى ابو زرعة وربيعة بن يزيد من الزيادة الدمشقي القصير وابو ادريس  
 حاتم الله بالذال المهملة النحوى لاني وابو اعلمة بلفظ الحيوان المشهور الخشني بضم الخاء وقبح الثين  
 المجتمين وبالتون نسبة الى خشين بن النضر بن برة بن ثعلب بن حلوان بن عمران بن الحلف بن قضاعة  
 وفي اسمه واسم ابيه خلاف والاكثر على انه جرهم بضم الجيم والماء وسكون الراء ابن تميم بالنون  
 وكسر الثين الجمجمة وهو من الميايعين تحت الشجرة مات سنة خمس وسبعين والمحدث اخرج  
 البخارى ايضا في الذبايح عن ابي ماصم في موضعين منه على ما يسمي وعن احمد بن ابي رجاء اخرج  
 مسلم في الصيد عن هناد وغيره واخرجه ابو داود فيه من هناد بقصة التكبلة واخرجه الترمذي في  
 السير من هناد بقصة الآنية واخرجه النسائي في الصيد عن محمد بن عبيد بقصة القوس والكلب  
 واخرجه ابن ماجه فيه عن محمد بن المنى بتمامه قوله انابارض قوم يعني بالشام وكانت جساءة



من قبائل العرب سكنوا الشام وتصبروا منهم آل غسان وتوخ وبراو بطون من قضاة بنو خثين  
من آل أبي ثعلبة قوله في آيتهم جمع الله وفي المغرب الاثني عشر رجلا وجمع التثنية آية والتكثير الاواني  
ونظيره سوار واسورة واساور واستغنى ابو ثعلبة المذكور رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
عن مسألتيين الأولى عن الاكل في آية اهل الكتاب فاجاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله  
فان وجدتم غيرهما في آية اهل الكتاب فلا تأكلوا فيها ولا اغسلوها وكلوا فيها وهذا التفصيل  
يقضي كراهة استعمالها ان وجد غيرها مع ان الفقهاء قالوا يجوز استعمالها بعد الغسل بلا كراهة  
سواء وجد غيرها ولا واجيب بان المراد النهي عن الآيتة التي يطبخون فيها اللحم الخنازير ويشربون  
فيها الخمر وانما نهى عنها بعد الغسل للاستئذان وكونه معدة للنجاسة ومراد الفقهاء اواني الكفار  
التي ليست مستعملة في العجاسات غالباً قلت الصديق في هذا ان في حديث ابي ثعلبة هذا ترجيح الظاهر  
على الاصل لان الاصل في آية اهل الكتاب والجوس الطهارة ومع هذا فقد ابرأ نفسه عن عدم  
وجود غيرها والصحيح ان الحكم للاصل حتى تحقق النجاسة ثم يحتاج الى الجواب عن الحديث  
فاجيب بجوابين احدهما ان الامر بالغسل للاحتياط والاصحاب والثاني ان المراد بالحديث حالة  
تحقق نجاستها ويدل عليه قوله في رواية ابي داود انما يخامر اهل الكتاب وهم يطبخون في قدورهم  
الخنازير ويشربون في آيتهم انما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان وجدتم غيرهما فاكلوا  
فيها واشربوا وان لم تجدوا غيرها فغسلوها بالماء وكلوا واشربوا فانهم المسئلة الثانية  
عن الصيد بالقوس والكلب المعلم وغير المعلم فاجاب بقوله وما حدثت الى آخره ويستفاد منه احكام الأول  
فيه جواز الصيد بالقوس اذا ذكر اسم الله عليه وفي رواية ابي داود من حديث عمرو بن شعيب  
عن ابيه عن جده ان ابراهيم بن ابي ثعلبة قال يا رسول الله ان لي كلاباً مكية الحديث وفيه اثنى  
في قوسى قال كل ما ردت عليك قوسك ذكياً وغير ذكياً قال وان تقيب على قال وان تقيب عنك ما لم يصل  
او تجد فيه اثر غير سهمك قوله ما لم يصل بكسر الصاد المهملة واللام الثقيلة اى ما لم يبتن الثاني  
وجوب اشتراط السمية وقدرت مباحثتها عن قريب الثالث ان الكلب لابد ان يكون معلماً فاذا  
صاد بكنية المعلم وذكر اسم الله عند الاوسال فانه يؤكل واذا صاد بكنية غير معلم فانه ادرك ذكاته  
يذكى ويؤكل والا فلا يؤكل الرابع ان ذكر الكلب مطلقاً يتناول اى لون كان ابيض او اسود  
او احمر فيجوز باى لون كان وفيه حجة على احمد حيث لا يجوز بالكلب الاسود وان كان معلماً  
الخامس ان فيه شرطين كون الكلب معلماً والسمية فاذا ارسل كلباً غير معلم او ارسل معلماً بغير  
تسمية او وجد كلباً قد صاد من غير ارسال فلا يصل صيده الا بان يدركه وفيه حجة مستمرة ثم يذكره  
ص باب الخلف والبندقية ش اى هذا باب في بيان حكم الخلف وهو الجلاء  
والذلل للجنين وهو الرمي بالحصى بالصايع وقال ابن المنذر الخلف ريبك حصاة او نواتقاً تأخذ  
بين يديك وترمى بها او تمخض مخدفة من خشب ثم ترمي بها الحصاة بين اهلك والسبابة واما الخلف  
بالخاء المهملة فهو الرمي بالصا وقال ابن الاثير يستعمل في الرمي والضرب معا والبندقية بضم الباء  
الموحدة وسكون النون طينة مدورة مجففة روى بها عن الجلاء وهو بضم الجيم وتخفيف اللام  
وكسر الهاء وبالقاف اسم لقوس البندق ص حدثنا يوسف بن راشد حدثنا وكيع ويزيد  
ابن هرون والفضل يريد عن كهمس بن الحسن عن عبد الله بن بريدة عن عبد الله بن مغفل انه رأى رجلاً

يُخَذَفُ فَقَالَ لَهُ لَا تُخَذَفُ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى عَنْ الْخَذَفِ أَوْ كَانَ يَكْرَهُ  
 الْخَذَفَ وَقَالَ أَنَّهُ لَا يَصَادُهُ صَيْدٌ وَلَا يَنْتَكِي بِهِ عَدُوٌّ وَلَكِنَّهَا قَدْ تَكَسَّرَ السِّنُّ وَتَقَفَّ الْعَيْنُ ثُمَّ رَأَاهُ بَعْدَ  
 ذَلِكَ يُخَذَفُ فَقَالَ لَهُ أَحَدُكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى عَنْ الْخَذَفِ أَوْ كَرِهَ  
 الْخَذَفَ وَأَنْتَ تُخَذَفُ لَا تَكَلِّمْ كَذَا وَكَذَا شَيْءٌ — مِطَابَقَتُهُ لِمَرْجَةِ ظَاهِرَةٍ وَقَدْ أَوْضَحَ الْحَدِيثُ  
 الْإِبْهَامَ الَّذِي فِي التَّرْجَةِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ بِأَنِّي تَقْسِيرُ الْخَذَفِ فِي الْبَابِ قُلْتُ لِمَ يُقْسَرُ الْخَذَفُ فِي الْبَابِ  
 قَطُّ وَأَمَّا بَيْنَ حَكْمِهِ وَهَذَا ظَاهِرٌ وَبُوصَفُ بْنُ رَاشِدٍ هُوَ يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى بْنِ رَاشِدٍ بْنِ بِلَالٍ  
 الْقَطَّانِ الرَّازِي تَزِيلٌ بِفَدَادٍ نُسِبُهُ الْبُضَارِيُّ إِلَى جَدِّهِ وَكَعِيمٌ هُوَ ابْنُ الْجَرَّاحِ الْكُوفِيُّ وَزَيْدٌ مِنْ الزِّيَادَةِ  
 ابْنُ هَارُونَ الْوَاسِطِيُّ مِنْ شُعَابِ أَجْدَدِ بْنِ حَنْبَلٍ وَكَهْمَسٌ بَغْضُ الْكَافِ وَالْمِيمُ وَالسِّينُ الْمَهْمَلَةُ ابْنُ الْحُسَيْنِ  
 أَبُو الْحُسَيْنِ التَّحْمِيضِيُّ تَزِيلُ الْبَصْرَةِ فِي بَنِي قَيْسٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيدَةَ بَضْمُ الْبَاءِ الْمَوْحُودَةِ وَقَعْرُ الزَّامُو سَكُونُ الْيَاءِ  
 آخِرُ الْحُرُوفِ وَبِالدَّلَالِ الْمَهْمَلَةُ ابْنُ خَصْبِيبٍ الْأَسْلَمِيُّ قَاضِي مَرْوٍ وَأَبُو سَهْلٍ الْمُرُوزِيُّ أَخُو سُلَيْمَانَ بْنِ بَرْدَةَ  
 وَكَانَا تَوَآمِيَيْنِ وَلَمْ يَزَلْ قَاضِيًا بِمَرْوٍ إِلَى أَنْ مَاتَ بِهَا وَقَالَ الدِّمَاطِيُّ قَبْلَ مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ وَسُلَيْمَانُ فِي يَوْمٍ  
 وَاحِدٍ سَنَةِ خَمْسٍ وَمِائَةٍ وَكَانَ عَمْرُهُمَا مِائَةً سَنَةً وَالْأَصَحُّ أَنَّ سُلَيْمَانَ تَوَلَّى الْقَضَاءَ قَبْلَهُ وَمَاتَ بِمَرْوٍ  
 وَهُوَ عَلَى الْقَضَاءِ بِمِائَةِ خَمْسَةٍ وَمِائَةٍ وَوَلَّى أَخُوهُ الْقَضَاءَ بِهَا بَعْدَهُ وَمَاتَ وَهُوَ عَلَى الْقَضَاءِ سَنَةً  
 خَمْسَ عَشْرَةٍ وَمِائَةٍ فَعَلَى هَذَا يَكُونُ عَمْرُ سُلَيْمَانَ تِسْعِينَ سَنَةً وَعَمْرُ عَبْدِ اللَّهِ مِائَةً سَنَةً وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
 مَغْفَلٍ بَضْمُ الْمِيمِ وَقَعْرُ الْقَيْنِ الْمَجْهُومَةِ وَتَشْدِيدُ الْفَاءِ الْمَقْشُورَةِ ابْنُ عَبْدِ نَهْمٍ بْنُ عَقِيفٍ بْنِ أَصْحَمِ بْنِ الزُّرِّي  
 تَزِيلُ الْبَصْرَةِ وَمَاتَ بِمِائَةِ سِتِّينَ وَصَلَّى عَلَيْهِ أَبُو بَرِزَةَ وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الذَّلَائِعِ أَيْضًا عَنْ  
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعَاذٍ وَغَيْرِهِ وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي الدِّيَابِ عَنْ أَحَدِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَوْلُهُ رَأَى رَجُلًا لَمْ يَدْرِ اسْمَهُ  
 وَفِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ رَأَى رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ وَلَهُ مِنْ رِوَايَةِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَغْفَلٍ أَنَّهُ قَرِيبٌ  
 لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَغْفَلٍ قَوْلُهُ يُخَذَفُ بِالْخَاءِ الْمَجْهُومَةِ وَقَدْ مَرَّ تَقْسِيرُهُ آتَيْنَا وَهُوَ الَّذِي يَرَى الْحَصَاةَ بِالْخَذَفَةِ  
 بِكَسْرِ الْمِيمِ وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى بِالْقَلَّاحِ بِكَسْرِ الْمِيمِ قَوْلُهُ أَوْ كَانَ يَكْرَهُ الْخَذَفَ شَكٌّ مِنَ الرَّأْيِ وَفِي رِوَايَةٍ  
 أَحَدٌ مِنْ وَكَيْعٍ نَهَى عَنْ الْخَذَفِ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ وَأَخْرَجَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ كَهْمَسٍ بِالشَّكِّ وَبَيْنَ  
 أَنَّ الشَّكَّ مِنْ كَهْمَسٍ قَوْلُهُ أَنَّهُ لَا يَصَادُهُ صَيْدٌ قَالَ الْمُهَلَّبُ إِبْرَاهِيمُ اللَّهُ الصَّيْدُ عَلَى صِفَةِ فَقَالَ  
 (تَالَهُ أَيْدِيكُمْ وَرَمَاحُكُمْ) وَلَيْسَ الرَّيُّ بِالْبِدْقَةِ وَنَحْوُهَا مِنْ ذَلِكَ وَأَمَّا هُوَ وَقَدْ وَانْمَاضَ عَنْ الْخَذَفِ  
 لِأَنَّهُ يَقْتُلُ الصَّيْدَ بِقُوَّةٍ رَامِيَةً لِابْنِهِ قَوْلُهُ وَلَا يَنْتَكِي بِهِ قَالَ عِيَّاشُ الرُّوَابِيَةُ بَغْضُ الْكَافِ وَالْهَمْزَةُ فِي  
 آخِرِهِ وَهِيَ لُفَّةٌ وَالْأَشْهُرُ بِكَسْرِ الْكَافِ بِغَيْرِ هَمْزَةٍ وَفِي شَرْحِ مُسْلِمٍ لَا يَنْتَكِي بِبَغْضِ الْكَافِ مَعْمُورٌ قُلْتُ  
 الْمُنَاسِبُ هُنَا كَسْرُ الْكَافِ بِغَيْرِ هَمْزَةٍ لِأَنَّ مَعْنَاهُ مِنْ تَكَبُّتٍ فِي الْعَدُوِّ أَنْتَكِي نَكَاةً فَإِنَّا نَكَاةً إِذَا أَكْثَرَتْ فِيهِمْ  
 الْجَرَّاحُ وَالْقَتْلُ فَهُوَ ذَلِكَ وَأَمَّا الَّذِي بِالْهَمْزِ فَخَرَفُ قَوْلِهِمْ نَكَاتُ التَّرْجَةِ إِذَا نَكَاهَا إِذَا قَتَرْتَهَا  
 وَلَا يَنْسَبُ هُنَا إِلَّا الْأَوَّلُ عَلَيْهِ مَا لَبِخْتُ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ تَكَبُّتُ الْعَدُوَّ نَكَاةً أَصَبَتْ مِنْهُمْ وَنَكَاتُ  
 الْعَدُوِّ أَنْتَكَاهُمْ لُفَّةً فِي تَكَبُّتٍ ضَلَّى هَذَا الْوَجْهَانِ صَحِيحَانِ قَوْلُهُ وَأَنْتَكَاةً أَيْ الرِّمِيَّةَ وَأَطْلَقَ السِّنُّ  
 لِشَيْءٍ مِنَ الْأَذَى وَغَيْرِهِ قَوْلُهُ كَذَا وَكَذَا وَفِي رِوَايَةٍ «إِذَا وَجَدَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ لَا تَكَلِّمْ  
 كَلِمَةً نَشَأَ كَذَا وَتَمَاتَ بِالْأَصْبِ وَالسُّنُونُ وَكَذَا وَكَذَا لَا يَهَامُ الزَّمَانُ وَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ بْنِ جُبَيْرٍ عِنْدَ  
 مُسْلِمٍ لَا تَكَلِّمْ أَبَدًا وَفِي دُجُوزٍ هَجْرَانٍ مِنْ خَالِيفَةِ السَّنَةِ وَرَكَ كَلَامُهُ وَلَا يَدْخُلُ ذَلِكَ فِي النَّهْيِ عَنْ  
 الْهَجْرَانِ فَوْقَ ثَلَاثٍ لِأَنَّهُ يَتَعَلَّقُ بِمَنْ هَجَرَ لِحَظِّ نَفْسِهِ وَفِيهِ تَقْسِيرُ الْمُنْكَرِ وَمَنْعُ الرَّيِّ بِالْبِدْقِ فَلَا يَجْعَلُ مَاتَهُ

الان اذا ادرك ذكابه فيصير حبثه وقال ابو الفتح القشيري المنقول عن بعض متقدمي الشافعية منع الاصطياد بالبنق اما فرما واما كراهة وعن بعض المتأخرين جوازه واستدل على ذلك بحديث الاصطياد بالكلب الذي ليس بعمل وبالجملة التي في الحديث المذكور لانه قال لا ينبغي به العود فنهوم هذا ان ما ينكى العود يقتل الصيد لا ينهى عنه زوال حلة النهي وهذا دليل مفهوم قلت هذا ليس بحجة عند الجمهور **ص** **باب** من اقنى كلبا ليس بكلب صيد او ماشية **ش** هذا باب في بيان من اقنى من الاقناء وهو الاتخاذ والادخار لقينة قوله ليس بكلب صيد صفة لقوله كلبا او ماشية اي اوليس بكلب ماشية فهو اسم يقع على الابل والبقر والغنم ولكن اكثر ما يستعمل في الغنم ويجمع على المواشي ولم يبين الحكم اكتفاء بما في الحديث **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اقنى كلبا ليس بكلب ماشية او ضارية نقص كل يوم من حله قيراطان **ش** مطابقتها الجزء الثاني للترجمة وهو قوله او ماشية صريحا والجزء الاول من حيث المعنى وهو قوله او ضارية لانه من ضرى الكلب بالصيد ضراوة اي نمود وكان حقه ان يقال او ضار ولكنه انت لثنا بلفظ ماشية نحو لادريت ولا تليت وحقه تلوت وكذلك نحو الغدا والعشا وقبل صفة للجماعة الصائدين اصحاب الكلاب المعتادة للصيد فمما وضارية استعارة والحديث قدمي في المزارعة في باب اقناء الكلب الجرث من رواية ابي هريرة وفيه ايضا من رواية سفيان بن ابي زهير كلاهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومعنى ايضا من حديث ابي هريرة في كتاب به الخلق في باب اذا وقع الذباب في شراب احدكم ومن سفيان بن ابي زهير ايضا فيه معنى الكلام فيه مستوفى قوله قيراطان جاء في حديث آخر قيراط قال ابن بطال انه غلط عليهم في اتخاذ هالانها وروى الناس فلان يتنموا فاذ في التغليظ فجعل مكان قيراط قيراطين وفي التوضيح جعل هذا النقص من ماضى حله او من مستقبله او قيراط من عمل النهار وقيراط من عمل الليل او قيراط من الفرض وقيراط من النفل فيه خلاف حكاه في البحر والقيراط في الاصل نصف دانق والمراد هنا مقدار معلوم عند الله اي نقص الجزء من اجزاء حله **ص** حدثنا المكي بن ابراهيم اخبرنا حنظلة بن ابي سفيان قال سمعت سالم يقول سمعت عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما يقول سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من اقنى كلبا الاكلب ضار لصيد او كلب ماشية فانه ينقص من اجرة كل يوم قيراطان **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن المكي بن ابراهيم بن بشر البجلي وقال الكرمانى منسوب الى مكة شرفها الله وليس كذلك بل هو علمه بروى عن حنظلة بن ابي سفيان الجهمي واسم ابي سفيان الاسود بن عبد الرحمن مات سنة احدى وخمسين ومائة قوله الاكلب ضار من اضافة الوصف الى صفة نحو شجر الراك وقيل لفظ ضار صفة للرجل الضا اى الاكلب الرجل المعتاد للصيد وروى ضا رى والقياس حذف الياء منه ولكن جاء في لغة اثبات الياء في المتقوص فان قلت ما وجه هذا الاستثناء قلت الالهنا بمعنى غير الاستثناء متعذر الهمم الا ان يزل النكرة منزلة المعرفة فيكون استثناء قوله قيراطان وروى قيراطين وفيما مضى ايضا وجه الرفع ظاهر لانه فاعل ينقص هانها كنقص وانما وجه النصب فلان نقص جاء لازما ومتعديا باعتبار اشتقاقه من النقصان والنقص واختلاف في سبب نقصان الاجر باقناء الكلب فقل لا تمتاع الملائكة من دخول بيتهم وقيل لا يلحق المارن

من الأذى وقيل لما يبتلي به من ولوغه في الآثام عند غفلة صاحبه وقال الكرمانى فان قلت كيف يجمع بين  
الحصيرين اذ المصورهما كلب الماشية والحشر ومفهوم احدهما دخول كلب الصيد في المستثنى منه  
ومفهوم الآخر خروجه عنه وهما متنافيان وكذا حكم كلب الحرث فانه مستثنى وغير مستثنى قلت مدار امر  
الحصير على المقامات واعتقاد السامعين لا على ما في الواقع فالمقام الاول اقضى استثناء كلب الصيد والثاني  
استثناء كلب الحرث فصارا مستثنين فلا منافاة في ذلك ﴿ص حدثننا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك  
عن نافع عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اقتنى كلبا الا كلب ماشية او ضار  
فخص من عمله كل يوم قيراطان ش﴾ هذا طريق آخر في الحديث المذكور عن عبد الله بن يوسف  
الى آخره قوله او ضار اى الا كلب ضار والمعنى الا كلبا ضاريا قوله من عمله ويروى من اجره  
﴿ص • باب • اذا أكل الكلب ش﴾ اى هذا باب يذكر فيه اذا أكل الكلب  
من الصيد وجواب اذا محذوف تقديره اذا اكل الكلب من الصيد لا يؤكل ولم يذكره اعتمادا على  
ما يفهم من متن الحديث ﴿ص وقوله تعالى يسأؤلك ماذا احل لكم قل احل لكم الطيبات  
وما علمت من الجوارح مكليين الصوائد والكواشب اجترحووا اكتبوا نعموا ونعم بهما لكم الله فكلوا  
بما سكت عليكم الى قوله مريع الحساب ش﴾ وقوله مرفوع عطف على قوله باب لانه مرفوع  
على انه خبر مبتدأ محذوف كما قلنا وسبب نزول هذه الآية ما رواه ابن ابي حاتم حدثنا ابو زرعة  
حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني عبد الله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير ان  
هدى بن حاتم وزيد بن الملهل الطائفين سالا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالا يا رسول  
الله قد حرم الله الميتة فاذا يجل لنا منها فزلت يسأؤلك الآية قوله قل احل لكم الطيبات يعنى  
النافع الحلال طيبة لهم قاله سعيد بن جبير وقال مقاتل بن حيان الطيبات ما احل لهم من كل شئ ان يصيدوه  
وهو الحلال من الرزق قوله وما علمت من الجوارح اى واحل لكم ما اصطدتموه بما علمت من الجوارح  
وهى الكلاب والفهود والصقور واشباه ذلك وهذا مذهب الجمهور من الصحابة والتابعين والائمة  
ومن قال ذلك على بن ابي طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله تع وما علمت من الجوارح مكليين  
وهى الكلاب الملعنة والباذى وكل طير يعلم للصيد وروى ابن ابي حاتم عن خشمة وطاوس ومجاهد  
ومكحول ويحيى بن ابي كثير ان الجوارح الكلاب الضواري والفهود والصقور واشباهها قوله  
مكليين حال من قوله بما علمت وهو جمع مكلب وهو مؤدب الجوارح ومضربها بالصيد لصاحبها  
ورأى فيها لذلك وقال بعضهم مكليين مؤدبين فليس هو تفصيل من الكلب الحيوان المعروف وانما  
هو من الكلب بفتح اللام وهو الحرص انتهى قلت هذا تركيب فاسد ومعنى غير صحيح ودعوى اشتقاق  
من غير اصله ولم يقله احد بل الذى يقال هنا ما قاله الزمخشري الذى هو المرجع اليه في التفسير  
وهو انه قال واشتقاقه اى اشتقاق مكليين من الكلب لان التأديب اكثر ما يكون في الكلاب فاشتق  
من لفظه لكثرة في جنسه فان قلت قال الزمخشري ايضا ومن الكلب الذى هو بمعنى الضراوة يقال هو  
كالب بكذا اذا كان ضاريا به قلت نعم ما نكر ان يكون اشتقاق مكليين من غير الكلب الذى هو الحيوان  
وانما انكرنا على هذا القائل قوله وليس هو تفصيل من الكلب وانما هو من الكلب بفتح اللام فالتى له اذى  
مسكة من علم التصريف لا يقول بهذه العبارة وايضا فقد فسر الكلب بفتح اللام بمعنى الحرص  
وليس كذلك معناه ههنا وانما معناه مثل ما قاله الزمخشري وهو معنى الضراوة قوله الصوائد

جمع صائفة والكواصب جمع كاسبة وهو صفة لقوله الجوارح وقال بعضهم صفة محذوف تقديره الكلاب الصوائد قلت هذا ايضا فيه بل هي صفة للجوارح كما قلنا وقوله الصوائد رواية الكشيبي وغيره الكواصب قوله الصوائد والكواصب وقوله اجترحو اكتسبوا ليس من الآية الكريمة بل هو مختص بنين قوله مكلين بنين قوله تعلون فذكر الصوائد والكواصب تسمية للجوارح وذكر اجترحو بمعنى اكتسبوا استيرادا لبيان ان الاجتراح يطلق على الاكتساب قوله تعلون اي الجوارح وتعلمن انما اذا ارسل اسقرمل واذا اسلاه امتشلى واذا اخذ الصيد امسكه على صاحبه حتى يئى اليه ولا يمسكه لنفسه ولهذا قال (فكلوا بما امسكن عليكم واذكروا اسم الله عليه واتقوا الله) في مخالفة امره (ان الله سريع الحساب) **ص** وقال ابن عباس ان كل الكلب قد افسده انما امسك على نفسه والله يقول تعلون بما علمكم الله فتضرب وتعلم حتى تترك **ش** هذا التعليق واصله سعيد بن منصور مختصر من طريق عمرو بن دينار عن ابن عباس قال اذا اكل الكلب فلاناً كل فلاناً امسك على نفسه قوله افسده اي اخرجته عن صلاحيته للاكل وقوله انما امسك الى آخره تليل لما قال قوله فتضرب على صيغة المجهول وكذلك تعلم حتى تترك اي الى اكل **ص** وكرهه ابن عمر رضي الله تعالى عنهما **ش** اي كره اكل الصيد الذي أكل منه الكلب عبد الله بن عمر بن الخطاب ووصله وكعب بن الجراح حدثنا سفيان بن سعيد عن ليث عن مجاهد عنه **ص** وقال عطاء ان شرب الدم ولم يأكل فكل **ش** اي قال عطاء بن ابي رباح ان شرب الكلب دم الصيد ولم يأكل من لحمه فكل يعني كل هذا الصيد وهذا التعليق رواه ابن ابي شيبة في مصنفه عن حفص بن غياث عن ابن جريح عنه وذكر عن عدي بن ابي حاتم ان شرب من دمه فلاناً كل فانه لم يعلم ما علمه وعن الحسن ان اكل فكل فان شرب فكل وزعم ابن حزم ان الجراح اذا شرب من دم الصيد لم يضر ذلك شيئاً لان سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حرم علينا اكل ما قتل اذا اكل ولم يحرم اذا ولغ قال القرطبي وهو قول سعد بن ابي وقاص وابن عمر وسلمان رضي الله عنهم قالوا اذا اكل الجراح يؤكل ما اكل وهو قول مالك وقال ابن بطال وهو قول علي بن ابي طالب وسعيد بن المسيب وسليمان بن يسار والحسن بن ابي الحسن ومحمد بن شهاب وربيعة واليش وقال ابو حنيفة ومحمد بن ادریس وأحمد وأحمد بن ابي حاتم قال لا يؤكل وقال القرطبي وهو قول الجمهور من السلف وغيرهم منهم ابن عباس وابو هريرة وابن شهاب في رواية والشمسي وسعيد بن جبير والفضي وعتاة بن ابراهيم وعكرمة وقادة **ص** حدثنا قتية بن سعيد حدثنا محمد بن فضيل عن بيان عن الشمسي عن عدي بن حاتم قال سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت اتاقوم نهيذ هذه الكلاب فقال اذا ارسلت كلابك الحلة وذكرت اسم الله فكل بما امسكن عليكم وان قتلن الا ان يأكل الكلب فاني اخاف ان يكون انما امسكه على نفسه وان خالطها كلاب من غيرها فلاناً كل **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة وبيان يتبع الباء الموحدة وتنفيد الباء آخر الحروف ان يشرب كبير الباء الموحدة وسكون الشين المجمة الاحصى بالمعلمتين والشمسي هو عامر بن شراحيل والحديث قد مر بوجوده مختلفة وطرق عديدة قوله اذا ارسلت فيه اشعار بانه اذا ارسل بنفسه فلا يؤكل صيده وهو قول الجمهور الا ما حكى عن الاصم من اباحتها واذا غضب كلبها واصطاد هل يكون للمالك او للفاصيب قيل للمالك لان الصيد بكتبه وقيل للفاصيب لان الكلب يملك **ص** باب \*

الصبي اذا غاب عنه يومين او ثلاثة **ش** اى هذا باب في بيان حكم الصيد اذا غاب عنه اى  
 من الصائد يومين او ثلاثة ايام **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ثابت بن يزيد حدثنا  
 حاصم عن الشعبي عن عدي بن حاتم رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال  
 اذا ارسلت كلبك وسميت فامسك وكل فكل وان اكل فلا تأكل كل فاما امسك على نفسه واذا  
 خالط كلابه لم يذكر اسم الله عليها فامسك وقلن فلا تأكل فالتى لا تدرى ايها قتل وان ربيت الصيد  
 فوجدته بعد يوم او يومين ليس به الاثر سمك فكل وان وقع في الماء فلا تأكل **ش** مطابقتها  
 لترجمة في قوله بعد يوم او يومين وذكر الثلاث في الحديث الذى يأتى عقيب هذا وثابت بالثلاث  
 ضد الزايل ابن يزيد من الزيادة الاحول البصرى وعاصم هو ابن سليمان الاحول والشعبي هو طاهر  
 وهذا الحديث مشتمل على احكام **١** (الاول) اذا ارسل كلبه وسمى فامسك على صاحبه بصل اكله  
**٢** (الثاني) ان اكل منه لا يصل **٣** (الثالث) اذا خالط كلبه كلاباً اخرى لم يذكر اسم الله عليها فامسك  
 وتكن لا يصل اكله وعمله بقوله لا تدرى ايها الكلاب قتله وفى التوضيح ان جمهور العلماء بالحجاز  
 والعراق متفقون على انه اذا ارسل كلبه على الصيد ووجد معه كلباً آخر ولم يدري ايها اخذ فانه  
 لا يؤكل هذا الصيد ومن قال ذلك عطاه والاربعة وابو ثور وكان الاوزاعى يقول اذا ارسل كلبه  
 المعلم ففرض له كلب آخر معلم يقتله فهو حلال وان كان غير معلم يقتله لم يؤكل وعبارة القرطبي  
 الكلب الخاطى مجهول غير مرسل من صائد آخر وانه انما انبث في طلب الصيد بطبعه ولا يختلف  
 في هذا فاما اذا ارسله صائد آخر على ذلك الصيد فاشترك الكلبان فيه فانه لصائدتين فلو نفذ  
 احدا الكلبين مقاتله ثم جاء الآخر بعد فهو للاول **٤** (الرابع) اذا رمى الصيد وغاب عنه ثم وجد بعد يوم  
 او بعد يومين وليس به الاثر سمه فانه يؤكل واختلف العلماء فيه فقال الاوزاعى اذا وجدته من الغد  
 ميتاً ووجد سمه او اثره من كلبه فليأكله وهو قول اشهب وابن الماجشون وابن عبد الحكم وروى  
 عن مالك فيما رواه عنه ابن القصار والمعروف عنه خلافه ففى الموطأ والمدينة لا بأس باكل الصيد  
 وان غاب عنه مصرعه اذا وجدت به اثر كلبك او كان به سمك ملابيت فاذا بات لم يؤكل وعنه  
 الفرق بين السم فؤكل وبين الكلب فلا يؤكل وقال ابو حنيفة اذا قارى عنه الصيد والكلب  
 في طلبه فوجدته ميتاً ولاو الكلب عنده كرهت اكله وقال الشافعى النباى انه لا يؤكل اذا غاب عنه  
 لاحتمال ان غيره قتله وقال النووى الحل اصح **٥** (الخامس) اذا وقع الصيد في الماء فلا يؤكل لاحتمال  
 ان الله اهلكه واذا تحقق ان سمه انفذ مقاتله قبل وقوعه في الماء فذهب الجمهور اكله  
 وروى ابن وهب عن مالك كراهته **ح** **ص** وقال عبد الاعلى عن داود عن عامر عن عدي انه  
 قال لنبى صلى الله عليه وسلم رمى الصيد فيقتنى اثره اليومين والثلاثة ثم يجده ميتاً وفيه سمه قال  
 يأكل ان شاء **ش** عبد الاعلى هو ابن عبد الاعلى السامى بالسبن الممثلة البصرى بروى عنه  
 داود بن ابى هند عن عامر الشعبي وهذا التعليق وصله ابو داود عن الحسين بن ساذ عن عبد الاعلى  
 فذكره قوله فيقتنى من الاقتفاء وهو الاتباع يقال اقتفيت وقفوفه وقفينه اذا اتبعته وهو رواية  
 الكشيته بروى فبقتير بالقاف والفاء والراءى يتبع يقال اقتفرت الاثر وقفرت اذا تبعته وقفوفه وكذا  
 في رواية مسلم وهي رواية الاصيل ايضا قوله اليومين والثلاثة فيه زيادة على رواية حاصم بعد يوم  
 او يومين وروى مسلم من حديث ابى ثعلبة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا رميت سمك

فغاب منك فأدركته فكل ما لم يكن وفي رواية في الذي يترك صيده بعده ثلث الا ان يتبعه واختلف في تأويله فمنهم من قال اذا انت لحق بالمستقنر الذي تنجبه الطباع فلو اكله جاز كاياله انه اكل اهالة سفخذي منتدوم منهم من قال هو معلق بما يخاف منه الضرر على اكله وعلى هذا يكون اكله محرما ان كان الخوف محققا والله اعلم ﴿ ص ﴾ باب • اذا وجد مع الصيد كلبا آخر ﴿ ش ﴾ اي هذا باب في بيان ما اذا وجد الصائد مع كلبه الذي ارسله كلبا آخر ولم يذكر جواب اذا اكله فلهذا يذكر في الحديث ﴿ ص ﴾ حدثنا آدم حدثنا شعبة عن عبد الله بن ابي السفر عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله اني ارسل كلبا واسمى فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا ارسلت كلبك وصيحت فاخذ فقتل فاكل فلا تأكل فانما اسمك على نفسه قلت اني ارسل كلبا احدهم كلبا آخر لا ادري ايها اخذه فقال لا تأكل فانما سميت على كلبك ولم تسم على غيره وسأله عن صيد المراض فقال اذا صيبت بمده فكل واذا اصيبت بمرضه فقتل فاهو قيذ فلا تأكل ﴿ ش ﴾ هذا الحديث بيته شتا واستاد اقدم في باب صيد المراض غير انه هناك روى عن سليمان بن حرب عن شعبة الى آخره وهنا روى عن آدم بن ابي اس عن شعبة الى آخره فلجل اختلاف شيعه وضع لكل منهما ترجمة بطريقا حديثه والله اعلم ﴿ ص ﴾ باب • ما جاء في الصيد ﴿ ش ﴾ اي هذا باب في بيان ما جاء في الصيد اي في التكلف بالصيد والاشتغال به لاجل التمسك وقد علم ان باب التفضل للتكلف والاعمال وهذا غير ممنوع بخلاف ما اذا كان تولعه به لاجل الهوى والتزده فانه ممنوع كما قد ذكرناه ﴿ ص ﴾ حدثني محمد اخبرني ابن فضيل عن بيان عن مامر عن هدي بن حاتم رضى الله تعالى عنه قال سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت انا قوم تصيد بهذه الكلاب فقال اذا ارسلت كلابك للملعة وذكر اسم الله فكل بما اسكن عليك الا ان يأكل الكلب فلا تأكل فاني اخاف ان يكون انما اسمك على نفسه وان خالطها كلب من غيرها فلا تأكل ﴿ ش ﴾ مطاخنه لترجمة في قوله انا قوم تصيد ومحمد هو ابن سلام فانه الفسافي وابن فضيل بضم الفاء وفتح الضاد المعجمة مصفر فضل هو محمد بن فضيل بن خزيان الكوفي وبيان بالهاء الواحدة وتخفيف الياء آخر الحروف ابن بشر الكوفي ومامر هو الشعبي وقد مر الحديث عن قريب في باب اذا اكل الكلب فانه اخرجه هناك عن قتيبة بن فضيل الى آخره وفيه انا قوم نصيدوه هنا تصيد ومر الكلام فيه ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو حاتم عن حيوة بن شريح (ج) وحدثني احمد بن ابي رجا حدثنا سلمة بن سليمان عن ابن المبارك عن حيوة بن شريح قال سمعت رجلا ابن زيد الدمشقي قال اخبرني ابو ادريس ما قاله الله قال سمعت اباعقبة النخعي رضى الله تعالى عنه يقول انيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قتل يارسول الله انا بارض قوم اهل الكتاب تأكل في ايتهن وارض صيد اصيد بقوسى واصيد بكلي العلم والذي ليس معلما فاخبرني ما الذي يحل لنا من ذلك فقال اما ما ذكرت انك بارض قوم اهل الكتاب تأكل في ايتهن فان وجدتم غير ايتهن فلا تأكلوا فيها وان لم تجدوا فاغسلوها ثم كلوا فيها واما ما ذكرت انك بارض صيد فاصيدت يتوسك فاذا كراهم الله ثم كل وما صدت بكلي العلم فاذا كراهم الله ثم كل وما صدت بكلي الذي ليس معلما فادركت ذلك فكل ﴿ ش ﴾ هذا الحديث ايضا قد مر عن قريب فانه اخرجه في باب ما اصاب المراض بمرضه عن عبد الله بن زيد عن حيوة واخرجه ههنا عن طريقين احدهما عن ابي حاتم ضحك بن مخلد التليل عن حيوة بن شريح عن ربيعة بن يزيد عن الزيادة عن ابي ادريس ما قاله الله بالذال المعجمة والآخر عن

أجد بن أبي رجاة يفتح الزاء والجيم المتخفة وبالمد الهروي من سلمة بن سليمان المروزي عن عبد الله  
ابن المبارك المروزي عن حيوة إلى آخره وهذا الطريق أنزل من الأول ومرا الكلام فيه ﴿ ص ﴾  
حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني هشام بن زيد عن أنس بن مالك رضي الله تعالى  
عنه قال اتبعنا ابناً من الظهريان فسمعوا عليها حتى لقبوا فسمعت عليها حتى أخذتها فبحث بها إلى أبي  
طلحة فبحث إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بوركتها وفتحها فقبله ش ﴿ مطابقتها ﴾  
لترجمة تؤخذ من قوله فسمعوا عليها حتى لقبوا الآن معناه حتى لقبوا وفيه معنى التصيد وهو التكلف  
في الاصطياد ويحيى هو القطان وهشام بن زيد ابن أنس بن مالك يروي عن جده والحديث  
قد مر في الهبة في باب قبول هدية الصيد فإنه أخرجه هناك عن سليمان بن حرب عن شعبة عن هشام  
ابن زيد الخ ومرا الكلام فيه هناك قوله اتبعنا بالنون والفاء والجيم أي هيئنا يقال فتح الارب إذا  
أثاره قوله بمرا الظهريان موضع بقرب مكة قوله حتى لقبوا بالعين المبهمة المكسورة وبالفتح أفصح  
وفي رواية الكشي عن أبي طلحة وهو زوج أم أنس واسمه زيد بن سهل الأنصاري  
قوله بوركتها في رواية الأكثرين بالأفراد وفي رواية الكشي عن بوركتها بالثنية ﴿ ص ﴾  
حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبد الله عن نافع مولى أبي قتادة عن أبي  
قتادة أنه كان مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى إذا كان ببعض طريق مكة تخلف مع  
أصحاب له محرمين وهو غير محرم فرأى جاراً وحشياً فاستوى على فرسه ثم سأل أصحابه أن  
يتولوه سوطاً فأبوا فسألهم ربه فأبوا فأخذه ثم شد على الحمار فقتله فأكل منه بعض أصحاب  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وأبى بعضهم فلا أدركوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
سأله عن ذلك فقال إنما هي طعمة طعمكموها الله ش ﴿ مطابقتها ﴾ لترجمة في قوله ثم شد على الحمار  
فأن فيه معنى التكلف في التصيد واسماعيل هو ابن أبي أويس عبد الله بن أخت مالك بن أنس وأبو  
النضر بفتح النون وسكون الضاد المبهمة سالم مولى عمر بن عبد الله بن محمد وغيره وفي الجهاد عن عبد الله بن  
يوسف ومرا الكلام فيه قوله طعمة بضم الطاء أي مأكلة ﴿ ص ﴾ حدثنا اسماعيل قال  
حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي قتادة مثله إلا أنه قال هل معكم من لحم شيء  
ش ﴿ هذا طريق آخر في الحديث المذكور ومضى حديث أبي قتادة في كتاب الحج في أربعة  
أبواب متوالية بطرق مختلفة ومتون بزيادة ونقصان وأخرجه مسلم مثله في رواية حدثنا قتبية  
عن مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي قتادة في جوار الوحشي مثل حديث أبي النضر  
غير أن في حديث زيد بن أسلم أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال هل معكم من لحم شيء  
﴿ ص ﴾ باب التصيد على الجبال ش ﴿ أي هنا باب في بيان التصيد على الجبال جمع جبل  
بفتح الجيم والياء الموحدة ﴿ ص ﴾ حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب أخبرنا عمرو بن أبي النضر  
حدثه عن نافع مولى أبي قتادة وأبي صالح مولى التوءمة قال سمعنا أبا قتادة قال كنت مع النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم فبما بين مكة والمدينة وهم محرمون وأنا رجل حل حل على فرس وكنت رقاء  
على الجبال فبينما أنا على ذلك أذ رأيت الناس متشوقين لشيء فذهبت أنظر فإذا هو جار وحش قتل لهم  
ما هذا قالوا الأندري قلت هو جار وحشي فقالوا هو ما رأيت وكنت نسيت سوطي قلت لهم ناولوني



فقال الانبيك عليه قزلت فاختذته ثم ضربت في اثره فلم يكن الاذالك حتى عقرته فأتيت اليهم فقلت لهم قوموا فاحتملوا قالوا لانعمه فحملته حتى جثتم به فاني بعضهم واكل بعضهم فقلت اناس توف لكم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فادركته فحدثته الحديث فقال لي ابق معكم شيء منه فقلت نعم فقال كلوا فهو لم اعطكموها الله ش ﴿ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وكنت رقا على الجبال لان معناه كنت كثير الرقي على الجبال من رقي في من باب علم رقا ورقيا بالتشديد ليمالة والرقى الصعود والارتفاع ولا يخلو من المشقة والكلف والترجة فيها معنى التكلف ومراده كان في ذلك الوقت على الجبل ولهذا يقول قزلت اى عن الجبل او من الفرس ويحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي الكوفي ترمصر يروى عن عبد الله بن وهب المصري يروى عن عمرو بن الحارث المصري عن ابي النصر بفتح النون وسكون الضاد المجمة سالم عن نافع مولى ابي قتادة وابي صالح نيهان بفتح النون وسكون الباء الموحدة مولى التؤمة حتى عباس عن الحديثين بضم التاء المثناة من فوق وقال الصواب قطع اوله وحكى ابن التين التؤمة بوزن الحطمة وقال الكرماني مولى التؤمة يفتح الفوقاية يقال انما ام المرأة اذا وضعت اثنين في بطن و الولدان ثوا مان يقال هذا ثوام لهذا وهذه ثؤامة لهذه والجمع ثوام نحو جعفر وجعا فروهى بنت امية بن خلف الجعسى وسميت بها لانها كانت مع اخت لها في بطن امها وليس لنيهان هذا في البخارى الا هذا الحديث وناقم المذكور و ابو صالح كلاهما يرويان عن ابي قتادة الحديث محفوظ لابي صالح نيهان لا لابنه صالح ومن ثا غير هذا قد غلط قوله وهم همرون الزاوية للعال وكذلك الواو في وانما رجل حل بكسر الحاء الملهمة وتشديد اللام اى حلال قوله فيناظر مضاف الى جلة قوله انما ايت الناس جوابه قوله منشوفين من قولهم تشوف فلان شئ اى لمح له ونظر اليوم مائة شين بمجمة وواو وقد قوله في اثره اى وراه وقال الجوهري يقال خرجت في اثره واثره بنى بكسر الهمزة وسكون التاء المثناة وبضمهما ايضا قوله عقرته اى جرحته قوله فاحتملوا صيغة امر للعبادة قوله فاني بعضهم يعنى امتنع بعضهم من الاكل قوله استوف لكم اى اسأله ان يقبل لكم قوله ابق الهمزة فيه للاستفهام على وجه الاستخبار ﴿ ص ﴾ باب ﴿ قول الله تعالى احل لكم صيد البحر ش ﴿ اى هذا باب في قوله عز وجل (احل لكم صيد البحر) وهذا المقدار رواية الاكثرين وفي رواية النسفي (احل لكم صيد البحر وطعامه مائة لكم) وروى سعيد بن جبيرة وسعيد ابن المسيب عن ابن عباس في قوله (احل لكم صيد البحر) يعنى ما يصطاد منه طريا وطعامه ما يتزود منه لمعاييا قوله مائة لكم اى منفعة وقوتا لكم ايها الخطايون واتصاه على انه مفعوله اى تمتعكم قوله وللسيارة جمع سيار وقال عكرمة ابن كان يحضره البحر والسنفر ﴿ ص وقال عمر رضي الله تعالى عنه صيده ما اصطيد وطعامه ما رمى به ش ﴿ اى قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه صيده اى صيد البحر ما اصطيد اى الذي اصطيد وطعامه البحر ما رمى به اى ما قدغه وهذا التعليق وصله عبد بن حديد عن طريق عمر ابن ابي سلمة عن ابيه عن ابي هريرة قال لما قدمت البحر من سألني اهله عما قدف البحر فامرتم ان ياكلوه فلما قدمت على هر رضي الله تعالى عنه فذكرت قصته قال فقال عرف الله عز وجل في كتابه (احل لكم صيد البحر وطعامه) فصيده ما صيد وطعامه ما قدف به ﴿ ص وقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه الطافي حلال ش ﴿ اى

أى قال أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قوله الطافي هو الذي يموت في البحر ويملو فوق الماء ولا يرسب فيه وهو من طفا يطفو وهذا التعليق أخرجه ابن أبي شيبة عن وكيع عن سفيان عن عبد الملك بن أبي بشير عن عكرمة عن ابن عباس قال أشهد على أبي بكر أنه قال السمكة الطافية على الماء حلال زاد الطحاوي في كتاب الصيد حلال لمن أراد أكله وقال إسماعيل الحنفية يكره أكل الطافي وقال مالك والشافعي وأحمد والظاهرية لأبأس به لأطلاق قوله صلى الله تعالى عليه وسلم البحر هو الطهور ماؤه والحل ميتته واحتج إسماعيل بأرواه أبو داود وابن ماجه عن يحيى بن سليم عن إسماعيل بن أمية عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما ألقاه البحر أوجز رنته فكلوه ومأمن فيه وطافلا تأكلوه فإن قلت ضعف البيهقي هذا الحديث وقال يحيى بن سليم كثير الوهم سئ الحفظ وقدرناه غيره موقوفا قلت يحيى بن سليم أخرج له الشيعان فهو ثقة وزاد فيه الرافع ونقل ابن القطان في كتابه عن يحيى أنه ثقة فإن قلت قال ابن الجوزي إسماعيل بن أمية متروك قلت ليس كذلك لأنه عن إسماعيل بن أمية أبو الصلت الأزارع وهو متروك الحديث وأما هذا فهو إسماعيل بن أمية القرشي الأموي والذي ثبته ليس في طبقته فإن قلت قال أبو داود رواه الثوري وأبو جابر وحده عن أبي الزبير موقوفا على جابر وقد أسند من وجه ضعيف عن ابن أبي ذئب عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما اصطد سموم وهو حي فكلوه وما وجدتم ميتا طافيا فلا تأكلوه وقال الترمذي سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فقال ليس بمحفوظ وروى عن جابر خلاف هذا ولا يعرف لابن أبي ذئب عن أبي الزبير شيئا قلت قول الضاري لا يعرف لابن أبي ذئب عن أبي الزبير شيئا على مذهبه فإنه يشترط لا اتصال الأسناد المضمن بثبوت السماع وقد أنكر مسلم ذلك إنكارا شديدا وزعم أنه قول مخترع وإن المتفق عليه أنه يكفي للاتصال إمكان إلقاء السماع وابن أبي ذئب أدرك زمان أبي الزبير بلا خلاف وسماعه منه ممكن فإن قلت قال البيهقي ورواه عبد العزيز بن عبد الله عن وهب بن كيسان عن جابر مرفوعا وعبد العزيز ضعيف لا يحتج به قلت أخرج الحاكم في المستدرك حديثا عنه وصححه سننه وأخرج حديثه هذا الطحاوي في أحكام القرآن فقال حدثنا الربيع بن سليمان المرادي حدثنا أسد بن موسى حدثنا إسماعيل بن عياش حدثني عبد العزيز بن عبد الله عن وهب بن كيسان ونعيم بن عبد الله المجرم عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما جزر البحر فكل وما ألقى فكل وما وجدته طافيا فوق الماء فلا تأكل وقوله تعالى حرمت عليكم الميتة لحم خص منه غير الطافي من السمك بالاتفاق والطافي مختلف فيه فبقي داخلا في عموم الآية ﴿ص﴾ وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما طعامه ميتته إلا ما قدرت منها ﴿ش﴾

أى قال ابن عباس في تفسير وطعامه في قوله تعالى وأحل لكم صيد البحر وطعامه ميتته أى ميتة البحر إلا ما قدرت منها أى من الميتة وقدرت بكمير الذال الجمة وقصها وتعليق ابن عباس هذا وصلة الطيرى من طريق أبي بكر بن حفص عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى أحل لكم صيد البحر وطعامه قال وطعامه ميتته ﴿ص﴾ والجري لأن تأكله اليهود ونحن نأكله ﴿ش﴾

أى هذا قول ابن عباس أيضا ورواه ابن أبي شيبة عن وكيع عن الثوري وقال في رواية سألت ابن عباس عن الجري فقال لأبأس به إنما تحرمه اليهود ونحن نأكله والجري بفتح الجيم

وكسر الراء المشددة وبالياء آخر الحروف المشددة قال عياض وجه فيه كسر الجيم ايضا وهو من السمك الملقب بقرش وقال عطلة لما سئل عن الجري قال كل كل ذئب سمين منه وقال ابن التين وقال له ايضا الجريث وقال الازهرى الجريث نوع من السمك يشبه الحيات ويقال له ايضا المارماهى والسور مثله وقيل هو سمك حريض الوسط دقيق الطرفين قلت الجريث السمك السود والمارماهى لفظ فارسي لان مار بالفارسية الحية وماهى هو السمك والمضاف اليه يتقدم على المضاف في التثنية **ص** وقال شريح صاحب النتي صلى الله تعالى عليه وسلم كل شئ في البحر مذبح **ش** هذا التعليق لم يثبت في رواية ابى زيد وابن السكن والجرجاني وانما ثبت في رواية الاصيلي وقال ابو شريح وهو وهم به على ذلك ابو علي الفسافي وقال مثله عياض وزاد هو شريح بن هاني والصواب انه غيره وهو شريح بن هاني بن يزيد بن كعب الخارثي جاهلي اسلاوي يكنى ابا القدام وابوه هاني بن يزيد له حصة واما ابنه شريح فله ادراك ولم يثبت له سماع ولا نقل وشريح المذكور هنا هو الذي ذكره ابو عمر قافهم وقال الجبائي الحديث محفوظ لشريح لابي شريح وكذا ذكره الضاري في تاريخه من مسند حديثه بن سعيد عن ابن جريح اخبرني عمرو وابو الزبير سمعا شريحا وقال ابو عمر شريح رجل من الصحابة مجازي روى عنه ابو الزبير وعمر بن دينار سمعا يحدث عن ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه قال كل شئ في البحر مذبح ذبح الله لكم كل دابة خلقها في البحر قال ابو الزبير وعمر بن دينار وكان شريح هذا قد ادرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابو حاتم له حصة وليس له في البخاري ذكر الا في هذا الموضع **ص** وقال عطية اما الطبري فارى ان يذبحه **ش** اى قال عطية بن ابي رباح هذا التعليق ذكره ابو عبد الله بن مندة في كتاب الصحابة اتر حديث شريح المذكور من طريق ابن جريح قال فذكرت ذلك لعطاء فقال اما الطبري فارى ان يذبحه **ص** وقال ابن جريح قلت لعطاء صيد الانهار وقلات السيل اصيد ببحر هو قال نعم ثم لا هذا حذب قرأت سائغ شرابه وهذا ملح اجاج ومن كل ناسكون لحما طريا **ش** اى قال عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح قلت لعطاء بن ابي رباح قلالت السيل بكسر القاف وتخفيف اللام وباءت المساة من فوق جمع قلت وهي القرعة التي تكون في الصخرة يستقعر فيها الماء وكل قرعة في الجبل او غيره فهي قلت واما المراد ماساق السيل من الماء ويق في القدير وكان فيه حيتان وهذا التعليق رواه ابو قرعة موسى بن طارق السكسي في سننه عن ابن جريح ورواه عبد الرزاق ايضا في تفسيره عن ابن جريح نحوه سواء **ص** وركب الحسن رضى الله تعالى عنه على سرج من جلود كلاب الماء **ش** قيل الحسن هو ابن علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنهما وقبل الحسن البصري وقال بعضهم ويؤيد القول الاول انه وقع في رواية وركب الحسن رضى الله تعالى عنه قلت فيه نوع مناقشة لا ينبغي قوله من جلود اى سرج مخد من جلود كلاب الماء **ص** وقال الشعبي لو ان اهلى اكلوا الضفادع لاطعنتم **ش** اى قال مامر بن ثراحيل الشعبي الى آخره والضفادع جمع ضفدع بكسر الضاد وسكون الفاء وقم الدال وكسرهما وحكى بضم الضاد وقم الدال وفي المحكم الضفدع والضفدع لغتان فصيحتان والائى ضفدعة وقال الجوهري وناس يقولون ضفدع بفتح الدال وقد زعم الخليل انه ليس في الكلام ضلل الاربعة احرف درهم وهجرع وهبلع وقلم الهجرع الطويل والهبلع الا كول والقلم الجبل وزاد غيره الضفدع وجزم صاحب ديوان

الادب بكسر الضاد والدال وحكى ابن سيدة في الاقتضاب ضم الضاد وفتح الدال وهو نادور وحكى  
ابن دحية ضمهما وقال الجاحظ الضفدع لا يصبح ولا يمكته الصباح حتى يدخل حنكه الاسفل في الماء  
وهو من الحيوان الذي يعيش في الماء ويبيض في الشط مثل السلحفاة ونحوها وهي تنق فاذا ابصرت  
النار اسكت وهي من الحيوان الذي يتخلق من ارحام الحيوان ومن ارحام الارضين اذا لحقها الماء  
واما قول من قال انها من السمك فكذب وهي لا عظام لها وترغم الاصاب في خرافاتها كانت ذات ذنب  
وان الضب سلبه ايامه تقول العرب لا يكون ذلك حتى يجمع بين الضب والنون وحتى يجمع بين الضبت  
والضفدع والضفدع اجمعت الخلق عينا ويصبر من الماء الايام الصالحة وهي تعظم ولا تمن كالارنب  
والاسد نساها في الشرائع فاكلها اكلا شديدا والحيات تأتى منافع المياه لطلبها ويقال له نيق ونيدر  
ولم يبين الشعبي هل تذكى الضفادع ام لا ❦ واختلف مذهب مالك في ذلك فقال ابن القاسم  
في المدونة من مالك اكل الضفدع والسرطان والسلحفاة جائز من غير ذكاة وروى عن  
ابن القاسم ما كان مأواه السمك يؤكل من غير ذكاة وان كان يرعى في البر وما كان مأواه  
ومستقره البر لا يؤكل الا بذكاة وعن محمد بن ابراهيم لا يؤكلان الا بذكاة قال ابن التين وهو قول  
ابي حنيفة والشافعي ❦ ثم اعلم ان قول الشعبي يرده ما رواه ابو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي في  
كتاب الاطعمة بسند صحيح ان ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ضفدع  
يحملة في دواءه صلى الله تعالى عليه وسلم عن قتله قال ابو سعيد فيكره اكله اذ نهى رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم عن قتله لانه لا يمكن اكله الا مقتولا وان اكل غير مقتول فهو ميتة وزعم  
ابن حزم ان اكله لا يحل اصلا وروى ابو داود في الطب وفي الادب والنسائي في الصيد  
عن ابن ابي ذئب عن سعيد بن خالد عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن عثمان القرشي ان طيبيا  
سأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الضفدع يحملة في دواءه نهى عن قتلها ورواه احمد  
واسحق بن راهويه وابوداود الطيالسي في مسانيدهم والحاكم في المستدرک في الطب وقال صحيح  
الاسناد ولم يخرجاه وقال البيهقي واقوى ماورد في الضفدع هذا الحديث وقال الحافظ المنذرى فيه  
دليل على تحريم اكل الضفدع لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن قتله والنهي عن قتل  
الحيوان اما لحرمته كالادب واما لحرمة اكله كالصرد والهدد والضفدع ليس بمحترم فكان  
النهي منصفا الى الوجه الآخر ❦ ص ولم ير الحسن والسلحفاة بأسا ش ❦ اي الحسن  
البصري ووصله ابن ابي شيبة من طريق مبارك بن فضالة عن الحسن قال لا بأس باكلها وروى من  
حديث يزيد بن ابي زياد عن جعفر انه اتى بسلحفاة فاكلها ومن حديث ججاج عن عطية لا بأس باكلها  
يسنى السلحفاة وزعم ابن حزم ان اكلها لا يحل الا بذكاة واكلها حلال بريها وبحريها واكل يمتنها  
وروى عن عطية اباحة اكلها وعن طاوس ومحمد بن علي وقهقهة المدنية اباحة اكلها وعندنا يكره  
اكل ما سوى السمك من دواب البحر كالسرطان والسلحفاة والضفدع وخزير الماء واحبوا بقوله تعالى  
(وحرهم عليهم انيابا) وما سوى السمك خبيث وقال مقاتل ان السلحفاة من السوخ وفي الصحاح انها  
بفتح اللام وحكى اسكانها وحكى سقوط الهاء وحكى الرواسي سلحفيه مثل بلهنية وهما بما يلحق  
بالجماسي بالف وفي المحكم السلحفاة والسلحفاة من دواب الماء ❦ ص وقال ابن عباس  
كل من صيد البحر نصراني او يهودي او مجوسي ش ❦ قال الكرماني كذا وقع في النسخ

القديمة وفي بعض النسخ كل من صيد البحر وأن صاده نصراني أو يهودي أو مجوسي قلت المعنى لا يصح  
 الأعلى هذا ولا بمن هذا التقدير على قول النسخ القديمة ويروى كل من صيد البحر ما صاده  
 نصراني أو يهودي أو مجوسي وروى البيهقي من طريق سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس  
 قال كل ما لقي البحر وما صيد منه صاده يهودي أو نصراني أو مجوسي وقال ابن التين مفهومه أن  
 صيد البحر لا يؤكل أن صاده غير هؤلاء هو كذلك عند قوم ﴿ ص وقال أبو الدرداء رضي الله  
 تعالى عنه في المرى ذبح الحجر التينان والشمس ﴾ أبو الدرداء اسمه هو عمر بن مالك الأنصاري  
 الخزرجي والمرى بضم الجيم وسكون الراء وتخفيف الباء وكذا ضبطه النووي وقال ليس عربياً  
 وهو شبه الذي يسميه الناس المكاح بإجماع النحاة وقال أبو القتيب الحنفي وقال أبو هري  
 بكسراً واواً وتشديداً وتشديد الباء كأنه منسوب إلى المارة والعامية يخففونه وقال الحارثي هو  
 مري يعمل بالشام يؤخذ الحجر فيصل فيها الملح والسمك ويوضع في الشمس فيغير طعمه إلى طعم  
 المرى يقول كان الميتة والحجر حرامان والتذكية تحل الميتة بالذبح فكذلك الملح قوله والتينان بكسر  
 النون وسكون الياء آخر الحروف وتخفيف النون الثانية وهو جمع نون وهو الحوت ثم تفسير كلام  
 أبي الدرداء بقوله في المرى مقدم لفظاً ولكن في المعنى متأخر تقديره ذبح الحجر التينان والشمس  
 في المرى وذبح فعل ماضٍ على صيغة المعلوم والحجر منصوب به لأنه مقعوله والتينان بالرفع فاعله  
 والشمس عطوف عليه وقيل لفظ ذبح مصدر مضاف إلى الحجر فيكون مرفوعاً بالابتداء وخبره  
 هو قوله التينان والمعنى زوال الحجر في المرى التينان والشمس أي تطهيرها فهذا يدل على أن أبا الدرداء  
 ممن يرى جواز تحليل الحجر وهو مذهب الحنفية وقال أبو موسى في ذيل الغريب غير من قولا الملح  
 والشمس وغلبهما على الحجر وأزالتهما طهماوراً فثبتها بالذبح وإنما ذكر التينان دون الملح لأن المقصود  
 من ذلك يحصل بكونه ولم يرد أن التينان وحدها هي التي خلقت وقال كان أبو الدرداء يفتي بجواز  
 تحليل الحجر فقال إن السمك بالآلة التي أضيفت إليه تغلب على ضراوة الحجر تزال شدتها والشمس  
 تؤثر في تحليلها فتصير حلالاً قال وكان أهل الريف من الشام يجمعون المرى والحجر وربما يجعلون  
 فيه السمك الذي يربي بالملح والأزار مما يسمونه الصنفاء والقصد من المرى هضم الطعام يضبِقون  
 إليه كل خفيف أو حريف ليؤد في جلاء المعدة واستدعاء الطعام بهرائقه وكان أبو الدرداء وبجاعة  
 من الصحابة يأكلون هذا المرى المعمول بالحرقاء لو أدخله البضاري في طهارة صيد البحر يري أن السمك  
 طاهر حلال وأن طهارته وحله ينعدي إلى غيره كالمالح حتى تصير الحرام الحلية بإضافتها إليه  
 طاهرة حلالاً وفي التوضيح وكان أبو هريرة وأبو الدرداء وابن عباس وغيرهم من التابعين يأكلون  
 هذا المرى المعمول بالحجر ولا يرون به بأساً ويقول أبو الدرداء إنما حرم الله الحجر بينه أو سكرها  
 وما ذبحته الشمس والملح ونحن نأكله ولا نرى به بأساً ﴿ ص حدثنا مسدد بن يحيى عن ابن  
 جريج قال أخبرني عمرو أنه سمع جابرًا رضي الله تعالى عنه يقول غزونا جيش الحنظلي وأمر  
 أبو صبيدة فجمعنا جوماً شديداً فالتقى البحر حوتاً ميتاً لم ير مثله يقال له العنبر فأكلنا منه نصف  
 شهر فأخذ أبو صبيدة عظاماً من عظامه فرأى أركب تحته شئ ﴿ مطابقتها للرجة ظاهرة ويحيى  
 هو القطن وابن جريج عبد الملك وعمر وهو ابن دينار والحديث قد مضى في المغازي في باب  
 غزوة سيف البحر يعني هذا الأسناد عن مسدد بن يحيى وفيه زيادة على ما تقدم عليها قوله

جيش الخطب قيل انه منصوب بترع الخافض اى مصاحين جيش الخطب اوفيه والخطب بفتح الحاء  
 المعجمة والباء الموحدة الورك الذى بخطب لطف الابل قوله وامر ابو عبيدة وهو ما بين  
 عبدالله بن الجراح احد العشرة المبشرة وقوله امر على صيغة المجهول اى جعل عليهم امير ابروى  
 واميرنا ابو عبيدة قوله العنبر بفتح العين المهملة وسكون النون وقمع الباء الموحدة وبأراه  
 ص حدثنا عبدالله بن محمد اخبرنا سفيان عن عمر وقال سمعت جابرا يقول بعثنا النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم ثلثمائة راكب واميرنا ابو عبيدة من صد ميرنا لقريش فاصابنا جوع شديد حتى  
 اكنا الخطب فسمى جيش الخطب والى البرص حوا يقال له العنبر فاكنا نصف شهر وادنا بودكه حتى صلحت  
 اجسامنا قال فاخذ ابو عبيدة ضلعنا من اضلاعه فصبه فغرا راكب تحته وكان فينا رجل فلما شتد الجوع نحر  
 ثلاث جزائر ثم ثلث جزائر منها ابو عبيدة ش ص هذا طريق آخر فى الحديث المذكور عن عبدالله  
 ابن محمد الجعفي المعروف بالسندی عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قوله عبيد القريش بكسر  
 العين الابل التى تحمل الميرة قوله بودكه بفتح الواو والدال المهملة وهو دهنه قوله ضلعا  
 بكسر الضاء المهملة وقمع اللام قوله رجل هو قيس بن سعد بن عباد الانصاري قوله ثلاث جزائر  
 غريب لان الجزائر جمع جزيرة والقياس جزر جمع الجزور ومر الكلام فيه فى المغازى مستوفى  
 ص باب اكل الجراد ش اى هذا باب فى بيان جواز اكل الجراد الواحد جراد  
 الذر كرر والاشئ فىسواه كالحمامة قيل انه مشتق من الجرد لانه لا يزل على شئ الاجرد وهو الجراد يخلص  
 الزاب وكل شئ يمر عليه وتقل عن الاصمعي انه اذا خرج من بيض فهو دابة بالواحدة دبة قال ولما به  
 سم على الاشجار لا يفع على شئ الا حرقه وقال الذر من الجراد هو العنكب والخطب زاد الكسافى  
 والعنطوب وقال ابو المعالى الجندب ضرب منه وقال ابو حاتم ابو جهماد شيخ الحنابلة وسيد هوا قال ابن  
 خالوية ليس فى كلام العرب للجراد اسم اغرب من المعنقول والجبراديف وستون اسمافذ كرها وصفة  
 الجراد هبية فيها صفة عشرة من الحيوانات وذكر بعضها فى الشهر زورى فى قوله لها فخذ ابر  
 وساق نعامه وقادمتا سر وجوء جوء ضيق حبها افاى الرمل بطنا والعمت عليها جباد  
 الخليل بالراس والتم قيل وقامه عين الفيل وعنق السور وقرن الابل وذنب الحية واختلف  
 فى اصله قيل نثرة حوت ورد فى حديث ضعيف اخرجه ابن ماجه عن انس رفعه ان الجراد نثرة  
 حوت من البحر وقيل انه برى وقيل هو صنفان احدهما يطير فى الهواء يقال له الفارس والاخر  
 ينزو تزوايل له الرجل وله ستة ارجل اذا كان ايام الربيع و اراد ان يبيض النفس الارض الصلبة  
 والصخرة الصلدة التى لا يمل فيها الماويل فيضرب به يده فيتفرج فيلقى فيها بيضه ويلقى كل واحد  
 مائة بيضة ويطير بتركها فاذا اتى ايام الربيع واعتدل الزمان تنشق تلك البيض فيظهر مثل الذر  
 الصفار فيسبح على وجه الارض ويأكل زرعها حتى تقوى فينبض الى ارض اخرى ويبض كما فعل  
 فى العام الاول واما الطير والبرد واجمع العلماء على جواز اكله بغير تذكاة الا ان المشهور عند  
 المالكية اشتراط تذكته واختلفوا فى صفتها قيل قطع رأسه وقال ابن وهب اخذه ذكاه وعن  
 مالك اذا اخذه حياتم قطع رأسه او شواء او قلاه فلا بأس بأكله وما اخذه حيا فقتل عنه حتى  
 مات لا يؤكل وذكر الطحاوى فى كتاب الصيدان ابا حنيفة رضى الله تعالى عنه قيل له ارايت الجراد هو  
 عندك بمنزلة السمك من اصاب منه شيئا اكله سمى اوله سم قال نعم قلت وائتينا وجدنا الجراد آكله

قال ثم قلت وان وجدتموها على الارض قال ثم قلت وان اصابه مطر فقلته قال نعم لا يحرم الجراد حتى  
 على حال **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن ابى يعفور قال سمعت ابى ابي اوفى رضى الله  
 تعالى عنه قال غزو ناعم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سبع غزوات اوتينا كنا نأكل معه الجراد قال سفين  
 وابو عوانة واسرائيل عن ابى يعفور عن ابى اوفى في سبع غزوات **ش** مطايعته لفرجة طاهرة  
 وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وابو يعفور بفتح الياء آخر الحروف وسكون العين الجملة  
 وضم الفاء وبالواو وباله منصرفا سمع وفدان بفتح الواو وسكون القاف وبالدال الجملة وبالتون  
 ويقال اسمه واقدو وفدان لقيمو كذا قاله مسلم وهو الاكبر ولهم ابو يعفور الاصغر اسمه عبد الرحمن بن  
 صيد وكلاهما ثقة من اهل الكوفة وليس للاكبر في البضارى سوى هذا الحديث وآخر تقدم  
 في الصلاة في ابواب الزكوع من صفات الصلوات وجزم النووي بانه الاصغر هنا وتبع في ذلك ابى العربي  
 وغيره والصواب انه الاكبر به جزم الكلا باذى الذى يرجع كلامه جزم الترمذى بسند صحيح هذا  
 الحديث بان راوى حديث الجراد هو الذى اسمه واقد ويقال وفدان وهذا هو الاكبر ويؤيده ايضا  
 ان ابى ابي حاتم جزم في ترجمة الاصغر بانه لم يسمع من عبد الله بن ابى اوفى وقال شيخنا زين الدين رحمه  
 الله ابو يعفور الاصغر لم يسمع من احد من الصحابة وابو يعفور الاكبر سمع من جماعة من الصحابة  
 منهم ابن عمر وانس وعبد الله بن ابى اوفى ومات سنة عشرين ومائة واسم ابى اوفى علقمة بن خالد  
 الاسلمى والحديث اخرجه مسلم في النبايع عن محمد بن مني وغيره واخرجه ابو داود في الاطعمة  
 عن حفص بن عمر واخرجه الترمذى فيه عن احد بن منيع وغيره واخرجه النسائي في الصيد عن قتيبة  
 وغيره قوله سبع غزوات اوتينا كذا في رواية الاكثرين ووقع في رواية النسائي اوست وقال شيخنا  
 اختلفت الفاظ الحديث في عدد الغزوات وذكر الترمذى بعد ان رواه بلفظ غزوت مع رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم ست غزوات نأكل الجراد هكذا روى سفين بن حينة عن ابى يعفور هذا الحديث وقال  
 ست غزوات وروى سفين الثوري هذا الحديث عن يعفور وقال سبع غزوات وذكر الاختلاف بين  
 السفيانيين ولم يذكر في رواية شعبة عن ابى يعفور عدد الغزوات وهو عند البضارى على الشك وكذا في  
 رواية ابى داود وقال النسائي ست غزوات من غير شك وتقل بعضهم عن ابن مالك سبع غزوات او ثمان  
 واطال الكلام عنه فلا فائدة فيه هنا لانه لم يثبت عن احد ممن روى هذا الحديث لفظ او ثمان  
 والله اعلم قوله قال سفين هو الثوري وابو عوانة الواضح اليشكري وامرئيل ابن يونس بن  
 ابى اسحق السبيعي كلهم رووا عن ابى يعفور عن عبد الله بن ابى اوفى في سبع غزوات وامارو ابى سفين  
 فقد وصلها الدارمي عن محمد بن يوسف الفريابي عن سفين هو الثوري ولفظه غزوات مع النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم سبع غزوات نأكل الجراد وامارو ابى عوانة فقد وصلها مسلم عن ابى كامل عنه  
 وامارو ابى اسرائيل فقد وصلها الطبراني عن طريق عبد الله بن رباح عنه ولفظه سبع غزوات  
 كنا نأكل معه الجراد وهذا الحديث يدل على جواز اكل الجراد قالوا اكل الجراد حلال الاجماع  
 وخصه ابن العربي بغير جراد الاندلس لما فيه من الضرر المصنوع وعن المالكية في المشهور  
 خلافة ووردت احاديث اخرى باصكله منها حديث ابن عمر اخرجه ابن ماجه من  
 رواية عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 قال احلت لنا ميتتان الخوت والجراد كذا رواه في ابواب الصيد ثم رواه في ابواب الاطعمة وزاد  
 فيه ودمان قال كبد والطعام وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم ضعيف ضعيف يحيى بن معين وغيره

ومنها حديث جابر رواه احمد في مسنده من رواية جابر الجعفي وهو ضعيف عن جابر بن عبد الله قال فزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصبنا جرادا فاكلناه ﴿ ومنها حديث ابى هريرة رواه ابن ماجة من رواية ابى الهيثم وهو ضعيف عن ابى هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حج او عمرة فاستقبلنا رجل من جراد فبعلنا نضربهن باسواطناو نعالنا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كلوه فانه من صيد البحر ووردت احاديث اخرى بالوقف والمنع ﴿ منها ما رواه الدارقطني من حديث زينب بنت مفضل ويقال مفضل عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زجر صبيانا عن الجراد وكانوا يأكلونه قال ابو الحسن والصواب انه موقوف ﴿ ومنها ما رواه ابو داود عن سليمان سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الجراد فقال لا اكله ولا جرعه قال وقد روى مرسلا وروى ابن ابى قاصم من حديث بقية حدثني فخير بن يزيد حدثني ابى انه سمع صدي بن بجلان يحدث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان مريم بنت عمران عليها السلام سألت ربها عز وجل ان يطعمها لخم لادم له فاطمها الجراد فقالت اللهم اعشبه بغير رضاع وتابع بينه وبين بغير شياخ يعني الصوت وروى ايضا من حديث محمد بن عيسى الهذلي عن ابن المنكدر عن جابر قال قال عمر رضي الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان الله خلق الفامة سائمة في البحر واربعائة في البر فاول شئ يهلك من هذه الامة الجرادة فاذا هلك الجراد تابعت الائمة مثل سلك النظام ﴿ ص ﴿ باب ﴿ آية الجوس ش ﴿ اى هذا باب في بيان حكم آية الجوس في الاكل والشرب منها وقد ترجم هكذا وليس في حديث الباب ذكر الجوس وانما فيه ذكر اهل الكتاب فقيل لعل البخاري يرى ان الجوس من اهل الكتاب وقيل بين الحكم هكذا لان الخدور من ذلك واحده هو عدم توقيع الجباسات وقال الكرماني هما متساويان في عدم التوقي عن الجباسات فعلم باحدهما على الآخر بالقياس او باعتبار ان الجوس يزعمون التمسك بالكتاب وقيل نص في بعض طرق الحديث على الجوس رواه الترمذي عن ابى ثعلبة سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن قدور الجوس فقال اتقوها فضلا واطبخوا فيها من عادة البخاري انه يترجمه ثم يورد في الباب ما يؤخذ منه الحكم بطريق الالتحاق ﴿ ص ﴿ حدثنا ابو قاصم عن حيوة بن شريح قال حدثني ربيعة بن يزيد الدمشقي حدثني ابو ادريس الخولاني حدثني ابو ثعلبة الخشني قال آتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت يا رسول الله انا بارض اهل الكتاب فاكل في آيتهم وبارض صيد اصيدي وقوسى واصيد بكني المعلم وكني الذي ليس بعمل فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اما ما ذكرت انك بارض اهل كتاب فلا تأكلوا في آيتهم الا ان لا تجدوا بدا فاضلوها واكلوا فيها واما ما ذكرت انكم بارض صيد فا صدت بقوسك فاذا ذكر اسم الله وكل وما صدت بكني المعلم فاذا ذكر اسم الله وكل وما صدت بكني الذي ليس بعمل فاذا ذكرت ذكاه فكله ش ﴿ وجه المطابقة قد ذكرنا ها و ابو قاصم النزيل الضحاك بن محمد و ابو ادريس حاكه الله بالذال المعجمة والحديث قد مر من قريب في باب ما جله في التصيد ومر الكلام فيه هناك قوله بدا اى فراقا وقال الجوهري قولهم لايد من كذا كانه قال لانراق منه وقال البد العرض ﴿ ص ﴿ حدثنا المكي بن ابراهيم حدثني يزيد بن ابى عبيد عن سلمة بن الاكوع قال لما امسوا يوم قصوا خيبر اوقدوا النيران قال النبي



صلى الله تعالى عليه وسلم على ما تقدم هذه النيران قالوا لحوم جران لينة قال اهرقوا ما فيها  
واكسروا قدورها فقام رجل من القوم نهريق ما فيها ونفسها اوداك ش ﴿ وجه ابراد  
هذا الحديث في هذا الباب هو انه لما ثبت تحريم الجمر الاحلية صارت كالنية ولما اباح صلى الله  
تعالى عليه وسلم استعمال القدور بعد غسلها صارت كذلك آية الجوس فيجوز استعمالها بعد غسلها  
لان ذبيحتهم ميتة وهذا الحديث هو السابع عشر من ثلاثيات البخارى والمضى علم بخلاف ما قاله الكرماني  
انه منسوب الى مكة المشرفة وقد مضى في المقام في باب هل تكسر الذنان التي فيها الجمر بين  
هذا الاسناد ومضى الكلام فيه هناك قوله اهرقوا ففتح الهمزة وسكون الهمزة اهرق اهرق يهرق والهاء  
في زائدة قوله اوداك اشارة الى الضميرين الكسر والفعل وقال النوى ما امر اولئك بها  
جز ما يحتمل انه كان بوحى او اجتهاد ثم نسخ او تغير الا اجتهاد ﴿ ص باب ٥ الشمية  
على الذبيحة ومن ترك متعمدا ش ﴿ اى هذا باب في بيان حكم الشمية على الذبيحة وفي بيان  
من ترك الشمية على الذبيحة حاله كونه متعمدا وهذه الترجمة هكذا هي عند الاكثرين وفي بعض  
النسخ كتاب الذبايح وليس بصحيح لانه ترجم اول كتاب الصيد والذبايح او كتاب الذبايح  
ويكون ذكره تكرارا بلا فائدة وقيد بقوله متعمدا اشارة الى انه اذا ترك الشمية ناسيا على الذبيحة  
لا يكون ناقصا من الحل كما اختلف فيه ﴿ ص قال ابن عباس من نسي فلا بأس ش ﴿  
اى قال ابن عباس من نسي الشمية على الذبيحة فلا بأس بمعنى لا ضرر من الذبيحة ووصل هذا التعليق  
الدارقطنى من طريق شعبة عن سفين بن عينة عن عمر بن دينار عن ابي الشفاء حدثني بين من  
ابن عباس انه لم يره بأسا بمعنى اذ انسى واخرجه سعيد بن منصور عن ابن عينة بهذا الاسناد قال  
في سننه عن ابن عباس في ذبح ونسي الشمية قال السلم فيه اسم الله وان لم يذكر  
الشمية وسننه صحيح وهو موقوف وذكره مالك بلافا عن ابن عباس واخرجه الدارقطنى من  
وجه آخر عن ابن عباس مرفوعا ﴿ ص وقال الله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه  
وانه لفسق والناسى لا يسمى فاسقا وقوله وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوك وان  
اطعموهم انكم لشركون ش ﴿ اورد هذه الآية تقوية لاحتماج الحنفية بها في قولهم ان  
الشمية شرط فان تركها تامدا فلا يخل اكله وان تركها ناسيا فلا عليه ش وبين وجه ذلك بقوله والتامى  
لا يسمى فاسقا وذكر الآية الاخرى التي هي من تمام الآية تقوية لاحتماج النافعية حيث قالوا ما لم يذكر اسم  
الله عليه كتابة من الميتة او اماذا كرام غير الله عليه بقرينة وانه لفسق وهو مأول بما اهل به لغير  
الله وقوله وان الشياطين ليوحون اى ليوحسون الى اولياهم من المشركين ليجادلوك قولهم ولا تأكلوا  
مما قلته الله قالوا وبهذا يرجع فأول من اوله بالميتة والتحقيق في هذا المقام ان قوله تعالى (ولا تأكلوا)  
الآية نهي والنهي المطلق للتحريم وبل عليه قوله (وانه لفسق) واكد التثنية بحرف من لانه في موضع  
التي للبالغة فيقتضى حرمة كل جزء منه والهاء في قوله وانه لفسق ان كانت كتابة من الاكل لفسق  
اكل الحرام وان كانت كتابة عن الذبوح فالذبوح الذى يسمى فسقا يكون حراما كما في قوله تعالى (وافسقا  
اهل لغير الله به) وفي الآية بيان ان الحرمة لعدم ذكر اسم الله تعالى لان التحريم بوصف بذلك الوصف  
وهو الموجب للحرمة كالميتة والموقودة وبهذا تبين فساد حمل الآية على الميتة وذبائح المشركين فان  
الحرمة هناك ليست لعدم ذكر اسم الله تعالى حتى انه وان ذكر اسم الله لم يخل فان قلت النص يجل

لانه يحتمل الذكر حالة الذبح وحالة الطبخ وحالة الاكل فلم يصح الاحتجاج به قلت ماسوى حالة  
الذبح ليس يمراد بالاجاع واجمع السلف على ان المراد حالة الذبح فلا يكون مجعلا وقد حررنا الكلام  
في هذا المقام مبسوطا في شرحنا البتة في شرح الهداية فمن اراد التحقيق فيه فليرجع اليه **قص**  
حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابو عوانة عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاع عن رافع بن  
جده رافع بن خديج رضى الله تعالى عنه قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذى الحليفة فاصاب  
الناس جوع فاصبنا ابلا وغما وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في اخريات الناس فجعلوا فتنصبوا  
القدور فدفع اليهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فامر بالقدور فاكثت ثم قسم فعدل عشرة  
من الغنم بعير فندمنا بعير وكان في القوم خيل يسيرة فطلبوه فاصابهم قاهوى اليه رجل بسم ففسده  
الله فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان لهذه البهائم اوباد كاوباد الوحش فاندع عليهم فاصنعوا به  
هكذا قال وقال جدى انا لرجو او تخاف ان تلقى العدو خدا وليس معنا مدى افندع بالقص  
فقال ما نهر الدمود كرام الله عليه فكل ليس السن والظفر وسأخبركم عنه اما السن فظم واما الظفر  
فدى الحبشة **ش** مطبقة لترجة في قوله وذكر اسم الله عليه فكل وموسى بن اسماعيل  
ابو سلمة البصرى الذى قال له التبوذى وابو عوانة الوضاح البشكرى وسعيد بن مسروق هو والد سعيد  
الثورى وعباية بن عيسى الميملى وتخفيف الباء الموحدة وبعد الالف ياء آخر الحروف ابن رفاع بكسر  
الراء وبالفاء والبعين الميملى ابن رافع ضد الخافض ابن خديج يتبع الخاء المعجمة وكسر الدال الميملى والبعين  
ابن رافع الانصارى وعباية هذا يروى عن جده رافع بن خديج وقال النسائى في بعض الروايات عباية  
عن ابيه عن جده زيادة لفظ عن ابيه وهو سهو الحديث مضى في الشركة في باب من عدل عشر من الغنم  
يمزور في القسم فانه اخرج هذا عن محمد بن وكيع عن سفين عن ابيه عن عباية بن رفاع عن جده  
رافع بن خديج الى آخره وفيه ايضا عن علي بن الحكم الانصارى وفي الجهاد في باب ما يكره من ذبح  
الابل والغنم في الغنم ومضى الكلام فيه مبسوطا قوله بذى الحليفة قال الداودى ذوالحليفة المذكورة  
هنا من ارض تهامة بين طائف ومكة وليس التي بالقرب من المدينة وكذا قال يعقوب بن مفضل بن  
حامد وذات عرق من تهامة وليس بالمهل وذكر ابن بطال عن القاسم انها المهمل فقال عنه وكان في هذه  
الفتنة بذى الحليفة من المدينة وكذا ذكره النووى وقال كان ذلك عند رجوعهم من الطائف سنة ثمان قوله  
اخريات الناس جمع الاخرى تأنيث الآخر قوله فاكثت اى قلت قالوا انما امرهم بالاكفاء  
وارافق ما فيها عقوبة لهم لاستعجالهم في السر وتركهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الاخريات  
معرضا لمن يقصده من العدو ونحوه وقيل لان الاكل من الغنمة المشتركة قبل القسمة لا يصل  
في داء الاسلام قوله فعدل اى قابل وكان هذا بالنظر الى قيمة الوقت وليس هذا بخلاف القاعدة الاضحية  
في اقامة البعير مقام سبع شياء اذ ذاك بحسب الغالب في فجة الشاة والابل التعذلة قوله فندى  
فمرو ذهب على وجهه هاربا قوله فاصابهم اى اتعبهم وعجزهم قوله او اجمع الابدلة التي  
تأيدت اى توحيشت وتقرت من الانس قوله هكذا اى مجروحا باى وجهه كان قدرتم عليه فان حكمه  
حكم الصيد في ذلك قوله قال وقال جدى اى قال عباية قال جدى رافع بن خديج قوله انا  
لنرجو او تخاف شك من الراوى قوله نرجو اشارة الى حرصهم على لقاء العدو لما يرجونه  
من فضل الشهادة او التضييق وقوله تخاف اشارة الى انهم لا يحبون ان يسمي عليهم العدو بقتلة وفي رواية

ابن الاحوص ان تلقى العدو غدا بالجزم ولعلمهم مرفو ذلك بالقرائن والغرض من ذكر لقاء العدو عند السؤال عن الذبح بالقصب انهم لو استعملوا السيوف في المذابح لكتلت وعند اللقاء لعجزوا عن المقاتلة بما قولهم مدى جمع مدبته هي الشفرة قوله ما نثر الدم اى ما سال الدم كما يسيل الماء في النهر وكلمة ما اما شريطة واما موصولة وقال صياض هذا المشهور في الروايات بالراء وذكره ابو ذر الحنظلي بالراء وقال النهر بمعنى الدفع وهو غريب قوله ليس السن والظفر بالنصب على الاستثناء بكلمة ليس ويجوز الرفع اى ليس السن والظفر مجزيا وفي رواية ابن الاحوص ما لم يكن سن او ظفر وفي رواية عمر بن عبيد غير السن والظفر وفي رواية داود بن عيسى الاسن او ظفرا قوله وسأخبركم وفي رواية ابن ذر وسأحدثكم قوله فظم يضي لا يجوز به فانه يتجسس بالدم وهو زاد الجنب اولانه غالب لا يقطع انما يرح فترحق النفس من غير ان يتقن وقوع الذكاة به واما الظفر فان منساه ان الحبيشة يدوم مذايح الشاة باظفارهم حتى ترحق النفس خنقا وتعذبا

﴿ ص ﴾ باب • ما ذبح على النصب والاصنام ش • اى هذا باب في بيان فساد ما ذبح على النصب بضم النون واحدا الانصاب وقيل النصب جمع والواحد نصاب وقال الجوهري النصب يسكون الصاد وضعا ما نصب وهد من دون الله وقال الزمخشري كانت لهم اجار منصوبة حول البيت يذبحون عليها ويشربون اللحم عليها فعلقها بها بذلك ويتقربون به اليها تسمى الانصاب قوله والاصنام اى ومذبح على الاصنام وهو جمع صنم وهو ما اتخذوا من دون الله وقيل هو ما كان له جسم او صورة فان لم يكن له جسم او صورة فهو وثن ووجه عطف الاصنام على النصب ان النصب اذا كانت اجارا فهو ظاهر وعلى تقدير ان تكون هي المعبودة فهو من العطف التفسيرى كذا قاله الكرماني قلت النصب كانت اجارا وكانت ثلثانة وستين جرا مجموعا عند الكعبة كانوا يذبحون عندها لاهتهم ولم تكن اصناما لان الاصنام كانت صورا مصورة وتمثيل ﴿ ص ﴾ حدثنا معلى بن اسد حدثنا عبد العزيز بنى ابن المختار اخيرا موسى ابن عقبة قال اخبرني سالم انه سمع عبدا لله يحدث عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه لقي زيدا بن عمرو بن نفيل باهمل بلديح وذلك قبل ان ينزل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الوحى فقدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سفرة فيها لحم فاني اى كل منها ثم قال ائى لا آكل مما يذبحون على انصابكم ولا آكل الا ما ذكر اسم الله عليه ش • بمطابقته لترجمة ظاهرة وسالم هو ابن عبدالله يروى عن ابيه عبدالله بن عمر رضى الله تعالى عنهما والحديث مضى في آخر الناقب في باب حديث زيد بن عمرو بن نفيل قاله اخرجه هناك مطولا عن محمد بن ابي بكر عن فضيل بن سليمان عن موسى الى آخره ومضى الكلام فيه هناك وزيد بن عمرو بن نفيل بضم النون القرشى والدسيد احد العشرة المبشرة كان يتعبد في الجاهلية على دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام قوله بلديح بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وقع الدال المهملة وفي آخره حاء مهملة منصرفة وغير منصرفة وهو اسم موضع بالجهاز قريب من مكة قوله فقدم اليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سفرة وفي هذا الموضع اختلاف فرواية اكثر من هكذا وهوان الضمير في اليه يرجع الى زيد ورسول الله مرفوع لانه فاعل قدم وسفرة منصوب على المفعولية وفي رواية الكشيتهن فقدم الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سفرة على ان قدم على صبيغة الجهول وسفرة مرفوع به

واجتمع بينهما بان القوم الذين كانوا هناك قدموا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سفرة فقدمها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى زيد قوله سفرة فيها لم رواية ابوذر وفي رواية غيره وسفرة لم قوله فانى زيد اى امتنع عن الاكل وقال الخطابي امتناع زيد من كل ما فى السفرة اتعاهو من خوفه ان يكون اللحم بمادح على الانصاب المنصوبة للعبادة وقد كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ايضا لا يأكل من ذبائحهم التى كانوا يذبحونها لانتصابهم واما ذبائحهم لما كلهم فلم يحدق الحديث انه كان يتزده عند وقال الكرماني وكونه فى سفرته لا يدل على انه كان يأكل منه وقال ابن زيد مادح على النصب وما اهل به لغير الله واحد ومعنى ما اهل لغير الله ذكر عليه غير اسم الله من اسماء الاولاد التى كانوا يعبدونها وكذا المسيح وكل اسم سوى الله عز وجل • واختلف الفقهاء فى ذلك فكره عمر وابنه وعلى واثمة رضى الله تعالى عنهم ما اهل به لغير الله ومن الضعفى والحسن والثورى مثله وكره مالك ذبايح النصارى لكن انقسم واعيادهم وقال يكره مسمى عليه المسيح من غير تحريم وقال ابو حنيفة لا يؤكل مسمى المسيح عليه وقال الشافعى لا يهل ما ذبح لغير الله ولا ما ذبح للاصنام ورخص فى ذلك آخرون وروى ذلك عن عبيدة بن الصامت وابى الدرداء وابى امامة وقال عطية والشعبي قد اهل الله ما اهل به لغير الله لانه قد علم انهم سيقولون هذا القول واحل ذبائحهم واليه ذهب ابيث وقته اهل الشام مكحول وسعيد بن عبد العزيز والاوزاعى وقالوا سواء سمي المسيح على ذبيحة او ذبح لعيد او كنيسة وكل ذلك حلال لانه كتابى قد ذبح لدينه وكانت هذه ذبائحهم قبل نزول القرآن واحلها الله تعالى فى كتابه ﴿ ص • باب • قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فليذبح على اسم الله ش • اى هذا باب يذكرفيه قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فليذبح اضحيته على اسم الله عز وجل ﴿ ص • حدثنا قتيبة حدثنا ابو عوانة عن الاسود بن قيس عن جندب بن سفيان البجلي قال ضحيتا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اضحية ذات يوم فاذا الناس قد ذبحوا ضحاياهم قبل الصلاة فلما انصرف رآهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انهم قد ذبحوا قبل الصلاة فقال من ذبح قبل الصلاة فليذبح مكانها اخرى ومن كان لم يذبح حتى ضحيتا فليذبح على اسم الله ش • مطابقتها لترجمة فى آخر الحديث قيل فائدة هذه الترجمة بعد تقدم الترجمة على التسمية التنبيه على ان الناس يذبح على اسم الله لانه لم يقل فيه فليذبح وانما جعل اصل ذبح المسلم على اسم الله من صفة فعله ولو ازمه كما ورد ذكر الله على قلب كل مسلم سمي او لم يسم انتهى قلت التنبيه هنا على ان من ذبح قبل صلاة العيد يبيدها بالسجدة حيث قال فليذبح على اسم الله واعلم به ان وقت الاضحية بعد الصلاة يذبحها مقرونة بالسجدة لان كلمة على ها فيه معنى المصاحبة كما فى قوله اركب على اسم الله اى مصاحبا باسم الله وقال بعضهم قوله فليذبح على اسم الله يحتمل ان يكون المراد به الاذن فى الذبيحة حيثنذ او المراد به الامر بالسجدة قلت المراد به ان الذبيحة بعد الصلاة بالسجدة فلا يجوز قبل الصلاة ولا بدون السجدة وهذا هو الذى يفهم من الحديث والقرآن ايضا فدل عليه وما ذكره هذا القائل بالاحتياط من سوء التصرف من غير تأمل فى معنى الحديث وابو عوانة الوضاح اليشكرى والاسود بن قيس العبدى ابوقيس الكوفى وجندب بضم الجيم وسكون النون وقع الدال المهملة وضحاها ابن عبد الله بن سفيان البجلي بفتح الباء الموحدة والجيم والحديث مر فى الصدين فى باب كلام الامام هو الناس فى خطبة العيد فانه اخرجه هناك عن مسلم عن شعبة عن الاسود عن جندب الى آخره ومرة الكلام فيه قوله ضحيتا من ضحى يضحي بالتشديد قوله

اضحية بضم الهيمزة وكسر هاء وفيه لثتان اخراوان الضحية والاضحية قولهم ذات يوم اى في يوم ولفظ ذات مقيم فتأكدت القصة هون باب اضافة المسمى الى اسمه قولهم اى على اسم الله قال الداودى اى باسم الله وقد ذكرناه وقال بعض الناس لا يقال على اسم الله لان اسم الله تعالى على كل شئ ويرد بمذكر كما هو فيه العقوبة بالمال لخالفه السنة والتقرير عليها وفيه ان اصل السنة ان من استجمل شيئا قبل وجوبه ان يحرم كقتل مورثه ﴿ ص ﴾ باب ما اتهم الدم من القصب والمروة والحديد شئ اى هذا باب في بيان ما اتهم الدم اى اساله قولهم من القصب والمروة والحديث ذكر هذه الثلاثة وليس في احاديث الباب شئ منها وليس فيها الا الذبح بالحجر اما الذبح بالقصب فقد ورد في بعض طرق حديث رافع عند الطبراني فذبح بالقصب والمروة واما الذبح بالزوة ففي حديث اخرجه احمد والنسائي والترمذى وابن ماجه من طريق الشعبي عن محمد بن صفوان وفي رواية عن محمد بن صفي قال بصحت اربعين بمروة فامرني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باكلهما وصحبه ابن حبان والحاكم والمروة قال الاصمعي هي حجارة بيض رقاق يقدح منها النار واما الذبح بالحديد فيؤخذ من حديث اخرجه ابن ماجه من رواية جرير بن حازم عن ايوب عن زيد بن اسلم قال جرير فلقيت زيد بن اسلم فحدثني عن عطاة بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال كانت لرجل من الانصار ناقة ترى في قبل احد فمضى لها فخرها وتذقت لبنا من خشب وحديد قال لابل من خشب فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأمره بأكلها انتهى فاذا كان يوتن من خشب جاز فن وقد حديد بالطريق الاولى وروى ابو داود والنسائي وابن ماجه من رواية السمسك بن حرب عن مزي بن عفرى عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله ارايت ان احدا ناسب صيدا وليس معه سكين اذبح بالمروة وشقة العصا قتال لهر الدم عاشت واذكر اسم الله عز وجل هذا لفظ ابي داود وقال النسائي فاذبحه بالمروة والصا قال ابن ماجه فلا تجد سكين الا الظراوة وشقة الصا قلت الظراوة جمع ظرر وهو حجر صلب محدد ويجمع ايضا على ظران وروى احمد في مسنده من حديث سفينة ابن رجلا شاطنا قد يجذل فسال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأمرهم بأكلها قلت الجذل بكسر الجيم وقصها اصل الشجرة يقطع وقد يعمل العود جذلا ومعنى شاطنا قد ذبحها يهود ﴿ ص ﴾ حديثنا محمد بن ابي بكر المقدسي حديثنا عمر عن عبيد الله عن نافع سمع ابن كعب بن مالك بن عمر بن ابي حنيفة ان جارية لهم كانت ترى غنما يسلع فابصرت بشاة من غنمها مواتا فكسرت جرا فذبحتها فقال لاهله لانأكلوا حتى آتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فساله اوحى ارسل اليه من يسأله فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اويست اليه فأمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بأكلها شئ يمكن ان تؤخذ المداينة بين الترجة والحديث من قوله فكسرت جرا لان المروة ايضا جر ومحمد بن ابي بكر بن علي بن عطاة بن مقدم ابو عبد الله المعروف بالمقدسي بن شديد الدال مفتوحة وروى عنه مسلم ايضا ومعمتر هو ابن سليمان وصيد الله هو ابن عمر العمري ونافع مولى ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وابن كعب جزم المزي في الاطراف بأنه عبيد الله بن كعب وقيل عبد الرحمن بن كعب بن مالك بروى عن ابيه كعب بن مالك الانصاري احد الثلاثة الذين تيب عليهم وفي التوضيح وفي هذا الاسناد لطيفة وهي رواية صحابي عن تابعي لان ابن عمر رواه عن ابن كعب بن مالك وهو تابعي قلت ابن عمر برو هذا الحديث عن احدهما وانما ابن كعب اخبر به ومضى الحديث في الوكالة في باب اذا ابصر الراعي

او الوكيل شاة تموت فانه اخرجه هناك عن اسحق ابن ابراهيم عن معمر الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله ان جارية ذكرها بلغد الجارية في ثلاث مواضع وفي الوكالة ايضا واكثر ما تستعمل هذه اللفظة في الامة وقد جاء مصرحاً به في رواية اخرى وذكره البخاري بعد لفظ جارية قوله بسلع بفتح السين المملة وسكون اللام وبفتحها وبالعين المملة جبل معروف بالمدينة قوله فابصرت بشاة هكذا رواية ابى ذر وفي رواية غيره فاصيبت شاة من غنمها قوله موثمنصوب بقوله ابصرت وفي رواية البرخسي والمستقلى موتها قوله فذبحتها وفي رواية الكشميني فذكتها قوله او حتى ارسل اليه شك من الراوى وفي هذا الحديث خمس فوائد ذبيحة المرأة وذبيحة الامة والذكاة بالحجر وذكاة ما اشرف على الموت وذكاة غير المالك بلا وكالة واختلف اذا ذبح الراعى شاة وقال خشيته عليها الموت قال ابن قاسم لاضمان عليه وضمنه غيره ﴿ص﴾ حدثنا موسى حدثنا جويرية عن نافع عن رجل من بني سلة اخبر عبدالله ان جارية لكعب بن مالك ترمى غنمهاه بالجيل الذي بالسوق وهو بسلع فاصيبت شاة فكسرت فذبحتها به فذكره والهي صلى الله تعالى عليه وسلم فامرهم بأكلها ش ﴿ص﴾ هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن موسى ابن اسماعيل النخعي عن جويرية بن أسماء البصري عن نافع مولى ابن عمر عن رجل من بني سلة الى آخره وبنو سلة بفتح السين وكسر اللام قال الكرماني واسناد الحديث مجهول لان الرجل غير معلوم وقيل هو ابن لكعب بن مالك السلي الانصاري ﴿ص﴾ حدثنا عبدان قال اخبرني ابي عن شعبة عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاع بن رافع عن جده انه قال يا رسول الله ليس لنامدى قتال ما ظهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل ليس الطفر والسن اما الطفر فمذى الحبيشة واما السن فعظم وتد بعير فحسبه فقال ان لهذه الابل اولاداً وابداً وحش فاعلمكم منها فاصنعوا هكذا ش ﴿ص﴾ مطابقته للترجمة في قوله ما افتر الدم والحديث مضى في باب التسمية على الذبيحة من قريب وعبدان لقب عبدالله بن عثمان ابن جبلة يروي عن ابيه شعبة عن سعيد بن مسروق وهو يوسف بن الثوري عن عباية بن رفاع هكذا في رواية ابى ذر وفي رواية غيره عباية بن رافع ورافع بن رافع جد عباية وابو رفاع فتنسب في هذه الرواية اعني رواية غير ابى ذر الى جده ولو اخذ بظاهره لكان الحديث من حديث والد رافع وليس كذلك قوله فحسبه فيه حذف تقديره فحسبه رجل يسهم والباقي قد مر ﴿ص﴾ باب ذبيحة المرأة والامة ش ﴿ص﴾ اى هذا باب في بيان جواز ذبيحة المرأة وذبيحة الامة وكأنه اشار بهذه الترجمة الى رد من منع هذا وقد نقل محمد بن عبدالحكم عن مالك كراهته وفي المدونة جوازه وهو قول جمهور الفقهاء وذلك اذا احسنت الذبح وكذلك الصبي اذا احسنه واختلف في كراهة ذبح الخصى وروى ابن حزم عن طاوس منع ذبيحة الزنبي كما يحكى انشاء الله تعالى ﴿ص﴾ حدثنا صدقة اخبرنا عبدة عن عبيد الله عن نافع عن ابن لكعب بن مالك عن ابيه ان امرأته ذبحت شاة فاجبر فسل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ذلك فامر بأكلها ش ﴿ص﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وصدقه هو ابن الفضل المروزي وعبدة هو ابن سليمان الكوفي وعبيد الله هو ابن عمر العمري والحديث مضى قبل الباب من طريق جويرية عن نافع ﴿ص﴾ وقال الباقى حدثنا نافع انه سمع رجلاً من الانصار يخبر عبدالله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان جارية لكعب بهذا ش ﴿ص﴾ هذا التعليق وصله الا سماعيلي من رواية احمد بن يونس عن الليث به وهذا ايضا فيه مجهول

قوله اى بهذا اى بالحديث المذكور ﴿ص حدثننا اسماعيل قال حدثني مالك عن نافع عن رجل من الانصار عن معاذ بن سعد اوسعد بن معاذ اخبره ان جارية لكعب بن مالك كانت تروى غنما يسلع فاصيبت شاة منها فادركتها فذبحتها بحجر فقتل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قتال كل واحد هاش ﴿ هذا ايضا طريق آخر في الحديث المذكور وفيه مجهول وتروى في معاذ بن سعد اخرجه عن اسماعيل ابن ابي اويس عن مالك عن نافع الى آخره قال الكرمانى والشك من الراوى في معاذ لا يصدق لان كلاهما صحابى والصحابة كلهم عدول قلت ليس هنا اثنان وانما هو واحد غير ان التردد في ان معاذ هو ابن وسعد او ما وسعد ابن معاذ ابن وسعد ولهذا لم يذكر في الاستيعاب معاذ بن سعد وذكر الذهبي معاذ بن سعد وسعد بن معاذ كذا روى مالك عن نافع في الزكاة بحجر ﴿ص باب لا يذكى بالسن والعظم والظفر ش ﴿ اى هذا باب يذكر فيه لا يذكى الى آخره قال الكرمانى ما هذا العطف والسن عظم خاص وكذا الظفر واجاب بقوله لعل البضارى نظرا الى انه ليسا يعظمين هرا قال الاطباء ايضا ليسا يعظمين والصحيح انهما عظم وعطف العظم على ما قبله عطف العام على الخاص وعطف ما بعده عليه عطف الخاص على العام وقال ايضا ترجم بالعظم وليس في الحديث ذكره واجاب بان حكم العظم يعلم منه وقيل مادة البضارى انه يشير الى ما فى اصل الحديث فان فيه اما السن فعظم ﴿ص حدثننا قبيصة حدثننا سفيان بن ابيه عن عيازة بن رفاعه عن رافع بن خديج قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كل يعنى ما نهر الدم والالسن والظفر ش ﴿ هذا قطعة من حديث رافع بن خديج ومر الكلام فيها اخرجه عن قبيصة بن عقبة عن سفيان الثوري عن ابيه سعد بن مسروق عن عيازة بن رفاعه الى آخره ﴿ص باب ذبيحة الارباب ونحوهم ش ﴿ اى هذا باب في بيان حكم ذبيحة الارباب وهم ساكنوا البادية من العرب الذين لا يقيمون في الانصار ولا يدخلون المدن الا الحاجة والعرب اسم لهذا الجبل المعروف من الناس لا واحده من لفظ اقام بالبادية او المدن والنسبة اليهما اعرابي وهربي قوله ونحوهم بالواو في رواية الاكثرين وفي رواية الكشيحي والسنس ونحوهم بالراء من الابل ﴿ص حدثننا محمد بن عبيد الله حدثننا اسامة بن حفص المدني عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان قوما قالوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان قوما يأتونا بالسنس لاندري اذكر اسم الله عليه ام لا فقال سموا عليه اتم وكلوا قالت وكانوا حديثي عهد بالكفر ش ﴿ مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله ان قوما يأتونا لان المراد منهم الارباب الذين يأتون اليهم من البادية ومحمد بن عبيد الله بن زيد ابوتابيت بالهاء المثلثة والوحدة والثناء مولى عثمان بن عفان القرشي الاموي المدني وهو من افراد البضارى واسامة بن حفص المدني روى عن هشام بن عروة عن ابيه عروة ابن الزبير عن عائشة وهذا الحديث من افراده قوله يأتونا بالادغام والالف قوله بالسنس وفي رواية ابن خالد بالصمان وفي رواية النسائي ان ناسا من الارباب وفي رواية مالك عن البادية قوله اذكره على صيغة المجهول والعمزة فيه للاستفهام وفي رواية الطفاوى التى مضت في البيوع اذكروا وفي رواية ابن خالد لاندري يذكره و زاد ابو داود في روايته اهل يذكروا فلما كل منها قوله وكاوا اى القوم السائلون وقد استدلل قوم بهذا الحديث على ان التسمية على الذبيحة ليست بواجبة اذ لو كانت واجبة لما امرهم صلى الله تعالى عليه وسلم باكل ذبيحة الارباب اهل البادية ووجب بان هذا كان في ابتداء الاسلام والدليل عليه ان مالكا زاده في آخره وذلك في اول الاسلام ويمكن انهم لم يكونوا جاهلين

بالتسمية ﴿ص﴾ تابعه على من الدرا وردى ﴿ش﴾ يعنى تابع اسامة بن حفص عن هشام  
على بن الدين عن عبد العزيز بن محمد الدرا وردى بفتح الدال المهملة والراء والواو وسكون الراء  
وبالدال المهملة نسبة الى دراورد قرية من قرى خراسان ومراده من متابعتها اياه انه رواه عن  
هشام بن عروة مرفوعا كما رواه اسامة بن حفص ووصل هذه المتابعة الاسماعيلي من طريق يعقوب  
ابن حنبل عن الدرا وردى ﴿ص﴾ وتابعه ابو خالد الطفاوى ﴿ش﴾ اى وتابع اسامة بن حفص  
ايضا ابو خالد سليمان بن حيان الاجر في روايته عن هشام بن عروة مرفوعا ووصل هذه المتابعة  
البخارى في كتاب التوحيد متصلا عن يوسف بن موسى عنه قوله والطفاوى اى وتابعه ايضا  
محمد بن عبد الرحمن الطفاوى بضم الطاء المهملة وتخفيف الفاء والواو نسبة الى طفاوة بنت حزم  
بن زياد بن ثعلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وصل متابعتها البخارى في كتاب البيوع عن  
احمد بن المقدم العجلي عنه وسماه هناك محمد بن عبد الرحمن وزاد الاسماعيلي انه تابعه ايضا  
عبد الرحمن بن سليمان بن يونس بن بكير ومحاضر ومالك بن انس وزاد الدارقطنى تابعه ايضا النضر بن شميل  
وعمر بن بجمع وقال في غرائب الموطأ ترويه عبد الوهاب عن مالك متصلا وغيره يرويه عن مالك عن هشام  
عن ابيه مرسل وادعى ابو عمر انه يختلف عن مالك في رساله وقال الدارقطنى في عمله ورواه جاد بن  
سلة وجاد بن زيد وابن عينة ويحيى القطان ومفضل بن فضالة عن هشام عن ابيه مرسل ليس فيه  
عن عائشة والمرسل اشبه بالصواب وله طريق آخر مرسل اخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه  
عن الشعبي اثنى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة تبوك بحسنة قيل ان هذا طعام يصنعه الجحوس  
فقال اذكروا اسم الله عليه وكلوه ﴿ص﴾ باب ﴿ذ﴾ ذابح اهل الكتاب وشعوبها من اهل  
الحرب وغيرهم ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان حكم ذبايح اهل الكتاب قوله وشعوبها اى شعوم  
اهل الكتاب قوله من اهل الحرب كلمة من يجوز ان تكون بآية ويجوز ان تكون للتبعض اى  
من اهل الحرب الذين لا يعطون الجزية وغيرهم اى وغير اهل الحرب من الذين يعطون الجزية واسرار  
بهذه الترجمة الى جواز ذبايح اهل الكتاب وجواز اكل شعومهم وهو قول الجمهور  
وعن مالك واحمد يحرم ما حرم على اهل الكتاب كالشعوم ﴿ص﴾ وقوله تعالى اليوم احل لكم  
الطيبات وطعام الذين اتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم ﴿ش﴾ وقوله بالجبر  
عطف على قوله الذبايح اى وفي بيان قوله تعالى اليوم احل لكم الطيبات وهذا المقدار في رواية ابي ذر  
وفي رواية غيره الى قوله (حل لكم) واورد هذه الآية في معرض الاستدلال على جواز اكل  
ذبايح اهل الكتاب من اليهود والنصارى من اهل الحرب وغيرهم لان المراد من قوله عز وجل  
(وطعام الذين اتوا الكتاب) ذبايحهم وبه قال ابن عباس وابو امامة ومجاهد وسعيد بن جبير  
وعكرمة وعطاء الحسن ومكحول وابراهيم النخعي والسدي ومقاتل بن حيان وهذا ما يجمع عليه بين  
العلماء ان ذبايحهم حلال للمسلمين لانهم يعتقدون تحريم الذبح لغير الله تعالى ولا يذكرون على ذبايحهم  
الاسم الله وان اعتقدوا فيه ما هو ممتزج عنه ولا يباح ذبايح من عداهم من اهل الشرك ومن شبههم  
لانهم لا يذكرون اسم الله على ذبايحهم وفرايئهم وهم لا يتعبدون بذلك ولا يتوقفون فيما يأكلونه من  
السم على ذكاته بل يأكلون الميتة بخلاف اهل الكتاب ومن شاكلهم من السامرة والصابئة ومن  
تمسك بدين ابراهيم وشيث وغيرهما من الانبياء عليهم السلام على احد قولى العلماء ونصارى



العرب لبني تغلب وتوخ وهزام وجزام والحلم وعاملة وبن اشبههم لان لكل ذائهم عند الجمهور  
 ﴿ص﴾ وقال الزهري لا بأس بذبيحة نصارى العرب وان سميت بسمي لغير الله فلا تأكل وان لم تسمه  
 بقدر احله الله تعالى وعلم كفرهم ش ﴿ص﴾ اي قال محمد بن مسلم الزهري الى آخره وقد وصل هذا عبد الرزاق  
 عن معمر قال سألت الزهري عن ذبايح نصارى العرب فذكر نحوه وقال في آخره واهله  
 ان يقول باسم المسيح قلت وهو في الموطأ مرفوعا ﴿ص﴾ ويذكر من علي رضي الله تعالى  
 عنه نحوه ش ﴿ص﴾ ذكره بصيغة التبريض اشارة الى ضعفه اي ويذكر عن علي بن ابي طالب  
 نحوه ما روى عن الزهري وجاء عن علي رضي الله تعالى عنه من وجه صحيح المنع من ذبايح بعض  
 نصارى العرب اخرجها الشافعي وعبد الرزاق باسناد صحيحه عن محمد بن سيرين عن عبيدة  
 لمسلمي عن علي رضي الله تعالى عنه لانا كلوا ذبايح نصارى بني تغلب قائم لم يسكنوا من دينهم الا شرب  
 الخمر ﴿ص﴾ وقال الحسن وابراهيم لا بأس بذبيحة الاقلف ش ﴿ص﴾ اي قال الحسن البصري  
 وابراهيم النخعي لا بأس بذبيحة الاقلف بفتح الهمزة وسكون القاف وفتح اللام وبالفاء وهو الذي لم يمتنع  
 والقلفة بالقاف ويقال بالثين المعجمة الفعلة وهي الجلدة التي تسرق الحشفة واث الحسن رواه  
 عبد الرزاق عن معمر قال كان الحسن رخص في الرجل اذا اسلم يهد ما يكره فيضاف على نفسه ان يمتنع  
 ان لا يمتنع وكان لا يرى بأكل ذبيحته بأسا واث ابراهيم اخرجها ابو بكر الحلال من طريق سعيد بن ابي  
 هريرة عن مغيرة عن ابراهيم النخعي قال لا بأس بذبيحة الاقلف ﴿ص﴾ وقال ابن عباس طعامهم  
 ذبايحهم ش ﴿ص﴾ اي قال ابن عباس في تفسير قوله تعالى (وطعام الذين اوتوا الكتاب) ان المراد من طعامهم  
 ذبايحهم وقام الاتفاق على ان المراد من طعامهم ذبايحهم دون ما اطهوا لانهم يأكلون الميتة ولحم الخنزير  
 والدم ولا يبلل ناشئ من ذلك بالايجاع وقد مر هذا عن قريب وهذا التعليق ذكره هنا عند المسقلي  
 وعند السرخسي والجوي في آخر الباب عقب الحديث المذكور بعده ﴿ص﴾ حدثنا ابو الوليد  
 حدثنا شعبة عن جريد بن هلال عن عبيدة بن مفضل رضي الله تعالى عنه قال كنا محاصرين قصر  
 خير فرمى انسان بجراب فيه شحم فزوت لا تحته فالتفت فاذا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 فاستحييت منه ش ﴿ص﴾ مطاعته للزوجة في قوله فيه شحم واث الوليد هشام بن عبد الملك  
 الطيالسي والحديث مرفوع في باب ما يصيب من المفاتيح في ارض الحرب فانه اخرجها هناك بين  
 هذا الاسناد والمثني عن ابي الوليد عن شعبة الى آخره واخرجها ايضا في الفنازي ومرا الكلام فيه  
 هناك قوله فزوت بنون وزاي اي وثبت من الزوت وهو الوثبة وفي رواية الكشيحي  
 فبشرت اي سارت وفيه جرة على من منع ما حرم عليهم كالتصوم لان النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم اقر عبيدة بن مفضل على الانتفاع بالجراب المذكور وفيه جواز اكل الشحم مما يذبحه اهل  
 الكتاب ولو كانوا اهل الحرب ﴿ص﴾ باب ما من البهائم فهو بمنزلة الوحش  
 ش ﴿ص﴾ اي هذا باب في بيان حكم ما يذبح من البهائم فهو اي الذي تد بمنزلة الوحش اي  
 في جواز عقره كيف ما اتفق ﴿ص﴾ واجازه بن مسعود ش ﴿ص﴾ اي اجاز عبيدة بن مسعود  
 كون حكم ما من البهائم كحكم الحيوان الوحشي في العكر كيف ما كان واخرج بن ابي شيبة عن ابن  
 مسعود ما يؤدى هذا المعنى قال حدثني وكيع عن سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة ان حجارا  
 لاهل عبد الله ضرب رجلا عنقه بالسيف فقتل عبيدة فقال كلوه فانما هو صيد ﴿ص﴾ وقال

ابن عباس ما عجزك من البهائم بما في يدك فهو كالصيد وفي غير تردى في بئر من حيث قدرت عليه  
فذلك **ش** هذان اثران معلقان وصل الاول ابن ابي شيبة من طريق عكرمة عنه بهذا قال  
فهو بمنزلة الصيد ووصل الثاني عبدالرزاق من عكرمة عنه قال اذا وقع البئر في البئر فاطنعه  
من قبل خصره واذكر اسم الله وكل قوله بما في يدك اي ما كان لك وفي تصرفك وهجرت عن  
ذبح المعهود **ص** ورأى ذلك علي وابن عمرو عائشة رضي الله عنهم **ش** ذلك اشارة  
الى ما ذكر من ان حكم البهيمة التي تند مثل حكم الحيوان الوحشي فرأى ذلك علي بن ابي طالب وعبدالله  
ابن عمرو عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنهم فآثر علي رضي الله تعالى عنه رواه ابو بكر عن حفص عن  
جعفر عن ابيه ان ثور امر في بعض دور المدينة فضر به رجل بالسيف وذكر اسم الله قال فسل عنه علي فقال  
ذكاؤه امرهم بأكله واثروا عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما اخرجهم عبدالرزاق عن شعبة وسفيان  
كلاهما عن سعيد بن مسروق عن حباب بن رافع بن خديج عنه واثروا عائشة ذكره ابن حزم فقال هو  
ايضا قول عائشة ولا يعرف لهم من الصحابة مخالف قال وهو قول ابي حنيفة والثوري والشافعي  
وابن ثور واحد وامضى واحسانهم واحساننا وقال مالك لا يجوز ان يذكى اصلا الا في الحلق والبيئة  
وهو قول الليث وربيعة وقال ابن بطلان وقال سعيد بن المسيب لا تكون ذكاة كل انسى الا بالذبح  
والضروان شرد ليعمل الا بما جعل به الصيد **ص** حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان حدثنا  
ابي عن حباب بن رفاع بن رافع بن خديج عن رافع بن خديج قال قلت يا رسول الله انا لا اوقو العدو غدا  
وليست مضى مدى فقال اجعل اوارن ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل ليس السن والظفر  
وساحدك اما السن فقتل واما الظفر فدى الحليشة واحسانا نيب ابل وغنم فند منها بغير فرماه  
رجل بسهم ففسده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذه الابل اوابد كا وابد الوحش  
فاذا غلبكم منها شيء فاطلوا به هكذا **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة وهو بن علي بن  
بصر البصري الصيرفي وبني القطان وسفيان هو الثوري يروي عن ابيه سعيد بن مسروق  
عن حباب بن رفاع ابن رافع بن خديج يروي عن جده رافع بن خديج **ص** كذا وقع في رواية  
كرمة وفي رواية غير حباب بن رافع بن خديج ففسده الى جده والحديث مضى عن قريب في باب  
الشمية على الذبيحة فانه اخرجها هناك عن موسى بن اسماعيل عن ابي عوف عن سعد بن مسروق  
وهو ابو سفيان الثوري عن حباب الى آخره ومضى الكلام فيه **ق** فقال اجعل اوارن شك من الزاوى  
اي قال اجعل اوقارن واصحل بكسر الهمزة وسكون العين وفتح الجيم امر من الجهلة ثمان الرواة  
اختلفوا في ضبط ارن ففي رواية كريمة بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون النون وكذا ضبطه الخطاطي  
في سنن ابي داود وفي رواية ابي زرر بسكون الراء وكسر النون وفي رواية الامميلي ارنى باسناد الى اياه  
وفي رواية ذكرها الخطاطي فقال قوله اجعل اوارن صوابه ارن بوزن اجعل من ارن بأرن اذا  
خف اي اجعل ذمها لثلاث موت حقا ووجه الخطاطي وجها آخر وهو ارن من ارن بوزن اجعل اصعبه  
في النسي اذا ادخلها فيه وازرت الجراثة اذا ادخلت ذنبا في الارض وادعى ان غيره تصحيف  
وان هذا هي الصواب قلت قد اطال الشراح هنا كلاما كثيرا اكثره على خلاف القواعد الصرفية  
ولم يذكر احد منهم كيف اعراب ما انهر الدم فقول بعون الله وتوفيقه هنا اوجه في الوجد الاول  
رواية كريمة ارن بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون النون على وزن اقل لان عين الفعل خذفت

في الامر لانه امر من اران برين والامر ان كاطع من اطاع يطعم يقال ارأنت القوم اذا هلكت  
 مواشيهم والمعنى هنا اهلك الذي تدبته بما اتهم الدم وحرف الصلة محذوف \* الوجه الثاني رواية  
 ابي ذر ان بسكون الزاء وكسر النون قال بعضهم يوزن اعط بمعنى ادم الحزن من قولك رنوت اذا  
 ادمت النظر الى الشيء قلت هذا خلط فاحش لان رنوت من باب زنا رنو انما باب نصير نصير  
 والامر فيه لا يأتي الا ان يضم الهززة وسكون الزاء مثل النصر وليس هو الامر من ارفى رنى من باب  
 اضل والامر منه ان يفتح الهززة وسكون الزاء وكسر النون والمعنى على هذا انظر ما اتهم الدم الى  
 الذي تدبته فيكون محصل ما اتهم الدم نصبا على انه مفعول انظر من الانظار \* الوجه الثالث  
 رواية الاسماعيلى انى هو مثل ما قبله غير ان النون لما اشبع بالكسرة تولد منها الياء ( الوجه الرابع )  
 ما قال الخطابي وهو ائز بكسر الهززة الاولى وسكون الثانية وقبح الزاى الاولى وان كان من  
 باب ازز مثل علم فلا يصح الامر منه الا ائز مثل اهل وان كان من ازز الثنى من باب نصير نصير  
 يكون الامر منه اؤزز يضم الهززة الاولى وسكون الثانية وضم الزاى الاولى فغنى الباب الاغواء  
 والتهيج ومعنى الباب الثانى ضم بعض الثنى الى شئ \* **ص** باب \* **ض** الضم والذبح  
**ش** اى هذا باب في بيان الضم والذبح وفي رواية ابي زر والذمايح وقال بعضهم الذبايح  
 بصيغة الجمع وكانه جمع باعتبار انه الاكثر قلت كل احد يعرف ان صيغة الذبايح صيغة جمع وقوله  
 وكانه الى آخره يشر بان الذبايح جمع ذبح وليس كذلك بل هو جمع ذبيحة ومع هذا ذكره بصيغة  
 الجمع لاطائل تحت بل وقوله والذبح احسن ما يكون لانه مصدر يم كل ذبح في كل ذبيحة وقال ابن التين  
 الاصل في الابل الضم وفي الشاة ونحوها الذبح واما البقر فبها في القرآن ذكر ذبحها وفي السنة ذكر  
 نحرها واختلف في نحر ما يذبح وذبح ما يضر فاجاز الجمهور ومنعه ابن قاسم وقال ابن المنذر روى عن ابي  
 حنيفة الثوري والبيت وماك والشافعى جواز ذلك لانه يكره وقال احمد واسحق وابو ثور لا يكره  
 وهو قول عبد العزيز بن ابي سلمة وقال اشهبان ذبح بعيرا من غير ضرورة لا يؤكل \* **ص**  
 وقال ابن جريح عن عطاء لاذبح ولانحر الا في المذبح والنحر قلت ايجزى ما يذبح ان انحر قال نعم ذكر الله  
 ذبح البقرة فان ذبحت شيئا يضر جاز والنحر احبال والذبح قطع الا وداج قلت فيضلف الوداج  
 حتى يقطع الضام قال لا اخال واخبرني نافع ان ابن عمر نهى عن النحر يقول يقطع مادون العظم ثم يذبح  
 حتى يموت **ش** ابن جريح هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح وعطاه هو ابن ابي رباح  
 قوله لاذبح ولانحر الا في المذبح والنحر هذا لف ونشر على الترتيب فالذبح والنحر مصدران  
 والمذبح والنحر اسم مكان والذبح والنحر قوله قلت القائل ابن جريح قوله ايجزى من  
 الاجزاء قوله ما يذبح على صيغة المجهول قوله ان انحر على صيغة نفس المتكلم وحده قوله  
 ذكر الله فعل وقيل وذبح البقرة بالنصب مفعوله وهو في قوله تعالى ان الله يأمركم بالتي هي ابيرة  
 وروى عنه عن عائشة رضى الله عنها انها قالت دخل علينا يوم الضم النحر فلم يقبل نحر رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم عن ازواجه البقر فبازفها الوجهان قوله فان ذبحت شيئا فيطلب من  
 عطاه لابن جريح قوله يضر على صيغة المجهول قوله والنحر احبال من كلام عطاه والى تشديد الياء  
 قوله والذبح قطع الوداج تفسير الذبح والوداج جمع ودج يفتح الواو والدال ويلجم وقال بعضهم  
 وذكره بالوداج فيه نظر لانه ليس فيه الودج بال تشديد وهما حرفان غليظان متقابلان قلت

لما كان الشرط قطع العروق الاربعة وهى الحلقوم والمرى والودجان اطلق عليها لفظ الوداج بطريق الغلبة ولهذا ورد في بعض الاحاديث افر الوداج وانهر بما شئت حيث اطلق على الاربعة الوداج وافر بالغاء بمعنى اقطع وقال الصغاني الودج حرق في العنق وهما وديجان وقال البيهقي الودج حرق متصل من الرأس الى الصخر واختلف العلماء في اشتراط قطع الوداج كلها فنعننا ان قطع الاربعة المذكورة حل الاكل وان قطع اكثرها فكذلك عند ابي حنيفة وقال ابو يوسف ومحمد لا بد من قطع الحلقوم والمرى واحد الودجين حتى لو قطع بعض الحلقوم او المرى لم يحل هكذا ذكر القدوري الاختلاف في مختصره والمشهور في كتب مشايخنا ان هذا قول ابي يوسف وحده والحاصل ان عند ابي حنيفة اذا قطع الثلاث اى ثلاث كان من الاربعة جاز ومن ابي يوسف ثلاث روايات احدها هذه والثانية اشتراط قطع الحلقوم مع الآخرين والثالثة اشتراط قطع الحلقوم والمرى واحد الودجين ومن محمد يعتبر اكثر كل فرد يعنى اكثر كل واحد من الاربعة وفي وجيز الشافعية يعتبر قطع الحلقوم والمرى دون الآخرين وبه قال احمد ومن الاصطعري يكفي قطع الحلقوم او المرى وفي الحلية هذا خلاف نص الشافعي وخلاف الاجماع ومن الثوري ان قطع الودجان اجزا ولولم يقطع الحلقوم والمرى ومن مالك واليه يشترط قطع الودجين والحلقوم فقط قوله قلت فيصنف الوداج القاتل ابن جريج سأل عن عطاء بقوله فيصنف الوداج على صيغة المجهول يعنى تترك الوداج ولا يكتفى بقطعهما حتى يقطع الضاع بتلث النون وهو ضبط ابيس يكون داخل عظم الرقبة ويكون متندا الى الصلب حتى يبلغ عجب الذنب هكذا فسره الكرماني وهذا اخذه من صاحب المغرب فانه فسره هكذا ورد عليه بعض اصحابنا بان بدن الحيوان مركب من عظام واعصاب وعروق وشرايين واوتار ومائة شئ يسمى بالخط اصلا وقال الكرخي في مختصره ويكره اذا ذبحها ان يبلغ الضاع وهو العرق الابيض الذى يكون في عظم الرقبة قوله قال لاخال اى قال عطاء لاظن واخال بفتح الهزبة وكسرهما والكسر افصح قوله واخبرني نافع هذا من كلام ابن جريج اى قال ابن جريج اخبرني مولى ابن عمران بن جرر رضى الله تعالى عنهما نهي عن الضع بضع النون وسكون الخاء المعجمة وهوان ينتهى بالذبح الى الضاع وقال صاحب الهداية ومن بلغ بالسكين الضاع او قطع الرأس كره له ذلك وتوكل ذبحته اما الكراهة فلما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى ان تضع الشاة اذا ذبحت قلت هذا رواه محمد بن الحسن في كتاب الصيد من الاصل عن سعيد بن المسيب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مرسل وروى الطبراني في معجمه حدثنا ابو خليفة الفضل بن الحارث حدثنا ابو الويد الطائلي حدثنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن - وشب عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن الذبحة ان تقرس وقال ابراهيم الحربي في قريب الحديث الفرس ان تذبح الشاة فتضع وقال ابو عبيدة الفرس الضع يقال فرست الشاة ونقصتها وذلك ان ينتهى الذابح الى الضاع قوله يقول الى آخره اشارة الى تفسير الضع وهو قطع مادون العظام ثم يدعى اى ثم يترك حتى يموت **ص** وقول الله تعالى (واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة) وقال (فذبحوها وما كادوا يفعلون ش) وقول الله بالجرح عطف على قوله النحر والذبح الجرح وان بالاضافة والعطف تقديره باب في بيان النحر والذبح وفي بيان قول الله عز وجل (واذ قال موسى) الى آخره وهذا من تمام الترجمة وفيها اشعار بان البقرة لها اختصاص بالذبح قوله واذا قال اى اذكر يا محمد حين

( قال موسى لقومه ان الله بأمركم ) وقال ابو عبدالله وكان تزول قصة البقرة على موسى عليه السلام في امر القتل قبل تزول القسامة في القتل وقصته مشهورة **قوله** وقال ( فذبحوها ) اي البقرة التي جاؤا بها على الوصف المذكور الذي وصفه الله تعالى **قوله** ( وما كانوا يعلمون ) لكثرة منجها وقبل خوف الفضيحة ان اطاع الله على قتل النفس الذي اختصموا فيه ﴿ ص ﴾ وقال سعيد بن ابن عباس الذكاة في الحلق واللبة قال بعضهم اللبة بكسر اللام وتشديد الباء الموحدة هي موضع القلادة من الصدر وهي المنخر قلت ليست اللبة بكسر اللام وانما هي بقضها وقال الداودي هي اعلى الصق مادون الخرزة وفي المبسوط ما بين اللبة والخصين واللبة رأس الصدر والخصيان الذنق وفي الجامع الصغير لأبى الذبيح في الحلق كله وسطه واهلامه واسفله وقول ابن عباس الذكاة في الحلق واللبة اي بين الحلق واللبة كذا في معنى كافى قوله تعالى ( فادخلني في مبادي ) اي بين مبادي وتعليق ابن عباس رضى الله تعالى عنها رواه ابو بكر عن ابن مباركة عن خالد عن عكرمة عنه ﴿ ص ﴾ وقال ابن عمر وابن عباس وانس رضى الله تعالى عنهم اذا قطع الرأس فلا بأس شي ﴿ اثار ابن عمرو ﴾ ابو موسى الزمن من رواية ابى مجاز سألت ابن عمر عن ذبيحة قطع رأسها فامر ابن عمر بأكلها واثار ابن عباس وصله ابن ابى شيبة بسند صحيح عن ابن عباس سئل عن ذبيحة دجاجة طير رأسها قال ذكاة وحية يفتح الواو وكسر الخاء المجرمة وتشديد الياء آخر الحروف اي شريعة منسوبة الى الوعاء وهو الامراع والبهلة واثار ابن مالك وصله بن ابى شيبة عن طريق عبدالله بن ابى بكر بن انس ان جزار الانس ذبح دجاجة فاضطربت فذبحها من قاعها فأطار رأسها فراد واطرحها فامرهم انس بأكلها ﴿ ص ﴾ حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا سفيان عن هشام بن عروة قال اخبرني فاطمة بنت المنذر امرأتى عن اسماء بنت ابى بكر رضى الله تعالى عنها قالت نحرنا على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرسا فأكلناه شي ﴿ مطابقته للرجلة ظاهرة وخلاد يفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام ابن يحيى بن صفوان ابو محمد السلى الكوفى سكن مكفومات بها قريبا من سنة ثلاث عشرة ومائتين وسفيان هو الثورى وفاطمة بنت المنذر زوجة هشام الراوى والحديث اخرجه مسلم في الذبايح ايضا عن محمد بن نمير وغيره واخرجه النسائى فيه عن عيسى بن اجد وغيره واخرجه ابن ماجه فيه عن ابى بكر بن ابى شيبة وقال بعض العلماء حكم الخيل في الذكاة حكم البقر يريد انها نحر وتذبح وان الحسن فيها الذبح وفيه ذبيحة للشافعى وابى يوسف ومحمد بن الحسن على جواز اكل لحم الخيل وقال ابو حنيفة ومالك يكره كراهة تحريم وقيل تنزيه ﴿ ص ﴾ حدثنا اسحق سمع عبدة عن هشام عن فاطمة عن اسماء قالت ذبحنا على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرسا ونحن بالمدينة فأكلناه شي ﴿ هذا طريق اخرجه عن اسحق قال الكللى باذى لمه اسحق بن راهويه وعبدة يفتح العين وسكون الباء الموحدة ابن سليمان الى آخره وهناك ذبحنا وفي الحديث السابق قال نحرنا وجه الجمع بينهما انهم مرة نحروها ومرة ذبحوها او احدا للفظين مجاز والاول هو الصحيح الممول عليه الا لا يبدل الى الجواز الا اذا تمذرت الحقيقة ولا تذهرها بل في الحقيقة تأمدها ذبح النحر ونحر الذبوح وقبل هذا الاختلاف على هشام وفيه اشعار بانه قارة يرويه بلفظ نحر ثالثة بلفظ ذبحنا وهو مصير منه الى استواء اللفظين في المعنى وان النحر يطلق على الذبح والذبح يطلق على

الشر ﴿ ص ﴾ حدثنا ثقيبة حدثنا جرير عن هشام عن فاطمة بنت المنذر ان اسماء بنت ابى بكر رضى الله تعالى عنها قالت نحرنا على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرسا فأكلناه ش ﴿ هذا طريق آخر في الحديث المذكور أخرجه عن ثقيبة بن سعيد عن جرير بن عبد الحميد عن أبيه وكيع عن ابن عينة عن هشام في الشر ش ﴿ اى تابع جرير أو كيع وسفيان بن عينة عن هشام في لفظ الشر فرواية وكيع أخرجهما اجد عنه بلفظ نحرنا وكذلك مسلم أخرجه عن محمد بن عبد الله بن عمير عن ابيه وحفص بن غياث وكيع ثلاثهم عن هشام بلفظ نحرنا ورواية بن عينة أخرجهما البخارى بعد ما بين عن الحميدى عن سفيان عن هشام الى آخره بلفظ نحرنا ﴿ ص ﴾ باب ماكره من التلثة والمصبورة والجشمة ش ﴿ اى هذا باب في بيان كراهة التلثة بضم الميم وهو قطع اعراف الحيوان او بعضها يقال مثل بالجوان مثل مثلا كقتل يقتل قتلًا اذا قطع اعرافه او اتفه او اذنه ونحو ذلك والتلثة الاسم قولهم والمصبورة هى الدابة التى تحبس وهى حية تقتل بالرمي ونحوه والجشمة بالجيم والتاء التلثة الفتوحة التى تجثم ثم ترمى حتى تقتل وقيل انها فى الطير خاصة والارنب واشباه ذلك وقال الخطايب الجشمة هى المصبورة بسينها وقال بين الجشمة والجائمة فرقى لان الجائمة هى التى جثمت بنفسها فاذا صيدت على تلك الحال لم تحرم والجشمة هى التى ربطت وحسبت فهرأوروى الترمذى من حديث ابى الدرداء قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن اكل الجشمة وهى التى تصير بالتيل وقال حديث غريب وهو من افراهم وروى الترمذى ايضا من حديث العرباض بن سارية ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى يوم خيبر عن كل ذى ناب من السبع وعن كل ذى مخلب من الطير وعن لحوم الجمر الاهلية وعن الجشمة وعن الخليفة وان نوطا الحبالى حتى يضمن ما فى بطنهن قال محمد بن يحيى هو شيخ الترمذى فى هذا الحديث سئل ابو طاصم عن الجشمة فقال ان ينصب الطير او الشئ فيرمى وسئل عن الخليفة فقال الذئب او السبع يركه الرجل فيأخذ منه فيموت فى يده قبل ان يذكيه قلت الخليفة بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام وسكون الياء آخر الحروف وبن مهملة وهى فضيلة بمعنى مفعولة والجثوم من جثم الطائر جثوما اذا فرم الارض والتصق بها وهو بمنزلة البروك للابل حبل ص حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن هشام بن زيد قال دخلت مع انس على الحكم بن ابوب فرأى غلاما او شيئا نصبوا دجاجة يرمونها فقال انس نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان تصبر البرائم ش ﴿ مطابقة لجيز التانى للترجمة ظاهرة وابو الوليد هشام بن عبد الملك الليالىسى وهشام بن زيد بن انس بن مالك بروى عن جده انس بن مالك والحديث أخرجه مسلم فى الذبايح عن ابى موسى عن غندر وغيره وأخرجه ابوداود فى الاضاحى عن ابى الوليد وفيه قصة اخرى وأخرجه ابن ماجة عن حلى بن محمد عن وكيع قوله على الحكم بن ايوب بن ابى عبيد التقي بن ابيهم الحجاج بن يوسف وثابه على البصرة وزوج اخت زينب بنت يوسف وهو الذى يقول فيه جرير مدحه ﴿ حتى اتخناها دلي باب الحكم ﴾ خليفة الحجاج غير المتهم ﴿ وقع ذكره فى عدة احاديث وكان يضايعى فى الجور ابن عمه قوله او شيئا شك من الراوى قوله ان تصبر على صبيغة الجهول اى تحبس لرمى حتى تموت وذلك لانه تضيق لهماال وتمذيب لحيوان وأخرج المعلى فى الضعفاء عن طريق الحسن عن سمرة قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان تصبر الجهمية وان يؤكل

لجها اذا صبرت وقال القليل جاء في النهي من صبر النجعة احاديث جبار وامالتهى عن كلها فلا يعرف الا في هذا وقال شيخنا في شرح الترمذي فيه تحريم اكل المصبورة لانه قتل مقدور عليه بغير ذكاة شرعية قلت ان ادرت وذكيت فلا بأس كما في المقتول بالندفة ﴿ ص ﴾ حدثنا احمد بن يعقوب اخبرنا اسحق بن سعيد بن عمار عن ابيه انه سمعه يحدث عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه دخل على يحيى بن سعيد و غلام من بني يحيى رابط دجاجة يرميها حتى اليها ابن عمر حتى حلها ثم اقبل بها وبالغلام معه فقال ازجر واغلامكم عن ان يصبر هذا الطير لقتل قاتل سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى ان يصبر بجماعة او غيرهما لقتل شيء ﴿ مطابقتها للترجمة قاهرة ﴾ واجد بن يعقوب السعدي الكوفي واسحق بن سعيد يروى عن ابيه سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي وهو اخو عمر المعروف بالاشدق وسعيد هذا يروى عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما والحديث من افراده قوله و غلام من بني يحيى بن سعيد المذكور وكان يحيى اولاد كوروم عثمان وعنسة وابان واسماعيل وسعيد ومحمد وهشام وعمرو وكان يحيى بن سعيد قدولى امرة المدينة مرة وكذلك اخوه عمرو قوله حتى حلها بتشديد اللام هكذا في رواية الكشي وفي رواية السرخسي والمستقلى حلها من الجلاء ووقع في رواية الاسماعيل وابي نعيم في المستخرج فعل الدجاجة انتهى قوله غلامكم وفي رواية الكشي غلامكم قوله عن ان يصبر وفي رواية الكشي ان يصبر وقوله هذا الطير قال الكرماني هذا على لغة قليلة في اطلاق الطير على الواحد والاثلاث والاشهر ان الواحد يقال له الطائر والجمع الطيور وقال بعضهم وهو هنا محتمل لارادة الجمع بل الاولى انه لارادة الجنس قلت هذا غير موجه لانه اشار بقوله هذا الطير الى قوله دجاجة وهي واحدة فكيف يحتمل ارادة الجمع ودعواه الاولى لارادة الجنس ابعد من الاول لان الاشارة اليها بتاتى ذلك على ما لا ينصى قوله او غيرها فلفظة او هنا تنويح لاشك في تناول الطيور والبهائم ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو الثمان حدثنا ابو حوالة عن ابي بشر بن سعيد بن جبير قال كنت عند ابن عمر فروايتني او بنصر نصبوا دجاجة يرمونها فلما رواها ابن عمر تفرقوا عنها وقال ابن عمر من فعل هذا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعن من فعل هذا شيء ﴿ مطابقتها لغيره الثاني للترجمة فان المنصوبة هي المصبرة وابو الثمان ومحمد بن الفضل وابو حوالة الواضح وابو بشر جعفر بن ابي وحشية وهذا الاسناد يمينه لتون اخرى قد مر غير مرة قوله بنفثة جمع فتى قوله او بنفرك من الراوى وهو رط الانسان وعشيرته وهو اسم جمع يقع على جماعة من الرجال خاصة ما بين الثلاثة الى العشرة ولا واحده من لفظه قوله من فعل هذا اشار به الى نصبهم دجاجة لرمى وفي رواية مسلم لعن الله من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا بالمجنتين وقبح الرأى وهو الذي ينصب لرمى وفي رواية مسلم وابن ماجه من حديث جابر بن عبد الله يقول نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يقتل شيء من الدواب صبرا وروى البراز من حديث سمرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تضنوا شيئا فيه الروح غرضا وروى الطبراني من حديث الثميرة بن شعبة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مر على قوم من الانصار يرمون جماعة فقال لا تضنوا الروح غرضا واسناده حسن وروى النسائي من حديث عبد الله بن جعفر قال مر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على ناس وهم يرمون كبشا بالنبل فكره ذلك فقال لا تضنوا بالبهائم وروى ابن ماجه من حديث ابي سعيد الخدري قال نهى رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم ان يمثل بالبهائم وروى ابن ابي شيبة في مصنفه من حديث ابي ايوب قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن صبرا البهيمة ﴿ص﴾ تابعه سليمان عن شعبة حدثنا المنهال بن سعيد عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من مثل الجحوان ش ﴿ص﴾ اى تابع ابائشرا المذكور سليمان بن حرب ورواه عن شعبة من المنهال بكسر الميم ابن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عمرو وصل هذه المتابعة البيهقي من طريق اسمعيل بن اسحق القاضي عن سليمان بن حرب قوله من مثل بالقتيد اى صبره مثله ﴿ص﴾ وقال عدى عن سعيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ص﴾ اشار بهذا الى ان عدى بن ثابت خالف ابائشرا والمنهال فروى الحديث المذكور عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا التعليق رواه مسلم والنسائي من رواية شعبة عن عدى بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورواه الترمذي من حديث الثوري عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يتخذ شئ فيه الروح غرضا ﴿ص﴾ حدثنا ججاج بن منهال حدثنا شعبة قال اخبرني عدى بن ثابت قال سمعت عبدالله بن زيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه نهى عن النهبة والمثلة ش ﴿ص﴾ مطابقتها للجزء الاول لترجمة طاهرة وعبدالله بن يزيد بن زيد الخطمي الانصاري امير الكوفة والحديث مضى في المظالم في باب النهي بغير اذن صاحبه فانه اخرجه هناك من آدم بن ابي ايس عن شعبة الى اخره قوله النهبة بضم النون وسكون الهاء وروى عن النهي مقصور او هو اخذ مال الغير قهر اجبر او منه اخذ مال الغنيمة قبل القسمة اخطا فابغير نسوية انتهى ﴿ص﴾ باب ٣ الدجاج ش ﴿ص﴾ اى هذا باب في بيان اكل الدجاج وفي بعض النسخ باب لحم الدجاج مثلث الدال وقيل الضم ضعيف وهو اسم جنس والواحدة دجاجة وقال الجوهري دخلتها الهاء واحدة مثل الجماعة وعن ابراهيم الحري ان الدجاج بالكسر اسم لذكران دون الاناث والواحدة نهديك وبالقح الاناث دون الذكران والواحدة دجاجة قال ومضى به لاسراعه في الاقبال والادبار من دج يدج اذا اسرع ﴿ص﴾ حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن سفيان عن ايوب عن ابي قلابة عن زهدم الجرمي عن ابي موسى يعني الاشعري رضي الله تعالى عنه قال رايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يأكل دجاجة ش ﴿ص﴾ مطابقتها لترجمة طاهرة وبهي قال الكرماني قيل هو ابا بن موسى واما ابن جعفر قلت قال ابن السكن انه ابن موسى البجلي وجزم الكللابي وابو نعيم بانه ابن جعفر بن ابي ابو كريا البضاري البكندى وسفيان هو الثوري وايوب هو الضحيتاني وابو قلابة بكسر القاف عبدالله بن زيد الجرمي وزهدم بفتح الزاي وسكون الهاء ابن مضرب الجرمي بفتح الجيم وسكون الراء نسبة الى جرم بطن من قضاة وجرم ايضا بطن من طي وليس له في البضاري سوى حديثين هذا الحديث وقد اخرجه في مواضع وحديث آخر عن عمران بن حصين مضى في الناقب وابو موسى عبدالله بن قيس واخرجه البضاري في مواضع منها في المغازي في باب قدوم الاشعريين واهل اليمن فانه اخرجه هناك عن ابي نعيم عن عبدالسلام عن ايوب عن ابي قلابة عن زهدم الى اخره ومضى الكلام فيه هناك ورواه هنا مختصرا ﴿ص﴾ حدثنا ابو عمر حدثنا عبدالوارث حدثنا ايوب بن ابي نعيم عن القاسم عن زهدم قال كنا عند ابي موسى الاشعري وكان بيننا وبين هذا الحلي من جرم اخذنا في بطعام فيه لحم



دجاج وفي القوم رجل جالس احمر فلم يدر من طعامه فقال ادن فقد رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأكل منه قال ان رأيتني أكل شيأ قد نذرت ففعلت ان لا آكله فقال ادن اخبرك او احذرك اني أتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في نفر من الأشعر بين فواتقه وهو غضبان وهو يقسم نعمان من الصدقة فاحمدهم خلف ان لا يحمدنا قال ما عندى ما احلكم عليه ثم اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سب من ابل فقال ابن الأشعريون ابن الأشعريون قال فاعطانا خمس ذود دغر النرى فلبثنا غير بعيد فقلت لاصحابي نسي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يمينه فوالله لئن تففلنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يمينه لانتفلح ابدا فرجنا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقلنا يا رسول الله اننا نسئلك خلف ان لا تحمدا فقلنا انك نسيت يمينك فقال ان الله هو حلكم اني والله ان شاء الله لا احلف على بين فارى غير هذا خيرا منها الا تبيت الذي هو خير وتحملها شي **مطابقته للترجمة** ظاهرة واومر بفتح الميمين عبدالله بن عمر والمعدى البصرى وعبد الوارث هو ابن سعيد البصرى وابوب هو السخنياني وذكره هنا بكنية ابيه ابى نجمة واسمه كيسان ابوبكر البصرى والقاسم بن ماصم الكبي التميمي البصرى وهناروى ابوب عن القاسم عن زهدم وفي الرواية التي سبقت هن ابوب عن ابى قلابه عن زهدم ومضى الحديث في باب قدوم الأشعريين ومضى الكلام فيه مستوفى قولهم بيننا وبين هذا الحبي هكذا وقع في رواية لكثير يعني وقال ابن التين بيننا وبينه هذا الحبي وهذا الحبي بالجر بدلا من الضمير في بينه قيل رد هذا لقصد المعنى لانه يصير تقدير الكلام ان زهدم الجرمي قال كان بيننا وبين هذا الحبي من جرم اخاه وليس المراد وانما المراد ان اباموسى وقومه الأشعريين كانوا اهل مودة واخاه لقوم زهدم وهم بنو جرم قوله اخاه بكسر الهمزة والدال اى مواخاة وقال ابن التين ضبطه بعضهم بالقصر وهو خطأ انتهى قوله اجر اى اجر الون وفي رواية جاد بن زبد رجل من بنى تيم الله اجر كأنه من الموالى اى الجهم قبل هذا الرجل هو زهدم الراوى ابيه نفسه فان قلت قد وصف الرجل في رواية جاد بأنه من بنى تيم الله زهدم من بنى جرم قلت لا بعد في هذا لان يصح ان ينسب زهدم نارة الى بنى تيم الله ونارة الى جرم وقد روى احد هذا الحديث عن عبدالله بن الوليد العدنى عن سفيان الثورى فقال في روايته رجل من بنى تيم الله يقال له زهدم قال كنا عند ابى موسى فأتى بلحم دجاج قوله فقد نذرت بكسر الذا لالمجمة وقصها اى كرهته وفي رواية ابى حوالة انى رأيتها تأكل قدرا قوله فقال ادن اخبرك كذا هو عند الاكثرين امر من الدنو ووقع عند المسحلى والدرخى اذن بكسر الهمزة وبذل مجبة مع التنوين وهو تعريف فعلى الاول اخبرك بمجزوم وعلى الثانى منصوب قوله او احذرك شك من الراوى قوله خمس ذود بفتح الذا للمجمة وسكون الواو وبالذال المهملة وهو من الابل ما بين الثلاث الى العشرة وقوله خمس ذود بالاضافة واستنكره ابو البقاء في ربه فقال الصواب تنوين خمس وان يكون ذود بدلا من خمس فانه لو كان من غير تنوين لتغير المعنى لان العدد المضاف غير المضاف اليه فيلزم ان يكون خمس ذود خمسة عشر بعيرا لان الابل الذود ثلاثة وردي بعضهم بقوله وليكن عدد الابل خمسة عشر بعيرا لما الذى يضر وقد ثبت في بعض طرقه خذ هذين القريين وهذين القريين الى ان عدست مرات قلت رده مردود عليه لان ابابالقاء اعاقا لما قاله في هذه الرواية ولم يقل ان الذى قاله تاتى في جميع طرق هذا الحديث قوله قر النرى الغربضم الغين للمجمة جمع اضر وهو الايض والذى بضم الذا للمجمة والقصر جمع ذروة وذروة كل شئ

اعلام والمراد هنا اسمة الابل ولما كانت بضاء حقيقة او اراد وصفها بانها لادلة فيها ولا در  
**قوله** فاصحمتها اي طلبنا منه ابلنا حملنا **قوله** تفعلنا اي طلبنا فقلنا اوسألناه في وقت شغل  
**قوله** حلكم اي ساق هذا الثوب اليها ورزقنا هذه الغنمية **قوله** وتعلمها من النمل وهو التنصص  
عن مهدة اليمن والخروج منها بالكفارة او الاستثناء وفي الحديث جواز اكل لحم الدجاج وفي التوضيح  
قام الاجماع على حله وهو من رقيق المطامع وانما هو ومن كره ذلك من المتشككين من الزهاد فلا مبرة  
بكرهته وقد اكل منها سيد الزهاد وان كان يحتمل ان تكون جلالة وروى العياشي عن ابن عمر  
انه كان لا يأكلها حتى يقصرها ايما وروى عنه ايضا انه كان اذا اراد ان يأكل يرض الدجاجة  
فصرها ثلاثة ايام وقال ابو حنيفة الدجاجة تحاط والجلالة لا تأكل غير العذرة وهي التي تتركه  
وزعم ابن حزم ان جلالة من ذوات الاربع خاصة ولا يسمى الطير والدجاجة جلالة وقال ابن بطال  
والعلماء يجمعون على جواز اكل الجلالة وقد سئل مصنفون عن خروف ارضته خنزيرة فقال لا بأس  
بأكله وقال الطبري والعلماء يجمعون على ان جلالة وجد يا غذي بآين كلبه او خنزيرة غير حرام اكله ولا خلاف  
ان البان الخنازير نجسة كالعذرة والله تعالى اعلم **ص** باب \* لحوم الخيل **ش**  
اي هذا باب في بيان جواز اكل لحوم الخيل وانما لم يصرح بالحكم لتعارض الأدلة فيه **ص**  
حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا هشام عن طائفة عن اسماء قالت غرنا فرسا على عهد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فاكلناه **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة والحميدي عبد الله بن حديد بن عيسى ونسبته  
الى احمد جدادوه حميد بضم الحاء وسفيان هو ابن عيينة وهشام بن عروة وطائفة هي بنت المنذر زوجة  
هشام واسمها هي بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما والحديث مضى عن قريب في باب النحر والذبح فانه  
اخرجه هناك عن خلاد بن يحيى عن سفيان الى آخره وقدم الكلام فيه والمحملي اذا قلنا كنا نقول كذا على  
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كانه حكم الرفع **ص** حدثنا سعد حدثنا جابر بن زيد عن عمرو بن  
دينا بن محمد بن علي بن جابر بن عبد الله قال سمى النبي صلى الله عليه وسلم يوم خبره عن لحوم الخمرور خص في  
لحوم الخيل **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة ومحمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وهو الباقر  
ابو جعفر والحديث مضى في المغازي في غزوة خيبر واخرجه مسلم ايضا في النبا عن يحيى بن يحيى وغيره  
واخرجه ابو داود في الاطعمة عن سليمان بن حرب به وعن غيره واخرجه النسائي في الصيد وفي الوليقة  
عن قتيبة واحد بن عبد قوا اخرج هذا الحديث عطاء بن سيرين والحسن والاسود بن يزيد وسعد بن جبير  
واليث وابن المبارك والشافعي وابو يوسف ومحمد وابدوا ابو ثور على جواز اكل لحم الخيل وقال ابو حنيفة  
والاوزاعي ومالك وابو عبيدة بكر ما كله ثم قيل الكراهة عندنا حنيفة كراهة تحريم وقيل كراهة تنزيه  
وقال فخر الاسلام وابو يعين هذا هو الصحيح واخذ ابو حنيفة في ذلك بقوله تعالى (والخيل والبغال والحمير  
لتركبوها وزينة) خرج فخرج الامتنان والاكل من اعلى منافقها والحكم يترك الامتنان باعلى النعم ويمتن  
بادناها لانه آله ارباب العدو فيترك اكله احترامه لاهله واخرج ايضا بحديث اخرجه ابو داود عن خالد  
بن الوليد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل لحوم الخيل والبغال والحمير واخرجه النسائي  
وابن ماجه والطحاوي ولما رواه ابو داود دسكت عنه فسكوته دلالة رضاه به غيره قال وهذا متسوخ وقال  
النسائي وبشبه ان كان هذا صحيحا ان يكون منسوخا وبعارض حديث جابر والتزجيج للحرم وقد  
بسطنا الكلام فيه في غزوة خيبر واما لحم الحمير الاهلية فقال ابن عبد البر لا خلاف بين علماء المسلمين  
اليوم في تحريمه وانما حكي عن ابن عباس وعائشة باحتد بظاهر قوله تعالى (قل لا تجد فيما وصى الى

عمرها الآية قلت ذكر في التفرع للملكية ولا بأس اكن لجم الجر الاهلية ولا البخل ويكرهما كل لحوم  
 الخيل وسمي الكلام فيه عن قريب والله سبحانه وتعالى اعلم **ص** باب في لحوم  
 الجر الانسية **ش** اى هذا باب في بيان حكم الجر الانسية واحترابا لانسية عن الوحشية  
 فانها تؤكل والانسية بكسر الهمزة وسكون النون نسبة الى الانس ويقال فيه النسبة بفحتمين نسبة  
 الى الانس بفحتمين وهوضد الوحشة **ص** فيه من سلة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
**ش** اى في هذا الباب حديث سلة بن الاكوع ومضى حديثه موصولا مطولا في المغازى  
 في اوائل باب غزوة خيبر **ص** حدثنا صدقة اخبرنا عبد الله عن سالم ونافع عن ابن عمر  
 رضى الله تعالى عنهما نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن لحوم الجر الاهلية يوم خيبر  
**ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وصدقة هو ابن الفضل المروزي وعبد هو ابن سليمان  
 وعبد الله هو ابن عمر الصمرى ومضى الحديث في غزوة خيبر فانه اخرجه هناك عن عبد  
 ابن اسمعيل عن ابي اسمعيل عن ابي اسامة عن عبد الله الى آخره **ص** حدثنا مسدد حدثنا  
 يحيى عن عبد الله حدثني نافع عن عبد الله قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن لحوم الجر  
 الاهلية **ش** هذا طريق آخر عن مسدد عن يحيى القطان عن عبد الله الصمرى الى آخره  
**ص** تابعه ابن المبارك عن عبد الله عن نافع قوله وقال ابو اسامة عن عبد الله عن سالم  
**ش** اى تابع يحيى عبد الله بن المبارك في روايته عن عبد الله الصمرى عن نافع واستند هذا لاتباعه  
 البخارى في المغازى عن محمد بن مقاتل عن عبد الله بن المبارك عن عبد الله قوله وقال ابو اسامة هو جادين  
 اعادة عن عبد الله الصمرى عن سالم بن عبد الله بن عمرو واستند ايضا البخارى في المغازى عن عبد الله بن  
 اسمعيل عن ابي اسامة **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الله  
 والحسن ابني محمد بن علي عن ابيهما عن علي رضى الله تعالى عنه قال نهى رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم عن التمتع عام خيبر ولحوم حرا لانسية **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة والحديث  
 مضى في كتاب النكاح في باب نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن نكاح التمتع اخرا  
 ومضى الكلام فيه هناك **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن حماد عن محمد بن  
 علي عن جابر بن عبد الله قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الجر ورخص  
 في لحوم الخيل **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وجاد بن زيد وهو بن دينار ومحمد بن علي  
 ابن الحسين بن علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه والحديث قدمضى في المغازى في غزوة خيبر  
 بين هذا الاسناد والى **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني عدى  
 عن البراء بن ابي اوفى قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن لحوم الجر **ش** مطابقتها  
 للترجمة ظاهرة ويحيى هو القطان وعدي هو ابن ثابت والبراء هو ابن عازب وابن ابي اوفى هو عبد الله  
 واسم ابن ابي اوفى هلقمة والحديث مضى في غزوة خيبر باتمه **ص** حدثنا اسحاق اخبرنا يعقوب  
 ابن ابراهيم حدثنا ابي من صالح عن ابن شهاب ان ابا ادريس اخبره ان ابا ثعلبة قال حرم رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم لحوم الجر الاهلية **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة واسحاق هو  
 ابن راهويه وقال الفسائي ويعقوب بن ابراهيم يروى عن ابيه ابراهيم بن سعيد بن ابراهيم  
 ابن عبد الرحمن بن عوف القرشى الزهرى وصالح هو ابن كيسان وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهرى  
 وابو ادريس فائدة بالذال المعجمة الخولاني وابو ثعلبة اختلف في اسمه واسم ابيه اختلافا شديدا قبل



صلى الله تعالى عليه وسلم الآن الله ورسوله ينهايكم عنها فانها نجس فاكفوا القدر **قوله** فاكفتم  
 ى قلب **قوله** وانها تنفوس اى لتفلى والواو فيه لجمال ﴿ ص ﴾ حدثنا علي بن عبد الله  
 حدثنا سفيان قال عمرو قلت لجابر بن زيد يزعمون ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى من  
 حجر الاحاية قال قد كان يقول ذلك الحكم بن عمرو التفارى عندنا بالبصرة ولكن ابى ذلك البصر  
 ابن عباس رضى الله عنهما **قوله** (قل لا اجد فيما وصى الى محرما) ﴿ ش ﴾ مطابقة لترجمة طاهر **قوله** على  
 ابن عبد الله هو ابن المدينى وسفيان هو ابن عينة وعمرو هو ابن دينار وجابر بن زيد هو ابو الشعثاء  
 البصرى والحكم بن عمرو التفارى بكسر التين المجمة وتخفيف الفاء الصحابى وقال الكرماني زل  
 البصرة ومات بمرو سنة خمس واربعين وقال ابو عريضة زياد بن امية على البصرة واليا في اول  
 ولاية زياد على العراقين ثم عزله عن البصرة وولاه بعض اعمال خراسان ومات بها وقيل مات  
 بالبصرة سنة خمسين والحديث رواه ابو داود في الاطعمة عن ابراهيم بن الحسن عن جاج عن ابن  
 جريح عن عمرو بن دينار عنه **قوله** يقول ذلك اشار به الى قوله نهى عن الحجر الاحلية **قوله** ولكن  
 ابى اى منع ذلك القول **قوله** البصر صفة لابن عباس سمي به اسعة علمه ورايه بحر العلم وقال  
 بعضهم هو من تقديم الصفة على الموصوف مباينة في تعظيم الموصوف قلت لا تقدم الصفة على  
 الموصوف بل قوله ابن عباس عطف بسان لقوله البصر ويروى الجبرسمى به لانه يزين ما قاله  
**قوله** وقرأ اى ابن عباس قوله تعالى (قل لا اجد فيما وصى الى محرما) الآية يعنى انه استدلل بهذه  
 الآية لان الحرم في هذه الآية ما ذكره الله فيها فتقتصر الحرمة عليها وما وراء ذلك فمضى اصل  
 الاباحة وقتهاد الامصار يجمعون على تحريم الحجر الاحلية الا انه روى عن ابن عباس انه اباح اكلها  
 وروى مثله عن عائشة والشعبي فان قلت قد ذكر في اول المائدة تحريم المتخفة والموقودة وما  
 ذكر معها هو خارجة من هذا الآية قلت المتخفة وما ذكر معها داخله في الميتة او نقول ان  
 سورة الانعام مكية فيجوز ان لا يكون حرم في ذلك الوقت الاما ذكر في هذه الآية وسورة  
 المائدة مدنية وهى آخر ما نزل من القرآن فان قلت الاحاديث التى وردت في تحريم لحوم الحجر  
 الاحلية اخبار احاد والعمل بها يوجب نهي الآية المذكورة وهذا لا يجوز قلت قد خصت  
 من هذه الآية اشياء كثيرة بالتحريم غير مذكورة فيها كالبهائم والحجر والحلقة فثبت يجوز  
 تخصيصها باخبار الاحاد وقال ابن العربى اختلف في تحريم الحجر الاحلية على اربعة اقوال الاول حرمت  
 شرما الثانى حرمت لانها كانت جوار القري اى تأكل الجلق وهى البجاسة والثالث انها كانت حولة القوم  
 الرابع انها حرمت لانها افيت قبل الهزيمة فنع النبي صلى الله عليه وسلم عن اكلها حتى يشتم قلت ذكر  
 الطحاوى هذا الاقوال فخرج في القول الاول عن اثني عشر نفرا من الصحابة في تحريم اكل الحجر الاحلية  
 من غير قيد وقد ذكرناهم في شرحنا لمعاني الآثار واخرج في القول الثانى عن ابن ابي مرزوق عن وهب  
 عن شعبة عن الشيباني قال ذكرت لسعيد بن جبير حديث ابن ابي اوفى في امر النبي صلى الله عليه  
 وسلم اباهم بكافة القدر يوم خيبر فقال انما نهى عنها لانها كانت تأكل السندرة واخرج  
 في القول الثالث من حديث عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال ابن عباس ملى رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم يوم خيبر عن اكل لحوم الحجر الاحلية الا من اجل انها طهر واخرج في القول الرابع  
 من حديث عدى بن ثابت عن البراء انهم اصابوا من النقى جرا فذبجوها فيه انها كانت نهبه

ولم تكن قسمت ثم اجاب عن الاقوال الثلاثة بحديث ابي ثعلبة انه قال ائمت النبي صلى الله عليه وسلم  
قلت يا رسول الله حدثني ما يحل لي مما يحرم على فقال لا تأكل الحمار الاهلي رواه من حديث مسلم  
ابن مشكم كاتب ابي الدرداء عنه ثم قال فكان كلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جوابا لسؤال  
ابي ثعلبة اباه مما حصل له بما يحرم عليه فدل ذلك على نفيه عليه الصلاة والسلام عن اكل لحوم الحمار الاهلية  
لامالة بل كان التحريم في نفسه مطلقا وقال بعضهم قال الطحاوي لولا تواتر الحديث عن رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم بتحريم الحمار الاهلية لكان النظر يقتضي حلها لان كل ما حرم من الاهلي  
اجمع على تحريمه اذا كان وحشيا كالحنزير وقد اجمع على حل الحمار الوحشي فكان النظر يقتضي حل  
الحمار الاهلي ثم قال هذا القائل قلت وما ادعاء من الاجماع مردود فان كثيرا من الحيوان  
الاهلي مختلف في نظيره من الحيوان الوحشي كالحمر قلت دعووا الرد عليه مردودة لانه  
فهم عكس ما اراده الطحاوي لان مراده ~~كلما~~ حرم من الحيوان الاهلي اجمع على تحريمه  
اذا كان وحشيا ومثل لذلك بالخنزير فانه يجمع على حرمة من ضمير فرق بين كونه اهليا يعنى  
مستأنسا او وحشيا غير مستأنس وليس مراده ان كل اجمع على تحريمه من الوحشي يقتضي  
حله من الاهلي فالضيق فانه مختلف فيه فلا يقتضي حل السنور الاهلي وقد روى الترمذي من حديث  
ابي الزبير عن جابر قال سمى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن اكل الهر ومنه وقال هذا حديث  
خريب **ص** باب اكل كل ذي ناب من السباع **ش** اى هذا باب في بيان حكم كل  
ذي ناب من سباع البهائم المراد بالناب ما يعض به على الحيوان ويقوى به ولم يبين حكمه اكثافا بما  
بيته في الحديث **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن ابي  
ادريس الخولاني عن ابي ثعلبة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى  
عن اكل كل ذي ناب من السباع **ش** مطابقتها للرجة ظاهرة وابو ادريس هو مالك الله الخولاني  
والحديث اخرجه البزارى ايضا في الطب عن عبدالله بن محمد واخرجه مسلم في الصيد عن ابي  
بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه ابو داود في الصيد عن القسبي عن مالك بن وهيب واخرجه الترمذي  
في الصيد عن احمد بن الحسن الترمذي وغيره واخرجه ابن ماجة فيه عن محمد بن الصباح واختلف  
العلماء في تأويل هذا الحديث فذهب الكوفيون والشافعي الى ان النهى فيه التحريم ولا يؤكل ذوات الناب  
من السباع ولا ذوات الخيل من الطير واستثنى الشافعي منه الضبع والتعلب خاصة لان نابهما ضعيف قلت  
هذا التعليل في مقابلة النهى فهو قاسد وقال ابن القصار حل التمر في هذا الحديث على الكراهة عند  
مالك والدليل على ذلك ان السباع ليست بمحرمة كالخنزير لاختلاف الصحابة فيها وقد روى عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اجاز اكل الضبع واخرجه الحاكم من حديث جابر وقال صحيح الاسناد  
وهو ذوات فدل بهذا ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد بتحريم كل ذي ناب من السباع الكراهة والحاصل  
في هذا الباب ان علماء ابن ابي رباح ومالكا والشافعي واحمد واسحق وابو اكل الضبع وهو مذهب  
الظاهرية وقال الحسن البصري وسعيد بن المسيب والاوزاعي والثوري وعبد الله ابن المبارك وابو حنيفة  
وابو يوسف ومحمد لا يؤكل الضبع ويجهنم فيه الحديث المذكور فانه يعمومه يتناول كل ذي ناب والضبع  
ذوات و حديث جابر ليس بثهور وهو محل التحريم يقتضي على المبيح احتياطا وقيل حديث جابر منسوخ  
ووجهه ان طلب التخلص من المعارض في الاحاديث بوجوه منها طلب التخلص بدلالة التاريخ والتعارض

ظاهر بين الحديثين ودلالة التاريخ فيه ان النص المحرم ثابت من حيث الظاهر فيكون متأخرا عن المجمع فالأخذ به يكون اولى ولا يجعل المجمع متأخرا لانه يلزم منه اثبات التسخيم مرتين فلا يجوز وقيل حديث جابر انقرده عبد الرحمن بن ابي عمار وليس بمشهور بقول العلم ولا هوجة اذا انقرده فكيف اذا خالفه من هو اثبت منه **ص** تابعه يونس ومعمر وابن عبيدة والماسجون عن الزهري **ش** **ص** اي تابع مالكاً يونس بن يزيد ومعمر ابن رشد وسفيان بن عيينة ويوسف ابن يعقوب الماسجون في روايتهم عن محمد بن مسلم الزهري وقد ذكرنا متباينة هؤلاء في الباب الذي قبله غير ابن عيينة فتابعة ابن عيينة اخرجها البخاري في اخر الطلب في باب الابان الاثن فانه اخرجها هناك من عبدالله بن محمد حدثنا سفيان عن الزهري عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ثعلبة الخشني قال سمى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع وروى عن السبع والله اعلم **ص** **باب** **ص** جلود الميتة **ش** **ص** اي هذا باب في بيان حكم جلود الميتة قبل ان تدبغ **ص** حدثنا زهير بن حرب حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابي عن صالح قال حدثني ابن شهاب ان عبدالله بن عبد الله اخبره ان عبدالله بن عباس رضى الله تعالى عنهما اخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال هلا استختمت باهابها قالوا الهاميتة قال اتماحرم اكلها **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من معناه وهو ايضا بين حكم الترجمة وزهير مصفر زهر بالزاي والراء ابن حرب ضد الصلح ويعقوب بن ابراهيم يروى عن ابيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن مضي عبد الرحمن بن عوف وصالح هو ابن كيسان وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري وعبد الله بضم العين ابن عبد الله بفتح العين ابن عتبة بن مسعود احد الفقهاء السبعة والحديث في الزكاة في باب الصدقة على موالى ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانه اخرجها هناك عن سعد بن غير ومضي في البيوع ايضا قوله ميتة الخفيف والتخفيف فيه سواء على قولنا كثر اهل الفتنة وقيل بالخفيف للمات وبالشديد للمميت بعد وعند حذاق اهل البصرة والكوفيين هما واحد قوله باهابها لاهاب بكسر الهمزة وتخفيف الهاء اسم جلد لم يدبغ وقيل هو اسم جلد دبغ ويجمع على اهاب بفتحةين ويحوز بصيتين ايضا على الاصل والاول على غير القياس قوله حرم بالشديد على صيغة المجهول ويروى بالخفيف بفتح الحاء وضم الراء بهذا الحديث اخرج جمهور الفقهاء ائمة الفتوى على جواز الانتفاع بجلد الميتة بعد الدباغ وذكر ابن القصار انه آخر قول ماث وهو قول ابي حنيفة والشافعي وروى عن ابن شهاب انه اباح الانتفاع بما قبل الدباغ مع كونها نجسة وما اجد فذهب الى تحريم الجلود وتحريم الانتفاع قبل الدباغ وبعده واحتج بحديث عبد الله بن حكيم قال اتانا كتاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبل موته ان الانتفاع من الميتة باهاب ولاصعب اخرجها الشافعي واحد والاربعة وصححه ابن حبان وحسنه الترمذي وفي رواية للشافعي واحد وابي داود قبل موته بشهر وقال الترمذي كان احد يذهب اليه ويقول هذا الامر ثم تركه لما اضطربوا في اسناده وكذا قال الحلال نعمه وورد ابن حبان على من ادعى فيه الاضطراب وقال سمع ابن حكيم الكتاب يقرأ معه من شايخ حبيته عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلا اضطراب واهله بعضهم بالانقطاع وهو مردود وبعضهم بكونه كتابا وليس بجلد قاذحة وبعضهم بأن ابن ابي ليلى رواية عن ابن حكيم لم يسمه منه لما وقع عند ابي داود عنه انه انطلق وناس معه الى عبدالله بن حكيم قال فدخلوا وقصدت

على الباب فخرجوا الى ماخبروني فهذا يقتضى ان في السند من لم يسم ولكن صح تصريح عبد الرحمن  
ابن ابي ليلى بجماعه من ابن عكيم فلا تزل هذه العلة ايضا والجواب الصحيح عنه ان حديث ابن عباس  
الذكر من الصحاح وانه سمع وحديث ابن عكيم كتابة فلا يوافق ذلك لما في الكتابة شبهة الانقطاع  
قلت وذكر فيه ايضا من الطل الاختلاف في صحة ابن عكيم فقال البيهقي وغيره لاصحاه فهو  
مرسل فان قلت روى الطبري في تهذيب الآثار من حديث جابر قال قال رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم لا تقتفوا من الميتة بشئ وروى ايضا من حديث ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم ان يتفنع من الميتة باهاب وروى ابو داود والترمذي وصححه انه عليه الصلاة  
والسلام نهى عن جلود السباع ان تقترب قلت في رواية حديث جابر زمة وهو عن لا يعمد على نقله  
وفي عامة اسناد حديث ابن عمر مجاهيل لا يعرفون واما النهى عن جلود السباع فقد قيل انها كانت  
تسعمل قبل الدباغ ﴿ص﴾ حدثنا خطاب بن عثمان حدثنا محمد بن جبر عن ثابت بن حبلان  
قال سمعت سعيد بن جبير قال سمعت ابن عباس يقول مر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمنزلة ميتة  
فقال ما على اهلها لو انتفخوا باهابها ش ﴿ص﴾ مطابقتها لترجمة طاهرة وخطاب يفتح الحاء الموحدة  
وتشديد الطاء المهملة وبالياء الموحدة الفوزى يفتح الفاء وسكون الواو واواى نسبة الى فوز قرية من  
قرى حمص ومحمد بن جبر يكثر الحاء المهملة وسكون الميم وقص الياء آخر الحروف وبإلراء وقال القسائي  
في بعض النسخ جبر يضم الحاء وقص الميم وهو تصحيف وقال بعضهم واخطأ من قال بالتصغير اخذ من  
القسائي واظهره في صورة يظن الواقف عليه انه من كلامه وثابت بالثلاث المثلى ضد ارائل ابن حبلان ابو  
عبد الله الانصارى التابعى وهو لثلاثة كلم شاميون حصيون مالمهم في البخارى سوى هذا الحديث  
الاسمجد بن جبر فله حديث آخر سبق في الهجرة الى المدينة فان قلت هؤلاء متكلم فيهم فكيف وضه  
البخارى في صحيحه اما خطاب فقد قال الدارقطني ربما اخطأ واما محمد بن جبر فقال فيه اوحام لا يصح  
به واما ثابت فقال اجد انا اوقف فيه وقال العقيلي لا يتابع في حديثه قلت قال بعضهم ان هؤلاء من  
المنابعات لامن الاصول والاصل فيه الذى قبله انتهى وهذا غير كاف لرد ولكن نقول اما الخطاب  
فانه كان يعد من الابدال وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه ايضا الدارقطني مع قوله ربما اخطأ  
واما محمد بن جبر فمن يحمي وديم ثقة وعن القسائي ليس به بأس وروى له واما ثابت فقد قال  
فيه اوحام صالح الحديث ولما ذكره العقيلي في الضعفاء انكر عليه ابن القطان والحديث اخرجه  
القسائي ايضا في الدباغ عن حملة ابن اجد بن عثمان الفوزى عن جده لامة خطاب بن عثمان به قوله  
بعض يفتح العين وسكون النون واواى قال بعضهم هي واحدة المعز وكذا قال صاحب التوضيح هي واحدة  
المعز قلت هذا ليس بصحيح والصحيح ما قاله الجوهري المعز الممازة وهي الانثى من المعز وكذلك  
المعز من الطيا والاول قاله فقال ما على اهلها اى ليس على اهلها حرج ﴿ص﴾ باب ٤  
المسك ش ﴿ص﴾ اى هذا باب يذكر فيه المسك وهو بكسر الميم وهو معروف عند كل احد وهو  
أمر من معرب واصله بالشين المعجمة والعرب اذا استعملوا لفظا مجهولا غيره و زيادة اوقفصان  
او قلب حرف بحرف غيره وقال الكرماني وجه ايراد هذا الباب في كتاب الصيد لكون المسك  
فضلة الطي والطي بما يصاد وقال الجاحظ المسك هو من دوية تكون في الصين تصاد لنوا فيها  
وسررها فاذا صيدت شدت بعصائب وهي مدلية يجتمع فيها دم فاذا ذبحت قورت السرة التي  
عصبت ودفت في الشر حتى يستعمل ذلك الدم المختق الجامد مسكا ذكيا بعد ان كان لابرام من



الزيت وقيل ان الصلاح ان النافعة في جوف الطيبة كالنافعة في جوف الجارى وقيل غزال المسك  
 كالنابا الانان به تابين معتقن خارجين من فم كالقيل والخزير ويؤخذ المسك من سرته وله وقت  
 معلوم من السنة يجتمع في سرته فاذا اجتمع ورم الموضوع فرض الغزال الى ان يسقط منه ويقال  
 ان اهل تلك البلاد يعملون له اوتاد في البرية تحك بها قسطو فان النوى اجسوا على ان المسك ظاهر  
 يجوز استعماله في البدن والتوب ويجوز بدمه وحكى ابن التين عن ابن شيبان عن مالك بن نارة  
 المسك انما تؤخذ في حال الحياة او بذكاة من لا يصح ذكاته من الكفرة وهى مع ذلك محكوم  
 بطهارتها لا تستحيل من كونها دما حتى تصير مسكا كما يستحيل الدم الى اللحم فطهر ويحل اكله وليست  
 بمجوان حتى يقال تصبغت بالوت وانما هو شئ بمحدث الحيوان كالبيض وقد اجمع المحلون  
 على طهارة المسك الا ما حكي عن عمر رضى الله تعالى عنه من كراهته وهكذا حكي  
 ابن المنذر عن جماعة ثم قال ولا يصح التسع فيه الا عن عطائه على انه جزء منفصل وقال  
 اصحابنا المسك حلال للرجل وقنائه وفي التوضيح قال ابن المنذر ومن اجاز الاتضاع بالمسك على  
 ابن ابي طالب وابن عمر وانس وحلان الفارسي ومن التابعين سعيد بن المسيب وابن سيرين وجابر  
 ابن زيد ومن الفقهاء ما نقله والاثب والشافعي واحمد وامهات وخالف ذلك آخرون وذكر ابن ابي  
 شيبة عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه انه كره المسك وقال لا تحطوني به وكرهه عمر بن  
 عبد العزيز وعطاء والحسن ومجاهد والضحاك وقال اكثرهم لا يصح لمس ولا لثب وهو عندهم  
 بمنزلة ما قطع من الميتة وقال ابن المنذر لا يصح ذكاته الا عن عطائه وهذا قياس غير صحيح وروى ابو داود  
 من حديث ابي سعيد الخدري مرفوعا اطيب عليكم المسك وهذا نص فاعلم الخلاف وقال ابن المنذر  
 وقدر ويؤمن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم باسناد جيد انه كان له مسك يطيب به **ص**  
 حدثنا مسدد عن عبد الواحد حدثنا حمارة بن القمقاع عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير عن ابي هريرة  
 رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من مكوم يكلم في الله الاجاء  
 يوم القيامة وكلمه يدعى الفون لون دم والريح ريح مسك **ش** مطابقتها للرجة في قوله ريح  
 مسك وعبد الواحد هو ابن زياد البصري وعارة بضم العين المهملة وتخفيف الميم ابن القمقاع قطع  
 القافين وسكون العين المهملة الاولى وابوزرعة بضم الزاى وسكون الراء والعين المهملة واسمه  
 هرم بن عمرو بن جرير يفتح الجيم وكسر الراء الاولى الجمل والحديث مضي في الجهاد في باب  
 من يخرج في سبيل الله ولكن بغير هذا الاسناد قيل وجه استدلال البضارى بهذا الحديث  
 على طهارة المسك وكذا بالذى بعده وقوع تشبيه دم الشهيد به لانه في سياق التكريم والتعظيم  
 فلو كان نجسا لكان من الخبايا ولم يحسن التثنية في هذا المقام قوله يكلم على صيغة  
 المجهول اى يخرج من الكلام بالفتح وهو المخرج قوله في الله اى في سبيل الله وهكذا في بعض الرواية  
 قوله وكلمه بفتح الكاف وسكون اللام اى جرحه قوله يدعى بفتح اليا وسكون الدال وقبح الميم  
 من دعى يدعى من باب علم اى يسئل منه الدم قوله الفون لون دم تشبيه بليغ بحذف اداة التشبيه وكذلك في  
 ريح مسك **ص** حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابواسامة عن يزيد عن ابي بردة عن ابي موسى رضى الله  
 تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال مثل الجليس الصالح والسوء كمثل المسك ونافع  
 الكبير فعامل المسك امانا بحديثك واما ان يتناقم منه واما ان تجد منه في محاطية ونافع الكبير امانا ان يصرق بياك  
 واما ان تجد في محاطية **ش** مطابقتها للرجة ظاهرة وابواسامة حاد بن اسامة وريد بضم

الياء وفتح الراء صفر بردان عبدالله بن ابي ردة بن ابي موسى الاشعري واسم ابي ردة هاشم وقيل الحارث  
واسم ابي موسى عبدالله بن قيس وبريد بن عبدالله بن ابي ردة يروي عن جده ابي ردة عن ابي موسى  
والحديث مضى في البروق في باب العطار ويح المسك فانه اخرجته هناك عن موسى بن اسمعيل عن عبد  
الواحد بن ابي ردة ومضى الكلام فيه قوله مثل الجليس الصالح وروي مثل جالس الصالح بضافته  
الموصوف الى صفته قوله الكبير بكسر الكاف وهو زق غليظ ينخ فيه قوله بهذا بضم الياء  
وسكون الحاء وكسر الذال الهجمة بمعنى يطيك وزنا ومعنى من الاحذاب هو الاعطاء يقال احذرت  
الرجل اذا اعطيت الشيء وتحفته به وفيه مدح للملك المستنزم لمهارته ومدح اصحابه حيث  
كان جالسهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى قيل ليس اصحابي فضيلة انزل من فضيلة  
الهجرة ولهذا سموا باصحابه مع انهم علماء كرماء تبعوا الى تمام فضائلهم **ص**  
**باب الارنب ش** اي هذا باب في بيان حكم اكل الارنب ولم يشبه في الترجمة اكله  
بما في الحديث وذكر حكمه عن قريب الارنب دوية معروفة تشبه الضائق لكن في رجلها طول  
مخلاف بينها وهو اسم جنس للذكر والانثى ويقال للذكر ايضا الخنز دلي وزن عرب بجمادات  
والانثى عكرشة ويقال قصير خرفق بكسر الخاء الهجمة وسكون الراء وقبح الذون بعدها كاف  
وقال الجاحظ لا ياكل الارنب الا الانثى ويقال الارنب شديدة الجبن كثيرة الشبق وانها تكون  
سنة ذكرا وسنة انثى وانها تبيض وانها تنام مفتوحة العين انتهى **ص** حدثنا ابو الوليد  
حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن انس رضي الله تعالى عنه قال انجينا ارنبا ونحن بمصر الظاهران  
فسهي النوم فلغفروا فاخذناها فبحث بها الى ابي طلحة فذهبها فيمث بور بها او قال فمخذلها الى  
التي صلى الله تعالى عليه وسلم قبلها **ش** مطابقته الترجمة ظاهرة وابو الوليد هشام  
ابن عبد الملك وهشام بن زيد بن انس يروي عن جده انس والحديث مضى في الهبة في باب قبول  
الصيد فانه اخرجته هناك عن سليمان بن حرب عن شعبة الى آخره قوله انجينا من الانفاج  
بالنون والفاء والجيم وهو التبييع والافارة وفي رواية مسلم استنجينا وهو من باب الاستفعال  
ومنه يقال فنج الارنب اذا نر وعدا وانفج كذلك وانفجته اثارته من موضعه ووقع في شرح  
مسلم للآزري ينجنا بالياء الموحدة والعين المهملة والجيم وفسره بالشق من يعج بطنه اذا شقه ورده  
حياض ونسبه الى التصهيف وفساد المعنى لان الذي يشق بطنه كيف يسهى خلفه قوله بمصر الظاهران  
قد فسرناه عن قريب بانه اسم موضع على مرحلة من مكة قوله فلغفروا بفتح الفين المعجمة  
وكسرها اي تمروا ووقع في رواية الكشي بفتح القاف قوله فاخذتها وزاد في كتاب الهبة فادركتها  
فاخذتها وفي رواية مسلم فسبحت حتى ادركتها وفي رواية ابي داود وكنت غلاما حزورا اي  
مراحم قوله الى ابي طلحة هو زوج ام انس واسمه زيد ابن سهل الانصاري قوله فذهبها وفي  
رواية الطيالسي فذهبها بمرودة قوله او فمخذلها شك من الرازي قوله قبلها اي الهديعة وتقدم  
في الهبة قلت واكل منه قال واكل منه واختلفوا فيه فضاة الجلاء على جواز اكل الارنب وكراهه  
عمر بن العاص وابنه وعبد الرحمن بن ابي ليلى وعكرمة وحكى الرازي عن ابي حنيفة انه حرهما  
وغلظه النوى في النقل عن ابي حنيفة قلت هذا جلد رابن الغليظ فان اصحابنا قالوا لا خلاف في لاحد  
من العلماء قال الكرخي لم يروا جعيا باسا اكل الارنب وانه ليس من السباع ولا من اكلة الجلب ورويت فيه  
احاديث واخبار كثيرة منها مرواه الترمذي من رواية الشعبي عن جابر بن عبدالله ان رجلا من

قومه صادارنا أو اثنين فذبحهما بمروءة فقطعهما حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فأمره  
 ما كلفهما انشر الدقيدى به ومنها مارواه ابن ماجه من حديث الشعبي عن محمد بن صديق قال اتيته النبي  
 صلى الله تعالى وسلم فذبحتهما بمروءة فأمرني باكلهما ومنها مارواه ابن أبي شيبة بإسناد جيد من  
 حديث عمار قال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأهدى اليه رجل من الأعراب أرنبا فأكلفناه  
 فقال الأعرابي اني رأيت بهادما فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لا بأس ومنها ما رواه الدار قطني  
 من حديث ابن عباس عن عائشة قالت اهدى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أرنب وأنا  
 نائمة فقبالي منها العجز فلما قت اطعمني وفي سنده يزيد بن عياض وهو ضعيف ومنها مارواه ابن أبي  
 شيبة حدثنا وكيع عن ابراهيم ان رجلا سأل عبد الله بن صهير عن الأرنب فقال لا بأس بهما قال انها  
 تحيض قال ان الذي يعلم حيضها يعلم طهرها وانما هي حاملة من الخوامل وعن ابن المسيب عن سعد  
 انه كان يأكلها قيل لسعد ما تقول قال كنت آكله وعن عبيد بن سعد اني لا أراى أرنبا فذبحهما  
 فأكلها وعن الحسن انه كان لا يرى يأكلها بأسا وقال طاوس الأرنب حلال وقال حسن بن حسن بن علي  
 رضى الله تعالى عنهم انما عافها ولا حرمها على المسلمين وقال ابن حزم وصح من حديث ابن هريقة  
 عليه السلام اني بأرنب مشوية قلوبا كل منها امر القوم بأكلها وانما مارواه عن مكة عن النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم انه اتى بأرنب فقيل له انها تحيض فكرها فرسل ومارواه عبد الرزاق عن ابراهيم بن  
 عمر عن عبد الكريم بن امية قال سألت جريرا بن انس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الأرنب فقال  
 لا آكلها انبت انها تحيض فقال ابن حزم ابوابية هالك وذكر حجة الاصحاب اني الانجل نهرب من لب  
 الأرنب وذلك ان الأرنب ليست من مطايا الجن لانها تحيض **ص باب ١٠ الضب ش**  
 اى هذا باب في بيان احكام الضب وهى دوية تشبه الحردون و اكبر منه وتكنى يا حسل بكسر الحاء  
 وسكون السين المعملين وباللام ويقال لثى ضبة ويقال لثى ذكر ذكران لاجل ان لذكركه فرجين  
 وذكر ابن خالويه ان الضب يعيش سبعائة سنة وانه لا يشرب للمو يكتفى بالقيم وبرد الهواء ولا يفرج من  
 جهره في الشتاء ويول في كل اربعين يوما قطرة ولا يسقط له من ويقال ان اسنانه قطعة واحدة  
 ويجمع على ضباب واضب مثل كف واكسف وفي الحكم والجمع ضبان وفي التل احق من ضب لانه بما  
 اكل حسوله ويقال ضب البلد واضب اذا كثر ضباه وارض ضبية كثرة الضباب وارض مضبية  
 ذات ضباب والجمع مضاب والمضب الحارس الذي يصب الله في جهره حتى يخرج لياخذ **ص**  
 حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم عنهما قول حدثنا عبد الله بن دينار قال سئلت ابن عمر  
 رضى الله تعالى عنهما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الضب لست آكله ولا حرمه **ش**  
 مطابقته للترجمة القاهرة وبين الحديث الايهام الذي في الترجمة لان قوله ولا حرمه يدل على الاباحة  
 وعبد العزيز بن مسلم بكسر اللام الخفية المروزي والحديث من افرادوهذا الحديث صريح بالاباحة وحل  
 بالعبارة وهذا الضب جاماته اهداء خالة ابن عباس ام حنيفة وفي لفظ حنيفة بنت الحارث اخت ميمونة  
 وكانت تجعد تحت رجل من بني جعفر وفي لفظ كلوا فانه حلال وفي لفظ لا بأس به وفي لفظ لا  
 اكله ولا نهى عنه وروى ابو داود عن ابن عباس قال كنت في بيت ميمونة فدخل النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم وبه خالد فجاءوا بضيين مشويين فبزق رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم فقال له خالد اناك تقدر يا رسول الله قال اجل وروى مسلم من حديث أبي سعيد مرفوعا  
 ان الله غضب على سبط من بني اسرائيل فغضبهم دواب يدبون في الارض فلا يدري لعل هذا منها

فأستأكلها ولا أنهي عنها قال أبو سعيد فلما كان بعد ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 من وجع لم يتبعه غير واحد وانه لعظام مائة الرماء ولو كان حندي لطمته وانما جافه رسول الله صلى  
 الله تعالى عليه وسلم في هذا الباب احاديث كثيرة بالفاظ مختلفة عن رجال شتى من الصحابة رضي الله  
 تعالى عنهم لم يصحح احدهم من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم رويها اكثر من روي انه امسك من  
 أكلها عافاة وقد وضع الطحاوي بابا لضباب فروي اول حديث عبد الرحمن بن حنبل قال تزلزل الارضا  
 كثيرة الضباب فاصابت جماعة فطبخنا منها وان القدر لتلني بها اذ جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم فقال ما هذا فقالوا ضباب اصبنا فقال اذناه من بني اسرائيل من مضت دواب في الارض واتى الشيطان  
 ان تكون هذه واصناده لا يأس به وقال ابن حزم حديث صحيح الا انه منسوخ ببلاتك ثم قال الطحاوي  
 ذهب قوم الى تحريم لحوم الضباب واحتجوا بهذا الحديث فامتنعوا باليوم هؤلاء الا من وزعجه  
 وشبه وآخرين ثم قال وخالفهم في ذلك آخرون فلم يروا بها بأسا قلت اراد بالآخرين هؤلاء عبد الرحمن  
 بن أبي ليلى وسعيد بن جبيرة وابراهيم الضحى ومالك والاشعري واحمد والشافعي والظاهرية ثم قال  
 وقد كره قوم اكل الضباب منهم ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد بن قيس الاصحح اصحابنا ان الكراهة كراهة  
 تحريم لا كراهة تحريم لتظاهر الاحاديث الصالح بانها ليس بحرام **ص** حديثنا عبد الله بن مسلمة  
 عن مالك عن ابن شهاب عن ابي امامة بن سهل عن عبد الله بن عباس عن خالد بن الوليد انه دخل مع  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيت ميمونة فاقى بضرب مخوذ فهاوى اليه رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم بيده فقال بعض النسوة اخبروا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بما يريد ان يأكل فقالوا هو ضب  
 يا رسول الله فرغ فيه فقلت احرام هو يا رسول الله فقال لا ولكن لم يكن بارض قومى فاجدنى احافه قل خالد  
 فاجترته فاكلته ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نظر **ش** مطابقتها لقرعة طاهره عبد الله  
 بن مسلمة يرضع الحين القنبي وابو امامة يضم الهزقة سعد بن سهل الانصاري وله رواية ولا يسهل بن حنبل  
 صحبه وفيه رواية مصابي عن مصابي واختلاف فيه على الزهري هل هو من مسند ابن عباس او من مسند خالد  
 بن الوليد وكذا اختلف فيه على مالك فقال اكثر من عن ابن عباس عن خالد وقل يحيى بن بكير في الموطأ  
 وطائفة من مالك يسندهم عن ابن عباس عن خالد بن خالد قال يحيى بن يحيى عن مالك بن ابي طالب  
 قال دخلت انا وخالد على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخرج به وسلم عنه والحديث مضى في الاطعمة في باب  
 ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يأكل حتى يسمى له فانه اخرج به هناك عن محمد بن قيس ومضى  
 الكلام فيه هناك قوله بيت ميمونة هي خالة خالد بن الوليد قوله مخوذ بالذال المجهدة اي مشوى قوله  
 فهاوى اليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيده اي اماله بيده لياخذ به وقبل تصديده اليه قوله  
 فاجدنى اي فاجد نفسي احافه اي اكرهه قوله بنقرز ادوينس في روايته الى **ص** باب اذا وقعت  
 الفأرة في السمن الجامد او الذائب **ش** اي هذا باب في بيان ماذا وقعت الفأرة في السمن وليس السمن  
 بقيد كذا الدهن والعسل ونحوها واراد بقوله الجامد والذائب هل يفترقان في الحكم ام لا وقد تقدم  
 في كتاب العلهارة حتى ما ذكرناه ما يدل على ان المختار انه لا ينجس الا بالثغير **ص** حديثنا الحميدي  
 حديثنا سفيان حديثنا الزهري قال اخبرني عبد الله بن عبد الله بن عتبة انه سمع ابن عباس يحدثه عن  
 ميمونة ان فأرة وقعت في سمين فأتى فقتل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عنها فقال القوها  
 واحولها واكلوه قبل لسفيان فان معمرا يحدثه عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال

ما سمعت الزهري يقول الا عن عبيد الله عن ابن عباس عن ميمونة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
ولقد سمعته منه مرارا **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة والحديث بين ما ائمه به في الترجمة  
والجديد عبيد الله بن الزبير بن عيسى منسوب الى احدا جده جيد وسفيان هو ابن عيينة وميمونة بنت  
الحارث ام المؤمنين والحديث قد مضى في كتاب الطهارة في باب ما يقع من الجساست في السمن والماء  
فانه اخبره هناك عن اسماعيل عن مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبيد الله الى آخره ومضى  
الكلام فيه **قوله** القوها بدل على ان السمن كان جامدا لانه لا يمكن طرح ما حولها من المايح الذائب  
لانه عند الحركة يخرج بعضه ببعض وقام الاجماع على ان هذا حكم السمن الجامد واما المايح من  
السمن وسائر المايحات فلا خلاف في انه اذا وقع فيه فأرة او نحو ذلك لا يؤكل منها شيء واختلفوا  
في بيعه والانتفاع به فقال الحسن بن صالح واجد لا يباع ولا يتفنع بشيء منه كالا يؤكل وقال الثوري  
ومالك والشافعي يجوز الاستصباح والانتفاع في الصابون وغيره ولا يجوز بيعه ولا اكله وقال ابو  
حنيفة واصحابه واليه يتفنع به في كل شيء ما عدا الاكل ويجوز بيعه ويشترط البيان وروى  
عن ابي موسى انه قال يعمد ويمنو المن يعمدونه منه ولا يعمد من مسلم وروى عن ابن وهب عن القاسم وسالم  
انهما اجازا بيعه واكله عنه بعد البيان **قوله** قبل لسفيان قبل القائل هو شيخ البخاري على بن  
الديني كذا ذكره في علله **قوله** فان معمر يحدثه الى آخره طريق معمر هذا وصلة ابو داود عن  
الحسن بن علي الحلواني واحمد بن صالح كلاهما عن عبد الرزاق عن معمر بن اسناده المذكور الى ابي  
هريرة ونقل الترمذي عن البخاري ان هذا الطريق خطأ والمفوض رواية الزهري من طريق ميمونة  
وجزم الذهلي بان الطريقين صحيحان **قوله** قال ما سمعت الزهري اى قال لسفيان **قوله** ولقد سمعته  
منه مرارا يعنى من طريق ميمونة فقط **ص** حدثنا عبدان اخبرنا عبيد الله عن يونس عن  
الزهري عن الدابة تموت في الزيت والسمن وهو جامد او غير جامد الفأرة او غيرها قال بلغنا ان رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم امر بفأرة ماتت في سمن فأمر بما قرب منها فطرح ثم اكل عن حديث  
عبيد الله بن عبيد الله **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وعبدان لقب عبيد الله بن عثمان بن جبلة  
المروزي وعبيد الله ابن المبارك المروزي ويونس هو ابن زيد الايلي **قوله** عن الدابة اى عن  
حكم الدابة تموت في الزيت هل بعض الكل ام لا **قوله** وهو جامد الواو فيه لعل ظاهر هذا يدل  
على ان الزهري في هذا الحكم ما كان يفرق بين الجامد وغيره وكذا لم يفرق بين السمن  
 وغيره لانه في السؤال هكذا ثم استدلل بالحديث في السمن والحق غير السمن به قياسا عليه **قوله**  
القأرة بالجر لانه ما يدل من الدابة واما عطف بيان لها وروى بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف  
اى الدابة هي فأرة وأشار بقوله او غيرها الى ان ذكر القأرة ليس بقيد **قوله** بلغنا ان رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم هذا بلاغ صورته صورة ارسال او وقف ولكنه ليس كذلك بل هو  
مرفوع لانه صرح اولا وآخر بالرفع فالآخر هو قوله عن حديث عبيد الله بن عبيد الله بن  
عتبة وكلمة عن تتعلق بقوله بلغنا اى بلغنا عن حديث عبيد الله **قوله** بما قرب منها اى من القأرة  
وهو في المعنى مثل قوله القوها وما حولها ولم يرد بطريق صحيح قدر ما يلقى ولكن جاء  
في مرسل عطاب بن يسار انه يكون قدر الكف اخبره ابن ابي شيبة عنه بسند جيد وروى الدارقطني  
من رواية يحيى القطان عن مالك في هذا الحديث فامر ان يتوزر ما حولها فيرمى به وهذا

يُصْرَحُ بِهِ كَلَن جَامِدًا كَمَا ذَكَرْنَا عَنْ قَرِيب **ص** حَدَّثَنَا عَبْدِ الْعَزِيزُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا  
 مَالِكُ بْنُ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ قَالَتْ  
 سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ فَارَةِ سَقَطَتْ فِي سَمْنٍ فَقَالَ الْقَوَاهُ وَمَا حَوْلَهَا وَكُلُّهُ **ش**  
 مُطَابَقَتُهُ لَتَرْجَةِ طَاهِرَةٍ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْأَوْسَى الْمَدِينِيُّ وَفِيهِ رَوَايَةٌ صَحَابِيَّةٌ عَنْ مَحَابِيَةِ  
 وَالْحَدِيثُ مَرَّ فِي الطَّهَارَةِ فِي بَابِ مَا يَفْعَلُ مِنَ التَّجَاسُاتِ فِي السَّمْنِ وَاللَّهُ قَاتِلُهُ أَخْرَجَهُ هُنَاكَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
 عَنْ مَعْنٍ عَنْ مَالِكٍ إِلَى آخِرِهِ وَنَضَى الْكَلَامَ فِيهِ قَوْلُهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَاهُ  
 السَّائِلُ فِي أَكْثَرِ الرِّوَايَاتِ وَوَقَعَ فِي رَوَايَةِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ أَحَدِ تَفْسِيٍّ مِنْ سَأَلٍ وَلَفْظُهُ عَنْ مَيْمُونَةَ أَنَّهَا  
 اسْتَفْتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ فَارَةِ الْحَدِيثِ **ص** **باب** الوسم والعلم  
 فِي الصُّورَةِ **ش** **أ** هَذَا بَابٌ فِي بَيَانِ حُكْمِ الْوَسْمِ بِفَتْحِ الْوَاوِ وَسُكُونِ السِّينِ الْمَعْمَلَةُ وَقِيلَ  
 بِالْمَعْمَةِ وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ وَهَوَانٌ يَعْلَمُ الشَّيْءُ بِشَيْءٍ يُوْثِرُ فِيهِ تَأْثِيرًا بَلِيقًا بِقَالَ رَسْمُهُ إِذَا أَثَرُهُ بِعَلَامَةٍ  
 وَكِتَّةٍ وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنْ يَحْمَلَ فِي الْبَهِيمَةِ لِيُفَرِّقَهَا عَنْ غَيْرِهَا وَقِيلَ الْوَسْمُ بِالْمَعْمَلَةِ فِي الْوَجْهِ وَبِالْمَعْمَةِ  
 فِي سَائِرِ الْجَسَدِ فَهَذَا الصَّوَابُ بِالْمَعْمَلَةِ قَوْلُهُ فِي الصُّورَةِ قَوْلُهُ وَالْعِلْمُ بِفَتْحِ التَّاءِ بِمَعْنَى الْعَلَامَةِ وَفِي  
 بَعْضِ النُّسخِ بَابُ الْعِلْمِ وَالْوَسْمُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ يَقَالُ وَحَمْدُ يَسْمُو وَحَمْدًا وَحَمْدًا إِذَا أَثَرُ فِيهِ بِالسَّيِّئِ وَمِنْهُ  
 الْحَدِيثُ أَنَّهُ كَانَ يَسْمُ أَبِلَ الصَّدَقَةِ أَيَّ يَعْلَمُ عَلَيْهَا بِالسَّيِّئِ قُلْتُ إِذَا كَانَ الْوَسْمُ بِالسَّيِّئِ يَكُونُ  
 عَطْفُ الْعِلْمِ عَلَى الْوَسْمِ مِنْ عَطْفِ الْعَامِ عَلَى الْخَاصِّ لِأَنَّ الْعَلَامَةَ أَهَمُّ مِنْ أَنْ تَكُونَ بِالسَّيِّئِ  
 وَغَيْرِهِ وَأَمَّا عَلَى التَّمَيُّزِ الَّتِي قَدَّمَ الْعِلْمُ عَلَى الْوَسْمِ فَيَكُونُ عَطْفُ الْوَسْمِ عَلَى الْعِلْمِ عَطْفًا  
 تَمَيُّزِيًّا بِقَوْلِهِ فِي الصُّورَةِ صِفَةُ لَعَلَّ أَيَّ الْعِلْمِ الْكَائِنُ فِي الصُّورَةِ وَرَوَى فِي الصُّورَةِ عَلَى  
 صِيغَةِ جَمْعِ الصُّورَةِ وَقَالَ الْكَزَمَانِيُّ قِيلَ الْمُرَادُ بِالصُّورَةِ الْوَجْهَ كَمَا يَحْمَلُ الْكَلِمَةُ فِي صُورِ سَوْدَانَ  
 الْخَلِيشَةِ وَكَأَيْفَ يَفْرُزُ بِالْأَبْرَةِ فِي الشَّفَةِ وَغَيْرِهَا وَيَحْتَضِرُ بَنِيَّةً وَنَحْوَهَا وَلَهُمُ الْحُكْمُ فِي التَّرْجَةِ أَكْتَفَاءً  
 بِمَا فِي الْحَدِيثِ عَلَى حَالِهِ هَكَذَا فِي قَالِبِ التَّرَاجِمِ **ص** حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ حَنْظَلَةَ  
 عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ تَعْلَمَ الصُّورَةُ **ش** مُطَابَقَتُهُ لَتَرْجَةِ  
 طَاهِرَةٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ابْنُ بَازْدَانَ الْكُوفِيُّ قَالَ الْبُخَارِيُّ مَاتَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ وَقَالَ  
 كَاتِبُ الْوَأَقْدَى مِثْلُهُ وَزَادَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَحَنْظَلَةُ هُوَ ابْنُ أَبِي سَفْيَانَ الْجَمْعِيُّ وَسَلَمٌ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ وَهُوَ مِنْ أَفْرَادِ قَوْلِهِ الصُّورَةُ أَيَّ الْوَجْهِ وَفِي رَوَايَةٍ  
 الْكَتْمِيَّةِ فِي الصُّورِ بِصِيغَةِ الْجَمْعِ فِي الْمَوْضِعِينَ وَفِي التَّوَضُّعِ الْوَسْمِ فِي الصُّورَةِ مَكْرُوهٌ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ كَمَا  
 قَالَ ابْنُ بَطَّالٍ وَعِنْدَنَا أَنْهَ حَرَامٌ وَفِي أَفْرَادِ مُسْلِمٍ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ  
 عَلَى حَارِثِ بْنِ قُوسٍ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ لَعَنَ اللَّهُ الَّذِي وَسَّمَهُ وَأَمَّا كَرَاهَةُ لَشْرَفِ الْوَجْهِ وَحُصُولِ الشَّيْنِ  
 فِيهِ وَتَغْيِيرُ خَلْقِ اللَّهِ وَأَمَّا الْوَسْمُ فِي غَيْرِ الْوَجْهِ لِلْعَلَامَةِ وَالتَّمَيُّزِ بِذَلِكَ فَلَبَّاسٌ إِذَا كَانَ يَسِيرًا غَيْرَ  
 شَائِنٍ الْآثَرِ أَنَّهُ يَجُوزُ فِي الضَّحَايَا وَغَيْرِهَا وَالِدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِشَائِنٍ ذَلِكَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَكَّمَ  
 عَلَى ابْنِ مَنَاشَانَ عِيْدَهُ وَمِثْلَهُ بِاسْتِصْلَاحِ أَنْفِ وَأَوْدَانِ جَارِحَةٍ بِعَقْبِهِ عَلَيْهِ وَانْ يَتَّقَى أَنْ جَرَحَهُ أَوْ شَقَّ  
 أَذَنَهُ وَقَدْ وَسَّمُ الشَّارِحُ أَبِلَ الْأَضْيَعَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَسَمُّ الْبَهَائِمِ فِي بَابِ وَسْمِ الْأَمَامِ أَبِلَ الصَّدَقَةِ فِي كِتَابِ  
 الزَّكَاةِ **ص** وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَضْرِبَ **ش**  
 هَذَا مَوْصُولٌ بِالسَّنَدِ التَّقَدُّمُ ذِكْرُ الْأَوَّلِ الْمَوْصُولِ ثُمَّ آخِرُهُ بِالرُّفُوعِ مُسْتَدَلٌّ بِهِ عَلَى مَذْكَرِهِ مِنَ الْكَرَاهَةِ

لانه اذا ثبت التهي عن الضرب كان منع الوسم اولى **قوله** ان تضرب اى الصورة وجاء فى رواية مسلم من حديث جابر نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الضرب فى الوجه وعن الوسم فى الوجه وقد ذكرنا انما من جابر ايضا ما رواه فيه **ص** تابعه قتبية حدثنا العنقزى عن حنظلة وقال تضرب الصورة **ش** اى تابع عبيد الله بن موسى شيخ البضارى المذكور قتبية بن سعيد شيخ البضارى ايضا فى رواية حنظلة عن سالم واوضح قتبية فى هذه التابسة ان المراد من قوله ان تعلم الصورة فى رواية عبيد الله ان تضرب الصورة ورواه قتبية عن عمرو بن محمد الكوفي الصنقرى بفتح العين المصححة وسكون النون وقمع القاف بعدها زاي نسبة الى بيع الصنقر قاله ابن حبان ووثقه ايضا والصنقر المرزنجوش وقبل الرميحان وفى ديوان الادب الصنقر المرزكوش قلت المرزنجوش عرب مرزكوش وهونبت مشهور **قوله** عن حنظلة اى بالسند المذكور وهو عن حنظلة عن سالم عن ابيه عبيد الله بن عمر وهذه التابسة لها حكم الوصل متباين الصلاح لان قتبية من شيوخ البضارى كما ذكرنا **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن انس رضى الله تعالى عنه قال دخلت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باخلى بحنكه وهو فى مربد له فرأيت يسم شاة حسنة قال فى آذانها **ش** مما يشتهه لثجة ظاهرة وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وهشام بن زيد بن ناس بن مالك يروى عن جده انس والحديث اخرجه مسلم فى القياس عن ابى موسى وغيره واخرجه ابو داود فى الجهاد عن حفص بن عمر واخرجه ابن ماجه فى القياس عن سويد بن سعيد **قوله** باخلى هواخوه من امه وهو عبيد الله ابن ابى طلحة **قوله** يحنكه من التحنك وهو ان يدلك فى حنكه ثمرة مضمومة ونحوها **قوله** فى المربد بكسر الميم وسكون الراء وقمع الباء الموحدة وبالمدال الممثلة وهو الموضع الذى تحبس فيه الابل كالخطيرة للغم فاطلاق المربد هنا على موضع الغنم اما عجاز واما حقيقة بان ادخل الغنم الى مربد الابل ليعمها **قوله** يسم من الوسم كما ذكرنا اى يكوى **قوله** شاة وفى رواية النكتيمى شاة بالهمز جمع شاة **قوله** حسنة القائل شعبة والضمير التصوب فيه يرجع الى هشام بن زيد وقد وقع مينا فى رواية مسلم وفيه جواز الوسم فى غير الادمى وبيان ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليه من التواضع وفضل الاشغال يده ونظره فى مصالح المسلمين وفيه استحباب تحنك المولود وجعله الى اهل الصلاح ليكون اول ما يدخل جوفه ريق الصالحين وقال النووي الضرب فى الوجه منهي عنه فى كل حيوان محرم لكنه فى الادمى اشدلانه بجميع المحاسن وربما شانه او آذى بعض حواشيه واما الوسم فى الادمى حرام وفى غيره مكروه والوسم هو اثر الكى قال الكرماني والوسم فى نحو نم الصدقة فى غير الوجه مستحب وقال ابو حنيفة مكروه لانه تمذيب ومثله وقد نهى عنها واجيب عنه بان ذلك التهي مام وحديث الوسم خاص فوجب تقديمه قلت اذا علمت تشارعها بقضى الخاص على العام والافلا **ص** باب **هـ** اذا اصاب قوم غنية فذبح بعضهم غنما وابلا بغير امر اصحابهم لم تؤكل لحديث رافع عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اى هذا باب فى بيان ما اذا اصاب جماعة غنية بقتل الغنم على وزن عظيمة فذبح واحد منهم غنما او ابلا من تلك الغنية بغير امر البقيتين اصحابهم لم تؤكل تلك الذبحة ولعل البخارى صار فى هذا الى ان من ذبح غير من له ولاية الذبح شرما بالمذكية او الوكالة او نحوها غير معتبر **قوله** لحديث رافع الذى يذكره الآن وجه الاستدلال به من حيث ان ممران

الناس في قصة حديثه أصابوا من الغنائم والتي صلى الله تعالى عليه وسلم في آخر الناس قذبوا  
 وعلقوا القدر فلما جاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورأى ذلك أمره بالكفاة القدور لأنه لم يكن  
 لهم أن يفعلوا ذلك قبل الحجة **ص** وقال طاوس وعكرمة في ذبضة السارق أطرحوه  
**ش** يعني حرام لأنأكلوه وهذا أيضاً صير منها أن من ليس له ولاية الذبح إذا ذبح لا يؤكل  
 ووصل هذا التعليق عبد الرزاق من حديثهما بلفظ أنهما سئلا عن ذلك فكرهاها ونها عنها وقال  
 ابن بطال لأهل من تابع طاوساً وعكرمة على كراهية أكلها غير إسماعيل بن راهويه وجماعة الفقهاء  
 على إجازتها **ص** حدثنا مسدد حدثنا أبو الأحوص حدثنا سعيد بن مسروق عن عبيدة بن  
 رفاعه عن أبيه عن جده رافع بن خديج قال قلت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنا نلقي العدو هذا  
 وليس معنا مدى فقال بآثار الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ما لم يكن من ولا تقربوا وأحدكم من  
 ذلك إنما السن فظم وأما الطبرقي في الحبشة وتقدم سرمان الناس فاصابوا من الغنائم والتي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم في آخر الناس فصبوا قدورا فأمر بها فأكثت وقسم بينهم وهبل بعيرا بعشر  
 شيه ثم دبى من أوائل القوم ولم يكن معهم خيل فرماه رجل بسم فحبسه الله فقال إن لهذه البهائم  
 أوابداً وأبدالاً الوحش فأفعل منها هذا فأفعلوا مثل هذا **ش** مطابقة للترجمة من حيث أنه  
 ذكر أو لا قوله لحديث رافع وأورد بعده الحديث بتمامه مسند أبو الأحوص باسمه سلام الحنفى  
 الكوفي وسعيد بن مسروق والشيخان الثوري وعبيدة بن يعقوب العيني الميملى وتخفيف الباء الموحدة  
 وبعد الألف ياء آخر الحروف ابن رفاعه بكسر الراء وتخفيف الفاء وقال القسائى سأى رواة هذا  
 الحديث بروونه عن سعيد بن مسروق عن عبيدة بن جده ولم يقل أحد عن أبيه عن جده غير أبي  
 الأحوص وقبل أخيراً أبو الأحوص فيه حيث قال عن أبيه وهذا الحديث مضى عن قريب في باب  
 التسمية على الذبحة ومضى الكلام فيه قوله وتقدم سرمان الناس قال الجوهري سرمان الناس  
 بالضمير أوائلهم وقال الكسائى سرمان الناس أخفاؤهم والمستعملون منهم وضبطه بعضهم بسكون  
 الراء وضبطه الأصيبى وغيره سرمان وقال ابن التين وضبط بضم السين فعلى هذا يكون جمع سريع  
 كقنبر وقفزان وقال الخطابي وأما قولهم سرمان ما فطنت فبالحق والضم والكسر واسكان الراء  
 وقبح النون أبداً **ص** باب \* إذا دبى قوم فرماه بعضهم بسم فقتله فأراد صلاحهم  
 فهو جائز خبر رافع عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** أى هذا باب في بيان ما إذا  
 دأى ففهم راء بمركاث قوم فرماه بعضهم أى بعض القوم بسم فقتله فأراد أى الرأى صلاحهم  
 أى صلاح القوم يعنى إذا علم مرادهم فأراد حبسه على إربابه ولم يرد أفساده عليهم فلذلك لم يضمن  
 البعير وحل أكله وإذا قتل بعير القوم بعير أذلهم فعليه ضمائه إلا أن يقيم بينة بأنه صالح عليه وفى  
 رواية الكشميهنى فأراد إصلاحه أى إصلاح البعير وفى رواية كريمة صلاحه بغير ألف قوله  
 فهو جائز خراء إذا ند إلى آخره أراد أنه يجوز أكله ولا يلزمه شئ كما ذكرنا قوله نخير رافع أى  
 لحديث رافع بن خديج الذى تقدم لأن فيه بيان جواز هذا كما مر **ص** حدثنا ابن سلام  
 أخبرنا عمرو بن عبد الطنافسى عن سعيد بن مسروق عن عبيدة بن رفاعه عن جده رافع بن خديج  
 رضى الله تعالى عنه قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر فذهب بعير من الإبل قال فرماه  
 رجل بسم فحبسه قال ثم قال إن لها أوابداً وأبدالاً الوحش فأفعل منها فاصنعوا به هكذا قال قلت



يا رسول الله انا نكون في الغزى والاسفار فتريد ان نذبح فلا يكون مدى قال ابن مثير واثير الدم واذكر  
 اسم الله فكل غزال سن والظفر فان السن عظم والظفر مدى الحبشة **ش** مطابقتها للرجة  
 في قوله فتدبير من الابل وابن سلام هو محمد بن سلام وفي بعض النسخ صرح بمحمد بن سلام وعمر  
 بن الخطاب ابن عبيد بن جهم العيني الطنافسي نسبة الى ربيع الطنافس واتخاذها وهو جمع لنفسه وهى  
 بساط له خيل وسعيد بن مسروق والد حفيان التوري والحديث قد تقدم عن قريب في باب ما  
 من البهائم ومضى الكلام فيه **قوله** ابن وروى ابن **قوله** او اثير الدم شك من الراوى  
**قوله** واذكر اسم الله بصورة الامر وروى وذكر اسم الله بصيغة المجهول من المساضى  
**ص** **باب** **١** **الاضرار** **ش** اى هذا باب في بيان حكم اكل  
 المضطر الميت وفي بعض النسخ باب اذا اكل المضطر اى من الميت **ص** لقول الله تعالى  
 يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون انما حرم عليكم  
 الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله فخن اضطر غريباً ولا عاد فلاتم عليه وقال (فن اضطر  
 في محصة غير متحذات لائم) وقوله (فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم باياته مؤمنين) (وما لكم ان  
 لا تأكلوا مما يذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه وان كثير من الضالون  
 باهواتهم يفرعون ان يك هو اهل بالميتين) وقوله (قل لا اجد فيما اوحى الى عمرى على طاعم يطعمه  
 الا ان يكون ميتة او دماً مسفوحاً ولحم خنزير فانه رجس او فسقاً اهل لغير الله فخن اضطر غريباً  
 ولا عاد فان ربك غفور رحيم) قال ابن عباس مائة (فكلوا مما رزقكم الله حلالاً  
 طيباً واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون) انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير  
 وما اهل به لغير الله فخن اضطر غريباً ولا عاد فان الله غفور رحيم **ش** وضع هذه  
 الترجمة في المضطر الى اكل الميتة ولم يذكر فيها حديثاً اصلاً قيل لانه لم يظفر فيه بشئ على  
 مقتضى شرطه واكتفى بسوق الآيات المذكورة فان فيها بياناً لاحوال المضطر وقيل لانه  
 بين موضعاً للحدث ليكتبه عند الظفر به فلم يذكره فانضم بعض تلك الآيات الى بعض عند  
 نسخ الكتاب قلت روى الامام احمد حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الاوزاعي حدثنا احسان بن عتبة  
 عن ابي واقد الليثي انه قال يا رسول الله انا بارض بصيئناها المحمصة فتى يحمل نايها الميتة فقال  
 اذالم تصطبجوا ولم تغتبعوا ولم تتجفوا بقلأ فشاكنم بها قال ابن كثير فترده اجد من هذا  
 الوجه وهو اسناد صحيح على شرط الشيخين وروى ابن جرير حدثني يعقوب بن ابراهيم اخبرنا  
 ابن عليه بن عون قال وجدت عند الحسن كتاب سمرة قرأته عليه وكان فيه يحزى من الاضطرار  
 مسوح او غبوق وروى ابو داود حدثنا هرون بن عبد الله انبأنا الفضل بن ذكين اخبرنا  
 وهب بن عقبة بن وهيب العامري سمعت ابي يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 تعالى عليه وسلم فقال ما يحمل لنا من الميتة قال ما ملأكم قلنا نتيق ونصطبج قال بوقيم فسر له عتبة  
 قدح مذوة وقدح عسبة قال ذلك واني الجوع واحل لهم الميتة على هذا الحال قال ان كثير تقدم  
 به ابو داود وكانهم كانوا يقتنون ويصطبجون شيئاً لا يكتفيهم فاحل لهم الميتة لتسام كفتهم وقد  
 يفتيح به من يرى جواز الاكل منها حتى يبلغ حد الشبع ولا يتقيد ذلك بسد الرمي قلت المحمصة  
 ضرور البطن من الجوع **قوله** اذالم تصطبجوا يعني بالعداء ولم تتجفوا يعني بالعشاء **قوله** ولم

بجفتوا بسلام لم تملوه وترواه من جفات القدر اذ اذمت ما يجتمع على رأسها من ازيد  
والوسخ ومادته جيم واه وهمة قوله فشاكنكم بها اي بالينة اي استمتوا بها غير مضيق عليكم  
والشان في الاصل المطلب والحال والامر واتصابه باضمار فعل قوله صوب او غبوق اريد  
بالصوب القداة وبالغبوق المشاء قوله عن التجميع العامري بالقاء والجمع والعين المهملة قال ابو  
عمر التجميع ابن عبد الله بن جندح العامري بن بني حامر بن صمصمة سكن الكوفة روى عنه وهب  
بن هبة البكالي قوله لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات الى قوله فلا تم عليه آيات من  
سورة البقرة استدلل البخاري بذكر هذه الآيات المذكورة في كل المضطر الذي وضعه ترجمة  
فلذلك قال لقوله تعالى بلام التعليل وتام الايتين ان الله غفور رحيم ولم يذكر في رواية اي ذكر  
الا الى قوله فلا تم عليه وفي رواية كريمة ذكر آخر الآية وهو قوله ان الله غفور رحيم قوله  
من طيبات اي من حلالات ما رزقناكم قوله ان كنتم اياه تعبدون اي توحدون يعني ان كنتم مؤمنين فاشكروا  
له فان الايمان يوجب ذلك وهو من شرائطه وهو مشهور في كلامهم يقول الرجل اصاحبه  
الذي قد عرف انه يحب ان كنت محباي فاضل كذا فيدخل حرف الشرط في كلامه نهر بكاه على ما  
بأمره به واعلامه بان ذلك من شرائط المحبة وقيل ان كنتم لازمين على الشاة فاشكروا له فان ترككم الشكر  
يفرجكم عنه قوله انما حرم عليكم الميتة ذكر هنا أربعة اشياء ولم يذكر سائر المحرمات لانهم كانوا يستعملون  
هذه الاشياء فينبغي ان لا يحرمها عليهم من وجوب ان لا يتناول منها عند الضرورة وعند قد غفر هامن الاطعمة  
فقال فن اضطر غير باغ ولا عاد اي في غير بغي ولا عدوان وهو مجاوزة الحد فلا تم عليه في اكل ذلك ان الله  
غفور رحيم قال مجاهد فن اضطر غير باغ ولا عاد قطع السبيل او مغارة لا تامة او خارجا في معصية الله فلا  
رخصة له وان اضطر اليه وكذا روى عن سعيد ابن جبير وقيل غير باغ في اكلها ولا تعد فيه من  
غير ضرورة وقيل غير مستعملها ولا ماد متزود منها وقيل غير باغ في اكلها شهوة وتلذذا ولا عاد  
ولا يأكل حتى يشبع ولكن يأكل ما يمسك ريقه وقيل ماد اي ما د فهو من المقلوب كشاي  
السلاح اصله شاك ومعنى الاتم هو ان يأكل منها فوق الشبع واختلف في الشبع وسد الرمي  
والتزود فقال مالك احسن ما حصلت في المضطر ان يشبع ويتزود فاذا وجد غنى عنها طرحتها  
وهو قول الزهري وربعه وقال ابو حنيفة والشافعي في قول لا يأكل منها الا مقدار ما يمسك الرمي والنفس  
وحكي الداودي قولانه يأكل منها ثلاث لقم وقيل ان تقدي لا تشتهي وان تشتهي لم تفد قوله فن اضطر في  
مفصصة الآية في سورة المائدة وقوله (اليوم اكلكم دينكم وانعمت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام  
دينا فن اضطر في خمسة غير متباين لائم فان الله غفور رحيم) قوله غير متباين اي غير متصرف  
اليه كقوله غير باغ ولا عاد فان الله غفور لا يؤخذ بذلك قوله فكلوا بما ذكر اسم الله عليه الى قوله  
هو اعلم بالمتدين في سورة الانعام قوله فكلوا بما ذكر اسم الله عليه اياحه من الله لعباده المؤمنين  
ان يأكلوا من الذبايح ما ذكر اسم الله عليه مفهومه انه لا يباح ما لم يذكر اسم الله عليه ثم نذب الى اكل ما ذكر  
اسم الله عليه فقال (وما لكم ان لا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم) اي بين لكم (ما حرم عليكم)  
ووضعه بقوله (الا ما اضطررتم اليه) اي الا في حال الاضطرار فانه يباح لكم ما وجدتم ثم بين جباله المشركين  
في آرائهم القاسدة من استعمال الميتات فقال (وان كثيرا ليضلون باهوائهم فيعلم ان ربك هو اعلم  
بالمعتدين) باعتدائهم وكذبهم وافترائهم قوله (قل لا اجد فيا اوحى الى محرم على طاعم يعطيه) الى  
قوله فان ربك غفور رحيم في سورة الانعام اي قل يا محمد لهؤلاء الذين حرموا ما رزقهم الله افترؤا

على الله قوله على طاعم يطعمه اى على اكل يأكله قوله اود ماسفو حافل العوفي عن ابن عباس  
يعنى مهرانا وليس فى بعض النسخ هذا قوله فكلوا بما رزقكم الله حلالا طيبا كما ثبت هنا لكرمة  
والاصبى وسقط الباقي ونسائه واتقوا الله الذى اقيم به مؤمنون وهى فى سورة المائدة قوله  
(واشكروا نعمته الله ان كنتم اياه تعبدون) هذا فى سورة النحل واوله (وكلوا بما رزقكم الله حلالا  
طيبا واشكروا نعمته الله) وقوله (انما حرم عليكم الميتة) الى آخره بعد قوله واشكروا نعمته الله وهى  
فى سورة النحل قد ذكرنا فيما قبل هذه الآية بعينها فى سورة البقرة ويظهر انها تكرر لاثباتها فى احادتها  
وليس كذلك لان كلا منهما فى سورة ولهذا توجدان فى كثير من النسخ والله سبحانه وتعالى اعلم

### ﴿ من سمع الرحمن الرحيم كتاب الاضاحى ش ﴾

اى هذا كتاب فى بيان احكام الاضاحى وهى جمع اضحية قال الاصمعى فى الاضحية اربع لغات  
اضحية بضم الهززة واضحية بكسر الهززة وضحية وجمعها اضاحى واضحاة وجمعها اضحى  
كما يقال ارطاة وارطى قال وبه سمى يوم الاضحى وفى نوادر الجبالي وضحية بكسر الضاد  
وجمعها بجمع المفتوحة الضاد وعند ابن التبانى اضحية بكسر الهززة وفى الدلائل لفرسفى اضحية  
بضم الهززة وتخفيف الياء وفى نوادر ابن الاعرابي كل ذلك لشاة التى تدعى ضحرة وقيل وبه سمى يوم  
الاضحى وهو يذكر ويؤتى وكان تسميتها اشتقت من اسم الوقت الذى تشرع فيه ﴿ من ﴾  
باب سنة الاضحية ش ﴿ اى هذا باب سنة الاضحية وهو من باب اضافة الصفة  
الى الموصوف مثل جرد قطيفة اى القطيفة التى يشترى خيلها او خلقت ﴾ من قال ان عمر  
رضى الله تعالى عنهما هى سنة ومعروف ش ﴿ اى قال عبد الله بن عمر بن الخطاب  
رضى الله تعالى عنهما الاضحية سنة قوله ومعروف المعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة  
الله عز وجل والتقرب اليه والاحسان الى الناس ولكل ما تدب اليه الشريعة ونهى عنه من المصنات  
والقبائح وهو من الصفات الغالبة اى امر معروف بين الناس اذ ارأوه لا ينكروه واختلفوا  
فيها فقال سعيد بن المسيب وعطاء بن ابي رباح وحلقمة والاسود والشافعى وابو ثور لا تجب فريضة  
لكنها مندوب اليها من فعلها كان مثابا ومن تخلف عنها لا يكون آمنا وروى ذلك عن ابي بكر وعمر  
وابى مسعود البدرى وبلال وقال البيهقي لا ترى ان يتركها الموسر المالك لامر الاضحية وظل  
مالك لا يتركها فان تركها بئس ما صنع الا ان يكون له صدق حتى من الغنى له قال الاصمعى  
واجب على اهل الامصار ما خلا الجماع وقال ابن المنذر قال محمد بن الحسن الاضحية واجب  
على كل مقيم فى الامصار اذا كان موسرا وقال ابو حنيفة وابو يوسف يجب على الحر المقيم المسلم الموسر  
وتخصيص ابن المنذر بقول محمد وحده لا وجه له فصرح بذهابنا ما قاله صاحب الهداية الاضحية  
واجبة على كل مسلم حر مقيم موسر فى يوم الاضحية عن نفسه وعن ولده للفتاوى اما الوجوب بقول  
ابى حنيفة ومحمد وزفر والحسن واحدى الروايتين عن ابي يوسف وعن ابي يوسف انها سنة وذكر الشافعى  
انها على قول ابى حنيفة واجبة وعلى قول ابى يوسف ومحمد سنة مؤكدة وجه السنة ما رواه الجماعة  
غير البخارى عن سعيد بن المسيب عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم من رأى هلال  
ذى الحجة منكم واراها ان يضحي فليشك من شر موافقها والعليق بالارادة بتأفى الوجوب وبهذا  
استدل ابن الجوزى فى التحقيق لمذهب احمد ووجه الوجوب ما رواه ابن ماجه عن عبد الرحمن

الأخرج من أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من كان له سعة ولم يصب فليقرن مصلانا واخرجه الحاكم وقال صحيح الاسناد ومثل هذا الوعيد لا يلحق بترك غير الواجب وذكر ابن حزم من ابي حنيفة انه قال هي فرض ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن زيد الاياشي عن الشعبي عن البراء رضى الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وشعبة ان اول ما تبدأ به في يومنا هذا نصلى ثم نرجع فنصير من فعله فقد اصاب سببنا ومن ذبح قبل فاعماهو لم قدمه لاهله ليس من التمسك في شيء فقام ابوردة بن نيار وقد ذبح قبل فقال ان عندي جذعة فقال اذبحها ولن تجزى عن احد بعدك قال مطرف من حاضر عن البراء قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ذبح بعد الصلاة تم نسكه واصاب سنة المسلمين ﴿ ص ﴾ مطابقتها لترجة ظاهرة وغندر لقب محمد بن جعفر البصري وزيد بضم الزاى وقع الياء الموحدة وبالذال المهملة ابن عبد الكريم الاياشي ويقال اليايي بالياء آخر الحروف نسبة الى يام بن اصى بطن من همدان والشعبي هو حاضر بن شراحيل والحديث مضى في العيدين في باب الاسكل يوم الضر باتم منه ومضى الكلام فيه هناك قوله نصلى الى ان نصلى وهو من قبل قولهم وتعم بالمعبدى اى وان نسمع او هو تنزيل الفعل منزلة المصدر وروى بان ايضا فلا يحتاج الى تقدير قوله من ذبح قبل اى قبل مضى وقت الصلاة قوله ليس من التمسك اى العبادة اى لا ثواب فيها بل هي لم يرفع به اهله قوله فقام ابوردة بضم الياء الموحدة وسكون الراء وبالذال المهملة اسمه هاتى بالتون بعد الالف قبل الهجمة ابن نيار بكسر النون وتفتح الياء آخر الحروف وبالراء البلى بفتح الراء الموحدة واللام وبالواو قوله جذعة هي جذعة من كانت لا تجوز واما الجذعة من الضأن فيجوز قال ابو عبد الله الزعفراني الجذع من الضأن مائة له سبعة اشهر وطعن في الشهر الثانى ويجوز في الاضحية اذا كان عظيم الجثة واما الجذع من الغنم فلا يجوز الامانة له سنة وطعن في الثانية انتهى قوله وان تجزى اى ان تكفى من جزى يجزى كقوله تعالى واقنوا يوما لا تجزى نفس قوله عن احد بعدك يعنى لفيرك وهذا من خصائص هذا الصلوة رضى الله تعالى عنه قال مطرف بضم الميم وقع الطاء المهملة وكسر الراء المشددة وبالفاء ابن مارق الحارثى بالثاء المثناة قوله عن حاضر اى عن الشعبي عن البراء بن عازب وتعلق مطرف هذا وصلة البخارى في العيدين ويأتى ايضا بعد نماية ابواب ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا اسمعيل عن ايوب عن محمد عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ذبح قبل الصلاة فاعماه ذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلاة قد تم نسكه واصاب سنة المسلمين ﴿ ص ﴾ مطابقتها لترجة من حيث ان فيه شرطا من جملة شروط الاضحية وهو ان يكون ذبحها بعد الصلاة واسمعيل هو ابن عليا وابوب هو الحنظلي ومحمد هو ابن سيرين والحديث مضى في صلاة العيد ومضى الكلام فيه هناك ﴿ ص ﴾ باب قيمة الامام الاضاحى بين الناس ﴿ ص ﴾ اى هذا باب في بيان قيمة الامام الاضاحى بين الناس بنفسه او بوكيله وخرجه من هذه الترجمة بيان قيمته صلى الله تعالى عليه وسلم الضحايا بين اصحابه فان كان قسمها بين الاضحية كانت من التي او ما يجزى مجراه بما يجوز اخذه للاغنياء وان كان قسمها بين الفقراء خاصة كانت من الصدقة وانما اراد البخارى بهذا والله اعلم ان اعطاء الشارع الضحايا لاصحابه دليل على تأكدها وتبهم اليها قيل لو كان الامر كما ذكر لم يخف ذلك على

الصحابة الذين قصدوا تركها وهم موسرون واجيب بان من تركها منهم لم يتركها لاثام غير وكيدة  
 واتمركها لما روى من ممر والثوري عن ابي وائل قال قال ابو مسعود الانصاري اني لادع الاضحية  
 وانا موسر مخافة ان يرى جبرائي انه حتم علي وروى الثوري عن ابن ابراهيم بن مساجر عن  
 الضحى عن علقمة قال لان الاضحية احب ان اراه حتما علي وقال ابن بطال وهكذا ينبغي للعالم  
 الذي يقتدى به اذا خشي من الصامة ان يلزم السن الزام الفرائض ان يتركها لثلاث ائمة  
 به ولثلاث يخلط علي الناس امر دينهم فلا يفرقوا بين فرضهم وقلمهم **ص** حدثنا معاذ  
 ابن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن ببيعة الجهني عن عقبة بن عامر الجهني قال قسم النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم بين اصحابه ضحايا فصارت لعقبة جذعة قتل رسول الله صارت جذعة  
 قال ضح بها شي **ص** مطابقتها لترجمة ظاهرة وهشام هو الدستواي ويحيى هو ابن ابي كثير  
 وببيعة بفتح الباء الموحدة وسكون العين المهملة وقع الجيم ابن عبد الله الجهني وهو تابعي معروف  
 ماله في البخاري الا هذا الحديث واخرجه مسلم في الاضحية عن ابن ابي شيبة واخرجه النسائي فيه  
 من اصحابه بن مسعود وغيره قوله لعقبة اي ابن عامر صارت جذعة اي حصلت لي جذعة ولفظه  
 اهم من ان يكون من العز لکن قال البيهقي وغيره كانت هذه رخصة لعقبة كالان مثلها رخصة لابي  
 بردة في حديث البراء ويقال الجذعة وصف لمن معين من بيعة الانعام فن الضأن ما اكل السنة  
 وهو قول الجمهور وقيل دولها ثم اختلف في تقديره فقيل ابن ستة اشهر وقيل ثمانية وقيل عشرة  
 وحكي الترمذي عن وكيع انه ابن ستة اشهر او سبعة اشهر واما الجذع من العز فهو ما دخل  
 في السنة الثانية ومن البقر ما اكل الثالثة ومن الابل ما دخل في الخامسة قوله ضح امر من ضحى  
 يضحي قوله بها اي بالجذعة المذكورة **ص** باب الاضحية للمسافر والنساء **ش**  
 اي هذا باب في بيان حكم الاضحية للمسافر والنساء وقال بعضهم فيه اشارة الى خلاف من قال  
 لا اضحية عليهن ويحتمل ان يكون الى خلاف منع تخصيصهن قلت لا اشارة فيه اصلا لما قاله وانما  
 وضع هذه الترجمة لبيان ان المسافر والنساء هل عليهما اضحية ام لا غير انه ايهما دللتا كنفاءهما  
 يفهم من حديث الباب على ما لا يخفى على من له ذوق من ادراك معاني الاحاديث وقوله ويحتمل  
 الى اخره ابعد من الاول لان الترجمة ليس فيها ما يدل على ذلك ولا في حديث الباب **ص**  
 حدثنا مسدد حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم دخل عليها وحاضت بهر فقبل ان تدخل مكة وهي تبكي فقال ما لك  
 انكسيت قالت نعم قال ان هذا امر كتب الله علي بنات آدم فاقضي ما يقضي الحاج غير ان لا تطوف  
 بالبيت فلما كنا بمكة ايئت بلحم بقر فقلت ما هذا قالوا اضحية رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 عن ازواجه بالقر **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة لان فيه اضحية للمسافر وهو ان النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم كان مسافرا وفيه تعرض للاضحية للنساء وهو ظاهر فالكلام هنا في فصلين (الاول)  
 هل يجب على المسافر اضحية اختلفوا فيه فقال الشافعي هي سنة على جميع الناس وعلى الحاج يعني  
 وبه قال ابو ثور وقال مالك لا اضحية عليه ولا يؤمر بتركها الا الحاج يعني وذكر ابن الموزان  
 مالك ان من لم يمسح من اهل مكة ومنى فليضح وحكي ان بطال ان مذهب ابن عمر ان الاضحية تنزيم للمسافر  
 قلت قدم ان ابن عمر قال هي سنة ومعروف ثم هو قول الاوزاعي واليشوق ابو حنيفة لا تجب  
 على المسافر اضحية وعن الضحى رخص الحاج والمسافر ان لا يضحي (الفصل الثاني) ان من اوجب الاضحية

أوجبها على النساء ومن لم يوجبها لم يوجبها عليهن واستحبها في حقهن وسفيان في السند هو ابن  
 حنيفة وعبد الرحمن يروى عن أبيه القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهم عن عائشة  
 أم المؤمنين والحديث مضى في أول كتاب القبول في كتاب الطهارة فإنه أخرجه هناك عن علي  
 ابن عبد الله المدني عن سفيان إلى آخره ومضى الكلام فيه قوله بسرف بفتح السين المهملة  
 وكسر الراء وقمع الفاء وهو ما بين مكة والمدينة بقرب مكة على إقبال قال النووي قيل سنة وقيل  
 سبعة وقيل تسعة وقيل عشرة وقيل اثني عشر ميلا قوله انفست معناه احضت وهو بفتح النون  
 وضها لنتان مشهورتان والفتح افصح والفاء مكسورة فيهما واما النفاس الذي هو الولادة فيقال  
 فيه نفست بالضم لا غير قوله هذا امر كتبته الله تعالى على بنات آدم هذا تلبية لها  
 وتخفيف لها ومعناه انك لست بمختصة به بل كل بنات آدم يكون هذا منهن كما يكون من الرجل ومنهن  
 البول والفاطر وغيرهما وقال النووي استدلت البخاري بصوم هذا الحديث على ان الحيض كان في جميع بنات  
 آدم وانكره على من قال ان الحيض اول ما وقع في بنى اسرائيل قوله فاقضى اى افصى كافي الرواية  
 الاخرى فاصنى وفيه دليل على ان الطواف لا يصح من الحيض وهذا مجمع عليه ولكن اختلفوا في علته  
 على حسب اختلافهم في اشتراط الطهارة لطواف فقال مالك والشافعي واجدهى شرط وقال ابو حنيفة  
 ليست بشرط به قال داود بن شرط الطهارة قال العلة في بطلان طواف الحيض عدم الطهارة ومن لم  
 يشترطها قال العلة فيه كونها بمنوعة من البت في المسجد قوله مضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 عن ازواجه وفي رواية مسلم عن نساء قال النووي هذا محمول على انه صلى الله تعالى عليه وسلم  
 استأذن في ذلك فان تخصيصه الانسان من غيره لا يجوز الا باذنه ﴿ ص باب ما يشتهى ﴾  
 من اللحم يوم النحر ش ﴿ اى هذا باب في بيان ما يشتهى كلة ما يجوز ان تكون موصولة  
 ويجوز ان تكون مصدرية وذلك لان العادة بين الناس الاتذاب باكل اللحم وقد قال الله تعالى  
 (ليذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بحمة الانعام) ومن اشتهى اللحم يوم النحر لاجرج  
 عليه ولا يتوجه عليه ما قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه حين لقي جابر بن عبد الله ومعه  
 جال لحم بدرهم فقال له ما هذا فقال يا امير المؤمنين قرنا الى اللحم فقال له ابن تذهب هذه الآية  
 (اذهبتم طياتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها) لان يوم النحر مخصوص باكل اللحم واما في غير زمن  
 النحر فاكله مباح الا ان السلف كانوا لا يواظبون على اكله دائما لان اللحم ضراوة كضراوة  
 الحجر ﴿ ص حديثا صدقة اخبرنا ابن عليه عن ايوب عن ابن سيرين عن انس بن مالك قال  
 قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم النحر من كان ذبح قبل الصلاة فليعد فقام رجل فقال  
 يا رسول الله ان هذا يوم يشتهى فيه اللحم وذكر جبراته وعندى جذعة خير من شاتي لحم فرخص  
 له في ذلك فلا ادري ابلغت الرخصة من سواء ام لا ثم انكفأ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 الى كبشين فذبحهما وقام الناس الى ضئمة فتوزعوا هو اقال قبض عوها ش ﴿ مطابقتها لترجذ  
 ظاهرة وصدقة هو ابن الفضل وابن عليه هو اسماعيل بن ابراهيم المعروف بابن عليه اسم امه وايوب  
 هو السخيتاني وابن سيرين بن محمد والحديث مضى في كتاب الصيدين في باب الاكل يوم النحر قوله  
 يوم النحر اى قال في يوم النحر قوله قام رجل هو ابو بردة ابن نيار كما في حديث البراء رضي الله  
 تعالى عنه قوله وذكر جبراته اى ذكر احتياجه جبراته وقرمه كأنه يريد به هذه في تقديم  
 الذبح على الصلاة وفي رواية مسلم واتى عجبت فيه نسبتي لاطم اهل وجبراني واهل دارى قوله

وعندي جذعة هي جذعة المز قوله خبر من شاتي لم اى اطيب لما واقع لحنها ونفاستها قوله في ذلك اى في التضيعة بذلك الجذعة من المز قوله فلا ادري كلام انس الما قال لا ادري لانه لم يبلغه ما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان تجزي من احد بعدك قوله من سوا منسوب بقوله ابلغت قوله ثم اكفأ يا الهز اى مال وانصفت من كفأت الا انه اذا املته والمراد انه رجع من مكان الخطبة الى مكان الذبح قوله غنية تصغير فتم قوله فتوزعوها اى فترقوها والتوزيع التفرقة قوله او قال فتمزعوها شك من الراوى بالجيم والزاى من الجزع وهو القطع اى اقتسموها حصصا وليس المراد انهم اقتسموها بعد الذبح فاخذ كل واحد قطعة من اللحم وانما المراد اخذ حصصه من اللحم والقطعة تطلق على الحصص من كل شئ ص باب من قال الاضحي يوم النحر ش اى هذا باب في بيان من قال ان الاضحي يوم النحر يعنى يوم واحد وهو يوم النحر وهو قول ابن سيرين وحكاه ابن حزم عن حبيد بن عبد الرحمن انه كان لا يرى النحر الا يوم النحر وهو قول ابن ابي سليمان وفي هذا الباب اقوال (احدها) يوم النحر ويومان بعده وهو قول مالك وابو حنيفة واصحابه والثورى واحد وروى ذلك عن عمر وعلى وابن عمر وابن عباس وابي هريرة وانس رضى الله تعالى عنهم ذكر ما بن القصار وذكر ما بن وهب عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه الثاني اربعة ايام يوم النحر وثلاثة بعده وهو قول عطاء والحسن البصرى والاوزاعى والشافعى وابي ثور وروى ذلك عن علي وابن عباس قال ايام النحر الايام المعلومات يوم النحر وثلاثة ايام بعده الثالث يوم النحر وستة ايام بعده وهو قول قتادة الرابع عشرة ايام حكاه ابن التين الخامس الى آخر يوم من ذى الحجة روى عن الحسن البصرى وقال ابن التين وروى عن عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه ونقله ابن حزم عن سليمان بن يسار وابي سلمة ابن عبد الرحمن قال الاضحي الى هلال المحرم السادس يوم واحد في الامصار وفي منى ثلاثة ايام وهو قول سعيد ابن جبير وجابر بن زيد السابع يوم واحد فقط وعليه ترجم البخارى كما ذكرنا واخذ من اضافته اليوم الى النحر في حديث الباب وهو قوله عليه السلام ليس يوم النحر فلنا بى واللام فيه فعبس فلما بقى نحر الا في ذلك اليوم واجيب عن هذا بان المراد النحر الكامل واللام تستعمل كثير الكلام كقوله الشديد الذى ملك نفسه عند الفضب وفيه تأمل وقال القرطبي التمسك باضافة النحر الى اليوم الاول ضعيف مع قوله تعالى (ليذكر واسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام) وقال ابن بطال وليس استدلال من استدلل من قوله عليه الصلاة والسلام ليس يوم النحر لانه لا يكون نحر ولا ذبح في غيره بشئ لان النحر في ايام منى قد ضله الخلف والسلف وجري عليه العمل في جميع الامصار فلا جمة مع من خالفه واستدل من قال الاضحي يوم النحر وثلاثة ايام بما روى في صحيح ابن حبان من حديث جبير بن معاذ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل فجاج منى مضرو في كل ايام التشريق ذبح فلت هذا رواه احمد وابن حبان من حديث عبد الرحمن بن ابي حسين عن جبير بن مطعم وقال البراء في مسنده لم يلق ابن ابي حسين جبير بن مطعم فيكون متطمعا فان قلت اخرجه احمد ايضا البيهقي عن سليمان بن موسى عن جبير بن مطعم روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قلت قال البيهقي سليمان بن موسى لم يدرك جبير بن مطعم فيكون منقطعاً فان قلت اخرج ابن عدى في الكامل عن معاوية بن يحيى الصدفي عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايام التشريق كلها ذبح قلت معاوية

ابن يحيى ضعفه اللسانى وابن معين وعلى ابن المدينى وقال ابن ابي حاتم في كتاب العلل قال ابى هذا حديث موضوع بهذا الاسناد فان قلت اخرج البيهقى من حديث لمحمد بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس قال الاضحية ثلاثة ايام بعد يوم النحر قلت اخرج الطحاوى بسند جيد عن ابن عباس رضى الله تعالى عنها قال الاضحية يومان بعد يوم النحر ولا حصينا الحنفية ما رواه الكرخى في مختصره حدثنا ابو بكر محمد بن الجعيد قال حدثنا ابو حنيفة قال حدثنا هشيم قال اخبرنا ابن ابي ليلى عن المنهال بن عمرو عن زرين حيش وعبادة بن عبد الله الاسدى عن علي رضى الله تعالى عنه انه كان يقول ايام النحر ثلاثة ايام اولهن افضلهن وعن ابن عباس وابن عمر رضى الله تعالى عنهما مثله قالوا النحر ثلاثة ايام اولها افضلها **ص** حدثنا محمد بن سلام حدثنا عبد الوهاب حدثنا ايوب عن محمد بن ابى بكرة عن ابى بكرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الزمان قد اشدت اركبته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثني عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضى الذي بين جادى وشعبان اى شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى قلنا انه سيعبده بغير اسمه قال اليس ذا الحجة قلنا بلى قال اى بلدهذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى قلنا انه سيعبده بغير اسمه قال اليس البلدة قلنا بلى قال فأى يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى قلنا انه سيعبده بغير اسمه قال اليس يوم النحر قلنا بلى قال فان دماه كم واموا لكم قال محمد واحسبه قال وارضاكم عليكم حرام كرامة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن افعالكم الا فلا ترجعوا بعدى ضلالا يضرب بعضكم ببعض رقاب بعض الا يبلغ الشاهد الغائب فلعن بعض من بلغه ان يكون او يحل من بعض من سمعه وكان محمد اذا ذكره قال صدق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال الاهد بلغت الاهد بلغت شى **ص** مطابقتها لترجمة في قوله اليس يوم النحر وقدم فيه في اول الباب وعبد الوهاب ابن عبد الجعيد الثقفى وابوب السختيانى ومحمد هو ابن سيرين وابن ابى بكرة عبد الرحمن يروى عن ابيه ابى بكرة نفع بن الحارث مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الثقفى البصرى والحديث مضى اولا في كتاب العلم في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رب يبلغ او يحل من سامع واخرج بعضه ايضا في العلم في باب ليبلغ الشاهد الغائب واخرجه ايضا في كتاب الحج في باب الخطبة في ايام منى واخرج بعضه ايضا في كتاب بدء الخلق في باب ماجاء في سبع ارضين واخرجه ايضا في التفسير وفي الفتن ومضى الكلام في هذه المواضع **قوله** الزمان قال الكرماني يراد به هنا السنة والزمان يقع على جميع الدهر وبعضه قوله كهيئة صفة لمصدر محذوف اى استدار استدارة مثل حالته يوم خلق السموات والارض وقال ابن الاثير يقال دار بدور واستدار يستدير بمعنى اذا طاف حول الشئ وعاد الى الموضع الذى ابتداء منه ومعنى الحديث ان العرب كانوا يؤخرون الحرم الى صفر وهو النسي ليقاتلوا فيه ويفعلون ذلك سنة بعد سنة فينتقل الحرم من شهر الى شهر حتى يجعلوه في جميع شهور السنة فلما كانت تلك السنة كان قد ادى الى زمنه القصوى به قبل النقل ودارت السنة كهيئة الاولى فوافق جعة الوداع اصله فوقع الحج في ذى الحجة وبطل النسي الذى كان في الجاهلية وعادت الاشهر الى الموضع القديم **قوله** اربعة حرم جمع حرام اى يحرم القتال فيها ثلاث منها سرد وواحد فرد **قوله** ثلاث القياس ثلاثة ولكن التمييز اذا كان محذوفا جازفيه الامر ان **قوله** ورجب مضى مضافا مخصصه بمضى لانهم كانوا يعظمونه غاية التعظيم ولم يقرروه عن موضعه الذى بين جادى والآخرة وشعبان



وانما وصفه تأكيذا واذا حقه لربيب الحادث فيه من النبي ومضربهم الميم قبيلة وهي مضرب  
 تزارين معدن عدنان **قوله** اليس البلدة اى المهودة التي هي اشرف البلاد واكثرها حرمة يعنى  
 مئة الشرفة وذكر ثابت في غريب الحديث البلدة بفتح اللام قال ومنى ايضا يعنى البلدة قلت في القرآن  
 باسكان اللام (انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة) ولا يعرف ما قال ثابت الا ان يكون لغة لغرب ايضا  
 بفتح اللام **قوله** اليس يوم النصارى يوم يغير فيه الاضاحى في سائر الاقطار والهدايا يعنى **قوله**  
 قال محمد هو ابن سيرين **قوله** واحسبه اى واحسب ابن ابي بكرة قال في حديثه واهرا ضمكم  
 جمع عرض بكر العين وهو موضع المدح والذم من الانسان كالغنية وذلك كالقفل في الدماء والغصب  
 في الاموال وشبهها في الحرمة باليوم والشهر والبلد لانهم لا يرون امتباحة تلك الاشياء وانتهاك  
 حرمتها بحال وانما قدم السؤال عنها تذكارا للحرمة **قوله** ضللا بضم الضاد المجهمة وتشديد  
 اللام جمع ضال **قوله** يضرب بالرغم والجزم **قوله** ليبلغ من التبليغ **قوله** من بلغه على صيغة  
 المعلوم ويروى على صيغة المجهول وهو مضارع من التبليغ **قوله** قلل جعل لعل يعنى عسى  
 في دخول ان في خبره **قوله** اوعى اى احفظ ويروى ارعى من الرعاية قيل هو الاشبه لان المقصود  
 الرعاية والامثال به **قوله** وكان محمد هو ابن سيرين ايضا **قوله** اذا ذكره في رواية الكشي يعنى  
 اذا ذكر بدون الضمير التصويب **قوله** الاهل بلغت القائل هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو  
 بقية الحديث ولكن الراوى فصل بين قوله بعض من يسمه وبين قوله الاهل بلغت بكلام ابن  
 سيرين المذكور وبلغت مذكور مرتين **ص** باب \* الاضحية والحر المصلى  
**ش** اى هذا باب في بيان كون الاضحية والحر المصلى وهو الموضع الذي يصلى فيه  
 صلاة العيد والمقصود من هذه الترجمة بيان السنة في ذبح الامام وهو ان يذبح في المصلى  
 ثلاثا يذبح احديهما ليذبحوا بعده فيقيموا ايضا صفة الذبح فانه يحتاج فيه الى البيان وليبادروا  
 ايضا بعد الصلاة الى الذبح كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم اول ما يبدؤا ان نصلى ثم نصرف  
 فخير **قوله** والعروى بعض النسخ والحر المصلى في اول النحر **ص** حديثنا محمد بن ابي بكر القدي  
 حدثنا خالد بن الحرث حدثنا عبيد الله عن نافع قال كان عبد الله بن عمر في النحر قال عبيد الله يعنى نصر  
 التي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقتها لترجمة من حيث انه لما كان معلوما مضروفا صلى الله  
 تعالى عليه وسلم بالمصلى علم منه الترجمة بمنزلة محمد بن ابي بكر القدي بفتح الدال المشددة نسبة  
 الى احد اجداده وخالد ابن الحرث ابو عثمان الغصيني البصري وعبيد الله بن الحرث بن نافع  
 مولى ابن هريرة رضي الله عنهما وهذا موقف ولم يمالك هذا لنهر الامام **ص** حديثنا يحيى  
 ابن ابي بكر حدثنا الهيثم عن كثير بن فرقد عن نافع ان ابن عمر اخبره قال كان رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم يذبح ويضرب بالمصلى **ش** هذا مرفوع رواه عن يحيى بن بكير بضم الباء  
 الواحدة عن الهيثم بن سعد عن كثير بن ابيه الثلاثة بن فرقد بفتح الفاء وسكون الراء وفتح القاف وبالذال  
 المهملة **ص** باب \* في اضحية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بكشين اقرنين وبذكر  
 سميين **ش** اى هذا باب في بيان اضحية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بكشين ثلثة بكش  
 وهو فحل الضأن في اى من كان **قوله** اقرنين اى صاحبا القرن يعنى لكل منهما قرن **قوله** وبذكر  
 سميين يعنى بكشين سميين وروى الترمذي من حديث ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم خيرا لاضحية الكبيش وروى ابو داود من حديث هبادة بن الصامت وفيه الاقرن

وفيه استصحاب التضحية بالقرن وانه افضل من الاجم مع الاتفاق على جواز قضية الاجم وهو الذي لا قرن له واختلفوا في بكسور القرن وروى البراز من حديث ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ضحى اشترى كبشين سمينين اقرنين املحين الحديث ﴿ص﴾ وقال يحيى بن سعيد سمعت ابا امامة بن سهل قال كنا نؤمن بالاضحية بالمدينة وكان المسلمون يسمون ﴿ش﴾ يحيى بن سعيد الانصارى وابو امامة بضم الهزرة واسمه اسعد الصحابي وادعى ابن التين انه من كبار التابعين وولد في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وليس له حديث قلت سماء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبرك عليه وهو احد السنة من الصحابة ممن يكنى ابا امامة وتلقبه وصلة ابو نعيم في المستخرج من طريق احمد بن حنبل من عبادة بن العوام اخبرني يحيى بن سعيد بن عبد الله بن التين كان بعض المالكية يكره تسمين الاضحية ليلا يشبهه باليهود وقول ابي امامة احق قاله الداودي ﴿ص﴾ حدثنا آدم بن ابي اياس حدثنا شعبة حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال سمعت الس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يضحي بكبشين ﴿ش﴾ مطابقتها لفرجة ظاهرة والحديث من افراده وفيه افضلية الضأن في الاضحية ﴿ص﴾ حدثنا ثيبة بن سعيد حدثنا عبد الوهاب عن ايوب عن ابي قلابة عن انس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انكفأ الى كبشين اقرنين املحين فذبحهما بيده ﴿ش﴾ مطابقتها لفرجة ظاهرة وعبد الوهاب ابن عبد الجيد الثقفي وابوب السخيتاني وابو قلابة بكسر القاف عبد الله بن زيد الجرمي والحديث من افراده قوله انكفأ الى انكفط وما لم يقله املحين ثنية املح وهو الاخير وهو الذي فيه سواد وبياض وعبرة العين الملمعة والملح بياض يشوبه شيء من سواد وكش املح وعنب ملاصق لضرب منه في حبه طول وعبرة الجسوهري وابن فارس الاملع الابيض ضابط بياضه سواد وقد املح الكيش املاحا صار املح وعبرة ابن الاخرابي انه التقى البياض وقال ابو عبيد عن الكسائي وابوزيد انه الذي فيه البياض والسواد ويكون البياض اكثر قوله فذبحهما بيده فيه ان ذبح الشخص اضحية بيده افضل اذا كان يحسن الذبح ﴿ص﴾ قاله وهيب عن ايوب ﴿ش﴾ اي تابع عبد الوهاب المذكور وهيب مصغر وهب بن خالد البصري في روايته عن ايوب السخيتاني عن ابي قلابة عن انس واخرج الامام عيسى بن عطاء عن طريقه كذلك كذا وقع متتابعة وهيب مقدم على قوله وقال اسماعيل في رواية اخرى في رواية الاكثرين ووقع في رواية ابي ذر بالعكس ﴿ص﴾ وقال اسماعيل وحاتم بن وردان عن ايوب عن ابن سيرين عن انس ﴿ش﴾ اي قال اسماعيل ابن علية الى اخره انما قال هنا وقال اسماعيل وفي رواية وهيب تابعه لان القول انما يستعمل اذا كان على سبيل المذاكرة والماتل متابعة فهي عند النقل والتخمين اما حديث اسماعيل فقد وصله البخاري بعد اربعة ابواب في اثنا حديث واما حديث حاتم بن وردان فوصله مسلم كذا قال بعضهم وليس يصح لان مسلما ما ذكر حديث حاتم بن وردان الا في باب من ذبح قبل الصلواتم ذكر في باب التضحية بكبشين املحين اقرنين من طريق شعبة عن قتادة عن انس قال ضحى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بكبشين املحين اقرنين ذبحهما بيده ﴿ص﴾ حدثنا عمرو بن خالد حدثنا الليث بن زيد عن ابي الخير عن عقبة بن عامر رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعطاه ضفتا يقيمهما على صحابته ضحيا فيق فتود فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ضح انت به ﴿ش﴾ مطابقتها لفرجة من حيث ان اعطاه النبي صلى الله

تعالى عليه وسلم ضحايا لأصحابه كأنه ذبح عنهم فيضاف لنبوته إليه عليه السلام وعمر بن خالد  
 الجزري الحراني سكن مصر وزيد من الزيادة ابن أبي حبيب أبو رجاء المصري وابو الخير مرث  
 بفتح الميم وسكون الراء وقص الثاء الثالثة وبالدال المهملة ابن عبد الله البرقي بالباء آخر الحروف  
 المصري ومقبة بن عامر الجهني والحديث مرفوع قال الوكالة بين هذا الأستاذ والمتن وفي الشركة  
 أيضا في باب قصة الغنم والبذل فيها عن قتية بن سعيد عن أبي الثابت إلى آخره نحوه قوله غنما يشمل  
 الضأن والمز قوله على صحابته وروى على أصحابه قبل الضمير فيه يحتمل أن يكون مانعا إلى النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم ويحتمل أن يكون مانعا إلى عبدة قلت الظاهر أنه مانع إلى النبي وقيل يحتمل  
 أن يكون الغنم ملك النبي وأمر بقتلها بينهم شرطا ويحتمل أن يكون من الشيء وإليه مال القرطبي حيث قال  
 في الحديث أن الإمام ينبغي له أن يفرق الضحايا على من لا يقدر عليها من بيت مال المسلمين وقال ابن  
 بطال أن كان قسمتها بين الأختياء فهي من الشيء وإن كان خص بها الفقراء فهي من الذكاة قوله فيقي  
 فتود بفتح العين المهملة وضم الثاء المثناة من فوق وهو من أولاد المز خاصة وهو ماري ولم يبلغ  
 سنة وقيل التود الجذع من المز قال ابن بطال وهو ابن خمسة أشهر وتقل ابن التين عن أهل القبة  
 أنه الصغير من أولاد المز إذا قوى ورحى وأتى عليه حول فهو فتود واعتدة وعتدان وعدان  
 على الأصل وعبارة الداودي أنه الجذع ولا يجوز الجذع من المز في الضحايا وإنما يجوز منها التي  
 وهو بعد دخوله في السنة الثانية فالحديث خاص لعقبة لا يجوز لغيره إلا بإذن من نيار الذي رخص له  
 الشارع مثله دون غيره ما يجوز ابن التين بأنه منسوخ بحديث أبي بردة قال أو يكون سن العتود  
 فوق الجذع قوله ضح به أنت وروى ضح أنت به وزاد البيهقي في روايته من طريق  
 يحيى بن بكير عن أبي الثابت ولا رخصة لأحد فيها بعدك ﴿ص: باب﴾ قول النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم لا يبرء من المز ولن تجزي عن أحد بعدك ش ﴿أي هذا باب في بيان  
 قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يبرء من المز ضح بالجذع قال صلى الله تعالى عليه وسلم  
 في حديث الباب الذي أخرجه عن البراء بن عازب على ما يأتي الآن وقال له أيضا ولن تجزي عن  
 أحد بعدك أراد به أنه مخصوص بذلك كما ذكرنا ﴿ص: حديثا مسددا حديثا خالدين  
 عبد الله حديثا مطرف عن عامر عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه قال ضحى خال لي يقال له  
 أبو بردة قيل الصلاة فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شئت شاة لحم فقال يارسول الله  
 إن عندي داجنا جذعة من المز قال إذ يصهاون تصلع لغيرك ثم قال من ذبح قبل الصلاة فامأذبح لنفسه ومن ذبح  
 بعد الصلاة فقد تم نسكه وأصاب سنة المسلمين ش ﴿مطابقته قرعة ظاهرة ومطرف بضم  
 الميم وقص الطاء المهملة وكسر الراء وبالفاء ابن طريف الحارثي وجامر هو الشعبي وأخرج البخاري  
 حديث البراء هذا في مواضع كثيرة في العيدين عن أبي نعم وغيرهما ومضى الكلام فيها قوله  
 فقال له أبو بردة يضم الباء الموحدة واسمها في البلوى من حلفاء الأنصار وشهداء العقبة وبراءوا المشاهد  
 وأما إلى سنة خمس وأربعين وله في البخاري حديث سيأتي في الحدود قوله شاة لحم أي ليست  
 بأضحية بل هو لحم يتنقع به كما وقع في رواية زيد فأمسا هو لحم يقدم لأهله وفي رواية مسلم قال  
 شيء يجلبه لأهلك قيل في إضافة شاة لحم اشكال لأنها ليست من الإضافة اللفظية وهي إضافة اسم  
 الفاعل أو الصفة المشبهة إلى معمولها كضارب زيد وحسن الوجه ولا هي من إضافة  
 أنواع المعنوية وهي الإضافة بمعنى من كتمانهم فضة وبمعنى اللام كغلام زيد وبمعنى في كبر

الليل واجب إن أبردة لما اعتقد أن شاة اضحية أجاب صلى الله عليه وسلم بقوله شاة لحم موضع شاة  
غير اضحية قلت هذا جواب غير مقنع لظهور الأشكال فيه وبقاءه أيضا ويمكن أن يقال إن الأضحية  
فيه معنى اللام التقدير شاة واقعة لأجل لحم ينفع به لأجل اضحية لوقوع ذبحها في غير وقتها **قوله**  
داجنا الداجن بكسر الجيم الشاة التي تألف البيوت وتستأنس وليس لها من معين قيل إن لم يدخل  
الثاء في داجن لأن الشاة بما يفرق بين جنسه وواحدة بالثاء ثأنيته وتذكيره يظهر بالوصف ورد  
هذا بأن هذا التقدير لا يصح هنالان قوله جذعة بالنصب عطف بيان للداجن وهي لمؤنث فيلزم  
أن يكون مذكرا ومؤنثا والجواب الوجه أن يقال الداجن صار اسمًا للآلف في البيت واضمحصل معنى  
الوصفية منه فاستوى فيه المذكر والمؤنث **﴿ ص تابه عبدة عن الشعبي وأبراهيم ش ﴾**  
أي تابع مطرقة عبدة بضم العين وقع الموحدة ابن معتب بضم الميم وقع العين المهمللة وكسر التاء  
المتناة من فوقها المشددة الضبي في روايته عن عامر الشعبي عن البراء بن عازب بهذه القصة وليس  
لعبدة في البخاري إلا هذا الموضع الواحد **قوله** وأبراهيم أي وتابعه أيضا عن إبراهيم اضحية  
عن البراء وهو منقطع لأن إبراهيم لم يلق أحدا من الصحابة قال ابن المديني فدخل على عائشة وهو صبي  
ولم يسمع منها شيئا وقال أبو حاتم وأدرك أنسا ولم يسمع منه وكان يحيى يقول مراسيل إبراهيم  
أحب إلى من مراسيل الشعبي **﴿ ص وتابه وكيع عن حريث عن الشعبي ش ﴾** أي  
تابع عبدة في رواية عن الشعبي وكيع عن حريث مصفر الحارث أي الزرع ابن أبي مطر واسمه عمرو  
الأسدي الكوفي الحنط بالنون قال ابن معين لا شيء وقال أبو حاتم ضعيف الحديث أنه عبدة  
الضبي وعبدة الأعلى الخزاز ونظر إليهما وقال النسائي متروك وقال البخاري فيه نظر واستشهده  
ههنا وروى له الترمذي وابن ماجه وليس له في البخاري سوى هذا الموضع وهذا التعليق وصله  
أبو الشيخ في كتاب الأضاحي من طريق سهل بن عثمان العسكري عن وكيع عن حريث عن الشعبي عن  
البراء أن خاله سأله فذكر الحديث **﴿ ص قال حاصم وداود عن الشعبي عن عناق ابن ﴾**  
**ش** أي قال حاصم بن سليمان الأحول وداود بن أبي هند عن عامر الشعبي في روايته عن البراء  
عناق ابن عناق بفتح العين المهمللة وتخفيف النون الأنثى من ولد المعز وقال ابن بطال العناق من  
المزبان خمسة أشهر أو نحوها وقال الكرماني العناق من أولاد المعز ذات سنة أو قريب منها واذيف  
إلى البراء أشار إلى صفه فارقيته من الرضاع وقال الداودي العناق هي التي استحققت أن تحلب وإنها تطلق  
على الذكر والأنثى وأنه بين بقوله ابن أنثى وقال ابن التين غلط في نقل القصة وفي تأويل الحديث  
فإن معنى عناق ابن أنثا صغيرة ترضع أمها أما تعليق حاصم فقد وصله مسلم حدثني أحمد بن حنبل  
الداري حديثا أبو النعمان مريم بن الفضل حديثا عبد الواحد بن زياد حديثا حاصم الأحول عن  
الشعبي عن البراء بن عازب قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الضرع وقال لا يضحى  
أحد حتى يصلي قال رجل عند عناق ابن هي خير من شاتي لحلم قال فضح بها ولا تجزي جذعة  
أحد بعدك وأما تعليق داود فقد وصله مسلم أيضا حديثا محمد بن مني حديثا ابن أبي عدي عن داود  
عن الشعبي عن البراء بن عازب قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الضرع قال لا يضحى  
أحد حتى يصلي فقال خالي يا رسول الله إن هذا يوم الضرع فيه مكروه وأني مجلت نسيكتي لأمام أهلي  
وجيرائي وأهل دارى قال رسول الله تعالى عليه وسلم أحدنك فقال يا رسول الله إن عندى عناق  
ابن هي خير من شاتي لحلم فقال هي خير نسيكتك ولا تجزي جذعة من أحد بعدك **﴿ ص فقال**



والهمزة بمعنى الكفاية يقال اجزأ منك وقال صاحب الاساس بنو نعيم يقولون البدنة تجزى عن سبعة  
بضم اوله واهل الحجاز تجزى بفتح اوله وبها قرئ (لا تجزى نفس عن نفس شيئا) وفي هذا منع  
على من نقل الاطلاق على منع ضم اوله ﴿ص﴾ وقال حاتم بن وردان عن ابوب عن محمد بن انس  
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال عناق جذعة ش ﴿ص﴾ حاتم بالجاء المجلة والتاء الثلاثة  
من فوق المكسورة ابن وردان ابو صالح البصري وابوب هو الضعيفي ومحمد بن سيرين  
وهذا التعليق اخرجه مسلم حدثني زياد بن يحيى الحساني حدثنا حاتم يعني ابن وردان حدثنا ابوب  
عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك قال خطبنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم اخصى  
قال فوجد رجلا لم تفهام ان يذبحوا قال من كان ضعى فليذبح ثم قال بمثل حديثهما يعني رواية  
اسماعيل بن علية عن ابوب ورواية هشام عن محمد بن سيرين قوله عناق جذعة بالتثنية فيها  
وجذعة عطف بيان لعناق ﴿ص﴾ باب ﴿ص﴾ من ذبح الاضحية بيده ش ﴿ص﴾  
اي هذا باب في بيان من ذبح الاضحية بيده كيف حكمه هل يشترط ذبح اضحيته بيده ام لا ام هو  
الاولى وقد اتفقوا على جواز التوكيل فيها فلا يشترط الذبح بيده لكن جاءت رواية  
عن المالكية بعدم الاجزاء عند القدرة وعند اكثرهم بكرة لكن يستحب ان يشهدا وبكرة ان يستنيب  
حائضا او صبيا او كتيبا ﴿ص﴾ حدثنا آدم بن ابي اياس حدثنا شعبة حدثنا قتادة عن انس  
قال ضعى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بكبشين اعلمين فرأيته وانما قدمه على صفاحهما  
يسمى ويكره فلبسهما بيده ش ﴿ص﴾ مطابقتها لترجمة طاهره والحديث رواه مسلم ايضا في الذبايح  
عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه النسائي فيه عن اسمعيل بن مسعود وغيره واخرجه ابن ماجه  
في الاضاحي عن نصر بن علي وغيره قوله على صفاحهما الصفاح جمع صفعة وصفعة كل شيء  
جانبه وقيل الذابح لا يضع رجله الا على صفحته فلما قال على صفاحهما واجب لعله على مذهب من قال  
ان اقل الجمع اثنان كقوله تعالى (تقدمت قلوبكم) فكانه قال صفحتيهما وازافه التثنية الى المثني  
يشير التوزيع فكان معناه وضع رجله على صفعة كل منهما والحكمة فيه التقوى على اظهار  
عليها ويكون اسرع لموتها وليس ذلك من لئذ بها المنهى عنه اذ لا يقدر على ذبحها الا بئها  
وقال ابن لقاسم الصواب ان يضحيها على شقها الايسر وعلى ذلك مضى عمل المسلمين فان جهل  
فاضحيها على الشق الاخر لم يجر اكلمها قوله يسمى حال وكذا قوله واضعوا فيه التسمية والتكبير  
وذبح الاضحية بيده ان كان يحسن ذلك فالتكبير مع التسمية مستحب وكذا وضع الرجل على صفعة  
عنق الاضحية الايمن واما التسمية فهي شرط وقدر بحثها ﴿ص﴾ باب ﴿ص﴾ من ذبح اضحية  
غيره ش ﴿ص﴾ اي هذا باب في بيان من ذبح اضحية غيره يعني بذنه ووضع هذه الترجمة  
اشارة الى ان الترجمة التي قبلها للاشتراط ﴿ص﴾ واذا نذر رجل ابن عرق بذنته ش ﴿ص﴾ يعني  
امانه عند ذبحه قبل لا يطابق هذا اثر الترجمة لانه لا يلزم من امانه الرجل اذا ذبح اضحيته ان يكون  
ذابح اضحية غيره لان حقيقة ذبح الرجل اضحية غيره ان يكون هو الذابح بنفسه والا فاذن  
بعينه في مسكها ونحوه لا يسمى ذابحا وبؤد هذا ما رواه عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن  
دينار قال رايت ابن عمر يذبح ذنته يعني وهي باركة معقولة ورجل يمسك بجبل في رأسها وابن عمر  
يلعن واجيب بان الاستمانة اذا كانت مشروعة التحقت بها الاستمانة قلت وفيه تأمل ونظر  
﴿ص﴾ وامر ابو موسى بانه ان يضحي بلديهن ش ﴿ص﴾ لامطابقة لهذا الترجمة بل يذبحها

مبينة وكان محله في الباب الذي قبله على مالا ينفق وابو موسى عبدالله بن قيس الاشعري ووصل  
 هذا التعليق الحاكم في المستدرک من طريق السيب بن رافع ان اباموسى كان يأمر بنسائه ان يذبحن  
 نساكنهن بأيديهن وسنده صحيح وفيه ان ذبح النساء نساكنهن يجوز اذا كن يمسن الذبح ﴿ ص ﴾  
 حدثنا قتيبة حدثنا سفيان عن عبدالرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت  
 دخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمرف واذا بي فقال مالك انتفت قلت نعم قال  
 هذا امر كتب الله على نأت آدم اقضى ما يقضى الحاج غير ان لا تلطوي باليت وضحي رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم عن نساؤه بالبرقش ﴿ ليس فيه مطابقة تامة للترجمة فان تصرف فيه  
 فيؤخذ من قوله وضحي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن نساؤه بالبرق لانهم قالوا انه  
 عليه السلام مضى عن نساؤه بأذنه والحديث مضى عن قريب في باب الاضحية للسافر والمسا  
 فخر جده هناك من مسدد عن سفيان وهنا عن قتيبة بن سعيد عن سفيان الى آخره ومضى  
 الكلام فيه قوله اقضى لا يراد به القضاء الاصطلاحي بل القضاء القنوي الذي هو معنى الاداء  
 ﴿ ص ﴾ باب ﴿ الذبح بعد الصلاة ﴾ اي هذا باب في بيان وقت ذبح الاضحية  
 بعد صلاة العيد ﴿ ص ﴾ حدثنا جميعا بن المتهال حدثنا شعبة قال اخبرني زيد قال سمعت الشعبي  
 عن البراء قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخطب فقال ان اول ما يتبأ به من مومنا هذا  
 ان نصلي ثم نرجع فنضر عن فعل هذا فقد اصاب سنننا ومن نحر فامهاو لم يقد مه لاهله ليس  
 من النكاح في شيء قال ابو بردة يارسول الله ذبحت قبل ان اصلي وعندى جذعة خبر من سنة فقال  
 اجعلها مكانها ولن تجزي او توفي عن احد بعدك ﴿ ص ﴾ مطابقتها للترجمة فيؤخذ من قوله  
 ان نصلي ثم نرجع فنضر وزيد يضم الزاي وقمع الباء الموحدة وسكون الباء اخر الحروف  
 ان الحارث الباسي والشعبي مامر والحديث مضى في اول كتاب الاضحية ومضى الكلام فيه  
 قوله او توفي شك من الراوي من التوفية او من الانشاء اي لن تعلى حق القضية عن احد  
 بمدك اولن تكمل ثوابه ﴿ ص ﴾ باب ﴿ من ذبح قبل الصلاة اعاد ﴾ ﴿ ص ﴾ اي  
 هذا باب في بيان ان من ذبح نسكه قبل صلاة العيد اعاده ﴿ ص ﴾ حدثنا علي بن عبدالله  
 حدثنا اسماعيل بن ابراهيم عن ابيوب عن محمد عن انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 قال من ذبح قبل الصلاة فليمد قال رجل هذا يوم يشتهى فيه اللحم وذكر هنة من جبر انه فكان  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حذره وعندى جذعة خبر من شاتين فرخص له النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم فلا ادري بلغت الرخصة ام لا ثم انكسأ الى كبشين يعني قد بهما ثم انكسأ  
 الناس الى خنجة فذبحوها ﴿ ص ﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة وعلى بن عبدالله هو ابن المديني  
 واسماعيل بن ابراهيم هو ابن حلية المشهور بنسبته الى امه عليه وقد ينسب الى ابيه ابراهيم بن سهر  
 الاسدي البصري وابوب الفضلاني ومحمد ابن سيرين والحديث مضى في مواضع كثيرة قد ذكرناه  
 في باب ما يشتهى من اللحم قوله وذكر هنة بفتح الهاء وقمع النون الخفيفة اي حاجة جبرانه الى  
 اللحم وقرهم قوله حذره بالتحفيف فلما مضى من العذر اي قبل حذره ولكن لم يحصل ما فعله كانيا  
 قوله وعندى جذعة معطوف على كلام الرجل قال هذا يوم يشتهى فيه اللحم قوله ثم انكسأ  
 اي مال وعطف ﴿ ص ﴾ حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا الاسود بن قيس سمعت جندب بن  
 سفيان الحملي قال شهدت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم النحر فقال من ذبح قبل ان يصلي فليمد

مكافئ أخرى ومن لم يذبح فليذبح ش ﴿ مطابقته لترجمة ظاهرة والاسود بن قيس العبدى وجندب بضم الجيم وسكون التون وقح الدال وضما ابن عبد الله بن سفيان البجلي بفتح الباء الموحدة والجيم والحديث مضى في العبد بن قيس كلام الامام والناس في خطبة العيد فانه اخرجهم هناك من مسلم عن شعبة عند الاسود عن جندب الى آخره ومضى الكلام فيه هناك ومضى عن قريب ايضا في الذبايح في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فليذبح على اسم الله فانه اخرجهم هناك عن قتيبة عن ابى عوانة عن الاسود عن جندب الى آخره قوله ومن لم يذبح اى قبل الصلاة فليذبح بعد الصلاة واحتج به من يرى وجوب الاضحية ﴿ ص حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابو عوانة عن فراس عن مامر عن البراء قال صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذات يوم فقال من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا فليذبح حتى تنصرف فقام ابو ردة ابن يار فقال يا رسول الله فعلت فقال هو شئ بجلته قال فان عندى جذعة هى خير من مستئين اذبحها قال نعم ثم لا تجزى عن احد بمدك قال مامر هو خير نسيكته ش ﴿ مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله فلا يذبح حتى تنصرف ومن قوله هو شئ بجلته لان معناه لا تقوم ذاك عن الاضحية فلا بد من ادايتها وابعوانة الوضاح وقراس بكسر الهمزة وتخفيف الراء والسين المهملة ابن يحيى ومامر هو الشئى ومباحث حديث البراء تقدمت على تكراره قوله من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا معناه من كان على دين الاسلام قوله حتى تنصرف اى نحن او ينصرف اى هو والمعنى اذا انصرف من الصلاة ذبح بعدها قوله فعلت بضم التاء اى فعلت الذبح قبل الصلاة قوله بجلته من التعجيل اى قدمته لاهلك قوله مستئين شعبة مسنة قال الداودى هو التى اسقطت امتثالها للبدل وقال الجوهري يكون ذاك في الظلف والحافر في السنة الثالثة وفي الخلف في السادسة قوله اذبحها همزة الاستفهام فيه مقدرة اى اذبحها قال عليه السلام نعم اذبحها قوله قال مامر هو الشئى هو خير نسيكته اى الجذعة الوصوفة خير ذبحته قبل اسم التفضيل يقتضى الشركة والذبيحة الاولى لم يكن نسيكة واجب بانه وان وقت لحمله فيها ثواب لكونه قاصدا جبران الجبران وهو ايضا عبادة وصورتها كانت صورة النسيكة وفي الحديث ان من ذبح قبل الصلاة فعليه الاعادة بالاجاع لانه ذبح قبل وقته واختلفوا في ذبح بعد الصلاة وقبل ذبح الامام فذهب ابو حنيفة والثوري والليث الى انه يجوز وقال مالك والشافعى والاوزاى لا يجوز لاحد ان يذبح قبل الامام اى مقدار الصلاة والخطبة واختلفوا في ذبح اهل البادية فقال عطاء بزمج اهل القرى بعد طلوع الشمس وقال الشافعى وفيها كما في الحاضرة مقدار ركعتين وخطبتين وبه قال احمد وقال ابو حنيفة واصحابه من ذبح من اهل السواد بعد طلوع الفجر اجزاء لانه ليس عليهم صلاة العيد وهو قول الثوري واصحاب ﴿ ص ﴿ باب ﴿ وضع القدم على صفحة الذبيحة ش ﴿ اى هذا باب في بيان وضع الذابح قدمه على صفحة الذبيحة ﴿ ص حدثنا ججاج بن منهل حدثنا همام عن قتادة حدثنا انس رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يضحى بكبشيتين املين افرين ووضع رجله على صفحتها وذبحهما يده ش ﴿ مطابقته لترجمة ظاهرة وهما هو ابن يحيى الشيباني البصرى ومباحث هذا الحديث قد مررت عن قريب ﴿ ص ﴿ باب ﴿



﴿ ص ﴾ باب • التكبير عند الذبح ش • اى هذا باب في بيان التكبير عند ذبح الذبضة ﴿ ص ﴾ حدثنا ثنية حدثنا ابو عوانة عن تسمية من افس قال مضى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يكبشين المكين اقرنين ذبهما بيده وسوى وكبر ووضع رجله على صفاحهما ش • مطابقته للترجة في قوله وكبروا بوضوئة الوضاح وقد تقدم الكلام فيه من قريب ﴿ ص ﴾ باب • اذا بعث بهديه ليزج لم يحرم عليه ش • اى هذا باب في بيان ما اذا بعث الرجل بهديه وهو ما يهدى الى الحرم ليزج لم يحرم عليه شىء من الامور المحرمة على الحرم وقد ذكرنا مباحثه في كتاب الحج ﴿ ص ﴾ حدثنا احمد بن محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا اسمعيل عن الشعبي عن مسروق انه قال مائة قال لها يا ام المؤمنين ان رجلا بعث بالهدى الى الكعبة ويخلص في المصر فيوصى ان تقلد بدته فلا يزال من ذلك اليوم محرما حتى يحل الناس قال فصحت تصفيها من وراء الحجاب فقالت لقد كنت اقل فلا تدهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيست هديه الى الكعبة فاحرم عليه ما حل لرجال من اهله حتى يرجع الناس ش • مطابقته للترجة في قوله فلا يحرم عليه الى آخره واحمد بن محمد بن موسى يقال له مردويه السمار الروزى وعبد الله هو ابن المبارك الروزى واسماعيل هو ابن ابي خالد والحديث مضى في الحج في باب تقليد الضم فانه اخبره هناك باخصر منه عن ابي نعيم عن زكريا عن حامر عن مسروق عن مائة وقد مضى ايضا عن مرة عن مائة وعن القاسم عن مائة وعن الاسود عن مائة الكل في الحج وقد مضى الكلام فيه مبسوطا قوله ان تقلد على صيغة المجهول من التقليد وهو ان يعلق في عنقه شىء ليعلم انها هدى قوله بدته هي ناقة تخر بكه قوله قال فصحت اى قال مسروق فصحت تصفيها اى تصليق مائة وهو ضرب احدى الدين على الاخرى لسمع لها صوت وانما صفت مائة اما لقبها من ذلك واما تأسلا على وقوع ذلك وفي هذا الحديث رد على من قال ان من بعث بهديه الى الحرم لزمه الاحرام اذا قلده ويحتب ما يحنه الحاج حتى يفر هديه وروى هذا عن ابن عباس وابن جبريه قال عطارد بن ابي رباح وائمة الفتوى على خلافه وقال ابن بطال هذا الحديث رد ما روى عن ام سلمة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من رأى منك حلال ذى الحجة واراد ان يضضى فلا يأخذ من شعره واظفاره حتى يضضى رواء مسلم في صحيحه مرفوعا وبه قال سعيد بن المسيب واحمد واصبغ وقال البيهقي جاء هذا الحديث واكثر الناس على خلافه وقال الطحاوى حديث عائشة احسن مجيئا من حديث ام سلمة لانه قد جاء مجيئا متواترا وحديث ام سلمة قد طعن في اسناده وقيل انه موقوف على ام سلمة ولم يرفعه وفي التوضيح ذهب اليه الشافعي وابو ثور واهل الظاهر فدخل عليه عشر ذى الحجة واراد ان يضضى فلا يمس من شعره ولا من اظفاره شيئا وتقل ابن المنذر عن مالك والشافعي انهما كانا يرخسان في اخذ الشعر والاظفار لمن اراد ان يضضى ما لم يحرم غير انهما يستحبان الوقوف من ذلك عند دخول العشر اذا اراد ان يضضى ورأى الشافعي ان امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امر اختيار ﴿ ص ﴾ باب • ما يؤكل من لحوم الاضاحي من غير الاضاحي وما يزود منها ش • اى هذا باب في بيان ما يجوز اكله من لحوم الاضاحي من غير تضديد ثلث او نصف كذا قال بعضهم قلت يتناول ايضا جواز اكلها في ثلاثة ايام واكثر فعلى كل حال هو مبهم توضح ابهامه احاديث الباب فحديث جابر يدل على جواز التزود منها للمسافر فيدل على جواز الاكل في اكثر من ثلاثة ايام وحديث سلمة بن الاكوع يدل اولا على عدم الجواز

بعد الثلاث وأخرا بعل على الجواز أكثر من ذلك لعله ذكرها وحديث عائشة رضي الله تعالى عنها يدل على الرخصة في ذلك واثروا على بن أبي طالب يدل على عدم الجواز في أكثر من ثلاثة أيام ويأتي الجواب عنه قوله وما يترد منها أي وفي بيان جواز ما يترد منها لسفر **ص** حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان قال عمرو أخبرني عطية سمع جابر بن عبد الله قال كنا نتزود لحوم الاضاحي على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى المدينة وقال غير مرة لحوم الهدى **ش** مطابقة الجزء الثاني للترجمة ظاهرة وعلى بن عبدالله ابن المديني وسفيان هو ابن هبيرة وعمرو هو ابن دينار وعطية هو ابن ابي رباح والحديث مضى في الجهاد من علي بن عبدالله ايضا قوله على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أي على زمانه وقد علم ان قول الصحابي كنافعل على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حكم المرفوع قوله وقال غير مرة قال سفيان غير مرة وابن المديني كان يقول قال سفيان مرة لحوم الاضاحي ومرارا قول لم يهدى ووقع هنا عن الكشيبي وقال غيره يعني هيرسيان وهو غير صحيح والصحيح ان قاله هوسفيان يحكي عنه علي بن عبدالله ابن المديني **ص** حدثنا اسماعيل قال حدثني سليمان عن يحيى بن سعيد عن القاسم ان ابن خباب اخبره انه سمع ابا سعيد يحدث انه كان قابلا يقدم تقدم اليه لم قال وهذا من لم ضاياانا فقال اخروا لاذوقه قال ثم قت فخرجت حتى آتى اخي ابا قتادة وكان اخاه لاهم وكان يدريا فذكرت ذلك له فقال انه حدث بذلك امر **ش** مطابقة الجزء الاول للترجمة ظاهرة واسمعيلى هو ابن ابي اويس وسليمان هو ابن بلال ويحيى بن سعيد هو الانصاري والقاسم هو ابن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وابن خباب هو عبدالله بن خباب الانصاري التابعي وخباب بفتح الخاء الموحدة وتشديد الباء الموحدة الاولى ابن الارث الصحابي وابو سعيد الخدري اسمه سعد بن مالك والاسناد كله مدينون وفيه ثلاثة من التابعين على نسق يحيى والقاسم وشيخه وفيه صحابيان ابو سعيد وقادة ابن التيمان الظفري بفتح الظاء المحجمة والفاء والحديث اخرجه النسائي والطبراني واحمد والطحاوي ولفظه ان ابا سعيد اتى اهله فوجد عندهم قصعة ثريد ولم من لم الاضحي فأتى ان يأكله فأتى قتادة بن التيمان اخاه فحدثه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عام الحج قال اتى كنت نهيتم ان لاتأكلوا لحوم الاضاحي فوق ثلاثة ايام واتى اهله لكم فكلوا منه ما شئتم قوله تقدم بفتح القاف وكسر الدال اي تقدم من سفره قوله تقدم بضم القاف وكسر الدال المشددة من التقديم قوله حتى آتى اخي ابا قتادة قال ابو على كذا وقع في نسخة ابى محمد والقاسبي من رواية ابى زيد وابى احمد والصواب حتى آتى اخي قتادة وفي رواية البيث فانطلق الى اخيه لاهم قتادة بن التيمان وام ابى سعيد وقادة ائيسة بنت ابي خارجة عمرو بن قيس بن مالك من بني عدس بن ابي نيار قوله وكان يدريا أي من حضر غزوة بدر رضي الله تعالى عنه قوله فقال ابو قتادة انه حدث بامر اي امر ناقص لما كانوا يهون من اكل لحوم الاضاحي بعد ثلاثة ايام وقد اخرج جاهد من رواية محمد بن اسحق قال حدثني ابى محمد بن علي بن حسين عن عبدالله بن خباب مطولا ولفظه ان ابى سعيد كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد نهانا ان نأكل لحوم نسكننا فوق ثلاث قال فخرجت في سفر ثم قدمت على اهلي وذلك بعد الاضحي يا ايام فأتيت صاحبي يسألني قد جعلت فيه قديدا قالت هذا من ضاياانا فقلت لها اولم نهنا قالت انه قد رخص للناس بعد ذلك فلم اصدقها حتى بعثت الى اخي قتادة بن التيمان فذكره وفيه

فقد اخص رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لمسلمين في ذلك ومثله ما ذكرناه من انساب  
 وانسابهم واختلف العلماء في هذا الباب فذهب قوم الى تحريم لحوم الاضاحى بمد ثلاث وهم  
 عبدالله بن واقد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب وجاعة من الظاهرية واحقبوا فيه بما رواه مسلم  
 من حديث عبدالله بن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لا يأكل احدكم من لحم اضحية  
 فوق ثلاثة ايام وباحديث اخر وردت فيه وخالفهم في ذلك آخرون فلم يروا بأكله ولا اخراها بأساً  
 وهم جاهل العلماء وقضاه الامصار منهم الأئمة الاربعة واصحابهم واحقبوا في ذلك بالحديث  
 المذكور وباحديث اخر وقال ابن التين اختلف في النهي الوارد فيه قبل على التحريم ثم طرأ  
 الشك بإباحته وقيل للكرهه فيحتمل فعوضه وعدمه ويحتمل ان يكون النعم من الاضاحى ثبت  
 لملة وارتمع لعدها بوضعه قوله وكان بالناس ذلك العام جهد **ص** حدثنا ابو حاتم  
 عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ضعى منك فلا  
 يصعب بعد ثلاثة وفي بيته منضى فلا كان العام المقبل قالوا يا رسول الله نفعل كما فعلنا العام الماضي  
 قالوا واظعموا واخرجوا فان ذلك العام كان بالناس جهد فاردت ان تصنوا فيها **ش**  
 مطابقتها لترجمة ظاهرة وابوامهم الضحك الملقب بالنيل بفتح النون وكسر الياه الموحدة وي زيد  
 من الزيادة ابن ابي عبيد وهذا هو الثامن عشر من ثلاثيات البضارى قوله فلا يصعب من الاضاحى  
 قوله بعد ثلاثة اى ليلة ثالثة من وقت التضحية قوله وفي بيته الواو فيه الصال قوله واخرجوا  
 بالدال الهمزة المشددة لان اصله اذخرجوا من ذكر بالدال الميمية اجمع مع ته الاتصال وقلت التاء  
 دال انفصال اذخرجوا ثم قلت الدال دالا وادغمت الدال في الدال فصار اخرجوا قوله اى مشقة  
 يقال جهد عيشهم اى تكبد واشتد وبلغ غاية المشقة في الحديث دلالة على ان تحريم اخراج اللحم  
 الاضاحى كان لملة فلما زالت الطلوزال التحريم قال الكرماني قلت فهل يجب الاكل من لحمها الظاهر  
 الامر وهو قوله كلاً قلت ظاهره حقيقة في الوجوب اذالم يكن قرينة صارفة عنه وكان قرينة  
 على انه لرفع الحرمة اى للإباحة ثم ان الاصوليين اختلفوا في الامر الوارد بهذا الخطأ هو الوجوب  
 ام للإباحة ولن سلنا انه للوجوب حقيقة فلا جاع هنا مانع من الجمل عليها قوله فاردت ان  
 تصنوا فيها من الامانة وفي رواية مسلم فاردت ان تقشوا فيهم وفي رواية الاسما على ف اردت  
 ان يقسموا فيهم كلاً واظعموا واخرجوا قال عياض الضمير في تصنوا فيها المشقة المفهومة من الجهد  
 او من الشدة او من السهولة لانا سبب الجهد وفي تقشوا فيهم اى في الناس الصالحين اليها قال في المشارق  
 رواية البضارى اوجه وقال في شرح مسلم رواية مسلم اشبه وقال بعضهم قد عرفت ان  
 خرج الحديث واحد ومداره على ابي حاتم وانه قال تارة هذا وتارة قال هذا والمعنى في الكل  
 صحيح فلا وجه لترجيح قلت لا وجه لنفى الترجيح فكل من له ادنى ذوق فيهم ان رواية مسلم ارجح  
 فمن دفع النظر في ذلك **ص** حدثنا اسماعيل بن عبدالله قال حدثني اخي من سليمان عن يحيى بن سعيد  
 عن مرة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت الضحية كنا نلحم منها فتقدمه الى  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالمدينة فقال لا تأكلوا الا ثلاثة ايام وليست بزيمة ولكن اراد  
 ان نظم منه والله اعلم **ش** مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله وليست بزيمة الى آخره  
 واسماعيل بن عبدالله هو ابن ابي اويس وابو اويس اسمه عبدالله واخوه ابو بكر عبد الحميد وسليمان

هو ابن بلال ويحيى بن سعيد هو الانصاري والحديث من افرادة قوله الضحية يقتض الضاد المجهول كسر الحاء  
 قوله منها رواية الكشيحي اى من الضحية وفي رواية غيره منه اى من لحم الضحية قوله فقدم  
 بفتح النون وسكون القاف من القدوم وفي رواية فقدم بضم النون وفتح القاف وتشديد الدال  
 من التقديم اى يضع بين يديه قبل هذا اوجه قوله لا تأكلوا اى منه هذا صريح فى النهى عنه فان قلتم  
 وقع فى رواية الترمذى من طريق عابس بن ربيعة عن عائشة انها سئلت اكان رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم نهى عن لحوم الاضاحى فقالت لاوين الروايتين مناقاة قلت لامناذة لانها نقت  
 نهى التحريم لا مطلق النهى ويؤيده قوله فى هذه الرواية وليست بزيمة ولكن اراد ان نعلم منه  
 بضم النون ويكون المطاء اى نطم منه غير نلومعنى قوله ليست بزيمة اى ليس النهى للتحريم ولا يرى  
 الاكل بعد الثلاثة واجبا بل كان فرضه ان يصرف منه الى الناس واختلفوا فى هذا النهى  
 فقال قوم هو مفسوخ من باب نسخ السنة بالسنة وقال آخرون كان النهى للكره لا للتحريم والكره  
 باقية الى اليوم وقال آخرون كان التحريم لملة فلما زالت تلك الملة زال الحكم وجاء فى رواية مسلم  
 من حديث عبدالله بن واقد قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن اكل لحوم الاضاحى  
 بعد ثلاث الى ان قالوا ثبت ان تؤكل لحوم الضحايا بعد ثلاث قال انما نهيتكم من اجل الدافعة التى دفت  
 فتكلموا وادخروا وتصدقوا وقال الخطابي الدف بالدال المهملة والقلة الثقيلة السيد السريع والدافعة  
 من نظراسر المحتاجين وقال ابن الاثير الدافعة قوم من الاحراب يريدون مصر بربدانهم قوم قدموا المدينة  
 عبد الاضحية فتهاجم عن ادخال لحوم الاضاحى ليقرقوها وينصدقوا بها فيتبغ هؤلاء القادمون بها  
 فان قلت قوله عليه الصلوات والسلام كلوا يدل على ايجاب الاكل منها قلت قال الطبري رحمه الله هو  
 امر بمعنى الاطلاق والاذن للاكل لا بمعنى الايجاب ولا خلاف بين سلف الائمة وخلفها فى عدم الحرج  
 على المضى بترك الاكل من اضحيته ولاثم فدل ذلك على ان الامر بمعنى الاذن والاطلاق وقال ابن  
 التين لم يختلف المذهب ان الاكل غير واجب بخلاف ما ذكره القاضى ابو محمد عن بعض الناس انه  
 واجب وقال ابن حزم فرض على كل مضى ان يأكل من اضحيته ولو همة فصاعدا **ص**  
 حدثنا حبان بن موسى اخبرنا عبدالله قال اخبرني بونس عن الزهري قال حدثني ابو عبيد مولى  
 ابن اذهر انه شهد العيد يوم الاضحية مع هجر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فصلى قبل الخطبة ثم  
 خطب الناس فقال يا ايها الناس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد نهاكم عن صيام هذين  
 العيدين اما احدهما فيوم فطركم من صيامكم واما الآخر فيوم تأكلون لسكنكم قال ابو عبيد  
 ثم شهدت مع عثمان فكان ذلك يوم الجمعة فصلى قبل الخطبة ثم خطب فقال يا ايها الناس  
 ان هذا يوم قد اجتمع لكم فيه عيدان فمن احب ان ينتظر الجمعة من اهل العوالي فلينتظروا ومن  
 احب ان يرجع فقد اذنت له قال ابو عبيد ثم شهدته مع علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه  
 فصلى قبل الخطبة ثم خطب الناس فقال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهاكم ان تأكلوا  
 لحوم نسكنكم فوق ثلاث **ش** مطابقة للترجمة فى اثر على رضى الله تعالى عنه فى آخر الحديث  
 وذلك لان الترجمة قوله باب ما يؤكل من لحوم الاضاحى وهو يشمل ما يؤكل منها فى ثلاثة ايام  
 وما يؤكل فى اكثر من ذلك ولكن فى اثر على بين انه لا يحوز فوق ثلاثة ايام كما ذكرنا فى اول  
 الباب وحيان بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الواحدة ابن موسى ابو محمد السلى المروزي وعبدالله  
 هو ابن المبارك المروزي وبونس هو ابن يزيد الايلي والزهري هو محمد بن مسلم وابو عبيد بضم العين

وقع البلاء الموسدة واسمه سعد بن عبيد مولى عبدالرحمن بن ازهر بن عوف بن اخي عبدالرحمن بن  
 بن عوف وينسب ايضا الى عبدالرحمن بن عوف قال يحيى بن بكير مات سنة ثمان وتسعين  
 قوله نسكنكم بضعين اى اخصيتكم قوله قال ابو عبيدة هو موصول بالسند المذكور قوله ثم  
 شهدت مع عثمان اى ثم شهدت العيد مع عثمان وكذا فى بعض النسخ لفظ العيد مذكور ولكنه لم يبين  
 اى عيد قال بعضهم والظاهر انه عيد الاضحية الذى قدمه فى حديثه عن عمر رضى الله تعالى عنه فيكون  
 الايام له بعد قلت يحتمل احد العيد بن ولاسيما فى الرواية التى لم يذكر فيها لفظ العيد قوله فكان  
 ذلك اى فكان يوم العيد ذلك يوم الجمعة قوله فيه عيدان يعنى عيد الجمعة ويوم العيد حقيقة وسمى  
 يوم الجمعة عيداً لانه زمان اجتماع المسلمين فى معبد عظيم لاطهار شعائر الشريعة كيوم العيدوا لاطلاق  
 على سبيل التشبيه قوله من اهل العوالى وهو جمع العالبة وهى قرى شرب من المدينة من جهة الشرق  
 واقربها من المدينة على اربعة اميال او ثلاثة وابداها ثمانية قوله فليتنظروا فليتنظروا الى ان يصل الجمعة  
 قوله ان يرجع اى الى منزله فقد اذنت له بالرجوع وبه استدلل احد على سقوط الجمعة على من صلى العيد  
 اذا وافق العيد يوم الجمعة به قال مالك مرة واجب بتم انما كانوا يأتون العيدوا الجمعة من مواضع لا يجب  
 عليهم الجئى فآخبرناهم فى ذلك قوله ثم شهدت مع على رضى الله تعالى عنه اى ثم شهدت العيد  
 مع على والمراد به عيد الاضحية لدلالة السياق عليه ويؤيده ما رواه عبد الرزاق عن معمر بن  
 الزهرى عن ابي عبيد انه سمع علياً رضى الله تعالى عنه يقول يوم الاضحية قوله فوق ثلاث زاد  
 عبد الرزاق فى روايته فلا تأكلوها بعدها قال القرطبي اختلف فى اول الثلاث التى كان الاخبار فيها  
 جائزاً قبل اولها يوم النحر فمن ضحى فيه جازله ان يمك يومين بعده ومن ضحى بعده امسك  
 ما بقى له من الثلاثة وقبل اولها يوم ضحى فيه فلو ضحى فى آخر ايام النحر جازله ان يمك ثلاثاً  
 بعدها ويحتمل ان يؤخذ من قوله فوق ثلاث ان لا يحسب اليوم الذى يقع فيه النحر من الثلاث وتعتبر  
 الآية التى تليه وما بعدها الجواب عن اثر على رضى الله تعالى عنه انه محمول على ان السنة التى  
 خطب فيها على كان بالنسب فيها جهداً كما وقع فى عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبذلك  
 اجاب ابن حزم فقال اما خطب على رضى الله تعالى عنه بالمدينة فى الوقت الذى كان عثمان حوصرفه  
 وكان اهل البوادي قد اجلأتهم الفتنة الى المدينة فاصابهم الجهد فلذلك قال هل ما قال ويؤيد صحة هذا ان  
 الطحاوى اخرج من طريق البيهق عن عقيل بن الزهرى فى هذا الحديث ولفظه صليت مع على العيدوا عثمان  
 محصوراً عن الشافعى لعل علياً لم يلقه النسخ والنهى عن امساك لحوم الاضاحى بعد ثلاث منسوخ فى كل  
 حال وقال ابو جعفر لا خلاف فيما علم بين العلماء فى اجازة كل لحوم الاضاحى بعد ثلاث وان النهى عن ذلك  
 منسوخ واخرج الطحاوى احاديث النسخ عن جماعة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم منهم على بن ابي  
 طالب قال حدثنا ابن ابي داود حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنى على بن زيد قال حدثنى  
 النافعة بن مخارق بن سليم قال حدثنى ابي ان على بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم اى كنت نهيتمكم عن لحوم الاضاحى ان تؤخروها فوق ثلاثة ايام فاخروها لما بدا لكم واخرجه  
 احمد فى مسنده عن حديث ربيعة بن النافعة عن ابيه عن على رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى  
 الله تعالى عليه وسلم نهى عن زيارة القبور الحديث وفى آخره فنهيتكم عن لحوم الاضاحى ان تحبسوها  
 بعد ثلاث فاحبسوا ما بدا لكم قال الذهبي ربيعة بن النافعة عن ابيه عن على فى الاضحية لم يصح قال ابن حبان

ريعتروى عن أبيه من على وعده في أهل الكوفة وهو ثقة ثم وفق الطحاوي بين الروايتين المتناقضتين بما ذكرناه الآن بقولنا والجواب عن أثر على رضي الله عنه ﴿ص﴾ وعن ممر عن الزهري عن أبي عبد الله نحوه ﴿ش﴾ هذا ظاهره أنه معطوف على السند المذكور فيكون من روايه جابر بن موسى عن ابن المبارك عن ممر بن راشد ويحتمل أن يكون ملقا رواه الشافعي في الام فقال حدثنا الثقة عن ممر فذكره قوله نحو ما يروى عن علي رضي الله تعالى عنه وهو قوله فما ك ان تأكلوا لحوم فسلككم فوق ثلاث ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن عبد الرحيم اخيرا يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابن اخي ابن شهاب عن محمد بن شهاب عن سالم عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كلوا من الاضاحي ثلاثا وكان عبد الله يأكل بالزيت حين يتر من مني من اجل لحوم الهدي ﴿ش﴾ مطابقته لمرجعة من حيث انها تتخلله كما ذكرنا في اول الباب ومحمد بن عبد الرحيم ابو يحيى كان يقال له صاحقة وهو من افراده وابن اخي ابن شهاب محمد بن عبد الله بن مسلم يروى عن محمد بن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما والحديث من افراده قوله ثلاثا اي ثلاثة ايام قوله وكان عبد الله يأكل بالزيت اي يأكل الخبز بالزيت حتى يرجع من مني احقر ازا عن اكل لحوم الهدي قيل الهدي اخص من الاضحية فلا يلزم منه انه كان محترزا من لحوم الضحايا واجيب بان ذكر الهدي لمناسبة النفر من مني قوله حين يتر ووقع في رواية الكشيته وحده حتى يتر بدل حين وهو تصحيح لانه مفصل المعنى لان يتر كان لا يأكل من لحم الاضحية بعد ثلاثة فكان اذا انقضت ثلاثة مني ايتدم بالزيت ولا يأكل كل اللحم تمسكا بالامر المذكور وعلى رواية الكشيته ينعكس الامر ويصير المعنى كان يأكل الزيت الى ان يتر فاذا تراكى بغير الزيت فدخل فيه لحم الاضحية قال الشافعي رضي الله عنه لم يبلغ النبي عليا ولا عبد الله بن وادع ولو بلغهما ما حدثا بالنهي والنهي منسوخ بكل حال والله اعلم

﴿ ص ﴾ بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الاشربة ﴿ش﴾

اي هذا كتاب في بيان احكام الاشربة ما يحرم من ذلك وما يباح وهي جمع شراب وهو اسم لما يشرب وليس بمصدر لان المصدر هو الشرب بتكثير الشين يقال شرب الله وغيره شربا وشربا وشربا وقرى (فشاربون شرب الهيم) بالوجوه الثلاثة قال ابو عبيدة الشرب بالقنع مصدر وبانخفص والضم اسمان من شرب ﴿ص﴾ وقول الله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون ﴿ش﴾ وقول الله بالجرح عطف على الاشربة المجرورة بالاضافة والآية بتامها مذكورة في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر الى قوله رجس الآية واول الآية (يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر) الآية وذكر البخاري هذه الآية عمدا لما ذكره من الاحاديث التي وردت في الخمر وقد ذكرناها في سورة المائدة وسبب تزولها ما قاله الامام احمد حدثنا خلف بن الوليد حدثنا اسرايل عن ابي اسحاق عن ابي ميسرة عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه قال لما نزل تحريم الخمر قال اللهم بين لنا في الخمر بياننا شافيا فنزلت هذه الآية التي في البقرة (يسألونك عن الخمر والميسر قل فيها اثم كبير) فدعى عمر فقرئت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بياننا شافيا فنزلت الآية التي في النساء (يا ايها الذين آمنوا لاتقربوا الصلاة وانتم سكارى) فكان منادى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قام الى الصلاة ينادي ان لا يقرب الصلاة سكران فدعى عمر

قرئت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بينا شافيا فزلت التي في المائدة فمدى يده فقرأت عليه فبأنعم  
 (فهل انتم متنبون) قال عمر انهمنا وهكذا رواه ابو داود والترمذي والنسائي من طرق عن اسرائيل  
 عن ابى اسحق وصحح هذا الحديث الترمذي وعلى بن الدينى قوله الخمر اختلف اهل اللغة في  
 اشتقاق اسم الخمر على الفاظ قريبة المعنى قبل سميت خرا لانها تخمر العقل اى تغطيه وتستره  
 ومنه خمار المرأة لانه يغطى رأسها وقيل مشتقة من المخامرة وهى المخاطلة لانها تغاطط العقل وقيل  
 سميت خرا لانها تركت حتى ادركت يقال خمر العين اى بلغ ادراكه وقيل سميت خرا لتغطيتها  
 الدماغ وقال ابو حنيفة هى مؤنثة وقد ذكر ذلك الفراء وانشد قول الاعشى وكان الخمر العتيق  
 من الاسفط بمزوجة ما زال وذكرها حيث قال العتيق لارادة الشراب ولها اسما كثيرة وذكر  
 صاحب التلويح ما ناهز سبعين اسما وذكر ابن المعز مائة وعشرين اسما وذكر ابن دحية مائة  
 وتسعين اسما قوله والميسر القمار وعن عطالو مجاهد وطاوس كل شئ من القمار فهو الميسر حتى  
 لعب الصبيان بالجلوز وقال راشد بن سعيد وحجة بن حبيب حتى الكعب والجلوز والبض الذى  
 يلعب بهما الصبيان وقال الزمخشري الميسر القمار مصدر من يسر كالوعود المرجع من فعلها يقال  
 يسره اذا قرته واشتاقه من اليسر لانه اخذ مال الرجل بيسر وسهولة من غير تعب ولا كد ومن  
 اليسر لانه يسلب يساره قوله والانصاب جمع نصب بضم الصاد وسكونها وهو حجر كانوا  
 نصبونه في الجاهلية ويضونه صما فيعبونه وقيل كانوا نصبونه ويضعونه عليه فيصير بالدم قوله  
 والازلام جمع زلم وهو يفتح الزاى وهى عبارة عن فلاح ثلاثة على احد ها امرنى ربى وعلى  
 الاخرتهائى ربى والثالث عطل ليس عليه شئ فاذا خرج الامر فله واذا خرج التامه تركه  
 وان طلع الفارغ اباد الاستقسام وقيل نعت الخمر بانها رجس اى نجسة وقذرة ولا عين توصف  
 بذلك فهى محرمة يدل على ذلك الميتة والدم والرجس وقدرود في كتاب الله وجل والمراد  
 به الكفر قال الله تعالى (فراذهم رجسا الى رجسهم) يعنى الكفر ولا يصح ان يكون الرجس المذكور  
 في آية الخمر ابداه الكفر لان الاعيان لا يصح ان تكون ايماناً ولا كفراً لان الخمر لو كانت كفراً  
 لوجب ان يكون المصير ايماناً لان الكفر والايمان طريقهما الاعتقاد والقول وانما اطلق عليها  
 الرجس لكونها اقوى في التحريم واكد عند العلماء وقدر في التفسير بأبسط من هذا **ص**  
 حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم قال من شرب الخمر في الدنيا ثم لم ينب منها في الدنيا حرماً في الآخرة **ش** مطابقتها  
 للترجمة ظاهرة والحديث اخرجه مسلم في الاثرية ايضا عن القعني ويحيى بن يحيى فرقموا واخرجه  
 النسائي فيه وفي الوليمة عن نكيته وغيره قوله حرماً بضم الحاء وكسر الراء المتحفة على صيغة  
 المجهول وهو متعد الى المفعولين لانه ضد اعطيت اى لا يشربها بما قال تعالى (وانها من خمر لذة  
 للشاربين) فان قلت المعصية لا توجب حرمان الجنة قلت يدخلها ولا يشرب من نهرها فانها من آخر شراب  
 اهلها فان قلت فيها كل ما تشتهى النفس قلت قبل انه ينسى شهوتها وقيل لا يشتهيها وان ذكرها قال القرطبي  
 ظاهر الحديث تأيد التحريم فان دخل الجنة شرب من جميع اشربتها الا الخمر ومع ذلك فلا تالم لعدم  
 شربها ولا يحسد من يشربها ويكون حاله كحال اصحاب المنازل في الخلفى والرفة فكما لا يشتهى  
 مثله من هو ارفع منه لا يشتهيها ايضا وتبين ذلك بقوله قال تعالى (وترها ما في صدورهم

من غل اخوانا) وقيل انه يعذب في النار فاذا اخرج من النار بالرجة او بالشفاعة ودخل الجنة لم يصرم شيئا وكذا قولنا في لبس الحر والشرب في آية الذهب والفضة وقال ابو عمر قال بعض من تقدم ان من شرب الخمر ثم لم يلبس منها لم يدخل الجنة وهو مذهب غير مرضى عندنا الا اذا كان على القطع في انقائه الوعيد ويحمله عندنا انه لا يدخل الجنة الا ان يفرقه الله اذ اقامت غير تأيب منها كسائر الكبائر وكذلك قولهم لم يشربها في الآخرة عندها الا ان يفرقه الله فيدخل الجنة ويشربها وهو عندنا في الشيعة ان شاء غفر له وان شاع به فان هذا يذنبه ثم ادخله الجنة برحمة لم يجرمها ان شاء الله عز وجل

عن حديثنا ابو الجان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني سعيد ابن المسيب انه سمع ابا هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقبله اسرى به بايليا بقدرحين من خمر ولبن فنظر اليهما ثم اخذ اللبن فقال جبريل الحمد لله الذي هذا لك لقطرة ولو اخذت الخمر فزوت اخذت شئ

مطابقتها لترجة ظاهرة قبل محل الترجة قوله فزوت اخذت واو الجان يفتح الياء آخر الحروف الحكم بن نافع الحمصي وشعيب ابن ابي حزة الحمصي والحديث اخرجه بقية السبعة باسناد مختلف وقال الترمذي رواه مالك بن نافع عن ابن عمر موقوفا ولم يرفعه وفيه نظر قوله اقبل على صيغة المجهول قوله بايليا بكسر الهمزة وسكون الياء آخر الحروف الخفيفة مع المد وهو اسم مدينة بيت المقدس وقيل بالقصر والمعنى عرض ذلك عليه صلى الله تعالى عليه وسلم كان بايليا موقيل جاء بثلاثة اقداح قدح من عسل وقدحان من خمر ولبن واجيب بان عرض القدرحين في بايليا وعرض الثلاثة عند فعله اى صدره المتنبى قوله لقطرة لى الاسلام والاستقامة ~~فقطرة~~ اخذت اى الخمر فزوت اخذت اى ضلت والتمكنت في الشر ولكن بلفظ الله تعالى اختار ابن كمال ~~لا طيبا طاهرا~~ اما قال شارين سامم العاقبة وفيه استعجاب جدا لله تعالى ضد تجدد التهمة وحصول ما كان يتوقع حصوله واندفاع ما كان يخاف وقوعه

عن تابع شعيب في روايته عن الزهري عمر بن ممر وابن الهاد وثمان بن عمر والزبيدي عن الزهري عبد الله بن اسامة بن الهاد الهيثي وثمان بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن ممر الهيثي والزبيدي بضم الزاى وقع الياء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وبالذال المهملة محمد بن الوليد بن عامر ابو الهذيل الشامي الحمصي والزبيدي هذا ما وقع مع هؤلاء المذكورين الا في غير رواية ابي ذر اما تابعه عمر فوصلها البخاري في قصة موسى من احاديث الانبياء عليهم السلام فيه وليس ذكر بايليا فيه اشرب بهما شئت فاخذت اللبن وشربته واما رواية ابن الهاد فوصلها النسائي من طريق الهيث عنه عن عبد الوهاب ابن بجتم عن ابن شهاب وهو الزهري فلي هذا قد سقط ذكر عبد الوهاب من الاصل بين ابن الهاد وابن شهاب على ان ابن الهاد قد روى عن الزهري احاديث بغير واسطة ووصله احمد من طريق ابن الهاد عن الزهري بغير واسطة واما رواية عثمان بن عمر فوصلها تمام الرازي في فوائدهم من طريق ابراهيم بن المنذر عن عثمان بن عمر واما رواية الزبيدي فوصلها النسائي من طريق محمد بن حرب عنه لكن ليس فيه ذكر بايليا

عن حديثنا مسلم بن ابراهيم حديثنا هشام حديثنا قتادة عن انس رضي الله تعالى عنه قال سمعت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حديثا لا يحديثكم به غيري قال من اشراط الساعة ان يظهر الجهل ويقل العلم ويظهر الزنا وتشرب الخمر ويقل الرجال وتكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة قيمهن رجل واحد

مطابقتها لترجة في قوله وتشرب الخمر وهشام هو الدستوائي والحديث من افراد



وقدم في كتاب العلم في باب رفع العلم وظهور الجهل قوله لا يحدفكم به غيري انما قال هذا المألنه كان آخر  
من يقي من الصحابة ثم لا تعرف العلم بسبع من رسول الله صلى الله عليه وسلم غيره قوله من اشراط الساعة  
اي من علاماتها وهو جمع شرط بفتح الراء قوله ويشرب الخمر اي ظاهرا علانية وفي رواية الكشيبي  
وشرب الخمر بلفظ المصدر وبالأضافة ورواية الجماعة اولى للمشكلة قوله ويقل الرجال لكثرة الحروب  
ولتأثر الرجال فيها قوله حتى يكون المحسن وفي رواية الكشيبي حتى يكون خسون امرأه فيمن رجل  
واحد ﴿ص حدثننا احمد بن صالح حدثننا ابن وهب قال اخبرني بولس عن ابن شهاب قال سمعت ابا سفيان  
بن عبد الرحمن وابن المسيب يقولان قال ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزني حين يزني وهو  
مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن قال ابن شهاب  
واخبرني عبد الملك بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ان ابا بكر كان يحذره من ابي  
هريرة ثم يقول كان ابو بكر يخلق معهن ولا يتهيب لهنه ذات شرف برفع الناس اليه ابصارهم فيها حين يتهيبها  
وهو مؤمن ش ﴿مطابقته لفرجة في قوله ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن  
واحد بن صالح ابو جعفر المصري وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصري وبولس ابن يزيد  
الابلي وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري والحديث مر في كتاب المظالم في باب النبي بغير ان صاحبه  
فانه اخرجه هناك عن سعيد بن عفير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابي بكر بن عبد الرحمن  
عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه الى اخره واخرجه مسلم في الايمان عن حرملة بن يحيى عن ابن  
وهب الى اخره قوله وابن المسيب هو سعيد بن المسيب قوله يقولان في موضع الحال  
قوله لا يزني حين يزني وقع في اكثر الروايات هكذا بلا ذكر فاعل اي لا يزني المؤمن ولا يزني  
الزاني ولا يزني الرجل وقال ابن مالك فيه دلالة على جواز حذف القاعل قلت الاصل عدم  
جواز حذفه الا عند قيام قرينة قطعية تدل على ذلك وهنا كذلك قوله ولا يشرب الخمر حين  
يشربها وهو مؤمن وقال ابن بطال هذا اشد ما ورد في شرب الخمر وتعلق الخوارج فكفروا وارتكب  
الكبيرة عامدا لما لا يشربهم وحل اهل السنة الايمان هنا على الكامل اي لا يكون كاملا في الايمان حاله كونه  
في شرب الخمر قيل هو من باب التغليظ والتهديد العظيم نحو قوله تعالى (ومن كفر فان الله غني عن العالمين)  
وقال الخطابي اي من فعل ذلك مستصلا له قلت وكذلك المعنى في كل ما ورد من هذا القبيل فن ذلك ما رواه  
ابن مندة باسناده عن ابي موسى الاشعري رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصديق بالسحر وروى ابن ابي حاتم من حديث  
حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رفعه من لقي الله وهو مدمن خمر كان كعابد الوثن وروى  
ابن ابي عمير من حديث ابي هريرة رفعه مدمن الخمر كعابد الوثن قوله قال ابن شهاب هو موصول  
بالسند المذكور قوله ان ابا بكر هو والد عبد الملك قوله يخلق يضم الياء من الاخلاق ومعنى الاخلاق  
انه كان يزيد ذلك في حديث ابي هريرة قوله معهن اي مع المذكورات وهي الزنا وشرب الخمر والسرفة  
قوله نية بفتح النون وهو مصدر ويضم التون المسال النهوب قوله ذات شرف اي مكان عال  
يعني لا يأخذ الرجل مال الناس قهرا وظلما مكابرة وعلاو عيانا وهم ينظرون اليه ويتضرعون  
ولا يقدرن على دفعه وقدم مباحث في كتاب المظالم ﴿ص باب الخمر من العنب  
ش ﴿قوله الخمر من العنب يشتمل وجهين من حيث الإعراب أحدهما ان يكون لفظ باب

مضافا الى الخمر فالتقدير هذاباب في بيان الخمر من العنب اى الخمر الكائنة من العنب وهذا لا ينافي ان يكون  
خمر من غير العنب والآخر ان يكون الخمر مرفوعا بالابتداء ومن العنب خبره وهذا صورته صورة  
الحصر وهو يعنى على مذهب ابى حنيفة فان مذهبه الخمرهى ما لهيب اما خلا واستدقذف بازبد  
والخمر من غير العنب لا يسمى خرا حقيقة وعلى مذهب غيره لا يراد منه الحصر وان كانت صورته  
صورة الحصر كافى قوله عليه السلام الخمر من هاتين الشجرتين التخله والعنب ورواه مسلم من حديث  
ابى هريرة رضى الله تعالى عنه فان ظاهره يقتضى ان يخصص الخمر على هاتين الشجرتين لان قوله  
الخمر اسم الجنس فاستوجب بذلك جميع ما يسمى خرا فأتى بذلك ان يكون الخارج منهما ان يسمى باسم الخمر  
مع انه ورد في حديث ابن عمر نزل تحريم الخمر وهى من خمسة اشياء العنب والخمر والخنطه والشعير  
والعسل على ما يسمى من قريب فان كان الامر كذلك يأول الحديث وقد اولوه بتأويلات (الاول) ان  
يكون المراد من قوله من هاتين الشجرتين احدهما كافى قوله من وجبل ( يامعشر الجن والاناس  
المبايتمكم رسل منكم ) والرسول من الانس لا من الجن وقوله من وجبل ( يفرج منهما الؤلؤ والمرجان )  
وامعا يخرج من احدهما فيكون المقصود من قوله الخمرهى الكائنة من العنب لا من التخله وكذلك  
الكلام في حديث ابن عمر المذكور (والثاني) ان يكون معنى فيه الشجرتين جميعا ويكون ما خمر من عمرهما  
خرا (الثالث) ان يكون المراد كون الخمر من هاتين الشجرتين وان كانت مختلفة ولكن المراد  
من العنب هو الذى يشتم منه الخمر حقيقة ولهذا يسمى خرا سواء كان قليلا او كثيرا اسكرا ولم يسكر  
او يكون المراد من الخمر ما يكون مسكرا فلا يكون غير المسكر منه داخلا فيه وكذا الكلام فى كل  
ما جاء من اطلاق الخمر على غير العنب فان قلت كل ما سكر يطلق عليه انه خمر الا ترى حديث ابن عمر  
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال كل مسكر خمر وكل مسكر حرام قلت المعنى فى هذا الخمر  
وفما جاء مثله من الاخبار انه يسمى خرا حالة وجوب السكر دون غيره بخلاف ماء العنب المشتمل فانه خمر  
سواء اسكر او لم يسكر والدليل قوله عليه السلام الخمر ما خمر العقل على ما يسمى من قريب فانه بما يسمى خرا  
عند تخامره العقل بخلاف ماء العنب المشتمل وهذا هو التحقيق فى هذا المقام فأتى ما رأيت احدا من الشراح  
حرو هذا الموضع بل أكثرهم غضوا عنه صيغتهم غير انى رأيت فى شرح ابن بطال كذا ذكر باب الخمر من العنب  
وفيهه فان صح هذا من البخارى فلا يحتاج الى كلام اصلا ولا لا فخلص فيه ما ذكرناه مما فتح لنا من القبض  
الالهى فله الشكر والمنة **ص** حدثنا الحسن بن صباح حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك هو ابن مفضل عن  
نافع عن ابن عمر رضى الله عنهم قال لقد حرمت الخمر وما بالمدينة منها حتى **ش** مطاقتة للرجعة  
من حيث ان المطلق لا يحمل الا على المأخوذ من العنب والحسن بن صباح يفتى الصاد المجهلة وتشديد  
الباء الموحدة البراء بازاء ثم الراء الواسطى ومحمد بن سابق من شيوخ البخارى وروى عنه هذا  
بالواسطة ومالك هو ابن مفضل بكسر الميم وسكون الفين المجهدة وقمع الواو واللام الجملى بالياء  
الموحدة والجمع المفتوحين وذكره دضا للاثبات لما لك بن انس قوله لقد حرمت على صيغة  
المجهول من التحريم وتحريم الخمر كان فى سنة الفتح قبل الفتح وجزم الدبائلى انه كان فى سنة الحديبية  
والحديبية كانت سنة ست وذكر ابن اسحاق انه كان فى وقعة بنى النضير وهى بعد احد وذلك سنة  
اربع على الراجح وفيه نظر لان انسا كان السابق يوم حرمت وانه لما سمع تحريمها بادرقا فاعطاهم فلو كان  
ذلك سنة اربع لكان انس يصغر عن ذلك قوله وما بالمدينة اى وما فى المدينة منها اى من الخمر شىء  
ومراده الخمر التى من ماء العنب لان غيره امن الانبئة من غير العنب كانت موجودة حيث ذ والدليل

عليه ما في حديث انس الاتي عقيبہ فان عمر نفي بمقتضى علمه من ذلك او اراد المبالغة في النفي كما يقال فلان ليس بشئ **ص** حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابو شهاب عبد بن نافع عن يونس عن ثابت البناني عن انس رضي الله عنه قال حرمت الخمر حين حرمت وما يجديني بالدينه خير الاعيان الا قليلا وجامعة خمرنا ليس والتمر شئ **ص** مطابقة للترجمة ظاهرة واحمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس التميمي اليربوعي الكوفي وهو شيخ نسبا ايضا وابو شهاب هو كنية عبد بن نافع باضافة العبد الى الرب ابن نافع الحنظلي الحاهل الميملة والنون المشددة المدايني ويونس هو ابن عبد البصري وثابت ضد الزاثل ابن اسلم البصري ابو محمد ونسبته الى بانه يضم اليه الموحد وتخفيف النون وهي زوجة سعد بن لوى بن غالب ابن فهر قسب بنوها الباقيل كانت امه لسعد حضرت فيه وقيل كانت حاضرة بنة والحديث من افراد قوله وما يجدي بالدينه اى في المدينة قوله وجامعة خمرنا ليس والتمر البصري هو المرتبة الرابعة لثمة الفضل اولها طلع ثم خلال ثم بلع ثم بصر ثم رطب وانخلال بكر الخاء المعجمة تجمع خلافة بالفتح وقال ابن الاثير هو البسر اول ادراكه وقال الكرماني الخمر مائع والبسر جامد فكيف يكون هواه قلت هو مجاز عن الشراب الذي يؤخذ منه عكس اراني اعصر خمرنا او ثمة اصحار اى عامة اصل خمرنا فان قلت تقدم انه قال ما بالدينه فيها شئ فكيف قال مادة خمرنا قلت المراد بقوله فيها خمر العنب اذ هو المتبادر الى الذهن عند الاطلاق والمطلق محمول عليها وفي التوضيح في هذا الحديث وفي الذي بعده رد على الكوفيين في قولهم ان الخمر من العنب خاصة وان كل شراب ينخذ من غير فقير يحرم مادون السكر منه قلت فيما ذكرنا في اول الباب برده ما قاله فراجع اليه تعرف الردود ما هو وقال المهلب ايضا ليس لاحد ان يقول ان الخمر من العنب وحده فهو لاء الصحابة فصحاء العرب والقيما عن الله ورسوله قالوا ان الخمر من خمسة اشياء وقد اخبر الفاروق بذلك حكاية مما نزل من القرآن وقال الخمر ما خمر العقل وخطب بذلك على منبره بمحضرة الصحابة من المهاجرين والانصار وغيرهم ولم ينكره احد فصار كالايجاع قلت كل من لا فهم دقة ما قاله الكوفيون رد عليهم بدمردود وقول الكوفيين الخمر من العنب وحده لا ينافي قول الصحابة ان الخمر من خمسة اشياء ولا يضر فصاحتهم لانهم استعملوا في كلامهم الحقيقة والمجاز وهو عين الفصاحة ولا يفرق بينهما من كلام الصحابة الأمن له ذوق من ادراك دقائق الكلام وقوله فصار كالايجاع فيه نظر قوي وقال صاحب التوضيح وروى عن ابن مسعود انه قال في نقيع التمر انه خمر وقال الشعبي وابن ابي ليل والنخعي والحسن البصري وعبد الله بن ادریس ومالك والاوزاعي والثوري وابن المبارك والشافعي واجدوا بصحى وجامعة اهل الحديث السكر خمر قلت اطلاقهم الخمر على هذه الاشياء ليس من طريق الحقيقة وانما قالوا خمر لخامرة العقل ونحن نقول به من هذا الجلية وقدر تحقيقه عن قريب وقال ايضا قال ابو حنيفة الحرم عصير العنب الذي فن شرب منها ولو نقطة حد وما عداها لا يعد الا بالسكر وموضع الرد عليه من الحديث انهم كانوا يشربون بالدينه الفضيج وهو ما ينخذ من البسر والتمر فلما جهم منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخمر قد حرمت امتنعوا وكسروا الجرار ولم ينكروا ولا قالوا كنا نشرب الفضيج بل امتنعوا فلو لان عندهم خمرنا امتنعوا منه قلت هو لم يجر موضع ارد حتى رد على الامام والفضيج الذي كانوا يشربونه حيث كان مسكرا والسكر يطلق عليه اسم الخمر باعتبار مخاضه العقل لان حقيقة الخمر من العنب التي المشتد حتى يتعلق به الخمر في قلبه وغيره من العنب من الاشياء المذكورة لا يتعلق الخمر بالسكر منها **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن ابي

حيان حدثنا حاصر من ابن عمر رضي الله عنهما قال قام عمر على المنبر فقال اما بعد تزل تحريم الخمر وهي من  
خمسة الغيب والخمر والعسل والخبطة والشعير والخمر ما خامر العقل **ش** مطابقتها للترجمة  
على تقدير صحة النسخة باب الخمر من الغيب وغيره كما في شرح ابن بطال ظاهرة واما على غالب النسخ  
بدون لفظ وغيره فعلى كون لفظ باب مضاعفا الى الخمر من الغيب ولا يراد به الحصر كاذن كرواوجه  
في اول الباب ويدخل فيه كل ما يخامر العقل ويحيي هو القطن وابو حيان يفتح الحاء المملة وتشديد  
الياء آخر الحروف وبالنون اسمه يحيى بن سعيد التميمي الكوفي وطاهر هو الشعبي يروي عن عبد الله  
ابن عمر رضي الله عنهما والحديث مضمي في تفسير سورة المائدة ومرا الكلام فيه هناك **قوله** اما  
بعد تزل والقياس ان يقال فقد تزل ولكن جاء حذف الفاء كما في كتاب الحج قال فاما الذين جعوا بين  
الحج والعمرة طافوا طوافا واحدا **قوله** ما خامر العقل اي كتم وغشى وهذا تعريف بصحب العرف  
واما بحسب اللغة فهو ما يخامر العقل من عصير الغيب خاصة **ص** باب تزل تحريم الخمر وهي  
من البسر والترش اي هذا باب يذكر فيه انه تزل تحريم الخمر الى اخره **قوله** وهي اي والحال ان  
الخمر كان يصنع من البسر والترش **ص** حدثنا اسماعيل بن عبد الله قال حدثني مالك بن انس عن اسحق  
ابن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال كنت اسقى اباعبيدة واباطلحة وابي بن كعب رضي الله عنهم من  
فضضج زهو ومغرف فبه اسم ات قال ان الخمر قد حرمت فقال ابو طلحة قيا انس فاهرقها **ش** مطابقتها  
لترجمة في قوله من فضضج زهو هو الفضضج بفتح الفاء وكسر الصاد المعجمة وسكون الياء آخر الحروف  
وبالهاء المعجمة وهو اسم لبسر اذا شدخ وبذوق يقال الفضضج من الفضض وهو الشدخ والكسر شراب  
يتخذ من البسر ويصب عليه الماء ويترك حتى يغلي **قوله** زهو بفتح الزاي وسكون الهاء وبالياء  
وقد يضم الزاي وهو البسر الملون الذي ظهر فيه الحمر والصفرة واسماعيل هو ابن ابي اويس واسمه  
عبد الله بن اخنث مالك بن انس وقد تكرر ذكره والحديث اخرجه البخاري ايضا في خبر الواحد  
عن يحيى بن قزعة واخرجه مسلم في الاشربة ايضا عن ابي الظاهر بن السرح **قوله** اباعبيدة هو  
ابن الجراح واسمه حاصر احد العشرة المبشرة وابو طلحة زيد بن سهل الانصاري زوج ام انس  
رضي الله عنهم واسم ام انس ام سلمة كذا انقصر في هذا ما رواه علي هؤلاء الثلاثة فاما ابو طلحة فلكون  
القصة كانت في منزله واما ابوعبيدة فلان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم آخي بينه وبين ابي طلحة  
واما ابي بن كعب فلانه كان كبير الانصار وطلمهم ووقع في رواية عبد العزيز بن صهيب عن انس  
في تفسير المائدة اني لاقم اسقي اباطلحة وفلانا كذا وقع بالابهام وسعى في رواية مسلم منهم ابابوب  
وساقي بعد ابواب من رواية هشام عن قتادة عن انس اني لاسقي اباطلحة وابا دجاجة وسهيل بن  
يضا وابو دجاجة بضم الدال المملة وتخفيف الجيم وبعد الالف تون اسمه سمك بن حرشة بمجتمين  
بينهما راه مفتوحات وسلم من طريق سعيد عن قتادة نحوه وسعى فيهم معاذ بن جبل ولاحد  
عن يحيى القطن عن حيد عن انس كنت اسقى اباعبيدة وابي بن كعب وسهيل بن يضا ونفرا من الصحابة  
عند ابي طلحة ووقع عند عبد الرزاق عن معمر بن ثابت وقتادة وغيرهما عن انس ان القوم كانوا احد عشر  
رجلا ووقع عند ابن مردويه في تفسيره من طريق عيسى بن طهمان عن انس ان ابابكر وعمر  
رضي الله تعالى عنهما كانا فيهم وهو منكر جدا وقيل انه غلط وقد اخرج ابو نعيم في الحلية من حديث  
عائشة رضي الله تعالى عنها قالت حرم ابو بكر رضي الله تعالى عنه الخمر على نفسه فليشربها في جاهلية

ولا اسلام فان قلت حديث ابن مردويه جيد قلت ان كان محفوظا يحتمل ان ابا بكر وعمر زارا بابا  
 طلحة في ذلك اليوم ولم يشرا قولهم من فضيخ زهو قدسناه عن قريب قوله فجماعهم آثم لم يدر  
 من هو قوله فاهرقها امر من الاهرار واصله ارقها من الارقاة وروى فاهرقها بفتح الهاء وكسر  
 الراء اى ارقها فايدلت الهزة هاء وكذلك الكلام في اهرقتها وهرقتها ووقع في رواية ثابت عن  
 انس في التفسير بلفظ ارقها ومن رواية عبدالعزیز بن صهيب فقالوا ارق هذه القلال يانس وهذا  
 محمول على ان الخطاب له بذلك ابو طلحة ورضي السابقون بذلك قسب الامر بالارقاة اليهم جميعا  
 ص حدثنا مسدد حدثنا معمر عن ابيه قال سمعت انس قال كنت قائما على الحى استقيم  
 عومتى وانا اصفرهم الفضيف قليل حرمت الحجر فقالوا اكفها فكفنا قلت لانس ما شربهم قال  
 رطب وبسر فقال ابو بكر بن انس وكانت خمرهم فلم يشكر انس وحدثني بعض اصحابي انه سمع  
 انس يقول كانت خمرهم يومئذ شى مطابقتها لترجمة في قوله وبسر ومعمر هو ابن سليمان  
 يروى عن ابيه سليمان بن طرخان البصرى والحديث اخرجه مسلم في الاشربة ايضا عن يحيى بن  
 ابوب وغيره واخرجه النسائي فيه وفي الولية عن سويد بن نصر قوله كنت قائما على الحى  
 استقيم عومتى الحى واحد احياء العرب قوله عومتى جمع قال النكرماتى عومتى بدل من  
 الضمير او منصوب على الاختصاص وفي رواية مسلم انى لقائم على الحى على عومتى استقيم من  
 فضيخ لهم وانا اصفرهم سنا وهذا احسن من ذلك وفيه ان الصغير يخدم الكبير قوله اكفها  
 بكسر الهزة وسكون الكاف وكسر الفاء وسكون الهزة بمعنى اقلها يبنى ارقها قوله فكفنا لجماعة  
 المتكلم من الماضى اى قلناها قوله قلت لانس القائل هو سليمان والد معمر الزاوى قوله وقال ابو بكر  
 هو ابن انس بن مالك في حضور ابيه فكانت خمرهم اى الفضيف كانت خمرهم ووجدنا ثابت مع ان المذكور  
 الشراب باعتبار انه خمر قوله فلهذا كرا نس وفي رواية مسلم في شكر انس ذلك وكان انسلم يخدمهم بهذه الزيادة  
 وهى قوله وكانت خمرهم اما نسيانا واما اختصارا فذكره بها ابنه ابو بكر فاقره عليها انس قوله  
 وحدثني بعض اصحابي القائل بهذا ايضا سليمان المذكور وروى بعض اصحابنا وهو موصول بالسند  
 الاول المذكور قيل هذا المذهب يحتمل ان يكون بكر بن عبدالله المزني فان روايته في آخر الباب توى  
 الى ذلك ويحتمل ان يكون قتادة وسبأى بعد ابواب من طريقه عن انس بلفظنا لاهدنا يومئذ الحجر  
 ص حدثني محمد بن ابى بكر القدي حدثنا يوسف ابو معشر البراء قال سمعت سعيد بن عبدالله  
 قال حدثني بكر بن عبدالله ان انس بن مالك حدثهم ان الحجر حرمت والحجر يومئذ البسر  
 والثر شى مطابقتها لترجمة ظاهرة والمقدى يفتح الدال المشددة مر من قريب ويوسف  
 هو ابن يزيد وكنيته ابو معشر وهو مشهور بكنيته اكثر من اسمه ويقال له ايضا القطان وكان  
 مشهورا ايضا بالبراء يفتح الباء الموحدة وتشديد الراء وبالمد وكان يرى السهام وهو بصرى  
 وليس له في البضارى سوى هذا الحديث وآخر في الطب سبأى ان شاء الله تعالى وسعيد بن  
 عبدالله ابن جبير بالجيم والباء الموحدة ابن حية بالحاء المعجمة وتشديد الياء آخر الحروف وماله ايضا  
 في البضارى الا هذا الحديث وآخر تقدم في الجزية وبكر بن عبدالله المزني البصرى وهو من  
 افراده قوله حرمت على صيغة المجهول من التجرىم قوله والحجر الواو فيه لعمال وفي التوضيح  
 هذا الحديث ايضا حجة على العراقيين انما الحجر من العنب وحده لان الصحابة القدوة في علم اللسان

ولا يجوز عليهم ان يشبهوا ان الخمر انما هي من العنب خاصة قلت قد تكرر هذا الكلام في هذه  
 الابواب بلا فائدة والذي قاله نقص في حقهم لتسببه اياهم الى عدم المعرفة بفنون الكلام وهم القدوة في فنون  
 الكلام وانما قالوا الغير المتخذ من العنب خرا لتشبيه المتخذ منه في مخالطة العقل وقد حققنا هذا الموضوع  
 فيما مضى من قريب ﴿ص باب الخمر من السلب وهو البتع ش﴾ الكلام فيه مثل الكلام في باب  
 الخمر من العنب في الوجوه التي ذكرناها قوله وهو البتع بكسر الباء الواحدة وسكون التاء الشاء  
 من فوق وبالعين المهملة قال القزاز وهو يتخذ من عمل الصل صلب يكره شربه لدخوله في جملة  
 ما يكره من الاشربة لفعلة وصلابته وفي كتاب الوابي صلابته كصلابة الخمر وقال ابو حنيفة البتع  
 خمر رعاية واهل اليمن يفتخون تاءه وقال ابن جبير صحت ابو موسى يطعبل على منبر البصرة الا ان  
 خرا اهل المدينة الهجر والخمر وخر اهل فارس العنب وخر اهل اليمن البتع وخر الحبش السكركة  
 وهو الارز ﴿ص﴾ وقال من سألت مالك بن انس عن القنقاع فقال اذا لم يسكر فلا بأس به  
 وقال ابن الدراوردي سألتا عنه فقالوا لا يسكر لا بأس به ش من يقع المم وسكون  
 العين المهملة وياثون ابن عيسى القزاز بالقاف وتشديد الزاي الاولى قال ابن سعد مات بالمدينة  
 في شوال سنة ثمان وتسعين ومائة وقال صاحب التلويح هذا التعليق اخذه البخاري عن معن  
 مذاكرة فيما قاله بعض العلماء قلت كيف يتصور اخذ البخاري عن معن ومولده في شوال سنة  
 اربع وتسعين ومائة وكان عمره يوم مات معن اربع سنين وكأني فرقه ماحكاه ابن الصلاح  
 في تعليق البخاري عن شيوعه مطلقا لا في خصوص هذا الاثر واراد بعض العلماء ابن الصلاح وابدع  
 صاحب التوضيح حيث قال اخذ البخاري هذا التعليق عن معن مذاكرة وهو قلد صاحب التلويح  
 وزاد في البعد مسافة قوله عن القنقاع بضم الفاء وتشديد القاف وبالعين المهملة قال الكرماني  
 المشروب المشهور قلت القنقاع لا يشرب بل يعص من كوزه وقال بعضهم القنقاع معروف قد يصنع عن  
 السلب بل اهل الشام يصنعونه من الدبس وفي طامة البلاد ما يصنع الامن اذ يذب المدقوق وحكم  
 شربه ما قاله مالك ان لم يسكر لا بأس به والقنقاع لا يسكر نعم اذا بات في اناء الذي يصنونه فيه ليلة  
 في الصيف او ليلتين في الشتاء يشدد جدا ومع هذا لا يسكر وقد سئل بعض مشايخنا ما قول السادة  
 العلماء في قنقاع يتخذ من زبيب بحيث انه اذا قلع سداد كوزه لا يبق فيه شيء من شدة بخرج ويتتر  
 فقال لا بأس به واما اذا صار بحال بحيث انه يسكر من شدة فيهرم - يثقل قليلا كان  
 او كثيرا قوله وقال ابن الدراوردي هو عبد العزيز بن محمد وهذا من رواية معن بن عيسى عنه  
 ايضا والظاهر ان ابن الدراوردي سأل عن فقهاء اهل المدينة في زمانه وهو قد شارك مالكا في لقاء  
 أكثر مشايخه المدنيين ﴿ص﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن ابي  
 سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة رضي الله تعالى عنها قالت سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 عن البتع فقال كل شراب اسكر فهو حرام ش مطابقتها لترجمة غائرة وقدمضى في كتاب  
 الطهارة في باب لا يجوز الوضوء بالثبذ قاله اخرجه هناك عن علي بن عبد الله عن سفيان عن  
 الزهري عن ابي سلمة عن عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كل شراب اسكر فهو حرام  
 ولم يعرف اسم السائل صريحا قيل يحتمل ان يكون السائل ابو موسى الاشعري لان النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم بعثه الى اليمن فسأله عليه السلام عن اشربة تصنع بها فقال ما هي قال البتع

والمرزوق قال كل مسكر حرام ﴿ص﴾ حدثنا ابو اليان اخبرنا شبيب عن الزهري قال اخبرني  
بوسلة بن عبد الرحمن ان عائشة رضى الله تعالى عنها قالت سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم عن البع وهو يذو العسل وكان اهل اليمن يشربونه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
كل شراب اسكر فهو حرام وعن الزهري قال حدثني انس بن مالك رضى الله تعالى عنه  
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تشربوا في الدباء ولا في الزفت وكان ابو هريرة  
يلحق معها الخنم والقيرش ﴿مطابقتها لفرجة طاهرة و ابو اليان الحكم بن نافع المحصي وشعيب  
بن ابي جزة المحصي يروى عن محمد بن مسلم الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف والحديث  
مضى في الطهارة مختصرا في باب لا يجوز الوضوء بالنيذ وقد ذكرناه من قريب قوله كل شراب اسكر  
من جوامع الكلام لانه سئل عن البع واجاب عن جنس المشروب المسكر قوله وعن الزهري هومن  
رواية شعيب ايضا عن الزهري وهو موصول بالاسناد المذكور قوله في الدباء بضم الدال وتشديد الباء  
الموحدة بالمد وهو القرع قوله والزفت بضم الميم وقمع الزاي وتشديد الفاء المقترحة وهو الاناء المزفت  
بالزفت وهو شئ كالقير قوله وكان ابو هريرة القاتل بهذا هو الزهري وقع ذلك عند شعيب عنه مرسلا  
واخرجه مسلم والنسائي من طريق ابن هينة عن الزهري عن ابي حنيفة عن ابي سلمة عن ابي هريرة بلفظ  
لا تشربوا في الدباء ولا في الزفت ثم يقول ابو هريرة واجتنبوا الخنم ورواه عن طريق سهيل بن ابي صالح من  
ايه عن ابي هريرة وزاد فيه والدباء قوله يلحق بضم الباء من الاخلاق قوله معمما اي مع الدباء المزفت  
قوله الخنم بفتح الخاء المعجمة وسكون النون وقمع الاناء المثلثة من فوق وهي الجرعة الخضراء والنقيز قمع  
التون وكسر القاف وهو الخشب المنقور وخصت هذه الظروف بالتي لا لها ظروف منبهة فاذا انبذ  
صاحبها كان على خطر منها لان الشراب فيها قد يصير مسكرا وهو لا يشعر بها ﴿ص﴾ باب ٥  
ما جاء في ان الخمر ما خمر العقل من الشراب ﴿ش﴾ اي هذا باب في بيان ما جاء من الاخبار في ان الخمر  
هو ما خمر العقل من شراب الشراب ﴿ص﴾ حدثنا جدين ابي رجاء حدثنا يحيى عن ابي حيان التميمي  
عن الشعبي عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال خطب عمر رضى الله تعالى عنه على منبر رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انه قد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة اشياء العنب والنتر والخنط والشعير  
والصل والخر ما خمر العقل وثلاث وددت ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يفارقنا حتى يهد  
البناء هذا الجد والكلاية واواب من اواب الزيا قال قلت يا ابا هريرة فني يصنع بالسند من الرز قال ذلك  
لم يكن على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او قال على عهد عمر رضى الله تعالى عنه وقال جراح  
عن جاد عن ابي حيان مكان العنب الزبيب ﴿ش﴾ ﴿مطابقتها لفرجة في قوله والخر ما خمر  
العقل واحد بن ابي رجاء بالجيم اسمه عبد الله بن اوباب ابو الوليد الحنفي الهروي ويحيى هو ابن سعيد القبطان  
وابو حيان بفتح الحاء المعجمة وتشديد الباء آخر الحروف والنون واسمه يحيى بن سعيد التميمي والشعبي  
حاضر بن شراحيل والحديث قدمضي في تفسير سورة المائدة فانه اخرجه هناك الى قوله والخر  
ما خمر العقل واخرجه ايضا في الاعتصام واخرجه بقية الجماعة غير ابن ماجه ومضى الكلام  
فيه قوله قد نزل تحريم الخمر اراد به عمر رضى الله تعالى عنه زول الآية المذكورة في اول  
كتاب الاشربة وهي آية المائدة (يا ايها الذين آمنوا اتما الخمر والبيسر) الآية وقال بعضهم اراد عمر  
رضي الله تعالى عنه التثبية على ان المراد بالخمر في هذه الآية ليس خاصا بالخنث من العنب بل يتناول  
المتخذ من غيرها قلت نعم يتناول غير المتخذ من العنب من حيث التشبيه لان من حيث الحقيقة قوله

وهي من خمسة اشياء جلة حالية لا تقتضي الحصر ولا ينبغي الخلق الجزئية على نفي الذرة والارز  
وغيرهما وقال الخطابي اتعاهد عرضي الله تعالى عنه هذه الانواع الخمسة لاشتراكها في زمانه  
ولم يكن يوجد بالمدنية الوجود العام فان الحنطة كانت عزيزة والمسل مثلها او اعم قد عرضني  
الله تعالى عنه ما عرف منها وجعل ما في معناها مما يتخذ من الارز وغيره خيرا بمثابة ان كان مما يتخاضر  
العقل ويسكر كاسكارها قولهم والجر ما خامر العقل اى غطاه وخالطه ولم يتركه على حاله وهو  
من مجاز التشبيه وقال الكرماني فيه دليل على احداث الاسم بالقياس واخذ من طريق الاشتقاق قلت هذا  
الباب فيه خلاف وقبل هذا تعريف بحسب اللغة لا بحسب العرف فانه بحسبه ما يتخاضر العقل من عصير العنب  
خاصة قلت لانسان هذا التعريف بحسب اللغة بل هو تعريف بحسب العرف وهذا القائل عكس الامر فيه  
لان الاصل في خبر العنب رواية المعنى القوي وفي العرف لا يستعمل في غيره الا بطريق المجاز قولهم وثلاث  
قال بعضهم هي صفة موصوف اى امور او احكام قلت الموجد ان يقال اى ثلاث قضيا او ثلاث مسائل قولهم  
وددت اى تمنيت وانما تمنى ذلك لانه ابعد من محذور الاجتهاد فيه وهو الخطأ فيه على تقدير وقوعه ولو كان  
ما جورا عليه فانه يفتقر بذلك الاجر الثاني والعمل بالنسب اصابة محضه قولهم لم يفارقنا حتى يعهد اليها عهدا  
اى حتى بين لنا في رواية مسلم عهدا انتهى اليه قولهم الجداى الاول من الثلاث الجداى اى مسئلة الجداى في آية  
بحسب الاخ لا يخرج بحسب ما يوافقهم وفي قدر ما يراه لان الصحابة اختلفوا فيه اختلافا كثيرا فروى عن  
عبيدة انه قال حفظت عن عرضي الله تعالى عنه في الجداى سبعين قضية كلها اختلف بعضها ببعضا وعن هجرانه  
جمع الصحابة بعضهم على الجداى قولهم فسقطت حجة من السقف فترقوا فقال عرضي الله تعالى عنه اى  
الله الان اختلفوا في الجداى قال على رضى الله تعالى عنه من اراد ان يفتح جرائم جهنم فليفتح في الجداى  
يريد اصولها والجرائم جمع جرثومة وهي الاصل وقال ابو بكر بن الزبير وابن عباس والاشعة  
وابو موسى رضى الله تعالى عنهم هو بحسب الاخوة وبه قال ابو حنيفة وقال زيد هو كاحد الاخوة  
ما لم تقصه المقابلة فاذا انقصته اعطى الثلث وقسموا للاخوة ما بقى وبه قال مالك وابو يوسف  
والشافعي وروى عن علي رضى الله تعالى عنه هو اخ معهم ما لم تقصه المقابلة من السدس قوله  
والكلالة اى الثاني من الثلاث مسألة الكلالة يفتح الكاف وتخفيف اللام وهو من لاولد له ولا  
والد قاله ابو بكر وعمر وعلي وزيد وابن مسعود والدينون والبصريون والكوفيون وروى عن ابن عباس  
هو من لاولد له وان كان له والد وقال شحنا امين الدين في شرحه للمراجعة الكلالة تنطلق على  
ثلاثة على من لم يتخلف ولد او والدا وصلى من ليس بولد ولا والد من المطلقين وعلى  
القربة من جهة الولد والوالد قال وهو في الاصل مصدر بمعنى الكلالة وهو ذهاب القوة  
من الاعياء فاستمرت لقربة من غير جهة الولد والوالد لانها بالاضافة الى قرابتها ضعيفة واذا  
جعل صفة لموروث او الوارث فبمعنى ذى كلالة كما يقال فلان من قرابتي اى من ذى قرابتي قوله  
وابواب من ابواب الربا الثلاث من الثلاث وابواب الربا كثيرة غير محصورة حتى قال بعضهم لاربا  
الا في النسبة وقولهم عرضي الله تعالى عنه وابواب يدل على انه كان عنده نص في بعض ابوابه دون بعض  
ولهذا عني معرفة البعض قوله باهر واصله باهر وحذفت الالف للتخفيف وهو كنية الشعبي والقائل  
بهذا ابو حيان التبيي قوله وشئ مبتدا تخصص بالصفة وهو قوله يصنع وخبره مخنوف  
تقديره وشئ يصنع بالسند من الارز ما حكمه والسند بكسر السين المهملة وسكون النون وبالذات  
المهملة وهي بلاد بالقرب من الهند قوله من الرز وروى من الارز قال الجوهرى الارز حطب



وفيه ست لغات ارزو ارز تبع الضمة الضمة وارزو ارز مثل رسل ورسل ورزور تز وهي  
لبيد القيس قلت وفيه لغة سابعة ارز بفتح الهزة مع تخفيف الزاي قولة ذاك اى الذى  
يصنع من ارز لم يكن موجودا في المدينة او معروفا على زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
قوله او قال شك من ارأوى قولة وقال ججاج عن جاد اى ججاج بن نهال وهو شيخ البضارى  
عن جاد بن سلمة عن ابي حيان المذكور في الحديث مكان العنب الزبيب يعنى روى هذا الحديث  
عن ابي حيان بهذا السند والمتن فذكر الزبيب عوض العنب وذكر البضارى هذا عن الججاج  
مذاكرة ووصله على بن عبد العزيز في مسنده عن ججاج بن نهال كذلك **عن** سعدنا حفص  
بن عمر حدثنا شعبة بن عبد الله بن ابي السفر عن الشعبي عن ابن عمر عن عمر رضى الله تعالى عنهما قال الخمر  
تصنع من خمسة من الزبيب والتمر والخنطة والشعر والصل ش **عن** هذا طريق اخر اخرجه  
عن حفص بن عمر بن الحارث ابو عمر الحوضى الثرى الازدى عن شعبة بن الججاج عن عبد الله بن ابي  
السفر ضد الحضر واسمه سعيد محمد الهمداني الكوفي بروى عن عامر الشعبي عن عبد الله بن عمر عن  
ابيه عن ابن الخطاب رضى الله تعالى عنهما ومر الكلام في باب الخمر من العنب في حديث عمر مثل هذا  
لكن هناك العنب احد الخمسة وهنا الزبيب وقد قلنا غير مرة ان التصحيح على عدمهين لا ينافي  
ما عدها وان اطلاق الخمر على غيرها العنب المشتد ليس بطريق الحقيقة وانما هو من باب التشبيه وقال  
بعضهم وقال صاحب الهداية من الخنفة الخمر عندنا ما اعتصر من ماء العنب اذا اشتد وهو معروف  
عند اهل اللغة واهل العلم قال وقيل هو اسم لكل مسكر لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم كل مسكر خمر  
وقوله الخمر من هاتين الشجرتين ولانه من خمارة العقل وذلك موجود في كل مسكر ولنا اطلاق  
اهل اللغة على تخصيص الخمر بالعنب ولهذا اشتهر استعمالها فيه ولان تحريم الخمر قطعى وتحريم ما عدا  
المختم من العنب على قال وانما سمي الخمر خرا لانضامه العقل قال ولا ينافي ذلك كون الاسم  
خاصا فيه كما في البهم فانه مشتق من الظهور ثم هو خاص بالثريا انتهى ثم قال هذا القائل والجواب عن  
الحجة الاولى واطال الكلام فيه كانه كره وزد عليه ثم قال وعن الثانية وعن الثالثة كذلك ذكرهما  
وترد عليه (قلت اما لا) فذكر صاحب الهداية عشرة اوجه في ثبوت ما ادعاه من اطلاق اسم الخمر على  
عصير العنب اذا غلا واشتد هو المعروف عند اهل اللغة واهل العلم وبين وجد كل وجه من المثمرة وهذا  
القائل المقرض اعترض على ثلاثة اوجه منها وسكت عن الباقي لعدم الادراك الكامل والنهم  
التاقص (بيان الوجه الاول) من ذلك هو قوله والجواب عن الحجة الاولى ثبوت النقل عن بعض  
اهل اللغة بان غير المختم من العنب يسمى خرا وقال الخطابي زعم قوم ان العرب لا تعرف الخمر الا من  
العنب فيقال لهم ان العصبة الذين سمو غير المختم من العنب خرا عرب فصحاء قولهم يكن هذا الاسم  
صحيحا لما اطلقوه انتهى قلت سبحانه الله كيف يكون هذا الكلام جوابا عن الحجة الاولى وبيان بطلانه  
من وجوه (الاول) قوله ثبوت النقل عن بعض اهل اللغة الى آخره دعوى مجردة فمن هو ذلك البعض من  
اهل اللغة بل المتقول من اهل اللغة ان الخمر من العنب والمختمين غيره لا يسمى خرا الا بجاز او قد نفي  
ابو الاسود الدثلي الذى هو من اعيان اهل اللغة اسم الخمر من الطلاء بقوله **عن** دمع الخمر يشربها القواة  
فانني **عن** رأيت اخاهم غنيا لمكانها **عن** وجعل الطلاء الخالجمر واخواته غيره والطلاء بكل ما خثر

من الاشربة وهو الثالث ويقال النصف وكل ذلك بالطبخ من اى عصير كان (الثاني) استدل بقول  
الطحاوى وهو ليس من اهل القفة وانما هو نازل (والثالث) هو ان قوله ان العصير من اهل القفة الذين سموا الى اخره  
لا ينكر احد ولا ينكر احد ايضا كونهم فصحاء واصيان اهل القفة ولكن ما اطلقوا على العصير  
من غير العنب خرا بطريق الوضع القوي بل بطريق التسمية والتسمية غير الوضع بلا خلاف ووجه  
تسميته من باب التشبيه والمجاز ومن جملة ما قال في الجواب عن الحجة الاولى وقال اهل المدينة وسائر  
الحجازيين واهل الحديث كلهم كل مسكر خمر فنقول نحن لا تنازع في هذا لان معناه كل شراب  
اسكر فحكمه حكم الخمر في الحرمة وبقي الاحكام فلا يدل هذا على اطلاق الخمر على المتخذ من غير  
العنب خرا على الحقيقة بل بطريق التشبيه والتشبيه لا يعمده وقال ايضا ومن الحجة لهم ان القرآن  
لما نزل بفحرم الخمر فهم العصاة وهم اهل اللسان ان كل شيء يسمى خمر يدخل في النهي  
فأراقوا المتخذ من التمر والرب ولم يخصوا ذلك بالمتخذ من العنب انتهى قلنا انما اراقوا المتخذ  
من التمر والرب لانه كان مسكرا حينئذ فاطلقوا عليه الخمر من جهة اسكاره والدليل على انه كان  
مسكرا حين بلغهم الخمر بفحرم الخمر ما رواه ابو عاصم بلفظ حين مالت رؤوسهم فدخل داخل فقال  
ان الخمر حرمت قال فما خرج منساخارج ولادخل داخل حتى كسرنا القلال واهرقنا الشراب  
الحديث فلو كان فيه مسكر لما فعلوا ذلك وروى الطحاوى من حديث انس قال كان ابو عبيدة بن  
الجراح وسهيل بن يسا وابن بكب عندنا بطحاة وانما سقمهم من شراب حتى كادوا يذهبهم الحديث  
وفي اخره وانها البسر والتمر وانها الخمر نأومئذ ورواه احد ايضا وفيه ايضا حتى كاد الشراب  
ان يأخذ فيهم وفى رواية الطحاوى حتى اسمرت فيهم فهذا ينادى باعلى صوته ان مشروبهم  
يومئذ كان مسكرا ولما بلغهم الخمر بفحرم الخمر بطحوا الشراب وارقوا ما بقى منه وبان الوجه الثاني  
من ذلك هو قوله ومن الثانية يعنى الجواب عن الحجة الثانية ما تقدم من ان اختلاف مشركين  
في الحكم في اللفظ لا يلزم منه افتراقهما في التسمية كالزنا مثلا فانه يصدق على من وطئ اجنبية وعلى  
من وطئ امرأة جاره والثاني اغلظ من الاول وعلى من وطئ محرما له وهو اغلظ واسم الزنا من  
ذلك شامل لثلاثة اه قلنا سبحانه الله ما يبعد هذا الجواب بشئ ونحن نأولون به وذلك ان الاشتراك  
في الحكم في اللفظ لا يستلزم افتراقهما في التسمية عند وجود السكر في العصير المتخذ من غير العنب فن قال  
ان العصير المتخذ من غير العنب قبل السكر لا يسمى حراما فضلا عن ان يسمى خرا بخلاف العصير من العنب  
المشتد حرام اسكر ولم يسكر فاقى بشركان في الحكم والزنا حرام في كل حالة مطلقا من غير تفصيل  
وبيان الوجه الثالث من ذلك هو قوله ومن الثالثة اى الجواب عن الحجة الثالثة ثبوت النقل عن  
اعلم الناس بلسان العرب بما فقهه هو وكيف يستقيم ان يقول لانهما العقل مع قول عمر رضى الله  
تعالى عنه محضر العصاة الخمر ما خامر العقل وكان مستنده ما داه من اتفاق اهل القفة فيصعب قول  
عمر على الجواز اه قلنا قول صاحب الهداية قاتماسمى خمر التفصير لانهما العقل غير معارض  
لكلام عمر رضى الله تعالى عنه فان مراده من حيث الاشتقاق لان الخمر ثلاثي فكيف يشتق من الخمرة  
الذى هو مزيد الثلاثي وانكاره من هذه الجهة على انه قال بعد ذلك على ان ما ذكرتم لانساق  
كون اسم الخمر خاصا فى النى من ماء العنب اذا اسكر فان النجم مشتق من الظهور وهو اسم خاص  
لنجم المروف وهو الزوا وليس هو اسم لكل ما ظهر وهذا كثير التظاير نحو القارورة فانها

مشقة من القرار وليست اسما لكل ما يقرر فيه شيء ولما اراد احدنا من شرح الهداية حرر هذا  
الموضع كما ينبغي وقد بسطنا الكلام بما فيه الكفاية والله الحمد ولمنحس الكلام بما فيه ارد  
على كل من رد على اصحابنا فيما قالوه من اطلاق الخمر حقيقة على التي من ماء العنب المشد  
وعلى غيره مجازا وتشبيها منهم ابو عمر والقرطبي والطحاوي والبيهقي وغيرهم بما رواه الطحاوي  
عن ابن عباس باسناد صحيح قال حرمت الخمر بيننا والمسكر من سكر شراب وروى ايضا  
من حديث ابن شهاب عن ابن ابي ليلى عن عيسى ان ابا بهته الى انس رضي الله تعالى عنه  
في حاجة فابصر عنده طلاء شديدا والطلاء مما يسكر كثيرا فلم يكن عند انس ذلك خرا  
وان كثيره يسكر فثبت بذلك ان الخمر لم يكن عند انس من كل شراب يسكر ولكنها من خاص الاشربة  
وهذا يدل على ان انس كان يشرب الطلاء ومع هذا قال الرازي ذهب اكثر الشافعية الى ان الخمر  
حقيقة فيما يتخذ من العنب مجازا في غيره وقال بعضهم وخالفه ابن الرضا فقل عن المزني وابن ابي  
هريرة واكثر الاصحاب ان الجميع يسمى خرا حقيقة قلت هذا القائل لم يدرك الفرق بين الرازي  
وابن الرضا والله سبحانه وتعالى اعلم **ص** باب ما جاء في استعمال الخمر ويعيد بغير اسمه  
**ش** اي هذا باب في بيان ما جاء في حق من يرى الخمر حلالا قوله ويسمى اي يسمى الخمر  
اي وفي بيان من يسمى الخمر بغير اسمه وانما ذكر ضمير الخمر بالتذكير مع ان الخمر مؤنث سماها باعتبار  
الشراب قال الكرماني وروى يسميها بغير اسمها يعني بتأنيث الضمير على الاصل **ص**  
وقال هشام بن عمار حدثنا صدقة بن خالد حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثنا عطية بن قيس  
الكلابي حدثني عبد الرحمن بن قيس الاشعري قال حدثني ابو اسامة او ابو مالك الاشعري والله ما كذبني سمع  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ليكون من امتي اقوام يستحلون الخمر والحريم والخمر  
والمعازف ولبزتن اقوام الى جنب علم يروح عليهم بسارحة لهم يأثمهم حاجة فيقولوا  
ارجع اليانعا فبيتهم الله ويضع العلم ويمضغ آخر من قرعة وخنازير الى يوم القيامة **ش**  
مطابقة الجزء الاول للقرعة ظاهرة وليس فيه ما يطابق الجزء الثاني قبل اشارة بقوله ويسمى بغير  
اسمه الى حديث روى في ذلك ولكنه لم يخرج له كونه على غير شرطه وهو ما رواه ابو داود من  
طريق مالك بن ابي مريم عن ابي مالك الاشعري عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليس من  
ناس الخمر يسمونها بغير اسمها وصححه ابن حبان وروى ابن ابي شيبة من حديث ابي مالك الاشعري  
انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يشرب ناس من امتي الخمر يسمونها بغير اسمها  
وصححه ابن حبان وروى ابن ابي شيبة من حديث ابي مالك الاشعري انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
يقول يشرب ناس من امتي الخمر يسمونها بغير اسمها يضرب على رؤسهم بالمعازف والقيانات يخسف الله  
بهم الارض ويجعل منهم القرعة والخنازير قوله وقال هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة ابو الوليد  
السلي الدمشقي وهو احد مشايخ البخاري روى عنه في فضل ابي بكر رضي الله عنه وفي اليوم اسند  
عنه في هذين الموضعين وفي ثلاث مواضع يقول قال هشام بن عمار في الاثرية هنا وفي المعازي  
ان الناس كانوا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الحديبية تفرقوا في ظلال خيم وفي قوله صلى الله  
تعالى عليه وسلم لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل ففي هذه المواضع الثلاثة لا يقول حدثنا ولا اخبرنا  
والظواهر انه اخذ هذا الحديث من هشام هذا مذاكرة والحديث صحيح وان كانت صورته صورة  
التعليق وقد تقرر عند الحفاظ ان الذي يأتي به البخاري من التعاليق كلها بصفة الجزم يكون صحيحا

الى من حلقه عنه ولولم يكن من شيوخته فان قلت قال ابن حزم هذا الحديث منقطع فإين البضاري  
وصدقة بن خالد والمنقطع لا يقوم به حجة قلت وهم ابن حزم في هذا البضاري اما قال قال هشام بن  
عمار حدثنا صدقة ولم يقل قال صدقة بن خالد وقال صاحب التوضيح وليته اعلمه بصدقة فان يحيى  
قال فيه ليس بشي رواه ابن الجنيدي عنه وروى المروزي عن احمد ليس بمستقيم ولم ير ضه قلت هذا  
تمن غير مرجو فيه المراد قال عبدالله بن احمد بن حنبل قال عن ابيه ثقة ليس به بأس اثبت من الوليد  
ابن مسلم صالح الحديث وقال دحيم و العجلي ومحمد بن سعد وابو زرعة وابو حاتم ثقة وروى  
عن يحيى ايضا وذهل صاحب التوضيح وكن انه المقول عن احمد ويحيى فيه وليس كذلك واما قال ذلك  
في صدقة بن عبد الحسين وهو اقدم من صدقة بن خالد وقد شاركه في كونه دمشقيا وفي رواية  
عن بعض شيوخته يزيد بن واقد وهو صدقة بن خالد القرشي الاموي ابو العباس الدمشقي مولى ام  
البنين اخت معاوية بن ابي سفيان قاله البضاري وابو حاتم وقيل مولى ام النبيين اخت عمر بن عبد العزيز  
رضي الله تعالى عنه قاله هشام بن عمار الراوي عنه وليس له في البضاري الا هذا الحديث وآخر  
تقدم في مناقب ابي بكر وصدقة هذا يزوي عن عبد الرحمن بن يزيد من الزيادة ابن جابر الازدي مرفي  
الصوم وهو يروي عن عطية بن قيس الكلبي الشامي التابعي يروي عن عبد الرحمن بن غنم بفتح الغين  
المجعة وسكون النون ابن كريب بن هاني مختلف في صحبته وقال ابن سعد كان ابوه ممن قدم على  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في صحبة ابي موسى الاشعري وذكر ابن بونس ان عبد الرحمن كان مع  
ابيه حين وفد وقال ابو زرعة الدمشقي وغيره من حفاظ الشام انه ادرك النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم ولم يلقه وقال ابو عمر عبد الرحمن بن غنم الاشعري جاهلي كان مسلما على عهد رسول الله صلى  
الله تعالى عليه وسلم ولم يره ولم يذعه له ولازم معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه من تبعه رسول الله صلى  
الله تعالى عليه وسلم الى اليمن الى ان مات في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه وسمع من عمر بن الخطاب  
وكان افعه اهل الشام وهو الذي ثقة عامة التابعين بالشام ومات بالشام سنة ثمان وسبعين قوله قال حدثني  
ابو حاتم او ابو مالك الاشعري هكذا رواه اكثر الحفاظ عن هشام بن عمار بالشك وكذا وقع عند اسمعيل بن  
رواية بشر بن بكر حدثني ابو مالك بشير شك والراجح انه من ابي مالك الاشعري وهو صحابي مشهور قيل  
اسمه كعب وقيل عمرو وقيل عبدالله وقيل عبيد بن في الساميين واما ابو حاتم الاشعري فقال المزني اختلف  
في اسمه فقيل عبدالله بن هاني وقيل عبدالله بن وهب وقيل عبيد بن وهب سكن الشام وليس به ابي موسى  
الاشعري ذلك قبل ايام حين في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واسمه عبيد بن حضار وهذا يقي الى  
زمن عبد الملك بن مروان فان قلت قال المذهب هذا حديث ضعيف لان البضاري لم يسنده من اجل شك  
الحديث في الصحاح فقال ابو حاتم او ابو مالك قلت هذا ليس بشي اذ التزديد في الصحاح لا يضر اذ كلهم  
عدول قولهم والله ما كذبني هذا تا كيدو بالغة في صدق الصحابي لان عبدالله الصحابة معلومة وقال بعضهم  
هذا يؤيد رواية الجماعة انه من واحد لاعتين قيل هذا كلام ساقط لانه من قال ان هذا الحديث  
من اثنين حتى يؤيد بهذا اللفظ انه من واحد قلت لا بل هو كلام موجه لان ابن حبان روى عن  
الحسين بن عبدالله عن هشام بهذا السند الى عبد الرحمن بن غنم انه سمع ابا حاتم واما مالك الاشعريين  
يقولان فذكر الحديث كذا قال والمحفوظ رواية الجماعة بالشك قوله من امتي قال ابن التين قوله  
من امتي يحتمل ان يريد من تسمى بهم ويسمحل ما لا يحل فهو كافر ان اظهر ذلك وناقض ان اسره

او يكون مرتكب المحارم تناولوا واستغفوا فهو يقارب الكفر والذي يوضح في النظر ان هذا لا يكون الامن بمنقذ الكفر ويقسم بالاسلام لان الله عز وجل لا يخسف من تعود عليه رجته في المعاد وقيل كونهم من الامة بعد معدان يستحلونها بغير تأويل ولا تحريف فان ذلك مجاهرة بخلروج من الامة اذ تحريم الحمر معلوم ضرورة قوله يستحلون الحمر بكسر الحاء المهملة وتخفيف الراء اي الفرج واصله الخمر فحذفت احدى الحائتين منه كذا ضبطه ابن ناصر وكذا هو في معظم الروايات من صحيح البخاري وقال ابن التين هو بالفتحين يعني الخمر وقال ابن العربي هو تعصيف وانما رويته بالمهمتين وهو الفرج والمعنى يستحلون الزنا وقال ابو الفتح القشيري ان في كتاب ابي داود والبيهقي ما يقتضي انه الخمر بالراء والخاء المهملة وقال ابن بطال وهو الفرج وليس كما اوله من صحفه فقال الخمر من اجل مقارنته الحرير فاستعمل التعصيف بالمقارنة وحكى عياض فيه تشديد الزاء وقال ابن قرقول مخفف الزاء فرج المرأة وهو الاصبوب وقيل اصله بالثاء بعد الزاء فحذفت وقال الداودي احسب ان قوله من الخمر ليس بمحفوظ لان كثيرا من التعصبة ليسوه وقال المنذري اورد ابو داود هذا الخبر في باب ملأه في الخمر كذا الرواية فدل انه عنده كذلك وكذا وقع في البخاري وهي ثياب معروفة ليسها غير واحد من الصحابة والتابعين فيكون انتهى منه لاجل التشبيه قلت الصواب ما قاله ابن بطال وقد جاء في حديث برويه ابو ثعلبة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يستحل الخمر والحرير برأيه استحلال الحرام من الفرج قوله والحرير قال ابن بطال واستحلوا الحرير اي يستحلون التي عنده والتي عنه في كتاب الله تعالى (فلينظر الذين يتخلفون عن امره) قوله والمعازف الملاهي جمع معزفة يقال هي آلات الملاهي وتقل القرطبي عن الجوهري ان المعازف الفناون الذي ذكره في الصحاح انها آلات الهو وقيل اصوات الملاهي وفي حواشي الديلماني المعازف الدفوف وغيرها مما يضرب به ويطلق على الفناء عزف وعلى كل لعب عزف ووقع في رواية مالك بن ابي مريم تقدمو عليهم القيان وتروح عليهم المعازف قوله علم يقتضين الجبل والجمع اعلام وقيل العلم رأس الجبل قوله بروح عليهم فاعل بروح محذوف اي بروح عليهم الراعي بقرينة السارحة لان السارحة هي الغنم التي ترحل لابلها من الراعي وبروي تروح عليهم سارحة بدون حرف الياء فعلى هذا سارحة مرفوع بانه فاعل بروح اي تروح سارحة كائنه لهم المعنى ان المناشبة التي ترحل بالفناء الى رعيها وتروح اي ترجع بالعنى الى ما نقها قوله يأتيهم فاعله الفقير ولهذا قال يعني الفقير وفي رواية يأتيهم فقط فاعله محذوف وهو الفقير يدل عليه قوله بحاجة وقال الكرماني وفي بعض المخرجات يأتيهم رجل بحاجة تصير بحاجة لغيره ورواية الاسماعيلي فيأتيهم طالب بحاجة قوله فيبينهم الله اي بهليكم بالليل والليالي هجوم العدو ليل قوله ويضع العلم اي يضع الجبل بان ذلك كعلمهم وبوصه على رؤسهم وبروي ويضع العلم عليهم بزيادة لفظ عليهم قوله ويمسح آخرين اي يمسح جماعة آخرين ممن لم يهلكهم بالبيات وقال ابن العربي بمحتمل الحقيقة كما وقع في الامم الماضية وبمحتمل ان يكون كناية عن تبدل اخلاقهم وقال ابن بطال المسح في حكم الجواز في هذه الامة ان لم يأت خبر يهلكهم برفع جوارحه وقد وردت احاديث بينة الاسانيد انه يكون في هذه الامة خسف ودمع وقبلة في الحديث ان القرآن يرفع من الصدور وان الخشوع والامانة يزعمان منهم ولا مسح اكثر من هذا وقد يكون الحديث على ظاهره فيمسح الله من اراد تعجيل عقوبته كما اهلك قوما بالخسف وقد رأينا ذلك عيانا فكذلك المسح يكون وزعم الخطائي ان الخسف والمسح يكونان في هذه الامة كسائر

الائم خلافا لمن زعم ان ذلك لا يكون وانما مسحها بقلوبها وفي كتاب سعيد بن منصور حديث  
ابوداود وسليمان بن سالم بصري حديثا حسان بن سنان عن رجل عن ابي هريرة رضي الله عنه في  
من امي اخر الزمان قرعة وخنازير قالوا يا رسول الله ويشهدون انك رسول الله وان لا اله الا الله  
قال نعم ويصلون ويصومون ويحجون قالوا فاليهم يا رسول الله قال اتخفوا المازف والمقينات  
والدفوف ويشربون هذه الاشربة فياتوا على لهوهم وشراهم فاصبوا قرعة وخنازير ولما رواه  
الترمذي قال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وفي النوادر للترمذي حديثا عمرو بن  
ابن عمر حديثا هشام بن خالد الدمشقي عن اسماعيل بن عيسى عن ابيه عن ابن سابط عن  
ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تكون في امي فرقة فيصير الناس  
الى عملهم فانهم قرعة ويختارون **ص** **باب** **الابتياز في الاوعية والتور ش**  
اي هذا باب في بيان حكم الابتياز اي اتخاذ النيز في الاوعية وهو جمع وطه قوله والتور  
من عطف الخاص على العام وهو يقع التاء المتتمة من فوق وسكون الواو وباءه وهو ظرف  
من سفر وقيل هو قدح كبير القدر وقيل مثل الاجانة وقيل هو مثل الطشت وقيل هو من الحجر  
ويقال لا يقال له تور الا اذا كان صغيرا وقال ابن المنذر وكان هذا التور الذي يشتد فيه رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم من حجارة **ص** حديثا قتيبة بن سعيد حديثا يعقوب بن - بدار عن  
عن ابي حازم قال سمعت سهلا يقول اني ابو سعيد الساعدي فدعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
في حرمه فكانت امرأته خادمهم وهي العروس قال ائبدون ما سمعت رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم افعله ثم ات من اهل بيته في تور ش **ص** مطابقتها لترجمة في آخر الحديث وابو حازم  
بالحاء المهملة والراء سلة بن دينار وسهل هو ابن سعد بن مالك الانصاري المدني كان اسمه حزننا  
فسماه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سهلا وكان آخر من مات بالدينة من الصحابة سنة احدى وتسعين وقيل  
ثمان وثمانين وابي اسيد بضم الهزة وقع السين مصغرا اسمه مالك بن ربيعة الساعدي والحديث مضى  
في كتاب النكاح في باب قيام المرأة على الرجال في العرس قوله خادمهم وانما يطلق على الذكر والانشي  
قوله قال ائبدون القائل هو سهل قوله افعله لابي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال المهلب  
انقع حلالا لم يشد فاذا اشد وغلا حرم وشرط الحنفية ان يذف بالزبد قلت لم يشترط القذف بالزبد  
الا ابو حنيفة في عصر العنب عند صاحبه لا يشترط القذف فمجرد القليان والاشتداد يجرم قوله من اهل  
قال المهلب يتعم من اهل ويشرب يوما آخر ويجمع بالتهار ويشرب من ليلته **ص** **باب** **ترخيص**  
النبي عليه الصلاة والسلام في الاوعية والظروف بعد النهي ش **ص** اي هذا باب في بيان  
ترخيص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الابتياز في الاوعية والظروف جمع ظرف وفي المغرب الظرف  
الوعاء فلي قوله لا فرق بين الوعاء والظرف ووجه العطف على هذا باعتبار اختلاف القائلين ويقال  
الظرف هو الرق فان صح هذا فالمعطف من باب عطف الخاص على العام **ص** حديثا  
يوسف بن موسى حديثا محمد بن عبيد الله ابو احد الزبيري حديثا سفيان عن منصور عن سالم  
عن جابر رضي الله تعالى عنه قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الظروف فقالت  
الانصار انه لا بد لنا منها قال فلاذا ش **ص** مطابقتها لترجمة تؤخذ من اخر الحديث ويوسف  
ابن موسى ابن راشد القطن الكوفي سكن بغداد ومات بها سنة اثنتين وخمسين ومائتين والزبيري

نسبة إلى زهير أحد أجداده وسفيان هو الثوري ومنصور هو ابن العتمر وسالم هو ابن أبي الجعد  
يخرج الجعد وسكون العين المهمة والحديث أخرجه أبو داود في الاثرية بإسناد مسند عن  
يحيى به وأخرجه الترمذي فيه عن محمود بن غيلان وكذلك النسائي قوله عن الظروف  
أي عن الانتباه في الظروف قوله أنه أي الشأن لا بد لنا منها أي من الظروف وفي رواية الترمذي  
فشكت إليه الأنصار فقالوا ليس لنا واه قوله قال أي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله  
فلا تأذ جواب وجزء أي إذا كان لا بد لكم منها فلا تأذي عنها وحاصله أن النبي كان على تقدير عدم  
الاحتياج إليها فلا ظهرت الضرورة إليها فقررهم على استعمالها إياها أو تفج ذلك بوسيلة نزل إليه  
في الحال أو كان الحكم في تلك المسئلة مفوضا إلى رأيه صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابن بطلان  
النهي عن الأوعية إنما كان قطعاً للربعة فلا قالوا لا بد لنا قال انتبهوا فيها وكذلك كل نهى كان لعنى  
النظر إلى غيره كنهيه عن الجلوس في الطرقات فلاذكروا أنهم لا يحدون بدا من ذلك قال إذا أتيت  
فأعطوا الطريق حقه وقال أبو حنيفة وأصحابه الانتباه في جميع الأوعية كلها مباح وأحاديث  
النهي عن الانتباه منسوخة بحديث جابر هذا الأثرى أنه عليه الصلاة والسلام أطلق لهم جميع  
الأوعية والظروف حين قال له الأنصار لا بد لنا منها فقال فلا إذا ولم يستثن منها شيئاً **ص**  
وقال لي خليفة حديث يحيى بن سعيد حدثنا سفيان بن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بهذا **ش**  
خليفة هو ابن خياط أحد مشايخ البخاري رواه عنه مذكرة عن يحيى بن سعيد القطان عن سفيان  
ابن عيينة عن منصور بن العتمر عن سالم بن أبي الجعد واسمه رافع الأصبجي الكوفي بهذا أي  
بالحديث المذكور وروى عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بهذا وأما هذا إن سالما الذي ذكر مجردا  
في الحديث السابق هو ابن أبي الجعد وإن سفيان هناك الثوري وهما ابن عيينة **ص** حدثنا  
عبد الله بن محمد حدثنا سفيان بهذا وقال فيه لما نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الأوعية  
**ش** هذا وقع في بعض النسخ في آخر الباب وروى حديثي عبد الله بن محمد هو الجامع  
البخاري المعروف بالسندى يروى عن سفيان بن عيينة بهذا أي بالحديث المذكور قوله وقال أي  
قال سفيان في روايته قوله وقال لما نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الأوعية أراد بهذا  
أن قول جابر رضي الله تعالى عنه في الحديث الذي ذكر من رواية يوسف بن موسى عن محمد بن  
عبد الله بن سفيان عن منصور عن سالم عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن  
الظروف وقع في رواية عبد الله بن محمد عن سفيان عن منصور عن سالم عن جابر قال لما نهى  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الأوعية قال قالت الأنصار أنه لا بد لنا قال فلا إذا وهذه  
رواية عن أبي داود في سننه أخرجه عن مسدد عن يحيى عن سفيان إلى آخره مثل ما ذكرنا **ص**  
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن سليمان بن أبي مسلم الأحول عن مجاهد عن أبي عياض عن  
عبد الله بن عمرو قال لما نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الأوعية قيل لنبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم ليس كل الناس يحد سقا فرخص لهم في الجر غير المرفق **ش** مطابقته للترجمة  
في قوله فرخص لهم وعلي بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وأبو عياض بكسر العين  
المعجمة وتخفيف الياء أخرجه الحروف وبهذا الألف ضام مجعلة واختلف في اسمه فقال النسائي في الكنى  
أبو عياض عمرو بن الأسود العبسي وقيل قيس بن ثعلبة وقال ابن المديني أن له يكن اسم أبي عياض

قيس بن ثعلبة فلا أدري وقال الكرماني اسمه عمرو ويقال عمر بن الأسود العنسي النون بين المهملتين الزاهد  
 وروى أحمد في الزهد أن عمراني على أبي عياض وذكره أبو موسى في ذيل الصحابة وعمران بن أبي  
 حاصم وكأنه أدرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان لم يثبت له صحبة وقال الذهبي في تجريد  
 الصحابة عمرو بن الأسود العنسي أدرك الجاهلية وروى عن عمر سكن داريا ويقال له عمر وقد مر  
 دهر أطول أيام قال عمرو بن الأسود ذكره بعضهم في الصحابة ولعله الذي قبله وقال ابن سعد كان  
 ثقة قليل الحديث وقال ابن عبد البر أجمعوا على أنه كان من علماء الثقات وقيل إذا ثبت هذا فالراجح  
 أن الذي روى عنه مجاهد عمرو بن الأسود وأنه شامي وأما قيس بن ثعلبة فهو أبو عياض آخر  
 وهو كوفي ذكره ابن حبان في ثقات التابعين وقال أنه يروى عن عمرو على وابن مسعود وغيرهم  
 روى عنه إجل الكوفي وعبد الله بن عمرو بن العاص هكذا هو في جميع نسخ البخاري ووقع في  
 بعض نسخ مسلم عبدالله بن عمر بضم العين وهو ضعيف به عليه أبو طولي الجبالي والحديث أخرجه  
 مسلم في الأشربة أيضا عن أبي بكر بن أبي شيبة وابن أبي عمر وأخرجه أبو داود فيه عن محمد بن  
 جعفر وغيره وأخرجه النسائي فيه وفي الويلعة عن إبراهيم بن سعيد مختصر أن النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم أرخص في الجر غير المزفت قوله عن الأسقية قال الكرماني السياق يقتضي أن يقال الاعن  
 الأسقية بزيادة الأهل سبيل الاستئنه انتهى عن الابتداء الاعن الابتداء في الأسقية وقال يحتتمل  
 أن يكون معناه للمنى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في مسألة الابتداء عن الجرار بسبب  
 الأسقية وعن جهتها كقوله رموز من أكل وعن شرب • أي يمتنون بسبب الأكل والشرب  
 ويتباهون في السمن به وقال التميمي في مثله في قوله تعالى (فأزلهما الشيطان عنها) أي يسبها وقال  
 الحميدي ولعله نقص منه عند الرواية وكان أصله نهي عن التئذ الأفي الأسقية وكذا في رواية  
 عبدالله بن محمد عن الأوعية وقال عياض ذكر الأسقية وهم من الروى وأما هو عن الأوعية لأنه  
 صلى الله تعالى عليه وسلم لم يره قط عن الأسقية وإنما نهي عن الظروف قلت الأسقية جمع سقاء  
 وهو ظرف الماء من الجلد وقال ابن السكيت السقاء يكون لبن والماء والربط لبن خاصة والنهي للسمن  
 والقرية لأنه قلت لأوهم هنا لأن سفيان كان يرى استواء الفظين اعني الأوعية والأسقية فحدث  
 بأحدهما مرة وبالأخرى مرة الأثرى أن البخاري لم يعد هذا وهما خصوصا على قول من يرى  
 جواز القياس في اللغة لأعراض أصلا ههنا فافهم قوله قبل لنبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 قيل القائل بذلك إمرائي قوله فرخص وفي رواية فارخص وهي لغة يقال رخص وأرخس  
 وفي رواية ابن أبي شيبة وأذن لهم في شيء منه قوله في الجر يفتح الجيم وتشديد الراء وهو  
 جمع جرة وهي الأنا الملحوم من القنصار وأما قال غير المزفت لأن المزفت أسرع في الشدة والتضيق  
 والمزفت المطلي بالزفت **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثني سليمان عن  
 إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن علي رضي الله تعالى عنه نهي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 عن الدباء والمزفت **ش** وجه ذكر هذا في هذا الباب لمطابقته لقوله في الحديث السابق  
 في الجر غير المزفت وصرح هنا بالنهي عن المزفت أخرجه عن مسدد عن يحيى القطان عن سفيان  
 يحتتمل أن يكون سفيان هذا هو الثوري ويحتمل أن يكون ابن عينة لأن يحيى القطان روى عن  
 سفيانين كليهما وكل منهما روى عن سليمان الأعشى والأعشى روى عن إبراهيم بن يزيد بن شريك



التبني عن الحارث بن سويد التميمي ايضا عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه والحديث اخرجه  
ابن ابي شيبة في الاثرية عن سعيد بن عمرو وغيره واخرجه النسائي فيه عن محمد بن بشر عن يحيى  
القطان به وتفسير الدباء مقدم غير مرة **ص** حدثنا عثمان حدثنا جرير عن الاعشى بهذا  
ش **ص** هذا طريق اخر في الحديث المذكور اخرجه عن عثمان بن ابي شيبة عن جرير بن عبد الحميد  
عن سليمان بن الاعشى هذا في الحديث المذكور وبالاسناد المذكور الى علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه  
واخرجه الاسماعيلي عن عمران بن موسى عن عثمان الى آخره نحوه **ص** حدثني عثمان  
حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم قلت للاسود هل سألت عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى  
عنها عابكره ان يتبذ فيه فقال نعم قلت يا ام المؤمنين عمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يتبذ  
فيه قالت نهانا في ذلك اهل البيت ان يتبذ في البية والمزفت قلت اما ذكرت الجبر والحتم قال اما  
احدك ما سمعته احدث ما سمع **ش** **ص** وجه ذكر هذا ايضا في هذا الباب مثل الذي ذكرناه  
في الحديث السابق اخرجه عن عثمان بن ابي شيبة عن جرير بن عبد الحميد عن منصور بن المعمر عن ابراهيم  
التميمي عن خالد الاسود بن يزيد النخعي والحديث اخرجه مسلم في الاثرية ايضا عن زهير بن حرب  
واسحق بن ابراهيم واخرجه النسائي فيه وفي الولية عن محمود بن فيلان قوله عابكره اصله عن ما  
تأدعت الميم في الميم بعدما قلت التون ميم وفي رواية الاسمعيلى ماتي بحذف عن قوله ان يتبذ  
فيه على صيغة المجهول في الموضعين قوله اهل البيت منصوب على الاختصاص ويحوز  
ان يكون نصبا على البدل من الضمير المنصوب في نهانا قوله قلت اما ذكرت القائل  
ابراهيم يخاطب الاسود بذلك قوله والحتم بفتح الحاء المهملة وسكون النون وقبح النساء  
المتأنة من فوق وهي جزار خضر مدهونة كانت يحمل الحجر فيها الى المدينة ثم اتسع فيها فقبل  
للخزف كله حتم واحدها حنفة وانما هي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الانتباز فنهالها  
تسرع الشدة فيها لاجل دهنها وقيل لانها كانت تعمل من طين بعين بالدم فهي عنها لينع  
من عملها قال ابن الاثير الاول اوجه قوله احدث ما سمع اصله احدث بهمة الاستفهام  
الانكارى وفي رواية الكشميني افاحدث بالافراد وفي رواية الاكثرين اقصدت بنون الجمع  
وفي رواية الاسماعيلي افاحدثك ما سمع **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا عبد الواحد  
حدثنا الشيباني قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى رضي الله تعالى عنهما قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم عن الجبر الا خضر قلت ان شرب في الايض قال لا **ش** **ص** وجه ذكر هذا ايضا هنا مثل  
ما ذكرنا في الحديث السابق اخرجه عن موسى بن اسماعيل عن عبد الواحد بن زياد البصري عن  
سليمان بن ابي سليمان فيروز الشيباني بفتح الشين المعجمة وسكون الباء آخر الحروف وقبح الباء  
الموحدة وبالنون من عبد الله بن ابي اوفى رضي الله تعالى عنهما واسم ابي اوفى هتمة ولا به صيغة  
والحديث اخرجه النسائي في الاثرية عن محمود بن فيلان وغيره قوله عن الجبر الا خضر اى  
عن تبذ الجبر الا خضر قوله قلت ان شرب القائل عبد الله بن ابي اوفى قوله قال لا يني ان حكمه حكم  
الاخضر وفي رواية النسائي قلت والايض قال لا ادري وفي رواية نهى عن تبذ الجبر الا خضر  
والايض وقال الكرماني مفهوم الا خضر يقتضى مخالفة حكم الايض له واجاب بان شرط اعتبار  
المفهوم ان لا يكون خارجا مخرج القالب وكانت مادتهم الانتباز في الجبر الا خضر فذكر الا خضر  
ليبان الواقع للاحتراز وقال الخطابي لم يعلق الحكم في ذلك بخضرة الجبر وبأساهه وانما يعلق

بالسكر وذلك ان الجرار اوعية منتنة فدينغ فيها الشراب ولا يشربه فهو اعن الانتباذ فيها وامروا  
 ان يتبنوا في الاوعية لدفعها فاذا تغير الشراب فيها يعلم حالها فيحسب عنه واما ذكر الخضرة فمن  
 اجل ان الجرار التي كانوا يتبنون فيها كانت خضرا او اليبس ثباته فيه والاية لا تحرم شيئا  
 ولا تحمله وقال ابن عبد البر هذا عندى كلام خرج على جواب سؤال كانه قيل الجرار الخضر فقال  
 لا يتبنوا فيه فسمعه الراوى فقال نهى عن الجرار الخضر واخرج الشافعى رحمه الله عن سفيان عن ابي  
 اسحاق عن ابن ابي اوفى عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن نبيذ الجرار الخضر واليبس  
 والاخر قلت حاصل الكلام ان النهى يتعلق بالسكر لا بالخضرة ولا بغيرها وقد اخرج ابن ابي  
 شيبة عن ابن ابي اوفى انه كان يشرب نبيذ الجرار الخضر واخرج بسند صحيح عن ابن مسعود انه  
 كان يتسبله في الجرار الخضر **من باب • تقيع التمر مالم يسكر شى**  
 اى هذا باب في بيان شرب حكم تقيع التمر مالم يسكر فيدب قوله مالم يسكر لانه حباح واذا اسكر يكون حراما  
**من حديث** يحيى بن بكير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القارى عن ابي حازم قال سمعت  
 سهل بن سعد الساعدى ان ابا اسيد الساعدى دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعمره فكانت امرأته  
 خادمهم يومئذ وهى العروس فقالت ما تدرون ما اقتعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 اقتعت له تمرات من ابل في تور شى **مطابقته للزجة ظاهرة والقارى بالقاء والراوى بالياء**  
 المشددة نسبة الى القسارة قبيلة وابو حازم بالحاء المهملة وبازى سلمة بن دينار وابو اسيد بضم  
 الفزة وقبع السين المهملة الساعدى واسمه مالك بن ربيعة والحديث قد تقدم عن قريب في باب  
 الانتباذ في الاوعية ومضى الكلام فيه **من باب • الباذق شى** اى هذا  
 باب في بيان حكم الباذق بالياء الموحدة وقبع الذال المعجمة ونقل عن القاسمى انه حدث به  
 بكسر الذال وسئل عن قصصا فقال ما وقفنا عليه وقال ابن التين هو اسم فارسى حرته العرب  
 وقال الجوا لى باده اى باذق وهو الحجر المطبوع وقال الداودى هو يشبه الفقاع الا انه رمائش  
 وقال ابن فرقول الباذق المطبوع من عصر العنب اذا اسكر او اذا طبع بعد ان اشتد وقال ابن سيدة  
 انه من اسماء الحجر ويقال الباذق التلك وهو الذى يطبخ ذهب ثلثاه وقال القزاز هو ضرب  
 من الاشربة ويقال هو الطلاء المطبوع من عصر العنب كان اول من صنعه وسماه بنو امية ليقولوه  
 عن اسم الحجر وكان مسكرا والاسم لا يتقل من معناه بالموجود فيه وقالت الحنفية المصير  
 الحمى اذا طبخ فذهب نقشه وان ذهب نصفه فهو النصف وان طبخ ادى طبخه فهو الباذق  
 والكل حرام اذا غلا واشتد وقذف بالزبد وكذا يحرم تقيع الرطب وهو السنبى بالسكر اذا غلا  
 واشتد وقذف بالزبد وكذا تقيع الزبيب اذا غلا واشتد وقذف بالزبد ولكن حرمة هذه الاشياء  
 دون حرمة الحجر حتى لا يكثر مسطحها ولا يجب الحد بشربها مالم يسكر ونجاستها خفيفة ورواية  
 غليظة ويجوز بيعها عند ابي حنيفة ويضمن قيمتها بالانلاف وقال لا يصرم بيعها ولا يضمنها بالانلاف  
**من ومن نهى كل مسكر من الاشربة شى** اى وفي بيان من نهى كل مسكر من الاشربة  
 باواعها لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم كل مسكر حرام ويدخل فيه سائر ما يتخذ من الحبوب  
 ومن الثبات كالخيش وجوز الطيب ولين الخشخاش اذا اسكر **من رأى حر وابو عبدة**  
 ومعاذ بن جبل شرب الطلاء على التلك شى **اى رأى حر بن الخطاب وابو عبدة بن الجراح**  
 ومعاذ بن جبل رضى الله عنهم جواز شرب الطلاء اذا طبخ فصار على التلك ونقص منه الثلثان

امائر عمر رضى الله عنه فأخرجه مائت في الموطأ من طريق محمود بن لبيد الانصاري ان عمر بن الخطاب حين قدم الشام سقى اليه اهل الشام ويا الارض وقلهوا قالوا لا يصطنعنا الا هذا الشراب فقال اشربوا العسل قالوا لا يصطنعنا فقال رجل من اهل الارض هل لك ان تجعل لك من هذا الشراب شيئا لا يسكر فقال نعم فطبخوه حتى ذهب منه الثلثان وبقي الثلث واتوا به عرقا دخل فيه اصبعه ثم رفع يده فتبعها يقط فقال هذا الطلاء مثل طلاء الابل فأمرهم عمر ان يشربوه وقال عمر رضى الله عنه لا احل لهم شيئا حرم عليهم واما ابن ابي عبيدة ومعاذ فأخرجه ابو مسلم الكبي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة من طريق قتادة عن انس ان ابا عبيدة ومعاذ بن جبل وابطالطة كانوا يشربون من الطلاء ما يطبخ على الثلث وذهب ثلثاه **ص** وشرب البراء ابو جحيفة على النصف **ش** اي شرب البراء بن عازب وابو جحيفة وهب بن عبد الله على النصف اي اذا طبخ فنصار على النصف واثر البراء أخرجه ابن ابي شيبة ايضا من طريق حصين بن عبد الرحمن قال رايت ابا جحيفة فذكر مثله **ص** وقال ابن عباس اشرب المصير مادام طريا **ش** هذا وصله النسائي من طريق ابي ثابت العلبي قال كنت عند ابن عباس فبعاء رجل يسأله عن مصير فقال اشربه ما كان طريا قال اني طبخت شرابا وفي نفسي منه شيء قال اكنث شاربك قبل ان تطفئه قال لا قال فان النار لا تحل شيئا فدحرم **ص** وقال عمر رضى الله تعالى عنه وجدت من عبيد الله ربح شراب وانا سائل عنه فان كان يسكر جلده **ش** اي قال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه الى آخره وعبيد الله بالتصغير هو ابن عمر رضى الله تعالى عنه ووصله مالك من الزهري عن السائب بن يزيد انه اخبره ان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه خرج عليهم اني وجدت من فلان ربح شراب فزعم انه شرب الطلاء واتي سائل عما يشرب فان كان يسكر جلده فجلده عمر الحد ثاما وسنده صحيح وفيه حذف تقديره فسأل عنه فوجده يسكر فجلده واخرجه سعيد بن منصور عن ابن عيينة عن الزهري سمع السائب بن يزيد يقول قام عمر رضى الله تعالى عنه على المنبر فقال ذكرني ان عبيد الله بن عمر واصحابه شربوا شرابا لو اناسائل عنه فان كان يسكر جلده قال ابن عيينة فأخبرني عمر عن الزهري عن السائب قال رايت عمر يجلدهم واختلف في جواز الحد بمجرّد وجدان الريح والاصح لاواختلف في السكران قيل من اخلط كلامه المنظوم وانكشف سفره المكتوم وقيل من لا يعرف السماء من الارض ولا الطول من العرض **ص** حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن ابي الجوزية قال سألت ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عن الباقر فقال سبق محمد صلى الله تعالى عليه وسلم الباقر فما اسكر فهو حرام قال الشراب الحلال الطيب قال ليس بعد الحلال الا الحرام الخبيث **ش** مطابقته لترجمة ظاهرة وسفيان هو الثوري وابو الجوزية بالجيم مصغروا سعد حطان بكسر الحاء المهملة وتشديد الطاء والنون ابن خلف بضم الخاء المعجمة وتحفيف الفاء الاولى الجرعي بفتح الجيم والراء قال سبق محمد صلى الله تعالى عليه وسلم اي سبق حكمه بغيره بحيث قال لكل ما اسكر فهو حرام وقال ابن بطال اي سبق محمد صلى الله تعالى عليه وسلم بالهرم للمهر قبل تسميتهم لها بالباقر وهو من شراب العسل وليس تسميتهم لها بغير اسمها نافع اذا اسكرت وراي ابن عباس ان مائه اراد استعمال الشراب المحرم بهذا الاسم فنهى بقوله فما اسكر فهو حرام واما معنى ليس

وبعد الحلال الطيب الا الحرام الخليلي فهو ان الشبهات تقع في حيز الحرام وهي الخبائث وقبل قوله الشراب الطيب الى اخره هكذا وقع في جميع النسخ المشهورة بين الناس ولم يبين القائل هل هو قول ابن عباس او قول غيره من بعده والظاهر انه من قول ابن عباس وبذلك جزم القاضي اسماعيل في احكامه في رواية عبد الزقاق **ص** حدثنا عبدالله بن ابي شيبة حدثنا ابواسامة حدثنا هشام بن هروة عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحب الخلوة والصل ش **ص** مطابقته لقرينة من حيث ان الذي يصل من المطبوخ هو ما كان في معنى الخلوة والذي يجوز شربه من عصير العنب بغير طبخ فهو ما كان في معنى العسل والمحدث قد تقدم في الاطعمة في باب الخلوة والعسل **ص** باب **ص** من رأى ان لا يخلط البسر والتمر اذا كان مسكرا وان لا يعمل ادامين في ادام ش **ص** اي هذا باب في بيان من رأى ان لا يخلط البسر والتمر اذا كان لى خلطهما مسكرا فقال ابن بطال قوله اذا كان مسكرا خطأ لان النهي عن الخليطين ما هو ان لم يسكر كثيرا لانهما يسكران الاسكار اليهما من حيث لا يشعر صاحبه وليس النهي عن الخليطين لانهما يسكران حالا بل لانهما يسكران ما لا فاعلهما اذا كانا مسكرين في الحال لا خلاف في النهي عنهما وقال الكرماني ليس خطأ فانه انه اطلق مجازا مشهورا وقيل لا يلزم المضاري ذلك اما لانه يرى جواز الخليطين قبل الاسكار واما لانه ترجم على ما يطابق الحديث الاول في الباب وهو حديث السن لانه لا شك ان الذي كان يسقيه حينئذ يقوم مسكرا ولهذا دخل عندهم في عموم التحريم الخمر وقد قال انس وانا نلدها يومئذ انفراد على انه مسكر قلت وعن يرى جواز الخليطين قبل الاسكار ابو حنيفة وابو يوسف رضي الله تعالى عنهما قالوا وكل ما طبخ على الانفراد حل كذلك اذا طبخ مع غيره وروى مثل ذلك عن ابن عمر والنخعي قوله وان لا يعمل ادامين في ادام اي وعن رأى ان لا يعمل ادامين في ادام نحو ان يخلط التمر والزبيب فيصير ان كادام واحد او ورود الحديث الصحيح بالنهي عن الخليطين رواه ابو سعيد وفي حديث ابن خزيمة نهى ان يجمع بين التمر والزبيب وفي حديث جابر بين الزبيب والتمر والبسر والطيب والماء فيه اما توقع الاسكار بالاختلاط واما تحقق الاسكار بالكثير واما الاسراف والشره والتلليل بالاسراف بين في حديث النهي عن القران في التمر هذا والتمر ثان نوع واحد فكيف بالتعدد **ص** حدثنا مسلم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن انس رضي الله تعالى عنه قال اتى لاسق الباطنة وايا دجاجة وسهيل بن البيضاء خليط بسرو وتمر اذا حرمت الخمر قذفتها وانا ساقهم واصفرهم وانا لدها يومئذ الخمر وقال جر وبن الحارث حدثنا قتادة سمع انس ش **ص** مطابقته لقرينة تؤخذ من قوله خليط بسرو وتمر وذلك لانهما كانا خليطين وقت شرب هؤلاء المذكورين في الحديث فلا يلزم تحريم الخمر قذوفه وتركوه فصاروا بمن رأى ان لا يخلط البسر والتمر وسلم هو ابن ابراهيم الازدى وهشام هو الدستوائي والحديث عن انس قد تقدم في اوائل الكتاب في باب نزل تحريم الخمر وهي من البسر والتمر بوجوده مختلفة في الملت والاسناد وهناك قال انس اسقى اباعبيدة وابي بن كعب وهذا ذكر اباجانة وسهيل ولا يضر ذلك على ما لا ينفى وابودجانة سماك بن خرشة قوله وقال هرو بن الحارث الى اخره تعليق اراد به بيان سمع قتادة لان في الرواية المتقدمة بالضعفة ووصله ابو نعيم عن محمد بن عبدالله بن سعد خذنا

عبد الله بن محمد حدثنا ابو الطاهر حدثنا ابن وهب اخبرنا حماد بن كره **ص** حدثنا ابو عاصم عن  
ابن جريح اخبرني عن عطاء بن سفيان جابر رضى الله تعالى عنه يقول في النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن  
الزبيب والتمر والبسروا الرطب **ش** **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة و ابو عاصم التيل الضعاف بن محمد  
البصري يروي عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح عن عطية بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله الانصاري  
والحديث اخرجه مسلم ايضا في الاثرية عن محمد بن حاتم وغيره و اخرجه الترمذي في قوله في الوليد بن يعقوب  
ابن ابراهيم قوله عن الزبيب الى اخره ليس فيه بيان الخلط صريحا وقديته مسلم بلفظ لا يتجمعا  
بين الرطب والبسروا بين الزبيب والتمر وحكمة النبي خوف اسراع الشدة اليه مع الخلط وقال  
الدودي لان احدهما لا يصير بهذا حلوا حتى يشتد الاخر فيسرع الى الشدة فيصير خيرا وهم لا يظنون  
واختلف هل ترك ذلك واجب او مستحب فقال محمد يعاقب عليه وقال القاضي عبد الوهاب اساء  
في تخلطه فان لم يحدث الشدة المطربة جاز شربه وعن بعض العلماء انه كره ان يخلط لغيره شرابا  
مثل شراب ورد وغيره وانكر ذلك غيره وسئل الشافعي عن رجل شرب خليطين سكرا فقال هذا  
بمزلة رجل اكل لحم خنزير ميت فهو حرام من جهتين الخنزير حرام والميتة حرام والسكر حرام قلت في هذا  
الباب اقوال (احدها) انه يحرم وروى ذلك عن ابي موسى الانصاري و انس وجابر وابي سعيد  
رضي الله تعالى عنهم ومن اتاين عطاء وطاوس وبه قال مالك والشافعي واجد واصحق وابو ثور  
(والثاني) يحرم خليط كل نوعين مما يتبذ في الاتياد وبعد الاتياد لا يخص شيء من شيء وهو قول بعض  
المالكية (والثالث) ان النبي محمول على التزيه وانه ليس بحرام مالم يصير مسكرا قال شيخنا زين  
الدين حكاية النووي من مذهبا وانه قول جمهور العلماء (الرابع) روى عن ابي ثابته انه قال لا بأس ان يخلط  
نبيذ الزبيب ونبيذ التمر ثم يشربان جميعا واما ما انتهى عن ان يتنذاجعا لان احدهما يشد صاحبه  
(الخامس) انه لا كراهة في شيء من ذلك ولا بأس به وهو قول ابي حنيفة في رواية عن ابي يوسف  
قال النووي انكر عليه الجمهور وقالوا هذه منابذة لصاحب الشرع فقد ثبتت الاحاديث الصحيحة  
الصريحة في النهي عنه فان لم يكن حراما كان مكروها قلت هذه جراءة شيعية على امام اجل  
من ذلك وابو حنيفة لم يكن قال ذلك برأيه وانما مستنده في ذلك احاديث منها ما رواه ابو داود  
عن عبد الله الجري عن مسمر عن موسى بن عبد الله عن امرأة من بني اسد عن عائشة رضي الله  
تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يذبله زبيب فيلق فيه تمر او تمر فيلق فيه زبيب  
وروى ايضا عن زياد الحسائي حدثنا ابو بصير حدثنا عتاب بن عبد العزيز حدثني صفية بنت عطية  
قالت دخلت مع نسوة من عبد القيس على عائشة رضي الله عنها فسالنا عن التمر والزبيب فقال  
كنت آخذ قبضة من تمر وقبضة من زبيب فآلقه في الاتاء فامر به ثم اسقيه النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم وروى محمد بن الحسن في كتاب الآثار اخبرنا ابو حنيفة عن ابي اسحق وسليمان الشيباني  
عن ابن زياد انه اضر عند عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما فسقاه شرابا فكامه اخذ منه فلما  
اصبح خدا اليه فقال له ماهذا الشراب ما كنت اهتدي الى منزلي فقال ابن عمر ما زدناك دلي  
حبوة وزبيب فان قلت قال ابن حزم في الحديث الاول لابي داود امرأة لم تتم وفي الثاني ابو بصير  
لا يدري من هو عن عتاب وهو محمول عن صفية ولا يدري من هي قلت هذه ثلاثة احاديث  
يشد بعضها بعضا على ان ابن عمر قال ابو بصير مشهور معروف وله احاديث فرائب عن شيعية

وغيره من البصريين وهو ممن يكتب حديثه وفي كتاب الساجي قال يحيى بن سعيد هو صدوق صاحب حديث وهو عبدالرحمن بن عثمان بن أمية بن عبدالرحمن بن ابى بكرة البكر اوى وذكره ابن شاهين وابن حبان في كتاب الثقات وقال البزار لم يستثن لي طرحة وقال ابو عمر واحد بن صالح الجعفي هو ثقة بصري وفي كتاب الصريشين ذكره ابن حبان في كتاب الثقات وخرج حديثه في صحيحه وكذلك الحاكم وصاحب بن عبدالعزيز روى عنه يزيد بن هرون واحد بن سعيد المداومي واخرون وذكره ابن حبان في الثقات **ص** حدثنا مسلم حدثنا هشام اخبرنا يحيى بن ابى كثير عن عدي بن ابي قتادة عن ابيه قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يجمع بين التمر والزهو والتمر والزبيب وليد كل واحد منهما على حدة **ش** **ص** مطابقة الجزء الثاني للترجمة والحديث يدل على منع الجمع بين الادامين اشار اليه في الترجمة بقوله وان يحصل آدمين في ادم ومسلم هو ابن ابراهيم وهشام هو الدستوائي وابو قتادة اسمه الحرث بن ربيع الانصاري والحديث اخرجه مسلم في الاثرية ايضا عن يحيى بن ابيوب ومن آخرين واخرجه ابو داود فيه عن موسى بن اسمعيل واخرجه النسائي في الويلية عن يحيى بن درست واخرجه ابن ماجه في الاثرية عن هشام بن عمار **قوله** والزهو يفتح الزاى وسكون الهاء وهو الملون من البسر **قوله** وليد على صيغة المجهول وفي رواية مسلم لا تلبذوا الزهو والربط جميعا ولا تلبذوا الزبيب والتمر جميعا فانبذوا كل واحد منهما على حدة **قوله** منها ثمانية الضمير ولم يقل منها باعتبار ان الجمع بين الاثنين لا بين الثلاثة او الاربعة اى من كل اثنين منها فيكون الجمع بين اكثر بطريق الاولى **قوله** على حدة بكسر الحاء المعجمة وتفتيح الدال اى على انفراد وقال بعضهم بعدها هاتانيت قلت ليس كذلك بل هذه التاء عوض عن الواو التي في اوله لان اصله وحذفوا الواو عوضت عنها التاء كما في عدة اصلها وحذفوا الواو تعالعله عوضت عنها التاء وفي رواية الشكيبى على حدة بالهاء بعد التاء وفيه كراهة الجمع بين الادامين ولكن كراهة تنزيه لا تحريم واختلف في وجه النهي قيل لضيق العيش وقيل للمرف وقال المذهب ولا يصح من سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم النهي عن خلط الادم وانما روى ذلك عن عمر رضى الله تعالى عنه من اجل المرف لانه كان يمكن ان ياتهما باحدهما ورفع الآخر الى مرة اخرى **ص** **باب** **ش** شرب اللبن **ش** اى هذا باب في بيان شرب اللبن وضع هذه الترجمة لرد على قول من قال ان الكثير من شرب اللبن يسكرو هذا ليس بشئ قال المذهب شرب اللبن حلال بكتاب الله تعالى وليس قول من قال ان الكثير منه يسكر بشئ وقال ابن بطال انما كان السكر منه لصناعة تدخله **ص** وقول الله تعالى من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا لشاربين **ش** **ص** وقول الله بالجرح عطا على قوله شرب اللبن ووقع في معظم النسخ يخرج من بين فرث ودم هذا المقدار وزاد في رواية ابن ابي ذر لبنا خالصا وفي رواية غيره وقع تمام الآية وقوله يخرج ليس في القرآن والذي في القرآن نسيتكم مما في بطونه من بين فرث ودم ولفظ يخرج في آية اخرى من السورة يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه والظاهر ان زيادة لفظ يخرج هنا ليست من البزارى بل هي ممن دونه ويدون لفظ يخرج جرى الاسميلي وابن بطال وغيرهما وهذه الآية صريحة في احلال شرب اللبن الاقلام بجميع انواعها لموقع الانتشان به والفرث ما يمتنع في الكرش وقال القزاز هو ما اتى من الكرش

بقال فرئت الشئ اذا اخرجته من وعائه وبسدخروجه يقال له السريق وزبل واخرج من ابن عباس ان الدابة اذا اكلت العلف واستقل في كرشها فكان اسفله فرثا واوسطه لبنا واعلاه دما والكبد مسطرة عليه تقسم الدم وتجريه في المروق وتجري العين في الضرع ويقي الفرث في الكرش وحده قوله خالصا اي من جرة الدم وفذارة الفرث قوله ساعلى لقيذا هتيا لايص به شارب

❦ حديثنا عبدان اخبرنا عبدالله اخبرنا بونس عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال اتي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة امري به بقدر لبن وقدح خبر شئ ❦ مطابقتها للترجمة من حيث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما اتي ليلة الاسراء بلبن وخر اختار اللبن ومن اعظم نعم الله على عبده فان قلت ما الحكمة في انه صلى الله تعالى عليه وسلم خير ليلتين للبن والتمر مع ان اللبن حلال والتمر حرام قلت لان التمر كانت من الجنة وخر الجنة ليست بحرام وقيل لان التمر حلت لم تكن حرمت وعبدان لقب عبدالله بن عثمان الروزي وقد تكرر ذكره وعبدالله هو ابن المبارك الروزي وبونس هو ابن يزيد الايلي والزهري هو محمد بن مسلم والحديث قد مضى في تفسير سورة ص هان الذي امري بهه قوله ليلة قال الكرماي بالتونين وعنده وقال بعضهم حكى فيه تونين ليلة والذي امره في الرواية الاضافة قلت اذا جاز الوجهان فأسناد هذا القائل معرفته الى الاضافة تعمق في المناخلة البسادة

❦ حديثنا المجدي اخبرنا سفيان اخبرنا سالم ابو النضر انه سمع عمرا مولى ام الفضل يحدث عن ام الفضل قالت شكا الناس في صيام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم عرفة فارسلت اليه باناء فيه لبن فشرب فكان سفيان ربما قال شك الناس في صيام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم عرفة فارسلت اليه ام الفضل فاذا وقف عليه قال هو عن ام الفضل شئ ❦ مطابقتها للترجمة في قوله فيه لبن فشرب والمجدي عبدالله بن الزبير نسبة الى احد اجداده جيد وقد تكرر ذكره وسفيان هو ابن عيينة وابو النضر بفتح النون وسكون الضاد المججمة وغير مصغر عمرو مولى ام الفضل زوجة العباس بن عبد المطلب وقدم الحديث في الحج والصوم قوله فاذا وقف عليه بضم الواو وكسر القاف المشددة وبالفاء معناه ان سفيان ربما كان ارسل الحديث فلم يقل في الاسناد عن ام الفضل فاذا سئل عنه هل هو موصول لومرسل قال هو عن ام الفضل وهو في قوة هو موصول ووقع في رواية ابي ذر فاذا اوقف بضم الهزة وسكون الواو وكسر القاف من الايقاف والاول يجوز يكون من التوقيف ويجوز ان يكون من الوقف

❦ حديثنا قتيبة اخبرنا جرير عن الاعمش عن ابي صالح وابي سفيان عن جابر بن عبدالله رضي الله تعالى عنهما قال جاء ابو جحيد بقدر من لبن من النقيع فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاخرته ولوان تعرض عليه عودا شئ ❦ مطابقتها للترجمة في قوله بقدر من لبن وجرير هو ابن عبد المجيد والاعمش هو سليمان وابو صالح ذكوان وابو سفيان طلحة بن نافع القرشي والحديث اخرجه مسلم في الاثرية ايضا عن عثمان بن ابي شيبة عن جرير وابو جحيد مصغر جند عبد الرحمن وقيل المنذر بن سعد الساعدي قوله من النقيع بفتح النون وكسر القاف وبالنين المهملة وهو موضع برادى المبقق وهو الذي جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لرعي الغنم وقيل انه غير الحمى وقد تقدم في الجمعة نقيع الخصاصات وهو يدل على التعدد وكان

واذيا يجمع فيه الماء والماء الناقع هو المجتمع وقيل كانت تعمل فيه الآية وقال ابن التين رواه  
ابوالحسن يعني القابسي بإياه الموحدة وكذا نقله عياض عن أبي بجر سفيان بن الضاحي وهو  
نصفه فان البقع مقبرة المدينة وقال القرطبي الاكثر على النون وهو من ناحية العقيق على  
عشرين فرسخا من المدينة قوله لا يفتح الهمة وتشديد اللام بمعنى هل لا قوله خبرته بالخاء  
المججمة وتشديد الهم أي هلا عطيته ومنه خوار المرأة لانه يستقرها قوله ولوان تعرض  
بضم اراء الله الاصمعي وعليه الجمهور واجاز ابو حنيفة كسر الراء وهو مأخوذ من العرض أي  
تجعل العود عليه بالعرض والمعنى ان لم تقطعه فلا اقل من مود تعرض به عليه أي تمدد عرضا  
لا طولا ومن فوائده صيائه من الشيطان فانه لا يكشف الفطاء ومن الوفاء الذي ينزل من السماء في ليلة  
من السنة ومن الجابية والمقنورات ومن الهامة والحشرات ونحوها **ص** حدثنا عمر بن  
حنيفة حدثنا ابني حدثنا الامش قال سمعت ابا صالح يذكر اراء عن جابر رضى الله عنه قال جاءه ابو حنيفة  
برجل من الانصار من النقيع يانه من بن النقيع صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم الاخره  
ولوان تعرض عليه هوذا وحدثنى ابو سفيان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا **ش**  
هذا طريق آخر في الحديث السابق اخرجه عن عمر بن حفص عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان بن الامش  
عن ابي صالح ذكره قوله اراءه اي الله قوله وحدثنى كلام الامش اي حدثني ابو سفيان طلبة بن نافع  
عن جابر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واخرجه الاسماعيلي عن حفص بن غياث عن الامش  
عن ابي سفيان عن جابر وعن ابي صالح عن ابي هريرة والحفوف عن جابر **ص** حدثني  
محمود اخبرنا النضر اخبرنا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت البراء رضى الله تعالى عنه قال قدم النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم من مكة وابوبكر معه قال ابوبكر رضى الله تعالى عنه مررنا براع وقد  
عطش رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابوبكر فقبلت كعبة من لبن في قدح فشرب حتى  
رضيت واتا سرافقة بن جشم على فرس فدنا عليه فطلب اليه سرافقة ان لا بدعو عليه وان يرجع  
فقبل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطاوعته لترجمة تؤخذ من قوله فقبلت كعبة من  
لبن في قدح فشرب ومحمود هو ابن قيسلان والنضر بنقع النون وسكون الضاد المججمة هو ابن  
شميل وابو اسحق هو عمرو السبيعي والبراء هو ابن عازب ومضى الحديث في باب هجرة النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم واصحابه إلى المدينة فانه اخرجه هناك عن محمد بن بشار عن غندر عن شعبة عن ابي  
اسحق الى آخره ومرة الكلام فيه قوله وابوبكر معه الواو فيه لفساح وكذلك الواو في قوله  
وقد عطش قوله فقبلت استندعها الحلب الى نفسه مجازا وتقدم هناك فامرت اراى  
فقبلت قوله كعبة بضم الكاف وسكون الاء المثلثة وقص الباء الموحدة قال ابن فارس هي القطعة  
من اللبن او التمر وقال الخليل كل قليل جمعه فهو كعبة وقال ابو زيد هي من اللبن ملء القدح وقيل قدر  
حلبة تامة قوله حتى رضيت اي حتى علت انه شرب حاجته وكفايته فان قبل كيف شرب هذا اللبن  
من مال الغير (اجيب) باجوبة (منها) ان صاحبه كان حريا لاما ان له او كان صديق رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم او صديق ابي بكر رضى الله تعالى عنه يجب شرهما او كان في عرقهم التسامح مثله  
او كان صاحب الفم اجاز لراى مثل ذلك او كان مضطربا قوله سرافقة بضم السين المهملة  
وتخفيف الراء وبالقاف ابن مالك بن جشم بضم الجيم وسكون العين المهملة وضم الشين المهملة  
الكتاني بالتونين المدجلى اسم آخره وحسن اسلامه قوله فدنا عليه اي غاردا ان يدهو عليه



فقاله سرقة لا تدع على وأنا أرجع فترك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الدية عليه وقد مر في  
 المناقب مطولا **ص** حدثنا أبو اليان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن عبد الرحمن بن أبي  
 هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ثم الصدقة القمصة الصقي مضمة  
 والشاة الصقي مضمة فصدواها وتروح بآخر ش **ص** مطابقتها للترجمة تؤخذ من معنى الحديث  
 على ما لا يخفى وأبو اليان الحكم بن نافع وشعيب هو ابن أبي حمزة الحمصي وأبو الزناد بالزاي والنون  
 عبدالله بن ذكوان وعبد الرحمن ابن هرمز الأحمري والحديث قدمضي في الصارية في باب فضل  
 النخعة فإنه أخرجه هناك من يحيى بن بكير عن أبي الزناد وعن الأحمري عن أبي هريرة ومضى الكلام  
 فيه **قوله** القمصة بكسر اللام ويحوز قمصا وسكون القفاف وبالهاء المهملة قال الكرماني هي  
 الخلوب من الناقة وقال بعضهم هي التي قرب عهدها بالولادة قلت الأول أولى وأظهر **قوله**  
 الصقي بفتح الصاد المهملة وكسر الفاء وتشديد الياء أصله صقي ياء على وزن فاعيل بمعنى مفعول  
 ومعناه المختارة وقيل غزيرة اللبن وفعل إذا كان بمعنى مفعول يستوى فيه الذكر والمؤنث **قوله**  
 مضمة بكسر الميم وهي السلية نصب على التمييز فتصونم إذا زاد أبك إذا وهي ناقة قطعها فترك  
 ليصتلبا ثم يردّها عليك **قوله** تفدو من القدو وهو أول التهار وتروح من الرواح وهو آخر  
 النهار وهذه كناية عن كثرة الإبن **ص** حدثنا أبو حاتم عن الأوزاعي عن ابن شهاب عن  
 عبدالله بن عبدالله عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شرب لبنا فغمض وقال  
 إن الله دسما ش **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة وأبو حاتم التليل الضحك بن محمد والأوزاعي  
 عبد الرحمن بن عمرو وعبدالله بن عبدالله ابن عتبة والحديث مضى في كتاب الوضوء في باب هل  
 يغمض من الإبن ومضى الكلام فيه هناك **ص** وقال إبراهيم بن طهمان عن شعبة عن قتادة  
 عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رفعت إلى السدرة فإذا أربعة أنهار  
 نهر أن ظاهر أن ونهران بأخنان فأما الظاهران فالتيل والفراة وأما الباخنان فهران في الجنة فأتيت  
 ثلاثة أقداح قدح فيه لبن وقدح فيه حسل وقدح فيه خرفاء أخذت الذي فيه الإبن فشربت فقبل لي  
 أصبت القطرة أنت وامتك **ش** إبراهيم بن طهمان بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء الهروي  
 أبو سعيد سكن نيسابور ثم سكن مكة مات سنة ستين ومائة وتلقبه رواه الأصبغى فقال أخبرنا  
 أبو حاتم مكي بن عبدان وأبو عمران موسى البساس قال أخبرنا أحمد بن يوسف السلي أخبرنا محمد بن  
 عقيل أخبرنا حفص بن عبدالله أنبأنا ابن طهمان به ورواه أبو نعيم أيضا حدثنا أبو بكر الأجرى أخبرنا  
 عبدالله بن عباس الطيالسي أخبرنا محمد بن عقيل أخبرنا حفص بن عبدالله بن طهمان **قوله** رفعت  
 في رواية الأكثرين بضم الراء وكسر الفاء وقمع العين المهملة وسكون التاء التامة من فوق على  
 صيغة المجهول **قوله** إلى بتشديد الياء **قوله** السدرة مرفوع بقوله رفعت وفي رواية  
 المستقلى دفعت بالدال موضع الراء على صيغة المجهول التكمم وقوله إلى حرف جرو السدرة  
 مجرور به وهي سدرة المنتهى سميت بها لأن علم الملائكة ينتهي إليها **قوله** فإذا كلمة مفاجأة  
**قوله** التيل هو نهر مصر وقال الكرماني والفراة نهر بغداد قلت ليس كذلك بل الفراة  
 نهر الكوفة قاله الجوهري وأصله من الحرافة أرمينية يأتي ويرى بأرض مملوكة على مسيرة  
 مائة ميل منها ثم على ميساط وقلة الروم والبرية وبحر منبج وبالس وقلة حصير والرفة والرحبة

وَقَرَيْسِيْنَا وَجَانَةُ الْحَدِيثِ وَهَيْتَ وَالْأَبَارِ ثُمَّ بِرَ بِالْعُقُوفِ ثُمَّ بِالسَّالَةِ ثُمَّ بِالْكَوْفَةِ وَيَنْتَهِي إِلَى الْبَطْلَانِ  
وَيَنْصَبُ فِي الْبَيْتِ الشَّرْقِيِّ وَأَمَّا فَهَرُ بْنُ دَاغِدْفُو دَجَلُهُ يَخْرُجُ مِنْ أَصْلِ جَبَلٍ يَقْرُبُ أَمْدَ ثُمَّ يَنْتَهِي إِلَى مِبَالِقَيْنِ  
ثُمَّ إِلَى حَصْنٍ كَيْفَا ثُمَّ إِلَى جَزِيرَةِ ابْنِ عَرَفٍ ثُمَّ إِلَى الْمَوْصِلِ وَيَنْصَبُ فِيهِ الزَّيْبَانُ وَمِنْهُمَا يَعْطَمُ إِلَى بَدْشَادٍ  
ثُمَّ إِلَى وَاسِطٍ ثُمَّ إِلَى الْبَصْرَةِ ثُمَّ يَنْصَبُ فِي بَحْرِ قَارِسٍ قَوْلُهُ فَهَرَانُ فِي الْجَنَّةِ قَبْلَ هُمَا السَّلْسِيلِ  
وَالْكَوْفِ وَهُمَا الْهَرَانُ الْبَاطِلَانُ وَقَالَ ابْنُ بَطَالٍ فِي حَدِيثِ أَنَسٍ إِذَا بَلَّتِ الْأَرْضُ ظَهَرَ أَنَّ شَأْنَهُ  
تَعَالَى قَوْلُهُ فَاقْبَتِ عَلَى حَيْفَةِ الْجَبْهُولِ قَوْلُهُ ثَلَاثَةُ أَقْدَاحٍ وَقَدِمَ عَنْ قُرَيْبٍ أَنَّهُ قَدَحَانُ فَلَتَانَا فِي بَيْنَهُمَا  
لَا مَفْهُومَ الْعَدَدِ لِإِعْتِبَارِهِ مَعَ احْتِمَالِ أَنَّ الْقَدَحِينَ كَانَا قَبْلَ رَفْعِهِ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَالثَّلَاثَةُ بَعْدَهُ  
قَوْلُهُ قَدَحٌ فِيهِ ابْنُ يَحْيَى فِي قَدَحٍ الرِّفْعُ وَالْجَرُّ أَمَّا الرِّفْعُ فَهُوَ أَنَّهُ خَيْرٌ مَبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ أَحَدُهَا  
قَدَحٌ فِيهِ ابْنُ وَاسِلٍ قَوْلُهُ ثَلَاثَةُ أَقْدَاحٍ هُوَ وَمَا طُفَّ عَلَيْهِ مِنْ قَدَحِينَ وَكَذَلِكَ  
الْكَلَامُ فِي قَدَحٍ فِيهِ صَلٌ وَقَدَحٌ فِيهِ خَيْرٌ قَوْلُهُ أَصَبْتُ الْفُطْرَةَ أَيْ عَلَامَةَ الْإِسْلَامِ وَالْإِسْتِقَامَةِ  
قَوْلُهُ أَنْتَ تَأْكِدُ الضَّحِيرَ الَّذِي أَصَبْتُ قَوْلُهُ وَأَنْتَ أَيْ وَتَنْصَبُ أَنْتَ وَأَهْرَابُ كَاهِرَابٍ قَوْلُهُ  
تَعَالَى (اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ) تَقْدِيرُهُ وَلَيْسَ كُنْ زَوْجُكَ ﴿ ص ﴾ وَقَالَ هِشَامٌ وَسَعِيدٌ وَهُمَا  
عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْمَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْأَنْهَارِ  
نَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكُرُوا ثَلَاثَةَ أَقْدَاحٍ ﴿ ش ﴾ أَيْ قَالَ هِشَامُ الدِّسْتَوَائِيُّ وَسَعِيدٌ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهُمَا  
بِشَدِيدِ الْبَحْمِ ابْنِ يَحْيَى يَعْنِي كُلَّهُمَا رَوَوْا الْحَدِيثَ الْمَذْكُورَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَزَادُوا فِي  
الْأَسْنَادِ مَالِكُ بْنُ صَعْمَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ أَبُو عَرَفَةَ مَالِكُ بْنُ صَعْمَةَ الْإِنصَارِيُّ  
الْمَازَنِيُّ مِنْ بَنِي مَازَنٍ بْنِ الْبَحَارِ رَوَى عَنْهُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ حَدِيثَ الْأَسْرَاءِ وَتَقْلِيْقِ هِشَامٍ وَسَعِيدِ وَهُمَا  
قَدَوُصُهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ بَدَائِعِ الْخَلْقِ فِي بَابِ ذِكْرِ الْمَلَائِكَةِ مَطْوُلاً أَخْرَجَهُ عَنْ هُدَيْبَةَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ  
هُمَا عَنْ قَتَادَةَ عَنْ وَهْنِ خَلِيفَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ زُرَيْعٍ عَنْ سَعِيدٍ وَهِشَامٍ كِلَاهُمَا عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ  
عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْمَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلُهُ فِي الْأَنْهَارِ نَحْوَهُ أَرَادَ أَنَّهُمْ قَوَّاهُوا عَلَى  
ذِكْرِ الْأَنْهَارِ نَحْوِ الْمَذْكُورِ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ قَوْلُهُ وَلَمْ يَذْكُرُوا الْأَقْدَاحَ أَيْ لَمْ يَذْكُرْهُ لَوْلَا ثَلَاثَةُ الْأَقْدَاحِ فِي  
رَوَايَتِهِمْ وَفِي رَوَايَةِ الْكُتْمِيَّةِ وَلَمْ يَذْكُرْ ثَلَاثَةَ أَقْدَاحٍ بِأَقْرَبِ دَلِيلٍ كَرَفَظَ هَذَا لَمْ يَضَعْ ذِكْرَ الْأَقْدَاحِ أَصْلًا  
فِي رَوَايَتِهِمْ لَوْلَا الثَّلَاثَةُ فَانْقَلَبَتْ قَدَحَاتٌ ثَلَاثَةُ أَقْدَاحٍ فِي رَوَايَةِ هِشَامٍ ثُمَّ آتَتْ بِأَنْسٍ وَخَرَّوْا ثَمَنَ ابْنِ وَائِلٍ  
حَصَلَ قُلْتُ يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِالنَّبِيِّ ذِكْرَ لَفْظِ الْأَقْدَاحِ بِمُتَّصِصِهَا وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ رَوَايَةُ  
الْكُتْمِيَّةِ هِيَ الْمُتَّصِصَةُ أَيْ لَمْ يَذْكُرْ بِالْأَفْرَادِ وَيَكُونُ فَاعِلٌ لَمْ يَذْكُرْ هِشَامُ الدِّسْتَوَائِيُّ فَانْقَلَبَتْ قَدَحَاتٌ  
فِيهِ الْخَلْقُ مِنْ طَرَفِ زَيْدِ بْنِ زُرَيْعٍ عَنْ سَعِيدٍ وَهِشَامٍ جَمِيعًا عَنْ قَتَادَةَ بِطَوْلِهِ وَلَيْسَ فِيهِ  
ذِكْرُ الْآيَةِ أَصْلًا ﴿ ص ﴾ بَابُ اسْتِعْذَابِ اللَّهِ ﴿ ش ﴾ أَيْ هَذَا بَابُ فِي بَيَانِ  
اسْتِعْذَابِ اللَّهِ أَيْ فِي طَلَبِ اللَّهِ الْعَذَابَ أَيْ الْحُلُوْ ﴿ ص ﴾ حَدَّثَنَا عِدَّةٌ مِنْ سُلَاسَةِ مَالِكٍ  
عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ إِنصَارِيٍّ بِالْمَدِينَةِ مَا لَا مِنْ نَحْلٍ  
وَكَانَ أَحَبَّ مَالِهِ إِلَيْهِ يَرْحَاهُ وَكَانَتْ مُسْتَقْبَلُ الْمَجْدِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٌ قَالَ أَنَسٌ فَلَا تَزَلْتُ (لَنْ تَأْلَوْا الْبِرَّ حَتَّى تَتَّقُوا مَا تُحِبُّونَ) قَامَ أَبُو طَلْحَةَ  
فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لَنْ تَأْلَوْا الْبِرَّ حَتَّى تَتَّقُوا مَا تُحِبُّونَ وَإِنْ أَحَبَّ مَالِي إِلَى يَرْحَاهُ وَأَنَا  
صَدَقَ اللَّهُ أَرْجُوا بِرَّهَا وَذَخَّرَهَا عِنْدَ اللَّهِ فَضَعَهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ خَيْرٌ أَرَأَيْتَ اللَّهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

تعالى عليه وسلم يخ ذلك مال رايح اورايح شك عبدالله وقد سمعت ماقلت واني ارى ان يجعلها في  
 الاقرين فقال ابو طلحة افضل يا رسول الله فجمعها ابو طلحة في اقارب وفي بني عمه وقال اسمعيل وبهي  
 ابن يحيى رايح ش ﴿ مطابقته لفرجة تؤخذ من قوله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها  
 ويشرب من ماء فيها طيب وذلك لانه صلى الله عليه وسلم كان يستعذب ماء هاو ذكر الواقدي من حديث  
 صلى امرأه ابي رافع كان ابو ايوب رضى الله تعالى عنه حين نزل عنده النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 يستعذبه الماء من بئر مائك بن النضر والد انس ثم كان انس وهند وحارثة ابناه اسمعيلون للماء الى  
 بئر نساء من بئر السقي وكان رباح الاود عنده يستقي له من بئر حروس مرة ومن بئر سقيا  
 مرة وقال ابن بطال استعذاب الماء لانه في الوعد ولا يدخل في الزفة المذموم يختلف طيب الماء  
 بالمسك ونحوه فقد ذكره مالك لما فيه من السرف وما اشرب الماء الحلو وطلبه فباح قد فعله الصالحون  
 وليس في شرب الماء الملح فضيلة والحديث مضى في الزكاة على الاقارب فانه اخرجته هناك من  
 عبدالله بن يوسف عن مالك الى آخره ومضى الكلام فيه ايضا في الوصايا عن عبدالله بن  
 يوسف وفي الواكالة عن يحيى بن يحيى وفي التفسير عن اسمعيل وفي تفسير بيهاء وجوه تقدمت في  
 الزكاة وهو اسم بستان قوله يخ بفتح الواو وحذف الهمزة وكذا قال عند المدح والرضى بالشئ  
 وتكرر للبالغة فان وصلت خففت ونونت وربما شددت قوله رايح اورايح شك عبدالله بن مسعدة فيه  
 فالاول بالياء الموحدة من الريح والثاني بالياء آخر الحروف من ارواح قوله وقال اسمعيل هو  
 ابن ابي اويس ابن اخنث مالك بن انس ويحيى بن يحيى بن بكير ابو زكريا التميمي الخليل قوله رايح  
 يعني بالياء من الرواح ﴿ ص ﴾ باب ﴿ شرب اللبن بالياء ش ﴾ اى هذا باب في بيان  
 شرب اللبن بمزج بالياء وقيد بالشرب احترازا عن الخلط عند البيع فانه غش ووقع في رواية  
 التميمي باب شوب اللبن بالياء بالواو بدل الراء والشوب الخلط قيل مقصود البخاري ان ذلك  
 لا يدخل في التهي عن الخليلين وانما كانوا يمزجون اللبن بالياء عند الشرب لان اللبن عند الحلب  
 يكون حارا وتلك البلاد في الغالب حارة فكانوا يكمرون حر اللبن بالياء البارد ﴿ ص ﴾  
 حدثنا عبدان اخبرنا عبدالله اخبرنا يونس عن ازمهرى قال اخبرني انس بن مالك انه رأى رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم شرب لبنا واني داره خلطت شاة فشئت رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم من البئر فتناول القدح فشرب وعن يساره ابو بكر رضى الله تعالى عنه وعن يمينه ابراهيم  
 فاعطى الامراهي فضله ثم قال الامين قالين ش ﴿ مطابقته لفرجة ظاهرة وعبدان لقب  
 عبدالله بن عثمان المروزي وقد تكرر ذكره وعبدالله هو ابن المبارك المروزي ويونس هو ابن زيد  
 الابلي وازمهرى هو محمد بن مسلم والحديث مضى في كتاب الهبة ولكن من رواية ابي طوالة عن انس  
 قوله واني ساره اى دار انس والواو فيه الحال قوله فشئت اى خلطت لاجل رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم ماء من البئر وهو من الشوب بلفظ التكلم ووقع في رواية الاصلي شيب بكسر  
 الشين وسكون الياء وفتح الباء على صيغة المجهول قوله وعن يساره ابو بكر وفي رواية ابي  
 طوالة عن يونس التي تقدمت في الهبة وعمر رضى الله عنه نجاهه قوله فاعطى الامراهي فضله اى جعل اللبن  
 الذي فضل منه في الاناء بعد شربه قيل الامراهي هو خالد بن الوليد ولم يصح لانه لا يقال للثالث خالد اى قوله  
 الامين تقديره يقدم الامين او الامين مقدم للفضل الامين على الايسر ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا

ابو عامر حدثنا فليح بن سليمان عن سعيد بن الحرث عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل على رجل من الانصار ومعه صاحب له فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان كان عندك ما يات هذه اليلة في شنة والا كرمنا قال والرجل يحول الماء في حائطه قال فقال الرجل يا رسول الله عندي ماء بائت فاطلق الى العريش قال فاطلق بهما فسكب في قدح ثم حلب عليه من داجن له قال فشرب رسول الله تعالى عليه وسلم ثم شرب الرجل الذي جاء معه ش **ص** هذا بقته لترجة ظاهرة وعبد الله ابن محمد الجعفي المعروف بالسندی وابو عامر عبد الملك بن عمر والعقدي جفختين والحديث اخرجه ابو داود في الاشربة عن ابي عامر ايضا وعن يحيى بن صالح واخرجه ابن ماجه فيه عن احمد بن منصور الزبدي قوله على رجل من الانصار قيل انه ابو الهيثم التيهان الانصاري قوله ومعه اى ومع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صاحب له وهو ابو بكر رضى الله تعالى عنه قوله في شنة بفتح الشين المعجمة وتشديد التون وهى القرية الخلقه وقال الداودى هى التى زال شعره من البلاء بكسر الباء قلت من كثرة الاستعمال قوله والا كرمنا فيه حذف تقديره ان كان عندك انا فاسقيا والا كرمنا من الكرم وهو تناول الماء بالقم من غير انا ولا كف وقال ابن التين حكي عبد الملك انه الشرب بالدين معا قالوا هل القفة على خلافه وكرم بفتح الزاء وقال الجوهرى بالكسر ايضا يكرم كرما والشرب بالكرم ثلا يعذب نفسه بكراهته في كثرة الجرعات قوله والرجل يحول الماء في حائطه ايضا اى يقل الماء من مكان الى مكان آخر من البستان ليم اشجاره بالسقى قوله الى العريش اراد به ما يستظل به وقيل هو خيمة من خشب ومما بضم التاء الثلاثة عتقا وهونبات ضعيفه خوص وقد يجعل من الجريد كالقبة او من العيدان ويظل عليها وليس مناسيا لزهده قوله فسكب في قدح في رواية احمد فسكب ماء في قدح قوله من داجن بكسر الجيم وهو الشاة التى تألف البيوت قوله ثم شرب الرجل في رواية احمد شرب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسقى صاحبه وفيه انه لا بأس بطلب الماء البارد في عموم الحر وفيه قصد الرجل الفاضل بنفسه فيه حيث يعرف مواضعه عند اخوانه وقد روى ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة ان يقال له الماصح جملك وارويك من الماء البارد وفيه جواز خلط اقين بالماء عند الشرب ولا يجوز عند البيع وفيه ان من قدم اليه بطعام لا يلزمه ان يسأل من اين صار اليه الا اذا علم ان اكثر ما له حرام فانه لا يأكله فضلا عن ان يسأله **ص** باب شراب الحلواء والعسل ش **ص** اى هذا باب في بيان شراب الحلواء وهو بلد عند المستملى وعند غيره بالقصر وقيل هما لغتان وقال الكرماني القصر اظهر لانه لا يشرب غالبا وقال ابن التين عن الداودى هو التقيق الحلو وعليه يدل تبويب البخارى بشارب الحلواء وقال الخطابي الحلواء ما يعقد من العسل ونحوه ويقال العرب لا تعرف هذه الحلواء المعقودة التى هى الا بمعقودة فعين ان المقصود ما يمكن شربه وهو الماء المنبوذ وفيه اتم ونحوه وكذلك العسل فان قلت قوله الحلو ايشمل العسل وفيه من كل حلوا فانما ذكر العسل بالخصوصية قلت هذا من قيل التخصيص بعد التعميم كما في قوله تعالى فيصمها كاهة ونخل ورمان) ويحتمل ان يكون ذكره للتنبيه على جواز شرب العسل اذ قد يغفل ان شربه من السرف **ص** وقال الزهرى لا يحل شرب بول الناس لشدة تنزله لانه رجس قال الله (احل لكم الطيبات) ش **ص** قيل ترجم البخارى على شئ ثم اعقبه بضده قلت

اراد هذا القائل ان البضارى قال باب شراب الحلواء والصل تم قال عن الزهرى لا يحمل شرب بول  
الناس الى آخره وينبغي تضاد اقول مقصود البضارى من اراد قول الزهرى هو قوله قال الله تعالى  
(احل لكم الطيبات) والحلواء والصل وكل شيء يطلق عليه انه حلوم الطيبات وهذا في معرض  
التحليل للترجة فاية ما في الباب انه ذكر اولاً عن الزهرى مسئلة شرب البول تبيها على انه ليس من  
الطيبات وتعليق الزهرى هذا اخبر به عبد الرزاق عن معمر عنه قوله لشدة اى للضرورة وهذا  
خلاف ما عليه الجمهور وتعليقه بقوله لا تخرجس اى لان البول نجس غير طاهر لان الميتة والدم  
ولحم الخنزير رجس ايضا مع انه يجوز تناول منها عند الضرورة وقالت الشافعية  
يجوز التداوى بالبول ونحوه من النجاسات خلافاً للمسكرات والمسكرات قال مالك لا يشربها لانه لا يترده  
الاعطاش وجوزوا واما ابو حنيفة ان يشرب منها مقدار ما يمسك به رمقه **ص** وقال ابن مسعود  
رضي الله تعالى عنه في السكر ان الله لم يجعل شفاكم فيما حرم عليكم **ش** الذي قيل في اراد ان الزهرى  
قيل هنا ايضا والجواب من جهة الزهرى قد مر واما الجواب عن اراده اثر ابن مسعود هنا فهو انه اشار  
بذكرها الى قوله تعالى (فيه شفاء للناس) فدل على ضده ان الله لم يجعل الشفاء فيما حرمه واما تعيين  
السكر هنا من دون سائر المحرمات من هذا الجنس فهو ان ابن مسعود سئل عن ذلك على اثنين  
فلذلك قال ان الله لم يجعل شفاكم فيما حرم عليكم واوضح ذلك على بن حرب الطائي عن صفوان بن  
صينة عن منصور عن ابي وائل قال اشرب رجل منا يقال له خيثم من العذاء بطنه فقال له الصفر  
فتنتله السكر فارسل الى ابن مسعود يسأله فذكره واخرجه ابن ابي شيبة عن جرير عن منصور  
وسنده صحيح على شرط الشيعين فهذا وجه تعيين السكر في هذا الاثر والسكر يقتضيان الخمر فيما  
نقله ابن القتيبي عن بعضهم وقيل هو نبيذ الخمر اذا اشتد وقيل المراد من السكر المسكر وقال صاحب  
الهداية وتقع الخمر وهو السكر وتقع الزبيب اذا اشتد وغلاهد هذين التبعين من انواع الاشربة  
المحرمة الاربعة وعد قبلهما اثنين آخرين وهما الخمر والطلاء وفي المحيط والمقصد من الخمر ثلاثة السكر  
والفضيخ والنبيذ وقال ابو الحسن ان كان البضارى اراد سكر الاشربة فيمكن ان يكون سئل من  
الكلام شيء وهو ذكر السؤال عن ذلك وان كان اراد السكر بفتح السين وسكون الكاف فهو  
الذي يسد به الثغر فيكون السؤال عن ابن مسعود عند السكر عن التداوى بشيء من المحرمات فقال  
ان الله لم يجعل شفاكم فيما حرم عليكم **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا ابو اسامة قال  
اخبرني هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
يحببه الحلواء والصل **ش** هذا يطابق الترجمة من غير تصف وعلى بن عبد الله هو ابن الدبيني  
وابو اسامة هو جاذب اسامة يروي عن هشام بن عروة يروي عن ابيه مروية عن الزبير عن عائشة والحديث  
قد مر في كتاب الاطعمة في باب الحلواء ومر الكلام فيه هناك **ص** باب **٥**  
الشرب قائماً **ش** اى هذا باب في بيان حكم الشرب حال كونه قائماً وقال ابن بطال اشار بهذه  
الترجمة الى ان الاحاديث الواردة في كراهة الشرب قائماً تصح عنده وقال بعضهم ليس يجب بل  
اذا تعارضت عنده الاحاديث لا يترضى الى الحكم قلت كلام ابن بطال في واد وكلام هذا القائل  
في واد آخر وليس يجب نسبة كلامه الى عدم الجودة وانما عاده في الغالب انه يهيم الحكم في  
الترجة ولا يصرح بالجواز ولا بالعدم على عاده في ذلك اعتماداً على ما يهيم من الحكم في احاديث

الباب **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن الزال قال اتى على رضى الله تعالى عنه على باب الرحبة فشرب قائما فقال ان تأسا يكره احدهم ان يشرب وهو قائم واني رايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فعل كذا يتقوى فقلت **ش** هذا الحديث بطابق الترجمة في الشرب قائما وبوضع الحكم بأنه جائز اخرجه عن ابى نعيم الفضل بن دكين عن مسعر بكسر الميم وسكون السين وقض العين المهملين وباراء ابن كدام الكوفي عن عبد الملك بن ميسرة ضد المجتعة الزراد بالزاي والراء والدال المهملة عن الزال يفتح النون وتشديد الزاي ابن سبرة يفتح السين المهملة وسكون الياء الموحدة وباراء وهؤلاء الثلاثة كلهم هلايون كوفيون وابو نعيم ايضا كوفي وعلى ايضا تزل الكوفة ومات بها الزال تقدمت له رواية عن ابن مسعود في فضائل القرآن وليس له في البخاري سوى هذين الحديثين والحديث اخرجه ابوداود ايضا في الاثرية عن مسدد عن يحيى وخرجه الترمذي في الثعالب عن ابى كريب وخرجه النسائي في الطهارة عن عمر وبن يزيد الجرمي قوله على باب الرحبة اراد به رحبة مسجد الكوفة وفي رواية شعبة انه صلى الظهر ثم قعد في حواجز الناس في رحبة الكوفة والرحبة بقعات المكان الواسع والرحب يسكون الحاء ايضا التسع قوله ان يشرب اى ان يشرب وان مصدريه تقديره يكره الشرب وهو قائم اى في حالة القيام قوله فعل اى شرب قائما قوله كذا يتقوى اى كرويتكم اى فعلت اى شربت واعلم ان لفظ فعل اعم الاصل يستعمل في معنى كل فعل ولهذا عينه اهل الصرف في الاوزان واعلم انه قد وردت احاديث يتصور الشرب قائما ووردت احاديث ينه عنه (فمن احاديث الجواز) حديث على وحديث ابن عباس رواهما البخاري هنا وحديث ابن عمر رواه الترمذي من حديث نافع عنه وقال كنا نأكل على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن نمتشى ونشرب ونحن قيام ثم قال هذا حديث حسن صحيح وخرجه بن ماجه وابن حبان وحديث سعد بن ابى وقاص رضى الله تعالى عنه رواه الترمذي في الثعالب عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يشرب قائما واسناده حسن وحديث عائشة اخرجه النسائي من حديث مسروق منها قالت رايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يشرب قائما وقاعد الحديث وحديث انس رواه احمد في مسنده ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل وقربة معلقة فشرب من ثم القرية وهو قائم الحديث وحديث الحسين بن علي رويانه عن شيخنا زين الدين رجا الله رواء في الجزء العاشر من فوائد ابى بكر الشافعي من رواية زياد بن المنذر عن بشير بن غالب عن حسين بن علي رضى الله تعالى عنه قال رايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يشرب قائما وحديث خباب بن الارث رويانه عن شيخنا وهو يرويه عن مجاهد من حديث الطبراني عنه قال يشنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في سرية فاصابنا العطش وليس معنا ماء فتوضخت ناقة لبعضنا فاذا بين رجلينا مثل السقاء فشربتا من لبنها فهذا من فعل الصحابة في زمنه فيكون في حكم المرفوع وحديث ابى هريرة رضى الله تعالى عنه رويانه عن شيخنا وهو يروي من حديث سبعين جبر في المجمع الصغير للطبراني انه قال حدثني ابو هريرة انه رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يشرب من زعم قائما وحديث ام سليم رويانه عن شيخنا وهو يروي من حديث انس عن امه في مسند احمد قالت دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي البيت قرية معلقة فشرب منها قائما وحديث بكشة اخرجه الترمذي وابن ماجه عنها قالت دخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فشرب

من في قرية معلقة قائماً وحديث كثر رواه ابو موسى المديني في كتاب معرفة الصحابة قالت دخل علي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فشرب من قرية معلقة وهو قائم وحديث عبدالله بن عمرو بن العاص اخرجهم عبدالرزاق من عمرو بن شبيب عن ابيه عن جده قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب قائماً وقاعدا وحديث عبدالله بن السائب بن خباب عن ابيه عن جده قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام الى فخاره فيها ما شرب قائماً رواه ابو محمد بن ابي حاتم الرازي بسند صحيح (ومن احاديث المنع) ما رواه الاثرم عن معمر بن الاعشى عن ابي صالح عن ابي هريرة مرفوعاً لويلع الذي يشرب وهو قائم لاستناده وروى مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يشرب احداكم قائماً من نسي فليستق وروى من حديث انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زجر عن الشرب قائماً وروى ايضا من حديث ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زجر عن الشرب قائماً وروى الترمذي من حديث الجارود بن المولى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن الشرب قائماً وقال هذا حديث حسن غريب واستدل اهل الظاهر بهذه الاحاديث على تحريم الشرب قائماً ثم كيفية الجمع بينهما على احوال (احدها) ان النهي محمول على التنزيه لا على الضريم وهو الذي صار اليه الامة الجامعون الحديث والفقه كالخطابي وابي محمد البغوي وابي عبدالله المازري والقاضي عياض وابي العباس القرطبي وابي زكريا النووي رحمهم الله تعالى (الثاني) ان المراد بالقائم هذا الماشي يسمى قائماً قال الله عز وجل (الامامت عليه قائماً) اي مواظباً بالمشي اليه والعرب تقول قم في حاجتنا اي امش فيها قاله ابن التين (الثالث) انه محمول على ان ياتي الرجل اصحابه بشراب فبيداً قبل اصحابه فيشرب قائماً ذكره ابو الوليد الباقبي والمازري (الرابع) تضعف احاديث النهي عن الشرب قائماً قاله جماعة من المالكية منهم ابو عمر بن عبدالبروفيه نظر (الخامس) ان احاديث النهي منسوخة قاله ابو حفص بن شاهين وابن حبان في صحيحه (السادس) ما قاله ابن حزم بان احاديث النهي ناسخة لحديث الشرب قائماً وقال النووي في شرح مسلم الصواب ان النهي محمول على كراهة التنزيه واما شرعه صلى الله تعالى عليه وسلم قائماً فيبانه الجواز فلا اشكال ولا مارض قال وهذا الذي ذكرناه عين المصير اليه قال واما من زعم لهضاً او غيره فقد ضلط غلطا فاحشاً وكيف يصار الى التمسك مع امكان الجمع او ثبت التاريخ واني له بذلك والله اعلم قلت جزم النووي هنا بالكراهة وخالف ذلك في اربعة تبا ارفاعي فقال ان الشرب قائماً ليس بمكروه **ح** من حديثنا آدم حديثاً شيعياً حديثاً عبد الملك بن ميسرة سمعت البرزالي بن مبرة يحدث عن علي رضي الله تعالى عنه انه صلى الظهر ثم قعد في حوائج الناس في رحبة الكوفة حتى حضرت صلاة العصر ثم لبى بماه فشرب وغسل وجهه ويديه وذكر رأسه ورجليه ثم قام فشرب فضله وهو قائم ثم قال ان ناساً يكرهون الشرب قائماً وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صنع مثله ما صنعت **ش** هذا طريق آخر في حديث علي رضي الله تعالى عنه اخرج عن ادم بن ابي الجبل الى آخره قوله في حوائج الناس الحوائج جمع حاجة على غير القياس وذكر الاصمعي انه مولود وجميع حاجات وحاج وقال ابن ولاد الحوажاء الحاجة وجمعها حوايج بتشديد الهاء ويجوز التثنية قال فلعل حوائج مقلوبة من حوايج مثل سوايح من سواحي وقال الهروي في الاصل حائجة فصاح الجمع

على حوائج قوله ثم اتى بهاء وفي رواية عمرو بن مرزوق عن شعبة عند الاسماعيلي قدما بوضوء  
 والترمذي من طريق الامش عن عبد الملك بن ميسرة ثم اتى على يكون من ماء ومثله في رواية  
 بن بن اسد عند النسائي وكذا ابى داود الطيالسي في مسنده عن شعبة قوله وذكر رأسه اى وذكر  
 ادم رأسه ورجليه وكان ادم توقف في سياقه فغير بقوله وذكر رأسه ورجليه وفي رواية بن  
 فآخذ منه كفا مسح وجهه وذراعيه ورأسه ورجليه وعند الطيالسي ففسل وجهه وبديه ومسح  
 على رأسه ورجليه ووقع في رواية الامش ففسل بديه ومضض واستنشق ومسح بوجهه وذراعيه ورأسه  
 وفي رواية الاسماعيلي مسح بوجهه ورأسه ورجليه وقد ثبت في آخر الحديث قول على رضى الله  
 تعالى عنه هذا وضوء من لم يحدث ومع هذه الزيادة في رواية النسائي والاسماعيلي من طريق شعبة  
 وقال الكرماني فان قلت لم فصل الرأس والرجلين مما تقدم ولم يذكرها على وثيرة واحدة قلت حيث  
 لم يكن الرأس مفصولا بل بمسح فافصله عنه وعطف الرجل عليه وان كانت مفصلة على نحو قوله تعالى  
 (وامسحوا برؤوسكم وارجلكم) اذ كان لباس الخلف فمسحه ايضا وقيل ذلك لان الراوى الثاني  
 نسى ما ذكره الراوى الاول في شان الرأس والرجلين قوله فضله اى فضل الماء الذى توضأ  
 منه قوله قائما كذا هو في رواية الاكثرين ووقع في رواية الكشيقي قياما وهذه اولى وفي رواية  
 الطيالسي ان يشربوا قياما قوله صنع مثل ما صنعت ويزوى صنع كما صنعت اى من الشرب قائما  
 وصرحه الاسماعيلي في روايته قال شرب فضل وضوءه قائما كما شربت ﴿ ص ﴾ حدثنا  
 ابونعيم اخبرنا سفيان بن عاصم الاحول عن الشعبي عن ابن عباس قال شرب النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم قائما من زمزم ﴿ ش ﴾ مطابقتها لدرجة القاهرة وابونعيم الفضل بن دكين روى عن  
 سفيان قال الكرماني قال الكلابى ابى ابونعيم سمع الثوري وابن عيينة وهما سمعا صاحب الاحول  
 فهما سفيان يحتمل ان يكون هذا وان يكون ذلك وقال بعضهم بعد نقله كلام الكرماني ليس الاحتمالان  
 فيها هنا على السواء فان ابانعم مشهور بالرواية عن اشهر روى معروف بما لزمته وروايته عن ابن  
 عيينة قليلة واذا اطلق اسم شيخه جعل على من هو الثوب بصحبته وروايته اكثر انتهى قلت بعدان  
 ثبت رواية ابى نعيم عن ابن عيينة الاحتمال باقى ولا ترجيح لاحد الاحتمالين على الآخر بما ذكره  
 لان ابن عيينة روى هذا الحديث بصيه عند مسلم واحد في مسنده واخرجه الترمذي حدثنا احد  
 ابن منيع حدثنا هشيم اخبرنا صاحب الاحول ومغيرة عن الشعبي عن ابن عباس ان النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم شرب من زمزم وهو قائم وقال هذا حديث حسن صحيح ورواه النسائي ايضا  
 وفي لفظ سبقت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من زمزم فشرب وهو قائم ﴿ ص ﴾  
 باب ﴿ من شرب وهو واقف على بعيره ﴾ ش ﴿ اى هذا باب في بيان حكم من شرب والحال  
 انه واقف على بعيره وقال ابن العربي لاجبة في هذا على الشرب قائما لان الراكب على البعير قاعد  
 غير قائم واجيب بان الضارى اراد بهذا بيان حكم هذه الحالة وليس في صدد بيان الاستدلال به  
 على جواز الشرب قائما وبين حكم هذه الهيئة بفعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لان الراكب  
 يشبه القائم من حيث كونه سائرا ويشبه القاعد من حيث كونه مستقرا على الدابة ﴿ ص ﴾  
 حدثنا مالك بن اسماعيل حدثنا عبد العزيز بن ابى سلمة اخبرنا ابو النضر عن عيمرولى ابن عباس  
 عن ام الفضل بنت الحارث انها ارسلت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقدر لبن وهو واقف



عشية عرفة فأخذ بيده فشربه زاد ماله عن أبي النضر على بعيره شئ ﴿ مطابقته للترجمة ظاهرة ومالك بن اسماعيل أبو غسان النهدي الكوفي من كبار شيوخ البخاري وروى مسلم عن هارون بن عبد الله عنه في الحديث قال البخاري مات سنة تسع عشرة ومائتين وعبد العزيز بن أبي سلمة بقنطين الماحشون واسم أبي سلمة دينار وهو جد عبد العزيز لانه ابن عبد الله بن أبي سلمة وأبو النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة واسمه سالم بن أبي أمية مولى عمر بن عبد الله بن عمر القرشي التيمي المدني وعمر مصغر عمرو مولى ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وأم الفضل بنت الحارث واسمها ليلابة بضم اللام وتخفيف الياء الموحدة الأولى والثانية زوج العباس بن عبد المطلب والحديث مر عن قريب في باب شرب اللبن أخرجه عن الحميدي عن سفيان عن سالم أبي النضر إلى آخره وقد ذكرنا أنه أخرجه أيضا في الحج عن القعني وفي الصوم عن عبد الله بن يوسف وعن مسدد فإن قلت ذكر في باب شرب اللبن أن عمر مولى أم الفضل وذكرناه مولى ابن عباس قلت أم الفضل أم ابن عباس ولما كان عمر مولى للام وملازمًا لابن صحت النسبتان بالإضافة صحبة داني لملازمة ومرا الكلام فيه قوله زاد مالك عن أبي النضر أي زاد مالك بن انس في روايته عن أبي النضر سالم لفظ على بعيره يعني شربه وهو على بعيره وبهذه الزيادة تنضح المطابقة بين الحديث والترجمة فإذا جاز الشرب قائمًا على الأرض فالشرب على الدابة أخرى بالجواز لأن الركب أشبه بالخالين ﴿ ص • باب • الإيمن فالإيمن في الشرب شئ ﴾ أي هذا باب يذكر فيه بقدم الذي على يمين الشارب فارتفع الإيمن بالفعل المقدّر الذي ذكرناه ويجوز أن يكون مر فوما على أنه مبتدأ محذوف الخبر والتقدير الإيمن أحق لقضية الإيمن على الشمال قوله فالإيمن عطف عليه ويجوز فيها النصب أيضًا أي أعطى الإيمن فالإيمن قوله في الشرب أعم من شرب الماء وغيره من المشروبات ونقل عن مالك وحده أنه خصه بالله قال ابن عبد البر لا يصح هذا عن مالك ﴿ ص • حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أتى بلبن قد شيب بقاء وعن يمينه أهرابي وعن شماله أبو بكر رضي الله تعالى عنه فشرب ثم أعطى الأهرابي وقال الإيمن فالإيمن شئ ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة واسماعيل ابن أبي أويس والحديث مر عن قريب في أول شرب اللبن بالله قوله قد شيب على صيغة المجهول من الماضي من الشوب وهو الخلط وأصل شيب شوب قلبت الواو يا لسكونها وانكسار ما قبلها قوله وعن يمينه أهرابي الواو فيه أفعال أي والحال أن الذي عن يمينه أهرابي والذي عن شماله أبو بكر رضي الله عنه فإن قلت يقال عن يمينه وعلى يمينه وعن شماله وعلى شماله فالفرق بينهما قلت معنى على يمينه أنه يمكن من جهة اليمين يمكن المستعلى من المستعلى عليه ومعنى عن يمينه أنه جلس متجافيا عن صاحب اليمين ثم كثر استعماله في التجافى وغيره قال المهلب التيامن في الأكل والشرب وجيع الأشياء من السق وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحب التيامن إيتشجارا إيتشجارا بما شرف الله عز وجل به أهل اليمن وقال القرطبي إنما أعطى الأهرابي لأنه كان من كبار قومه ولذلك جلس عن يمينه قلت لاظهاره سنة أوله سبق إلى اليمن فلذلك لم يقمه لأجل الصديق فإنه سبقه به بخلاف الصلاة لقوله ليئني منكم أولو الأحلام والنهى وإن لم يكن في اليمن أحد فالأبرار كبر كما مضى في موضعه ﴿ ص • باب • هل يستأذن الرجل

من عن يمينه في الشرب ليعطى الأكبر شئ ﴿ اى هذا باب فيه هل يستأذن الرجل اى يطلب الاذن من الذى هو جالس على يمينه وقوله من يفتح الميم موصولة وانما لم يحزم الحكم وذكره بصورة الاستفهام على سبيل الاختيار لكونها واقعة عين فيتطرق اليها احتمال التخصيص فلا يطرده الحكم فيها لكل جليس ﴿ ص حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن ابي حازم بن دينار عن سهل بن سعد رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتى بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الاشياخ فقال غلام اتأذن لى ان اعطى هؤلاء فقال الغلام والله يا رسول الله لا اوتر بصبي منك احدا قال فشربه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في يده شئ ﴿ مطابقته للرجعة في قوله اتأذن لى واسماعيل هو ابن ابي اويس وابو حازم بالحاء المعجمة وبابواى واسمه سلمة بن دينار وسهل بن سعد بن مالك الساعدي الانصارى والحديث مضى في المظالم في باب اذا اذن له واحله فانه اخرجه هناك عن عبدالله بن يوسف عن مالك الى آخره نحوه سواء ومضى ايضا في الهبة عن يحيى بن قزعة وثقة وقدم الكلام فيه في باب المظالم قوله غلام الاصم انه كان عبدالله بن عباس والاشياخ خالد بن الوليد وغيره قوله اتأذن لى فان قلت لم يقل في حديث انس اتأذن لى قلت اجاب النووى وغيره بان السبب فيه ان الغلام كان ابن عمه وله عليه ادلال وكان من اليسار اقرب الغلام ايضا وطيب نفسه مع ذلك بالاستيذان لبيان الحكم وان السنة تقديم الايمن ولو كان مفضولا بالنسبة الى من على اليسار فان قلت قد يعارض حديث سهل هذا وحديث انس الذى مضى عن قريب حديث سهل بن ابي خزيمة الا ترى في القسامة كبركبر وتقدم في الطهارة حديث ابن عمر في الامر بتناول السواك الاكبروا خص من هذا حديث ابن عباس الذى اخرجه ابو يعلى بسند قوى قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا سقى قال ابدا بالاكبر قلت الجواب في هذا انه يحول على الحالة التى يحملون فيها متساوين اما يمين يدي الكبير او عن يساره كلهم او خلفه او حيث لا يكون فيهم فيخص هذه الصورة من عموم تقديم الايمن او يخصص من عموم هذا الاثر بالبدانة بالكبير ما اذا جلس بعض عن يمين الرئيس وبعض عن يساره ففي هذه الصورة يقدم الصغير على الكبير والمفضل على الفاضل ويظهر من هذا ان الايمن ما ممتاز بمجرد الجلوس في الجهة اليمنى بل الحصول كونها يمين الرئيس فالفضل انما فاض عليه من الافضل قوله اتأذن لى ظاهره انه لو اذن له لاعطاهم وبؤخذ من ذلك جواز الايثار بمثل ذلك قبل انه مشكل على ما شتهر من انه لا ايثار بالقرب وانما الايثار الحمود ما كان من حظوظ النفس دون الطامات وقد اقتصر القاضي في النقل عن العلماء على كراهة الايثار بالقرب بخلاف ما يتوهمه كثير من الناس انه يحرم الايثار بالقرب قوله فله بفتح التاء امثلة من فوق وتشديد اللام اى وضعه وقال الخطابى وضعه بمنفواصله من الرمي على التل وهو المكان العالي المرتفع ثم استعمل في كل شئ يرمى به وفي كل لقاء ﴿ ص باب الكرم في الخوض اومن النهر بالقم وهو من كرم يكرم من باب فتح يفتح الكفا وسكون الراء وهو الشرب من الخوض وقال ابن سيده كرم تناول بغيره من غير اناه وقيل هو ان يدخل النهر فيشرب وقيل هو ان يصوب رأسه في الماء وان لم يشرب وفي الجامع كل خائن في الماء فهو كارع شرب اولم يشرب وفي التهذيب كرم في الالة اذا امال نحوه عينه فشرب منه ﴿ ص حدثنا يحيى بن صالح حدثنا فليح بن

سليمان بن سعيد بن الحرث عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل على رجل من الانصار ومعه صاحب له فسلم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وصاحبه فرد الرجل فقال يا رسول الله باي انت وامى وهى ساعة حارة وهو يحول في حائط له يعنى الماء فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان كان عندك ما بات في شدة والاكرا وتناول الرجل يحول الماء في حائط فقال الرجل يا رسول الله عندى ما بات في شدة فاطلق الى العريش فسكر في قدح ماء ثم حلب عليه من من داجن له فشرب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم اعاد فشرب الرجل الذي جاء معه **ش** مطابقتها للترجمة في قوله والاكرا وتناول الرجل يحول الماء ويقال ابو صالح الشامي الدمشقي ويقال الحمصي وهو من جلة الائمة الحنفية اصحاب الامام ابي حنيفة وكان عبد الله بن محمد بن الحسن الى مكة ومات سنة اثنتين وعشرين ومائتين والحديث مضى عن قريب في باب شرب الابن بالماء ومضى الكلام فيه واخرجه ابو داود في الاثرية عن عثمان بن ابي شيبة واخرجه ابن ماجه فيه عن احمد بن منصور الزياتي قوله فرد الرجل اى السلام قوله باي اى انت مسمى باي وامى قوله والرجل يحول الماء انما كرره لانها حالان بانتبار فطين مختلفين والتحويل هو النقل من قدر البئر الى ظاهره او اجراء الماء من جانب الى جانب في بستانه **ص** باب \* خدمة الصغار الكبار **ش** اى هذا باب في بيان خدمة الصغار الكبار **ص** حدثنا مسدد حدثنا معمر بن ابيه قال سمعت انساً رضى الله تعالى عنه قال كنت قائماً على الحى استقيم عومتي وانا اصفرهم الفضيخ قليل حرمت الحجر فقالوا اكفئها فكفئنا قلت لانس ماشا ربهم قال رطب وبسر فقال ابو بكر بن انس وكانت خجهم فلم ينكر انس وحدثني بعض اصحابي انه سمع انساً يقول كانت خجهم يومئذ **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة ومعمر يروى عن ابيه سليمان والحديث مضى في اوائل الاثرية في باب تزل تحريم الحجر وهى من البسروا لمرقانه اخرجها هناك بعين هذا الاسناد وعين هذا المتن ومضى الكلام فيه مستوفى قوله عومتي بدل او منصوب على الاختصاص والفضيخ بالمجتمين **ص** باب \* تغطية الاناء **ش** اى هذا باب في بيان حكم تغطية الاناء **ص** حدثنا اسحق بن منصور اخبرنا اخبرنا روح بن عبادة اخبرنا ابن جريج قال اخبرني عطاء بن معمر جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كان جنح اليل او امسيتم فكفوا صبيانكم فان الشياطين تنشر حينئذ واذا ذهب ساعة من اليل غلظهم فاغلقوا الابواب واذكروا اسم الله فان الشيطان لا يفتح باباً مغلقاً واوكلوا قربكم واذكروا اسم الله وخروا آيتكم واذكروا اسم الله ولو ان نمرضوا عليها شيئاً واطفؤا مصابيحكم **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله وخروا آيتكم لان معناه غلظوا آيتكم واسحق بن منصور ابن بهرام الكوسج ابو يعقوب المروزي انقل باخراً الى يسابور وابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وعطاء هو ابن ابي رباح والحديث قدمه في صفة ايليس فانه اخرجها هناك عن يحيى بن جعفر بن محمد بن عبد الله الانصاري عن ابن جريج الى اخره ومر الكلام فيه قوله جنح اليل بكسر الجيم وضمة اللام مناه طاعة من غلام اليل قوله او امسيتم اى دخلتم في المساء قوله فكفوا صبيانكم اى امنعوه من الخروج في هذا الوقت اى يحاف عليهم حينئذ لكثرة الشياطين وايدئهم وقال ابن بطال حشى صلى الله تعالى عليه وسلم على الصبيان عند

انتشار الجن ان تل بهم قصصهم فان الشيطان قد اعطاه الله تعالى قوة عليه واعلمنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان التعرض لفتن بما لا ينبغي وان الاحتراس منها احزم على ان ذلك الاحتراس لا يرد قدرا ولكن ليبلغ النفس عذرها ولئلا يسببه الشيطان الى لوم نفسه في التقصير قوله فسلوهم بضم الهاء المحملة وقال الكرماني وخلوهم بإعجام الهاء قوله واوكوا من اوى ماقى سقائه اذا شده بالوكاء وهو ما يشده رأس القربة قوله وخروا من الضمير وهو التغطية قوله ولوان تعرضوا بضم الواو وكسر ها اى ان لم يتيسر التغطية بكما لها فلا اقل من وضع حود على عرض الاله وجواب لو محذوف نحو لكان كافيا وانما امر بالتغطية لان في السنة ليله ينزل فيها وباء وبلاء لا يمر بانه مكشوف الا نزل فيه من ذلك والامام يثوقون ذلك في الكانون الاول قوله واطفئوا مصابيحكم وهو جمع مصباح وذلك لاجل الفأرة فانها تضرهم على الناس بيوتهم واما القناديل المعلقة في المساجد والبيوت فان خيف منها ايضا فتنطقا والافلا **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا همام عن عطاء عن جابر رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اطفئوا المصابيح اذ اردتم وغلقوا الابواب واوكوا الاسقية وخروا الطعام والشراب واحسبه قال ولو بعدو تعرضه عليه **ش** هذا طريق آخر في حديث جابر المذكور اخرجه عن موسى بن اسمعيل البصرى النبوذى عن همام بن يحيى عن عطاء بن ابي رباح عن جابر رضى الله تعالى عنه قوله الاسقية جمع سقاء بكسر السين وصوطف الماء قوله خروا اى غطوا من الضمير **ص** باب اختناث الاسقية **ش** اى هذا باب في بيان حكم اختناث الاسقية الاختناث من اختنت السقاء اذا ثبته الى خارج فشربت منه واصله التكسر والانطواء ومنه سمي الرجل التشبه بالنساء واعماله مخثا والاسقية جمع سقاء وهو ظرف ماء **ص** حدثنا آدم حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي سعيد الخدرى قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن اختناث الاسقية يعنى ان تكسر افواها فيشرب منها **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وآدم هو ابن ابي ايس و ابن ابي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث قتيه اهل المدينة ممن كان يأمر بالمعروف والنهي عن المنكر اى سعيد الخدرى سعد بن مالك والحديث اخرجه مسلم في الاشربة عن عمرو الناقد عن سفيان بن عيينة الى آخره نحوه واخرجه ابو داود فيه عن مسدد واخرجه الترمذى فيه عن قتيبة واخرجه ابن ماجه من رواية يونس قوله يعنى ان تكسر افواها المراد من كسر ها ثبها لا كسر ها حقيقة ولا بابتها والافواء جمع ثم على سبيل الرد الى الاصل لان اصل ثم قوة حذفته منه الهاء لاستقلالها عند الضمير لو قيل فوهه فلما حذف عوضت عنها الميم وقال الخطابي احسبان قوله يعنى ان تكسر افواها عن زهرى فيكون هذا التفسير مدرجا والدليل عليه ان احمد رواه عن ابي النضر عن ابن ابي ذئب بحذف لفظ يعنى وقال المهلب معنى هذا النهى والله اعلم على وجه الادب لجواز ان يكون في افواها حبة او بعض الهواء لا يردها الشارب فيدخل في جوفه وروى ابن ماجه والحاكم في مستدر كه من رواية زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن اختناث الاسقية وان رجلا بعد ما نهى رسول الله قام من الليل الى السقاء فاختنته فخرجت منه حبة **ص** حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهرى قال حدثني عبيد الله بن عبد الله انه سمع ابا سعيد

الخدري يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ينهى عن اختناث الاسقية قال عبدالله قال  
 معمر او غيره هو الشرب من افواهها ش ﴿ هذا طريق آخر من حديث ابي سعيد اخرجه  
 عن محمد بن مقاتل الروزى عن عبدالله بن مبارك الروزى عن يونس بن يزيد الايلي عن محمد بن مسلم  
 الزهرى وعن عبدالله بن عبدالله بن عتبة انه سمع ابا سعيد الخدري وهنا صرح عبدالله بالسماع  
 من ابي سعيد بخلاف الطريق الاول فانه بالنعنة وكذلك صرح ابو سعيد هنا بالسماع من النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم بخلاف الطريق الاول قوله قال عبدالله هو ابن المبارك وقال معمر بن راشد  
 او غيره اى غير معمر هو الشرب يعنى اختناث الاسقية هو الشرب من افواه الاسقية وشك عبدالله  
 في هذا التفسير هل قاله معمر او غيره واخرج مسلم من غير تردد حديثي حرمة بن يحيى اخبرنا ابن  
 وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عبدالله بن عبدالله بن عتبة عن ابي سعيد الخدري قال نهى رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم عن اختناث الاسقية ان يشرب من افواهها فان قلت قال ابن حزم فان قيل انه  
 صلى الله تعالى عليه وسلم شرب من فم قربة قلنا لاجبة في شيء منه لان احدهما من طريق الحارث  
 ابن ابي اسامة وقدرت وفيه البراء ابن بنت انس وهو مجهول واخر من طريق رجل لم يسم  
 قلت احد الحديثين الذين ذكرهما رواه احد في مسنده والترمذى في التمهاتل من رواية عبدالكريم  
 الجزرى عن البراء ابن بنت انس بن مالك عن انس بن مالك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 دخل وقربة معلقة فشرب من فم القربة الحديث والبراء هذا ذكره ابن حبان في التقات وباقي  
 رواه صحيح بهم وتابع البراء عليه حيد الطويل رواه الطحاوى في كتاب شرب مصافي الآثار  
 من رواية شريك عن حيد عن انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شرب من قربة ماء معلقة  
 وهو قائم والحديث الاخر الذي فيه رجل لم يسم ﴿ ص ٥٠ باب ٥ الشرب من فم السقاء  
 ش ﴿ اى هذا باب في بيان ماورد عن النبي في الشرب من فم السقاء ويجوز تشديد الميم  
 وروى من في السقاء قيل لم يكنف البخارى بالترجمة التى قبلها لثلا بظن ان النهى خاص بصورة  
 الاختناث واثار بان النهى يم ما يمكن اختناثه وما لا يمكن كالفخار مثلاً قلت روى احاديث تدل على  
 جواز الشرب من فم السقاء منها ما رواه الترمذى من حديث عبدالرحمن بن ابي عمرة عن جدته كبشة  
 قالت دخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فشرب من قربة معلقة وقال حديث حسن صحيح ومنها  
 حديث انس بن مالك رواه الترمذى في التمهاتل وقد ذكرناه قبل هذا الباب ومنها حديث عبدالله بن انيس  
 عن ابيه قال رايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قام الى قربة معلقة فشقها ثم شرب من فمها رواه الترمذى  
 وابوداود قد صح من جماعة من الصحابة والتابعين فعل ذلك فروى ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن عباس  
 رضى الله تعالى عنهما انه كان لا يرى بأساً بالشرب من في الاداوة وعن سعيد بن جبيرة قال رايت ابن عمر  
 رضى الله تعالى عنهما يشرب من في الاداوة وعن نافع عن ابن عمر كان يشرب من في السقاء وعن عباد بن  
 منصور قال رايت سالم بن عبدالله بن عمر يشرب من في الاداوة فان قلت كيف يجمع بين هذه الاحاديث  
 التى تدل على الجواز وبين حديثي الباب الذين يدلان على المنع قلت قال شيخنا رحمه الله لوفرق بين ما يكون  
 لعدوك ان تكون القربة معلقة ولم يجد الحاج الى الشرب اياه متيسرا يتمكن من التناول بكفه فلا راحة حيث  
 وعلى هذا تحصل هذه الاحاديث المذكورة وبين ما تكون لغير عذر فيصلى عليه اخذت التى قبل لم يرد  
 حديث من الاحاديث التى تدل على الجواز الا بعله صلى الله تعالى عليه وسلم واحاديث التى كلها من قوله  
 فى ارجح والله اعلم ﴿ ص حديثنا على بن عبدالله حديثنا فيان حديثنا ابوب قال قال لناكرمة الاخيركم

باشياء قصار حدثنا بها ابو هريرة نبي رسول الله عن الشرب من ثم القربة او السقاء وان يمنع جاره ان يفرغ خشبه في داره **ش** **﴿** مطابقتها لترجمة ظاهرة لانه يوضح الاهتمام الذي فيها وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وابوب هو البخاري وعكرمة هو مولى ابن عباس رضى الله تعالى عنهما والحديث اخرجه ابن ماجه في الاثرية عن بشر بن هلال الصواف عن عبد الوارث بن سعيد عن ايوب به **قوله** حدثنا قائل حدثنا ابو هريرة والضيم فيها يرجع الى قوله باشياء والذي اخبره شيثان وقد قال الا اخبركم باشياء ولعله اخبر بها ولم يذكرها بعض الرواة ويجوز ان يكون ذلك هذا او قسباناً وقيل او يكون اقل الجمع عنده اثنان وبين قوله حدثنا وبين قوله الا اخبركم شيء مقدر تقديره الا اخبركم باشياء قصار قلنا نعم او نحو ذلك فقال حدثنا بها قوله او السقاء شك من الراوى والفرق بين القربة والسقامان القربة للماز السقامان، والمين قوله وان يمنع اى ونهى ان يمنع الشخص جاره ان يفرغ اى بان يفرغ وان مصدر يلقى فز خشبه باضافة الخشب الى الضيم الذي يرجع الى الجار و يروى خشبة بالتونين قوله في داره ويروى في جداره وهذا واضح وفي التوضيح هو عندنا وعند مالك يحول على الاستحياب والقديم عندنا وجوبه وبه قال ابن حبيب وغيره **﴿** **ص** حدثنا مسدد حدثنا اسمعيل اخبرنا ايوب عن عكرمة عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال نهي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يشرب من في السقاء **ش** **﴿** مطابقتها لترجمة مثل ما ذكرنا في الحديث السابق واسمعيل هو ابن مليه وابوب البخاري وقال النووي اتفقوا على ان النهى هنا للتنبيه لا التحريم قيل في دواء الاتساق نظر لان ابابكر الاثرم صاحب احمد اطلق ان احاديث النهى ناسخة للاباحة لانهم كانوا اولاً يفعلون ذلك حتى وقع دخول الحلية في بطن الذي شرب من ثم السقاء فتسح الجوارى ووجد الحكمة في النهى ما قاله قوم من انه لا يؤمن من دخول شيء من الهوام مع الماء في جوف السقاء فيدخل ثم الشارب ولا يدري فعلى هذا لوملاً السقاء وهو يشاهد الماء الذي يدخل فيه ثم ربطه ربطاً محكماً ثم لما اراد ان يشرب حله فشر منه لا يتناول النهى وقيل ما اخرجه الحاكم من حديث عائشة رضى الله تعالى عنها بسند قوى بلقط نهي ان يشرب من في السقاء لان ذلك يئنه وهذا عام وقيل ان الذي يشرب الماء من ثم السقاء قد يبله الماء فينصب منه اكثر من حاجته فلا يأمن ان يشربه او يبل ثيابه وقيل ينزل بقوة فيقلع العروق الضعيفة التي بازاء القلب فربما كان سبباً لهلاك **﴿** **ص** حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال نهي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الشرب من في السقاء **ش** **﴿** مطابقتها لترجمة ظاهرة وخالد هو الخلاء والحديث اخرجه ابن ماجه في الاثرية عن بكر بن خلف عن يزيد بن زريع به **﴿** **ص** **﴿** باب **﴿** النهى عن التنفس في الاله **ش** **﴿** اى هذا باب في بيان النهى عن التنفس في الاله عند الشرب والتنفس اخذ النفس **﴿** **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا شيثان عن يحيى عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا شرب احدكم فلا ينفس في الاله واذا بال احدكم فلا يمسح ذكره بينه واذا تمسح احدكم فلا يمسح بينه **ش** **﴿** مطابقتها لترجمة ظاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين وشيخان ابن عبد الرحمن النخوى ويحيى هو ابن ابي كثير واسم ابي قتادة الحرث بن زبى الانصاري والحديث مضى في كتاب الطهارة في باب النهى عن الاستنجاء

بالحين فانه اخرجه هناك عن معاذ بن فضالة عن هشام عن يحيى بن ابي كثير الى آخره ولفظه هناك  
واذا اتى الخلاء فلا يسبح ذكره بينه ولا يتجسس بينه ومر الكلام فيه هناك وقال الكرماني وروى  
لا بنفس ولا يجمع ولا يتجسس بالنفي والتي وقال المهلب التنفس انما نهى عنه كنهى عن النفخ في الطعام  
والشراب والله اعلم من اجل انه لا بد ان يقع فيه شئ من ريقه فيعافه الطامع له ويستقدر اكله  
فهي لذلك ثلاثة فسد دلى من يريد تناوله هذا اذا اكل او شرب مع غيره واذا كان وحده او مع  
من يعلم انه لا يستقدر شيئا منه فلا بأس بالتنفس في الالة **ص** **باب** **الشرب بنفسين**  
او ثلاثة **ش** **ص** **اي** هذا **باب** في بيان الشرب بنفسين او ثلاثة انفاس قبل بين الترجعتين مع  
حديثهما تعارض لان الترجعة الاولى في التي عن التنفس في الالة وهذه في ثبوت التنفس واجيب  
باجوبة مختلفة واحسنها ان البخاري جعل الالة في الترجعة الاولى طرفا للتنفس والتي عنه  
لاستقذاره وقال في هذه الترجعة الشرب بنفسين فيقبل التنفس للشرب ان لا ينصرف على نفس واحد  
بل يفصل بين الشرب بنفسين او ثلاثة خارج الالة فهذا يقتضي التعارض **ص** **ص** **حدثنا ابو**  
**صام** **وابو نعيم** **قالا** **حدثنا عروة بن ثابت** **قال** **اخبرني ثمامة بن عبدالله** **قال** **كان انس بن مالك** **يشرب** **في الالة مرتين**  
**او ثلاثا** **وزعم** **ان النبي صلى الله تعالى وسلم كان بنفس ثلاثا** **ش** **ص** **مطاعته** **لترجمة** **ظاهرة**  
**وابو عاصم** **الضحاك بن مخلد** **التيل** **وابو نعيم** **الفضل بن دكين** **وعروة** **بفتح العين** **المعملة** **ومكون** **الراي**  
**بعدها** **راه** **ابن ثابت** **بالباء** **المثلية** **في اوله** **الانصاري** **التابعي** **اصله** **من المدينة** **زل البصرة** **وقد سمع**  
**من جده** **لامه** **عبد الله بن يزيد** **الناظمي** **وعبد الله بن ابي اوفى** **وغيرهما** **ومما يعضم** **الثلاث** **وتخفيف**  
**الميم** **ابن عبدالله بن انس** **رضي الله تعالى عنه** **يروى عن جده** **والحديث** **اخرجه** **مسلم في الاثرية**  
**عن ابي بكر** **وقتيبة** **واخرجه** **الترمذي** **فيه عن بنادر** **واخرجه** **النسائي** **في الويلية** **عن ابراهيم**  
**ابن سعد** **وغيره** **واخرجه** **ابن ماجه** **في الاثرية** **عن ابي بكر بن ابي شيبة** **قوله** **او ثلاثا** **يحتمل**  
**ان يكون** **او لتتويع** **اي** **ثلاث** **مرات** **ويحتمل** **ان يكون** **لشك** **وقد اخرج** **اسحق بن راي** **الحدث**  
**عن عبد الرحمن بن مهدي** **عن عروة** **بلفظ** **كان بنفس ثلاثا** **ولم يقل** **او وروى** **الترمذي** **حدثنا**  
**ابو كريب** **حدثنا** **وكيع** **عن يزيد بن سنان** **الجزري** **عن ابن عطية** **ابن ابي رباح** **عن ابيه** **عن ابن عباس** **قال**  
**قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم** **لا تشربوا** **واحدا** **كثرب** **اليمير** **ولكن** **اشربوا** **مثنى** **وثلاث**  
**وسموا** **اذا انتم** **شربتم** **واحدوا** **اذا انتم** **رفعتم** **وقال** **هذا** **حديث** **غريب** **وقال** **بعضهم** **سند**  
**ضعيف** **فان** **كان** **مخفوفا** **فهو يقوى** **ما تقدم** **من** **التتويع** **قلت** **قال** **شيخنا** **حسن** **الترمذي** **حديث** **ابن**  
**عباس** **وفيه** **من** **لم** **يسم** **وهو** **ابن** **عطية** **ابن** **ابى رباح** **وكان** **له** **ولدان** **روى** **كل واحد** **منهما** **عنه** **وهما**  
**خلاد** **ويعقوب** **ويعقوب** **روى** **له** **النسائي** **باسمه** **وضعه** **احد** **ابن معين** **وابو زرعة** **والنسائي** **وذكر** **ما**  
**حبان** **في** **الثقات** **واما** **خلاد** **فليس** **له** **رواية** **في** **الكتب** **الستة** **قال** **البخاري** **فيه** **منكر** **الحديث** **وقال** **الترمذي**  
**وزيد بن سنان** **هو** **ابو فروة** **الهاوي** **وقال** **شيخنا** **ضعفه** **احد** **ابن معين** **وابن** **الديني** **وتركه** **النسائي**  
**وقال** **البخاري** **مقارب** **الحديث** **واما** **قال** **الترمذي** **وزيد بن سنان** **هو** **ابو فروة** **الهاوي** **لان** **لهم**  
**يزيد بن سنان** **المقرئ** **البصري** **ثقة** **روى** **عنه** **النسائي** **متأخر** **الطبقة** **عن** **هذا** **قوله** **وزعم** **اي**  
**قال** **ان** **النبي صلى الله تعالى عليه وسلم** **كان** **بنفس** **ثلاثا** **اي** **ثلاث** **مرات** **واخرج** **الترمذي** **ايضا**  
**عن** **ابن عباس** **ان** **النبي صلى الله تعالى عليه وسلم** **اذا** **اشرب** **نفس** **مرتين** **ثم** **قال** **وهذا** **حديث**

حسن غريب فان قلت ما التوفيق بينهما قلت هذا ليس بنص على المرتين بل هو من باب الاكتفاء  
والاصل ان المسحوب الشرب في ثلاثة اقسام وفي حديث ابن عباس المذكور عن قريب وهو  
قوله اشربوا مثنى وثلاث وفيه الاختصار على الشرب مرتين اذا حصل الاكتفاء بذلك ولكن  
ينبغي ان يزيد ثالثة وان اكتفى بمرتين واختلقوا هل يجوز الشرب بنفس واحد فروى عن ابن  
المسيب وعطاء بن ابي رباح انهما اجزاء بنفس واحد روى عن ابن عباس وطاوس وعكرمة  
كرهية الشرب بنفس واحد وقال ابن عباس هو شرب الشيطان وقال الاثرم هذه الاحاديث  
في ظاهرها مختلفة والوجه فيها عندنا انه يجوز الشرب بنفس وبثنتين وثلاثة وبأكثر منها لان  
اختلاف الرواية في ذلك يدل على التسهيل فيه وان اخترنا الثلاث فحسن ﴿ ص ﴾ باب ﴿  
الشرب في آية الذهب ﴾ اي هذا باب في بيان حكم الشرب في آية الذهب ولم يصرح  
بالحكم اكتفاء بما في الحديث من صريح النبي عن ذلك ﴿ ص ﴾ حديثنا نحن عن حديثنا شعبة  
عن الحكم عن ابن ابي ليلى قال كان حذيفة بالمدائن فاستسقى فآتاه دهقان بقدر فضة فرماه به فقال  
اي لم ارمه الا اني نهيتك فلم يته وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهانا عن الحرير والديباج  
والشرب في آية الذهب والفضة وقال من لهم في الدنيا وهي لكم في الآخرة ﴿ ص ﴾ مطابقتها  
لفرجة في قوله والشرب في آية الذهب والحكم بفتحين هو ابن عتبة مصغر حبة الدار وابن ابي  
ليلى هو عبدالرحمن وحذيفة بن اليمان واسم اليمان حسيل بن جابر واليمان لقب وهو من كبار الصحابة  
رضي الله تعالى عنهم والحديث مضى في كتاب الاطعمة في باب الاكل في اثناء مفضض فآتاه خروجه  
هناك عن ابي نعيم عن سفيان بن ابي سليمان عن مجاهد عن عبدالرحمن بن ابي ليلى وانظر التفاوت  
بينهما في المتن والاسناد قوله بالمدائن وهي مدينة عظيمة على دجلة بينها وبين بغداد سبعة فراسخ  
وكانت مسكن ملوك الفرس وبها ابوان كسرى المشهور وكان قصها على بدعدين ابي وقاص  
في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه سنة عشر وقيل قبل ذلك وكان حذيفة مأملا عليها في خلافة  
عمر ثم عثمان الى ان مات بعد قتل عثمان سنة ست وثلاثين في اول خلافة علي رضي الله تعالى عنه  
قوله فاستسقى اي طلب الماء للشرب قوله دهقان بكسر الدال المملة وضمتها بعدها هاء ساكنة  
ثم قاف وبعد الالف نون وهو زعيم القسوم وكبير القرية بالفارسية منصرفا وغير منصرف  
وفي رواية الترمذي فآتاه انسان وقدم في كتاب الاطعمة فسقاء مجوس وفي رواية احمد عن وكيع  
عن شعبة استسقى حذيفة من دهقان او هلمج قوله بقدر فضة بالاضافة مثل خاتم فضة وفي رواية  
ابي داود عن حفص شيخ البخاري فيه بناء من فضة وفي رواية مسلم من طريق عبدالله بن حكيم  
كنا عند حذيفة فبناه دهقان بشراب في اثناء من فضة ويأتي في اللباس عن سليمان بن حرب  
عن شعبة بلفظ بناء في اثناء قوله فرماه به اي رمى الدهقان بالقدرج ويوضحه رواية وكيع  
فخذنه به قوله اي لم ارمه اي القدرج وفي رواية الاسماعيلي لم اكسره وهذا اعتذار من حذيفة  
لانه تقدم الى دهقان مرة او مرتين ويقول لم افصل به هذا وهو معنى قوله الا اني نهيتك اي  
الدهقان فلم يته ويوضح هذا رواية يزيد لو اني تقدمت اليه مرة او مرتين ورواية عبدالله  
ابن عكيم اني امرته ان لا يستسقى فيه ثم قال ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهانا الى آخره قوله  
والديباج هو الثياب المتخذة من الابرسم وهو فارسى معرب قوله من كذا هو في الموضعين وفي رواية



ابن داود هي ووقع في رواية مسلم هو اى جميع ما ذكر **قوله** لهم اى الكفار والسابق يدل عليه وقال الاسمعيلى ليس المراد بقوله من لهم في الدنيا اباحة استعمالهم اياه وانما المعنى بقوله لهم اى هم يستعملونه مخالفة لرى المسلمين وكذا قوله ولكم في الآخرة اى يستعملونه مكافاة لكم على تركه في الدنيا ويمتد اولئك جزاء لهم على معصيتهم باستعماله قتل الظالم ان الذى يستعمله في الدنيا لا يتعاطاه في الآخرة كما في شرب الخمر والكلام فيه مثل الكلام في الخمر على الوجه الذى فيها

﴿ ص ﴾ باب ﴿ آية الفضة ﴾ ش ﴿ اى هذا باب في بيان حكم استعمال آية الفضة وانما افرد هذه الترجمة مع انها داخلة في الترجمة السابقة لان في حديث الترجمة الاولى بين حرمة الذهب والفضة بلطف الاخبار بالفعل الماضى من التى وهما بين بلطف لانتشروا وبينهما فرق لا ينفى

﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن المنى حدثنا ابن ابى عدى عن ابن عوف عن مجاهد عن ابن ابى ليلى قال خرجنا مع حذيفة وذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لانتشروا في آية الذهب والفضة ولا تلبسوا الحرير والديباغ قلنا لهم في الدنيا ولكم في الآخرة ﴿ ش ﴾ مطابقتها

فترجمة ظاهرة وابن ابى عدى هو محمد واسم ابى عدى ابراهيم البصرى وابن عوف عبدالله بن عوف وابن ابى ليلى عبدالرحمن **قوله** خرجنا مع حذيفة ذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كذا ذكره مختصرا وفيه حذف كثير منه الاسمعيلى قال خرجنا مع حذيفة الى بعض السواد فاستقى فانه دهقان بانه من فضة فرمى به في وجهه قال قلنا اسكنوا فانا انما ناهى لم يحدثنا قال فسكتا فلما كان بعد ذلك قال امرونا لم رويت بهذا في وجهه قلنا لا قال ذلك اتى كنت نسيته قال فذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لانتشروا في آية الذهب والفضة الحديث واصله في صحيح مسلم الا انه ذكر بعضه مقصدا

﴿ ص ﴾ حدثنا اسمعيل حدثني مالك بن انس عن نافع عن زيد بن عبدالله بن عمر عن عبدالله بن عبدالرحمن بن ابى بكر الصديق عن ام سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الذى يشرب في اناه الفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة في قوله في اناه الفضة واسمعيل هو ابن ابى اويس وزيد بن عبدالله بن عمر رضى الله تعالى عنه هو تابعى ثقة وقد مضت روايته عن ابيه في اسلام عمر رضى الله تعالى عنه وليس له في البخارى سوى هذين الحديثين وهذا الاسناد كله مذهبون

وعبدالله بن عبدالرحمن بن ابى بكر الصديق هو ابن اخت ام سلمة التى روى عنها هذا الحديث وانه قريبة بنت ابى امية بن المغيرة الخزومية وهو ثقة ماله في البخارى غير هذا الحديث وام سلمة ام المؤمنين اسمها هند بنت ابى امية والحديث اخرجه مسلم في الاطعمة عن يحيى بن يحيى عن مالك بن وهن آخرين واخرجه النسائى في الويلية عن علي بن جبريه وعن غيره واخرجه ابن ماجه في الاثرية عن محمد بن ربحه **قوله** يجرجر بضم الياء وقمع الجيم وسكون الراء وكسر الجيم الثانية من الجرجرة وهو صوت يردده البعير في خيمته اذا هاج نحو صوت البعير في تلك القرس والمعنى بصوت في بطنه نار جهنم وقال الداودى يجرجر نار جهنم وقال النووى اتفقوا على كسر الجيم الثانية من يجرجر قيل رد عليه بما حكى الموفق بن حزة القنع في كلامه على المذهب وجوز ابن مالك كون يجرجر على البناء للفاعل والمفعول وورد عليه بان احدا من الحفاظ قديما وحديثا لم يرو على البناء لمفعول مع ان الاصل اسناد الفعل الى الفاعل **قوله** نار جهنم قال الطبرى اختلفوا في نار جهنم ان تصب ام تبارغ

والصحيح المشهور النصب ورجحه الزجاج والخطابي والاكثرون ويؤيده الرواية الثانية قلت  
اراد به مارواه مسلم بلفظ قائما يخرج في بطنه نارامن جهنم وقال الزمخشري الاكثر النصب والشارب  
هو الناعل والنار مفعوله يقال جرجر فلان الماذا جرحه جرحا متواترا له صوت فلعلنا كأنما يخرج نار  
جهنم واما الرفع فجاز لان جهنم على الحقيقة لا تجرجر في جوفه ولكنه جعل صوت نخرج الانسان  
لما في هذه الاواني المخصوصة لوقوع النهر فيها واستحقاق العقاب على استعمالها بجر جرة نار جهنم  
في بطنه بطريق المجاز وارجاز الازهرى النصب على ان الفعل عدى اليه وابن السيد الرفع علانه خبر ان  
واسمها الموصولة قال ومن نصب جعل مازمنة كافة لان من العمل وهو نحو (انما صنعوا اكد  
ساحر) قري برفع كيد ونصبه قيل ويدفعه انه يقع في شيء من النقص بفصل ما من ان قلت  
عدم وقوعه بالفصل لا يدفع ما قلناه فافهم **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابو حوانة  
عن الاشعث بن سليم عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه قال امرنا  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع امرنا بعبادة الرضيع واتباع الجنابة  
وتشجيت العاطس واجابة الداعي وافشاء السلام ونصر المظلوم وابرار المقسم ونهانا عن خواتم  
الذهب وعن الشرب في الفضة وقال آية الفضة وعن المياثر والقسي وعن لبس الحرير والديساج  
والاستبرق **ش** **ط** مطابقتها لترجمة في قوله او آية الفضة وابو حوانة بفتح السين المملة  
وبالنون بعد الالف اسمه الرضاح الشكري والاشعث بالشين المجمة ثم بالعين المملة ثم بالثاء المثناة  
ابن سليم مصغر السلم وسويد مصغر السود ومقرن اسم فاعل من التقرن والحديث قدمضي في اوائل  
الجنائر في باب الامر باتباع الجنائر فانه اخرجه هناك عن ابى الوليد عن شعبة عن الاشعث الى  
آخره ومضى الكلام فيه قوله وتشجيت العاطس بالشين المجمة والمملة وهو قولك للعاطس  
برجك الله وهو سنة على الكفاية قوله وافشاء السلام من افشى كلامه اذا اذاعه ونشره بين  
الناس وذكر في كتاب الجنابة ورد السلام وهنا قال وافشاء السلام لان المقصود من السلام ما  
يجرى بين المسلمين عند الملاقاة بما يدل على الدماء لاختيد السلم واردة التبرله ثم لاشك ان بعض هذه  
الامور سنة وبعضها فريضة فالرد من الواجبات والافشاء من السنن فصح الاعتباران والمجاز  
ارادة الفريضة والسنة باطلاق واحده هو لفظ امرنا باعتبار عموم الجواز عند الحنفية وجواز  
ارادة الحقيقة والمجاز كليهما من لفظ واحد عند الشافعية قوله وابرار المقسم بضم الميم وسكون  
القاف وكسر السين وهو ان يفعل ما سأله الملتقى قوله وخواتم الذهب قال الجوهرى الخاتم  
والخاتم بكسر التاء والخطام والخطام كله بمعنى والجمع الخواتم قوله او قال آية الفضة شك من  
ارادى قوله والمياثر جمع الميثة بكسر الميم من الوثرة بالثنية يعني الابن وهى وطاة كانت النساء تصنعه  
لازواجهن على السروج واكثرها من الحرير وقبله من الارجوان الاجر وقبله جلود السباع وقال  
ابو عبيدة المياثر الحجر كانت من مرابك الاجاج من دياج او حرير وقال ابن التين وهذا بين لان الارجوان  
لم يأت فيه تحريم ولا في جلود السباع اذا ذكيت قوله وعن القسي بفتح القاف وتشديد السين  
المملة المكسورة قال الكرماني القسي منسوب الى بلد بالشام ثوب مضلع بالحرير قلت ليس  
كذلك وانما القسي ثياب من كتان مخلوط بحرير يؤتى بها من مصر نسبت الى قرية على ساحل

البحر قريبا من تيس يقال لها القس يفتح القاف وبعض اهل الحديث يكسرها كذا قوله ابن الاثير فنت  
القس وتيس والغراء كلها كانت بلادا على ساحل البحر من القرب من ديباط وقد خربت واندرست  
وقيل اصل القسي القري بازى منسوب الى القز وهو ضرب من الاريسم فايل من الزاي سين  
وقيل منسوب الى القس وهو الصقيع لياضه قوله والدياج قد مر تفسيره والاستبرق ضرب من  
الدياج غليظ قيل وفيه ذهب وهو فارسي معرب اصله استبره والمعروف ان الاستبرق غليظ  
الدياج وقال الداودي رقيقه **ص** باب **الشرب في الافداح** ش **اي هذا**  
باب في بيان جواز الشرب في الافداح وهو جمع قدح وقال في المغرب القدح بفتحين الذي يشرب  
به وقال بعضهم لعله اشار الى ان الشرب فيها وان كان من شعار القسقة لكن ذلك بالنظر الى  
المشروب والى الهيئة الخاصة قلت هذا كلام غير مستقيم وكيف يقول ان الشرب فيها من شعار  
القسقة وقد وضع البخاري عقيب هذا باب الشرب من قدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر  
فيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قدحا كان عند انس على ما يأتي الآن وذكرنا ايضا انه كان  
لنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قدح يقال له الزيان واخر يقال له المغيث واخر مضرب بثلاث ضيات  
من فضة وقيل من حديد وفيه حلقة يعلق بها اصغر من الدواكث من نصف الدود وعن حاتم قال  
رايت عند انس قدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيه ضبة من فضة رواه الامام احمد وفي رواية  
البيهقي وكان قد انصدع فسلسه من فضة قال وهو قدح عريض من نضار والقدح الذي يشربه  
القسقة معلوم بين الناس انه من زجاج ومن بلور ومن فضة ونحوها وكانت افداح النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم كلها من جنس الخشب فان قلت روى البرار من حديث ابن عباس ان القوقس اهدى  
الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قدح قوارير فكان يشرب منه قلت هذا حديث  
ضعيف ولئن سلمنا صحته فنقول لم يكن شرب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منه مثل شرب  
غيره من المترفين ولا شربه مثل شربهم **ص** حديثي عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا  
سفيان عن سالم ابي النضر عن عير مولى ام الفضل عن ام الفضل انهم شكوا في صوم النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم يوم عرفة فبعث اليه بقدح من لبن فشربه **ش** مطابقتها للرجحة في  
قوله فشربه وعمر بن قيس بن عباس بن عباس بن الجهملة وتشديد الياء البصري وعبد الرحمن  
هو ابن مهدي وسفيان هو الثوري والحديث مضى عن قريب في باب من شرب وهو واقف على  
بعيره **ص** باب **الشرب من قدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وآتيته** ش  
اي هذا باب في بيان شرب جماعة من قدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وآتيته اي  
الشرب من آية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو من صطف العام على الخاص لان الآية اعم  
من ان يكون قدحا او قصعة او مضضا او طشتا او نحو ذلك وقيل اراد البخاري بهذه الترجمة دفع  
توهم من يقع في خياله ان الشرب في قدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد وقته تصرف  
في ملك الغير بغير اذن فبين ان السلف كانوا يفعلون ذلك لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يورث  
وما تركه فهو صدقه ولا يقال ان الاغنياء كانوا يفعلون ذلك والصدقة لا تعمل للخير لان الجواب  
ان المتع على الاغنياء من الصدقة هو المقروض منها وهذا ليس من الصدقة المقرضة قلت  
الاحسن ان يقال انما كانوا يشربون من قدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاجل التبرك به اما في حياته

فلانزاع فيه وامابعده موته فكذلك قنبرك به ولا يقال ان من كان عنده شيء من ذلك انه استولى عليه بغير وجه شرعي الا ترى ان كان عند انس قدح وعند سهل قدح وعند عبدالله بن سلام اخر وكانت جيبته عند اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهم ولا يقال انهم حازوا هذه الاشياء بغير وجه شرعي **ص** وقال ابو بردة قال لي عبدالله بن سلام الا سيك في قدح شرب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيه شيء **ص** ابو بردة بضم الباء الموحدة وسكون الراء هو ابن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه واسمه عامر وعبدالله بن سلام بخفيف اللام صحابي مشهور وهذا طريق من حديث سائي موصول في كتاب الاعتصام قوله الا بقم الهزبة وتخفيف اللام لمرض والحث وهذا يدل على ان هذا القدح كان للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم لان الترجمة تدل عليه ثم حازه عبدالله بن سلام بوجه شرعي ولا يظن فيه انه استولى عليه بغير طريق شرعي **ص** حدثنا سعيد بن ابي مرجم حدثنا ابو فضان حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال ذكر للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم امرأة من العرب فامر اباسيد الساعدي ان يرسل اليها فامرسل اليها فقدمت فزلت في ارجل بني ساعدة فخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى جاءها فدخل عليها فاذا امرأة منكسة رأسها فلما كلمها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت اعوذ بالله منك فقال قد اهدتني مني فقالوا الذين من هذا قالت لا قالوا هذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جاء ليضطبك قالت كنت اناشق من ذلك فاقبل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يومئذ حتى جلس في سقيفة بني ساعدة هو واصحابه ثم قال اسقيا سهل فخرجت لهم بهذا القدح فاسقينهم فيه فخرج في ذلك القدح فشر بنامته قال ثم استوهبه عمر بن عبد العزيز بذلك فوهبه له شيء **ص** مطابقة الترجمة تؤخذ من قوله فخرجت لهم بهذا القدح فاسقينهم فيه ووجه المطابقة ان الترجمة في شربهم من قدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلو لم يكن القدح في الاصل للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم توجد المطابقة وما يدل عليه استيهاب عمر بن عبد العزيز هذا القدح من سهل لانه انما استوهبه منه لكونه في الاصل للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاجل التبرك به وهذا شيء ظاهر لا يخفى ولم ار احدا من الشراح ولا من يعنى بيان التراجم ومطابقة الاحاديث لها ذكر شيئا هنا **ص** بيان رجاله **ص** وسعيد بن ابي مرجم هو سعيد بن محمد بن الحكم او الحكم بن محمد بن ابي مرجم واسم ابي مرجم سالم الجهمي مولاهم المصري مات سنة اربع وعشرين ومائتين وابو فضان بفتح الفين المجبة وتشديد السين المهمة وبالنون اسمه محمد من معارف علي صيغة اسم الفاعل من التطريف وابو حازم سلمة بن دينار وسهل بن سعد ابن مالك الساعدي الانصاري وابو اسيد مصخر اسد مالت بن دبيعة الساعدي الانصاري والحديث اخرجه سهل ايضا في الاشارة عن محمد بن سهل وابي بكر بن اسحق كلاهما عن ابن ابي مرجم به قوله ذكر امرأة وهي الجونية بفتح الجيم وسكون الواو والنون قبل اسمها امية بضم الهزبة وقد قدمت قصة خطبتها في اول كتاب الطلاق قوله في ارجل بضم الهزبة والجمع الجيم هو بناء يشبه القصور هو من حصون المدينة وجميع اجسام مثل اطم واطام وقال الخطابي الاجم والاطم بمعنى واغرب الداودي فقال الاجام الاشجار والحوائط وقال الكرماني الاجم جمع اجدة وهي الفيضة وقال الجوهري هو حصن بناه اهل المدينة من الحجارة وهو الصواب قوله فاذا امرأة كلمة اذ البهاجة قوله منكسة قال الكرماني على صيغة اسم الفاعل من الانكس والتكنس قوله كنت اشق من ذلك ليس افضل التفضل هنا على بابه وانما مرادها اثبات الشكائها لما ظاهرها من

الزوج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** في سقفة بني ساعدة وهي ساباط كانت لبن  
 ساعدة الانصارين وهو المكان الذي وقعت فيه البيعة لابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه **قوله**  
 فخرجت لهم بهذا القدر هكذا هو في رواية المستطلى وفي رواية غيره فخرجت لهم هذا القدر  
**قوله** فخرج لنا سهل قاتل هذا ابو حازم الراوى وصرح بذلك مسلم **قوله** ثم استوجهه عمر بن  
 عبدالعزيز رضي الله تعالى عنه كان استيهاه لما كان هو متولى امرة المدينة وفيه ان الشرب من  
 قدحه صلى الله تعالى عليه وسلم واكثته من باب التبرك بآثاره لعلى اراهم او اري من اراهم ومن  
 باب الامساك بفضله عما كان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يصلي في المواضع التي كان صلى الله تعالى  
 عليه وسلم يصلي فيها ويدور ناقته حيث اداها تبرا بالاقداة وحرسا على اقتفاء آثاره وفيه  
 التبسط على صاحب واستدله ما كان عنده من مأكول ومشروب وتسليمه بدعائه بكنيته  
**ص** حدثنا الحسن بن مدرك قال حدثني يحيى بن جاد اخبرنا ابو عوانة عن ماصم الاحول  
 قال رأيت قدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عند انس بن مالك رضي الله تعالى عنه وكان قد انصدع  
 فسلله بفضة قال وهو قدح جيد عريض من نضار قال قال انس رضي الله تعالى عنه لقد سقيت  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في هذا القدر اكثر من كذا وكذا قال وقال ابن سيرين انه كان  
 فيه حلقة من حديد فاراد انس ان يجعل مكانها حلقة من ذهب او فضة فقال له ابو طلحة لا تغير شيئا صنعه  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتركه **ش** مطابقته لترجة ظاهرة وابو عوانة الوضاح  
 والحديث قد مر منه قطعة في او اخر كتاب الجهاد في باب ما جاء من دمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 وعصاه وسيفه وقد حده وخاتمه اخرجهما عن عبيد ان عن ابى جزة عن ماصم عن ابن سيرين عن انس بن مالك  
 ان قدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انكسر فالتخذه مكان الشعب سلسلة من فضة قال ماصم رأيت القدر  
 وشربت منه **قوله** فدانصدع اى انشق **قوله** فسلله بفضة اى وصل بفضه بعض وظاهر ان الذي  
 وصله هو انس ويحتمل ان يكون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ظاهر رواية ابى جزة المذكورة  
 الآن **قوله** قال وهو قدح القائل هو ماصم الاحول **قوله** عريض يعنى ليس بمتناول بل طوله  
 اقصر من محقه **قوله** من نضار بضم النون وتخفيف الضاد المججمة والواو وقال ابو حنيفة بضم  
 النون وكسرهما وهو اجدو الخشب للآنية ويصل منه مارق من الاقداح واتسع وماضط وقال ابن  
 الاعرابي النضار التبع وقال ايضا هو شمر الاثل والنضار الخالص من كل شئ وقال ابن سيدة من التبر  
 والخشب وقال ابن قارس النضار اثل يكون بالقور وقيل انه من الاثل الطويل المستقيم النضون وقال  
 الفزاز العرب نقول قدح نضار مضاف الى هذا الخشب واتمسمى الاثل نضارا لانه ينبت في الجبل  
 وذكر شمر ان النضار هذه الاقداح الجر الحيشانية **قوله** قال قال انس اى قال ماصم الاحول قال  
 انس بن مالك لقد سقيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وروى مسلم من حديث ثابت عن  
 انس قال لقد سقيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بقدحى هذا الشراب كله العسل والنتيب  
 والماء والبن **قوله** قال وقال ابن سيرين اى قال ماصم وقال محمد بن سيرين **قوله** اوفضة شك  
 من الراوى **قوله** قال ابو طلحة هو زيد بن سهل الانصارى زوج ام سليم والدة انس **قوله**  
 لا تغير كذا بنون التأكد في رواية الاكثر وفي رواية النكتة لا تغير بدون نون التأكد وكلام

ابن طلحة هذا ان كان اسمه ابن سيرين من انس والافكيون ارسله عن ابي طلحة لانه لم يلقه وفي الحديث  
جواز اتخاذ ضبة الفضة وكذلك السلسلة والحلقة ولكن فيه اختلاف فقال الخطابي منعه مطلقا  
جماعة من الصحابة والتابعين وهو قول مالك والبيهقي ومن مالک يجوز من الفضة اذا كان يسيرا  
وكرهه الشافعي وقال ابو حنيفة واصحابه فلا بأس اذا اتى وقت الشرب موضع الفضة وبه قال احمد  
واسحق وابو ثور ونصرم ضبة الذهب مطلقا ومنهم من سوى بين ضبقي الفضة والذهب فان قلت  
روى الدار قطني والحاكم والبيهقي من طريق ذكرى بن ابراهيم عبد الله بن مطيع عن ابيه عن ابن عمر ان  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من شرب في اناء من ذهب او فضة او في اناء فيه شيء من ذلك  
فانما يجرجر في بطنه نار جهنم قلت قال ابو الحسن بن القطان ذكره وابوه لا يعرف لهما حال وقيل  
الحديث معلول بابراهيم فانه مجهول وكذا ولده وروى الطبراني في الاسط من حديث ام عطية  
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن لبس الذهب وتفضيض الاقداح ووجهة على الشافعي  
ص باب شرب البركة والماء المبارك ش اي هذا باب في بيان شرب  
البركة واراد بالبركة الماء واطلق عليه هذا الاسم لان العرب تسمى الشيء المبارك فيه بركة ولا  
شك ان الماء مبارك فيه فلذلك قال جابر في حديث الباب فعلت انه بركة ومنه قول ايوب عليه  
السلام لاخى لي عن بركتك فعلى الذهب بركة وذلك فيما رواه ابو هريرة قال قال رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم يثيبا ايوب يقتل مريانا خمر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب يمشي في ثوبه  
فناداه رب عز وجل يا ايوب الم اكن اغنيك عما ترى قال بلى يارب ولكن لاخى لي عن بركتك  
ص حديثنا ثيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الاعشى قال حدثني سالم بن ابي الجعد عن جابر  
ابن عبد الله هذا الحديث قال قد رايتني مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد حضرت العصر  
وليس معناه غير فضلة فجعل في اناء قاني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم به داخل يده فيه وفرج  
اصابعه ثم قال حي على اهل الوضوء البركة من الله فلقد رأيت الماء يتغير من بين اصابعه فتوضأ  
الناس وشربوا فجعلت لا آلو ما جعلت في بطني منه فعلت انه بركة قلت لجابر كم كنتم يومئذ قال الفا  
واربعمائة ش مطابقتها للترجمة في قوله فعلت انه بركة ويمكن ان يجعل قوله البركة  
من الله مطابقا للجزء الثاني للترجمة وهو قوله والماء المبارك جرير هو ابن عبد الحميد والاعشى هو سليمان  
والحديث قد مر في علامات النبوة من رواية حصين عن سالم بن ابي الجعد عن جابر قوله هذا  
الحديث اشارة الى الذي يسميه قوله قد رايتني اى قد رايت نفسي وهذا يصدق باب التجريد  
قوله وقد حضرت العصر اى صلاة العصر وكان ذلك في حادثة قوله غير فضلة الفضلة  
مافضل من الشيء قوله قاني على صفة المجهول قوله حي على اهل الوضوء هكذا في رواية  
الاكثر بن وفي رواية التميمي حي على الوضوء باسقاط لفظ اهل وهذه اصوب ووجه الاول ان حي  
معناه اسرعوا واهل الوضوء منصوب على النداء وحذف منه حرف النداء وقال بعضهم كأنه  
قال حي على الوضوء المبارك يا اهل الوضوء قلت ليس كذلك بل تقديره حي على تشديد الياء يعني  
اسرعوا الى اهل الوضوء وهو بفتح الواو اسم ماء يتوضأ به قوله يتغير من التغير وهو التغير  
بالسعة والكثرة قوله من بين اصابعه يتحمل ان يكون الانفعال من نفس الاصابع يبع منها وان يخرج  
من بين الاصابع لان نفسها وعلى كل تقدير فالكل مجزء عظيمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

والاول اقوى لانه من العلم قوله لا آكل اى لا اقصر في الاستكثار من شربه ولا افتر فيما اقتدر ان اجعله في بطنى من ذلك الماء وفيه من الفقه ان الاسراف في الطعام والشراب مكروه الا الاشياء التى ارى الله فيها ركة غير معهودت وانه لا بأس بالاستكثار منها وليس في ذلك سرف ولا استكثار ولا كراهية قوله قلت لجابر القائل هو سالم بن ابي الجعد قوله الفاء اربعمائة بالنصب على انه خير كان والتقدير كن الفاء اربعمائة وعند الاكثر بن الفسوار بعمائة بالرفع تقديره نحن يومئذ اربعمائة فيكون ارتقاؤه على انه خير مبتداً محذوف وقدم الكلام على الاختلاف على جابر في عددهم يوم الحديبية

﴿ ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب المرضى والطب ﴾

اى هذا كتاب في بيان احوال المرضى وهو جمع مريض والمرض خروج الجسم عن المجرى الطبيعى ويبرر عنه بانه حالة او ملكة تصدر بها الاضال عن الموضوع لها غير سليمة وقد علم ان بطلان عليه كتاب الايمان والتذور وذكره بعد كتاب الادب ﴿ ص باب ما جاء في كفارة المرض ﴾ اى هذا باب في بيان ما جاء من الاخبار في كفارة المرض والكفارة صيغة المبالغة من الكفر وهو التغطية قبل المرض ليس له كفارة بل هو كفارة للغير واجب بان الاضافة ياتية نحو ضمير الارشاد اى كفارة هي مرض او الاضافة بمعنى في فكان المرض ظرف الكفارة او هو من باب اضافة الصفة الى الموصوف فمما علم ان ما قد جرت العادة بين المؤلفين على انهم اذا ذكروا لفظ الكتاب في اى شئ كان يذكر حقيقته لفظ الباب باب ما جاء في ان تسمى الاشارة بالابواب الى الانواع التى تضمن الكتاب والباب بمعنى النوع باى وهكذا وقعت هذه الترجمة عقيب الترجمة بكتاب المرضى عند الاكثرين وخالفهم النسفي فزهد كتاب المرضى من كتاب الطب بل صدر بكتاب الطب ثم ذكر القمية ثم قال ما جاء الى آخره ولهذا وقع في بعض النسخ هنا موضع كتاب المرضى كتاب الطب ﴿ ص وقول الله تعالى من يعمل سوءاً يعجزه ﴾ وقول الله بالجزم صطفاً على قوله ما جاء لانه مجرور محلاً بالاضافة قال الكرماني وجه مناسبة الآية بالكتاب هو ان الآية اعم من يوم القيامة فيتناول الجزاء في الدنيا وان يكون مرضه عقوبة تلك المعصية فيغفر له بسبب ذلك المرض وقيل الحاصل ان المرض كما جاز ان يكون مكراً للخطايا كذلك يكون جزاء لها وقال ابن بطال ذهب اكثر اهل التأويل الى ان معنى الآية ان المسلم يعجزى على خطايه في الدنيا بالمصائب التى تقع له فيها فتكون كفارة لها وقال ابو الليث عن علي بن ابي طالب قال قال الله تعالى من يعمل سوءاً يعجزه خرج علينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لقد اتزلت على آية هي خير لامتى من الدنيا وما فيها ثم قرأها ثم قال ان العبد اذا اذنب ذنباً قصصه شدة وابلاد في الدنيا فان الله تعالى اكرم من ان يعذبه ثانياً ﴿ ص حدثنا ابو الهيثم الحكم بن نافع اخبرنا شعب بن الزهرى قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من مصيبة تصيب المسلم الا كفر الله بها حتى الشوكة يشاكها ﴿ ص مطاقته لترجمة ظاهرة لان الترجمة فيما جاء في كفارة المرض وحديث عائشة مما جاء في ذلك والحديث اخرجه مسلم من طريق مالك بن انس ويونس بن زيد عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما من مصيبة يصاب بها المسلم الا كفر بها حتى الشوكة يشاكها واخرج الترمذى من حديث الاسود عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يصيب المؤمن شوكة الا غفروا بها

الارضاء لله بها درجة وحق عنه بها خطيئة قوله ما من مصيبة اصل المصيبة الرمية بالسهم ثم استعملت في كل نازلة وقال الراغب اصاب يستعمل في الخير والشر قال الله عز وجل (ان تصيبك حسنة فاعلم ان الله عز وجل ان تصيبك مشقة) الآية قال وقيل الاصابة في الخير مأخوذة من الصوب وهو المطر الذي ينزل بقدر الحاجة من غير ضرر وفي الشر مأخوذة من اصابة السهم وقال الكرماني المصيبة في اللغة ما ينزل بالانسان مطلقا وفي العرف ما نزل به من مكروه خاصة وهو المراد هنا قوله حتى الشوكة يشاكها قال الطيبي الشوكة مبتدأ ويشاكها خبره ورواية الجرجاني ظاهرة والضيم في يشاكها مفعوله الثاني والمفعول الاول مضمر اي يشاك المسلم تلك الشوكة قيل ويجوز النصب بتقدير حامل اي حتى وجد الشوكة يشاكها قوله يشاكها بالضم قال الكسائي شكت الرجل اشوكا اي ادخلت في جسده شوكا وشيك هو ما لم يسم فاعله يشاك شوكا وقال الاصمعي شاكنتي الشوكة اذا دخلت في جسدي ويقال اشكت فلانا اي اذيت به بالشوكة وقال الكرماني هو متعد الى مفعول واحد فاعله الضيم قلت هو من باب واصل الفعل وقال ابن التين حقيقة قوله يشاكها اي دخلها غيره قلت رده مارواه مسلم من رواية هشام بن عروة لا يصيب المؤمن شوكا باضافة الفعل اليها وهو الحقيقة ولكن لا يمنع ارادة المعنى الاعم وهو ان تدخل هي بغير فعل احد او تدخل بفعل احد فان قلت على هذا يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز قلت هذا لا يمنع عند من يجوز الجمع بين ارادة الحقيقة والمجاز واما عند من يمنع ذلك فيكون من باب عموم المجاز

عن حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الملك بن عمرو حدثنا زهير بن محمد عن محمد بن عمرو بن حنبل عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياها **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة وعبد الله بن محمد المعروف بالمسندى وعبد الملك بن عمرو هو ابو امام العقدي مشهور بكنيته اكثر من اسمه وزهير مصغر الزهر هو ابن محمد ابو المنذر التميمي وتكلموا في حفظه لكن قال البخاري في التاريخ الصغير ماروى عنه اهل الشام فانه منكرو ماروى عنه اهل البصرة فانه صحيح وقال في رجال الصحيحين زهير بن محمد التميمي الصنعبي الخراساني المروزي روى عنه ابو امام العقدي عند البخاري في غير موضع وقيل ليس له في البخاري الا هذا الحديث وحديث اخر في الاسنيذان ومحمد بن عمرو بن حنبل بفتح الحاتين المهملتين وسكون اللام الاولى وعطاء بن يسار ضد العيين وابو سعيد الخدري اسمه سعد بن مالك والحديث اخرجه مسلم في الادب عن ابي بكر وابي كريب واخرجه الترمذي في الجرائز عن سفيان بن وكيع قوله من نصب اي من تعب وزنه ومعناه قوله ولا وصب وهو المرض وزنه ومعناه قوله ولا هم وهو المكروه يلحق الانسان بحسب ما يقصده والحزن ما يلحقه بسبب حصول مكروه في الماضي وهما من امراض الباطن والاذى ما يلحقه من تعدي الغير عليه والتم بالذين العجبة ما يضيّق على القلب وقيل في هذه الاشياء الثلاثة وهي الهم والغم والحزن ان الهم ينشأ عن الفكر فيما يتوقع حصوله مما يتأذى به والتم كرب يحدث للقلب بسبب ما حصل والحزن يحدث لتفقد ما يشق على المرء فقده وقيل الهم والحزن بمعنى واحد وقال الكرماني الهم يشمل جميع المكروهات لانه اما بسبب يعرض ليدن او للنفس والاول اما بحيث يخرج عن



المجرى الطبيعي ام لا والثاني ان يلاحظ فيما لم يرام لاثم ذلك اما ان يظهر فيه الانقباض والاعتقار  
 ام لاثم ذلك بالنظر الى الماضي ام لا **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان عن سعد  
 عن عبد الله بن كعب عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال مثل المؤمن كالثمامة من الزرع  
 تنبها الرب مرة وتصلها مرة ومثل المنافق كالارزة لا تزال حتى يكون انجصافها مرة واحدة  
**ش** مطابقته للرجة تؤخذ من قوله مثل المؤمن كالثمامة من الزرع لان المراد من تشبيه المؤمن  
 بالثمامة في كونه تارة يصح وتارة يضعف كالثمامة تحمر ثم تصفر فلا تبقى على حالة واحدة وبمجي هو  
 ابن سعيد القطان وسفيان هوالثوري وسعد هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى  
 عنه وعبد الله بن كعب يروى عن ابيه كعب بن مالك ابو عبد الرحمن الانصاري وهو واحد الثلاثة  
 الذين يذهب عليهم والحديث اخرجه مسلم في التوبة عن ابى بكر بن ابى شيبة وغيره واخرجه النسائي  
 في الطب عن محمد بن بشارة **قوله** كالثمامة بالحاء المجمة وتخفيف الميم هي الفضة الرطبة من النبات  
 اول ما ينبت وفي الحكم هي اول ما ينبت على ساق واحد وقيل هي الطائفة الفضة منه وقيل هي  
 الشجرة الفضة الرطبة وقال القزاز وروى الخفاف بالحاء وهي الطائفة وقال الخليل الثمامة الزرع اول  
 ما ينبت على ساق واحد والالف فيها متقلبة عن واو ووقع في مسند احمد في حديث جابر مثل  
 المؤمن مثل السبللة تستقيم مرة وتضر مرة وله في حديث ابى بن كعب مثل المؤمن مثل الثمامة تحمر  
 مرة وتصفى اخرى **قوله** تنبها الرب اى يميلها وهن ابى عبد الملك اى ترقدتها ومادته ماء وياه  
 وهمة واصله من ماء اذ ارجع واهه غيره اذ ارجعه وقال ابن قرقول وفي رواية ابى ذر تنبها  
 بفتح التاء والفاء **قوله** وتصلها اخرى بفتح التاء وكسر الدال اى ترفضها ويروى بضم اوله وفتح  
 تائه والتشديد وفي رواية مسلم تنبها الرب تصرعها مرة وتصلها اخرى ومثل المنافق كالارزة  
 وفي حديث ابى هريرة المذكور بعده ومثل الفاجر وفي رواية مسلم ومثل الكافر **قوله** كالارزة  
 بفتح الهمزة وسكون الراء وبازى قال ابن قرقول كذا الرواية وقال ابو عبيدة انما هو الارزة على وزن  
 فاعلة ومعناها الثابتة في الارض وانكر هذا ابو عبيد بن الرواة اتفقوا على عدم الدواما اختلفوا  
 في سكون الراء وتحريكه والاكثر على السكون وقال ابو حنيفة راؤه ساكنة وليس هو من نبات  
 ارض العرب ولا السباح بل يطول طولا شديدا ويظلم قلت شاهدته في بلاد الروم في اراضي بين  
 جبال طرسوس ولارندة وتكيد اماطوله فان شجرة منه قلعا هبوب الرياح الشديدة من جبل  
 ووصل طرفه الى جبل آخر بينهما وادعظيم فصار كالجسر من جبل الى جبل واما غلظه فان عشرين  
 نفسا واكثر مسك بعضهم باحدى بعض ولم يقدروا على ان يحضوها قيل ولا يحمل شيئا واما استفرج  
 من اغصانه الزفت وقال قوم الارزة على وزن فعلة بحركة العين اى الراء قالوا هو ضرب من الشجر  
 يقال له الارزن له صلابة وقالوا الارز معروف واحده ارزة وهو الذى يقال له الصنوبر وانما  
 الصنوبر ثمر الارز وقال الخطابي الارزة مفتوحة الراء الصنوبر وقال ابن فارس هي شجرة بالمرق  
 تسمى الصنوبر **قوله** انجصافها اى اتقلاعا قاله ابن سيدة وقال الداودى يرد كسرهما من وسطها  
 ومادته جيم وعين مهملة وفاء يقال جصفته فاجصف مثل قلته فاقشع وقال الملهب معنى هذا الحديث  
 ان المؤمن من حيث نجاه امر الله الطامع له ولان له ورضى به وانجاه مكروه رضى به الخير واذ  
 سكن البلاء اعتدل قائما بالشكر له على البلاء بخلاف الكافر فان الله عز وجل لا يتقنه باختيار بل

يعاقبه في دنياه ويسر عليه اموره ليعسر عليه في معاده حتى اذا اراد الله اهلاكه قصصه قصم الارزة  
الصماء ليكون موته اشد غلما عليه والما **ص** وقال ذكرنا حديثي سعد حدثنا ابن كعب عن ابيه  
كعب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** ذكرنا هوان بن ابي زائدة وسعد هوان  
ابراهيم المذكور و ابن كعب هو عبدالله بن كعب بن مالك وهذا التعليق وصله مسلم بن طريق عبدالله  
ابن عمرو ومحمد بن بشر كلاهما عنه و اشار البخاري بهذا التعليق الى شيئين احدهما ان فيه اسم  
ابن كعب مبهم والاخر تصريحه بالتصديق عن سعد **ص** حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثني  
محمد بن فليح قال حدثني ابي عن هلال بن علي بن مينا طمر بن لؤي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة  
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مثل المؤمن كمثل الخامة من الارز من حيث اتها الريح كفاتها  
فاذا اعتدلت تكفا بالبلاء والفاجر كالارزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله اذا شاء **ش** مطابقته  
فقرجه مثل ما ذكرناه في الحديث السابق و ابراهيم بن المنذر ابن عبدالله ابو اسحق الحزامي المدني ومحمد بن  
فليح مصغر الفليح بالفاء واللام والحاء المملة يروي عن ابيه فليح بن سليمان وهلال بن علي بن مينا  
طمر بن لؤي بضم اللام وقفع الواو والمهزة على القولين فيه وتشديد الياء وليس هلال هذا من  
انفسهم وانما هو من موالبيهم واسم جده اسامة وقد ينسب الى جده ويقال له ايضا هلال ابن ابي  
ميمونة وهلال بن ابي هلال تابعي صغير مدني موثق وفي الرواة هلال بن ابي هلال  
الفهري تابعي مدني ايضا يروي عن ابن عمر يروي عنه اسامة بن زيد البقي وحده و هو من خلط  
فيهما وفيهم ايضا هلال بن ابي هلال مدني تابعي ايضا يروي عن ابي هريرة وهلال بن ابي هلال ابو غلال  
بصري تابعي ايضا يأتي ذكره قريبا في باب من ذهب بصره وهلال بن ابي هلال شيخ يروي عن  
انس رضي الله تعالى عنه وعطاء بن يسار بفتح الياء آخر الحروف وبالسین المملة الخفيفة وبالراء  
والحديث من افرادة قوله كفاتها بفتح الكاف والفاء والمهزة اى امالتها وقتل ابن التين ان منهم  
من رواه بغير همزة فانه سهلها قوله فاذا اعتدلت تكفا بالبلاد قال حياض وصوابه فاذا اعتدلت  
فهيكون قوله تكفا رجوعا الى وصف المسلم وقال الكرماني البلاء انما يستعمل فيما يتعلق  
بالؤمن فالتناسب ان يقال بالريح واجاب بان الريح ايضا بلاء بالنسبة الى الخامة او اراد بالبلاء ما يضر  
بالخامة او لما شبه المؤمن بالخامة اثبت للشبهه ما هو من خواص المشبه قوله صماء اى الصلبة  
المكثرة الشديدة ليست بجوالة ولا خواراة ضعيفة قوله حتى يقصمها الله من القصم بالقاف والصاد  
المملة وهو الكسر عن امانة بخلاف القصم بالفاء **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا  
مالك عن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن ابي صعصعة سمعت سعيد بن يسار ابا الحباب يقول سمعت  
ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من رد الله به خيرا يصب منه **ش**  
مطابقته فقرجه فلوخذ من قوله يصب منه و ابو الحباب بضم الحاء المملة وتخفيف الياء الموحدة  
الاولى والحديث اخرجه النسائي في الطب عن سعيد بن نصرو وغيره قوله يصب منه بضم الياء وكسر  
الصاد والضيم الذي فيه يرجع الى الله عز وجل وفي منه يرجع الى من كذا هو في رواية الأكثر بن  
معاذ يتلوه بالصائب قاله يحيى السنة وقال المطهرى يوصله الله الى المعصية ليطهره من الذنوب وقال  
ابن الجوزى أكثر الحديثين برويه بكسر الصاد وسمعت ابن الخشاب بفتح الصاد وهو احسن  
والبق وقال الطيبي الفتح احسن للادب كما في قوله تعالى (واذ مرضت فهو يشفين) وقال الزنجري

أى نيل منه بالمصاب فلي القح يكون يصب على صيغة المجهول مفعول بالمريم فاعله ﴿ ص ﴾  
 باب شدة المرض ش ﴿ اى هذا باب في بيان ما في شدة المرض من الفضل ﴾  
 ص حدثنا قيسة حدثنا سفيان عن الأعمش وحدثني بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا  
 شعبة عن الأعمش عن أبى وإث عن مسروق عن عائشة رضى الله تعالى عنها ما رأيت أحدا أشد عليه  
 الوجع من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة وأخرج هذا الحديث  
 من طريقين أحدهما عن قيسة بن عتبة عن سفيان الثوري عن سليمان الأعمش عن أبى وإث شقيق بن سلمة  
 عن مسروق بن الأجدع عن عائشة والآخر عن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المجيدة بن محمد بن  
 أبى محمد الحضرمي المروزي عن عبد الله بن المبارك المروزي عن شعبة بن الحجاج عن سليمان الأعمش الى  
 آخره والحديث أخرجه مسلم في الأدب عن عثمان بن أبى شعبة وغيره وأخرجه النسائي في الطب  
 وفي الوفاة عن إبراهيم بن محمد التيمي وأخرجه ابن ماجه في الجنائز عن محمد بن عبد الله بن عيسى بن عمار  
 الوجع اى المرض والعرب تسمى كل وجع مرضا وقد خص الله تعالى أنبياءه بشدة الأوجاع  
 والأوصاب لما خصهم به من قوة اليقين وشدة الصبر والاحتساب ليكمل لهم الثواب ويم لهم الخير  
 ص ﴿ حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحرث بن سويد  
 عن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال أتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في مرضه وهو يوعك وعكا  
 شديدا وقلت لك لوعك وعكا شديدا قلت ان ذلك بانك أجرت قال اجل ما من مسلم يصيبه  
 اذى حات الله عنه خطايه كما تحسات ورق الشجر ﴿ ش مطابقتها للترجمة في قوله  
 وهو يوعك وعكا شديدا لان الوعك الذى هو الحمى مرض شديد ومحمد بن يوسف هو القريابي  
 وسفيان هو الثوري والأعمش هو سليمان وإبراهيم التيمي هو إبراهيم بن زيد بن شمرك التيمي ثم الرباب  
 الكوفي والحرث بن سويد بضم السين المهملة مصفر السود الكوفي وعبد الله هو ابن مسعود  
 رضى الله تعالى عنه والحديث أخرجه مسلم في الأدب عن عثمان بن أبى شعبة وغيره وأخرجه  
 النسائي في الطب عن أبى كريب وغيره قوله وهو يوعك جلة حالية يفتح العين يقال وعك الرجل  
 يوعك فهو موعوك والوعك بسكون العين وقصها الحمى وقيل لها وقصها وقال صاحب المطالع  
 الوعك قيل هو اراد الحمى وتحريكه اياه وقال الاصمعي الوعك شدة الحر فكأنه اراد حر الحمى  
 وشدها وفي المحكم الوعك الالم يحده الانسان من شدة التعب قوله ان ذلك لفظ ذلك اشارة الى  
 تضاعف الحمى قوله اجل اى ثم قوله حات الله يفتح الحاء المهملة وبعد الالف ثمة مشاة مشددة  
 وهو من باب المفاعلة واصله حاتت فادغمت التاء في التاء اى نثر الله عنه خطايه يقال تحسات الشيء  
 اى نثار قوله كما تحسات اى كانت سقط ورق الشجر وقال ابن الأثير حات عنه ذنوبه اى تساقطت وقال  
 الكرماني فان قلت هذا بدل على ما صدقه بقوله اجل اذذاك بدل على ان في المرض زيادة الحسنات  
 وهذا على انه يحط بالخطيئات قلت اجل تصديق لذلك الخبر فصدقه اولام لتأنيب الكلام و زاد  
 عليه شيئا آخر وهو حط السيئات فكأنه قال ثم زيد الدرجات وبسط الخطيئات ايضا واختلف  
 العلماء فيه فقال اكثرهم فيه رفع الدرجة وحط الخطيئة وقال بعضهم انه يكتفر بالخطيئة فقط  
 ص ﴿ باب شدة الناس بلاء الانبياء ثم الاول فالاول ش ﴿ اى هذا باب في بيان  
 ما جاء من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم أشد الناس بلاء الانبياء ولقد الحديث ما رواه الزنادي

حدثنا قتيبة حدثنا شريك بن عاصم بن مصعب بن سعد عن أبيه قال قلت يا رسول الله أي الناس أشد  
بلاء قال الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل الحديث وأخرجه ابن ماجه أيضا وابن بطال ذكر الترجمة بلفظ  
الحديث وهو أولى قوله ثم الأول فالأول هكذا وقع في رواية النسقي وفي رواية الأكرين ثم  
الأمثل فالأمثل مثل ما في الحديث والمستحق جميعهما في روايته ويمكن أن قوله ثم الأول فالأول إشارة  
إلى ما أخرجه النسائي والحاكم وصححه من حديث فاطمة بنت الحبان اخت حذيفة قالت أتيت النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم في نسائه فوجدته فأسأله عن شدة الحزن فقال إن من أشد الناس  
بلاء الأنبياء ثم الذين يلونهم وإنما قال أولهم الأمثل بلفظهم وقال ثانيا فالأمثل بالبلاء للعلام بالبعد  
والترخي في المرتبة بين الأنبياء وغيرهم وعدم ذلك بين غير الأنبياء إذ لا شك أن البصدين النبي  
والولي أكثر من البصدين ولي وولي الأئمة من الأولياء بعضهم قربة من البعض ولفظ الأول  
تفسير للأمثل إذ معنى الأول المقدم في الفضل ولذا لم يحطف عليه بتم والأمثل الأفضل **ص**  
حدثنا عبدان عن أبي حنيفة عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن عبد الله قال  
دخلت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يوعك فقلت يا رسول الله أتك توعك وعكا شديدا  
قال أجل أتى أهلك كما يوعك رجلان منكم قلت ذلك أن لك أجرا من قال أجل ذلك كذلك ما من مسلم  
بصية أذى شوكته فافوقها إلا كفر الله بهاسيئاته كما تحط الشجرة وتورقها ش **ص** مطابقة للترجمة  
من جهة قياس الأنبياء على نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم والحق الأولياء بهم لقرابتهم منهم وإن كانت  
درجتهم منسوبة عنهم والسر فيه أن البلاء في مقابلة التهمة فمن كانت نعمته عليه أكثر كان بلاؤه  
أشد ومن ثم ضعف حدادته على العبد قاله الكرماني وهذا الحديث مضى قبل هذا الباب  
غير أنه من طريق آخر ويذهب بعض زيادة وتفصا أخرجه عن عبدان وهو لقب عبد الله بن عثمان  
عن أبي حنيفة بلقاء الممثلة وبإزاي محمد بن ميمون السكري عن سليمان الأعمش عن إبراهيم التيمي  
عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه ومعه قدم هناك قوله أذى التكبير لتقليل اللجنس  
ليصح ترتيب فوقها ودونها في العظم والحقارة عليه بالبلاء وهو يحتمل وجهين فوقها في العظم ودونها  
في الحقارة وعكس ذلك قوله شوكته بالرفع بدل من أذى أو يسان قوله سيئانه جمع مضاف  
فيفيد العموم فيلزم منه تكفير جميع الذنوب صغيرة وكبيرة ترجو ذلك منك يا أكرم الأكرمين ويا أرحم الراحمين  
قوله كما تحط بضع الثاء وضم الحاء وتشديد الطاء الممثلة أي تلقيه منتزعا وحاصل المعنى أن الرضى إذا اشتد  
ضاعف الأجر ثم زاد عليه بعد ذلك أن المضاعفة تنهى إلى أن تحط السيئات كلها وقد روى أحد  
وابن أبي شيبة من حديث أبي هريرة بلفظ لا يزال البلاء بالمؤمن حتى يلقى الله وليس عليه خطيئة  
**ص** **باب** وجوب عبادة المريض ش **ص** أي هذا باب في بيان وجوب  
عبادة المريض يقال عبد المريض أهوده عبادة إذا زرته وسألت عن حاله وأصل عبادة عوادة  
قلت الواو ياء لكسرة ماقبلها وأصل العود الرجوع يقال عاد إلى فلان يعود عودا وعودة إذا  
رجع وهذا يتعدى بنفسه ويصرف الجرب إلى وعلى وفي باللام والخلق الوجوب على عبادة المريض  
لظاهر الحديث فيصطل أن يكون من فروض الكفاية ويحتمل أن يكون ندبا وتأكد في حق بعض  
الناس وقال الداودي هو فرض يحمله بعض الناس من بعض **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد  
حدثنا أبو هانئة عن منصور عن أبي وائل عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله تعالى

عليه وسلم اطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العاني **ش** مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله وعودوا المريض وابوهواة الوضاح ومنصور بن المنذر وابووائل شقيق بن سلمة وابو موسى عبد الله بن قيس والحديث قد مر في اول كتاب الاطعمة وفي التكاثر ايضا قوله وفكوا العاني اى الاسير وفكته تخليصه بالفساد واستدل بهوم قوله وعودوا المريض على مشروعية العبادة في كل مرض واستثنى بعضهم الارمد ويرد عليه بما رواه ابو داود من حديث زيد بن ارقم قال ماذى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من وجع كان يبعثى فان قلت روى البيهقي والطبراني مرفوعا ثلاثة ليس لهم عبادة العين والدمل والضرس قلت صحيح البيهقي انه موقوف على يحيى بن ابي كثير ويستدل بهوم الحديث ايضا على عدم التقيد بزمان يمضى من ابتداء مرضه وهو قول الجمهور وجزم الغزالي في الاحياء بانه لا يباد الا بعد ثلاث واستدل حديث اخرجه ابن ماجه عن انس كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يود مريضا الا بعد ثلاث قلت هذا ضعيف جدا تفرد به مسلمة بن علي وهو متروك وقد سئل عنه ابو حاتم فقال هو حديث باطل فان قلت حديث انس هذا شاهد من حديث ابي هريرة رواه الطبراني في الاوسط قلت فيه راوتروك ايضا ويستدل باطلاق الحديث ايضا على ان العبادة لا تقيد بوقت دون وقت لكن جرت العادة بها في طرفي النهار وترجم البخاري في الادب المفرد العبادة في الليل **ص** حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة قال اخبرني اشعث بن سليم قال سمعت معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن نازب رضى الله تعالى عنه قال امرنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ببيع ونهانا عن بيع نهانا عن خاتم الذهب وليس الحرير والديباغ والاستبرق وعن القمي والمبزة وامرنا ان نبيع الجنائز ونعود المريض ونقش السلام **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة والحديث قدمضى من قريب في كتاب الاشربة في باب آية الفضة ومر ايضا في الجنائز في باب الامر باتباع الجنائز واختصر هنا في النبي على خست وفي الامر على ثلاثة ولم يذكره ابرار القسم واجابة الدعوة ونصر المظلوم وثبتت العاطس **ص** باب • عبادة النعمى عليه **ش** اى هذا باب في بيان عبادة النعمى عليه من اغنى بضم الهجمة من الاغناء وهو الفنى وهو تعطيل حل القوى المحركة والحساسة كضعف القلب واجتماع الروح كله اليه واستغراقه وتعلقه وقيل فائدة هذه الترجمة ان لا يعتقد ان عبادة النعمى عليه ساقطة القائدة لكونه لا يعلم بعبادته **ص** حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن ابن المنكدر سمع جابر بن عبد الله يقول مرضت مرضا فانانى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعوذنى وابويكر رضى الله تعالى عنه وهما ماشيان فوجداني اغنى على قنوسا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم صب وضوءه على فاقنت فاذا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت يا رسول الله كيف اصنع في مالى كيف اقضى في مالى فلم يجبه بشئ حتى تزلت آية الميراث **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة في قوله فوجداني اغنى على وعبد الله بن محمد المعروف بالسندی وسفيان بن عيينة وابن المنكدر هو محمد بن المنكدر بن عبد الله المدني والحديث قد مر في كتاب الطهارة فانه اخرجه هناك في صب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وضوءه على النعمى عليه عن ابي الوليد عن شعبة عن محمد بن المنكدر قوله تزلت آية الميراث هناك حتى تزلت آية الفرائض ومر الحديث ايضا في تفسير سورة النساء وهى قوله تعالى (وصيكم الله في اولادكم) الآية

﴿ ص ﴾ باب فضل من يصرع من الريح ش ﴿ اى هذا باب في بيان فضل من يصرع من الريح كلة من تلبية اى فضل من يحصل له صرع بسبب الريح اى الريح التى تقتبس في مسافذ الدماغ وتنعى الاعضاء الرئسة عن افعالها فتأخر تام او يخاف يرتفع اليه من بعض الاضياء والريح هو ما يكون منشأ لصرع وسببه شدة تعرض في بطون الدماغ وفى مجارى الاعصاب المتحركة وسبب الزبد غلظ الرطوبة والريح وقد يكون الصرع من الجن ولا يقع الا من النفوس الخلية منهم وقال الشيخ ابو العباس صرع الجن للانسان قد يكون عن شهوة وهوى وعشق كايتمنى للانسان مع الانسان وقد يتناكح الانسان والجن ويولد بينهما ولد وقد يكون عن بغض وبجاجة مثل ان يؤذيهم بعض الناس او يبول على بعضهم او يصب ماء حاراً ويقتل بعضهم وان كان الانسان لا يعرف ذلك وانكر طاشة من المعزلة كالجياق وابى بكر الرازى وعبد بن زكريا الطيب وآخرون دخول الجن في بدن المصروع واحالوا وجود روحين في جسد مع اقرارهم بوجود الجن وهذا خطأ وذكر ابو الحسن الاشعري في مقالات اهل السنة والجماعة انهم يقولون ان الجن يدخل في بدن المصروع كما قال الله عز وجل ( الذين يأكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذى يخطئه الشيطان من المس ) وقال صدق الله بن احمد بن حنبل قلت لابي ان قوما يقولون ان الجن لا تدخل في بدن الانسان فقال يابى يكذبون هوداء يتكلم على لسانه وفى حديث ام ابان الذى رواه ابو داود وغيره قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخرج عدوا لله وكذا فى حديث اسامة بن زيد اخرج يا عدو الله قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال القاضي عبد الجبار اجسامهم كالهواء فلا يمنع دخولهم في بدن الانسان كما يدخل الريح والنفس المتردد والله اعلم ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن حمران ابى بكر قال حدثني عطاء بن ابى رباح قال قال لى ابن عباس رضى الله عنهما الا اريك امرأة من اهل الجنة قلت بلى قال هذه المرأة السوداء اتت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت انى اصرع وانى اتكشف فادع الله لى قال ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت دعوت الله تعالى ان يمايكك فقالت اصبر فقالت انى اتكشف فادع الله ان لا اتكشف فادع الله ش ﴿ مطابقته لترجمة في قوله انى اصرع وقال صاحب التلويح هذا الحديث ليس فيه ذكر الريح الذى ترجمه قلت الترجمة معقودة في فضل من يصرع فالحديث يدل عليه وقوله من الريح بيان سبب الصرع كما قلنا ولا يلزم ان يكون له شى ويحيى هو ابن سعيد القطان وعمران هو ابن مسلم بهصرى تابعى صغير وكنيته ابو بكر فلذلك قاله عن حمران ابى بكر وهو معروف بالتصريح والحديث اخرجه مسلم في الادب من القوارىرى واخرجه النسائى في الطب عن يعقوب بن ابراهيم قوله الابيض الهزلة وتخفيف اللام تعرض قوله هذه المرأة السوداء روى ابو موسى في الذيل من رواية عطاء اخراستى عن عطاء بن ابى رباح في هذا الحديث فارقى حبشة صفراء عقيمة قال هذه سيرة الاسدية وسيرة بضم السين وقم العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبارة ويقال شقيرة بضم الشين المحبة وقم القاف قال الذهبي في باب الشين المحبة شقيرة الاسدية مولاهم حبشة قيل هى سيرة التى كانت تصرع وفى رواية المستغفرى سكرة بالكاف قوله انى اصرع على صيغة المجهول قوله اتكشف بالهاء المتناهة من فوق وتشديد الشين المحبة من التكشف من باب الفعل يروى انكشف بالتون من الانكشاف من باب الاتفعال ارادت انها تفتش ان تظهر عورتها وهى

لا تشمر قوله ان شئت صبرت الخ خيرها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين ان تصبر على هذه الهدية ولها الجنة وبين ان يدعو الله تعالى فيعافى فيها فاختارت الصبر ثم قالت اخشى من كشف العورة فدعا لها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانقطع عنها التكشف قوله قاعد الله ان لا تكشف بالذات المتانة من فوق وروى قاعد الله ان لا تكشف بالثون وزيادة كلفى وفيه فضيلة ما يقرب على الصبر على الصرع وانه اختيار الاسلام الصبر عليه يورث الجنة وان الاخذ بالشدة افضل من الاخذ بالرخصة لمن علم من نفسه انه يطبق التماسى على الشدة ولا يضعف عن التزامها **ص** حدثنا محمد اخبرنا محمد بن ابن جريح اخبرنى عطاء انه رأى ام زفر تلك امرأة طويلة سوداء على ستر الكعبة ش **ص** الذى يفهم من هذه الرواية التي رواها البزارى من محمد بن سلام عن محمد بن قيس الميم وسكون الخاء المججمة ابن يزيد عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح عن عطاء بن ابي رباح ان ام زفر هى المرأة السوداء المذكورة وبهذا قال الكرماني ام زفر بضم الزاى وفتح الفاء وبالزآ كنية تلك المرأة المصروعة ولكن الذى يفهم من كلام الذهبي في تجريد الصحابة ان ام زفر غير السوداء المذكورة لانه ذكر كل واحدة منهما في باب وكذلك يفهم من كلام ابن الاثير ان ام زفر غير هاجيث قال ام زفر ماشطة خديجة كانت هجوزا سوداء بفشاحا صلى الله تعالى عليه وسلم في زمان خديجة رضى الله تعالى عنها وذكر الذهبي ان ام زفر ثنتان حيث قال في باب الكنى ام زفر كان بها جنون ذكرت في حديث مرسل وقال ايضا ام زفر ماشطة خديجة فيما قبل فلم على الاولى علامة البزارى ولم يعلم على الثانية وعن هذا قال صاحب التلويح ذكرت في الصحايات ام زفر ثنتان ثم طول الكلام من غير تحرير وقول الذهبي ذكرت في حديث مرسل هو ما ذكره ابو عمر في الاستيعاب فقال ام زفر التي كان بهامس من الجن ذكر جاج وغيره عن ابن جريح عن الحسن بن مسلم انه اخبره انه سمع طائوسا يقول كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يؤتى بالجنان فيضرب صدر احدهم ويقرأ فاتى بمجنونة يقال لها ام زفر فضرب صدرها فزجراً ولم يخرج شيطانها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو معها في الدنيا ولها في الآخرة خير قوله تذكر المرأة هكذا رواية الكشي وفي رواية غيره تلك المرأة قوله على ستر الكعبة بكسر السين المعجمة اى جالسة على ستر الكعبة او معتمدة عليه وعلى يتعلق بقوله رأى وقال ابو عمر قال ابن جريح واخبرنى عطاء انه رأى ام زفر تلك المرأة سوداء طويلة على سلم الكعبة وروى البراز من حديث ابن عباس رضى الله عنهما انها قالت اى اخاف الخبيث ان يجرى في فدى لها فكانت اذا خشيت ان يأتيا فاتى استار الكعبة فتعلق بها **ص** باب فضل من ذهب بصره **ش** اى هذا باب في بيان فضل من ذهب بصره قيل سقطت هذه الترجمة حديثها من رواية النسقي وقدها بلفظ الترجمة حديث اخرجه البراز عن يزيد بن ارقم بلفظ ماثل عه بعد ذهاب دينه باشد من ذهاب بصره ومن ابتلى بصره فصبى حتى يلقي الله لى الله تعالى ولا حساب عليه **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف حدثنا ابيث قال حدثني ابن الهاد عن عمرو مولى المطلب عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان الله تعالى اذا ابتلى عبدي بحبيته فبصره فوضعه منها الجنة يريد حينئذ **ش** مطابقة الترجمة ظاهرة وابن الهاد هو يزيد بن عبدالله بن اسامة البجلي عن عمرو بن ميسرة مولى

المطلب بن عبدالله بن حنبل عن انس رضي الله عنه والحديث بهذا الاسناد من افراد قوله بحديثه قد  
فسرهما في آخر الحديث بقوله يريد عينية وحبيته بمعنى محبوبته لانهما احب اعضاء الانسان اليه ولا يخفى  
ذلك على احد قوله فصروروى ثم صبروزاد الترمذي في روايته واحتسب معناه صبرا مستحضرا ما  
وعد الله به لصابر من الثواب لان يصبر مجردا عن ذلك لان الاعمال بالنسبة لهذا الذي ذكره والمظاهر  
ان المراد بصبره ان لا يشكى ولا يخلق ولا يظهر عدم الرضا به قوله يريد عينية من كلام انس اى  
اى يريد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله حبيته عليه **ص** تابعه اشعث بن جابر وابو  
غلل عن انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اى تابع عمرا في روايته عن انس  
اشعث بن جابر وهو اشعث بن عبدالله بن جابر نسب الى جده وهو ابو عبدالله البصرى الاعشى الحنفى  
بضم الحاء المهملة وتشديد الدال المهملة والنون نسبة الى حدان بطن من الازدو لهذا  
يقال له الازدى ايضا واختلف فيه قال الدارقطني يعتبر به وثقه النسائي وليس له فى البضارى  
الا هذا الموضع تليقا ومتابعة اخرجها احد بلفظ قال ربكم من اذهبت كرميته ثم صبر  
واحتسب كان ثوابه الجنة قوله وابو غلال اى وتابعه ايضا ابو غلال بكسر الظاء المجهة  
وتخفيف اللام واسمه هلال بن هلال وهو ايضا اعشى وهو ضعيف عند الجميع الا ان البضارى قال  
وهو مقارب الحديث وليس له فى صحيح غير هذه المتابعة اخرجها الترمذي عن عبدالله بن معاوية  
الجهمى حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا ابو غلال عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم ( ان الله يقول اذا اخذت كرميتى عبيد فى الدنيا لم يكن له جزاء  
عندى الا الجنة ) **ص** باب عيادة النساء الرجال **ش** اى هذا باب فى بيان حكم عيادة  
النساء الرجال ولو كانوا اجانب بشرطه المعتبر **ص** وطدت ام الدرداء رجلا من اهل  
المسجد من الانصار **ش** ام الدرداء هذه زوجة ابى الدرداء عويمر والمسجد مسجد المدينة  
فان قلت ابى الدرداء له زوجتان كل منهما تسمى ام الدرداء احدهما ام الدرداء الكبرى اسمها خيرة  
بنت ابى حذرد اسمها عبد الله كانت مصابة من فضلاء النساء وعقلائهن مانت بالشام فى خلافة  
عثمان قبل ابى الدرداء بستين والاخرى ام الدرداء الصغرى اسمها هجيمة بنت حبي الوصاية  
وقال ابو عمر لاعلم لها خبرا يدل على صحة اورؤية ومن خبرها ان معاوية خطبها بعد ابى الدرداء  
فايت ان تزوجه فاتيها التى مادت رجلا من اهل المسجد من الانصار قلت قال الكرماني الظاهر ان  
المرادة ههنا الكبرى وقيل ليس كذلك بل هى الصغرى لان الاثر المذكور اخرج البضارى فى الادب  
المفرد من طريق الحسارث بن عبيد وهو شاعى تابعى صغير لم يلحق ام الدرداء الكبرى فانها ماتت  
قبل موت ابى الدرداء فى خلافة عثمان كما قلنا قال رأيت ام الدرداء على راحلة احواد ليس لها غشاء  
تعود رجلا من الانصار فى المسجد والصغرى ماتت الى اواخر خلافة عبد الملك بن مروان وماتت  
فى سنة احدى وثمانين بعد الكبرى بنحو خمسين سنة فان قلت قد جعل ابن مندة وابو نعيم وابو مسهر  
خيرة وهجيمة واحدة قلت قالوا هذا وهم والصحيح انهما ثنتان كما ذكرنا ولى فيه تأمل لا يخفى  
**ص** حديثنا قبضة من مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها قالت لما قدم رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم المدينة وعك ابوبكر وبلال رضى الله تعالى عنهما قالت قد دخلت عليها فقلت  
يا بئيت كيف تجدك وبالبال كيف تجدك قالت وكان ابوبكر رضى الله تعالى عنه اذا اخذته الحمى



يقول • كل امرئ مصبغ في اهله • والموت ادنى من شرك لعله • وكان بلال رضي الله تعالى عنه اذا انقضت عنه يقول • الاليت شرى هل ابقى ليلة • بواد وحول اذخر وجليل • وهل اردن يوما مياه بجنة • وهل يدونى شامة وطفيل • قالت عائشة فنجت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبرته فقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشداهم وصحبهم وبارك لنا في مدها وصاعها وانقل حياها فاجعلها بالجحفة شئ • مطابقتها لفرجة تؤخذ من قوله فدخلت عليها لان دخول عائشة على ابي بكر وبلال كان لعبادتهما وهما متوصكان والحديث قد مر في باب مقدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة فانه اخرجهم هناك عن عبدالله بن يوسف عن مالك الى آخره وهنا عن قتبية بن سعيد عن مالك ومرة الكلام فيه مبسوطا تركنا اكثره هنا خوفا من التكرار قوله كيف تجدك بالثاء المثناة من فوق اى كيف تجد نفسك قوله اى اقرب والشرك بكسر الشين المجمة احد سور التل التي تكون على وجهها قوله بواد بالتكثير اى وادى ذكوة والاذخر والجليل نباتان وبجنة بفتح الميم والجيم وتشديد النون اسم موضع على ايمان من مكة وكان سوفا في الجاهلية قوله يدون بالنون الخفيفة اى هل يظهر وشامة وطفيل جبلان بمكة والجحفة بضم الجيم وسكون الحاء الملهة والباء موضع بين مكة والمدينة وهى مقات اهل الشام وكان اسمها ميرة بفتح الميم وسكون الهاء وقص الياء آخر الحروف والعين الملهة فاجصف السيل باهلها فسميت جحفة وجوز طائفة نقل الحى مع انها عرض والمعنى الصحيح ان تقدم من المدينة ونظير في الجحفة وكان اهلها يهود شديدا لاذاء والعداوة للمؤمنين فلذلك دعا عليهم واراد اخير لاهل الاسلام ص باب عيادة الصبيان ش • اى هذا باب عيادة الصبيان وعبادة مصدر مضاف الى مفعوله وطوى فيه ذكر الفاعل والتقدير باب عيادة الرجال الصبيان ص حدثنا حجاج ابن نهشل حدثنا شعبة قال اخبرنى عاصم قال سمعت ابا عثمان عن اسامة بن زيد رضى الله تعالى عنهما ان ابنة لثبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارسلت اليه وهو مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسعد وابي نجيب ان ابنتي قد حضرت فاشهدنا فارسل اليها السلام ويقول ان الله مآخذ وما اعطى وكل شئ عنده سعى فلتعجب وتصبى فارسلت تقسم عليه فقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقفا فرفع الصبي في حجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونفسه تقعق ففاضت عينها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له سعد ما هذا يا رسول الله قال هذه رجة وضعتها في قلوب من شاء من عبادى ولا يرجع الله من عباده الا الرجاء ش • مطابقتها لفرجة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم جاء الى ابنته فاخذ ايها فوضعه في حجره وهذا عيادة بلا شك وعاصم هو ابن سليمان وابو عثمان عبد الرحمن بن مل التهدى بفتح التون ومضى الحديث في الجنازة في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يذهب الميت بكاهله عليه فانه اخرجهم هناك عن عبدان ومحمد كلاهما عن عبدالله عن عاصم عن ابي عثمان قال حدثنى اسامة بن زيد الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله ان ابنة لثبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفى رواية الكشي عن ابنه لثبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال صاحب التلويح وبنته التي ارسلت اليه تدعوه صلى الله تعالى عليه وسلم هى زينب وابنها اسمع على كذا بخط شيخنا ابي محمد الديلمي وقال ابن بطال ان هذا الحديث لم يضبطله الراوى فرة قال قالت ابنتي قد احتضرت ومرة قال فرغ الصبي ونفسه تقعق فآخبر مرة عن صبي ومرة

عن صبية قوله وهو مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أي والحال ان اسامة مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسعد أي ابن عبادة وأبي بن كعب قوله فحسب أي يظن الراوي ان أيا كان معه في ذلك الوقت ويدل على هذا ما سمي في كتاب النور حيث قال ومع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اسامة وسعد وأبو أي على الشك قوله قد حضرت على صبيغة بناء المجهول و يروى احتضرت أي حضرها أئوت قوله فشهدنا أي احضر إلينا قوله وكل شيء سمى و يروى مسمى إلى أجل قوله فلتعصب أي يطلب الأجر من عند الله وليجعل الولد في حسابه لله تعالى راضية بقضائه قوله في حجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بفتح الحاء وكسرهما قوله ونفسه سيكون الفاء قوله تقعع أي تضطرب ويسمع لها صوت قوله فقال سعدنا هذا إنما قال ذلك لأنه استغرب ذلك منه لأنه مخالف ما عهد منه من مقاومة المصيبة بالصبر بقوله هذه رحمة و يروى هذه الرحمة أي أثر رحمة جعلها الله في قلوب الرجال وليس من باب الجزع وقلة الصبر وقد صرح ان الله ما في رحمة أئزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهايم والووام فيها يتعاطفون وبها يتراحون وبها يعطف الوحش على ولدها واخر تسعة وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيمة أخرجه مسلم وروى البخاري نحوه ﴿ص باب عيادة الأعراب ش﴾ أي هذا باب في بيان عيادة الأعراب بفتح الهمزة وهم ساكنوا البادية من العرب الذين لا يقيمون في الأمصار ولا يدخلونها إلا حاجة والعرب اسم لهذا الجيل من الناس ولا واحد له من لفظه وسواء اقام بالبادية أو المدن والنسبة إليها أعرابي وهرقي ﴿ص حديثنا معي بن أحمد حدثنا عبد العزيز بن عثمان حدثنا خالد بن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل على أعرابي يعودوه قال وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا دخل على مريض يعودوه قال له لأبأس ظهور ان شافاك قال قلت ظهور كلاب هي حي تقور أو تور على شيخ كبير ترزقه القبور قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فتم اذا ش ﴿ص مطابقته لفرجة ظاهرة وخالد هو الحذاء والحديث قدمضى بين هذا الاسناد والمث في علامات النبوة ومضى الكلام فيه هناك قوله يعودوه في موضع الحال في الموضعين قوله ظهور خبر مبتدأ محذوف أي هو ظهورك من ذنوبك أي مطهر قوله ان شافاك دعاء لآخر قوله قال قلت بفتح التاء أي قال الأعرابي يخاطب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله قلت وفيه الاستفهام مقدر أي اقلت ظهور كلاب أي ليس بظهور بل هي حي وفي رواية الكشي يثنى بل هو أي المرض قوله تقور أو تور شرك من الرأء هل قالها بالفاء أو بالتاء الثلاثة وهما بمعنى واحد أي تقلى ويظهر حرها ووهبها قوله ترزقه بضم التاء المثناة من فوق أي ترز الشيخ القبور وهو من الأزاردة والضمير المنسوب في ترزقه مفعول اول والقبور بالنصب مفعول ثان ويأتي فمفعولان من غير اتصال القلوب اذا كان احد المفعولين غير صريح قوله فتم اذا الفاء فيه مرتبة على محذوف واذا جواب وجزاء أي اذا ابنت كان كما زعت واذا كان شك كذا فيكون كذلك وروى الطبراني من حديث شرحبيل والد عبد الرحمن ان الأعرابي المذكور أصبح ميتا وقال المهلب فائدة هذا الحديث انه لا تقص على الامام في عيادة مريض من رعيته ولو كان أعرابيا حافيا ولا على العالم في عيادة الجاهل ليعلمه ويذكره بما ينفعه وأمره بالصبر لئلا يتخذ خطأ فيخطأ الله عليه وفيه ايضا جبر خاطر او خاطر اهله ﴿ص

باب ❁ عبادة المشرك ش ❁ اى هذا باب في بيان عبادة المشرك قال ابن بطال انما يعاد المشرك ليدعى الى الاسلام اذ ارجى اجاته والا فلا قلت الظاهر ان هذا يختلف باختلاف المقاصد فقد تقع لعبادته مصلحة اخرى لا يتحقق ذلك ❁ ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن انس ان فلاناً يهود كان يخدم النبي صلى الله تعالى عليه فغرض قاته النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعودوه فقال اسلم فاسلم ش ❁ مطابقتها لقرجة ظاهرة والحديث مرفى الجنائز باتم منه في باب اذا اسلم الصبي فأت ❁ ص وقال سعيد السيب عن ابيه لما حضر ابو طالب جاءه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ❁ هذا التعليق قد مر موصولاً في تفسير سورة القصص وفي الجنائز ايضا وابو سعيد هو السيب بن حزن صحابي من تابعي تحت الشجر وتو ابو طالب عم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اسمه عبد مناف ❁ ص باب ❁ اذا عاين مريضاً فحضرت الصلاة فصلى بهم جماعة ش ❁ اى هذا باب فيه اذا عاين مريضاً قوله فحضرت الصلاة فصلى أى المريض بهم اى بمن ماله من الناس ❁ ص حدثنا محمد بن الثني حدثني يحيى حدثنا هشام قال اخبرني ابي عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل عليه ناس يعودونه في مرضه فصلى بهم جالساً فعملوا يصلون قياماً فآشار اليهم ان اجلسوا فلما فرغ قال ان الامام ليؤتم به فاذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا وان صلى جالساً فصلوا جلوساً ش ❁ مطابقتها لقرجة ظاهرة ويحيى هو ابن سعيد القطن وهشام هو ابن عروة والحديث مرفى كتاب الصلاة في باب انما جعل الامام ليؤتم به ومضى الكلام فيه هناك قوله قياماً القيام جمع قائم اهو مصدر بمعنى قائم قوله ليؤتم به على صيغة بناء المجهول وهو بكسر اللام اى لان يؤتم به وقال الكرماني وبقيها ايضا قلت ان صحت الرواية بذلك فتكون اللام لتأكيد يؤتم تكون مرفوعاً قوله واذا رفع اى رأسه فارفعوا رؤسكم وان صلى جالساً اى وان صلى الامام حال كونه جالساً لغيره فصلوا جلوساً اى جالسين ❁ ص قال ابو عبد الله قال الحيدى هذا الحديث منسوخ لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم آخر ما صلى صلى الله تعالى عليه وسلم خلفه قياماً ش ❁ ابو عبد الله هو البخارى نفسه والحيدى قد مر غير مرة وهو عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبد الله بن الزبير بن عبد الله والحيدى نسبة الى بطن من قريش يقال له حيد بن زهير ووجه الشك وباقى المسألة من التخلان قد ذكرناه في باب انما جعل الامام ليؤتم به وباللهى قاله الحيدى قال ابو حليفة والشافعى والمنسوخ منه فتقدم منه فمعه فتعواخذ احده وانصق بظاهره وان الامام اذا صلى جالساً تابعوه فيه وحل ابن القاسم حديث الباب على انه كان نافلة وهو غلط ❁ ص باب وضع اليد على المريض ش ❁ اى هذا باب في بيان وضع يده على المريض يده على رأسه ولحرقه مرضه ويدعوه على حسب ما يبدو منه وربما يرقيه يده ويضع على الله فيتنفع به بالليل خصوصاً اذا كان العائد صالحاً يترك يده ودعا كما كان صلى الله تعالى عليه وسلم يفعله وذلك من حسن الادب والطف بالليل وقد يكون واضع يده طارفاً بالعلاج فيصفيه بما يناسبه ❁ ص حدثنا المكي بن ابراهيم اخبرنا الجعيد عن عائشة بنت سعد ان اباها قال تشكيت بكة شكوى شديدة فبأنى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعودني فقلت يا نبي الله انى اترك مالا وانى لم اترك الا ابنة واحدة فآوصى بثلاث مالى وارك التث قال لا قلت فآوصى بالتصنيف وارك النصف قال لا قلت فآوصى بالتث وارك لها

الثلاثين قال الثلث والثالث كثير ثم وضع يده على جبهته ثم مسح يده على وجهي وبطنى ثم قال اللهم اشف سعداً واتم له هجرته فإزالت أجدرده على كبدى فيما يقال الى حتى الساعة ش ﴿ مطابقتها لترجمة طاهرة في قوله ثم وضع يده على جبهته ثم مسح يده على وجهي وبطنى والمكي ابن ابراهيم بن بشير بن فرقة البرجى التميمي الخنظلي البخني مات سنة خمس عشرة ومائين والحميد بضم الحيم وقص الدين الملهة وسكون الياه اخر الحروف وبالدال الملهة ابن عبد الرحمن الكندي ويقال الجعد مكبرا ومائشة بنت اسعد بن ابي وقاص رضى الله تعالى عنه والحديث قد مضى في كتاب الوصايا في باب ان تقول ورثك اخيها من رواية عامر بن سعد عن ابيه سعد واخرجه بقية الجماعة من هذا الوجه وامامنا رواية مائشة بنت سعد فاخرجه ابو داود في الجنائز عن هرون بن عبد الله عن يحيى بن ابراهيم به مختصراً واخرجه النسائي في الفرائض عن يعقوب بن ابراهيم وغيره قوله تشكيت من باب التفعّل الذي يدل على المبالغة قوله شكوى بالتووين وبغيره الشكوى والشكوى والشك والشكاية المرض قوله شديدة في رواية المستقلى شديداً بالتذكير على ارادة المرض قوله كثير بالثاء المثلثة وبالباء الموحدة قوله ثم وضع يده على جبهته من باب الجريد وفي رواية الكشميني على جبتي على الاصل قوله واتم له هجرته اتحاده الله باتمام الهجرة لانه كان مريضاً وخاف ان يموت في موضع هاجر منه فاستجاب الله له وجعل دماؤه رسولاً وشفاؤه مات بعد ذلك بالمدينة قوله برد الصغير مائة الى المسح او الى اليد باعتبار العضو قوله فيما يقال اي فيانضيل وينصرو وقال ابن التين صوابه فيما يغفل الى التشديد لانه من الغفل قال الله تعالى يغفل اليه من حصرهم انها تسمى قلت جاء يقال يغفل بمعنى واحد وفي الحكم خال الشيء يقال يغفله ويغفله فلهذا قوله حتى الساعة حتى هنا بمعنى الى فلذلك جرت الساعة ﴿ ص حدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن الاعشى عن ابراهيم التيمي عن الحرث بن سويد قال قال عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه دخلت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يوعك وعكا شديد فمست يدي فقلت يا رسول الله انك توعك وعكا شديداً فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اجل انى او عك كما يوعك رجلان منكم فقلت ذلك انك اجر بن قائل فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اجل ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من مسلم يصيبه اذى مرض فاسوا ما لاحط الله شيئا له كاحط الشجرة ورقها ش ﴿ مطابقتها لترجمة في قوله فمست يدي والحديث قد مر عن قريب في باب اشد الناس بلاء الانبياء فانه اخرجه هناك عن عبيد بن ابي حمزة عن الاعشى الى آخره وهنا اخرجه عن قتيبة بن سعيد عن جرير بن عبد الحميد عن سليمان الاعشى الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله اذى بالذال المجهة قوله مرض بيان له وقال الكرماي يروى اذى مرض فاسوا اي اقل مرض فافوقه ثم قال وروى اذى باعظام الذال ﴿ ص باب ما يقال للمريض وما يجيب ش ﴿ اي هذا باب في بيان ما يقال للمريض عند العيادة وفي بيان ما يجيبه المريض ﴿ ص حدثنا قتيبة قال حدثنا سفيان عن الاعشى عن ابراهيم التيمي عن الحرث بن سويد عن عبد الله قال اتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في مرضه فمست يدي وهو يوعك وعكا شديداً فقلت انك توعك وعكا شديداً وذلك انك اجر بن قائل اجل ما من مسلم يصيبه اذى الاحات عنه خطايا كاحط الشجرة ورق الشجر ش ﴿ مطابقتها لترجمة في قوله ابن مسعود لتبي صلى الله تعالى عليه وسلم وجواب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم له وقبيصة بن ثبة وسفيان هو الثوري والحديث قد مر الآن في الباب الذي قبله ﴿ ص حدثنا اسحق

حدثنا خالد بن عبد الله عن خالد بن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دخل على رجل يعود فقال صلى الله عليه وسلم لا بأس طهور ان شاء الله فقال كلاب هل هي حتى تقور على شيخ كبير كما تزيروا القيور فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نعم اذا شئ **ص** مطابته للترجمة في قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا بأس طهور وجواب المريض له كلال الى آخره واصبغ هو ابن شاهين الواسطي وخالد الاول هو ابن عبد الله الطعان والثاني خالد الخداه والحديث قد مر عن قريب في باب عيادة الاعراب ومر الكلام فيه **ص** باب **ع** عيادة المريض را كيا ومثابور دعا على الجمار **ش** **ص** اي هذا باب في بيان عيادة المريض حال كونه رديا اي مردها بشيرة على جاره **ص** حديثي يحيى بن بكير حدثنا ابيث من عقيل عن ابن شهاب عن عروة ان اسامة بن زيد اخبره ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ركب على حمار على كاف على قطيفة فذكية واردف امامته ورائه يعود سعد بن عبادته قبل وقعة بدر فصار حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن ابي بن حنبل وذلك قبل ان يسلم عبد الله في المجلس اخلاصا من المسلمين والمنشركين عبدة الاوثان واليهود وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن ابي انه برداه قال لا تغبروا علينا سلم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ووقف فطاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال له عبد الله بن ابي يابها المرء انه لاحسن مما تقول ان كان حقا فلا تؤذنا به في مجلسنا وارجع الى رحلك فمن جاءكنا فانقص عليه قال ابن رواحة بلى يا رسول الله فاعشناه في مجالسنا فاحب ذلك فاستب المسلمون والمنشركون واليهود حتى كادوا يساورون فلم يزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخفهم حتى سكتوا فركب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دابته حتى دخل على سعد بن عبادته فقال له اي سعد لم تنعم ما قال ابو حجاب يريد عبد الله بن ابي قال سعد يا رسول الله اعف عنه واصح فلقط اصطاك ما اعطاك ولقد اجتمع اهل هذه البصرة ان يتوجوه فيمصوبه فلما رد ذلك بائق الذي اصطاك الله شرقي بذلك فذلك الذي فعل به ما رأيت **ش** **ص** مطابته للترجمة في قوله فركب على حمار وقوله واردف اسامة ورائه يعود سعد بن عبادته ورجاله قد ذكر واخير مره في الحديث قد مر في آخر تفسير سورة آل عمران فانه اخرج هناك عن ابي الحان عن شعيب عن ابي هريرة عن اسامة بن زيد اخبره الخ ومر الكلام فيه هناك **قوله** على كاف بدل من قوله على حمار **قوله** على قطيفة بدل من قوله على كاف وكلا البدلين في حكم الطرح والقطيفة الدثار المذهب **قوله** فذكية نسبة الى فلك يقع الفاء والذال الملهمة وهي قرية بغير كان القطيفة صنعت فيها **قوله** سعد بن عبادته بضم العين الملهمة وتخفيف الباء الواحدة سيد الخرج **قوله** عبد الله بن ابي بضم الهجمة وتخفيف الباء الواحدة وتشديد الياء آخر الحروف وسلول بفتح السين الملهمة وضم اللام اسم ام عبد الله فلا بد ان يقرأ ابن سلول بالرفع لانه صفة لعبد الله لصفة لابي **قوله** واليهود عطف على المشركين ويحوزان يكون عطف على عبدة الاوثان لانهم ايضا مشركون حيث قالوا مزبرا بن الله تعالى وتعلم من ذلك **قوله** عجاجة الدابة بفتح العين الملهمة وتخفيف الجيم الاولى وهي التبار **قوله** خبرنا الخ الملهمة وتشديد الميم اي غطي **قوله** لاحسن مما تقول لفظ احسن افضل التفضيل ومن في ما زائدة قال التيمي اي ليس احسن مما تقول اي انما تقول حسن جدا قال ذلك استهزاء ويرد لاحسن بلفظ فعل التكلم من المضارع وما تقول بفعله **قوله** ان كان

حقاً يصح ثقله بما قبله وبما بعده قوله الى رحلك بفتح الراء وسكون الحاء المهملة اى الى منزلتك  
ويقال الرجل مسكن الرجل ومأستصعبه من الاثاث قوله يتاورون اى يتأوون ويتأوون  
غضابقوله حتى سكنوا بالنون من السكون وبروى سكنوا بالثاء المثناة من فوق من السكوت قوله  
ابو حبيب بضم الحاء المهملة وتخفيف الباء الموحدة الاولى كنية عبدالله بن ابي قوله البصرة بفتح  
الباء الموحدة وسكون الحاء المهملة البلدة يقال هذه بصيرتنا اى بليدتنا قوله ان يتوجه اى يحصلوا التاج  
على رأسه وهو كناية عن الملك اى يحصلونه ملكاً ويشدون عصابة السيادة على رأسه وهذا يحصل  
ان يكون على سبيل الحقيقة وعلى المجاز قوله فلما رديهم الرأى وتشديد الدال قوله شرق بفتح  
الشين المجهمة وكسر الراء اى غص به والشرق التجهى والنصبة ﴿ ص ﴾ حدثنا عمرو بن  
عباس حدثنا عبدالرحمن حدثنا سفيان عن محمد بن ابي المنكر عن جابر بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال  
جاءني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعودني ليس براكب بقل ولا برذون ﴿ ش ﴾ مطابقتها  
للرجعة تؤخذ من قوله ليس براكب بقل ولا برذون اراد انه كان ماشياً وعمرو بن عباس ابو عثمان  
البصرى وعبدالرحمن هو ابن مهدى الصيرى وسفيان هو ابن عيينة صرح به الحافظ المزى  
في الاطراف والحديث اخرجه البخارى ايضا في الفرائض عن عمر والناسد وخرجه ابو داود فيه  
عن احمد بن حنبل وخرجه الترمذى فيه عن الفضل بن الصباح وفي التفسير عن عبد بن حديد عن  
يحيى بن آدم وخرجه النسائى في الطهارة وفي الفرائض وفي التفسير عن محمد بن منصور وفي الطب  
عن قتيبة وخرجه ابن ماجة في الجنائز عن محمد بن عبد الله وفي الفرائض عن هشام قوله والبرذون  
بكسر الباء الموحدة وقمع الدال المججمة الدابة لغة لكن العرف خصصه بنوع من الخيل قاله  
الكرمانى ﴿ ص ﴾ باب قول المريض انى وجع او واراً ساء او اشتدني الوجع ﴿ ش ﴾  
اى هذا باب في بيان قول المريض انى وجع وفي بعض النسخ باب ما رخص للمريض ان يقول انى  
وجع بفتح الواو وكسر الجيم قال الجوهرى يقال وجع فلان بفتح وجمع ويجمع ويجمع فهو وجع وقوم  
وجعون ووجعى ووججات وقال الوجع المرض والجمع اوجاع ووجاع قوله او واراً ساء اى  
او قول المريض واراً ساء وهو تجميع على الرأس من شدة صداعه وهو مذكور صريحاً في حديث  
الباب قوله او اشتدني الوجع اى او قول المريض اشتدني الوجع بفتح الجيم وفي بعض النسخ هذا  
غير مذكور ﴿ ص ﴾ وقول ابوب عليه الصلاة والسلام انى مسنى الضر وانت ارحم الراحمين  
﴿ ش ﴾ وقول مجرور عطفا على قول المريض المجرور بالاضافة قال صاحب التوضيح قول  
ابوب عليه الصلاة والسلام انى مسنى الضر ليس بما يشاء كل تبويه لان ابوب عليه الصلاة والسلام  
انما قال ذلك داعياً ولم يذكره للمخلوقين وقد ذكرناه ان اذا سقطت دودة من بعض جراحة ردها  
مكانها قلت هذا نقله ابن التين فانه هو الذى ذكر هذا ولكن اجيب عن هذا بان مطلق الشكوى  
لا يمنع ولعله اشار بهذا الى الرد على من زعم من الصوفية ان الدماء لكشف البلاء يقدح في الرضى  
والسليم قلت المذموم هو الشكوى الى الخلق اما الى الخالق فلا وقد شكى الالم والوجع النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه وجاعة ممن يقتدى بهم روى ان الحسن البصرى دخل عليه  
اصحابه وهو يشكو ضربه فقال رب مسنى الضر وانت ارحم الراحمين ولا احمد بن حنبل بنى آدم الا هو  
يا لم من الوجع ويشكى من المرض الا ان المذموم من ذلك ذكره الناس فضر او تسقطا وامان اخبر

به أخوانه ليد حواله بالشفاء والمافية وإن أئنه. وتأوهه أم ترأحة فليس ذلك بشكوى وجزء  
 أبو الطيب وابن الصباغ وجماعة من الشافعية أن اثنين المريض وتأوهه مكروه وقال النووي هذا  
 ضعيف أو باطل فإن المكروه ثابت فيه نهى مقصود وهذا لم يثبت فيه ذلك واحتج بحديث عائشة  
 المذكور في الباب **ص** حدثنا قيسة حدثنا سفیان عن ابن أبي نجيح وأيوب عن مجاهد عن  
 عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة رضى الله تعالى عنه قال مررت النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم وأنا وقد نمت القدر فقال أبو ذؤيب هو لم رأسك قلت نعم فدا الخلاق خلقه ثم امرني بالقداء  
 ش **ص** مطابقه للترجمة تؤخذ من قوله أبو ذؤيب هو لم رأسك قلت نعم فإن كعبا أخبرنا هو لم  
 رأسه تؤذيه وهذا ليس شكوى منه بل إنما أخبر به لبيان الواقع وسفيان هو ابن عيينة وابن أبي  
 نجيح هو عبد الله وأبو نجيح اسمه يسار وأيوب هو الضماني والحديث قد مضى في الجمع في باب قول  
 الله عز وجل (فإن كان منكم مريضا أو به أذى) ومرا الكلام فيه هناك **ص** حدثنا يحيى بن يحيى  
 أبو زكريا أخبرنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال سمعت القاسم بن محمد قال قالت عائشة رضى الله  
 تعالى عنها وأرأساه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك لو كان وأنا حي فاستغفرك وأدعو  
 لك فقالت عائشة وأتكلياه والله أتى لا نكك تحب موتى ولو كان ذلك لظلت آخر يومك معرسا  
 ببعض أزواجك فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل أنلوا رأساه لقد هممت أو اردت أن أرسل إلى أبي بكر  
 وأبناه وأعهدها يقول القائلون أو يتخى المخنون ثم قلت يا أبا الله ويدفع المؤمنون أو يدفع الله ويأى المؤمنون  
 ش **ص** مطابقه للترجمة في قوله وأرأساه ويحيى ابن يحيى بن بكر بن عبد الرحمن أبو زكريا  
 التميمي الحنفى النيسابورى وهو شيخ مسلم وليس له في البخارى الامواضع بسيرة في الزكاة والوكالة  
 والتفسير والاحكام وأكثره مسلم ويقال انه تفرد بهذا الاسناد وقال الديلمى وكان من الصياد  
 الزهاد الفضلاء وقال البخارى مات يوم الاربعاء سلخ صفر سنة ست وعشرين ومائتين ويحيى بن سعيد  
 هو الانصارى والقاسم بن محمد ابن أبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه والحديث أخرجه البخارى  
 ايضا في الاحكام **قوله** ذلك بكسر الكاف اشارة الى ما يستلزم المرض من الموت اى لومت وأنا حي  
 وأنا استغفرك وفي رواية عبد الله بن عتبة لومت. قبل فذكرتك ثم صليت عليك ودقتك  
**قوله** وأتكلياه مندوب وقال بعضهم وأتكلياه بضم التاء المثناة وسكون الكاف وقبح اللام وبالياء  
 الخفيفة وبعد الالف هاء ندية قلت ليس كذلك لأن تكلياه لا يخلوا اما ان يكون مصدرا اوصفة  
 للرأى التى قدت ولدها فإن كان مصدرا قلناه مضمومة واللام بكسورة وإن كان اسماء قلناه مفتوحة  
 واللام كذلك يقال تكلته امه تكللا بالضم والتكل فقدان المرأة ولدها وكذلك التكل بالمقتنين  
 وامرأة تاكل وتكلى واتكله الله امه وهذا لا يراد به حقيقة بل هو كلام يحكى على لسانهم  
 عند اصابة مصيبة او خوف مكروه ونحو ذلك **قوله** أتى لا نكك تحب موتى قالها اخذت ذلك  
 من قوله لها لومت قبل **قوله** ولو كان ذلك هكذا رواية التميمي بشير اللام وفي رواية غيره ذلك  
 باللام وهو اشارة الى موتهما **قوله** لظلت بكسر اللام **قوله** معرسا بضم الميم وسكون الميم وكسر  
 الراء من امرس باهله اذ ابني بها وكذلك اذا غشيها وروى بشير الداء من التمرس يقال امرس  
 وعرس بمعنى واحد **قوله** بل أنلوا رأساه أتى بكلمة اضراب لأن معناه دعى ذكر ما يجنبه من وجع  
 رأسك واشتغى في اذلا بأس لك وانت تعيشين بعدى حرف صلى الله تعالى عليه سلم ذلك بالوحى

قوله اوردت شك من الراوى قوله الى ابى بكر وابنه كذا فى رواية الاكثرين يعطف لقول الابن عليه ووقع فى رواية مسلم او اباه بكنية او التي هى لشك والخير وروى الى ابى بكر وايمه من الاثيان بمعنى الجي وتفل بياض عن بعض المحدثين تصويبها وخطأه وقال ووضح الصواب قولها فى الحديث الآخر عند مسلم ادعى لى اباك واخلك وايضا فان مجيبة الى ابى بكر كان متعسرا لانه عجز عن حضور الصلاة مع قرب مكانها من بيته قوله واعهد اى اوصى بالخلافة له يقال عهدت اليه اى اوصيه قبل ما فائدة ذكر الابن اذ لم يكن له دخل فى الخلافة واجيب بان المقام مقام استمالة قلب عائشة يعنى ان الامر مفوض الى والدك كذلك الايتارى ذلك بمحضور اخيك واقاربك هم اهل امرى واهل مشورتى او لما اراد تفويض الامر اليه بمحضور هاراد احضار بعض محارمه حتى لو احتاج الى رسالة الى احد او قضاء حاجة لتصدى لذلك والله اعلم قوله ان يقول القائلون اى كراهان يقول القائلون الخلافة لفلان او لفلان او واحد منهم يقولون وكذا ان مصدرية ويقول القائلون محذوف قوله او يغنى المتخون اى الخلافة احبته قطعاً للزراع وقال صاحب التوضيح اقلع ان ابن التين ضبط فى غير كتاب بفتح النون يعنى النون التى فى المتخون وانما هو بضمها لان اصله المتخون على زنة المتطهرون فاستقلت الضمة على الياء فمحذفت فاجتمع ساكنان الياء والواو فمحذفت الياء كذلك وضمت النون لاجل الواو اذ لا يصح واو قبلها كسرة وتبع هذا الكلام بعضهم فى شرحه قلت ضبط النون بالفتح هو الصواب وهو الاصل كما قولك السمون اذ لا يقال فيه بضم الميم وتشبيه القاتل المذكور المتخون بقوله المتطهرون غير مستقيم لان هذا صحيح وذلك معتل اللام وكل هذا عجز وفصوص عن فوائد علم الصرف قوله ياى الله لغير ابى بكر ويدفع المؤمنون غيره قوله اوردت الى آخره شك من الراوى فى التقديم والتأخير ﴿ ص حدثنا موسى حدثنا عبدالعزیز بن مسلم حدثنا سليمان بن ابراهيم التيمي عن الحرث بن سويد عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال دخلت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يوعك فمسسته فقلت انتك تسوعك وهكذا شديداً قال اجل كما يوعك رجلان فحكمتك قال لك اجران قال نعم ما من مسلم يصيبه اذى مرضى فما سواه الا حط الله سبحانه كما تحط الشجرة ورقها شى ﴿ مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث وموسى هو ابن اسمعيل المقرئ وسليمان هو الاعمش وقد مر الحديث عن قريب فى باب شدة المرض وفى باب اشد الناس بلاء وفى باب وضع اليد على المريض وفى باب ما يقال للمريض ﴿ ص حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن ابى سلمة اخبرنا الزهرى عن عامر بن سعد عن ابيه قال جاءنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعودنى من وجع اشتدنى زمن جدة الوداع فقلت بلغ بى من الوجع ما ترى وانا ذومال ولا يرضى الا ابسة لى افا تصدق بثلثى مالى قال لا قلت بالشرط قال لا قلت الثلث قال الثلث كثير ان تدع ورثك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكفون الناس ولن تنفق نفقة تفيج بها وجه الله الا جرت عليها حتى ما يجعل فى امرأتك شى ﴿ مطابقته للترجمة فى قوله يعودنى من وجع اشتدنى وعامر بن سعد بروى عن ابيه سعد بن ابى وقاص احد العشرة المبشرة بالجنة والحديث قد مضى عن قريب فى باب وضع اليد على المريض ومضى ايضا فى كتاب الوصايفى باب ان تركت ورثك اغنياء وفى باب الوصبة بالثلث ومضى الكلام مكرراً قوله زمن جدة الوداع وقد



تقدم عن ابن عيينة زمن الفتح والاول الاصح قوله ان تدع اى لان تدع قوله حتى ما يجعل كلمة  
 ماموصولة بمعنى الذى **ص** باب قول المريض قوموا منى ش **ص** اى هذا باب في بيان  
 قول المريض العواد قوموا عني اذا وقع منهم ما يستدعي ذلك **ص** حدثنا ابراهيم بن  
 موسى حدثنا هشام عن معمر (ح) وحدثني عبدالله بن محمد حدثنا عبدالرزاق اخبرنا معمر عن  
 الزهري عن عبيدالله بن عبيدالله عن ابن عباس قال لما حضر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 وسلم هلم اكتب لكم كتابا لاتضلوا بعده فقال عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف اهل البيت فاختصموا فتم من يقول  
 قروا يكتب لكم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كتابا لن تضلوا بعده ومنهم من يقول ما قال عمر  
 فلما اكثروا الفغو والاختلاف عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم قوموا قال عبدالله وكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولتطمعهم ش **ص** مطابقتها  
 لترجمة في قوله قوموا ولم يقل في هذه الرواية عني ووقع في رواية كتاب العلم قوموا عني وهو  
 المطابق لترجمة وهشام هو ابن يوسف الصنعاني ومعمر هو ابن راشد وعبيدالله بن محمد هو المندى وعبيدالله  
 بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الحديث قد مضى في كتاب العلم في باب كتابة العلم وفي المعازي قوله حدثنا  
 ابراهيم وروى حدثني ابراهيم قوله حدثنا هشام وروى اخبرنا هشام قوله لما حضر علي  
 صيغة المجهول قوله ما قيل كان المناسب ان يقول هلموا واجيب بان عند الحجازيين يستوى في هلم الواحد  
 والجمع قوله اكتب لكم الجزم والرفع قوله لن تضلوا ويرى لانضلو بالثني حذف منه التثنية لانه جواب  
 ثان للامر او بدل عن الجواب الاول قوله ان الرزية مدغما وغير مدغم المصيبة قوله ولتطمع  
 اللفظ يقطع اللام وقطع الضمين المجهمة الصوت المختلط **ص** باب من ذهب بالصبي **ص**  
 المريض يدعى له ش **ص** اى هذا باب في بيان من ذهب بالصبي المريض الى الصالحين واهل  
 الفضل يدعى له ليتنفع ببركة السدء وفي رواية الكتبخية يدعوا له اى يدعو له من اتى به  
**ص** حدثنا ابراهيم بن حنيفة حدثنا حاتم هو ابن اسمعيل عن الجعيد قال سمعت السائب بن يزيد  
 يقول ذهبت في خالتي الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن اخي وجمع  
 قمصر راسي ودعالي بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوئه وقت خلف ظهره فنظرت الى خاتم النبوة  
 بين كنفيه مثل زهر الحجلة ش **ص** مطابقتها لترجمة ظاهرة وابراهيم بن حنيفة الجاهل الممثلة والزاي  
 ايواصق الزيري الاسدي الذي مات سنة ثلاثين ومائتين وحاتم بن اسمعيل الكوفي سكن المدينة  
 والجعيد بضم الجيم وقع العين الممثلة وسكون الياء آخر الحروف ابن عبدالرحمن الكندي القتيبي  
 ويقال له جعد ايضا والسائب ابن يزيد له ولايه صحبة والحديث مضى في كتاب  
 الطهارة في باب استعمال فضل وضوء الناس في موضعين عند ذكر خاتم النبوة قوله وجمع  
 بكسر الجيم وفي رواية كتاب الطهارة وقع واثر بكسر الزاي وتشديد الزاء مفردا زار اقميص  
 والحجلة بفتح الهاء الممثلة والجيم نبت كالقبة بزين للعروس وقد مر المباحث فيه في كتاب  
 الطهارة **ص** باب منى المريض الموت ش **ص** اى هذا باب في بيان منع منى

المرضى الموت لشدة **ص** حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك  
رضي الله تعالى عنه قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يتبين أحدكم الموت من ضراصه فإن  
كان لابد فاعصا فليلق الله إحمى ما كانت الحياة خيرا لى وتوفى اذا كانت الوفاة خيرا لى  
**ش** مطابته للترجة من حديث أن الضرا الذي يصيب إحم من أن يكون من المرض وغيره  
والحديث أخرجه مسلم فى الدعوات من محمد بن إحد بن أبى خلف **قوله** لا يتبين بالتون الخفيفة  
**قوله** أحدكم الخطاب للصبا والمرادهم ومن بعدهم من المسلمين **قوله** من ضرا أى لاجل ضر  
أصابه وهو يشمل المرض وغيره من أنواع الضرر **قوله** فاعصا أى امتنبا وفى رواية الدعوات فإن  
كان لابد فمحب الموت **قوله** ما كانت الحياة أى مدة كون الحياة خيرا لى وفيه انتهى عن معنى الموت  
عند زوال البلاء قيل أنه منسوخ يقول يوسف عليه السلام (توفى مسلما) ويقول سليمان عليه السلام  
(وادخلنى رحمتك فى عبادك الصالحين) وحديث الباب والحقنى بالرفق لى الأعلى ودعا عمر بن الخطاب  
وعمر بن عبد العزيز بالموت ورد بأن هؤلاء إنما سألوا ما قارن الموت قالوا بذلك الحقنا بدرجاتهم  
وحديث عمر رضي الله تعالى عنه رواه عمر بن زيد وهو ضعيف **ص** حدثنا آدم  
قال حدثنا شعبة عن اسمعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم قال دخلنا على خباب نعوده وقد اكنوى  
سبع كيات فقال ان اصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا واذا صابنا ما لنجدله موضعا  
الا القرب ولولا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به ثم ائتنا  
مرة أخرى وهو بينى حاطاله فقال ان المسلم يؤجر فى كل شىء يتقنه الا فى شىء يصحله فى هذا  
التراب **ش** مطابته للترجة فى قوله ولولا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهانا ان ندعو  
بالموت لدعوت به وأدم هو ابن ابى اسامعيل بن أبى خالد البجلي واسم أبى خالد سعد وقيل  
هرمز وقيل كثير وقيس بن أبى حازم بالهاء المهمله والزأى وخباب يفتح انهاء المجمة وتشديد الباء  
الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهزلة والراء وتشديد التاء المثناة من فوق والحديث أخرجه  
البزارى أيضا فى الدعوات وفى الرقاق وأخرجه مسلم فى الدعوات عن أبى بكر بن أبى شيبة وغيره  
وأخرجه النسائى فى الجنائز عن محمد بن بشار **قوله** نعوده جلة حالية وكذا قوله وقد اكنوى  
أى فى بطنه والنهى الذى جاء عن الكى هو لى يعتقد ان الشفاء من الكى امان من اعتقد ان الله عز  
وجل هو الشافى فلا بأس به اودك لقادر على مداواة أخرى وقد استعمل ولم يجعله آخر الدواء  
**قوله** ان اصحابنا الذين سلفوا كأنه عنى هؤلاء الذين ماتوا فى حياة النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم **قوله** مضوا ولم تنقصهم الدنيا لانهم كانوا فى قلة وضيق عيش واما الذين من بعدهم فقد  
اتسعت لهم الدنيا بسبب الفتوحات وما زاد من الدنيا فقد نقص من الآخرة **قوله** واذا صابنا نقول خباب يعنى  
اذا صابنا من الدنيا ما لنجدله موضعا يعنى مصرفا نصرفه فيه الا التراب يعنى البنيان فلى من هذا ان  
صرف المال الى البنيان مذموم لكن المذمة فى بنى ما يفضل عنه ولا يضطر اليه فذلك الذى  
لا يؤجر فيه لانه من التكاثر النهى عنه لامن بنى ما يكتنه ولا فى به عنه **قوله** لدعوت به أى  
بالموت وذلك لشدة مابه من الم المرض **قوله** ثم ائتنا مرة أخرى هو كلام قيس بن أبى حازم أى  
ثم ائتنا خيابا مرة ثانية والحال أنه بينى حاطاله **قوله** فقال ان المسلم يؤجر الى آخره موقوف  
على خباب وقد أخرجه الطبرائى مرفوعا من طريق عمر بن اسمعيل بن مجالد حدثنا أبى عن بيان

ابن بشر واسماعيل بن ابي خالد جميعا عن قيس بن ابي حازم قال دخلت على خباب لعوده فذكر الحديث وفيه وهو يبالغ حاشا له فقال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال السلم يؤجر في نقته كلها الا ما يجعله في الزاب وعمر المذكور كذبه يحيى بن معين **ص** حدثنا ابو الجيان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لن يدخل احدا عمله الجنة قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتخمدني الله بفضل ورحمة فسدوا وقاربوا لا يتنين احدكم الموت اما حسن فاعمله ان يزاد خيرا واما سيئا فاعمله ان يستعيب **ش** **ص** مطابقته للترجمة في قول ولا يتنين و ابو الجيان بفتح الياء آخر الحروف الحكم بن نافع وشعيب ابن ابي جزة والزهري ومحمد بن مسلم وابو عبيد مصغر العبد هو مولى ابن ازهر واسمه سعد بن عبيد وابن ازهر هو الذي ينسب اليه عبد الرحمن بن ازهر بن عوف وهو ابن اخي عبد الرحمن ابن عوف الزهري والحديث اخرجه مسلم الى قوله فسدوا بطرق مختلفة منها عن بشر بن سعيد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لن يضي احدنا منكم عمله قال رجل ولا اياك يا رسول الله قال ولا اياي الا ان يتخمدني الله برحمته ولكن سدوا **و** ومنها عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما من احد يدخله عمله الجنة قبلي ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتخمدني ربي برجة **و** ومنها عن سهل بن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس احد يضيده عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتداركني الله منه برجة ومنها عن ابي عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة الى آخره نحو رواية البخاري **و** ومنها عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قاربوا وسدوا واعلموا انه لن يضي احد منكم بماله الحديث **قوله** لن يدخل بضم الياء مضارع معلوم وقاعه قوله عمله واحدا بالنصب مفعوله والجنة نصبت ايضا بتقدير في الجنة **قوله** الا ان يتخمدني الله بالتين المحببة يقال تخمدته الله برحمته اى غمرها وسترها وبها وبالله رحمته واذا اشتغلت على شئ فغطيته فقد تخمدته اى صرته كالغمد للسيف واما الاستثناء فهو منقطع فان قلت كل المؤمنين لا يدخلون الجنة الا ان يتخمدهم الله فضله فاوجه التخصيص بالذكر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت تقدم الله بضمه مقطوع به او اذا كان له بفضل الله فغيره بالطريق الاول ان يكون بفضل الله لاجله فان قلت قال الله تعالى (وتلك الجنة التي اوردتموها بما كنتم تعملون) قلت الباء ليست السببية بل للالصاق او المصاحبة اى اذا اوردتموها مصاحبة او ملازمة لثواب اعمالكم (ومذهب اهل السنة) انه لا يثبت بالعقل ثواب ولا عقاب بل ثبوتهما بالشرعة حتى لو عذب الله تعالى جميع المؤمنين كان عدلا ولكنه اخبر بانه لا يفضل بل يفر للمؤمنين ويعذب الكافرين (و المعتزة) يثبتون بالعقل الثواب والعقاب ويعملون الطاعة سببا لثواب وموجبها والمصيبة سببا لعقاب وموجبها والحديث يرد عليهم **قوله** فسدوا اى اطلبوا السداد اى الصواب وهو ما بين الافراط والتفريط اى فلا تفلتوا ولا تقصروا واعلموا انه فان عجزتم عنه فاربوا اى اقربوا منه وروى قاربوا اقربوا غيركم اليه وقيل سدوا معناه اجعلوا اعمالكم مستقيمة وقاربوا اى اطلبوا قربا لله عز وجل **قوله** ولا يتنين شون التأكيد الخفية في رواية غير الكتب هي لفظة نفي بمعنى التني وفي روايته ولا يتنين بمعنى التحية والتون بلفظ النبي **قوله**

اما بحسن تقديره ما ان يكون يروى اما بحسن على تقدير اما هو بحسن قوله واما مستثاني  
 الوجهين المذكورين قوله ان يستعقب من الاستعقاب وهو طلب والاعتب وهو استعقاب من الاعتبار  
 الذي الهمة فيه للسلب لا من العتب وهو من الغرائب او من العتي وهو الرضا يقال استعقبته فاعتبني اي  
 استرضيته فارضاني قال الله عز وجل (وان يستعقبوا فاهم من العتئين) والمقصود ان يطلب رضى الله  
 بالتوبة ورد الظالم **ص** حدثنا عبدالله بن ابي شيبة قال حدثنا ابو اسامة عن هشام بن عباد بن عبدالله  
 ابن الزبير قال سمعت عائشة قالت سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو مستند الى يقول اللهم اغفر لي  
 وارحني والحقني بالرفيق **ش** قيل لا يطابق الترجمة لان فيه الغنى للموت اذ لا يمكن الا لحاق بالرفيق  
 وهم اصحاب الملا الأعلى الابل موت واجب بانه ليس بمن الموت فانه انه مستلزم لذلك والمنه  
 ما يكون هو المقصود لذاته او المنه هو المقيد وهو ما يكون من ضرا صابه وهذا ليس منه بل للاشتياق  
 اليهم وقال انه قال ذلك بعد ان علم انه ميت في يومه ذلك ورأى الملائكة البشرى له عن ربه  
 بالسرور الكامل ولهذا قال لفاطمة رضى الله تعالى عنها لا كرب على ابيك بعد اليوم وكانت  
 نفسه مفرغة في الساق بكرامة الله له وسعادة الابد فكان ذلك خيرا له من كونه في الدنيا وبهذا  
 امراته حيث قال فليقل اللهم توفني ما كانت الوفاة خيرا لي وعبدالله بن ابي شيبة هو ابو بكر صاحب  
 المصنف والمسند ابو اسامة جاد بن اسامة وهشام هو ابن عروة وعباد بفتح العين وتشديد الباء  
 الموحدة ابن عبدالله بن الزبير بن العوام رضى الله تعالى عنهم والحديث مضى في المغازى في باب مرض  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانه اخرجته هناك عن معلى بن اسد عن عبد العزيز بن مختار حدثنا  
 هشام بن عروة عن عباد بن عبدالله بن الزبير الى آخره وقدمضى الكلام فيه والرفيق هم الملائكة  
 اصحاب الملا الأعلى **ص** باب دواء العائد للمريض **ش** اي هذا باب في بيان كيفية  
 دواء العائد للمريض عند دخوله عليه **ص** وقالت عائشة بنت سعد عن ابيها اللهم اشف  
 سعدا قاله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** سعد هو سعد بن ابي وقاص رضى الله  
 تعالى عنه وهو طرف من حديثه الطويل بالوصية بالثالث وقدمضى موصولا عن قريب في باب  
 وضع اليد على المريض **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابو عوانة عن منصور عن  
 ابراهيم عن مسروق عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا  
 اتى مريضا اواق به اليه قال اذهب بالبأس رب الناس اشف وانت الشافي لاشفاء الاشفاؤك شفاء  
 لا يقادر سقما **ش** مطابقته لترجمة ظاهرة وابو عوانة الواضح ومنصور ابن المعتمر وابراهيم  
 هو الضفي ومسروق ابن الاجدع والحديث اخرجته البخاري ايضا عن عبدالله بن ابي شيبة وعمره  
 ابن علي فرقما كلاهما عن يحيى بن سعيد واخرجه مسلم في الطب عن شيبان بن فروخ وغيره  
 واخرجه النسائي فيه وفي اليوم واليلة عن محمد بن قدامة وغيره قوله اواق به على صيغة المجهول  
 شك من الزاوى قوله اذهب بفتح الهمة من الازهاب والبأس بالنصب مفعوله وهو باله الموحدة  
 الشدة والذباب والحزن قوله رب الناس اي يارب الناس وحرف النداء محذوف قوله  
 لاشفاء الاشفاؤك حصرنا كيد قوله انت الشافي لان خبر المبتدأ اذا كان معرفة باللام اقاد الحصر  
 لان الدواء لا ينع اذالم يخلق الله فيه الشفاء قوله شفاء لا يضر سقما مكمل لقوله اشف والجلتان  
 معترضان بين الفعل والمفعول المطلق والتكرير في سقما لتقليل ومعنى لا يضر لا يترك من المغادرة

وهو الترك والسقم بقتنين ويضم السين وسكون القاف ﴿ص﴾ وقال عرو بن ابى قيس و ابراهيم بن طهمان عن منصور عن ابراهيم وابى الضمى اذا اتى بالمرض وقال جرير عن منصور عن ابى الضمى وحده وقال اذا اتى مريضاً ش ﴿اشار هذا الى الاختلاف في قوله اذا اتى مريضاً اوابى به فقال عرو بن ابى قيس الرازى واصله من الكوفة ولا يعرف اسم ابيه وهو صدوق ولم يخرج له البخارى الاقليقا ورواه اذا اتى بالمرض على سبقة المجهول وكذلك رواية ابراهيم بن طهمان كلاهما عن منصور بن العتمر عن ابراهيم الضمى وابى الضمى مسلم بن صبيح ووصل تعليق ابراهيم بن طهمان الاسمعيلى عن القاسم قال نا محمد بن اسحق الصنعائى حدثنا يحيى بن معلى الرازى حدثنا محمد بن سابق حدثنا ابراهيم بن قولة وقال جرير اى ابن عبد المجيد عن منصور عن ابى الضمى وحده اى بدون رواية ابراهيم الضمى اذا اتى على صيغة بناء المعلوم وهذا وصله ابن ماجه عن ابى بكر بن ابى شيبة عن جرير اذا اتى المريض فدعاه والله اعلم ﴿ص﴾ باب وضوء العائد للمريض ش ﴿اى هذا باب في بيان وضوء العائد عند دخوله على المريض﴾ ص حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله قال دخل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واُمريض فتوضأ وصب على اوقاف صبا عليه فقلت يا رسول الله لا يرثى الا كلاله فكيف الميراث فقلت آية الفرائض ش ﴿مطابقته لترجمة في قوله فتوضأ وصب على وغندر لقب بمحمد بن جعفر والحديث قدمضى عن قريب في باب عيادة الضمى عليه ومضى الكلام فيه﴾ ص باب من دما برفع الوياه والحمى ش ﴿اى هذا باب في بيان من دما برفع الوياه بالضمرو المد وهو الطاعون والمرض العام وقد وثقت الارض فهي وثبة وويثة ووثت ايضا فهي موبوءة والحمى على وزن ضلى اسم لمرض مخصوص ومنهم من الرجل﴾ ص حدثنا اسماعيل حدثني مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها قالت لما قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حرك ابو بكر وبلال قالت فدخلت عليهما فقلت يا بكم نجدك ويا بلال كيف نجدك قالت وكان ابو بكر اذا اخذته الحمى يقول كل امرئ مصعب في اهله والموت ادنى من شر اللفاه وكان بلال اذا قلعه عنده رفع عقيرته فيقول الاليت شمري هل ايتن ليلة • بواد وحولى اذخر وجيل • وهل اردن يوما مياه مجنة • وهل يدونى شامة وطليل • قال قالت عائشة فبحثت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فخيرته فقال اللهم حبب اليها المدينة كحبنا مكة او اشدد وصحبها وبارك لنا في صاعها و مدها واقبل جأها فاجعلها بالجحفة ش ﴿مطابقته لترجمة ظاهرة واسماعيل هو ابى اويس والحديث قدمضى عن قريب في باب عيادة النساء للرجال ومضى الكلام فيه مستوفى وقال ابن بطال وضوء العائد للمريض اذا اتانا في الخبر تبركه بوضوء الله عليه بما يرجى فقه ويحتمل ان يكون مرض جابر الحمى التي امرنا بابرادها باله ويكون صفة الاراد هكذا يتوضأ الرجل الفاضل ويصّب فضل وضوّه

﴿ ص اسم الله الرحمن الرحيم كتاب الطب ش ﴾

اى هذا كتاب في بيان الطب وواعده والطب علم يعرف به احوال بدن الانسان من جهة ما يصح وتروى عند الصحة لتفظا للصحة حاصله وتسترد الله والطب علم قسمن • احدهما العلم • والثاني العمل والعلم هو معرفة حقيقة الفرض المقصود وهو موضوع في الفكر الذي يكون به التدبير والعمل هو خروج ذلك الموضوع في الفكر الى المباشرة بالهس والعمل باليد والعلم يقسم الى ثلاثة اقسام • احدها العلم بالامور الطبيعية • والثاني العلم بالامور التي ليست بطبيعية • والثالث العلم بالامور الخارجة عن الامر

الطبيعى والمرض هو خروج الجسم عن الجرى الطبيعى والمداواة رده اليه وحفظ الصحة بقاؤه عليه وذكر ابن السيد في مثله ان الطب مثلت الطاء اسم الفعل واما الطب بفتح الطاء فهو الرجل العالم بالامور وكذلك الطبيب وامرأة طيبة والطب بالكسر المصر والطب الداء من الاضداد والطب الشهوة هذه كلها مكسورة وفي المنتهى لابي المعالى والطب الخلق بالشيء والرفق وكل حاذق عند العرب طبيب وانما خصوا به المعالج دون غيره من العلماء تخصصا وتشريفا وجمع القلة اطية والكثرة اطباء والطب طرائق ترى في شمع الشمس اذا طلعت واما الطب الذى كان سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يشير اليه بقسم الى ما عرفه من طريق الوحي والى ما عرفه من عادات العرب والى ما رآه التبرك صكالا مستغفا بالقرآن ﴿ ص باب ما ائزل الله داء الا ائزل له شفاء ش ﴾ اى هذا باب في بيان ما ائزل الله اى ما اصاب احدا بداء الا قدر له دواء والمراد بائزاله ائزال الملائكة الموكلين بمباشرة مخلوقات الارض من الداء والدواء قيل انا نجد كثيرا من المرضى يدلون ولا يبرؤون واجيب انما جاء ذلك من الجهل بحقيقة المداواة او بتقصي الداء لافقد الدواء ﴿ ص حديثنا محمد بن المنى حديثنا ابو جندب الزبيرى حديثنا عمرو بن سعيد بن ابي حسين حديثنا عطاء بن ابي رباح عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما ائزل الله داء الا ائزل له شفاء ش ﴾ الحديث عين الترجمة وابو جندب هو محمد بن عبدالله الزبيرى منسوب الى مصر الزبير بالزاي والباء الواحدة وازراه وهو جده وعمر بن سعيد بن ابي حسين التوفلى القرشى المكي والحديث اخرجه النسائي في الطب عن نصر بن حلى ومحمد بن المنى واخرجه ابن ماجه فيه عن ابي بكر بن ابي شيبة وابراهيم بن سميذ الجوهري قوله دواء بفتح الدال والد والدواء بفتح الدال الفصح من كسر ها وقال القرطبي والشفاء محدود والحديث ليس على محومه واستثنى منه الهرم والموت وفيه اباحة التداوى وجواز الطب وهو رد على الصوفية ان الولاية لاتم الا اذ ارضى بجميع ما تزل به من البلاء ولا يجوز له مداواته وهو خلاف ما اباحه الشارع ﴿ ص باب هل يداوى الرجل المرأة والمرأة الرجل ش ﴾ اى هذا باب فيه يقال هل يداوى الرجل المرأة استقم على سبيل الاحتياط ولم يحزم بالحكم اكتفاء بما في حديث الباب على حادته في غائب التراجيم قوله والمرأة الرجل اى هل يداوى المرأة الرجل قال رجل في الاول مر فروع والمرأة منصوبة وفي الثاني بالعكس ﴿ ص حديثنا قتبية بن سعيد حديثنا بشر بن الفضل عن خالد بن ذكوان عن ربيع بنت معوذ بن مرة قالت كنا نفزو مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نسقى القوم ونخدمهم ونرد القتلى والجرحى الى المدينة ش ﴾ مطابقة الجزء الثانى للترجمة ظاهرة والجزء الاول يعلم بالقياس وبشر بكسر الباء وسكون الشين المعجمة ابن الفضل على صيغة اسم المفعول من التفضيل بالضاد المعجمة وخالد بن ذكوان بفتح الدال المعجمة المدنى وربع بضم الزاء وفتح الباء الواحدة وكسر الياء آخر الحروف المشددة وبالعين المعجمة بنت معوذ على صيغة اسم الفاعل من التعويد بالعين المعجمة والذال المعجمة ابن مرة بفتح الدال تأنيث الاعفر بالعين المعجمة والقائز ابو هوى من الصحابييات المايعات تحت الشجرة ابو همام بن الجارث بن رفاعه وعفراء امه وهو الذى قتل ابا جهل يوم بدر ثم قاتل حتى قتل يومئذ بدر شهيدا قتله ابو مسافع والحديث مضى في الجهاد في باب مداواة النساء الجرحى في الفزو ﴿ ص باب الشفاء

في ثلاث شئ - اى هذباب بذكر فيه الشفاء في ثلاث قول له الشفاء مبتدا وفي ثلاث خبره اى الشفاء كاش في ثلاثة اشياء ولم تقع الترجمة في رواية النسقي وكذلك يقع لفظ باب فخرى  
**ص** حدثني الحسين حدثنا احمد بن منيع حدثنا مروان بن شجاع حدثنا سالم الافطس  
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال الشفاء في ثلاث شربة عمل وشربة مجيم  
وكبة نار وانتهى امي عن الكي رفع الحديث شئ - مطابقتها لترجمة طاهرة والحسين  
كذا وقع غير منسوب في رواية الكل وجزم جاحه انه الحسين بن محمد بن زياد النيسابوري  
المعروف بالقياني وقال الكلا باذى كان يلزم البضارى لا كان بنيسابور وماش بعد البضارى ثلاثا  
وثلاثين سنة وكان من اقران مسلم ورواية البضارى عنه من رواية الاكابر عن الاصاغر وقال  
الحاكم هو ابن يحيى بن جعفر البكندى واحد بن منيع يفتح الميم وكسر النون وسكون الياء  
آخر الحروف وبعين مهيمة البقوى وهو من شيوخ البضارى وكانت وقته في سنة اربع واربعين  
وماثين وله اربع وعشرون سنة وليس له في البضارى سوى هذا الحديث ومروان بن شجاع الجزرى  
وسالم هو ابن عجلان الافطس الجزرى والحديث اخرجه ابن ماجة عن احمد بن منيع عنه وهذا  
الحديث اوله موقوف لكن آخره يشعر بانه مرفوع اشار اليه بقوله رفع الحديث اى رفع ابن  
عباس هذا الحديث قوله الشفاء في ثلاث لم يرد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المحصر في الثلاثة  
فان الشفاء قد يكون في غيرها وانما به هذه الثلاثة على اصول العلاج لان المرض اما دموى  
او صفراوى او سوداوى او يلفمى فالدموى باخراج الدم وذلك بالحجامة وانما اخست لكثرة  
استعمال العرب والفهم لها بخلاف القصد فانه وان كان في معنى المجيم لكنه لم يكن معهودا على  
ان قوله وشربة مجيم يتناول القصد ووضع العلق ايضا وغيرهما في مضاهما والمجيم في البلاد  
الحارة يخرج من القصد والقصد في البلاد التي ليست بحارة يخرج من المجيم وبقيت الامراض بالدواء  
المسهل اللائق بكل خلط منها وبذكر الصل واما الكي فانه يقع آخر الاخراج ما ينسراخر اياه  
من الفضلات فان قلت كيف نبى عنه مع اتيائه الشفاء فيه قلت هذا لكونهم كانوا يرون انه  
يحسم الداء بطبعه فكرهه لذلك واما اثبات الشفاء فيه عند تعيينه بالطريق الموصل اليه فمع الاعتقاد  
بان الله تعالى هو الشافي ويؤخذ من هذين الوجهين انه لا يترك مطلقا ولا يستعمل مطلقا بل يستعمل  
بالوجه الذى ذكرنا وكيف وقد كوى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سعد بن معاذ وغيره واكتوى  
غير واحد من الصحابة قوله مجيم بكسر الميم الالة التي يجمع فيها دم الحجامة عند الممس ورايه  
ههنا الحديث التي بشرط بها موضع الحجامة يقال بشرط الحاجم اذا ضرب على موضع الحجامة لاخراج  
الدم **ص** ورواه القمى عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
في العسل والحجيم شئ - اى روى الحديث المذكور اهي بضم القاف وتشديد الميم قال الجلباى هو  
يعقوب بن عبد الله بن سعد ذكره البضارى ههنا استنبادا وفي التلويح وقوعه في بعض النسخ  
الشعبى والصواب الاول قلت سعد بن مالك بن هاتى بن عامر بن ابي عامر الاشعري فليدما في عامر  
صحبة وكنية يعقوب ابو الحسن وهو من اهل قم وهي مدينة عظيمة حصينة وعليها سور واهلها  
شيعة وهي من بلاد الجبل وهي عراق الجهم ومن الرى الى قم احنو عشرون فرسخا واهمى هذا تزل  
الرى وقال الدار قطنى ليس بالقوى وقواه النسائى وماله في البضارى سوى هذا الموضع وليس

شيخه هو ابن ابي سليم الكوفي سي الحفظ وهذا التلويح رواه البرار من رواية عبد العزيز بن الخطاب عنه وقال صاحب التلويح وبعه صاحب التوضيح قال ابو نعيم الحافظ في كتاب الطب حدثنا عمر بن اجد بن الحسن اما محمد بن عثمان بن ابي شيبة حدثنا اجد بن عبدالله بن يوسف وجبارة بن المفلس قال حدثنا يعقوب بن عبدالله القمي عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احببوا لا يتبع بكم الدم فيقتلكم وقال بعضهم وقصر بعض الشراح فنسبه الى تخرج ابي نعيم في الطب والذي في الطب عند ابي نعيم حديث آخر في الحجامة فذكره قلت روى هذا التفسير صاحب التلويح والتوضيح مع ان صاحب التوضيح اجد مشافحه على زعمه وليس الذي ذكره بوجه لانها لم يقلوا ان هذا التلويح ذكره ابو نعيم ثم ذكر الحديث وانما صاحب التلويح ذكره من غير تعرض الى ذكر شيء وانما ذكره زيادة فائدة نعم شيخه قال واسنده ابو نعيم ثم ذكر الحديث ولكن قال بلفظ احببوا ولم يقع منه التفسير الا في قوله واسنده اى الحديث المذكور وهذا الحديث غير المذكور والله اعلم قوله في العسل والحجيم وروى الحجامة في رواية الكشمي ولم يقع ذكر الكي في هذه الرواية فلذلك ذكره بقوله ورواه القمي اشارة اليه **ص** حدثني محمد بن عبدالرحيم اخبرنا سرج بن يونس ابو الحارث حدثنا مروان بن شجاع عن سالم الافطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الشفاء في ثلاثة في شرطة محجم او شربة عسل او كية بنار وانى امتى عن الكي **ش** مطابقتها للقرينة ظاهرة ومحمد بن عبدالرحيم ابو يحيى يقال له صاعقة وسرج بن بضم السين الجملة وقع الزاء وابلجهم مصغر سرج ابن يونس ابو الحارث البغدادي مات سنة خمس ومثلين ومائتين والحديث قد مر الآن **ص** **باب** **الدواء بالصل** **ش** اى هذا باب في بيان الدواء بالصل وهو يذكر ويؤث واماؤه تريد على المائة وله منافع كثيرة يحلى الاوساخ التى في العروق والامعاء يدفع الفضلات ويفسل خجل المعدة يستضيها نصيبا معتدلا ويقع افواه العروق وبشد المعدة والكبد والكلى والمثانة فيتحليل لطروباتها كلاله وطلاوة تغذية وفيه حفظ للمحسوسات وازهاق لكيفية الادوية المستكرهة وتقية للكبد والصدر وادرار البول والطمث وتفع للسعال الكائن من البلغم وتفع لاصحاب البلاغم والامزجة الباردة واذا اضيف اليه اخلل تفع لاصحاب الصفراء ثم هو غذاء من الاغذية ودواء من الادوية وشراب من الاشربة وحولى من الحلاوات وطلاء من الاطباء ومفرح من المفراحات ومن مناسفه انه اذا شرب حار ابدن الورد تفع من نهش الجوان واذا شرب بما نفع من عضه الكلب والكلب واذا جعل فيه الحنظل الطرى حفظ طراوته ثلاثة اشهر وكذا الخيار والقرع والبادبخان والهيون ونحو ذلك من الفواكه اذا طبخ به البدن للقلل قتل القمل والصبيان وطول الشعر وحسنه ونعمه وان اكتمل به جلا طلاء البصر وان اسنت به صقل الاسنان وحفظ صحتها وهو محبوب في حفظ جثة الموتى فلا يسرع اليها البلاء وهو مع ذلك مأمون الفسالة قليل المضرة ولم يكن معمول فداء الاطباء في الادوية المركبة الا عليه ولا ذكر لسكر في اكثر كتبهم اصلا وهو في اكثر الامراض والاحوال اتفع من السكر لانه مليح ويحلو ويدر ويحلل ويفسل وهذه الافعال في السكر ضعيفة وفي السكر ارحا المدة وليس ذلك في العسل وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يشرب كل يوم قدح عسل بمزج باماء على الرقيق وهى حكمة بحية في حفظ الصحة ولا يعقلها الا العالون



وكان بعد ذلك يتعدى بخبر الشعر مع الملح أو الخل ونحوه ويصبر شطف العيش ولا يضرمه لما سبق من شربه العسل ﴿ص﴾ و قول الله تعالى فيه شفاء لقانس ش ﴿ص﴾ و قول الله بالجبر عطف على قوله الدواء بالعسل انما ذكر قوله (فيه شفاء لقانس) لينبهه على فضيلة العسل على سائر ما يشرب من المشروبات وكيف وقد أخبر الله بأنه شفاء وكان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما اذا خرجته برقة اوشى لطخ الموضع بالعسل وبقرا (يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء لقانس) وكان يقول عليكم بالشفائين القرآن والعسل وقال شقيق قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المبطون شهيد ودواء المبطون العسل فان قلت الرجل الذي جاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اخي يشتكي بطنه فقال اسقه عسلا فشفاه فلم يفده حتى اتي الثانية والثالثة فكذلك حتى قال صلى الله تعالى عليه وسلم صدق الله وكذب بطن اخيك الحديث على ما يأتي في هذا الباب قلت قد أخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن غيب اطلعه الله عليه واعلمه بالوحى ان شفاؤه بالعسل فكر رعليه الامر بسقى العسل ليطهر ما وعده وايضا قد علم ان ذلك النوع من المرض يشفيه العسل وقال النووي اعترض بعض الملاحدة فقال العسل سهل فكيف يشقى لصاحب الاسهال وهذا جهل من المعترض وهو كما قال (بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه) فان الاسهال يحصل من انواع كثيرة ومنها الاسهال الحادث من الهضمة وقد اجتمع الاطباء على ان علاجه بان تترك الطبيعة وضلها وان احتاجت الى معين على الاسهال اعينت فيحصل ان يكون اسهاله من الهضمة وامره يشرب العسل ما نورة الى ان اقتنت المادة فوقف الاسهال وقد يكون ذلك من باب التبرك ومن دماء وحسن اثره ولا يكون ذلك حكما عاما لكل الناس وقد يكون ذلك خارقا للعادة من جهة المجربات وقيل المعنى فيه شفاء لبعض الناس واولوا الآية وحديث ابن مسعود الذي يأتي على الخصوص وقالوا الجمجمة وشرب العسل والكي انما هي شفا لبعض الامراض دون بعض الا ترى قوله اولدعة بنار توافق الداء فشرط صلى الله تعالى عليه وسلم موافقته الداء فدل هذا على انها اذا لم توافق الداء فلا دواء فيها وقد جاء في القرآن ما لفظه لفظ العموم والمراد به الخصوص كقوله تعالى (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) يريد المؤمنين وقال في بلقيس (واوتيت من كل شيء) ولم توت ملك سليمان عليه السلام ومثله كثير واختلف اهل التأويل فيما عادت عليه الهاء في قوله (فيه شفاء لقانس) فقال بعضهم على القرآن وهو قول مجاهد وقال آخرون على العسل روى ذلك عن ابن مسعود وابن عباس وهو قول الحسن وقادة وهو ولي بدليل حديثي الباب ﴿ص﴾ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا ابو اسامة اخبرني هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصبه الخلوة والعسل ش ﴿ص﴾ مطابقتها لترجة تؤخذ من قوله يصبه لان الانعصاب اعم من ان يكون على سبيل الدواء او الغذاء وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وابو اسامة جادين اسامة وهشام هو ابن عروة يروى عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة ام المؤمنين والحديث مضى في كتاب الاشربة في باب شرب الخلوة والعسل يعين هذا الاسناد والمت ﴿ص﴾ حدثنا ابو نعيم حدثنا عبد الرحمن بن الفضل عن عاصم بن عمر بن قتادة قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان كان في شيء من ادويةكم او يكون في شيء من ادويةكم خير في شربة عجم او شربة عسل اولدعة بنار توافق الداء وما أحب ان اكنوى ش ﴿ص﴾ مطابقتها لترجة في قوله

أوشربة حسل وأبو نعيم الفضل بن دكين وعبد الرحمن بن الفضيل واسم الفضيل حنظلة بن أبي  
باهر الأوسي الأنصاري استشهد بأحد وهو جند فضائله الملائكة قيل له الفضيل وهو فضيل بمعنى  
مفعول وهو جند عبد الرحمن بن عبد الله بن حنظلة وعبد الرحمن معدود في صفارات السابيين لأنه  
رأى أنسابا ومسلم بن سعد وجعل روايته عن السابيين وهو ثقة عند الأصحاب كثيرين واختلف فيه  
قول النسائي وقال ابن حبان كان يخطئ كثيرا وكان قد هر فجاوز المائة فقله تغير حفظه في الآخرو قد  
تعيج به الشيخان وعاصم بن عمر بن قتادة ابن النعمان الأنصاري الأوسي يكنى أباهر ماله في البخاري  
الأخذ الحديث وآخر تقدم في باب من بنى معجدا في أوائل الصلاة وهو تابعي ثقة عندهم وقال عبد الحلق  
في الأحكام وثقه ابن معين وأبو زرعة وضعفه غيرهما ورد ذلك أبو الحسن بن القطان على عبد الحلق وقال  
لأحرف أحد ضعفه ولا ذكره في الضعفاء والحديث أخرجه مسلم أيضا في الطب عن هرون بن معروف  
وغيره وأخرجه النسائي فيه عن وهب بن بيان قوله أو يكون في شيء كذا وقع بالشك وسياق بعد أبواب  
بالفظة الأول بغير شك وكذا مسلم وقال ابن التين الصواب أو يكن لأنه معطوف على يجوز وما يكون يجوز ما  
وكذا وقع في رواية أحمد كان أو ان يكن قيل لعل الراوي أشبع الضمة فظن السامع أن فيها أو أو فأنها  
وفيه تأمل قوله أول ذمة بفتح اللام وسكون الذا اللمعة واليعين المملو والذمة الخلف من مرق  
النار وأما الدغ بالدال الملهة واليعين المعجمة فهو عضي ذات السم قوله توافق الداء إشارته  
إلى أن الكي إنما يشرع منه ما نعين أنه يزول الداء به وأنه لا ينبغي التجربة لذلك ولا استعماله إلا بعد  
التحقق قوله وما أحب أن أكتوي إشارته إلى أنه يؤخر العلاج به حتى لا يوجد الشفاء إلا فيه  
لما فيه من استعجال الألم الشديد في دفع ألم قديكون أضعف من ألم الكي **ص** حدثني عياش بن  
الوليد حدثنا عبد الأعلى حدثنا سعيد عن قتادة عن أبي التوكل عن أبي سعيدان رجلا أتى النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم فقال يا نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال أسقهم سلاما أتى الثانية فقال أسقهم سلاما ثم أتى الثالثة فقال  
أسقهم سلاما ثم قال فقال قلت فقال صدق الله وكذب بطن أخيك أسقهم سلاما فسقاه فبأ **ش**  
مطابقته لترجة ظاهرة وعياش بفتح العين الملهة وتشديد الياء آخر الحروف وبالشين المعجمة ابن  
الوليد الزبني بالنون والراء الساكنة وبالشين الملهة وعبد الأعلى ابن عبد الأعلى وسعيدان أبي هريرة  
وأبو التوكل هو علي الناجي بالنون والجيم والياء المشددة وأبو سعيد الخدري سعد بن مالك الأسناد كلهم  
بصريون والحديث أخرجه البخاري أيضا عن بندار عن غندر وأخرجه مسلم في الطب عن أبي موسى  
وبندار به وأخرجه النسائي فيه عن عمرو بن علي وفي الوليمة أيضا عنه به قوله ثم أتى الثانية إلى المرة  
الثانية أي فقال أتى سقته فلم يزد إلا استطلاقا قوله ثم أتى المرة الثالثة فقال قلت أي سقته  
فلم يزد إلا استطلاقا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق الله أي في قوله (يخرج من بطونها شراب  
مختلف ألوانه فيه شفاء للناس) قوله وكذب بطن أخيك أسناد كذب إلى البطن مجاز لأن الكذب  
يختص بالأقوال فجعل بطن أخيه حيث لم يفع فيه الفصل كذا لأن الله تعالى قال (فيه شفاء للناس)  
ويقال العرب تستعمل الكذب بمعنى الخطأ والفساد فقول كذب سمعي أي زل ولم يدرك ما سمعه  
فكذب بطنه حيث ما صلح للشفاء قول عن ذلك قوله أسقهم سلاما هذا بعد أربعة فسقاه فبأ  
وأوضح هكذا في رواية مسلم حيث قال جاء رجل إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان  
أخي استطاع بطنه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أسقهم سلاما فسقاه ثم جاء فقال أتى

سقيته فلم يزد الا استطلاقا فقال له ثلاث مرة ثم جاء الرابعة فقال اسقده عسلا فقال لقد سقيته فلم يزد الا استطلاقا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صدق الله وكذب بطن اخيك فسقاه فبرا يقال برأمن المرض برا بالفتح قاتا برأى وبراأى من المرض وغير اهل الحجاز يقولون برئت بالكسر برا بالضم وقال الجوهري يقول برئت منك ومن الدين والعيوب براءة وبرئت من المرض برا بالضم واهل الحجاز يقولون برأت من المرض برا بالفتح واصبح فلان بارأمن المرض وبراأه الله من المرض وبرا الله الخلق برا ايضا يعنى بالفتح وبقيت الكلام قدمرت عن قريب **ص**

**باب الدواء بالبان الابلش** - اى هذا باب في بيان الدواء بالبان الابل في المرض الملائمه **ص**

ص حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا سلام بن مسكين ابو روح البصرى حدثنا ثابت عن انس ان ناسا كان بهم سقم قالوا يا رسول الله آوئا واطمننا فلما صحوا قالوا ان المدينة وخجة قاتلهم الحرة في ذودله قال اشربوا من البانها فلما صحوا قتلوا راعى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واستاقوا ذوده فبعث في آثارهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمر اعينهم فرأيت الرجل منهم يكدم الارض بلسانه حتى يموت قال سلام فيلغى ان الحبيصاج قال لانس حدثني بشدة عقوبة عاقبه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فحدثه بهذا فبلغ الحسن فقال وددت انه لم يحدثه بهذا **ص** مطابقتها للترجمة في قوله شربوا من البانها وسلام بن مسكين السبن المحملة وتشديد اللام بن مسكين الازدى القرى وماله في البضارى سوى هذا الحديث وآخر شيئا في الادب قيل وقع في اليباس عن موسى بن اسماعيل حدثنا سلام عن عثمان بن عبد الله بن زعم الكلا باذى انه سلام بن مسكين وليس كذلك بل هو سلام بن ابي مطيع وثابت ضد ازال الباني عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه ورجال هذا الاسناد كلهم بصرىون وهذا الحديث الرزين وقدمه الكلام فيه في كتاب الطهارة في باب احوال الابل والدواب قوله ان ناسا زاد بهز في روايته من اهل الحجاز قوله كانهم سقم بفتح السين وضمها مثل حزن وحزن بفتحين ايضا قوله آوئا بالهمزة المبدوءة وكسر الواوى اتزلنا في مأوى وهو المنزل من أوى يؤوى وثلاثه اوى بأوى يقال اوىت الى المنزل وأوىت فخرى وأوىته بالفتح ايضا انكره بعضهم وقال الازهرى هى لفة فصبيحة قوله فلما صحوا فيه حذف تقديره قاتواهم واطمنهم فلما صحوا قالوا ان المدينة وخجة بفتح الواو وكسر الحاء المعجمة اى غير موافقة لساكنها قوله قاتلهم الحرة بفتح الحاء المعجمة وتشديد الراء وهى ارض ذات جحارة سود قوله في ذود اى بين ذود بفتح الذال المعجمة وسكون الواو وبالذال المعجمة وهو من الابل ما بين ثلاثة الى عشرة قود ذكر ابن سعد كان عدد الدود خمس عشرة قوله من البانها وتقدم في رواية ابي قلابة من البانها وابوالها قوله فلما صحوا فيه حذف ايضا تقديره فخرجوا فشرابوا فلما صحوا قتلوا الراعى الى آخره قوله وسمر اعينهم كذا بالراء في رواية الا كثرين وفي رواية الكتشبهى وسمل باللام موضع الراء ومعنى سمر كملها بالسماير المعجمة يقال سمرت بالشديد والضعيف ومعنى سمل اعينهم اى قتلها بصعدة معجمة او غيرها وقبل هو قتلها بالشوك وانما فعل بهم ذلك لانهم قتلوا الراعى كذلك فجازاهم على صنعهم وقيل ان هذا كان قبل ان يزل الحدود فلما تزلت نهى عن التلثة قوله يكدم الارض بضم الدال وكسر ها من الكدم وهو الضم باذى الفم كالجار وزاد بهز في روايته بانه يمسجد من النعم والوجع قوله قال سلام اى سلام بن مسكين هو موصول بالسند المذكور قوله ان الحبيصاج هو ابن يوسف الثقفى حاكم العراق المشهور قوله عاقبه كذا

بالتذكير باعتبار المقاب وفي رواية بهز عافها على ظاهر اللفظ قوله فبلغ الحسن اى البصرى وانما  
قال وددت لان الجلاج كان ظالما تمسك في الظلم بادنى شيء وفي رواية بهز فوالله ما انتهى الجلاج  
حتى قام به على النبر فقال حدثنا انس فذكره وقال قطع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الايدي والارجل  
وسمرا العين في مصيبة الله افلا تفعل نحو ذلك في مصيبة الله وساق الاسماعيل من وجه آخر من ثابت  
حدثني انس قال ما مدت على شيء ما مدت على حديث حدثت به الجلاج فذكره **ص باب**  
الدواء بايول الابل شي **اي** هذا باب في بيان التداوى بايول الابل **ص** حدثنا  
موسى بن اسماعيل حدثنا همام بن قتادة عن انس رضي الله تعالى عنه ان ناسا اجتروا في المدينة  
فامرهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يطهروا براعيه يعنى الابل فيشربوا من البانها وايولها  
فطهروا براعيه فيشربوا من البانها وايولها حتى صلبت ابدانهم قتلوا الراعى وساقوا الابل  
فبلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فبعث في طلبهم فمس بهم قطع ايديهم وارجلهم وسمرا عينهم قال قتادة  
فحدثني محمد بن سيرين ان ذلك كان قبل ان تنزل الحدود شي **مطابقته** لترجمة في قوله  
وايولها وهمام بن يحيى بن دينار والحديث اخرجه مسلم في الحدود من هدية قوله اجتروا  
في المدينة كذا هو باثبات في وهى ظرفية اى حصل لهم الجوى بالجيم وهم في المدينة ووقع في رواية  
اي قلاية من انس اجتروا المدينة بدون كلمة في اى كرهوا الاقامة بها قال الجوهرى اجنويت البلدة  
اذا كرهتها والجوى الرض وده الجوف اذا تناول قوله براعيه يعنى الابل كذا في الاصل  
وفي رواية مسلم من هذا الوجه ان يطهروا براعى الابل قوله حتى صلبت بفتح اللام قال الجوهرى  
يقول صلح الشيء يصلح صلوحا وحكى الفراء الضم وفي رواية الكشيبي حتى صلبت قوله قال  
قتادة هو موصول بالاسناد المذكور قوله ان ذلك اشارة الى قوله وسمرا عينهم ويسمى على  
قول قتادة عن محمد بن سيرين رواية مسلم من طريق سليمان التيمي وانما مسلم النبي صلى الله عليه  
وسلم لانهم سملوا عين الزماء **ص باب** الحبة السوداء شي **اي** هذا باب  
في بيان الحبة السوداء وذكر منافعها وقد فسرها الزهرى بانها الشونيز على ما يسمي في آخر الباب  
قال القرطبي الشونيز قنده بعض مشايخنا بفتح الشين المعجمة وقال ابن الاعرابي الشينيز كذا تقول  
القرب وقال غيره الشونيز بالضم وهى الحبة الخضراء والعرب تسمى الاخضر اسود والاسود  
اخضر وقال عبد الطيف البغدادي المعروف بالطنجين هو الكمون الاسود ويسمى الكمون الهندي  
ومن منافعه انه يملو ويقطع ويحلل ويشفي من الزكام اذا قلى واشتم ويقتل الدود اذا اكل على  
الريق واذا وضع في البطن من خارج لطوخا ودهنه ينفع من داء الحية ومن التاليل والخيلاء واذا  
شرب منه مثقال نفع من الهر وضيق النفس ويجدد الطمث المحتبس والضماد به ينفع الصداق  
البارد واذا نفع منه سبع حبات بالعدد في ابن امرأة سائة وسعط به صاحب الريقان نفع نفعما  
بليقا واذا طبخ بخل وخشب الصنوبر نفع من وجع الاسنان من برد مضضة ويدبر الطمث والبول  
والهين واذا شرب بنطرون شفى من عصر النفس وينفع من شر الزيلاء ودخته تملد الهوام  
وخاصيته تذهب الجشاء الحامض الكائن من الباق والسوداء واذا تضخه مع الخل نفع البثور  
والجرب المتقدم وحلل الاورام البقيعية المزمنة والاورام الصلبة واذا خلط ببول عتيق ووضع على  
التاليل السخارية قطعها واذا ضمت به السن اخرج الدود الطواف واذا نفع بخل واستعط به نفع

من الوجع المزمنة في الرأس ومن القوة وينفع من البق والبرص ملاء بنخل ويسقى باله الحار  
والعسل المحصاة في الثانة والكلى وان عجن بماء الشبج اخرج الحيات من البطن واذا سرق  
وخلط بشمع مذاب ودهن سوسن وطلّى على الرأس نفع من تآثر الشعر واذا سحق مع دم  
الافاعي او دم الخطاطيف وطلّى به الرضخ جبره واذا استعط بدهنه نفع من الفالج والازار  
وقلع البلة والبرد الذي يجتمع فيصير منه الفالج واذا سحق ونخل واستف منه كل يوم درهمين  
نفع من عضه الحكة والكلب واذا سحق وشرب بسكنجين نفع من حيات الربيع المتقدمة  
واذا عجن بعسل ونفع من اوجاع النفساء عند امتساك دم النفساء وينفع ايضا لوجع  
الارحام واذا نثر على مقدم الرأس مضمّد ونفع من توالي التلّات واذا خلط في الاكل جفف الماء النازل  
في العين واذا عجن بخل ودهن ورد نفع من انواع الجرب واذا ضمّد به اوجاع المفاصل نفعها ويخرج  
الاجنة احياء وموق والمشيّة ﴿ص﴾ حدثنا عبدالله بن ابي شيبة حدثنا عبيدالله حدثنا اسرائيل  
عن منصور عن خالد بن سعد قال خرجنا ومعنا غالب بن ابيجر فمرض في الطريق فقدمنا المدينة وهو مريض  
فماده ابن ابي عتيق فقال لنا عليكم بهذه الحلية السوداء فخذوا منها خساوسا وسعافا مصقوها ثم اطروها  
في انفه بقطرات زيت في هذا الجانب وفي هذا الجانب فان مائة رضى الله تعالى عنها حدثني الهام سمعت  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان في هذه الحلية السوداء شفاء من كل داء الا من السام قلت  
وما السام قال الموت ﴿ش﴾ مطابقتها لفرجة في قوله ان في هذه الحلية السوداء وعبيدالله بن ابي  
شعبة كذا سمع ونسبه لجدّه هو عبدالله بن محمد بن ابي شيبة واسمه ابراهيم بن عثمان العيصي الكوفي  
وكنيته ابو بكر وشهرته بكنيته اكثر من اسمه مات في المجرم سنة خمس وثلاثين ومائتين وهو شيخ  
مسلم ايضا وعبيدالله هو ابن موسى الكوفي وهو من كبار مشايخ البخاري وروى عنه هذا بواسطة  
واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحق السيبتي ومنصور هو ابن المغيرة وخالد بن سعد مولى ابي بصير  
البدري الانصاري وماله في البخاري سوى هذا الحديث وغالب بن ابيجر بفتح الهزة وسكون الهمزة  
الموحدة وقص الجيم وبالراء هو الصحابي الذي سأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن حجر الاهلين حديثه  
حديث ابي داود وابن ابي عتيق هو عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه  
والحديث اخرجه ابن ماجه ايضا عن عبدالله بن ابي شيبة شيخ البخاري وهذا حديث مرّ قوله بهذه  
الحلية السوداء كذا وقع بالتصغير فيها وفي رواية الكشيبي السوداء قوله فان مائة حدثني ان في  
هذه الحلية السوداء شفاء كذا وفي رواية الاكثر وفي رواية الكشيبي ان في هذه الحلية شفاء وفي رواية  
هذه الحلية السوداء التي تكون في الملح يربده الكون وكانت مادتهم جرت ان يخلط بالملح قوله من كل داء  
بعمومه يتناول الانتفاع بالحلية السوداء في كل داء غير الموت واوله الموقف البغدادي باكثر الادواء  
وعدد جملة من مضاعفها وكذا قال الخطابي هو من العموم الذي اريد به الخصوص وليس يجتمع  
في شيء من النبات جميع القوى التي تقابل الطبائع كماها في معالجة الادوية وانما اراد شفاء كل داء  
يحدث من الرطوبة والبلغم لا نه حار يابس وقال الكرماني يحتمل ارادة العموم منه بان يكون شفاء  
لكل لكن بشرط تركيبه مع التيز ولا يحذور فيه بل يجب ارادة العموم لان جواز الاستثناء محيار  
وقوع العموم فهو امر يمكن وقد اخبر الصادق عنه واللفظ عام يدلل الاستثناء فينبى القول به وقال  
ابوبكر بن العربي العسل عند اطباء اقرب الى ان يكون دواء لكل داء من الحلية السوداء ومع

ذلك فان من الامراض ما لو شرب صاحبه العسل لتأذى به واذا كان المراد بقوله في العسل فيه شفاء للناس  
الاكثر الاغلب فحمل الحبة السوداء على ذلك اولى وقال غيره كان صلى الله عليه وسلم يصف الدواء بحسب ما  
يشاهد من حال المريض فمل قوله في الحبة السوداء وافق مرض من مزاجه بارد فيكون معنى قوله شفاء  
من كل داء اي من هذا الجنس الذي وقع فيه القول والتخصيص بالحبة كثير شائع وقال ابن ابي  
حزرة رحمه الله تكلم ناس في هذا الحديث وخصوا عمومهم وردوه الى قول اهل الطب والتجربة  
والاخفاء بلفظ قائل ذلك وذلك لانا اذا صدقنا اهل الطب ومدار علمهم غالباً انما هو على التجربة  
التي بناؤها على ظن غالب فخصديق من لا ينطق عن الهوى اولى بالقبول من كلامهم **قوله**  
الامن السام يتخفيف الميم **قوله** قلت وما السام قال الموت لم يدر السائل ولا المجيب وقيل بالظن ان  
السائل خالد بن سعد والجيب ابن ابي جثيق **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل  
عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة وسعيد بن المسيب ان ابا هريرة اخبرهما انه سمع رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم يقول في الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام قال ابن شهاب والسام الموت والحبة  
السوداء **الشونيز** **ش** مطابقته لترجمة ظاهرة ورجاله قد كروا غير مرة وعقيل بضم  
العين ابن خالد وابو سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف والحديث اخرجه مسلم في الطب ايضا عن  
محمد بن ربح واخرجه ابن ماجه فيه عن محمد بن ربح وعمر بن الحارث **قوله** قال ابن شهاب هو محمد  
ابن مسلم الزهري الراوي السام الموت وانه فسر السام بالموت والحبة السوداء بالشونيز وقدم الكلام  
فيه في اول الباب وقد قال ابراهيم الحربي في غريب الحديث عن الحسن البصري ان الحبة السوداء  
الحردل وحكى ابو عبيد الهروي في الفريين انها ثمرة البطم بضم الباء الموحدة وشكون الطاء  
المجمل وامم شجرها الضرو بكسر الضاد المجمة وسكون الزاء قلت البطم كثيرا ما يثبت في البلاد  
الشمالية وهو حب اخضر بشارب الحصى يأكله اهل البلاد كثيرا ويجعلونه في الاقراص  
ويستخرجون منه الدهن ويأكلونه وقال الفرطبي تفسير الحبة السوداء بالشونيز اولى من وجهين  
احدهما انه قول الاكثر والثاني كون منافعتها اكثر بخلاف الحردل والباء **ص**  
**باب** **التليينة للريش** **ش** اي هذا باب في ذكر التليينة وصنعها للريش وقدم  
في كتاب الاطعمة باب التليينة وزاد هنا لفظ للريش وهي يفتح التاء المتأخرة من فوق وسكون اللام وكسر الباء  
الموحدة وسكون الباء آخر الحروف وقع التون وبالها وقد يقال بلاها وقد مر تفسيرها هناك **ص**  
حدثنا حبان بن موسى اخبرنا عبدالله اخبرنا يونس بن يزيد عن عقيل عن ابن شهاب عن هروء عن  
عائشة رضي الله عنها انها كانت تأمر بالتلين للريش وللمحزون على الهالك وكانت تقول اني  
سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان التليينة تجم فؤاد المريض وتذهب ببعض  
الحزن **ش** مطابقته لترجمة ظاهرة وحبان بكسر الحاء المجمة وتشديد الباء الموحدة  
وبالتون المروزي وعبدالله هو ابن المبارك المروزي والحديث مر في كتاب الاطعمة ومر الكلام  
فيه **قوله** وللمحزون على الهالك اي المصاب اي اهل الميت **قوله** تجم فؤاد المريض وتذهب ببعض  
الحزن والجيم ويروي بضم اوله وكسر ثانية وهما بمعنى اي تريح والجماء الزاحمة وما ذم جيم وميم  
وقيل معناه تجمع وتكمل صلاحه ونشاطه وقال ابن بطال ويروي نعم بالخاء المجمة اي تفي والخمة  
المكينة **قوله** وتذهب من الاذهاب وفيه ان الجوع يزيد الحزن وان التليينة تذهب الجوع وقال الداودي

بؤخذ العيين غير خير فيخرج ماؤه ويجعل حسوا هو كثير النفع على قلته لانه لباب لا يخالطه شيء ﴿ص﴾ حدثنا فروة بن ابى المفراء حدثنا على بن يسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها انها كانت تأمر بالتليئة وتقول هو البغيض النافع ش ﴿مطابقته لترجمة ظاهرة وفروة يفتح القاء وسكون الراء وبالواو ابن ابى المفراء يفتح الميم وسكون القين المعجمة وبالراء والماء الكندى بالنون والدال المهملة وعلى بن مسهر على صيغة اسم الفاعل من الاسهار بالسين المهملة قاضى الموصل وهشام هو ابن عروة بروى عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة ام المؤمنين رضى الله عنها قوله هو البغيض بالياء الموحدة والمجمعتين على وزن عظيم من البغيض يعنى يفضضه المريض مع كونه يفضضه كسائر الادوية حتى عياض انه وقع في رواية ابى زيد المروزي بالنون بدل الموحدة قال ولا معنى له ههنا وفي التوضيح وفي رواية الشيخ ابى الحسن التقيض بالنون ولا علم له وجهها قلت اذا كان بالنون والقين المعجمة والصاد المهملة له وجه يكون من تنص العيش وهو تذكره ﴿ص﴾ باب ﴿السعوطش﴾ اى هذا باب في بيان حكم السعوط وهو يفتح السين الدواء يصب في الانف وفي تهذيب الازهرى السعوط والتشويق والنسوع في الانف ونخيته ولغوته والحيته اذا سعطته ويقال اسعطته وكذلك وحرته واورحته لغتان واما التشويق فيقال انشأته انشأنا وهو طيب السعوط والسعاطو الاسعاطو في الحكم سعطه الدواء يسعطه ويسعطه والضم اعلى والصاد في كل ذلك لغة عن الصياني واسعطه ادخله في انفه والسعوط اسم الدواء والسعيط المسعط والسعيط دهن الخردل والسعيط دهن البان وفي الصحاح اسعطته واسنطع هو بنفسه وفي الجامع السعوط والسعيط والسعيط الرجل الذى يفعل به ذلك والسعطة المرة الواحدة من القمل والاسعاطة مثلها وقال ابو الفرج الاسعاط هو تحصيل الدهن او غيره في اقصى الانف سواء كان يجذب النفس او بالتفريغ فيه ﴿ص﴾ حدثنا مولى بن اسد حدثنا وهيب عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احبهم واعطى الحجام اجره واستعط ش ﴿مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله واستعط وهيب هو ابن خالد وابن طاوس هو عبد الله بن طاوس والحديث قدمضى في كتاب الاجارة في باب خراج الحجام من موسى بن اسماعيل ومضى الكلام فيه قوله واستعط اى استعمل السعوط وهو ان يستلق على ظهره ويصل بين كتفيه ما يفهمه ليخدر رأسه ويقطر في انفه ماء اودهن فيه دواء مفرد او مركب ليتكمن بذلك من الوصول الى دماغه لاستخراج ما فيه من الغذاء البطاسا

﴿ص﴾ ﴿باب﴾ السعوط بالقسط الهندى والبحرى وهو الكست مثل الكافور والقافور والقافور مثل كسطل وقسطت ترعت فرا عبد الله قسطت ش ﴿اى هذا باب في بيان السعوط بالقسط بضم القاف قال الجوهري خفاقير البحر وقال ابن السكيت القاف بدل من الكاف وفي التنبي لابى المعالى الكست والكسط والقسط ثلاث لغات وهو جزر البحر وفي الجامع لابى البطار اوجوده ما كان من بلاد المغرب وكان ايضا خفيفا وهو البحرى وبسده الذى من بلاد الهند هو قليظا سود خفيف مثل القثا وبسده الذى من بلاد السور يا هو ثقيل ولونه لون البقس ورائحته ساطعة واجودها ما كان حديثا ايضا يمتلأ غير متا كل ولا زهم يلدغ اللسان وقوته مسخرة مدرة للبول والطمث ويقفع من اوجاع الارحام اذا استعمل وذكره منافع كثيرة قوله الهندى والبحرى قال ابو بكر بن العربى القسط نومان هندى وهو اسود وبحرى وهو ايضا والهندى اشدهما حرارة قوله وهو

الكست أى القسط بالقاف هو الكست بالكاف أراد أنه يقال بالقاف والكاف لقرب مخرج القاف  
من مخرج الكاف قوله مثل الكافور والقافور كما يقال الكافور بالكاف ويقال بالقاف وقد  
مر هذا في باب القسط للحادة قوله مثل ككشطت وكشطت بمعنى كما يقال أيضا فيهما  
بالكاف والقاف كإذ كرنا قوله زعت زاده النسفي في روايته وأراد به أن معنى كشطت زعت  
يقال كشطت البعير كشطاً زعت جلده ولا يقال سلخت وقال الجوهري كشطت الجبل عن ظهر  
الفرس أو انقطعه عن الشيء إذا كسفته عنه والقسط لغة فيه وفي قراءة عبدالله وإذا السماء فطشت  
وهو معنى قوله قرأ عبدالله فطشت أى عبدالله بن مسعود ولم تشتهر هذه القراءة **من**  
حدثنا صدقة بن الفضل قال أخبرنا ابن عيينة قال سمعت الزهري عن عبيد الله بن أم قيس بنت مخض  
قالت سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول عليكم بهذا العود الهندي فإن فيه سبعة أشقية يستعمل  
به من العذرة ويلد به من ذات الجنب ودخلت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بان لي لمياً كل الطعام  
فيال عليه فدعا بآء فرش عليه **ش** مسطابته لترجة ظاهرة وابن عيينة هو سفيان وعبيد الله ابن عبدالله  
ابن عتبة وأم قيس بنت محسن الأسدية أسد خزيمه كانت من المهاجرات الأول اللاتي بايعن رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم وهي أخت عكاشة والحديث أخرجه البخاري أيضاً عن أبي الجان من شعيب  
وعن محمد بن عتاب وأخرجه مسلم في الطب أيضاً عن يحيى بن يحيى وآخرين وأخرجه أبو داود فيه  
عن مسدد وغيره وأخرجه النسائي فيه عن قتيبة بن سعيد وغيره قوله عليكم أى أفضلوه وهو اسم  
لفعل بمعنى خذوا ويستعمل بالبه وبغيرها يقال عليك زيد عليك زيداً قوله العود الهندي  
خشب يؤتى به من بلاد الهند طيب الرائحة قابض فيه مرارة بسيرة وقشره كأنه جلد موشى  
ويصلح أدامضغ أو بمضغ بطبخه لطيب النكهة وإذا شرب منه قدر متقال نفع من لزوجة المعدة  
وضعفها وسكن لحيها وإذا شرب بلأه نفع من وجع الكبد ووجع الجنب وقرحة الأمعاء والمغص وأجود  
العود المندلي ثم الهندي قال الشافعي الهندي بفضل على المندلي بأنه لا يولد القمل والعود على أنواع الهندي  
افضل من الكل فلذلك خصه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالذكر قوله سبعة أشقية يفتخ الهمة  
وسكون اثنين المصبة وكسر الفاء وقح الباء آخر الحروف جمع شفاء كادوية جمع دواء وقال ابن  
العربي ذكر صلى الله تعالى عليه وسلم سبعة أشقية في القسط فسمى منها اثنين وكل باقيها إلى طب  
العرفه أو الشهرة فيها وقعد عدد الأطباء فيها عدة مناسفم فإن قلت إذا كان فيه كثرة المنافع فما وجه  
تخصيصها بسبع قلت تعيين السبعة لما أنه صلى الله تعالى عليه وسلم علمها بالوحى وتصفها  
وأما غيرها من المنافع فقد علمت بالتجربة فذكر ما علمه بالوحى دون غيره أو تقول إنما فصل منها ما دعت  
الحاجة اليه وسكت عن غيره كأنه لم يبعث لبيان تفاصيل الطب ولا يعلم صنفته وقد ذكر الأطباء  
من منافع القسط أنه يدر الطمث والبول ويشل ديدان الأمعاء ويدفع السم وحى الزرع والورد  
ويمنع المعدة ويحرك شهوة الجماع ويذهب الكلف طلاء قوله من العذرة بضم العين المملة  
وسكون الذال الجمعة وهو وجع في الخلق يعجز عن الدم وقيل هى قرحة تفرج بين الأنف والخلق  
تعرض للصبيان عند طلوع العذرة وهى خمس كواكب تحت الشجرى العبور ويطلع وسطاخر  
وفي الحكم العذرة نجم إذا طلع اشتد الحر والعذرة والماء ورداء في الخلق ورجل معذور أصابه  
ذلك وقال ابن التين هو وجع في الخلق من الدم وذلك الموضع يسمى حذرة وهو قريب من الهامة



واللهمة هي اللعنة الحمراء التي في آخر الفم واول الحلق ومادة النساء في علاجها ان تأخذ المرأة خرقه فتغسلها قليلا شديدا وتدخلها في انف الصبي وتلعن ذلك الموضع فيغير منه دم اسود وربما اقرحت وذلک الطعن يسمى دفرا ومعنى قوله في الحديث تدفن اولادكن انها تمير حلق الصبي باصبعها فترفع ذلك الموضع وتكبسه قوله ويلدبه على صيغة المجهول اى بالسقط يقال للدارجل فهو ملود واللدود يقع اللام ما يصب في احد جانبي الفم من ذات الجنب هو ورم في الفشاء المستبطن للاضلاع وقال الترمذي ذات الجنب بالضم قوله السل وفي الباربع هو الذي يطول مرضه وعن النضر هو الدبلة وهي قرحة تنقب البطن وقيل هي الثومة وفي المنتهى الجنب بالضم داء في الجنب قوله ودخلت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره قد مر في كتاب الطهارة في باب بول الصبيان حدثنا عبدالله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن جبة عن ام قيس بنت محسن انها قالت بين لما صغير لم يأكل الطعام الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاحلسه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حجره فقال على ثوبه فدما بهاء فضضه ولم يشله وقد مر الكلام فيه هناك ﴿ ص باب ٥ اى ساعة يحجم ش ﴾ اى هذا باب في بيان اى ساعة يحجم فيها والمراد بالساعة مطلق الزمان لا الساعة المتعارفة قوله اى بدون الناء رواية الكشي في رواية غيره اية ساعة يحجم وقد جاء في القرآن (يا ارض موت) ولم يقل يا ارض و قال الزمخشري شبه سيبويه تأيئت اى تأيئت كل في قوله لم تكنين وقال الكرماني فرض البخاري يبنى من هذه الترجمة انه لا كراهة في بعض الايام او الساعات قلت وقت الحجامة في ايام الشهر لم يصح فيه شيء عنده فلذلك لم يذكر حدثا واحدا من الاحاديث التي فيها تعيين الوقت منها ماروا ابوداود من حديث سعيد بن عبد الرحمن الجمعي عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من احجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين كان شفا من كل داء وروى الترمذي من حديث انس رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يحجم في الاخذعين والكاهل وكان يحجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين وقال حديث حسن وروى ايضا من حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نعم البعد الحجام يذهب بالدم ويخفف الصلبي ويحلوا عن البصر والجمجمة من يحجمون فيه يوم سبعة عشرة ويوم تسعة عشر ويوم احد وعشرين وروى ابو بصير الجمال عن عبيد الله بن عباس مرفوعا الحجامة في الرأس شفاء من سبع الجنون والجدام والبرص والناصير ووجع الاضراس والصداع والخلة يجدها في عينه ومن حديث ابن عمر بسند لا بأس به رفعه الحجامة تزيد في الحفظ وفي العقل وتزيد الحافظ حفظا صلى الله اسم الله يوم الخميس ويوم الجمعة ويوم السبت ويوم الاحد ويوم الاثنين ويوم الثلاثاء ولا يحجموا يوم الاربعاء فايتزل من جنون ولا رص الايلة الاربعاء وروى ابوداود من حديث سلى خادم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما كان احد يشكى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجعا في راسه الا قال احجم ولا وجعا في رجله الا اغضبها ﴿ ص واحجم ابو موسى ليلاش ﴾ ابو موسى عبدالله بن قيس الاشجعي هذا التعليل رواه ابن ابي شيبة عن هشام بن اسمعيل بن سالم عن ابي بردة بن ابي موسى عن ابيه وذكره البخاري ليدل على ان الحجامة لا تبين بوقت من النهار او الليل بل يجوز في اى ساعة شاء من الليل والنهار

﴿ص﴾ حدثنا ابو عمر حدثنا عبدالوارث حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال احبهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو صائم ش ﴿لما ذكر احقيام ابى موسى ليل ذكر ايضا احقيام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فهارا لانه قال احقيم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو صائم يدل على انه كان نهارا ولم يعين النهار صريحا فدل هذا والذي قبله ان الحجامة لاتعين بوقت معين وابومر يفتح الميمن عبدالله بن عمر والمقعد البصرى وعبدالوارث ابن سعيد وايوب الضبياني والحديث قد تقدم في الصيام في باب الحجامة والقي لاصائم يعين هذا الاسناد وعين الملك المذكور ﴿ص﴾ باب ﴿الحجيم في السفر والاحرام ش﴾ اى هذا باب في بيان الحجامة في السفر وحالة الاحرام للمحج ﴿ص﴾ قاله ابن بحنة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿اى قال بالحجيم في السفر والاحرام عبدالله بن بحنة بضم الباء الواو حدة وفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبانثون وبحنة اسماء وهو عبدالله بن مالت بن القشب الازدى من ائدة شونة مات في جبل مروان الآخر على المدينة ايام معاوية وبحنة بنت اطارث ابن المطلب بن عبد مناف وسيمى حديثه موصولا عن قريب ﴿ص﴾ حدثنا مسدد حدثنا سفيان عن عمرو عن طائوس وعطاء عن ابن عباس قال احقيم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو محرم ش ﴿مطابقة الجزء الثاني للترجمة طاهر قوسفيان هو ابن عينة وعمر وهو ابن دينار وعطاء هو ابن ابي رباح والحديث قد تقدم في الحج في باب الحجامة للمحرم ومضى الكلام فيه هناك ﴿ص﴾ باب ﴿الحجامة من الداء ش﴾ اى هذا باب في بيان الحجامة من اجل الداء وكلة من قلبية وذكره ابن بطال من الدواء ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا حيد الطويل عن ابي رضى الله تعالى عنه انه سئل عن اجر الحجامة فقال احقيم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بحجمه ابوطيبة واعطاء صاعين من طعام وكلم مواليه فنفقوا عنه وقال ان مثل ما تدأون به الحجامة والقسط البصرى وقال لا تعذبوا صبيانكم بالتمز من العذرة وعليكم بالقسط ش ﴿مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث وعبد الله هو ابن المبارك والحديث من افرادة قوله من اجر الحجامة اى من اخبرته قوله ابوطيبة بفتح الطاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالياء الموحدة واسم نافع على الاكثر كان مولى لبنى ياضة قوله من طعام اى من فتح قوله فنفقوا عنه اى خفقوا ضربه بنى خراجه الذى عينوه عليه قوله وقال ان مثل موصول باسناد المذكور ومعنى ان مثل اى ان افضل قوله القسط بضم القاف وقد مر تفسيره من قريب قوله بالتمز اى بالعصر بالاصابع كانت الناس يغمزون لهامة الصبي لاجل العذرة وقد مر تفسيره ايضا والخطاب في لا تعذبوا لاهل الحجاز ومن كان في مناهم من اهل البلاد الحارة لان دماءهم رقيقة وتميل الى ظاهر الابدان لجذب الحرارة الخارجة من ابدانهم الى سطح البدن ويؤخذ من هذا ايضا ان الخطاب لغير الشيوخ لقللة الحرارة في ابدانهم وقد اخرج الطبرى بسند صحيح عن ابن سيرين قال اذا بلغ الرجل اربعين سنة لم يحجمهم قال بعضهم هذا يحول على من لم يعين حاجته اليه وعلى من لم يعتده قلت هذا ايضا يتشى فين لا يعين حاجته اليه من الشبان من كانوا قبل الاربعين وفيه لا يعتده منهم وقيل الاطباء على خلاف ما قاله ابن سيرين وقال ابن سينا في ارجوزته المطولة في الفصادة ومن يكن تعود الفصادة فلا يكن يقطع تلك العادة لكن من قد بلغ الستين وكان ذا فصامة مينا

فانصده في سنة مرتين \* ولانحذفه عن الفصلين \* ان بلغ السبعين فاقصد مرة \* ولا ترد فيه على ذي الكرة \* وان ترد خسا في العامين \* في الباسليق اقصد مرتين واتمه بهذا كل فصد \* فان ذلك بالشيوخ مردى ﴿ ص ﴾ حدثنا سيف بن يزيد حدثني ابن وهب اخبرني عمرو وغيره ان بكيرا حدثه ان عاصم بن مهران تسادة حدثه ان جابر بن عبدالله رضي الله تعالى عنهما ماد القنع ثم قال لا ابرح حتى تحببهم فاني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان فيه شفاء شئ ﴿ مطابقتة لفرجة تؤخذ من قوله ان فيه شفاء على ما لا يخفى وسعيد ابن يزيد يفتح التاء المثناة من فوق وكسر اللام وسكون الياء آخر الحروف وهو سعيد بن عيسى ابن يزيد نسب الى جده وهو مصرى وقته ابن يونس قال وكان قتها ثباتا في الحديث وكان يكتب للقضاة وابن وهب هو عبدالله بن وهب المصري وعمرو هو ابن الحارث المصري وغيره قيل يحتمل ان يكون عبدالله بن لبيد المصري ويكره مصفر بكر ابن عبدالله بن الاشج والحديث اخرجه البخاري ايضا في الطب عن ابن نعيم واسمعيلى بن ايان وابي الوليد واخرجه مسلم في الطب ايضا عن هارون بن معروف وغيره واخرجه النسائي فيه عن وهب بن بيان قوله ماد القنع بقات وتون ثقيلة مفتوحة هو ابن سنان التميمي يعني زاره في مرضه ثم قال لا ابرح اى لا اخرج من عندك حتى تحببهم قوله ان فيه التميمي يرجع الى الجهم الذي يدل عليه قوله حتى تحببهم ﴿ ص ﴾ باب \* الحجابة على الرأس ش ﴿ اى هذا باب في بيان الحجابة على الرأس ﴾ ﴿ ص ﴾ حدثنا اسمعيل حدثني سليمان عن عقبة انه سمع عبد الرحمن الاعرج انه سمع عبدالله بن بجنة يحدث ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احبهم بلحى جل من طريق مكة وهو محرم في وسط رأسه وقال الانصارى اخبرني هشام بن حسان حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احبهم في رأسه ش ﴿ مطابقتة لفرجة ظاهرة واسمعيلى هو ابن ابي اويس وسليمان هو ابن بلال ابو ايوب وعقبة بن ابي عقبة مولى عائشة وعبد الرحمن بن هرمز الاعرج وعبدالله بن بجنة مر من قريب والحديث مضى في الحج في باب الحجابة للمحرم قوله بلحى جل كذا وقع بلحى جل بالثنية وقد مضى في الحج بلحى جل بالافراد بفتح اللام وسكون الحاء المهملة والجل بفتح الجيم والميم وهو اسم موضع وقال ابن وضاح هي بقعة معروفة وهي عقبة الجلفة على سبعة اميال من السليمانية وبعضهم ان الآلة التي احبهم بها اى احبهم بمثل جل قلت المحدث الاول والبلاء فيه بمعنى في اى في لحي الرجل وعلى الثاني الياء للاستعانة قوله وهو محرم جلة حالية قوله وسط رأسه بفتح السين ويحوز نسيئها وقد تقدم الكلام فيه في كتاب الحج قوله وقال الانصارى وهو محمد بن عبدالله بن المنى بن عبدالله بن اقر بن مالك وهذا التمليق وصله البيهقي من طريق ابي حاتم الرزنى حدثنا الانصارى بلفظ احبهم وهو محرم من صداع كان به او داء واحبهم في موضع فقال له لحي جل ﴿ ص ﴾ باب \* من احبهم من الشقيقة والصداع ش ﴿ اى هذا باب في بيان من احبهم من الشقيقة وهي وجع في احد شق الرأس وهو من عطف العلم على الخاص وقد سقط هذه الترجمة من رواية النسقي والحق حديثهما في الباب الذي قبله وهو الاوجه ﴿ ص ﴾ حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن ابي عدي عن هشام بن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى

عنهما قال احبهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في رأسه وهو محرم من وجع كان به بما يقال له لحي  
 جل وقال محمد بن سواء اخبرنا هشام عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 احبهم وهو محرم في رأسه من شقيقة كانت به **ش** **﴿** مطابقته للجزء الاول للترجمة ظاهرة  
 ومحمد بن بشار يفتح الباء الموحدة وتشديد الشين المجمة وابن ابي عدى محمد واسم ابي عدى ابراهيم  
 البصري وهشام هو ابن حسان والحديث اخرجه ابوداود في الحج عن عثمان ولقظه احبهم وهو  
 محرم في رأسه من داء كان به واخرجه النسائي في الطب عن ابي داود **قوله** من وجع كان به  
 والوجع هو القصر في الرواية الثانية وهو قوله من شقيقة كانت به **قوله** بما اى فى ماء اى فى منزل  
 فيه ماء يقال له لحي جل **قوله** وقال محمد بن سواء بالسين المملة والمدان منبر بالعين المملة والنون  
 والباء الموحدة السدوسي البصري وباله فى البخارى سوى حديث موصول مضى فى الناقب  
 واخرى اثنى فى الادب وهذا الملقى وصله الاسمعيلى قال حدثنا ابو يعلى حدثنا محمد بن عبدالله الازدى  
 حدثنا محمد بن سواء فذكره سواء وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يحجم فى اماكن مختلفة لاختلاف  
 اسباب الحاجة اليها وروى ان جمعه فى هامته كان لوجع اصابه فى رأسه من اكله الطعام المسموم **بغير**  
**قوله** من شقيقة على وزن عظيمة قد ذكرنا معناها وذكرنا اهل الطب انها من امراض المزمة وسببه  
 ابخرة مرتفعة او اخلاط حارة او باردة ترتفع الى الدماغ فان لم يجد منفذا احدث الصداع فان مال  
 الى احد شق الرأس احدث الشقيقة وان ملك قعر الرأس احدث داء البيضة وقد اخرج احمد من  
 حديث بريدة انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان ربما اخذته الشقيقة فيمكث اليوم واليومين ولا يخرج  
**ص** **﴿** حدثنا اسمعيل بن ابان حدثنا ابن الفضل قال حدثني ماسم بن عمر عن جابر بن عبدالله  
 قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان كان فى شئ من ادويكم خير ففى شربة عسل  
 او شرطة محجم اولذعة من نار وما احب ان اكنوى **ش** **﴿** مطابقته للترجمة تؤخذ من  
 قوله او شرطة محجم لانه يتناول الاختصاص من الشقيقة وغيرها واسمعيل بن ابان يفتح الهزة  
 وتخفيف الباء الموحدة والنون الوراق الكوفى وابن الفضل هو عبدالرحمن بن سليمان الى آخره  
 والحديث قد مر من قريب فى باب الدواء بالسل ومر الكلام فيه هناك **ص** **﴿** باب **﴿**  
 الخلق من الاذى **ش** **﴿** اى هذا باب فى بيان خلق الرأس او غيره بسبب الاذى الحاصل  
**ص** **﴿** حدثنا مسدد حدثنا جاد عن ايوب قال سمعت مجاهدا عن ابن ابي ليلى عن كعب بن  
 صبرة قال اثنى على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زمن الحديبية وانا اوجدت بركة واهل  
 يقاتر عن رأسي فقال ابو ذيك هو امك قلت نعم قال فخلق وصم ثلاثة ايام او اطعمته او انسلت نسيكة  
 قال ايوب لا ادري بانهن بدأ **ش** **﴿** مطابقته للترجمة فى قوله فخلق ووجه اراده فى باب  
 الطب من حيث ان كل ما تأذى به المؤمن وان ضعف اذاه يباح له ازالته وان كان محرما وفيه معنى  
 التطيب لانه ازالة الاذى الذى يشابه المرض لان كل مرض اذى وتسلسل اهل على الرأس اذى  
 وكل اذى يباح ازالته وحاد هو ابن زيد وايوب هو الضبياني وابن ابي ليلى هو عبدالرحمن والحديث  
 مضى فى الحج فى باب النكشاة **ص** **﴿** باب **﴿** من اكنوى او كوى غيره وفضل من  
 لم يكنوى **ش** **﴿** اى هذا باب فى بيان من اكنوى لنفسه او كوى غيره وقال الكرماني الفرق  
 بينهما ان الاول لنفسه والثانى اعم منه نحو اكنسب لنفسه وكسبله وغيره ونحوى اكنوى اذا

أخذ الشواء لنفسه وشوى له ولغيره ولترجة ثلاثة أجزاء فاشار بالجزئين الأولين إلى اباحة  
 التي عند الحاجة وأشار بالجزء الثالث إلى أن تركه أفضل عند عدم الحاجة إليه ﴿ ص ﴾ حدثنا  
 أبو الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن القيسيل حدثنا حاصم بن قتادة قال  
 سمعت جابرًا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال أن كان في شيء من أدويتكم شفه في شرعة  
 محجم أولذعة نار وما أحب أن أكنوى شيء ﴿ ص ﴾ مطابقة الجزء الثالث لترجة ظاهره والحدِيث  
 قد مر من قريب في باب الدواء بالسل لكن هنا اقتصر على شيئين وحذف الثالث وهو العسل  
 وهناك ذكر الثلاثة وصرح الكلام فيه ﴿ ص ﴾ حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا ابن فضيل  
 حدثنا حصين بن مامر عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنهم قال لارقية الأيمن عين أوجه  
 فذكره لسعيد بن جبيرة فقال حدثنا ابن عباس قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عرضت على  
 الأيمن فجعل النبي والنبيان يبرون معهم الرهط والنبي ليس معه أحد حتى رفع إلى سواد عظيم قلت  
 ما هذا أمي هذه قبل هذا موسى وقومه قبل أنظر إلى الأفق فإذا سواد يملأ الأفق ثم قبل إلى أنظر ههنا  
 وههنا في آفاق السماء فإذا سواد قد ملأ الأفق قيل هذه أمك ويدخل الجنة من هؤلاء سبعون ألفًا  
 بغير حساب ثم دخلوا بين أيهم فأفاض القوم وقالوا نحن الذين آمنّا بالله واتبعنا رسوله فمن هم أو أولادنا  
 الذين ولدوا في الإسلام قلنا ولدنا في الجاهلية فبلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فخرج فقال  
 هم الذين لا يسترقون ولا يظفرون ولا يكتفون وعلى ربهم توكلون فقال عكاشة بن محصن أنهم أنابوا  
 رسول الله قال نعم فقام آخر قال أنهم أنا قال سبقك بها عكاشة شيء ﴿ ص ﴾ مطابقة الجزء الثالث  
 لترجة ظاهره قورع بن ميسرة ضد المجندوا بن فضيل هو محمد بن فضيل معمر الفضل الصادق المجهذ الضبي  
 وحصين بضم الحاء وقع الصادق المجهذ بن عبد الرحمن الواسطي واصر هو ابن شراحيل الشعبي  
 والحديث مضى مختصرا في أحاديث الأنبياء في باب وفاة موسى عليه السلام وأخرجه أيضا في الرقاق  
 عن اسد بن زيد وعن اسحق بن روح وأخرجه مسلم في الإيمان عن سعيد بن منصور وغيره وأخرجه  
 الترمذي في الوعد عن أبي حصين ولفظه لما أسرى النبي جعل يبرأ النبي والنبيين ومعه القوم والنبي والنبيين  
 ومعه الرهط فذكره بطوله وأخرجه النسائي في الطب عن أبي حصين به وفي التلويح في هذا  
 علقان (الأولى) انقطاع ما بين مامر الشعبي وعمران قال البخاري في بعض نسخ كتابه استفدنا من هذا  
 أن حديث عمران مرسل وحديث ابن عباس مسند (الثانية) هو مع أرساله موقوف والوقوف عليه  
 عند جماعة من العلماء وكان أبو داود لما رواه عن مسدد حدثنا عبد الله بن بلود عن مالك بن مغول  
 عن حصين عن الشعبي عن عمران رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لارقية الأيمن  
 عين أوجه فكأنهم غفل من العلة فيه وتبعه فيما أرى الترمذي لما رواه عن طريق سفيان عن حصين  
 ثم قال وزواه شعبة عن حصين عن الشعبي عن زبينة به مرفوعا وأما مسلم فقام لما رواه عن حديث  
 هشام عن حصين وقفه وعنده أيضا من حديث انس بن مالك مرفوعا أنه رخص في الرقية من العين  
 والحمة والخلة وعند أبي داود من حديث سهل بن حنيف مرفوعا لارقية الأيمن نفس أوجه أولذعة  
 انتهى قوله لارقية بضم الراء وسكون القاف وهي العودة التي يرقى بها صاحب الآفة كالجلى  
 والصرع وغير ذلك من الآفات قوله الأيمن عين هو إصابة العين فيه بینه وهو أن يتجيب  
 الشخص من الشيء حين يراه فيتضرر ذلك الشيء منه قوله أوجه بضم الحاء المملة وقع الملم

الخضفة وهو السلم وقال الجوهري جزء المقرب سمها وضربها وقال ابن سيدة هي الابرة التي يضرب بها المقرب واثر ثور واصل جة جوا وحى والهاء عوض عن الوار او الياء وجهه جون وجات كما قالوا برة وبرون ويرات قاله كرام وقال كما ثمأ مأخوذة من جيت النار تحمى اذا اشتدت حرارتها وفي كتاب اليواقيت للمطرزى جة بالتشديد وقال الجاحظ من سمى ابرة المقرب جة فقد اخطأ وانما الجمة سموم ذوات الشعر كالذئب وذوات الانياب والاسنان كالافاعي وسائر الحيات وكسوم ذوات الابر من المقارب ومعنى قول سهل بن حنيف الامن نفس هو العين يقال اصابته فلان نفسى عين والثمة في حديث انس فروح تخرج في الجنب وقال ابن الاثير وقد جاء في بعض الاحاديث جسد وازرقية وفي بعضها النوى والاحاديث في القميين كثيرة ووجه الجمع بينهما ان الرقى يكره منسأ ما كان بغير اللسان العربي وبغير اسماء الله تعالى وصفاته وكلامه في كتبه المنزلة وان يعتقد ان الرقى نافعة لا لمخالفة فيشكل عليها وايضا اراد بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ما توكل من استرقى ولا يكره منها ما كان في خلاف ذلك كالتمويه بالقرآن واسماء الله والرقى المروية وقال ايضا معنى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا رقية الا من عين اوجه لا رقية اولى واقع وهذا كما قيل لا فنى الا على وقدامر صلى الله تعالى عليه وسلم غير واحد من الصحابة بالرقية وسمع يجماعة يرقون فلم ينكر عليهم وقال الخطيب لم يرد به حصر الرقية الجائرة فيها وانما المراد لا رقية احق واولى من رقية العين والجملة لشدة الضرر فيها **قوله** فذكرته لسعيد بن جبير القائل بذلك هو حصين بن عبد الرحمن **قوله** ومعهم الرهط وهو من الرجال مادنون العشرة وقيل الى الاربعين ولا يكون فيهم امرأة ولا واحد له من لفظه ويجمع على ارهط وارهاط وارهط جمع اجمع **قوله** والنبي ليس معه احد قيل النبي هو المهيمن عن الله تعالى فان الذين اخبرهم واجيب باه ربما اخبر ولم يؤمن به احد ولا يكون معه الا المؤمن **قوله** حتى رفع لى سواد هذا رواية الكشي عن حتى رفع باراه والقاه وبلغ لى وفي رواية غيره حتى وقع في سواد بنوا وقاف وبلغ في **قوله** بغير حساب قيل هل يدخلون وان كانوا اصحاب معاصي ومظالم واجيب بان الذين كانوا بهذه الاوصاف الاربعة لا يكونون الاعدولا مطهرين من الذنوب او يكره هذه الصفات بغير الله لهم ويعفو عنهم **قوله** ثم دخل اى المجرة ولم يبين للمجاعة من السجون **قوله** فاقاض القوم ويقال اقاض القوم في الحديث اذا اندفعوا فيه وناظروا عليه **قوله** هم الذين لا يسترقون قال ابو الحسن القايسى يريد بالاسترقاء الذى كانوا يسترقون به في الجاهلية واما الاسترقاء بكتاب الله فقد ضله صلى الله تعالى عليه وسلم وامره وليس يخرج من التوكل **قوله** ولا يتطهرون اى لا يشاءمون بالطهور ونحوها كما كانت مادتهم قبل الاسلام والطيرة ما يكون في الشرور لقال ما يكون في الخير وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يحب القفال **قوله** ولا يكتنون يعنى لا يمتدقون ان الشفاء من السكى كما كان عليه اعتقاد اهل الجاهلية **قوله** وعلى ربهم يتوكلون والتوكل توقيض الامر الى الله تعالى في ترتيب المسببات على الاسباب **قوله** انهم انا للهمة فيه للاستفهام على وجه الاستخبار والاستعلام **قوله** فقام اخر قال الخطيب هذا الرجل سعد بن عبادة وقيل ان الرجل الثاني كان منافقا فارد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم السئلة والابقاء عليه لعله ان يتوب فرده ردا جلا قال الكرمانى لو صح هذا بلل قول الخطيب والله اعلم **قوله** سبقك بها عكاشة اى في الفضل الى منزلة اصحاب هذه الاوصاف الاربعة وقيل يحتمل ان يكون سبقك بها

بوجاهته يحجب فيه ولم يحصل ذلك للآخر ﴿ ص باب الامتدوا الكسل من الرمد ﴾ ش  
 اى هذا باب في بيان الامتد بكسر الهزة وسكون الراء الثالثة وكسر الميم وبالذال المهملة وحكى ضم  
 الهزة وهو جرجر يكتمل به وفى المحكم هو جرجر يتخذ منه الكسل وقيل هو نفس الكسل وقد عطف البخارى  
 الكسل على الامتد فدل على ان الكسل غير الامتد والامتد هو جرجر معروف يكتمل به بعد صحنه كما  
 ينبغي والكسل اهم من الامتد ومن غيره فعلى هذا يكون من باب عطف العام على الخاص قوله من  
 الرمد اى من علة الرمد وكلة من تعليلية والرمد بمقتضى ورم حار يمرض فى الطبقة المتقدمة من العين  
 وهو يابضها الظاهر وسببه الصباب احد الاخلاط او بحجرة تصعد من المعدة الى الدماغ فان اندفع الى  
 الخياشيم احدث الزكام او الى العين احدث الرمد او الى القهات والنخز احدث الخناخنة بالجماء المصمومة والنون  
 او الى الصدر احدث التزلة او الى القلب احدث الشوصة وان لم ينفذ من طبقتا فاذا ولم ينفذ  
 احدث الصداع ﴿ ص فيه ام عطية ﴾ ش اى فى هذا الباب حديث ام عطية واسمها  
 نسيبة بنت كعب وشار بهذا الى حديثها الذى اخرجه فى كتاب الطلاق فى باب القسط للعادة اخرجه  
 عن عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن حفصة عن ام عطية قالت كنت انبى ان نعد  
 على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا ولا تكمل الحديث واخرج ايضا بعده من  
 حديثها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان  
 تحذف فوق ثلاث الا على زوج ولا تكمل الحديث فان قلت ليس فى حديث ام عطية بطريقه ذكره للامتد  
 قلت كان البخارى اعتمد على ان الامتد يدخل فى ظالم الاكمال لاسميا اكمال العرب واما ذكره  
 والتصيص عليه فكأنه لم يصح على شرطه وقد ذكر ابن حبان فى صحيحه من حديث ابن عباس ان  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان خيرا كالكلم الامتد يحلو البصر وينبت الشعر وعند  
 الترمذى حسنا اكملوا بالامتد فانه يحلو البصر وينبت الشعر وكان لابي صلى الله تعالى عليه وسلم مكسلة  
 يكتمل منها كل ليلة ثلثة فى هذه وثلاثة فى هذه فى رواية وثنتين فى اليمى وفى الملل الكبير سألت محمدا عن  
 هذا الحديث فقال هو حديث محفوظ ﴿ ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة حديث  
 حماد بن نافع عن زينب عن ام سلمة رضى الله تعالى عنها ان امرأة توفى زوجها فاشتكت حينها  
 فذكروها لابي صلى الله تعالى عليه وسلم وذكروا له الكسل وانه يخاف على عينها فقال لقد كانت  
 احدا كن تمكث فى بيتها فى شر احلاسها او فى احلاسها فى شربيتها فاذا مركب رمت بهرة فلا ربيعة  
 اشهر وعشرا ش ﴿ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وذكروا له الكسل وليس فيه ذكر  
 للامتد كما ذكرنا الآن ويحيى هو القطن وزينب هى بنت ام سلمة وابوها ابوسلمة عبدالله بن عبد الاسد  
 الخزومى وكان اسمها برة فسمها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زينب سمى النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم وسميت ام سلمة والحديث قسضى فى الطلاق فى باب الكسل للعادة فانه اخرجه هناك من  
 آدم بن ابي اياس عن شعبة عن حماد بن نافع عن زينب ابنة ام سلمة عن امها ان امرأة الحديث قوله  
 فاشتكت حينها بالرفع والنصب قوله فى شر احلاسها جمع خلس بالكسر وهو كالمعبر يكون تحت  
 البردعة والمراد ههنا من شر احلاسها ما يسط تحت الثياب قاله الجوهري وقال الداودى هى الثياب التى تلبس  
 وكان فى الجاهلية اعتداد المرأة به وان تمكث فى بيتها فى شربياتها سنة فاذا مركب بعد ذلك رمت بهرة

إليه يعني ان مكثها هذه السنة اهن عندها من هذه البقرة ورميها قوله فلا تكتمل حتى  
تمضي اربعة اشهر وعشرا ويكون لاهذه لنفي الجنس نحو لا غلام رجل والاستفهام الانكاري  
مقدر فانهم ﴿ باب الحذام ش ﴾ اى هذا باب في ذكر الحذام وانه عاير من الذي به  
الحذام وهو بضم الحيم وتثنية الذال المجمة على يحمر بها اللحم ثم يقطع ويتناثر وقبل هو علة  
تحدث من انتشار السوداء في البدن كله بحيث يفسد مزاج الاعضاء وهياتها وقال ابن سيدة سمي  
بذلك ليجرد الاصابع وتقطعها ﴿ ص ﴾ وقال عفان حدثنا سليم بن حبان قال حدثنا سعيد  
ابن ميناء قال سمعت اباه ربة يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة  
ولا هامة ولا صفرو فر من المجذوم كما فر من الاسد ش ﴿ مطابقته للترجمة في قوله فر من المجذوم  
وعفان هو ابن مسلم الصغار وهو من شيوخ البخاري ولكن اكثر ما يخرج عنه بواسطة وهذا  
تعليل صحيح وقد جزم ابو نعيم انه اخرج عنه به لا رواية وعلى طريقة ابن الصلاح يكون  
موصولا ووصله ابو نعيم من طريق ابي داود الطيالسي وابو قتية مسلم بن قتيبة كلاهما من سليم  
ابن حبان شيخ عفان فيه وسليم يفتح السين المهملة وكسر اللام ابن حبان يفتح الحاء المهملة  
وتشد الباء آخر الحروف وسعيد بن ميناء بكسر الميم وسكون الباء آخر الحروف وبالتون بالذ  
والقصر والحديث رواه ابن حبان بزيادة ولاؤه وروى ابو نعيم من حديث الاخرج عن ابي  
هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اتقوا المجذوم كما تحقوا الاسد وروى ايضا  
من حديث ابن ابي اوفى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال كلم المجذوم وبينك  
وبينه قيد رخ اورعين فان قلت روى ابو داود عن جابر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم اخذ بيد مجذوم فادخله معه في القصة ثم قال كل بسم الله وثقة بالله وتوكلا عليه واخرجه  
الترمذي وقال قريب فكيف وجه الجمع بين هذا وبين حديث الباب قلت اجيب باجوبة (منها) ان  
هذا الحديث لا يوافق حديث الباب والمعارضة لا يكون الا مع التساوي (الثاني) ان النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم لم يأكل معه وانما اذن له بالاكل ذكره الكللاباذي (والثالث) على تقدير ما كلفه ان  
هذه الامراض لا تعدى بطبيعتها ولكن الله تعالى جعل مخالطة المريض بها لا تصح سببا لاعدائه مرضه  
ثم قد يختلف ذلك عن سببه كما في سائر الاسباب في الحديث الاول في ما كان يعتقه الجاهلي من ان  
ذلك يعدى بطبعه ولهذا قال غن اعدى الاول وفي قوله فر من المجذوم اعلم ان الله تعالى جعل ذلك  
سببا لذلك فمحذر من الضرر الذي يغلب وجوده عند وجوده بفصل الله عن وجعل  
(الرابع) ما قاله مياض اختلف الاثار في المجذوم فجاء عن جابر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اكل مع  
مجذوم وقال ثقة بالله وتوكلا عليه قال فذهب من رضى الله تعالى عنه وجاعة من السلف الى الاكل  
معه وراوا ان الامر باجتنابه منسوخ وعن قال بذلك عيسى بن دينار من المالكية (الخامس) ما قاله  
الطبري اختلف السلف في صحة هذا الحديث فانكر بعضهم ان يكون صلى الله تعالى عليه وسلم امر  
بالبعد من ذي هامة جدا ما كان او غيره قالوا قد اكل مع مجذوم واقامه معه وفعله اصحابه المهذبون  
وكان ابن جر وسلمان يصنعان الطعام للمجذومين ويأكلون معهم وعن عائشة ان امرأة سألتهما كان  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال فر من المجذوم فرارك من الاسد قتالت عائشة كلا والله ولكنه  
قال لا عدوى وقال غن اعدى الاول وكان مولى لنا اصابه ذلك الداء فكان يأكل في صحا في



وشرب في اقداح ونيام على فراشي قالوا وقد ابطل صلى الله تعالى عليه وسلم البدوي (والسادس)  
 ما قاله بعضهم ان الجرب صحيح وامره بالفرار منه لئله عن التثاقل به قوله لاعدوى هواسم من  
 الاعداء كالموى والبقوى من الارماء والابقاء يقال اعداه الداء يمدية اعداءه وهوان يصيبه مثل  
 ما يصاحب الداء وكانوا يظنون ان المرض بنفسه يمدى فاعلم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان  
 الامر ليس كذلك وانما الله عز وجل هو الذي يمرض ويذل الداء ولهذا قال غن اعدى الاول اى من اين  
 صار فيه الجرب قوله ولا طيرة بكسر الطاء وقض الياء وقد تسكن هي التشام بالشيء وهو مصدر تطير  
 يقال تطير طيرة وتغير خيرة ولم يسم من المصادر هكذا غيرهما واصله في افعال التطير بالسوارح والبوارح  
 من الطير والطبا وغيرهما وكان ذلك يصددهم عن مقاصد هم ففاه الشرع وابطله ونهى عنه واخبر  
 انه ليس له تأثير في جلب نفع او دفع ضرر قوله ولا هامة الهامة الرأس واسم طائر وهو المراد في الحديث  
 وذلك انهم كانوا يشاء مون بها وهى من طير الليل وقيل هى البومة وقيل كانت العرب تزعم ان  
 روح القتيل الذى لا يدرك بشأره بصير هامة فيقول اسقونى اسقونى فاذا ادرك بشأره طارت وقيل كانوا  
 يزعمون ان عظام الميت وقيل روحه تصير هامة تطير ويسمونه الصدى ففاه الاسلام ونهاهم عنه  
 وذكره الهروى في الهاء والواو وذكره الجوهري في الهاء والياء قوله ولا صفر كانت العرب تزعم  
 ان في البطن حية يقال لها الصفر تصيب الانسان اذا جاع وتؤذيه وانها تصدى فأبطل الاسلام ذلك  
 وقيل اراد به النسيء الذى كانوا يفعلونه في الجاهلية وهو تأخير الحرم الى صفر ويحلون صفر  
 هو الشهر الحرام فأبطله الاسلام قوله فرمن غريفر من باب ضرب بضرب ويموز فيه فعل الزاء  
 وكسرهما ويموز الفلك ايضا على ما عرف في علم الصرف قوله كاتفر كلفة ماصدرية اى تكرار ك  
 من الاسد ﴿ ص ﴾ باب ﴿ المن شفاء العين ش ﴾ اى هذا باب يذكرفيه المن شفاء  
 العين وكذا وقع في رواية الاكثرين باللام ووقع في رواية الاصيلي شفاء من العين ووجه ان المضاف  
 فيه محذوف تقديره المن شفاء من داء العين مثل (واسئل القرية) اى اهل القرية وليس المراد من قولهم  
 المن المصدر الذى هو الامتنان بل المراد به هو العسل الحلوة الذى يزل من السماء على شجر فيؤخذ  
 منه وهو الذى كان يزل من السماء على بنى اسرائيل ووجه كونه شفاء العين انه يربى به الكمل  
 والنوتيا ونحوهما ما يتكامل به فيتقوى بذلك وليس بان يتكامل به وحده لانه يؤذى العين ويقذرها  
 ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن الثني حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عبد الملك قال سمعت عمرو بن حريث  
 قال سمعت سعيد بن زيد قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول البكماء من المن وماؤها شفاء  
 العين ش ﴿ مطابقتها لقريحة من حيث ان الكمأة لما كانت من المن وان ماءها شفاء العين كان  
 المن ايضا شفاء العين لانه الذى ثبت للفرع قوته للاصل بالطريق الاولى واما معنى كون الكمأة  
 من المن فهوان المن يزل من السماء عقوبا لا علاج وكذلك الكمأة لا مؤتلفها يندو لاسق وقال المراد  
 بالعين التى هى النظرة لشيء يتجهب منه والدليل عليه رواية من روى شفاء من العين وغندر بضم  
 العين المعجمة وسكون التون وقمع الدال وضما هو لقب محمد بن جعفر وعبد الملك هو ابن عمير وقد  
 صرح به احمد في روايته عن غندر وعمر بن حريث الخنزورى الصحابي وسعيد بن زيد بن عمرو بن نعل  
 العدوى احدا المشهورين بالجنة وفيه رواية الصحابي عن الصحابي وقدم الحديث في تفسير سورة البقرة  
 ومر الكلام فيه من ان الكمأة جمع واحدها كم على غير قياس وهو من التواثر ﴿ ص ﴾ قال شعبة

واخبرنا الحكم بن عتيبة عن الحسن العرفي عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شعبة لما حدثني به الحكم لم انكره من حديث عبد الملك ش **قوله** قال شعبة موصول بالاسناد المذكور ووقع في رواية ابن دذر وقال شعبة بواو العطف وصورة التعليق والحكم بفعتين ابن عتيبة مصغر عتبة الباب والحسن العرفي بضم العين المهملة وقمع الراء وبالنون هو ابن عبدالله الجعفي الكوفي وثقه ابو زرعة والجلبي وابن سعد وقال يحيى بن معين صدوق وماله في البخاري الا هذا الموضع قوله لم انكره من حديث عبد الملك اشار به الى ان عبد الملك اكبر وثقه في حفظه توقف شعبة في حديثه فلما تابعه الحكم في روايته ثبت عند شعبة فلم ينكره واتقى عنه التوقف وقال الكرماني لم انكره اى ما انتكرت على الحكم من جهة ما حدثني به عبد الملك وذلك لان الحكم روى معنا عبد الملك بلفظ صححت اولان الحكم مدلس فلما تقوى برواية عبد الملك لم يبق محل للانتكار او معناه لم يكن الحديث منكورا اى مجهولا من جهة اني كنت حفظته من عبد الملك فظلي الاول الضمير للحكم وهو معنى الانتكار وعلى الثاني الحديث وهو من النكرة ضد المعرفة ويحتمل العكس بان يراد لم انكر شيئا من حديث عبد الملك **ص ص** باب **الدود ش** اى هذا باب في بيان الدود بفتح اللام وبالدالين مهملتين الاولى مضومة وهو الذى يصب من احد جانبي ثم المريض يقال لددت المريض لدا القيت الدواة في شق فيه وهو التحريك بالاصبع كما قال سفيان **ص** حدثنا علي بن عبدالله حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان قال حدثني موسى بن ابي عائشة عن عبيد الله بن عبدالله عن ابن عباس وعائشة ان ابا بكر رضى الله تعالى عنهم قبل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ميت قال وقالت عائشة لددنا في مرضه فجعل يشر الينا ان لاندلوني قلنا كراهية المريض للدواء فلما قال قال الم انكم لاندلوني قلنا كراهية المريض للدواء فقال لا يبق في البيت احدا لالد وانا انظر الالعباس فانه لم يشهدكم **ش** **مطابقة** للترجمة ظاهرة على بن عبدالله هو ابن المدينى ويحيى بن سعيد القطان وسفيان هو الثوري وموسى بن ابي عائشة الكوفي وعبيد الله بن عبدالله بن عتبة والحديث قدمضي في باب مرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ووقاته عن علي بن يحيى ومر الكلام فيه قوله لاندلوني بضم اللام وكسرهما قوله كراهية المريض بالنصب وبالرفع قوله وانا انظر جملة جالسة اى لا يبق احد في البيت الا يلدني حضوري وحال نظري اليهم مكافاة لعلمهم او عقوبة لهم حيث خالفوا اشارته في الدد فهو ما ضلوه به قوله لم يشهدكم اى لم يحضركم حالة الامر **ص** حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان عن الزهري اخبرني عبيد الله بن عبدالله عن ام قيس قالت دخلت با نلى على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد اعلقت عليه من العذرة فقال على ما تدفرن اولادكن هذا العلقا عليكن بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشقية منها ذات الجنب يسقط من العذرة ويلدمن ذات الجنب فصحت الزهري يقول بين لثائنين ولم يبين لنا خمسة قلت لسفيان فان معمرا يقول اعلقت عليه قال لم يحفظ انما قال اعلقت هذه حفظته من في الزهري ووصف سفيان الغلام يحك بالاصبع وادخل سفيان في حنكه اتما يسنى رفع حنكه بأصبعه ولم يقل اعلقوا عنه شيئا **ش** **مطابقة** للترجمة في قوله ويلدمن ذات الجنب وحديث ام قيس قدم من قريب في باب السعوط بالقسط الهندي ولكن هنا اتمته قوله اعلقت عليه من الاعلاق بالين المهملة وهو معالجة عذرة الصبي ورفضها بالاصبع والعذرة بضم العين المهملة وسكون الذال المعجمة وبالراء وجع الحلق وذلك الموضع

ايضا يسمى عذرة يقال اعلقت عنه امه اذا فعلت ذلك به وفزت ذلك المكان باصبعها قوله  
تدخرن بفتح الفين المعجمة من الدخر بالدال المهملة والفين المعجمة والراء وهورفع لهاته المنذور  
واصل الدخر الدفع قوله العلق بكسر العين وقسمها وروى بهذا الاعلاق مصدر ومعناه  
ازالة العلوق وهي الداهية والآفة قوله ويسعطن العذرة يقال سعطنه واسعطته فاستط والاسم  
السعوط بالفتح وهو ما يجعل من الدواء في الانفس يسقط على نمل الجاهول وكذلك قوله ويلد قوله من  
ذات الجنب قد مر تفسيره قوله فسمعت الزهري القائل سفيان قوله زين لنا اي يين رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم اثنين وهما اللود والسعوط ولم يبين الخمسة الباقية من السبعة وقال التيمي قال ابن المديني  
قال سفيان بن لنا الزهري اثنين قوله قلت لسفيان القائل هو علي بن المديني قوله ممر ابقع الميم ابن راشد  
تقول اعلقت عليه قوله قال لم يحفظ اعلقت عليه اي قال سفيان لم يحفظ اعلقت عليه اي اعلقت عنه حفظته  
من في الزهري اي من فقه وقال الخطابي صوابه ما حفظه سفيان وقد يحمي على بمعنى عن قال تعالى  
(اذا اكلوا على الناس) اي منهم وقال ابن بطال الصحيح اعلقت عنه وقال النووي اعلقت عنه وعليه  
لغتان قوله ووصف سفيان غرضه من هذا الكلام التلبيه على ان الاعلاق هورفع الخلك لتلبيق  
شيء منه على ما هو التبادر الى الذهن ونم التلبيه ﴿ ص ﴾ باب ﴿ ش ﴾ اي هذا  
باب كذا وقع باب مجردا عن الترجمة ولم يذكر ابن بطال لفظ باب وادخل الحديث في الباب  
الذي قبله ﴿ ص ﴾ حدنا بشر بن محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا ممر ويونس قال الزهري اخبرني  
عبد الله بن عبد الله بن متهبة ان عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت لما قتل رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم واشتد به وجهه استاذن ازواجه في ان يمرض في بيتي فاذن له فخرج بين رجلين  
تخط رجلاه في الارض بين عباس وآخر فاخبرت ابن عباس فقال هل تدري من الرجل الآخر  
الذي لم تسمي عائشة قلت لا قال هو علي رضي الله عنه قالت عائشة فقال النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم بعدما دخل بيتها واشتد به وجهه هريقوا علي من سبع قرب لم تحلل او كيتن لعلي  
اعهد الى الناس قالت جلسناه في مخضب لحفصة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
عليه وسلم ثم طلقنا نصب عليه من تلك القرب حتى جعل يشير اليانا ان قد فعلت قالت وخرج الى  
الناس فضلى لهم وخطبهم ﴿ ش ﴾ قيل لا وجه لذكر هذا الحديث هنالاه ليس فيه ذكر  
للود ولا لباب الجرد ترجمة حتى يطلب بينهما المطابقة واجيب يجواب فيه نصف وهو انه  
يحتمل ان يكون بينه وبين الحديث السابق نوع تضاد لان في الاول فعلوا ما لم يأمر به النبي  
فحصل عليهم الانتكار والوم بذلك وفي هذا فعلوا بما امر به وهو ضد ذلك في المعنى والاشياء  
تبين بضدها وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن محمد السخيتاني الروزي وعبد الله  
هو ابن المبارك الروزي والحديث مضى في مواضع بطوله اولها في كتاب الطهارة في باب  
الغسل والوضوء في المخضب فانه اخرجها هناك عن ابي الجان عن شيب عن الزهري الخ ومضى  
الكلام فيه هنالك قوله ان يمرض على صيغة المجهول من التريض وهو القسام على المريض  
وتعامده قوله فاذا بنون الجمع المشددة قوله هريقوا وروى اريقوا وهريقوا اي صبوا  
قوله او كيتن جمع الكواك وهو ما يشد به رأس القربة وانما اشترط هذا لان الايدي لم تفعل الطهارة  
واول الله الطهارة واصفاه قوله لعلي اعهد اي وصي قوله في مخضب بكسر الميم وسكون المعجمة

الاولى وهى الاحانة التى تفصل فيها الثياب وطفقنا اى شرعنا نصب الماء عليه قوله ان قد فعلت  
وبروى ان قد فعلتم وكلاهما صحيح باعتبار الانفس والاشخاص او باعتبار التغليب وهذا  
كثير **ص** باب **العدرة ش** اى هذا باب في بيان العدرة بضم العين المهملة  
وسكون الذال الجمجمة وبالراء وهو وجع الحلق وهو الذى يسمى سقوط الالهة بفتح اللام وهى  
الجمجمة التى تكون فى اقصى الحلق **ص** حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال  
اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان ام قيس بنت محصن الاسديّة اسد خزيمة وكانت من المهاجرات  
الاولى اللاتى بايعن رسول الله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهى اخت عكاشة اخبرته انها انت  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بان لها قد اعلقت عليه من العدرة فقال النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم على ما تدفرون اولادكن بهذا العلاق عليكم بهذا العود الهندى قال فيه سبعة اشقيّة منها  
ذات الجنب يريد الكسوت وود العود الهندى وقال يونس واصحق بن راشد عن الزهرى اعلقت  
عليه **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة والحديث قد مر من قريب في باب الحدود عن سفيان  
عن الزهرى وابو اليان الحكم بن نافع وشعيب ابن حجرة وعبيد الله بن عبد الله ابن عتبة قوله وكانت  
من المهاجرات يثبت ان يكون من كلام الزهرى فيكون مدرجا ويحتمل ان يكون من كلام شخص فيكون  
موصولا قوله اسد خزيمة اما قال ذلك لثلاثتهم اى من اسدين عبد العزى او من اسدين ربيعة او من اسد  
ابن سويد بضم السين قوله قد اعلقت عليه اى قد اخلته برفع الحنك باصبعها قوله تدفرون بالمهملة والمعجمة  
والراء خطباء لقوة قوله بهذا العلاق بالحركات الثلاث و مر من قريب قوله عليكم وفي رواية  
انك تسمين عليكن قوله وقال يونس تعليق هو ابن زيد الابن واصحق بن راشد الجزرى بالجيم والزاى  
والراء اراد ان يشار وياعن الزهرى بلفظ اعلقت عليه وحديث يونس اخرجه مسبو او داود او ناجة  
وحديث اصحق باقى من قريب في باب ذات الجنب **ص** باب **دواء المبطون ش**  
اى هذا باب في بيان دواء المبطون وهو الذى يشكى بطنه لاسهال مفرط واسباب ذلك كثيرة **ص**  
حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة عن ابي المتوكّل عن ابي سعيد رضى الله  
تعالى عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان اخى استطلق بطنه فقال اسقه  
عسلا فسقاه فقال اتى سقيته فإزده الاستطلاقا فقال صدق الله وكذب بطن اخيك **ش**  
مطابقتها لترجمة ظاهرة ومحمد بن بشار هو بن دار يروى عن غندر وهو محمد بن جعفر وابو المتوكّل  
اسمه على بن داود النابج والحديث قد مر من قريب في باب الدواء بالعسل و مر الكلام فيه مستقصى  
**ص** تابعه النضر عن شعبة **ش** اى تابع محمد بن جعفر النضر بالنون والضاد  
المعجمة ابن شميل في روايته عن شعبة ووصل هذه المتابعة اصحق بن راهويه في مسنده عن النضر  
**ص** باب **لاصفر وهو داء يأخذ البطن ش** اى هذا باب يذكر فيه  
لاصفر وفصره بقوته وهو داء يأخذ البطن وقد مر الكلام فيه من قريب في باب الجذام والذى  
فسره البخارى هو اختباره **ص** حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن  
صالح عن ابن شهاب اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن وغيره ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم قال لاصدوى ولاصفر ولاهامة فقال امرأى يارسول الله غايال ابنى تكون في ازل  
كانها الظبا فيأتى البعر الاجرب فيدخل بينها فيمربها فقال من اعدى الاول رواه الزهرى عن

ابن سلة وسنان بن ابي سنان **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة وصالح هو ابن كيسان والحديث  
 اخرجه مسلم في الطب ايضا عن محمد بن حاتم وغيره **قوله** لاعدوى ولا سفرو ولا هامة مرتفسير هامن  
 قريب في باب الجذام **قوله** عن اعدى الاول اى الصبر الذى جرب او لا ولو كان الجرب بالعدوى بالطبع  
 لم يجرب الاول لعدم المعنى فاذا جاز في الاول جاز في غيره لاسما والدليل قائم على ان لا مؤثر في الوجود  
 الا الله تعالى **قوله** ورواه الزهرى اى روى الحديث المذكور محمد بن مسلم الزهرى عن ابي سلة  
 ابن عبد الرحمن وسنان بن ابي سنان بكسر السين المهملة وتخفيف النون الاولى في الفظن الدولى المدنى واسم  
 ابي سنان يزيد بن امية يعنى كلاهما روى عن ابي هريرة وثائق رواية كل منهما مفصلة في باب لاعدوى  
**ص** باب ذات الجنب **ش** اى هذا باب في بيان ذات الجنب هو روم حار يعرض الشتاء  
 المستقبل للاضلاع وقد يطلق على ما يمرض في نواحي الجنب من رياح غليظة تحبس بين الصفقات  
 والعضل التى في الصدور والاضلاع فحدث وجعا والاول ذات الجنب الحقيقى الذى تكلم عليه  
 الالباء والمراد بذات الجنب في حديثي الباب الثانى لان القسط وهو العود الهندى هو الذى يدوى  
 به الريح الغليظة **ص** حدثني محمد اخبرنا عتاب بن بشير عن اسحق عن الزهرى قال اخبرني  
 عبدالله بن عبدالله ان ام قيس بنت محسن وكانت من المهاجرات الاول اللاتي بايعن رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم وهى اخت حكاثة بن محسن اخبرته انها اتت رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم بان لها وقد اعطت عليه من العذرة فقال اتقوا الله على ما تدفرون اولادكم بهذه  
 الاخلاق عليكم بهذا العود الهندى فان فيه سبعة اشقية منها ذات الجنب يريد الكست يعنى القسط  
 قال وهى لغة **ش** مطابقتها لترجمة في قوله منها ذات الجنب ومحمد هو ابن سلام قاله الكرماني  
 وقال بعضهم هو الهندى يعنى محمد بن يحيى الهذلي النيسابورى قتل الذى قاله الكرماني هو الصواب  
 لان صاحب رجال الصحابين قال في ترجمة عتاب بن بشير روى عنه محمد غير منسوب قال ابو اجد  
 الحافظ النيسابورى هو ابن سلام روى عنه البخارى في الطب والاعتصام وعتاب بفتح العين المهملة  
 وتشديد التاء المثناة من فوق وبعد الالف باء موحدة ابن بشير بفتح الباء الموحدة وكسر الشين المهملة  
 الحراتى بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء وبالتون مات سنة تسعين ومائة واسحق هو ابن راشد  
 الجزرى والحديث مضى عن قريب في باب الدود **قوله** على ما تدفرون بخطاب جمع المذكور وروى  
 علام تدمرن بخطاب جمع المؤنث وباسقاط الالف من كلمة ما وقد ذكرنا انه من الدهر بالذال  
 المهملة والعين المهملة والراء وهو غزال حلق بالاصبع وذلك ان الصبي تأخذ العذرة وهى وجع  
 يهيج في الحلق من الدم فتدخل المرأة اصبعها فتدفع بها ذلك الموضع وتكسه **قوله** بهذه الاعلاق  
 بفتح الهزة جمع العلق قال الكرماني نحو الوطى والاطواب وهى الدواهي والافات وقال ابن  
 الاثير وروى بهذه العلق وفي اخرى بهذه العلق والمعروف الاعلاق بكسر الهزة مصدر اعطت  
 والعلق بضم العين وفتح اللام جمع علق وهى الداهية واعطت عنه ازلت عنه الطوق اى  
 ما عذبته من دفرها **قوله** يريد الكست بضم الكاف وسكون السين المهملة وباء المثناة من  
 فوق يعنى يريد من القسط الكست **قوله** قال وهى لغة اى قال الزهرى الكست لغة في القسط  
**ص** حدثنا حارم حدثنا حاد قال قرئ على ايوب من كتب ابي قلابة منه ما حدث به ومنه  
 ما قرئ عليه وكان هذا في الكتاب عن انس رضى الله تعالى عنه ان ابا طلحة وانس بن النضر

كوياه وكواه ابو طلحة يده وقال عباد بن منصور عن ايوب عن ابي قلابة عن انس بن مالك قال اذن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاهل بيت من الانصار ان يرقوا من الحجمة والاذن قال انس كويت من ذات الجنب ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حي وشهدني ابو طلحة وانس بن النضر وزيد بن ثابت وابو طلحة كواي ش مطابته لقرعة في قوله من ذات الجنب ومارم بالعين المهملة والراء لقب محمد بن الفضل ابو التيمان السدوسي وحاد هو ابن زيد وابوب هو الهشاني وابو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالياء الموحدة عبدالله بن زيد الجرمي قوله قرئ على ايوب قيل كيف جاز الرواية بما قرئ في الكتاب واجيب بان الكتاب كان معموما لا يوب ومع هذا مرتبه دون مرتبة الرواية عن الحفظ ثم لو لم يكن معموما لجاز الرواية عن الكتاب الموثوق به عندا لحققين وبمعى هذا بالوجادة وفي المسألة مباحث واختلافات قوله وكان هذا في الكتاب اى في كتاب ابي قلابة ووقع في رواية الكشميني قرأ الكتاب بدل قوله في الكتاب قيل هو تصحيف قوله عن انس هو ابن مالك قوله ان ابو طلحة هو زيد بن سهل زوج والده انس ام سليم قوله وانس بن النضر بفتح النون وسكون الضاد المجهضة ثم انس بن مالك بن النضر قوله كوياه اى كوياء انس بن مالك اسند الكي اليهما ثم اسنده الى ابي طلحة لانه باثبه بيده واما اسناده الى ابي طلحة وانس بن النضر فلرؤاهما به قوله وقال عباد بن منصور الى آخره تعليق تذكره الآن وعباد بفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن منصور الناجي بالنون وبالجمم وكنته ابوسلة وليس له في البخارى سوى هذا الموضع المعلق وهو من كبار اتباع التابعين وفيه مقال من وجوه الاول انه روى بالقدر لكنه لم يكن داعية الثاني انه كان مدلسا الثالث انه كان قد تفرغ حفظه وقال ابن عدى هو من يكتب حديثه ووصل ابو يعلى هذا التعليق عن ابراهيم بن سعد الجوهري عن ربهان بن سعيد عن عباد بطوله وقائده هذا التعليق شيئا احدهما من جهة الاسناد وهواه بين ان جاد بن زيد بين في روايته صورة اخذ ايوب هذا الحديث عن ابي قلابة وان كان قرأه عليه من كتابه واطلق عباد بن منصور روايته بالضعف والاخر من جهة المتن وهى الزيادة التي فيه وهى ان الكي المذكور كان بسبب ذات الجنب وان ذلك كان في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وان زيد بن ثابت كان فيمن حضر ذلك وفي رواية عباد بن منصور زيادة اخرى في اوله افرد بها بعضهم وهى حديث اذن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاهل بيت من الانصار ان يرقوا من الحجمة والاذن وقال ابن بطلال اى وجمع الاذن اى رخص في رقية الاذن اذا كان بها وجمع فان قلت قد مر ان لارقية الامن عين اوجه فكيف الجمع بينهما قلت يجوز ان يكون رخص فيه بعد ان منع منه او يكون المعنى لارقية اتنع من رقية العين والحجمة ولم يرد في الرقى عن غيرهما وقال الكرماني قال ابن بطلال الادرج جمع الادرج يعنى نحو الحجر والاجر من الادرة وهى نفقة الخصيتين وهو غريب شاذ وقال بعضهم وحكى الكرماني عن ابن بطلال ان ضبط الادرج ضم الهزلة وسكون المهملة بعدها راء وانه جمع ادرة وهى نفقة الخصية قلت الذى قاله الكرماني ذكرته فانظر هل قال ان الادرج ادرة ولم يقل الاجع آدر ولهذا مثل بقوله نحو الحجر والاجر وقوله ولم ار ذلك في كتاب ابن بطلال لا يستلزم في رؤية غيره ومن البعد ان يرى الكرماني هذا في موضع ثم ينسبه الى ابن بطلال قوله لاهل بيت من الانصار هم آل عمرو بن حزم ووقع ذلك عند مسلم في حديث جابر رضى الله عنه

قوله ان رقوا اصله بان رقوا فان مصدرية اى بالرقية واصل رقوا برقوا واستقلت الضمة على الواو فحذفت فصار رقوا قوله من الحجة قد مر ضبطه وتفسيره عن قريب وكذلك مر الآن تفسير الاذن قوله كويت على صيغة الجھول قوله من ذات الجنب اى يسبب ذات الجنب وكلمة من تعليلية وقد مر تفسيره الآن وروى الحاكم على شرط مسلم ذات الجنب من الشيطان وما كان الله ليلسطه على فان قلت روى عن عائشة انها قالت مات صلى الله تعالى عليه وسلم من ذات الجنب قلت قالوا ان هذا خبرواه ﴿ ص ﴾ باب ﴿ حرق الحصى ليد به الدم ﴾ ش ﴿ اى هذا باب فى بيان حرق الحصى ليؤخذ رماده ويسد به الدم اى يقطع به الدم النازل من الجرح وهو بالسبب المهمة وقال بعضهم اى بجاري الدم قلت المقصود سد الدم لاسد بجاريه فربما سد بجاريه يضر لانحباس الدم الانفصل من البدن فيها فيتضرر الجروح من ذلك فغن طبع الرماد انه يقطع الدم وينشف بجراه وقال بعضهم ايضا القياس احراق الحصى لانه من احرق وقال ابن التين اوى قال تمرى الحصى قلت يقال حرقته الشيء واما احرو حرقته بالشديد فلا يقال الا اذا اراد به المبالغة والطلاق الحصى ليشمل انواع الحصى كلها اهل الطب الحصى كلها اذا احرقت تبطل زيادة الدم والرماد كله كذلك ﴿ ص ﴾ حديثى سعيد بن جبير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القارى عن ابي حازم عن سهل بن سعد الساعدى قال لما كسرت على رأسى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم البيضة وادى وجهه وكسرت رابعيته وكان على رضى الله تعالى عنه يختلف بالساء فى الجن وجابت فاطمة رضى الله تعالى عنها تفصل عن وجهه الدم فلما رأت فاطمة الدم يزيد على الماء كثرة جدت الى حصى فاحرقها والصقنها على جرح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرقا الدم ش ﴿ مطابقته للترجة ظاهرة وسعيد بن جبير مصفر العفر بالعين المهمة والقائه والراء وهو سعيد ابن كثير بن غفر المصرى وابو حازم بالخاء المهمة والراى سلمة بن دينار والحديث قد مضى فى غزوة احد فى باب ما اصاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الجراح يوم احد ومضى الكلام فيه قوله البيضة ما يتخذ من الحديد كالقلسوة قوله رابعيته بفتح الراء وتخفيف الياء الموحدة والياء آخر الحروف مثل الثمانية الاضراس واولها من مقدم القم الثنايا ثم الارباعات ثم الاثني عشر ثم الضواحك ثم الارحاء وكلها رابع اثنا من فوق واثنا من اسفل قوله يختلف اى يجمى ويذهب قوله فى الجن بكسر الميم وهو الترس قوله فاحرقها اى الحصى وانما ذكرها بالتأنيث باعتبار القطعة منه قوله فرقا ميموز اى سكن وقال المهلب فيه ان قطع الدم بالرماد من المعلوم القديم الميموز به لاسما اذا كان الحصى من ديس السعد ففى معلومة بالقبض وطيب الرائحة فالتقبض يسد افواه الجرح وطيب الرائحة يذهب بزهم الدم واما غسل الدم اولافيتقى ان يكون اذا كان الجرح غير غائر اما اذا كان غائرا فلا يؤمن ضرر الماء اذا صب فيه قلت بهذا الاحراق هل يبقى طيب الرائحة ﴿ ص ﴾ باب الحمى من فيج جهنم ش ﴿ اى هذا باب فى بيان ان الحمى من فيج جهنم بفتح القاء وسكون الياء آخر الحروف وبها مهمة وسبأى فى حديث رافع آخر الباب من فوح بالواو وتقدم فى صفة النار بلطف فور بالراء بدل الخاء والكل بمعنى واحد وقال الجوهري الفصح والفوح لغتان قال فاحت رائحة المسك تنبع وتوق فيها وفوحا وفووحا لا يقال فاحت ربح خبيثة ويموز ان يكون قوله من فيج جهنم حقيقة ويكون الهب الحاصل فى جسم

المحوم قطعة من جهنم وقد رآه الله ظهورها بإسباب تقتضيها لتعذب العباد بذلك كما أن أنواع الفرح والذة من نعيم الجنة أظهرها الله في هذه الدار عبرة ودلالة ويمحور أن يكون من باب التشبيه على معنى أن حراحي شبيه بحر جهنم تبيها للنفوس على شدة حر النار وقال الطيبي وهو شيخ شيعي من ليست بيانية حتى يكون تشبيها وهي اما ابتدائية أي الحى نشأت وحصلت من فجع جهنم أو بعبضية أي بعض منها ويدل على هذا ماورد في الصحيح اشتكت النار لي ربما قالت رب أكل بعضي بعضا فأذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف الحديث فكما أن حرارة الصيف اثر من فبعها كذلك الحى ص حديثي يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب حديثي مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الحى من فجع جهنم فاطفؤها بالماء قال نافع وكان عبد الله يقول اكشف عنا الرجز ش مطابقتها للترجمة ظاهرة ويحيى بن سليمان أبو سعيد الجامعي الكوفي سكن مصر وروى عن عبد الله بن وهب المصري والحديث أخرجه مسلم في الطب أيضا عن هرون بن سعيد وأخرجه النسائي فيه عن الحارث بن مسكين قوله فاطفوها بمهزة قطع من الاطفاء ولما كان الحى من فجع جهنم وهو سطوح حرها وهو هيجم النار تطفئ بالماء كذلك حرارة الحى تزال بالماء واعترض عليه بأن الاطفاء والابراد تحق الحرارة في الباطن فتزيد الحى وربما تهلك الجواب أن أصحاب الصناعة الطيبة يسلمون أن الحى الصغرى أو بعباضتها يسبق الماء لبارد ويملون طرفه قوله قال نافع وكان عبد الله أي ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وهذا موصول بالسند الذي قبله قوله اكشف عنا الرجز أي العذاب ولا شك أن الحى نوع منه ص حديثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام عن فاطمة بنت المنذر أن اسمها بنت أبي بكر رضي الله تعالى عنهما كانت اذا أتمت المرأة فعدت فعدوها اخذت الماء فصبته بينها وبين جبينها قالت وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأمرنا أن نبردها بالماء ش مطابقتها للحديث السابق في قوله فاطفوها بالماء والمطابق للمطابق للشيء مطابق لذلك الشيء وهشام هو ابن عروة وفاطمة بنت المنذر بن الزبير وهي بنت عمه وزوجته واهما بنت أبي بكر جدتيهما لأبويهما والحديث أخرجه مسلم في الطب أيضا عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره وأخرجه الترمذي فيه عن هرون بن اسحق وأخرجه النسائي فيه عن قتيبة وغيره وأخرجه ابن ماجه فيه عن أبي بكر بن أبي شيبة قوله اذا أتمت على صيغة المجهول وكذلك قوله حجت وهي في موضع الحال قوله فعدوها في موضع النصب على الحال أيضا قوله اخذت الماء خبر كان قوله جبينها يقع الجبين وسكون الياء آخر الحروف وبالياء الموحدة وهو ما يكون مفرجا من الثوب كالطوق والكم قوله أن نبردها بالماء يقع النون وضم الراء المحققة وفي رواية أبي نذر أن نبردها بضم النون وقح الياء وتشديد الراء من التبريد وقال الكرماني نبردها من التبريد والابراد يعني أمان باب التفعيل نبردها بالتشديد واما من باب الانفصال بضم النون وسكون الياء وقال الجوهري لا يقال ابرده يعني من باب الانفصال الا في لغة ردية والفة القصيمة هي التي ضبطناها أولا وقال الجوهري بردالشي بالضم وبردته اذا فهو مبرود وبردته تبريدا ص حديثي محمد بن الثني حدثني يحيى حدثنا هشام اخبرني أبي عن عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الحى من فجع جهنم فبردها بالماء ش مطابقتها للترجمة ظاهرة ويحيى هو القبطان وهشام هو ابن عروة بروى عن أبيه عروة بن الزبير عن عائشة عن المؤمنين والحديث أخرجه مسلم أيضا من حديث ابن عمر



عن هشام عن ابيه عن عائشة الى آخره نحو قوله فابردوها بالماء وعن ابن الانباري ان معنى فابردوها بالماء تصدقوا بالاء من المريض يشفه الله عز وجل لما روى ان افضل السدنة سقى الماء. **ص** حدثنا مسدد حدثنا ابو الاحوص حدثنا سعيد بن مسروق عن عبيدة بن رفاعه عن جده رافع بن خديج قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقولون الحلمي من فوح جهنم فابردوها بالماء **ش** **ص** مطابقة للترجمة ظاهرة وابو الاحوص سلام بشريد الدم ابن سليم الحنفي الكوفي وسعيد بن مسروق ابوسفيان الثوري وعبيدة بن يعقوب العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة ابن رفاعه بكسر الراء وتخفيف الفاء وخديج بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة وبالجيم والحديث مضى في صفة النار عن عمرو بن العباس قوله من فوح جهنم هكذا هو رواية السرخسي وفي رواية غيره من فوح جهنم وقد ذكرنا ان الفوح والقوح والقور بمعنى واحد **قوله** فابردوها بالماء قال ابن بطلان قد تختلف احوال المصومين فتم من يصلح يصب الماء عليه وهي الحلمي التي يكون اصلها من الحر فالحديث يراد به الخصوص **ص** ٥ باب ٥ من خراج من ارض لاتلايم **ش** **ص** اي هذا باب في بيان من خرج من ارض لاتلايمه اي لا توافقه واصل لاتلايمه بالهمزة وسبقت طلبا للتخفيف وفي بعض النسخ من خرج من الارض التي لاتلايمه **ص** حدثنا عبد الاعلى بن جاد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد حدثنا قتادة بن انس بن مائت حدثهم ان اناسا اورجالا من عكل وعربنة قدموا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتكلموا بالاسلام وقالوا يا نبي الله انا كنا اهل ضرع ولم تكن اهل ريف واستوخوا المدينة فامرهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بذود براع وامرهم ان يخرج جوافه فيشر بوا من البتة وابي الهافا تطلقوا حتى كانوا ناحية الحرة كفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واستاقوا الذود فبلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فبعث الطلب في آثارهم وامرهم فسمروا اعينهم وقطعوا ابصارهم وتركوا في ناحية الحرة حتى ماتوا على حالهم **ش** **ص** مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله واستوخوا المدينة فاتهم لما استوخوا طلبوا الخروج لان المدينة لم تلتئم فامرهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالخروج وسعيد هو ابن ابي عروبة بفتح العين المهملة وضم الراء وفتح الباء الموحدة والحديث قد مر في المسازي عن عبد الاعلى بن جاد ايضا في باب قصة عكل وعربنة وفي الجهاد عن علي بن اسد في باب اذا حرق المشرك المسلم هل يحرق ومضى الكلام فيه مستوفى وعكل بضم العين المهملة وسكون الكاف وباللام وعربنة بضم العين المهملة وفتح الراء وبالنون قيلتان **قوله** اهل ضرع اي اهل المواشي واهل ريف بكسر الراء اي اهل ارض فيها زرع **قوله** واستوخوا من قولهم بلدة وخيمة اذ لم توافق ما كنتها بذود بفتح الذال المعجمة وهو من الابل ما بين الثلاث الى العشرة **قوله** وابي الهافا وجهه شربها اما انه كان قبل التعريم اما انه كان للندوة **قوله** الحرة بفتح الحاء المعجمة وبالراء المشددة ارض ذات تجارة سود **قوله** فبعث الطلب فيقتن جمع طالب **قوله** فسمروا اعينهم اي كملوا اعينهم بالمسير المحنة بالراء **ص** ٥ باب ٥ ما يذكر في الطاعون **ش** **ص** اي هذا باب في بيان ما ذكر في امر الطاعون وهو على وزن فاعول من الطعن وضعوه على هذا الوزن ليدل على الموت العام وقال ابن الاثير الطاعون المرض العام الذي يفسده الهواء وتقسده الامم بفتح الابدان وقال الجوهري الطاعون الموت العام وقال الكرماني

الطاعون بثورم جدا يخرج غالبا في الأباط مع لهاب واسود ادحو اليه وخفقان القلب والتي قلت هذا من كلام النووي فقله عنه يقال طعن الرجل فهو مطعون وطعن اذا اصابه الطاعون وقال ابن العربي الطاعون الوجع الغالب الذي يبطي الروح كالذبحه سمى بذلك لموم مصابه وسرعة قتله وقال الباجي وهو مرض يعم الكثيرين الناس في جهة من الجهات بخلاف المعتادين امراض الناس ويكون مرضهم واحدا بخلاف بقية الاوقات فتكون الامراض مختلفة وقال الداودي الطاعون حبة تخرج في الارفاع وفي كل طى من الجسد والصحيح انه الوية وقال عياض اصل الطاعون القروح الخارجة في الجسد والوباء عموم الامراض سميت طاعونا تشبها بها في الهلاك والاقل طاعون ووباء ليس كل وباء طاعونا قال ويدل على ذلك ان وباء الشام الذي وقع في عواس امساكان طاعونا ماورد في الحديث الطاعون وخزاجن قلت طاعون عواس كان في سنة ثمان عشرة وعواس قرية بين الرملة وبيت المقدس وطاعون عواس هو اول طاعون وقع في الاسلام ومات في الشام في هذا الطاعون ثلاثون الفا ما الحديث المذكور فرواه احد في مسنده من حديث ابي موسى رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فناء امتي بالطنن والطعن والطاعون قالوا يا رسول الله هذا الطعن قد مر فناء الطاعون قال وخز اخوانكم من الجن وفي كل شهادة ورواه ابن ابي الدنيا في كتاب الطواعين وقال فيه وخزاعدائكم من الجن ولاننا في بين القطين لان الاخوة في الدين لانا في العداوة لان عداوة الانس والجن بالطبع وان كانوا مؤمنين فالعداوة موجودة وقال ابن الاثير الوخز طعن ليس بانفاذ وقال بعضهم لم ار لفظ اخوانكم بعد التبع الطويل البالغ في شيء من طرق الحديث قلت هذه اللفظة ذكرها ابن الاثير وذكرها ايضا ناقلا من مسند احد قاضي القضاة بدر الدين محمد بن عبد الله ابي البقاء الشبلي الحنفي وكنيهما الاعتماد على محنتها وعدم اطلاع هذا القائل لا يدل على عدمه وقال ابن عبد البر الطاعون ضدة تخرج في الراق والاباط وقد تخرج في الايدي والاصابع وحيث شاء الله تعالى وقيل الطاعون انصباب الدم الى عضو وقيل هيجان الدم وانتفاخه وقال المتولي وهو قريب من الجذام من اصابه تاكثت اعضاؤه ونساقط لحمه وقال الفزالي هو انتفاخ جيع البدن من الدم مع الحمى او انصباب الدم الى بعض الاطراف فينتفخ ويحمر وقديدهب ذلك العضو وقال ابن سينا الطاعون مادة سمية تحدث وربما قتلا لا يحدث الا في المواضع الرخوة او المفار من البدن واغلب ما يكون تحت الابط او خلف الاذن او عند الارنبه قال وسيهدم ردى مائل الى العفونة والفساد يستحيل الى جوهر سمى بفسد العضو ويغير ما يليه ويؤدى الى القلب كيفية ردية فيحدث القي والفشبان والغشي والخفقان وهو لردائه لا يقبل من الاعضاء الا ما كان اضعف بالطبع واداء ما يقع في الاعضاء الرئيسة الاسود منه قل من يسلم منه واسله الاجرم الاصفر فان قلت ان الشارع اخبر بان الطاعون من وخز الجن فينه وبين ما ذكر من الاقوال في تفسير الطاعون نفاة ظاهرا قلت الحق ما قاله الشارع والاطباء تكلموا في ذلك على ما اقتضته قواعدهم وطعن الجن امر لا يدرك بالعقل فليد كروه على انه محتمل ان يحدث هذه الاشياء في من يلعن عند وخز الجن وما يؤيد ان الطاعون وقوه من وخز الجن غالبا في اعدل الفصول وفي اصح البلاد هو آمو اليه ما مولا كان من فساد الهواء لعن الناس الذين يقع فيهم الطاعون ولطعن الحيوانات ايضا حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة قال اخبرني حبيب بن ابي ثابت قال سمعت ابراهيم بن سعد قال سمعت اسامة بن زيد يحدث سعد اعم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اذا سمعت

بالطاعون بارض فلا تدخلوها واذا وقع بارض واتم بها فلا تخرجوا منها قلت انت سمعته يحدث هذا  
 ولا ينكره قال نعم **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان فيه ما ذكر في الطاعون وسعدوه ابن ابي وقاص احد  
 العشرة المشركين بالجنة والحديث اخرجه مسلم في الطب ايضا عن وهب بن زينة قوله يحدث سعد ابي واد  
 ابراهيم المذكور ووقع في رواية الامش عن حبيب بن ابي ثابت عن ابراهيم بن سعد عن اسامة بن زيد وسعد  
 اخرجه مسلم قوله بارض اى وقع بارض قوله واتم بها جلة حالية قوله قلت القائل هو حبيب بن ابي  
 ثابت بمطابق قوله انت ابراهيم بن سعد بقوله انت سمعته يعنى اسامة بن زيد يحدث سعد او لا ينكر  
 ذلك قال نعم **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الحميد بن عبد الرحمن  
 ابن زيد بن الخطاب عن عبد الله بن عبد الله بن الحرث بن نوفل عن عبد الله بن عباس ان عمر بن الخطاب  
 رضى الله تعالى عنه خرج الى الشام حتى اذا كان بسرغ لقيه امرأ الاجناد ابو عبيدة بن الجراح  
 واصحابه فاعبروه ان الواء قد وقع بارض الشام قال ابن عباس فقال عمر رضى الله تعالى عنه  
 ادعلى المهاجرين الاولين فدعاهم واستشارهم واخبرهم ان الواء قد وقع بارض الشام فاختلقوا  
 فقال بعضهم قد خرجنا لامر ولا نرى ان ترجع عنه وقال بعضهم مك بقية الناس واصحاب  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا نرى ان تقدمهم على هذا الواء فقال ارتفعوا عني  
 ثم قال ادع لى الانصار فدعوتهم فاستشارهم فسلكو سبيل المهاجرين واختلقوا كاختلافهم  
 فقال ارتفعوا عني ثم قال ادعلى من كان ههنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفصح فدعوتهم فلم يختلف  
 منهم عليه رجلا فقالوا نرى ان ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الواء فنادى عمر فى الناس  
 ائنى مصبح على شهر فاصبوا عليه قال ابو عبيدة بن الجراح افرار من قدر الله فقال عمر رضى الله  
 تعالى عنه لو غيرك قالها يا ابا عبيدة ثم نفر من قدر الله الى قدر الله ارايت لو كانت لك ابل هبطت  
 وادياها هدوتان احداهما خصبه والاخرى جديبة اليس ان وعيت الخصبه رعيها بقدر الله وان رعيته  
 الجديبة رعيها بقدر الله قال فجهاد عبدالرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه وكان متغيا فى بعض  
 حاجته فقال ان عندى فى هذا علما سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اذا سمعتم  
 بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض واتم بها فلا تخرجوا فرارا منه قال فحمد الله عمر رضى الله  
 تعالى عنه ثم انصرف **ش** مطابقتها للترجمة فى قوله اذا سمعتم به الى آخره وعبدالحميد  
 ابن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب ابن عبدالمزى القرشى المدنى كان واليا لعمربن عبدالعزيز  
 رضى الله تعالى عنه على الكوفة وعبدالله بن عبد الله بن الحرث بن نوفل ابن الحرث بن عبد المطلب  
 لجد ابيه نوفل ابن عم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صحبة وكذا لولده الحرث وولد عبدالله  
 ابن الحرث فى عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فمد لذلك فى الصحابة فهم ثلاثة من الصحابة فى  
 نسق وكان عبدالله بن الحرث يلقب به بياض موحدين الثانية مشددة ومناه المتلى البدن من النعمة  
 ويكنى ابى الجراح مات سنة اربع وثمانين واملوه راوى هذا الحديث فهو بمن وافق اسمه اسم ابيه  
 وكان يكنى ابا يحيى ومات سنة تسع وتسعين وماله فى البضارى سوى هذا الحديث وفى هذا  
 السند ثلاثة من التابعين فى نسق واحد وصحابيان فى نسق وكلهم مدنيون والحديث اخرجه مسلم فى الطب  
 ايضا عن يحيى بن يحيى عن مالك وغيره واخرجه اوداود فى الجنائز عن القعنبي عن مالك مختصرا  
 واخرجه النسائي فى الطب عن هرون بن عبد الله وعن الطارث بن مسكين مختصرا قوله خرج الى  
 الشام كان ذلك فى ربيع الآخر سنة ثمان عشرة وذكر خليفة بن خياط ان خروج عمر الى الشام هذه

المرّة كان سنه تسع عشرة يتقدّم فيها احوال الرعية وامرائهم وكان خرج قبل ذلك سنة ست عشرة  
لما حاصر ابو عبيدة بيت المقدس فقال اهل بيته يكون الصلح على يدي عرّ رضى الله تعالى عنه فخرج  
لذلك قوله بسرغ بفتح السين المهمل وسكون الراء وبالفين المجهمة منصرفة وغير منصرفة  
في طريق الشام بمائى الحجاز ويقال هي مدينة افتتحها ابو عبيدة هي واليرموك والجاوية متصلات  
وبينها وبين المدينة ثلاث عشرة مرحلة وقال ابو عمر قيل انه وادى تبوك وقيل بقرب تبوك وقال  
الحازمي هي اول الحجاز وهي من منازل حاج الشام قوله امرأه الاجناد ابو عبيدة بن الجراح واصحابه  
هم خالد بن الوليد ويزيد بن ابي سفيان وشرجيل بن حسنة وعرو بن العاص وكان ابو بكر رضى الله  
تعالى عنه قد قسم البلاد بينهم وجعل امر القتال الى خالد ثم رده عرّ رضى الله تعالى عنه الى ابو عبيدة  
وقال الكرماني الاجناد قيل المراد بهم امرأه مدن الشام الحس وهي فلسطين والاردن وحص  
وقسرين ودمشق قوله فاخبروه اى اخبروا عرّ رضى الله تعالى عنه ان الوباء قد وقع وفي رواية  
ونس ان الوجة قد وقع بارض الشام والواء بالمد والقصر وقال الخليل هو الطاعون وقال  
آخرون هو المرض العام فكل طاعون وبه دون العكس وهذا الوباء المذكور هناك طاعونا  
وهو طاعون عمّاس قوله قال عرّ ادع الى المهاجرين الاولين وهم الذين صلوا الى القبلتين وفي  
رواية يونس اجمع الى المهاجرين قوله بقية الناس اى بقية الصحابة وانما قالوا كذلك تعظيما لهم  
اى كان الناس لم يكونوا الا الصحابة قال الشاعر هم القوم كل القوم يام خالد قوله واصحاب  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عطف تسمى قوله ان تقدمهم بضم التاء من الاقدام بمعنى  
التقديم والمعنى لا ترى ان تجعلهم قادمين عليه قوله فقال ارتفعوا عني اى قال عرّ اخرجوا عني  
وفي رواية يونس فارهم فخرجوا عنه قوله فسلكوا سبيل المهاجرين اى مشوا على طريقهم  
فيما قالوا قوله من مشجعة قريش ضبطه بعضهم بوجهين الاول بفتح الميم وسكون الشين المبهمة  
وفتح الباء آخر الحروف والثاني بفتح الميم وكسر الشين وسكون الباء آخر الحروف  
جمع شيخ قلت الذى قاله اهل اللغة هو الوجه الثاني وقال الجوهرى جمع الشيخ شيوخ  
واشباخ وشجعة وشيخان وشجعة ومشايخ ومشيوخه والمرأة شجعة قوله من مهاجرة الفتح اى  
الذين هاجروا الى المدينة عام الفتح او المراد مسلمة الفتح او اطلق على من تحول الى المدينة بعد فتح  
مكة مهاجرا مسورة وان كانت الهجرة بعد الفتح حكما فدارت ففتحت واطلق ذلك عليهم احترازا  
عن غيرهم من مشجعة قريش بمن اقام بمكة ولم يهاجر اصلا قوله انى مصعب بضم الميم وسكون  
الساد وكسر الباء الواحدة اى مسافر في الصباح راكب على ظهر الراحلة راجعا الى المدينة فاصبحوا  
را كبين متأهين للرجوع اليها قوله عليه اى على الظاهر وهو الاصل الذى يحمل عليه ويركب يقال  
عند فلان ظهر اى ابل قوله فرارا من قدر الله اى ترجع فرارا من قدر الله تعالى وفي رواية  
هشام بن سعد فقاتل طائفة منهم ابو عبيدة امن الموت ففر انما نحن نقدر لن يصيبنا الا ما كتب الله  
لنا فان قلت ما الفرق بين القضاء والقدر قلت القضاء عبارة عن الامر الكلى الاجالى الذى حكم الله  
به في الازل والقدر عبارة عن جزئيات ذلك الكلى ومفصلات ذلك المجل التى حكم الله بوقوعها  
واحدا بعد واحد في الاثرال قالوا وهو المراد بقوله تعالى (وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله  
الا بقدر معلوم) قوله لو غيرك قالوا جزء او محذوف اى لو قال غيرك لادنيه وذلك لاعتراضه على مسألة  
اجتهادية واقده عليها اكثر الناس من اهل الحل والعقد ولم يحب منه ولكني انجبت منك مع

عليك وفضلك كيف تقول هذا أو كلمة لوهي للتمني فلا تحتاج إلى جواب والمعنى أن غيرك ممن لا فهم له  
 ذاق ذلك بمنزلة قوله نعم نعم من قدر الله إلى قدر الله وفي رواية هشام بن سعد تقدمنا فبقر الله وإن  
 تأخرنا فبقر الله اطلق عليه فرارا لشبهه في الصورة وإذا كان ليس فرارا شرعا أو المراد أن هجوم المرء  
 على ما يملكه منهى عنه ولو فعل لكان من قدر الله وتجنبه ما يؤذيه مشروع وقديقر الله وقوعه  
 فيأفرته فلو كان فعله أو تركه لكان من قدر الله وحاصل الكلام أن شيئا مالا يخرج عن القدر قوله  
 أرأيت أي أخبرني قوله له عدوتان بضم العين المهملة وكسر هاء يني طرقتان والعدوة هو المكان  
 المرتفع من الوادي وهو شاطئه قوله خصبة بفتح الخاء المعجمة وكسر الصاد المهملة وبالهاء الموحدة  
 كذا ضبط في كتب اللغة وفي المطالع خصبة بكسر الخاء وسكون الصاد والخشب بالكسر تقيض  
 الجذب وقال بعضهم على خصبة على وزن عظمية وليس كذلك والخصبة بفتح الخاء وسكون الصاد  
 واحدة الخصب وهو الغل الكثير الجم قوله جدبة يسكون الدال وكسر هاء يني الكل يتقدر الله  
 سواء تدخل أو ترجع فرجوعنا أيضا بقدر الله تعالى فبقر رضى الله تعالى عنه استعمل الخبر  
 وأثبت القدر معافيل بالذليلين الذين كل متمسك به من التسليم للقضاء والاحتراز عن الآفاق في  
 التهلكة قوله فجاء عبدالرحمن بن عوف موصول عن ابن عباس بالسند المذكور قوله وكان  
 متقسما من باب التفعّل معناه لم يكن حاضرا في المشاورة قوله علما وفي رواية مسلم علما بلام التأنيد  
 قوله إذا سمعتم به أي بالطاعون قوله فلا تقدموا بفتح الدال قوله فرارا أي لاجل الفرار وفيه دليل  
 على جواز الخروج لمرض آخر لا بقصد الفرار منه قوله فبقر الله حر رضى الله تعالى عنه يني  
 على مواقة اجتهداه واجتهاد معظم اصحابه حديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال  
 ابن بطال فإن قيل لا يموت أحدا لا بأجله فلا يتقدم ولا يتأخر فأوجه النهي عن الدخول والخروج  
 فلنا لم ينع من ذلك الاحتذر من أن يظن أن هلاكه كان من أجل قدومه عليه وأن سلامته كانت من أجل  
 خروجه فنهى عن الدنو كما نهى عن الدنو من المجهوم مع علمه بأنه لا عدوى وقيل لأنه صلى الله تعالى  
 عليه وسلم فذين استوخوا المدينة بالخروج جهة لمن أجل الفرار واجب بأنه لم يكن ذلك فرارا  
 من الوفاء أذهب كانوا مستوخين خاصة دون سائر الناس بل للاحتياج إلى الضرع ولاعتيادهم  
 المعاش في الصحارى وفي هذا الحديث من القوائد خروج الامام بنفسه لمشاهدة احوال رعيته  
 وازالة ظلم المظلوم وكشف الكرب وتخفيف اهل الفساد واطهار شعائر الاسلام وتلقي الامراء  
 والمشاورة معهم والاجتماع بالعلاء وتنزيل الناس منازلهم والاجتهاد في الحروب وقبول خبر  
 الواحد وصحة القياس واجتناب اسباب الهلاك **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا  
 مالك عن ابن شهاب عن عبدالله بن عامر ان عمر رضى الله تعالى عنه خرج الى الشام فلما كان بمرغ  
 بلغه ان الوفاء قد وقع بالشام فاخبره عبدالرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 قال اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرار منه **ش**  
 هذا طريق آخر لحديث عبدالرحمن بن عوف وعبدالله بن عامر بن ربيعة الاصغر ولد على عهد  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قيل سئمت من الهجرة وحفظ عنه وهو صغير وتوفي رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ابن اربع سنين ومات سنة خمس وعثمان بن ابي عامر بن ربيعة من كبار  
 اصحابه والحديث اخرجه مسلم ايضا **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن نعيم الجهم

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يدخل المدينة المسج ولا الطاعون  
 ش مطابقتها لترجة في قوله ولا الطاعون ونعم بضم النون وقص العين المملة ابن عبد الله  
 القرشي المدني مولى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه والجمهر بضم الجيم وسكون الجيم وبالراء  
 على صيغة اسم الفاعل من الاجار من اجرت الثوب اذا بخرته بالبخور والطيب والذي يتولى ذلك  
 بجمرو بجر التشديد ايضا وكان نعم هذا بجمر معجده النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسمى الجمهر والحديث  
 مضى في الحج في باب لا يدخل الدجال المدينة اخرجه من اسمعيل بن مالك عن نعم بن عبد الله الجمهر  
 عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هل اتقاب المدينة ملائكة لا يدخلها  
 الطاعون ولا الدجال واخرجه هنا مختصرا وذكر هناك الدجال وهنا المسج والمسج هو الدجال  
 وقد مر الكلام فيه هناك فان قلت الطاعون شهادة وكيف منعت من المدينة وما وجه ذكر المسج  
 مقارنا بالطاعون قلت قد تكلموا في الجواب بكلام كثير والحاصل ان المراد بالطاعون هو وخز  
 الجن وشياطينهم وهم ممنوعون من دخول المدينة ومن اتفق دخوله اليها لا يتمكن من بلعن احدهم  
 فان قلت طعن الجن لا يختص بكفارهم بل قديع من مؤمنهم قلت دخول كفار الانس المدينة  
 ممنوع ولا يسكنها الا المسلمون وان كان فيهم من ليس بمخالص الاسلام فيحصل الامن من وصول الجن الى  
 طعنهم فلذلك لا يحصل فيها الطاعون اصلا وقدرى احمد من رواية ابي عسيب قال قال النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم اتى جبرائيل عليه السلام بالحمى والطاعون فامسكت الحمى بالمدينة وارسلت  
 الطاعون الى الشام والحكمة في ذلك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يدخل المدينة كان في قلة من  
 اصحابه عددا ومدا وكانت المدينة وثبة ثم خير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في امرين يحصل  
 بكل منهما الامرا الجزيل فاختار الحمى حينئذ لقلة الموت بها غالبا بخلاف الطاعون ثم لما احتاج الى  
 جهاد الكفار واذن له في القتال كانت قضية استمرار الحمى بالمدينة ان تفسد اجساد الذين يحتاجون  
 الى التقوية لاجل الجهاد فدعى بنقل الحمى من المدينة الى الجحفة فعادت المدينة اصح بلاد الله بعد  
 ان كانت بخلاف ذلك وابو عسيب بفتح العين وكسر السين المهملتين وسكون الياء آخر الحروف  
 وبالياء الموحدة وقال ابو عمر ابو عسيب فولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم له حصة ورواية  
 اسند عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حديثين احدهما في الحمى والطاعون قبل اسم ابي عسيب  
 اخرج ص حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا عاصم حدثني حفصة بنت  
 سيرين قالت قال لانس بن مالك رضى الله تعالى عنه يحيى بماتت قلت من الطاعون قال قال  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الطاعون شهادة لكل مسلم ش مطابقتها لترجة  
 ظاهرة وعبد الواحد هو ابن زياد وعاصم هو ابن سليمان الاحول والاسناد كله بصريون وليس  
 لحفصة بنت سيرين عن انس في البخارى الا هذا الحديث ومضى الحديث في الجهاد عن بئر بن محمد  
 عن عبد الله بن المبارك واخرجه مسلم ايضا في الطب قوله يحيى بماتت يحيى هو ابن سيرين اخو حفصة  
 المذكورة سألتها انس بماتت يحيى فقالت مات من الطاعون وروى بماتت بحذف الالف من بماتت  
 من اى شيء وهو الاشهر ووقع في رواية مسلم يحيى بن ابي عمرة وهو ابن سيرين لانها كنية سيرين  
 وكانت وفاة يحيى في حدود التسعين من الهجرة قوله شهادة لكل مسلم يحيى اذا مات مطعون صار  
 كالشهيد في سبيل الله لمشاركته اياه فيما كابد من الشدة ح حدثنا ابو عاصم عن مالك عن

سمى عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال البطون شهيد والمطعون شهيد **ش** مطابقتها للترجمة في قوله والمطعون شهيد وابو عاصم الضحاك بن محمد التليل وسمى بضم السين المهملة وقح الميم وتشديد الباء مولى ابي بكر بن عبد الرحمن الخزوعي وابو صالح ذكره كوان السمان والحديث مضى في الجهاد من رواية عبد الله بن يوسف عن مالك مطولا بلفظ الشهاد خسة الحديث وقد مضى الكلام فيه هناك والمطعون الذي مات بمرض البطن والمطعون الذي مات بالطاعون اى لهما ثواب الشهادة وقال القاضي البيضاوي من مات بالطاعون او بوجع البطن ملحق بمن قتل في سبيل الله لشاركته اياه في بعض ما مثاله من الكرامة بسبب ما كاده من الشدة لافي جملة الاحكام والنضائل **ص** باب اجر الصابر في الطاعون **ش** اى هذا باب في بيان اجر الصابر على الطاعون سواء وقع به او وقع في بلدته مقيم به او وقع في مستحدا من حديث جابر رفته الفار من الطاعون كافارا من الزحف والصابر فيه كالصابر في الزحف وفي رواية له من صبر كان له اجر شهيد ورواه ابن خزيمة بالفتن في كتاب التوكل **ص** حدثنا اسحق اخبرنا حنا حدثنا دارود بن ابي الفرات حدثنا عبد الله بن بريدة عن يحيى بن عمر عن عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انها اخبرتنا انها سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الطاعون فأخبرها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان عذابا يجسه الله على من شاء فجعله الله رجة للمؤمنين فليس من عبد يقع الطاعون فيمكث في بلد صابرا يعلم انه لن يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر الشهيد **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله فليس من عبد الى آخره واسحق قال بعضهم ابن راهويه وقال الفسائي لم له ابن منصور قلت اسحق بن منصور بن بهرام الكوسج ابو يعقوب المروزي انقل باخه الى نيسابور وهو شيخ مسلم ايضا وحيا بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة والنون ابن هلال الباهلي البصري ومن جملة من روى عنه اسحق بن منصور وهو يدل على ان الصواب مع الفسائي وداود ابن ابي الفرات بضم الفاء وبالألف المنقطة وفي آخره تاء مشاة من فوق واسم ابي فوات عمرو وهو من افراد البخاري وعبد الله بن بريدة بضم الباء الموحدة وقصصه مصفر البردة الاسلمى التابعي البصري القاضي بمر ويحيى بن عمر بفتح الباء آخر الحروف وسكون العين المهملة وقح الميم وضما المروزي قاضيها والحديث مضى في بني اسرائيل قائده اخبره هناك عن موسى بن اسماعيل عن داود ابن ابي الفرات الى آخره ومضى ايضا في التفسير ومضى الكلام فيه في بني اسرائيل قوله على من يشاء وفي رواية الكشممى على من شاء بلفظ الماضي يعنى على من شاء من كافرا وعاصم قوله رجة للمؤمنين اى من هذه الامة وروى رجة للمسلمين وهو رجة من حيث انه يتضمن مثل اجر الشهيد وان كان هو بمحنة صورة قوله فليس من عبد اى مسلم يقع الطاعون اى في مكان هو فيه فيمكث في بلد وفي رواية احمد في بيته قوله في بلدته مما تنازع القملان فيه اعنى قوله يقع وقوله فيمكث قوله صابرا حال مفرد اى غير مزيج ولا قلق بل مسلا لآخر الله راضيا بقضائه وقوله يعلم حال جملة من الفعل والقاعل قوله الا كان له مثل اجر الشهيد فان قلت مامعنى التلبية هنا مع انه جاسم مات بالطاعون كان شهيدا قلت معنى التلبية ان من اتصف بالصفة المذكورة ووقع به الطاعون فملمعت منه ان يحصل له مثل اجر الشهيد واذ مات بالطاعون يحصل له اجر الشهيد وقوله من مات بالطاعون كان شهيدا يعنى حكما لا حقيقة **ص** ثابته النضر عن داود **ش** اى

تابع حبان بن هلال النضربى شمل في روايته عن داود بن  
 والمعوذات ش **ص** أى هذا باب في بيان الرقى بضم الراء وبالقف مقصور جمع رقية بضم الراء وسكون  
 القاف ويقال رقى بالفتح رقى بالكسر من باب رمى ورقيت فلا تكسر القاف ارقامه استرقى بطلب الرقية  
 والكل بلا همز ومعنى الرقية التعويد بالذلل المبيحة وقال ابن الاثير الرقية والرق والاسترقاء المعوذة التي يرقى  
 بها صاحب الآفة كالحمل والصرع وغير ذلك من الآفات **قوله** بالقرآن أى بقراءة شئ من  
 لقرآن **قوله** والمعوذات من عطف الخاص على العام قال الكرماني وكان حقه ان يقال والمعوذتين  
 لأنهما سورتان فيجمع اما لارادة هاتين السورتين وما يشبههما من القرآن او باعتبار ان أقل الجمع  
 اثنان ويقال المراد بالمعوذات سورة الفلق والناس وسورة الاخلاص لانهما في بعض الروايات ان  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يرقى بسورة الاخلاص والمعوذتين وهو من باب التقليل  
**ص** حدثني ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام عن معمر بن الزهري عن مروة عن عائشة  
 رضى الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان ينفث على نفسه في المرض الذي مات فيه بالمعوذات  
 فلما نزل كنت انفث عندهن وامسح يده نفسه ليركتها سألت الزهري كيف ينفث قال كان ينفث على يديه  
 ثم يمسح بهما وجهه ش **ص** مطابقتها لترجمة في قوله بالمعوذات واراهم بن موسى بن زبد الرازي  
 يعرف بالصغير وهشام هو ابن يوسف الصنعاني ومعمر بن الخمين هو ابن راشد والحديث أخرجه  
 في الادب ايضا عن عبد الله بن محمد واخرجه مسلم في الطب عن عبد بن جند **قوله** كان ينفث بضم الفاء  
 وكسرها والنفث شبه النفخ وهو اقل من النفث والتفيل لابد فيه شئ من الرقى **قوله**  
 في المرض الذي مات فيه اشارت به عائشة رضى الله تعالى عنها الى ان ذلك وقع في آخر حياته  
 وان ذلك لم ينسخ **قوله** كنت انفث عنه وفي رواية انكثبته عليه **قوله** وامسح يده نفسه  
 هذا هو في رواية انكثبته وفي رواية غيره وامسح يده نفسه ونفسه منسوب على المغفولية أى  
 امسح جسده يده **قوله** ليركتها أى للتبرك تلك الرطوبة او الهوآء والفس المباشرة لتلك  
 الرقية والذكر وقد يكون على وجه التفأل بزوال الألم عن المريض وانفصاله عنه كما ينفصل  
 ذلك النفث عن الرقى **قوله** فسألت الزهري السائل هو معمر وهو موصول بالاسناد المذكور  
 وفيه التبرك بالرجل الصالح وسائر أعضائه خصوصا اليد اليمنى ثم الكلام هنا على انواع  
 (الاول) قال ابن الاثير وقد جاء في بعض الاحاديث جواز الرقى وفي بعضها النهى عنها فمن الجواز  
 قوله صلى الله تعالى عليه وسلم استرقوا لها فان بها النظرة أى اطلبوها من ربها ومن النهى  
 قوله لا يسترقون ولا يكتنون والاحاديث في القسمين كثيرة ووجه الجمع بينهما ان لرقى يكره منها  
 ما كان بغير اللسان العربي وبغير اسماء الله تعالى وصفاته وكلامه في كتبه المنزل وان يعتقد ان  
 الرقية نافعة لامحالة فيستكمل طلبها واياها اراد بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ماتوا كل من استرقى  
 ولا يكره منها ما كان بخلاف ذلك كالتعوذ بالقرآن واسماء الله تعالى والرقى المروية وفي موطن  
 ما لا يكره رضى الله تعالى عنه الى عنه ان ابا بكر الصديق رضى الله تعالى عنه دخل على عائشة وهي تشكى  
 وبهودة ترقيها فقال ابو بكر ارقها بكتاب الله يعنى بالتوريت والانجيل ولما ذكره ابن حبان ذكره  
 مرفوعا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دخل الحديث (الثاني) هل يجوز رقية الكافر  
 للمسلم فروى عن مالك جواز رقية اليهودي والنصراني للمسلم اذ رقى بكتاب الله وهو قول



الشافعي وروى عن مالك انه قال اكره في اهل الكتاب ولا احبه لاننا لنعلم هل يرقون بكتاب الله او بالمكروه الذي يضاهي النصر وروى ابن وهب ان مالكا سئل عن المرأة ترقى بالحدية والمخ وعن الذي يكتب الكتاب بملقه عليه ويقذف في الخيط الذي يربط به الكتاب سبع عقد والذي يكتب خاتم سليمان في الكتاب فكرهه كله وقال لم يكن ذلك من امر الناس الثالث فيه اباحة النفث في الرقي والرد على من انكر ذلك من الاسلاميين وقدرى الثوري عن الاشعث عن ابراهيم قال اذا رقيت بأي القرآن فلا تنفس وقال الاسود اكره النفث وكان لا يرى بالفتح بأسا وكرهه ايضا حكمته والحكم وجاد وقال ابو جعفر اعن بحد من كرهه ظاهر قوله عن رجل (ومن شر التفاتات في المقد) وذلك نفث صخر والمصر محرم وما جاء من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اولي وفيه الخير والبركة الرابع فيه المصح باليد عند الرقية وفي معناه المصح باليد على ما روي عنه وشافعي وغيره مثل المصح على رأس اليتيم وشبهه **ص** باب **الرقى** بفتح الكسب **ش** اي هذا باب في بيان الرقية بقرآن فاتحة الكتاب اراد به جواز ذلك فان قلت روى شعبة عن الزكي قال سمعت القاسم بن حسان يحدث عن عبد الرحمن بن حرملة عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يكره الرقي الا بالعوذات قلت قال الطبري هذا حديث لا يجوز الاحتجاج بمثله اذ فيه من لا يعرف ثم انه لو صح لكان اما غلطاً او منسوخاً بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم وما ادراك انها رقية **ص** ويذكر عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** يذكر على صيغة المجهول وهو صيغة التريض ولا تذكر صيغة التريض الا اذا كان الحديث على غير شرطه مع انه ذكر حديث ابن عباس في الرقية فاتحة الكتاب وهو الذي اخرجه في الباب الذي يأتي عقيب هذا الباب وهو باب الشرط في الرقية اخرجه عن سيد ابن مزارع على ما يأتي عن قريب وهذا يصح عليه وقال صاحب التلويح هذا رد قول ابن الصلاح وغيره ان البخاري اذاعلق بصيغة التريض يكون غير صحيح عنده قلت ابن الصلاح وغيره من اهل الحديث على ان الذي يورده البخاري بصيغة التريض لا يكون على شرطه وحديث ابن عباس على شرطه كما ذكرنا والاراد عليه باق غير ان احدهما ساعد البخاري وذكر انه قد يصنع ذلك اذا ذكر الخبر بالمعنى ولا شك ان الذي ذكره عن ابن عباس ليس فيه التصريح عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالرقية بشفاعة الكتاب وفيه نظر لا يخفى **ص** حديثي محمد بن يشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ابي بشر عن ابي التوكل عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ان ناساً من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتوا على حي من احياء العرب فلم يقرؤهم فيناهم كذا فتك اذ لدغ سيد اولئك فقالوا هل معكم من دواء اوراق فقالوا انكم لم تقرؤوا ولا تفعل حتى يتصلوا لنا فجعلوا فجعلوا لهم قطعاً من الشاة فجعل يقرأ بام الكتاب ويجمع ترافه ويتفل فبراً فانوا بالشاة فقالوا الاناخذة حتى نسأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسالوه فضحك وقال وما ادراك انهارقية خذوها واضربوا لي بسهم **ش** مطابقتها لترجمة نوخذ من قوله فجعل يقرأ بام الكتاب وهي الفاتحة وغندر هو محمد بن جعفر وفي بعض النسخ صرح باسمه وابو بشر بكسر الباء الواحدة وسكون الشين الجمجمة جعفر بن ابي وحشية واسمه اياس البشكري البصري ويقال الواسطي وابو التوكل على بن داود الناجي بالنون والجيم الناجي بالسين المهملة من سامة بن لؤي

وابوسعيد الخدرى سعد بن مالك والحديث مضى في الاجارة في باب ما يعطى في الرقية بفاتحة الكتاب ومر الكلام فيه قوله فلم يقرؤهم اى فلم يضيفوهم قوله فيناهم وروى فيناهم بزيادة الميم قوله اوراق اصله راقى فاعل اعلال قاض قوله جلا بضم الجيم ما جعل للانسان الغير العيين من الشيء على علمه والطبيع يفتح القاف الطائفة من الغنم وقيل كان ثلاثين قوله بالشاء جمع شاة قوله فبعل يقرأ اى يطق يقرأ ابوسعيد لما ثبت انه كان اوراق قوله ويقل بالياء وضم الفاء وكسرهما قوله بسم اى نصيب ﴿ ص باب الشرط في الرقية بقطع من الغنم ش ﴾ اى هذا باب في بيان الشرط في الرقية بقطع بطائفة من الغنم ليأتون به ﴿ ص حدثني سيدان بن مضارب ابو محمد الباهلي حدثنا ابو معشر البصرى هو صدوق يوسف بن زيد البراء حدثني عبيد الله بن الاخنس ابو طالب عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان نفرا من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مروا به فهم لديغ ابوسعيل فعرض لهم رجل من اهل المساء فقال هل فيكم من راقى ان في الملاء رجلا لديغا او سليما فانطلق رجل منهم فقرأ بفاتحة الكتاب على شاة فبرأ فجاء بالشاة الى اصحابه فكروا ذلك وقالوا اخذت على كتاب الله اجرا حتى قدموا المدينة فقالوا يا رسول الله اخذ على كتاب الله اجرا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله ش ﴿ مطابقتها لترجمة في قوله فقرأ بفاتحة الكتاب على شاة وسيدان يكسر السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالذال المهملة وبالتون ان مضارب اسم فاعل من المضاربة بالضاد المعجمة والراء والياء الموحدة ابو محمد الباهلي بالياء الموحدة وكسر الهاء نسبة الى باهلة بنت صعب بن سعد العنيزة قبله مات سنة اربع وعشرين ومائتين وهو من افراد الاسماء غريب وابو معشر اسمه يوسف بن زيد البراء بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء كان يرى السهم وكان عطارا وانما قال هو صدوق لكونه صدوقا عنده فلذلك خرج له مسلم وقال يحيى ابن معين ضعيف وقال ابو حاتم يكتب حديثه وقال المقدسى ثقة وعبيد الله بضم العين ابن الاخنس بخاء معجمة ساكنة ونون مفتوحة وسين مهملة تحكى كوفي يكتنى ابامالك وثقة الائمة وقال ابن خبان بخطى كثيرا ومالهؤلاء الثلاثة في البخارى سوى هذا الحديث ولكن لعبيد الله بن الاخنس حديث آخر في الحج ولا بى معشر آخر في الاشربة وابن ابي مليكة عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة واسمه زهير قاضى ابن الزبير والحديث من افراد هذا وحديث ابى سعيد المذكور في قصة واحدة وانها وقعت لهم مع الذى لدغ قوله مروا به اى يقوم نازلين على ماء قوله ابوسليم شك من الروى سمى اللديغ سليما على العكس تناولا كاقيل للمهلكة مفارقة قوله ان في الملاء رجلا وروى رجل بالرفع على لغة بنى دبيعة قوله فانطلق رجل منهم وهو ابوسعيد الخدرى قوله على شاة اى قرأ مشروطا على شاة او مقرر او مصالحا عليه والشاء جمع شاة اصله شاة ففتخت الهاء وجمعها شياه وشاه وشوى قوله ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله قال صاحب التوضيح فيه جعة على ابي حنيفة رضى الله تعالى عنه في منعه اخذ الاجرة على تعليم القرآن قلت من له ذوق من معاني الاحاديث لا تشغل بهذا الكلام الذى ليس له معنى وليس معنى هذا ما فهمه هو حتى يورده على الامام وانما معناه في اخذ الاجرة على الرقية بالفاتحة او غيرها من القرآن فالامام لا يمنع هذا وانما الذى يمنعه عن اخذ تعليم القرآن وتعليم القرآن غير الرقية به ومع هذا ابو حنيفة ما اتفرد بهذا وهو مذهب عبد الله

ابن شقيق والاسود بن ثعلبة و ابراهيم الضحى وعبد الله بن يزيد وشريح القاضي والحسن بن يحيى  
وتعيين هذا المعترض الامام من بين هؤلاء من اريحة التصب البارد واحتجوا في ذلك بما رواه  
ابن ابي شيبة حدثنا عفان بن مسلم حدثنا ابان بن يزيد السطاري حدثني يحيى بن ابي كثير عن زيد هوان  
ابي سلام مملور الحبشي عن ابي راشد الجبرائي عن عبد الرحمن بن شبل سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول تعلوا القرآن ولا تفلوا فيه ولا تحفوا عنه ولا تأكلوا به ولا تستكثروا به قوله  
لا تفلوا من القلوب بالعين المجمة وهو التشدد والمجاورة من الخلد قوله ولا تحفوا اي تهاذوه  
ولا تبعدوا عن تلاوته وهو من الجفلة وهو البعد عن الشيء قوله ولا تأكلوا به اي بمقابلة القرآن  
اراد لا تجعلوا له عوضا من سمعت الدنيا ﴿ ص باب رقية العين ش ﴾ اي هذا باب في  
بيان رقية العين اي رقية الذي يصاب بالعين وليس المراد به الزم بل الاضرار بالعين والاصابة  
بها كما يجنب الشخص من الشيء بما يراه بهينه فيتضرر ذلك الشيء من نظره وقال النووي انكرت  
طائفة العين قالوا لا اثر لها والدليل على فساد قولهم انه امر يمكن والصديق اخبر بذلك بنى وقوعه  
فلا يجوز رده وقال بعضهم العائن تبث من عينه قوة سمية تصل بالعين فيهلك كالتبث من الانفى  
والمذهب ان الله تعالى اجري العادة بخلق الضرر عند مقابلة هذا الشخص لشخص آخر وامانا جات  
شيء منه اليه فهو من الممكنات وقال ابن الجوزي العين نظر باستحسان وان يشوبه شيء من الحسد  
ويكون الناظر خبيث الطبع كدوات السحوم ولولا هذا لكان كل ماشق يصيب معشوقه بالعين  
يقال عنت الرجل اذا اصبته عينك فهو عين ومعيون والفاعل عائن ﴿ ص حدثنا محمد بن  
كثير اخبرنا سفيان حدثني مصد بن خالد سمعت عبد الله بن شداد عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت  
امرني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم او امر ان يسترقى من العين ش ﴾ مطابقة للترجمة  
ظاهرة ومحمد بن كثير قال الكرماني ضدا قليلا وقال صاحب التوضيح شيخ البخاري محمد بن كثير بالباء  
الموحدة بعد الكاف قلت هذا غلط والظاهر انه من الناسخ الجاهل وسفيان هو الثوري ومصدق  
الميم وسكون العين المحملة وقص الباء الموحدة ابن خالد القاضي الكوفي النابهي وعبد الله بن شداد  
هو المعروف بابن الهادله رؤية وابوه مصابي والحديث اخرجه مسلم في الطب عن ابي بكر وابي  
كريب واصحق بن ابراهيم وعن محمد بن عبد الله بن نمير واخرجه النسائي فيه عن هرو بن منصور  
واخرجه ابن ماجه فيه عن علي بن محمد قوله وامر شك من الراوى واخرجه ابو نعيم في مستخرجهم عن  
شيخ البصري فيه فقال امرني جزما وكذا اخرجه النسائي والاصمعي من طريق ابي نعيم عن سفيان  
الثوري وفي رواية لمسلم من طريق عبد الله بن نمير عن سفيان كان يأمرني ان استرقى وعنده من طريق  
مسعر عن مصد بن خالد كان يأمرها قوله ان يسترقى اي يطلب الرقية ممن يعرف الرقى بسبب العين  
وقال الخطابي الرقية التي امر بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو ما يكون بقوارع القرآن  
وبما فيه ذكر الله تعالى على السن الابرار من الملق الطاهرة النفوس وهو الطب الروحاني وعليه  
كان معظم الامر في الزمان المتقدم الصالح اهله فلا عز وجود هذا الصنف من ابرار الخليفة مال  
الناس الى الطب الجسماني حيث لم يجدوا للطب الروحاني نجوما في الاستقام لعدم المعاني التي كان  
يجمعها الرقاة المقدسة من البركات وما نهى عنه هو رقية الزمان ومن يدعي كسفير الجن ﴿ ص  
حدثني محمد بن خالد حدثنا محمد بن وهب بن عطية الدمشقي حدثنا محمد بن حرب حدثنا محمد بن

الوليد الزبيدي أخبرنا الزهري عن عروة بن زبير عن زينب ابنة ابي سلمة عن ام سلمة رضى الله تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأى في بيتها جارية في وجهها سقعة فقال استرقوا لها فان بها النظرة **ش** مطاقته لترجة في آخر الحديث **قوله** محمد بن خالد هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلي بضم الذال المعجمة وقد نسبته الى جد ابيه وكذا قال الحاكم والجزوقى والكلاباذى وابو مسعود ومن تبعهم ووقع في رواية الاصيلي هنا حدثنا محمد بن خالد الذهلي فاتفق الظن بهذا ان يذهب الوهم الى محمد بن خالد بن جبلة الراضي الذي ذكره ابن عدى في شيوخ البخارى ومحمد بن وهب بن عطية سلى قد ادركه البخارى ولا يدري لقبه وماله حسده الا هذا الحديث ومحمد بن حرب الخولاني الحمصي كان كاتباً لمحمد بن الوليد الزبيدي وهو ثقة عند الجميع وفي هذا السند نكتة غريبة جدا وهي انه اجتمع من نفس البخارى الى عروة ستة انفس اسم كل منهم محمد فهو مسلسل بالحمد بن الاول البخارى اسمه محمد \* والثاني محمد بن خالد \* والثالث محمد بن وهب \* والرابع محمد بن حرب \* والخامس محمد بن الوليد \* والسادس محمد بن مسلم وهو الزهري ومن روى البخارى من طريق القراوى عن الحمصي عن الكشيحي عن الفربرى **كانوا** عشرة وهذا السند يماثل فيه البخارى في حديث عروة ثلاث درجات فانه اخرجهم في صحيحه حدثنا عن عبيد الله بن موسى عن هشام بن عروة عن ابيه وهو في العتي فكان بينه وبين عروة رجلان وهما بينه وبينه خمسة انفس واخرجه مسلم طابا بالنسبة لرواية البخارى هذه قال حدثنا ابو الزريع حدثنا محمد بن حرب فذكره **قوله** سقعة بفتح السين المهملة وبضمها وسكون الفاء وبين مهملة قال الكرماني السقعة الصفرة والشحوب في الوجه وقال ابراهيم الحارثي هوسود في الوجه وعن ابو علاء المصرى هي بفتح السين اجود وقد يضم منها من قولهم رجل اصفر الى لونه اسود واصل السقع الاخذ بالناسية قال الله تعالى (لنسقا بالناسية) وقبل كل اصفر اسفع وقال الجوهري هوسود في خدام المرأة الشاحبة **قوله** استرقوا لها اي اطلبوا من برقي لها **قوله** فان بها النظرة اي اصابها عين يقال رجل منظور اذا اصابته العين وقال ابن فرقول النظرة بفتح النون وسكون الظاء اي عين من نظر الجفن وقال ابو عبيد اي ان الشيطان اصابها وقال الخطابي صيون الجفن اتخذ من الاسنة ولما مات سعد سمع قائل من الجن يقول نحن قتلنا سيدنا اخرج سعد بن عباد وريثاه يسمين فلم يخط فؤاده قال قتأوله بعضهم اي اصبناء بعين **ص** وقال عقيل عن الزهري اخبرني عروة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** هذا تعليق مرسل لم يذكر في اسناده زينب ولا ام سلمة وعقيل بضم العين ابن خالد عن محمد بن مسلم الزهري وروى رواية عقيل عبد الله بن وهب عن ابي لهيعة عن عقيل ولفظه ان جارية دخلت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في بيت ام سلمة فقال كان بها سقعة **ص** تابعه عبد الله بن سالم عن الزبيدي **ش** اي تابع محمد بن حرب عبد الله بن سالم ابي يوسف الحمصي في زوائيه عن محمد بن الوليد الزبيدي وروى هذه المتابعة الذهلي في الزهريات والطبراني في مسند الشاميين من طريق اصحق بن ابراهيم بن العلاء الحمصي عن عمرو بن الحارث الحمصي عن عبد الله بن سالم به سندنا ومتنا **ص** **باب** العين حق **ش** اي هذا باب يذكر فيه العين حق اي الاصابة بالعين ثابتة موجودة ولها تأثير في النفوس وانكر طائفة من الطبيعيين العين وانه لا شيء

الاماندره الخواس الحنيس وماعداها فلا حقيقة له والحديث يرد عليهم وروى مسلم من حديث  
ابن عباس رضه العين حق ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين واذا استفسلتم فاعسلوا وروى ابو  
داود من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت كان يؤمر العائن فيتوضأ ثم يقتل منه العين  
وروى النسائي من حديث حابر بن ربيعة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا رأى احداكم  
من نفسه او ماله او اخيه شيئا يجبه فليدع بالبركة فان العين حق وروى الترمذي من حديث اسماء بنت  
عبس انها قالت يا رسول الله ان ولد جعفر تمرخ اليهم العين او تسترق لهم قال نعم فانه لو كان شيء سابق  
القدر لسبقته العين وفي كتاب ابن ابي ماصم من طريق مصصمة أكثر ما يحضر لامي من القبور العين  
وقال ابو جعفر قوله صلى الله تعالى عليه وسلم علام يقتل احداكم اخاه دليل على ان العين ربما قتلت  
وكانت سبباً من اسباب النية وقوله ولو كان شيء يسبق القدر لسبقته العين دليل على ان المرء لا يصيده الا ما قدر  
له وان العين لا تسبق القدر ولكنها من القدر وقوله فليدع بالبركة فيه دليل على ان العين لا تضمر  
ولا تعدو اذا برك العائن فواجب على كل من اجبه شيء ان يترك فانه اذا دعا بالبركة صرف المحذور  
لا محالة والتبرك ان يقول تبارك الله احسن الخالقين اللهم بارك فيه ويؤمر العائن بالاغتسال ويحبر  
ان ابي لان الامر حقيقة للوجوب ولا ينبغي لاحد ان يمنع اخاه ما ينفعه اخوه ولا يضربه هو  
لا سيما اذا كان سيده وهو الخاني عليه والاغتسال هو ان يغسل وجهه ويديه وركبتيه  
واطراف رجليه وداخلة ازاره في قدح ثم صب عليه وروى ويده الى المرقين والركبتين وقال  
ابو عمر واحسن شيء في تفسير الاغتسال ما وصفه اثيرى راوى الحديث الذي عند مسلم يؤتى بقدح من ماء  
ثم يصب يده اليسرى على كف اليمنى ثم بكفه اليمنى على كفه اليسرى ثم يدخل يده اليسرى فيصب بها  
على مرفق يده اليمنى ثم يده اليمنى على مرفق يده اليسرى ثم يغسل قدمه اليمنى ثم يدخل اليمنى فيغسل قدمه  
اليسرى ثم يدخل يده اليمنى فيغسل الركبتين ثم يأخذ داخلة ازاره فيصب على رأسه صبة واحدة  
ولا يوضع القدم حتى يفرغ وان يصب من خلفه صبة واحدة يمرى على جسده ولا يوضع القدح  
في الأرض ويفسل امارافه وركبتيه وداخلة ازاره في القدح قال النووي ولا يوضع القدح في الأرض  
ولا يغسل ما بين المرقين والكفين واختلفوا في داخلة ازاره فقيل هو الطرف المتدلى الذي يلي حقوه  
الامين وقيل داخلة ازاره هي الميزرو المراد بداخلته ما يلي الجسد منه وقيل المراد موضع من الجسد وقيل  
مناكيره وقيل المراد وركه اذهو سقد الازار قال عباس قال بعض العلماء ينبغي اذا عرف واحد  
بالاصابة بالعين ان يغتصب ويحترق منه وينبغي للامام منعه من مداخلته الناس ويؤمر بلزوم بيته  
وان كان فقيراً رزقه ما يكفيه فضرره أكثر امن أكل التوم والبصل الذي منه النبي صلى الله عليه وسلم  
من دخول المسجد ثلاثا يؤذى الناس ومن ضرر المجدوم الذي منعه عمر رضي الله تعالى عنه وقال  
القرطبي لو انتهت اصابة العين الى ان يعرف بذلك ويعلم من حاله انه كلما تكلم بشيء معطله او متجنباً  
منه اصاب ذلك الشيء وتكرر ذلك بحيث يصير ذلك مادة غدا اتلفه بعينه فربه وان قتل احداً بعينه  
حامداً لقتله قتل به كالساحر القاتل بعمره عند من لا يقتله كفراً وماعدنا لا يقتل على كل حال قتل  
بعمره او لانه كان يذيق **ص** حدثنا اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر بن همام  
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال العين حق ونهى عن  
الوشم **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة واسحق بن نصر هو اسحق بن ابراهيم بن نصر السعدي

البحارى كان يزل بالمدينة باب بنى سعد وعبد الرزاق بن همام ومعه بفتح الجين ابن راشد وهما  
بتشديد الميم ابن بنه الانبارى الصنعاني اخو وهب بن منبه والحديث اخرجه البخارى ايضا  
في اللباس عن يحيى واخرجه مسلم في الطب عن محمد بن رافع واخرجه ابو داود فيه عن اجد بن  
حنبل ولم يذكر الوشم قوله العين حق مر الكلام فيه عن قريب قوله ونهى اى رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم عن الوشم بفتح الواو وسكون الشين المججمة غرز بالابرة في العضو  
ثم التحشية بالكمل فيحضر وقال بعضهم لم تظهر المناسبة بين هاتين الجملتين فكأنهما حديثان  
مستقلان ولهذا حذف مسلم وابوداود الجملة الثانية من روايتهما مع انهما اخرجاه من رواية  
عبد الرزاق الذى اخرجه البخارى ويحتمل ان يقال المناسبة بينهما اشتراكهما في ان كلامهما يحدث  
في العضو لا غير لونه الاصلى قلت في كله نظرا لما قوله فكأنهما حديثان مستقلان زعم الظن والضمين ان  
الظن لا يفتى في الحق شيئا واستدل الله على هذا الظن بعدم اخراج مسلم وابى داود الجملة الثانية استدلالا قاسدا  
لانه يلزم منه تفسيد رواية البخارى الى زيادة لم يقلها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في هذا الحديث ونسبة  
مسلم وابى داود الى نفس شئ منه قاله صلى الله تعالى عليه وسلم بل هذا حديث مستقل كما رواه البخارى  
والاقتصار في رواية مسلم وابى داود من الروايات وما قوله ويحتمل ان يقال الى آخره احتمال بعيد لان دعواه  
المناسبة بين الجملتين بالاشتراك غير مطردة لان احداث العين اللون غير اللون الاصلى غير مقصور على عضو بل  
احداثها في البدن كله والوجه في المناسبة بين الجملتين ان يقال الظاهر ان قوما سألوا النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم عن العين وقوما آخرين سألوه عن الوشم في مجلس واحد فاجاب النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم لمن سأله عن العين بقوله العين حق ونهى عن الوشم تنبيها لمن سأله عنه بانه لا يجوز  
فحصل الجوابان في مجلس واحد ورواه ابو هريرة بالجملتين ويحتمل ان يكون ابو هريرة سمع من  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال العين حق وحضر في مجلس آخر سألوه عن الوشم فبى  
عنه ثم ان ابو هريرة رواه عنه روايته بالجمع بينهما لكونه سئل هل له علم من العين والوشم فقال  
قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم العين حق ونهى عن الوشم ﴿ ص ﴾ باب ﴿ رقية الحية  
والعقرب ﴾ اى هذا باب في بيان مشروعية الرقية عند لدغ الحية والعقرب ﴿ ص ﴾  
حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا الواحد حدثنا سليمان الشيباني حدثنا عبد الرحمن بن الاسود عن  
ابيه قال سألت عائشة رضي الله تعالى عنها عن الرقية من الحية فقالت رخص النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم الرقية من كل ذى حية ش ﴿ مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله الرقية من كل ذى  
حية لان الجملة كل شئ يلدغ او يلسع قاله الخطابي وقيل هي شوكة العقرب وقد مر الكلام فيه عن  
قريب وهي بضم الحاء الجملة وتخفيف الميم بعدها هاء وعبد الواحد هو ابن زياد وسليمان الشيباني  
بفتح الشين المججمة وسكون الياء آخر الحروف وبالياء الموحدة والنون وكنته ابو اسحق وعبد الرحمن  
ابن الاسود يروى عن ابيه الاسود بن يزيد النخعي والحديث اخرجه مسلم في الطب ايضا عن ابي  
بكر بن ابي شيبه واخرجه النسائي فيه عن محمد بن رافع وغيره قوله رخص مشر بانه كان  
منها ولعله ناهم عنها لما صمى ان يكون فيها الفاظ الجاهلية فلما علم انها مارية عنها اباح لهم وروى  
ابن وهب عن وثن بن يزيد عن ابن شهاب قال بلغني عن رجال من اهل العلم انهم كانوا يقولون انه  
صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن الرقى حتى قدم المدينة وكان الرقى في ذلك ائز من فيها كثير من كلام

الشرك فلما قدم المدينة لدغ رجل من اصحابه قالوا يا رسول الله قد كان آل حزم يرقون من الحمى فلما  
 نهيت عن الرقى تركوها فقال صلى الله تعالى عليه وسلم ادعوا الى عماره وكان قد شهد بدرا قال  
 امرض على رقتك فرضها عليه ولم يربها بأسا واذن له فيها ﴿ ص باب ﴾ رقية النبي  
 صلى الله عليه وسلم ش ﴿ اى هذا باب فى بيان رقية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم التي كان  
 يرقى بها ﴿ ص حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز قال دخلت انا واثبت  
 على انس بن مالك قال ثابت يا باجره انا اشتكت فقال انس الارقيك رقية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 بلى قال اللهم رب الناس اذهب البأس اشف انت الشافي لاشافي الا انت شفاء لا يغادر سقما ش ﴿ مطابقته  
 للرجزة ظاهرة وعبد الوارث هو ابن سعد وعبد العزيز هو ابن صهيب وثابت بن ابي المثلثة هو ابن اسلم  
 الباقى بضم الباء الموحدة وتخفيف التون الاولى والحديث اخرجه ابو داود ايضا عن مسدد فى الطب  
 واخرجه الترمذى فى الجنائز واخرجه النسائى فى اليوم والليله جميعا عن قتيبة قوله يا باجره ااصله يا ابا  
 جرة فخذت الالف التخفيف وابو جرة كنية انس بن مالك قوله اشتكت اى مرضت قوله الا بتخفيف  
 اللام لعرض والتثنيه قوله ارقبك بفتح الهمزة قوله مذهب البأس على صورة اسم القاعل  
 وروى اذهب البأس بصورة الامر من الاذهاب والبأس بالهمز فى الاصل فخذت للواحدة  
 قوله والبأس الشدة والعذاب قوله اشفا من شى يشقى قوله انت الشافي قيل يؤخذ منه  
 جواز تسمية الله تعالى باليس فى القرآن بشرطين (أحدهما) ان لا يكون فى ذلك ما يوهى نقصا والاخر ان  
 يكون له اصل فى القرآن وهذا من ذلك فان فى القرآن (واذا مرضت فهو يشفين) قلت هذا الباب فيه خلاف  
 منهم من قال اسماء الله توقفية فلا يجوز ان يسمى بما لم يسمع فى الشرع ومنهم من قال غير توقفية  
 ولكن اشترطوا الشرط الاول فقط فافهم قوله لاشافي الا انت اشارة الى ان كل ما يقع من  
 الدواء والتداوى ان لم يصادف تقدير الله عز وجل فلا ينجح قوله شفاء منصوب بقوله اشف  
 وقال بعضهم يجوز الرفع على انه خبر مبتدأ اى هو قلت هذا تصرف غير مستقيم على ما لا يخفى قوله  
 لا يغادر سقما هذه الجملة صفة لقوله شفاء ومعنى لا يغادر لا يترك وسقما مفتحن مفعوله ويجوز  
 فيه ضم السين وتسكين القاف ﴿ ص حدثنا عمر بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان حدثني  
 سليمان عن مسلم عن مسروق عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 كان يعوذ بعض اهله بمصح يده اليمنى ويقول اللهم رب الناس اذهب البأس واشفه وانت الشافي  
 لاشفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما قال سفيان حدثت به منصورا حدثني عن ابراهيم عن مسروق  
 عن عائشة نحوه ش ﴿ مطابقته للرجزة ظاهرة وجر ويقع العين ابن علي بن بحر الصغير فى  
 البصرى وهو شيخ مسلم ايضا ويحيى هو القطان وسفيان هو الثوري وسليمان هو الاعشى ومسلم  
 بضم الميم وسكون السين وكسر اللام قال بعضهم هو ابو الضحى مشهور بكنيته اكثر من اسمه ثم  
 قال وجوز الكرماني ان يكون مسلم بن عمران لكونه يروى عن مسروق وروى الاعشى عنه وهو  
 يجوز على محض يجهل سمع الحديث على اى لم ار لمسلم بن عمران البطين رواية عن مسروق قلت  
 الذى قاله هذا القائل يجهل سمع كل احد ودعواه انه لم يسمع بن عمران رواية عن مسروق باطلة لان جامع  
 رجال الصريحين ذكر فيه مسلم بن ابي عمران ويقال ابن عمران ويقال ابن ابي عبد الله البطين يكنى ابا عبد الله سمع  
 سعيد بن جبير عندهما يعنى عند الشيعين ومسروقا عند البخارى وروى عنه الاعشى عندهما وتوفى

في خلافة عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه وكيف يدعى هذا المدي بدعواه الفاسد قدرا على من سبقه في شرح هذا الحديث مشنعا عليه بسوء ادب قل كل يعمل على شاكلته والحديث أخرجه مسلم في الطب عن شيان بن فروخ وغيره وأخرجه النسائي فيعوفي اليوم واليلة عن محمد بن قدامة وعن آخرين قوله يعود من التعوذ بالذال المجمة قوله يمسح أي يمسح على موضع الوجع بيده اليمنى قال الطبري هو على طريق النفال لزوال ذلك الوجع قوله لاشفاء بالمديني على الفتح وغيره محذوف أي لاشفاء حاصل لنا وله الايشفاك قوله لاشفاؤك بأرفع بدل من موضع لاشفاء قوله شفاء بالنصب على أنه مصدر اشفه قوله قال سفيان هو موصول بالاسناد المذكور قوله حدثت به أي بهذا الحديث منصور يعني ابن المعتمر وأبراهيم هو الضعي والحاصل أن فيه طريقين طريق عن مسلم عن مسروق وطريق عن إبراهيم عنه **ص** حدثنا أحمد بن أبي رجاء حدثنا النضر عن هشام بن عروة قال أخبرني أبي عن عائشة أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يرقى يقول اسمع يا رب الناس بيدك الشفاء لا كاشف له الا أنت **ش** **﴿** مطابقتها لترجمة ظاهرة وأحمد بن أبي رجاء بالجيم والمدوامه عبدالله ابوالوليد الحنفى الهروي والنضر بفتح النون وسكون الصاد المجمة ابن شميل وهشام يروى عن أبيه عروة بن الزبير عن أم المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها والحديث من أفرادة قوله يقول حال من الضمير الذي في يرقى قوله رب الناس أي يا رب الناس قوله لا كاشف له أي للرضى أول الرضى الذي يرقى له فترية الحلال تدل على ذلك **ص** حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان قال حدثني عبد ربه بن سعيد عن حمزة عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقول للمريض بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا بأذن ربنا **ش** **﴿** مطابقتها لترجمة ظاهرة وعلي بن عبدالله المديني وسفيان هو ابن عيينة وعبد ربه بإضافة عبدالله ربه وإضافة الرب إلى الضمير هو الأنصاري أخو يحيى بن سعيد وحمزة هي بنت عبد الرحمن التابعة والحديث أخرجه مسلم في الطب أيضا عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره وأخرجه أبو داود فيه عن زهير بن حرب وغيره وأخرجه النسائي في وفي اليوم واليلة عن أبي قدامة المرحمى وأخرجه ابن ماجه في الطب عن أبي بكر بن أبي شيبة قوله كان يقول للمريض وفي رواية أبي داود كان يقول للإنسان إذا اشتكى قوله تربة أرضنا مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف أي هذه تربة أرضنا وهذا المريض قوله بريقة بعضنا فيه دلالة على أنه كان يتغل عند الرقية وقال النووي معنى الحديث أنه إذا أخذ من ريق نفسه على أصبعه السبابة ثم وضعها على الزاب فلق به شيء منه ثم مسح به الموضع العليل أو الجرح قائلا الكلام المذكور في حالة السمع وتكلموا في هذا الموضع بكلام كثير واحسنه ما قاله الثوري بشي كان المراد بالتربة الإشارة إلى فطرة آدم والريقة الإشارة إلى النظفة كأنه تضرع بلسان الحال أنك اخترعت الأصل الأول من الزاب ثم أبدعته منه من ماء مهين فهين عليك أن تشفى من كانت هذه نشأته وقال النووي قبل المراد بأرضنا أرض المدينة خاصة لبركتها وبعضنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لشرف ريقه فيكون ذلك مخصوصا وفيه نظر لا يفتي قوله بشي سقينا على بناء الجهول وسقينا مرفوع به ويروى يشقى به سقينا ويروى يشقى سقينا على بناء الفاعل فاعله مقدر وسقينا بالنصب على المفعولية **ص** حدثني صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة عن عبد ربه بن سعيد عن حمزة عن عائشة رضي الله تعالى عنها



قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول في الرقية تربة ارضنا وربقة بعضنا يشقى سقمنا  
 باذن ربنا ش ﴿ مطابقتها لترجة ظاهرة هذا طريق آخر اخرجه عن صدقة عن سفيان  
 ابن عيينة الى آخره ﴾ ص باب في النفث في الرقية ش اى هذا باب في بيان  
 جواز النفث بفتح النون وسكون الفاء وبالثاء المثناة في الرقية وفيه رد على من كره النفث فيها  
 كالاسود ابن يزيد التابعي وقدمر الكلام فيه عن قريب ﴾ ص حدثنا خالد بن محمد حدثنا  
 سليمان عن يحيى بن سعيد قال سمعت ابوسلمة قال سمعت ابوقادة يقول سمعت النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم يقول الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فاذا رأى احدكم شيئا يكرهه فليغث حتى يسقط  
 ثلاث مرات ويتعوذ من شرها فانها لا تضره وقال ابوسلمة فان كنت لا ترى الرؤيا اقل على من  
 الجبل فما هو الا ان سمعت هذا الحديث فما اباليها ش قال بعضهم قوله فليغث حتى يسقط  
 من الحديث المذكور في هذه الترجمة قلت الترجمة في النفث في الرقية وفي الحديث النفث في الرؤيا فلا  
 مطابقة الا في مجرد ذكر النفث ولكن النفث اذا كان مشروفا في هذا الموضع يكون مشروفا في غير  
 هذا الموضع ايضا قياسا عليه وبهذا يحصل التطابق بين الترجمة والحديث وقال الكرماني فان  
 قلت ما وجه تعلقه بالترجمة اذ ليس فيه ذكر الرقية قلت التعوذ هو الرقية انتهى قلت هذا ايضا  
 مثل كلام البعض المذكور وليس فيما قاله ما يشق العليل ولا ما يروى العليل والوجه ما ذكرناه  
 قوله حدثنا خالد بن يروي حدثني خالد بن محمد بفتح الميم وسليمان هو ابن بلال ويحيى بن سعيد الانصاري  
 وابوسلمة ابن عبد الرحمن بن عوف وابوقادة الحرث بن ربيع الانصاري وقيل غير ذلك والحديث  
 اخرجه البخاري ايضا في التعبير عن احد بن يونس وغيره واخرجه مسلم في الرؤيا عن عمرو الناقد وغيره  
 واخرجه ابوداود وفيه عن عبد الله بن محمد القيلي واخرجه الترمذي في الرؤيا عن قتبية به واخرجه النسائي  
 فيه عن قتبية وعن آخرين واخرجه ابن ماجه في الديات عن محمد بن ربيعة قوله الرؤيا اى الصالحة من الله  
 بمعنى إشارة من الله بشئ بها عبده ليحسن بها ظهروا ويكثر عليها شكره قوله والحلم بضم اللام وسكونها  
 اى الرؤيا المكروهة هي التي يريها الشيطان الانسان ليعزله فيفسده فله بربه ويقبل حظه من الشكر  
 فلذلك امره ان يغث اى يصبق من جهة شماله ثلاث مرات ويتعوذ من شره كائنه يقصده بطلد  
 الشيطان ويحقيره واستغفاره قوله ويتعوذ بالجزم قوله وقال ابوسلمة موصول بالاسناد  
 المذكور قوله فان كنت وفي رواية الكشيحي ان كنت بدون الفاء قوله اقل على من الجبل  
 اى لاجل ما كان يتوقع من شرها قوله فما هو الا ان سمعت اى ما لسان الاسماعي وقال المازري  
 حقيقة الرؤيا ان الله تعالى يخلق في قلب النائم اعتقادات فان كان ذلك الاعتقاد علامة على الخير كان  
 خلقه بشير حضرة الشيطان وان كان على الشر فهو بضرته فنبه الى الشيطان مجازا  
 اذ افضل له حقيقة اذ الكل خلق الله تعالى وقبل اضيف المحبوبة الى الله تعالى اضافة تشريف  
 بخلاف المكروهة وان كانا يخلق الله تعالى ﴾ ص حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسى  
 حدثنا سليمان بن يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اوى الى فراشه نفث في كفيه بقل هو الله احد والمعوذتين  
 جميعا ثم يجمع بهما وجهه وما بلغت يده من جسده قالت عائشة فلما استسكى كان يأمرنى ان افعل  
 ذلك به قال يونس كنت ارى ابن شهاب يصنع ذلك اذا اوى الى فراشه ش ﴿ وجه المطابقة

بين الحديث والترجمة هو الذي ذكرناه عند الحديث السابق والامسى نسبة الى احد اجداده  
 اويس بن سعد وسليمان هو ابن بلال ويونس هو ابن يزيد والحديث مضى في المغازي من حبان  
 عن عبدالله واخرجه مسلم في الطب عن ابى الطاهر بن السرح وغيره قوله بصل هو الله اى  
 يفرؤها ويقرأ معها المودتين بكسر الواو وينث حالة القراءة قوله فلما اشتهى اى فلما رضى  
 كان اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله قال يونس اى راوى عن ابن شهاب **ص**  
 حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابو عوانة عن ابى بشر عن ابى التوكل عن ابى سعيد رضى الله  
 تعالى عنه انه رها من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انطلقوا في سفرة سافروها  
 حتى تزلوا بجى من احياء العرب فاستضافوهم فاوا ان يضيفوهم فلدغ سيد ذلك الحى فسعاله  
 بكل شئ لا ينفعه شئ فقال بعضهم لواتيم هؤلاء الرها الذين قد تزلوا بكم لعله ان يكون  
 عند بعضهم شئ فاتهم فقالوا يا اباها الرها ان سيدنا لدغ فسيناله بكل شئ لا ينفعه شئ فدل عند  
 احدكم شئ فقال بعضهم نعم والله انى لراق ولكن والله لقد استصفناكم فلم تضيفونا فانا انا راق لكم  
 حتى تجعلوا لنا جلا فصالحوهم على طبع من التئم فانطلق فيجعل ينثل ويقرأ الحمد لله رب العالمين  
 حتى لكأ مما نشط من عقال فانطلق يمشى مابه قلبه قال فافوهم جعلهم الذى صالحوهم عليه فقال بعضهم  
 اقموا فقال الذى رقى لا تفعولوا حتى نأتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر له الذى كان فتنظر  
 ما يأمرا فقدموا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكروا له فقال وما يدريك انهارقية اصبتم اقتسموا  
 اضربوا الى معكم بهم شئ **ص** مطابته لترجمة تؤخذ من قوله ففعل ينثل على الوجه الذى ذكرناه عند  
 اول حديث الباب وابوعوانة الواضاح الشكرى وابوبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين  
 المعجمة جعفر بن ابىاس الشكرى البصرى وابوالتوكل على بن داود الناجى بالنون والجيم والحديث  
 قد مضى من قريب في باب الرقية بساتحة الكتاب قوله فيجعل ينثل وقدمضى ان التفت دون  
 النفل فاذا جاز النفل جاز التفت بالطريق الاولى قوله نشط قيل صوابه انشط قال الجوهري  
 انشطته اى حلقته ونشطته اى عقدته والمقال بكسر العين المهملة وبالقاف الحبل الذى يشده  
 قوله يمشى حال وكذا قوله مابه قلبه بالفتحة ومعناه مابه الم يقبل على القراش لاجله وقيل  
 اصله من القلب بضم القاف وهو داء يأخذ البعير فيمسك على قلبه فيموت من يومه قوله فقال  
 الذى رقى هو ابوسعيد الخدرى قوله فذكروا له اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وما يدريك  
 اى اى شئ دراك انما اى ان قرأه الساتحة رقية قوله اقموا هذه القسمة من باب المروات  
 والتبرمات والا فهو ملك الراقى مختص به وانما قال صلى الله تعالى عليه وسلم اضربوا الى معكم بهم  
 اى ينصيب تطبيقا لقلوبهم ومبالغة في تعريضهم انه حلال **ص** باب **ص** مع اراق  
 الوجع يده اليمنى شئ **ص** اى هذا باب في بيان مسح الذى يرقى الوجع يده **ص**  
 حدثني عبدالله بن ابى شيبة حدثنا يحيى عن سفيان عن الاعشى عن مسلم عن مسروق عن عائشة  
 رضى الله تعالى عنها قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعود بعضهم بمسحه بيده  
 اذهب البأس رب الناس واشفانت الشافى لاشفاء الاشفاؤك شفاء لا يفادر سقما فذكرته لنصور  
 فحدثني عن ابراهيم عن مسروق عن عائشة بنحوه شئ **ص** مطابته لترجمة في قوله بمسحه  
 بيده عبدالله بن ابى شيبة هو ابوبكر عبدالله بن محمد بن ابى شيبة ابراهيم بن عثمان العيسى الكوفي

شيخ مسلم أيضا ويحيى القطان ومقيان الثوري والاعشى سليمان ومسلم هو ابو الفصحى ومسروق  
ابن الابدع والحديث مر عن قريب ومر الكلام فيه قوله يعود بعضهم وفي الرواية المتقدمة  
يعود بعض اهل قوله بمضه بينه جملة حالية قوله اذهب اليأس مقول قول مقدر قوله  
فذكرته قاله سفيان الثوري اى فذكرت الحديث لمصور بن معمر فحدثني عن ابراهيم النخعي  
عن مسروق قوله بغضوه اى بغضوا الحديث المذكور وفي رواية بمسلم عن مسروق  
﴿ ص • باب • في المرأة ترقى الرجل ش • ﴾ اى هذا باب في بيان حكم المرأة ترقى  
الرجل ﴿ ص • حدثنا عبدالله بن محمد الجمعي حدثنا هشام اخبرنا معمر عن الزهري عن  
عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يثقب على نفسه  
في مرضه الذى قبض فيه بالمعدن فلما قتل كنت انا اثقب عليه بين وامسح يدي نفسي لبركتها  
فسألت ابن شهاب كيف كان يثقب قال يثقب على يديه ثم يمسح بهما وجهه ش • ﴾ مطابقتها  
للترجمة في قوله كنت انا اثقت عليه وهشام هو ابن يوسف والحديث قدم عن قريب في باب  
الثقب في الرقبة قوله بالمعدن هي سورة الاخلاص والمعدن ماضى الكلام فيه هناك  
﴿ ص • باب • من لم يرق ش • ﴾ اى هذا باب في بيان من لم يرق بغض الياء وكسر  
القاف و بضم الياء وقطع القاف اعني على صيغة المعلوم وصيغة المجهول ﴿ ص • حدثنا  
سدد حدثنا حصين بن غير عن حصين بن عبدالرحمن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله  
تعالى عنهما قال خرج علينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوما فقال مرضت على الامم فبعل  
بر النبي ومعه الرجل والنبي معه الرجلان والنبي معه الرهط والنبي ليس معه احد ورأيت  
سوادا كثيرا سدالافق فرجوت ان يكون امتي فقبل هذا موسى وقومه ثم قبل لي انظر فرأيت  
سوادا كثيرا سدالافق فقبل انظر هكذا وهكذا فرأيت سوادا كثيرا سدالافق قليل هؤلاء  
امتك ومع هؤلاء سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ففرق الناس ولم بين لهم فذاكر  
اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا امانحن فولدنا في الشرك ولكننا آنا بالله ورسوله  
ولكن هؤلاء هم ابناؤنا فبلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال هم الذين لا يبتغيون ولا يكتفون  
ولا يسترقون وعلى رءسهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال انهم انا يا رسول الله قال ثم فقام  
آخر فقال انهم انا فقال سبقك بها عكاشة رضى الله عنه ش • ﴾ مطابقتها للترجمة في قوله  
ولا يسترقون وحصين بضم الحاء وقطع الصاد المثلثين وبنو ابن غير مصغر بمر الحوان المشهور  
الواسطى الضريع وماله في البخارى سوى هذا الحديث وحصين كذلك ابن عبدالرحمن الكوفي  
والحديث قدم في باب من اكنوى ومضى الكلام فيه هناك قوله ومعه الرجل هذه الكلمة في هذه  
المواضع جاءت بالواو وبدونها ﴿ ص • باب • الطيرة ش • ﴾ اى هذا باب في بيان  
الطيرة بكسر الطاء وقطع الياء آخر الحروف وقد تسكن وهو التثام بالثي وقال ابن الاثير وهو  
مصدر تطير يقال تطير طيرة وتخير خيرة ولم يجئ من المصادر هكذا غير هذين قلت قد ذكر هو  
ايضا طيبة بكسر الطاء وقطع الياء فعلة من الطيب ولكن الظاهر انه اسم لامصدر كالتولة بكسر  
التاء المثناة وقطع الواو ووجه في الحديث التولة من الشرك وهو ما يحب المرأة الى زوجها من النهر  
وغیره وجعله من الشرك لا اعتقادهم ان ذلك يؤثر ويفعل خلاف ما قدره الله تعالى

ص حديثي عبدالله بن محمد حدثنا عثمان بن عمر حدثنا يونس عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة والشوم في ثلاث في المرأة والدار والدابة ش ﴿ مطابقته لترجمة في قوله ولا طيرة وعبدالله بن محمد الجعفي المسندي وعثمان بن عمر ابن فارس البصري ويونس ابن يزيد وسالم هو ابن عبدالله بن عمر والحديث اخرجه النسائي في عشرة النساء عن محمد بن المثنى قوله لا عدوى اي لا تدمية للبرص من صاحبه الى غيره وقد مر الكلام فيه عن قريب قوله ولا طيرة قد فسرناها الآن وقال ابن العربي اختلفوا في تأويل قوله لا طيرة فنفهم من قال معناه الاخبار عما يعتقد الجاهلية وقيل معناه الاخبار عن حكم الله الثابت في الدار والمرأة والفرس بان الشوم فيها عادة اجراها الله تعالى وقضاء اتفذه بوجوده حيث شاء منها متى شاء والاول ساقط لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يبعث ليخبر عن الناس ما كانوا يعتقدونه وانما يبعث ليعلم الناس ما يلزمهم ان يعلموه ويعتقدوه واصل الطيرة انهم كانوا ينفرون الطباء والطبوع فان اخذت ذات اليمين تبركوا به ومضوا في حوائجهم وان اخذت ذات الشمال رجعوا عن ذلك وتشأموا بها فابطله الشرع واخبرناه لانتاثير له في رفع او ضرر ويقال انهم كانوا يسمدون في الجاهلية على الطير فاذا كان لاحدهم امر فان رأى الطير طار ينة يئن به واستمر وان رأى طار بسرعة تشأم به ورجع وكانوا يسمونه السائح والبارح فالسائح بسين مهملة ثم نون مكسورة ويحاه مهملة وهو ما ولاك ميامنة بان عمر عن يسارك الى يمينك والبارح بيا موحدة وراء مكسورة ثم حاء مهملة هو بعكس ذلك قوله والشوم في ثلاث اي في ثلثة اشياء هذا معارض في الظاهر لقوله لا طيرة ودفع الخطابي هذه المعارضة حيث قال هذا عام مخصوص اذ هو في معنى الاستثناء من الطيرة اي الطيرة منهي عنها الا ان يكون له دار يكره سكناها او امرأة يكره صحبتها او فرس كذلك فليفسرقن وقيل شوم الدار ضيقها وسوء جارها وشوم المرأة سلاطة لسانها وعدم ولادتها وشوم الفرس ان لا يفرى عليها وقال مالك هو على ظاهره فان الدار قد يجعل الله مكانها سببا للضرر وكذا المرأة العينة او الفرس قد يحصل الضرر عنده بقضاء الله تعالى وقال ابن الجوزي قوله الشوم في ثلاث ولم يقل فيه ان وفي رواية اخرى ان كان الشوم في شيء وفي اخرى ان كان في شيء في كذا وكذا كيف يجمع بين هذين قوليه لا طيرة الجواب ان عائشة رضي الله عنها قد غلظت على من روى هذا الحديث وقالت انما كان اهل الجاهلية يقولون الطيرة في المرأة والدار والدابة قال وهذا رد لصريح خبر رواه ثقات والصحيح ان المعنى ان خيف من شيء ان يكون سببا لما يخاف شره ويتشأم به فهذه الاشياء لا على سبيل الذي يظنها اهل الجاهلية من الطيرة والعدوى وقال الخطابي لما كان الانسان لا يستغنى عن هذه الاشياء الدار والفرس والزوجة وكن لا يسكن من عارض مكره فاضيف اليها الشوم اضافة محل وقال ابن التين الشوم مهور ويسمى كل محذور ومكره وشوما ومشامة والشومي الجهة البصري ~~ص~~ حديثنا ابو الجان اخبرنا شبيب عن الزهري قال اخبرني عبدالله بن عبد الله بن عتبة ان اباه ريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طيرة وخبرها الفأل قالوا وما الفأل قال الكلمة الصالحة يسمعها احدكم ش ﴿ مطابقته لترجمة ظاهرة توابوا الى الحكم بن نافع وشعيب بن ابي حنيفة والحديث اخرجه مسلم في الطب ايضا عن عبد ابن حديد وغيره قوله وخبرها اي خبر الطيرة قال القليوبي وقد علم ان الطيرة كلها الاخير فيها فهو كقولها

تعالى (اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا) وهو مبيت على زعمهم او هو من باب قولهم انصيف خير من الشتاء اى الفال في باب ابلغ من الطيرة في بابها ومعنى الترخص في الفال والتنع من الطيرة هو ان الشخص لورأى شيئا فظنه حسنا وحرضه على طلب حاجته فليقل ذلك وان رأى ما يهده مشؤما ومنه من المعنى الى حاجته فلا يجوز قوله بل بمضى لسبيله فاذا قبل وانتهى عن المعنى في طلب حاجته فيه فهو الطيرة لانها اختصت ان يستعمل في الشوم وقال الكرماني اضافة الخير الى الطيرة مشعرة بان الفال من جملة الطيرة ثم قال الاضافة مجرد التوضيح فلا يلزم ان يكون منها وايضا الطيرة في الاصل اعم من ان يكون في الثمر لكن العرب خصصته بالثمر وقال ابن الاثير الطيرة بمعنى الجنس والقال بمعنى النوع ومنه الحديث اصدق الطيرة الفال وقال النووي الفال يستعمل فيما يسره وفيما يسوء والغالب في السرور والمايرة لا تكون الا في السوء وقد تستعمل مجازا في السرور وقال الخطابي الفرق بين الفال والطيرة ان الفال انما هو من طريق حسن الظن بالله والطيرة انما هي من طريق الاتكال على ما سواه قوله قالوا وبروي قال قوله الكلمة الصالحة يسعها احدكم مثل من خرج من داره لطلب حاجة فسمع شخصا يقول للآخر يا نجاح وقال الاصمعي سألت ابن عون عن الفال فقال هو ان يكون مريضا فيسمع ياسلم وروي ابو داود من حديث بريدة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان لا يطر من شيء وكان اذا بعث غلاما سأل عن اسمه فاذا احببه فرح به وان كرهه اسمه روى كراهة ذلك في وجهه واذا دخل قرية سأل عن اسمها فان احببه فرح به ورؤى بشر ذلك في وجهه وان كرهه اسمها روى كراهة ذلك في وجهه ﴿ص باب الفال ش﴾ اى هذا باب في بيان امر الفال واصله الهبة وقديسهل والجمع فقول بالهبة جزما يقال تقالت وتقاتلت على الخفيف والقلب ﴿ص حدثنا عبدالله بن محمد اخبرنا هشام اخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبدالله عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا طيرة وخيرها الفال قالوا وما الفال يا رسول الله قال الكلمة الصالحة يسعها احدكم ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وعبدالله بن محمد السندي وهشام الدستواي عن معمر بن راشد عن محمد بن مسلم الزهري عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن ابي هريرة وخرجه مسلم في الطب عن عبد بن حبيب ومضى الكلام فيه الآن قوله قالوا بصيغة الجمع رواية الكشيهي وفي رواية الأكثرين قال بالافراد ﴿ص حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام عن قتادة عن انس رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا دعوى ولا طيرة وبجنى الفال الصالح الكلمة الحسنة ش﴾ مطابقته للترجمة في قوله وبجنى الفال وهشام الدستواي في الحديث السابق والحديث اخرجه ابو داود عن مسلم بن ابراهيم شيخ البخاري ايضا في الطب وخرجه الترمذي في السير عن محمد بن يشار قوله الكلمة الحسنة بيان لقوله الفال الصالح وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يستحب الاسم الحسن والقال الصالح وقد جعل الله في النظر محبة ذلك لما جعل فيهم الازتياع بالنظر الاتيق والماء الصافي وان لم يشربه ولم يستعمله ﴿ص باب لاهامة ش﴾ اى هذا باب في بيان ما ورد في الحديث لاهامة وفي بعض النسخ باب لاهامة ولا صفر ﴿ص حدثنا محمد بن الحكم حدثنا النضر اخبرنا اسرائيل اخبرنا ابو حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا دعوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ش﴾ مطابقته للترجمة في قوله ولا هامة ومحمد بن الحكم بالفتحين الاحول المروزي

والنضر يفتح النون وسكون الضاد المجهمة ابن شميل يضم الشدين المجمة واسرائيل هو ابن يونس  
ابن ابي اسحق السبيعي وابو حصين يفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين عثمان بن حاصم الاسدي  
وابو صالح ذكوان ازيات السمان والحديث من افراده وتفسير هذه الاشياء الاربعة قد مر في باب الجذام  
مستقصى **ص** باب الكهانة **ش** اى هذا باب في بيان امور الكهانة ووقع  
لابن بطلان باب الكهانة والصحر وقد ترجم البخاري لعصر بابا مفردا على ما يأتى ان شاء الله تعالى  
وهى بكسر الكاف وقصها والفتح اشهر وهى اداء علم الغيب كالانخبار بما يقع في الارض مع  
الاستناد الى سبب ويقال هى الاخبار بما يكون في اقصار الارض امان من جهة التنجيم او العرافة  
وهى الاستدلال على الامور باسبابها او بالوجوه او نحوه والكاهن يطلق على العراف والمجيم  
الذى يضرب بالحصى وفي الحكم الكاهن القاضي بالغيب وقال في الجامع العرب تسمى كل من اذن  
بشيء قبل وقوعه كاهنا وقال الخطابي الكهنة قوم لهم اذهان حادة ونفوس شديدة وطباع نارية  
فالغتهم الشياطين لما بينهم من التناسب في هذه الامور وساعدتهم بكل ما اتصل به قدرتهم اليه وكانت  
الكهانة في الجاهلية قاشية خصوصا في العرب لانقطاع النبوة فيهم فلما جاء الاسلام ندر ذلك جدا  
حتى كاد يضمحل **ص** حدثنا سعيد بن عفير حدثنا الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد  
عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
قضى في امرأتين من هذيل اختلفتا فرمت احدهما الاخرى بحجر فاصابت بطنها وهى حامل  
قتلت ولدها الذى في بطنها فاختصموا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قضى ان دية ما في بطنها  
غرة عبد امة فقال ولي المرأة التي فرمت كيف افرم يارسول الله من لا شرب ولا اكل ولا نطق ولا استهل  
مثل ذلك بطل فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتما هذا من اخوان الكهان **ش** مطابقته  
للرجة في قوله اتما هذا من اخوان الكهان وسعيد بن عفير يضم العين المهملة وقص الفاء وسكون  
الياء آخر الحروف وباء وهو سعيد بن كثير بن عفير المصري والحديث من افراده قوله هذيل  
يضم الهاء وقص الذاال المجمة وهو ابن مدركة بن الياس بن مضر قبيلة قوله وهى حامل جلة  
حالية قوله فاختصموا مثل قوله هذان خصمان اختصموا قوله غرة يضم الفين المجمة وتشديد  
الراء وهى باض في الوجه وعبر بالغرة عن الجسم كله اطلاقا للجزء واردة الكل ولفظ غرة بالنون  
ولفظ عبد امة بدل منه وروى بالاضافة وكلة او هنا للتقسيم لالشك قوله فقال ولي المرأة هو جل  
يفتح الحاء المهملة وتخفيف الميم ابن مالك بن النابغة الهذلي الصحابي نزل البصرة وكنيته ابو فضلة قوله  
ولا استهل يقال استهل الصبي اذا صاح عند الولادة قوله يمل يضم الياء آخر الحروف وفتح  
الطاء وتشديد اللام هكذا في رواية الاكثرين ومعناه يهدى قال طل الدم يضم الطاء ويقصها وحكى  
اطل وانكره الاصمعي وقال ابو زيد طل دمه فهو مطاول واطل دمه وطله الله واطله قالوا لا يقال  
طل دمه بالفتح وابو عبيدة والنكاسي يقولانه وفي رواية الكنتيمي بطل الياء الموحدة من البطلان  
وقال عياض انه وقع هنا للجميع بالياء الموحدة قال وبالجوهين في الموطأ وقد رجح الخطابي انه  
من البطلان وانكره ابن بطلان فقال كذا يقول اهل الحديث من طل الدم اذا هدر قبل لوجه لا تكره  
بعد ثبوت الرواية ومعناه يرجع الى الرواية الاخرى قوله اتما هذا من اخوان الكهان شبهه بهم اذا اخوة  
تقضى المشاهدة ذلك بسبب الجمع وقال الخطابي لم يرد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاجل الجمع

نفسه لكنه انما تاب منه رد الحكم وترينه بالجمع على مذهب الكهان في ترويج باطلهم بالاصباح التي  
 يروجون بها الباطل ويوهون الناس ان تحتها ظلال والجمع هو تناسب آخر الكلمة لنظا والجمع اصباح  
 واصابع وقال ابن بطال فيه ذم الكهان ومن تشبه بهم في الفاظهم حيث كانوا يستعملونه في الباطل كما اراد  
 هو بجمع دفع ما وجبه صلى الله تعالى عليه وسلم فاستحق بذلك الذم الاله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم جبل على الصغى من الجاهلين فان قلت قد وقع في كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم  
 الاصباح مثل صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده وغير ذلك قلت الفرق انه  
 عارض به حكم الشرع ورام ابطاله وايضا انه تكلف فيه بخلاف ما في كلام الرسول صلى الله تعالى عليه  
 وسلم وفيه وجوب الفرة عند كافة العلماء وخالف فيه قوم فقالوا لاشئ فيه حكا في المعونة وهو  
 منابذة قمص فلا يلتفت اليه وفيه ان الفرة عبدا وامة وقال مالك الحمران احب الى من السودان  
 يريد البيض فان لم يكن في البلد فالسود قاله الابهري وقال ابو عمرو بن العلاء لا يؤخذ الا من البيض  
 لقوله غرة والاقبال عبدا ووليدة وقال مالك من ربيعة يقوم بخمسين دينار او ثمانية درهم  
 واختلف فيمن يرث الجنين فقال مالك هو موروث على فرائض الله وقال ايضا هو كبضعة من امه  
 تزمت وحدها وقال ايضا هو بين ابويه الثلثان للاب وللام الثلث وبه قال ابو حنيفة والشافعي  
**ص** حدثنا قتيبة عن مالك عن ابن شهاب عن ابى سلمة عن ابى هريرة ان امرأتين رمت  
 احدهما الاخرى بمحجر فطرحته جنيها فقضى فيه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بفرة عبد  
 او وليدة **ش** هذا طريق آخر في حديث ابى هريرة وهو مختصر **ص** وعن ابن  
 شهاب عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قضى في الجنين يقتل في بطن امه  
 بفرة عبدا ووليدة فقال الذي قضى عليه كيف اكرم مالا اكل ولا شرب ولا نطق ولا استهل ومثل  
 ذلك بطل فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انما هذا من اخوان الكهان **ش**  
 هذا مرسل قوله يقتل على صيغة المجهول في محل الحال من الجنين قوله قضى عليه اي على  
 ولي المرأة لان الفرة متى وجبت فهي على الصاقفة **ص** حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا ابن  
 عيينة عن الزهري عن ابى بكر بن عبدالرحمن بن الحارث عن ابى مسعود قال نهى النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم عن ثمن الكلب ومهر البني وحلوان الكاهن **ش** مطابقتها للترجمة في آخر  
 الحديث وعبدالله بن محمد السندی وابن عيينة سفيان وابو مسعود هو عتيقة البدرى الانصارى  
 الكوفي والحديث قد مر في البيع في باب ثمن الكلب فانه اخرجه هناك عن عبدالله بن يوسف عن  
 مالك عن ابن شهاب عن ابى بكر بن عبدالرحمن الى آخره ومرة الكلام فيه هناك قوله مهر البني البني  
 ضيل اوفول وهي الزاوية ومهرها هو ما تأخذه على الزنا والحلوان بالضم ما يطى على الكهانة  
**ص** حدثنا علي بن عبدالله حدثنا هشام بن يوسف اخبرنا عمر عن الزهري عن يحيى بن  
 عروة بن الزبير عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت سألت رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم ناس عن الكهان فقال ليس بشئ فقالوا يا رسول الله انهم يمدوننا احيانا بشئ فيكون  
 حقا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تلك الكلمة من الحق تضلها من الجنى فيقرها  
 في اذن وليه فيضلون معها مائة كذبة قال علي قال عبد الرزاق مرسل الكلمة من الحق ثم بلغني انه  
 اسنده بعده **ش** مطابقتها للترجمة في قوله عن الكهان وعلي بن عبدالله بن الدين بن يحيى

ابن حروة بن الزبير بن العوام القرشي المدني يروي عن ابيه حروة والظاهر ان الزهري قاله هذا الحديث من حروة مع كثرة روايته عن حروة فحمله من ابنه يحيى وليس ليحيى في البخاري الا هذا الحديث قوله ويحيى وقع من ظهر بيت تحت ارجل الدواب قطعتة والحديث اخرجه البخاري في التوحيد عن احمد بن صالح وفي الادب عن محمد بن سلام واخرجه مسلم في الطب عن عبد بن حنبل وغيره قوله سأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ناس وفي رواية الكشميهني سأل ناس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعند مسلم من رواية معقل مثله قوله قال ليس بشئ اي ليس قولهم بشئ يعتمد عليه وفي رواية مسلم ليسوا بشئ قوله يحدوثونا ويروي يحدوثونا بنونين على الاصل قوله حقا اي واقعا ثابنا وليس المراد به ضد الباطل قوله تلك الكلمة من الحق كذا بجاء مبهمة وقاف ووقع في مسلم تلك الكلمة المجموعة من الجن وقال النووي كذا في نسخ بلادنا بالجيم والنون اي الكلمة المجموعة من الجن وقال حكي عياض انه وقع في مسلم بالهاء والقاف قوله يحفظها من الجن هكذا رواية السرخسي ان الكاهن يحفظها من الجن وفي رواية الاكثرين يحفظها الجنى والخطف الاخذ بالسرعة وفي رواية الكشميهني يحفظها بتقديم الفاء بعدها ظاء مجة من الحفظ قوله فيقرأ بفخ الياء والقاف وتشديد الراء اي يصهم يقول قررت على رأسي دلوا اذا صيته فكانته صب في اذنه ذلك الكلام وقال القرطبي ويصهم ان قال معناه القاه في اذنه بصوت يقال قر الطائر اذا صوت وفي رواية يونس فيقرأها اي يردد هايقال قرقرت الدجاجة تفرقر قرقرة اذا رددت صوتها وقال الخطابي ويقال ايضا قررت الدجاجة تفرقر قرقر او قررا واذا رجعت في صوتها يقال قرقرت قرقرة وقرقرية والمعنى ان الجنى اذا التى الكلمة لوليه تسمع بها الشياطين فيناقولها كما اذا صوتت الدجاجة فسمعها الدجاج فيجاوبنها قوله في اذن وليله اي الكاهن اما عدل من الكاهن الى قوله وليله لتعميم في الكاهن وغيره ممن يوالى الجن قوله مائة كذبة وفي رواية ابن جريج اكثر من مائة كذبة ويدل هذا على ان ذكر المائة للبالغة لالتعين قوله كذبة بالفتح ونسخي الكسرة قال بعضهم وانكره بعضهم لانه بمعنى الهيشة والحالة وليس هذا موضع قلت هذا موضعه لان كذبتهم بالكسر تدل على انواع الكذبات وهذا ابلغ من معنى الفتح على ما لا يخفى قوله قال على هو ابن الديني قال عبد الرزاق هو مرسل الكلمة الحق اراد ان ابن الديني قال ان عبد الرزاق كان يرسل هذا القدر من الحديث ثم انه بعد ذلك وصله بذكر مائته فيه وقد اخرجه مسلم عن عبد بن حنبل من حديث عبد الرزاق موصولا كرواية هشام بن يوسف عن معمر بن وهب باب في السحر **باب في بيان السحر** وانه ثابت بحقق ولهذا اكثر البخاري في الاستدلال عليه بالآيات الدالة عليه والحديث الصحيح واكثر الامم من العرب والروم والهند والجم به ثابت وحقيقته موجودة وله تأثير ولاستحالة في العقل في ان الله تعالى يخرق العادة عند النطق بكلام ملفق او تركيب اجسام ونحوه على وجه لا يعرفه كل احد وامام تعريف السحر فهو امر خارق للعادة صادر عن نفس شريفة لا يتعذر معارضته وانكر قوم حقيقته واضافوا ما يقع منه الى خيالات بالحلة لاحقيقة لها وهو اختيار ابي جعفر الاستاذي من الشافعية وابي بكر الرازي من الحنفية وابن حزم الظاهري والصحيح قول كافة العلماء يدل عليه الكتاب والسنة فان قلت ما وجه اراد باب السحر في كتاب الطب قلت لاشك ان السحر نوع من المرض وهو يمرض المصور ولهذا ذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (اما الله لقد شفياني) على ما يأتي عن قريب في باب هل يستخرج



الحصر والشفا يكون لمرض موجود ثم اتجمع بين باب الحصر وباب الكهانة لان مرجع كل  
 منها الشياطين وكما فهمان واد واحد ولا يقال لم تقدم باب الكهانة على باب الحصر لانه سؤال  
 دورى وهو غير وارد فأفهم ﴿ ص ﴾ وقول الله تعالى ( ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس  
 الحصر وما تزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من احد حتى يقولا اتما نحن فتنة  
 فلا تكفر فيعلمون مجابا فيقولون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد الا اذن الله يعلمون  
 ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق) وقوله تعالى ( ولا يفلح الساحر  
 حيث اتى) وقوله ( انما تؤنون الحصر واتم تبصرون) وقوله ( يحيل اليه من مصرهم انما نسج) وقوله ( ومن  
 شر النفاثات في المقد ) والنفاثات السواحر تبصرون نعمون ﴿ ش ﴾ وقول الله بابل عطف  
 على الحصر المضاف اليه لفظ باب والتقدير باب في بيان الحصر وفي بيان قول الله عز وجل وذكر  
 هذه الآيات الكريمة للاستدلال بها على تحقق وجود الحصر واثباته وعلى بيان حرمة اما  
 الآية الاولى وهى قوله تعالى ( ولكن الشياطين كفروا) ففي رواية الاكثرين ( ولكن الشياطين  
 كفروا يعلمون الناس الحصر) الآية فهذا المقدار هو المذکور وفي رواية كريمة ساقها الى قوله  
 من خلاق ففي هذه الآية بيان اصل الحصر الذى فعل به اليهود ثم هو بما وضعت الشياطين  
 على سليمان بن داود عليهما السلام وما اتزل الله تعالى على هاروت وماروت بارض بابل وهذا  
 مقدم على الاول لان قصة هاروت وماروت كانت من قبل زمن نوح عليه الصلوة والسلام وكان  
 الحصر ايضا ناشيا في زمن فرعون ومضمي ما ذكر في هذه الآية الكريمة ما قاله السدى في قوله تعالى  
 ( واتبعوا ما تلو الشياطين على ملك سليمان) اى على عهد سليمان قال كانت الشياطين تصعد الى السماء فتقعد  
 منها مقاعد الجمع فيسمعون من كلام الملائكة ما يكون في الارض من موت او غيث او امر فأتون  
 الكهنة فيخبرونهم فقصت الكهنة الناس فيصدونه كما قالوا وزادوا مع كل كلمة سبعين كلمة فاكتب  
 الناس ذلك الحديث في الكتب وفتشا بنى اسرائيل ان الجن تعلم القيب فيمت سليمان عليه الصلاة  
 والسلام فجمع تلك الكتب فجعلها في صندوق ثم دفنها تحت كرسيه ولم يكن احد من الناس يستطيع  
 ان يدنو من الكرى الا احترق وقال لا اسمع احد يذكر ان الشياطين يعلمون القيب الا ضربت عنقه  
 فلما مات سليمان وذهب العلماء الذين كانوا يعرفون امر سليمان وجاء شيطان في صورة انسان الى نفر  
 من بنى اسرائيل فقال لهم ادى اذلكم على كثر لا تأكلونه ابدا قالوا قم قال فاحرقوا تحت الكرى فحرقوا  
 ووجدوا تلك الكتب فما اخرجوها قال الشيطان ان سليمان انما كان بضبط الانس والجن والطير  
 بهذا الحصر ثم طارو ذهب وفتشا في الناس ان سليمان كان ساحرا فأنفذت بنى اسرائيل تلك الكتب  
 فلما جاء محمد صلى الله تعالى عليه وسلم خاصموه بها فذلك قوله تعالى ( ولكن الشياطين كفروا يعلمون  
 الناس الحصر) قوله الناس مفعول اول والحصر مفعول ثان والجملة حال من فاعل كفروا اى كفروا  
 معلين وقيل هى بدل من كفروا وقوله عز وجل ( وما اتزل على الملكين ) كلمة ماموصولة وعملها  
 النصب عطفها على الحصر تقديره يعلمون الناس الحصر والمنزل على الملكين قوله بابل يتعلق  
 باتزل اى في بابل وهى مدينة بناها عمود بن كنعان وينسب اليها الحصر والخرو وهى اليوم خرابة  
 وهى اقدم اقية العراق وكانت مدينة الكنعانيين وغيرهم وقيل ان الضحاك اول من بنى بابل وقال  
 مؤيد الدولة وبابل اتى ابراهيم عليه السلام في النار قوله هاروت وماروت بدل من الملكين

او عطف بيان وفيهما اختلاف كثير والاصح انهما كانا ملكين اتزلا من السماء الى الارض فكان من امرهما ما كان وقصتها مشهورة قوله وما يعلن وقرئ يعلنان من الاحلام قوله ثنة اى محنة وابتلاء وقال سيد من ججاج من ابن جريج في هذه الآية لا يعترى على الصحر الا كافر وقال النووى على الصحر حرام وهو من الكبار بالاجاج وقدمه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الموبقات ومنه ما يكون كفرا ومنه ما لا يكون كفرا بل مصيبة كبيرة فان كان فيه قول او فعل يقتضى الكفر فهو كفر والا فلا واما فعله وتعليمه فحرام فان كان فيه ما يقتضى الكفر كفر واستتيب منه ولا يقتل فان تاب قبلت توبته وان لم يكن فيه ما يقتضى الكفر عن روعه ما لك الساحر كافر يقتل بالبحر ولا يستتاب بل يقتل قتله كالزندق قال عياض ويقول مالك قال احد وجاعة من الصحابة والتابعين وفي فتاوى الصغرى الساحر لا يستتاب في قول ابى حنيفة ومحمد خلافا لابي يوسف والزيدى يستتاب عندهما وعن ابى حنيفة روايتان وعن ابى حنيفة اذا اتيت بزندق استتبته فان تاب قبلت توبته وقال ابن بطال واختلف السلف هل يسأل الساحر من حل من صخره فاجازه سعيد بن المسيب وكرهه الحسن البصرى وقال لا يعلم ذلك الا ساحر ولا يجوز اتيان الساحر لما روى سفيان عن ابى اسحق عن هيرة عن ابن مسعود من مشى الى ساحرا وكاهن فصدقه بما يقول فقد كفر بما اتزل الله على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الطبرى نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم عن اتيان الساحر انما هو على التصديق له فيما يقول فاما اذا اتاه لغير ذلك وهو عالم به وبجعله فليس بمنتهى منه ولا عن اتيانه وقد اجاز بعض العلماء تعلم الصحر لاحد امرين اما تغيير ما فيه كفر من غيره واما لالته من وقع فيه قوله ولا يبلغ الساحر حيث اتى فيه نفى الفلاح وهو الفوز عن الساحر وليس فيه ما يدل على كفره قوله اخاتون الصحر واتم تبصرون هذا خطاب للكفار قريش يستبعدون كون محمد صلى الله تعالى عليه وسلم رسولا لكونه بشرا فقال قائلهم منكرا على من اتبعه (اخاتون الصحر) اى اختبئونه حتى تصيروا كن اتبع الصحر وهو يعلم انه صحر قوله يحبل اليه من صخرهم انها تسمى اوله (فاذا حبالهم وعصيهم يحبل اليه من صخرهم انها تسمى) بنى يحبل الى موسى عليه السلام انها حيات تسمى وذلك لانهم لطخوا حبالهم بالزريق فلما حبت الشمس اهتزت وتحركت فظن موسى عليه السلام انها تقصده احتج بهذا من زعم ان الصحر انما هو تحصيل ولا جهة لهم في هذا لان هذه وردت في قصة صخرة فروعون وكان صخرهم كذلك ولا يلزم ان جميع انواع الصحر كذلك تحصيل قوله ومن شر النفاثات فذفر النفاثات السواحر وهو تفسير الحسن البصرى واريد به السواحر بتقن في عقد الخيوط للصحر قوله تبصرون اشار به الى قوله تعالى (سيقولون الله قل فاني تبصرون) اى كيف تقومون عن هذا وتصدون عنه قوله تقومون بضم التاء المتأخر من فوق وقمع العين المملدة وتشديد الميم المتوعدة وقبل بسكون العين وقال ابن عطية الصخر هنا مستعار لما وقع منهم من الضبط ووضع الشيء في غير موضعه كما يقع من المصور فان قلت هذا يقوم به الاحتجاج على ما ذكره البخارى هذا الايات للاحتجاج على تحريم الصحر قلت الصحر على انواع منها انه بمعنى لطف ورق ومنه صخرت الصبي خدعته واسمائه فكل من استمال شيئا فقد سحره وفي هذه الآية اشارة الى هذا النوع الثاني من ما يقع بتداعج وتخيلات لاحيقة لها نحو ما فعله المشعوذ من صرف الابصار عما يتعاطاه بحقة يده واليه الاشارة بقوله (يحبل اليه من صخرهم انها تسمى) ٥ والثالث ما يحصل بمعاونة الشياطين بضرب من التقرب اليهم والى ذلك

الإشارة بقوله تعالى (ولكن الشياطين كفروا) يعلمون الناس السحر) الرابع ما يحصل بمخاطبة الكواكب واستئزال روحانياتها الخامس ما يوجد من الطلسمات من حديثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا عيسى بن يونس عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت سحر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رجل من بني ذريق يقال له لبيد بن الأعصم حتى كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحيل إليه أنه كان يفعل الشيء وما فعله حتى إذا كان ذات يوم أودت ليله وهو عندي لكنه دعا ودعاهم قال يا عائشة اشعرت أن الله اختفى في استنقته فيه أتاني رجلان فقدم أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال أحدهما لصاحبه ما وجع الرجل فقال مطبوب قال من طبه قال لبيد ابن الأعصم قال في أي شيء قال في مشط ومشاطة وجف طلع فخله ذكر قال وابن هو قال في برذر وإن قاتما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في ناس من أصحابه فجاء فقال يا عائشة كأن مادها نفاعه الخاء كأن رؤس فخلها رؤس الشياطين قلت يا رسول الله أفلا استخرجته قال قدما فأتى الله فكهرت أن أتور على الناس فيه شرا فامر بها فدفنت ش مطابقتها للرجة في قوله سحر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رجل وعيسى بن يونس بن أبي اسحق السبيعي وهشام هو ابن عروة بروى عن أبيه عروة بن الزبير عن أم المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها والحديث مضى في صفة البليس بين هذا الإسناد قوله حديثنا إبراهيم بن موسى وفي رواية أبي ذر حدثني بالافراد قوله عن أبيه وقع في رواية يحيى القطان عن هشام حدثني أبي وسياقي في رواية ابن حينة عن ابن جريح حدثني آل عروة عن عروة وفي رواية الحميدي عن سفيان عن ابن جريح حدثني بعض آل عروة عن عروة قوله من بني ذريق بضم الزاي وقع الزاء وسكون الياء آخر الحروف وبالقف وهم بطن من الانصار مشهور من الخزرج وكان بين كثير من الانصار وبين كثير من اليهود قبل الاسلام حلف وود فلما جاء الاسلام ودخل الانصار فيه تبرؤا منهم والسنة التي وقع فيها السحر سنة سبع قاله الواقدي وعن الاسمعيلى اقام فيه اربعين ليلة وعند احمد سنة اشهر وعن السهيلي انه لبث سنة ذكره في جامع مصر عن الزهري قوله حتى كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحيل على صيغة المجهول من الغفيل وبعض المتدعة انكروا هذا الحديث وزعموا انه يحط منصب النبوة ويشكك فيها لان كل ما أدى الى ذلك فهو باطل وتجاوز هذا بعدم الثقة بما شرعوه من الشرائع ورد عليهم ذلك بقيام الدليل على صدقه فيما بلغه من الله تعالى وعلى مصحته في التبليغ واما ما يتعلق ببعض امور الدنيا التي لم يبعث لاجلها فهو في ذلك عرضة لما يعرض البشر كالامراض وقيل لا يلزم من انه كان يظن انه فعل الشيء ولم يكن فعله ان يحزم بفعله ذلك وقال مياض النصر تسلط على جسده وظواهر جوارحه لاهلى تمييزه ومعتقدوه والدليل عليه ما روى في مرسل سعيد بن السبيعي حتى كاد ينكر بصره قوله حتى اذا كان ذات يوم لفظ ذات مقسم للتأكيد وقال الزمخشري هو من اضافة الاسمى الى اسمه وقال الكرماني ذات يوم بالرفع وروى بالصب قوله اودت ليلة شك من الراوى وقال بعضهم الشك من البخاري لانه اخرجه في صفة البليس حتى كان ذات يوم ولم يشك قلت من عيسى بن يونس فان اسحق بن راويه اخرجه في مسنده عنه على الشك قوله لكنه دعا ودعاهم قال الكرماني لكنه للاستدراك فالاستدراك منه فتاب بقوله اما هو عندي لكن لم يشك في بل الدعاء واما ما يحيل اليه انه يفعله اى كان المخيل في الفعل لا في القول والعلم اذا كان

دماؤه على الصحيح والقانون المستقيم ووقع في رواية ابن عمر عند مسلم فدمما ثم دما وهذا هو المصهور منه انه كان يكرر الدماء ثلاثا قوله اشمرت اى احملت قوله اثنان فيما استفتيته اى اجابني فيما دعوته وفي رواية الجدي اثنان في امر استفتيته فيه ووقع في رواية حمزة عن عائشة ان الله انبأني بمرضى قوله اثنان رجلان ووقع في رواية احمد والطبراني كلاهما عن هشام اثنان ملكان وسماهما ابن سعد في رواية منقطعة جبرائيل وميكائيل عليهما الصلاة والسلام قوله فقد احدهما عند رأسي الظاهر ان الذي قد عند رأسه جبريل عليه الصلاة والسلام فخلصوصيته به صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فقال احدهما لصاحبه ما وجع الرجل روى النسائي من حديث زيد ابن ارقم مصر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجل من اليهود فاشتكى لذلك اياما فأتاه جبريل عليه السلام فقال ان رجلا من اليهود مضرك عقد لك عقدا في بئر كذا فدل هذا على ان المسؤل هو جبريل والسائل ميكائيل عليهما السلام قوله ما وجع الرجل كذا في رواية الاكثرين وفي رواية ابن عيينة ما بال الرجل وفي حديث ابن عباس عند البيهقي ما رى فيه فان قلت هذا السؤال والجواب هل كذا والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم تأم اوفى اليقظة قلت قبل كان ذلك في المنام اذ لوجه اليه وهو يقظان كانا مضططبان وهو يسمع واطلق في رواية حمزة عن عائشة انه كان تأمما ووقع عند ابن سعيد من حديث ابن عباس يستدضعيف جدا فحفظ عليه ملكان وهو بين التأثم واليقظان وعلى كل حال رؤيا الانبياء عليهم السلام وحى قوله مطبوع اى مصور يقال طب الرجل بالضم اذا مصر فقال كنوا من مصر بالطب تقاولا كما قالوا قد بع سلم وقال ابن الانباري الطب من الاضداد يقال لعلاج الداء طب والسهر من الداء يقال له طب قوله في مشط ومشاطة المشط بضم الميم وسكون الشين وبضم الميم واسكان الشين وانكر ابو زيد كسر الميم واثبت ابو عبيد وهو الآلة المعروفة التي يصرح بها الرأس والحية والمشط العظم العريض في الكتف وسلاميات القدم وثبت صغير يقال له مشط الذئب وقال القرطبي يحصل ان يكون الذي مصرفه النبي احده هذه الاربعة قلت المشهور هو الاول والمشاطة بضم الميم وتخفيف الشين الجبهة ما يصرح من الشعر عند التمرير وفيه خلاف يأتي في آخر الباب وجف طلع نخلة ذكر باضافة جف الى طلع واضافة طلع الى نخلة ويروى طلعة نخلة وقال الكرماني التاء في طلعة ونخلة لفرق بين الجنس ومفرده كمر ونخلة وقال عياض وقع السيرجاني في البخاري ولا يذكر في مسلم جف بالقاء ولغيرهما بالقاء الموحدة وفي رواية عيسى ابن يونس هنا بالقاء ولكتيميني ولغيره بالقاء الموحدة وفي رواية ابي خضرة في الدعوات بالقاء البصيع اى اسامة للمسملي بالقاء الموحدة ولكتيميني بالقاء وفي رواية ابي خضرة في الدعوات بالقاء البصيع وهو بضم الجيم وتشديد القاء وما طلع الفضل وهو الفشاء الذي يكون عليه وذكر القرطبي الذي هو بالقاء وعاء الطلع مثل ما ذكرنا وبالقاء الموحدة داخل الطلعة اذا خرج منها الكفرى قاله شمر ويطلق الجف على الذكر والانثى فلذلك وصفه بقوله ذكر والطلع ما يطلع من الفضل وهو الكرم قبل ان ينشق ويقال ما يدوم الكرم طلع ايضا وهو شيء ابيض يشبه بلونه الانسان وبرأته المني قاله في المغرب قوله ذروا ن بفتح الذال المعجمة وسكون الزاء وحكى ابن التين قصها وانه قرأه كذلك قال ولكنه بالسكون اشبه وقال صاحب التوضيح وفي بعض نسخ ذى اروان بفتح الهزة وسكون الزاء وبالواو والنون وهو بالمدينة في بني زريق ووقع في كتاب الدعوات منه

ذروان في بني زريق وعند الاصيل عن ابي زيد ذي اوان بواو من غير راء قال ابن قرقول هو  
 وهم انما ذواوان موضع آخر على ساحة من المدينة وبه بنى مسجد الضرار وفي كتاب  
 الكبرى قال القتيبي يثرأروان بالهمزة مكان الذال وقال الاصمعي وبعضهم يخطئ ويقول ذروان  
 قوله فاما اي قاتى البئر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فجاء اى لما اتاهما النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم وشاهدهما ثم رجعا فبعدهما الى عائشة واخبرها وفي رواية وهيب فلما رجعا  
 قال يا عائشة وفي رواية ابي اسامة فذهب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى البئر فنظر اليها ثم رجعا  
 الى عائشة قوله فعاذ الحناء بضم النون وتخفيف القاف اراد ان ما هذا البئر لونه يكون الما الذي يقع  
 فيه الحناء يعني احمر والحناء بالمد معروف وقال القرطبي كان ما بالبئر تغير املراده به وطول اقامته  
 واما لما خلطه من الاشياء التي القيت في البئر قوله وكان رؤس نخلهما رؤس الشياطين وفي رواية  
 به الخلق كما رؤس الشياطين بدون ذكر النخل شبه رؤس الشياطين في وعائته منظرهما وسماجة شكلها  
 وهو مثل في استعجاب الصورة قال الفراء فيه ثلاثة اوجه احدها ان يشبه طلعا في قمه رؤس  
 الشياطين لانها موصوفة بالهيج الثاني ان العرب تسمى بعض الحيات شيطانا الثالث ثبت قبيح  
 يسمى رؤس الشياطين قيل انه يوجد باليمن فان قلت كيف شبه بها ونحن لم نرها قلت على قول من  
 قال هي ثبت اوحياها ظاهر وعلى القول الثالث ان المقصود ما وقع عليه التعارف من المعاني فاذا  
 قيل فلان شيطان فقد علم ان المعنى خبيث قبيح والعرب اذا قبحت مذكرا شبهته بالشیطان واذا  
 قبحت مؤنثا شبهته بالقول ولم ترها والشیطان نونه اصلية ويقال زائفة قوله قلت يا رسول الله  
 القائلة هي عائشة وروى افاستخرجته قوله قدما قاتى الله يحتمل معنيين احدهما لما قاله الله  
 من مرضى الصخرة للاسحاجه الى استخراجه والآخر ما قاتى الله من الاشتغال باستخراج ذلك لان فيه  
 تجميع الثروما انما فاعل لذلك قوله ان اثور قطع الثاء الثلاثة وتشديد الواو وروى ان اثير  
 من الائمة وكلاهما بمعنى واحد قوله شرا منصوب لانه مفعول اثور وفي رواية انكسبني  
 سوء وهو تعليم المناقذين الصخر من ذلك ويؤذون المسلمين به وهذا من باب ترك مفسدة لخوف  
 مفسدة اعظم منها ووقع في رواية ابن عيينة انه استخرجوه ان سؤال عائشة انما وقع عن الشر فاجابها  
 بلا وفي رواية عمرة عن عائشة فنزل رجل فاستخرجوه فيه من الزيادة انه وجد في الطلعة بمثل ان شمع  
 بمثل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واذا فيه ابر مغرورة واذا وتر فيه احدى عشرة عقدة  
 فنزل جبريل عليه السلام بالمعوتين فكل ما قرأ آية انحلت عقدة وكل ما ترع ابرة وجد لها  
 الما ثم بعد ما راحة وقوله على الناس فيه تجميع ووقع في رواية ابن نمير على اني  
 وهو ايضا قابل لتجميع لان الامة تطلق على امة الاجابة وامة الدعوة وعلى ما هو اعم  
 وهو يرد على من زعم ان المراد بالناس هنا لبيد بن الاصم لانه كان منافقا فاراد صلى الله تعالى  
 عليه وسلم ان لا يثير عليه شر الاله كان يؤثر الاغضاء عن يظهر الاسلام ولو صدر منه ما صدر  
 ووقع في حديث عمرة عن عائشة فقيل يا رسول الله لو قتله قال ما وراه من عذاب الله اشد وفي رواية  
 عمرة فاخذه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاعترف فضاغته وقد تقدم في كتاب الجزية قول  
 ابن شهاب ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يقتله واخرج ابن سعد من مرسل حكمة انه لم يقتله  
 ونقل عن الواقدي ان ذلك اصح من رواية من قال انه قتله قوله فامر بها اي بالبئر فدفنت

﴿ ص تابه ابواسامة وابوصرة وابن ابى الزناد عن هشام ش ﴾ اى تابع عيسى بن  
 بونس هؤلاء الثلاثة في روايتهم عن هشام بن عروة • الاول • ابواسامة جاد بن اسامة وياى موصولا  
 بعد يابين وهو باب السحر فانه اخرج هناك عن عبيد بن اسمعيل عن هشام الى آخره • الثاني • ابوصرة  
 بفتح الصاد المجهمة واسكان الميم وباءه انس بن عياض الليثى المدنى وسياى موصولا في كتاب  
 الدعوات ان شاء الله تعالى • الثالث • ابن ابى الزناد اى والنون عبدالرحمن بن عبدالله بن ذكوان مفتى  
 بغداد ﴿ ص وقال الليث وابن عينة عن هشام في مشط ومشاقة ش ﴾ اى قال الليث بن سعد  
 وسفيان بن عيينة في روايتهما عن هشام بن عروة في مشط ومشاقة بضم الميم وتخفيف الشين المجهمة  
 وبالقف قال الكرماني ما يفرل من الكتان قلت المشاقة ما يتقطع من الكتان عند تخليصه وتسريحه  
 وقبل المشاقة هى المشاطة بعينها والقف بدل من الطاء القرب المخرج وفيه نظر ﴿ ص ويقال  
 المشاطة ما يخرج من الشعر اذا مشط والمشاقة من مشاقة الكتان ش ﴾ وهى رواية ابن ذر  
 قوله مشط على صيغة المجهول قوله والمشاقة من مشاقة الكتان والصواب المشاقة من الكتان الا اذا  
 قبح الميم من مشافة الكتان ويكون معنى الشاق من مشق الكتان وهو تخليص الكتان منه  
 ﴿ ص • باب • الشرك والسحر من الموبقات ش ﴾ اى هذا باب في بيان ان الشرك  
 بالله والسحر من الموبقات اى المهلكات وهو جمع موبة من اوبق يقال وبقي ببق من باب ضرب  
 يضرب ووبق يوبق من باب علم اذا هلك واوبقه غيره فهو موبق بفتح الباء والفاعل موبق  
 بكسرهما وهذا الباب لم يذكره ابن بطال وغيره وحذف الحديث ايضا لكونه سلف في الوصايا  
 ﴿ ص حدثني عبدالعزيز بن عبدالله حدثني سليمان عن ثور بن زيد عن ابى القيث عن ابى هريرة  
 رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اجتنبوا الموبقات الشرك بالله  
 والسحر ش ﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة وعبدالعزيز بن عبدالله ابن يحيى الاويسى المدنى  
 وسليمان هو ابن بلال وثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد الدثلى المدنى وابو القيث بفتح الغين  
 المجهمة وسكون الياء آخر الحروف وبالله المثلثة سالم مولى عبدالله بن مطيع وهكذا اورد الحديث  
 مختصرا وقد تقدم في كتاب الوصايا في باب قول الله تعالى (ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما)  
 الآية فانه اخرجها هناك بكملها بعين هذا الاسناد عن عبدالعزيز ابن عبدالله عن سليمان الخزاز  
 بعضهم التكنة في اقتصاره على اثنين من السبع هنا الرمز الى تأكيد امر السحر وظن بعض  
 الناس ان هذا القدر جلة الحديث فقال ذكر الموبقات وهو صيغة جمع وفسرها باثنين فقط  
 وهو من قبيل قوله تعالى (فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا) فاقصر على اثنين  
 فقط فهذا على احدا لا قول في الآية ولكن ليس الحديث كذلك فانه في الاصل سبعة حذف منها  
 الخزازي خمسة وليس شأن الآية كذلك انتهى قلت التكنة في اقتصاره على اثنين من السبع هنا الرمز  
 الى تأكيد امر السحر كلام واما جدا لانه لو ذكر الحديث كله مع وضع الترجمة المذكورة له  
 اما كان فيدرمز الى تأكيد امر السحر قوله وظن بعض الناس الخ اراد به الكرماني ولكن  
 الذى ذكره تقول على الكرماني فانه لم يقل ان هذا القدر جلة الحديث بل صرح بقوله هذا  
 الذى في الكتاب مختصر من مطول ولهذا ذكر الاثنين فقط وقوله وليس شأن الآية كذلك كلام  
 مردود وكيف لا يكون كذلك فانه ذكر فيه ولا (فيه آيات بينات) فهذا يتناول العدد الكثير ثم ذكر منه

آتين فقط وهما مقام ابراهيم صلى الله تعالى عليه وسلم وقوله (ومن دخله كان آمناً فناس) وقد ذكر الزمخشري فيه وجوها كثيرة فمن اراد الوقوف عليه فليرجع اليه قوله الشريك بالله قال ابن مالك يجوز الرفع فيها على تقدير منهن قلت الاحسن ان يقال ان التقدير الاول الشريك بالله والثاني الصبر وكذلك يندر في البواقي هكذا فيكون وجه الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف ﴿ ص ﴾ باب ﴿ هل يستفرج الصبر ﴾ ش ﴿ اى هذا باب في بيان هل يستفرج الصبر اعما ذكره بحرف الاستفهام اشارة الى الاختلاف فيه ﴾ ص وقال قتادة قلت لسعيد بن المسيب رجل به طب او يؤخذ عن امرائه ابعلم عنه او ينشر قال لا بأس به انما يريد ون به الاصلاح فاما ما نفع فلم ينفعه ش ﴿ لما ذكر الترجمة بالاستفهام اورد الذي روى عن قتادة اشارة الى ترجيح جواز استفراج الصبر وعلقه عن قتادة واصله ابو بكر الاثرم في كتاب السنن من طريق ابن العطار مثله قوله به طب بكسر الطاء وتشديد الياء اى صبر قوله او يؤخذ بضم الياء آخر الحروف وقع الهزلة على الواو وتشديد الخاء المجهمة وبالدال المجهمة اى يمس الرجل من مباشرة امرائه ولا يصل الى جماعها وهذا هو المشهور بقدر الرجل وقال الجوهري الاخذة بالضم الرقية كالصبر او حرزة يؤخذ بها النساء الرجال من التأخير قوله ابعلم بهزلة الاستفهام على صيغة المجهول قوله او ينشر بضم الياء آخر الحروف وقع التون وتشديد الشين المجهمة وبإزاء على صيغة المجهول ايضا من التثنية من النشرة بضم التون وسكون الشين وهى كالتعويذ والرقية يعالج به الجنون ينشر عنه تشبيرا وكلمة او يحتمل ان يكون شكا وان يكون تنوعا شبيها بالفسوق والنشر بان يكون الحل في مقابلة الطلب والتثنية في مقابلة التأخير قوله فلما ما نفع ويرى ما ينفع الناس فلم ينفعه ش على صيغة المجهول ﴿ ص ﴾ حدثني عبدالله بن محمد قال سمعت ابن مينة يقول اول من حدثنا به ابن جريج يقول حدثني آل عروة عن عروة فسمعت هشام بن عروة عن ابنه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صبر حتى كان يرى انه يأتي النساء ولا يأتيهن قال سفيان وهذا اشد ما يكون من الصبر اذا كان كذا فقال يا عائشة اعلمت ان الله قد افاتنى فيما استفتيته فيه اتانى رجلان فقدم احدهما عند رأسى والاخر عند رجلي فقال الذى عند رأسى للآخر ما بال الرجل قال مطبوب قال ومن طيبه قال لبيد بن ربيعة عن رجل من بني زريق حليف لبيد كان مناقا قال وفيه قال في مشط ومشاقة قال وابن قال في جف ظلمة ذكرت راعوفة في بئر ذروا ان قالت فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم البئر حتى استفرجه فقال هذا البئر التى اريتها وكان ماها فافاعة الحناء وكان تحملها رؤس الشياطين قال فاستفرج قالت قلت افلا تى تنشرت فقال اما الله فقد شفانى واكره ان اثير على احد من الناس شرا ش ﴿ مطابقته لترجمة في قوله حتى استفرجه وفي قوله فاستفرج وهذا الحديث قدمضى في باب الصبر عن قريب اخرجه عن عبدالله بن محمد المعروف بالسندی عن سفيان بن عيينة عن عبدالله بن محمد المزني بن جريج عن آل عروة الى آخره وقدمضى الكلام فيه هناك مستوفى قوله قال سفيان هو ابن عبيدة وهو موصول بالسند المذكور قوله تحت راعوفة هكذا بزيادة الف في راعوفة رواية الكشميني وفي رواية غيره تحت راعوفة وقال ابن التين راعوفة رواية الاصيلي فقط وهو عكس ما قاله الا كثرون ووقع في مرسل عمر بن الحكم راعوفة ووقع عند احمد راعوفة شاة مثله بدل الفاء

والمشهور في الروايات راعوفة وهو حجر يوضع على رأس البئر لا يستطيع قلعه يسوق عليه  
المنقى وقد يكون في أسفل البئر اذا حفرته وقال ابو عبيد هي حفرة تعزك في أسفل البئر اذا  
حفرته يمس عليها الذي ينظف البئر ويقل هي حجر تأتي في بعض البئر صلبا لا يمكنهم حفره  
فترك على حاله وفي التلويح راعوفة البئر وراعوفها وراعوقها حجر تأتي على رأسها إلى آخر ما ذكرناه  
اولا وقال الزهري قال شمر من خالد راعوفة البئر النظافة قال وهي مثل عين على قدر حجر  
العرب يسط في اعلى الركبة فيما واز وفيها في الحفر خمس قبوا أكثر فرما وجد واماه كثيرا قال شمر  
من ذهب بالراعوفة الى النظافة فكأنه اخذه من رصاف الآنف وهو سيلان دمه وقطرته ومن  
ذهب بالراعوفة الى الحجر الذي يتقدم على البئر فهو من رصف الرجل او الفرس اذا تقدم  
وسبق وكذلك استعرف قوله قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم البئر حتى استخرجته الى  
ان قال فاستخرج كذا وقع في رواية سفيان بن عيينة وفي رواية عيسى بن يونس قلت يا رسول الله  
افلا استخرجته وفي رواية وهيب قلت يا رسول الله فاحججه للناس وفي رواية ابن نمير فلا  
اخرجته قال لا وكذا في رواية ابي اسامة التي تأتي بعد هذا الباب وقال ابن بطال ذكر المذهب  
ان الرواة اختلفوا على هشام في اخراج الصخر المذكور فابته سفيان وجعل سؤال عائشة عن  
النشرة ونفاه هيمي بن يونس وجعل سؤالاها عن الاستخراج ولم يذكر الجواب واجيب بان  
رواية سفيان مرسلة تقدمه في الضبط والاعتقان واسما انه كرر استخراج الصخر في روايته مرتين  
فبعد من الوهم وزاد كرا للنشرة والزيادة منه مقبولة وقيل استخراج المنقى غير الاستخراج  
المنقى في رواية سفيان فالثبت هو استخراج الخلف والمنقى استخراج ما حواه ووقع في رواية  
عمره فاستخرج جف طلعة من تحت راعوفة فان قلت وقع في رواية ابي اسامة افلا اخرجته ووقع  
عند مسلم عن ابي كريب عن ابي اسامة افلا اخرجته بالخاء الملهة والقاف من الاحراق قلت قال النووي  
كلنا الروايتين صحيحة كأنها اي كان عائشة طلبت ان يخرجها ثم يحرقه وقيل رواية ابي كريب شاذة  
واغرب من هذا ان القرطبي جعل الضمير في احرقه لبيد بن اعصم قوله التي اربتها على صيغة  
المجهول قوله فقلت افلا ي نشرت ووقع في رواية المجدي قلت يا رسول الله فها قال سفيان  
يعني نشرت قوله اي نشرت تفسير لقوله افلا فكان سفيان حين ارادت بقولها افلا فلا يستحضر  
اللفظ ذكره المعنى وقال الكرماني قوله افلا اي نشرت بزيادة كلمة التفسير ويروي افلا في نشرة بلفظ  
المجهول ماضى الايان ثم قال والنشرة بضم النون وسكون الشين المعجمة وهي الرقية التي بها يحمل مقدار الرجل  
عن مباشرة الاهل وهذا يدل على جواز النشرة وانها كانت مشهورة عندهم ومعناها القنوى  
ظاهر فيها وهو نشر ما ملوى الساحر وتقريظ ما حجه فان قلت روى عبدالرزاق عن حنبل بن  
معتل عن همام بن منه قال سئل جابر بن عبد الله عن النشرة فقال من عمل الشيطان قلت ترك  
الهي صلى الله تعالى عليه وسلم الانكار على عائشة لما ذكرت له النشرة دليل الجواز وما روى  
عن جابر لمحمول على نشرة بالفاظ لا يعلم معانيها وقال الشعبي لا بأس بالنشرة العربية التي  
لا تضر اذا وطئت وهي ان يخرج الانسان في موضع عضاء فيأخذ عن يمينه وشماله من كل ثم  
يذبه ويقرا فيه ثم يتسلسل به وفي كتب وهب بن منه ان يأخذ سبع ورقات من سدر اخضر  
فيدهنها بين حجرين ثم يضر بها بالساء ثم يقرأ فيه آية الكرسي وذوات قل ثم يحسو منه ثلاث  
حسوات ويفسل به فانه يذهب عنه ككل هامة وهو جيد للرجل اذا حبس عن اهله



﴿ ص ﴾ باب ﴿ المهر ش ﴾ اى هذا باب في بيان المهر وهو مكرر بلا فائدة  
 لانه ذكر فيما قبل بابين فلذلك بعض الرواة اسقطه وكذا ابن بطلال والاصمعيلى وغيرهما لم يذكروا  
 وهو الصواب ﴿ ص ﴾ حدثني عبيد بن اسماعيل حدثنا ابواسامة عن هشام عن ابيه عن  
 عائشة رضى الله تعالى عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى انه ليضل اليه  
 انه يفعل الشيء وما فعله حتى اذا كان ذات يوم وهو عندي دعا الله ودعا ثم قال اشعرت  
 يا عائشة ان الله قد افاننى فيما استفتيته فيه قلت وما ذاك يا رسول الله قال جادى وجلان فجلس احدهما  
 عند راسي والاخر عند رجلي ثم قال احدهما لصاحبه ما وجع الرجل قال مطبوع قال ومن  
 طبعه قال لبيد بن اعصم اليهودى من بنى زريق قال فيما ذا قال في مشط ومشاطة وجف طلعة  
 ذكر قال فابن هو قال في بث ذى اروان قال فذهب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الناس من  
 اصحابه الى البئر فنظر اليها وعليها نخل ثم رجع الى عائشة فقال والله لكأن ملها نقاعة الحناء  
 ولكنك نخلها رؤس الشياطين قلت يا رسول الله انا فخرته قال لا اما انا فقد فاقني الله وسفاني  
 وخشيت ان اتور على الناس منه شرا وامرهما فدفنت ش ﴿ تكرر هذا الحديث على  
 اختلاف رواياته والفاظه وقدمضى الكلام فيه قوله انه يفعل الشيء وما فعله وفي رواية للكشيمى  
 هذا بكما الى آخره وكذا السمتلى كلاهما من رواية ابى اسامة حماد بن اسامة عن هشام بن عروة  
 عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة ووقع في هذه الرواية ذى اروان وقدمر الكلام في بيان اختلافه  
 ﴿ ص ﴾ باب ﴿ من البيان مهر ش ﴾ اى هذا باب يذكر فيه من البيان مهر في  
 رواية الاصمعيلى والكشيمى وفي رواية السمتلى المهر بالالف واللام ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن  
 يوسف اخبرنا مالك عن زيد بن اسلم عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما انه قدم رجلا من  
 المشرق فغضب فغضب الناس لبيانهما فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من البيان لمعرا  
 او ان بعض البيان لمهر ش ﴿ مطابقتها للترجمة في لفظ البيان مهر فقط لان لفظ الحديث ان  
 من البيان الى آخره ومضى الحديث ايضا في كتاب النكاح في باب الخطبة ان من البيان مهر يدون  
 لام التأكيدي في خبران وكذا لفظ ابى داود اخرجه في كتاب الادب في باب رواية الشعر من حديث  
 ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ولفظ الترمذى ان من البيان مهر او ان بعض البيان مهر  
 اخرجه في ابواب البر عن قتيبة عن عبد العزيز بن محمد عن زيد بن اسلم ومضى الكلام فيه في كتاب  
 النكاح ولذلك بعض شيء فقال ابن بشكوال رواءا كثروا الموطأ مسلا ليس فيما بن مهر وقال ابن  
 بطلال الرجلان هما عمرو بن الاثم والزرقان بن بدر وقال ابو عمر عمرو بن الاثم التميمى النخعي ابوربى  
 والاهم ابوه اسمع سنان بن خالد بن سمي قدم وافدا في وجوه قومه من بنى تميم فاسلم وذلك في سنة  
 تسع من الهجرة وكان حين قدم معه الزرقان بن بدر بن امرئ القيس بن خلف بن بهدلة بن جوف بن  
 كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم البهلى السعدي التميمى يكنى ابا عياش فاسلم وولاه رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم صدقات قومه واقره ابوبكر وعمر رضى الله تعالى عنهما على ذلك وقال الاصمعيلى  
 الزرقان الهمر والزرقان الرجل الخفيف البنية واسمه الحصين بن بدر اما سمي الزرقان لحسنه شبه  
 بالهمر وقد ذكرنا خطبة الزرقان في كتاب النكاح وما جرى له مع عمرو بن الاثم واختلف العلماء في تأويل  
 الحديث المذكور فقال قوم من اصحاب مالك انه خرج على الذم لبيان ولهذا مالك ادخله في باب

ما يكره من الكلام وقالوا انه صلى الله عليه وسلم شبه البیان بالسحر والسحر مذموم محرم  
 قلبه وكثيره وذلك لما في البیان من التفيق وتصوير الباطل في صورة الحق وقد قال صلى الله  
 تعالى عليه وسلم ابغضكم الى الزائرون المتفهبون وقال الرجل يكون على الحق فيحصر القوم ببيانه  
 فيذهب بالحق وقال آخرون هو كلام خرج على مدح البیان واستدلوا عليه بقوله في الحديث  
 فعجب الناس لبیانها قالوا والاجاب لا يكون الا بما يحسن ويطيب سماعة قالوا ونشيهه بالسحر  
 مدح لان معنى السحر الاستمالة وكل من استمالك قد سحرك وكان صلى الله عليه وسلم امير الناس بفضل  
 البلاغة لبلاغته فاجبه ذلك القول واستحسنه فلذلك شبهه بالسحر ويقال احسن ما يقال في هذا  
 الحديث انه ليس بدم ببيان كله ولا مدح له كله الا ترى ان فيه كلمة من التبعيض وقد شك المحدث انه  
 قال ان من البیان اوان من بعض البیان وكيف بدم البیان كله وقد عده قمه على عبده فقال (خاف)  
 اللسان علمه البیان) **قوله** من المشرق اراد به الحمد لانه في شرق المدينة وهي سكنى بنى تميم  
 من جهة العراق **قوله** مصر اى هو شيد بالسحر في جلب العقول من حيث انه خارق للعادة  
**ص** **باب** **الدواء بالعجوة لسحر ش** اى هذا باب في بيان التداوى  
 بالعجوة لاجل السحر اى لاجل دفعه وتبطله والعجوة نوع من اجود الثمر بالمدينة وقال الداودى  
 هو من وسط الثمر وقال ابن الاثير هو اكبر من الثمر الصبغى بضرب الى السواد وهو ما غرسه النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم يدم بالمدينة **ص** حدثنا على حدثنا مروان اخبرنا هاشم اخبرنا  
 عامر بن سعد عن ابيه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اصطحب كل يوم تمرات عجوة  
 لم يضره سم ولا مضر ذلك اليوم الى الليل وقال غيره سبع تمرات **ش** مطابقته الترجمة  
 ظاهرة وعلى هو ابن عبد الله بن المدينى فيما ذكره ابو نعيم في المسفرج والزى في الاطراف وقال  
 الكرماني في بعض النسخ على بن سلمة بنجع اللام البقي بابا الموحدة المفتوحة وبالقف وقال بعضهم  
 ما صرفت سلفه فيه قلت مقصوده التشنيع على الكرماني بشيء وجده لانه ما ادعى فيه جزما انه  
 على بن سلمة وانما قلته عن نسخة هكذا ولولم تكن النسخة معتبرة لماسقله منها ومروان هو ابن  
 معاوية الفزارى وهاشم هو ابن هاشم بن عتبة بن ابي وقاص يروى عن ابن عمر عن ابيه عامر بن سعد  
 ابن ابي وقاص احد العشرة والحديث قدمضى في كتاب الاطعمة في باب العجوة **قوله** من اصطحب  
 في رواية ابن اسامة من تصبغ وكذا في الرواية المتقدمة في الاطعمة وكذا في رواية مسلم من حديث  
 ابن عمر وكلاهما بمعنى تناول صباحا واصل الصبوح والاصطباح تناول الشراب صبغا ثم استعمال  
 في الاكل ومقالة الصبوح القبول والاضطباق وحاصل معنى قوله من اصطحب اى من اكل في الصباح كل يوم  
 تمرات لم يذكر العدد في رواية على المذكور شيخ البخارى ووقع في غير هذه الرواية مقيدا بسبع تمرات  
 على ما يمشى **قوله** تمرات منصوب بقوله اصطحب **قوله** عجوة يجوز فيه الاضافة بان يكون تمرات  
 مضافة الى العجوة كما في قولك ثياب خز ويجوز فيها التنوين على انه عطف بيان اوصفة لتمرات  
 وقال بعضهم يجوز النصب منونا على تقدير فصل او على التثنية قلت فيه تأمل لا يخفى **قوله** سم  
 بتثنية السين فيه **قوله** ذلك اليوم اى في ذلك اليوم **قوله** وقال غيره اى غير على شيخ البخارى  
 سبع تمرات زيادة لفظة سبع ثم الكلام فيه على انواع **الاول** **ق** بقوله اصطحب لان المراد  
 تناوله بكرة النهار حتى اذا قمضى تمرات لا يحصل الفائدة المذكورة هذا التعيد بالزمان وجاء في رواية

ابن ضمرة التقييد بالكان ايضا ولتقله من تصحيح سبع تمرات حبوة من تمر العالية والعالية القري التي في جهة العالية من المدينة وهي جهة نجدوله شاهد عند مسلم من طريق ابن ابي مليكة عن عائشة بلفظ في حبوة العالية شفاء في اول البكرة ﴿ الثاني ﴾ فدا التمرات بالحبوة لان السرفها انها من حرس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كما ذكرنا ووقع في رواية النسائي من حديث جابر رفعه الحبوة من الجنة وهي شفاء من السم وقال الخطابي كون الحبوة تنفع من السم والهرامها هو بركة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لتمر المدينة لانها صافية في التمر وقال ابن التين يحتمل ان يكون نخلا خاصا من المدينة لا يعرف الآن وقيل يحتمل ان يكون ذلك لخاصية فيه وقيل يحتمل ان يكون ذلك خاصا بزمانه صلى الله عليه وسلم وهذا يرده وصف عائشة لذلك بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال المازري هذا مما يقل معناه في طريقة علم الطب ولعل ذلك كان لاهل زمانه صلى الله تعالى عليه وسلم خاصة ولا اكثرهم ﴿ الثالث ﴾ التقييد بالعدد المذكور وقال النووي خصوص كون ذلك سبعا لا يقل معناه كأعداد الصلوات ونصب الزكوات وقد جاء هذا العدد في مواطن كثيرة من الطب كحديث صبا على من سبع قرب وقوله للمفوذ الذي وجهه للصارث بن كدة ان يبلده بسبع تمرات وقيل وجهه التخصص فيه لجمعه بين الافراد والاشفاق لانه زاد على نصف العشرة وفيه اشفاق ثلاثة او اثار اربعة وهو من نط غسل الاثام من ولوغ الكلب سبعا ﴿ الرابع ﴾ التقييد بقوله ذلك اليوم الى الليل مفهومه ان القائمة المذكورة فيه ترتفع اذا دخل الليل في حق من تناوله في اول النهار لان في ذلك الوقت كان تناوله على الريق وقال بعضهم يحتمل ان يلحق به من يتناوله اول الليل على الريق كالصائم قلت في حديث ابن ابي مليكة شفاء في اول البكرة او ترياق وهذا يدفع الاحتمال المذكور ﴿ ص ﴾ حدثنا اسحق بن منصور اخبرنا ابو اسامة حدثنا هشام بن هشام سمعت مامر بن سعد سمعت سعدا رضي الله تعالى عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تصبغ سبع تمرات حبوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا مهر ش ﴿ هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن اسحق بن منصور بن برام المروزي عن ابي اسامة جاد بن اسامة الى آخره قوله سبع تمرات وفي رواية الكشيحي بسبع تمرات بزيادة الباء الموحدة ﴿ ص ﴾ باب ﴿ لاهامة ش ﴾ اى هذا باب يذكر فيه لاهامة وقدمه تفسيره في باب الجذام وهو تخفيف الميم في رواية الكفاة وخالفهم ابو زيد فقال هي بالتشديد فكأنه يجعله من بابهم بالامر اذا حزم عليه ومنه الحديث كان يعوذ الحسن والحسين عليهما السلام فيقول اعوذ كما بكلمات الله التامة من كل سامة وهامة والهامة كل ذات سم تقتل والجمع الهوام فأما ما يسم ولا يقتل فهو السامة كالعقرب والثور وقد يقع الهوام على ما يدب من الحيوان وان لم يقتل كالخشرات ﴿ ص ﴾ حدثني عبد الله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف اخبرنا ممر عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا عدوى ولا صفر ولا هامة فقال اعرابي يا رسول الله ها بال الابل تكون في الرمل كأنها الظباء فيضالها البعير الا جرب فيضربها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فمن اعدى الاول ش ﴿ مطابقته للترجمة في قوله ولا هامة وعبد الله بن محمد المستندي وبقيت الرجال قد تكررت في الكتاب والحديث مضى في باب لا صفر فاه اخرجه هناك عن عبد العزيز عن ابراهيم بن سعد عن ابي صالح عن ابن شهاب عن ابن سلمة وضميره واخرجه ابوداود في الطب

عن محمد بن التمر كل المسقلا في غيره واخرجه النسائي فيه عن محمد بن عبد الاعلى قوله لا عدوى اى  
لا سارية للمرض عن صاحبه الى غيره وقد مر تحقيقه غير مرة وكذا مر تفسير قوله ولا صفر  
ولا هامة في باب الجذام قوله غا بال الابل بالباه الموحدة اى فاشأنا قوله كانتا الطباء بكسر  
الطاء المجمة جمع طبي شبهها بها في صفاء بدنهما وسلامتهما من الجرب وغيره من الادواء قوله  
فيما لطهما من الخاطلة يعنى يدخل البعير الجرب بين الابل الصحاح من الجرب فيصيرها بضم الياء يعنى  
جربه البها فيجرب قوله فان اعدى الاول اى من اجرب البعير الاول يعنى بمن سرى اليه الجرب فان قلت من  
بعير آخر يلزم التسلسل وان قلت بسبب آخر فضلك يانه وان قلت ان الذى ضله في الاول هو الذى ضله  
في الثاني ثبت المذهب وهوان الذى فعل في الجميع ذلك هو الله الخالق القادر على كل شئ وهذا جواب من  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في غاية البساطة والرشاقة ﴿ من ابى سلة سمع  
ابا هريرة بعد يقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يوردن مرض على مصح وانكر  
ابو هريرة الحديث الاول قلنا لم تحدث انه لا عدوى فرطن بالحشية قال ابو سلة فما رأته  
نسى حديثا غيره ش ﴿ قوله ومن ابى سلة سمع ابا هريرة عطف على قوله عن ابى سلة  
عن ابى هريرة قوله بعد اى بعد ان سمع منه لا عدوى الى اخره يقول قال النبي صلى  
الله تعالى عليه وسلم لا يوردن مرض الى آخره قوله لا يوردن بنون التأكيد انتهى عن  
الايرواد وفي رواية مسلم لا يورد بلفظ التثني وهو خبر بمعنى التثني ومفعول لا يوردن محذوف  
تقديره لا يوردن مرض ماشية على ماشية مصح قوله مرض بضم الميم الاولى وسكونا الثانية  
وكسر الراء وبالضاد المعجمة وهو اسم فاعل من الامراض من امراض الرجل اذا وقع في ماله آفة  
والمراد بالمرض هنا الذى له ابل مرضى قوله على مصح بضم الميم وكسر الصاد المعجمة وتشديد  
الحاء وهو الذى له ابل مصحح والتوفيق بين الحديثين بمقالة ابن بطلال وهو ان لا عدوى اعلام  
بانها لاحقيقة لها وانما انتهى قلنا يتوهم المصح ان مرضها من اجل ورود المرضي عليها فيكون  
داخلا بنوهم ذلك في تصحيح ما بطله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من العدوى وقال النووي  
المراد بقوله لا عدوى يعنى ما كانوا يعتقدونه ان المرض يعدى بطبعه ولم ينف حصول الضرر عند  
ذلك بقدره الله تعالى وجهله ويقول لا يوردن الارشاد الى مجابة ما يحصل الضرر عنده في العادة  
بفعل الله وقدره وقيل انتهى ليس للعدوى بل لتأذى بالرائحة الكريهة ونحوها قوله وانكر  
ابو هريرة الحديث الاول وهو قوله لا عدوى الى آخره ووقع في رواية المستحلى والسرخسى حديث  
الاول بالاضافة وهو من قبل قولهم مسجد الجامع قوله قلنا لم تحدث عن النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم انه قال لا عدوى الخ القائل ابو سلة ومن معه في ذلك الوقت اى قلنا لا بى هريرة لم تحدث  
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لا عدوى الى آخره قوله فرطن بالحشية قال الكرماني  
اى تكلم بالعجبية اى تكلم بما لا يفهم الحاصل في ذلك انه قضب فتكلم بما لا يفهم ولا رطانة بالحشية هنا  
حقيقة قوله فما رأته اى ابا هريرة قوله غيره اى غير الحديث الذى هو قوله لا عدوى الى آخره  
فان قلت قد مضى في باب حفظ العلم ان ابا هريرة قال فانسيت شيئا بيده اى بعد بطل الداء بين يدي  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت هو قال ما رأته نسي ولا يلزم من عدم رؤيته التسبان

نسيانه وقال في صحيح مسلم بهذه العبارة لا ادري اني ابوهريرة او لم يسمع احد القولين الآخر وقال ابن التين لعل اباهريه كان يسمع هذا الحديث قبل ان يسمع من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حديث من بسط رداءه ثم ضمه اليه لم يمس شيئا اسمه من مقالتي وقيل المراد انه لا ينسى تلك المقالة التي قالها ذلك اليوم لان يفتي عنه النسيان اصلا وقيل كان لان الحديث الثاني ناسخا للاول فيبكت عن المنسوخ وفيه نظر لا يفتي **ص** باب **لاعدوى** **ش** اي هذا باب فيه ذكر لاعدوى وقد اسقط ابن بطال هذا الباب من اصله والصواب معه **ص** حدثنا سعيد ابن حفيظ قال حدثني ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني سالم بن عبدالله وحزرة ابن عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاعدوى ولا طيرة انما الشوم في ثلاث في الفرس والمرأة والدار **ش** مطابقتها لترجمة في قوله لاعدوى والحديث قد مر في باب لا طيرة فانه اخرجهم هناك عن عبدالله بن محمد بن عثمان بن عمر عن يونس عن الزهري عن سالم عن ابن عمر وزاد في هذه الرواية بعد سالم حزة وهو اخو سالم وتقدم في اوائل التكاثر من طريق مالك عن الزهري عن حزة وسالم ابني عبدالله بن عمر وفي نصريح الزهري فيه بقوله اخبرني سالم دفع ثوبهم اقتطاعه بسبب ما رواه ابن ابي ذئب عن الزهري داخل بين الزهري وسالم رجلا وهو محمد بن زيد بن قنفذ فيدل على ان الزهري حله من محمد بن زيد عن سالم ثم سمع عن سالم وبقية مضاه قد مررت هناك **ص** حدثنا ابو الهيثم اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني ابو سلمة بن عبدالرحمن ان اباهريه قال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لاعدوى قال ابو سلمة بن عبدالرحمن سمعت اباهريه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا توردوا المرض على المصح وعن الزهري قال اخبرني سنان بن ابن سنان الدؤلي ان اباهريه قال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لاعدوى فقام اعرابي فقال ارايت الابل تكون في الزمال امثال القطباء فيأبى البحر الاجرب فيجرب قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فمن اعدى الاول **ش** مطابقتها لترجمة في قوله لاعدوى وابو الهيثم الحكم بن تافع وشعيب بن ابي حزة والحديث مضى في باب لا صغر عن قريب ومضى الكلام فيه قوله لا توردوا وروى على صيغة المجهول قوله وعن الزهري موصول بما قبله وسنان بكسر السين المهملة وتخفيف الاولى ابن ابي سنان واسمه يزيد بن امية وليس له في البضاري عن ابي هريرة سوى هذا الحديث الواحد ولها اخر من جابر والدؤلي بضم الدال وكسر الهمزة نسبة الى الدئل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة قوله فقرب بقع الزرعة على صيغة المعلوم **ص** حدثني محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لاعدوى ولا طيرة وبهني فقال قالوا وما فقال قال كلمة طيبة **ش** مطابقتها لترجمة في قوله لاعدوى وابن جعفر هو محمد بن جعفر المشهور بقدره وفي بعض النسخ صرح باسمه والحديث قد مر في باب الفأل عن قريب ومضى الكلام فيه **ص** باب **ما يذكر في اسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم** **ش** اي هذا باب في بيان ما يذكر من اسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وازداده اسم الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الاضافة الى المفعول وطوى فيه ذكر الفاعل وقال الكرماني سم بالحركات الثلاث قلت ليس في هذا محل فان السين فيه مفتوحة جزما لانه مصدر والحركات الثلاث عند كونه اسماء فانهم **ص**

ورواه عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** **اي**  
 روى سم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عروة بن الزبير عن عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم وقد ذكره معلقا ايضا في آخر المغازي فقال قال يونس عن ابن شهاب قال عروة قالت عائشة كان  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه يا عائشة ما زال اجد الم الطعام  
 الذي اكلت يجير فهذا اوان انقطع ام يهرى من ذلك الم وقد وصله البراز وغيره **ص**  
 حدثنا كتيبة حدثنا الليث عن سعيد بن ابى سعيد عن ابى هريرة انه قال لما قمعت خيبر اهديت  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شاة فيها سم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اجعلوا لي  
 من كان ههنا من اليهود فيجمعوا له فقال لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتي سائلكم من  
 شئ فيهل اثم صادق عنه فقالوا نعم يا ابا القاسم فقال لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ابوكم  
 قالوا ابونا فلان فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كذبتم بل ابوكم فلان فقالوا صدقت وبررت  
 فقال هل اثم صادق عن شئ ان سألتم منه فقالوا نعم يا ابا القاسم وان كذبنا عرفك كذبتا كما عرفته  
 في ابنا فقال لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اهل النار فقالوا نكون فيها يسيرا ثم تخلفونا  
 فيها فقال لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخسؤا فيها والله لا تخلفكم فيها ابدا ثم قال لهم  
 فهل اثم صادق عن شئ ان سألتم منه قالوا نعم فقال هل جعلتم في هذه الشاة سمما فقالوا نعم فقال  
 ما جعلكم على ذلك فقالوا اردنا ان كنت كذبا نستريح منك وان كنت نبيا لم يضرك **ش**  
 مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله هل جعلتم في هذه الشاة سمما والحديث مضى في الجزية والمغازي  
 قوله اهديت على صيغة المجهول من الاهداء وقوله شاة مرفوعة ولم يعرف المهدى من  
 هو واضمح ذلك ما تقدم في الهبة من حديث انس ابن يهودية اتت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 بشاة مسومة فاكل منها الحديث فعلم من ذلك ان التي اهدت هي امرأة يهودية ولكن ليس فيه بيان اسمها  
 وقد تقدم في المغازي انها زينب بنت الحارث امرأة سلام بن مشكم فعلم منه ان اسمها زينب قوله فهل اثم  
 صادق بكسر الدال والقاف وتشديد الياء واصله فهل اثم صادقونى فلما اضيف لفظ صادقون  
 الى ياء المتكلم حذفت النون لاجل الاضافة فالتقى ساكنان واوا الجمع وبما المتكلم قلبت الواو ياء واوغمت  
 الياء في الياء فصار صادق بضم القاف وتشديد الياء ثم ابدلت ضمة القاف كسرة لاجل الياء فصار صادق  
 بكسر القاف وتشديد الياء وقع في بعض النسخ فهل اثم صادقونى في ثلاث مواضع وقال ابن التين والاول  
 هو الصواب وقال بعضهم انكار ابن التين الرواية من جهة العربية ليس بجيد ثم ذكر عن ابن  
 مالك ما حاصله ان نون الجمع حذفت ونون الوتاية اقيمت قلت ابن التين لم ينكر الرواية وكيف  
 يشنع عليه بما لم يقل به وقوله والاول هو الصواب يعنى بالنسبة الى قواعد العربية ولكون  
 ما ذكره هو الاصل فيها قوله وبررت بكسر الراء الاولى وفي التوضيح وحكى قمهها ومعناه  
 احسنت قوله ثم تخلفونا بضم اللام الخفيفة اى تدخلون فقهيون في المكان الذي كنا فيه وقال  
 بعضهم وضبطه الكرماني بتشديد اللام قلت لم يضبط الكرماني كذا وانما قال تخلفونا بالادغام  
 والفك وقد اخرج الطبري من طريق حكرمة قال خاضعت اليهود رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم واصحابه فقالوا لن ندخل النار الاربعين ليلة وسيلطفنا بها قوم آخرون يعنون محمدا  
 واصحابه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يده على رؤسهم بل اثم خالدون مخلدون

لا يخلطكم فيها احد فأتزل الله تعالى ( وقالوا لن نمسنا النار الا اياما معدودات ) الآية قوله  
 اخسؤا فيها من خسأت الكلب اذا طردته وخسأ الكلب بنفسه يتعدى ولا يتعدى قوله  
 ان كنت كذابا هكذا رواية المستمل والسرخسي وفي رواية غيرهما ان كنت كاذبا قوله وان كنت  
 نبيا لم يضرك يعني على الوجه الموهود من السلم وفي مرسل الزهري انها اكثرت السم في الكتف  
 والذراع لانه بلغها ان ذلك كان احب الاعضالى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه  
 فتناول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الكتف فنهس منها وفيه فلما ازدرد قهقهة قال ان  
 الشاة تخبرنى يعنى انها معصومة واختلقوا هل قتلها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او تركها لوقوع  
 في حديث انس رضى الله تعالى عنه قبل الاتقلها قال لاومن المستغرب قول ابن مضمون اجمع  
 اهل الحديث على ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قتلها واختلف في سم طعاما او شرابا بل  
 مات منه فذكر ابن المنذر عن الكوفيين انه لا قصاص عليه وعلى ما قلته الدبى وقال مالك اذا استكرهه  
 فسقاه سما قتلته فليده القود وعن الشافعى اذا سقاه سما غير مكره له فقيده قولان احدهما انه  
 عليه القود وهو اشبههما وثانيهما لا قود عليه وهو آثم ﴿ ص ﴾ باب \* شرب السم  
 والدواء وبما يخاف منه والخبيث ش ﴿ اى هذا باب في بيان شرب السم الى آخره واهم  
 الحكم اكتفاء بما يفهم من حديث الباب وهو عدم جوازه لانه يفضى الى قتل نفسه فان قلت  
 اخرج ابن ابى شيبه وغيره ان خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه لما تزل الحيرة قيل له احذر  
 السم لا يتيقنه الا جاح فقال اتوبى به فاتوه به فآخذه بيده ثم قال بسم الله واقصمه فليضره قلت وقع  
 هكذا كرامة لخالد فلا يأتى به ويؤكد عدم جوازه حديث ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قوله  
 والدواءه اى وفي بيان التداوى به وهو ايضا يجوز لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله لم يجعل  
 شفاءكم فيما حرم عليكم قوله وبما يخاف منه عطف على الجار والجرور اعى قوله به وانما جاز  
 لامادة الجار وفي بعض النسخ وما يضاف بدون حرف الباء فعلى هذا يكون عطف على لفظ السم  
 وهو بضم الباء على صيغة المجهول وقال بعضهم قال الكرماني يجوز فقهه قلت لم يذكر الكرماني شيئا من ذلك  
 والمعنى بما يخاف به من الموت او استمرار المرض قوله والخبيث اى والدواء الخبيث ويقع هذا  
 بوجهين احدهما من جهة نجاسته كالخمر ولم الحيوان الذى لا يؤكل والاخر من جهة استفدائه  
 فتكون كراهته لادخال المشقة على النفس قاله الخطابي وقد ورد النهى من تناول الدواء الخبيث  
 اخرجه ابوداود والترمذى وصححه ابن حبان ﴿ ص ﴾ حديثنا عبدالله بن عبد الوهاب حدثنا  
 خالد بن الحرث حدثنا شعبه عن سليمان قال سمعت ذكوان يحدث عن ابى هريرة رضى الله تعالى  
 عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى  
 فيه خالدا مخلدا فيها ابدا ومن تجمى سما فقتل نفسه فقهه في يده يتحصاه في نار جهنم خالدا مخلدا  
 فيها ابدا ومن قتل نفسه بمعدية فمعدية في يده يجمى بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا  
 ش ﴿ هذا الحديث يوضح ابهام ما في الترجمة من الحكم وهو وجه المطابقة بينهما وعبدالله  
 ابن عبد الوهاب ابو محمد الحنبل البصرى مات في سنة ثمان وعشرين ومائين وخالد بن الحرث  
 ابن سليمان ابو عثمان البصرى وسليمان هو الاعشى وذكوان يقع النزال الجهمه ابو صالح الزيات  
 سليمان الدينى والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن يحيى بن حبيب واخرجه الترمذى في الطب عن

محمود بن ضيلان واخرجه الترمذي في الجناز من محمد بن عبد الله اعلی قوله من تردى اى اسقط نفسه منه وقال الكرماني تردى اذا سقط في البئر قوله ومن تحصى بالمهملة من باب التعلل بالتشديد ومعناه تجرع واصله من حسوت الرق حسوا والحسوة بالضم الجرعة من الشراب بقدر ما يحصى مرة واحدة ويافتح المرة قوله يما يفتح الياء تخفيف الجيم وبعد الالف همزة من وجعته بالسكون اذا ضربته واصل يما يوحى بكسر الجيم فحذفت الواو لوقوعها بين الياء والكسرة ثم قصت الجيم لاجل الهزة وقال ابن التين في رواية الشيخ ابي الحسن يما بضم اوله ولاوجه لذلك وانما ينبغي للجبهول باعادة الواو فيقال يوجأ ووقع في رواية مسلم يتوجأ على وزن تكبر من باب التعلل قوله خالدنا بخلدنا فيها اى في نار جهنم وجمعهم اسم لئسار الآخرة فيمنصرف اما المعجمة والعالية واما التانيث والعالية والمراد بذلك اما في حق المستعمل والمراد المكث الطويل لان المؤمن لا يبق في النار خالدا مؤبدا وحكى ابن التين عن غيره ان هذا الحديث ورد في حق رجل بعينه كافر فحمله الناقل على ظاهره وقال بعضهم هذا بعيد قلت لا يبعد فيه فما المانع من ذلك **ص** حدثنا محمد اخبرنا احمد بن بشير ابوبكر اخبرنا هاشم بن هاشم قال اخبرني حامر بن سعد قال سمعت ابي يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اصطحب بسبع تمرات هجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا مضر **ش** **ل** مار احدا من الشراح ذكر وجه ايراد هذا الحديث في هذا الباب ولا سيما الشارح الذي يدعى ان في هذا الفن يرجع اليه وظهر لي فيه شيء من الاوار الالهية وان كان فيه تصسف وهو ان الترجمة انما وضعت للنهي عن استعمال المسمط لقلنا في الحديث ما يمنع ذلك من الاصل فين ذكرهما متعاقبين وجه لا يخفى قوله حديثي محمد كذا وقع في رواية الاكثرين مجردا عن نسبتهم ووقع لابي ذر عن المستمل محمد بن سلام واحدين بشير يقع الباء الموحدة وكسر الشين المعجمة ابوبكر مولى امرأة عمرو بن حريث الكوفي من افراد البخاري سوى هذا الموضع وقال ابن معين لا بأس به هكذا رواه عباس الدوري عنه وقال عثمان الدارمي عن ابن معين متروك ورد عليه الخطيب وقال التيس على عثمان بأخبر قال له احمد بن بشير لكن كنيته ابو جعفر وهو بغدادى من طبقة صاحب الترجمة فلاجل ذلك قيد البخاري احمد بن بشير بذكر كنيته ابوبكر دفعا للالتباس مات هو بعد وكتب بضمسة ايام ومات وكيع سنة تسع وتسعين ومائة والحديث قد مر من قريب في باب الدواء بالهجرة **ص** باب **البيان** **الاثني عشر** **ش** اى هذا باب في بيان حكم البيان الاثنى وبيان الحكم في الحديث والاثنى بضم الهزة والتاء المثناة من فوق جمع اثنان وهى الحجارة **ص** حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن الزهري عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ثعلبة الخشني رضى الله تعالى عنه قال فهمي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اكل كل ذى ناب من السبع قال الزهري ولم اسمه حتى اتميت الشام وزاد ابيث حديثي بنس عن ابن شهاب قال وسأله هل تؤصأ أو تشرب **البيان** الاثنى قد بلغنا السبع او ابوال ابل قال قد كان المسلمون يتداوون بها فلا يرون بذلك بأما **البيان** الاثنى قد بلغنا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فهمي عن لحومها ولم يلفنا عن البانها امر ولا نهى واما امرارة السبع قال ابن شهاب اخبرني ابو ادريس الخولاني ان ابا ثعلبة الخشني اخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فهمي عن اكل كل ذى ناب من السبع **ش** مطابقتها للترجمة لا تخفى



وعبد الله بن محمد هو المسندي وسفيان هو ابن عينة والزهرى هو محمد بن مسلم بن شهاب وابو ادريس هو ماثله بالذال المجمة الخولاني وابو ثعلبة بالناء الثلاثة في اسمه اختلاف كثير والاكثر على انه بحرهم بالجيم والراء والحديث مضى في الذبايح في باب اكل كل ذي ناب من السباع قوله من السباع كذا هو في رواية المستقلى والمرحى بلفظ الافراد والمراد الجنس وفي رواية الاكثرين من السباع بالجمع قوله ولم اسمه اى الحديث المذكور قوله وزاد الحديث اى زاد فيه الحديث بن سعد عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب هو الزهرى وهذه الزيادة اوردها ابو نعيم في المسخرج من طريق ابى خزيمة انس بن عياض عن يونس بن يزيد قوله قال وسأله اى قال ابن شهاب وسألت ابى ادريس قوله هل تنوضا لو تشرب فيه نوع من تنازع الفيلين قوله بها اى اى بال الابل قوله قال ابن شهاب اخبرني وروى حديثي وهو الاصح وقال الكرماني فان قلت علم من الجواب بجواز التداوى بالابن الابل فما المفهوم من جواب الاخرين قلت حرمة لبن الاكبان من جهة حرمة لحمه لان لبن متولد من اللحم وحرمة مرارة السبع اذ لفظ الحديث مام في جميع اجزائه ويحتمل ان يكون غرضه انه ليس لنا نص فيهما ولا يعرف حكمهما وقال ابن التين اختلف في البان الاتن على وجهين (احدهما) على الخلاف في حلومها هل هي محرمة او مكروهة (والثاني) بعد تسليم التحريم هل لبنهن حلال قياسا على لبن الادمية ومرارة السبع على الاختلاف ايضا في حلومها هل هي محرمة او مكروهة ﴿ ص ﴾ باب اذا وقع الذباب في الاثاء ش ﴿ اى هذا باب في ما اذا وقع الذباب في الاثاء كيف يكون حكمه والذباب بضم الذال المججمة وتخفيف الباء الموحدة قال ابو هلال العسكري الذباب واحد والجمع ذبان كغرابان يعنى بكسر الذال والعامية تقول ذباب الجمع والواحدة ذبابة كغردانة وهو خطأ وكذا نقل عن ابى جاتم المضيق انه خطأ ونقل ابن سيدة في المحكم عن ابى عبيدة عن خلف الجرمي عن مازم العسكري انه خطأ وحكى سيويه في الجمع ذب بضم اوله والتشديد وقال الجوهري الذباب معروف الواحدة ذبابة ولا تقل ذبابة وجع القلة اذبة والكثير ذبان مثل خراب واغربة وغربان وارضى مذبة ذات ذباب وقبل سمى ذببا لكثرة حركته واضطرابه وقد اخرج ابو يعلى بسند لا بأس به عن ابن عمر فروما عمر الذباب اربعمائة ليلة والذباب كله في النار الا النمل وقال الجاحظ كونه في النار ليس تعذيبا له بل لعذب اهل النار به وقال الجوهري يقال انه ليس شئ من الطيور بلغ الا الذباب وقال افلاطون الذباب احرص الاشياء حتى انه يلقى نفسه في كل شئ ولو كان فيه هلاكه ويتولد من العفونة ولاجن للذبابة لصغر حجمها والجفن يصلح الحديقة فالذبابة تصقل يديها فلا تزال تمسح عينها وهو من اكثر الطيور سقادا وربما يبقى عامه اليوم على الانثى وادنى الحكمية في خلقه اذى الجبابرة وقيل لولا هي لجافت الدنيا ﴿ ص ﴾ حديثنا اسماعيل بن جعفر عن عتبة بن مسلم مولى بني تميم عن حنين مولى بني ذريق عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا وقع الذباب في اداء احدمك فليقبسه كله ثم ليطرحه فان في احدى جناحيه شفاء وفي الآخر داء ش ﴿ مطابقتها لترجمة في صدر الحديث والحديث قدم في به الخلق في باب اذا وقع الذباب في شراب احدمك الى آخره فانه اخرجه هناك عن خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال عن عتبة بن مسلم الى آخره ولفظه اذا وقع الذباب في شراب احدمك ولفظ الاثاء اشمل ومر الكلام فيه هناك قوله كله تأكيد رفع توهم المجاز من

الاكتفاء بنفسه قوله فان في احدي جناحيه وفي رواية ابي داود فان في احده الجناح يذكر ويؤث وقيل انث باعتبار اليد وحقيقته لثائر ويقال لغيره على سبيل المجاز كما في قوله تعالى (واخفض لهما جناح الذل) ولم يقع تعيين الجناح الذي فيه الشفاء وذكر عن بعض العلماء انه تأمله فوجده يتقي يمناحه اليسر صرف ان الايمن هو الذي فيه الشفاء قوله داه المراد به السم الذي فيه وبوضعه حديث ابي سعيد فان فيه انه يقدم السم ويؤخر الشفاء ولا يحتاج فيه الى التفريع الذي تكلفه بعض الشراح فقال ان في اللفظ مجازا وهو كون الداه في احده الجناحين فهو اما من مجاز الحذف والتقدير فان في احده جناحيه سبب داه واما مبالغة بان يجعل كل الداه في احده جناحيه لما كان سياله وقال الخطابي هذا مما يكره من لم يشرح الله قلبه بنور المعرفة ولم يتجرب من النحلة جمع الله فيها الشفاء والسم معا فتصل من اعلاها وتسم من اسفلها بصمتها والحية سمها قاتل ولحمها مما يستشفى به من الترياق الاكبر من سمها فريقتها داه ولحمها دواء ولا حاجة لنا مع قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الصادق المصدوق الى التثاثر واقوال اهل العلب الذين ما وصلوا الى علمهم الا بال تجربه والجربرة خطروا الله على كل شيء فديروا به التوكل والمصير

﴿ ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب اليباس ﴾

اي هذا في كتاب بيان انواع اليباس واحكامها واليباس ما يلبس وكذلك اللبس واللبس بالكسر والبوس ايضا ما يلبس واورد ابن بطال هذا الكتاب بعد الاستبذان ولا وجه له ﴿ ص وقول الله قل من حرم زينته التي اخرج لعباده ﴾ ﴿ ش وقول الله بالجبر مطقا على اليباس وهذا المقدار من الآية المذكورة قد ذكر في رواية الاكثرين وزاد ابو نعيم والطيبات من الرزق وفي رواية النسفي قال الله (قل من حرم زينته) الآية وهذه الآية حامة في كل مباح وقيل اي من حرم لبس الثياب في الطواف ومن حرم ما حرموا من البصرة وغيرها وقال الفراء كانت قبائل العرب لا يأكلون اللحم ايام حجهم ويطوفون حراة فآثر الله الآية وكذا روى عن ابراهيم النخعي والسدي واثيري وقادة وآخرين انها نزلت في طواف المشركين بالبيت وهم حراة قوله والطيبات اي المستلذات من الطعام وقبل الحلال من الرزق ﴿ ص وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا في غير اسراف ولا تبذير ﴾ ﴿ ش هذا التعليق في رواية المستنلى والسرخسي فقط ولم يذكر في رواية الباقرين ووصل هذا التعليق ابن ابي شيبة عن يزيد بن هرون اناهم عن قتادة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكره قوله من غير اسراف يتعلق بالجموع والاسراف صرف الشيء زائدا على ما ينبغي قوله ولا تبذير بفتح الميم الكبر من الخلاء التكبر وقال ابن التين الخيلة على وزن مفعلة من اختال اذا تكبر وقال الموفق عبد الطيف البغدادي هذا الحديث جامع لفضائل تدبير الانسان نفسه وفيه تدبير مصالح النفس والجسد في الدنيا والآخرة فان السرف في كل شيء يضر بالمعيشة فيؤدي الى الاتلاف ويضر بالنفس اذا كانت تابعة للجسد في اكثر الاحوال والخيلة تضر بالنفس حيث يكسبها العجب ويضر بالآخرة حيث تكسب الائم وبالدينا حيث تكسب المقت من الناس ﴿ ص وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كل ما شئت واليبس ما شئت ما خطبتك انتسان

سرف او مخيلة ش ﴿ هذا التعليق وصله ابن ابي شيبة في مصنفه عن ابن عينة عن ابراهيم بن ميمونة عن طاوس عن ابن عباس قوله ما خطتلك كذا وقع لجميع الرواة باثبات العبرة بعد الطاء واورده ابن التين بمخفها ثم قال والصواب اثباتها وقال الجوهرى يقال خطت ولباقال خطيت ومعناه كل ما شئت من الحلال واللبس ما شئت من الحلال مادامت خطتت اى تجاوزتك اثنتان اى خصلتان وقال الكرماني ما خطتلك اى مادام تجاوزتك خصلتان والاختلاء الجاوز من الصواب او ما ثابته اى لم يوفقك في الخطأ اثنتان والخطء الاثم وقال بعضهم فيه بعد ورواية ممر ترده حيث قال ما لم يكن سرف او مخيلة قلت لا بعد فيه لان معناه صحيح لا يخطئ ذلك على من تأمله قوله سرف او مخيلة يان لقوله اثنتان وكان القياس ان يقال ومخيلة بالواو ولكن اوجبى بمعنى الواو كما في قوله تعالى (ولا تطلع منها آتما او كفورا) على تقدير النفي اذا انتفاء الامر من لازم فيه ﴿ص﴾ حديثنا سمعنا قال حدثني مالك عن نافع وعبد الله بن دينار وزيد بن اسلم يخبرونه عن ابن جرير رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا ينظر الله الى من جرثوبه خيلاء ش ﴿ مطابقة هذا لحديث ابن عباس الذي قبله ظاهرة لان في ذلك ذم المخيلة وفي هذا جر الثوب خيلاء وهو ايضا من المخيلة وحديث ابن عباس ايضا مطابق للحديث الذي قبله من هذه الخبيثة وهو ايضا مطابق للآية المذكورة على ما لا يخفى والحديث اخرجه مسلم في الباس ايضا عن يحيى بن يحيى واخرجه الترمذى فيه عن قتيبة بن سعيد وغيره يخبرونه اى هؤلاء الثلاثة نافع وعبد الله بن دينار وزيد بن اسلم يخبرون مالكا عن ابن جرير رضي الله تعالى عنهما قوله من جرثوبه يدخل فيه الازار والرداء والقميص والمراويل والجببة والقباء وغير ذلك مما يسمى ثوبايل ورد في الحديث دخول العمامة في ذلك يارواه ابو داود والنسائي وابن ماجه من رواية سالم بن عبد الله عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الاسبال في الازار والقميص والعمامة من جرثومها شيئا خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة قوله لا ينظر الله نفي نظره تعالى هنا كتابة عن نفي الرحمة فغير من المعنى الكائن عند النظر بالنظر لان من نظر الى مواضع رجه ومن نظر الى متكبر متعبرقته فانظر اليه في تلك الحالة اقتضى الرحمة او المقت قوله خيلاء بالضم والكسر وهو الكبر والجهب يقال اختال فهو مختال واتصافه على الحال بالتأويل ﴿ص﴾ باب من جرازاره من غير حيلة ش ﴿ اى هذا باب في بيان حكم من جرازاره من غير قصد التحليل فانه لا بأس به من غير كراهة وكذلك يجوز لدفع ضرر يحصل له كأن يكون تحت كعبه جراح او حكة او نحو ذلك ان لم يغطها تؤذيه الهوام كالذباب ونحوها بالجلوس عليها ولا يجد ما يستتره به الازار او رداءه او قميصه وهذا كما يجوز كشف التوراة للتدوى وغير ذلك من الاسباب الجيبة للسترخص وقال شيخنا زين الدين واما جوازها لفسير ضرورة لا تقصد اتيللاء قتال الزوى انه مكروه وليس بحرام وحكى عن نص الشافعي رضي الله تعالى عنه التفرقة بين وجود الخيلاء وعدمه وهذه الترجمة سقطت لابن بطال رجه الله ﴿ص﴾ حديثنا احمد بن بونس حدثنا زهير حدثنا موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من جرثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة قال ابو بكر رضي الله تعالى عنه يارسول الله ان احدا شئى ازارى يستترى الا ان اتعاهد ذلك منه فقال

النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لست بمن يصنعه خيلاء **ش** ← مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه اخ واحد بن بونس هو اجد بن عبدالله بن بونس البربوعي الكوفي وهو شيخ مسلم ايضا وزهير مصغر زهر بن معاوية ابو خنثة وسالم هو ابن عبدالله بن عمر بروى عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم والحديث مضى في فضائل ابي بكر رضي الله عنه فانه اخرجه هناك عن محمد بن مقاتل عن عبدالله عن موسى بن عقبة الى آخره قوله ان احديث في ازارى كذا بالثنية في رواية النسفي والكشيميني وفي رواية غيرهما شق بالافراد والشق بكسر الشين المججمة الجانب ويطلق ايضا على النصف قوله يستترى بالخاء المعجمة وسبب استرخائه كون ابي بكر رجلا حنى نحيفا لا يستمسك قازاره يستترى من حقويه وقال الكرماني يصح احنى بالخاء المعجمة والجيم وقال رجل احنى الظهر بالمهمله ناقصا في ظهره احد يداب ورجل اجنأ بالجيم مهوراى احد يداب الظهر ثم ان الاسترخاء بمحتمل ان يكون من طرف القدم انظرا الى الاحدياب وان يكون من اليدين او التماسك انظرا الى النعافة اذا انفالاب ان النصف لا يستمسك ازاره على السواء **قوله** الا ان اتعاهد ذلك منه الاستثناء من قوله يستترى يعنى يستترى الا عند التعاهد بذلك وحين غفلت عنه يستترى **قوله** لست بمن يصنعه اى لست انت يا ابا بكر عن بصنع جر الازار خيلاء وفي رواية زيد بن اسلم لست منهم وفيه انه لا حرج على من يمر ازاره بغير قصد كاذكرناه فان قلت روى ابن ابي شيبة عن ابن عمر انه كان يكره جر الازار على كل حال قلت قال ابن بطال هو من تشديده والافقد روى هو حديث الباب فلم يخف عليه الحكم **ص** حدثني محمد اخبرنا عبد الاعلى عن بونس عن الحسن عن ابي بكر رضي الله تعالى عنه قال خسفت الشمس ونجم عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقام يمر ثوبه مستجلا حتى اتي المسجد وثاب الناس فصلى ركعتين فقبل منها ثم اقبل علينا وقال ان الشمس والهر آياتن من آيات الله تعالى فاذا رايتن منها شيئا نصلوا وادهوا الله حتى يكشفها **ش** ← مطابقته للترجمة في قوله فقام يمر ثوبه مستجلا ومحمد شيخ البضارى ذكر مجردا فقال الكرماني هو ابن يوسف البضارى البكندى لانه ممن روى عن عبد الاعلى وقد اخرجه الامميلي من رواية محمد بن المثنى عن عبد الاعلى فيتمثل ان يكون هو اياه وعبد الاعلى هو ابن عبد الاعلى السامي بالسين المهمله البصرى وبونس هو ابن عبيد البصرى والحسن هو البصرى وابوبكرة اسمه قنيع بن الحارث الثقفي والحديث قدمضى في اول ابواب الكسوف فانه اخرجه هناك عن جر بن عون عن خالد عن بونس عن الحسن عن ابي بكر رضي الله تعالى عنه ومضى الكلام فيه **قوله** فقام يمر ثوبه مستجلا حالان متداخلا فانه يمر حال من الضمير الذى في قام ومستجلا حال من الضمير الذى في يمر وفيه دلالة على ان جر الازار اذا لم يكن خيلاء جاز وليس عليه بأس **قوله** وثاب الناس بالشاء المثناة والباء الموحدة يعنى رجعوا الى المسجد بعد ان كانوا خرجوا منه **قوله** فقبل بضم الجيم وتشديد اللام المكسورة اى كشف عنها اى عن الشمس **قوله** حتى يكشفها اى حتى يكشفها الله الشمس **ص** باب في التشمير في الثياب **ش** اى هذا باب في بيان التشمير في الثياب والتشمير بالشين المججمة من شم ازاره اذا رفعه وشم في امره اى خف وقال بعضهم باب التشمير في الثياب هو بالشين المججمة وتشديد الميم رفع اسفل الثوب قلت جملة من باب التفعّل وليس كذلك بل هو من باب التفعّل كما ذكرنا والذي

ذكره مخالف للشيخ المعتمد عليها واللفظ الحديث ايضا فانه ذكر فيه مشعرا وهو من باب التشهير  
 لامن باب التشهير ولم يفرق بين البابين ﴿ص﴾ حدثني اسحق اخبرنا ابن شميل اخبرنا عن  
 ابي زائدة اخبرنا عون بن ابي جهمقة عن ابيه ابي جهمقة قال فرأيت بلالاجاه بعزة فركها ثم  
 اقام الصلاة فرأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خرج في حلة مشعرا فضلى ركعتين الى  
 العنزة ورأيت الناس والدواب يمرون بين يديه من وراء العنزة ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة  
 في قوله خرج في حلة مشعرا واسحق شيخه قال الكرماني اما ابن ابراهيم واما ابن منصور قلت  
 ابن ابراهيم هو ابن راهويه وابن منصور هو ابراهيم بن منصور بن كويمج المروزي وقال بعضهم  
 هو ابن راهويه جزم بذلك ابو نعيم في المستخرج قلت الظاهر انه ابن راهويه والتضرع بفتح التون  
 وسكون الضاد المجهة ابن شميل مصغر شمل بالشين المجهة وعمر بضم العين ابن ابي زائدة واسمه  
 خالد وهو اخو ذكر يابن ابي زائدة الهمداني الكوفي وابو جهمقة بضم الجيم وقبح الحاء المهملة  
 وسكون الباء آخر الحروف وبالفاء اسمه وهب بن عبد الله السوائي من صفار الصحابة قيل مات  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو لم يبلغ الحلم تزل الكوفة والحديث مضى في الصلاة  
 في باب ستره الامام ستره لمن خلفه فانه اخرجه هناك عن ابي الوليد عن شعبة عن عون  
 الى آخره قوله بعزة بفتح العين والنوى والراى وهو اطول من الصا وانقص من الرمح وفيه زوج  
 قوله في حلة وهى ازار ورداء ولا تسمى حلة حتى تكون ثوبين ويجمع على حلل وهى برود  
 الجين وفيه ان التشهير في الصلاة مباح وعند المنعة والحساجة اليه وهو من التواضع ونفى التكبر  
 واخلاء ﴿ص﴾ باب ماسئل من الكمين فهو في النار ﴿ش﴾ اى هذا باب يذكر  
 فيه ماسئل من الكمين فهو في النار ويذكر معناه في الحديث لان قوله ماسئل من الكمين من  
 لفظ الحديث وقوله فهو في النار ليس لفظ الحديث هكذا بل هو ماسئل من الكمين من الازار  
 في النار واتصغر في الترجمة في الجزء الثاني واطلقها ولم يقيدها بلفظ الازار قصدا للتميم  
 في الازار والقبض ونحو ذلك وقال بعضهم باب منون قلت ليس كذلك لان اثنين علامة  
 الاحراب والاحراب لا يكون الا في المركب وكيف يقول باب اثنين ثم لو قال قدبره هذا باب  
 مثل ما قلنا لكان منونا ﴿ص﴾ حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا سعيد بن ابي سعيد المقبري عن  
 ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ماسئل من الكمين من الازار في النار ﴿ش﴾  
 مطابقتها للجزء الاول من الترجمة ظاهرة لانه فيها والحديث اخرجه القسائي في اثره عن  
 محمود بن غيلان عن ابي داود الطيالسي عن شعبة به وفي التوضيح وفي الحديث تقدم تأخير معناه ماسئل  
 من الازار من الكمين في النار وقيل يعنى ماسئل من الكمين من الرجلين فاما التوب فلا ذنب له وروى عبد  
 الرزاق عن عبد العزيز بن ابي داود عن نافع انه سئل عن قوله في هذا الحديث ماسئل من الكمين في النار  
 من التائب ذلك قال وما ذنب التائب بل هو من القدمين وقال الخطابي يريد ان الموضع الذى ياله الازار  
 من اسفل الكمين من رجله في النار كفى بالتوب عن بدن لابس وقدا ولوا على وجهين ان مادون  
 الكمين من قدم صاحبه في النار عقوبة له او ان ضله ذلك محسوب في جلة افعال اهل النار  
 وقال الكرماني كلمة ما موصولة وبعض صلتها محذوف وهو كان واسفل خيرته ويحوز ان يرفع  
 اسفل اى ما هو اسفل وهو افضل ويحتمل ان يكون فعلا ماضيا وهذا مطلق يجب حله على

المقيد وهو ما كان لخيلاء قوله في النار انما دخلت القاء تتضمن كلمة مامعنى الشرط و يروى بدون القاء وهكذا في قالب نسخ البخاري ورواه النسائي بالقاء ﴿ ص باب ١٠ من جر ثوبه من الخيلاء ش ﴾ اي هذا باب في بيان من جر ثوبه لاجل الخيلاء وكلمة من التحليل وتدمير تفسيره ﴿ ص حديثا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاعمرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم القيامة الى من جر ازاره بطرا ش ﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة وابو الزناد يراى والنون عبدالله بن زكوان والاعمرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث من افرادة وقد مر تفسير لا ينظر الله من قريب قوله من يتناول الرجال والنساء في الوعيد المذكور على هذا الفعل المخصوص فلذلك سألت ام سلمة عند ذلك بقولها فكيف تصنع النساء فيقولن على ما رواه الترمذي من حديث ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة فقالت ام سلمة فكيف تصنع النساء فيقولن فقال برسخين شيئا فقلت اذا تنكشف اقدامهن قال فرخنه ذراعا لا زدن عليه وقال الترمذي هذا حديث صحيح وفي الحديث رخصة لنفسه في جر الازار لان يكون المسترلين وقال شيخنا زين الدين رحمه الله الظاهر ان المراد بالذراع ذراع اليد وهو شبران وهو الذراع الذي يقاس به الحصر اليوم والدليل على ذلك ما رواه ابو داود وابن ماجه من حديث ابن عمر في ترخيصه صلى الله عليه وسلم لامهات المؤمنين في ارخاء شبرا ثم استؤذنه فؤادهن شيئا آخر قوله بطرا يحتمل وجهين احدهما ان يكون بغضين ويكون مصدرا ومعناه طغيانا وتكبيرا والاخر ان يكون بكسر الطاء ويكون منصوبا على الحال وقال الرافعي البطردهش يعترى اثره عند هجوم النعمة عن القيام بمحققا ﴿ ص حديثا آدم حدثنا شعبة حديثا محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة يقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او قال ابو القاسم صلى الله تعالى عليه وسلم يشارجل بمعنى في حالة تعبه نفسه مرجل جهته اذ خسف الله به فهو يتجملجل الى يوم القيامة ش ﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة لان في المشي في حالة من اعجاب النفس معنى جر الثوب خيلاء والحديث اخرجه مسلم ايضا في الباب من عبيد الله بن معاذ وغيره قوله قال النبي او قال ابو القاسم صلى الله تعالى عليه وسلم الشك من آدم شجج البخاري قوله بينما قد ذكرنا غير مرة ان اصل بيتنا بين فريدت فيه ما ويضاف الى جملة ويحتاج الى خبر وخبره هنا قوله اذ خسف الله به قوله رجل قال الكرمانى هذا الرجل يحتمل ان يكون من هذه الامة وسيقع بعد وان يكون من الامم السالفة فيكون اخبارا عما وقع وقيل هو قارون وقال السهيلي ان اسمه هيزن من اعراب فارس وجزم الكلاباذى انه قارون قوله بمعنى في حالة وفي رواية لمسلم بينما رجل بمعنى قد اعجبته جهته وبرداه اذ خسف به الأرض فهو يتجملجل في الأرض حتى تقوم الساعة وفي رواية له من حديث الاعمرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينما رجل يتختر بمعنى في برده قد اعجبته نفسه الحديث والحلة ثوبان وقد ذكرناه عن قريب قوله مرجل من الترجيل بالجيم وهو تسيح شعر الرأس قوله جهته بضم الجيم وتشديد الجيم يجمع شعر الرأس وهو اكرم من الوفرة يقال هو الشعر الذى يتدل من الرأس الى المنكبين والى اكثر من ذلك واما الذى لا يتجاوز الاذنين فهو الوفرة قوله يتجملجل من التجملجل بالجيم وهو الحركة والمعنى انه يهزك ويهزل مضطربا وحكى عياض انه روى يتجملجل بيمين واحدة ولا م ثقبلة

بمعنى يغطي أى يغطي الأرض وحكى ايضا يغطي بضمين واستبعدا **ص** حدثنا  
 سعيد بن عفير قال حدثني ابيث قال حدثني عبدالرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه  
 حدثه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينا رجل يمر ازاره اذ خسف به فهو ينجبل في  
 الأرض الى يوم القيمة **ش** **ص** مطابقتها لقرعة ظاهرة والحديث مضى في باب ما ذكره بنى  
 اسرائيل **ص** تابعه يونس عن الزهري ولم يرعه شعيب عن ابى هريرة **ش** **ص** اى  
 تابع عبدالرحمن بن خالد يونس بن يزيد في روايته عن محمد بن مسلم الزهري وذكر هذه المتابعة  
 في اواخر باب ما ذكر عن بنى اسرائيل حدثنا بشر بن محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهري  
 خبرني سالم ان ابن عمر حدثه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ثلثا رجل يمر ازاره من الخلاء  
 اذ خسف به فهو ينجبل في الأرض الى يوم القيمة قوله ولم يرعه اى لم يرفع الحديث شعيب بن ابى حمزة  
 عن الزهري ووصله الامملى عن الهيصاني حدثنا محمد بن مسلم وابان القاسم حدثنا ابن زنجويه  
 قال حدثنا ابو اليان عن شعيب عن الزهري اخبرني سالم ان عبد الله بن عمر قال بينا امرء يمر ازاره  
 الحديث **ص** حدثني عبد الله بن محمد حدثنا وهب بن جرير اخبرنا ابى عن محمد بن جرير بن زيد  
 قال كنت مع سالم بن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما على باب داره فقال سمعت ابا هريرة مع  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحوه **ش** **ص** مطابقتها لقرعة تؤخذ من قوله نحوه اى نحوه  
 حديث ابن عمر السابق فيكون له مطابقة مثل مطابقتها ووهب بن جرير يروي عن ابيه جرير بن حازم  
 ابن زيد الأزدي عن محمد بن جرير بن زيد ابى سلمة البصري وليس له فى البخارى سوى هذا الحديث والحديث  
 أخرجه النسائي في الزينة عن محمد بن عبد الله بن عبد الصمغ القرشي عن علي بن المديني عن وهب  
 ابن جرير بن حازم نحوه ثلثا رجل يمر في حلة فذكره وقال المزى رواه الزهري وغيره  
 عن سالم بن عبد الله عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو الموقوف وذكر ابو القاسم في قرعة  
 عبد الله بن عمر عن ابى هريرة وهو وهم ليس فيه ابن عمر انما هو عن سالم عن ابى هريرة وكذلك في رواية  
 ابى الحسن بن حويرة وابى على السبولى عن النسائي على الصواب وقيل قد خالف جرير بن زيد  
 الزهري فقال عن سالم عن ابى هريرة والزهري يقول عن سالم عن ابيه ولكن قوى عند البخارى انه عن  
 سالم عن ابيه عن ابى هريرة جميعا والدليل على صحة رواية جرير بن زيد انه قال في روايته كنت مع  
 سالم على باب داره فقال سمعت ابا هريرة فهذه قرعة قوية في حفظه عن سالم عن ابى هريرة **ص**  
 حدثنا مطر بن الفضل حدثنا شبابة حدثنا شعبة قال لقيت محارب بن دثار على فرس وهو باني مكانه  
 الذي يقضى فيه فسأله عن هذا الحديث فحدثني فقال سمعت عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم من جر ثوبه محبة لم ينظر الله اليه يوم القيامة قتلت محارب اذكر ازاره  
 قال ما خص ازاره ولا قصا **ش** **ص** مطابقتها لقرعة ظاهرة وشبابة يفتح الشين المجهمة  
 وتخفيف الباء الموحدة الاولى ابن سوار التزاري ومحارب على وزن اسم النسا من محارب ابن  
 دثار بكسر الدال المهملة وتخفيف التاء المثلثة وباراء السدوسي قاضى الكوفة والحديث رواه مسلم  
 فى لباس عن ابى بكر بن ابى شيبة وغيره وأخرجه النسائي في الزينة عن محمد بن المنخبة  
 قوله محبة يفتح الميم وكسر الهمزة اى كبرا وصحبا قوله قتلت محارب اذكر القائل هو  
 شعبة سأل من محارب هل ذكر عبد الله بن عمر في حديثه ازاره فقال ما خص ازارا ولا قصا وحاصله  
 ان التعبير بالثوب اشمل يتناول الازار وغيره **ص** تابعه جيلة بن مصعب وزيد بن اسلم وزيد

ابن عبد الله عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ اى تابع محارب بن دثار جيلة بفتح الجيم والياء الموحدة ابن مصعب بضم السين وفتح الحاء المهملة وتايه ايضا زيد بن اسلم وزيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهم يعنى هؤلاء الثلاثة تابعوا محارباً في روايته عن ابن عمر بلفظ الثوب لا بلفظ الازار ﴾ اما متايعة جيلة فاخرجها مسلم حدثنا ابن مني حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن محارب بن دثار وجيلة بن مصعب عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمثل حديثهم فاحاله على ما قبله وهو حديث نافع وغيره عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الذي يحرثه من الخيلاء لا ينظر الله اليه يوم القيامة ﴾ واما متايعة زيد بن اسلم فاخرجها مسلم ايضا حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع وعبد الله بن دينار وزيد بن اسلم كلهم يخبره عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا ينظر الله الى من جرثومه خيلاء ﴾ واما متايعة زيد بن عبد الله فلم يقر بها صريحا ولكن روى ابو عوانة من رواية ابن وهب عن عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله عن ابيه بلفظ ان الذي يحرث ياه من الخيلاء لا ينظر الله اليه يوم القيامة ﴿ ص وقال الليث عن نافع عن ابن عمر مثله ش ﴿ اى قال الليث بن سعد عن نافع مولى ابن عمر عن عبد الله بن عمر مثل الحديث المذكور ووصل هذا التعليق مسلم عن قتيبة وابن ربح عن الليث بن سعد الحديث احاله مسلم على ما راوى قبله ولفظه لا ينظر الله الى من يحرث ياه خيلاء ﴾ ﴿ ص وتايه موسى بن عقبة وعمر بن محمد وقدامة بن موسى عن سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من جرثومه خيلاء ش ﴿ اى تابع نافعا في رواية بلفظ الثوب موسى بن عقبة بن ابي عياش الاسدي المدني وتايه ايضا عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر وقدامة بن موسى بن عمر بن قدامة بن مظلوم الحمصي المدني التابعى الصغير وليس له في البخارى الا هذا الموضع ﴾ واما متايعة موسى بن عقبة فذكرها البخارى مستندا في اول ابواب الالباس عن احمد ابن يونس عن زهير عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من جرثومه خيلاء الحديث ﴾ واما متايعة عمر بن محمد فوصلها مسلم حدثني ابو الطاهر اخبرنا عبد الله اخبرنا عمر بن محمد عن ابيه عن سالم بن عبد الله ونافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الذي يحرثه من الخيلاء الحديث ﴾ واما متايعة قدامة بضم القاف وتخفيف الدال المهمة ابن موسى الحمصي فوصلها ابو عوانة في صحيحه بلفظ حديث مالك المذكور في اول الباب ﴿ ص ﴾ باب ﴾ الازار المهدب ش ﴿ اى هذا باب في بيان حكم الازار المهدب بضم الميم وفتح الهاء وتشديد الدال المهمة وبالياء الموحدة على صيغة اسم المفعول وهو الازار الذي له هذب جمع هدية وهى الخجلة وما على اطراف الثوب قاله الكرماني وقال غيره المهدب الذي له هذب وهى اطراف من سدى بغير لجة وربما قصد بها الصملى وقد تقتل صيانته لها من الفساد وقال الداودى هى ما بقى من الخيوط من اطراف الازدية ﴿ ص ويذكر عن الزهرى وابى بكر ابن محمد وحزبن ابي اسيد ومعاوية بن عبد الله بن جعفر انهم لبسوا ثيابا مهديّة ش ﴿ الزهرى هو محمد بن مسلم بن شهاب وابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصارى قاضى المدينة وحزبه ابن ابي اسيد مصفر اسد الانصارى الساعدي ومعاوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب المدني التابعى ماله في البخارى سوى هذا الموضع قال ابن بطال الثياب المهديّة من ليس السلف واته لا بأس به وليس ذلك من الخيلاء وروى ابو داود من حديث جابر رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو محبت بشملة قد وقع



هدبها على قدمه وفيه واياك واسبال الازار فانه من الخيلة ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو الجان اخبرنا  
 شعيب عن الزهري اخبرني حروة بن اثير ان عائشة ترضي الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم  
 قالت جاءت امرأة رفاعة القرظي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واناجالسة وعنده ابو بكر رضي  
 الله عنه فقالت يا رسول الله اني كنت تحت رفاعة فطلعتي فبت طلاق فتزوجت بعده عبد الرحمن بن اثير  
 وانه والله مامعه يا رسول الله الامثل هذه الهدبة واخذت هدبة من جليلها فمضى خالد بن سعيد  
 قولها وهو الباب لم يؤذن له قالت فقال خالد يا ابا بكر الانهي هذه مما يجهر به عند رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم فلا والله ما يزيد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على التيسم فقال  
 لها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لمك تريد ان ترجعي الى رفاعة لاني بذوق عيبك  
 وتذوق عيبك فصار سنة بعد ش ﴿ مطابقتها للترجمة في قوله الامثل هذه الهدبة  
 و ابو الجان الحكم بن نافع وشعيب ابن ابي حزة والحديث قد مر في كتاب الطلاق في باب من اجاز طلاق  
 الثلاث فانه اخرجهم هناك عن سعيد بن غير عن ابي ث عن عقي عن ابن شهاب عن حروة بن اثير  
 الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله لاى لا يجوز لك ان ترجعي الى رفاعة حتى بذوق  
 عيبك والعسيلة كناية عن لذة الجماع والصل يؤث في بعض اللغات قوله فصار سنة بعد  
 من كلام الزهري اى صارت هذه القضية شريعة بعد ذلك يعنى ان المطلقة فلا تأمل فلزوج  
 الاول الا بعد جماع الزوج الثاني قوله بعد بضم الدال هكذا رواية الكشميني وفي رواية غيره  
 بعده بالضير ﴿ ص ﴾ باب الاردية ش ﴿ اى هذا باب في ذكر الاردية وهو جمع  
 رداء بالمد وهو ما يوضع على العائق او بين الكتفين من الثياب على اى صفة كان ﴿ ص ﴾  
 وقال انس رضى الله تعالى عنه جند اعرابي رداه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿  
 هذا التعليق طرف من حديث آخر في باب البرود والخبرة على ما يجرى في هذا بعد تسمية ابواب  
 قوله جند بالجم والباء الموحدة والذال المحجمة وهو بمعنى جذب ﴿ ص ﴾ حدثنا عبيد الله  
 اخبرنا عبيد الله اخبرنا يونس عن الزهري اخبرني علي بن حسين ان حسين بن علي اخبره ان عليا رضى الله  
 تعالى عنه قال فدما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بردائه فارتدى به ثم انطلق يمضى واتبعه  
 انا وزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه حزة فاستأذن فاذنوا لهم ش ﴿ مطابقتها  
 للترجمة في قوله فدما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بردائه فارتدى به وعبدان لقب لعبد الله  
 ابن عثمان وعبد الله هو ابن المبارك المروزي ويونس هو ابن يزيد والحديث مضى مطولا في باب  
 فرض الخمس فانه اخرجهم هناك ايضا بهذا الاسناد بعينه عن عبيد الله اخبرنا عبيد الله اخبرنا يونس  
 عن الزهري قال اخبرني علي بن الحسين ان حسين بن علي اخبرنا عليا رضى الله تعالى عنه قال كان  
 لي شارب من نصيبي من المنعم يوم بدر الى آخره قوله فيه حزة هو ابن عبد المطلب قوله فاذنوا  
 لهم كذا في رواية الاكثر بن بصيغة الجمع والمراد حزة ومن كان معه وفي رواية السجلى فاذن  
 بالانفراد اى فاذن حزة رضى الله تعالى عنه ﴿ ص ﴾ باب لبس القميص ش ﴿  
 اى هذا باب في بيان لبس القميص اراد ان لبسه ليس بمحدث وان كان الشايخ في العرب لبس الازار  
 والرداء ﴿ ص ﴾ وقول الله تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام اذهبوا بقميصي هذا فلقوه  
 على وجه ابي يأت بصيرا ش ﴿ وقول الله مجرور عطف على قوله لبس القميص ذكره  
 الاية الكريمة اشارة الى ان القميص قديم وقال ابن بطال ان لبس القميص من الامر القديم

﴿ص﴾ حدثنا قتيبة حدثنا حجاج عن ايوب عن نافع عن ابن عمر ان رجلا قال يا رسول الله ما يليس المحرم من الثياب فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يليس المحرم القميص ولا السر اويل ولا البرنس ولا الخفين الا ان لا يجمد التلين قليلس ما هو اسفل من الكمين ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة في قوله لا يليس المحرم القميص وحاجه ابن زيد وايوب هو الضعيف والحدِيث مضى في كتاب العلم باب من اجاب السائل باكثر مما سأل ومضى ايضا في كتاب الحج في باب ما يهني عن الطيب المحرم ومضى الكلام فيه هناك ﴿ص﴾ حدثنا عبد الله بن محمد اخبرنا ابن عيينة عن عمرو عن جابر بن عبد الله قال اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عبد الله بن ابي بعدما ادخل قبره فأمر به فأخرج ووضع على ركبته ونفث عليه من زبد الولبة قبضه والله اعلم ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة في قوله واللبسة قبضه وعبد الله بن محمد هو السندى وابن عيينة هو سفيان بن عيينة وعمرو بن دينار والحدِيث مضى باتمه في الجنازة في باب هل يخرج الميت من القبر ومضى الكلام فيه وعبد الله بن ابي ابن سلول المنافق والله اعلم بالحكمة في هذا الاحسان اليه قوله ركبته بالثنية وروى ركبته بالافراد ﴿ص﴾ حدثنا صدقة اخبرنا يحيى بن سعيد عن عبد الله قال اخبرني نافع عن عبد الله بن عمر قال لما توفي عبد الله بن ابي جاء ابنه الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله اعطني قبضك اكفنه فيه وصل عليه واستغفر له فأعطاه قبضه وقال اذا فرغت منه فأدنا فلما فرغ أدناه به فجاء ليصلي عليه فبذبه عمر رضي الله تعالى عنه فقال اليس قد نهاك الله ان تصلي على المنافقين فقال (استغفر لهم ولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم) فزلت (ولا اتصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره) فترك الصلاة عليهم ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة في قوله اعطني قبضك وفي قوله فأعطاه قبضه وصدقة هو ابن الفضل ويحيى بن سعيد القطان وعبد الله بن عمر العمري والحدِيث مضى في سورة البراءة ومضى الكلام فيه وقال ابن العربي لم ار القميص ذكرا صحيحا الا في الآية المذكورة وقصة ابن ابي ولم ار لها ثالثا فيما يتعلق بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورد عليه بالهجا ذكر القميص في عدة احاديث اخر (منها) حديث عائشة الذي مضى في الجنازة كقن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في ثلاثة ابواب ليس فيها قميص ولا عمامة (ومنها) حديث ام سلمة رواه الترمذي كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم القميص ومنها حديث اسماء بنت زيد بن السكن قالت كان كم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى الرسخ رواه الترمذي ايضا ﴿و﴾ ومنها حديث ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا لبس قميصا بدأ بيمينه رواه الترمذي ايضا ثم قال رواه غير واحد من شعبة ولم يرفعه وانما رافعه عبد الصمد بن عبد الوهاب عن شعبة ومن هذا الوجه أخرجه ابن حبان في صحيحه ﴿و﴾ ومنها حديث ابي سعيد أخرجه الترمذي ايضا كان صلى الله تعالى عليه وسلم اذا استجد ثوبا بسماء باسم عمامة او قميصا اورداه وذكر ابو داود ان حجاج بن سلمة وعبد الوهاب ارسلاه ﴿ص﴾ باب ﴿جيب القميص من عند الصدر وغيره﴾ ﴿ش﴾ اي هذا باب في ذكر جيب القميص الكائن من عند الصدر وكأني اشار به الى ما وقع في حديث الباب من قوله وقول بصبه هكذا في جيبه فان الظاهر انه كان لابس قميص وكان في طوفة قمحة الى صدره وعن هذا قال ابن بطال كان الجيب في ثياب السلف عند الصدر واعترض الامميلي فقال كان ايامه الله اورد الخبر في تفسير ما وضع فيه لشي في الصدور وليس هو كذلك وانما الجيب الذي يخط بالقنق جيب عن الثوب اي جعل فيه ثقب وادخله صلى الله تعالى

عليه وسلم أصابعه من الجيب حيث يلي الصدر قلت الجيب بفتح الجيم وسكون الياء آخر الحروف  
وباليساء الموحدة وهو ما يقور من الثوب ليخرج منه رأس اللابس ويسمى ذلك الموضع المقور  
جيبا وقال الجوهري الجيب للقبض تقول جبت القميص أجويه واجبيه إذا قورت جيبه وذكره  
في باب معتل العين من الواو وفي المطالع وقيل هو من ذات الياء ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن  
محمد حدثنا أبو عامر حدثنا إبراهيم بن نافع عن الحسن بن طائوس عن أبي هريرة قال ضرب  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مثل البخل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد  
فداضطرت أيديهما إلى ثدييهما وتراقبهما فيعمل المتصدق كلما تصدق بصدقة انبسطت عنه حتى  
تغشى أنامله وتمقو أثره وجعل البخل كلما هم بصدقة قلصت واخذت كل حلقة بمكافئها قال أبو  
هريرة فانا رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول بأصبعه هكذا في جيبه فلورأيته  
يوسعها ولا توسع شي ﴿ مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله ويقول بأصبعه هكذا في جيبه وتعام  
الكلام مرافقا وعبدالله بن محمد هو المسندى وأبو عامر عبد الملك العقدي بفتح العين المهملة والقاف  
وابراهيم بن نافع الخزرجي والحسن هو ابن مسلم بن يثاق المكي والحديث قد مر في الإكادة في باب  
مثل المتصدق والبخل فإنه أخرجه هناك من طريقين وأخرجه أيضا في الجهاد عن موسى بن  
إسماعيل مثل البخل والمتصدق شبهما برجلين أراد كل منهما أن يلبس درما فيبخل مثل المتفق مثل  
من لبسها ساقفة فاستقرت عليه حتى سقطت جيع يده وزيادة ومثل البخل كرجل يده مفلولة إلى  
عقبة ملازمة لثوقته وصارت الدرع تقلوا بالأعليه لا يتسع بل تنزوي عليه من غير وقاية له قوله  
عليهما جبتان بضم الجيم وتشديد الباء الموحدة ثنية جبة قوله إلى ثدييهما بضم الاء الثالثة وكسر  
الدال المهملة جمع ثدى والثدى يد ووثن وهو للراة والرجل والجمع أيد ويدى على فصول  
ويدى أيضا بكسر الاء لما بعدها من الكسر قوله وتراقبهما ثنية ترقوة بفتح الاء المثناة من فوق  
وسكون الراء وضم القاف وهو العظم الذي بين ثغرة العنق والعاتق قوله حتى تغشى أي حتى تغطي أنامله  
وهي رؤس الأصابع وأحدها أنملة وفيها تسع لغات بتثنية الهززة مع تثنية الميم قوله وتمقو  
أثره أي تمسوا آثار مشيه لسبوغها وطولها وأسبال ذيلها قوله قلصت بالقاف والصاد المهملة أي  
تأخرت وانضمت وأزوت قوله كل حلقة بسكون اللام وكذا حلقة الباب والقوم وجمعها  
حلقي على غير قياس يعني بفتح اللام وحكى عن أبي عمرو أن الواحد حلقة بالعربك والجمع حلقي  
بالفتح وقال الشيباني ليس في الكلام حلقة بالعربك إلا جمع حلقى قوله يقول بأصبعه هكذا  
في جيبه بفتح الجيم وسكون الياء آخر الحروف كذا في رواية الأكثرين وفي رواية الكشيحي وحده  
جبت بضم الجيم وتشديد الباء الموحدة بعدها المثناة من فوق ثم ضمير الأول أولى لموافقته للترجمة  
وكذا في رواية مسلم وعليه اقتصر الحميدى وفيه دلالة على أن جيبه صلى الله تعالى عليه وسلم  
كان في صدره لأنه لو كان في يده لم تضطر يده إلى ثديه وتراقبه قوله فلورأيته جوابا محذوف نحو لتبصيت  
منه أو هو لثقتي فلا يحتاج إلى جواب قوله يوسعها أي يوسع البخل الجبة التي عليه يعني كلما مالج  
أن يوسعها فلا توسع بل ترداد ضيقا وقرأنا ﴿ ص ﴾ تأبه ابن طائوس عن أبيه وأبو الزناد  
عن الأخرج في الجبطين وقال حنظلة سمعت طاوسا سمعت أبا هريرة رضي الله تعالى عنه يقول  
جبتان وقال جعفر بن الأخرج جبتان شي ﴿ أي تابع الحسن بن مسلم ابن طائوس يعني

عبدالله عن ابيه طاوس عن ابي هريرة في روايته جبتان بالجيم والياء الموحدة واخرج البخاري هذه المتابعة مسندة في كتاب الزكاة في باب مثل التصديق والخصيل رواه عن موسى عن وهيب عن بن طاوس عن ابيه عن ابي هريرة الحديث وفيه جبتان بالياء الموحدة المشددة قوله وابو الزناد اى وقابعه ايضا ابو الزناد بازي والنون عبدالله بن ذكون عن عبدالرحمن بن هرمز الاحرج واخرج هذه المتابعة ايضا في الباب المذكور عن ابي اليان عن شعيب عن ابي الزناد عن عبدالرحمن عن ابي هريرة وفيه ايضا جبتان بالياء الموحدة قوله وقال حنظلة هو ابن ابي سفيان الى آخره وفيه ايضا جبتان بالياء الموحدة وقدم في الزكاة ايضا قوله وقال جعفر عن الاحرج جبتان اى قال جعفر بن ربيعة عن عبدالرحمن الاحرج جبتان بالنون ثمانية جنة وهى الواقعة هكذا في رواية الاكثر بن جعفر بن ربيعة وهو الصواب ووقع في رواية ابي ذر جعفر بن حيان وكذا وقع عند ابن بطل وهو خطأ وقد ذكرها في الزكاة وقال البيهقي حدثني جعفر عن ابن هرمز سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جبتان ﴿ص باب من لبس جبة ضيقة الكمين في السفر ش﴾ اى هذا باب يذكر فيه من لبس جبة وقد ترجم في كتاب الصلاة بقوله الصلاة في الجبة الشامية وفي الجهاد الجبة في السفر والحرب ﴿ص حدثنا قيس بن حفص حدثنا عبد الواحدنا الاعمش قال حدثني ابو الضحى قال حدثني مسروق قال حدثني المغيرة بن شعبة قال انطلق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لحاجته ثم اقبل فلقبته بما قوضا وعليه جبة شامية فضمض واستنشق وغسل وجهه فذهب بخرج يديه من كفيه فكانا ضيقين فاخرج يديه من تحت الجبة فضلها ومع برأسه وعلى خفيه ش﴾ مطابقته للترجمة طاهرة وقيس بن حفص الدارمي البصري من افراد البخاري مات سنة سبع وعشرين ومائتين او نحوها قاله البخاري وعبد الواحد هو ابن زياد والاعمش هو سليمان وابو الضحى هو مسلم بن صبيح والحديث قد مر في الوضوء في المسح على الخفين قوله شامية بتشديد الياء ويحوز تخفيفها قوله فاخرج يديه من تحت الجبة ووقع في رواية علي بن السكن من تحت بدنه بفتح الباء الموحدة وبالذال المهملة بعدها نون اى جبة والبدن درع ضيقة الكمين ﴿ص باب من لبس جبة الصوف في الغزو ش﴾ اى هذا باب في لبس جبة الصوف وفي بعض النسخ بلفظ لبس جبة الصوف وليس في بعض النسخ لفظ في الغزو واراد بلفظ الغزو السفر وعن مالك لا اكراه لبس الصوف لمن لم يجد غيره واكره لمن لم يجد غيره لان غيره ما يهدى من الشهرة منه ﴿ص حدثنا ابو نعيم حدثنا زكريا عن عامر عن عمرو بن المغيرة عن ابيه قال كنت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذات ليلة في سفر فقال امك ما قلت ثم فزل من راحلته فغشي حتى تواري عنى في سواد الليل ثم جاء فافترقت عليه الاداة فضل وجهه وبديه وعليه جبة من صوف فلم يستطع ان يخرج ذراعيه منها حتى اخرجهما من اسفل الجبة فضل ذراعيه ثم مسح برأسه ثم اهويت لاذرع خفيه فقال دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين فجمع عليهما ش﴾ مطابقته للترجمة في قوله وعليه جبة من صوف وابو نعيم يضم النون الفضل بن دكين وزكريا هو ابن ابي زائدة و عامر هو الشعبي وعمرو بن المغيرة يروى عن ابيه المغيرة بن شعبة والحديث قد مضى في الوضوء في باب اذا دخل رجله وهما طاهرتان واخرجه بعين هذا الاسناد عن ابي نعيم الى آخره ولكن هذا اتم من ذلك ومضى الكلام فيه هناك ﴿ص باب القباء وفروج حرير وهو القباء ويقال هو الذي

له شق من خلفه شى **هـ** اى هذا باب فيه ذكر القبا، يفتح القاف وتخفيف الياء الموحدة  
وبالمد فارسي معرب وقال ابن دريد هو مأخوذ من قوت الشى اذا جمعت قوله وفروج يفتح  
القامو تشديد الراء المضمومة وبالجمم قوله حرير بالجر صفة قوله وهو القباى الفروج هو القباى قوله  
ويقال هو الذى اى الفروج هو الذى له شق يفتح الشين المعجمة من خلفه وقال القرطبي القباى والفروج  
كلاهما ثوب ضيق الكمين والوسط مشقوق من خلفه يلبس في السفر والحرب لانه اهون على  
الحركة وقال ابن بطال القباى من لبس الاماجم **ص** حدثنا ثيبة بن سعيد حدثني ابي  
من ابن ابي مليكة عن المسور بن مخزومة انه قال قم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقية ولم يصب  
محزرة شيئا فقال محزرة يا ابي انطلق بنا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانطلقت معه  
فقال ادخل فادعني قال فدعوت له فخرج اليه وعليه قبا منها فقال خباث هذا لك قال فظفر  
اليه فقال رضى محزرة شى **هـ** مطابقتها لقرعة طاهرة وابن ابي مليكة بضم الميم عبادة بن  
في مليكة والمسور بكسر الميم وسكون السين المهملة وقص الواو وبالراء ابن محزرة بفتح الميم  
وسكون اثناء المعجمة وقص الراء كلاهما صحابيان ومحزرة ابن نوفل الزهري كان من رؤساء  
قريش ومن العارفين بالنسب والاصحاب الحرم وتأخر اسلامه الى الفتح وشهد حنيناً واحلى من تلك  
الفتية مع المؤلف ومات محزرة سنة اربع وخمسين وهو ابن مائة وخمس عشرة سنة ذكره ابن سعد  
والحديث قد مضى في الية في باب كيف يقص العبد والمتاع بين هذا الاستاد والمتى ومضى في  
الشهادات ايضا والخمس قوله ادخل فادعني وفي رواية حاتم بن وردان فقام ابي على الباب  
فتكلم فصرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صوته وقال ابن التين لعل خروج النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم عند سماع صوت محزرة صادف دخول المسور اليه قوله فخرج اى النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم وعليه قبا منها اى من تلك الاقية طاهره استعمال الحرير قيل ويجوز  
ان يكون قبل النهى ويجوز ان يكون خرج وقد نشرها على يده فيكون قوله من اطلاق الكل على  
الجزء وقد وقع في رواية حاتم فخرج ومعه قبا وهو يري محاسنه قوله قال رضى محزرة قال  
الداودي هذا من كلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل من كلام محزرة وقد مضى الكلام  
فيه باسب من هذا **ص** حدثنا ثيبة بن سعيد حدثنا ابيث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي  
الخير عن عقبه بن عامر رضى الله تعالى عنه انه قال اهدى لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
فروج حرير فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف ففرغه زما شديدا كالكارهه ثم قال لا ينبغي هذا المبتغى  
شى **هـ** مطابقتها لقرعة في قوله فروج حرير وزيد من الزيادة ابن ابي حبيب واسمه سويد  
المصري وابو الخير مريم بن عبادة البرقي والحديث مضى في الصلاة في باب من صلى في فروج  
حرير ثم زعمه فانه اخرجه هناك عن عبدالله بن يوسف عن ابيث الى آخره قوله فروج حرير  
بالاضافة وفي رواية احمد فروج من حرير وفي التوضيح الفروج يفتح القاف وضمتها وقال ابن فارس  
هو قميص صغير قال ويقال هو القباى وفي بعض الروايات تخفف الراء وفي بعضها بالتشديد بمجتمل  
ان يريد بان احدهما غير مضاف والاخر مضاف كثوب حرير وباب حديث وفي بعض الكتب ضبط  
احدهما بفتح القاف والاخر يشعها والفتح اوجه فانهم قوله زما شديدا وزاد في رواية احمد  
صيفا اى بقوة ومبادرة لذلك على خلاف عادته في الرق ويجوز ان يكون ذلك لاجل وقوع

الحرير حيثن قوله هذا يجوز ان يكون اشارة الى اليبس وان يكون اشارة للحرير لكونه حرم  
 حيثن وقال ابن بطال يمكن ان يكون تزعمه لكونه كان حريرا صرا فويمكن ان يكون تزعمه لانه من جنس  
 لباس الاعاجم وقال القرطبي المراد بالمتقين المؤمنون لانهم هم الذين خافوا الله تعالى واتقوه بايمانهم  
 ومطاعتهم له ﴿ ص ﴾ تأييد عبدالله بن يوسف عن الليث وقال غيره فروج حرير ش ﴿ ص ﴾  
 اى تابع قتيبة بن سعيد في روايته عن الليث عبدالله بن يوسف شيخ البخارى ورواه عن الليث ومرو  
 هذا مسندا في كتاب الصلاة في باب من صلى في فروج حرير ثم تزعمه حدثنا عبدالله بن يوسف قال  
 حدثنا الليث عن يزيد عن ابى الخير عن عقبة بن عامر الى آخره قوله وقال غيره اى غير عبدالله بن  
 يوسف قال فروج يعنى ان لفظ حرير مرفوع صفة لفروج وقد روى هذه الرواية احمد عن  
 ججاج بن محمد ومسلم والنسائى عن قتيبة والحارث عن يونس بن محمد المؤدب كلهم عن الليث واختلفوا  
 في الفارقة بين الروايتين على خمسة اوجه ١ الاول التوبين والاضافة كما تقول ثوب خز بالاضافة وثوب  
 خز بالصفة ٢ الثانى ضم الفاء فيه وقصها حكاه ابن التين من حيث الرواية قال والفتح اوجه لان  
 ضولا لم يرد الا في سبوح وقنوس وفروخ وفرخ الدجاج وحكى عن ابى الصلاء المرقبي جواز الضم  
 وقال القرطبي حكى الضم والفتح والضم هو المعروف ٣ الثالث تشديد الراء وتخفيفها حكاه  
 عياض ٤ الرابع هل هو يميم في آخره او بفتح معجمة حكاه عياض ايضا ٥ الخامس ما حكاه  
 الكرماني فقال الاول فروج من حرير زيادة من والثاني بخذفها وقال بعضهم وزيادة من ليس في الصحيحين  
 قلت مادعى الكرماني انها في الصحيحين وهى رواية عن احمد ﴿ ص ﴾ باب ٦ البرانس  
 ش ﴿ ص ﴾ اى هذا باب يذكر فيه البرانس وهو جمع برنس بضم الباء الموحدة والنون ويضمها  
 راء ساكنة وبالسین المهملة وهى القلنسوة وقدمضى الكلام فيه فى الفتح ﴿ ص ﴾ وقال  
 مسدد حدثنا معتمر قال سمعت ابى رأيت على انس رضى الله تعالى عنه برنسا اسفر من خز  
 ش ﴿ ص ﴾ مسدد هو شيخ البخارى كما قد اخذ هذا عنه مذكرة ولكنهم موصول لقوله قال لى ولم يقع  
 في رواية النسفي لفظ لى فيكون معاقا وصله ابن ابى شيبة حدثنا اسماعيل بن عليه عن يحيى بن ابى اسحق  
 قال رأيت على انس بن مالك برنس خز ومعتمر الذى هو اخ الحاج يروى عن ابيه سليمان التيمي  
 قوله برنسا ذكر عبدالله بن ابى بكر ما كان احد من القرأ الاله برنس يفدوفيد وخيصة يروح  
 فيها وسئل مالك عن لبسها انكرها فانه يشبه لباس النصارى قال لا بأس بها وقد كانوا يلبسونها  
 هنا قوله من خز بفتح الخاء المعجمة وتشديد الزاى وهو ما غلط من الدباج واصله من وبر الارنب  
 ويقال لذلك الارنب خنز بوزن جر وقال الكرماني الخنز هو المنسوج من الاربريسم والصوف  
 وفي التوضيح هو حرير يخلط ببر وشبهه وقال ابن العربى هو ما احد نوعه السدى او المعجمة حرير  
 والآخر سواه فقد لبسه جماعة من السلف وكرهه آخرون فمن لبسه الصديق وابن عباس  
 وابو تمادة وابن ابى اوفى وسعد بن ابى وقاص وجابر وانس وابو سعيد الخدرى وابو هريرة وابن  
 الزبير ومائشة رضى الله تعالى عنهم ومن التابعين ابن ابى لى وشريح والشعبي وهروة وابوبكر  
 ابن عبد الرحمن وعمر بن عبد العزيز ايام امارته وزاد ابن ابى شيبة في مصنفه القاسم بن محمد عبدالله بن  
 عبدالله والحسين بن على وقيس بن ابى حازم وشيل بن حنيرة واباصيد بن عبدالله ومحمد بن على بن حسين  
 وعلى بن حسين وسعيد بن المسيب وعلى بن زيد وابن عون وعن خمسة ان ثلاثة عشر من اصحاب محمد

صلى الله تعالى عليه وسلم كانوا يلبسون الخنز وقال ابن بطال روى عن مالك انه قال لا يعينى  
لبس الخنز ولا حرمة وقال الاخرى انما كرهه لاجل السرف ولم يحرمه من اجل من لبس وقد كرهه  
ابن عمر وسالم والحسن ومحمد وابن جبير وعند ابى داود من حديث عبدالله بن سعيد عن ابيه قال  
رأيت رجلا بخارى على بغلة عليه عمامة خز سوداء فقال كسائها رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم قال النسائي قال بعضهم قيل ان هذا الرجل عبدالله بن حازم السلى امير خراسان ولما ذكره  
البخارى في تاريخه قال ما رى انه ادرك سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت ذكره  
الذهبي في تجريد الصحابة وقال عبدالله بن حازم بن اسماء بن الصلت ابو صالح السلى امير خراسان  
بطل مشهور قيل له حجة وعمته حروب كثيرة اوردناها في التاريخ الكامل **ص** حدثنا  
اسماعيل قال حدثني مالك عن نافع عن عبدالله بن عمران رجلا قال يا رسول الله ما لبس الحرم من الثياب  
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تلبسوا القمص ولا العمام ولا السر اويلات ولا البرانس  
ولا الخفاف الا احد لا يحد العين فلبس خفين فليقطعهما اسفل من الكعبين ولا تلبسوا من الثياب  
شيئا مسه زعفران ولا ورس **ش** **ص** مطابته للترجمة في قوله ولا البرانس واسماعيل هو ابن  
ابى اويس والحديث قدمضى في الحج في باب ما لبس الحرم من الثياب حدثنا عبدالله بن يوسف  
اخبرنا مالك عن نافع الى آخره واخرجه في آخر كتاب العلم عن نافع عن ابن عمر وعن الزهري عن سالم  
عن ابن عمر الحديث ومضى الكلام فيه مستوفى **ص** **باب** **السر اويل** **ش** اى هذا  
باب يذكر فيه السر اويل وقال الجوهرى السر اويل معروف بذكر ووث والجمع السر اويلات وقال  
سيبويه سر اويل واحدة هي عجمة اعريت قاشت من كلامهم ما لا ينصرف في معرفة ولا نكرة فهي  
مصرفوفة في النكرة ومن النورين من لا يصرفه ايضا في النكرة وزعم انه جمع سر اويل وسر اوالة وقال  
شيبان زبن الدين رحمه الله تعالى رويتا من حديث ابى هريرة مرفوعا ان اول من لبس السر اويل  
ابراهيم عليه السلام رواه ابو نعيم الاصبهاني وقيل هذا هو السبب في كون اول من يكسى يوم القيمة  
كانت في الصحيين من حديث ابن عباس فلما كان اول من اتخذ هذا النوع من القباس الذي هو  
استر للعورة من ساتر الملابس جوزى بان يكون اول من يكسى يوم القيمة **ص** وفيه استعجاب ليس  
السر اويل وقد روى الترمذى من حديث مسود بن قيس قال جلبت انا وخزفة العبدي بزامن  
همر فبما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فساد من ابرار اويل الحديث ورواه ابو يعلى في مسنده  
من حديث ابى هريرة مطولا **ص** وفيه اخباره صلى الله تعالى عليه وسلم عن نفسه انه لبس السر اويل  
وروى الترمذى ايضا من حديث ابن مسعود رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من  
وسلم قال كان على موسى عليه السلام يوم كمله ربه كساء صوف وكساء صوف وجبة صوف وسراويل  
صوف وكانت فعلاه من جلد حارميت والكعبة القلتسوة الصغيرة **ص** حدثنا ابو نعيم  
حدثنا صفيان عن عمرو عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من  
لم يجد ازارا فلبس سر اويل ومن لم يجد ثعلين فلبس خفين **ش** **ص** مطابته للترجمة في قوله  
فلبس سر اويل وابو نعيم الفضل بن دكين وسفيان هو ابن مينة وعمرو هو ابن دينار وجابر بن زيد  
ابو العشاء الازدى الجوفى بالجم ناحية عمان البصرى ومضى الحديث في الحج في باب اذ لم يجد الازار  
فلبس السر اويل **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبدالله قال

قام رجل فقال يا رسول الله مات أمرونا أن نلبس إذا حرمنا قال لا تلبسوا التقيص والسراويل والعمامة  
والبراس والخفاف إلا أن يكون رجل ليس له ثعلبان فلبس الخفين أسفل من الكمين ولا تلبسوا  
شيئا من الثياب مسه زعفران ولا ورس شـ ﴿ هذا طريق آخر في حديث ابن عمر الماضي في  
الباب الذي قبله وذكر الكلام فيه في الحج مستقصى ﴾ ص باب العمامة شـ ﴿ أي هذا  
باب فيه ذكر العمامة وهو جمع عمامة وعمته اليسته العمامة وعم الرجل سود لأن العمامة يتحان  
العرب كما قيل في العجم توج وأتم بالعمامة وتعم بها بمعنى ولم يذكر البخاري في هذا الباب شيئا من  
أمور العمامة فكأنه لم يثبت عنده على شرطه في العمامة شيئا وفي كتاب الجهاد لابن أبي عاصم حدثنا أبو موسى  
حدثنا عثمان بن عمر عن أنس بن مالك عن رجل من الأنصار قال جاء رجل إلى ابن عمر فقال يا أبا عبد الرحمن  
العمامة سنة فقال نعم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف اذهب فاسدل  
عليك ثيابك واليس سلاحك ففعل ثم أتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقبض ماسدلس بنفسه ثم  
عمه فسدل من بين يديه ومن خلفه وقال ابن أبي شيبة حدثنا الحسن بن علي حدثنا ابن أبي مرزوم  
رشد عن ابن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عم  
عبد الرحمن بن عوف بعمامة سوداء من قطن وأفضل له من بين يديه مثل هذه وفي رواية عن نافع عن  
ابن عمر قال عم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابن عوف بعمامة سوداء كرايس وأرخاها من خلفه قدر  
أربع أصابع وقال هكذا عظم وقال مالك الحممة والاحتباء والاعتال من عمل العرب وسئل مالك عن الذي  
يعتم بالعمامة ولا يجلسها من تحت حلقه فأنكرها وقال ذلك من عمل التبط وليست من عمة الناس إلا  
أن تكون قصيرة لا تبلغ أو يفعل ذلك في بيته أو في مرضه فلا بأس به قيل له فبرخى بين الكتفين قال  
لم أراحد أئمن أدركته برخى بين كتفيه إلا أمر بن عبد الله بن أنس وليس ذلك بحرام ولكن يرسلها  
بين يديه وهو أكل وروى أبو داود من حديث الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما قال رأيت النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم على المنبر وعليه عمامة سوداء قد أرخى طرفها بين كتفيه وروى الترمذي  
من حديث ابن عمر كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إذا اعتم سدل عمامته بين كتفيه قال نافع وكان  
ابن عمر يفعلها وقال عبد الله بن عمر رأيت القاسم وسالم يفعلان ذلك وروى الطبراني في الأوسط من  
حديث ثوبان رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان إذا اعتم أرخى عمامته بين  
يديه ومن خلفه ٣ وفيه الحجاج بن رشد وهو ضيف وفي حديث أبي عبيدة الحمصي عن عبد الله  
ابن بشر بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه يوم خيبر  
فعمه بعمامة سوداء أرسلها من وراءه وعن منكب اليسرى وقال شفيان زبن الدين رحمه الله إذا  
وقع أرخاها المذبة من بين البدن كما فعله طائفة الصوفية وجاعة من أهل العلم فهل المشروع فيه  
أرخاؤها من الجانب الأيسر كما هو المعتاد أو أرسلها من الجانب الأيمن لثرفه ولم أرايد على  
تعيين الجانب الأيمن إلا في حديث أبي امامة ولكنه ضيف وحديث أبي امامة رواه الطبراني في  
الكبير من رواية جيع بن ثوب عن أبي سفيان الزعني عن أبي امامة قال كان رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم لا يولي والباحق يعمده و برخى لها من الجانب الأيمن نحو الأذن وجيع بن ثوب ضيف  
وقال شفيان وعلى تقدير ثبوته فلهل كان يرخبها من الجانب الأيمن ثم ردها من الجانب الأيسر كما فعله  
بعضهم إلا أنه شعار الإمامية وقال ما المراد بسدل عمامته بين كتفيه هل المراد سدل الطرف الأسفل حتى



تكون عذبة او المراد سدل الطرف الاعلى بحيث يفرزها ويرسل منها شيئا خلفه يحتمل كلام من الامر بن ولم اتر الصريح بكون الرخي من الائمة عذبة الا في حديث عبد الاعلى بن عدى رواه ابو نعيم في معرفة الصحابة من رواية اسماعيل بن عياش عن عبد الله بن بشر عن عبد الرحمن بن عدى البهراني عن اخيه عبد الاعلى بن عدى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دعا على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه يوم غد برخم فسمه وارخى عذبة الائمة من خلقه ثم قال هكذا قالوا فان الائمة جميعا الاسلام وهى الحاجز بين المسلمين والمشركين وقال الشيخ مع ان العذبة الطرف كعذبة السوط وكعذبة اللسان اى طرفه فالطرف الاعلى يسمى عذبة من حيث اللفظ وان كان مخالفا للاصطلاح العرفى الآن وفى بعض طرق حديث ابن عمر ما يقتضى ان الذى كان يرسله بين كنفه من الطرف الاعلى رواه ابو الشيخ وغيره من رواية ابي عبد السلام عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال قلت لابن عمر كيف كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتم قال كان يذكور الائمة على رأسه ويفرزها من ورائه ويرخى له ذؤابة بين كنفه ﴿ ص ﴾ حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت الزهري قال اخبرني سالم عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يلبس الحرم القميص ولا الائمة ولا السراويل ولا البرنس ولا ثوباسه زعفران ولا ورس ولا تلخين الا ان لم يجد التلخين فان لم يجدهما فليقطعها من الكمين ش ﴿ مطابقتها للرجحة في قوله ولا الائمة وعلى بن عبد الله ابن الدينى وسفيان هوان بن عيينة والزهري محمد بن مسلم وسالم هوان بن عبد الله يروى عن ابيه عبد الله ابن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهم والحديث قد مضى فيما قبل باب السراويل فغيره اخرجهم من غير الطريق الذى اخرجهم هناك ومضى الكلام فيه ﴿ ص ﴾ باب التمتع ش ﴿ اى هذا باب في بيان التمتع بفتح التاء المثناة من فوق والطاق وضمة النون المشددة وبالعين المهملة وهو تقضية الرأس واكثر الوجه برداء وغيره ﴿ ص ﴾ وقال ابن عباس خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعليه عصابة دسما ش ﴿ هذا طرف من حديث اخرجهم مسندا في مواضع منها في مناقب الانصار في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن سيئهم حدثنا احمد بن يعقوب حدثنا ابن القسيل سمعت عكرمة يقول سمعت ابن عباس يقول خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعليه مخففة متعطفا بهاء على منكبيه وعليه عصابة دسما الحديث والدسما بمهملتين والمدة ضد النظيفة قلت هذا تفسير فيه بشاعة فلا ينبغي ان يفسر عصابة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بضد النظافة وقال الكرماني دسما قيل المراءبها سوداء وقال ثوب دسم اى وصح وجزم ابن الاثير ان دسما سوداء وفي التوضيح والتفتت لرجل عند الحاجة مباح وقال ابن وهب سألت مالكا عن التمتع بالتوب فقال اما الرجل الذى يمدح والروالد او الامر الذى له فيه عذر فلا بأس به واما لغير ذلك فلا وقال الابري اذا تمتع لدفع مضرة فباح ولغيره فتركوه فانه من فعل اهل الريب ويكره ان يفعل شيئا يظن به الريبة ﴿ ص ﴾ وقال انس رضى الله تعالى عنه عصب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على رأسه حاشية برد ش ﴿ هذا ايضا طرف من حديث اخرجهم في الباب المذكور في مناقب الانصار من طريق هشام بن زيد بن انس سمعت انس بن مالك يقول فذكر الحديث وفيه فخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد عصب على رأسه حاشية برد قوله عصب بتشديد الصاد وقال الجوهري حاشية البرد جانبها وقال القرطبي حاشيتها

التوب لاحتياته التان في طرفهما المذهب واعترض الاصمعيلى بان ما ذكره من العصابة لا يدخل في التقنع لان التقنع غطيبة الرأس والعصابة شداخرقة على ما حاظه بالعامة واجاب بعضهم بقوله الجامع بينهما وضع شئ زائد على الرأس فوق العمامة قلت في كل من الاعتراض والجواب نظر اما في الاعتراض فلان قوله والعصابة شداخرقة على ما حاظه بالعامة ليس كذلك بل العصابة شد الرأس بخرقه مطلقا واما في الجواب فلان قوله زائد لا فائدة فيه وكذلك قوله فوق العمامة لانه يلزم منه انه اذا كانت تحت العمامة لاسمى عصابة **ص** حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت هاجر الى الحبشة رجال من المسلمين وتجهز ابوبكر مهاجرا قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على رسلك فاني ارجوان يؤذن لي فقال ابوبكر اوترجوه يا ابي انت قال نعم فجلس ابوبكر نفسه على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليصعبه وعلف راحلتين كانتا عنده ورق الشعر اربعة اشهر قال عروة قالت عائشة رضى الله تعالى عنها فينسا نحن يوما جلوس في بيتنا في نصر الظهيرة قال قائل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مقبلا متقننا في ساعة لم يكن يأتينا فيها قال ابوبكر فداه ابي وامى والله ان جاء به في هذه الساعة الا لامر جاهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاستأذن فاذن له فدخل فقال حين دخل لابي بكر اخرج من عندك قال انما هم اهلك يا ابي انت يا رسول الله قال فاني قد اذن لي في الخروج قال للصبي يا ابي انت يا رسول الله قال نعم قال فخذ يا ابي انت يا رسول الله احدي راحلتى هاتين قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالثمن قالت فبعضناهما احتالجهما ووضعنا لهما سفرة في جراب فقطعت امهات بنت ابي بكر قطعة من لطاقها فاوكت به الجراب ولذلك كانت تسمى ذات النطاقين فملقى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابوبكر رضى الله تعالى عنه بغار في جبل يقال له ثور غمكت فيه ثلاث ليلال بيت عندهما عبد الله ابن ابي بكر وهو غلام شاب لقق ثقف فيرحل من عندهما مسجرا فيصيح مع قريش بمكة كبائت فلا يسمع امرا يكادان به الاوامه حتى يأتينها بخبر ذلك حين يخلط الظلام ويرى عليهما مامرين فهيمة مولى ابي بكر مضى من غم فيريحهما عليهما حين تذهب ساعة من العشاء فيبيتان في رسلهما حتى ينعق بها مامرين فهيمة بفلس فعل ذلك كل ليلة من تلك الليالى الثلاث **ش** مطابقتها لفرجة في قوله هذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مقبلا متقننا وهشام هو ابن يوسف ومعمر ابن راشد والحديث بين هذا الاسناد مضى في الاجابة مختصرا في باب استيصار المشركين عند الضرورة ومضى ايضا في باب هجرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مطولا جدا اخرجه عن يحيى ابن بكير عن الليث عن عقيل قال ابن شهاب فآخر في عروة بن الزبير ان عائشة رضى الله تعالى عنها الى آخره ومضى الكلام فيه قوله هاجر الى الحبشة رجال من المسلمين ويروى هاجر الى الحبشة من المسلمين قال الكرماني من المسلمين صفه اى هاجر رجال من المسلمين او هو قائل بمعنى بعض المسلمين جوزوه بعض النماة قوله على رسلك يكسر الراء اى على هيتك قوله اوترجوه الاستفهام فيه على سبيل الاستخبار اى او ترجو الاذن قبل عليه قوله ان يؤذن لي قوله يا ابي انت اى مفدى انت يا ابي قوله ليصعبه اى لان يصعبه ويرى ليصعبه قوله راحلتين ثنته راحلة وهى من الابل البعير القوى على الاسفار والاحال والذكر والانثى فيه سواء والهاء فيها قبلالفة وهى التى يتنارها الرجل لركبه ورحله للنجابة وتسم الخلفة وحس النظر فاذا كانت في جعاعة الابل حرفت قوله العمرة

بضم الميم وهو شجر الطلح قوله جلوس اى جالسون قوله فى بحر الظهير اى فى اول  
 الهابرة قوله مقبلا اى اقبل اوجاه حال كونه مقبلا والعامل فيه معنى الاشارة فى قوله هذا  
 قوله متقنا من الاحوال المترادفة والمتداخلة قوله فذله هذه رواية الكشميين وفى رواية  
 غيره فذالك وفى التوضيح ان كسرت الفاء مددت وان قصرت قال ابن التين وهو الذى قرأناه  
 قوله ان جابه كلمة ان نافية هذا على رواية الكشميين واللام فيه مكسورة لتعليل وفى رواية غيره  
 لا مرفوع اللام وبالرفع هو لام التأكيد وكلمة ان على هذه مختلفة من المثقلة قوله فاذله على صيغة  
 المجهول قوله اخرج من عندك امر من الاخراج ومن عندك فى محل النصب على المفعولية قوله فالتصبة  
 منصوب بتقديره المطلب الصحية او اريدها ويجوز ان يكون مرفوعا على تقدير فاختارى او مقصودى  
 الصحية والجهاز بالقبح والكسر اسباب السفر والحث الضمضى والاسراع قوله احث الجهاز  
 بالحاء المهملة والتاء المثناة وفى رواية الكشميين بالباء الموحدة قيل انه تصيف قوله سفرة بالضم  
 طعام يعمل للسافر ومنه سميت السفرة التى يؤكل عليها قوله فى جراب بكسر الجيم فيه افصح من قصه  
 قال الجوهري والعامية تفحه قوله من نطاقها قال الجوهري النطاق شقة تلبسها المرأة وتشد وسطها  
 ثم ترسل الاعلى على الاسفل الى الركبة والاسفل ينجر على الارض وليس لها حزمة ولا يتنق ولا ساقان  
 وقال الهروي نحوه وزادوه سميت اسماء ذات النطاقين لانهما كانت نطاقا على نطاق وقال ابن التين  
 شقت نصف نطاقها لسفرة وانطلقت نصفه وقال الداودى النطاق المزور وقال ابن فارس هو ازار  
 فيه تكة تلبسها النساء وقال الكرماني سميت ذات النطاقين لانهما جعلت قطعة من نطاقها للجراب  
 الذى فيه السفرة وقطعة للسقاء كما جاء فى بعض الروايات اولاهما جعلت نطاقين نطاقا للجراب وآخر  
 لنفسها قوله فاوكت اى شدت والوكاه هو الذى يشده برأس القربة قوله توربسم الحيوان المشهور  
 وهو الفار الذى بات فيه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله لقن بفتح اللام وكسر القاف والنون  
 وهو سرب القهم وجاء بسكون القاف قوله ثق بكسر القاف وسكونها اى حاذق فطن قوله  
 فيرحل وروى فيدخل من الدخول قوله كبأت اى كانه باث بمكة قوله يكادان به على صيغة  
 المجهول اى يكران به والضمير فيه يرجع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والى ابي بكر رضى الله  
 تعالى عنه وحاصله مما يتكلم به قريش فى حقهما من الامور التى يريدون فعلها يضبطه عبدالله  
 ويمنعه ثم يبلغ به اليها قوله واه من الوعى وهو الحفظ قوله ويرعى علمها على النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم وابى بكر قوله مضمة بكسر الميم وهى الشاة التى تمطها خمك لتصلها ثم يرددها عليك  
 قوله فبريحها اى فبردها الى المراح هكذا رواه الكشميين وفى رواية غيره فبريحها تدبير الضمير اى يريح  
 الذى رماه قوله فى رسلها بكسر الراء والين هكذا رواية الكشميين بافراذ الضمير وفى رواية غيره فى رسلهما  
 بضمير التثنية وكذا عند الكشميين حتى ينق بها بالافراد وعند غيره بهما بالتثنية يقال نق الرأى بضمه  
 ينق بالكسر اى صاح بها ﴿ ص باب ١٠ المغفر ش ﴾ اى هذاب يذكره المغفر  
 بكسر الميم وسكون الفين المجبة وقص الفاء وفى آخره راء وقال الكرماني هو زرد يصمغ من الدرر  
 على قدر الرأس بليس تحت الفلنسوة قلت هكذا المنقول من الاصمعي وقال الداودى يعمل على الرأس  
 والكشئين وقال ابن بطل المغفر من حديد وهو من آلات الحرب وقال ابن الاثير المغفر هو ما بليس الدرر  
 على رأسه من الزرد ونحوه ﴿ ص حديثا ابو الوليد حديثا مالك من الزهرى عن انس

رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح وعلى رأسه المغفر ش مطابقتها لترجة ظاهرة وابوالوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي والحديث مضى في الحج عن عبد الله بن يوسف وفي الجهاد عن اسمعيل بن ابي اويس وفي المغازي عن يحيى بن زرقعة والكل عن مالك قوله دخل اى مكة وفي بعض النسخ لفظ مكة مذکور والوار في وعلى رأسه الحال فان قلت كيف الجمع بين هذا الحديث وبين حديث جابر انه دخل يومئذ وعليه عمامة سوداء قلت لا مانع من لبسها معا فتدبر يكون عليه عمامة سوداء وفوقها المغفر او المغفر اسفل والعمامة فوقه او تقول انه كان اولاً دخل وعليه المغفر ثم تزعه وليس العمامة السوداء في بقية دخوله ويدل عليه انه خطب وعليه عمامة سوداء وانما خطب عند باب الكعبة بعد دخوله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابن بطال دخوله صلى الله تعالى عليه وسلم بالمغفر يوم الفتح كان في حال القتال ولم يكن محرماً كما قال ابن شهاب وقد عد هذا الحديث في افراد مالك عن الزهري وانما الصحيح انه دخلها يوم الفتح وعليه عمامة سوداء كما اخرجه الترمذي من حديث حماد بن سلمة عن ابي الزبير عن جابر ثم قال حسن ولم يكن عليه مغفر لكن في حديث الزهري لنفسه ان الاوزاعي رواه عن الزهري كما رواه مالك بذكر المغفر ثم وثق بين الحديثين بما ذكرناه الآن ﴿ ص ﴾ باب البرود والحبرة والثملة ش اى هذا باب يذكر فيه البرود وهو جمع برودة بضم الباء الموحدة وسكون الراء وبالذال المعجمة وهى كساء اسود مربع فيه صغر تلبسه الاعراب وقال الداودى البرود كالاردية واليازر وبعضها افضل من بعض وقال ابن بطال التمرة البردة سواء قولها والحبرة بكسر الحاء المعجمة وتخفيف الباء الموحدة المقطوعة على وزن عنبه وهى البرد اليماني وقال الداودى هى الخضراء لانها لباس اهل الجنة ولذلك يشعب في الكفن وسجى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بها والياض خير منها وفيه كفن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل احد اكفائه حبرة والاول اكثر وقال الهروي الموشية المنقطعة وقال ابن بطال البرود هى برود العين تصنع من قطن وهى الجيرات يشتل بها وهى كانت اشرف الثياب عندهم الا ترى انه صلى الله تعالى عليه وسلم سجد بها حين توفى ولو كان شئ افضل من البرود لسجد به قوله والثملة بفتح الشين المعجمة وسكون الميم وهى كساء يشتمل بها اى يتخف بها قاله الجوهري وقال الداودى هى البردة ﴿ ص ﴾ وقال خباب شكونا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو متوسد بردة له ش خباب بفتح الخاء المعجمة وبياتين موحدين الاولى منهما مشددة ابن الارت قوله شكونا اى عن الكفار وايضا لنا قوله بردة له هكذا رواية الكتبين وفي رواية غيره برده وهذا طرف من حديث موصول وقدمضى في المبحث النبوى في باب مالى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه بمكة ومضى الكلام فيه هناك ﴿ ص ﴾ حدثنا اسماعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال كنت امشى مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعليه برد نجرائى غليظ الحاشية فادركه اعرابي فيجذبه برداه جيدة شديدة حتى نظرت الى صفحة راق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد اثرت بها حاشية البرد من شدة جليته ثم قال يا محمد مرلى من مال الله الذى عندك فالتفت اليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم ضحك ثم امر له ببطاء ش مطابقتها لترجة في قوله وعليه برد نجرائى واسماعيل بن عبد الله هو اسماعيل بن ابي اويس والحديث قد مضى

في الجنس من يحيى بن بكير وسأني في الادب عن عبدالعزيز بن عبدالله الاوبى قوله وعليه برد  
وفي رواية الاوزاعي وعليه رداء قوله نجراني نسبة الى نجران بفتح النون وسكون الجيم  
وباره والنون وهى بلدة من اليمن قوله قادره امرابي زادهام من اهل البادية قوله فبيذه  
اي قبذه وهما بمعنى واحد لثقتان مشهورتان قوله في صفحة حائق وفي رواية مسلم حقيق وكذا  
في رواية الاوزاعي وصنع الشيء و صنعت جهنم وجانب قوله اثرت بها كذا في رواية  
الكشميني وفي رواية غيره اثرت فيها وفي رواية همام حتى انشق البرد وذهبت حاشيته في عقه  
وزاد ان ذلك وقع من الامراء لما وصل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى جبرته والتوفيق بين  
الروايتين بانه لقيه خارج المسجد قادره لما كاد يدخل فكلمه وامسك ثوبه لما دخل المسجد فلما  
كاد يدخل الحجره خشى ان يغتبه فبيذه قوله مرني وفي رواية الاوزاعي اصطنى قوله ثم ضحك  
وفي رواية الاوزاعي فقبس وفي رواية همام فامر له بشئ وفيه بيان حمله صلى الله تعالى عليه وسلم وصبره  
على الاذى في النفس والمال والجوارح من جفاء من يريد تألقه على الاسلام ولينأى به الولاة من بعده  
في خلقه الجليل من الصفع والاضواء والدفع بالتي هي احسن **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب  
بن عبد الرحمن عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال جاءت امرأة يردة قال سهل هل تدري ما البردة قال نعم  
هى الثملة منسوج في حاشيتها قالت يا رسول الله انى قميت هذه يدى اسوكها فخذها رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم محتاجا اليها ففرج لنا وانها لازاره فقبسها رجل من القوم فقال  
يا رسول الله اكسنيها قال نعم فلبس ماشاء الله في المجلس ثم رجع فطواها ثم ارسل بها اليه فقال له  
القوم ما احسنت سألها اياه وقد عرفت انه لا يرد سائلا فقال الرجل والله ما سألتها الا لتكون  
كفنى يوم اموت قال سهل فكانت كفنه **ش** **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة ويعقوب بن عبد الرحمن  
ابن محمد بن عبدالله بن عبد القارى من القارة وهى من العرب اصله مدنى سكن الاسكندرية وابو حازم  
سلمة بن دينار والحديث مضى في الجناز في باب من استعد الكفن في زمن النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم فانه اخرجه هناك عن عبدالله بن سلمة عن ابي حازم عن ابيه عن سهل ومضى الكلام  
فيه هناك قوله هل تدري وروى هل تدرون وفي رواية امدرون قوله منسوج بمعنى كانت  
لها حاشية وفي نصيها مخالفة لتسج اصلها الواو دقة ورقة قوله محتاجا اليها وروى محتاج بالرفع  
فانصب على الحال والرفع على تقدير وهو محتاج اليها قوله قبسها بالجيم وتشديد السين  
المهمل اى مسها يده وروى فغنمها من النصين بالمهملتين **ص** حدثنا ابي ايمان اخبرنا شعب بن  
الزهري قال حدثني سعيد بن المسيب ان اباه رة قال سمعت رسول الله عليه وسلم يقول يدخل  
الجنة من امتى زمرة هى سبعون الفاتضى وجوههم اضواء القمر مقام عكاشة بن محصن الاسدى  
يرفع نمرة عليه قال ادع الله لى يا رسول الله ان يجعلني منهم فقال اللهم اجعله منهم ثم قام رجل من  
الانصار فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سبقك  
عكاشة **ش** **ص** مطابقتها للترجمة في قوله يرفع نمرقه والنمرة بفتح النون وكسر الميم هى  
الثملة التى فيها خطوط ملونة كأنها اخذت من جلد الثور لاشتراكهما في اللون وابي ايمان الحكم  
بن نافع والحديث من افراده قوله اضواء القمر اى كاضاء القمر قوله سبقك عكاشة بمعنى

بالدلالة قبل قدم في كتاب الطب ان عكاشة قال ذلك في قصة الذين لا يسترقون ولا يطيرون  
واجيب بان القصة واحدة فلا منافاة بينهما ﴿ ص ﴾ حدثنا عمر بن ماصم حدثنا همام عن  
قنادة عن انس رضي الله عنه قال قلت له اي الثياب كان احب الى النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم قال الحريرة ش ﴿ مطابقتها للترجمة في قوله الحريرة وقد مر تفسيرها عن قريب  
وعمر بن ماصم القيسى البصرى ومام هو ابن يحيى والحديث أخرجه مسلم وابو داود جميعا  
في الالباس عن هدية بن خالد وانما كانت الحريرة احب الثياب الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
لانه ليس فيها كثير زينة ولانها اكثر احتمالا للوسخ ﴾ ﴿ ص ﴾ حدثني عبدالله بن ابي الاسود حدثنا  
معاذ قال حدثني ابي عن قنادة عن انس بن مالك قال كان احب الثياب الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان  
يلبسها الحريرة ﴿ ش ﴾ هذا طريق آخر في الحديث المذكور أخرجه عن عبدالله بن محمد بن ابي الاسود  
جيد البصرى الحافظ عن معاذ بن هشام الدستوائي بروى عن ابيه هشام بن ابي عبدالله عن قنادة الى آخره  
﴿ ص ﴾ حدثنا ابو البيان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن بن  
عوف ان عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرته ان رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم حين توفي بمعى يرد حبرة ش ﴿ مطابقتها للترجمة في آخر الحديث والحديث أخرجه  
مسلم في الجنائز عن عبدالله بن عبد الرحمن وغيره وأخرجه ابو داود فيه عن احمد بن حنبل  
وأخرجه الساقى في الوفاة عن ابي داود الحراني قوله حين سبى بضم السين المهملة وتشديد  
الجيم المكسورة اي حين توفي غطى يرد حبرة بالاضافة والصفة ومر الكلام فيه عن قريب  
﴿ ص ﴾ باب ٥ الاكسية والجنائز ﴿ اي هذا باب في ذكر الاكسية جمع كساء  
واصله كساو لانه من كسوت الا ان الواو لما جاءت بعد الالف قلبت همزة والجنائز جمع خيصة بانحاء  
الجمجمة والصاد المهملة وهو كساء من صوف اسود او خمر مرة لها اعلام ولا تسمى الكساء  
خيصة الا ان كان لها علم وقبل الخيصة كساء لها علم من حرير وكانت من لباس السلف  
﴿ ص ﴾ حدثني يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عبدالله بن  
عبدالله بن عتبة ان عائشة وعبدالله بن عباس رضي الله عنهم قالما تزل رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم طفق يطرح خيصة له على وجهه فاذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك  
لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذروا صنعوا ش ﴿ مطابقتها  
لترجمة في قوله يطرح خيصة له ويحيى بن بكير هو يحيى بن عبدالله بن بكير الخزومي البصرى  
وعقيل بضم العين ابن خالد وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري قوله عن عبدالله الى آخره  
ووقع في بعض النسخ عن عبدالله بن عبدالله بن عتبة عن ابيه عن عائشة وابن عباس قال الجبائي وقع  
هذا في رواية ابي محمد الاصيلي عن ابي احمد الجرجاني وقال هذا وهم والصواب بدون لفظ ابيه  
والحديث مضى عن عائشة وحدها بطريق آخر في الجنائز في باب ما يكره من اتخاذ المساجد على  
التبوير ومضى الكلام فيه قوله لما تزل على صيغة المجهول والمراد نزول الموت قوله طفق  
تكسر الفاء اي جعل الخيصة على وجهه من الخي فاذا اغتم اي احتبس نفسه كشفها قوله وهو كذلك  
الواو فيه لعل قوله يمحذو رجلة حالية لانه بالتدريج يصير مثل عبادة الاصنام ﴿ ص ﴾  
حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت

صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في خيصة له لها اعلام قنطر الى اعلاما نظرة فلما قال اذهبوا  
 بخصيتي هذه الى ابي جهم فانها البنتي آتتا عن صلاتي واوتوني بانجمانية ابي جهم بن حذيفة بن غاتم  
 من بني عدي بن كعب ش ﴿ مطابقتها للترجمة في قوله اذهبوا بخصيتي هذه و ابراهيم بن سعد ابن  
 ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف والحديث مضى في الصلاة في باب اذا صلى في ثوب له اعلام فانه  
 اخرجته هناك من احد بن يونس عن ابراهيم بن سعد الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله  
 ابي جهم يفتق الجيم وسكون الهاء مأمور بن حذيفة الى آخره و قوله ابي جهم هو آخر الحديث  
 والبقية مدرجة من كلام ابن شهاب وقال ابو هريرة كان ابو جهم من المعمرين جل في الكعبة مرتين  
 مرة في الجاهلية حين بناها قريش وكان غلاما قويا ومرة في الاسلام حين بناها ابن الزبير وكان  
 شها قانيا وهو اهدى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خيصة شغلته في الصلاة فردها  
 عليه وقيل ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتى بخصيتين قلبس احدهما وبست الاخرى  
 الى ابي جهم ثم بعد الصلاة بعث اليه التي لبسها وطلب الاخرى منه والانحصارية بفتح الهزة  
 وسكون النون وقمع الباء الموحدة وخفة الجيم وكسر النون وتشديد الياء آخر الحروف وبخفيفها  
 ايضا وهو الكساء القليل وقيل اذا كان فيه علم فهو خيصة وان لم يكن فانجمانية ﴿ ص  
 حدثنا مسدد حدثنا اسماعيل حدثنا ايوب عن حيد بن هلال عن ابي بردة قال اخرجت اليها  
 مائشة رضى الله تعالى عنها كساء واذا راغليظا قالت قبض روح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 في هذين ش ﴿ مطابقتها للترجمة في قوله كساء واسماعيل هو ابن علي و ايوب هو  
 الضعيفي وايوب ردة بضم الباء الموحدة اسمه مأمور بن ابي موسى الاشعري والحديث مضى  
 في الخمس عن ابن بشار ومضى الكلام فيه ﴿ ص ﴿ باب ﴿ اشتمال الصماء ش ﴿  
 اى هذا باب يذكر فيه حكم اشتمال الصماء بالدم وهو ان يقتل الرجل ثوبه ولا يرفع منه جانباً  
 وانما قيل لها صماء لانه يشد على يديه ورجليه المنافذ كلها كالصخرة الصماء التي ليس فيها  
 خرق ولا صدع والفقهاء يقولون هو ان يتغطى بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد  
 جانبيه فيضمه على منكبيه فتكشف عورته ﴿ ص حدثني محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب  
 حدثنا عبيد الله عن خبيب عن حفص بن حاصم عن ابي هريرة قال نهي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 عن اللامسة والمناوبة وعن صلاتين بعد الفجر حتى ترتفع الشمس وبعد العصر حتى تغيب وان  
 يحنجر بالتوب الواحد ليس على فرجه منه شيء بينه وبين السماء وان يشتمل الصماء ش ﴿  
 مطابقتها للترجمة في قوله وان يشتمل الصماء وعبد الوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفي وقال المزي  
 في التهذيب وقع في بعض النسخ عبد الوهاب بن عطاء وفيه نظر لان ابن عطاء لا يعرف له رواية  
 عن عبد الله بن عمر العمري وليس لعبد الوهاب بن عطاء ذكر في رجال البخاري وخبيب بضم الناء  
 المجرية وقع الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وباسم موحدة اخرى ابن عبد الرحمن الانصاري  
 وحفص بن حاصم ابن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه والحديث مضى في الصلاة في باب  
 الصلاة بعد الفجر حتى ترتفع الشمس ومضى الكلام فيه ﴿ ص حدثنا يحيى بن بكير حدثنا  
 الليث عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني مأمور بن سعد ان اباسعيد الخدري قال نهي رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم عن لبستين وعن يعتين نهي عن اللامسة والمناوبة في البيع والملاسة

لس الرجل ثوب الأخر يده بالليل أو بالنهار ولا يقبله إلا بذات والمنابة أن يقبذ الرجل إلى الرجل  
 يشوبه ويقبذ الآخر ثوبه ويكون ذلك يعمها عن غير نظر ولا تراض واليه يستين اشتغال الصماء  
 والصماء أن يجعل ثوبه على أحد مائتيه فيد واحد شقيه ليس عليه ثوب واليه الأخرى احتباؤه  
 ثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شيء **ش** مطابقتها للترجمة في قوله اشتغال الصماء بونس  
 هو ابن يزيد وعامر بن سعد بن أبي وقاص وأبو سعيد الخدري اسمه سعد بن مالك والحديث مضى  
 في البيوع مختصراً في باب بيع الملامسة قوله ليستين يكسر اللام قوله ويعتني بفتح الهمزة  
 قوله ولا يقبله إلا بذات أي لا يتصرف فيه إلا بهذا القدر وهو اللبس يعني لا ينشره ولا ينظر إليه  
 فيجعل اللبس مقام النظر قوله ولا تراض أي لفظ يدل عليه وهو الإيجاب والقبول والأفلاشك  
 أنه لا بد من التراضي أذيع المكره باطل اتفاقاً والظاهر أن تفسير البيعتين بما ذكر في الكتاب إدراج  
 من الزهري قوله فيسداوى فيظهر قوله احتباؤه قال الجوهري احتبى الرجل إذا جمع ظهره  
 وساقه بهامته وقيل هو أن يقعد الإنسان على اليثية وينصب ساقيه ويحتوى عليها ثوباً ونحوه وقال  
 الخطابي هو أن يحتبى الرجل بالثوب ورجلاه متجايفتان عن بطنه والظاهر أن تفسيرهما أيضاً  
 للزهري **ص** باب الاحتباء في ثوب واحد **ش** أي هذا باب في بيان حكم  
 الاحتباء في ثوب واحد وقدره الآن تفسيره **ص** حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن أبي  
 الزناد عن الأخرج عن أبي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ليستين أن يحتبى  
 الرجل في الثوب الواحد ليس على فرجه منه شيء وإن يشغل بالثوب الواحد ليس على أحد شقيه  
 ومن الملامسة والمنابة **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة أخرجه عن اسماعيل بن أبي أويس  
 عن مالك عن أبي الزناد بإسناد والنون عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرمز الأخرج عن أبي  
 هريرة إلى آخره وقدره في الباب الذي قبله عن أبي هريرة من وجه آخر ومر الكلام فيه  
**ص** حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن جريح قال أخبرني ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الله  
 عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن اشتغال الصماء وأن يحتبى الرجل في  
 الثوب الواحد ليس على فرجه منه شيء **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وأخرجه عن محمد بن سلام  
 عن محمد بن فضال الميم واللام وسكون الحاء المعجمة بينهما وبالدال المهملة ابن يزيد من الزيادة الحارثي بإلقاء  
 المهملة والزاء والنون عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عبد الله  
 بضم العين ابن عبد الله بضمها عن أبي سعيد الخدري وقدره في الباب الذي قبله عن أبي سعيد من وجه  
 آخر ومر الكلام فيه **ص** باب الخبيصة السوداء **ش** أي هذا باب في ذكر الخبيصة  
 السوداء وما قل به وقدره تفسيرها عن قريب **ص** حدثنا أبو نعيم حدثنا إصمحق بن سعيد عن  
 أبيه سعيد بن قلان بن سعيد بن العاص عن أم خالد بنت خالد قالت أتاني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بثياب  
 فيها خبيصة سوداء صغيرة فقال من ترون تكسوه هذه فسكت القوم فقال أثوبني أم خالد فأتني بها فحمل فأخذ  
 الخبيصة بيده فلبسها وقال ألبسني وأخلقني وكان فيها حل أخضر وأصفر فقال يام خالد هذا سناء  
 وسناء بالخبيشة حسن **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وأبو نعيم بضم النون الفضل بن دكين  
 وإصمحق بن سعيد عن عمرو بن سعيد بن العاص عن أم خالد بنت خالد بن عمرو القرشي يروي عن أبيه  
 عن أم خالد اسمها أمه بفتح الهمزة والميم بنت خالد بن سعيد بن العاص كنيته بولد لها خالد بن الزبير بن العوام



وكان الزبير زوجها فكان لها منه خالد وعمر وابتا الزبير وذكر ابن سعد انها ولدت بارض الحبشة  
وقدمت مع ابها بعد خيروهي تغزل واخرج من طريق ابى الاسود المدنى عنها قالت كنت بمن  
افرا الذى صلى الله تعالى عليه وسلم من الجاهلى السلام وابوها خالد بن سعيد بن العاص اسلم قديما  
ثالث ثلاثة اورابع اربعة واستشهد بالشام فى خلافة ابى بكر او عمر رضى الله تعالى عنهم  
والحديث قدمضى فى كتاب الجهاد فى باب من تكلم بالفارسية عن حبان بن موسى عن عبد الله عن  
خالد بن سعيد عن ابيه عن ام خالد الى آخره واخرجه ايضا فى باب هجرة الحبشة اخرجه عن الجندى  
عن سفيان عن اسحق بن سعيد الى آخره وسأنى فى الادب ايضا قوله فاقى بها تحمل كلاهما على  
صفة المجهول وتحمل جلة خالية وانما جلت لصفر سنها ولكن لا يمنع ان تكون عمرة قوله  
وقال ابلى وروى قال بدون الواو ابلى من ابليت الثوب اذا جعلته عتيقا واخلى بمعناه وانما اجاز  
عطفه عليه باعتبار تغابر القطين وقال ابن الاثير وفى حديث ام خالد قال لها ابلى واخلى يروى بالقاف والقاه  
فالتفاف من اخلاق الثوب قطععه وقد خلق الثوب واخلى والقاه فبمعنى العوض والبذل وهو الاشبه  
قوله او اصفر شرك من الراوى ووقع فى رواية ابى داود واحمد بن اخضر قوله ستامو ستامو وقد قدمت  
رواية خالد بن سعيد فى الجهاد فقال ستامو ستامو والكلام فيه هناك وانما كان غرض رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم من التكلم بهذه الكلمة استمالة قلبها لانها كانت ولدت بارض الحبشة قاله الكرماني  
حدثني محمد بن الثنى قال حدثني ابن ابى عدى عن ابن هون عن محمد بن انس رضى الله تعالى عنه  
قال لما ولدت ام سليم قالت لى بالنس انظر هذا الغلام فلا يصيب شيئا حتى تغدوه الى النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم بحنكته فغدوت به فاذا هو فى حائط وعليه خبيصة حريثة وهو يمس الظهر الذى قدم عليه  
فى القميص **ش** مطاقتة لترجة فى قوله وعليه خبيصة وابن ابى عدى محمد بن عدى واسم ابى عدى  
ابراهيم البصرى وابن هون هو عبد الله بن هون ومجده هو ابن سيرين والحديث مضى فى الحقيقة بهذا  
الاسناد من غير سوق المتن وسأله قبله مطولا ومضى الكلام فيه قوله ام سليم زوج ابى طلحة وام  
انس قوله فلا يصيب بالنيفة والخطاب قوله يحنكه اى يملك يحنكه شيئا قوله فى حائط اى فى بستان  
قوله حريثة نسبة الى حريث رجل من قضاعة ووقع فى رواية ابن السكن خبيصة نسبة الى خير البلد  
المعروف وقال الكرماني وروى حوتكة بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وقم التاء الشاء من فوق  
وبالكاف اى صفيرة ويقال رجل حوتكى اى صغير وروى حوتية نسبة الى الحوت وهو قبيلة  
او شبهها بالحث حوت بحسب الخطوط الممتدة التى فيها وروى جونية بالجم والنون وهو منسوب  
الى قبيلة الجون او الى لونها من السواد والبياض لان الجون لغة مشتركة بين الاسود  
والابيض قوله وهو يمس الظهر اى الابل لانها تحمل الاتصال على ظهرها وقوله بسم  
من الوسم اى يعلم عليها بالكى يقال يسمه ويسما ويسمة واصل بسم يومم حذف  
الواو لوقوعها بين الياء والكسرة قوله فى القميص اى فى زمان قم مكة وقائمة الوسم  
التيميم وفيه ما كان صلى الله تعالى عليه وسلم من التواضع وفعل الاشغال بيده ونظره الى مصالح  
المسلمين واستحباب تمليك المولود وحل المولود الى اهل الصلاح ليكن اول ما يدخل  
جوفه ريق الصالحين **ص** باب \* ثياب الخضر **ش** اى هذا باب فى  
ذكر ثياب الخضر باضافة الثياب الى الخضر بضم الخاء وسكون الضاد المصمتين من قبيل مسجد

الجامع هذا هكذا رواية المستمل والمرحى وفي رواية الكشيبي باب الثياب الخضر على الوصف **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب أخبرنا أيوب عن عكرمة أن رفاعة طلق امرأته فزوجهما عبد الرحمن بن الزبير القرظي قالت عائشة وعليها خمار اخضر فشكت اليها وارثها خضرة بجلدها فلما جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والنساء ينصر بعضهم بعضا قالت عائشة ما رأيت مثل ما يلقى المؤمنات جلدها اشد خضرة من ثوبها قال وسمع انها قد اتت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فبها ومعه ابنان له من غيرها قالت والله مالى اليه من ذنب الا ان مامعه ليس باخى عنى من هذه واخذت هدية من ثوبها فقال كذبت والله يارسول الله انى لانفضها نفص الادم ولكنها ناشز تريد رفاعة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فان كان ذلك لم تحلى له اولى تصلى له حتى يدوق من عسيلك قال وابصر معه ابنين فقال بنوك هؤلاء قال نعم قال هذا الذى ترجين ما ترجين فوالله لهم اشبه به من الغراب بالغراب **ش** عطيقته لرجعة فى قوله وعليها خمار اخضر وعبد الوهاب ابن عبد الحميد الثقفى وايوب الحنبلانى وعكرمة مولى ابن عباس والحديث من افراده قوله ان رفاعة بكسر الراء وتخفيف الفاء ابن شوال القرظى من بنى قريظة قال ابن عبد البر وقال رفاعة بن رفاعة وهو احد العشرة الذين نزلت فيهم (ولقد وصلنا لهم القول) الآية كما رواه الطبرانى فى معجمه وابن مردويه فى تفسيره من حديث رفاعة باسناد صحيح قلت لم يقع فى رواية البخارى ولا فى بقية الكتب الستة تسمية امرأة رفاعة وقد سماها مالك فى روايته تسمية بنت وهب وقال ابن عبد البر فى الاستيعاب ولا اعلم لها غير قصتها مع رفاعة بن شموال حديث المسيلة من جهة مالك فى الموطأ وقال الطبرانى لها ذكر فى قصة رفاعة ولا حديث لها واما زوجها الثانى فهو عبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاى وكسر الباء الموحدة ابن باطوقيل باطيا وقتل الزبير فى غزوة بنى قريظة هذا هو الصواب فان عبد الرحمن بن الزبير من بنى قريظة وقال شيخنا زين الدين رحمه الله واما ما ذكره ابن مندة وابونعيم فى كتابيهما معرفة الصحابة من انه من الانصار من الاوس ونسبائه عبد الرحمن بن الزبير بن زيد بن امية بن زيد بن مالك بن عوف بن مالك بن الاوس فغير جيد قوله فشكت اليها اى الى عائشة وفيه الثقات او تعربد قوله وارثها بفتح الهزة من الاراء اى ارت امرأة رفاعة عائشة رضى الله عنها خضرة بجلدها وتلك اما كانت لهزها واما لضرب عبد الرحمن لها قوله والنساء ينصر بعضهم بعضا هذه جملة معتزلة بين قوله فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قوله قالت عائشة وهى من كلام عكرمة قوله بجلدها اللام فيه فتاكيد وهى مفتوحة قوله قال وسمع انها قد اتت اى قال عكرمة وسمع انها اى ان امرأتها رفاعة قد اتت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ومعه ابنان الواو فيه للجال وفى رواية وهب بنون له قوله الا ان مامعه اى آله الجامع ليس باخى اى ليس دافعا عنى شهوى تريد قصوره عن الجامع قوله من هذه اشارت به الى هدية وفترتها بقولها واخذت هدية من ثوبها بضم الهاء وسكون الدال المهملة وتخفيف الباء الموحدة وهو طرف الثوب الذى لم ينسج شبهوها بحدب العين وهى شعر الجفن قوله فقال كذبت اى قال رفاعة كذبت ببنى امرأته قوله انى لانفضها من النفص بالنون والفاء والضاد المهملة وهى كناية من كمال قوة الباشرة قوله نفص الادم اى كنفص الادم قوله ناشز من النشوز وهو استناع المرأة من زوجها انما قال ناشز ولم يقل ناشرة لانها من خصائص

النساء كخاض وطامث فلا حاجة الى التام المفاخرة قوله لم يحلى بكسر الحاء وروى لائحان ووجه هذه الرواية ان لم يجمع لا والمعنى ايضا عليه لان للاستقبال وقال الاخفش ان لم يجمع بمعنى لا وانشد \* لولا فارس من قيس واسرتم \* يوم الصليفا لم يوفون ببلجار \* قوله والاسرة بضم الهجزة الرط قوله اولم تصلى له شك من الراوى اى لراحة قوله حتى يذوق فان قلت كيف يذوق والآلة كالهديبة قلت قد قيل انها كالهديبة في رختها وصفرها بقرينة الابين الذين معه وقلوله انقضها ولا تكثره صلى الله تعالى عليه وسلم عليها قوله حصيلتك فدمر الكلام فيه في كتاب النكاح وهو مصفر حصلة لان الصل فيه لغتان التأنيث والتذكير وقيل انما ائمه لانه اراد النطفة وضعفه النووي قال لان الاثرال ليس بشرط وانما هي كناية عن الجماع شبه لذه بلذة الصل وحلاوته وقبور حديث مرفوع من حديث عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال العسيلة الجماع قوله قال بنوك فيه اطلاق اللفظ الدال على الجمع على التثنية وقد ذكرنا آنفا ان في رواية وهيب بنون له قوله هذا الذي ترجمين ما ترجمين ويضمر رواية وهيب هذا الذي ترجمين انه كذا وكذا وهو كناية عما ادعت عليه من الفنة قوله فوالله لهم اشبه به اى للابن اشبه به اى بعد الرحمن من القربا بالقراب واثبت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الحكم بالدليل حيث استدل بشبهه على كذبها ودعواها \* وفيه ان الزوج ضرب زوجته عند شوزها عليه وان اثر ضربه في جلدها ولا حرج عليه في ذلك \* وفيه ان لفساء ان يطالبن ازواجهن عند الامام بقلة الوطى \* ولا مار عليه في ذلك \* وفيه ان الزوج اذا ادعى عليه بذلك ان يخبر بخلافه ويرب عن نفسه الا ترى الى قوله يا رسول الله والله انى لانقضها نفص الاديم وهذه الكناية من الفصاحة العجيبة وهى ابغى فى المعنى من الحقيقة \* وفيه دليل على الحكم باللقافة والخفية منعه واستدلوا في ذلك بقوله تعالى (ولا تقف ما ليس لك به علم) وخبر الواحد لا يعارض نص القرآن ﴿ص﴾ باب الثياب البيض ش ﴿ص﴾ اى هذا باب فيه ذكر الثياب البيض وهى من افضل الثياب وهى لباس الملائكة الذين نصروا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم احد وغيره وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يلبس البياض ويحصى على لباسه ويأمر بتكفين الاموات فيه وقد صرح عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لبسوا من ثيابكم البياض فانها من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتا كما خرج به ابوداود والترمذى وابن ماجه وقال الترمذى حسن صحيح وصححه ابن حبان والحكم ايضا ﴿ص﴾ حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلى اخبرنا محمد بن بشر حدثنا مسعر عن سعد بن ابراهيم عن ابيه عن سعد قال رأيت بشمال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويمينه رجلين عليهما ثياب بيض يوم احد مارا بينهما قبل ولا بعد ش ﴿ص﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة واسحق بن ابراهيم الحنظلى هو ابن راهويه ومحمد بن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة البدي ومصر بكسر الميم وسكون السين المحملة وبالعين المحملة والراء ابن كدام الكوفى وسعد بن ابراهيم يروى عن ابيه ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن سعد بن ابى وقاص والحديث قد مضى في فزوة احد في باب (اذممت طاشتان منكم) فانه اخرجه هناك عن عبد العزيز بن مبداه حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده عن سعد بن ابى وقاص الى آخره قوله رجلين قالوا هما جبرائيل وميكائيل وقال الكرماني او اسرافيل وقال بعضهم ولم يصعب من زعم ان احدهما اسرافيل قلت هذا منع باليد

من غير برهان وكان الملكان تشكلا بشكل رجلين يومئذ **قوله** قبل مبني على الضم وكذلك بعد  
لأنهما اذا حذف منهما المضاف اليه يبينان على الضم تقديره قبل ذلك ولا بعد ذلك **ص**  
حدثنا ابو عمر حدثنا عبدالوارث عن الحسين بن عبدالله بن بريدة عن يحيى بن يعمر حدثنا ان ابا  
الاسود الدثلي حدثنا ان ابا رزحمة قال اتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعليه ثوب ابيض  
وهو قائم ثم اتيتني وقد استبقي فقال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قلت  
وانزني وان سرق قال وانزني وان سرق قلت وانزني وان سرق قال وانزني وان سرق قلت  
وانزني وان سرق قال وانزني وان سرق على رغم انك ابي ذر وكان ابو ذر اذا حدث بهذا قال  
وان رغم انك ابي ذر قال ابو عبدالله هذا عند الموت اوقبله اذا تاب وندم وقال لا اله الا الله غفر له  
**ش** مطابقتها لترجمة في قوله اتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعليه ثوب ابيض وابو  
عمر يفتح الحسين عبدالله بن عمرو بن ابي الحجاج الملقب بالبصري وعبدالوارث ابن سعيد والحسين هو  
المعلم وعبدالله بن بريدة بضم الباء الموحدة وقطع الراء القاضى بمرور ويحيى بن عمر بلفظ مضارع  
الهمزة بفتح الهمزة كان ايضا قاضيلها وابوالاسود ظالم بن عمرو الدؤلى بضم الدال المهملة وقطع الهمزة  
وهو اول من تكلم في الصواب بشارته على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه والرجال تاهم بصريون  
وابو رزحمة بن جندب والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن زهير بن حرب وغيره **قوله** وعليه  
ثوب ابيض الواو فيه لعل وقائمة ذكر الثوب والنوم والاستيقاظ تقدير التثبيت والاتقان فيها  
يرويه في اذان السامعين لتذكر في قلوبهم **قوله** وانزني حرف الاستفهام فيه مقدر والمعاصي  
نومان ما يتعلق بحق الله تعالى كالزنا وبحق الناس كالسرقة **قوله** على رغم انك ابي ذر من رغم اذا  
لصق بالزام وهو التراب ويستعمل مجازا بمعنى كره او ذل اطلاقا لاسم السبب على المسبب واما  
تكرير ابي ذر فلاستعظام شأن الدخول مع مباشرة الكبار وتقصيه منه واما تكرير النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم فلا تكثر استعظامه وتصغيره واسما فان رجته واسعة على خلقه واما حكاية ابي ذر  
قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على رغم انك ابي ذر فلشرف والافتقار وفيه ان  
الكبرية لا تسلب اسم الايمان وانها لا تحبط الطاعة وان صاحبها لا يتخلد في النار وان ما قبله دخول  
الجنة قال الكرماني مفهوم الشرط ان من لم يزن لم يدخل الجنة واجاب بقوله هذا الشرط للبالغة  
فالدخول بالطريق الاولى نحو لم العبد صهي لولم يخلف الله لم يعصه **قوله** قال ابو عبدالله هو  
البضارى نفسه **قوله** هذا اشار به الى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من عبد قال لا اله الا الله  
ثم مات على ذلك الا دخل الجنة واراد به تفسير هذا الحديث وهو انه يجوز على ان من وحده به  
ومات على ذلك تأييدا من الذنوب التي اشير اليها في الحديث دخل الجنة وقال ابن التين قول  
البضارى هذا خلاف ظاهر الحديث ولو كانت التوبة شرطا لم يقل وانزني وان سرق والحديث على  
ظاهره وان مات مسلما دخل الجنة قبل النار او بعدها انتهى قلت نعم ناهر قول البضارى انه لم يوجب  
المغفرة الا ان تاب فظاهر هذا يوم افتاد الوعيد لمن لم يتب وايضا يحتاج تفسير البضارى الى تفسير  
آخر وذلك ان التوبة والندم انما يقع في الذنب الذي بين العبد وربّه واما ما ظالم العباد فلا تسقطها عنه  
التوبة الا بردها اليهم او عقوبهم ومعنى الحديث ان مات على التوحيد دخل الجنة وان ارتكب  
الذنوب ولا يتخلد في النار وفيه رد على البدعة من الحوارج والمعتزلة الذين يدعون وجوب

خلود من مات من مرتكى الكبار من غير توبة في النار **ص** باب لبس الحرير وافتراشه  
 للرجال وقدر ما يجوز منه **ش** اى هذا باب في بيان حكم لبس الحرير وفي بيان حكم افتراشه قوله  
 للرجال يتعلق بالآتين جيعا وهو قيد يخرج النساء قوله وقدر اى في بيان قدر ما يجوز استعماله للرجال  
 قوله منه اى من الحرير ولما ذكر في شرح ابن بطال زيادة افتراشه لانه ترجع للافتراش مستقلا  
 كاسيائى بعد ابواب الحرير معروف وهو عربي وسمى بذلك خلوصه يقال لكل خالص محرر  
 وحررت الشيء خلصته من الاختلاط بشيره وقيل هو فارسي **عرب** **ص** حدثنا آدم حدثنا  
 شعبة حدثنا قتادة قال سمعت ابا عثمان النهدي انا كتاب عمر رضى الله تعالى عنه ونحن مع عتبة بن  
 فرقد باذر يمان ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهي عن الحرب الا هكذا وأشار باصبعه  
 اللتين تليان الابهام قال فيما علنا انه يعنى الاعلام **ش** مطابقته لترجة طاهرة وابو عثمان  
 عبد الرحمن بن بل النهدي يفتح النون وسكون الهاء وعتبة يضم العين المهملة وسكون التاء المثناة  
 من فوق وقع الباء الموحدة ابن فرقد يفتح الفاء وسكون الزاء وقع القاف وبالدال المهملة السلى  
 ابو عبدالله قال ابو عمرو له مصبة وروية وكان امير العمرين الخطاب رضى الله تعالى عنه على بعض فتوحات  
 العراق وروى شعبة عن حصين عن امرأة عتبة بن فرقد ان عتبة فرأى رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم غزوتين والحديث اخرجه البزارى ايضا عن احمد بن يونس وعن مسدد وعن الحسن بن عمر  
 في هذا الباب عن كلهم وخرجه مسلم ايضا في الالباس عن احمد بن يونس وعن جماعة آخرين وخرجه  
 ابو داود وفيه عن موسى بن اسماعيل وخرجه النسائي في الزينة عن اسحق بن ابراهيم وغيره وخرجه  
 ابن ماجه في الجهاد وفي الالباس عن ابى بكر بن ابي شيبة والدرميان هو الاقليم المعروف وقال الكرماني  
 ما وراء العراق قلت ليس كذلك بل العراق جنوبها عند ظهر حلوان وشى من حدود الجزيرة  
 وشماليها جبال العقبي وخر بها حدود بلاد الروم وشى من الجزيرة وشرقيها بلاد الجبل وتمامه  
 بلاد الديلم وهى اسم لبلاد تبريز وتبريز اجل منها وهى بفتح الالف المقصورة وسكون الذال  
 المعجمة **ص** كسر الزاء والياء الموحدة وسكون الباء آخر الجروف وقع الجيم ثم الف ونون  
 وقال الكرماني واهلها يقولون بفتح الهزة والمد وقع المعجمة واسكان الزاء وقع الموحدة  
 وبالالف وبالجيم والالف والنون وضبطه المحدثون بوجهين بفتح الهزة بغير المد واسكان  
 المعجمة وقع الزاء وكسر الموحدة وسكون الضائية وبعد الهزة وقع المعجمة قلت العمد  
 في ذلك على ضبط اهلها وقال النووي هذا الحديث مما استدركه الدارقطني على البزارى  
 وقال لم يسمع ابو عثمان من عمر رضى الله عنه بل اخبر عن كتابه وهذا الاستدراك باطل فان الصحيح جواز  
 العمل بالكتاب وروايته عنه وذلك معدود عندهم في المتصل وكان رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم يكتب الى امرأته وعمله وضلعون ما فيها وكتب عمر الى عتبة ابن فرقد في الجيش  
 خلافا من الصحابة فدل على حصول الاتفاق منهم وابو عثمان هذا اسم على عهد النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم وصديق اليه ولم يلقه وروى عن جماعة من الصحابة منهم عمر بن الخطاب وابنه  
 عبدالله وابن عباس ومائشة وام سلمة رضى الله تعالى عنهم قوله نهي عن الحرير اى لبس  
 الحرير قوله وأشار اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله اللتين تليان الابهام يعنى السبابه  
 والوسطى وصرح بذلك في رواية ما صم قوله قال فيما علنا اى قال ابو عثمان حصل في علنا انه

يريد بالمتننى الاعلام بفتح الهمزة جمع علم وهو مايجوز الفقهاء من التطريف والتطريز ونحوهما ووقع في رواية مسلم والاصمعيلى قال ابو عثمان فيما سمنا انه يعنى الاعلام وسمنا بفتح العين المعجمة والتاء المشقة من فوق يقال سم اذا ابتأ وتأخر يعنى ما ابتأنا في معرفة انه اراد به الاعلام التى في الثياب واختلفوا في الحكمه في تحريم الحرير على الرجل قبيل السرف وقيل الخيلاء وقيل التشبه بالنساء وحكى ابن دقيق العيد عن بعضهم ان تعليل التحريم التشبه بالكفار ويدل عليه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم في حديث هولهم في الدنيا وقال ابن العربي والذي يصح من ذلك ما هو فيه السرف وقال شيخنا السرف منهى عنه في حق الرجال والنساء وانما هو من زينة النساء وقد اذن لهن في التزين ونهى الرجال عن التشبه بهن ولعن الشارع الرجال المتشبهين بالنساء وهذا الحديث جهة للجمهور بان الحرير حرام على الرجال وقال النووى الاجماع انفق على ذلك وحكى القاضى ابوبكر بن العربي في المسألة عشرة اقوال ١ الاول انه حرام على الرجال والنساء وهو قول عبدالله بن الزبير رضى الله تعالى عنهما ٢ الثانى انه حلال للجميع (الثالث) حرام الا في الحرب ٣ الرابع انه حرام الا في السفر ٤ الخامس انه حرام الا في المرض ٥ السادس انه حرام الا في الغزو ٦ السابع انه حرام الا في العلم ٧ الثامن انه حرام في الاعلى دون الاسفل اى افترشه ٨ التاسع انه حرام وان خلط بشيء ٩ العاشر انه حرام الا في الصلاة عند عدم غيره وفيه حجة على اباحه قدر الاصبعين في الاعلام ولكن وقع عند ابى داود من طريق جاد بن سلمة عن حاصم الاحول في هذا الحديث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن الحرير الا ما كان هكذا وهكذا اصبعين وثلاثة واربعه وروى مسلم من حديث سويد بن غفلة بفتح الغين المججمة والقاء واللام الخفيفتين ان عمر رضى الله عنه خطب فقال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن لبس الحرير الاموضع اصبعين او ثلاثا او اربع وكذا وهما تنويع والتغيير واخرجه ابن ابى شيبة من هذا الوجه بلفظ ان الحرير لا يصلح منه الا هكذا وهكذا واصبعين وثلاثا واربعه وقال شيخنا في حديث عمر رضى الله تعالى عنه بجهة لما قاله اصحابنا من انه لا يرخص في التطريز والعلم في الثوب اذا زاد على اربعة اصابع وانه تجاوز الاربعة فادونها وعن ذكره من اصحابنا البغوى في التهذيب وتبعه الرافعى والنسوى انتهى وذكر الزاهدى من اصحابنا الحنفية ان امامه اذا كانت طرفتها قدر اربع اصابع من اربع اصابع عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وذلك قياسا على ما رخص فيه والاصابع لامضومة كل الضم ولا منشورة كل التنوين وقيل اربع اصابع كما هي على هيئتها وقيل اربع اصابع منشورة وقيل النقص عن مقدار المنشورة اولى والعلم في مواضع قال بعضهم يجمع وقيل لا يجمع واذا كان نظره الى التلج يضربه فلا بأس ان يشد على عينه خارا اسود من ابرسم قال وفي العين الرمى اولى وقيل لا يحوز وعن ابى حنيفة رضى الله تعالى عنه لا بأس بالعلم من النقطة في امامه قدر اربع اصابع ويكره من الذهب وقيل لا يكره والذهب المنسوج في العلم كذلك وعن محمد لا يحوز وفي جامع مختصر الشيخ ابى محمد قيل لما لك ملاحف اعلامها حرير قدر اصبعين قال لاحبه وما راء حراما ١٠ ص حدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا حاصم عن ابى عثمان قال كتب الينا عمر رضى الله تعالى عنه ونحن باذرىجان ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن لبس الحرير الا هكذا وصفنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اصبعيه ورفع

زهير الوسطى والسبابة **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور أخرجه عن إحد  
 ابن ونس وهو أجد بن عبدالله بن يوسف نسب لجده وهو بذلك أشهر يروي عن زهير بن معاوية بن  
 ابن خزيمة الجعفي عن حاصم بن سليمان الأحول عن أبي عثمان عبد الرحمن المذكور قوله كتب  
 النبا عمر هكذا في رواية الأثو وكذا في رواية مسلم وفي رواية الكشميني كتب إليه أي إلى عثمان بن فرقد  
 وكلنا الروايتين صحيحة لأنه كتب إلى الأمير لأنه هو الذي يطالب به وكتب إليهم أيضا بالحكم قوله  
 ورفع زهير السبابة والوسطى وزاد مسلم في روايته وضمهما **ص** حدثنا مسدد حدثنا  
 يحيى عن التيمي عن أبي عثمان قال كنا مع عتبة فكتب إليه عمر رضي الله عنه أن النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم قال لا يلبس الحرير في الدنيا إلا لم يلبس منه شيء في الآخرة **ش** هذا طريق  
 آخر أخرجه عن مسدد عن يحيى القطان عن سليمان بن طرخان التيمي إلى آخره قوله لا يلبس على  
 صيغة المجهول وكذلك قوله لم يلبس وهذا هكذا في رواية المسلق والسرخسي في الموضعين  
 ولنسقى في الأخيرة منه وفي رواية الكشميني على صيغة بناء الفاعل في الموضعين والتقدير لا يلبس  
 الرجل الحرير ويروي لا يلبس أحد الحرير في الدنيا إلا لم يلبس منه شيئا في الآخرة وفي رواية  
 لمسلم لا يلبس الحرير إلا لمن ليس له منه شيء في الآخرة وقال بعضهم وأورد الكرماني بلفظ  
 إلا لمن لم يلبس قال وفي الآخرة إلا لمن ليس يلبس منه قلت لفظ الكرماني هكذا قوله إلا من  
 لم يلبس وفي بعض الأمل يلبس وفي بعضها لا يلبس يلبس **ص** حدثنا الحسن بن عمر حدثنا معمر  
 حدثنا أبي حدثنا أبو عثمان وأشار أبو عثمان بأصبعه المسبحة والوسطى **ش** هذا طريق آخر  
 أخرجه عن الحسن بن عمر بن شقيق الجرمي بفتح الجيم وسكون الراء أبي عثمان البطي هكذا نص  
 عليه الكلا بإذني وآخرون وعن ابن عدي هو ابن عمرو بن إبراهيم العيصي وليس بشيء ومعمر  
 يروي عن أبيه سليمان التيمي وسليمان عن أبي عثمان المذكور وأبو عثمان يروي عن كتاب عمر  
 رضي الله تعالى عنه وزاد هذه الزيادة والمسبحة بكسر الباء الموحدة المشددة وهي السبابة وهي  
 التي تلي الأبهام وسُميت بالسبابة لأن الناس يشيرون بها عند السب وسُميت بالمسبحة لأن المصلي  
 يشيرون بها إلى التوحيد وتنزيه الله تعالى عن الشريك **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا  
 شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلى قال كان حذيفة بالمدائن فاستسقى فأتاه دهقان بماء فأتاه من فضة فرماه به  
 وقال أتى لم أره إلا أني نويت فلم يفته قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الذهب والقضنة  
 والحرير والدباج هي لهم في الدنيا ولكم في الآخرة **ش** مطابقتها للرجحة من حيث أن  
 المفهوم منه عدم جواز استعمال هذه الأشياء للرجال وقد تمسك به من منع استعمال النساء للحرير  
 والدباج لأن حذيفة استدله على تحريم الثمر في الإناث القضية وهو حرام على النساء والرجال  
 جميعا فيكون الحرير كذلك واجب بأن الخطاب بلفظ الذكر ودخول المؤنث فيه مختلف فيه قيل  
 الرجح عند الأصوليين عدم دخولهن قلت هذا الجواب ليس بمقتضى بل الأولى أن يقال قد جاءت بإباحة  
 الذهب والحرير للنساء كما سيأتى أن شاء الله تعالى والحكم بفتحين هو ابن عتيبة مصفر عتبة الباب وابن  
 أبي ليلى هو عبد الرحمن واسم أبي ليلى يسار ضد الميم وكان عبد الرحمن قاضي الكوفة وحذيفة هو ابن الجمان  
 والحديث مضى في الأثرية في باب الثمر في آنية الذهب فانه أخرجه هناك عن حصن بن عمر عن  
 شعبة عن الحكم إلى آخره قوله فاستسقى أي طلب حتى المساء والمدائن اسم مدينة كانت دار ملكة

الأكاسرة والدهقان بكسر الدال على المشهور وبضمها وقيل بفتحها وهو غريب وهو زعيم الفلاحين وقيل زعيم القرية وهو عجمي معرب وقيل بإصالة النون وزيادتها **قوله** ولهم إياي والكفار قال الكرماني هذا بيان لواقع لا يجوز لهم لأنهم مكلفون بالفروع وفيه خلاف وظاهر الحديث يدل على أنهم ليسوا بمكلفين بالفروع **ص** حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عبدالعزيز بن صهيب قال سمعت أنس بن مالك قال شعبة قتلت ابن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال شديدا من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا فلن يلبسه في الآخرة **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة لأنه يوضحها لأن الترجمة ليس فيها بيان الحكم والحديث من إفرازه **قوله** قال شعبة قتلت إياي قتلت لعبد العزيز ابن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إياي سمع أنس من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقع في رواية علي بن الجعد عن شعبة سألت عبدالعزيز بن صهيب عن الحرير فقال سمعت أنسا قتلت من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال شديدا إياي قال عبدالعزيز علي سيل الغضب الشديد في سؤاله من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعني لأحاجة إلى هذا السؤال إذا القرية أو السواك مشعر بذلك قاله الكرماني وقال بعضهم يحتمل أن يكون تقريرا لكونه مرفوعا إياي أحفظه حفظا شديدا ثم نقل ما ذكرناه عن الكرماني ثم قال كذا ووجهه غير وجهه قلت الذي قاله هو غير وجهه والأوجه ما ذكره الكرماني لينأمله من له أدنى تأمل **قوله** فلن يلبسه في الآخرة هو علي تقدر أما يفساه أو ترال شهوته من نفسه أو يكون ذلك في وقت دون وقت **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت قال سمعت ابن الزبير بخطب يقول قال محمد صلى الله تعالى عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة **ش** مطابقتها لترجمة مثل ما ذكرناه الآن وثابت هو الباقى وابن الزبير هو عبد الله والحديث أخرجه النسائي في الزينة وفي التفسير عن قتبية عن حماد بن زيد **قوله** يخضب زادا للنساء وهو على النهر وفي رواية أحمد عن عفان عن حماد بلفظ يخضبنا **قوله** قال محمد صلى الله تعالى عليه وسلم هذا مرسل ابن الزبير ومراسيل الصحابة صحيح بها عند الجمهور من الذين يفتنون بالمراسيل لأنه إما أن يكون عند الواحد منهم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أو عن صحابي آخر فإن قلت يحتمل أن يكون من تابعي لوجود بعض الرواية من بعض الصحابة عن بعض التابعين قلت هذا نادر والنادر كالمسذوم **قوله** لم يلبسه بكلمة لم وقال بعضهم لن يلبسه في الآخرة كذا في جميع الطرق عن ثابت يعني بكلمة لن وهو واضح في النفي قلت وجدت في غالب النسخ لم يلبسه بكلمة **ص** حدثنا علي بن الجعد أخبرنا شعيب عن أبي ذبيان خليفة بن كعب قال سمعت ابن الزبير يقول سمعت عمر رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة وقالنا أبو عمر حدثنا عبد الوارث عن يزيد قالت معاذة أخبرتني أم عمر بنت عبد الله سمعت عبد الله ابن الزبير رضي الله عنهما سمع عمر رضي الله تعالى عنه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحوه **ش** هذا طريق آخر أخرجه عن علي بن الجعد بفتح الجيم وسكون العين المهمة ابن عبيد الجوهري البغدادي روى البخاري عنه في مسكناته اثني عشر حديثا قال البخاري مات ببغداد آخر رجب سنة ثلاثين ومائتين وأبو ذبيان بضم الذال المعجمة وكسرهما وسكون الباء الموحدة وبالياء آخر الحروف وبالنون واسم خليفة بن كعب التميمي البصري



وماله في البخاري سوى هذا الموضع وقد وثقه النسائي ووقع في رواية علي بن السكن عن القبري  
عن أبي طيخان مججمة بدل الذال قالوا هو خطأ وأشد خطأ منه في رواية ابن زيد المروزي عن القبري  
عن أبي دينار بكسر الدال المهملة وبالياء آخر الحروف الساكنة وثون وبمد الالف رأه وقد نبه على ذلك  
ابو محمد الاصيلي قوله سمعت ابن الزبير يقول سمعت عمر يقول وقع في رواية النضر بن شميل عن ثعبة  
حدثنا خليفة بن كعب سمعت عبد الله بن الزبير يقول لا تلبسوا ثيابكم الحرب فاني سمعت عمر رضي  
الله تعالى عنه اخبره النسائي عن طريق جعفر بن سمون عن خليفة بن كعب فلم يذكر عمر في اسناده  
وشعبة احفظ من جعفر بن سمون قوله لم يلبسه في رواية الكشي عن ابن بلباسه والحفوظ من هذا الوجه  
لم وكذا اخبره مسلم والنسائي وزاد النسائي في رواية جعفر بن سمون في آخره ومن لم يلبسه  
في الآخرة لم يدخل الجنة قال الله تعالى (ولباسهم فيها حرير) قيل هذه الزيادة مدرجة في الخبر وهي  
موقوفة على ابن الزبير بين ذلك النسائي ايضا من طريق شعبة فذكر مثل سند حديث الباب وفي آخره  
قال ابن الزبير فذكر الزيادة وكذا اخبره الاسمعي عن طريق علي ابن الجعد عن ثعبة ولفظه فقال ابن  
الزبير من رآه ومن لم يلبس الحرب في الآخرة لم يدخل الجنة وذلك لقوله تعالى (ولباسهم فيها حرير) قوله  
وقال لنا ابو معمر هذا طريق آخر من رواية ابن الزبير عن عمر رضي الله تعالى عنه اخبره  
عن أبي معمر عبد الله بن عمر بن الحجاج احد شيوخه بباريق المذاكرة حيث لم يصرح بالحدث  
عنه وعبد الوارث هو ابن سعيد ويزيد من الزيادة قال النسائي هو يزيد بن ابي ريث بكسر الراء وبسكون  
السين المهملة وبالكاف ومعناه القسام كان يقسم الدور ويجمع مائة ثمانين وثلاثمائة ومائة بالبصرة  
ومعاده يضم الميم والمعين المهملة وبالذال المهملة بنت عبد الله العدوية البصرية وام عمر بنت عبد الله  
ابن الزبير بن العوام الاسدية سمعت اباها عبد الله بن الزبير وابن الزبير سمع عمر رضي الله تعالى عنه وعمر  
سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية الاسمعي سمعت من عبد الله بن الزبير يقول في خطبه  
انه سمع عمر بن الخطاب قوله نحوه اي نحو الحديث المذكور وعند الاسمعي بلفظ قال لا يكساه في  
الآخرة وله من طريق شيخان بن فرخ عن عبد الوارث فلا كساه الله في الآخرة وروى احد من  
حديث جابر عن خاتمه ام عثمان عن جويرية قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من لبس  
ثوب حرير ابغض الله عز وجل ثوبا من الباري يوم القيمة **ص** حديثي محمد بن بشار حدثنا عثمان  
بن عمر حدثنا علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير عن عمران بن حطان قال سألت عائشة رضي الله  
تعالى عنها عن الحرب فقالت انت ابن عباس فسله قال فسأته فقال هل ابن عمر قال قالت ابن عمر  
فقال اخبرني ابو حفص يعني عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال انما لبس  
الحرب في الدنيا من لا اخلاق له في الآخرة قلت صدق وما كذب ابو حفص على رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم **ش** مطابقتها للترجمة من حيث انه يوضحها وعثمان بن عمر ابن فارس  
البصري العبدى وعلي بن المبارك الهنائي البصري وعمران بكسر العين المهملة ابن خندان بكسر  
الحاء المهملة وتشديد اللام المهملة وبالتون السدوسي كان رئيس الخوارج وشاعرهم وهو  
الذي مدح ابن ملجم قاتل علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه بالآيات المشهورة فان قلت كان تركه  
من الواجبات وكيف يقبل قول من مدح قاتل علي رضي الله تعالى عنه قلت قال بعضهم انما اخرج  
له البخاري على قاعدته في تخريج احاديث المتدج اذا كان صادقا المهملة متدينا انتهى قلت ليس

البخاري حجة في تخریج حديثه ومن ابن كان له صدق الهجة وقد انقض في الكذب في مدحه ابن  
 مجلم الامين والمتدين كيف يفرح بقتل مثل علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه حتى يمدح  
 قاتله وليس له في البخاري الا هذا الموضع قوله من لا خلق له اي لانصيبه في الآخرة وقبل لحرمة  
 له قوله قلت صدق الى آخره القائل هو عمران بن حطان المذكور ﴿ ص ﴾ وقال عبدالله  
 ابن رجاه حدثنا حرب عن يحيى حدثني عمران وقص الحديث ش ﴿ هذا طريق آخر في  
 الحديث المذكور اخرجه عن عبدالله بن رجاه الجلي والمحدث شيوخ هذا كره ولم يصرح بالصدية  
 عنه واراد بهذه الرواية تصريح يحيى بتحديث عمران له بهذا الحديث وحرب ضد الصلح قال  
 الكرماني قال صاحب الكاشف حرب هو ابن ميمون ابو الخطاب روى عنه ابن رجاه وقال بعضهم  
 حرب هو ابن شداد ورد على الكرماني ما ذكره بقوله وهو صحيح فان صاحب الكاشف لم يرم  
 لحرب بن ميمون علامة البخاري ولا يلزم من كون عبدالله بن رجاه روى عنه ان لا يروى عن حرب  
 ابن شداد بل روايته من حرب بن شداد موجودة في غير هذا قلت الصحيح هو ما ذكره من وجهين  
 (احدهما) ان قول صاحب الكاشف لم يرم لحرب بن ميمون علامة البخاري غير مسلم لا يجوز ان يكون  
 قديمه وانحس ولم يطلع هو عليه او يكون قد نسي الرق له ﴿ الثاني ان قوله ولا يلزم الى آخره غير  
 مقنع في الجواب لان له ان يقول ولا يلزم من كون عبدالله بن رجاه روى عنه ان لا يروى عن حرب  
 ابن ميمون ويحيى هو ابن ابي كثير وعمران هو ابن حطان المذكور قوله وقص الحديث اي الحديث  
 المذكور وهو ما ساقه التبراني موصولا عن عمرو بن منصور عن عبدالله بن رجاه بلفظ من ليس  
 الحرير في الدنيا فلا خلق له في الآخرة ﴿ ص ﴾ باب ﴿ من مس الحرير من غير ليس  
 ش ﴾ اي هذا باب في بيان من مس الحرير وتعجب منه ولم يلبس واراد البخاري بهذه  
 الترجمة الاشارة الى ان الحرير ولبسه حرام نفسه غير حرام وكذا بعبه والانتفاع بتمه ﴿ ص ﴾  
 وروى فيه عن الزبيدي عن اضرى عن انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿  
 اي يروى في مس الحرير من غير لبس عن محمد بن الوليد الزبيدي بضم الزاي وقص الباء الموحدة  
 وسكون الياء آخر الحروف وبالذال نسبة الى زيد وهو منه بن صعب وهو زيد الاكبر واليه  
 يرجع قبائل زيد والزبيدي هذا صاحب اضرى محمد بن مسلم وذكر الدارقطني حديثه في كتاب  
 الافراد والغرائب ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اهديت له حلة من استبرق فجعل ناس  
 يلبسونها باليديم ويتعجبون منها قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تعجبكم هذه فوالله لنناديل  
 سعد في الجنة احسن منها وقال الدارقطني تفرد به محمد بن الوليد عن اضرى ولم يروه غير عبدالله  
 ابن سالم الحمصي ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء رضي الله  
 تعالى عنه قال اهدى لاني صلى الله تعالى عليه وسلم ثوب حرير فجعلنا ثوبه وتعجب منه فقال  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تعجبون من هذا قلنا نعم قال مناديل سعد بن معاذ في الجنة خير من هذا  
 ش ﴿ مطاوعة للترجمة في قوله فجعلنا ثوبه وتعجب منه وعبيد الله بن موسى ابو محمد العيسى  
 الكوفي واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحق عمرو السبيعي واسرائيل يروى عن جده ابي اسحق  
 عن البراء بن عازب والحديث مر في باب مناقب سعد بن معاذ قاته اخرجه هناك عن محمد بن بشار  
 عن غندر عن شعبة عن ابي اسحق الى آخره اما الثوب المذكور فقد اهداه الى النبي صلى الله تعالى

عليه وسلم أكيدر صاحب دومة واما وجه تخصيص سعد بن معاذ بالذكر فلكونه سيد الانصار  
ولعل اللاميين التميميين من الانصار او كان يجب ذلك الجلس من الثوب واما تخصيص المناديل  
 بالذكر فلكونها تمنهن فيكون مافوقها على منها بطريق الاولى ﴿ ص ﴾ باب ﴿ افتراش  
 الحرر ش ﴾ اى هذا باب في بيان حكم افتراش الحرر هل هو حرام كلبسه ام لا وحكمه انه حرام  
 كلبسه وفيه خلاف نذكره ان شاء الله تعالى وحديث الباب بوضع الحكم في الترجمة ﴿ ص ﴾  
 وقال عبيدة هو كلبسه ش ﴿ عبيدة بفتح العين ابن عمرو السطائي يسكون اللام ومذهباه  
 لافرق بين ليس الحرر وافتراشه فانها في الحرمة سواء ووصل تعليقه هذا الحارث بن ابي اسامة  
 من طريق محمد بن سيرين قال قلت لعبيدة افتراش الحرر كلبسه قال نعم ﴿ ص ﴾ حدثنا علي  
 حدثنا وهب بن جرير حدثنا ابي قال سمعت ابن ابي نعيم عن مجاهد عن ابن ابي ليلى عن حذيفة قال  
 ثمانا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان تشرب في آنية الذهب والفضة وان تأكل فيها ونهانا عن  
 لبس الحرر والديساج وان يجلس عليه ش ﴿ مطابقتة للترجمة في قوله وان تجلس عليه  
 وعلى هو ابن المديني وهو بـ جرير يروي عن ابيه جرير بن حازم بالهملة واوى الازدي  
 وابن ابي نعيم اسمه عبدالله وابو نعيم بفتح النون وكسر الجيم اسمه يسار ضد اليين وابن ابي ليلى هو عبد  
 الرحمن واسم ابي ليلى يسار مثل اسم ابي نعيم والحديث مضى في الاطعمة وفي الاثربة في موضعين وفي الالباس  
 في موضعين ومضى الكلام فيه وليس في هذا كله لفظ وان يجلس عليه لانه هو من مفردات البخاري  
 ولهذا لم يذكره الحميدي واحتج به الجمهور من المالكية والشافعية على تحريم الجلوس على الحرر  
 واجازه ابو حنيفة رضى الله تعالى عنه وابن الماجشون وبعض الشافعية وعبد العزيز بن ابي سلمة  
 وابنه عبد الملك فانهم احتجوا بما رواه وكيع عن مسعر عن راشد مولى بني نعيم قال رأيت في مجلس  
 ابن عباس رضى الله تعالى عنهما مرققة حرير وابن سعد اخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ناعربون  
 ابي المقدم عن مؤذن بنى وداعة قال دخلت على ابن عباس وهو متكئ على مرققة حرير وسعيد  
 ابن جبير عند رجله وهو يقول له انظر كيف تحدث عنى فقلت حفظت عنى كثيرا واجابوا بان لفظ  
 نهى ليس صريحا في التحريم ويحتمل ان يكون النهى ورد عن مجموع الالبس والجلوس لانه  
 الجلوس بمفرده وايضا ان الجلوس ليس بلبس فان قالوا في حديث انس قمت الى حصير لنافد اسود  
 من طول ما لبس قلنا معناه من طول ما استعمل لان لبس كل شئ بحسبه والمرقة بكسر الميم الوسادة  
 ﴿ ص ﴾ باب ﴿ القسي ش ﴾ اى هذا باب في بيان لبس القسي من الثوب القسي بفتح القاف  
 وتشديد السين المحملة المكسورة وتشديد الياء وقال الكرماني القسي منسوب الى بلد يقال له  
 القسي قلت القسي كانت بلدة على ساحل البحر الملح بالقرب من دمياط كان يمتنع فيها الثياب من  
 الحرير واليوم خرابه وقال ابو عبيد واصحاب الحديث يقولون القسي بكسر القاف واهل مصر  
 يفتخونها وقال ابن سيده القسي والقسي موضع ينسب اليه ثياب تجلب من نحو مصر وذكر  
 الحسن بن محمد الملهي المصري ان القسي لسان خارج من البحر عنده حصن يسكنه الناس بينه وبين  
 القرامشيرة فرامخ من جهة الشام قلت القراما كذا وقال الكرماني قيل انه القري بازاي موضع  
 السين من القز الذي هو خليف الابرسم ورديه وفي التوضيح القسي قرية من تلبس بكسر التاء  
 الشاء من فوق وتشديد النون المكسورة وسكون الياء آخر الحروف وبسين مهملة بلدة كانت في

جزيرة بساحل بحر ديباط وقد خربت وفي سنن أبي داود القس قرية بالصعيد **ص**  
 وقال حاصم عن أبي بردة قال قلت لعلي ما لقية قال ثياب انثا من الشام ومن مصر مضلعة  
 فيها حرير وفيها امثال الاترج والميرة كانت القسلة تصنع لبعولتين مثل القسلافت بصفرها  
**ش** حاصم هو ابن كليب الجرمي بالجلم والراء مات سنة ثلاثين ومائة وابو ردة  
 بضم الباء الموحدة اسمه حاصر بن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري ولى هو ابن بن  
 طالع رضى الله تعالى عنه وهذا التليق طرف من حديث وصلة مسلم من طريق عبد الله بن ادريس  
 سمعت حاصم بن كليب عن ابي بردة وهو ابن ابي موسى الاشعري عن علي رضى الله تعالى عنه  
 قال نهانا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن لبس القسي وعن المائر قال قاما القسي ثياب  
 مضلعة الحديث قوله انثا من الشام او من مصر وفي رواية مسلم من مصر والشام قوله مضلعة  
 فيها حرير اي فيها خطوط عريضة كالاضلاع وقال الكرماني وتضلع الثوب جعل وشيد على  
 هيئة الاضلاع غليظة موعة قوله الاترج يتشد الجلم ويقال له الاترج ايضا يتخفيف الجلم  
 قبلها نون ساكنة قوله والميرة بكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف بالياء الثلاثة من الوائرة  
 وهي الابن ووزنها مفعلة واصلا موزنة قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبله او يجمع على مائر  
 وموثر قوله كانت انثا تصنع لبعولتين اي لازواجهن والبعولة جمع بعل وهو الزوج تضع على  
 السروج يكون من الحرير ويكون من العوف قوله مثل القطائف جمع قطيفة وهي الكساسة  
 الخمل وتيل هي الدثار قوله يصفرنها من التصفيري يصفرنها اي يجعلونها كالصفرة اي  
 صفة السرج قال ابو عبيد هي كانت من مراكب الاعاجم من ديباج او حرير وقال الهروي الميرة  
 مرقة تفضل لصفة السرج وكانو يحرقونها وفي المحكم الميرة الثوب يحلل بها الثياب فتملواها وتيل  
 هي اغشية السروج تخذ من الحرير ويكون من الصوف وغيره وقيل هي شي كالقراش الصغير  
 يثخن الحرير ويحشى بطن اوصوف يجعلها راكب على البعير تحته فوق الرحل **ص** وقال  
 جرير عن يزيد في حديثه القسية ثياب مضلعة يجاء بها من مصر فيها الحرير والميرة جلود السباع  
 قال ابو عبد الله حاصم اكثر واصح في الميرة **ش** اختلف اشراح جرير هذا في شيء  
 فقال الكرماني جرير هذا بالجلم هو ابن حازم المذكور آنفا يعني المذكور في سند الحديث الذي  
 مضى قبل هذا الباب وهو قوله حدثنا وهب بن جرير حدثنا ابي وابوه هو حازم بالجلم الجملة  
 والراي وقال بعضهم هو جرير بن عبد الحميد واما شيخه فضبطه الحافظ الديلماني رحمه الله بخط به  
 على حاشية نسخة بضم الباء الموحدة وقبح الراء وهو يزيد بن عبد الله بن ابي بردة بن ابي موسى  
 الاشعري وضبطه الحافظ الزبي في تهذيبه بالياء آخر الحروف وقال انه يزيد بن ابي زياد القرشي  
 وذكر ان البخاري روى له معلقا وروى له في رفع اليدين والادب وروى له مسلم مقرونا بغيره وان  
 احمد وابن معين ضفوه وان العجلي قال هو جازم الحديث وانه كان بآخره بلقن وقال الكرماني ويزيد  
 من الزيادة ابن رومان بضم الراء وسكون الواو وبالم والون مولى آل الزبير بن العوام ونسب  
 بعضهم الوهم الى الديلماني في ضبطه بردة بالياء الموحدة ورد على الكرماني في ضبطه جرير بن  
 حازم وفي ضبط شيخه بأنه يزيد بن رومان وادعى ان جريرا هو ابن عبد الحميد وان شيخه هو يزيد  
 ابن ابي زياد واعتمد في ما قاله على حديث وصله ابراهيم الحربي في غريب الحديث له عن عثمان بن ابي شيبة

عن جرير بن عبد الحميد عن يزيد بن أبي زياد عن الحسن بن سهل قال القسبة ثياب مضلة الحديث قلت  
كل من الحافظين المذكورين صاحب ضبط واثقان فلا يظن فيهما الا انها محررا هذا الموضع كما ينبغي  
واما الكرماني فانه ايضا لم يقل ما ذكره من رأيه ولم يكن الاوقف على نسخة معتدلة او على كتاب  
من هذا الفن ومع هذا الاحتمال باق في الكل والله اعلم قوله والميثة جلود السباع هذا  
لا يوجد الا في بعض نسخ البخاري وقال النووي تفسير الميثة بالجلود قول باطل مخالف للجمهور  
الذي اطلق عليه اهل الحديث وقال الكرماني جلود السباع لم تكن منبهة واجاب بقوله اما ان  
يكون فيها الحرير واما ان يكون من جهة اسراف فيها واما لانها من زى الترفين وكان كفسار  
البحر يستعملونها قوله قال ابو عبد الله هو البخاري نفسه قوله طاص اكثر اى رواية  
طاصم بن كليب المذكور اكثر طرقا واصح من رواية يزيد المذكور وهذا اعنى قوله وقال  
ابو عبد الله الى آخره لم يقع في رواية ابى ذر ولا في رواية النسائي **ص** حدثنا محمد بن  
سنان اخبرنا عبد الله اخبرنا سفيان عن اشعث بن ابي الشعث حدثنا معاوية بن سويد بن مقرن عن  
البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه قال نهانا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الميثر الجرو عن  
القسى **ش** مطابقتها للترجمة في قوله وعن القسى ومحمد بن مقاتل الروزى وعبد الله بن  
اليارب لالروزى وسفيان هو الثوري والحديث طرف من حديث اوله امرنا بسبع وثمانا من سمع  
وهي اثنى ثمانية بعد ابواب قوله نهانا في رواية الكشي عن نهى قوله عن الميثر الجرو بضم الجاء  
المهمل وسكون الميم ذكره ليان ما كان هو الواقع وقال ابو صيد الميثر الجرو النهى عنها كانت من  
مراكب الاياج من ديباج او حرير وقال ابن بطال كلامه يدل على انها لم تكن من حريرا وديباج وكانت  
من صوف اخر فانه يجوز الركوب عليها وليس النهى عنها كالنهى عنها اذا كان منها وقال ابن  
وهب سئل مالك عن ميثة ارجوان تركب عليها قال ما علم حراما ثم قرأ (قل من حرم زينة الله التي اخرج  
لمباهة) والارجوان صبغ احمر وقال الخطابي وذكر قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تراكب الارجوان  
والارجوان الاحمر واره ارا دبه الميثر الجرو وقد تضمن ديباج وحرير وقد ورد فيها النهى لما في ذلك  
من السفه وليست من لباس الرجال وروى ابو داود من حديث قتادة عن الحسن بن عمر ان ابن حصين  
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تراكب الارجوان ولا البس المصفر ولا البس القميص المكف  
بالحرير وروى ابو يعلى الموصلي في مسنده من حديث ابن عباس قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
عن خواتيم الذهب والقسبة والميثة الجراء المصبغة من المصفر **ص** باب ما رخص  
للرجال من الحرير للحكمة **ش** اى هذا باب فيه بيان ما رخص للرجال من لبس الحرير لاجل  
الحكمة اى الجرب **ص** حدثني محمد اخبرنا وكيع اخبرنا شعبة عن قتادة عن انس رضى الله  
عنه قال رخص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للزبير وعبد الرحمن في لبس الحرير للحكمة بهما **ش**  
مطابقتها للترجمة ظاهرة ومحمد هو ابن سلام كذا وقع في رواية علي بن السكن ووقع في رواية الاكثرين محمد  
بجردا عن نسبة والحديث مضى في الجهاد عن مسدد وخرجه مسلم في الباس من ابى بكر عن وكيع وعن  
غيره قوله للزبير وهو زبير بن العوام وعبد الرحمن هو ابن عوف قوله لحكمة بهما اى لاجل حكمة  
حصلت بهما اى بالدينهما ووقع في الوسيط للزلى ان الذي رخص له في لبس الحرير جزء من عبد المطلب  
وهو غلط وعن الشافعي في وجه ان الرخصة خاصة بالزبير وعبد الرحمن وفي التوضيح ومن القريب

حكاية صاحب التنبه وجها انه لا يجوز لبسه الحاجة المذكورة ولم يحكمه اراضي وصاحب البيان  
الاصنه وقد عمل على بعده باختصاص الرخصة للذكورين وفرق بعض اصحابنا فيجوز في السفر  
دون الحضر رواية مسلم ان ذلك كان في السفر وهذا الوجه خصه في الروضة بالمثل وليس كذلك  
فقد نقله الرافعي في الحكمة والاصح جوازه سفرا وحضرا وابعد من قال باختصاصه بالسفر  
وان اختاره ابن الصلاح لظاهر الحديث الذي رواه مسلم والبخاري انه صلى الله تعالى عليه وسلم  
ارخص لهما لما شكيا القمل في فرازة لهما ﴿ ص • باب • الحرير للنساء ﴾ ش  
اي هذا باب في بيان استعمال الحرير في اللبس للنساء ﴿ ص • حدثنا سليمان بن حرب • حدثنا  
شعبة (ح) • وحدثنى محمد بن بشار • حدثنا غندر • حدثنا شعبة • عن عبد الملك بن ميسرة • عن زيد بن وهب  
عن علي بن رضى الله تعالى عنه قال كسائي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حلة سيرة فخرجتها فيها  
فرايت الغضب في وجهه فشققتهما بين نسائي ش • مطابقتها لخرجة تؤخذ من قوله فرايت  
الغضب الى آخره اخرجهم من طريقين (الاول) عن سليمان بن حرب عن شعبة عن عبد الملك بن ميسرة  
الى آخره (والثاني) عن محمد بن بشار عن غندر وهو لقب محمد بن جعفر عن شعبة عن عبد الملك بن  
ميسرة . يقع الميم وسكون الياء آخر الحروف ثم سين مهملة الهلائي ابي زيد الزرادي بزاي وراه  
مشددة وزيد بن وهب الجني الثقة المشهور من كبار التابعين وماله في البخاري عن علي بن سوي  
هذا الحديث والحديث مضى في الهبة في باب ما يكره لبسها فانه اخرجهم عن حجاج بن منهال  
عن شعبة قال اخبرني عبد الملك بن ميسرة قال سمعت زيد بن وهب عن علي بن رضى الله تعالى عنه  
الى آخره ومضى ايضا في النفقات في باب كسوة المرأة بالمعروف فانه اخرجهم فيه ايضا عن حجاج بن شعبة  
الى آخره قوله عن زيد بن وهب كذا لاكثر الروايات ووقع في رواية علي بن السكن وحده عن الزغال  
بن سيرة بدل زيد بن وهب قالوا انه وهم كانه انقل من حديث الى حديث لان رواية عبد الملك  
بن ميسرة عن الزغال بن سيرة عن علي بن رضى الله تعالى عنه انما هي في الشرب قائما وقد تقدم في الاثرية قوله  
حلة سيرة قد مر غير مرة ان الحلة ازارورداء وقال ابن الاثير الحلة ثوبان اذا كانا من جنس واحد  
والسيرة بكسر السين المهملة وقص الياء آخر الحروف والراء مع المد قال الخليل ليس في الكلام فلاء  
بكسر اوله سوى سيرة وحولاء وهو الماء الذي يخرج على رأس الولد والبناء لغة في الغيب  
وقال مالك هو الوشي من الحرير والوشى بفتح الواو وسكون الشين المعجمة بعدها ياء آخر الحروف  
وقال الاصمعي ثياب فيها خطوط من حريرا وفرق وانما قيل لها سيرة لتسيرا لخطوط فيها وقال الخليل  
ثوب مضلع الحرير وقيل يختلف الالوان فيه خطوط متدة كاشها السيور وقال الجوهري برديفه خطوط  
صفر واختلف في حلة سيرة هل هو بلاضافة ام لا فوقع عند اكثرين تنوين حلة على ان السيرة  
عطف بيان او صفة وجزم القرطبي بانه الرواية وقال الخطابي قالوا حلة سيرة كما قالوا ناقة هشمراء ونقل  
عياض عن ابي مروان بن سراجه انه بالاضافة قال وكذا ضبطناه عن متقن شيوخنا وقال النووي انه  
قول المحققين ومتقن العربية وانه من اضافة الشيء الى صفته كما قالوا ثوب خز قوله فخرجت فيها  
وفي رواية ابي صالح عن علي بن رضى الله تعالى عنه قوله فرايت الغضب في وجهه اي في وجه رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم وزاد مسلم في رواية ابي صالح فقال ابي لم ابصتها اليك لتلبسها وانما بعثت

بها اليك لتشققها خرا بين النساء وفي أخرى شققها خرا بين القواطم وقال ابن قتيبة المراد بالقواطم  
 فاطمة بنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفاطمة بنت اسد بن هاشم ام علي رضي الله عنهما  
 ولا يعرف الثالثة وقد روى الطحاوي حدثنا احمد بن داود قال حدثنا يعقوب بن حديد قال حدثنا  
 عمران بن عيينة عن يزيد بن ابي زياد عن ابي فاختة عن جعدة عن علي رضي الله تعالى عنه قال اهدي  
 امير اذربيجان الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حلة مسيرة يحمرر امامها واما لحجها فبعت بها  
 الى فاطمة فقلت يا رسول الله اليس قال لا كره لك ما كره لتعسى اجعلها خرا بين القواطم قال قطعت  
 منها اربع خمر خمار الفاطمة بنت اسد بن هاشم ام علي بن ابي طالب وخمار الفاطمة بنت رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم وخمار الفاطمة بنت حزة بن عبد المطلب وخمار الفاطمة أخرى قدسيتها  
 انتهى وقال عباس لمها فاطمة امرأة عقيل بن ابي طالب وهي بنت شيبان بن ربيعة وقيل بنت عتبة بن  
 ربيعة قوله فشققها بين نسائي اى قطعنا قرقها عليهن خرا بضم الخاء المعجمة والميم جمع خمار  
 بكسر الواو والضميف وهو ما تنطق به المرأة رأسها والمراد بنسائي ما فسر في رواية ابي صالح حيث  
 قال بين القواطم قاله هكذا بعضهم قلت المراد بنسائه النسائي اللاتي يقربن منه وهي القواطم  
 المذكورة ولهذا ذكره بالاضافة الى نفسه **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل قال حدثني جويرية  
 عن نافع عن عبد الله بن عمر ان عمر رضي الله تعالى عنه رأى حلة سيرة تابع فقال يا رسول الله لو ائعنا ثلبسها  
 لو فود اذا اتوك والجمعة قال اما بلبس هذه من لاخلق له وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعث  
 بعد ذلك الى عمر حلة سيرة حريرا كساها اياه فقال هر كسوتاهما وقد سمعتك تقول فيها ما قلت  
 فقال اما بعث اليك لتلبسها او تكسوها **ش** مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله او تكسوها  
 لان معناها لتعطيها غيرك من النساء بالهدية ونحوها فهذا يدل على انها حلال للنساء وجويزية  
 مصفر الجارية ابن اسماء الضبي بضم الصاد المعجمة والاسمان مشتركان بين الذكور والاناث والحديث  
 قد مضى في الجمعة في باب يلبس احسن ما يجد فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن  
 نافع الى آخره اتم منه ومضى ايضا في اول العبدین اخرجه عن ابي الجان عن شعيب عن الزهري  
 عن سالم بن عبد الله الى آخره ومضى الكلام فيه قوله لو فود وفي رواية جرير بن حازم لو فود العرب  
 قوله والجمعة وفي رواية سالم بن عبد الله بجمع ابن امحق عن نافع ما تخذناه الروايات اخرجه  
 النسائي بلفظ فبصحت بها لو فود العرب اذا اتوك واذا خطبت الناس يوم عيد او غيره وتخصيص  
 العرب بالذكر لكثرة وفودهم قوله من لاخلق له اى من لا يصيبه يوم القيامة او من لا حظ له  
 قوله كساها اياه اى كسى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحلة المذكورة اياه اى غر هذا الاطلاق باعتبار  
 ما فهم عمر من ذلك والاقتصد ظهر من بقية الحديث انه لم يبعث بها اليه ليلبسها قوله او تكسوها  
 قد مر تفسيره آنفا وزاد مالك في آخر الحديث فكساها عمر اخاله بمكة مشركا وعند النسائي اخاله  
 من امه **ص** حدثنا ابو الجان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني انس بن مالك انه رأى  
 على ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم برد حرير سيرة **ش** مطابقته  
 لترجمة ظاهرة وابو الجان الحكم بن نافع والحديث اخرجه النسائي في الرثة عن عمران بن بكر عن  
 ابي الجان به واخرجه الطحاوي من خمس طرق وفي الطريق الخامس رأيت علي زينب بنت النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم بردا سيرة من حرير وام كلثوم بضم الكاف وسكون اللام وبالثلاثة زوج

عثمان رضي الله تعالى عنهما ماتت في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سنة سبع من الهجرة  
وزينب بنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هي اكبر بنات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهي  
التي ردها علي زوجها ابني العاص بن الربيع حين اسلم قيل بشكاح جديد وقيل بشكاحها الاول ماتت  
سنة ثمان من الهجرة في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فان قلت حديث انس مضطرب قلت لانه  
لان عاد الاخوات ان تلبس زيا واحدا فان قلت كيف يجوز رؤية انس بنات النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم قلت كان ذلك قبل بلوغ انس مبلغ الرجال وكان بلوغه في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
بالاجماع او كان قبل نزول الحجاب فان قلت قال الطحاوي ان كان انس رأى ذلك في زمن النبي صلى  
الله تعالى عليه وسلم فبعض حديث عقبة وهو الذي أخرجه النسائي وابن حبان وصححه ان النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم كان يمنع اهله الحرر والحلقة وان كان بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
كان دليلا على نصح حديث عقبة قلت قد علمت بعضهم على الطحاوي في هذا التردد بما لم يخصه انه خفي  
عليه موت ام كلثوم فانها ماتت في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كما ذكرناه أيضا فدعوى المعارضة  
مردودة وكذا دعوى النسخ انتهى ويمكن ان يوجه كلام الطحاوي بان يقال معنى قوله وان كان بعد النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم اى وان كان اخبار بذلك بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فعلى هذا يصح دعوى  
النسخ ثم ان الطاعن المذكور قال الجمع بينهما اى بين حديث انس وحديث عقبة بن مسروق واضح يحمل  
النتيجة في حديث عقبة على التزوية قلت حديث انس لا يعارضه حديث عقبة لان صحيح الأخبار أقوى من  
صحيح غيره فالعارضة تقتضي المساواة **ص** **باب** ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
يجوز من البس والبسط **ش** اى هذا باب في بيان ما كان لنبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
يجوز من يجوز وهو التخفيف وحاصل معناه انه كان توسع فلا يضيق بالاعتصار على صنف  
واحد من الباس وقيل ما يطلب النفس والعالي بل يستعمل ما ييسر ووقع في رواية الكشي يهين ما يجزى  
ضبطه بعضهم بحميم وزاى مفتوحة مشددة بعدها الف وما ظاهرها بالاطباء الملهة والراء  
قوله والبسط ضبط بعضهم بالياء الموحدة المفتوحة ثم قال وهو ما يبسط ويحس عليه وقال الكرماني  
البسط جمع البساط فينشد لا يكون الباء الامضومة وما ظن الصحيح الا هذا **ص** حديثنا  
سليمان بن حرب حدثنا جاد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن عبيد بن حنين عن ابن عباس رضي الله  
تعالى عنهما قال لبثت سنة وان اردت ان اسأل عمر عن المرأتين اللتين نظاهرتا على النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم ففعلت اياه فقول يوما من لا قد دخل الارك فلما خرج سأته فقال عائشة وحفصة  
ثم قال كننا في الجاهلية لاعد النساء شيئا فلما جاء الاسلام وذكرهن الله رأينا لهن بذلك علينا حق من غير  
ان ندخلهن في شيء من امورنا وكان بيني وبين امرأتى كلام فاعظمت لي فقلت لها واثقك لهنك قالت تقول  
هذا لي واثقك تؤذى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت حفصة فقلت لها انى احذرك  
ان تعصى الله ورسوله وتقدمت اليها في اذاه قالت ام سلمة فقلت لها فقالت اعجب منك يا عمر  
قد دخلت في امورنا فليبق الان تدخل بين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وازواجه فرددت  
وكان رجل من الانصار اذا غاب عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وشهدته ايته بما  
يكون واذا غبت عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وشهدت اناى بما يكون من رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم وكان من حول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد استقام له فليبق الاملاك



غسان بالشام كنا نخاف ان يأتينا فاشعرت الابانصارى وهو يقول انه قد حدث امر قلت له وما هو اجاب القسائى قال اعظم من ذلك طلق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نسائه فجئت فاذا البكاء من جهرن كلها واذا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد صعد في مشربة له وعلى باب المشربة وصيف فأتيته فقلت استأذنلى فأذنلى فدخلت فاذا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على حصير قد ارتفى جنبه ونحت رأسه مرفقة من ادم حشوها ليف واذا اهب معلقة وقرظ فذكرت الذى قلت لحفصة وام سلة والذى ردت على ام سلة فضحك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلبث تسعا وعشرين ليلة ثم نزل ش **مطابقته** لترجة تؤخذ من قوله فاذا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على حصير الى قوله ليف والحديث مضى مطولا جدا في باب الغرفة والعلبة ومضى ايضا في التفسير في سورة الحریم فانه اخرجه هناك من عبد العزيز بن عبدالله بن سليمان بن بلال بن يحيى عن عبيد بن حنين انه سمع ابن عباس الى آخره ومضى في النكاح ايضا وسمى ايضا في خبر الواحد ومضى الكلام فيه في المطالم قوله فظاهر تاي تماضدتا وهما عاثة وحفصة قوله فدخل في الاراك بفتح الهمزة وتخفيف الراء هو الثمر المالح المراد دخل بينهما لقضاء الحاجة فاعلقت لى وروى على قوله وانك لهنالك اى انك في هذا المقام ولك حد ان تظلى على قوله ان تصلى الله وروى ان تفضى من الغضب قوله وتقدمت اليها في اذا اى تقدمت اليها والاقبل الدخول على غيرها في قصة اذى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وشانه او تقدمت اليها في اذى شخصها وابلام بدنها بالضرب ونحوه قوله فأتيت ام سلمة وهى زوج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واسمها هندوا اماها عمر رضى الله تعالى لانها قرابتة قيل انها خالته قوله احب بلفظ المتكلم قوله فرددت من التردد وروى فردت من ارد وروى فبرزت من البروز اى انخروج قوله وكان من حول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى من الملوك والحكام وغسان بفتح الغين المعجمة وتشديد السين المهملة قال الدار قطني اسم قبيلة قوله فاشعرت الابانصارى وهو يقول وروى فاشعرت بالانصارى الا وهو يقول وكلاهما منقول عن الكشيحي وقال الكرماني في جل القمع او في كلها وهو يقول بدون كلمة الاستثناء ووجهه ان الامقدرة والقرينة تدل عليه او كلمة مازانة او مصدريه ويقول مبتدا وخبره بالانصارى اى شعورى ملتبس بالانصارى قائلا قوله اعظم انتهى قلت الاحسن ان يقال ما مصدريه والتقدير شعورى بالانصارى حال كونه قائلا اعظم من ذلك وقول الكرماني ويقول مبتدا فيه نظر لان الفعل لا يقع مبتدا الا بالتأويل قوله انتهى الشان قوله اجاب القسائى الهمزة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار قوله اعظم من ذلك اى من يحيى غسان وهو ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم طلق نسائه فان قلت كيف كان الطلاق اعظم من توجدهم العدوا احتمال تسلطه عليهم قلت لان فيه ملاحة خاطر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واما بالنسبة الى عمر رضى الله تعالى عنه فظاهر لان مفارقة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بفته اعظم الامور اليه ولعلمهم بان الله تعالى يعصم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الناس (وان يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا) فان قلت كيف قال طلق ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما طلق نسائه قلت اعترل عنهن فقال الظن بان الاعترال تطلق قوله من جهرن بضم الجاء وقع الجبع جمع ججرة وروى من ججرة اى من جهر رسول الله صلى الله تعالى

عليه وسلم قوله في مشربة بفتح الميم وسكون الشين المعجمة وضم الراء ومقهما وبالباء الموحدة وهي الترفة قوله وصيف اى خادم وهو غلام دون البلوغ قوله مرققة بكسر الميم وهي الوسادة قوله اهب بفتحين جع اهاب وهو الجلد الملبدغ قوله وفرط بفتح القاف والراء بالمعجمة ووقى شجر يدبغ به ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا هشام انا عمر عن الزهري قال اخبرني عند بنت الحرث عن ام سلمة قالت استيقظ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الليل وهو يقول لا اله الا الله ماذا ازل القبلة من الفتن ماذا ازل من الخزائن من يوقظ صواحب الحجرات كم من مكاسية في الدنيا حارية يوم القيمة قال الزهري وكانت هندلها اضرار في كبها بين اصابعها ش ﴿ وجه ذكر هذا الحديث في هذا الباب من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم حذر اعلاه وجميع المؤمنين من لباس رقيق الثياب الواسفة لاجسامهم بقوله كم من مكاسية في الدنيا حارية يوم القيمة وفهم منه ان حقوبة لابس ذلك ان تعرى يوم القيمة وفيما حكاه الزهري عن هندی زيد ذلك على ما يجهى وعبدالله بن محمد هو المستدى وهشام هو ابن يوسف الصنعاني ومعم هو ابن راشد والزهري هو محمد بن مسلم وهند بنت الحرث القرشبة تحت معبد بن المقداد بن الاسود وام سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عنه وسلم واصحابها هندو الحديث مضى في كتاب العلم في باب العلم والعلظة بالليل فانه اخبره هناك عن صدقة عن ابن عينة عن معمر الى آخره ومضى في صلاة الليل وسجى في الفتن ايضا قوله ماذا استقهام متضمن لمعنى التعجب والتعظيم اى رأى في المنام ان ستقم بعد الفتن ويقتضى لهم الخزائن او عبر عن الرحة بالخزائن كقوله تعالى (خزائن رحمت ربك) وعن العذاب بالفتن لانها اسباب مؤدية اليه قوله الحجرات ويرى الحبر باعتبار الجنس قوله حارية بالجرى كم كاسية مارية عرفتها وبارفع اى اللابسات رقيقى الثياب التى لا تمنع من ادراك لون البشرة مصاصبات في الآخرة بفضيحة التمرى او اللابسات لثياب النفيسة طاريات من الحسنات في الآخرة فهو حرص على ترك الصرف بأن يأخذن اقل الكفاية ويتصدقن بما سوى ذلك قوله قال الزهري موصول بالاسناد المذكور اليه قوله لها اضرار جمع اضرار ككذا وقع للاكثر بن ووقع في رواية ابى احمد الجرجاني ازار براه واحدة وقيل هو خلط والمعنى انها كانت تخشى ان يرد ومن جسد هاشم بسبب سعة كبها فكانت ترزق ذلك لثلا يد ومنه شئ قد تدخل في قوله كاسية مارية وقال الكرماني ما عرض الزهري من نقل هذه الحالة ثم اجاب بقوله لم له اراد بيان ضبطه وتبينه وفيه بعد ﴿ ص ﴾ باب ما يدعى ابن لبس ثوبا جديدا ش ﴿ اى هذا باب في بيان ما يدعى لذى يلبس ثوبا جديدا ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو الوليد حدثنا اسمعق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص قال حدثني ابى قال حدثني ام خالد بنت خالد قالت اتاني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بقباب فيها خيصة سوداء قال من ترون نكسوها هذه الخيصة فاستكت القوم قال ابثوني بام خالد قال بنى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قاليسها يده وقال ابى واخلى مرتين فبعل بنظر الى علم الخيصة ويشريده الى ويقول بام خالد هذا سناو السنا بلسان الخيصة الحسن قال اسمعق حدثني امرأة من اهلى انها رأتة على ام خالد ش ﴿ مطابقتها للترجة في قوله ابى واخلى وابو اليده هشام بن عبدالمث الطيالسي وام خالد ابن الزبير بن العوام بنت خالد بن سعيد بن العاص والحديث مضى في باب الخيصة السوداء

من قريب قوله فاسكت من الاسكات بمعنى السكوت ويقال تكلم الرجل ثم سكوت بغير الف  
واذا انقطع كلامه فلم يتكلم قلت اسكت وقال صاحب التوضيح واسكت بضم الهمزة قلت ليس كذلك  
قوله ابلى من الابلاء وهو جعل الثوب حقيقا واخلى من الاخلاق والخلوقة وهما بمعنى واحد  
قال الكرماني قال هنا خيصة سوداء وقال في الجهاد قميص اصفر ثم قال لا يمنع الجمع بينهما اذلا  
منافاة في وجودهما قوله قال اسحق بن سعيد المذكور وهو موصول بالسند المذكور قوله  
رأته اى التسوب وارادت به الخيصة المذكورة فهذا دل على انها بقيت زمانا طويلا وروى  
النسائي وابن ماجه من حديث ابن عمر قال رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على عمر ثوبا  
فقال اليس جديدا وعش جديدا ومتشعبا واهله النسائي وصححه ابن حبان وروى ابو داود والترمذي  
وصححه من حديث ابي سعيد كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا استجد ثوبا سماه باسمه حمالة  
او قميصا او رداء ثم يقول اللهم لك الحمد انت كسوتني به اسألت من خيره وخبر ما صنع له واهو ذك من شره  
وشرا ما صنع له واخرجه الحاكم ايضا وصححه وروى الترمذي ايضا من حديث عمر رضى عنه من  
لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذى كسانى ما لو ارى به عورتي وانجمل به في حيايتي ثم عد  
الى الثوب الذى اخلقني فصدق به كان في حفظ الله وفي كنف الله حيا وميتا وروى احمد  
والترمذي وحسنه من حديث معاذ بن الس رضى عنه من لبس ثوبا فقال الحمد لله الذى كسانى هذا  
ورزقني من غير حول مني ولا قوة فخر الله له ما تقدم من ذنبه ولم يرو البزارى حديثا منها  
لانها لم تثبت على شرطه ﴿ ص ﴾ باب ٥ التزفر للرجال ش اى هذا باب  
في بيان حكم التزفر اى فى الجسد للرجال واحترز به عن النساء قاله يجوز لها وفي بعض النسخ  
باب النهى عن التزفر للرجل وهذا اوضح واحسن ﴿ ص ﴾ حديثا مسندا حديثا عبد الوارث  
عن عبد العزيز عن انس رضى الله عنه قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يتزفر الرجل  
ش مطابقتها للرجحة ظاهرة وعبد الوارث ابن سعيد البصرى وعبد العزيز ابن صهيب  
والحديث بهذا السند من افرادة قوله ان يتزفر الرجل هكذا قيده بالرجل وكذا رواه اسماعيل  
ابن علية وجاهد بن زيد عندهما وصححه ابن علية هذا النسائي مطلقا قال نهى عن  
التزفر وقائه اختصره المطلق محمول على التقيد وقال ابن بطال وابن التين هذا النهى خاص بالجسد  
ومحمول على الكراهة لان تزفر الجسد من الزاوية التى نهى الشارع عنها بقوله البذاذمة من الايمان  
والدليل على كون النهى محمولا على الكراهة دون التحريم حديث انس ابن عبد الرحمن بن عوف  
قدم على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبأثر صفة وروى وضر صفة وزاد جاهد بن سلمة  
من ثابت ويهردع من زعفران فقال مقيم الحديث فلم ينكر عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا امره  
بفسله اقل على ان فيه منه لم يكن عروسا ما محمول على الكراهة فان قلت روى ابو داود من حديث  
عمار قال قدمت على اهل ليلا وقد تشقت يداي فخلعتوني بزعفران فندوت على رسول الله صلى الله  
تعالى وسلم فسلت عليه ولم ير حبيبي فقال اذهب فاغسل عنك هذا فذهبت فغسلته ثم جئت  
وقد بقي على منه ردع فسلت فلم رد على ولم ير حبيبي وقال اذهب فاغسل عنك هذا فذهبت فغسلته  
ثم جئت فسلت فرد على ورحب بي وقال ان الملائكة لا تحضر جنازة الكافر بغير ولا التوضيح  
بازعفران ولا اجنب قلت قيل هو مطول لان في سنده مجهولا قلت اخرجه ابو داود من طريقين

احدهما عن موسى بن اسماعيل عن جاد بن عطاه الخراساني عن يحيى بن يسمع عن عمار بن ياسر وهذا صحيح والآخر عن نصر بن علي المخ وفيه الجهول ومع هذا فالحديث صحيح منه لا يقاوم صحيح البخاري فانهم  
**ص** **باب** **الثوب المزهر** **ش** **اي هذا باب في بيان حكم الثوب المزهر**  
**المصبوغ بالزعفران** **ص** **حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان بن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله**  
**تعالى** **عنهما** **قال** **نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يلبس المحرم ثوبا مصبوغا بوزر او بزعفران**  
**ش** **مطابقته للترجمة ظاهرة** **وابو نعيم الفضل بن دكين وسفيان ابن عيينة والحديث مضى**  
**في الجمع** **ملولا والوزر يفتح الواو وسكون الراء وبالدسين الملهمة نيت يكون بالين والتقييد بالمحرم يدل**  
**على جواز لبس الثوب المزهر للعلال وقال ابن بطلان اجاز ما قلت وجاعة لباس الثوب المزهر**  
**للعلال وقالوا انتهى في حق المحرم خاصة وجهه الشامي والكوفيون على المحرم وغير المحرم**  
**وحدث ابن عمر الاثني في باب التعلل السبئية يدل على الجواز فان فيه ان النبي صلى الله تعالى عليه**  
**وسلم كان يصيب بالصفرة واخرج الحاكم من حديث عبد الله بن جعفر رضي الله تعالى عنهما قال**  
**رايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعليه ثوبان مصبوغان بالزعفران وفي سنده عبد الله بن**  
**مصعب بن الزبير وفيه ضعف** **ص** **باب الثوب الاحمر** **ش** **اي هذا باب حكم**  
**لبس الثوب الاحمر ولم يبين الحكم في الترجمة اكتفاء بما في حديث الباب** **ص** **حدثنا**  
**ابو الوليد حدثنا شعبه عن ابي اسحق سمع البراء رضي الله تعالى عنه يقول كان النبي صلى الله تعالى**  
**عليه وسلم مريوبا وقد رايت في حلة جراه مارايت شيئا احسن منه** **ش** **مطابقته للترجمة**  
**ظاهرة وهو يوضح الحكم الذي اهتم في الترجمة وابو الوليد هشام بن عبد الملك وابو اسحق عمرو**  
**ابن عبد الله السبيعي سمع البراء بن عازب جال كونه يقول كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مريوبا**  
**اي بين الطويل والقصير يقال رجل ربيع ومربوع وجاء في صفته صلى الله تعالى عليه وسلم اطول**  
**من المربوع ومضى الحديث في صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من حفص بن عمر مطولا ومضى**  
**تفسير الحلة عن قريب والحديث اخرجه ابو داود في اللباس عن ابي موسى وبن دار واخرجه**  
**الترمذي في الاستبذان والادب عن بن دار بعضه وفي الشرائع بتمامه واخرجه النسائي في الزينة عن**  
**علي بن الحسين الدرهمي وغيره فان قلت اكثر اصحاب ابي اسحق روه عن ابي اسحق عن البراء**  
**وخالفهم اشعث فقال عن ابي اسحق عن جابر بن سمرة اخرجه النسائي واهله واخرجه الترمذي**  
**وحسنه قلت نقل عن البخاري انه قال حديث ابي اسحق عن البراء وعن جابر بن سمرة صحيحان**  
**فان قلت رويت احاديث في المنع من لبس الاحمر** **ص** **منها ان انساروي ان رسول الله صلى الله**  
**تعالى عليه وسلم كان يكره الحجرة وقال الجنة ليس فيها حجرة** **ص** **ومنها حديث عباد بن كثير من**  
**هشام عن ابيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يحب الخضرة ولا يحب الحجرة** **ص** **ومنها**  
**حديث خارج بن مصعب عن عبد الله بن سعيد بن ابي هند عن ابيه مثله (ومنها) حديث الحسن بن ابي الحسن**  
**ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الحجرة زينة الشيطان والشيطان يحب الحجرة قلت هذا كله**  
**غير مستقيم الاسناد واكثرها مراسيل فان قلت اخرج ابن ماجه من حديث ابن عمر رضي الله تعالى**  
**عنهما نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن المقدم بالثاء وتشديد الدال وهو الشيع بالصفرة**  
**قلت هذا يحتمل على انه يصيب كله بلون واحد ومع هذا لا يقاوم حديث البراء واعلم ان في لبس**

الثوب الأحمر سبعة أقال ﴿ الأول الجواز مطلقا جاء عن علي وطلحة وعبد الله بن جعفر والبراء وغير واحد من الصحابة وعن سعيد بن المسيب والنخعي والشامي وأبي قلابة وأبي وائل وجاعة من التابعين ﴾ الثاني المنع مطلقا للأحاديث المذكورة ﴿ الثالث يكره لبس الثوب المشيع بالجمرة دون ما كان صيته خفيفا روى ذلك عن عطاء وطاوس وبجاجة ﴿ الرابع يكره لبس الأحمر مطلقا لقصد الأتنية والشهرة ويجوز في البيوت والمهنة جاء ذلك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ﴾ الخامس يجوز لبس ما صبغ غزله ثم نسج ويمنع ما صبغ بعد النسج ومال إليه الخطابي ﴿ السادس اختصاص الثوب بما يصبغ بالعصر لورود الثوب منه ولا يمنع ما صبغ بشيء من الأصباغ ﴾ السابع تخصيص المنع بالثوب الذي يصبغ كله وأما ما فيه لون آخر فمما لا حرج من بياض وسواد وغيرهما فلا وعلى ذلك فحمل الأحاديث الواردة في الحلة الحمراء فإن الحلال البياض غالباً تكون ذات خطوط حمر وضربها ﴿ ص باب الميثة الحمراء ش ﴾ أي هذا باب في بيان حكم استعمال الميثة الحمراء وقد تقدم تفسيرها ﴿ ص حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن شامت عن معاوية بن سويد ابن مقرن عن البراء رضي الله تعالى عنه قال أمرنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بسبع عبادات المريض وأتباع الجنائز وتثبيت العاطس ونهاة عن لبس الحرير والديباغ والقسي والاستبرق ومبائر الحر ش ﴾ مطابقتها للترجمة في قوله ومبائر الحر وقبيصة هو ابن عقبة وسفيان هو ابن عيينة واشتت ابن أبي الشعثاء والحديث مضى عن قريب مختصراً في باب لبس القسي ومضى مطولاً في الجنائز في باب الأمر باتباع الجنائز ومضى الكلام فيه قوله وتثبيت العاطس بإجماع الشين وإمامها والأربعة الباقية هي أجابة الداهي وأفشاء السلام ونصر المنظوم وإبرار المقسم والديباغ قارسي معرب وهو الرقيق من الحرير والاستبرق الغليظ منه ولما صار اجنسين مستقلين خصصهما بالذكر في الكلام في القسي والميثة وأما قيد الجمرة مع أنها منى عنها إذا كانت من الحرير سواء كانت حر أو غير هالبيان الواقع فلا اعتبار لفهمه والاشتان السكمان لسبعهما نحو ألبم الذهب وأوانى الفضة ﴿ ص باب النعال السبئية وغيرها ش ﴾ أي هذا باب في بيان النعال وهو جمع نعل وفي المحكم النعل والنعله ما وقيت به القدم وقال ابن الأثير النعل هي التي تسمى الآن تاسومة وقال ابن العربي النعل لباس الأنبياء عليهم السلام وأما اتخذ الناس غيرها لما في أرضهم من الطين وقد تطلق النعل على كل ما يقي القدم قوله السبئية صفة النعال بكسر السين المهملة وسكون الباء الموحدة وكسر اللام المثناة من فوق وتشديد الباء آخر الحروف نسبة إلى ما سبت عنها بالشر أي خلق وقطع وقيل هي المدبوغة بالقرظ وكانت عادة العرب لبس النعال بشرعها وغير مدبوغة وقال أبو عبيد وكأوا في الجاهلية لا يلبس النعال المدبوغة إلا أهل السعة ونقل عن الأصمعي أن السبئية المدبوغة وعن أبي عمرو الشيباني بالقرظ وقيل إنما قالوا السبئية لأنها تسبت أي لانت قوله وغيرها أي وغير النعال السبئية مما يشابهها ﴿ ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا جد عن سعيد بن مسلة قال سألت أنساً كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي في فضله قال نعم ش ﴾ مطابقتها للترجمة تؤخذ منه وجاد هو ابن زيد وفي بعض النسخ صرح به وسعيد هو ابن زيد بإزاي أبو مسلة الأزدي البصري والحديث قد مضى في الصلاة في باب الصلاة في النعال فانه أخرجه هناك عن آدم عن شعبة عن سعيد بن مسلة ومضى الكلام فيه ﴿ ص حدثنا عبد الله بن مسلة

عن مالك عن سعيد القبري عن عبيد بن جريح انه قال لعبد الله بن عمر رأيتك تصنع اربما لم ار احدا من اصحابك يصنعها قال ما هي يا ابن جريح قال رأيتك لاتمس من الاركان الالمانية ورأيتك تلبس النعال السنية ورأيتك تصبغ بالصفرة ورأيتك اذا كنت بمكة اهل الناس اذا رأوا الهلال ولم تهمل انت حتى كان يوم القزوية فقال له عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما اما الاركان فاني لم ار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يمس الالمانية واما النعال السنية فاني رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعرونوضاً فيها فانا احب ان البسها واما الصفرة فاني رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصبغ بها فانا احب ان اصبغ بها واما الالهلال فاني لم ار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يلبسها حتى تنبعث به راحته **ش** **ص** مطابقتها لترجمة غاهرة والحديث مضى في الطهارة فانه اخرجهم هناك في باب غسل الرجلين في النعلين عن عبد الله بن يوسف عن مالك الى اخره ومضى الكلام فيه **قوله** الالمانية بالتصنيف وهو الذي فيه الحبر الاسود والذي يليه من جهة اليمين ويقال لهما ايمانان تغلبا **قوله** يصبغ بضم الياء الموحدة والمراد به صبغ الثوب وقيل الشعر **قوله** اهل اى احرم والهلال هو هلال ذي الحجة ويوم القزوية هو اليوم الثامن من ذي الحجة **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يلبس الحرم ثوبا مصبوغا بزعفران او ورس وقال من لم يجد نعلين فليلبس خفين وليقطعهما اسفل من الكعبين **ش** **ص** مطابقتها لترجمة في قوله ومن لم يجد نعلين والحديث قدمضى في الحج في باب ما يلبس الحرم من الثياب **ص** حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عمر بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من لم يكن له ازار فليلبس الصراويل ومن لم يكن له نعلان فليلبس خفين **ش** **ص** مطابقتها لترجمة في قوله ومن لم يكن له نعلان وسفيان هو الثوري وجابر بن زيد ابو الشعثاء الازدي البصري الفقيه ومضى الحديث في الحج من حفص بن عمرو ابى الوليد وادم فرقم ثلاثهم من شعبة **ص** **باب** **ص** بدأ بالنعل اليمنى **ش** **ص** اى هذا باب يذكر فيه ان الرجل اذا لبس نعليه يلبس اولاهما اليمنى **قوله** بدأ ضبط على صيغة المجهول والاولى ان يكون على صيغة المعلوم **ص** حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال اخبرني اشعث بن سليم سمعت ابي يحدث عن مسروق عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحب التين في طهوره وترجله وتغله **ش** **ص** مطابقتها لترجمة تؤخذ من معنى الحديث واشعث بالثاء الثلاثة في آخره يروى عن ابيه سليم بن الازدي الحاربي الكوفي ومسروق بن الاجدع والحديث مضى في الوضوء في باب التين في الوضوء والغسل فانه اخرجهم هناك عن حفص بن عمر عن شعبة الى آخره والترجل تسريح الشعر **ص** **باب** **ص** يزرع نعل اليسرى **ش** **ص** اى هذا باب يذكر فيه ان الرجل اذا زرع نعليه يزرع اولاهما اليسرى **قوله** يزرع على صيغة المعلوم **قوله** نعل اليسرى اى نعل الرجل اليسرى وفي بعض النسخ يزرع نعله اليسرى وفيه اليسرى صفة للنعل وفي الاول صفة الرجل المقدرة **ص** حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابى الزناد عن الاعمش عن ابى هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا

اتعمل احدكم قليداً باليمين واذا نزع قليداً بالشمال لتكن اليمين اولهما تمل وآخرهما تنزع  
 ش ﴿ مطابقته للترجمة ظاهرة وابوالزناد بالزاي والنون عبدالله بن ذكوان والاهرج  
 عبدالرحمن بن هرمز والحديث اخرجه ابوداود ايضا في اللباس عن القعني واخرجه الترمذي  
 فيه عن ثيبة وعن اسحق بن موسى قوله اذا اتعمل اى اذا لبس النعل قوله باليمين اى يمين  
 المتعمل وروى باليمنى اى بالنعل اليمنى قوله اولهما خبر الكون وقوله تمل على صيغة المجهول  
 جملة حالية وقال الطيبي اولهما يتعلق بقوله تمل وهو خبر كان ذكره بتأويل العضو وهو مبتدأ  
 وتعمل خبره والجملة خبر كان وفيه تفصيل اليمين على الشمال ﴿ ص باب لا يمشى  
 في نعل واحد ش ﴿ اى هذا باب يذكر فيه لا يمشى الرجل في نعل واحد وانما وصف  
 النعل بالذكر مع انها مؤنثة على ما يجرى لان تأنيدها خبر حقيقى ﴿ ص حدثنا عبدالله بن  
 مسلمة عن مافك عن ابى الزناد عن الاهرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 قال لا يمشى احدكم في نعل واحد ليعفهما جميعا او لينعلهما جميعا ش ﴿ مطابقته للترجمة  
 ظاهرة والحديث اخرجه مسلم في اللباس عن يحيى بن يحيى واخرجه ابوداود فيه عن القعني  
 واخرجه الترمذي فيه عن ثيبة وعن اسحق بن موسى قوله لا يمشى احدكم في نعل واحد قال  
 ابن الاثير النعل مؤنثة وهى التى تلبس فى الشئ اثني وتصغيرها نعلية تقول نعلت واتنعلت  
 اذا احتذيت من الحذاء بالحاء المهملة وهو النعل قال الخطابي نهى صلى الله تعالى عليه وسلم  
 عن المشي في النعل الواحدة لمشقة المشي على مثل هذه الحسالة ولعدم الامن من العشار  
 مع سماجته في الشكل وقبح منظره في الميرون اذ كان يصور ذلك عند الناس بصورة من احدى رجله  
 اقصر من الاخرى وعن ابن العربي انها مشية الشيطان وعن البيهقي لما فيه من الشهرة واستداد  
 الابصار الى من يرى ذلك منه قوله ليعفهما من الاحفاء بالحاء المهملة اى ليعردهما يقال حقى بحق  
 اى يمشى بلا خف ونعل قوله او لينعلهما ضبطه النووي بضم اوله من الفعل ورد عليه شيخنا زين  
 الدين رحمه الله بان اهل اللغة قالوا فعل بفتح العين وحكى كسرهما واتعمل اى لبس النعل قلت قال اهل اللغة  
 ايضا فعل بفتح العين اى اليمين انعلوا فعمل دابته جعل له انعلوا وقال صاحب المحكم فعل الدابة البعير وتعلمها  
 بالتشديد ويدخل في هذا كل لباس شفع كالخفين واخراج اليد الواحدة من الكم دون الاخرى والتزدي على  
 احد التكبير دون الاخرى قاله الخطابي وقال في المعون يمحوز ذلك في الشئ الخفيف اذا كان هناك عنبر وهو  
 ان يمشى في احديهما متشاغلا لا صلاح الاخرى وان كان الاختيار ان يقف الى الفراغ منها وروى ابن ابي شيبة  
 من حديث ابى هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا انقطع شمع احدكم فلا يمشى في الاخرى  
 حتى يصلحها وفي الجمعيات من حديث ابن ابي عمير عن جابر قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 اذا انقطع شمع احدكم فلا يمشى في نعل واحد حتى يصلح شمع ولا يمشى في الخلف الواحد فان قلت  
 روى ابن شاهين في ناصحه من جبارة بن المغلس حدثنا مندل يعني ابن علي عن نيلث عن تابع عن ابن  
 عمر قال ربما انقطع شمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في نعل واحد حتى يصلحها او  
 تصلح له قلت هذا واه كذا قاله صاحب التوضيح ولكن علل الترمذي من حديث ليث عن  
 عبدالرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت ربما مشى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في نعل واحد

وروى ابن علية والثوري عن عبد الرحمن بن ابيه عنهما انها مشئت في خفف واحد قال الترمذي سألت محمد بن  
هذا الحديث فقال الصحيح من عائشة موقوف وروى ابن ابي شيبة عن ابن ادریس عن نث من نافع ان  
ابن عمر كان لا يرى بأسا ان يمشي في نعل واحد اذا قطع شحمه ما بينه وبين ان تصلح ومن حديث  
رجل من مزينة رأيت حليارضى الله تعالى عنه يمشي في نعل واحد بالبدان وعن زيد بن محمد انه رأى  
سالمًا يمشي في نعل واحد بالبدان وقال ابن عبد البر لم يأخذ اهل العلم برأى عائشة في ذلك والذي  
روى من هؤلاء ان النبی عندهم نهى تنزيهه ويحتمل ان النبی ما بلغهم ﴿ ص ﴾ باب ﴿  
قبالان في نعل و من رأى قبالا واحدا واسما ش ﴿ اى هذا باب يذكر فيه قبالان كائنان  
في نعل واحد و قبالان ثنية قبال بكسر القاف زمام النعل وهو السر الذي يكون بين الاصبعين  
الوسطى والتي تليها يقال اقل نعله وقابلها اذا جعل لها قبالا وفي الحديث قالوا النعال اى اعلاها  
عليها القبال وقال الجوهري الزمام هو السير الذي يعقد فيه الشسع بكسر الشين المجمة وسكون  
المجمة بعدها عين مجمة وهو احد سبور النعل الذي يدخل بين الاصبعين ويدخل طرفه في الثقب  
الذي في صدر النعل المشبود في الزمام وقال صياض جمه شسوع قوله ومن رأى قبالا واحدا  
واسما يعنى جائزا وأشار بهذا الى ان قباليين او قبالا واحدا مباح وليس في ذلك شيء لا يحزى غيره  
﴿ ص ﴾ حديثنا حجاج بن مناهل حدثنا همام عن قتادة حدثنا انس رضى الله عنه ان نعلی  
للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان لهما قبالان ش ﴿ مطابقتها لترجمة ظاهرة وهما هو  
ابن يحيى العوذى البصرى ووقع في رواية ابن السكن عن القريش هشام بدل همام والصواب  
هو الاول والحديث اخرجه ابوداود في الالباس ايضا عن مسلم بن ابراهيم وخرجه الترمذي فيه  
عن اصحق بن منصور وغيره وخرجه التلانى في الزينة عن محمد بن عمر البصرى وخرجه ابن  
ماجة في الالباس عن ابى بكر بن ابي شيبة قوله ان نعلی النبی صلى الله تعالى عليه وسلم كذا بالثنية  
في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهنى بالافراد قوله لهما وفي رواية الكشميهنى لها بالافراد  
والذي ثبت في الصحيح في حديث انس انه كان نعليه قبالان ليس فيه زيادة على وصفه بذلك وزاد ابن سعد في  
الطبقات عن هفان عن همام من حيث قال اى ليس عليهما شعر قال والمسبوت ما ليس عليه شعر واسناده صحيح  
وفي حديث ابن عباس كان شمرا كهما شتايا هو صحيح الاسناد الا انه ورد مرسلان من رواية عبد الله بن الحارث  
دون ذكر ابن عباس وفي حديث عمرو بن حريث و ابي ذر انهما مخصوفتان والمخصوفة المطرقة  
التي يطرُق بعضها على بعض وحديث عمرو بن حريث رواه الترمذي في التمثال وحديث ابي ذر  
رواه ابو الشيخ من رواية حميد بن هلال عن عبيدة بن الصامت عن ابي ذر قال رأيت رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي في نعلين مخصوفتين من جلود البقر وروى ابو الشيخ ايضا باسناده  
الى يزيد بن ابي زياد قال رأيت نعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مخصرة ملسنة ليس لها عقب  
خارجة المخصرة التي لها خصر دقيق قال الجوهري والملس من النعال الذي فيه طول ولطافة  
على هيئة اللسان وقال صاحب النهاية وقيل هي التي جعل لها لسان ولسانها الهيئة النائية في مقدمها  
﴿ ص ﴾ حديثي محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا عيسى بن طهمان قال خرج النسا النسن مائة ثعلين  
لها قبالان فقال ثابت البناني هذه نعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ مطابقتها  
لترجمة ظاهرة ومحمد هو ابن مقاتل المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي وعيسى بن طهمان



بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء وبالنون البكرى الكوفي قوله خرج وپروی اخرج الينا هذا الحديث صورته صورة ارسال لان تاسلم يصرح بان اتسا اخبره بذلك وقال الاصمعيلى هذا مرسل ﴿ ص ﴾ باب القبة الحمراء من ادم ش ﴿ اى هذا باب يذكر فيه القبة الحمراء من ادم بفتحين وهو الجلد المدبوغ وصنع بحمرة قبل ان يتخذ منه القبة وفي المغرب القبة الخراكة وكذا كل بناء مدور ويجمع على قباب قلت القبة من الادم يستعملها اهل البادية ومن البناء يستعملها اهل المدن ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن عرمرة قال حدثني عمر بن ابي زائدة عن هون ابن ابي جسيقة عن ابيه قال ائمت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في قبة حراء من ادم ورأيت بلالا اخذ وضوء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والناس يتدرون الوضوء فغن اصاب منه شيئا تمسحه ومن لم يصب منه شيئا اخذ من بلل يد صاحبه ش ﴿ مطابقته للترجمة ظاهرة وابو جسيقة بضم الجيم وقنع الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالفاء اسمه وهب بن عبد الله السوائي والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب الصلاة الى العزرة وفي باب السرة بمكة وغيرها قوله وضوء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بفتح الواو قوله يتدرون اى يتسارعون ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو ايمن اخبرنا شيب عن الزهرى اخبرني انس بن مالك (ح) وقال اليت حدثني بونس عن ابن شهاب قال اخبرني انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال ارسل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى الانصار فجمعهم في قبة من ادم ش ﴿ قيل الترجمة القبة الحمراء من ادم وهنا قبة من ادم فقط ولم يذكر الحمراء فلا تدل على انها حراء واجيب بانه يدل على بعض الترجمة وكثيرا بقصد البخارى بذلك قاله الكرماني وقال بعضهم لعله حل المطلق على المقيد وذلك لقرب المهد فان القصة التي ذكرها انس كانت في غزوة خيبر والتي ذكرها ابو جسيقة كانت في جة الوداع وبينهما نحو ستين فاعلها انها هي تلك القبة لانه صلى الله تعالى عليه وسلم ما كان يتأق في مثل ذلك حتى يتبدل فاذا وصفها ابو جسيقة بانها حراء في الوقت الثاني فلان تكون حرتها موجودة في الوقت الاول اولى انتهى قلت هذا الذي ذكره غير موجه وذلك ان قوله حل المطلق على المقيد لا يصح ان يكون في مثل هذا الموضع على ما لا يفي على التأمل مع ما فيه من الخلاف وقبة كلامه احتمال بعيد والاحسن ان يقال ان اتسا رضى الله تعالى عنه اختصر فيه وترك ذكر لفظ الحمراء ثم اخرج حديث انس من طريقين (الاول) عن ابى ايمن الحكم بن نافع عن شيب بن ابي حزة عن محمد بن مسلم الزهرى عن انس ابن مالك رضى الله تعالى عنه (والثاني) علقه عن اليت عن بونس بن يزيد عن ابن شهاب وهو الزهرى وساق الحديث على لفظ اليت ووصله الاصمعيلى من طريق الرمادى حدثنا ابوصالح حدثنا اليت حدثني بونس فذكره وطريق شيب قد مر في فرض الجنس مطولا وفيه فجمعهم في قبة من ادم الحديث ﴿ ص ﴾ باب الجلوس على الحصر ونحوه ش ﴿ اى هذا باب فيه ذكر الجلوس على الحصر وهو الذى يتخذ من سقف النخل وغيره قوله ونحوه اشارة الى الاشياء التي تيسط ويجلس عليها مما ليس له قدر ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن ابي بكر حدثنا معمر عن عبيد الله عن سعيد بن ابى سعيد عن ابى سلة بن عيد الرحمن عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يحجر حصيرا بالليل فيصل على ويسطه بالنهار فيجلس عليه فيصل الناس فيبون الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيصلون بصلاته

حتى كثروا فأقبل فقال يا أيها الناس خذوا من الأعمال ما تطيقون فإن الله لا يعل حتى تملوا و  
 أن أحب الأعمال إلى الله مادام وإن قل **ش** مطابقتها للرجعة في قوله فيصل عليه  
 أي على الحصري ومحمد بن أبي بكر هو القدي ومعر هو ابن سليمان وصيد الله هو ابن عمر العمري  
 وسعيد هو القبري وابو سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف وهو الأثر الثلاثة من التابعين المدنيين والحديث  
 مضى في الصلاة في باب صلاة الليل عن إبراهيم بن المنذر ومضى في الإيمان في باب أحب الدين إلى الله من  
 غير هذا الوجه **قوله** يحضر أي يتخذ جرة لنفسه يقال احتضر الأرض إذا ضرب عليها ما ينمها به  
 من غيره وفي رواية الكشيحي يحجز بزاي في آخره **قوله** يثوبون بالثاء الثلاثة أي يجتمعون قاله  
 الكرماني والأحسن أن يقال يرجعون لأنه من تاب إذا رجع **قوله** فأقبل أي النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم **قوله** لا يعل من اللال وهو كناية عن عدم القبول والمعنى فإن الله يقبل أعمالكم حتى  
 تملوا فإنه لا يقبل ما يصدر منكم على سبيل الملاثة وأطلق اللال على طريق المشاكلة وقال الخطابي هو  
 كناية عن الترك أي لا يترك التواب ما لم تتركوا العمل وهذا أحسن من الأول **قوله** مادام أي دواما  
 حرفيا أذ حقيقة الدوام وهو شمول جميع الأزمنة غير مقدور ووقع في رواية الكشيحي مادام  
 فإن قلت يعارض حديث الباب ما رواه ابن أبي شيبة من طريق شريح عن هاني أنه سأل عائشة أكان  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي على الحصري والله يقول (وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا) فقلت  
 لم يكن يصلي على الحصري قلت هذا ضعيف لا يتأول ما في الصحيح وأيضا يمكن الجمع بأن يحمل النبي على  
 المداومة وقال بعضهم لكن يفتش فيه ما ذكره شريح من الآية قلت لأخشد فيه أصلا لأن معنى  
 الآية حصيرا أي محبسا يقال لبس من محصر وحصر **ص** باب المزور بالذهب **ش**  
 أي هذا باب في ذكر لبس الثياب المزور بالذهب وهو المشدود بالأزرار **ص** وقال البيهقي حدثني  
 ابن أبي مليكة عن الحور بن عزمة أن أباه عزمة قال له يابني أنه بلغني أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 قدمت عليه أقية فهو يقسمها فأذهبنا إليه فذهبنا فوجدنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في منزله  
 فقال لي يابني ادع لي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأعظمت ذلك فقلت ادعوك رسول الله تعالى  
 عليه وسلم فقال يابني أنه ليس بجبار فدعوه فخرج وعليه قباء من ديباج مزرر من ذهب فقال يا عزمة  
 هذا خيأته لك فأعطاه إياه **ش** مطابقتها للرجعة في قوله من ديباج مزرر من ذهب وقد  
 أخرجه عن البيهقي معلقا لأنه لم يدرك عصره وقد تقدم موصولا عن قريب في باب القباء وفروج  
 حرير من خيئة بن سعيد عن البيهقي ومضى الكلام فيه هناك **قوله** يابني وفي رواية الكشيحي  
 قاله **قوله** فأعظمت ذلك أي قوله ادع لي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لأن مقامه صلى الله  
 تعالى عليه وسلم لا يقتضي ذلك **قوله** فقلت ادعوك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال  
 ذلك لأبيه على وجه الإنكار فلما قال عزمة أنه أي أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس بجبار  
 دعاه فخرج وأحال أن عليه قباء إلى آخره وبقية الكلام مرت هناك **ص** باب خواتيم  
 الذهب **ش** أي هذا باب في بيان حكم لبس خواتيم الذهب وهو جمع خاتم وفيه أربع  
 لفات خاتم يفتح الثاء ويكسرهما وخيئام وخاتام والجمع الخواتيم والخواتم بلام وخيائيم  
 بياء بدل الواو وخيائيم بلامه أيضا وذكر بعض أهل اللغة أن فيه ثمان لفات وهي خاتام وخاتم وخاتم  
 وخاتام وخيائيم وخيئام **ص** حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا أشعث بن سلمة

قال سمعت معاوية بن سويد بن مقرن قال سمعت البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه يقول لما نال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن سبع نبي عن خاتم الذهب وقال حلقة الذهب وعن الحرير والاستبرق والديباغ والميثرة الحمراء والقسي وآنية الفضة وامرنا بسبع بعبادة المريض واتباع الجنائز وتثبيت العاطس ورد السلام واجابة الداعي وابرار المقسم ونصر المظلوم **ش** **ص** مطابقتها للترجمة في قوله من خاتم الذهب والحديث تقدم في اول باب من ابواب الجنائز عن ابي الوليد عن شعبة الخ وفيه تقديم الاوامر على التواهي ومضى الكلام فيه هناك حتى **ص** حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن نيك عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان النبي عن خاتم الذهب وقال عمرو اخبرنا شعبة عن قتادة سمع النضر سمع بشيرا مثله **ش** **ص** مطابقتها للترجمة طاهرة وغندر لقب بمحمد بن جعفر وفي بعض النسخ صرح به والنضر يسكون الضاد المجهمة ابن انس بن مالك الانصاري وبشير ضد النذر ابن نيك يفتح التون وكسر الهاء السدوسي البصري والحديث اخرجه مسلم في الالباس ايضا عن محمد بن المنقر وغيره واخرجه النسائي في الاثرين عن اجد بن حفص وغيره **قوله** وقال عمرو بن مريون بن مرزوق الباهلي وشاربه الى اثبات سماع قتادة عن النضر وسماع النضر عن بشير وهذا التعليق وصله ابو عوانة في صحيحه عن ابي قلابة الراضي عن عمرو بن مرزوق **قوله** مثله اي مثل المذكور قبله **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني قانع عن عبيد الله رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتخذ خاتما من ذهب وجعل فمه مائلا كفه فالتخذه الناس فرمى به واتخذ خاتما من ورق او فضة **ش** **ص** مطابقتها للترجمة في قوله واتخذ خاتما من ذهب ويحيى هو ابن سعيد القطان وعبيد الله هو ابن عمر العمري والحديث اخرجه مسلم ايضا في الالباس عن زهير بن حرب **قوله** اتخذ خاتما يعني امر بصيغته فصنع له قلبه او وجد مصوغا فالتخذه **قوله** فمه يفتح الفاء والعامية تقول بالكسر **قوله** فالتخذه الناس اي فالتخذه الناس الخاتم من ذهب **قوله** واتخذ اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خاتما من ورق بكسر الراء وهو الفضة **قوله** او فضة شك من الراوي وهذا الحديث والذي قبله يدلان على تحريم خاتم الذهب على الرجال وقال النووي واجمعوا على تحريمه على الرجال الاما حكى عن ابن ابي بكر محمد بن عمرو بن حزم فانه اباحه وعن بعضهم انه مكروه لاحرام قلت روى عن جماعة من الصحابة والتابعين انهم ابسوه من الصحابة انس ابن مالك والبراء بن عازب وجابر بن سمرة وحذيفة بن اليمان وزيد بن ارقم وزيد بن حارثة ومعد ابن ابي وقاص وصهيب بن سنان وطهية بن عبيد الله وعبيد الله بن يزيد وابواسيد ومن التابعين عكرمة مولى ابن عباس وابوبكر محمد بن عمرو بن حزم وآخرون واجيب عن فضل الصحابة رضي الله تعالى عنهم بمواين (اخذهما) انه لمعلم لم يعلمهم النبي (والثاني) لمعلم حلوا النبي على التنزيه وان طرحه صلى الله تعالى عليه وسلم يخاتم الذهب للتنزيه عن الدنيا كما كان نبي اهل من الخلية مع انها كانت مباحة للنساء فان قلت احد من روى النبي فيه البراء بن عازب كما مر حديثه الآن قلت قال شيخنا رحمه الله الجواب عنه ان هذا ليس عملا لبراء محضا فاما انه كان البراء صغيرا حين الاذن ونحن نقول يجوز الالباس لغير البالغ على الخلاف المعروف فيه عندنا واما ان يجعلهما حديثين بمعارضين فيصطلح ان يكون الاذن مقدما على المنع فان صرف الثاني بذلك كان الحكم للنهي والا فراجع الى

الترجيح ولا شك ان حديث النبي اصح لانه متفق عليه في الصحيحين والحديث الذي يستند اليه البراء في تحتمه بالذهب هو ما رواه احمد في مسنده من رواية محمد بن مالك وقال رايت علي البراء خاتما من ذهب وكان الناس يقولون لم تحتم الذهب وقد نبى عنه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قتال البراء بينا فلين عنه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبين يديه غنيمة بقسمها سي وحر بن يقال قسمها حتى بقي هذا الخاتم فرفع طرفه الى اصحابه ثم خفض ثم رفع طرفه فظهر اليهم ثم خفض ثم رفع طرفه فظهر اليهم ثم قال اي براء فبسته حتى قدعت بين يديه فاخذ الخاتم ثم قبض على كرسوحي ثم قال خذ اليس ما كساك الله ورسوله الحديث وقال شيئا محمد بن مالك راويه عن البراء تفرد به عنه وقد ذكره ابن حبان في الضعفاء وقال وكان يخطي كثيرا لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد ومع هذا فقد ذكره ابن حبان ايضا في الثقات الا انه قال لم يسمع من البراء شيئا قال شيئا لكن ظاهر هذا الحديث سماه منه وحكى ابن ابي حاتم عن ابيه انه قال فيه لا بأس به وقال اوائل البراء فهم التخصيص باذنه في لبسه ومع ذلك الصحيح الذي عليه الجمهور ان العبرة بما رواه الراوي لا بما رواه انتهى قلت العبرة عندنا بما رآه علي ما عرف في موضعه والله اعلم ﴿ ص باب خاتم الفضة ش ﴾ اي هذا باب فيه ذكر خاتم الفضة وجواز استعماله والاضافة فيه مثل اضافة ثوب خز ﴿ ص حدثنا يوسف بن موسى حدثنا ابو اسامة حدثنا جبريل بن عبد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتخذ خاتما من ذهب اوفضة وجعل فضه مما يلي امان كفه ونقش فيه محمد رسول الله فاتخذ الناس مثله فلما رأهم قد اتخذوها رمى به وقال لا لبسه ابدا ثم اتخذ خاتما من فضة فاتخذ الناس خواتيم الفضة قال ابن عمر فلبس الخاتم بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابوبكر ثم عمر ثم عثمان حتى وقع من عثمان في بئر اريس ش ﴿ مطابقته للترجمة في قوله ثم اتخذ خاتما من فضة ويوسف بن موسى ابن راشد القطان الكوفي سكن بغداد ومات بها سنة اثنتين وخمسين ومائتين وهو من افراد البصري وابو اسامة جابر بن اسامة وعبد الله بن عمر العمري والحديث اخرجه ابو داود في الخاتم عن نصير بن الفرج به على ما ذكره قوله فضة بفتح الفاء وتقول العامة بكسرهما قوله مما يلي بطن كفه في رواية الكشي يعني وفي رواية الجوى والمستعمل بطن كفه وزاد جهورية عن نافع اذا لبس قوله مثله اي مثل ما اتخذ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ذهب ويوضحه ما في رواية ابي داود حيث قال في روايته عن نصير بن الفرج عن ابي اسامة عن عبد الله عن نافع عن ابن عمر اتخذ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خاتما من ذهب وجعل فضه مما يلي بطن كفه ونقش محمد رسول الله فاتخذ الناس خواتيم الذهب فلما رأهم قد اتخذوها رمى به الحديث وقال بعضهم يحتمل ان يكون المراد بالثلثة كونه من فضة وكونه على صورة النقش المذكورة ويحتمل ان يكون لطلق الاتخاذ انتهى قلت هذا كله لا يجدي شيئا قوله كونه من فضة غير مستقيم على ما لا يخفى وكذا قوله ويحتمل ان يكون لطلق الاتخاذ لان النبي اتخذها من ذهب لا مطلق الاتخاذ والمعنى الصحيح ما ذكرناه كايته ما رواه ابو داود وقوله فلما رأهم قد اتخذوها الضمير المنصوب في رأهم يرجع الى الناس والذي في اتخاذوها يرجع الى الخواتيم التي اتخذوها من ذهب فالقرينة تدل عليه وفي رواية ابي داود قد صرح به كما ذكرنا قوله رمى به جواب لما رمى بالخاتم الذي اتخذ من ذهب وحصل له ما حصل من ذلك حتى قال لا لبسه ابدا قوله قال ابن عمر فلبس الخاتم بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابوبكر يعني في ايام خلافته ثم لبسه عمر في ايام خلافته ثم لبسه عثمان حتى وقع اي الى ان وقع في بئر اريس بفتح الهزلة وكسر الراء وسكون

الباء آخر الحروف وفي آخره سين مملدة وهي حذقة بالقرب من مسجد قبا يصرف ولا يصرف  
والاصح الصرف وعند ابن فضال الذي وقع منه الخاتم رجل من الانصار اقتله عثمان على خاتمه  
وفي العمل لابن جعفر ذهب يوم الدار فلا يدري اين ذهب عند ابن فضال هلك من يد مصيب الدوسي  
﴿ص باب ش﴾ هكذا هو مجرد وهو كالفصل للباب الذي قبله ﴿ص حدثنا  
عبد الله بن مسعود عن مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يلبس خاتما من ذهب فبذره فقال لا اليه ابدا فبذره الناس خوارجهم ش﴾ هذا الحديث  
من افراده قوله عن مالك عن عبد الله بن دينار كذا رواه عن مالك عن عبد الله بن دينار ورواه مسفيان  
الثوري عن عبد الله بن دينار بآدم منه وساق نحو رواية نافع التي قبلها قوله فبذره اي طرحه  
﴿ص حدثنني يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال حدثني انس بن مالك  
انما رأى في يد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خاتما من ورق يوما واحدا ثم ان الناس اصطنعوا  
الخواتيم من ورق ولبسوها فطرح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خاتمه فطرح الناس  
خواتيمهم ش﴾ مطابقته لدرجة باب الفضة ظاهرة والباب الجرد لأعمدة عليه ورواه هذا  
الحديث على الترتيب المذكور قد مضوا غير مرة والحديث أخرجه مسلم في الباب ايضا عن محمد بن  
عبد الله بن عمر بن عمرو رواية البخاري في المتن قوله فطرح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خاتمه قيل  
لم طرح الخاتم الذي من ورق وهو حلال قال النووي قلنا عن بعض قال جميع اهل الحديث  
هذا وهم من ابن شهاب لان المطروح ما كان الاخاتم الذهب ومنهم من تأوله ولحق بينه وبين  
سائر الروايات وقال الضمير راجع الى خاتم الذهب يعني لما اراد صلى الله تعالى عليه وسلم نحر  
خاتم الذهب اتخذ خاتم فضة فهم ايضا اصطنعوا لانفسهم خواتم فضة فيبد ذلك طرح خاتم  
الذهب واستبدل الفضة فطرحوا الذهب واستبدلوا الفضة وقال الكرماني ليس في الحديث  
ان الخاتم المطروح كان من الورق بل هو مطلق فبصل على خاتم من ذهب وقطعوا بعضهم هنا  
وذكر كلاما كثيرا وفيما ذكرنا كفاية والله اعلم ﴿ص تابعه ابراهيم بن سعد وزيد وشعيب  
عن الزهري وقال ابن مسافر عن الزهري ادى خاتما من ورق ش﴾ اي تابع يونس ابراهيم  
ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وكذا تابعه زياد بكسر الزاي وتخفيف الباء آخر الحروف  
ابن سعد الخراساني تزيد مكة ثم اليمن ومات بها وكذا تابعه شعيب بن ابي حزة الحمصي في روايته  
عن محمد بن مسلم الزهري امامنا ابراهيم فوصلها مسلم حدثنا ابو عمران محمد بن جعفر بن زياد  
اخبرنا ابراهيم يعني ابن سعد عن ابن شهاب عن انس بن مالك انه ابصر في يد رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم خاتما من ورق يوما واحدا فضع الناس الخواتيم من ورق فلبسوه فطرح النبي  
صلى الله عليه وسلم خاتمه فطرح الناس خواتيمهم وامامنا زياد فوصلها ايضا مسلم حدثني محمد  
ابن عبد الله بن عمر حدثنا روح حدثنا ابن بريح اخبرني زياد ان ابن شهاب اخبره ان انس بن مالك  
اخبره انه رأى في يد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خاتما من ورق يوما واحدا الحديث نحو  
المذكور غير ان فيه اضطرابا بل اصطنعوا وامامنا شعيب فوصلها الاسمعيلى عن الفضل بن  
عبد الله حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا بشر بن شعيب بن ابي حزة حدثني ابي عن الزهري قوله وقال  
ابن مسافر هو عبد الرحمن بن خالد بن مسافر ابو خالد القهفي المصري واليهما مولى الليث من افراد  
البخاري وحديثه رواه الاسمعيلى عن ابراهيم بن موسى اخبرنا ابو الاحوص حدثنا ابن عفير حدثنا

البيت عنه وليس فيه لشعاري قيل كانه من البصري  
 اي هذا باب فيه ذكر فص الخاتم قد ذكرنا ان الفاء فيه مفتوحة وقال الجوهري وبكسرهما تقول  
 العامة قيل واثنها غيره لغة وزاد بعضهم الضم وعليه جرى ابن مالك في التثنية وقال ابن السكيت  
 كل ملحق عظيم فهو فص وفص الامر مفصلة ﴿ص﴾ حدثنا عبدان اخبرنا يزيد بن زريع  
 اخبرنا جعد قال سئل انس هل اخذ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خاتما قال اخذ لينة صلاة  
 العشاء الى شطر الليل ثم اقبل علينا بوجهه فكان في النظر الى ويص خاتمه قال ان الناس قد صلوا  
 وناموا وانكم لم تزالوا في صلاة ما انتظرونها ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله انظر  
 الى ويص خاتمه لان الوييص لا يكون الا من الفص خاليا سواء كان فصه منه ام لا ويصمى مزيد  
 الكلام فيه وعبدان لقب عبدالله بن عثمان الروزي وزيد من الزيادة ابن زريع معصر زرع اي  
 حرث وحيد هو ابن ابي حديد الطويل والحديث من افراده وقدم في الصلاة في باب وقت العشاء  
 الى نصف الليل ومضى الكلام فيه هناك قوله الى شطر الليل اي الى نصفه قوله الى ويص  
 بفتح الواو وكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وبالصاد المحملة وهو البريق  
 والظمان ﴿ص﴾ حدثنا اسحق اخبرنا معمر قال سمعت جديا يحدث عن انس ان النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم كان خاتمه من فضة وكان فصه منه ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة واسحق هو ابن  
 ابراهيم كذا في بعض الحواشي وقال النسائي لم اجد له منسوبا لاحد من الرواة وقد روى مسلم  
 في صحيحه عن اسحق بن ابراهيم بن معمر وقال الحافظ المزى بعد ان علم (ح) في القياس عن اسحق هو  
 ابن ابراهيم قلت في مشايخ البصري اسحق بن ابراهيم بن يزيد السامي واسحق بن ابراهيم بن نصر  
 النعماني البصري واسحق بن ابراهيم بن عبد الرحمن البغوي سكن بغداد واسحق بن ابراهيم الصواف  
 البصري والذي قاله المزى يحتمل ان يكون واحدا من هؤلاء ولكن الغالب انه اسحق بن ابراهيم  
 المعروف بابن راهويه والحديث اخرجه النسائي في الزينة عن ابي بكر احد بن علي بن سعيد القاضي  
 قوله وكان فصه منه اي من الخاتم الذي هو من الفضة فان قلت في حديث يعقوب عند ابي داود  
 والنسائي كان خاتم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من حديد ملوى بفضة فكيف يجمع بينه وبين حديث  
 الباب مع ذمه صلى الله تعالى عليه وسلم خاتم الحديد قلت اجيب عنه باوجه ﴿الاول﴾ ان لا مانع  
 ان يكون له خاتم من فضة وخاتم من حديد ملوى الثاني انه يحتمل ان يكون خاتم الحديد الملوى بفضة  
 كان له قبل ان ينهي عن خاتم الحديد الثالث انه لا كان خاتم الحديد قد لوى على ظاهره فضة صار لا يرى  
 منه الا الظاهر فظن انه كله فضة ﴿ص﴾ وقال يحيى بن ايوب حدثني جدي سمع انس عن النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم ﴿ش﴾ يحيى ابن ابي العافق المصري ابو العباس واراد البصري بهذا التعليق بان  
 سمع جدي عن انس ﴿ص﴾ باب ﴿خاتم الحديد﴾ ﴿ش﴾ اي هذا باب يذكر فيه الخاتم  
 من حديد ولا يفهم من هذه الترجمة ولا من حديث الباب كيف الحكم في الخاتم من الحديد واعتذر  
 بعضهم عنه بانه ليس فيه حديث على شرطه فلذلك لم يذكر فيه شيئا قلت لما كان الامر كذلك  
 لم يبق فائدة في ابراده حديث الباب الا التنبيه على اختلاف اسناده واختلاف بعض المتن واما الذي  
 ورد في منع خاتم الحديد فنه مرواه اصحاب السنن الاربعة من رواية عبدالله بن بريدة عن ابيه ان  
 رجلا جاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعليه خاتم من شبه قتال مالي اجد منك ربح الا صنم فطره

ثم جاء وعليه خاتم من حديد فقال مالى ارى عليك حلية اهل النار فطرحه فقال يا رسول الله من  
 اى شئ اتخذ قال اتخذه من ورق ولائحه مثقالا وفي سنده اوطية بفتح الطاء المهيمة وسكون الاء  
 آخر الحروف بعدها به موحدة اسمه عبدالله بن مسلم الروزى قال ابو حاتم الرازى يكتب حديثه  
 ولا يخرج به قلت اخرج ابن حبان حديثه وصححه ومن ذلك ما رواه احمد في مسنده من حديث عبدالله بن  
 عمرو بن العاص انه ليس خاتما من ذهب فنظر اليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لانه كره  
 فطرحه ثم ليس خاتما من حديد فقال هذا اخبت واخبت فطرحه ثم ليس خاتما من ورق فسكت  
 عنه وفي سنده عبدالله بن المؤمل وهو ضعيف ومن ذلك ما رواه احمد ايضا من حديث عمار بن عمار  
 ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأى في يد رجل خاتما  
 من ذهب فقال الذى ذا قصم بختام من حديد فقال ذا شمر منه قصم من فضة فسكت قال شيخنا رواية  
 عمار بن عمار عن عمر رسالة **ص** حدثنا عبدالله مسلمة حدثنا عبدالعزیز بن ابى حازم عن ابيه  
 انه سمع سهلا يقول جاءت امرأة الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت جئت اهب نفسي فقامت  
 طويلا فنظر وصوب فلما طال مقامها فقال رجل زوجها ان لم يكن لك بها حاجة قال عندك  
 شئ تصدقها قال لا قال انظر فذهب ثم رجع فقال والله ان وجدت شيئا قال اذهب فالتفت  
 ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع قال لا والله ولا خاتما من حديد وعليه ازار ما عليه رداء فقال  
 اصدقها ازارى فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ازارك ان لبسته لم يكن عليك منه شئ وان  
 لبسته لم يكن عليها منه شئ فخصى الرجل فجلس فقرأه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مولى قافره  
 فدعى فقال ماملك من القرآن قال سورة كذا وكذا السور عدد ما قال فمد لكسكها بما سكت من القرآن  
**ش** مطابقتها للترجمة في قوله ولو خاتما من حديد وعبدالعزیز بن ابى حازم بإلهام المهيمة  
 واذا روى عن ابيه سليمان بن دينار الاخرج القاسم من عباد اهل المدينة وزهادهم يروى عن سهل  
 ابن سعد الانصارى والحديث مضى في التكاثر في باب عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح  
 ومضى الكلام فيه مستوفى قوله وصوب اى خفض رأسه قوله مقامها بفتح الميم اى قیاسها  
 قوله ان وجدت شيئا اى ما وجدت شيئا قوله تصدقها من الاصدق وكذا قوله اصدقها  
**ص** باب نقش الخاتم **ش** اى هذا باب في بيان نقش الخاتم وكيفيته  
**ص** حدثنا عبد الاعلى حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك  
 رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اراد ان يكتب الى رهط او اناس من الاماجم فقبل  
 له انهم لا يقبلون كتابا الا عليه خاتم فالتفت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خاتما من فضة نقشه محمد  
 رسول الله فكان في بويص او بويص الخاتم في اصبع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او في كفه  
**ش** مطابقتها للترجمة في قوله نقشه محمد رسول الله عبد الاعلى هو ابن جاد وسعيد هو ابن ابى  
 عروبة والحديث اخرجه ابو داود وفي الخاتم عن عبد الرحيم بن مطرف وغيره وقوله او اناس شك من  
 الراوى قوله من الاماجم في رواية شعبة عن قتادة يأتى به بنى الى الروم قوله قبل له في مرسل  
 طلوس عند ابن سعدان قريشاهم الذين قالوا ذلك فبنى صلى الله تعالى عليه وسلم لا يقبلون وروى لا يقرؤن قوله  
 نقشه محمد رسول الله زاد ابن سعد من مرسل ابن سيرين بسم الله محمد رسول الله ولم تابع على هذه زيادة  
 قوله فكان في بويص بفتح ألواو وكسر الباء الموحدة يقال وبى الشئ وبصاذا بى وتلا لا قوله

أو يبيص شك من الراوى يفتح الباء الموحدة وكسر الصاد المهملة من يص الشيء بصيصا إذا رقى  
 مثل وبص قوله أو في كفه شك من الراوى قالوا إن الخاتم إنما اتخذ ليطلع به على الكتب حفظا  
 للاستمرار إن تنتشر وساعة لتدبر إن لا ينحزم وفي الحديث أنه لا بأس على الخاتم ذكر الله وقدره  
 ذلك ابن سيرين وهذا الباب حجة عليه وقد أجاز ابن المسيب أن يلبس ويستنجى به وقبل لما لك  
 أن كان في الخاتم ذكر الله ويلبس في الشمال أيسمى به قال أرجو أن يكون خفيفا هذه رواية ابن  
 القاسم وحكى ابن حبيب عن مطرف وابن الماجشون أنه لا يجوز ذلك ويضله أو يجعله في يمينه وهو  
 قول ابن خالفع وأكثر أصحاب مالك قلت هذا قول أيضا بل الأدب أن لا يستنجى بالخاتم الذى  
 عليه ذكر الله سد وقال مالك لا خير أن يكون نقش فصد تمثالا وقد ذكر عبد الرزاق آثارا يجوز  
 اتخاذ التماثيل في الخواتيم وليست بمحسنة منها مارواه عن معمر بن محمد بن عبد الله بن عقيل أنه  
 أخرج خاتما فيه تمثال اسدوزم أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يضعه به ومارواه عن معمر  
 عن الجعفي أن نقش خاتم ابن مسعود أما شجرة وأما شيء بين ذبايتين وابن عقيل تركه مالك  
 والجعفي متروك وروى عن معمر عن قتادة عن انس وأبي موسى الأشعري أنه كان نقش خاتمه  
 كركيائه رأسا فهذا وإن كان صحيحا فلا حجة فيه لترك الناس العمل به ولنهى صلى الله تعالى عليه  
 وسلم عن الصور ولا يجوز مخالفة التمس في التوضيح روى عن علي رضي الله تعالى عنه أنه كان له  
 أربع خواتيم يقيم بها قوت قلبه نقشه لاله الأله الملك الحق المبين وفيه زوج لنصره ونقشه الله  
 الملك وخاتم من حديث جيمي لقوته نقشه المزة لله جميعا وحقيق لحزبه نقشه ما شاء الله لا قوة إلا بالله  
 قال حديث مختلف رواه مأمونون سوى أبي جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي فلا عرف عدائته  
 فكأنه هو واضعه **ص** حدثني محمد بن سلام أخبرنا عبد الله بن نمير عن عبد الله عن نافع عن ابن  
 عمر قال اتخذ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خاتما من ورق وكان في يده ثم كان بعد في يد أبي بكر  
 ثم كان بعد في يده ثم كان بعد في يد عثمان حتى وقع بعد في يثرأريس نقشه محمد رسول الله **ش**  
 مطابقته للترجمة في آخر الحديث وعبد الله بن نمير مصغر النمر الذى هو الحيوان المشهور وعبد الله  
 ابن عمر العمري والحديث مضى في باب خاتم القضية **ص** باب الخاتم في الخنصر  
**ش** أى هذا باب في بيان أن موضع الخاتم عند الخنصر دون غيره من السبابة  
 والوسطى وروى مسلم وأبو داود والترمذى من طريق أبي بردة بن أبي موسى عن علي رضي الله  
 تعالى عنه قال نهاني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أن ألبس خاتما في هذه وهذه يعنى  
 السبابة والوسطى **ص** حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز بن مهيب  
 عن انس رضي الله تعالى عنه قال صنع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خاتما قال أنا اتخذنا خاتما  
 نقشنا فيه نقشا فلا يقش عليه أحد قال فأتى لارى بريقه في خنصره **ش** مطابقة للترجمة  
 في آخر الحديث وأبو معمر يفتح الميم اسمه عبد الله بن عمرو المقرئ المقعد وعبد الوارث ابن سعيد  
 وهو روايته والحديث أخرجه النسائي في الزينة عن عمران بن موسى قوله فلا يقش في يمينه وفي  
 رواية الكشي يمين فلا يقش بالنون الثقلية وسبب النهى فيه هو أنه إنما اتخذه ونقش فيه ليختم به  
 كتبه إلى الملوك فلو نقش غيره مثله لحصل الخلل وليلتلف المقصود قوله بريقه يفتح الباء  
 الموحدة وكسر الراء أى لمعانه قوله في خنصره وهو الأصبع الأصغر والحكمة في كونه فيه



انه ابعد عن الاتهام فيما يطاع باليد لكونه طرفا ولا يشغل اليد عما تاوله من اشغالها ولم يبين فيه حل هو مختصر اليد اليمنى او اليسرى وسيأتى الكلام فيه ان شاء الله تعالى ﴿ ص ﴾ باب اتخاذ الخاتم ليعتم به الثبوت اوليكتبه الى اهل الكتاب وغيرهم ش ﴿ اى هذا باب في بيان ان الخاتم انما يتخذ لاجل ختم الثبوت او لاجل ختم الكتاب الذي يرسل الى اهل الكتاب وغيرهم وسقط لفظ باب في رواية ابى ذر ﴿ ص ﴾ حديثنا آدم بن ابى ايس حدثنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك قال لما اراد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يكتب الى الروم قيل له انهم لن يقرؤا كتابك اذا لم يكن مضموما فالتخذ خاتما من فضة ونقشه محمد رسول الله فكانت انظر الى ياضه في يده ش ﴿ مطابقتها للترجمة تؤخذ من معنى الحديث والحديث مضى عن قريب في باب نقش الخاتم وربما يخرج به من لا يرى استعمال الخاتم لغير الحاكم منهم ابو الحصين وابو عامر واحمد في رواية واحضروا ايضا بحديث ابى ريمانة اخرجه الطحاوى وابوداود والنسائي قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن لبس الخاتم الا الذى سلطان وخالفهم آخرون فأباحوه واحضروا بحديث انس المتقدم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما اتى خاتمه اتى الناس خواتمهم فهذا يدل على انه كان يلبس الخاتم في العهد من ليس ذا سلطان قال الطحاوى لمخضه ان قلنا اذا قال كيف يخرج بهذا وهو منسوخ يقال له المنسوخ لبس خاتم الذهب ثم روى ان الحسن والحسين كانا يفتخمان في بيسارهما وكان في خواتمهما ذكر الله سبحانه وان خاتم عمران بن حصين رجلا متقلدا بسيف وان قيس بن ابى حازم وعبدالله بن الاسود وقيس بن ثمامة والشبي نختمون بيسارهم وان نقش خاتم ابراهيم النخعي نحن بالله وله قال فهو لا من الصحابة والتابعين كانوا يفتخمون وليس لهم سلطان وقال بعضهم ولم يحب الطحاوى عن حديث ابى ريمانة قلت ماذا يقول وهو حديث صحيح عنده لان رواته ثقات والذي يظهر من مكنونه ان العمل به لاعلى طريق الوجوب بل على الاولوية وان تركه اولى لغير ذى سلطان لانه نوع من التزين والالتفات بالرجال خلافة وابوريمانة اسمه شعوب بن زيد الازدى حليف الانصار ويقال له دوى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ص ﴾ باب ﴿ من جعل فص الخاتم في بطن كفه ش ﴿ اى هذا باب في بيان من جعل فص خاتمه عند لبسه في بطن كفه وسقط لفظ باب من رواية ابى ذر وقال ابن بطال ليس في كون فص الخاتم في بطن الكف ولا ظهرها امر ونهى وكل ذلك مباح ويقال ان السر فيه ان جعل الفص في باطن الكف ابعد من ان يظن ان فضله التزين والتزين لا يليق للرجال وقد روى ابوداود عن ابن اسحق قال رايت على الصلت بن عبدالله بن نوفل بن عبدالمطلب خاتما في خنصره اليمنى قتلت ما هذا قال رايت ابن عباس يلبس هكذا وجعل فصه على ظهرها قال ولا اخل الا قال رايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يلبس خاتمه كذلك وقال الترمذى قال البخارى حديث ابن اسحق عن الصلت حسن ﴿ ص ﴾ حديثنا موسى بن اسماعيل حدثنا جورية عن نافع ان عبدالله حدثه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اصطنع خاتما من ذهب وجعل فصه في باطن كفه اذ لبسه فاصطنع الناس خواتم من ذهب فرق النبي محمد الله واتى عليه فقال ائى كنت اصطنعته واتى لالبسه فبهذه فبهذه الناس قال جورية ولا احسبه الا قال في يده اليمنى ش ﴿ مطابقتها للترجمة في قوله وجعل فصه في باطن كفه وجورية مصغر جارية ابن

اسماء وكلاهما مشتركان في المذكر والمؤنث والحديث من افراده قوله وجعل فسه كذا الاكثرين  
 جعل بلفظ الماضي وفي رواية المستملى والسرخصى ويعمل بلفظ المضارع ومضى شرح الحديث  
 في باب خاتم الذهب قوله فبهذه اي فطره قوله قال جويرية موصول بالاسناد المذكور وقال ابو ذر  
 في روايته لم يقع في البخاري موضع الختم من اي اليمين الا في هذا وقد وردت احاديث كثيرة في الختم  
 في اليمين منها حديث ابن عباس رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يختم في يمينه رواه  
 الترمذي \* ومنها حديث عبدالله بن جعفر قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يختم في يمينه  
 ورواه الترمذي ايضا وابوداود وابوالشيخ والطبراني في الكبير \* ومنها حديث علي رضي الله  
 تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يختم في يمينه اخرجه ابوداود والنسائي \* ومنها  
 حديث عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يختم في يمينه اخرجه البرار وابوالشيخ \* ومنها  
 حديث انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يختم في يمينه اخرجه النسائي والترمذي  
 في الشمائل \* ومنها حديث ابي امامة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يختم في يمينه اخرجه  
 الطبراني في الكبير وابوالشيخ في كتاب الاخلاق \* ومنها حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم لم يزل يختم في يمينه حتى قبضه الله اليه اخرجه الدارقطني في غرائب مالك ووردت  
 احاديث اخرى في الختم في اليسار \* منها حديث ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم كان يلبس خاتمه في اليسار اخرجه ابوالشيخ واسناده ضعيف \* ومنها حديث ابن عمر ان النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم كان يختم في يساره وكان فسه في باطن كفه اخرجه ابوداود وهذا يخالف  
 حديث الباب \* ومنها ما رواه الترمذي من حديث جعفر بن محمد عن ابيه قال كان الحسن والحسين  
 يختمان في يسارهما وقال هذا حديث صحيح وقد جاء في بعض طرقه عن الحسن والحسين رفع ذلك  
 الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابي بكر وعمر وعلي رضي الله تعالى عنهم رواه ابو الشيخ  
 في كتاب اخلاق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والبيهقي في كتاب الادب من رواية سليمان بن  
 بلال عن جعفر بن محمد عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابوبكر وعمر وعلي  
 والحسن والحسين رضي الله تعالى عنهم يختمون في اليسار وقد اختلف الرواة عن انس هل كان يختم  
 في يمينه او يساره وقد رواه عنه ثابت البناني وثمامة بن عبدالله وحيد الطويل وشريك بن بيان  
 علي الشك فيه وعبد العزيز بن صهيب وقادة ومحمد بن مسلم الزهري قاطبة وحيد وشريك بن  
 بيان وعبد العزيز بن صهيب فليس في روايتهم تعرض لذكر اليمين او اليسار واما رواية ثابت وقادة والزهري  
 ففيها التعرض لذلك \* قاطبة رواية ثابت فاخرجهما سلم من رواية جاد بن سلمة عن ثابت عن انس  
 قال كان خاتم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في هذه وأشار الى الخنصر من يده اليسرى \* واما  
 رواية قادة فاختلف عليه فيها فقال سعيد بن ابي هريرة عنه عن انس كان يختم في يمينه وقال  
 شعبة وعمر بن داهر من قادة عنه كان يختم في يساره واما رواية الزهري فرواها لحطة ويحيى  
 الزرق وسليمان بن بلال عن يونس عن الزهري عن انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لبس  
 خاتم فضة في يمينه ورواه ابن وهب ومعتز بن سليمان عن يونس عن الزهري عن انس من غير  
 تعرض لذكر لبسه في يمينه وقال ابن ابي حاتم سألت ابزرعة عن اختلاف الاحاديث في ذلك  
 فقال لا يثبت هذا ولا هذا ولكن في يمينه أكثر ورجح الشافعية اليمين وهو الاظهر عندهم وقال

خشنا في شرح الترمذي في الاحاديث استغراب الغتم في اليقين وهو اصح الوجهين لاحصاء الشافعي  
 ان الغتم في اليقين افضل منه في اليسار وذهب مالك الى استغراب الغتم في اليسار وكره الغتم  
 في اليقين وقال انما يأكل ويشرب ويعمل بينه فكيف يريد ان يأخذ باليسار ثم يعمل قبله افيحصل  
 الخاتم في اليقين للعاجلة ذكرها قال لا بأس بذلك واما مذهب الحنيفة فقد ذكر في الاجناس ويبنى  
 ان يلبس خاتمه في خنصره اليسرى ولا يلبسه في اليقين ولا في غير خنصره اليسرى من اصابعه  
 وسوى القبة ابوالبث في شرح الجامع الصغير بين اليقين واليسار وقال بعض اصحابنا هو الحق  
 لاختلاف الروايات ويقال جاءت احاديث صحيحة في اليقين ولكن استقر الامر على اليسار قلت يدل  
 على ذلك ما قاله البغوي في شرح السنة انه صلى الله تعالى عليه وسلم تختم اولاً بينه ثم تختم في يساره  
 وكان ذلك آخر الامرين وقال بعضهم والذي يظهر ان ذلك يختلف باختلاف القصد فان كان القصد  
 لتزين به فاليمين افضل وان كان للتختم به فاليسار افضل انتهى قلت اخفاء هذا كان اولي  
 من ظهوره ومن اين هذا التفصيل والحال ان الغتم لازمة مكروه لا يليق للرجال بل تركه اولي مطلقا  
 الا الذي حكم كما ذكرناه فان قلت اذا تختم في غير خنصره مايكون حكمه قلت يكره اشد لكرامته  
 وفيه مخالفة لسنة حكي صاحب الكافي من الشافعية وجهي في جواز لبسه في غير خنصره وذكر الرافعي  
 ان المرأة قد تختم في غير الخنصر فان قلت اذا كان الغتم بغير الفضة ماذا يكون حكمه قلت اما من الذهب  
 فحرام على الرجال وامان الحديد والرصاص والفضة ونحوها فذلك حرام مطلقا واما العقيق  
 فلا بأس بالغتم به وروى اصحابنا اثر فيه وهو انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يتختم بالعقيق وقال  
 تخموا به فانه مبارك قلت فيه نظر ولكن ابن منجويه روى عن ابراهيم انه صلى الله تعالى عليه  
 وسلم قال من تختم بالياقوت الاصفر لن يقتل او يرد في الفقر وقال من لبس الصفيق لم يقض له الا  
 بالذي هو اسعد فانه مبارك وصلاة في خاتم عقيق ثمانين صلاة وقال صاحب التوضيح ولا اصل  
 لذلك وروى عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من تختم  
 بالعقيق ونقش عليه ومات وفقى الاباء وقته الله لكل خير واحبه للمكان الموكلان به ذكره ابن  
 الجوزي في الموضوعات ﴿ ص ﴾ باب ﴿ قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يتختم على  
 نقش خاتمه ﴾ اى هذا باب يذكر فيه قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره  
 ﴿ ص ﴾ حدثنا سدد حدثنا جاد عن عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك ان رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم اتخذ خاتما من فضة ونقش فيه محمد رسول الله وقال اتى اتخذت  
 خاتما من ورق ونقشت فيه محمد رسول الله فلا يتختم احد على نقشه ﴾ مطابقتها  
 لترجمة في آخر الحديث وجاد هو ابن زيد والحديث اخرجه مسلم في القباس بن يحيى بن يحيى  
 وغيره قوله ونقشت فيه محمد رسول الله هذا هو المعروف ونقل ابن التين عن الشيخ ابن محمد  
 انه قيل فيه زيادة لا آله الا الله وقال ابن سيرين كان في خاتم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 باسم الله محمد رسول الله وقد ورد في حديث غريب اخرجه ابو الشيخ عن انس انه كان فمس خاتم  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حبشيا مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله لا اله الا الله سطر ومحمد  
 سطر ورسول الله سطر واسناده جيد ولكنه شاذ لمخالفة الاحاديث الصحيحة في زيادة الاول  
 من كتي الشهادة واستدل به على جواز نقش بعض القرآن على الخاتم يعني بعض آي من القرآن وقد ذكره

بعضهم نقش الآية بتمامها على الخاتم رواه ابن أبي شيبة عن عطاء والشعبي وإبراهيم النخعي وروى  
عن الحسن جوازها فان قلت نهي صلى الله تعالى عليه وسلم ان ينقش مثل نقشه خاص بحياته  
او بم ذلك حياته وبمدها قلت الظاهر الاول ويدل عليه لبس الخلفاء الخاتم بمده ثم جدد عثمان  
خاتما آخر بعد وقوع ذلك الخاتم في بئر اريس ونقش عليه ذلك النقش فان قلت نقشه صلى الله  
تعالى عليه وسلم هذا كان برأيه ابو جوحى اليه قلت روى ابن عدى في الكامل من حديث ابن عباس  
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اراد ان يكتب اليهم كتابا فذكر الحديث وفيه وامر بختام  
يصاغ له من ورق فيصبعه في اصبعه فآخذه جبريل عليه السلام وامر النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم ان ينقش عليه محمد رسول الله الحديث واخرج الدارقطني في الافراد من حديث  
سلمة بن وهرام عن عكرمة عن يعلى بن امية قال انا صنعت لني صلى الله تعالى عليه وسلم  
خاتما لم يشركني فيه احد نقش فيه محمد رسول الله وقال بعضهم يستفاد منه اسم الذي صاغ خاتم  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونقشه قلت نعم يستفاد منه انه صاغه ولكن لا يستفاد منه انه نقشه  
اذ لو كان هو نقشه لقال نقشت فيه فلا يفهم منه نفس الناقل اصل وروى الطبري في الكبير من حديث  
عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كان فص خاتم سليمان بن  
داود عليهما السلام سموي قال لي اليه فاخذه فوضعه في خاتمه وكان نقشه انا لله لا اله الا انا محمد صدي  
ورسولي ﴿ ص باب هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة اسطر ش ﴾ اي هذا باب يقال فيه  
هل يجعل الى آخره ولم يذكر الجواب الذي هو الحكم اكتفاء بما في حديث الباب وليس كون  
نقش الخاتم ثلاثة اسطر او سطرين افضل من كونه سطر او واحدا وكل ذلك مباح ﴿ ص حديثي  
محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني ابي عن نمارة عن انس ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه لما استخلف  
كتب له وكان نقش الخاتم ثلاثة اسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر ش ﴾ مطابقته  
لترجمة من حيث انه بين الحكم الذي لم يبين فيها ومحمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس ابو  
عبد الله البصري ونمارة بضم الهمزة المثناة وتنفيف الميم ابن عبد الله بن انس عم عبد الله بن المثنى  
الراوى عنه وكلهم بصريون انصاريون انسيون والحديث اخرجه الترمذي في الالباس ايضا  
عن محمد بن بشار وغيره قوله كتب له اي لانس اراد به مقادير الزكوات قوله ثلاثة اسطر قال  
صاحب التوضيح وكنا نبعث قديما هل الجلالة فوق والرسول في الوسط والباقي اسفل او بالعكس  
وقيل ان كتابته كانت من اسفل الى فوق حتى ان الجلالة في اعلى الاسطر الثلاثة ومحمد في اسفلها وقال  
الاصمعي محمد سطر والسطر الثاني رسول والسطر الثالث الله ورسول بالرفع والتثنية على سبيل  
الحكاية ولفظ الله بالرفع والجر ﴿ ص وزاد احمد حدثنا الانصاري قال حدثني ابي عن نمارة عن انس  
قال كان خاتم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في يده وفي يدي بكر بمده وفي يد عمر بكر فلما كان عثمان  
جلس على بئر اريس قال فخرج الخاتم فيصبع بعث به فسقط قال فاختلنا ثلاثة ايام مع عثمان فنزح البئر فلم  
يجده ش ﴾ وفي بعض النسخ قال ابو عبد الله وزادني احمد ابو عبد الله هو انصاري نفسه واحد  
هو ابن محمد بن حنبل الامام قاله الحافظ المزني وكذا قاله الكرماني وقال بعضهم هذه الزيادة موصولة  
قلت ظاهره التعليق والمراد بالانصاري هو محمد بن عبد الله قوله فلما كان عثمان يعني في الخلافة قوله

جلس على بزاريس وكان ذلك في السنة السابعة من خلافته وكان الخاتم في يده ست سنين قوله  
 فبعل يصبث به قال الكرماني يعني بحركه ويدخله ويخرجه وذلك صورته صورة العيث والا فالشخص  
 انما يعل ذلك عند تذكره في الامور قوله فسقط اى في البئر قوله فاختلنا ثلاثة ايام اى في الصدور  
 والورود والنجى والذهاب والتفتيش قوله فنزع البئر من تحت البئر اذا استقيت كلها وروى  
 انزع بدون الفاء وروى فنزع بالفصل الماضى اى نزع عثمان البئر اى امر بزعها قوله فلم يجد  
 بنون المتكلم وروى فلم يجده بالياء علامة المضارع لواحده اى لم يجده عثمان قيل كان في خاتمه صلى الله  
 تعالى عليه وسلم سرمان كان في خاتم سليمان عليه السلام لان سليمان عليه السلام لما قد خاتمه ذهب ملكه  
 وعثمان رضى الله تعالى عنه لما قد خاتم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انقض عليه الامر وخرج  
 عليه الخارجون وكان ذلك مبدأ الفتنة التي اغضت الى قتله والصلت الى آخر الزمان ﴿ ص ﴾  
 باب الخاتم لفساء ش ﴿ اى هذا باب في بيان حكم الخاتم لفساء وقال ابن بطال الخاتم لفساء من جلة  
 الحلى الذي ايجع لهن ﴿ ص ﴾ وكان على عائشة رضى الله تعالى عنها خواتيم ذهب ش ﴿ هذا  
 التعليق وصله ابن سعد من طريق عمرو بن ابي عمرو ومولى المطلب قال سألت القاسم بن محمد فقال لقد رأيت  
 والله عائشة تلبس بالمصفر وتلبس خواتيم الذهب ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو عامر اخبرنا الحسن بن مسلم  
 عن طاوس عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما شهدت العبد مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فصلى قبل  
 الخطبة قال ابو عبد الله وزاد ابن وهب عن ابن جريج قالى القسام فامرهن بالصدقة فجعلن يلقين الفتح والخواتيم  
 في ثوب بلال ش ﴿ مطابقتها لترجمة في قوله والخواتيم وابوامرهم الضمك بن محمد التليل وابن  
 جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج والحسن بن مسلم ابن ياقى المكي والحديث الى قوله وزاد  
 ابن وهب مضى في صلاة العيد في باب الخطبة بعد العيد ونفذه شهدت العيد مع رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم وابى بكر وعمر وعثمان فكلهم كانوا يضلون قبل الخطبة قوله فصلى قبل الخطبة  
 وسقط لفظ فصلى في رواية السخلى والسرخسى وهى مرادة ثابتة وانما قال قبل الخطبة لبيان ان  
 الصلاة قبل الخطبة لا بعدها تقديره شهدت صلاة العيد حال كونها قبل الخطبة قوله وزاد ابن  
 وهب اى عبد الله بن وهب يعنى زاد ابن وهب عن ابن جريج بهذا السند وقد تقدم بالزيادة موصولا  
 في تفسير سورة الممتحنة من رواية هرون بن معروف عن ابن وهب قوله الفتح بفتح الفاء والتاء  
 المثانة من فوق وبالحاء المجمة جمع الفتحة بالتحريك وهى الحلقة من الفضة لافس فيها وقدمر  
 الكلام فيه في ابواب العيدين مستوفى ﴿ ص ﴾ باب القلائد والخصاب لفساء يعنى قلادة من  
 طيب وسك ش ﴿ اى هذا باب في ذكر القلائد والخصاب الكائنة لفساء والقلائد جمع  
 قلادة والخصاب بكسر السين المهملة وبالحاء المجمة وبدا لالف باء موحدة وقال ابن الاثير الخصاب  
 خيط ينظم فيه خرز وتليسه الصبيان والجوارى وقيل هو قلادة تتخذ من قرقل وطيب وسك  
 ونحوه وليس فيها من اللؤلؤ والجواهر شىء قوله يعنى قلادة من طيب وسك اراد بهذا  
 تفسير الخصاب يعنى الخصاب قلادة من طيب يعنى تتخذ من طيب وسك بضم السين المهملة  
 وتشديدا لكاف وهو طيب معروف بضاف الى غيره من الطيب ويستعمل وفي التوضيح السك من  
 طيب عربى فيكون قوله على هذا من طيب وسك واحدا قلت على قوله هذا يلزم حذف الشىء على  
 نفسه الا اذا قيل اختلاف اللفظين جوز ذلك والذي قلناه هو الصحيح وفي رواية الكشميهنى وسك

بكسر الميم وسكون السين وتخفيف الكاف ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن حمره حدثنا شعبة عن  
 عدى بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم عيد  
 فضلى ركعتين لم يصل قبل ولا بعد ثم أتى النساء فأمرهن بالصدقة فبعلت المرأة تصدق بخرصها  
 وسنابلها ﴿ش﴾ مطابقتها لدرجة في قوله ومخاطبها والحديث مضى في العيدين عن سليمان بن حرب  
 وابن الوليد فرمعا وفي الزكاة عن مسلم بن إبراهيم وأخرجه بقية الجماعة وقد مر الكلام فيه في العيدين  
 قوله تصدق أصله تصدق فصذفت إحدى التاء بن قوله بخرصها بضم الخاء المجهمة حلقة الذهب  
 والقضبة تكون في الأذن وفي الصالح به الضم والكسر أيضا وفي البارح هو القرط يكون فيه حبة واحدة  
 في حلقة واحدة والخرص بالفتح الكذب قال تعالى (إنهم الإيخرسون) ويقال الخرص بالكسر  
 اسم الشيء المقدر وبالفتح اسم الفعل وقيل هما لغتان في الشيء الخروص ﴿ص﴾ باب استعارة  
 القلائد ﴿ش﴾ أي هذا باب في بيان استعارة القلائد ﴿ص﴾ حدثنا إسحق بن إبراهيم  
 حدثنا عبيدة حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت هلكت قلادة  
 لاسماء فبعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في طلبها رجلا فحضرته الصلاة وليسوا على وضوء  
 ولم يمسحوا ماء فغسلوا على غير وضوء فذكروا ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأتى الله آية  
 التيم زاد ابن عمر عن هشام عن أبيه عن عائشة استعارت من أسماء ﴿ش﴾ مطابقتها لدرجة في  
 قوله استعارت أي القلادة من أسماء وهي أخت عائشة رضي الله تعالى عنها من أبيها أبي بكر الصديق  
 رضي الله تعالى عنه وعبدية بضم العين المهمله وسكون الباء الموحدة ابن سليمان والحديث مضى في  
 كتاب التيم زاد ابن عمر عن جود بن عبد الله بن عمر يعني زاد بسنده المذكور أنها استعارت من أسماء ولفظه عن  
 عائشة أنها استعارت من أسماء قلادة فهلكت فيمت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث  
 ﴿ص﴾ باب القرط للنساء ﴿ش﴾ أي هذا باب في بيان القرط الكائن للنساء وهو بضم  
 القاف وسكون الراء وبالطاء المهمله وهو ما يحل به الأذن من ذهب أو فضة صرقا أو موع لؤلؤ  
 وياقوت ونحوهما ويعلق غالبا في شحمة الأذن ﴿ص﴾ وقال ابن عباس أمرهن النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم بالصدقة فرأيتن يهوين إلى آذنين وحلوقهن ﴿ش﴾ هذا المعلق طرف  
 من حديث وصله البخاري في العيدين في باب العلم الذي في الصلوى قوله أمرهن أي النساء قوله  
 يهوين بضم الياء من الأهواء وهو القصد والإشارة قال الكرماني الإشارة إلى الأذان بقصد التصديق  
 بالقرط فلما إذا اشار إلى الخلق قلت قد يكون لبعض نساء العربى كالقلادة في رقبتهن أو يراد بها  
 نفس القلادة التي في الصدر المجاورة للمعلق ﴿ص﴾ حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني  
 عدى قال سمعت سعيدا عن ابن عباس أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى يوم العيد ركعتين لم يصل  
 قبلهما ولا بعدهما ثم أتى النساء ومعه بلال رضي الله تعالى عنه فأمرهن بالصدقة فبعلت المرأة تلقى قرطها  
 ﴿ش﴾ مطابقتها لدرجة في قوله تلقى قرطها وعدى هو ابن ثابت الأنصاري التابعي وسعيد هو ابن جبير  
 والحديث مضى مطولا في العيدين في باب موعظة الإمام النساء يوم العيد عن ابن عباس وجابر رضي الله  
 تعالى عنهم قوله تلقى من الالتقاء وهو الرمي والطرح ﴿ص﴾ باب الخضاب للصبيان ﴿ش﴾ أي  
 هذا باب في بيان الخضاب الكائن للصبيان وقد مر تفسير الخضاب عن قريب ﴿ص﴾ حدثنا إسحق بن

ابراهيم الحنظلي اخبرنا يحيى بن آدم حدثنا ورقاء بن عمر عن عبيد الله بن ابي يزيد عن نافع بن جبير عن  
ابن هريرة قال كنت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في سوق من اسواق المدينة فانصرف  
فانصرفت فقال ابن لكم ثلاثا ادع الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما فقام الحسن بن علي يمشي وفي عنقه  
الخطاب فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يده هكذا فقال الحسن يده هكذا قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
فاجبه واحب من محبة قال ابو هريرة قال كان احدا حبا الى الحسن بن علي بعدما قال رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم ما قال ش ﴿ مطابقتة للترجمة في قوله وفي عنقه الخطاب واسمق هو  
ابن راهويه ويحيى بن آدم ابن سليمان الكوفي وورقه مؤنس الاورقي ابن عمر الخوازمي  
المدائني وعبيد الله بن صغير العبد ابن ابي يزيد من الزيادة المكي ونافع بن جبير بضم الجيم ابن  
مطعم النوفلي والحديث مضى في البيوع في باب ما ذكر في الاسواق قوله في سوق هو  
سوق بني قيتاق قوله ابن لكك بضم اللام وقع الكاف وبالعين المهمله منصرفة  
وهو الصغير يعني به الحسن رضي الله تعالى عنه وفيه الكلام مرت هناك ﴿ ص  
باب ٥ المشبهين بالنساء والمتشبهات بالرجال ش ﴿ اي هذا باب في بيان ذم الرجال  
المتشبهين بالنساء وبيان ذم النساء المتشبهات بالرجال ويدل على ذلك ذكر ائمه في حديث الباب  
وتشبه الرجال بالنساء في الالباس والزيئة التي تختص بالنساء مثل لبس القناع والقلاد والمخاض  
والاسورة والمخاض والقرط ونحو ذلك مما ليس للرجال لبسه وتشبه النساء بالرجال مثل لبس الثعال  
الراقي والمشي بها في محافل الرجال ولبس الارديّة والطيلسانة والعمائم ونحو ذلك مما ليس  
وكذلك لا يصل للرجال التشبه بهم في الافعال التي هي مخصوصة بهم كالتخففات في الاجسام والتأنيث  
في الكلام والمشي وامامن كان ذلك في اصل خلقته فانه يؤمر بتكلف تركه والامان على ذلك  
بالترجيح فان لم يفعل ومغادى دخله الدم ولا سيما اذا بدا منه ما يدل على الرضى وهيشة الالباس قد  
تختلف باختلاف عادة كل بلد فربما قوم لا يفرق زى نساءهم من رجالهم لكن يمتاز النساء بالاختصاص  
والاستار وصفان من الرجال والنساء في هذا الباب يستحقان من الذم والعقوبة اشد مما يستحق  
هؤلاء المذكورون اما من الرجال فهو الذي يؤتى من دبره وامامن النساء فهي التي تعاطى السفق  
بغيرها من النساء وقيل المراد بالتشبه في اذى وبعض الصفات والحركات لا التشبه في امور الخير عرف  
ذلك بالادلة الاخرى ﴿ ص حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن نخاعة عن عكرمة  
عن ابن عباس قال لعن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء  
بالرجال ش ﴿ مطابقتة للترجمة ظاهرة وغندر هو محمد بن جعفر ووقع في رواية ابي زر  
التصريح باسمه والحديث اخرجه ابو داود في الالباس ايضا عن عبيد الله بن معاذ عن ابيه عن شعبة واهخرجه  
الترمذي في الاستيذان عن محمود بن غيلان واخرجه ابن ماجه في النكاح عن ابي بكر بن خلد  
﴿ ص تابعه وهو اخبرنا شعبة ش ﴿ اي تابع غندرا عمرو بن مرزوق الباهلي البصري  
في روايته عن شعبة وفصل هذا المتابعة ابو نعيم في المستخرج من طريق يوسف القاضي قال حدثنا  
عمرو بن مرزوق ب ﴿ ص ٥ باب ٥ اخراج المتشبهين بالنساء من البيوت ش ﴿ اي هذا  
باب في بيان وجوب اخراج الرجال المتشبهين بالنساء من البيوت وفي الرواية للنسب باب اخراجهم  
وكذا عند الاسمعيلى وابي نعيم ﴿ ص حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن عكرمة عن ابن  
عباس قال لعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المختصين من الرجال والمترجلات من النساء وقال اخرجوهم  
من بيوتكم قال فاخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلانا واخرج عمر فلانا ش ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة ومعاذ يضم الميم وبإذال المعجمة ابن فضالة يفتح الفاء وتخفيف الضاد  
 لمعجمة ابو زيد البصري وهشام هو الدستواي ويحيى هو ابن ابي كثير ضد القليل والحديث  
 اخرجه البخاري ايضا في البخارين عن مسلم بن ابراهيم واخرجه ابو داود في الادب عن مسلم بن  
 ابراهيم به واخرجه الترمذي في الاستيذان عن الحسن بن علي اللحال واخرجه النسائي في عشرة  
 النساء عن اسحق بن منصور وغيره **قوله** الخنثي قال الكرمانى الخنثين بكسر اللون هو القياس  
 وبضمها هو المشهور وهو مشتق من الانحناسات وهو التثني والتكسر والاسم الخنث بالضم قال  
 الجوهري ومنه سمى الخنث وخنثت في كلامه وفي المغرب تركيب الخنث يدل على لين وتكسر ومنه  
 الخنث وخنثت في كلامه اى تكلم بكلام الخنثين والمراد بالخنث في الحديث هو الذى في كلامه لين  
 وفي اعضائه تكسر وليس له نجاسة تقوم وقال الكرمانى الخنث هو الذى يشبه النساء في اقواله  
 وافعاله وتارة يكون هذا خلقا وتارة تكلفيا وهذا هو المذموم للملون لا الاول انتهى قلت واما  
 في هذا الزمان فالخنث هو الذى يؤتى ويلط **به قوله** والمترجلات اى التكلفات في الرجولية  
 المتشبهات بالرجال في حمل السيف والرمح وما كان فوق ذلك في الصق قاله السداوى **قوله**  
 اخرجهم من الاخراج وانما امر باخراجهم لانه قد يؤدى فعلهم الى ما يفعله شرار النساء من الصق  
 وهو عظيم **قوله** فاخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلانا واخرج الطبراني عن واثلة بن الاسقع  
 مثل حديث ابن عباس وفيه واخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الانجشة وهو العبد الاسود  
 الاسقع الذى كان يهدد بالنساء كذا وقع فلانا في رواية الاكثرين ووقع في رواية ابي ذر فلانة  
 بالتأنيث **قوله** واخرج هر رضى الله تعالى عنه فلانا لم يدبر من هو **ص** حدثنا مالك بن  
 اسماعيل حدثنا زهير حدثنا هشام بن عروة ان عروة اخبره ان زيب ابنة ابي سلمة اخبرته  
 ان ام سلمة اخبرتها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان عندها وفي البيت تحت فقال لعبد الله اخي  
 ام سلمة يا عبد الله ان قمح لكم غدا الطائف فاقى ادلك على بنت خيلان فاقبل باربع وتدبر ثاق فقال النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم لا يدخلن هؤلاء عليكن **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله  
 لا يدخلن هؤلاء عليكن لأن معناه اخرجهم من البيت ومنعه بعد ذلك من الدخول عليهن هو وغيره  
 من الخنثين وزهير مصغر زهران معاوية الجعفي وزيب بنت ابي سلمة وابو سلمة اسمه عبد الله بن  
 عبد الاسد وزيب بنته ربيعة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخذت عمر بن ابي سلمة واسمها ام سلمة تزوج  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واسمها هند بنت ابي امية والحديث مضى في اول باب خروا الطائف  
 فانه اخرجه عن الحميدي عن سفيان عن هشام عن ابيه عن زيب الى اخره ومضى ايضا في او اخر  
 كتاب النكاح في باب ما ينهى من دخول المشبهين بالنساء عند الناس فانه اخرجه هناك عن عثمان  
 ابن ابي شيبة عن عبدة عن هشام بن عروة الى اخره ومضى الكلام فيه **قوله** وفي البيت خنث  
 واسمه هيث بكسر الهمزة واسكان الياء آخر الحروف وبالثاء المثناة من فوق وقيل هيب بالنون والباء  
 الموحدة **قوله** لعبد الله هو ابن ابي امية بن المغيرة اخو ام سلمة ام المؤمنين واهم فأنكه بنت  
 عبد المطلب بن هاشم اسلم وحسن اسلامه وشهد مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتح مكة مسلما  
 وشهد حنيننا والطائف ورمى يوم الطائف بسهم فقتل ومات يومئذ وقال ابو هر هو الخنث الذى قال  
 في بيت ام سلمة يا عبد الله ان قمح الله عليكم الطائف غدا فاقى ادلك على بنت خيلان الحديث **قوله**



بنت ضيلان بفتح الضعين الممجة وسكون الياء آخر الحروف واسمها يادية ضدا لحاضرة وقيل يادنة  
من البدن قوله تقبل باربع عكن جمع عكنة وهى الطى الذى بالطن من العين اى لها اربع عكن  
تقبل بهن من كل ناحية ثنتان ولكل واحدة طرفان فاذا ادبرت صارت الاطراف ثمانية وانما قال ثمان مع  
ان عمرة وهو الاطراف مذكرا لانه اذا لم يكن المميز مذكورا جاز في العدد التذكير والتأنيث  
قوله لا يدخلن هؤلاء قال بعضهم يضم اوله وتشديد النون قلت ليس كذلك بل بفتح  
الياء والنون فيه مخففة وروى مثقلة وهؤلاء فاعله قوله عليكن خطاب للنساء وفي رواية  
الستلى والمرحى عليكن بصيغة جمع المذكر فان صحت فوجهه ان يكون هناك صبيان ووصفا  
فجميع جمع المذكر بطريق التثنية ﴿ ص ﴾ قال ابو عبدالله تقبل باربع وتدبر يعنى اربع عكن  
بطنها فهى تقبل بين وقوله وتدبر ثمان يعنى اطراف هذه العكن الاربع لانها محيطة بالجنين حتى  
لحقت وانما قال ثمان لم يقل ثمانية لان واحد الاطراف طرف وهو ذكر لانها يقل ثمانية اطراف ش ﴿ ص ﴾  
ابو عبدالله هو البخارى وقد صرح به قوله قلنا تقبل الى آخره وهو واضح والذى قلناه اوضح  
منه يظهر ذلك بالتأمل ﴿ ص ﴾ باب ﴿ قص الشارب ﴾ اى هذا باب في بيان  
منية قص الشارب بلوجوبه وهذا الباب وما بعده الى آخر كتاب الالباس احد واربعون بابا  
ذكرها في كتاب الالباس قيل لا تعلق لها بكتاب الالباس وقصص بعضهم بانها تعلق باللباس من  
جهة الاشتراك في الزينة قلت مطلق الالباس ليس لازمة على ما لا يقتضى ومع هذا فيه ابواب بمعدل  
عن الزينة وهى باب التمشين بالنساء والباب الذى بعده وباب خاتم الحديد وباب الجلوس على  
الحصير وباب ما يدعى لمن لبس ثوبا جديدا وباب اشتغال الصماء وباب من لبس جبة ضيقة الكمين  
والباب الذى بعده ولكن ذكرنا لكل باب منها مناسبة لحديثه والاحسن الاوجه ان تذكر مناسبة  
لكل من باب قص الشارب والابواب التى بعده ان نقررنا بها ولو كانت بشئ يسير والباب الذى  
لا يوجد له مناسبة ما تمسكت عنه اما مناسبة ذكر باب قص الشارب في كتاب الالباس فيمكن ان يقال  
ان في قص الشارب زينة تناسب الابواب التى فيها جود الزينة ﴿ ص ﴾ وكان ابن عمر رضى الله تعالى  
عنهما يحكى شارب حتى ينظر الى بياض الجلد وبأخذ هذين يعنى بين الشارب والحية ش ﴿ كذا ﴾  
وقع بلفظ ابن عمر يعنى عبدالله بن عمر هذا في رواية ابن ذر والنسقى وعليها العمدة وقع في رواية الباقين  
وكان عمر يعنى ابن الخطاب وخطاؤا هذه الرواية وهذا التعليق وصله الطحاوى من خمس طرق (الاول) عن  
ابن داود حدثنا احمد بن عبدالله بن يونس قال حدثنا حاتم بن محمد عن ابيه عن ابن عمر انه كان يحكى  
شاربه حتى يرى بياض الجلد وفي لفظ يعنى شاربه كما به ينفذه وفي لفظ من حديث عتبة بن مسلم قال  
ماريت احدا اشدا حفا لشاربه من ابن عمر كان يحفيه حتى ان الجلد يرى قوله يعنى من الاحقاء  
بالخاء الميملة والفاء يقال احفى شمره اذا استاصله حتى يصير كالخلق ولكون احقاء الشارب افضل  
من قصه عبر الطحاوى بقوله باب حلق الشارب قوله وبأخذ هذين وروى وبأخذ من هذين  
يعنى بين الشارب والحية وقوله بين كذا وكذا هو لجميع الرواة الا ان عباسا ذكر ان محمدا بن ابي صفرة  
رواه بلفظة من التى لتبيض والاول هو العمدة وقال الكرماني هذين يعنى طرفي الشفتين اللذين  
هما بين الشارب والحية وملتقاهما كما هو المادة عند قص الشارب في ان ينظف الراويان ايضا  
من الشعر ويشتمل ان يرد بهما طرفا المتفتحة ﴿ ص ﴾ حدثنا المكي بن ابراهيم عن حنظلة عن

نافع قال اصحابنا عن المكي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
قال من القطرة قص الشارب **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة والمكي بن ابراهيم ابن بشير  
الحظلي البليغي قال البخاري مات سنة اربع عشرة ومائتين وقال الكرماني منسوب الى مكة ليس  
كذلك بل هو علمه قاله ظن انه نسبة وحظلة بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح الظاء المعجمة  
وباللام ابن ابي سفيان واسمه الاسود بن عبد الرحمن الجمعي القرشي المكي ونافع مولى ابن عمر  
قوله قال اصحابنا عن المكي عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كذا وقع عند جميع  
الرواة قال صاحب التوضيح معنى قوله قال اصحابنا عن المكي عن حنظلة عن نافع انه رواه عنه  
عن ابن عمر موقوفا على نافع واصحابه اى اصحاب البخاري وصلوه عنه عن ابن عمر مرفوعا وقال  
الكرماني قال البخاري روى اصحابنا منقطعاً قالوا حدثنا المكي عن ابن عمر بطرح الراوي الذي  
بينهما انتهى قلت الذي يقتضيه ظاهر كلام البخاري هو ما قاله الكرماني وقريب منه ما قاله  
صاحب التوضيح والصب من بعضهم انه نقل كلام البخاري وقال وهو ظاهر ما اورده البخاري  
ثم نقل عن بعض من ماصر انه قال يحتمل انه رواه مرة عن شخصه مكي عن نافع مرسل مرة عن  
اصحابه عن مكي موصولا عن ابن عمر ويحتمل ان بعضهم نسب الراوي عن ابن عمر الى انه المكي ثم قال  
هذا الثاني هو الذي جزم به الكرماني وهو مردود قلت الذي قاله هو الردود عليه لانه نسب  
الرجل الى غير ما قاله يظهر ذلك لمن تأمله قوله من القطرة اى من السنة قص الشارب والقص  
من قصصت الشعر قطعه ومنه طير مقصوص الجناح وفي هذا الباب خلاف فقال الطحاوي ذهب  
قوم من اهل المدينة الى ان قص الشارب هو المختار على الاحفاء قلت اراد بالقوم هؤلاء سائلا  
وسعيد بن المسيب وهريرة بن ابي جعفر بن الزبير وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة و ابا بكر بن  
عبد الرحمن بن الحارث فانهم قالو المستحب هو ان يختار قص الشارب على احفائه واليه ذهب  
جديد بن هلال والحسن البصري ومحمد بن سيرين وعطاء بن ابي رباح وهو مذهب مالك ايضا وقال  
عياض ذهب كثير من السلف الى منع الحلق والامتناع في الشارب وهو مذهب مالك ايضا وكان  
يرى حلقه مثله ويأمر بابد قاعله وكان يكره ان يأخذ من اهله والمستحب ان يأخذ منه حتى  
يدنو الاطار وهو طرف الشفة وقال الطحاوي وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا بل يستحب احفاء  
الشوارب وزاد افضل من قصها قلت اراد بقوله الآخرون جمهور السلف منهم اهل الكوفة  
ومكحول ومحمد بن عجلان ونافع مولى ابن عمر وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد بن حنبل  
قالوا المستحب احفاء الشارب وهو افضل من قصها وروى ذلك عن فضل بن عمر وابو سعيد الخدري  
ورافع بن خديج وسلمة بن الاكوع وجابر بن عبد الله وابي اسيد وعبيد الله بن عمرو وذكر ذلك كله  
ابن ابي شيبة باسناده اليهم فان قلت جاء في الحديث انه قال في الخوارج سيماهم التسديد وهو حلق  
الشوارب من اصله قلت قال ابن الاثير معناه الحلق واعتصام الشعر ولم يقيد بالشارب وهو اعم منه  
ومن غيره وقال ايضا قبل التسديد هو ترك الدهن وغسل الرأس قلت يدل على صحته حديث آخر وهو  
قوله سيماهم الصلح والتسديد بفتح السين على الصلح وهو غيره ومادة التسديد السين والذال  
المهملتان بينهما الباء الواحدة **ش** حدثنا علي حدثنا سفيان قال الزهري حدثنا عن سعيد بن  
المسيب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه رواية القطرة خمس او خمس من القطرة الثمان  
والاستعداد وتنف الايت وتقليم الاظفار وقص الشارب **ش** مطابقتها لترجمة في قوله وقص الشارب

وعلى هو ابن عبد الله المدني وسفيان هو ابن عيينة **قوله** قال الزهري حدثنا عن سعيد بن المسيب هو من تقديم الراوى على الصيغة وهو شائع ذائع **قوله** رواية كناية عن قول الراوى قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم او نحوها وقول الراوى رواية ابو يره او يبلغ به ونحو ذلك يحول على الرض والحديث اخرجه مسلم في الطهارة حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعمر الناقدا وزهير بن حرب جميعا عن سفيان قال ابو بكر حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الفطرة خمس او خمس من الفطرة الى آخره واخرجه ابوداود حدثنا مسدد بن مسرهد قال حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد بن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الفطرة خمس او خمس من الفطرة الحديث واخرجه النسائي اخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ قال حدثنا سفيان عن زهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الفطرة خمس الختان الى آخره واخرجه ابن ماجه حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الفطرة خمس او خمس من الفطرة الختان الحديث **قوله** الفطرة خمس اى خمسة اشياء واراد بالفطرة السنة القديمة التى اختارها الانبياء عليهم السلام وانفقت عليها الشرائع فكأنها امر جلى فطروا عليه **قوله** او خمس من الفطرة شك من الراوى وذكر الخمس لانا في الزائد وقد روى مسلم حدثنا قتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قالوا حدثنا وكيع عن زكريا بن ابي زائدة عن مصعب بن شيبة عن طلق بن حبيب عن عبد الله بن الزبير عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عشر من الفطرة \* قص الشارب \* واعفاء البعثة \* والسواك \* واستنشق الماء \* وقص الاظفار \* وغسل البراجم \* وتنف الابط \* وحلق العانة \* واتنص الماء \* قال زكريا قال مصعب ونسيت العاشرة الا ان يكون المضمضة وزاد قتيبة قال وكيع اتنقص الماء يعنى الاستنجاء واخرجه بقية الجماعة غير البخارى قلت الانتقص انتقص البول بالماء اذا غسل المذا كبره وقيل هو الانتضاح بالماء وروى بالقائه ومادة الانتقص الالف والنون والتاء والقاف والصاد المهملة وروى ابوداود من حديث جابر بن ياسر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من الفطرة \* المضمضة \* والاستنشق \* والسواك \* وقص الشارب \* وتقليم الاظفار \* وتنف الابط \* والاستعداد \* وغسل البراجم \* والانتضاح \* والختان \* وقال البخارى هذا حديث منقطع لان في سنده سلة بن محمد بن جابر بن ياسر يروى عن جده وهو لم يرجده جابرا ولا يعرف له مماع منه ورواه الطحاوى ايضا ولفظه الفطرة عشرة فذكر قص الشارب **قوله** الختان قبل الختان فرض لانه شعار الدين كالكمة وبه يتميز المسلم من الكافر ولولائه فرض لم يجز كشف العورة له والنظر اليها والاربعة الباقية سنة فا وجه الجمع بينهما واجيب بانه لا يمنع قران الواجب مع غيره كقوله عز وجل اكلوا من ثمره اذا اثمر واتوا حقه يوم حصاده **قوله** والاستعداد هو استعمال الحديد في حلق العانة **قوله** وتنف الابط بسكون الباء الموحدة فان حلقه قد خالف السنة وفي رواية الكشيى ابط بالجمع **قوله** وقص الشارب سواء قصه بنفسه او يد غيره لحصول المقصود بخلاف الابطو العانة فلا يولهما غيره **ص** **باب** \* **تقليم الاظفار** ش **ص** اى هذا باب في بيان سنية تقليم الاظفار والتقليم تعليل من القلم وهو القطع ووقع في حديث الباب في رواية وقص الاظفار والافتقار جمع ظرف بضم

الظاء والقاء وسكونها وحكى عن ابي زيد كسر الظاء وانكره ابن سيدة وقد قيل انه قرأه الحسن  
وعن ابي الشمال انه قرأ بكسر اوله وثانيه ويستحب الاستقصاء في الزايات بحيث لا يحصل  
ضرد على الاصبع ولم يثبت في ترتيب الاصابع عند القص شيء من الاحاديث ولكن ذكر  
النووي في شرح مسلم بانه يستحب البداءة بمسحة اليمن ثم بالوسطى ثم باليسرى ثم المختصر ثم الابهام  
وفي اليسرى بالبداءة بمختصر ثم باليسرى الى الابهام ويبدأ في الرجلين بمختصر اليمن الى الابهام  
وفي اليسرى بابهامها الى المختصر ولم يذكر للاستصباح مستقندا وقال في شرح المذهب بعد ان نقل  
ذلك عن الغزالي وقال واما الحديث الذي ذكره الغزالي فلا اصل له ثم اعلم ان تعليم الاطفال لا يتوقف  
والضابط في ذلك الاحتياج فأي وقت يحتاج الى تعليم يقله واخرج البيهقي من مرسل ابي جعفر  
الباقر قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يستحب ان يأخذ من اطفاله يوم الجمعة وروى  
ابن الجوزي من حديث عطاء عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قلم  
اطفاره يوم السبت خرج منه الداء ودخل فيه الشفاء ومن قلم اطفاره يوم الاحد خرجت منه  
الفاقة ودخل فيه النقي ومن قلم اطفاره يوم الاثنين خرجت منه العلة ودخلت فيه الصحة ومن قلم  
اطفاره يوم الثلاثاء خرج منه البرص ودخل فيه العافية ومن قلم اطفاره يوم الاربعاء خرج منه  
الوسواس والخوف ودخل فيه الامن والصحة ومن قلم اطفاره يوم الخميس خرج منه الجذام ودخل  
فيه العافية ومن قلم اطفاره يوم الجمعة دخلت فيه الرحمة وخرج منه الذنوب ثم قال هذا حديث  
موضوع على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو من افبح الموضوعات وابردھا وفي سنده  
مجهولون ومتروكون وضعفاء ﴿ ص ﴾ حدثنا احمد بن ابي رجاة حدثنا اسحق بن سليمان قال  
سمعت حنظلة عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من الفطرة خلق  
العانة وتقليم الاظفار وقص الشارب شيء ﴿ مطابقته للترجمة في قوله وتقليم الاظفار واحد ﴾  
ابن ابي رجاة باجميم والمدواسمه عبدالله بن ايوب ابو الوليد الحنفى الهروى مات بهراة في سنة اثنتين  
وثلاثين وقبره مشهور بزار واسحق بن سليمان الرازى كوفى الاصل مات سنة مائتين وحنظلة  
ابن ابي سفيان وقدم من قريب قوله من الفطرة وتقليم النووى انه وقع بلفظ من السنة قوله  
وقص الشارب وقع في رواية الاسمعيلى واخذ الشارب ﴿ ص ﴾ حدثنا احمد بن بونس حدثنا  
ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
يقول الفطرة خمس الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الاظفار وتنف الاباط شيء ﴿  
مطابقته للترجمة في قوله وتقليم الاظفار وقد تقدم شرحه ﴾ ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن مهنا لحدثنا زيد  
ابن زريع حدثنا عمر بن محمد بن زيد عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال خالفوا  
المشركين وفروا الحمى واحفوا الشوارب وكان ابن عمر اذا حج او اعتمر قبض على لحية غافض  
اخذة شيء ﴿ محل هذا الحديث في الباب الذى قبله ولا يناسب ذكره هنا ومحمد بن مهنا لحدثنا  
بكسر الميم وسكون التون البصرى الضمير وعمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب  
رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه مسلم في القياس عن سهل بن عثمان عن زيد بن زريع  
قوله خالفوا المشركين ارادهم الجوس يدل عليه رواية مسلم خالفوا الجوس لانهم كانوا يصرون  
لحامهم ومنهم من كان يحلقها وقوله وفروا بتشديد القاء امر من التوفير وهو الابتاء اى اتركوها

موفرة والحي بكسر اللام وضمها بالقصر والدجمع لحيه بالكسر قطع وهى اسم لما ثبت على الخدين والذقن قاله بعضهم قلت على الخدين ليس بشئ ولو قال على العارضين لكان صوابا قوله واحفوا امر من الاحفاء فى القص وقدم عن قريب وقال الطبري فان قلت ماوجه قوله اعفوا الحى وقد علمت ان الاعفاء اكثر وان من الناس من اذا ترك شعر لحيته اتباعا منه لظاهر قوله اعفوا الحى فيتفاحش طولاً وعرضاً ويسمج حتى يصير للناس حديثاً ومثلاً قليل قد ثبتت الحمية عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على خصوص هذا الخبر وان الحمية محظور اعفاؤها وواجب قصها على اختلاف من السلف فى قدر ذلك وحده فقال بعضهم حد ذلك ان يزداد على قدر القبضة طولاً وان ينشر عرضاً فيقع ذلك وروى عن عمر رضى الله تعالى عنه انه رأى رجلاً قد ترك لحيته حتى كبرت فأخذ يخذ بها ثم قال ابنو فى يخلتين ثم امر رجلاً فبجز مانت يده ثم قال اذهب فأصلح شعرك او افسده بترك احكم نفسه حتى كان سبع من السباع وكان ابو هريرة يقبض على لحيته فيأخذ ما فضل ومن ابن عمر مثله وقال آخرون يأخذون طولها وعرضها مالم يمحش اخذه ولم يحدوا فى ذلك حدا غير ان معنى ذلك عندى مالم يخرج من عرف الناس وقال عطاء لا بأس ان يأخذ من لحيته الشئ القليل من طولها وعرضها اذا كبرت وعلت كراهة الشهرة وفيه تعريض نفسه لمن يضره واستدل بحديث عمر بن هرون عن اسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ من لحيته من مرضها وطولها اخرجه الترمذى وقال هذا حديث قريب وسمعت محمد بن اسماعيل يقول عمر بن هرون مقارب الحديث لا يعرفه حديثاً ليس له اصل او قال ينفر به الا هذا الحديث قال ورأيت حسن الرأى فى عمر بن هرون وسمعت قتبية يقول عمر بن هرون كان صاحب حديث وكان يقول الايمان قول وعمل قوله وكان ابن عمر اذا سمع الى آخره موصول بالسند المذكور الى نافع وقد اخرجه مالك فى الموطأ عن نافع بلفظ كان ابن عمر اذا خلق رأسه فى حج او عمرة اخذ من لحيته وشاربه قوله فافضل بفتح الفاء والضاد المعجمة وحكى كسر الضاد كمل والقض اشهر وقال الكرماني وما فضل اى من قبضة اليد قطعته تقصيرا ولعل ابن عمر جمع بين خلق الرأس وتقصير الحمية اتباعاً لقوله (مخلفين رؤسكم ومقصرين) هذا هو المقدار الذى قاله الكرماني وقد نقل عنه بعضهم مالم يقله ثم طول الكلام بما لا يستحق سماعه فلذلك تركته وقال النووى يستثنى من الامر باعفاء الحى ما لو ثبتت للرأى لحيته فانه يستحب لها حلقها وكذا لو ثبت لها شارب او عتقة ﴿ ص ﴾ باب ﴿ اعفاء الحى ﴾ ش ﴿ اى هذا باب فى بيان اعفاء الحى قال بعضهم استعمله من الزباجى وهو بمعنى التزكى قلت لا يسمى هذا رباعياً فى الاصطلاح وانما يسمى من زيد الثلاثى ﴿ ص ﴾ عفو اكثر واكثر اموالهم ش ﴿ ليس هذا بموجود فى بعض النسخ وأشار به الى تفسير قوله تعالى فى الاحراف (حتى عفوا وقالوا قد مس آباءنا الضراء والسراء) وفسر قوله عفوا بمعنى كثر واكثر اموالهم وذكر فى الترجمة الاعفاء وهو من المزيد كما قلنا ثم ذكر عفوا وهو من الثلاثى الجرد فكأنه اشار بهذا الى ان هذه المادة فى الحديث جاءت لعشرين فعلى الاول تكون همزة اعفوا همزة قطع وعلى الثانى همزة وصل وقال ابن التين وهمزة قطع اكثر ﴿ ص ﴾ حدثني محمد اخبرنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه كوا الشوارب واعفوا الحى ش ﴿

مطابقته للترجة في قوله واعفوا العسى ومحمد هو ابن سلام وعبد بن فتح العين وسكون الباء ابن سليمان وعبد الله بن عمر العمري وقدم من قريب والحديث أخرجه مسلم ولفظه احفوا الشوارب واعفوا العسى وفي لفظه امر باحفاء الشوارب واعفاء العسى قوله انه كوا اي بالنسبة في القص والنهك المبلفه قيل اذا كان الاعفاء مأمورا به فلم اخذ ابن عمر من لحينه وهو راوى الحديث واجيب بانه لعله خصص بالبح اوان المنهى هو قصها كقول الااجم ﴿ص باب ما يذكر في الشيب ش﴾ اي هذا باب في بيان ما الذي يذكر في امر الشيب هل يترك على حاله او يخفض والشيب يبيض الرأس عن الاصمعي وغيره وقال الجوهري الشيب والشيب واحد والاشيب البيض اكراس وقد شاب رأسه شيئا وشيبة وهو اشيب على غير قياس ويجمع على شيب بكسر الشين فان قلت ماوجه ذكر هذا الباب ههنا قلت لاجل المناسبة بينه وبين الباب الذي قبله ووجه ذكر الابواب الثلاثة التي قبله ههنا هو ما فيها من نوع الإتيان قد دخل في كتاب الباس ﴿ص حدثنا علي بن اسدنا وهيب بن ارب عن محمد بن سيرين قال سألت انس اخضب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لم يبلغ الشيب الا قليلا﴾ مطابقته للترجة تؤخذ من معنى الحديث ومعلى بضم الميم اسم مفعول من التعلية ابن اسد العسى ابو الهيثم البصري وهيب مصفر وهب ابن خالد وابو الهيثم والحديث أخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره قوله اخضب الهزمة فدل الاستفهام على سبيل الاستخبار قوله لم يبلغ الشيب اي لم يبلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الشيب وفي رواية مسلم باسناد البخاري فقال له لم من الشيب الا قليلا واختلف في القليل قليل كان تسع عشرة شعرة يضاء وقيل عشرون وقال ابو القاسم في كتاب الشيب عن انس خمس عشرة وعند ابن سعد سبع عشرة او ثمان عشرة وفي حديث الهيثم بن دهر ثلثون شعرة عددا وفي حديث جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه ما كان في رأسه ولحيتيه من الشيب الا اشترات في مفرق رأسه اذا دهن وارا هن وكل اتفق على انه قد كان شيب وقال ابو بكر وابو حنيفة تراى رسول الله قد شبت قال ومالى لا شيب وقال ابو حنيفة كثرها في عنقه زاد غيره وصدقه والعنقة الشعر الذي بين الشفة والذقن وقال القاسم اختلف في خضابه فغعه الا كثرون منهم انس واثبت بعضهم الحديث ام سلمة وابن عمر انهما رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصبغ بالصفرة وجع بينهما بان ذلك كان طيبا فظنه من رآه صبغا ﴿ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا جابر بن زيد عن ثابت قال سئل انس عن خضاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انه لم يبلغ ما يخفض لونثت ان اصعد شبطاه في لحينه ش﴾ مطابقته للترجة ظاهرة وثابت هو الباقى والحديث أخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ابن الربيع سليمان بن داود وأخرجه ابوداود في الرجل من محمد بن صيد قوله فقال انه اي قال ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يبلغ ما يخفض وكلمة ما مصدرية اي لم يبلغ الخضاب ويؤيده رواية مسلم عن ابن سيرين قال سألت انس بن مالك هل كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خضب فقال لم يبلغ الخضاب كان في لحينه شعرات بيض قوله لو شئت جواب لو محذوف تقديره لو شئت ان اعد شبطاه لعدتها وذلك لقلتها وفي رواية مسلم انه لم يكن رأى من الشيب الا قليلا قوله لم شبطاه بالحركات الثلاث قال في المطالع شبطاه اي شبيه ثم قال وهذا يصح قول الاصمعي اذ رأى الرجل البياض في رأسه فهو اشبط وفي المغرب الشبط يبيض شعر

الرأس بخالط سواده وعن أبيه الشط في الرجل شيب المحبة وهذا هو الذي يناسب حديث الباب والجمع بين إثبات الشيب ونفيه أنه كان قليلا فمن أثبتناه اعتبره ومن نفيه لم يعتبره بالنسبة إلى بقية الشعر ﴿ ص حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا إسرائيل عن عثمان بن عبد الله بن موهب قال أرسلني أهلي إلى أم سلمة رضي الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قدح من ماء وقبض إسرائيل ثلاث أصابع من فضة فيه شعر من شعر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان إذا أصاب الإنسان عين أو شيء بعت إليها مخضبه فاطلمت في الحجل فرأيت شعرات حرا ش ﴿ مطابقته للترجة تؤخذ من قوله شعرات حرا لانه يدل على الشيب ومالك بن إسماعيل هو ابن غسان النهدي وأسرائيل هو ابن يونس بن أبي اسحق السبيعي وعثمان بن عبد الله بن موهب يقص الميم والهاء الأخرج التيمي مولى آل طلحة وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وآخر سبق في الحج وأم سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هند بنت أبي أمية والحديث أخرجه ابن ماجه في الإلباس أيضا عن أبي بكر بن أبي شيبة قوله أهلي بفتح الهمزة أن يكون أمر أنه قوله وقبض إسرائيل ثلاث أصابع إسرائيل هو الراوي المذكور وقال بعضهم فيه إشارة إلى صغر القدح قال وزعم الكرماني أنه عبارة عن عدد أرسال عثمان إلى أم سلمة وهو بعيد انتهى قلت الذي قاله هذا القائل هو البعد لأن القدح قدر ثلاث أصابع صغير جدا فإذا يسع فيه من الماء حتى يرسل به والتصرف بالأصابع غالبا يكون في العدد قوله من فضة بكسر الفاء وتشديد الضاد المعجمة وهي صفة لقدح قوله فيه بذكر الضمير رواية الكشيحي وفي رواية غيره فيها بالتأنيث ووجهه أن القدح إذا كان فيه ما يع يسمى قاسا والكأس مؤنث هكذا قيل وفيه تأمل قال الكرماني فإن قلت القدح من الفضة حرام على الرجال والنساء قلت أي بموه بالفضة وقال بعضهم هذا يفتي على أن أم سلمة كانت أنجيبر استعمال آية الفضة في غير الأكل والشرب ومن إن له ذلك وقد أجاز جماعة من العلماء استعمال الآلة الصغير من الفضة في غير الأكل انتهى قلت قوة دين أم سلمة وشدة تورعها تقتضي أنها لأنجيبر استعمال الآلية من الفضة مطلقا فكيف يقول ومن إن له ذلك أنها أنجيبر استعمال الآلة من الفضة وله أن يقول له ومن إن لك أي ما أنجيبر استعمال الآلة من الفضة الخالصة في غير الأكل وأما الموه فحكم الفضة فيه حكم عدم الآلة إذا كان يخلص شيء من ذلك بعد الإذابة وقوله وقد أجاز جماعة إلى آخره لا يستلزم تجوز أم سلمة ما أجازوه هؤلاء الجماعة المعجمة حتى يكون سندنا لدعواه وقالت الشراح اختلف في ضبط فضة هل هو بفاء مكسورة وضاد معجمة أو بقاء مضمومة وضاد معجمة وقال بعضهم فإن كان بالقاء والمهمله فهو من صفة الشعر على ما في التركيب من قلق ولهذا قال الكرماني عليك توجيهه ويظهر أن من سببه أي أرسلني قدح من ماء يجب قصة فيها شعر انتهى قلت أما الكرماني فإنه اعترف بمميزه عن حل هذا وأما هذا القائل فإنه اعترف أن في هذا التركيب قلق ثم فسره بما هو قلق من ذاك وأبعد من المراد مثل بعد الثرى من الثريالان قوله من سببه غير صحيح بل هي ياتية تين جنس القدح الذي أرسله أهل عثمان بن عبد الله إلى أم سلمة وفيه شعر من شعر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبيان ذلك على التقرير أن أم سلمة كان عندها شعرات من شعر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حجر في شيء مثل الحجل وكان الناس عند مرضهم يتركون بها ويستشفون من بركتها يأخذون من شعره ويحلقونه في قدح من الماء فيشربون الماء الذي فيه الشعر فيحصل لهم الشفاء وكان أهل عثمان أخذ وإمناها شيأ وجعلوه في قدح من فضة فشربوا الماء الذي فيه فحصل لهم الشفاء ثم أرسلوا عثمان بذلك القدح إلى أم سلمة فآخذته أم سلمة

ووضعت في الجبل فاطلع عثمان في الجبل فرأى فيه شعرات جرا قوله وكان اذا اصاب الانسان الى آخره كلام عثمان بن عبدالله بن موهب اى كان اهلى كذا فصره الكرمانى وقال بعضهم وكان اى الناس اذا اصاب الانسان اى منهم والذي قاله الكومانى اصوب بين به ان الانسان اذا اصابه عين او شئ من الامراض يث اهله اليها اى الى ام سلمة غضبه بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة وقص الضاد المعجمة وبالباء الواحدة وهى الاجانة ويحفل فيها ماء وشئ من الشعر المبارك ويجلس فيها فيحصل له الشفاء ثم يرد الشعر الى الجبل وهو بضم الجيمين واحدا للجبل شئ يتخذ من الفضة او الصفر والخصاس وقيل يروى الجبل بفتح الجيم والخاء المعجمة وفسر بالشفاء الغضم والظاهر انه تصحيف واما القصة بالقاف والصاد المعجمة التى اشكلت على الشراح

ص حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا سلام بن عثمان بن عبدالله بن موهب قال دخلت على ام سلمة فاخرجت اليها شعرا من شعر النبي صلى الله عليه وسلم مخضوبا وقال لنا ابو نعيم حدثنا نصير بن ابي الاشعث عن ابن موهب ان ام سلمة ارته شعر النبي صلى الله عليه وسلم احرش هذا وجه آخر في حديث عثمان بن عبدالله المذكور اخرجه عن موسى بن اسماعيل النقرى التودى عن سلام بن شديدا اللام ابن ابي مطيع نص عليه المزى وابن ابي السكن وقال الكللى باذى سلام بن مسكين التمرى بالتون البصرى مات سنة سبع وستين ومائة والاول هو الاصوب ووقع في رواية ابن ماجه ايضا سلام بن ابي مطيع الخزازى يكتفى بالاسيد البصرى قوله مخضوبا صفة الشعر وفي رواية بولس مخضوبا بالحاء والكتف قوله وقال لنا ابو نعيم كذا هو بالوصل عند الاكثرين وفي رواية ابى ذر وقال ابو نعيم وهو الفضل بن دكين يروى عن نصير بضم النون ووقع الصاد المعجمة مصغر نصر ابن ابي الاشعث بالشين المعجمة والعين المعجمة والتاء المثناة القراوى بضم القاف وبالراء وبالذال المعجمة وليس نصير في البخارى سوى هذا الموضع وابن موهب هو عثمان ابن عبدالله بن موهب قوله ارته من الاراءة ص باب الخضاب ش اى هذا باب في بيان تفسير لون الشيب في الرأس والحية بالخضاب وقال الجوهرى الخضاب ما يخضب به وقد خضبت الشئ اخضبه خضبا واخضبت بالحاء ونحوه وكف خضيب ووجه ذكر هذا الباب هالان فيه نوع زينة ص حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا الزهرى عن ابن سلمة وسليمان بن يسار عن ابن هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالقهم ش مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله فخالقهم لان مخالقتهم بالخضاب والحميدى قد تكرر ذكره وهو عبدالله بن عيسى منسوب الى حميد احاد جادهم وسفيان هو ابن عيينة والزهرى محمد بن مسلم وابو سلمة ابن عبدالرحمن بن عوف وسليمان بن يسار ضد الحمين والحديث اخرجه مسلم في الالباس عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه ابوداود عن مسدد واخرجه النسائى في الزينة عن اسحق بن ابراهيم وغيره واخرجه ابن ماجه في الالباس عن ابى بكر بن ابي شيبة قوله فخالقهم يعنى بالصبر وفي رواية مسلم فخالقوا عليهم واصبغوا قبل ثبت انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يوافق اهل الكتاب ما لم يزل عليه شئ بخلافه ولما قبل شرع من قبلنا يلزمنا ما لم يقض الله بالانكار واجيب بانه كان ذلك في اول الاسلام ابتلاهم ومخالفة لعبد الاوثان فلما اغنى الله عن ذلك واطهر الاسلام على الدين كله احب المخالفة وقال ابن ابي حاصم قوله فخالقهم باحة منه ان يغير الشيب بكل



ما شاء المغيرة اذ لم يتضمن قوله خالفوه ان اصبغوا بكذا وكذا دون كذا وكذا وروى من حديث  
 الاصلح عن عبد الله بن بريدة عن ابي الاسود الدؤلي عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال ان احسن ما غيرتم به الشيب الحناء والكتم وفي رواية انه افضل وعن ابن عباس وانس  
 وعبد الله بن بريدة عن ابيه مثله ومن حديث الضحاك بن حنيفة عن فيلان بن جامع وايد بن  
 قيس عن ابي رمنة قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وله شعر مخضوب بالحناء  
 والكتم وروى احمد بسند حسن عن ابي امامة قال خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 على مشيئة من الانتصار يمشي لحامهم فقال يا شعرا لاتصا حروا وصفروا وخالفوا اهل الكتاب  
 وروى ابن ابي عاصم من حديث هشام بن ابيه عن الزبير بن العوام قال رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود رواه الاوزاعي قال اخضبوا فان اليهود والنصارى  
 لا يخضبون والكلام في هذا الباب على نوعين (الاول) في تغيير الشيب واختلافه فيه فروى شعبة  
 عن الوكيع بن الربيع قال سمعت القاسم بن محمد يحدث عن عبد الرحمن بن حرملة عن ابن مسعود  
 رضي الله تعالى عنه انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يكره تغيير الشيب وروى الطبراني  
 من حديث هرو بن شبيب عن ابيه عن جده انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال من شاب شيعة في الاسلام  
 كانت له ثورا يوم القيمة الا ان يلتقها او يخضبها وعن ابن مسعود ان النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم كان يكره خصالا فذكر منها تغيير الشيب وقد غير جماعة من الصحابة والتابعين الشيب فروى  
 عن قيس بن ابي حازم قال كان ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه يخرج للمنا وكأن لحية  
 ضرام المرفج من الحناء والكتم واخرجه مسلم من حديث انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال  
 اخضب ابو بكر بالحناء والكتم واخضب عمر رضي الله تعالى عنه بالحناء بمنا يتبع الباء الموحدة  
 وسكون الحاء المهيالة وبالنساء المثناة من فوق اى صرعا خالصا وكان الشعبي وابن ابي مليكة  
 يخضبانه به ومن كان يصبغ بالصفرة على راسه وعرو المغيرة وجرير البجلي وابو هريرة وعطاء ابو  
 وائل والحسن وطاوس وسعيد بن المسيب وقال الهب الطبري والضواب عندنا ان الآثار التي  
 رويت عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بتغيره والنهي عنه مصحح ولكن بعضها عام  
 وبعضها خاص بقوله خالفوا اليهود وغيروا الشيب المراد منه الخصوص اى غيروا الشيب  
 الذي هو نظير شيعة ابي عسافة وامان كان اشعث فهو الذي امره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 ان لا يغيره وقاله من شاب شيعة الحديث لانه لا يجوز ان يكون من رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم قول متضاد ولا نسخ فحين اجمع فن غيره من الصحابة فمحمول على الاول ومن لم يغيره صلى  
 الثاني مع ان تغييره نيب لا فرض لو كان النهي نهي كراهة لا تعزيم لاجماع سلف الامة وخلفها على  
 ذلك وكذلك الامر فيما امر به على وجه التنب والطمعوى رحمه الله قال الى النسخ يحدث الباب  
 وقال ابن العربي وانما نهى عن التفت دون الخضب لان فيه تغيير الخلقة من اصلها بخلافه الخضب  
 فانه لا يغير الخلقة على الناظر وتقل عن احد انه يجب وعنه يجب ولو مرغوه عند لاحب لاخذ  
 ان يترك الخضب ويتشبه باهل الكتاب \* النوع الثاني فيما يصبغ به واختلف فيه فالجمهور على ان  
 الخضب بالحمرة والصفرة دون السواد لما روي فيه من الاخبار المختلفة صلى الوعيد فروى  
 عبد الكريم عن ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انهم كانوا لا يحدون

ريح الجند وروى المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من خضب بالسواد لم ينظر الله اليه وروى الطبراني عن جنادة عن ابن الدرداء يرفعه من خضب بالسواد سود الله وجهه يوم القيمة وروى عن انس يرفعه خبروا ولا تغفروا بالسواد وذكر ابن ابي العاصم باسناد ان حسنا وحسينا رضى الله تعالى عنهما كانا يختضبان به اى بالسواد وكذلك ابن شهاب وقال احبه البنا احلكه وكذلك شرحبيل بن الحمط وقال عنبسة بن سعيد انما شعرك بمنزلة ثوبك فاصبغه باى لون شئت واحبه البنا احلكه وكان اسماعيل بن ابي عبد الله يخطب بالسواد وعن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه انه كان يأمر بالخصاب بالسواد ويقول هونسكين للزوجة واحب للمعو وعن ابن ابي مليكة ان عثمان كان يخطب به وعن عقبة بن عامر والحسن والحسين انهم كانوا يختضبون به ومن التابعين علي بن عبد الله بن عباس وعروة بن الزبير وابن سيرين وابو بردة وروى ابن وهب عن مالك قال لم اسمع في صبيغ الشعر بالسواد فها معلوما وغيره احب الى وعن احد فيه روايتان وعن الشافعية ايضا روايتان والمشهور يكره وقيل يحرم ويتأكد المنع لمن دلس به وذكر الكشي ان اول من صبغ بالسواد عبيد المطلب بن هاشم قلت هذا من العرب واما اول من صبغ لحية بالسواد ففرعون موسى عليه السلام وله حكاية ذكرناها في تاريخنا **ص** باب الجعد **ش** اى هذا باب في بيان الجعد بفتح الجيم وسكون العين المملة وبالدال المملة وهو صفة للشعر وهو خلاف السبط وجه دخول هذا الباب في كتاب اللباس من حيث انه تابع للباب السابق وقد مر بيان وجه دخوله فالتابع المطابق لشيء مطابق لذلك الشيء **ص** حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك بن انس عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن انس بن مالك انه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا القصير وليس بالابيض الامهق وليس بالادم ولا بالجعد القطط ولا بالسبط بشدة الله على رأس اربعين سنة فقام بمكة عشرين وبالمدينة عشرين وتوفاه الله تعالى على رأس ستين سنة وليس في رأسه وحليه عشرون شعرة بيضاء **ش** مطابقتها لترجمة في قوله ولا بالجعد واسماعيل هو ابن ابي اويس والحديث قدمض في صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ابن بكير عن اليث عن خالد عن سعيد عن ربيعة ومضى الكلام فيه والباقي المقرط المتجاوز حده والامهق هو الذي يضرب بياضه الى الزرقه وقيل هو الكريه البياض كلون الجص بمعنى كان نير البياض والجعد هو المتبقض الشعر كهيئة الخيش والزعج والقطط شديد الجودة والسبط بكسر الباء الموحدة وقمها وسكونها الذي يسترسل شعره ولا يتكسر فيه شيء لفظه كشعر الهنود وبشيء الكلام قد مررت عن قريب **ص** حدثنا مالك بن اسماعيل حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق سمعت البراء يقول ما رأيت احدا احسن في حلة جراه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال بعض اصحابي عن مالك ان جنته لتضرب قريبا من منكبها قال ابو اسحق سمعته يحذره فغيره ما حدث به قط الاضمحك **ش** مطابقتها لترجمة فيمكن ان تؤخذ من قوله ان جنته لتضرب قريبا من منكبها لان الجندة شعرة فيقول الجعد والسبط واسرائيل هو ابن بولس بن ابي اسحق السبيعي يروي عن جده ابي اسحق عمرو ابن عبد الله والحديث اخرجه الترمذي في الشمائل عن علي بن خشرم واخرجه النسائي في الزينة عن محمد بن عبد الله بن عمار قوله قال بعض اصحابي اى قال البخاري قال بعض اصحابي وقال الكرماني هو رواية من الجهول قيل هو يعقوب بن سفيان فانه كذلك اخرجه عن مالك بن اسماعيل بهذا السند

وفيه الزيادة قوله من مالت هو شيخه مالت بن اسماعيل المذكور قوله ان جنته بضم الجيم وتشديد  
 الميم هي مجتمع شعر الرأس اذا تامل الى قريب النكين وقال بعده شعبة تبلغ شصمة اذنيه وهما  
 متقاربان لان شصمة الاذن هي معلق القرط وقال ايضا بين اذنيه وماتته لعله نقص منها عند معلق  
 في حنجرة او غيرهما وقال ابن فارس الهمزة بالكسر الشعر يحاوز شصمة الاذن فاذا بلغ النكين  
 فهو جنة قوله قال ابو اسحق هو عمرو بن عبدالله المذكور سمعته اى البراء يحدثه اى الحديث  
 المذكور غير مرة اى مرارا ﴿ ص ﴾ تابعه شعبة شعره يبلغ شصمة اذنيه ش ﴿ اى تابع  
 ابا اسحق شعبة نقلا عن ابي اسحق شعره يبلغ شصمة اذنيه وقد ذكرنا الان انه  
 قريب من قوله ليضرب قريبا الى منكبيه وانما نقله عن ابي اسحق لانه شيخه قوله تابعه  
 في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر والنسقي قال شعبة شعره يبلغ شصمة اذنيه ووصله  
 البخارى في باب صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من طريق شعبة عن ابي اسحق عن البراء  
 رضى الله تعالى عنه ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالت عن نافع عن عبدالله بن عمر  
 رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اراى ابيبة عند الكعبة فرايت  
 رجلا داما كاحسن ما انتراه من ادم الرجال لعله كاحسن ما انترا من الهم قدر جعلها فى قطرماء متكئا  
 على رجلين او على هوائى رجلين يطوف بالبيت فسألت من هذا قيل المسبح بن مريم عليهما السلام  
 واذا انا برجل جعد قطط اعور العين البيني كاتها عنبة طافية فسألت من هذا قيل المسبح الدجال  
 ش ﴿ مطابقتها لقرعة في قوله رجل جعد الحديث لمضى بوجهه عن ابن عمر في كتاب الانبياء في باب  
 مريم عليهما السلام قوله اراى ابيبة قوله ادم من الادمة وهي السمرة الشديدة  
 وقبل هي من ادم الارض وهو لوننا وبه سمي آدم عليه الصلاة والسلام قوله لعله بكسر اللام  
 الشعر الذى المالى النكين قوله قدر جعلها من الترجيل بالجيم وهو ان يبل الرأس ثم يمشطو قال  
 الكرماني رجلها اى سرحها ومشطها قوله متكئا نصب على الحال وكذا قوله يطوف بالبيت  
 حال قوله المسبح بن مريم قيل المسبح معرب مسيحا بالسين المهملة والهاء المهملة وهو العبرانية  
 ومعناه المبارك ومن قال انه عربى مشتق سمي به لانه يجمع المريض يده كالآلة والابرس فيرا  
 وقيل لانه يجمع الاوزار ويظهر منها وقيل لانه خرج من بطن امه مسحوا بالدهن وقد ذكرنا  
 وجوها كثيرة فيه وفي تسمية الدجال معجا في تاريخنا الكبير وقدم تفسير الجعد والقطط قوله طافية  
 ضد الراسبة وروى بالهمزة وعلمها بالهمزة ذاهبة الضوء وغير الهموزة هي النسيئة البارزة  
 المرتفعة قيل قد ثبت ان الدجال لا يدخل مكة واجيب بانه لا يدخل على سبيل الغلبة وعند ظهور  
 شو كنهه وزمان خروجه او المراد انه لا يدخل بعد هذه الرؤى مع انه ليس في الحديث  
 التصريح بانه رآه بمكة ﴿ ص ﴾ حدثنا اسحق اخبرنا حبان حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا  
 انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يضرب شعره منكبيه ش ﴿ مطابقتها لقرعة  
 من حيث ان الشعر يوصف بالجعد واسحق قال القسائى لعله ابن منصور وقيل ابن راهوية وحبان  
 بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الواحدة ابن هلال وهمام ابن يحيى والحديث اخرجه مسلم في فضائل  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن زهير بن حرب وغيره قوله كان يضرب شعره منكبيه قيل  
 كيف الجمع بين ما قاله بعض اصحابه انه ليضرب قريبا من منكبيه وما قال شعبة يبلغ شصمة اذنيه

وما قال انس يضرب منكبه واجيب بان الاختلاف باعتبار الاوقات والاحوال كذا قاله الكرماني قلت  
توضيحه ليس ذلك باخبار عن وقت واحد وانما ذلك اخبار عن اوقات مختلفة يمكن فيها زيادة  
الشعر بقلته عن قصه فكان اذا غفل عنه بلغ منكبه فاذا تعاهده وقصه يبلغ شصه اذنيه او قريبا  
من منكبه فاخبر كل واحد عما شا هده وما به **ص** حدثني عمر بن علي حدثنا وهب بن  
جرير قال حدثني ابي عن قتادة سألت انس بن مالك عن شعر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
فقال كان شعر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا ليس بالسبط ولا الجعد بين اذنيه وعاتقه  
**ش** هذا طريق آخر في حديث انس اخبره عن عمر بن علي الصير في عن وهب بن جرير  
عن ابيه جرير بن حازم الأزدي عن قتادة واخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من شيان  
ابن فروخ واخرجه الترمذي في الشمائل عن محمد بن بشار عن وهب بن جرير واخرجه النسائي  
في الزينة عن محمد بن الثني عن وهب بن جرير واخرجه ابن ماجه في البابس عن ابي بكر بن ابي شيبة  
والفاطهم مختلفة والمعنى متقارب **قوله** رجلا يقع الراء وكسر الجيم وهو الذي بين الجعودة  
والسبوطه **وقوله** ليس بالسبط الى آخره كالتفسيره **ص** حدثنا مسلم حدثنا جرير عن قتادة عن انس  
قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ضخم اليدين لم اربده مثله وكان شعر النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم رجلا لا جعد ولا سبط **ش** هذا طريق فيه اخرجه مسلم بن ابراهيم البصري عن جرير بن  
حازم عن قتادة عن انس **قوله** ضخم اليدين اي غليظ اليدين **قوله** لا جعد ولا سبط مبنيان على التفتح  
وروي لا جعدا ولا سبطا بالتونين **ص** حدثنا ابو الثمان حدثنا جرير بن حازم عن قتادة عن انس  
قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ضخم اليدين والقدمين حسن الوجه لم اربقه ولا يده مثله وكان  
بسط الكفين **ش** هذا طريق آخر فيه اخرجه عن ابي الثمان محمد بن الفضل السدوسي ويقال له  
حارم **قوله** بسط الكفين اي مبسوطهما خلقة وصورة وقيل اي باسوطهما بالطاء والاول السب  
بالمقام وبروي بسط اليدين على وزن فصيل وبروي بسط بكسر الباء فصيل هو بمعنى المبسوط  
كالصن بمعنى المحسوس وقال الجوهري يد بسط اي مطلقة وفي قراءة عبدالله بل يده بسطان  
**ص** حدثني عمرو بن علي حدثنا معاذ بن هاني حدثنا همام حدثنا قتادة عن انس بن مالك او عن  
رجل عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ضخم القدمين  
حسن الوجه لم اربده مثله وقال هشام عن معمر عن قتادة عن انس كان النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم شق القدمين والكفين وقال ابو هلال حدثنا قتادة عن انس اوجابر بن عبد الله كان النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم ضخم الكفين والقدمين لم اربده شهاه **ش** هذا طريق آخر  
فيه بالتردد بين انس وابي هريرة اخرجه عن معاذ بن همام وباهمال العين وبإهمال الذال ابن هاني  
بكسر النون وبالهزمية يشكرى مات سنة تسع ومائتين عن همام بن يحيى عن قتادة عن انس **قوله**  
او عن رجل قال الكرماني صار بهذا التردد رواية عن الجهسول ثم قال فان قلت لفظابي هريرة  
متعلق برجل فقط او بانس ايضا قلت الظاهر انه بالرجل وحده اذا نس كان خادما له صلى الله تعالى  
عليه وسلم ملازمه وهو اعرف بصفاته من غيره فيعد انه روى صفته عن رجل صحابي هو  
اقل ملازمة منه انتهى وجزم ابو مسعود والجيدى ان التردد فيه عن معاذ بن هاني هل حدث به همام  
عن قتادة عن انس او عن قتادة عن رجل عن ابي هريرة قلت على كل حال الحديث فيه شيان الاول

التزدد في السند (والثاني) الرواية عن مجهول قوله وقال هشام عن معمر بن وهب عن هشام بن يوسف عن معمر بن راشد عن قتادة عن غيره وهذا التعليق وصله الاصمعيلى من طريق علي بن بحر عن هشام بن يوسف به سواء قوله شئ الكفين يفتح الشئ المجهمة وسكون الاء الثالثة وبالنون اى غليظ الكفين اى واسمها وقيل غليظ الاصابع والراحة وقال ابن بطلان كان كفه صلى الله تعالى عليه وسلم مملوءا غير انها مع ضمايتها كانت لينة كافي حديث مامست حريرا الن من كفه صلى الله تعالى عليه وسلم وقسر الاصمعيلى الشئ بلفظ الكف مع خشونها ولم يوافقه على هذا احد وقال عياض قسر ابو عبيد الشئ باللفظ مع القصر ورد عليه بائث في وصفه انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان سابل الاطراف قوله وقال ابو هلال هو محمد بن مسلم يضم السين الراضى بازاء والسين المهملين وبالياء الموحدة هذا التعليق وصله البيهقي من طريق موسى بن اسماعيل التبوذكى حدثنا ابو هلال به فان قلت محمد بن سليم ضعف من قبل حفظه وفي رواية قتادة عن انس اوهن رجل ترد يد وفيه روايات واردة في وصف الكفين والقدمين ولا تعلق لها بالترجمة قلت قد بينت احدى روايات جرير بن حازم صحة الحديث بتصريح قتادة بمعامله من انس والبخارى اراد بسباق هذه الطرق بيان الاختلاف فيه على قتادة وانه لا تأثير له ولا يندرج في صحة الحديث وابو هلال بصرى صدوق ولذكر الروايات المتعلقة في صفة الكفين والقدمين تعلق لان كلها حديث واحد فاية ما في الباب اختلفت رواه بالزيادة والتقصير والمراد بالاصالة صفة الشعر وما عدا ذلك فهو تابع والتبع في حكم التبوع قوله شبهه بكسر الشين المجهمة وسكون الباء الموحدة اى مثاله **ص** حدثنا محمد بن المثنى قال حدثني ابن ابي حدى عن ابن عون عن مجاهد قال كنا عند ابن عباس فذكروا الدجال فقال انه مكتوب بين يديه كافر وقال ابن عباس لم اسمع قال ذاك ولكنه قال اما ابراهيم فانظروا الى صاحبكم واما موسى فرجل آدم جعد على جل اجر مظلوم بخيلة كائن انظر اليه اذا انحدر في الوادى يلجى ش **ص** مطابقته لترجمة في قوله جعد وابن ابي حدى واسمه ابراهيم البصرى وابن عون عبدالله والحديث مضى في الحج يعين هذا الاسناد والمثني في باب التلبية اذا انحدر في الوادى ومضى الكلام فيه هناك قوله انضبة يضم الخاء المجهمة وسكون اللام وبالياء الموحدة هو اليف ويجمع على خلب **ص** باب التلبيد ش **ص** اى هذا باب في بيان التلبيد وهو ان يجعل المحرم في رأسه شيئا من الصمغ ليعبر شره مثل القيد ثلاثين في القمل وقيل ثلاثين في الاحرام ووجه ايراد هذا الباب هنا من حيث ان الابواب الستة التي قبل هذا الباب كلها في احوال الشعر وتلبيد الشعر ايضا من جعلها **ص** حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرنا سالم بن عبدالله ان عبدالله بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال سمعت عمر رضى الله تعالى عنه يقول من ضرر فليصق ولا تشبهوا بالتلبيد وكان ابن عمر يقول لقد رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ملبدا ش **ص** مطابقته لترجمة في قوله بالتلبيد وفي ملبدا وابو اليان الحكم بن نافع وحديث عمر رضى الله تعالى عنه من افرادة وحديث ابن عمر مضى في الحج في باب من اهل ملبدا قوله من ضرر بالضاد المعجمة والفاء الخفيفة والثقلية نزع الشعر مريضاً ومنه الضفيرة وكان مذهب عمر رضى الله تعالى عنه ان من ليد رأسه في الاحرام تعين عليه الحلق في النسك ولا يجوز له التقصير فشه من ضرر رأسه بمن لبده فلذلك امر

من ضمران يحلق قوله ولا تشبهوا اصله ولا تشبهوا تباين فحذفت احداهما التخييف اى لا تضفروا  
 كالملبدن فانه مكروم في غير الاحرام مندوب فيه قوله وكان ابن عمر الخ شاره انه فهم من  
 ايه انه كان يرى ان ترك التلبيد اولي تاخير هو انه رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يفعله وقد  
 مضى الكلام فيه في الحج كاذكرنا الآن ﴿ ص ﴾ حدثني حيان بن موسى واحمد بن محمد قالا  
 اخبرنا عبدالله اخبرنا يونس عن اضرى عن سالم عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم يهل ملبدا يقول ليك اللهم ليك لا شريك لك ليك إن الحمد والنعمة لك والملك  
 لا شريك لك لا يزيد على هؤلاء الكلمات ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة في قوله ملبدا وحبان بكسر الحاء  
 المهملة وتشديد الباء الواحدة ابن موسى المروزي واحمد بن محمد بن موسى السمسار المروزي وعبدالله بن  
 المبارك المروزي ويونس ابن يزيد والحديث مضى في الحج في باب التلبيد ومضى الكلام فيه قوله  
 يهل ملبدا اى يرفع صوته بالاحرام والتلبيد حال كونه ملبدا ﴿ ص ﴾ حدثني اسمعيل حدثني مالك  
 عن نافع عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما عن حفصة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 قالت قلت يا رسول الله ما شأن الناس حلوا بجمرة ولم تحلل انت من حمرتك قال اني لبدت رأسي وقلدت  
 هدبي فلاجل حتى انصرف ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة في قوله لبدت رأسي واسمعيل ابن ابي اويس  
 والحديث قد مضى في الحج في باب التمتع والقرآن بين هذا الاسناد والتمت وفيه زيادة وهى قوله  
 وحديثا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك الخ ومضى الكلام فيه هناك ﴿ ص ﴾ باب ﴿  
 الفرق شى ﴾ اى هذا باب في بيان الفرق بفتح الفاء وسكون الراء وبالقلاف اى فرق شعر الرأس  
 وهو قمتته في الفرق وهو وسط الرأس يقال فرق شعره فرقا بالسكون واصله من الفرق بين الشئين  
 والفرق مكان اقسام الشعر من الجبين الى دارة الرأس وهو بكسر الراء وقمها ﴿ ص ﴾ حدثنا  
 احمد بن يونس حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن عبدالله بن عبدالله عن ابن عباس قال  
 كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه وكان اهل الكتاب  
 يسدلون اشعارهم وكان المشركون يرفعون رؤسهم فسدل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ناصيته ثم فرق  
 بعد شى ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة واحمد بن يونس هو احمد بن عبدالله بن يونس الكوفي و ابراهيم بن  
 سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف و ابن شهاب هو محمد بن مسلم اضرى وعبدالله بن عبدالله بن عتبة  
 ابن مسعود احد الفقهاء السبعة والحديث مضى في الهجيرة عن عبدان عن عبدالله بن المبارك وفي صفة  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من يحيى بن بكير قوله فيما لم يؤمر فيه اى فيما لم يوح اليه بشئ من  
 ذلك وفيه انه كان يقيم شرع موسى وعيسى عليهما السلام قبل ان ينزل في تلك المسألة وحيايه  
 قبل قد مر عن قريب انه قال خالفهم واجيب بأنه قال حيث امر بالخالفه قوله يسدلون بضم الدال  
 وكسرها من سدل ثوبه اذا ارحاه وشعر متسدل ضد متفرق لان السدل يستلزم عدم الفرق وبالعكس  
 قبل لم يسدل اولاً ثم فرق ثانيا واجيب بأنه كان يجب موافقتهم فيما لم يؤمر به فسدل موافقة لهم ثم  
 لما امر بالفرق فرق قوله يرفعون بسكون الفاء وضم الراء وقد شددها بعضهم من التفریق حكاه  
 حياض قال والاول اشهر وكذا في قوله ثم فرق الاشهر فيه التخييف والحكمة في محبة موافقتهم  
 انهم يتسكون بالشريعة في الجملة فكان يجب موافقتهم ليتألفهم ثم لما امر بالفرق استمر عليه الحلال

وادعى بعضهم القسح وليس بصحيح لانه لو كان السدل ملسوفا لصار اليه الصحابة او اكثرهم  
والمقول عنهم ان منهم من كان يفرق ومنهم من كان يسدل ولم يصب بعضهم على بعض والصحيح انه  
كانت لهلة فان افرقت فرقا والتركها والصحيح ان الفرق مستحب لا واجب وهو قول الجمهور  
وبه قال مالك وقال النووي الصحيح جواز السدل والفرق ﴿ ص ﴾ حدثنا ابواليد وعبدالله  
ابن جيه قال حدثنا شعبه عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت  
كأنني انظر الى وبس الطيب في مفارق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو محرم قال عبدالله  
في مفرق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ مطابقتة لفرجة ظاهرة وابواليد عبد  
المالك بن هشام الطيالسي والحكم بن عتيبة مصرفة الدار وابراهيم هو الغضبي ويزيد  
ابن الاسود الغضبي قوله وبس الطيب باهمال الصاد اي يريقه ولما كان وكان استمال الطيب  
قبل الاحرام قوله في مفارق جمع مفرق وجمع نظرا الى ان كل جزء منه كانه مفرق وهذه  
رواية ابى الوليد وواقفه على هذا محمد بن جعفر غندر عند مسلم والاعمش عند احمد والنسائي  
قوله قال عبدالله هو ابن جيه المذكور مفرق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالافراد وواقفه على  
هذا آدم عند البزارى في الشهادة باب من تطيب ثم اغتسل وبقي اثر الطيب ومحمد بن كثير عند  
الاحمدي وعند مسلم من رواية الحسن بن عبيد الله في كتاب الحج وعنده ايضا من رواية الضحاك  
ابن مخلد ﴿ ص ﴾ باب الدواب ش ﴿ اي هذا باب في ذكر الدواب وهو جمع  
ذوابة والاصل ذآب فابدل الهزة واوا والذوابة ما تدلى من شعر الرأس ووجه دخوله في كتاب  
الباس من حيث انها مجموعة من الشعور وبينها وبين كتاب الباس نوع مناسبة وهى الاشتراك  
في نوع الزينة كما ذكرناه فيما مضى ﴿ ص ﴾ حدثنا هلى بن عبدالله حدثنا الفضل بن عيسى اخبرنا  
هشيم اخبرنا ابو بشر ح وحدثنا قتيبة حدثنا هشيم عن ابى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس  
رضى الله تعالى عنهما قال قلت لعند ميمونة بنت الحارث خاتى وكان رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم عندها في ليلتها قال فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى من الليل  
فتمت من يساره قال فآخذ بذوابى فيبطلنى عن عيني ش ﴿ مطابقتة لفرجة في قوله فآخذ  
بذوابى وعلى بن عبدالله المعروف بابن المدينى والفضل بن عيسى الفضل بسكون الضاد  
الجمجمة وعيسى بفتح العين المملة وسكون التون وقص البه الموحدة وبالسین المملة ابوالحسن  
الخزاز الواسطى وهو من افراد مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وفيه مقال لكنه غير قاض  
فلذلك اردف روايته بروايته من قتيبة وليس له في البزارى الا هذا الموضع والحاصل انه  
اخرج هذا الحديث من طريقين (احدهما) من هلى بن عبدالله عن الفضل بن عيسى عن هشيم بن  
بشير كلاهما مصفران الواسطى عن ابى بشر بكسر الباء الموحدة وسكون المثني الجمجمة جعفر بن  
ابى وحشية اياس الواسطى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس (والآخر) عن قتيبة بن سعيد عن هشيم  
الى آخره والحديث مضى في كتاب العلم في باب السمر بالمع وفي الصلاة في باب ما يقوم عن بين الامام بحذاء  
وفي باب اذا قام الرجل عن يسار الامام فان قلت ما الفائدة في هذا الحديث قلت فيه فائدتان  
(الاولى) تقريره صلى الله تعالى عليه وسلم على اتخاذ الذوابة (والثانية) دفع رواية من فسرها بقرع  
بالذوابة قاله بعضهم قلت وفي التوضيح انما يحوز اتخاذ الذوابة لقلام اذا كان في رأسه شعر

غيرها واما اذا حلق شعره كله وتركه ذوابة فهو القزع المنهى عنه وفي سنن ابي داود من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما صلى الله عليه وسلم نهى عن القزع وهوان يحق رأس الصبي ويتركه ذوابة ﴿ص﴾ حدثنا عمرو بن محمد حدثنا شميم اخبرنا ابو بشر بهذا وقال بذوابة او برأسي ش ﴿ص﴾ هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن عمرو بن محمد بن بكر الناقد البغدادي شيخ مسلم ايضا مات ببغداد في ذوالحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين قوله او برأسي شك من الراوي ﴿ص﴾ باب القزع ش ﴿ص﴾ اي هذا باب في بيان حكم القزع بفتح القاف والزاى وبالعين المهملة وهو جمع قزعة وهي القطعة من العصابة وسمى شعر الرأس اذا حلق بعضه وترك بعضه فزما تشبيها بالعصابة المتفرق ﴿ص﴾ حدثني محمد قال اخبرني محمد قال اخبرني ابن جريح اخبرني عبيد الله بن حفص ان عمر بن نافع اخبره عن نافع مولى عبد الله انه سمع ابن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ينهى عن القزع قال عبيد الله قلت وما القزع قال شارلنا عبيد الله اذا حلق الصبي وتركه ههنا شعرة وههنا شعرة فاشار لنا عبيد الله الى ناصيته وجاني رأسه قيل لعبيد الله فالجارية والغلام قال لا ادري هكذا قال الصبي قال عبيد الله وحارته فقال اما القصعة والقفاة للغلام فلا بأس بهما ولكن القزع ان يؤك بناصره شعر وليس في رأسه غيره وكذلك شق رأسه هذا وهذا ش ﴿ص﴾ مطابقتة للترجمة ظاهرة ومحمد هو ابن سلام ومحمد بن نافع الميم وسكون الحاء المجهمة وقص اللام ابن زيد بالواى الحراى وابن جريح عبد المطلب بن عبد العزيز بن جريح المكي وعبيد الله بن حفص هو عبيد الله بن حفص ابن حاصم بن عمر بن الخطاب نسب ابن جريح الى جده وعمر بن نافع روى عن ابيه نافع مولى عبيد الله ابن عمر والحديث اخرجه مسلم في الالباس ايضا عن زهير بن حرب واخرين واخرجه ابو داود في الرجل من احد بن حنبل واخرجه النسائي في الزينة عن عمران بن يزيد وغيره واخرجه ابن ماجه في الالباس عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره قوله ان عمر بن نافع اخبره عن نافع وسقط ذكر عمر بن نافع في رواية النسائي ومن رواية ابن عوانة ايضا وقد صرح الدارقطني في العلل بان حجاج بن محمد وافق محمد بن يزيد على ذكر عمر بن نافع واخرجه النسائي من رواية سفيان الثوري على الاختلاف عليه في اسقاط عمر بن نافع وآبائه واخرج مسلم هاهنا ماجه وابن حبان وغيرهم من طرق متعددة عن عبيد الله بن عمر باثبات نافع ورواه سفيان بن عيينة ومعتمر بن سليمان وشهد بن عبيد عن عبيد الله بن عمر باسقاطه والعمدة على من زاد قوله قال عبيد الله هو موصول بالاسناد المذكور وهو عبيد الله بن حفص المذكور قوله ما القزع يعنى قال عبيد الله لعمر بن نافع الذى روى عنه ما القزع يعنى ما كيفية القزع فظاهر الكلام ان المسؤل عنه هو عمر بن نافع وقال بعضهم بين مسلم ان عبيد الله انما سأل نافعا لانه اخرجه عن زهير بن حرب حدثنا يحيى بن سعد عن عبيد الله اخبرنا عمر بن نافع عن ابيه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن القزع قلت لنافع وما القزع قال يحلق بعض رأس الصبي ويترك بعضا قلت نعم هذا صريح ان المسؤل عنه هو نافع ولكن رواية البخارى لا تصرح فيها بالمسؤل عنه ولكن ظاهر الكلام ان المسؤل عنه هو عمر بن نافع ويحتمل ان يكون روى الحديث عن عمر بن نافع وسأل عن نافع ما القزع قوله فاشار لنا عبيد الله اذا حلق الصبي الى آخره قوله اذا حلق الصبي الى قوله فاشار لنا عبيد الله الى ناصيته كلام عمر بن نافع الذى سأل عنه عبيد الله وذكر لفظ فاشار لنا عبيد الله مرتين



الاول فيه حذف تقديره فاشار لنا عبد الله ناعلا من كلام عمر بن نافع انه قال القزع اذا حلق الصبي وترك  
هنا شعره توهمنا وهننا الثاني وهو قوله فاشار لنا عبد الله الى ناصيته وجاني رأسه من كلام عبد الله  
نفسه وفي التركيب قلة فلها قال الكرمانى فان قلت ما حاصل هذا الكلام قلت حاصله ان عبد الله  
قال قلت لشعبي عمر بن نافع ما معنى القزع فقال انه اذا حلق رأس الصبي يترك ههنا شعر  
وههنا شعر فاشار عبد الله الى ناصيته وطرقي رأسه يعنى فسر لفظ ههنا الاول بالناصية  
ولفظه الثانية والثالثة يحاكيها قوله قبل لعبد الله لم يدر القائل من هو ويحتمل ان يكون  
ابن جريح الراوى عنه قوله فاجلارية والغلام يعنى قبل لعبد الله فاجلارية والغلام في ذلك  
سواء قال لا ادري ذلك هكذا قال الصبي يعنى لكن الذى قاله هو لفظ الصبي قال الكرمانى  
ولاشك انه تهاير في الغلام ويحتمل ان يقال انه قيل يستوى فيه الذكور والمؤنث او هو فذات  
الذى له الصبا قوله وعودته اى عمر بن نافع فقال اما القصة اى ما حلق القصة وشعر القفا  
لغلام خاصة فلا بأس بهما ولكن القزع غير ذلك ويته قوله ان يترك ناصيته شعر الى آخره والقصة  
بضم القاف وتشديد الصاد المعجمة وقال ابن التين هي بفتح القاف وقيل الضم هو الصواب والمراد  
به هنا شعر الصدقين والمراد بالقفا شعر القفا وهو مقصور يكتب بالآب ورمادان قلت ما  
الحكمة في التهي عن القزع قلت تشويه الخلق وقيل زى اليهود وقيل زى اهل الشرك والدسار  
وقال النووي في شرح مسلم اجمع العلماء على كراهة القزع اذا كان في مواضع متفرقة الا ان يكون  
لداواة ونحوها وهي كراهة تنزيه وقال الفزالي في الاحياء لا بأس بحلق جعجع الرأس لمن اراد  
التنظيف ولا بأس بتركه لمن اراد ان يدهن ويتزين وادعى ابن عبد البر الاجماع على اباحة حلق  
الجميع وهو رواية عن احمد وروى عنه انه مكروه لما روى عنه انه من وصف الخوارج ﴿ص﴾  
حدثني مسلم بن ابراهيم حدثنا عبد الله بن المنثى بن عبد الله بن انس بن مالك حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن القزمش ﴿ص﴾ مطابقتها لقرعة ظاهرة وعبد الله بن المنثى ضد  
المفرد والحديث من افراده ﴿ص﴾ اب تطيب المرأة زوجها يديهاش ﴿ص﴾ اى هذا باب في بيان تطيب  
المرأة الى آخره ووجد ايراد هذا الباب هنا لانه نوع من ائنة الحاصلة من الالباس ﴿ص﴾ حدثنا احمد بن  
بن محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا يحيى بن سعيد اخبرنا عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة رضى  
الله تعالى عنها قالت طيب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يدي لحرمه وطيبته يعنى قبل ان  
يفيض ش ﴿ص﴾ مطابقتها لقرعة ظاهرة واجد بن محمد السخامى الروزى وعبد الله هو ابن المبارك  
ويحيى بن سعيد الانصارى وعبد الرحمن بن القاسم بروى عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق  
رضى الله تعالى عنه عن عائشة ام المؤمنين والحديث اخرجه النعماني في الالباس عن الحسين بن منصور  
وضمه قوله يدي بفتح الدال وتشديد الياء يعنى اليدين التين وروى يدي بكسر الدال وتخفيف  
الياء وارا دت به بها الواحدة قوله لحرمه بضم الحاء المعجمة وسكون الراء وهو الاحرام قاله ابن  
قارس والجوهري والهروى وقال ابن التين الذى قرأه لحرمه بالكسر قال صاحب التوضيح  
واللغة على الضم قيل كيف جاز ذلك وهو في الاحرام واجيب بان مراده قبل طواف الزيارة  
قبل ان يفيض الى الطواف وهو عند الصلح الاول وهو بدارى يوم الصلح والحلق يتجمل به جميع الحرمات  
الاجماع وفيه استحباب التطيب عند ارادة الاحرام وعند الصلح الاول لا يولى قوله قبل ان يفيض بضم الياء من  
الاضافة ﴿ص﴾ باب الطيب في الرأس والعينة ش ﴿ص﴾ اى هذا باب في بيان مشروعية الطيب

الذي يستعمل في الرأس والخصية أو قال بعضهم ان كان باب بالتون فيكون ظاهر الترجمة المحصر في ذلك قلت لفظ باب كذا مجرد لا يدخله التثنية لان التثنية يكون في العرب والمفردات لا اعراب فيها اللهم الا اذا قدر ما ذكرناه فيكون حديثا مرعا ﴿ ص ﴾ حدثنا اسحق بن نصر بن يحيى بن آدم حدثنا اسرائيل بن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كنت اطيب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باطيب ما يجد حتى اجد ويص الطيب في رأسه ولحيته ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة واسحق بن نصر هو اسحق بن ابراهيم بن نصر السعدي البصري وكان يزل بالمدينة بباب بني سعد ويحيى بن آدم بن سليمان الكوفي صاحب الثوري واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحق يروي عن جده ابي اسحق عمرو بن عبدالله السبيعي وعبد الرحمن بن الاسود يروي عن ابيه الاسود بن يزيد النخعي والحديث اخرجه مسلم في الحج عن محمد بن عبدالله بن عمرو وغيره واخرجه النسائي فيه عن عبيد بن عبدالله عن يحيى بن آدم قوله باطيب ما يجد اي ما يجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وروي باطيب ما يجد بنون المتكلم مع الغير قوله حتى اجد بفتح الهجزة وكسر الجيم ونصب الدال بتقدير ان اجد قوله ويص الطيب بفتح الواو وكسر الباء الموحدة وبالصاد المهملة وهو البريق والمصان وفي قوله في رأسه ولحيته دليل على ان مواضع الطيب من الرجال تخالف مواضعه من النساء ذلك ان عائشة رضي الله تعالى عنها ذكرت انها كانت تجعل الطيب في رأس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولحيته فدل ذلك على انها كانت تجعل الطيب في شعره لا في وجهه بخلاف طيب النساء لانهن يطينن وجوههن ويترين بذلك بخلاف الرجال فان طيب الرجال في وجوههم لا يشرع لتهم من التشبه بالنساء جميع اقوام الرينة بالخلي والطيب ونحو ذلك جازت لهن ما لم يفرق شيئا من خلقهن ﴿ ص ﴾ باب • الامشاط ﴿ ش ﴾ اي هذا باب في بيان استحباب الامشاط وهو على وزن اتصال من المشط بفتح الميم وهو تسميع الشعر بالمشط ووجه دخول هذا الباب في كتاب اللباس ظاهر وهو الاشتراك في نوع الزينة ﴿ ص ﴾ حدثنا آدم بن ابي اياس حدثنا ابن ابي ذئب عن ابي زهرى عن سهل بن سعد ان رجلا طلع من حجر في دار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحك رأسه بالمدري فقال لو علمت انك تنظر لطمعتن بها في عينك انما جعل الاذن من قبل الابصار ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة من حيث ان المدري هو المشط عند البعض على ما ذكره الآن وان ابي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن والحديث اخرجه البصري ايضا في الاستيذان عن علي بن عبدالله في الديات عن قتيبة واخرجه مسلم في الاستيذان عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه الترمذي فيه عن محمد بن يحيى واخرجه النسائي في الديات عن قتيبة به قوله ان رجلا قيل هو الحكم بن ابي العاص بن امية والد مروان وقيل سعد بن مسعود قوله اطلع بشدة باداء قوله من حجر بضم الجيم وسكون الحاء التثنية قوله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الواو فيه الحال قوله بالمدري بكسر الميم وسكون الدال المهملة وباء مقصورة قال ابن بطل المدري بالكسر عند العرب المشط قال امرئ القيس • بطل المدري في معنى ومرسل • يريد ما تفتي من شعرها وانعطف وما استرسل يصف امرأة بكثرة الشعر وذكر ابو حاتم عن الاصمعي وابي عبيد وقال المداري الامشاط وفي شرح ابن كيسان المدري العمود الذي ترجله المرأة في شعرها ليضم بعضه الى بعض ومن مادة العرب ان تكون يده مدري يحلل بها شعر رأسه ولحيته او يحك بها جسده وقيل انها عمود لها رأس محدود وقيل بل هي حديدة

يسرح بها الشعر وقيل شبه المشط وقال الجوهري هي شئ كالسلة تصلح بها الماشطة قرون النساء  
 ويقال مدرت المرأة أي سرحت شعرها وقال الداودي الدرى المشط له الانسان اليسيرة قوله لو علمت أنك  
 تنظر بصيفة الخطاب للرجل المطلع وهذا هكذا رواية الكشيبي وفي رواية غيره تنظر  
 من الانتظار والاول اولى وفي رواية الاسمعيلى لو علمت أنك تطلع على قوله من قبل الابصار  
 بكسر القاف وقبح الياء الموحدة أي من جهة الابصار والابصار بفتح اوله جمع بصر وبكسره  
 مصدر من ابصر ابصارا وفي رواية الاسمعيلى من اجل البصر يقتضين ﴿ ص • باب • ﴾  
 ترجيل الحائض زوجها ش ﴿ أي هذا باب في بيان ترجيل الحائض أي تسريحها شعر زوجها  
 ووجه ذكره هنا مثل ما ذكرناه في الباب السابق ﴾ ص حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا  
 مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت كنت ارجل رأس رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم وأنا حائض ش ﴿ مطابقتها لرجلة ظاهرة والحديث مضى بين هذا  
 الاسناد والمت في كتاب الحيض في باب غسل الحائض زوجها وترجيله وليس في تكرار هذا يزيد  
 فائدة ﴾ ص حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن هشام عن ابيه عن عائشة مثله ش ﴿  
 هذا طريق آخر اخرجناه من عبد الله بن يوسف عن مالك عن هشام عن عروة بن الزبير عن عائشة  
 مثل الحديث المذكور ﴿ ص • باب • ﴾ الترجيل والتمين ش ﴿ أي هذا باب في بيان استحباب  
 الترجيل وهو تسريح شعر البعثة والراس ودهنه واستحباب التمين في كل شئ وهو الاخذ باليامن  
 وفي بعض النسخ باب الترجل من باب التفضل والاول من باب التفضل وفي التفضل من المبالغة ما ليس  
 في التفضل والترجل لنفسه والترجل لغيره ووجه ذكر هذا الباب هنا ما ذكرناه في الابواب  
 الماضية ﴾ ص حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن اشعث بن سلم عن ابيه مسروق عن عائشة  
 رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان يصيحه التمين ما استطاع في ترجله  
 ووضوئه ش ﴿ مطابقتها لرجلة ظاهرة وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي واشعث  
 بالناء المثلثة يروي عن ابيه سلم بضم السين ابن الاسود المحاربي الكوفي يروي عن مسروق بن  
 الاجدع والحديث مضى في كتاب الوضوء في باب التمين في الوضوء والغسل ومضى الكلام فيه  
 قوله ووضوئه بضم الواو ﴾ ص • باب • ما يذكر في المسك ش ﴿ أي هذا  
 باب في بيان ما يذكر في المسك ووجه ذكر هذا الباب هنا مثل ما ذكرناه ﴿ ص • حديثي •  
 عبد الله بن محمد حدثنا هشام اخبرنا عمر بن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كل عمل ابن آدم له الا الصوم فإنه لا اجزي به ولا خلوف  
 فم الصائم طيب عند الله من ريح المسك ش ﴿ مطابقتها لرجلة في قوله ريح المسك ومحمد بن عبد الله بن  
 عمير العمدي الكوفي وهو شيخ مسلم ايضا وهشام بن يوسف الصنعاني يروي عن عمر بن راشد عن  
 محمد بن مسلم الزهري عن معبد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه والحديث مضى في كتاب  
 الصوم من حديث الارجح عن ابي هريرة بفتح هاء منه ومن طريق ابي صالح اثيرت عنه باطول منه  
 في اوائل الصوم قوله فاني وأنا اجزي به ظاهر سبيله انه من كلام النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم وليس كذلك إنما هو من كلام الله عز وجل وهو من رواية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 عن ربه عز وجل كذلك اخرجناه البضاري في التوحيد من رواية محمد بن زياد عن ابي هريرة ان النبي

صلى الله تعالى عليه وسلم قال يرويه عن ربكم عز وجل قال لكل عمل كفارة والصوم لى وأنا اجزى به الحديث وهو من جملة الاحاديث القدسية قيل كل العبادات لله تعالى فامضى الاضافه واجيب بان لم يعبد به غيره عز وجل اذ لم يعظم الكفار مبودهم في وقت من الاوقات بالصيام له وقيل لانه عمل سرى لا يدخل الرياء فيه وقيل هو المجازى لكل الاعمال واجيب بأن الفرض بيان كثرة الثواب اذ عظمه المعنى دليل على عظمه المعنى قوله وخلوف بضم الخاء على المشهور وهو تغير رائحة الفم **قوله** اطيب قيل الاطيبه لا تصور بالنسبة الى الله تعالى اذ هو منزّه عن امثاله واجيب بان الطيب مستلزم لقبول اى خلونه اقبل عند الله من قبول ريح المسك عندكم او هو على سبيل الفرض اى لو تصور الطيب عنده لكان الخلوف اطيب او المضاف محذوف اى عند ملائكة الله وله اجوبة اخرى مضى منها شئ في كتاب الصيام **ص** **باب** ما يستحب من الطيب شئ **ش** اى هذا باب في بيان ما يستحب استعمال اطيب ما يوجد من الطيب ولا يستعمل الاذى مع وجود الاعلى الا عند الضرورة **ص** حدثنا موسى حدثنا وهيب حدثنا هشام عن عثمان بن حروة عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كنت اطيب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عند احرامه باطيب ما وجد **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله باطيب ما وجد وموتى هو ابن اسماعيل وهيب هو ابن خالد وهشام هو ابن حروة بروى عن اخيه عثمان بن حروة والحديث اخرجه مسلم في الحج عن ابي شيبة وغيره واخرجه النسائي فيه عن محمد بن منصور وغيره **قوله** باطيب ما وجد اى اطيب كل طيب اجده من اى نوع كان ولا شك ان المسك اطيب الطيب وفي رواية ابى اسامة باطيب ما قدر عليه قبل ان يحرم ثم يحرم وقد روى مالك من حديث ابى سعيد رضى عنه قال ان المسك اطيب الطيب وكذا رواه مسلم **ص** **باب** من لم يرد الطيب شئ **ش** اى هذا باب في ذكر من لم يرد الطيب وكأني به يريد بذلك ان النبى من رده ليس على التحريم **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا عذرة بن ثابت الانصارى قال حدثني ثمامة بن عبدالله عن انس انه كان لا يرد الطيب **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين وعذرة بضم العين المهملة وسكون الراء ابن ثابت بالثاء المثناة الانصارى وتمامه بضم التاء المثناة وتخفيف الميم الاولى ابن عبدالله بن انس قاضى البصرة يروى عن جده انس رضى الله تعالى عنه والحديث مضى في الهبة عن ابى معمر عبدالله بن عمرو **قوله** وزعم اى قال **قوله** ولا يرد الطيب اى الذى اهدى اليه واخرج البراء عن انس ما عرض على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم طيب قط فرده واستأذنه حسن واخرج ابوداود والنسائي من رواية الاخرج عن ابى هريرة رضى عنه من عرض عليه طيب فلا يرد فانه طيب الريح خفيف الحمل واخرجه ابن حبان وصححه واخرجه مسلم ايضا ولكن وقع عندهم ربحان بدل طيب واربحان كل بقلة لهار اتمه طيبة **ص** **باب** الذريرة **ش** اى هذا باب يذكر فيه الذريرة بفتح الذال المجعولة كسر الراء الاولى قال الكرماني اى المسحوقه وقال النووى هي ذات قصب يحماء به من الهند وقال الداودى يجمع مفرداته ثم تصحق وتخل ثم تذر في الشعر والطوق فلذلك سميت ذريرة وقال بعضهم وعلى هذا فكل طيب مركب ذريرة لكن الذريرة نوع طيب مخصوص يعرفه اهل الحجاز وغيرهم قلت **قوله** كل طيب مركب ذريرة غير مسلم لان الشرط في الذريرة المسحق والتخل و**قوله** كل طيب مركب اهم من ان يكون مسحوقا او مفعولا او غير مسحوق وغير مفعول **ص** حدثنا عثمان بن الهيثم او محمد عنه

عن ابن جريج اخبرني عمر بن عبدالله بن عمرو سمع عروة قال سئل عن عائشة قالت طيب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدي بذريرة في جذة الوداع لعل والاحرام ش ﴿ مطابقته للرجحة ظاهرة وعثمان بن الهيثم المؤذن البصري مات سنة عشرين ومائتين ومحمد هو ابن يحيى الذهلي قاله النسائي وابن جرير هو عبد الملك وقدم عن قريب وعن ابن جريج عبدالله بن عمرو ابن الزبير المدني ذكره ابن حبان في اتباع التابعين من الثقات وهو قليل الحديث ماله في البخاري الا هذا الحديث عروة هو ابن الزبير بن العوام والقاسم ابن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه والحديث أخرجه مسلم في صحيحه بن محمد بن حاتم وغيره بن جيد كلاهما عن محمد بن بكر عن ابن جريج صالح قوله واخبرني عنه اي واحد حدثني محمد بن عثمان قال الكرماني ثنا البخاري في الرواية عن عثمان انه بالواسطة وابذنها ولا اقتراح بهذا الشك قلت لان عثمان شيخه اخرج عنه في مواضع بلا واسطة بقوله يخبران في محل النصب على الحال قوله يدي بفتح الدال وتشديد الباء قوله لعل اي حين تحلل من الاحرام قوله والاحرام اي حين اراد ان يحرم بالنسك ﴿ ص ﴾ باب ﴿ التخلجات الحسن ش ﴾ اي هذاب في بيان ذم النساء المتخلجات للحسن اي لاجل الحسن وهي جمع متخلجة قال بعضهم وهي التي تطلب الفلج او تصنعها والفالج بالقاف واللام والجيم اقتراب ما بين المسنين قلت باب التفلح ليس فيه معنى الطلب واعماله التكلف والمبالغة فيه والمعنى هنا المتخلجة هي التي تكلف بان تفرق بين السنين لاجل الحسن ولا يتيسر ذلك الابلد ونحوه ولا يفضل ذلك الا في الثياب والزياحات ولقد لمن الشارع من صنعت ذلك من النساء لان فيه تغير الخلقة الاصلية ﴿ ص ﴾ حدثنا عثمان حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله بن ابي نعيم عن ابراهيم الواسطي والمتخلجات الحسن المغيرات خلق الله تعالى ما لا ين منهن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في كتاب الله وما آتاه الرسول فخذوه ش ﴿ مطابقته للرجحة ظاهرة وعثمان هو ابن ابي شيبة وجرير هو ابن عبد المجيد ومنصور هو ابن المختار وابراهيم هو الضعي وعلقمة ابن قيس وكل هؤلاء كوفيون وعبدالله هو ابن مسعود رضي الله تعالى عنه والحديث مضى في التفسير في سورة الحشر عن محمد بن يوسف مطولا وعلى بن عبدالله قوله لعن الله الواشحات اي النساء الواشحات وهو جمع واشحة من الوشم بالشين المعجمة وهو غرز الابرة في اليد ونحوها ثم در الثبل عليه وقال الخطابي كانت المرأة تغرز معصمها بارة او مسلة حتى تنميه ثم تحشو به بكل فكيف تقطر ثقل ذلك دارات وتقوشا يقال منه وشحت المرأة تشمت فهي واشحة قوله والمستوشحات جمع مستوشحة وهي تسأل وتطلب ان يفعل ذلك وسألت بمدايين من وجه آخر عن منصور يلفظ المستوشحات وهو بكسر الشين التي تفعل ذلك ويفحصها التي تطلب ذلك وفي رواية مسلم من طريق منصور والوشومات وهي من يفعل بها الوشم وقال ابو داود في السنن الواشحة التي تجعل الخيلان في وجهها بكل اومداد والمستوشحات المحمول بها انتهى وذكر الوجه الثاني واكثر ما يكون في الشفة قوله والتخصات جمع من تخصه من النص وهو نصف الشعر من الوجه ومنه قيل للنقاش الخماس والناسفة هي التي تنف الشعر بالمنا ﴿ ص ﴾ والتخصه هي التي يفعل ذلك بها وقد مر الآن تفسير المتخلجات قوله الحسن اللام فيه لتمثيل احترام اعماله وكان للعالمية مثلها وهو يتعلق بالاخير ويضمن ان يكون مثارا فاقبه بين الافعال المذكورة كلها قوله المغيرات خلق الله تعالى كالتمثيل لوجوبها فمن قوله مالي استفسهام اولي قاله الكرماني وفي قوله اوفني نظر قوله وهو اي النبي في كتاب الله اي موجود فيه وهو قوله عن

وجل (وما تاكم الرسول فتذوه) فنهاهم عن ان يذبحوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واخرجه مسلم عن عثمان بن ابي شبة وامحق بن ابراهيم شيخى البزارى فيه اتم سياقا منه فقال فبلغ ذلك امرأة من بنى اسد يقال لها ام يعقوب وكانت تقرأ القرآن فأتته يعنى أتت عبد الله بن مسعود فقالت ما حديث بلغنى عنك انك لنت الواشحات الى آخره فقال عبد الله ومالى لالا الحديث وام يعقوب لم يدبر اسمها ومراجعتها عبد الله بن مسعود فمد على ان لها ادرا كاولكن لم يدكرها اخذنى المصحايات

﴿ ص • باب • الوصل فى الشعر ش • ﴾ اى هذا باب فى بيان ذم وصل الشعر يعنى الزيادة فيه بشعر آخر ﴿ ص • حدثنا اسماعيل قال حدثنى مالك عن ابن شهاب عن جابر بن عبد الله عن ابن جوف انه سمع معاوية بن ابي سفيان مام حج وهو على المنبر وهو يقول وتساؤل قصة من شعر كانت يد حرسى ابن حلقوم سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ينهى عن مثل هذه ويقول انما هلكت بنوا اسرائيل حين اتخذوا هذه نسأؤهم ش • ﴾ مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله حين اتخذوا هذه نسأؤهم اراد به وصل الشعر واسماعيل ابن ابي اويس والحديث مضى فى آخر ذكر بنى اسرائيل فانه اخرجهم هناك حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن مرة سمعت سعيد بن المسيب قال قدم معاوية بن ابي سفيان المدينة آخر قدمه فقدمها فخرج كبة من شعر فقال ما كنت ارى ان احدا يفعل هذا غير اليهود وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سماه الزور يعنى الوصل بالشعر واخرجه بقية الجماعة غير ابن ماجه وقد ذكر فى كل واحد منهما ما لم يذكر فى الآخر فالحديث واحد والمخرج مختلف

قوله قصة من شرب بضم القاف وتشديد الصاد المهملة وهى الكبة من الشعر كما ذكره قوله حرسى بفتح الحاء المهملة والراء وبالسین المهملة وتشديد الباء آخر الحروف قال الكرماتى اى الجندى وقال الجوهري الحرس هم الذين يحرسون السلطان والواحد حرسى لانه قد صار اسم جنس فنسب اليه قوله ابن حلقوم السؤال لانكار عليهم باهمالهم انكار مثل هذا المنكر وغفلتهم عن تغييره وقال بعضهم فيه اشارة الى قلة العلماء يومئذ بالمدينة قلت فيه بعد يستعده من له اطلاع فى التاريخ وكانت المدينة دار العلم ومعدن الشريعة واليهاء يهرع الناس فى امر دينهم فان قلت اذا كان الامر كذلك كيف لم يغير اهلها هذا المنكر قلت لا يخلو زمان من ارتكاب المصايب وقد كان فى وقت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من شرب الخمر وسرق وزنى وإلا انه كان شاذا نادرا فلا يحل لمسلم ان يقول انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يغير المنكر فكذلك امر القصص بالمدينة شاذا ولا يجوز ان يقال ان اهلها جهلوا النهى عنها لان حديث لمن الوصلة حديث مدنى معروفه عندهم مستفيض

قوله من مثل هذه و اشار به الى قصة الشعر التى تناولها من يد حرسى وبمثلها كان اللسان يوصلن شعورهن قوله انما هلكت بنوا اسرائيل الى آخره اشار الى ان الوصل كان محرما على بنى اسرائيل فوجبوا باسمها ليهوكلوا بسببه قوله حين اتخذوا هذه اشارة ايضا الى القصة المذكورة اراد به الوصل وقال بعضهم هذا الحديث حجة للجمهور فى منع وصل الشعر بشئ آخر سواء كان شعرا او لا يؤيده حديث جابر رضى الله تعالى عنه زجر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان فصل المرأة بشعرها شيئا اخرجه مسلم قلت هذا الذى قاله غير مستقيم لان الحديث الذى اشار به اليه الذى هو حديث معاوية لا يدل على المنع مطلقا لانه مقيد بوصل الشعر بالشعر فكيف يحمله بوجه الجمهور ثم حجة الجمهور حديث جابر المذكور فانظر الى هذا التصرف العجيب الذى يجعل الحديث المقيدين على الإطلاق فى المنع ثم يقول يؤيده حديث جابر فكيف يؤيد المطلق المقيد وتقل ابو عبيد عن كثير من الفقهاء ان المنع فى ذلك وصل الشعر بالشعر واما اذا وصلت شعرها

بغير الشعر من خرقه وغيرها فلا يدخل في النهي وبه قال البيهقي وقال الطبري اختلاف العلماء في معنى  
 نهيه صلى الله عليه وسلم عن الوصل في الشعر فقال بعضهم لأبأس عليها في وصلها شعرها بما وصلت به من  
 صوف وخرقة وغير ذلك روى ذلك عن ابن عباس وأما سلمة المؤمني وما أشبهه رضي الله عنهم وسأل ابن  
 أشوع عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الوصلة قالت يا سبحان الله وما بأبأس بالمرأة الزهراء تأخذ  
 شيئا من صوف فتصل به شعرها حتى ينبت به عند زوجها ثم المرأة الشابة تبقي في شبيبتها  
 قالوا هذا الحديث باطل ورواه لا يعرفون وابن أشوع لم يدرك عائشة والزهراء بفتح الزاي وسكون  
 العين المهملة وتخفيف الراء معدودا وهي التي لا شعر لها وقال قوم لا يجوز الوصل مطلقا ولكن لأبأس  
 أن تضع المرأة الشعر وغيره على رأسها وضعا مالم تصل به روى ذلك عن إبراهيم **ص**  
 وقال ابن أبي شيبة حدثنا يونس بن محمد حدثنا طليح بن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة  
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة  
**ش** ابن أبي شيبة هو أبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة واسمه إبراهيم بن عثمان البصري  
 الكوفي أخو عثمان الكوفي والقاسم روى عنه الضاري ومسلم وروى عنه مطلقا ويونس بن  
 محمد أبو محمد المؤدب البغدادي وطلح بضم الفاء وبالحاء المهملة ابن سليمان وكان اسمه عبدالله مطلقا  
 لقبه فلقب على اسمه واشتهر به وزيد بن أسلم أبو اسامة مولى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه  
 وعطاء بن يسار ضد العيين ووصل هذا المعلق أبو نعيم في المستخرج من طريق ابن أبي شيبة **ص**  
 حدثنا آدم حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت الحسن بن مسلم بن نياق يحدث عن صفية بنت شيبة عن  
 عائشة رضي الله عنها عن أبي جلدية عن الأصبغ بن برخيت أنها مرضت فتمشط شعرها فأرادوا أن يصلوها  
 فسألوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لعن الله الواصلة والمستوصلة **ش** مطاوعته  
 لترجمة ظاهرة والحسن بن مسلم بن نياق بفتح الياء آخر الحروف وتشديد النون وآخره قاف كأنه  
 اسم أبي وقال بعضهم يحتمل أن يكون اسم فضل من الأنيق وهو الشيء الحسن المحب فسهلت  
 همزه فأقلت فيه بعد عظيم وهذا تصرف من ليس له بدعي علم الصرف والحسن المذكور تابعي  
 صغير من أهل مكة ثقة قدمهم وكان كثير الرواية عن طاوس ومات قبله وصفية بنت شيبة ابن  
 عثمان القرشي الجعفي والحديث قدمضي في النكاح في باب لا تطيع المرأة زوجها في عصية فأنه  
 أخرجه هناك عن خلاد بن يحيى ومضى الكلام فيه قوله فتمشط أي تاتر وتساقط شعرها من داء  
 ونحوه قوله أن يصلوها أي يصلو شعرها **ص** تابعه ابن اسحق عن ابن بن صالح عن  
 الحسن بن صفية عن عائشة رضي الله تعالى عنها **ش** ابن اسحق هو محمد بن اسحق وإبان  
 بفتح الهزلة وتخفيف الياء الموحدة وبالنون ابن صالح بن عمر القرشي والحسن هو ابن مسلم المذكور  
**ص** حدثنا أحمد بن المقدام حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا منصور بن عبد الرحمن حدثني  
 أي عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله تعالى عنها أن امرأة جاءت إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم فقالت آني أنتكمت ابنتي ثم أصابها شكوى ففرق رأسها وزوجها يستغني بها **ص** الأصل  
 رأسها فنب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الواصلة والمستوصلة **ش** مطاوعته  
 لترجمة ظاهرة وأحمد بن المقدام بكسر الميم واسكان القاف وبالدال المهملة ابن سليمان أبو الأشعث  
 العملي البصري وفضيل مصغر فضل بالضاد المعجمة ابن سليمان النخعي البصري في حفظه شيء لكن قد تابعه  
 وهيب بن خالد عن منصور عند مسلم وأبو معشر البراء عند الطبراني ومنصور بن عبد الرحمن

التي يروي عن امه صفية بنت شيبة الجلبية والحديث اخرجه مسلم عن زهير بن حرب قوله شكوى اى مرض قوله ففرق بالراء من المروق وهو خروج الشعر من موضعه او من الرق وهو ثقب الصوف هكذا بالآ في رواية الاكثر وفي رواية الكشيبي والحموي ففرق بالزاي وهو رواية مسلم ايضا وقال ابن التين روى فافترق قال وبالأزى قرأناه قال وروى قمارق على صيغة الجهول ولا عرف وجهه واتصر ابن بطال على الزاي قوله يستحني من احشه على النسي واستحشاهى حشده عليه قوله فاسب بالسبين المحلة وتشديد الياء الموحدة اى لمن كافي رواية الاخرى **ص** حدثنا آدم حدثنا شعبة عن هشام بن عروة عن امراته فاطمة عن اسماء بنت ابى بكر رضى الله تعالى عنه قال لمن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الواصلة والمستوصلة **ش** هذا طريق آخر في حديث اسماء اخرجه عن آدم بن ابى ايس عن هشام بن عروة ابن ابيير عن امراته فاطمة بنت المنذر بن الزبير العوام الاسدية الى آخره **ص** حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لمن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة قال نافع الوشم في الفئدة **ش** مطابقته لفرجة ظاهرة ومحمد بن مقاتل المروزي وعبد الله ابن المبارك المروزي وعبد الله ابن جرير العمري والحديث اخرجه الترمذي في الباب ايضا عن سويد بن نصر وقال حسن صحيح قوله في الفئدة بكسر اللام وتخفيف اللام الثلاثة وهي ماحول الاسنان من اللحم ولم يرد نافع المحصر بل مراده انه يقع فيها **ص** حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا جرير بن مرة سمعت سعيد بن السيب قال قدم معاوية المدينة آخر قدمة عندها فحطبنا فخرج كبة من شعر قال ما كنت ارى احدا يفعل هذا غير اليهود ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سماه الزور يعنى الواصلة في الشعر **ش** حديث معاوية هذا مضى في اول الباب وفيه الزيادة ما ليس في ذلك قوله الزور قال ابن الاثير الزور الكذب والباطل والتمه ومنه معنى شاهد الزور ومعنى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الوصل زور الابه كذب وتغيير خلق الله تعالى وفي صحيح مسلم ثمة عن الزور وفي آخره الاوهذا الزور قال قتادة يعنى ما تكثر به النساء شعورهن من الخرق **ص** **باب** المتخصصات **ش** اى هذا باب في بيان ذم النساء المتخصصات وهو جمع متخصصة وقال بعضهم المتخصصة التى تطلب الفحاص قلت ليس كذلك بل معناه التى تتكلف الفحاص وهو ازالة شعر الوجه وقدمضى الكلام فيه عن قريب وحكى ابن الجوزى المتخصصة بتقديم النون وهو مقلوب **ص** حدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن علقمة قال لمن عبد الله الواشحات والمتخصصات والمتفجئات الحسن الغيرات خلق الله فقالت ام يقوب ما هذا قال عبد الله ومالى لالا من لمن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي كتاب الله قالتوا لله لقد قرأت ما بين الاوحين فاوجده قال والله لئن قرأته لقد وجدته (وما ناك) الرسول فنذوه وما نهاكم عنه فانتهوا **ش** مطابقته لفرجة في قوله والمتخصصات واسحق بن ابراهيم المعروف بابن راهويه وجرير ابن عبد الحميد ومنصور ابن الحنبل وابراهيم النخعي وعلقمة ابن قيس النخعي وعبد الله ابن مسعود والحديث مضى في اول باب المتفجئات الحسن والكلام فيه هناك مع بيان ام يقوب قوله ما بين الاوحين اى الذين اوالذى يسمى بالرحل ويوضع عليه المصحف وهو كناية عن القرآن قوله لئن قرأته بيا حاصلة من اشباع الكسرة ومم في سورة الحشر **ص** **باب** الموصولة **ش** اى هذا باب في بيان ذم المرأة



الموصولة ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد حدثنا عبيدة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال لعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة ﴿ مطابقتها للترجمة في قوله المستوصلة وهي الموصولة ومحمد هو ابن سلام وعبيدة هو ابن سليمان وعبيد الله هو ابن عمر العمري وقد مر الكلام فيه ﴾ ﴿ ص ﴾ حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا هشام انه سمع طائفة بنت المنذر تقول سمعت اسماء قالت سألت امرأة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يارسول الله ان ابنتي اصابها الحصبة فأمرق شعرها واتى زوجها افاصل فيه فقال لعن الله الواصلة والموصولة ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة في قوله والموصولة والحميدى عبيد الله بن الزبير بن عيسى منسوب الى احد اجداده وسفيان هو ابن عيينة وهشام هو ابن عروة بن الزبير وطائفة بنت المنذر ابن الزبير بن العوام زوجة هشام الراوى واسماء هي بنت ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قوله الحصبة بفتح الحاء المهملة وسكون الصاد المهملة وقصها وكسرهما وقص الياء الموحدة بثلاث حركات فخرج في الجلد متفرقة وهي نوع من الجدري وفي رواية الكشي عى اصابها بالتذكير على ارادة الحب قوله فأمرق بتشديد الميم قطع واصله انمرق فقلت التون ميا وادغمت الميم في الميم من المروق وهو خروج الشعر من موضعه وفي رواية الحموي والكشي عى فأنمرق وقد تقدم عن قريب ﴿ ص ﴾ حدثنا يوسف بن موسى حدثنا الفضل بن دكين حدثنا صفير بن جويرية عن نافع عن عبيد الله بن عمر قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اوقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الواشمة والمؤشمة والواصلة والمستوصلة يعنى لعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة في قوله والمستوصلة لانها الموصولة ويوسف بن موسى ابن راشد بن بلال القمان الكوفي سكن بغداد ومات بها سنة الثنتين وخمسين ومائتين والفضل بن دكين بضم الدال المهملة وقع الكاف كذا في رواية الاكثرين وفي رواية النسفي كذلك وفي رواية المستملى الفضل بن زهير وفي رواية بعض رواة القربرى الفضل بن دكين والفضل بن زهير بالتدوير مرة جزم بالفضل بن زهير قال ابو علي النسائي هو الفضل بن دكين بن جاد بن زهير فليسب مرة الى جد ابيه وهو ابو نعيم شيخ البخارى وقد حدث عنه بالكثير بغير واسطة وحدث هنا وفي مواضع اخرى بالواسطة والحديث اخرجه مسلم في الالباس عن محمد بن عبيد الله بن زريع قوله قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اوقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الواشمة والمستوشمة والواشمة والمستوشمة قال لعن الله الواشمة الى آخره فعلى هذه الرواية لا يحتاج الى ذكر شئ ولم يتعرض احد من الشراح الى حل هذا الموضع غير ان بعضهم قال في قوله لعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يقبله هذا التفسير الا ان كان المراد لعن الله على لسان نبيه اولين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعن الله تعالى قلت ما لي بعد ما قاله ولم يقبله هذا كما قاله قوله والمستوصلة وفي رواية النسائي المؤشمة ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبيد الله اخبرنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن عثمة عن ابن مسعود قال لعن الله الواشمة والمستوشمة والتمصاة والمنفجعات الحسن التمرات خلق الله تعالى ما لا اله الا الله من لعنه رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم وهو في كتاب الله ش ﴿ حديث ابن مسعود هذا قدمضى في اول الباب  
غير انه هناك اخرج من اصحق بن ابراهيم عن جرير عن منصور عن ابراهيم وهنا عن محمد بن مقاتل  
الروزي عن عبدالله بن المبارك عن صفيان الثوري عن منصور عن ابراهيم وفي المتن زيادة نقصان  
وقد مر تفسيره هناك ﴿ ص ﴿ باب ﴿ الواشمة ش ﴿ اى هذا باب في بيان دم  
المرأة الواشمة وهى التى تسم ﴿ ص حدثنا يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن  
ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم العين حق ونهى  
عن الوشم ش ﴿ مطابقته لترجده تؤخذ من قوله عن الوشم لان الوشم لا يحصل الا بالواشمة  
ويحيى اما ابن يونس واما ابن جعفر ومعمر يفتح الميم ابن راشد و همام بتشديد الميم الاول ابن  
منه والحديث مضى في الطب عن اصحق بن نصر قوله العين حق اى الاصابة بالعين حق لها  
تأثير ﴿ ص حدثنا ابن بشار حدثنا ابن مهدي حدثنا صفيان قال ذكرت لعبد الرحمن بن مابس  
حديث منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله رضى الله تعالى عنه فقال سمعته من ام يعقوب  
عن عبدالله مثل حديث منصور ش ﴿ قدمضى هذا الحديث في باب المتنصتات وابن بشار  
هو محمد بن بشار بتشديد الشين المعجمة وابن مهدي هو عبد الرحمن بن مابس قد ذكر عن قريب  
والباقي ظاهر ﴿ ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عون بن ابي جعيفة قال رأيت  
ابى قتادان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن ثمن الدم وعن الكلب واكل الربوا وموكله  
والواشمة والمستوشمة ش ﴿ مطابقته لترجة ظاهرة واسم اى جعيفة وهب بن عبدالله  
السوائى والحديث مضى في البيوع عن ابى الوليد وفي الطلاق عن آدم قوله عن ثمن الدم لانه نجس  
او هو محمول على اجرة الحجام وعن الكلب سواء كان معلا ولاجاز اقتناؤه ام لاقاله الكرماني قلت  
فيه خلاف ذكرناه في البيوع قوله وموكله اى المولى لانه شريك في الاثم كانه شريك  
في الفعل ﴿ ص ﴿ باب ﴿ المستوشمة ش ﴿ اى هذا باب في بيان دم المرأة  
المستوشمة اى طالبة الوشم ﴿ ص حدثنا زهير بن حرب حدثنا جرير عن عماره  
عن ابى زرعة عن ابى هريرة قال اى عمر رضى الله تعالى عنه بامرأة تسم فقال انشدكم بالله  
من سمع من النبى صلى الله تعالى عليه وسلم في الوشم فقال ابو هريرة قمت فقلت يا امير المؤمنين ا  
سمعت قال ما سمعت قال سمعت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا تشمن ولا تستوشمن ش ﴿  
مطابقته لترجة تؤخذ من قوله ولا تستوشمن وجرير هو ابن عبد الحميد وعمار بن  
وتخفيف الميم ابن القعقاع بن شبرة وابو زرعة هرم بن عمر وبن جرير والحديث اخرج عن السائى  
في الزينة عن اصحق بن ابراهيم عن جرير قوله تسم من وشم وشما وهو غرز الابرة في اليد ونحوها  
وذرا الكمل ونحوه فيها قوله انشدكم بفتح الهمزة وشم الشين تقول انشدتك اى سألتك بالله  
كانك ذكرته اياه قوله لا تشمن بفتح اوله وكسر الشين المعجمة وسكون الميم وينون انخطاب الجمع  
المؤنث قوله ولا تستوشمن اى لا تظلين الوشم وقائدة ذكر ابى هريرة قصة عمر رضى الله تعالى  
عنه اظهار ضبطه وانه كان عمر يستبته في الاحاديث مع تشدد عمر رضى الله تعالى عنه ولو انكر  
عليه عمر ذلك لنقل ﴿ ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله اخبرني نافع  
عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال لمن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الواصلة والمستوصلة

والواشمة والمستوشمة ش ﴿ مطابقتها للترجمة في آخر الحديث ويحيى بن سعيد القطان  
وعبد الله بن عمر العمري والحديث قد تقدم ﴾ ص حدثنا محمد بن المنثري حدثنا عبد الرحمن  
عن سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لعن الله الواشحات والمستوشحات والمتنصحات  
والتفليحات الحسن المغيرات خلق الله تعالى مالى لآل من لمن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
وهو في كتاب الله ش ﴿ مطابقتها للترجمة في قوله المستوشحات وعبد الرحمن هو ابن مهدي  
وسفيان هو الثوري والبقية فذكرت عن قريب والحديث ايضا قد تقدم ﴾ ص باب  
التصاوير ش ﴿ اى هذا باب في بيان حكم التصاوير من جهة استعمالها وانحاذها وهو  
جمع تصوير بمعنى الصورة وصورة الشيء حقيقته وهيئته ووجه ذكر هذا الباب والابواب  
التسعة التي بعده في كتاب لباس هوان الغرض من لباس الزينة قال تعالى ( خذوا زينكم  
عند كل مسجد ) اى عند كل صلاة والصورة تفخذ للزينة لاسما اذا كانت في لباس والابواب  
التسعة التي بعده كلها من تعليقات الصورة ﴾ ص حدثنا آدم قال حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهري  
عن عبد الله بن عبد الله بن فضالة عن ابن عباس عن ابي طلحة رضى الله تعالى عنهم قال قال النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا تصاوير ش ﴿ مطابقتها  
لترجمة في قوله ولا تصاوير وآدم هو ابن ابي اسير يروى عن محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن  
الحارث بن ابي ذئب بكسر الهمزة والفتح واسمه هشام بن سعيد وابو طلحة زيد بن سهل الانصاري  
وهو رواية الصحابي عن الصحابي واخرجه البخاري ايضا فيما مضى في بدء الخلق عن محمد بن  
مقاتل وفي المغازي عن ابراهيم بن موسى وغيره واخرجه مسلم في لباس عن يحيى بن يحيى ومضى  
الكلام فيه قوله الملائكة ظاهره العموم ولكن استثنى الحفظة لانهم لا ينفارقون الشخص بكل حال  
وبذلك جزم ابن وضاح والخطابي والداودي وآخرون وقالوا المراد بالملائكة في هذا الحديث  
ملائكة الوحي مثل جبريل واسرافيل واما الحفظة فانه يدخلون كل بيت ولا ينفارقون الانسان  
اصلا الا عند الخلاه والجماع كاجابه في حديث فيه ضعف وقيل المراد ملائكة يطوفون بالرحمة  
والاستغفار قوله بيتا المراد به المكان الذي يستقر به الشخص سواء كان بيتا او خيمة او غيره  
ذلك قوله فيه كلب الظاهر فيه العموم ومال اليه القرطبي والدروري وقال الخطابي يستثنى  
منه الكلاب التي اذن في اقتادها نحو كلاب الصيد والماشية والزرع واختلفوا في وجه امتناع  
الملائكة من دخول البيت الذي فيه الكلب قيل لكونه نجس العين وقيل لكونه من الشياطين وقيل لاجل  
النجاسة التي تعلق به فانه يكثر اكل النجاسة وتلطخ به قلت كل هذا لا يحصى لان الخنزير اشد نجاسة منه للنس  
الوارد فيه ولا يخلو بيت من الشياطين والسنور ايضا يكثر اكل النجاسة ومع هذا لم يرد امتناع  
الملائكة من الدخول في البيت الذي فيه هرة ولا خنزير وغيرهما الا في البيت الذي فيه الكلب  
خاصة من دون سائر الحيوانات النجسة قوله ولا تصاوير وفي الرواية التي تقدمت في بدء الخلق  
ولا صورة بالافراد وقال الخطابي المراد من الصور التي فيها الروح مما لم يقطع رأسه او لم يمتن  
بالوطء واغرب ابن حبان فادعى ان هذا الحكم خاص بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال وهو  
نظير الحديث الاخر لانه الملائكة رقيقة فيها جرس قال فانه يحول على رقيقة فيها رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم ادعاه ان يخرج الحاج او المعتمر لقصد بيت الله على راحل لانه يصعبها

الملائكة وهم وفد الله عز وجل فان قلت قال الله تعالى عتذروا لى سليمان (يعملون له ما يشاء من محاريب  
ومنايل) وقال بجاهد كانت صوراً من نحاس اخرجته الطيراني وقال قتادة كانت من خشب ومن  
زجاج اخرجته عبد الرزاق قلت كان ذلك جائزاً في تلك الشريعة وكانوا يعملون اشكال  
الانبياء والصالحين منهم على هيئتهم في عبادتهم ليتعبوا كعبادتهم ثم جاء شر عنابا لهنى  
عن ذلك ﴿ص﴾ وقال البيهقي حدثني يونس عن ابن شهاب اخبرني عبيد الله سمع  
ابن عباس سمعت ابا طلحة سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿هذا التعليق وصله  
ابو نعيم في المستخرج من طريق ابي صالح كاتب الليث وثقة هذا التعليق الاشارة الى تصريح  
ابن شهاب وهو الزهري وتصريح شيخه بالتصديق وتصريح سماع عبيد الله عن ابن عباس  
وسماع ابن عباس عن ابن ابي طلحة وسماع ابي طلحة من النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ص﴾ باب ٥  
عذاب المصورين يوم القيامة ش ﴿اي هذا باب في بيان عذاب المصورين الذين يصنعون  
الصور يوم القيامة ﴿ص﴾ حدثنا الحميدي حدثنا سفيان قال حدثنا الاعشى عن مسلم قال كنا  
مع مسروق في دار يسار بن ميمر فرأى في صفته تماثيل فقال سمعت عبيد الله قال سمعت النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم يقول ان اشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون ش ﴿مطابقته لترجمة  
ظاهرة والحميدي مر عن قريب وسفيان هو ابن عيينة والاعشى هو سليمان ومسلم هو ابن الصبيح  
ابو الضحى وقال بعضهم وجوز الكرماني ان يكون مسلم بن عمران البطين ثم قال انه الظاهر وهو  
مردود فقد وقع في رواية مسلم في هذا الحديث من طريق وكيع عن الاعشى عن ابي الضحى قلت  
ليرقى الكرماني هذا بل قال مسلم يحتمل ان يكون ابا الضحى وان يكون البطين لانهما رويان عن  
مسروق والاعشى يروي عنهما والظاهر هو الثاني ولا قدح هذا الاشياء لان كلا منهما بشرط  
البحاري والجبب من هذا القائل انه ينقل غير صحيح ثم يستدل على صحة قوله بما وقع في رواية مسلم  
وهو استدلال مردود لان رواية مسلم عن ابي الضحى لا يستلزم رواية البحاري منه لوجود  
الا حتمال المذكور ومسروق هو ابن الاعدج ويسار ضد الجين ابن ميمر بالنون الذي سكن  
الكوفة وكان مولى عمرو خزانه وله رواية عن عمر وغيره وروى عنه ابو وائل وهو من اقرانه  
وابو اسحق السبيعي وهو ثقة ولا يظهر له في البحاري غير هذا الموضع والحديث اخرجته مسلم  
في الهباس عن ابن عمر وآخرين واخرجته النسائي في الزينة عن احمد بن حرب وغيره قوله  
في صفته صفة النار مشهورة قوله تماثيل جمع تماثل بكسر التاء وهو اسم من التماثل يقال تماثلت  
بالتخفيف والتشبيه اذا صورت مثلاً وقبل لا فرق بين الصورة والتماثل والتشبيه ان بينهما فرقا  
وهو ان الصورة تكون في الحيوان والتماثل يكون فيه وفي غيره وقبل التماثل ماله جرم ومخصص  
والصورة ما كان ريقاً او تراباً في ثوب او حائط قوله ان اشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون  
هكذا وقع في مسند الحميدي عن سفيان يوم القيامة وروى ان اشد الناس عذاباً عند الله ويحتمل ان  
الحميدي حدث به على الوجهين والذي حدث به الحميدي في مسنده هو المطابق لترجمة ومعنى قوله  
عند الله اى في حكم الله تعالى ووقع لسم في رواية من طريق ابي معاوية عن الاعشى ان من اشد اهل  
النار يوم القيامة عذاباً المصورون كذا وقع عند بعض الرواة وعند اكثر المصورين ووجه  
بان من زائدة واسم ان اشد ووجهها ابن مالك على حذف ضمير الشأن والتقدير انه من اشد الناس

الخ فإن قلت هنا اشكال وهو كون المصور اشد الناس عذابا مع قوله تعالى (ادخلوا آل فرعون اشد العذاب) فإنه يقتضى ان يكون المصور اشد عذابا من آل فرعون قلت آيات الطبري بان المراد هنا من يصور ما يعبد من دون الله تعالى وهو ما عرف بذلك فاصدقه فإنه يكفر بذلك فلا يعبد ان يدخل مدخل آل فرعون واما من لا يقصد ذلك فإنه يكون ماصيا بتصوره فقط وفيه نظر وقال القرطبي ان الناس الذى اضيف اليهم اشد ابرادلبهم كل الناس بل بعضهم وهم الذين شاركوا في المعنى المتوحد عليه بالمذاب ففرعون اشد الناس الذين ادعوا الالهية عذابا ومن يقتدى به في ضلالة كفره اشد عذابا ممن يقتدى به في ضلالة فسقه ومن صور صورة ذات روح للعبادة اشد عذابا ممن يصور هالا للعبادة وقيل الرواية ثابتة باثبات من يحذفها بمحوه عليها واذا كان من يفعل التصوير من اشد الناس عذابا كان مشتركا مع غيره وليس في الآية ما يقتضى اختصاص آل فرعون باشد العذاب بل هم في العذاب الاشد فكذلك غيرهم يجوز ان يكون في العذاب الاشد وقيل الوعيد بهذه الصيغة ان ورد في حق كافر فلا اشكال فيه لانه يكون مشتركا في ذلك مع آل فرعون ويكون فيه دلالة على عظم كفر المذكور وان كان ورد في حق ماص فيكون اشد عذابا من غيره من العصاة ويكون ذلك دالا على عظم المعصية المذكورة وفي التوضيح قال اصحابنا وغيرهم تصوير صورة الحيوان حرام اشد الحریم وهو من الكبائر وسواء صنعه لما يجتنون اولئجه فحرام بكل حال لان فيه مضاهاة لخلق الله وسواء كان في ثوب او بساط او دينار او درهم او فلس او ناه او حائط او ما ليس فيه صورة حيوان كالشجر ونحوه فليس بحرام وسواء كان في هذا كله ماله ظل ومالا ظل له وبمناء قال جماعة العلماء مالک والثوري وابو حنيفة وغيرهم وقال القاضى الا ما ورد في لعب البنات وكان مالک يكره شراء ذلك

عن حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا انس بن عياض عن عبيد الله عن نافع ان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما اخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيامة يقال لهم احبوا ما خلقتم شـ مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله بن عمر العمري والحديث اخرجه مسلم عن ابى بكر بن ابى شيبة وغيره قوله احبوا ما خلقتم اى اجعلوه حيواتا ذاروح وهذا الامر يسمى امر تعبير ومعنى خلقتم قدتم وصورتم

عن باب ١٠ نقض الصور شـ اى هذا باب في بيان نقض الصور والنقض يفتح التون وسكون القاف وبالضاد المجمة من نقض الشيء وهو تغيير هيئة بكسر ونحوه

عن حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن عمران بن حطان ان عائشة رضى الله تعالى عنها حدثت ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن يترك في بيته شيئا فيه تصاليب الا نقضه شـ مطابقته للترجمة ظاهرة ومعاذ بضم الميم والين المملة والذال المجمة ابن فضالة بفتح القاف وتخفيف الضاد المجمة وهشام هو ابن ابى عبد الله الدستوائى ويحيى هو ابن ابى كثير وعمران بن حطان بكسر المملة الاولى وشدة الثانية والنون السدوسى والحديث اخرجه ابو داود في الالباس عن موسى بن اسمعيل واخرجه النسائى في الزينة عن اسمعيل بن مسعود الحميدى قوله يترك بالرفع والجزم بدلا مما قبله قوله فيه تصاليب قال الكرماتى اى التصاوير كالصليب يقال ثوب مصليب اى عليه نقش كالصليب الذى التصارى وقال بعضهم التصاليب جمع صليب جمع لانهم هو ما كانت في صورة الصليب تصليب اسمية

بالمصدر قلت على ما ذكره يكون التصاليب جمع تصليب لاجع صليب ووقع في رواية الكشميني  
تساوير بدل تصاليب **قوله** قضه اى كسره وابطله وغير صورته كذا وقع في رواية الاكثرين  
ووقع في رواية ابان الاقبضة بالقاف والصاد المجهمة والياء الموحدة المفتوحات ورجعها بعض  
شراح الصايغ وردده الطيبي وقال رواية البخارى اضبط والاعتماد عليهم **اولى** **ص** حدثنا  
موسى حدثنا عبد الواحد حدثنا حمارة قال حدثنا ابو زرعة قال دخلت مع ابي هريرة دارا بالمدينة  
فراى في اعلاها مصورا يصور فقال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ومن اعظم  
من ذهب يخلق كخلقى ليلخلق حبة ويلخلق اذرة ثم دعا ثور من ماء ففسل بديه حتى بلغ ابطينه قلت يا ابا  
هريرة اشي سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال منتهى الخلية **ش** ليس  
فيه تعرض الى النقص ولم يبق المطابقة الا في لفظ الصور فقط وموسى هو ابن اسمعيل وعبد الواحد  
هو ابن زياد وعسارة بالضم ابن القعقاع وابو زرعة هرم بن عمرو بن جرير **قوله** دارا بالمدينة  
هو لمران بن الحكم ووقع ذلك في رواية مسلم له دار ابنتى لسعيد او لمران بالشك وسعيد هو  
ابن العاص بن سعيد الاموى وكان هو ومروان بن الحكم يتعاقبان امرة المدينة لمعاوية بن ابي سفيان  
والرواية الجازمة **اولى** **قوله** مصورا اى شخصا مصورا وهو اسم فاعل من التصوير واتصابه  
على انه مفعول راء **قوله** اعلاها اى اعلى الدار اراد سقفها **قوله** يصور على صيغة المعلوم من  
المضارع في محل النصب على الحال معناه يصنع الصور وقال الكرماني مصورا بلفظ المفعول وبصور  
بلفظ الجار والمحرور وقال بعضهم هو بعيد قلت لم يبين وجه بعده فلا بعد اصلا بل هو اقرب  
على ما لا يخفى **قوله** ومن اعظم من ذهب يخلق اى ولا احد اعظم من قصد حال كونه  
يخلق اى يصنع ويقدر كخلقى وفيه حذف تقديره قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
قال الله تعالى ومن اعظم الى آخره ونحوه في رواية ابن فضال فان قلت كيف لتشبيه في قوله كخلقى  
قلت التشبيه لاعومله ببنى كخلقى في فعل الصورة لامن كل الوجوه قبل الكافر اعظم منه واجيب  
بان الذى يصور الصنم لعبادة هو كافر فهو هو او يزيد عذابه على سائر التكفار لزيادة قبح كفره **قوله**  
حبة اى حبة فيها طم يؤكل وينفع بها كالخنطة والذرة ينفع الذال المجهمة وتشديد الراء التثنية الصغيرة  
والفرس تميم هم تارة يخلق الجناد واخرى يخلق الحيوان **قوله** ثم دعا اى ابو هريرة **قوله**  
يتور يقع التاء المثناة من فوق وهو اناه كالطست **قوله** من ماء قال بعضهم اى فيه ماء قلت هذا  
ليس بصحيح بل الصحيح ان كلمة من هنا بمعنى الباء اى دعا يتور بماء وكلمة من تيمى بمعنى الباء كما في  
**قوله** تعالى (ينظرون من طرف خفي) **قوله** ففسل بديه ففسل اليد كناية عن الوضوء لان الوضوء  
مستلزم له **قوله** ابطينه ويروى ابطنه بالافراد **قوله** قلت يا ابا هريرة القائل ابو زرعة **قوله**  
اشي سمعته اى تبلغ الله الى الابط شي سمعته من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال منتهى الخلية  
اى التبليغ الى الابط منتهى حلبة المؤمن في الجنة وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه  
تبلغ الخلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء وقال الطيبي ضمن يبلغ معنى يتمكن وعدى بمن اى يتمكن  
من المؤمن الخلية مبلغا يتمكنه الوضوء منه وقال ابو عبد الخلية هنا الصحيح يوم القيام من اثر  
الوضوء وقال غيره هو من قوله تعالى (يحملون فيها من اساور) **ص** باب ما وطئ من التصاوير  
**ش** اى هذا باب في بيان ما وطئ على صيغة المجهول اى دوس بالاقدام وامتنع من

التصوير **ص** حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال سمعت عبد الرحمن بن القاسم وما بالمدينة يومئذ افضل منه قال سمعت ابي قال سمعت عائشة رضي الله عنها قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من سفر قد سترت بقراملى على سهوة على فيها تماثيل فلما رآه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هنكته وقال اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين يضاھون بخلق الله قالت فجلناهم وسادة او سادتين **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله وسادة لانه يرتقى بها ويمتن وتقدم في باب المظالم قالت فأنخذت منه تمرقتين التمرقة الوسادة التي يركب عليها علي بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وعبد الرحمن بن القاسم روى نايه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه والحديث قدمضى في المظالم في باب هل تكسر الدنان ومضى الكلام فيه قوله من سفر روى البجلي انه كان غزوة تبوك وروى ابو داود والتسائي غزوة تبوك او خير على الشك قوله بقرام يكسر القاف وبالراء هوسر فيه رتم وثقوش وقيل السراقيق وقيل ثوب من صوف ملون بفرش في الهودج او يسطر به قوله سهوة بفتح السين المهملة وسكون الهاء وبالواو وهي الصفة تكون بين يدى البيوت وقيل الكوة وقيل الرف والطاق وقيل هو بيت صغير مضمر في الارض شبيه بالخزانة الصغيرة وقيل اربعة احواد او ثلاثة تصارض ببعض موضع عليها شيء من الامتعة وقيل انه بيتى من حائط البيت سائط صغير ويجعل السقف على الجميع فا صيكان وسط البيت فهو السهوة وما كان داخله فهو مخدع وقيل دخلة في ناحية البيت قوله هنكته اى قبله وتزعجه وفي رواية ثأى فارمى ان تزعمه فزعته قوله يضاھون اى يشاھون بخلق الله قوله وسادة اى خضنة **ص** حدثنا مسدد حدثنا عبد الله بن داود عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من سفر وعلقت درو كافيته تماثيل فارمى ان تزعمه فزعته وكنت اغتسل انا والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اياه واحد **ش** هذا طريق آخر في حديث عائشة اخرجه عن مسدد عن عبد الله بن داود الهمداني الكوفي ثم البصري عن هشام بن هروء عن ابيه هروء بن الزبير قوله درو كا بضم الدال المهملة وسكون الراء وضم النون وبالكاف ويقال درموك باليم بدل النون وهو ضرب من السنورة خيل وقيل نوع من البسط وقال الخطابي هو ثوب خفيف له خيل اذا فرش فهو بساط واذا غلق فهو ستر قوله وكنت اغتسل الى آخره اورد هذا عقيب حديث التصوير وهو حديث مستقل قد افرد في كتاب الطهارة ووجه ذكره عقيب حديث التصوير هو كافيته سمعه على هذا الوجه فاوردته مثل ما سمعه وقال الكرماني لمع الدرر ان كان معلقا بباب الغتسل او بحسب سؤال او غير ذلك **ص** باب من كره القعود على الصور **ش** اى هذا باب في بيان من كره القعود على شيء عليه صورة ولو كان يداس ويمتن **ص** حدثنا ججاج بن مهال حدثنا جويرية عن نافع عن القاسم عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها اشترت تمرقة فيها تصاور فقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالباب فلم يدخل فقلت اتوب الى الله بما اذنبت قال ما هذه التمرقة قلت لجلس عليها وتوسدها قال ان اصحاب هذه الصور يمدحون يوم القيمة يقال لهم احبوا ما خلقتم وان لللائكة لاندخل بيتا فيه الصور **ش** مطابقتها للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم انكر على عائشة حين قالت لجلس عليها وتوسدها فدل ذلك على كراهة القعود على الصور **و** روى ذلك عن البيت

ابن سعد والحسن بن حي وبعض الشافعية وقال الطحاوي ذهب ذاهبون الى كراهة انصاف مانيه  
 الصور من الثياب وما كان يتولأ من ذلك ويمتن وما كان ملبوسا وكهوا كونه في البيوت  
 واحجبوا في ذلك بهذا الحديث وبحديث ابي هريرة الذي مضى في الباب السابق وجوبه في  
 حديث الباب مصغرا لاجارية بلجيم ابن اسماء بن عبيد وهو من الاسماء المشتركة بين الذكور والاناث  
 وكذلك اسماء والحديث اخرجه مسلم حديثا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن القاسم  
 ابن محمد عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها اشترت تمرقة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل فعرفت في وجهه الكراهية فقالت يا رسول الله  
 اتوب الى الله والى رسوله فاذا اذبت فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فبال هذه التمرقة  
 قالت اشتريتها لك فتعد عليها وتوسدها الحديث وفي لفظه قالت فاخذته فبعلته مرفقتين فكان  
 يرتقى بهما في البيت قوله التمرقة بضم النون والراء وبكسرهما وبضم النون وقبح الراء ثلاث لغات  
 الواسدة الصغيرة قوله وتوسدها صله توسدها فحذفت احدى التاوين وقال الكرماني وتوسدها من  
 التوسيد وروى من التوسد وقدر حديث الباب على انه لا يرق في تحريم التصوير بين ان يكون  
 الصورة لها ظن الاول والآخر ان تكون مدهونة او مرقوشة او منقورة او منسوجة خلافا لما استثنى  
 النسخ وادعى انه ليس بتصوير وقال بعضهم وظاهر حديثي عائشة هذا والذي قبله التعارض  
 لان الذي قبله يدل على انه صلى الله تعالى عليه وسلم استعمل السر الذي فيه الصورة بعد ان قطع  
 وجعلت منه الواسدة وهذا يدل على انه لم يستعمله اصلا قلت لا تعارض بينهما اصلا لان هذا  
 الحديث اخرجه مسلم ايضا من حديث عائشة كما ذكرنا الآن وفيه فيه مرفقتين فكان يرتقى  
 بهما في البيت فهذا يدل على انه استعمل ما علمت منها وهما المرفقتان غاية ما في الباب ان البخاري لم  
 يرو هذه الزيادة والحديث حديث واحد وقد دهل هذا القائل عن رواية مسلم فلذلك قال بالتعارض  
 وادعى الداودي ان هذا الحديث ناسخ لجميع الاحاديث الدالة على الرخصة واحتج بانه خبر  
 والخبر لا يدخله النسخ فيكون هو الناسخ ورد عليه ابن التين بان الخبر اذا قرنه الامر جاز دخول  
 النسخ فيه **ص** حدثنا خثية حدثنا الليث عن بكير عن يسير بن سعيد عن زيد بن خالد عن  
 ابي طلحة صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 قال ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه الصورة قال يسيرم اشكني زيد فعدته فاذا على بابه سترة فيه صورة  
 قلت لعبد الله ربيب ميمونة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الم يخبرنا زيد عن الصور يوم  
 الاول فقال صبيد الله الم تحمى حين قال الارقا في ثوب **ش** هذا الحديث ليس فيه تعرض  
 الى ما في الترجمة وبكير مصغرا بكر ابن عبد الله بن الاشج بالجهتين وبسببهم الباء الموحدة وسكون  
 السين الملهمة وبالراء ابن سعيد المدني وزيد بن خالد الجهني الصحابي وابو طلحة زيد بن سهل الانصاري  
 الصحابي المشهور وفي السند تابعان في نسق وصحابيان في نسق وكلام مديون والحديث اخرجه  
 البخاري في بده اخلق عن احمد بن ابن وهب في باب ذكر الملائكة واخرجه مسلم وابو داود  
 وكلاهما عن ثقيفة واخرجه النسائي في الزينة عن اسحق بن ابراهيم قوله فيه صورة كذا في  
 رواية كريمة وغيرها وفي رواية ابي ذر عن مشايخه الاستثني فيه صور بصيغة الجمع قوله قلت  
 القائل هو يسير بن سعيد يقول لعبد الله هو ابن الاسود ويقال ابن اسد ويقال له ربيب ميمونة



لأنها كانت ربه وكان من موالها ولم يكن ابن زوجها وليس له في البخاري سوى هذا الحديث  
وحديث آخر تقدم في الصلاة من روايته عن عثمان رضي الله تعالى عنه قوله يوم الأول من  
اضافة الموصوف الى صفته والمراد به الوقت الماضي وفي رواية التميمي يوم اول قوله حين  
قال اي زيد بن خالد الازدي بفتح الراء وسكون القاف وقصها النقص والكتابة وقال الخطابي المصور  
الذي يصور اشكال الحيوان والنقاش الذي ينقش الاشكال الشجر ونحوها قال ارجو ان لا يدخل  
في هذا الوعيد وان كان جلة هذا الباب مكروها وداخلا فيما يشغل القلب بما لا يعني وقال الطحاوي  
يحتمل قوله الازدي في ثوب انه اراد رقا يوطأ ويمتنع كاليسط والوسائد انتهى وقالوا كره رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم ما كان سزا ولم يكره ما داس عليه ويوطأ وهذا قال سعد بن ابى وقاص  
وسالم وعروة وابن سيرين وعطاء وعكرمة وقال عكرمة فيما يوطأ من الصور هو اذن لها وهذا  
اوسط المذاهب وبه قال مالك والثوري وابو حنيفة والشافعي وانما شبه الشارع اولا من الصور  
كلها وان كانت رقا لانهم كانوا حديثي عهد ببادة الصور قبي من ذلك جلة ثم لما تقرر فيه من  
ذلك اباح ما كان رقا في ثوب للضرورة الى ايجاب الثياب فأباح ما يمتنع لانه يؤمن على الجاهل تعظيم  
ما يمتنع ويؤتي النهي فيما لا يمتنع **ص** وقال ابن وهب اخبرنا عمرو هو ابن الحرث حدثني بكير  
حدثني به حديثه زيد حدثني ابو طلحة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اي قال عبد الله  
حدثنا وهب الى آخره فذكره هنا معلقا ووصله فيه انطلق **ص** باب كراهية الصلاة  
في التصاوير **ش** اي هذا باب في بيان كراهية الصلاة في البيت الذي فيه الثياب التي فيها  
التصاوير فاذا كرهت في مثل هذا فكرهتها وهو لباسها اقوى واشد **ص** حدثنا عمران  
ابن ميسرة حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس رضي الله تعالى عنه قال كان قرام  
لعائشة سترت به جانب بيتها فقال لها اي صلى الله تعالى عليه وسلم اميطني هي فانه لا تترك  
تصاويره تعرض لي في صلاتي **ش** مطابقة للترجمة من حيث ما ذكرناه الآن واذا غلبت  
ان كلمة في في الترجمة بمعنى ان تكون المطابقة حاصلة كما يقضي وعمران بن ميسرة ضد المينة وعبد الوارث  
هو ابن سعيد والحديث مضى في الصلاة عن ابى عمر قوله قرام بكسر القاف هو البيت وقد صرح  
عن قريب قوله اميطني من الاماطة وهي الازالة فان قلت ههنا الحديث يدل على انه صلى الله  
تعالى عليه وسلم اقره وصلى وحديث عائشة في الفرقة انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يدخل البيت  
الذي فيه الست المصور اصلا حتى تزعمه قلت اجمع بينهما بان هذا كانت فيه تصاوير من ذوات  
الارواح وحديث انس كانت تصاويره من غير الحيوان وفيه من الفقه يفتي التزام المشروع في  
الصلاة وتقرىغ البال لله تعالى وترك التمرض لا يشغل المصلي من المشروع وفيه ايضا ان ما عرض  
لانه خص في صلاته من الفكرة في امور الدنيا لا يقطع صلاته **ص** باب لا تدخل الملائكة بيتا  
فيه صورة **ش** اي هذا باب ذكر فيه لا تدخل الى آخره **ص** حديثنا يحيى بن سليمان  
قال حدثني ابن وهب حدثني عمر هو ابن محمد عن سالم عن ابيه قال وعد النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم جبريل عليه السلام فراث عليه حتى اشدت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فخرج النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم فلقبه فتكى اليه ما وجد فقال له انا لا تدخل بيتا فيه صورة ولا كلب  
**ش** مطابقة للترجمة ظاهرة وعمر بن محمد ابن زيد بن عبد الله بن عمرو سالم شيخه هو عم ابيه

وهو ابن عبد الله بن عمرو الحديث مضى في بدء الخلق في باب اذا قال احدكم آمين فانه اخرجته عن يحيى بن سليمان ايضا الى آخره **قوله** جبريل مرفوع لانه فاعل وعيد **قوله** فراث عليه اي ابطا عليه وفي رواية سلم زادت ثالثة في ساعة ياتي فيها **قوله** فخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي من البيت تلقى اي فلق جبريل عليه السلام خارج البيت **قوله** فشكى اليه اي فشكى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى جبريل عليه السلام **قوله** ما وجد اي من انتقاره ونكابة مفارقه كان تحت سربر ثالثة جروك وبقي تحت فسطاط رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** باب من لم يدخل بيتا فيه صورة **ش** اي هذا باب يذكر فيه من لم يدخل بيتا فيه صورة **ص** حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انها اخبرته انها اشترت تمرقة فيها تصاور فلما رآها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل فعرفت في وجهه الكراهية قالت يا رسول الله اتوب الى الله والى رسوله ماذا اذنت قال ما بال هذه التمرقة فقالت اشتريتها لتعقد عليها وتوسدها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور يمدون يوم القيمة ويقال لهم احبوا ما خلقتم وقال ان البيت الذي فيه الصور لا يدخله الملائكة **ش** مطابقتها لقرعة ظاهرة وقد تقدم هذا الحديث في البيوع في باب التجارة فيما يكره لبسه للرجال ومضى ايضا في اول باب من كره القود على الصورة ومضى الكلام فيه هناك وقاعدة التكرار فيه وفي امثاله وضع التراجم واختلاف الرواة **ص** باب من لعن المصور **ش** اي هذا باب يذكر فيه من لعن الذي يصنع الصورة **ص** حدثنا محمد بن الثني حدثني خنذر حدثنا شعبة عن عون بن ابي جيفة عن ابيه انه اشترى غلاما جاما فقال ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نفى عن من الدم ومن الكلب وكسب البغي ومن اكل الربا وموكله والواشمة والمستوشمة والمصور **ش** مطابقتها لقرعة في آخر الحديث وخنذر هو محمد بن جعفر وفي بعض النسخ صرح باسمه وابو جيفة وهب وقد مضى الحديث في كتاب البيوع في باب من الكلب ومضى ايضا في باب الواشمة ومضى الكلام فيه هناك والبيعي الزاينة **ص** باب من مصور صورة كلف يوم القيمة ان ينفع فيها الروح وليس بانفع **ش** اي هذا باب في بيان ذم من صور الى آخره وترجم بلفظ الحديث ووقع عند النسفي باب بلاترعة وثبت الترعة عند الاكثرين ومقط الباب **ص** حدثنا عباس بن الوليد حدثنا عبد الاعلى حدثنا سعيد قال سمعت النضر بن انس بن مالك يحدث قادة قال كنت عند ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وهم يسألونه ولا يذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى سئل فقال سمعت محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من صور صورة في الدنيا كلف يوم القيمة ان ينفع فيها الروح وليس بانفع **ش** مطابقتها لقرعة ظاهرة وعباس بن فضال الميموني والميموني وشديد الياء آخر الحروف والشيخين الميموني ابن الوليد القام وعبد الاعلى ابن عبد الاعلى وسعيد هو ابن ابي حروبة والنضر بن النون والصاد الميموني الساكنة والحديث اخرجته مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة في باب من صور صورة في الدنيا ونفذه عن النضر بن انس بن مالك قال كنت جالسا عند ابن عباس فيعمل بيتي ولا يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى سألته رجل فقال ابرجل اصور هذه الصورة فقال له ابن عباس انه فدا الرجل فقال ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم يقول من صور صورة الحديث قوله وليس يتأفخ أى لا يتنفس على التفتيح فيعذب بتكليف ما لا يطاق وفي رواية سعيد بن أبي الحسن قال الله يعذب حتى يتفتخ فيها الروح وليس يتأفخ فيها أبداً واستعمال حتى هنا نظير استعمالها في قوله تعالى (حتى يبلغ الجمل في سم الخياط) وقال شيخنا زين الدين رحمه الله فيه دلالة على أن المصور لا يقطع تعذيبه لأنه كلف أن يتفتخ في تلك الصورة الروح وجعل غاية عذابه إلى أن يتفتخ في تلك الصورة الروح وأخبر أنه ليس يتأفخ فيها وهذا يقتضى تعذيبه في النار كقول المعتزلة ثم أجاب بأن هذا محمول على من يكفر بالتصوير كالذي يصور لأصنام لتعبد من دون الله فإنه كفر وقال أيضاً ما المراد بقوله أن يتفتخ فيها الروح هل المراد به وجود الحياة المطلقة حتى تصير تلك الصورة حيواناً أو حتى يصير حيواناً تاماً تاماً الظاهر هو الأول فإن قلت ورد التصريح بالإحتمال الثاني في رواية الطبراني فمن حديث ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخل الملائكة بيتاً الحديث وفيه فلا يزالون يعذبون حتى تنطق الصورة ولا تنطق قلت هذا لا يصح فإنه من رواية محمد بن أبي الزهير منه عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس وذكره ابن حبان في الضعفاء وقال فيه دجال من الدجاجلة وروى له حديثاً موضوعاً ﴿ ص ﴾ باب • الارتداف على الدابة ش • أى هذا باب في بيان جواز الارتداف وهو أركاب راكب الدابة خلفه غيره وقال الكرماني ما وجد مناسبة الباب بالكتاب يعنى مناسبة هذا الباب بكتاب اللباس ثم أجاب بقوله الغرض منه جلوس على لباس الدابة وإن تعدد أشخاص الركابين عليها والتصريح بلفظ القطيعة في الحديث مشعر بذلك وقال بعضهم بعد أن طول ما للأمانة فيه أن الذي يرتدف لا يأمن السقوط فيكشف فيحفظ المرتدف من السقوط وإذا سقط فيأدرى السرقلة هذا جواب في غاية السقوط وما معنى تخصيص المرتدف بعدم الأمان من السقوط وكل منهما مشترك في هذا المعنى بل الركاب وحده أيضاً لا يأمن من السقوط غالباً وما قاله الكرماني أوجه وإن كان لا يخلو عن تعسف ما ﴿ ص ﴾ حدثنا كتيبة قال حدثنا أبو صفوان عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عروة عن أسامة بن زيد رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على جار على أكاف عليه قطيعة فذكية وأردف أسامة وراءه ش • مطابقته لترجمة ظاهرة وأبو صفوان عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان الأموي والحديث طرف من حديث طويل مضى في الجهاد عن كتيبة وفي الطب عن يحيى بن بكير وسيأتي في الأدب والاستبذان ومضى الكلام فيه قوله قطيعة وهي الدثار المخمل والفدكية صفتها نسبة إلى ذلك بفتح الفاء والدال المهملة وهي قرية بخير وفيه مشروعية الارتداف ﴿ ص ﴾ باب • الثلاثة على الدابة ش • أى باب في بيان ركوب الأنفس الثلاثة على دابة واحدة أى في مشروعيته فإن قلت روى الطبراني في الأوسط عن جابر أنه صلى الله عليه وسلم أن يركب ثلاثة على دابة وأخرج الطبري عن أبي سعيد رفعه لا يركب الدابة فوق اثنين وأخرج ابن أبي شيبة عن مرسل زاد أن الله رأى ثلاثة على بقل فقال ليئزله أحدكم فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الثالوثين طريق فيفيدها لعن قال ذلك وقال أنا أبي بردة عن أبيه نحوه ومن طريق المهاجرين فذهنا أن تركب الثلاثة على الدابة وأخرج الطبري عن أبيه رضي الله تعالى عنه قال إذا رأيتم

ثلاثة على دابة فارجوهم حتى ينزل احدهم قلت حديث جابر ضعيف وحديث ابي سعيد في اسناده  
لين وحديث زاذان مرسل لا يعارض المرفوع المتصل وحديث ابي بريدة خير مرفوع وحديث  
المهاجر ضعيف وحديث علي موقوف وروى ما يخالف ذلك فاخرج الطبري بسند جيد عن ابن  
مسعود قال كانوا يوم بدر ثلاثة على بعير واخرج الطبري عن ابن ابي شيبة من طريق الشعبي عن ابن  
عمر قال ما بالي ان اكون ثامر عشرة على دابة اذا طأقت وقد جعوا بين مختلف الحديث في ذلك  
ان الذي يحول على ان الدابة اذا انجزت عن ذلك كالخمار وان الجواز يحول على ان الدابة اذا  
طأقت ذلك كالثابة والبغلة قلت مختصر الجواب ان كل ما جاء من اخبار النهي عن ركوب الثلاثة  
مرتدين لا يقاوم حديث الباب وامثاله ﴿ص﴾ حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا  
خالد بن حكيم عن ابن غياث قال لما قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مكة استقبله اخيلة بنى  
عبد المطلب فحمل واحدا بين يديه وآخر خلفه ﴿ش﴾ مطابقته لترجمة ظاهرة وخالد هو ابن  
مهران اخذاه والحديث مضى في السج في باب استقبال الحاج القادمين عن علي بن اسد حدثنا يزيد بن زريع  
حدثنا خالد بن حكيم عن اخيه قوله لمقدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة يعني في الفتح قوله  
اخيلة مصغر اخية جمع غلام وهو شاذ والقياس غليلة وقال ابن التبركا نهم صغروا اخلة على القياس  
وان كانوا لم يتطعوا باخلة قال ونظيره ناصية قوله بنى عبد المطلب انما اضرائهم الى عبد المطلب  
لكونهم من ذريته ويأتي في الحديث الذي بعده تفسير الاثنين المذكورين ﴿ص﴾ باب ﴿﴾  
جل صاحب الدابة غيره بين يديه ﴿ش﴾ اي هذا باب في بيان جل صاحب الدابة غيره بين يديه  
يعني اركبه بتمامه ﴿ص﴾ وقال بعضهم صاحب الدابة احق بصدر الدابة لان يأذله ﴿ش﴾ هذا  
التعليق ثبت بالنسبة وهو لا يذر عن المستل في وحده والبعض الميم هو طاهر الشعبي اخرججه ابن  
ابي شيبة عنه وقد جاء ذلك مرفوعا اخرجه الترمذي من حديث حسين بن علي بن واقد حدثني ابي حدثنا  
عبد الله بن بريدة بينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يمشي اذا جاز رجل ومعه جارية فقال  
يا رسول الله اركب وتأخر الرجل فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لانت احق بصدر دابتك الان  
تجعل لي فقال قد جعلته لك فركب ثم قال حسن فريب واخرجه ابو داود ايضا واحدا في مسنده  
وابن حبان وصححه واخرجه الحاكم ايضا وهذا الرجل هو ما ذنب جبل منه حبيب بن الشهيد في روايته عن  
عبد الله بن بريدة اكنه ارسله اخرجه ابن ابي شيبة وقال صاحب التوضيح كان البضاري لم يرض  
بحديث ابن بريدة وذكر حديث ابن عباس ليدل على معناه قلت الظاهر انه ما وقف على حديث ابن  
بريدة وكيف لا يرضى به وقد اخرجه هؤلاء الائمة الكبار اصحاب الشأن ﴿ص﴾ حدثنا سعد بن  
بشار قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ايوب قال ذكر الاثر الثلاثة عند عكرمة فقال قال ابن عباس  
اني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد سجل قم بين يديه والفضل خلفه او قم خلفه والفضل  
بين يديه فابهم شرا وابهم خيرا ﴿ش﴾ مطابقته لترجمة في قوله وقد سجل قم بين يديه وعبد  
الوهاب ابن عبد المجيد الثقفي وايوب هو الضعيف والحديث من افرادة قوله ذكر على صيغة  
المجهول قوله الاثر الثلاثة اي على الدابة هكذا بالالف واللام في الاثر رواية الجعوى في رواية  
المستقى ثمر الثلاثة بدون الف واللام وفي رواية الكشميهني اشر بزيادة الف في اوله وقال  
الكرماني ما ملخصه ان فيه ثلاثة اشياء غريبة (الاول) ان المشهور من استعمال هذه الكلمة ان يقال

شروخيرو لا يقال اشرا واخير (الثاني) فيه الاضافة مع لام التعريف على خلاف لاصل (والثالث) ان افضل  
 التفضيل لا يستعمل الا باحد الوجوه الثلاثة ولا يجوز جمع اثنين منها وقد جمع ههنا بينهما الجواب عن  
 الاول ان الاشرا والاخير ايضا لفظة فصيحمة كاجاء في حديث عبدالله بن سلام اخيرنا وابن اخيرنا  
 ومن الثاني ان التعريف فيه كالترتيب في الحسن والوجوه الضارب للرجل والواهب المائة وعن الثالث ان  
 ان الاشرف في حكم الشمروروي الاشرا الثلاثة رفعهما على الابتداء واخيرا اشرا الركبان هؤلاء  
 الثلاثة وحديثه عن اي الركبان اشراو ايهم اخير قوله ثم بضم القاف وقطع الاء الثلاثة  
 المحففة ابن العباس الهاشمي كان آخر الناس عهدا برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي مكة  
 من قبل علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ثم سار ايام معاوية الى سمرقند واستشهد بها وقبره  
 بها وقبل يبرو والاول اصح ووقع في الكمال المقدسي ذكره له في غير الصحابة وان البخاري روى له  
 وليس كما ذكره وانما وقع ذكره فيه وقم على وزن حم معدول عن قائم وهو المعطى غير منصرف  
 للعدل والعلية قوله والفضل هو ابن العباس ثبت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم حنين  
 حين انهزم الناس مات بالشام سنة ثمان عشرة على الصحيح قوله او قم خلفه شك من الراوي  
 قوله فاقم شراو ايهم غير هذا كلام عكرمة يرد به على من ذكر له شر الثلاثة وحاصل هذه  
 المذاكرة انهم ذكروا عند عكرمة ان ركوب الثلاثة على دابة شرو عظم وان المقدم اشراو المؤخر  
 فافكر عكرمة ذلك واستدل بفعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذ لا يجوز نسبة الظلم الى احد  
 منهم لانهم ركبا بحمله صلى الله تعالى عليه وسلم ايها **ص** باب \* ارداف الرجل  
 خلف الرجل ش **ش** اي هذا باب في بيان جواز ارداف الرجل خلف الرجل على الدابة  
 ووقع في كتاب ابن بطال باب بلاترجمة ويحل حديث الباب الارداف فلو ذكره فيه مع حديث  
 اسامة كان اولي **ص** حدثنا هدية بن خالد حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا المس بن مالك  
 عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنهما قال بينا انا رديف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليس بيني  
 وبينه الاخرة الرجل فقال يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ قلت لبيك  
 رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق الله علي  
 عبادته قلت الله ورسوله اعلم قال حق الله على عبادته ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم سار  
 ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق العباد  
 على الله اذا فعلوه قلت الله ورسوله اعلم قال حق العباد على الله ان لا يعبدوه **ش**  
 لمباقتة لترجمة في قوله انا رديف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهما بتشديد  
 الميم الاولى ابن يحيى البصري والحديث اخرجه ايضا في الرقاق عن هدية وفي الاستيذان  
 عن موسى بن اسماعيل واخرجه مسلم في الايمان عن هدا بن خالد وهو هدية واخرجه  
 النسائي في اليوم واليلة عن عمرو بن علي قوله بينا قد ذكرنا غير مرة ان اصله بين فريدت فيه  
 الالف وربما تراد الميم ايضا وهو مضاف الى جملة ويحتاج الى جواب قوله رديف النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم كذا في الاصول وجاء ردف بكسر الراء وسكون الدال والردف والرديف  
 هو الراكب خلف الراكب واصله من ركوبه على الردف وهو الهز وقال ابن مسيدة وخص به  
 بعضهم بجمرة المرأة وردف كل شيء مؤخره والردف ما تبع الشيء والجمع من كل ذلك ارداف  
 وفي الجاسع للقران الردف الذي يركب وراءك وهو ردفك يورد بشك وانكر بعضهم الرديف

وقال إنما هو الردف وكل شيء جاء بهدك فقد ردك وتقول في القوم تزل بهم امر قد ردف لهم امر  
اعظم منه والردف موضع مركب الرديف وهذا برذون لا بردف ولا برادف وانكر بعضهم بردف  
وقال انما يقال لا يرادف وارادفته اذا ركبت ورأى ما اذا جثت بعده ومنه قوله عز وجل (مردفين)  
قالوا والعرب تقول جثت مردفا فلان اي جثت بعده وجاء القوم مرادفين والرداف جمع رديف وجاء  
القوم ردا قال بعضهم في اثر بعض واراداف الملوك في الجاهلية هم الذين كانوا يخلفون الملوك وترادف  
الاشياء اذا تباينت وفي كتاب الاراداف لابن مندة اردف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جماعة كثيرة  
انتهى بهم نحو الثلثين منهم اولاد العباس وعبد الله بن جعفر وابو هريرة وقيس بن سعد بن عباد  
وصفية وام صبية الجهنية قوله ليس بيني وبينه الا آخرة الرجل المراد به المبالغة في شدة  
قربه اليه ليكون اوقع في نفس السامع فيضبط قول واخرة بوزن فاعلة وهى العودة التي  
يستند اليها الراكب من خلفه والرجل يفتح الرأء وسكون الحاء المهملة الكور هنا وهو لفظة  
كالسرج لغرس قوله ليك قدم تفسره في الخج قوله وسعدك اي ساعدت طاعتك  
مساعدة بعد مساعدة وتكرر قوله يلعاذلنا كيد الاهتمام بما يخبر به قوله ماحق الله الحق الشيء  
الثابت ويأتي بمعنى خلاف الباطل ويستعمل بمعنى الواجب والجدير قوله اذا فعلوه اي اذا  
ادواحق الله تعالى قوله حق العباد على الله يستعمل وجهين احدهما ان يكون اراد حقا شرعا  
لاوجبا بالعقل كما تقول العزلة وكأنه لما وعده ووعد الصدق صار حقا من هذه الجهة والثاني  
ان يكون هذا من باب المشاكلة وهو نوع من انواع البديع الذي يحسن به الكلام ﴿ص باب﴾  
ارداف المرأة خلف الرجل ش اي هذا باب في بيان ارداف المرأة خلف الرجل على الدأبة  
هذه الترجمة هكذا هي في رواية النسفي وفي رواية الاكثرين ارداف المرأة خلف الرجل ذا محرم  
اي حال كون الرجل ذا محرم من المرأة وروى بعض ذى محرم على انه صفة للرجل ﴿ص﴾  
حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح قال حدثنا يحيى بن عباد قال حدثنا شعبة قال اخبرني يحيى بن ابي اسحق  
قال سمعت انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
من خيبر واتى رديف ابي طلحة وهو يسير وبعض نساء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رديف  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذ عثرت الناقة قتلت المرأة فنزلت فقال رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم انها امكم فشددت الرجل وركب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
فلاندا اورأى المدينة قال آيئون تأيئون طابون لربنا حامدون ش مطابقتها للترجمة  
ظاهرة والصباح بتشديد الباء الموحدة البغدادى ويحيى بن عباد بفتح العين المهملة وتشديد الباء  
الموحدة ويحيى بن ابي اسحق الحضرمي البصري والحديث قدمه في الجهاد عن ابي معمر  
ومضى الكلام فيه هناك قوله رديف ابي طلحة وهو زيد بن سهل الانصاري زوج ام انس قوله  
قتلت المرأة بالنصب اي احفظها وبالرفع جاء اي قتلت وقتت المرأة وهى صفة بنت حنى ام المؤمنين  
قوله فنزلت بلفظ المتكلم قوله انها امكم انما قال ذلك لذكرهم انها واجبة التعظيم قوله  
فشددت الرجل قاله انس وهو الذي تزل وشدا الرجل وفي آخر الجهاد من وجه آخر عن يحيى  
ابن ابي اسحق وفيه ان الذي قتل ذلك ابو طلحة وان الذي قال المرأة رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم والاختلاف فيه على يحيى بن ابي اسحق راويه عن انس قال شعبة عنه ما في هذا الباب

وقال عبدالوارث وبشر بن الفضل كلاهما عنه ما ذكر في الجهاد وهو المعتمد فان القصة واحدة  
 ومخرج الحديث واحد ولا سيما ان انسا كان اذذاك صغيرا يجهز عن تعاطي هذا الامر ولكن لا يمنع  
 ان يساعده ابا طلحة زوج امه على شئ من ذلك فهذا يرتفع الاشكال ﴿ ص ١٠٠ باب ١٠ ﴾  
 الاستلقاء ووضع الرجل على الاخرى ش ﴿ اى هذا باب في بيان استلقاء الرجل على قفاه  
 ووضع احدى رجله على الرجل الاخرى وجه ذكر هذه الترجمة في كتاب الالباس وبه ختمه  
 وهوانه لولا الالباس لانكشف عورته عند استلقائه او من جهة مماسة الظاهر لباسا اوليا بساطا  
 ﴿ ص ١٠١ حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن عباد بن تميم  
 عن عمه انه ابصر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يضطجع في المسجد رافضا احدى رجله  
 على الاخرى ش ﴿ مما يقتضيه للترجمة ظاهرة واحد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن  
 يونس السكوفي نسب الى جده و ابراهيم بن سعد ابن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف  
 كان على قضاء بغداد وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهرى وعباد بن شهاب الباه الموحد  
 ابن تميم بن زيد بن حاصم الانصاري المدني يروى عن عمه عبد الله بن زيد الانصاري والحديث  
 مضى في كتاب الصلاة في باب الاستلقاء في المسجد اخرجه عن عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن  
 شهاب عن عباد بن تميم الى آخره واخرجه مسلم وابوداود والترمذي والنسائي واحضرن هذا الحديث  
 جماعة منهم الحسن البصري والشعبي وسعيد بن السيب وابو يعلى ومحمد بن الحنفية وخالفهم  
 آخرون فقالوا يكره ذلك منهم محمد بن سيرين ومجاهد وطاوس و ابراهيم النخعي فانهم اخفوا  
 فيه بمسارواه مسلم من حديث جابر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن اشكال  
 النصارى والاحتباء في ثوب واحد وان رفع الرجل احدى رجله على الاخرى وهو مستلق على  
 ظهره واحبوا عنه بانه منسوخ بفعله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو الذي يدل عليه حديث  
 الباب وقلة صلى الله تعالى عليه وسلم على وجه الراحة وكذا فعله الصديق والفاروق وعثمان  
 رضى الله تعالى عنهم ولا يجوز ان يخفى عليهم النسخ في ذلك

﴿ ص ١٠٢ بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الادب ش ﴾

سقطت البسطة عند البعض قوله كتاب الادب اى هذا كتاب في بيان الادب وله انواع سبكرها  
 وقد قلنا فيما مضى ان الكتاب يجمع الابواب والابواب تجمع الفصول ولم يذكر في البصارى  
 لفظ فصل غير انه يذكر في بعض المواضع لفظ باب كذا مجردا وهو عنده بمنزلة الفصل يتعلق بما  
 قبله اما الادب فقال القزاز قال ادب الرجل يا ادب اذا كان ادبا كما قال كرم بكرم اذا كان كرماء الادب  
 مأخوذ من المأدبة وهو طعام يتخذ ثم يدعى الناس اليه فكان الادب بمثابة كل احد لله تعالى  
 اذبة المؤدبة تأديا فهو مؤدب بعض الدال والمعلم مؤدب بكسر الدال وذلك لانه يرد الى الله تعالى الى الادب  
 فكثيرا القيل بالتشديد والادب الداعي وفي كتاب الواحى لابي محمد سمي الادب ادبا لانه يدعو الى الحماد  
 وقال ابن طريف في الافعال ادب الرجل وادب بضم الدال وكسرهما ادبا صار ادبيا في خلق او علم  
 وقال الجوهري الادب ادب النفس والدرس تقول منه ادب الرجل فهو ادب وفي المتن لابي  
 العالي استادب الرجل بمعنى تأدب والجمع ادباء وعن ابي زيد الادب اسم يقع على كل رياضة

محمودة يخرج بها الإنسان في فضيلة من الفضائل وقيل الادب استعمال ما يحمد قولاً وفعلًا وقيل  
 الاخذ بكمار الاخلاق وقيل الوقوف مع المستحسنات وقيل هو تعظيم من فوقك والرفق بمن  
 دونك فافهم ﴿ ص ﴾ باب البر والصلة وقول الله تعالى (ولقد وصينا الانسان بالديه  
 حسنا) ﴿ ش ﴾ اي هذا باب في ذكر البر والصلة البر الاحسان ومنه البر في حق الوالدين وهو  
 في حقهما وحق الاقربين من الاهل ضد العقوق وهو الاساءة اليهم والتضييع لحقهم يقال يريرف ويأر  
 وجهه بررة وجمع البر ابرار والصلة هي صلة الارحام وهي كناية عن الاحسان الى الاقربين من ذوي  
 النسب والاصهار والتعطف عليهم والرفق بهم والراية لاحوالهم وكذلك ان يعدوا واسأوا وقطع  
 الرحم قطع ذلك كله يقال وصل رحمه يصلها وصل وصلته واصل الصلة وصلة فمضت الواو تبعاً  
 لغمله وعوضت عنها الهاء فكأنه بالاحسان اليهم قد وصل ما بينه وبينهم من علاقة القرابة والصبر  
 وقوله باب البر الخ هكذا وقع لاكثر الرواة وحذف بعضهم لفظ البر والصلة واقتصروا النسب على  
 حلي قوله كتاب البر والصلة الى آخره قوله وقول الله بالجرح عطفًا على ما قبله من المجرور بالاضافة هذه  
 الآية وقصت بهذا اللفظ في المنكوبات وفي الاحقاف اما التي في المنكوبات فهي قوله تعالى (ووصينا الانسان  
 بالديه حسنا وان جاهداك للشرك فليسا لك به علم) الآية واما التي في الاحقاف فهي قوله تعالى (ووصينا  
 الانسان بالديه حسنا) امه كرها ووضعيتها كرها) الآية وفي القمن ايضا (ووصينا الانسان بالديه  
 جلته امه رهنها على وهن الآية والمراد هنا الآية التي في المنكوبات وسبب نزول هذه الآية ما روى  
 عن سعد بن ابى وقاص رضي الله تعالى عنه انه قال نزلت بمعنى الآية المذكورة في خاصة كنت  
 رجلاً برا باي فلما سمعت قالت يا سعد ما هذا الذي احدثت لثديك هذا اولا آكل ولا اشرب  
 ولا يلقى سقف حتى اموت فقير فيقال يا قاتل امه قتلتي لا تغفل يا امام فاني لا اترك ديني هذا فكشيت  
 يوما ليلة لا تأكل فلما أصبحت جهدت وحككت يوما آخر ليلة كذلك فلما رأيت ذلك منها  
 قلت لعين والله يا امام لو كانت لك مائة نفس فمخرجت نفسا نفسا ما تركت ديني هذا فكلني ان  
 شئت اولا تأكل فلما رأيت ذلك اكلت فنزلت هذه الآية والتي في القمان والاحقاف وامره  
 صلى الله تعالى عليه وسلم ان يرضيها ويحسن اليها ولا يطيعها في الشرك قلت اسم ام سعد المذكورة  
 حنة بفتح الحاء المهملة وسكون الميم بعدها نون بنت سفيان بن امية وهي ابنة عم ابى سفيان بن حرب  
 ابن امية ولم يعلم اسلامها واقتضت الآية الكريمة الوصية بالوالدين والامر بطاعتها واوكانا  
 كافرين الا اذا مر بالشرك فوجب معصيتهما في ذلك قوله حسن انصب برفع الخافض اي يحسن وقرئ  
 احسانا على تقدير ان تحسن احسانا وحسنا اعم في البر ﴿ ص ﴾ حديث ابو الوليد قال حدثنا شعبه قال  
 الوليد بن عيرار اخبرني قال سمعت ابا عمرو الشيباني يقول اخبرنا صاحب هذه الدار واري يده الى  
 دار عبد الله قال سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي العمل احب الى الله عز وجل قال الصلاة على وقتها  
 قال ثم اي قال ثم بالوالدين قال ثم اي قال الجهاد في سبيل الله قال حدثني عمار بن لو اسعدته نازدي  
 ﴿ ش ﴾ مطابقتها لتزجئة ظاهرة لان قوله باب البر هو بالوالدين والآية ايضا في بالوالدين  
 وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي والوليد بن عيرار بفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف  
 بعدها زاي ثم رأه ووقع بعض الرواة العيرار باللام وقال الوليد بن عيرار اخبرني هو من  
 تقديم اسم الراوي على الصفة وهو جازم وكان شعبة يستعمله كثيرا وابو عمرو الشيباني اسمه سعد بن ابى باس  
 والشيباني من شيبان بن ثعلبة بن عكامة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ادرك زمان النبي



صلى الله تعالى عليه وسلم وعاش مائة وعشرين سنة وعبد الله هو ابن مسعود رضي الله تعالى عنه والحديث مضى في مواقيت الصلاة في باب فضل الصلاة لوقتها بين هذا الإسناد والتمت فان قلت تقدم في باب الايمان ان اطعام الطعام خير اعمال الاسلام واحب الاعمال ادومه فا وجه الجمع بينه وبين حديث الباب قلت الاختلاف بالنظر الى الاوقات او الاحوال والحاضرين تقدم في كل مقام ما يليق به اوبهم ﴿ص﴾ باب ﴿من احق الناس بحسن الصحبة﴾ ش ﴿اي هذا﴾ يذكر فيه من احق الناس ان يصحب بحسن الصحبة يقال صحبه يصحبه صحبة بالضم وصحابة بالفتح قال الجوهرى والصحابة بالفتح الاصحاب وهو في الاصل مصدر والاصحاب جمع صحب مثل فرخ وافرأخ وجمع الاصحاب اصحاب ﴿ص﴾ حديث اقية بن سعيد حدثنا جرير عن عمارة بن القعقاع ابن شبرمة عن ابن ابي زرعة عن ابن ابي هريرة قال جاء رجل الى الرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من احق الناس بحسن صحابتي قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال ثم ابوك وقال ابن شبرمة ويحيى بن ابيوب حدثنا ابو زرعة مثله ش ﴿مطابقته لقرعة طهارة وجرير ابن عبد الحميد وجماعة بضم العين المهملات وتخفيف الميم ابن القعقاع بفتح القافين واسكان المهملات الاولى ابن شبرمة بضم الشين المجهمة وتسكين الياء الموحدة وضم الراء ابن اخي عبد الله بن شبرمة الضبي الكوفي وابو زرعة هـ بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي واعلم ان قوله عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة كذا وقع في رواية الاكثرين ووقع عند النسفي وابي ذر عن الجموي والمستقلى عن عمارة بن القعقاع وابن شبرمة بزيادة واو العطف والصواب حذفها فان رواية ابن شبرمة ذكرها في آخر الحديث وهو عبد الله بن شبرمة فاضى الكوفة ثم عمارة بن القعقاع بن شبرمة المذكور والحديث اخرجه مسلم في الادب عن قتيبة وزهير وعن ابي بكر بن ابي شيبة وعن ابي كريب وخرجه ابن ماجه في الوصايا عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله جاء رجل قال بعضهم يحتمل ان يكون هذا الرجل معاوية بن حيدة لان البخاري اخرج في الادب المفرد من حديثه قال قلت يا رسول الله من ابر قال امك الحديث وخرجه ابوداود والترمذي قلت جاءت احاديث في هذا الباب مما يشبه حديث الباب فلا تتبع في الاحوال معاوية بن حيدة منها حديث انس رواه الطبراني في الاوسط قال انى رجل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انى لاشتي الجهاد ولا اقدر عليه قال فهل يبق احد من وادبك قال اى قال قاتل بالله في برها فاذا فعلت ذلك فانت حاج معتر ومجاهد ومنها حديث يبرق رواه الطبراني في الصغيران رجلا جاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله انى جعلت احمى على صني فرمضين في رمضان شديدة لوالقت فيها قطعة لم تضعت فهل اديت شكرها فقال لعله ان يكون بطلقة واحدة ومنها حديث ابن عباس اخرجه تمام ان رجلا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انى تذرت ان تقع الله عز وجل عليك مكة ان انى اليث فاقبل اسفل الاسكفة فقال قبل قدحى امك وقد غيت فترك ومنها حديث ابن مسعود رواه الطبراني في الاوسط قال جاء رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله انى اهلا وابا واما ظم احق بصلتي قال امك واباك واختك ثم ادناك اذناك ومنها حديث معاوية بن جهمه اخرجه الترمذي وابن ماجه بلفظ آيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت يا رسول الله انى كنت اردت الجهاد معك اشنى ذلك وجه الله والدار الآخرة قال وبهاك أحبة امك قلت ثم قال ارجع فيها ثم

أئنه من الجانب الآخر فذكر الحديث في سؤاله كذلك ثانية فقال ارجع وبرها وسؤاله له كذلك ثالثة  
قال ويحك ازم رجلها فثم الجنة اللفظ لابن ماجة قوله قال امك الى قوله قال ابن شبرمة  
كله مرفوع بجميع الروايات وقع عند مسلم من هذا الوجه بالنصب وفي آخره ثم اياك وجسد ارفع على  
الابتداء والخبر محذوف تقديره ابوك احق الناس بحسن الصحبة ويجوز العكس ووجه النص  
باضار فعل تقديره ازم اواحفظ امك وفيه دلالة على ان محبة الام والشقة عليها ينبغي ان يكون  
امثال محبة الاب لانه صلى الله تعالى عليه وسلم كررها ثلاثا وذكر الاب في الرابعة فقط واذا  
تأمل هذا المعنى شهد له البيان وذلك ان صغوبة الحمل والوضع والرضاع والزينة بتفرد  
بها الام وتشق بها دون الاب فهذه ثلاث منازل يخلو منها الاب وحديث ابن هريرة يدل على  
ان طاعة الام مقدمة وهو حجة على من خالفه وزعم المحاسبي ان تقضيل الام على الاب  
في البر والطاعة هو اجاع العلم وقيل للحسن ما بر الوالد بن قال تبدل لهما ما ملكت وتطعما  
فيما امر المسلم بكن مصعبه قوله قال ابن شبرمة اي قال عبدالله بن شبرمة قاضي الكوفة عم جارة تاذكر ابني  
ابن ايوب حفيد ابني زرع بن عمرو بن جرير شيخه في هذا الحديث كلاهما روى بالتعليق عن  
ابني زرع المذكور قوله مثله اي مثل الحديث المذكور اما تعليق ابن شبرمة فوصله مسلم عن ابني شبرمة  
حدثنا شريك عن جارة وابن شبرمة عن ابني زرع فذكره واما تعليق يحيى بن ايوب فوصله الطبراني  
في الاوسط من حديثه عن ابراهيم بن محمد بن محمد بن حفص حدثنا سهل بن جاد حدثنا يحيى بن  
ايوب عن ابني زرع بن عمرو بن جرير حدثنا جدى ابو زرع به ﴿ ص ﴾ باب ﴿ لا يجاهد  
الا بادن الابوين ﴾ ش اي هذا باب فيه لا يجاهد الرجل الا بادن ابويه ﴿ ص ﴾ حدثنا  
مسدد حدثنا يحيى بن سفيان وشعبة قال حدثنا حبيب (ح) قال وحدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن  
حبيب عن ابني العباس عن عبدالله بن عمر وقال قال رجل لابي صلى الله تعالى عليه وسلم اجاهد  
قال لا ابوان قال ثم قال فقيهما فجاهد ش ﴿ مطابقته لفرجة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم  
ما امره بالجهاد الا في ابويه فيهم منه انه لا يجاهد الا اذا اذناه بالجهاد فيجاهد فيكون جهاده موقوفا  
على اذنها وخرجه من طريقين (الاول) عن مسدد عن يحيى القطان عن سفيان الثوري وشعبة  
ابن الحجاج كلاهما يرويان عن حبيب بن ابني ثابت (الثاني) عن محمد بن كثير بالثناء المثلثة عن سفيان  
الثوري عن حبيب عن ابني العباس السائب الشامي المكي عن عبدالله بن عمرو بن العاص والحديث  
قد مر في الجهاد في باب الجهاد باذن الابوين قوله فقيهما فجاهد الجار والجرور متعلق بتقديره  
جاهد والمذكور مفسره وتقديره ان كان لك ابوان فجاهد فيهما ﴿ ص ﴾ باب ﴿ لا يسب  
الرجل والديه ﴾ ش اي هذا باب يذكر فيه لا يسب الرجل والديه وهذا الاسناد مجازي  
لانه صار سببا لسب والديه ﴿ ص ﴾ حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه  
عن حيد بن عبد الرحمن عن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من اكبر الكبائر  
ان يلعن الرجل والديه قيل يا رسول الله وكيف يلعن الرجل والديه قال يسب الرجل ابا الرجل  
فيسب اياه ويسب امه ش ﴿ مطابقته لفرجة تفهم من معنى الحديث واحمد بن يونس هو  
احمد بن عبدالله بن يونس الكوفي وابراهيم بن سعد يروي عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن  
ابن عوف وسعد يروي عن حيد بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري والحديث اخرجه مسلم في

الايان من قتيبة واخرين واخرجه ابو داود في الادب عن محمد بن جعفر بن زياد وغيره واخرجه  
 الترمذي في البر عن قتيبة قوله من اكر الكبار ان يلعن الرجل والديه لفظ الترمذي من الكبار  
 ان يشتم الرجل والديه وهذا يقتضي ان سب الرجل والديه كبيرة ورواية البخاري تقتضي انه  
 من اكر الكبار وبينهما فرق من حيث ان الكبار متفاوتة وبعضها اكر من بعض وهو قول جمهور  
 العلماء وعدا كبر الكبار في حديث ابي بكر على ما يسمي ثلاثة الاشراك بالله وعقوق الوالدين  
 وقول الزور وهو شهادة الزور واتخصر في اكر الكبار على هذه الثلاثة وزاد في حديث بريرة  
 رواه البراء منع فضل الماء ومنع الفحل فصار كل ذلك خمسة وروي الترمذي من رواية ابي امامة  
 عن عبد الله بن انيس بلفظ ان من اكر الكبار الشرك بالله وعقوق الوالدين واليمين الغموس  
 فصار ستة وحديث عمرو بن حزم الطويل في المائة المتقاة ان اكر الكبار عند الله يوم القيمة الشرك  
 بالله وقتل النفس المؤمنة بغير حق والفرار في سبيل الله يوم الزحف وعقوق الوالدين ورمي  
 المحصنة وتعلم النصر واكل الزنا واكل مال اليتيم فصار اثني عشر وروي الطبراني في الاوسط  
 من حديث ابن عباس مرفوعا ان حرام الفواحش واكر الكبار وروي ايضا فيه موقوفا على  
 عبد الله بن عمرو اعظم الكبار شرب الخمر ومثله لا يقال من قبل الراي وروي ايضا في الكبير  
 من حديث والله بن الاسقع قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان من اكر  
 الكبار ان يقول الرجل على ما لم يقل فصار المجموع اربع عشر وامام ابو داود في تعديد الكبار  
 من غير تعديد باكرها ففي الصحيحين من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اجتنبوا  
 السبع الموقفات قالوا يا رسول الله ماهي قال الشرك بالله والنصر وقتل النفس التي حرم الله  
 الاباحي واكل الزنا واكل مال اليتيم والثولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات  
 وروي البراء من حديث ابن عباس باسناد حسن ان رجلا قال يا رسول الله مال الكبار قال الشرك  
 بالله والياس من روح الله والقنوط من رحمة الله وروي الحاكم في المستدرک من رواية عبيد بن عمير  
 عن ابيه انه خدمه وكانت له حصبة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال في حجة الوداع  
 الحديث وفيه ويحسب الكبار فقال هي تسع وذكر ما في حديث ابي هريرة وزاد استغلال بيت الله  
 الحرام قبلتكم احياء وامواتا ومن ابن عباس قال كل ما لله الله عنه فهو كبيرة وحكي الطبري  
 عنه قال كل ذنب حرم الله بنار اولهنة او غضب فهو غضب فهو كبيرة وقال طائوس قيل لان  
 عباس الكبار سبع قال هي الى السبعين اقرب وقال سعيد بن جبير قال رجل لان عباس الكبار  
 سبع قال هي الى السبعائة اقرب منها الى السبع غير انه لا كبيرة مع استغفار ولا صغيرة مع اصرار  
 وروي الطبراني في الكبير من حديث سهل بن ابي خيثمة قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 يقول اجتنبوا السبع الكبار الحديث وفيه والتقرب بعد الهجرة وروي البيهقي عن ابن عباس  
 قال الكبار فذكر اشياء منها اليمين الغموس والفاجرة والفلول ومنع الزكاة وكتمان الشهادة  
 وترك الصلاة شتما واشياء مما فرضها الله ونقض العهد وروي ابن ابي الدنيا في كتاب التوبة  
 عن ابن عباس قال كل ذنب اصر عليه العبد كبيرة وفيه الربيع بن صبيح وقد اختلف فيه وقال  
 شيخنا زين الدين رحمه الله اجتمع من مجموع هذه الاحاديث المرفوعة والموقوفة نحو اربعين  
 من الكبار ثم ذكرها فلذلك كرامها كرهنا وهو ادعاء الرجل الى غير ابيه واراة عليه

والاصرار على الصغيرة والانتفاء من ولده وبهت المؤمن والحقد واثرناو السرقة والسعاية يرى  
الى ذى سلطان فيقتله والقلول والفتية والهواطة ونيسان سورة وآية من القرآن والتجمعة وحكى  
الرافعي عن جماعة انهم عدوا من الكبار فصب المال والهوى شرط في المصوب كونه نصايها  
وحكى عن صاحب العدة انه اضاف اليها الاططار في رمضان بلاعذر والخيانة في كيل او وزن  
وتقديم الصلاة عن وقتها او تأخيرها عنه بلاعذر وضرب مسلم بلاحق وسب الصحابة واخذ الرشوة  
والديانة والقيادة من الرجل والمرأة وترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع القدرة واحراق  
الحيوان وامتناع المرأة من زوجها بلاسب وقال الواقعة في اهل العلم وحالة القرآن ومما عدا  
من الكبار اكل لحم الخنزير والميتة بلاعذر حكاها الرافعي ونقل عن الشافعي ان الوطء في الحيض  
كبيرة واخذوا في سماع الاوتار ولبس الحرير والجلوس عليه ونحوها هل هو من الكبار  
او الصغار قال امام الحرمين الى انه من الكبار وصحح الرافعي انه من الصغار والله اعلم قوله قيل  
يا رسول الله وكيف يلعن الرجل والديه هذا استبعاد من السائل لان الطبع المستقيم يأبى ذلك  
فبين في الجواب انه وان لم يتعاطى ذلك بنفسه ولكنه يكون سببا لذلك وفي هذا الزمان من الناس  
اطعام من يسب والديه بل يضربهما ولقد شاهد جماعة ذلك من العقبة الفجرية وربما ذبح  
والده اخبرني بذلك جماعة وكثرة هذه المصيبة في الديار المصرية نسأل الله العفو والعافية  
﴿ ص • باب • اجابة دعا من بر والديه ش ﴾ اى هذا باب يذكر فيه اجابة دعا  
اى قبول دعاء من بر والديه اى من احسن اليهما وقام بطاعتهما ﴿ ص • حديثنا سعيد بن  
ابى مريم حدثنا اسماعيل بن ابراهيم بن عتبة قال اخبرني نافع بن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما عن  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ثلثا ثلاثة نفر يتماشون اخذهم المطر فقالوا الى  
غار في الجبل فانحطت على غم ضارهم صخرة من الجبل فاطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا  
امعلا علقوه الله صالحة فادعوا الله بها لعله يفرجها (فقال احدهم) اللهم انه كان لى والدان شيخان  
كبيران ولى صبية صفراء كنت ارضي عليهما فاذا رحلت عليهما فعليت بدأت يوالدى استقيهما  
قبل ولدى وانه نأى بي الشجر فالتيت حتى امسيت فوجدتهما قدنا فامسيت كما كنت احلب  
فبست بالحلاب فميت عند رؤسهما كره ان اوقظهما من نومهما واكره ان ابدا بالصيبة بهما والصيبة  
بضاغون عند قدى فلنزل ذلك دأبى ودأبهم حتى طلع الفجر فان كنت تعلم انى فعلت ذلك ابتغاء  
وجهك فافرج لنا فرج ترى منها السماء ففرج الله لهم فرجة حتى يرون منها السماء (وقال الثانى) اللهم انه  
كانت لى ابنة عم احبها كاشد ما يحب الرجال النساء فطلبت اليها نفسها فابت حتى آتيا بمائة دينار فسميت  
حتى جمعت مائة دينار فلقيتها بها فلما قصدت بين رجلها قالت يا عبد الله نى الله ولا تفتح الخاتم الا بمحقة  
فميت عنهما اللهم فان كنت تعلم انى قد فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها فرج لهم فرجة (وقال  
الآخر) اللهم انى كنت استأجرت اجيرا بفرق ارز فلما قضى عمله قال اعطني حتى فمرضت عليه  
حقه فتركه ورغب عنه فلم ازل ازعه حتى جمعت منه بقرا وراعيها فباني فقال لى الله ولا  
تظلمنى واعطني حتى فقلت اذهب الى ذلك البقر وراعيها ففصل لى الله ولا تهزأبى فقلت لى  
لا هزأبك فخذ ذلك البقر وراعيها فخذها فالتقى بها فان كنت تعلم انى فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج  
مابنى ففرج الله عنهم ش ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة في الرجل الاول من الثلاثة والحديث

قدمضى في كتاب البيوع في باب اذا اشترى شيئا لغيره بغير اذنه فانه اخبرجه هناك عن يعقوب بن ابراهيم عن ابن جريح عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر ومضى ايضا في المزاولة في باب اذا زرع بمل قوم بغير اذنه فانه اخبرجه هناك عن ابراهيم بن المنذر عن ابى حمزة عن موسى بن عقبة عن نافع الى آخره ومضى الكلام فيه ولتذكر بعض شئ بعد المسافة قوله ثلاثة نفر انفر عدة رجال من ثلاثة الى عشرة قوله قالوا الى غار وبرى فابوا الى غار وهو الكهف قوله على ثم غارهم وفي رواية الكشميني على باب غارهم قوله فاطبقت في رواية الكشميني فطابقت من اطبقت الشئ اذا غطيته. وطبق القسم اذا اصاب معطره جميع الارض قوله له له بغير جهاب كسر الراء وقال ابن التين وكذا قرأناه قوله صنية جمع صبي وهو الفلام قوله فاذا رحت من الزواجر وهو المني آخر التهار قوله تعالى في الشجر بالشين المجبة والجيم عندا كثرة الرواة ومعناه تباعد عن مكانا الشجر التي ترعاها مواشينا وفي رواية الكشميني الحصر بالمهملتين قوله احلب بضم اللام قوله بالحلاب بكسر الحاء المهملة وتخفيف اللام وبالباء الموحدة اى المحلوب وقيل هو الاء التي يحلب فيها قوله ان او قلنهما بضم الهزة من الايقاظ قوله يتضاغون بالضاد المعجمة وبالفين المعجمة اى يصيغون من ضغى اذا صاح وكل صوت ذليل مقهور يسمى ضغوا تقول ضغى يضغوا وضغوا وقال الدودي يتضاغون اى يكون ويتوجعون قبل نفقة الاولاد مقدمة على نفقة الاصول واجيب بان دينهم لعله كان بخلاف ذلك او كانوا يطلبون الزائد على سد الرقي او كان صياحهم لغير ذلك قوله فافرج لنا فرجة بضم الفاء من فرجة الحائط وهو المراد هنا واما الفرجة بالفتح فهي من الكرب والهم قوله حتى يرون وفي رواية الحموي حتى رأوا قوله ما يجب الرجال وفي رواية الكشميني الرجل بالافراد قوله ولا تقنع الخاتم كتابة عن ازالة البكارة قوله اللهم كرر هذه اللفظة لان هذا المقام اصعب المقامات فانه رددع لهوى النفس قوله بفرق بفتح الراء وقد تسكن وانكر القمي اسكانها وهو مكمل معروف بالمدينة سنة عشر موطا قوله ارز قد مر فيما مضى ان فيه تسع لسانات فان قلت في باب البيوع من ذرة وهنا وفي باب الاجارة فرق ارز قلت لعله كان بعضه من ذرة وبعضه من ارز قوله اذهب الى ذلك البقر ذكر اسم الاشارة باعتبار السواد المرق وانما الضمير الراجع الى البقر باعتبار جمعة الجنس قوله فاخذوه وانطلق بهذا ذكر الضمير في اخذه وانه فيها وجهه ما ذكرناه وبرى فاخذوا وبرى فخذتلك البقر ﴿ من ﴾ باب ﴿ حقوق الوالدين من الكبار ﴾ شئ الى هذا باب في بيان ان حقوق الوالدين من الكبار وقال بعضهم باب بالتون قلت لا يصح بالتون الابشئ مقدر لان شرط الاحراب التركيب والمقوق مشتق من الحق وهو الشق والقطع وقد فرق الجوهرى بين مصدر قوله حق من ولده وبين مصدر حق والده فقال وحق من ولده يبق حقا اذا ذبح عنه يوم اسبوعه وكذلك اذا خلق عقيقته وحق والده حقوقا ومعة فهو طاقى وحقى والجمع عقيقة مثل كفرة واما صاحب الحكيم فصدر كلامه بالتبوية بينهما وقال عنه يعقده عسا فهو معقوق وحقى شقه قال وحق عن ابنه يعق وحقى خلق عقيقته او ذبح عنه شاة واسم تلك الشاة العقيقة قال وحق والده يعقده وعقوقا شق عصا طائغته قال ورجل عقيق وحقى وحقوقا هو قال ابن الاثير حق والده اذا ذاه وعصاه وخرج عليه قال وهو ضد البر وقال ابن دقيق العيد ضبط الواجب من الطاعة لهما والمحرم من العقوق لهما فيه صبرو رب العقوق مختلفة وقال

ابن عبد السلام لم اقف في حقوق الوالدين ولا فيما يخصان به من الحقوق على ضابط اعتقده عليه فاما يحرم في حق الاجانب فهو حرام في حقهما وما يجب للاجانب فهو واجب لهما ولا يجب على الولد طاعتهما في كل ما يأمران به ولا في كل ما ينهيان عنه باتفاق العلماء وقال الشيخ تقي الدين السبكي ان ضابط الحقوق ابداهما باى نوع كان من انواع الاذى قل اوكثر نهيًا عنه او لم ينهيا او يتالفهما فيما يأمران او ينهيان بشرط اتقاء المصلحة في الكل وحكي قول الغزالي ان اكثر العلماء على وجوب طاعتهما في الشهادة ووافقه عليه وحكي قول الطرطوسي من المالكية لهما اذا نهيانه عن سيئة رتبة المرة بعد المرات طاعتهما وان كان ذلك على الدوام فلا طاعة لهما فيه من امانة الشرع ووافقه على ذلك ايضا **ص** قال ابن حجر عن النبي صلى الله عليه وسلم **ش** هذا التعليق وقع في رواية ابي ذر عن بضم العين ووقع للاصلي عمر وبقيها وكذا في بعض النسخ عن ابي ذر وهو المفوظ ووصله البخاري في كتاب الايمان والنذور من رواية الشعبي عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الكبار الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الخموس واخرج النسائي لابن عمر حديثا في العاق بلفظ ثلاثة لا ينتظر الله اليهم يوم القيمة العاق لوالديه ومدمن الخمر والمثان واخرجه البراء ايضا وابن حبان ومحمد والحاكم كذلك **ص** حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيخان عن منصور عن المسيب عن وراذ عن المغيرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله حرم عليكم حقوق الامهات ومنع وهات واد البنات وكره لكم قبل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة في حقوق الامهات والترجمة في حقوق الوالدين ولا اعتراض من هذه الحجة لان ذكر الامهات في الحديث ليس للتخصيص بالحكم بل لان الغالب ذلك لعجزهن وقيل لان لعقوق الامهات مزية في القبح او اكتفى بذلك احد الوالدين عن الآخر وسعد بن حفص ابو محمد الطحطاوي الكوفي يقال له الضعيف وانقره البخاري عن الخمسة وليس في شيوخم من اسمه سعد سواء مات سنة خمس عشرة ومائتين وشيخان ابن عبد الرحمن النحوي ومنصور هو ابن العتمر والمسيب على وزن اسم المفعول من التسييب ابن رافع الكاهلي ووراد بفتح الواو وتشديد الراء مولى المغيرة والمغيرة هو ابن شعبة وفي بعض النسخ ذكر والده والحديث مضى في الزكاة في باب قول الله عز وجل (لا يسألون الناس الحاقا) ومضى في الاستقراض ايضا عن عثمان بن جرير ومضى الكلام فيه قوله ومنع وهات اي حرم عليكم منع ما عليكم اعطائوه وطلب ما ليس لكم اخذه وقيل نهى عن منع الواجب من ماله واقواله وافعاله وعن استئذائه ما لا يجب عليهم من الحقوق ومنع بغير توين وقم فيما تقدم قوله وهات بكسر التاء فعل امر من الايتاء وقال الخليل اصل هات آت فقلت الهمة هاء وقال بعضهم فقلت الالف وهذا غلط لا ينبغي قوله وواد البنات اي وحرر ايضا واد البنات وهو دفن بن الحلية يقال وادها يدنها وادها فهي مؤودة ذكرها الله في كتابه وكان اهل الجاهلية يفعلون ذلك كراهة فبين ويقال ان اول من فعل ذلك قيس بن صاصم التميمي وكان بعض اعدائه اغار عليه فامر بنته فانتخذها لنفسه ثم حصل بينهم صلح فغير ابنته فاختارت زوجها اقا قيس على نفسه ان لا تولد له بنت الا دفنها حية فبعبه العرب على ذلك وكان من العرب فر بن ثان يقتلون اولادهم مطلقا اماناسة منه على ما ينقصه من ماله واما من عدم ما ينقصه عليه وقد ذكر الله امرهم في القرآن وكان مصصمة ابن ناجية التميمي جد الفرزدق همام بن غالب بن صمصمة اول من فدى

المروءة وذلك انه كان يمد الى من يفعل ذلك فيفدى الولد منه بمال يتفق عليه والى ذلك اشار  
الفرزدق بقوله (وجدى الذى منع الوأدات وواحى الويد فليرؤده) قوله قبل وقال فيه ثلاثة اوجه  
(الاول) ان يكون كلاهما مصدرين يقال قال قولا وقبلا وقالوا لم يكتبنا بالالف لانه لثلاثة ربيعة وفى  
التوضيح كذا ورواه بغير صرف يعنى بغير تنوين ويروى بالتنوين قلت الاصل ان يكون بالتنوين لانه اسم  
وقع مفعولا وحقه النصب بالتنوين ومعناه انتهى عن كثرة القول فيما لا يعنى وكرر لتأكيد (الثاني)  
ان يكون كلاهما فعلين الاول مجهول الفعل الماضى والثانى معلوم الماضى وهما مبنيان متضمان  
للتضخيم ومعناه قيل فلان كذا وقال فلان كذا وذلك لاجز عن الاستكثار (الثالث) ان يكونا حكاية  
اقاويل الناس قال فلان كذا وقيل كذا اوفى امور الدين بان يقل من غير احتياط ودليل قوله وكثرة  
السؤال اى فى المسائل التى لا حاجة اليها او من الاموال او عن احوال الناس قوله واضاعة  
المال وهو الاسراف فى الاتفاق وقيل الاتفاق بالحرام **ص** جدنا اصبحت حديثا خالد  
الواسطى عن الجربى عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم الا تنسكوا كباكر الكباكر قلنا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان  
مشككا فجلس فقال الاوقول الزور وشهادة الزور والاول قول الزور وشهادة الزور فاجابني قلت  
لا يسكت شى **ص** مطابقته للترجمة فى قوله وعقوق الوالدين واصح هو ابن شاهين  
الواسطى وخالد هو ابن عبد الله الطحاوى الواسطى والجربى بضم الجيم وقص اراء الاول نسبة  
الى جبر بن عباد انجى الحارث بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن بكر بن وائل وهو سعيد بن اياس  
البصرى وعبد الرحمن بن ابي بكرة يروى عن ابيه ابنى بكرة تفيع مصغر تفيع التقي والحديث مسمى فى  
الشهادات فى باب ما قيل فى شهادة الزور فانه اخرجه هناك من طريقين ومضى الكلام فيه قوله الا تنسكوا  
وفى رواية الاستيذان الا اخبركم وكلاهما بمعنى واحد وفى رواية التيمى الا احذركم وفيه دليل  
على انه ينبغي للعالم ان يعرض على اصحابه ما يريده ان يخبرهم به اما لاجل الحصى على التفرغ والاستماع  
له واما لسبب يقتضى التحذير مما يحذرهم واما المحصى على الايمان بما فيه صلاحهم قوله باكر الكباكر  
اى باعظم الذنوب الكباكر وفى بعض النسخ قال الكباكر ثلاثا اى قالها ثلاث مرات على مادته  
فى التكرير تأكيذا لتنبيه السامع على احضار قلبه وفهمه الذى يقوله ولا يظن ان المراد به  
عدد الكباكر وهو بسيد قوله قال الاشراك بالله اى احد الكباكر الاشراك بالله وهذا  
ليس على شأه من المحصر لانه قد وردت احاديث كثيرة تغير باكر الكباكر على ما ذكرناه  
عن قريب فحينئذ تقدر فيه كلمة من حوض اليه اى من اكبر الكباكر وهكذا جاءت فى احاديث قد  
ذكرناها وقال ابن دقيق العيد يحتمل ان يراد بقوله الاشراك بالله مطلق الكفر ويكون تخصيصه  
بالذكر لغلبيه فى الوجود قوله وحقوق الوالدين قد مر تفسيره عن قريب قال المكرماتى العقوق  
كبيرة لانها ما توحده عليها الشارع بخصوصها فلو وجه كونه اكبرها واجاب بقوله لان الوالد نصب  
الظاهر كالسجدة له صورة ولهذا قرن الله عز وجل الاحسان اليه بتوحيده فقال (وقضى ربك  
الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا) قوله وكان مشككا اى قال صلى الله تعالى عليه وسلم  
ما قاله من صدر الحديث حال كونه مشككا فجلس فقال الاوقول الزور وكلمة الا كلمة تنبيه  
وتخصيص لضبط ما يقال وفهمه على وجهه والزور فى الاصل الانحراف وفى الاجتهاد هو محو  
البسائط بما يوهى انه حق وانما كرره بهذا الوجه لان الدواعى اليه كثيرة واسهل وقوما على

الناس والشرك يَبُوهه المسلم وعقوق الوالدين يَبُوهه الطبع قوله وشهادة الزور عطف على قوله وقول الزور عطف تفسير لان قول الزور اعم من ان يكون كفرا ومن ان يكون شهادة او كذبا آخر من الكذبات وقيل المراد بقول الزور هنا الكفر فان الكافر شاهد بالزور وقائل به قلت هذا فهم من قوله الاشراك بالله قوله حتى قلت لا يسكت القائل هو ابو بكر وفي رواية الترمذي نازا الرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقولها حتى قلنا ليته سكت اسفا على ص حديثي محمد بن الوليد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة حدثني عبد الله بن ابي بكر قال سمعت انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال ذكر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الكبار اوسئل عن الكبار فقال الشرك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين فقال الا انيكم يا كبر الكبار قال قول الزور او قال شهادة الزور قال شعبة واكثرني انه قال شهادة الزور ش مطابقتها للترجمة ظاهرة ومحمد بن الوليد عبد الحميد لقيه جدان وهو شيخ مسلم ايضا وعبد الله بن ابي بكر ان انس يروي عن جده انس بن مالك والحديث مضى في الشهادات من عبد الله بن منير وسياقي في الدييات من اسحق بن منصور قوله اوسئل عن الكبار شك من الراوى وفي الشهادات سئل فقط ص باب صلة الوالد المشرك ش اى هذا باب في بيان مشروعية الصلة من المسلم لوالده المشرك وعبر ابن بسال عنه بالجواب لان الله تعالى قال (وصاحبهما في الدنيا معروفا) فامر الله تعالى في هذه الآية يراهما وصاحبتهما بالمعروف وان كانا مشركين ص حديثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا هشام بن عروة اخبرني ابي اخبرني اسماء ابنة ابي بكر رضي الله تعالى عنه قال اتفنى اى رابعة في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أصلها قال لم قال ابن عينة قال قال الله تعالى فيها (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين) ش مطابقتها للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم امر فيه بصلة الوالدة المشركة فيدخل فيه الوالد بالطريق الاولى والحميدي عبد الله بن الزبير بن عيسى وسفيان هو ابن عينة وهشام بن عروة يروي عن ابيه عروة ابن الزبير عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله تعالى عنهما والحديث قدمضي في الهبة في باب الهدية للمشركين فانه اخرجه هناك عن عبيد بن اسمعيل عن ابي اسامة عن هشام عن ابيه الى آخره قوله اتنى اى اسمها قيلة بفتح القاف وسكون الياء آخر الحروف على الاصح بنت عبد العزى وقيل كانت امها من الرضاة قوله راضية بالغين المحبة وبالياء الموحدة اى راضية في برى وصلتي وقيل راضية عن الاسلام كارهة له وذلك كان في معاهدة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الكفار مدة مصالحتهم وقيل هو بالميم بدل الباء وقال الطيبي رحمه الله قولها راضية ان كان بلا قيد فالمراد راضية في الاسلام لا غير واذا قرنت بقوله مشركة او في عهد قريش فالمراد راضية في صلتي وان كانت الرواية راضية بالميم فمناه كارهة للاسلام قلت في قوله فالمراد راضية في الاسلام نظر لانها لو كانت راضية في الاسلام لم تتجح اسماء الى الاستيذان في صلتها قوله قال ابن عينة هو سفيان الراوى قوله (لا ينهاكم الله) الآية قال مجاهد هم من آمن واقام بمكة ولم يهاجر والذين قاتلوه في الدين كفار مكة وقال ابو صالح خراعة وقال قتادة الآية منسوخة بقوله (قاتلوا المشركين حيث وجدتموهم) وقول سفيان قال عبد الله بن الزبير ص ص باب صلة المرأة انها ولها زوج ش اى هذا باب في بيان صلة المرأة امها والحال ان لها زوجا



﴿ ص ﴾ وقال البيهقي حديثي هشام عن حمزة عن أسماء قالت قدمت أمي وهي مشركة في عهد قريش ومدتهم إذ عاهدوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مع أميها فاستنيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت إن أمي قدمت وهي راغبة قال صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت اني مطابقة للترجمة ظاهرة وقال الكرماني ذكر في الترجمة ولها زوج فابن في الحديث ما يدل عليه واجاب بقوله ان كان الضمير فيها راجعا الى المرأة فهو ظاهر اذا سمع كانت زوجة لزيد وقت قدمها وان كان راجعا الى الام فذلك باعتبار ان راد بلفظ أميها زوج أم أسماء ومثل هذا الجواز شائع وكونه كالاب لاسماء ظاهر قوله وقال البيهقي هذا الحديث من البيهقي بن سعد معلقا ووصله ابو نعيم في المستخرج قوله في مدتهم أي التي حينها الصلح وترك المقالة قوله مع أميها أي مع أب أم أسماء قوله قال صلى الله تعالى عليه وسلم وهو بكسر الصاد واللام الخفيفة أمر من وصل يصل أصله وصل حذفت الواو تبعاً لفعله واستغنيت عن المهززة فصار صلى الله تعالى عليه وسلم على فافهم ﴿ ص ﴾ حديثنا يحيى حديثنا البيهقي عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عباس أخبرنا ان اباسقيان أخبرنا هرقل ارسل اليه فقال لما يا مكرم يعني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا مكرم بالصلاة والصدقة والعفاف والصلة ﴿ ص ﴾ مطابقتها للترجمة بعموم لفظ الصلة والاطلاق ويحيى هو ابن عبد الله بن بكير وعقيل بضم العين بن خالد بن شهاب محمد بن مسلم الزهري وعبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود والحديث طرف من حديث اباسقيان في قصة هرقل وقدم في اول الكتاب ومرا الكلام فيه ﴿ ص ﴾ باب صلة الاخ المشرك ﴿ ص ﴾ أي هذا باب في بيان صلة المسلم لآخيه المشرك والاضافة في صلة الاخ اضباقة الى المفعول ولطوى ذكر الفاعل ﴿ ص ﴾ حديثنا موسى بن اسمعيل حديثنا عبدالعزيز بن مسلم حديثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر يقول رأى عمر حلة سيرة ثياب فقال يا رسول الله ابتع هذه والبسها يوم الجمعة وإذا جاءك الوفود قال لما يلبس هذه من لاخلق له قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منها يحمل فارسل الى عمر صلى الله تعالى عليه وسلم عليه بحلة فقال كيف لبسها وقد قلت فيها ما قلت قال اني لم اعطها لتلبسها ولكن تبيعها او تكسوها فارسل بها عمر الى اخ له من اهل مكة قبل ان يسلم ﴿ ص ﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة والحديث تقدم في كتاب الهبة في باب هدية ما يكره لبسها ونفى ايضا في كتاب القياس في باب الحرب لفساد ومضى الكلام فيه قوله ولكن تبيعها وفي رواية التبعه يعني لتبيعها قوله او تكسوها أي تعطيها غيرك قوله الى اخ له قيل انه عثمان بن حكيم بن أمية بن حارثة ابن الارقص بن مرة بن هلال بن ماعز بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم حليف بني أمية وبنته أم سعيد بن المسيب وأخته خولة بنت حكيم زوج عثمان بن مظعون ولدت له السائب وعبد الرحمن ولم يكن أخا لعمر رضي الله تعالى عنه إنما كان أخا لآخي عمر زيد بن الخطاب لأمه أسماء بنت وهب ابن حبيب بن الحارث بن عيسى من بني اسد بن خزيمه وأم عمر رضي الله تعالى عنه حنيفة بنت قحط الحامه العملة وسكون النون وباءة الثناة من فوق وشال حنيفة بنت قحط الحامه وسكون الياء آخر الحروف وباءة الثناة وهو الأشهر والاول اصح وهى بنت هاشم ذي الرحمن ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وذكر النسائي انه كان أخا لعمر من أمه وفي التوضيح والصواب ما تقدم من انه اخ لزيد لالمر رضي الله تعالى عنه وذكرا ابن هشام عن ابن اسحق ان أباه حكيم بن أمية أسلم قديما بمكة

باب فضل صلة الرحم ش ﴿ اى هذا باب في بيان فضل صلة الرحم وقال عياض  
لاخلاف ان صلة الرحم واجبة في الجملة وقطيعتها مصلية كبيرة وللصلة درجات فادناها ترك المهاجرة  
وصلتها بالكلام ولوبالسلام ويختلف ذلك باختلاف القدرة والحاجة فنها واجب ومنها مستحب  
فلو وصل بعض الصلة ولم يصل فاتها لا يمسى قاطعا واختلفوا في حد الرحم التي تجب صلتها  
ف قيل كل ذي رحم محرم بحيث لو كان احد هما ذكرا والاخر انثى حرمت مناسكتهما فلى هذا  
لا تدخل اولاد الاجام والاقوال وقيل هو عام في كل ذي رحم من ذوى الارحام في الميراث  
قال وهو الصواب ﴿ ص حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة قال اخبرني ابن عثمان قال  
سمعت موسى بن طلحة عن ابي ايوب قال قيل يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة (ج) حدثني  
عبد الرحمن حدثنا يهز حدثنا شعبة حدثنا ابن عثمان بن عبد الله بن موهب وابوه عثمان بن عبد الله انهما  
معهما موسى بن طلحة عن ابي ايوب الانصاري رضى الله تعالى عنه ان رجلا قال يا رسول الله اخبرني  
بعمل يدخلني الجنة فقال القوم ماله ماله قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارب ماله فقال  
النبى صلى الله تعالى عليه وسلم تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم ذرها  
قال كانه كان على راحلته ش ﴿ مطابقتها للرجة في قوله وتصل الرحم واخرجه من طريقين (الاول)  
عن ابي الوليد هشام بن عبد الملك عن شعبة عن ابن عثمان وهو محمد بن عثمان وقال الكرماني وروى  
عن عثمان وكلاهما صحيح عن موسى بن طلحة بن عبد الله التيمي عن ابي ايوب خالد بن زيد الانصاري  
الحقاني ﴿ عن عبد الرحمن بن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة التيسابوري عن يهز  
يتمع الباء الموحدة وسكون الهاء بالزاي ابن ابي الدبصرى عن شعبة عن محمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب  
يتمع الميم والهاء وسكون الواو وقال الكلاباذي هو عمرو بن عثمان وهم شعبة في اسمه فقال محمد وقال  
النجاري بصرواية الحديث في اول الزكاة اخشى ان يكون محمد غير محفوظا لما هو عمرو والحديث مرفى  
اول الزكاة ومضى الكلام فيه قوله ماله استنفهم وكررتا كيد قوله ارب بفتحين الحاجة  
وتقديره له ارب فيكون ارتفاعه على الاستدعاء وغيره قوله له مقدما وروى بكسر الراء وقع  
الباء الموحدة من ارب في النسخ اذا صار ما هنا فيه فيكون معناه التعجب من حسن فطنته  
والتهنيد الى موضع حاجته قوله ذرها اى اترك الراحلة ودعها كأن الرجل كان على الراحلة  
حين سأل المسألة وهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم استنبه له فلا حصل مقصوده  
من الجواب قال دع الراحلة تسمى الى منزلك اذ لم يبق لك حاجة فيما قصده او كان صلى الله تعالى  
عليه وسلم راكبا وهو كان اخذ ازماد راحلته فقال بعد الجواب دع زمام الراحلة ﴿ ص  
باب ام القاطع ش ﴿ اى هذا باب في بيان ام قاطع الرحم ﴿ ص حدثنا  
يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ان محمد بن جبير بن مطعم اخبره انه سمع  
النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قاطع ش ﴿ مطابقتها للرجة ظاهرة  
ومحمد بن جبير بروى عن ابيه جبير بن مطعم والحديث اخرجه مسلم في الادب عن ابن ابي عمر  
 وغيره واخرجه ابو داود في الزكاة عن مسدد واخرجه الترمذى في البر عن ابن ابي عمر وغيره  
 قوله قاطع اى قاطع الرحم قال الكرماني المؤمن بالمصيبة لا يكفر فلا بد من ان يدخل الجنة ثم قال  
حذفت يقول قاطع يدل على عمومه ومن قطع جميع ما امر الله به ان يوصل كان كافرا او مرادا

المستعمل أولا يدخلها مع السابقين ﴿ ص ﴾ باب ﴿ من يسقطه في الرزق بصلته الرحم ﴾  
 ش ﴿ اي هذا باب في بيان من يسقط على صيغة الجهول له في الرزق بسبب صلة الرحم ﴾  
 ص حدثني ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن معن قال حدثني ابي عن سعيد بن ابي سعيد  
 عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من سره ان يسقط له في رزقه وان  
 ينسأ له في اثره فليصل رحمه ش ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة ومحمد بن معن يفتح الهم وسكون  
 العين المهملة وبالنون ابن محمد بن معن بن فضلة يفتح النون وسكون الضاد المعجمة ابن عمرو والمدني  
 الفخاري وفضله له محبة كان يسكن في ناحية العرج ومحمد بن معن يروي عن ابيه عن ابن محمد  
 وهو ثقة وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وكذا ابوه ليس له الاموضع آخر او موضعان  
 وسعيد بن ابي سعيد هو القبري واسم ابي سعيد كيسان والحديث من افرادة قوله وان ينسأ له من النساء  
 يفتح النون وسكون السين المهملة وبالهزة في آخره وهو التأخير اي يؤخره في اثره اي في اجله  
 واثر الشيء هو ما يدلى على وجوده ويقع والمراد به هنا الاجل وسمى به لانه يتبع العمر فان قلت  
 الآجال مقدرة وكذا الارزاق لا تزيد ولا تنقص (فأجاباه اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون)  
 قلت اجيب عن هذا بوجهين (أحدهما) ان هذه الزيادة بالركة في العمر بسبب التوفيق في الطاعات  
 وصيائته عن الضياع وحاصله انها بحسب الكيف لا الكم (والثاني) ان الزيادة على حقيقة ما هو ذلك بالنسبة  
 الى عمل الملك الموكل بالمر والى ما يظهر له في الوحد المحفوظ بالحو والاثبات فيه (محمو الله ما يشاء  
 ويثبت) كان عمر فلان ستون سنة الا ان يصل رحمه فانه يزداد عليه عشرة وهو سجون وقد علم الله  
 عز وجل بما سيق له من ذلك فبالنسبة الى الله تعالى لازيادة ولا نقصان ويقال له القضاء الهرم وانما  
 يتصور الزيادة بالنسبة اليهم ويسمى مثله بالقضاء المعلق ويقال المراد بقا ذكره الجليل بصدقه كما  
 لم يمت وهو اما يعلم الذي ينتفع به او الصدقة الجارية او الخلف الصالح ﴿ ص حدثنا يحيى  
 ابن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني انس بن مالك ان رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم قال من احب ان يسقط له في رزقه وينسأ له في اثره فليصل رحمه ش ﴿ مطابقتها  
 للترجمة ظاهرة ورجاله قد تكرر ذكرهم بهذا النسق والحديث أخرجه مجهول ايضا في الادب من  
 سيد الملائك بن شعيب بن الليث بن سعد عن ابيه عن جده يوقنورد في فضل صلة الرحم احاديث  
 كثيرة (منها) حديث علي رضي الله تعالى عنه رواه عبد الله بن احمد في زوائده على المسند والبرار  
 والطبراني والحاكم في المستدرک بلقب من سره ان يمد له في عمره ويوسع عليه في رزقه ويدفع عنه  
 ميتة السوء فليصل رحمه ومنها حديث ابي هريرة أخرجه الترمذي ان صلة الرحم محبة في الاهل  
 منزلة في المال منسأة في الاثر (ومنها) حديث عائشة رضي الله تعالى عنها أخرجه احمد يسند رجاله ثقاة  
 حرموا صلة الرحم وحسن الجوار وحسن الخلق يحرمان الديار ويزيدان في الانوار (ومنها) حديث  
 ابي هريرة أخرجه ابو موسى المديني في كتاب التزويج والتزويج من قومها بر الوالدين زينة في العمر  
 والكذب ينقص الرزق وبر الوالدين من اعظم صلة الرحم ودوي ايضا من حديث ابن عباس  
 وثوبان مسندا عن التوراة ابن آدم التي ربك وبر والديك وصل رحلتك اجلك في عمرك وروى  
 ايضا عن ثوبان برهه لا يزيد في العز الا بر الوالدين ولا يزيد في الرزق الا بصلة الرحم ودوي  
 ايضا من حديث محمد بن علي عن ابيه عن جده علي رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم الم قال وسأل عن قوله (بحموا الله ما بشاء) قال هي الصدقة على وجهها وبر الوالدین واصطناع المعروف وصلة الرحم تحول الشقاء وسعادة وترید فی العمر وثقی مصارع السوء یاعلی ومن كانت فیه خصلة واحدة من هذه الاشیاء اعطاه الله تعالى هذه الثلاث الخصال وروی من حدیث عبد الله بن عمر یرضه ان الانسان لیصل رحمه وما یق من عمره الا ثلاثة ایام فیرید الله فی عمره ثلاثین سنة وان الرجل لیقطع رجة وقد یق من عمره ثلاثون سنة فیقصر الله عمره حتی لا یقی منه الا ثلاثة ایام قال ابو موسی هذا حدیث حسن وروی من حدیث عبد الرحمن بن سمرة رضی الله تعالی عنه قال خرج علینا رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم یوما ونحن فی صفة بالمدينة فقال انی رأیت البارحة عجبا رأیت رجلا من امتی اقام ملک الموت لیقض روحه فجاء به بالید فردد ملک الموت عنه قال ابو موسی هذا حدیث حسن جدا ﴿ ص ﴾ باب ﴿ ص ﴾ من وصل وصله الله شی ﴿ ص ﴾ ای هذا باب فی بیان من وصل رحمه وصله الله یعنی یعطه علیه بفضلہ امامی ما جل ذیاه و أجل آخرته والعرب یقول اذا تقصّل رجل علی رجل آخر مال او و هیهبة و صل فلان فلانا کذا ﴿ ص ﴾ حدیثا بشر بن محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا معاوية بن ابی مزرد قال سمعت عی سعید بن یسار یحدث عن ابی هريرة عن النبی صلی الله تعالی علیه وسلم قال ان الله خلق الخلق حتی اذا فرغ من خلقه قالت الرحم هذا مقام العائذ بک من القطیعة قال نعم اما ترین ان اصل من وصلک واتصل من قطعک قالت بلی یارب قال فہو قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم فارقوا ان شئتم ﴿ فہل صیتم ان تولیت ان تقسّدوا فی الارض وتقطعوا ارحامکم ﴾ شی ﴿ مطابقتہ للترجمة ظاهرة وبشر بکسر الیاء الموحدة وسکون الشین المعجمة ان یخدا ابو محمد احتضانی المروزی وعبد الله بن المبارک المروزی ومعاوية بن ابی مزرد بضم المیم وقّع الزای وکسر الراء المشدّد وبالذال المعجمة الذی وله حدیث آخر وهو قال حدیث الباب عن عائشة وحدیث آخر قد مر فی الزکاة بروی عن عمه سعید بن یسار ضد البیین ابی الحباب مولى شقران مولى رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم مات سنة تسع بمسرة ومائة والحدیث مضی فی التفسیر فی سورة محمد صلی الله تعالی علیه وسلم قاله اخرجه هناك عن خالد بن مخلد عن سلیمان عن معاوية بن ابی مزرد الى آخره ومضی الکلام فیه قوله خلق الخلق یحتمل ان یکون المراد خلق جميع المخلوقات ویحتمل ان یکون المراد به الکلفین قوله حتی اذا فرغ المراد بالفراغ فضاءه واتمامه ونحو ذلك ما یبشده بانه مجاز القول فان الله تعالی لا یشغله شأن من شأن او یطلق علیه الفراغ الذی هو ضد الشغل قوله قالت الرحم یحتمل ان یکون هذا القول بعد خلق السموات والارض او بعد خلقها کما فی الفصح المحفوظ او بعد انتهاء خلق ارواح بنی آدم عند قوله (الست ربکم) كما اخرجه من صلب آدم علیه السلام مثل النذر ثم اسناد القول الى الرحم یحتمل ان یکون بلسان الحال ویحتمل ان یکون بلسان المقال یتکلم كما یو یطلق الله لها عند کلامها حیاة وعقلا وقیل هو فی الحقیقة ضرب مثل واستعارة اذ الرحم معنی وهو ایصال القربی بین اهل النسب هو استعارة تمثیلة وهی التي الوجه فیها منترع من امور متوهمة للشبه العقول بما كانت تابعة للشبهه المحسوس وذلك ان شئت حالة الرحم وماهی علیه من الافتقار الى الصلة والذب منها من القطیعة بحال مستعیر يأخذ ذیل السجّار به وحقوق ازاره ثم ادخل صورة حال المشبه فی جنس المشبه به

واستعمل في حال المشبه ما كان مستعملا في المشبه به من الانفاط بدلائل قرآن الاحوال ويجوز ان يكون استعارة مكنية بان يشبهه الرحم بانسان يستعير عن يحميه ويذب عنه ما يؤذيه ثم انفقد على سبيل الاستعارة الفضيلية ما هو لازم المشبه به من القيام ليكون قرينة مانعة من ارادة الحقيقة ثم رخصت الاستعارة باخذ القول وقال القاضي عياض الرحم التي توصل وتقطع وانما هي معنى من المعاني ليست يحمي وانما هي قرابة ونسب تجمعهم رحم والدته وتصل بعضهم بعضه فمعنى ذلك الاتصال بها والمعاني لا يتأتى منها القيام والانكلام فيكون ذكر قيامها هنا وتعلقها بالرحم ضرب مثل وحسن استعارة على عادة العرب في استعمال ذلك وتضخيم شأنها وفضيلة واصولها وعظيم اثم قاطعها بمقوقه ولهذا سمي العقوق قطعاً والعق الشق كائنه قطع ذلك السبب التصل قال ويجوز ان يكون المراد قيام ملك من الملائكة وتعلق بالعرش وتكلم على اسائها بهذا الامر الله عز وجل قوله ان اصل من وصلت الوصل من الله تعالى كناية عن عظيم احسانه والقطع منه كناية عن حرمان الاحسان **ص** حدثنا خالد بن محمد حدثنا سليمان حدثنا عبيد الله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الرحم شجنة من الرحمن فقال الله من وصلت وصلة ومن قطعك قطعتك **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وخالد بن عجلد يفتح الميم واللام وسليمان هو ابن بلال ابو ابوب ويقال ابو محمد القرشي التيمي مولى عبيد الله بن ابي شقيق واسمه محمد ابن مبد الرحمن بن ابي بكر الصديق وابو صالح ذكوان الحسان والحديث من افرادة قوله شجنة بكسر الشين المعجمة وسكون الجيم بعدها نون ووجه بضم اوله وفتحهم رواية ولغة واصل الشجنة عروق الشجر المشيكة قوله من الرحمن اي اخذ اسمها من هذا الاسم كاتي حديث عبدالرحمن بن عوف سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول قال الله (انا الله وانا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها من اسمي من وصلها وصلته ومن قطعها قطعته) رواه ابو داود والترمذي وروى الطبراني من حديث عبدالرحمن بن عاصم بن ربيعة عن ابيه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله تعالى (الرحم شجنة مني فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته) والمعنى انها اثر من آثار الرحمة متشعبة عنها فالقاطع لها منقطع من رحمة الله وقال الاسمعي معنى الحديث ان الرحم شنتق اسمها من اسم الرحمن فلها به علفة وليس معناه انها من ذات الله تعالى قال الله عز وجل **ص** حدثنا سعيد بن ابي حريم حدثنا سليمان ابن بلال قال اخبرني معاوية بن ابي مزود عن يزيد بن رومان عن عمرو عن عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الرحم شجنة فم وصلها وصلته ومن قطعها قطعته **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة هذا الحديث بلطف حديث ابي هريرة لانه بلطف الغيبة **ص** باب **ب** يل الرحم بيلالها **ش** اي هذا باب يذكر فيه يل الرحم بيلالها ولطف يل على بناء المعلوم وفعاله محذوف تقديره يل الشخص المكلف والرحم منصوب على انه مفعول يل ويجوز ان يكون يل على صيغة المجهول مبنيًا الى الرحم الرفوع به قوله بيلالها بكسر الباء الواحدة وكل ما يل به الخلق من الماء والابن يسمى بلالاً وقديمهم البلة بالكسرة هي النداء على بلال وقال الخطابي الال مصدر بثلث الرحم الاله بلالا وبلاا بالكسر والفتح اذاً بئبالا **ص** حدثنا عمر بن سبلس حدثنا محمد بن يوسف حدثنا شعبة عن اسماعيل بن ابي خالد عن من قيس بن ابي حازم عن عمرو بن العاص قال سمعت النبي صلى الله تعالى

عليه وسلم جهارا غير مبرقون ان آل ابي فلان قال وهو في كتاب محمد بن جعفر يبايع ليسوا  
 بأولياقي انما ولي الله وصالح المؤمنين زاد عنده بن عبد الواحد من بيان عن عيسى عن عمرو بن  
 العاص قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولكن لهم رحم ابلها بلالها يعني اصلها  
 بصلتها ش **مطابقته** للترجمة في قوله ابلها بلالها وعمرو بن قنق العيين ابو عثمان البصري  
 ومحمد بن جعفر هو غندر واما ما قيل بن ابي خالد البجلي الكوفي واسم ابي خالد سعد ويقال  
 هرمز وقيل بن ابي حازم بالجاء المهملة والواو واسمه عوف البجلي قدم المدينة بعدما قبض النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن احمد بن حنبل عن غندره قوله  
 جهارا اي سمعت نساء جهارا المعنى كان المسجوع في حال الجهار دون السر وهذا لتأكيد  
 ويحتمل ان يكون المعنى اقول ذلك جهارا لاسرا قوله يقول اي النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم ان آل ابي فلان هكذا في رواية المستطلى وفي رواية غيره ان آل ابي بخندف ما يضاف الى ادار  
 الكنيسة ووقع في رواية مسلم كرواية المستطلى وذكر القرطبي انه وقع في اصل مسلم موضع فلان  
 يبايع ثم كتب بعض الناس فيه فلان على سبيل الاصلاح وفلان كناية عن اسم علم ولهذا  
 وقع لبعض رواه قال ابي يعني فلان ولبعضهم انه قال ابي فلان بالجرم قوله قال عمر وهو ابن  
 عباس شيخ البصري فيه قوله في كتاب محمد بن جعفر وهو غندر شيخ عمرو المذكور فيه  
 قوله يبايع قال عبد الحفي في كتاب الجمع بين الصحيحين الصواب في ضبط هذه الكلمة بالرفع اي  
 وقع في كتاب محمد بن جعفر موضع ايض يعني بشير كتابة وفهم بعضهم منه انه الاسم المكنى  
 عنه في الرواية فقرأه بالجر على انه في كتاب محمد بن جعفر ان آل ابي يبايع وهو فهم بعيد لانه  
 لا يعرف في العرب قبيلة يقال لها آل ابي يبايع فضلا عن قريش وسياق الحديث يشعر بانهم من قبيلة  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهي قريش بل فيه اشعار بانهم اخص من ذلك لقوله ان لهم  
 رجعا وابعده من ذلك من جهة على بني بياضة وهم بطن من الانصار لما فيه من التفسير والزعيم  
 الذي لا يجوز الاكثر وقال عياض ان المكنى عنه هو الحكم بن ابي العاص قوله ليسوا  
 بأولياقي كذا في رواية الاكثرين وفي رواية لابي دربا وليا ونقل ابن التين عن الداودي ان المراد  
 بهذا النبي من لم يسلم منهم فيكون هذا من إطلاق الكل واردة البعض وقال الخطابي بالولاية  
 المنفية بالولاية القرب والاختصاص بالولاية الدين قوله وصالح المؤمنين كذا في رواية الاكثرين  
 بافراد صالح ووقع في رواية الرقائي وصالحوا المؤمنين بالجمع وقال الزمخشري هو واحد وارديه  
 بالجمع لانه جنس ويحوز ان يكون اصله صالحوا المؤمنين بالواو فكتب بغير اللفظ على الواو  
 وقال النووي معنى الحديث ان ولي من كان صالحا وان بعد نسبه منى وليس ولي من كان غير صالح  
 وان قرب منى نسبه وقال القرطبي فائمة الحديث انقطاع الولاية بين المسلم والكافر ولو كان قريبا  
 حبيبا وقال الطبري شيخ شافعي المعنى اتى لا ولى احدا بالقرابة واما احب الله لسانه من الحق  
 الواجب على العباد واحب صالح المؤمنين لوجه الله تعالى واوالى من اوالى بالايمان والصالح سواء  
 كانوا من ذوى رحمى ام لا ولكن اراعى لذوى الرحم حقهم لصلته الرحم هذا من فصول الكلام  
 من فصول العلماء وقد اختلفوا في المراد بقوله تعالى (وصالح المؤمنين) على اقوال (الاول) الانبياء  
 اخرجه المطبرى عن قتادة (الثاني) الصحابة اخرجه ابن ابي حاتم عن السدي (الثالث) خيار المؤمنين

اخرجه ابن ابي حاتم عن الضحاك (الرايع) ابوبكر وعمر وعثمان اخرجه ابن ابي حاتم عن الحسن البصري (الخاص) ابوبكر وعمر اخرجه الطبري عن ابن مسعود مرفوعا وسنده ضعيف (السادس) هر خاصة اخرجه ابن ابي حاتم بسند صحيح عن سعيد بن جبير (السابع) ابوبكر خاصة ذكره القرطبي عن السيب بن شريك (الثامن) علي اخرجه ابن ابي حاتم عن مجاهد قوله زاد عتبة بن عبد الواحد اي ابن امية بن عبد الله بن سعيد بن العاص بن احمصة بمهملتين مضفرا وكان بعدهن الابدال وماله في البضاري سوى هذا الموضع المعلق ووصله البضاري في كتاب البر والصلة فقال حدثنا محمد بن عبد الواحد بن عتبة حدثنا جدي فذكره قوله عن بيان بفتح الباء الموحدة وتضنيف الياء آخر الحروف وبالنون ابن بشر بالشين المجمة الاجسي قوله عن قيس هو قيس بن ابي حازم المذكور قوله لهم اي لآل ابي قوله رحم اي قرابة قوله ابوها اي ائديها بيلاتها اي بما يجب ان تندي به ومنه يلوا ارحاكم اي ثوها اي صلوها يقال فوصل بلل لانه يقتضي الاتصال والقطعة بيس لانه يقتضي الاتصال قوله يعني اصلها بصلتها هذا التفسير قد سقط من رواية النسفي ووقع عند ابي ذر وحدها بلها بيلاتها وبمده في الاصل كذا وقع وبيلاتها ايجاد واصح وبيلاتها لا يعرف له وجهها انتهى حاصل هذا ان البضاري قال وقع في كلام هؤلاء الرواة بيلاتها بالهمزة بعد الالف ولو كان بيلاتها باللام لكان ايجادا واضحا يعني قال ولا يعرف لبيلاتها وجهها وقال الكرماني يمتثل ان يقال وجهه ان البلاء جاء بمعنى المعروف والتهمة وحيث كان الرحم مضرفها اضيف اليها بهذه الملازمة فكانه قال ابوها بعمروها الثلاثي بها ووجه ايضا الداودي هذه الرواية على تقدير ثبوتها بان المراد ما وصله اليها من الاذى على تركهم الاسلام ورد عليه ابن التين بانه لا يقال في الاذى الهو فيه نظر لا يخفى ﴿ص باب ٦﴾ ليس الواصل بالكافي شـ اي هذا باب يذكر فيه ليس الواصل بالكافي يعني ليس حقيقة الواصل من كافي صاحبه يمثل فعله اذ ذلك نوع معاوضة وروى عبدالرزاق عن ممر عن سمع عكرمة يحدث عن ابن عباس قال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ليس الواصل ان فصل من وصلك ذلك القصاص ولكن الوصل ان فصل من قطعك وهذا حقيقة الوصل الذي وعد الله عباده عليه جزيل الاجر قال تعالى (والذين يصلون ما امر الله ان يصل) الآية ﴿ص حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن الاعشى والحسن بن عمرو وفطر عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال سفيان لم يرعه الاعشى الى النبي صلى الله عليه وسلم ورفعه الحسن وفطر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ليس الواصل بالكافي ولكن الواصل الذي اذا قطعت رحمة وصلها شـ معاضته لدرجة ظاهرة وسفيان هو الثوري والاعشى هو سليمان والحسن بن عمرو القمي بضم القاء وضع القاف وفطر بكسر الفاء وسكون الطاء المهمله وبالراء ابن خليفة والحديث اخرجه ابوداود في الاكاذع عن محمد بن كثير عن سفيان الثوري واخرجه الترمذي في البر عن محمد بن يحيى بن ابي عمر عن سفيان بن عيينة قوله قال سفيان هو الثوري الراوى وهو موصوف بالاحسان الله كونه قوله لم يرعه اي الحديث قوله ورفعه الحسن وفطر هو المحفوظ عن الثوري ولم يختلفوا ان رواية فطر بن خليفة مرفوعة واخرجه الاسميني من رواية محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان الثوري عن الحسن بن عمرو وحده مرفوعا ومن رواية مؤمل بن اسماعيل عن الثوري عن الحسن بن عمرو قوله ولكن قال الطبري الرواية فيه بالتشديد ويجوز التخفيف ﴿ص باب ٦﴾ من وصل رحم في الشرك تم

اسلم ش **❧** اى هذا باب في بيان من وصل رحمه حال كونه في الشرك ثم بعد ذلك هل يكون له في ذلك ثواب ولم يبين حكمه لوجود الاختلاف فيه **❧** ص حدثننا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن ابي هريرة قال اخبرني عروة بن الزبير ان حكيم بن حزام اخبره انه قال قال رسول الله ارايت امورا كنت اتحنت بها في الجاهلية من صلة وعتاقة وصدقة هل لي فيها من اجر قال حكيم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اسلمت على ما سلف من خير ش **❧** مطابقتها لفرجة تؤخذ من معنى الحديث وابو اليمان الحكم بن نافع والحديث قدمي في الزكاة في باب من تصدق في الشرك ثم اسلم قوله ارايت اى اخبرني قوله اتحنت اى اتعبد وحقيقته البور عن الحنت وهو الانتم كائن المتعبد يلقي الانتم عن نفسه بالعبادة وفيه ان المؤمن ياب على اعمال الخير الصادرة عنه حالة الكفر **❧** ص ويقال ايضا عن ابي اليمان اتحنت وقال معمر وصالح وابن المسافر اتحنت وقال ابن اسحق اتحنت التبر وتابعهم هشام عن ابيه ش **❧** اى كما حدثننا ابو اليمان الحكم بن نافع المذكور بالحديث المذكور وفيه اتحنت بالثاء الثالثة يقال ايضا عنه اتحنت بالثاء المتأنة من فوق بدل الثاء الثالثة ولصنف هذا ذكره بصيغة التبريض وهو في رواية ابي ذر هكذا وفي رواية غيره وقال ايضا عن ابي اليمان فهو من كلام البضاري فيكون فاعل قال هو البضاري نفسه وقال ابن التين اتحنت بالثاء لا اعمله وجها ووقع عند الاسمي اتجنب بالجيم والتون والياء الموحدة وبعد ان نقله نسبه الى البضاري ثم قال والحتت يعني بالثاء تصحيف وانما هو اتحنت يعني بالثاء الثالثة مأخوذ من الحنت وهو الانتم فكأنه قال اتوق ما يؤتم قوله وقال معمر هو ابن راشد وصالح هو ابن كيسان وابن المسافر هو عبد الرحمن بن خالد بن مسافر القصبى المصرى امير مصر ووقع هذا المسافر بالالف واللام والمشهور فيه بمخفهما قوله اتحنت مقول قول الثالثة يعني بالثاء المتأنة اما تعليق معمر فوصله البضاري في الزكاة في باب من تصدق في الشرك ثم اسلم واما تعليق صالح فوصله مسلم من حديث صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان حكيم بن حزام اخبره انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اى رسول الله ارايت امورا كنت اتحنت بها في الجاهلية الحديث واما تعليق ابن مسافر فوصله الطبراني في الاوسط من طريق الليث بن سعد عنه قوله وقال ابن اسحق هو محمد بن اسحق صاحب السيرة اتحنت بالثاء الثالثة التبر من البر بالياء الموحدة والواو المشددة هكذا ذكر ما بن اسحق في السيرة النبوية قوله وتابعهم هشام عن ابيه اى تابع هؤلاء المذكورين هشام بن عروة عن ابيه عروة هكذا رواية الكشي عنى تابعهم بالجعم وفي رواية غيره وتابعه بالافراد وهذا اولى لان المراد بهذه المتابعة خصوص تفسير اتحنت بالتبر ووصل هذه المتابعة البضاري في التعلق من طريق ابي اسامة عنه ولغظه ان حكيم بن حزام قال فذكر الحديث وفيه كنت اتحنت بها يعني التبر **❧** ص باب من ترك صبية غيره حتى تلعب به او قبلها او مازحها ش **❧** اى هذا باب فيه ذكر من ترك الى آخره قوله حتى تلعب اى تركها الى ان تلعب ببعض جسده قوله او قبلها من التقبل وهذا من تقبيل الشفقة لان التقبيل على انواع قوله او مازحها من المازحة من باب المفاعلة الذى يقتضى الاشتراك من الجانبين والواجب ان يكون مازحا بمعنى مزح لان المزح ما تصور من كل صغير وقال بعضهم والذي يظهر ان ذكر المزح بعد التقبيل من العام بعد الخاص قلت ليس كذلك لان كل واحد من التقبيل والمزاح معنى خاص وليس بينهما عموم وخصوص والمزح الدعاء به يقال مزح بمزح والاسم المزاح بالضم والمزاحة ايضا واما المزح



بالكسر فهو مصدر **ص** حدثنا حبان أخبرنا عبد الله بن خالد بن سعيد عن أبيه  
عن أم خالد بنت خالد بن سعيد قالت أتيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مع أبي وصلى قميص  
أصفر قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم منه سنة قال عبد الله وهي بالحشية حسنة قالت  
فذهبت العيب بتمام النبوة فزبرني أبي قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دعها ثم قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أبلي واخلفي ثم أبلي واخلفي ثم أبلي واخلفي قال عبد الله فبقيت حتى ذكر يحيى بن منبأها  
**ش** مطابقة لترجمة في قوله فذهبت العيب وقال ابن التين ليس المراد في الخبر المذكور  
في الباب للتقبل ذكر واجب بانه يحتمل ان يكون اخذه من القياس فانه لما لم ينهها عن مس جسده  
صار كالتقبل وفيه تأمل وجان بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن موسى ابو محمد  
السلي الروزي شيخ مسلم ايضا مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وعبد الله هو ابن المبارك  
الروزي وخالد بن سعيد روى عن أبيه سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص القرشي الأموي وهو  
من افراد البخاري وأم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس وهي مشهورة  
بكنيتها واسمها أمه وأما أمية ويقال هيمية بنت خلف بن أسعد بن عامر بن ياضه من خزاعة  
تزوج أمية بنت خالد بن الزبير بن العوام وخالد بن سعيد المذكور أسلم قديما يقال انه أسلم بعد  
أبي بكر رضي الله تعالى عنه فكان ثالثا أورابعا وقيل خامسا هاجر الى أرض الحبشة مع امرأته  
الخزاعية وولده بها ابنه سعيد بن خالد وابنته أم خالد وحديث أم خالد هذه قد تقدم بوجوه  
مختلفة في الجهاد وهجرة الحبشة وفي الباب **قوله** سنه بفتح السين المهملة وتخفيف النون قال  
الكرماني وقيل بتشديدها **قوله** بتمام النبوة هو ما كان مثل زرا الحجة بين كثرة رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم **قوله** فزبرني أي نهى من الزبر بالزاي في أوله والباء الموحدة وهو الزجر والنهي  
**قوله** أبلي واخلفي كلاهما أمر قائل من أبلت الثوب اذا جعلته عتيقا واخلفي من الاخلاق ومن  
الثلاثي ايضا بمعناه وقال الداودي يستفاد منه مجيء ثم للمقارنة ومنه بعض النسخة فقالوا لا تأتي  
الا لتأخري وقال ابن التين ما علمت ان احدا قال ان ثم للمقارنة وانما هي لترتيب بالملة قال وليس  
في الحديث ما ادعاه من المقارنة لان الابلاء يكون بعد الخلق او الخلف وقال بعضهم لعل الداودي  
اراد بالمقارنة العاقبة فيجبه بعض اتجاه قلادة التصرف من الفهم السليم قبل العاقبة الا المقارنة  
قلت قد جاوز بعض النسخة مجيء ثم بمعنى الواو واستدل بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يولن  
احاكم في الماء الدائم الذي لا يجرى ثم يفضل منه **قوله** قال عبد الله هو ابن المبارك المذكور وهو  
متصل بالاسناد المذكور **قوله** فبقيت أي أم خالد المذكورة هذه رواية أبي ذر وفي رواية غيره  
فبقي أي الثوب وهو القميص المذكور **قوله** حتى ذكر أي القميص أي حتى صار مذكورا بين  
الناس خروج بقائه من العادة قاله الكرماني وقال بعضهم بعد ان ذكر ما قاله الكرماني فانه قرأ  
ذكر بضم اوله لكنه لم يضع هندا في الرواية الا بالفتح قال ووقع في رواية أبي علي بن السكن حتى  
ذكر دهر وهو يؤيد ما قدمته انتهى قلت الذي قاله الكرماني هو الصحيح لان قوله حتى ذكر  
مجهول لان المعنى على هذا واذا جعل معلوما ما يكون فاعله وكلام ابن السكن يؤيد كلام الكرماني  
ولا يقرب مما قاله هذا القائل فضلا عن ان يؤيده وفي رواية أبي ذر عن الكشمي حتى ذكر بدل  
مهملة وكاف مكسورة وبنون أي حتى صار ادكن أي اسود والمعنى حتى دكن القميص وقال الكرماني

أى ما شئت أم خالده عيشا طويلا حتى تغير لون خصبها الى الاسوداد والذكى لون يضرب الى السواد قوله يعنى من قبلها يعنى كون هذا القبيص مذكورا دهر من اجل بقائها أى من اجل بقاها م خالدا ما نال ولا وفيه معجزة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه جواز مباشرة الرجل الصغيرة الى لا يشئ مثلها ومازحتها وان لم يكن منه بذات محرم وكان مزح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حقا فن ذلك يجوز الزح اذا كان حقا واما اذا كان بغير حق فانه يؤدى الى الفاحشة فلا يجوز وفيه تواضع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحله حيث لم ينهر أم خالد عن لعب خاتم النبوة ﴿ ص باب ١٠ رجة الولد وتقبيله ومعاقبته ش ﴾ أى هذا باب في بيان رجة الولد وهى شفتيه وتعتطفه عليه وجلبب المنفعة اليه ودفع المضرة عنه والاضافة فيه اضافة الفعل الى المفعول وطوى فيه ذكر الفاعل والتقدير رجة الوالد ولده وكذلك الاضافة في تقبيله ومعاقبته قوله وتقبيله أى في جواز تقبيل الولد وقال ابن بطال يجوز تقبيل الولد الصغير فى كل عضو منه وكذا الكبير عند أكثر العلماء ما لم يكن حورة ﴿ ص وقال ثابت عن انس اخذ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابراهيم قبله وشمه ش ﴾ ثابت باثنا الثلاثة هو ابن اسلم البصرى ابو محمد الباقى بضم الباء الموحدة وتخفيف النون الاولى نسبة الى ثمانية امة لسعد بن لؤى بن غالب وهذا التعليق اخرجه البخارى موصولا فى الجنائز وهو حديث طويل وابراهيم هو ابن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من مارية القبطية ﴿ ص حديثا موسى بن اسمعيل حديثا مهدي حديثا ابن ابي يعقوب عن ابن ابي نعم قالت كتبت شاهدا لابن عمر رضى الله تعالى عنهما وسأله رجل عن دم البعوض فقال من انت فقال من اهل العراق قال انظروا الى هذا يسألنى عن دم البعوض وقد قتلوا ابن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول هما ريحائى من الدنيا ش ﴾ مطابقة لترجمة تؤخذ من قوله هما ريحائى من الدنيا والريحان ما يشم والولد ما يشم ويقبل وموسى بن اسمعيل ابوسلة التودكى ومهدى هو ابن ميمون الأزدي وذكر هكذا فى رواية ابن ابي ذر وابن ابي يعقوب هو محمد بن عبدالله بن ابي يعقوب الضبي البصرى وابن ابي نعم بضم النون وسكون العين المهملة هو عبدالرحمن واسم ابيه لا يعرف وكان ثقة بائدا والحديث مضى فى مناقب الحسن والحسين رضى الله تعالى عنهما قوله كنت شاهدا أى حاضرا قوله وسأله رجل عن دم البعوض الواو فيه لسمال وفى المناقب سمعت عبدالله بن عمر سأله عن الحرم قال شعبة احسبه يقتل الذباب قال الكرماي يحتمل ان السؤال كان عنهما جميعا يعنى عن البعوض والذباب وقيل او اطلق الراوى الذباب على البعوض لقرب شبهه منه قوله من انت يعنى من اى البلاد انت فقال من اهل العراق وفى المناقب فقال اهل العراق يسألون عن كل الذباب وقد قتلوا ابن ابنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعنى الحسين بن على رضى الله تعالى عنهما ولم يذكر لفظ ابنة قوله هما يعنى الحسن والحسين رضى الله تعالى عنهما قوله ريحائى كذا فى رواية الاكثرين وفى رواية ابن ابي ذر عن السخلى والجوى ربحائى بكسر النون والتخفيف على الافراد وكذا عند النسفى وفى رواية ابن ابي ذر عن الكشيهمى ربحائى زيادة التاء التى لا تأتى وقال ابن التين المراد بالريحان هنا الرزق وقال الرخشمى فى القائق أى هما من رزق الله الذى رزقته يقال جبهان الله وريحانه أى اسبح الله واستزقه ويجوز ان يراد بالريحان المشوم يقال حيائى بطاقة ريحان والمعنى فلها

ما كرمنى الله به وحباي به لان الاولاد يشمون ويقلون فكأنهم من جلة الرياحين **قوله** من الدنيا  
 اى نصيبى من الريحان النبوى ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو اليان اخبرنا شيب من الزهرى قال حدثنى  
 عبدالله بن ابى بكر ان عروة بن الزبير اخبره عن عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حديثه  
 قالت جاتنى امرأة معها ابنتان تسألنى فلم يجدهن عندي فخرمت واحدة فاعطيتها ففحصتها بين ابنتيها  
 ثم قامت وخرجت فدخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فحدهن فقال من ابنتي من هذه البنات شيئا  
 فاحسن اليهن كن له سقرا من النار ﴿ ش ﴾ **مطابقته** لفرجة من حيث ان المرأة التي معها ابنتان  
 لم تتناول شيئا من تلك الفرة التي اعطتها ام المؤمنين عائشة رضى الله تعالى عنها رجة وشفقة  
 على بنتيها وابو اليان الحكم بن نافع وعبدالله بن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم والحديث اخرجه  
 مسلم في الادب عن عبدالله بن عبد الرحمن الدارمي وغيره واخرجه الترمذي في البر عن احدين  
 محمد عن ابن المبارك **قوله** فلم يجدهن عندي فخرمت واحدة فاعطيتها فان قلت وقع في رواية هراثن  
 مالك عن عائشة جاتنى مسكينة تحمل ابنتين لها فاطعنهما ثلاث تمرات فاعطت كل واحدة منهما تمر  
 ورفضت تمره الى فيها لتأكلها فاستطعنهما ابناهما فاشتقت الفرة التي كانت تريد ان تأكلها فاجبت شأنها الحديث  
 اخرجه مسلم فالجمع بينهما قلت قيل يحتمل انها لم تكن عندها في اول الحال سوى تمر واحدة  
 فاعطتها ثم وجدت ثنتين ويحتمل تعدد القصة **قوله** من ابنتي من الولاية كذا في رواية الاكثر وفي رواية  
 الكشيحي من ابلى بضم الباء الموحدة من البلاء وفي روايته ايضا بشئ ووقع في رواية الترمذي من ابلى  
**قوله** من هذه البنات شيئا اى بشئ ونصب بفرع الخافض ووقع في رواية مسلم من حديث انس  
 من مال جاريتين وفي رواية احمد من حديث ام سلمة من اتفق على ابنتين او اخنتين او ذاتي قرابة فحسب  
 عليها **قوله** فاحسن اليهن وقع في اكثر الروايات بلفظ الاحسان وفي رواية عبد المجيد فحسب عليهن  
 ومثله في حديث عقبه بن عامر في الادب المفرد و﴿ كذا في ابن ماجة وزاد والمصنف وسقاهن  
 وكساهن وفي حديث ابن عباس عند الطبراني فاتفق عليهن وزوجهن واحسن اديهن  
 وفي حديث جابر عن احمد يؤوين ويرحمن ويكفلهن وزاد الطبراني فيه وزوجهن وفي حديث  
 ابى سعيد في الادب المفرد فاحسن محبتهم واتق الله فهن وكذا في رواية الترمذي عنه ولترمذي  
 ايضا عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يكون لاحدكم ثلاث بنات او ثلاث اخوات  
 ففحصن البنين الأدخل الجنة وروى الطبراني في الأوسط من حديث ابى هريرة بلفظ من كن له ثلاث  
 بنات فصالهن وآواهن وكفلهن دخل الجنة قلنا وثنتين قال وثنتين قلنا واحدة قال واحدة **قوله** سقرا  
 اى جبايا وكذا وقع في رواية عبد المجيد وفي هذه الاحاديث تأكد حق البنات على حق البنين لضعفهن  
 عن القيام بمصالحهن من الاكتساب وحسن التصرف وجزاءه الراى فاذا آمنت رجعت الى ايها كاريونا في  
 سن ابن ماجة من حديث سراقين مالك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الا ذلك على الفضل  
 الصدقة ابتلك مردودة اليك ليس لها كاسب غيرك ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو الوليد حدثنا ابنت  
 حدثنا سعيد المقبري حدثنا عمرو بن سليم حدثنا ابو قتادة قال خرج علينا النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم وامامة بنت ابى العاص على مائة فصلى فاذا ركع وضع واذا رفع رفعها ﴿ ش ﴾ **مطابقته** لفرجة  
 تؤخذ من فضله صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك لرحته وشفقته على ولد الولد  
 وولد الولد ولد لان امامة بنت ابى العاص بن الربيع من زيب بنت النبي صلى الله تعالى عليه

وسلم وابوالوليد هشام بن عبد الملك وعمر بن قتيبة العيني وابن سليم بضم السين الانصاري وابوقادة هو المحدث ابن ربيع الانصاري والحديث قد مضى في الصلاة في باب من حل جارية صغيرة على عتقه قوله فاذا ركع وضع وفي كتاب الصلاة اذا سجد وضعها ولانما في الاحتال ان الوضع كان عند الركوع والسجود جميعا وفي التوضيح وكانت الصلاة فرضا ومضى الكلام فيه هناك

ص حدثنا ابو ايمن اخبرنا شعيب عن الزهري حدثنا ابوسلمة بن عبد الرحمن ان اباهريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحسن بن علي وعنده الاقرع بن حابس التميمي جالس قال الاقرع ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا فظفر اليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال من لا يرحم لا يرحم ش مطابقتها للترجمة ظاهرة وابو ايمن الحاكم بن نافع والحديث من افراده قوله وعنده الاقرع الواو فيه العال قوله جالس قال الحسن بن حابس التميمي وهو من المؤلفات وحسن اسلامه قوله من لا يرحم لا يرحم بالرفع والجزم فيها قاله الكرماني قلت الرفع على الخبر والجزم على ان من شرطية وقال السهيلي جعله على الخبر اشبه لسباق الكلام لانه سبق لرد على من قال ان لي عشرة من الولد الى آخره اي الذي يفعل هذا الفعل لا يرحم ولو كانت شرطية لكان في الكلام بعض انقطاع لان الشرط وجوابه كلام مستأنف وقبل يجوز الرفع في الجزمين والجزم فيها والرفع في الاول والجزم في الثاني وبالعكس فيحصل اربعة اوجه

ص حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان بن هشام عن عروة عن عائشة قالت جاء اعرابي الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال تقبلون الصبيان فما تقبلهم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او املكك ان تزعم الله من قبلك ارجة ش مطابقتها للترجمة ظاهرة ومحمد بن يوسف هو الثوري وسفيان هو الثوري وهشام هو ابن عروة يروي عن ابيه عروة بن الزبير رضى الله تعالى عنه والحديث من افراده قوله عن هشام عن عروة وفي رواية الاسمعيلى عن هشام بن عروة عن ابيه قوله جاء قيل يحتمل ان يكون الاقرع بن حابس ويحتمل ان يكون قيس بن حاصم التميمي ثم السعدى قلت ويحتمل ان يكون عينة بن حصن بن حذيفة الفزاري لانه وقع له مثل ذلك قوله تقبلون كذا في رواية الاكثرين بدون حرف الاستفهام وثبتت في رواية الكشميى قوله خا تقبلهم وفي رواية الاسمعيلى فوالله ما تقبلهم وفي رواية مسلم لكن والله لا تقبل قوله او املكك ان تزعم الله الهمة للاستفهام الانكارى والواو للعطف على مقدر بعد الهمة نحو مقول وقوله ان تزعم الله الهمة مقول امك اي لا املك التزعم وحاصل المعنى لا اقدر ان اجعل ارجة في قبلك بعد ان تزعم الله منه وقبل كلمة ان مكسورة على انها شرط وجزاءه محذوف

ص حدثنا ابن ابي مريم حدثنا ابو غسان قال حدثني زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال قال قدم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سبي فاذا امرأة من السبي تحلب ثديها تسقى اذ وجدت صبيا في السبي اخذته فالتصقته بطنها وارضته فقال لنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اترون هذه طارحة ولدها في النار قلنا لا وهي تقدر على ان لا تطرد فقال الله ارحم بعباده من هذه بولدها ش مطابقتها للترجمة تؤخذ من معنى الحديث وابن ابي مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن ابي مريم وابو غسان محمد بن مطرف وزيد بن اسلم يروي عن ابيه اسلم الحبشى البصاوى مولى عمر بن الخطاب والحديث اخرجه مسلم في التوبة عن حسن الحلواني

ومحمد بن سهل كلاهما عن ابن أبي مريم **قوله** قدم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
سبي اى امر من الثمان والجوارى وسبته سبيا اذا جلته من بلد الى بلد وقوله قدم على  
صفة المعلوم فصل ماض وسبى بالرفع فاعله وفى رواية الكشيى قد سبى على صيغة  
المجهول وبالياء الموحدة فى سبى وكان هذا من سبى هو وزن **قوله** تحلب على وزن تفل  
بالشد على صيغة المعلوم **قوله** تحلب بالرفع فاعله ومعناه ثلبا لان تحلب وتلبا بالانفراد فى  
رواية الكشيى وفى رواية الباقرى ثلبا بالثنية **قوله** تسقى من السقى بالسبى المهملة والقاف  
وفى رواية المستمل والمرخى تحلب بضم اللام مضارع حلب وتلبا بالنصب وفى رواية الكشيى  
يسقى بكسر الهمزة وقفع السين المهملة وكسر الهمزة آخر الحروف وبالتون وفى رواية الباقرى  
تسقى بالعين المهملة من السقى وهو الذى يمرعة وفى رواية مسلم يتسقى من الابقاء وهو الطلب قال عياض  
وهو وهم وقال النووى كل منهما صواب لانها ساعية وطالبة لولدها **قوله** اذ وجدت صياك اذ طرف  
ويصور ان يكون بدل اشتمال من امرأة وفى بعض النسخ اذ وجدت صيا الى قوله قال لنا معناه اذا  
وجدت صيا اخذته فارضته فوجدت صيا فآخذته فآزمته بطنها وعلم من هذا انها كانت قدت  
صيا وكانت اذا وجدت صيا ارضعته ليضف عنها اللبن فلما وجدت صيا بينه اخذته فآزمته  
والصقة بطنها من فرحها بوجدانه **قوله** ارون بضم التاء اى القون **قوله** وهى تقدر على  
ان لا تطرحه اى طاعة ذلك **قوله** اللام فيه لقسا كيد وهى مفتوحة وصرح بالقسم وفى رواية  
الاسماعلى فقال والله ارحم الى آخره **قوله** بعباده قيل لفظ العباد مام ومعناه خاص بالمؤمنين  
وهو كقوله تعالى (ورحمتى وسعت كل شئ) فسا كتبا للذين يتقون) فى طاعة من جهة الصلاحية  
وخاصة بمن كتبت له والظاهر انها على العموم لمن سبق له منها نصيب من اى العباد كان حتى الحيوانات  
على ما يجهى فى حديث الباب الاكى حيث قال فيه واتزل فى الارض جزءا واحدا فمن  
ذلك الجزء تراحم الخلق الحديث ﴿ص • باب • جعل الله الرحمة مائة جزء  
ش • اى هذا باب يذكر فيه جعل الله الرحمة مائة جزء والرحمة بعض الحديث وفى رواية  
النسفى باب من الرحمة وعند اسمعيل باب بغير ترجمة وقال بعضهم باب بالتون قلت تكبر هذا  
القول منه عند ذكر الابواب المبردة ولا يصح هذا الاجتهاد لان الاحراب يقتضى التركيب ﴿من  
حدثنا الحكم بن نافع البهرى اخبرنا شعيب عن اهرى اخبرنا عبيد بن المسيب ان ابهريرة رضى الله تعالى  
عنه قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة مائة جزء فاسلك عنده تسعة  
وتسعين جزءا واتزل فى الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء تراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها  
عن ولدها خشية ان تصيبه ش • مطابقة للترجمة ظاهرة والحكم يقتضى ان نافع هو ابراهيم  
وقد ذكره الضارى فى مواضع كثيرة بكذبه وههنا ذكره باسمه ولم يذكر اسميه الى ههنا الا فى هذا  
الموضع وذلك على قدر سماعه وهذا السند بهؤلاء الرجال تكرر جدا والحديث اخبرته مسلم  
طريق عطاء عن ابى هريرة ان الله مائة رحمة وله من حديث سلمان ان الله خلق حائة رحمة يوم خلق  
السموات والارض لكل رحمة طباق ما بين السماء والارض وقال القرطبى يجوز ان يكون معنى خلق  
اخترع واوجد ويجوز ان يكون بمعنى قدر وقد ورد خلق بمعنى قدر فى لغة العرب فيكون المعنى  
ان الله اظهر تقديره لذلك يوم اظهر تقدير السموات والارض **قوله** مائة جزء ويروى فى مائة

جزءه وكلمة في هذه الرواية زائدة كافي قوله ﴿ وفي الرجن الضعفاء كاف ﴾ اي الرجن لهم كاف قوله فاسك عند وفي رواية عطلو اخر عنده تسعة وتسعين رجعة قيل رجعة الله غير متناهية لامتانة ولامتانة واجب بان الرجعة عبارة عن القدرة المتعلقة بإيصال الخير والقدرة صفة واحدة والتعلق هو غير متناه فخصره في مائة على سبيل التمثيل تسهلا لفهم وتقليل الماعندا وتكثيرا للماعنده قوله واتزل في الارض كان القياس ان يقال الى الارض ولكن حروف الجر ينوب بعضها عن بعض اوفيه تضمين والغرض منه المبالغة يعني انزلها منتشرة في جميع الارض فان قلت ما الحكمة في تعيين المائة من بين الاعداد ولم يجر مادة العرب الا في السبعين قلت اجيب بانه اطلق هذا العدد الخاص لارادة التكثير والمبالغة والسبعون من اجزاء المائة وقيل ثبت ان ناز الاخرة تفضل ثلث الدنيا بسبعة وستين جزءا اذا قيل كل جزء رجعة زادت الرجعات ثلاثين جزءا فيؤخذ مندان الرجعة في الاخرة اكثر من النعمة فيها ويؤيده قوله فليت رجتي خضى قوله تراحم اخلق باراء من التفاعل الذي يشترك فيه الجماعة قوله حتى ترفع الفرس حافرها الحافر لفرس كالظلف للشاة وخص الفرس بالذكر لانها اشد الحيوان المألوف الذي يمانر مخاطبون حركته مع ولدها ولما في الفرس من الخفة والسرعة في التنقل ومع ذلك تجنب ان يصل الضرر منها الى ولدها وفي رواية عطاه تعاطفون وبها يتراحمون وبهذا يسطف الوحش والطير بعضها على بعض قوله ان يصيبه كلمة ان مصدريه اي خشية الاصابة ﴿ ص ﴾ باب ﴿ قتل الولد خشية ان يأكل معه ش ﴾ اي هذا باب يذكر فيه قتل الرجل ولده لاجل خشية اكله معه والضيمير في معه يرجع الى المقدر لان قتل الولد مصدر مضاف الى مفعوله وذكر الفاعل مطوى ووقع في رواية ابن دُر عن المستمل والكثيرين باب اي الذنب اعظم ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن منصور عن ابى وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال قلت لرسول الله اي الذنب اعظم قال ان تجعل الله ندا وهو خلقك ثم قال اي قال ان تقتل ولدك خشية ان يأكل منك قال ثم اي قال ان ترائي حليلة جارك واتزل الله تصديق قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والذين لا يدعون مع الله الها آخر ش ﴿ مطابقتها لفرجة ظاهرة وسفيان هو الثوري ومنصور هو ابن المعمر وابو وائل شقيق ابن سلمة وعمرو بن شرحبيل بضم الشين المجهة وسكون الحاء المهملة وكسر الباء الموحدة وبالياء آخر الحروف ابو ميسرة الهمداني وعبد الله هو ابن مسعود والحديث مضى في تفسير سورة الفرقان عن مسدد وعن عثمان بن ابي شيبة ومضى الكلام فيه قوله ندا بكسر التوسن وتشديد الدال وهو مثل الشيء الذي يضاهه في اموره وينادى به يتخالفه ويجمع على اتداد قوله وهو خلقك الواو فيه الحال قوله خشية ان يأكل قال الكرماني مفهومه انه ان لم يكن الخشية لم يكن كذلك ثم اجاب بان هذا المفهوم لاضارته وهو خارج مخرج الغلب وكانت عادتهم ذلك وايضا لاشك ان القتل لهذه الملة اعظم من القتل لغيرها قوله حليلة جارك بفتح الحاء المهملة اي زوجته سميت حليلة والزوج حليلا لان كل واحد منهما يحل عند صاحبه وقال الكرماني تقدم ان اكبر الكبار قول الزور ثم قال لاختلاف ان اكبر الكمال الاشراك بالله ثم اعتبر في كل مقام ما يقتضي حال السامعين زجرا لما كانوا يسهلون الامر فيه اوقول الزور اكبر المعاصي القولية والقتل اكبر المعاصي الفعلية التي تتعلق بحق الناس والزنا بحليلة الجار اكبر انواع الزنا قوله

وازل الله الى آخره وجه تصديق الآية لذلك حيث ادخل القتل واذا في سلك الاشراك علم  
انها اكبر الذنوب ﴿ ص ﴾ باب ﴿ وضع الصبي في الحجرة ﴾ ش اي هذا باب بيان  
وضع الصبي في الحجرة شقيقة وتطفا به وفيه الاشعار بتواضع واضعه وحمله ولو بال عليه  
﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن المني حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام قال اخبرني ابي عن عائشة رضي الله  
تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وضع صبيا في حجرة يحنكه فبال عليه فدعا به  
فاتبه ﴿ ش ﴾ مطابقته لترجمة ظاهرة ويحيى بن سعيد القطن وهشام هو ابن حروة يروي  
عن ابيه حروة بن الزبير عن عائشة والحديث قد مضى في كتاب الطهارة في باب يبول الصبيان فيه اخرجه  
هناك من طريقين ومضى الكلام فيه قوله في حجرة بفتح الحاء وكسر ها قوله يحنكه جملة  
حالية من التحنك وهو ذلك التمر الموضوغ ونحوه على حنك الصبي قوله فاتبه اي اتبع البول باله  
﴿ ص ﴾ باب ﴿ وضع الصبي على القعد ﴾ ش اي هذا باب بيان وضع الصبي على القعد  
﴿ ص ﴾ حدثني عبدالله بن محمد حدثنا عارم حدثنا المعتمر بن سليمان يحدث عن ابيه قال سمعت ابا  
نعمية يحدث عن ابي عثمان النهدي يحدثه ابو عثمان عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يأخذني فيقعدني على فخذيه وبقعد الحسن على فخذيه الاخرى ثم يضمهما  
ثم يقول اللهم ارحهما فاني ارحهما ﴿ ش ﴾ مطابقته لترجمة ظاهرة وعبدالله بن محمد هو  
السبدي ومارم بفتح العين المهمل والمهمل وكسر الراء لقب لمحمد بن الفضل السدوسي وهو من مشايخ البخاري  
روي عنه في الايمان بدون الواسطة والمعتمر بن سليمان ابن طرخان يروي عن ابيه وابو نعمية بفتح التاء  
الثانية من فوق طريف بفتح الطاء المهمل وكسر الراء ابن مجالد بالجيم العجمي بضم الهاء وقع  
الجيم وليس له في البخاري الا هذا الحديث وآخر سيأتي في كتاب الاحكام من روايته عن جندب  
ابن ابي واو عثمان عبدالرحمن بن مل النهدي بفتح النون وسكون الهاء وسليمان وابو نعمية وابو عثمان  
كلهم من التابعين والحديث مضى في فضائل اسامة بن زيد وفي فضائل الحسن عن مسدد  
ومضى الكلام فيه هناك قوله يحدث ابو عثمان اي يحدث ابا نعمية ابو عثمان عبدالرحمن قوله  
فيقعدني بضم الياء من الاقصاد قوله اللهم ارحهما الرجعة من الله ايصال الخير ومن العباد الرأفة  
والتعطف وقال الداودي لا ارى وقع ذلك في وقت واحد لان اسامة اكبر من الحسن لان عمره عند وفاة  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان ثمان سنين واسامة كان في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
رجلا وقد امره على جيش وفيه عدد كثير فيهم عمر بن الخطاب واخير جماعة عن عمره عند وفاة النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم كان عشرين سنة وانا جواب بعضهم عن هذا الاحتمال ما ملخصه انه اقصد على فخذيه  
لمرض مثلا اصابه في تلك الحالة جاء الحسن فاقدته على فخذيه الاخرى وقال معتذرا عن ذلك اني  
احبهما وفيه تأمل قلت ان كان الخضم يرضى بالجواب الاحتمالي فاقول ايضا بمقتضى ان يكون  
اقصد بمجداً فخذيه لينظر في مرضه فبهر اسامة بقوله يقعدني على فخذيه اظهارا للباقة في محبة  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اياه والله اعلم ﴿ ص ﴾ وعن علي قال حدثنا يحيى حدثنا  
سليمان عن ابي عثمان قال التبي فوقع في قلبي منه شيء قلت حدثت بكذا وكذا فلم اسمع من ابي عثمان  
فظنرت فوجدته عندي مكتوبا فيما سمعت ﴿ ش ﴾ علي هو ابن المديني ويحيى هو ابن سعيد  
القطن وسليمان بن طرخان التيمي هو المذكور فيما قبله وابو عثمان هو عبدالرحمن النهدي ثم اعلم

ان قوله وعن علي معطوف على السند الذي قبله وهو قوله حدثنا عبد الله بن محمد وعن علي الى  
 اخره قوله قال التيمي هو موصول بالسند المذكور وهو سليمان قوله فوقع في قلبي منه شيء  
 اي دغدغة هل سمعه من ابي نجيعة عن ابي عثمان او سمعه من ابي عثمان بغير واسطة قوله قلت حدثت  
 بضم الحاء على صيغة المجهول به اي بهذا الحديث قوله كذا وكذا يعني كثيرا فلم اسمعه من ابي  
 عثمان فظنرت في كتابي فوجدته مكتوبا فيما سمعته منه فزالت الدغدغة ﴿ ص ﴾ باب ﴿  
 حسن العهد من الايمان ﴾ شي ﴿ اي هذا باب في بيان حسن العهد من كمال الايمان لان جميع  
 افعال البر من الايمان والعهد هنا رعاية الحرمة قاله ابو حنيفة وقال عياض هو الاحتفاظ بالشيء  
 والملازمة له وقال الراغب حفظ الشيء ومرامته حالاً بعد حال ولفظ العهد بالاشتراك يطلق على معان  
 كثيرة الزمان والمكان واليمين والذمة والصحة واليثاق والامان والتصديق والصديق والمطروبق والعهود  
 الفعاد ايضاً ﴿ ص ﴾ حديثنا صيد بن اسمعيل حديثنا ابواسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله  
 تعالى عنها قالت ما فرغت على امرأة ما فرغت على خديجة رضي الله تعالى عنها ولقد هلك قبل ان تزوجني  
 ثلاث سنين لما كنت اسمعه يذكرها ولقد امر به ان يبشرها ببيت في الجنة من قصب وان كان رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم ليذبح الشاة ثم يهدي في خلتها مناهش ﴿ مطابقتها للرجة في حسن العهد وهو  
 اهداء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم النعم لآخران خديجة ومعارفها عيانته لزمانها وحفظا للعهد او قد  
 اخرج الحاكم والبيهقي في الشعب من طريق صالح بن رستم عن ابن ابي مليكة عن عائشة رضي الله  
 تعالى عنها قالت جاءت مجوز الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال كيف اتم كيف حالكم  
 على هذه المجوز هذا الاقبال فقال يا عائشة انها كانت تأخذ الزمان خديجة وان حسن العهد من الايمان  
 وابواسامة جواد ابن اسامة وهشام هو يروي عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة والحديث  
 مضى في المناقب في باب تزيج وخديجة رضي الله تعالى عنها قوله ما فرغت كلمة ما فيه نافية وفي  
 ما فرغت تأني موصولة اي الذي فرغت على خديجة قوله لما كنت يتعلق به اي لاجل ما كنت اسمع  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يذكرها اي خديجة قوله من قصب اي قصب الدرد و اصطلاح  
 الجوهرين ان يقولوا قصب من الأولو كذا وقصب من الجوهر كذا ومن الدركنا للعبث منه وقيل كان  
 البيت من القصب تقاً لا يقصب سيقها الى الاسلام قوله وان كان كلمة ان هذه محققة من المتفلة  
 واصله وان كان ليذبح الشاة اللام فيه فلنا كيد قوله في خلتها اي في اهل بيتها يعني اخلاها  
 واحبايها وقال الخطابي الخلة ههنا بمعنى الاخلاء وضع المصدر موضع الاسم و اراد بالقصب  
 قصب الأولو وهو الجوف منه ووقع في رواية مسلم ثم يهديها الى خلاتها وتقدم في المناقب  
 الى اصداقها ﴿ ص ﴾ باب ﴿ فضل من يقول تيمنا ﴾ شي ﴿ اي هذا باب في بيان فضل  
 من يقول تيمنا اي بربه ويتفق عليه ويقوم بمصلحته ﴿ ص ﴾ حديثنا عبد الله بن  
 عبد الوهاب قال حدثني عبد العزيز بن ابي حازم قال حدثني ابي قال سمعت سهل بن سعد رضي الله  
 تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وقال باصبعه  
 السبابة والوسطى ﴿ شي ﴾ مطابقتها للرجة تؤخذ من معنى الحديث وعبد العزيز يروي عن  
 ابيه ابي حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي الانصاري والحديث مر في الطلاق من



عمر بن زرارة واخرجه ابوداود والترمذي قوله وكافل اليتيم أي القائم بمصالحه التول لاموره  
 قوله وقال أي اشار قوله السبابة وفي رواية الكشيحي السباحة بلقاء الحملة موضع الباء  
 الثانية وهي الاصبع التي تلى الابهام سميت بذلك لانها يسبح بها في الصلاة وبشارها في التشهد  
 وسميت السبابة ايضا لانه يسب بها الشيطان حيث نزل درجات الانبياء عليهم السلام اعلى درجات  
 الخلائق اسما درجة نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم واجيب بان الغرض منه المبالغة في رفع  
 درجته في الجنة ﴿ ص • باب • الساعي على الائمة ش ﴾ أي هذا باب في بيان  
 فضل الساعي على الائمة في مصالحها والائمة من لزوج لها ﴿ ص • حديثنا اسماعيل بن  
 عبدالله قال حدثني مالك عن صفوان بن سليم رفته الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال  
 الساعي على الائمة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله او كالذي يصوم النهار ويقوم الليل ش ﴿  
 مطابقته للترجمة ظاهرة واسماعيل بن عبدالله هو اسمعيل بن ابي اويس بن اخت مالك بن انس  
 وصفوان بن سليم مولى حيد بن عبدالرحمن المدني الامام القدوة بمن يصدق بذكره قال  
 انه لم يضع جنبه على الارض اربعين سنة وكان لا يقبل جوائز السلاطين مر في الجمعة وهذا  
 حديث مرسل لانه تابعي لكن لما قال بر فضه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صار مسندا  
 مجبولا ولم يذكر اسم شيخه اما الفسسيان او لغرض آخر ولا قدح بسببه قوله او كالذي يصوم  
 شك من الراوى وفي كتاب الكرماني وكالذي يصوم باو الصلف ثم قال ويحتمل ان يكون لقا  
 ونسرا وان يكون كل واحد كتلميذ في بعض الروايات او كالذي باو الفاصلة لا الواسلة التي هي  
 الواو ﴿ ص • حديثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن ثور بن زيد الديلي عن ابي الفيث مولى  
 ابن مطيع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثله ش ﴿ ذكر هذا الحديث  
 عن مالك من طريقين (احدهما) عن صفوان بن سليم مرسل (والآخر) عن ثور بن زيد مسندا ومضى  
 في التفقات عن يحيى ابن قزعة وثور بلفظ الحيسوان المشهور ابن زيد من الزيادة والدليل بكسر  
 الدال الملهة وسكون الياء آخر الحروف نسبة الى ديل في قبائل في الأزدي وفي ضبة وفي قلبها  
 وابوالفيث اسمه سالم قوله أي مثل الحديث المذكور ﴿ ص • باب • الساعي على  
 المسكين ش ﴿ أي هذا باب في بيان فضل الساعي على المسكين أي التكسب لاجل المسكين  
 والقائم بمصلحته ويجوز ان يكون لفظه على هنا لتعليل اي لاجل المسكين كما في قوله تعالى (ولشكروا الله  
 على ما هداهم) اي لهدايته اياكم وكذلك الكلام في الساعي على الائمة وذلك لان معنى على  
 غالبا الاستعلاء ولا يقتضي على هنا هذا المعنى فافهم ﴿ ص • حديثنا عبدالله بن مسلمة حدثنا  
 مالك عن ثور بن زيد عن ابي الفيث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 الساعي على الائمة والمسكين كالمجاهد في سبيل واحسبه قال يشك القضيي كالقائم لا غير وكالضامن  
 لا غطر ﴿ ش • هذا الحديث هو الذي ذكره قبل هذا الباب عن ابي هريرة وذكره ايضا  
 مقتصر على المسنددون المربط قوله واحسبه قال اي مالك وقاعل احسبه هو القضيي  
 والضيم المنسوب فيه يرجع الى مالك وقوله كالقائم الى آخره مقول قالو قوله يشك القضيي بمعنى  
 بين القول ومقوله وهو من كلام البضاري والقضيي هو عبدالله بن مسلمة بن لعن شيخ البضاري  
 والراوى عن مالك قوله لا يغتر اي لا يتكسر ولا يضعف من قيام الليل لتعبه والتعب ولا يغتر

صفة للقاتم كقوله: ولقد امر على التيم يسئني ﴿ ص ﴾ باب ٥ رحمة الناس بالبهايم  
 ش ﴿ اى هذا باب في بيان فضل رحمة الناس اى الشفقة والتعطف من الناس للبهائم  
 ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا اسماعيل حدثنا ايوب عن ابي قلابة عن ابي سليمان مالك بن  
 الحويرث قال اتينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن شبيبة متقاربون فلقنا عنده عشرين  
 ليلة فظن انا اشتقنا اهلنا وشأننا عن تركنا اهلنا فاطبرناه وكان رفيقا رحيما فقال ارجعوا  
 الى اهلبيكم فعملوهم ومروهم وصلوا كما رأيتوني اصلى فاذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم  
 احدهم ثم ليؤمكم اكبركم ش ﴿ مطابقة للترجمة في قوله وكان رفيقا رحيما واسماعيل هو  
 ابن علية وهو اسم امه وابوه ابراهيم وايوب هو ابن ابي تيمية السخيتاني وابو قلابة بكسر القاف  
 صد الله بن زيد الجرمي وابو سليمان مالك بن الحويرث البجلي سكن البصرة والحديث مضى  
 في كتاب الصلاة في باب الاذان لمساقرين اذا كانوا جاعة فانه اخرجهم هناك عن محمد بن المثنى  
 عن عبد الوهاب عن ايوب الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله شبيبة على وزن فعلة جمع  
 شاب قوله متقاربون اى فى السن قوله اهلنا وبروى اهلنا بالجمع وهو من الجموع النادرة  
 قوله وسألتنا بفتح اللام قوله رفيقا بفتح الفين من الرقة هكذا فى رواية الاكثرين وفى رواية القابسي والاصلى  
 والكشميني رفيقا بفتح فاء ثم كاف من الرقى واتصبا على انه خبر كان وبروى بلا لفظ كان فيلصق على  
 الحال قوله ومروهم اى بالمأمورات او علموهم الصلاة وأمروهم بها قوله اكبركم اى  
 افضلكم او اسنكم لانهم كانوا متقاربين فى السن ﴿ ص ﴾ حدثنا اسماعيل حدثني مالك عن  
 سمى مولى ابي بكر عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال  
 بلغا رجل يمشى بطريق اشتد عليه العطش فوجد بئرا فزر فيها فشرب ثم خرج فاذا كلب يلهث  
 يا كل الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذى كان بلغنى فنزل البئر  
 فغلا فحدهم امسكه فيه فسقى الكلب فشكر الله له فغفرله قالوا يا رسول الله وان لنا فى البهايم اجرا  
 فقال فى كل ذات كبد رطبة اجرش ﴿ مطابقة الجزء الثانى للترجمة ظاهرة واسماعيل هو ابن ابي  
 اويس واسمه عبدالله وصمى بضم السين المهملة وقنع الميم وتشديد الياء آخر الحروف مولى  
 ابي بكر بن عبد الرحمن الخزرجي وابو صالح ذكوان السمان الزيات والحديث مضى فى الشرب  
 فى باب فضل سقى الماء فانه اخرجهم هناك عن عبدالله بن يوسف عن مالك ومضى  
 ايضا فى المسالم فى باب الآيات على الطرق عن عبدالله بن مسلم عن مالك ومضى الكلام  
 فيه هناك قوله يلهث اى يفرج لسانه من العطش قوله الثرى بفتح التاء الثلاثة التراب قوله  
 فشكر الله له اى جزاء الله فغفرله قوله فى كل ذات كبد اى فى ارواء كل حيوان اجر  
 والرطوبة كناية عن الحياة وقيل الكبد اذا طمئت ترطب وكذا اذا التقيت على النار والكبد مؤنث سمى  
 قبل قد تقدم فى آخر كتابه الخلق ان امرأة هى التى فعلت هذه القصة واجيب بانه لا منافاة لاحتمال  
 وقوعهما وحصوله منهما جميعا ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو الجان اخيرا ثاشيب عن الزهرى قال اخبرني  
 ابو سلمة بن عبد الرحمن ان اباه هريرة قال قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى صلاة وقما  
 معه فقال امر اى وهو فى الصلاة اللهم ارحنى ومجدا ولا ترجع منى احدا فباسم النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم قال لاهرابى لقد جرت واسما يريد رحمة الله ش ﴿ مطابقة للترجمة تؤخذ

من قوله لقد جرت واسعا يعني ضيقت ما هو اوسع من ذلك ورجته وسعت كل شيء ورجال  
الاسناد بهذا الطريق قد مروا بغيره وابو الياسان الحكم بن نافع والحديث من افرادة قوله قال  
اعرابي قيل هو الذي بال في المسجد هو ذو النخو بصرة النخائي وقيل الاقرع بن حابس ويؤيد كون الاعرابي  
هو الذي بال في المسجد مارواه ابن ماجة من وجه آخر عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال دخل  
اعرابي المسجد فقال اللهم اغفر لي ولحمدي ولا تغفر لاحد معنا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
لقد احترقت واسعا ثم نفى الاعرابي فقال في ناحية المسجد الحديث قوله لقد جرت من الحجير والحجير  
يشال جحر القاضى عليه اذا منع من التصرف يعني ضيقت واسعا وخصصت ما هو عام اذ رجته  
وسعت كل شيء واتفقت الروايات على ان جرت بالراء لكن ابن التين نقل للنسائي في رواية ابي ذر  
بالزاي قال وهما يعني قوله احترقت بماء مبهلة وطاقم مأكود من الحظائر بالكسرو هو الذي  
يمنع ما وراءه قوله يريد القائل به بعض رواية الحديث وقيل ابو هريرة **ح** حدثنا ابو نعيم حدثنا  
زكريا عن عامر قال سمعته يقول سمعت النعمان بن بشير يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم ترى المؤمنين في تراجمهم وتوادهم وتقاطعهم كمثل الجسد اذا اشتكى عضوا نماهى له سائر  
جسده بالسهر والحمى **ش** مطاوعة للترجمة طاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين وذكرنا  
هو ابن ابي زائدة و عامر هو الشعبي والنعمان بن بشير ابن سعد الاقصابي والحديث اخرجه مسلم  
ايضا في الادب من محمد بن عبد الله بن عمرو وغيره قوله في تراجمهم من باب التفاعل الذي يستدعي اشتراك  
الجماعة في اسئل الفضل قوله وتوادهم اصله لوادهم فادغمت الدال في الدال من المودة وهي  
الحبة قوله وتقاطعهم كذلك من باب التصلل ايضا قبل هذه الالفاظ الثلاثة متقاربة في المعنى  
لكن بينها فرق لطيف اما التزامهم فالمراد به ان يرحم بعضهم بعضا بأخوة الايمان لا بسبب شئ  
آخر واما التوادد فالمراد به التواصل الجالب للحنينة كالتراور والتهادى واما التعاطف فالمراد به  
امانة بعضهم بعضا كما يعطف طرف التوب عليه ليقوه قوله كمثل الجسد اي بالنسبة الى جميع  
اعضائه ووجه التشبيه التوافق في التعبد والراحة قوله نماهى اي دعى بعضه بعضا الى المشاركة  
في الالم ومنه قولهم تداعت الحيطان اي تساقطت او صكادت ان تساقط قوله بالسهر  
والحمى اما السهر فلان الالم يمنع النوم واما الحمى فبلان هذا النوم يبرها وقال الكرماني  
الحمى حرارة غريبة تشتعل في القلب وتبث منه في جميع البدن فيشتعل اشتعالا مضرا بالافعال  
الطبيعية وفيه تعظيم حقوق المسلمين والحض على معاوتهم وملاطفة بعضهم بعضا **ح**  
حدثنا ابو الوليد حدثنا ابو حوافة عن قتادة عن افسر بن مائة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال  
ما من مسلم غرس غرسا فآكل منه انسان او دابة الا كان له صدقة **ش** مطاوعة للترجمة  
من حيث ان في غرس السبل الذي يأكل منه الانسان والحیوان نفى الترجمة والتعطف عليهم  
لان حال المسلم يدل على انه يقصد ذلك وقت غرسه و ابو الوليد هشام بن عبد الملك وابو حوافة يفتح  
العين المهملة وبالنون بعد الالف اسمهم الوضاح اليشكري والحديث ينفي في الزاخرة عن قتبية  
وعبد الرحمن بن المبارك قوله او دابة ان كان المراد به من يجب على الارض فهو من عطف العام على الخاص  
وان كان المراد الدابة العرفية فهو من باب عطف الجنس على الجنس وقال بعضهم هو الظاهر هنا  
قلت الظاهر هو الاول للمعوم الدال على سائر الاجناس قد دخل جميع البهائم وغيرها في هذا

المعنى وفي معنى ذلك الخفيف عن الدواب في احوالها وتكليفها ما يطبق حله فذلك من رحمتها والاحسان اليها ومن ذلك ترك التعدي في ضربها واذاها وتحضيرها في الليل وقدها في الصيد ان تكلفهم الخدمة لئلا فان لهم الليل ولوالهم النهار ﴿ص﴾ حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعشى قال حدثني زيد بن وهب قال سمعت جرير بن عبدالله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من لا يرحم لا يرحم ش ﴿مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله من لا يرحم لا يرحم وعمر بن حفص يروي عن ابيه حفص بن غياث والاعشى هو سليمان وزيد بن وهب ابوسليمان الهمداني هؤلاء كلهم كوفيون والحديث اخرجه البخاري ايضا في التوحيد عن محمد بن سلام واخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن زهير بن حرب وغيره قوله من لا يرحم يفتح الياء وقوله لا يرحم يضم الياء على صيغة المجهول ولفظ مسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله وفي رواية الطبراني من لا يرحم من في الارض لا يرحمه من في السماء وفي لفظ الطبراني في الاسط من لا يرحم المسلمين لم يرحمه الله وفي رواية ابي داود والترمذي من حديث عبدالله بن عزيرو لفظ الراجون برحمهم الرحمن ارحوا من في الارض برحكم من في السماء ويموزي من لا يرحم لا يرحم المرفع والجزم قاله الكرماني قلت اما المرفع فلي كون من موصولة على معنى الذي لا يرحم لا يرحم واما الجزم فلي كون من متضمنة معنى الشرط فيعزم الذي دخلت عليه وجوابه وفي اطلاق رحمة الصادق مقابل رحمة الله نوع مشاكلة ﴿ص﴾ باب الوصاة بالجوار ش اى هذا باب في بيان الوصاة بفتح الواو وتخفيف الصاد للمهلة والبلد والمهزة اى الوصية ويروي الوصاية بالياء آخر الحروف بعد الالف بدل المهزة قال او صيته بشئ والاسم الوصاية بالكسرة والفتح او صيته ووصيته معنى والاسم الوصاة وفي بعض النسخ بسم الله الرحمن كتاب البر الوصاة باب الوصاة بالجوار هكذا وقع في نسخة صاحب التوضيح ولم افرغ من شرح حديث جرير في آخر الباب السابق قال هذا آخر كتاب الادب ثم ذكر ما قلنا من اليمامة وما بعدها ورواية النسفي بسم الله الرحمن الرحيم باب الوصاة بالجوار ﴿ص﴾ وقول الله تعالى (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا الى قوله غفلا على قوله الوصاة بالجوار والمقصود من ايراد هذه الآية والجارذى القرني والجوار جنب والمذكور من الآية المذكورة على هذا الوجه هو رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر من قوله (واعبدوا الله) الى قوله احسانا الآية وفي رواية النسفي وقوله تعالى (وبالوالدين احسانا) الآية قوله اعبدوا الله اى وحدوه ولا تشركوا به شيئا ثم اوصى بالاحسان الى الوالدين ثم عطف على الاحسان الى الوالدين الاحسان الى القرابات من الرجال والنساء ثم اوصى بالجوارذى القرني قال علي بن ابي طلحة عن ابن عباس الجارذى القرني يعنى الذى بينك وبينه قرابة والجوار ذى الجنب الذى ليس بينك وبينه قرابة وكذا روى عن حكيم ومجاهد والضحاك وقنادة ومقاتل وابن حبان وقال ابو اسحق عن نوف البكالى والجارذى القرني يعنى المسلم والجوار الجنب يعنى اليهودى والتصرافى رواه ابن جرير وابن حاتم وقال جرير الجنبى عن الشعبي عن علي وابن مسعود والجارذى القرني يعنى المرأة وقال مجاهد والجوار الجنب يعنى الرقيق في السفر قوله والصاحب بالجانب قال الثوري عن جابر الجعفي عن الشعبي عن علي وابن مسعود قالاهى المرأة روى كذلك عن الحسن وابراهيم وسعيد بن جبيرة وفي رواية وفي رواية اخرى هو الرقيق الصالح وقال زيد بن اسلم هو جليستك في الحضر ورفيقك في السفر قوله وابن

السبل هو الضيف قاله ابن عباس وقال بجاهد والحسن والضحاك هو الذي يرع عليك مجازا في السفر قوله وما ملكك ايمانكم يعني الاوثان لان الرقيق ضعيف الجنبه اسير في ابدى الناس قوله ان الله لا يحب من كان مختالا اى متكبرا معجبا فتورا على الناس يرى انه خير منهم فهو في نفسه كبير وعند الله حقير وعند الناس بغيض ﴿ ص ﴾ حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني مالك عن يحيى بن سعيد قال اخبرني ابو بكر بن محمد عن حمزة عن عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال مازال جبريل يوصيني بالجبار حتى ظننت انه سيورثه ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة ويحيى بن سعيد الانصاري وابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وعمره بنت عبد الرحمن ام ابى بكر والسند كله مدينون والثلاثة من التابعين على نسق واحد اولهم يحيى وهو روى عن حمزة كثيرا وهنا ادخل بينه وبينها واسطة وروايته عن ابى بكر المذكور من الاقران والحديث اخرجه مسلم في الادب عن قتبية عن مالك وعن غير قتبية واخرجه ابو داود فيه عن مسدد واخرجه الترمذى في البر عن قتبية عن ثوبان بن ماجة في الادب عن محمد بن رافع وعن ابى بكر بن ابي شيبة به قوله سيورثه اى يجعله قريبا وارثا وقيل معناه اى يأمرنى عن الله بتورث الجبار من جاره وهذا خرج مخرج المسابقة في شدة حفظ حق الجبار واسم الجبار يشمل المسلم والكافر والمعبود والقاسق والصديق والعدو والغريب والبلدى والسافع والضار والقريب والاجنبى والاقرب دارا والابعد وقال القرطبي الجبار يطلق ويراد به الداخل في الجوار ويطلق ويراد به المجاور في الدار وهو الاغلب وهو المراد واختلف في حد الجوار فمن على رضى الله تعالى عنه من سمع النداء فهو جبار وقيل من صلى معك صلاة الصبح في المسجد فهو جبار وعن عائشة حق الجوار اربعون دارا من كل جانب وعن الاوزاعي مثله ثم كيفية حفظ حق الجبار هي ان يعاشر مع كل واحد من الذين ذكرتهم بما يليق بحاله من اعادة الخير ودفع الضرر والتبعية ونحو ذلك ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن منهل حدثنا يزيد بن زريع حدثنا عمر بن محمد عن ابيه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مازال جبريل يوصيني بالجبار حتى ظننت انه سيورثه ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة وعمر بن محمد روى عن ابيه محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهم ولفظ هذا الحديث مثل لفظ حديث عائشة المذكور وقد روى هذا المتن ايضا ابو هريرة وهو في صحيح بن حبان وعبد الله بن عمر بن العاص وهو عند ابى داود والترمذى وابو امامة وهو عند الطبرانى ﴿ ص ﴾ باب • انهم لا يأمن جاره بوائفه ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان من لا يأمن جاره بوائفه وهو جوع بائنه البلاء الموحدة والقاف وهى الداهية والشئ المهلك والامر الشديد الذى يؤتى بفتنة وقال قتادة بوائفه ظله وغمسه وقال الكسائى غوائفه وشره ﴿ ص ﴾ يوفىهن يهلكهن موقفا مهلكا ﴿ ش ﴾ اشار بقوله يوفىهن الى قوله تعالى (او يوفىهن بما كسبن) قال ابو حنيفة اى يهلكهن واخذته عنه واشار بقوله موقفا الى قوله تعالى (وجعلنا بينهم موقفا) وفنره بقوله مهلكا وهكذا فسر ابن عباس اخرجه ابن ابي حاتم من طريق على بن ابي طلحة عنه ﴿ ص ﴾ حدثنا حاصم بن على حدثنا ابن ابي ذئب عن سعيد بن ابي شريح عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل ومن يارسول الله قال الذى لا يأمن جاره بوائفه ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة في آخر الحديث وحاصم بن على ابن حاصم بن صهيب ابو الحسين

من اهل واسط مات في سنة احدى وعشرين ومائتين وهو من افراده وابن ابي ذئب بلفظ الحيوان  
 المشهور محمد بن عبد الرحمن وسعيد هو المقبري و ابو شريح مصفر الشرح بالشين المجبة والراء والحاء  
 المعجمة واسمه خويلد وهو المشهور وقيل عمرو وقيل هاني وقيل كعب الصحابي الخزاعي المدوي  
 الكعبي والحديث من افراده قوله والله لا يؤمن هكذا وقع تكررها ثلاثا صريحا وقع عند  
 اجد والله لا يؤمن ثلاثا ولا يعل من حديث انس والله ما هو بمؤمن ولطبراني من حديث كعب بن مالك  
 لا يدخل الجنة ولا يجد نحوه من انس بسند صحيح والمراد به كمال الايمان ولا شك انه مصيبة  
 والعاصي لا يكون كامل الايمان قوله ومن يارسوله الله اى ومن الذى لا يؤمن والواو فيه عطف  
 على مقدر اى سمعا قولك وما عرفنا من هو وقبل يجوز ان يكون زائدة او استئنافية وبين قوله  
 لا يؤمن ولا يامن جناس محرف فالاول من الايمان والثاني من الامان **ص** تابعه شبابة واسد  
 ابن موسى **ش** اى تابع ماصم بن على المذكور شبابة بفتح الشين المجبة وتخفيف الباء الموحدة  
 الاولى ابن سوار بفتح السين المعجمة وبالواو والراء الفزاري في روايته عن ابن ابي ذئب واخرج  
 هذه المتابعة الاسمعيلى قوله واسد بن موسى اى وتابع اسد ايضا ماصم بن على واخرج هذه المتابعة الطبراني  
 في معارج الاخلاق **ص** وقال حميد بن الاسود وهشام بن عمر وابوبكر بن عياش وشعيب  
 ابن اسحق عن ابن ابي ذئب عن المقبري عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه **ش** لما اخرج  
 البضاري الحديث المذكور عن ماصم بن على عن ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابي شريح وقواه  
 بتابعة شبابة واسد بن موسى ماصم بن على في روايته عن ابن ابي ذئب عن سعيد عن ابي شريح اشار بما ذكره  
 معلقا عن حميد الاسود ومن معه انهم رويوا الحديث المذكور عن ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن  
 ابي هريرة فعلى هذا ينبغي ان يرجع رواية هؤلاء واسما ان سعيد المقبري مشهور بالرواية عن ابي  
 هريرة وصنيع البضاري يدل على هذا الوجهين ومع هذا الرواية عنده عن ابن ابي ذئب عن سعيد  
 عن ابي شريح اصح واسما مع من ابن ابي ذئب يزيد بن هرون وابوداود الطيالسي وحجاج بن  
 محمد وروح بن عبادة وادم بن ابي اياس وكلهم قالوا عن ابي شريح وهو كذلك في مسند الطيالسي  
 والله اعلم بالصواب وحيد بن اسود ابو الاسود البصري الكرابيلى وهو من افراده وهشام بن عمر  
 ابن فارس البصري وابوبكر بن عياش بالعين المعجمة وتشديد الباء آخر الحروف والشين المجبة القاري  
 وشعيب بن اسحق الدمشقي **ص** **باب** لا تحقرن جارة لجارتها **ش** اى  
 هذا باب يذكر فيه لا تحقرن جارة لجارتها يعنى لا تنعم الجارة من اعطاه شئ حقير لجارتها لاجل  
 فاته **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا ابي حنيفة حدثنا سعيد هو المقبري عن ابيه عن ابي  
 هريرة رضى الله تعالى عنه قال كان النبي يقول يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن  
 شاة **ش** مطابقتها لقرجة ظاهرة وسعيد المقبري هنا روى عن ابيه كيسان عن ابي هريرة  
 وروى في الحديث الماضي عن ابي هريرة بلا واسطة ابيه وكلاهما صحيح لان سعيدا ادرك ابا هريرة  
 وسمع منه احاديث ما فاته من ابيه والحديث اخرجه مسلم في الزكاة عن يحيى بن يحيى عن ابي حنيفة  
 قتبية عنه قوله يا نساء المسلمات ينصب نساء ويجر المسلمات من باب اضافة الموصوف الى الصفة  
 اى يا نساء الانفس المسلمات وقيل تقديره يا فضلات المسلمات كما يقول هؤلاء رجال القوم اى ساداتهم  
 وافاضلهم وبرفعهما ورفع النساء ونصب المسلمات نحو يا زيد الماقل قوله لا تحقرن هذا النهي

اما المعطية اى لا تمتنع جارة من الصدقة لجارتها لاستقلالها واحتقارها بل تجود بما تيسر وان كان قليلا كتر من شاة وهو خير من الدم واما المعطاة والمتصدق عليها والفرس بكسر الفاء وسكون الراء وكسر السين المملة وبالتون من البعير بمنزلة الحافر من الدابة وقد يطلق على الفم استعارة وقيل هو عظم التلطف ﴿ص﴾ باب ﴿من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره﴾ اى هذا باب يذكر فيه من كان الى آخره ﴿ص﴾ حديثا قتيبة بن سعيد حدثنا ابو الاحوص عن ابى حصين عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او يصمت ﴿ش﴾ الترجمة هى جزء الحديث و ابو الاحوص سلام بن سليم الحنفى الكوفى وابو حصين بقع الحام المملة وكسر الصاد المملة عثمان بن حاصم الاسدى الكوفى وابو صالح ذكوان السمان التوزيت والحديث اخرجه مسلم فى الايمان من ابى بكر بن ابي شيبة واخرجه ابن ماجه فى الفتن من ابى بكر بن ابي شيبة قال ابو بكر لم يرو ابو الاحوص من ابى حصين غير هذا الحديث قوله فلا يؤذ جاره الا اذا معصية لا يلزم منها فى الايمان والمراد منه نفي كمال الايمان واما تخصيص الايمان بالله واليوم الآخر من بين سائر ما يجب بالايمان فلاشارة الى المبدأ والمعاد يعنى اذا آمن بالله الذى خلقه وانه يحاويه يوم القيامة بانظروا الشر لا يؤذ جاره قوله فليكرم ضيفه والامر بالاكرام يختلف بحسب المقامات وربما يكون فرض عين او فرض كفاية وافله انه من باب مكارم الاخلاق ولا شك ان الضيافة من سنن المرسلين وقال الداودى يزيد فى اكرامه على ما كان يفعل فى صياله قال الكرماني فان قلت ما وجد ذكر هذه الامور الثلاثة قلت هذا الكلام من جوامع الكلم لانها من الاصول اذا التاكت منها اشارة الى القولية والاولان الى الفعلية الاول منهما الى التحلية من الرذائل والثانى الى التحلية بالفضائل يعنى من كان له صفة التعظيم لامر الله لادله ان تصف بالشفقة على خلق الله من وجل اما قولنا بالخير او سكوئا عن الشر واما فضلا لما ينفع او تركا لما يضر ﴿ص﴾ حديثا عبد الله بن يوسف حدثنا الهيث قال حدثنى سعيد المقرئ عن ابى شريح العدوى قال سمعت اذناى وابصرت عينى حين تكلم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته قبل وما جائزته يارسول الله فقال يوم وليلة والضيافة ثلاثة ايام فاكان وراء ذلك فهو صدقة عليه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او يصمت ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة ورجاله كلهم قد ذكروا عن قريب والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الرقاق من ابى الوليد عن الهيث واخرجه مسلم فى الاحكام عن قتيبة عن الهيث به مختصرا ومن ابى بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه ابو داود فى الاطعمة عن القعنبي عن مالك بقصة الضيف مطولة واخرجه الترمذى فى ابر عن قتيبة به ولم يذكر قصة الجار وعن ابن ابى عمر بقصة الضيافة واخرجه النسائى فى الرقاق عن قتيبة بعبءه واخرجه عن غيره ايضا واخرجه ابن ماجه فى الادب عن ابى بكر ابن ابى شيبة بتمامه ومن ابن مجلان بقصة الضيافة خاصة قوله سمعت اذناى فائدة ذكره التوكيد قوله جائزته هى المعطاء مشتقة من الجواز لانه حق جواره عليهم واتصاه به مفعول ثان للاكرام لانه فى معنى الاعطاء او هو كالخرف او منصوب بترخ الخلف اى بجائزته قوله قال يوم

ليلة اى جائزته يومولية وجواز وقوع الزمان خبرا عن الجنة باعتبار ان له حكم الظرف واما فيه مضاف بمقدر تقديره اى زمان جائزته يوم وليلة وقال الخطابي معناه انه يتكلف له يومولية فيريده في البروف اليومين الاخرين يقدمه لما يحضره فاذا مضى الثلاث فقد مضى حقه وما زاد عليه فهو صدقة قوله والضيافة ثلاثة ايام يحتمل ان يريد به بعد اليوم الثالث ويحتمل ان يدخل فيه اليوم والليلة وهو اشدبه وقال الهروي في قوله والضيافة ثلاثة ايام فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه اى بقوى ثلاثة ايام ثم يعطى ما يتجاوز فيه مسافة يومولية قالوا اكثره قدر ما يجوز به المسافر من منزل الى منزل وقال مهنون الضيافة على اهل القرى دون الحضر وقال الشافعى مطلقا وهى من مكارم الاخلاق وعن مجاهد الضيافة ليلة واحدة فرض قوله اول بصمت بضم الميم وكسرهما ص ﴿ باب ﴾ حق الجوار في قرب الابواب ش ﴿ اى هذا باب في بيان حق الجوار في قرب الابواب اراد ان كل باب كان اقرب اليه كان الحق له ﴾ ص حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبه قال اخبرني ابو عمران قال سمعت طلحة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قلت يا رسول الله انى جارين الى ابهاما اهدى قال الى اقربهما منك بابا ش ﴿ مطابقتها للرجعة من حيث ان فيه ان الاقرب للجوار وهو متعين للمضى يعنى حق الجوار وابو عمران عبد الملك الجون بفتح الجيم وسكون الواو وبالتون البصرى وطلحة هو ابن عبد الله بن عثمان بن عبد الله التيمي القرشى وقال الاسمعيلى اخراج البضارى هذا الحديث هنا فيه نظر لان طلحة لا يدري من هو وايضا فيه اضطراب كثيرا فان ابن المبارك قال في حديثه سمعت رجلا من قريش يقال له ابو طلحة وقال معاذ عن شعبة سمع طلحة بن عبيد الله يحدث عائشة وقال عيسى بن يونس قال شعبة اثن طلحة سمع عائشة ولم يقل سمعه منها وقال يزيد بن هرون طلحة رجل من قريش وقال غندر طلحة بن عبيد الله رجل من بني اللات وقال وكيع من بني الرباب وقال ابن طهمان عن شعبة عبيد الله بن طلحة فلا يدري معام طلحة من عائشة اذ لم يعرف من طلحة ورد عليه بأنه قد عرف وهو كما ساقه البضارى في آخر الشفعة وفي الهبة ايضا به صرح الديلمى بخطه والحديث مضى في كتاب الشفعة في باب اى الجوار اقرب ومضى في الهبة ايضا في باب من يبدأ بالهدية واخرجه ابو داود في الادب عن مسدد وسعيد بن منصور وحد الجوار ذكرناه في باب الوصاة بالجوار قوله اهدى بضم الهزة من الاهداء قوله بابا قال الكرماتى ولعل السرانه بنظر المايدخل داره وانه اسرع لحوقه عند الحاجات في اوقات الفترات وانتصاب بابا على التمييز اى اشد هما قريبا ﴿ ص ﴾ باب كل معروف صدقة ش ﴿ اى هذا باب يذكر فيه كل معروف صدقة والان يبيى تفسير المعروف ﴾ ص حدثنا علي بن عياش حدثنا ابو غسان قال حدثني محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة ش ﴿ الترجعة عين الحديث وعلي بن عياش بفتح العين الحملة وتشديد الياء آخر الحروف وبالتين المحممة الحمصى وابو غسان بفتح الغين المعجمة وتشديد السين المعجمة محمد بن مطرف بكسر الراء المشددة ومحمد بن المنكدر بصيغة اسم الفاعل من الانكدار والحديث من افراده واخرجه مسلم من حديث حذيفة واخرجه الدارقطنى والحكم من طريق عبد الحميد ابن الحسن الهلالى عن ابن المنكدر مثله وزاد في آخره وما اتفق الرجل على امله كتب له به صدقة



وما وثقه المرء حرضه فهو صدقة وقال ابن بطال دل هذا الحديث على أن كل شيء يفعله المرء  
أو يقوله من الخير يكتب له به صدقة قوله كل معروف المروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله  
والقرب إليه والاحسان إلى الناس وكل ما تدب إليه الشرع وفيه عنه من المحسنات  
والقبائح وهو من الصفات العالية ﴿ ص ﴾ حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا سعيد بن أبي بردة  
ابن أبي موسى الأشعري عن أبيه عن جده قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على كل  
مسلم صدقة قالوا فإن لم يجد قال فيعمل بيديه فينتفع نفسه ويتصدق قالوا فإن لم يستطع أو لم يفعل قال  
فينع ذاك الحاجة الملهوف قالوا فإن لم يفعل قال فليأمر بالخير أو قال بالمعروف قال فإن لم يفعل  
قال فيمسك عن الشر فإنه صدقة ﴿ ش ﴾ مطابقته لفرجة تؤخذ من قوله أو قال بالمعروف  
وسعيد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري بروى عن أبيه عن جده عن أبي عبد الله بن قيس الأشعري والحديث مضى في الزكاة  
وبالدال المهمة واسمه حامر عن جده أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري والحديث مضى في الزكاة  
عن مسلم بن إبراهيم في باب على كل مسلم صدقة ومضى الكلام فيه قوله أو لم يفعل شك من الراوى  
قوله الملهوف أى المظلوم يستغث أو المحزون المكروب قوله فإن لم يفعل أى هجزا أو كلاً قوله  
أو قال بالمعروف شك من الراوى وفيه تنبيه للمؤمن المصر على أن يعمل بيده ويتقى على نفسه  
ويتصدق من ذلك ولا يكون عيالا على غيره وروى عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه أنه  
قال يا معشر الفراء خذوا طريق من كان قبلكم وأرضوا رؤسكم ولا تكونوا عيالا على المسلمين  
وفيه أن المؤمن إذا لم يقدر على باب من أبواب الخير ولا تفعله فقلبه أن ينقل إلى باب آخر يقدر عليه  
فإن أبواب الخير كثيرة والطريق إلى مرضاة الله غير معدومة ﴿ ص ﴾ باب طيب الكلام  
﴿ ش ﴾ أى هذا باب في بيان ما يحصل من الخير بالكلام الطيب واصل الطبيب ما يستلذه  
الحواس ويختلف باختلاف متعلقه وقال ابن بطال طيب الكلام من جليل عمل الخير لقوله تعالى  
(ادفع بالتي هي أحسن) والدفع قد يكون بالقول كما يكون بالفعل ﴿ ص ﴾ وقال أبو هريرة عن  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الكلمة الطيبة صدقة ﴿ ش ﴾ هذا التعليق طرف من حديث  
أورده البخارى موصولا في كتاب الصلح وفي كتاب الجهاد ومضى الكلام فيه وقال ابن بطال  
وجه كون الكلمة الطيبة صدقة أن إعطاء المال بفرحه قلب الذى يسطاه ويذهب ما فى قلبه وكذلك  
الكلام الطيب فاشبهها من هذه الحيلة ﴿ ص ﴾ حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة قال أخبرني عمرو  
عن خثيمة عن عسدى بن حاتم رضى الله تعالى عنه قال ذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم النار فعوذ  
منها وأشاح بوجهه ثم ذكر النار فعوذ منها وأشاح بوجهه قال شعبة أما مرتين فلا شك ثم قال  
أقنوا النار ولوبشق تمره فإن لم يجد فبكرة طيبة ﴿ ش ﴾ مطابقته لفرجة في آخر الحديث  
وأبو الوليد هشام بن عبد الملك وعمر وهو ابن مرة بضم الميم ويشديد الراء وخثيمة بفتح الخاء  
المججمة وسكون الباء آخر الحروف وقبح الثاء المثلثة ابن عبد الرحمن الجعفى وعسدى بن حاتم  
الطائى أبو طريف سكن الكوفة وحديثه فى أهلها والحديث مضى فى صفة النار عن سليمان بن  
حرب ومضى الكلام فيه قوله وأشاح بالشين المعجمة والهاء المهملة أى اعرض وقال الخطابى  
أشاح بوجهه إذا صرّفه من الشيء فعل الحذر منه الكراهة كما أنه صلى الله تعالى عليه وسلم براها  
ويحذر وهج سبها فمضى وجهه منها قوله أماهى التفصيلية وجوابها محذوف تقديره وأما ثلاث

مرات فاشك فيها قوله ولو بشق بكسر الشين اى ولو بنصف تمره قوله فان لم يجد بلفظ  
المفرد قال بعض علماء الحنفى ذكر المفرد بعد الجمع هو من باب الالتفات وهو عكس ما فيها النبي  
اذا ملقتم النساء ﴿ ص ﴾ باب ﴿ ارفق في الامر كله ﴾ ش اى هذا باب في بيان  
فضل الرقى في الامر كله والرفق بكسر الراء وسكون الفاء وبالقاف هو لين الجانب بالقول والفعل  
والاخذ بالاسهل وهو ضد العنف ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله حدثنا ابراهيم بن سعد  
عن صالح عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
قالت دخل رهط من اليهود على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا السام عليكم  
قالت عائشة فقامت فقلت عليكم السام واللعنة قالت فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
مهلا يا عائشة ان الله يحب الرقى في الامر كله فقلت يا رسول الله اولى تجمع ما قالوا قال رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم قد قلت وعليكم ﴿ ش ﴾ مطابقتها لترجمة في قوله ان الله يحب  
الرفق في الامر كله وعبد العزيز بن عبدالله بن يحيى الاوىسى المدينى وابراهيم بن سعد ابن ابراهيم  
ابن عبد الرحمن بن عوف وصالح هو ابن كيسان والحديث أخرجه مسلم في الاستبذان عن  
الحسن الحلواني وعبد بن حديد واخرجه النسائى في التفسير وفى اليوم واليلة عن عبدالله بن  
سعد بن ابراهيم قوله رهط من اليهود رهط من الرجال مادون العشرة وقيل الى الاربعة  
ولا يكون فيهم امرأة ولا واحد له من لفظه ويجمع على رهط وارهط وارهط جمع الجمع قوله  
السام عليكم السام بخفيف الميم الموت وقال الخطابي فسروا السام بالموت في لسانهم كأنهم دعوا  
عليه بالموت قال وكان قتادة يرويه بالمد من السامة وهو الملل اى تسامون دينكم وقيل  
كانوا يمينون اماتكم الله الساعة قوله مهلا معناه تأنى وارفق واتصاهبه على المصدرية  
وقال الجوهري الملل بالتحريك التؤدة والتباطى والاسم المهلة وهو اسم فعل يقال لواحد وللآخرين  
ولجميع ولهموت بلطف واحد قوله ان الله يحب الرقى في الامر كله وفى رواية مسلم عن عروة  
عن عائشة ان الله رفيق يحب الرقى ويعطى على الرقى ما لا يعطى على العنف قوله اولم تجمع جهرة  
الاستفهام واول العطف قيل ما معناه والعطف يقتضى التثنية وهو غير جائز واجيب بانه  
المشاركة فى الموت اى نحن وانهم كلنا نموت او تكون الواو للاستيناف لا لعطف وتقديره واقول  
عليكم ما استحقوه وانما اختار هذه الصيغة ليكون ابعد عن اليمش واقرى الى الرقى واختلف  
هل يؤتى بالواو فى الدوام لاقال ابن حبيب لا يؤتى بها لان فيها اشتراكا وخالفه ابن الجلاب  
والقاضى ابو محمد وقيل عليكم السلام بالكسر وقال طائوس رد وعلاك السلام اى ارتفع وقال  
الضعى اذا كان له عنده حاجة بدأ بالسلام ولا يرد عليه كاملا فلا يجب ان يكرم كالسلم وسمح  
بعضهم فى رد السلام عليكم واحتج بقوله تعالى (فاصفح عنهم وقل سلام) ولو كان كما قال لقال سلاما  
بالنصب وانما يعنى بذلك على اللفظ والحكاية وايضا فقد قيل ان الآية منسوخة بآية السيف واختلف  
هل يكنى اليهودى فكرهه ماك ورخص فيه ابن عبد الحكم واحتج بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم  
اازل ابو وهب ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن عبد الوهاب حدثنا جاد بن زيد عن ثابت عن انس  
بن مالك ان امرايا بال فى المسجد فقاموا اليه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا ترموه  
ثم دعا بيدو من ماء فصب عليه ﴿ ش ﴾ مطابقتها لترجمة من قول الرسول صلى الله

تعالى عليه وسلم فانه رقبته ونهاتهم من قطع بوله والحديث قد مضى في الطهارة في باب ترك  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والناس الامراء حتى فرغ من بوله وفي باب صب الماء على البول  
في المسجد قوله قساموا اليه اى يؤذوه وليضربوه قوله لا تزرموه من الارزام بالزى ثم  
الزاء اى لا تقطعوا عليه بوله وزرم البول اتقطع قوله فصب عليه اى على الموضع الذى بال عليه  
ومر البحث فيه هناك ﴿ ص • باب • تعاون المؤمنين بعضهم بعضا ﴾ ش • اى  
هذاباب في بيان فضل معاونة المؤمنين بعضهم بعضا والاجر فيها قوله بعضهم بالجر على انه  
بدل من المؤمنين بدل البعض من الكل ويجوز الضم ايضا قوله بعضا قال الكرماني منصوب  
بزع الخافض اى لبعض قلت الوجود ان يكون مفعول مصدر المضاف الى فاعله وهو لفظ التعاون  
لان المصدر يعمل على فعله ﴿ ص • حديثا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن ابي ردة قال يريد بن ابي ردة  
اخبرني جدى ابوردة عن ابيه ابي موسى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال المؤمن للمؤمن  
كالبنيان يشد بعضه بعضا ثم شك بين اصابعه وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جالسا اذ جاء  
رجل يسأل او طالب حاجة اقبل علينا بوجهه وقال اشفعوا تؤجروا وليقض الله على لسان نبيه  
ما يشاء ش • مطابقته للترجمة تؤخذ من معناه ومحمد بن يوسف القريابي وسفيان هو الثوري  
وابوردة بضم الباء وسكون الزاء كنية بريد مصفر البرد ابن عبد الله بن ابي ردة ايضا واسمه  
حامر بن موسى عبد الله بن قيس الاشعري فابوردة يروى عن جده ابي ردة وهو يروى عن ابيه ابي  
موسى الاشعري والحديث اخرجه النسائي من طريق يحيى القطان حدثنا سفيان حدثني ابوردة  
ابن عبد الله بن ابي ردة فذكره قوله وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جالسا الى آخره مضى  
في الزكاة حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا ابوردة بن عبد الله بن ابي ردة حدثنا  
ابوردة بن ابي موسى عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا جاءه سائل او طلبت  
اليه حاجة قال اشفعوا تؤجروا وليقض الله على لسان نبيه ما يشاء واخرجه ايضا في التوحيد  
عن ابي كريب ومضى الكلام فيه قوله المؤمن التمرير فيه ليعنس والمراد بعض المؤمن  
لبعض قوله ويشد بعضه بعضا بيان لوجه التشبيه قوله ثم شك بين اصابعه كالبنيان لوجه  
ايشدا مثل هذا الشد وقال ابن بطال المعاونة في امور الآخرة وكذا في الامور الباطنة من الدنيا  
مندوب اليها وقد ثبت حديث ابي هريرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه قوله  
وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جالسا لفظ جالسا ليس بموجود في رواية الزكاة وقال بعضهم هكذا وقع  
في النسخ من رواية محمد بن يوسف القريابي عن سفيان الثوري وفي تركيه قلق ولعله كان في الاصل  
كان اذا كان جالسا اذ جاءه رجل الى آخره فتمتخت اختصارا او سقط على الراوى لفظ اذا كان وقد  
اخرجه ابونعيم من رواية اسحق بن زريق عن القريابي بلفظ كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
وسلم اذا جاءه السائل او طالب الحاجة اقبل علينا بوجهه الحديث وهذا السياق لا اشكال فيه قلت  
لا تفرق في التركيب اصلا واقفا هذا الكلام من غير هذا القائل لانه جالس خبير كان وليس كذلك وانما  
خيركان هو قوله اقبل علينا وجالسا نصب على الحال من النبي فانه قوله تؤجروا رواية كريمة  
وفي رواية الاكثرين فلتؤجروا والفاء على هذه الرواية هي الفاء السليبية التي ينصب بعدها  
القول المضارع واللام بالكسر بمعنى كى وجاز اجتماعهما لانها الامر واحد وتكون الفاء الجزائية

لكونها جوابا للامرواثة على مذهب الاخفش وهي عاطفة على اشفعوا واللام للامر او على  
مقدري اشفعوا فتؤجروا فتؤجروا نحو (اي فارهون) وقال الكرمانى ما فاء اللام قلت اشفعوا  
تؤجروا والشرط متضمن للسببية فاذا ذكرت اللام قد صرحت بالسببية وقال الطيبي اللام والفاء  
مقسمان لتأكيده لانه لو قيل اشفعوا تؤجروا صح اى اذا اعرض المحتاج حاجة على اشفعوا لله الى  
فاتكم اذا شفعت حصل لكم الاجر سواء قبلت شفاعتكم ام لا ويحرم الله على السائق ما يشاء من  
موجبات قضاء الحاجة او عدها اى ان قضيتها او لم اقضها فهو بتقدير الله وقضائه قوله وليقض  
الله هكذا ثبت في هذه الرواية وليقض باللام وكذا في رواية ابى اسامة التى بعدها للكشيبي فقط  
والسابقين بنير لام وفي رواية مسلم من طريق على بن مسهر وحفص بن غياث فليقض ايضا  
﴿ ص ﴾ باب ﴿ قول الله تعالى من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع  
شفاعة سيئة يكن له كفل منها وكان الله على كل شئ مقبلا ﴾ كفل نصيب قال ابو موسى كفلين اجرين  
بالحشية ش ﴿ اى هذا باب في قول الله تعالى الى آخره هكذا في رواية الاكثرين الاية تمامها وفي  
رواية ابى ذر من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها قال مجاهد غيره نزلت هذه الاية في شفاعة الناس  
بعضهم لبعض قوله من يشفع شفاعة حسنة يعنى في الدنيا يكن له نصيب منها في الآخرة وقيل  
الشفاعة الحسنة الدماء للمؤمنين والسيئة الدماء عليهم والاجر على الشفاعة ليس على العموم بل  
مخصوص بما يجوز فيه الشفاعة والشفاعة الحسنات ضابطها ما اذن فيه الشرع دون ما لم يأذن  
فيه قال الآية عمل عليه قوله كفل اى نصيب وكذا فسر البضارى بقوله كفل نصيب وهو تفسير  
ابى عبيدة وقال الحسن وقادة الكفل الوزر والامم وقال ابن فارس الكفل الضعف قوله مقيتا  
اى شاهدا ومطلعا على كل شئ من اقات الشئ اذا شهد عليه ويقال المقيت خالق الاقوات البديئة  
والروحانية وموصلها الى الاشباح والارواح وقيل المقيت المقنن بلفظ قريش قوله قال ابو موسى  
هو الاشعري واسم عبد الله بن قيس ووصل تعليقه ابن ابي حاتم من طريق ابى اسحق عن ابى الاحوص  
عن ابى موسى الاشعري في قوله تعالى (يؤتكم كفلين من رحمته) قال ضعفين بالحشية يعنى لغتهم في ذلك  
واقط لغة العرب ﴿ ص ﴾ حديثنا محمد بن العلاء ناواسامة عن ابى بريدة عن ابى ردة عن ابى موسى  
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان اذا اتاه السائل او صاحب الحاجة قال اشفعوا فتؤجروا  
وليقض الله على لسان رسوله ماشاء ش ﴿ اعاد الحديث الذى ذكره في الباب السابق عن ابى  
موسى عقيب الآية المذكورة فيها على ان الشفاعة على نوعين في الآية المذكورة فاصرح فيها بذلك  
ومضى الكلام في رجاله ومعناه قوله وصاحب الحاجة في رواية الكشيبي صاحب حاجة بدون  
الالف واللام ﴿ ص ﴾ باب ﴿ لم يكن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا ش ﴿  
اى هذا باب يذكر فيه لم يكن الى آخره قوله فاحشا من الفحش وهو كل ما خرج من مقداره حتى يستعجب  
ويدخل فيه القول والفعل والصفة يقال فلان طويل فاحش العلو اذا افرط في طوله ولكن  
اشتماله في القول اكثر قوله ولا متفحشا كذا في رواية الكشيبي وفي رواية الاكثرين ولا متفحشا  
والمتفحش بالشديد الذى يعمد ذلك ويكثر منه ويتكلفه لان هذا الباب فيه التكلف يعنى ليس فيه  
ذلك اصلا لا ذميا ولا مرضيا حاصله لم يكن متكلفا بالهيج اصلا وقال الداودى الفاحش الذى  
يقول الفحش والمتفحش الذى يستعمل الفحش ليضحك الناس وقال الطبري الفاحش بذى اللسان

﴿ ص ﴾ حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن سليمان سمعت ابواثل سمعت مسروقاً قال قال عبد الله بن عمرو (ح) حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن شقيق بن سارة عن مسروق قال دخلنا على عبد الله بن عمرو رضى الله تعالى عنهما حين قدم معاوية الى الكوفة فذكر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً وقال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من اخبركم احسنكم خلقاً شئ ﴿ مطابقته للترجمة ظاهرة واخرجه من طريقين (الاول) من حفص بن عمر بن الحارث ابى عمر الثمري الحوضي عن شعبة بن الحجاج عن سليمان الاعمش عن ابى واثل بالهمزة بعد الالف واسمه شقيق بن سلمة عن مسروق بن الاذع عن عبد الله بن عمرو بن العاص (الثاني) عن قتيبة بن سعيد عن جرير بن عبد الحميد عن سليمان الاعمش عن شقيق عن مسروق قال دخلنا على عبد الله بن عمر والحديث والحديث مضى في باب صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانه اخرجه هناك عن عبدان عن ابى حنيفة عن الاعمش عن ابى واثل الحديث ومضى الكلام فيه قوله ان من اخبركم وفي رواية الكشي عن ابى حنيفة عن جرير عن عبد الحميد عن سليمان الاعمش عن شقيق عن مسروق قال دخلنا على عبد الله بن عمر وهو ملكة يصدرها الاضال بسهولة من غير تفكير ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن سلام اخبرنا عبد الوهاب عن ايوب عن عبد الله بن ابى مليكة عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان يهود اتوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا السلام عليكم قالت عائشة عليكم ولعنكم الله وغضب الله عليكم قال مهلاً يا عائشة عليك بالرفق والياك والعنف والعش قالت اولم تسمع ما قالوا قال اولم تسمعي ما قلت وردت عليهم فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في شئ ﴿ هذا الحديث ذكره في باب الرقي في الامر كله واماده هنا ومن فائدة اماده انه صلى الله تعالى عليه وسلم لما لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً امر بالرفق ونهى عن الفحش والعنف وهذا هو وجه ذكره هنا قوله حدثنا عبد الله بن سلام وروى حديثي وعبد الوهاب بن عبد الحميد الثقفي وايوب هو المختص بالرفق والعنف ضد اللطف وحكى صياض من بعض شيوخه ان عين العنف مثله والمشهور ضمها والفحش التكلم بالهيج قوله فيستجاب لي لانه بالحق ولا يستجاب لهم لانه بالباطل والظلم قوله في بكر الفاء وتشديد الياء ﴿ ص ﴾ حدثنا اصمغ قال اخبرني ابن وهب قال اخبرنا ابو يحيى طلحة بن سليمان عن هلال بن اسامة عن انس بن مالك قال لم يكن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سباباً ولا فاحشاً ولا لعاناً كان يقول لاحدنا عند الغيبة ماله ترب جبينه شئ ﴿ مطابقته للترجمة ظاهرة واصمغ هو ابن الفرج المصري روى عن عبد الله بن وهب المصري وهلال بن اسامة هو هلال بن علي ويقال هلال بن هلال وهلال بن ابى مجينة المدني والحديث من افرادة قوله سباباً على وزن فصال بالتشديد وكذلك الفحاش واللعان فان قلت صيغة فاعل بالتشديد لا تستلزم نفي صيغة فاعل والنبي لم ينصف بهذه الاشياء اصلاً لا بقليل ولا بكثير قلت هذا مثل قوله تعالى (ومار بك بظلام العين) وقال الكرمانى ما الفرق بين هذه الثلاثة قلت يحتمل ان تكون العنة متعلقة بالآخرة لانها هي البعد عن رحمة الله تعالى والسب يتعلق بالنسب كالقذف والفحش بالحسب قوله عند الغيبة بفتح الهم وسكون العين المعجمة وقص التاء الشارة وكسرهما وباء الموحدة وهو مصدر عتب عليه اعتب عتبا قال الجوهري عتب عليه وجد عتب وعتب وعتباً والمسم الغيبة والعتبة وقال الخليل العتاب معاتبه الاول ومذاكرة الموحدة تقول عاتبه معاتبته قال الشاعر وبقى الود مابق العتاب مقوله ماله استغفام

وترب حينئذ اذا اصابه التراب ويقال تربت يدك على الدماء اي لا اصببت خيرا وقال الخطابي هذا الدماء يحتمل وجهين الاول ان يخرج جهد فصيب التراب حينئذ والآخر ان يكون دما له بالطاعة ليصلى فيترقب حينئذ وقيل الجبينان هما اللذان يكتنفان الجبهة فغناه صرع جنبه فيكون رأسه على الارض من ناحية الجبين وقال الداودي هذه كلمة جرت على لسان العرب ولا يراد حقيقتها **ص** حدثنا عمرو بن عيسى حدثنا محمد بن سواد حدثنا روح بن القاسم عن محمد بن المنكدر عن عروة عن عائشة ان رجلا استأذن على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما رآه قال بئس اخو العشيرة وبئس ابن العشيرة فلما جلس تطلق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في وجهه وانبطت اليه فلما انطلق الرجل قالت عائشة يا رسول الله حين رأيت الرجل قلت له كذا وكذا ثم تطلقت في وجهه وانبطت اليه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا عائشة متى عهدتني فحاشا ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيمة من تركه الناس اتقاهم **ش** **ص** مطابقتة لقرعة في قوله متى عهدتني فحاشا وروى عن عيسى ابوشامان الضبي البصري وماله في البخاري سوى هذا الحديث وآخر في كتاب الصلاة ومحمد بن سواد يفتح السين المملة وتخفيف الواو وبالد ابو الخطاب السدوسي المكشوف له عند البخاري هذا الحديث وآخر في المناقب وروح يفتح الراء ابن القاسم مشهور كثير الحديث ومحمد بن المنكدر على وزن اسم فاعل من الاتكدار والحديث اخرجه البخاري ايضا عن صدقة بن الفضل وثيبة وخرجه مسلم في الادب ايضا عن عمرو بن محمد النافق وغيره وخرجه ابو داود فيه عن سعد بن سفيان به وخرجه الترمذي في لبر عن ابن ابي عمر عن سفيان به **قوله** عن عروة عن عائشة وفي رواية ابن عينة سمعت عروة ان عائشة اخبرته **قوله** ان رجلا قال ابن بطال هو عينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري وكان يقال له الاحق المطام فرح صلى الله تعالى عليه وسلم باقباله عليه ان يسلم فومه وجاءه ابن اقبل على الشرك وترك حديثه مع ان ام مكتوم فانزل الله عز وجل (عيسى وتولى ان جاءه الا همي) وخرج عبد الغني من طريق ابي حاتم الخزاز عن ابي يزيد المدني عن عائشة قالت جاء مخزوم بن نوفل يستأذن فلما سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صوته قال بئس اخو العشيرة والحديث وحكي الحافظ المنذرى في مختصره القولين فقال هو عينة وقيل مخزوم **قوله** بئس اخو العشيرة وبئس ابن العشيرة وفي رواية عمر بئس اخو القوم وقال عياض المراد بالعشيرة الجماعة والقبيلة اي بئس هذا الرجل منها وهو كقولك يا اخا العرب بل رجل منهم وهذا الكلام من اعلام النبوة لانه اراد بهد صلى الله تعالى عليه وسلم وبعث اسيرا الى ابي بكر رضي الله تعالى عنه **قوله** تطلق على وزن تحمل من الطلاوة اي التشرح وانبطت ومنه قال وجهه طلق وطلق اي مسترسل منبسط غير عيوس **قوله** متى عهدتني فحاشا هكذا رواية الكشي عن عينة بصيغة المباعدة وفي رواية غير فحاشا **قوله** اتقاه شره اي لاجل الاتقاء عن شره وفيه مداراة من شق لحشه وجواز غيبة الفاسق المعلن بنفسه ومن يحتاج الناس الى التحذير منه وهذا الحديث اصل في المداراة وفي جواز غيبة اهل الكفر والفسق والظلمة واهل الفساد **ص** **باب** حسن الخلق والسماء وما يكره من البخل **ش** اي هذا باب في بيان حسن الخلق وفي بيان الصفاء وفي بيان ما يكره من البخل والخلق بالضم وسكون اللام وبضمها قال الراغب الخلق والخلق بمعنى بالضم والفتح في الاصل بمعنى واحد كالشرب والشرب لكن خص الخلق الذي بالفتح بالهيئات

والصور المدركة بالبصر وخص الخلق الذي بالضم بالقوى والشجيا المدركة بالبصرة واما الصفا فهو اعطاء ما ينبغي ان ينبغي وبذل ما يقتضي بغير عوض وهو من جملة محاسن الاخلاق بل هو من اعظمها واما البطل فهو ضده وليس من صفات الانبياء ولا جملة الفضلاء وقيل البطل منع ما يطلب بما يقتضي وشبهه ما كان طالبا مستحقا ولا سيما اذا كان من غير مال المسؤول فان قلت ما معنى قوله ومايكركه من البطل وزاد فيه لفظ مايكره قلت كانه اشار بهذا الى ان بعض ما يجوز اخلاق اسم البطل عليه قد لا يكون مذموما ﴿ ص ﴾ وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اجود الناس واجود ما يكون في رمضان ﴿ ش ﴾ هذا تعليق وصله البخاري في كتاب الايمان قوله واجود ما يكون يجوز بالرفع والنصب قاله الكرماني ولم يرين وجههما قلت اما الرفع فهو اكثر الروايات ووجهه ان يكون مبتدأ وخبره محذوف وكلمة ما مصدرية نحو قولك اخطب ما يكون الامير قائما اي اجودا كوان الرسول حاصل او واقع في رمضان واما النصب فيقتدر لفظ كان اي كان اجود الكون في شهر رمضان واما كون اكثرية جوده في شهر رمضان فلانه شهر عظيم وفيه الصوم وفيه ليلة القدر والصوم اشرف العبادات فلذلك قال الصومى وانا اجزى به فلا جرم انه يتضاعف ثواب الصائفة والخير فيه ولهذا قال اظهرى تسليصة في رمضان خير من سبعين في غيره ﴿ ص ﴾ وقال ابوذر رضي الله تعالى عنه لما بلغه بموت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لانيه اركب الى هذا الوادي فاسمع من قوله فرجع فقال واتي به يأمر بتكريم الاخلاق ﴿ ش ﴾ مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله بتكريم الاخلاق لان حسن الخلق والصفاء من تكريم الاخلاق وهذا التعليق وصله البخاري في قصة اسلام ابي ذر مطولا قوله الى هذا الوادي اراد به مكة قوله فرجع فيه حذف تقديره قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسمع منه ثم رجع والفاء فيه نصبة قوله يأمر بتكريم الاخلاق اي الفضائل والحسان لا الرذائل والقبائح قال صلى الله تعالى عليه وسلم بعثت لانهم تكريم الاخلاق ﴿ ص ﴾ حدثنا عمرو بن عون حدثنا جادو ابن زيد عن ثابت عن انس قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احسن الناس واجود الناس واشجع الناس ولقد فرغ اهل المدينة ذات ليلة فانطلق الناس قبل الصوت فاستقبلهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد سبق الناس الى الصوت وهو يقول لن ترعوا لن ترعوا هو على فرس لابي طلحة مري ما عليه سرج في عنقه سيف فقال لقد وجدته بحرا او انه لغمر ﴿ ش ﴾ مطابقته لترجمة ظاهرة وعمره بفتح العين ابن عون بن اويس السلمي الواسطي نزل البصرة ومضى الحديث في الجهاد باب اذا فرعوا بالليل قوله احسن الناس ذكر انس هذه الاوصاف الثلاثة مقتصر عليها وهي من جوامع الكلم لانها امهات الاخلاق فان في كل انسان ثلاث قوى الغضبية والشهوية والعقلية فكمال القوة الغضبية الشجاعة وكمال القوة الشهوية الجود وكمال القوة العقلية الحكمة والاحسن اشارة اليه اذ نعمته احسن في الافعال والاقوال قوله فرع اي خاف اهل المدينة لما سمعوا صوتا بالليل قوله ذات ليلة لفظ ذات مقحمة قوله قبل الصوت بكسر القاف وقح اليه الموحدة اي جهة الصوت قوله فاستقبلهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي بعد ان سبقهم الى الصوت ثم رجع يستقبلهم قوله وهو يقول الو او فيه لسان قوله لن ترعوا اي لا ترعوا مجد بمعنى النهي اي لا ترعوا وهي كلمة تقال عند تسكين الروح تأنيسا واهوارا للرقق بالمخاطب قوله على فرس اسمه مندوب وكان لابي طلحة زيد

ابن سهل الانصاري زوج امانس قوله عرى بضم العين المهملة وسكون الراء قوله ما عليه سرج  
تفسير عرى قوله بحرا اي ذراع الجرى مثل البحر ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن كثير حدثنا  
سفيان عن ابن المنكدر قال سمعت جابرا يقول ما سئل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن شيء قط  
فقال لا ش ﴿ مطابقة الجزء الثاني للترجمة ظاهرة وسفيان هو الثوري يروى عن محمد بن المنكدر  
عن جابر بن عبدالله والحديث اخرجه معمل في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ابي كريب  
وغیره واخرجهما لترمذي في الشمايل عن يندار قوله ما سئل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي  
ما طلب منه شيء من اموال الدنيا قال الفرزدق • ما قل لا قط الا في تشهده لولا التشهد  
كانت لاؤء لم • قوله عن شيء يروى شيئا ﴿ ص ﴾ حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي  
ثالاخس قال حدثني شقيق عن مسروق قال كنا جلوسا مع عبدالله بن عمرو يحدثنا اذ قال لم يكن رسول الله  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا وانه كان يقول ان خياركم احاسنكم  
اخلاقا ش ﴿ مطابقتها للترجمة في اخر الحديث وعمر بن حفص يروى عن ابيه حفص بن  
غياث النخعي الكوفي فاضها يروى عن سليمان الاعشى عن شقيق بن سلمة عن مسروق بن الاعدع  
والحديث مضى في الباب الذي قبله قوله ان خياركم وفي الرواية المتقدمة ان من خياركم ويروى  
ان من خياركم قوله احاسنكم جمع احسن وفي رواية الكشيحي احسنكم بالافراد وعن انس رفعه اكل  
المؤمنين ايماننا احسنهم خلقا رواه ابو يعلى وعن ابي هريرة رفعه ان من اكل المؤمن احسنهم خلقا رواه  
الترمذي وحسنه ورواه الحاكم وصححه وعن جابر بن سمرة مثله رواه احمد وعن جابر رضى الله  
تعالى عنه رفعه ان من احبكم الى واقربكم مني مجلسا يوم القيمة احسنكم اخلاقا رواه الترمذي  
واخرج ابن حبان والطبراني والحاكم من حديث اسامة بن شريك قالوا يا رسول الله من احب  
عبد الله الى الله قال احسنهم خلقا ﴿ ص ﴾ حدثنا سعيد بن ابي مريم حدثنا ابو ضان قال حدثني  
ابو حازم عن سهل بن سعد قال جاءت امرأة الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يردة فقال سهل  
لقوم ائدروا ما البردة فقال القوم هي شملة فقال سهل هي شملة منسوجة فيها حاشيتها فقالت  
يا رسول الله اكسوك هذه فأخذها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم محتاجا اليها فلبسها فرأها عليه  
رجل من الصحابة فقال يا رسول الله ما احسن هذه فأكسبها فقال نعم فلما قام النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم لامه اصحابه فقالوا ما احسنت حين رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخذها محتاجا  
اليها ثم سألتها ايها وقد عرفت انه لا يستل شيئا فيمنعه فقال رجوت بركتها حين لبسها النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم لعلى اكفن فيها شى ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة من حيث انه متضمن  
معنى حسن الخلق والصفاء يفهم من له فهم ذكى وابو غسان محمد بن مطرف وابو حازم سلمة بن  
ديار والحديث قدمضى في كتاب الجنائز في باب من يستعد الكفن في زمن النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم وفيه ذكر البردة والشملة فالبردة كساء اسود مربع تلبسه الارباب والشملة الكساء  
الذى يشعل به وقد فسر في الحديث البردة بالشملة المنسوجة فيها حاشيتها يعنى انها تعلق من برد  
ولكن فيها حاشيتها وقال الداودى البردة تكون من صوف وكتان وقطن وتكون صغيرة كالنثر  
وكبيرة كاردام قوله سألتها ايها فانه استعمال ثاني الضمير من منفصلا وهو المتبعين هنا فراغن الاستعمال  
اذ لو كان متصلا لصار هكذا سألتها وقال ابن مالك والاصل ان لا يستعمل المنفصل الا عند الضرورة



وهو تلمذ المتصل لأن الاتصال اخص واين لكن اذا اختلف الضميران وتفاوتا فلا حسن الانفصال نحو هذا فان اختلفا بالرتبة جاز الاتصال والافتصال مثل اعطيتك واصطيتك اياه

ص حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني جدي بن عبد الرحمن ان اباه هرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتقارب الزمان وينقص العمل ويلقى الشرح ويكثر الهرج قالوا وما الهرج قال القتل القتل ش ﴿ مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله ويلقى الشرح و ابو اليان الحكم بن نافع وقد تكرر هذا الاسناد فيما مضى والحديث اخرجه البخاري ايضا في الفتن واخرجه مسلم في القدر عن عبد الله بن عبد الرحمن وضميره واخرجه ابو داود في الفتن عن اجد بن صالح قوله يتقارب الزمان قال الخطابي اراد به ذو جمى الساعة اي اذا دنا كان من اشراطها نقص العمل والشعر والهرج او قصر مدة الازمنة عجلت به العادة فيها وذلك من علامات الساعة اذا طلعت الشمس من مغربها او قصر ازمته الاعمار او تقارب احوال الناس في غلبة الفساد عليهم وقال لفظ العمل ان كان محفوظا ولم يكن متقولا عن العلم اليه فضاء عمل الطاعات لاشتغال الناس بالدنيا وقد يكون معنى ذلك ظهور الخيانة في الامانات وقال القاضي البيضاوي يشمل ان يراد تقارب الزمان تسارع الدول الى الانقضاء والقرون الى الانقراض قوله وينقص العمل وقع في رواية التكميبي وينقص العلم وهو المعروف قوله ويلقى على صيغة المجهول والشعر بضم الشين المجهمة وتشديد الحاء المجهلة وهو البطل وقيل بينهما فرق وهو ان الشعر بطل مع حرص وهو اخص من البطل قوله الهرج يفتح الهاء وسكون الراء وبالجيم وقد فسره في الحديث بقوله القتل ذكره مكررا وقال الخطابي هو بلسان الحبشة وقال ابن فارس هو الفتنة والاختلاط وقد هرج الناس هرجون بالكسر هرجا وكذا ذكره الهروي ص حدثنا موسى بن اسماعيل سمع سلام ابن مسكين قال سمعت ثانيا يقول حدثنا انس رضي الله تعالى عنه قال خدمت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عشر سنين فما قال لي اف ولا لم صنعت ولا لا صنعت ش ﴿ مطابقتها للترجمة من حيث انه يدل على حسن خلق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو مطابقة للجزء الاول للترجمة وسلام يشهد باللام ابن مسكين الثوري وثابت هو الباقى والحديث اخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن شيبان بن فروخ قوله عشر سنين فان قلت في حديث مسلم من طريق اسحق بن ابي خليفه عن انس والله لقد خدمته تسع سنين قلت انما خدم انس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد قدوم المدينة باشر فيكون تسع سنين واشهر في رواية تسع سنين التي بالكسر وفي رواية عشر سنين جبره قوله فما قال لي اف هو صوت اذا صوت به الانسان علم انه متضرع متكرر وفيه ست لغات بالحركات الثلاث بالتثنية وعدمه وذكر ابو الحسن الرماني فيها لغات كثيرة فيبلغ تسعا وثلاثين ونقلها ابن عطية و زاد واحدة لشكره اربعين وقد سدرها ابو حيان في تفسيره المسمى بالبحر ولم تذكرها طائفة للاختصاص وقال الراغب اصل الاف كل مستقدر ومنه صرح قلامه الظفر ونحوها ويستعمل منه القفل يقال انفتحت فلان تأفقا وافقت به اذا فقت له اف فقت وفي رواية مسلم وقع بالتثنية قوله ولا لم صنعت اي ولا قال لي لما صنعت كذا لشيء من الاشياء قوله ولا لا صنعت اي ولا قال لي لا صنعت بتشديد اللام بمعنى هلا صنعت وفي رواية عبد العزيز بن صهيب ما قال لشيء صنعت لم صنعت هذا كذا ولا لشيء لم اصنع لم اصنع هذا كذا ص

باب كيف يكون الرجل في اهله ش ﴿ اي هذا باب يذكر فيه كيف يكون حال الرجل

في اهله يعني اذا كان الرجل في بيته بين اهله كيف يعمل من اعمال نفسه ومن اعمال البيت على ما يحسب  
 في حديث الباب ﴿ص﴾ حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود  
 قال سألت عائشة رضي الله تعالى عنها ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصنع في اهله قالت كان  
 في مهنة اهله فاذا حضرت الصلاة قام الى الصلاة ﴿ش﴾ مطابقتها للقرآن من حيث انه اوضح  
 ما كان من الايهام في الترجمة والحكم بفتحين ان عتيدة مصغر العتيدة وابراهيم هو النضي والاسود ابن  
 يزيد خال ابراهيم والحديث مضى في الصلاة عن ادم وفي النقفات عن محمد بن حمزة واخرجه  
 الترمذي في الزهد عن هناد قوله في مهنة بكسر الميم وفتحها وانكر الاصمعي الكسر وفسرها  
 بخدمته اهله وعن هشام بن عروة عن ابيه قلت لعائشة ما كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 يصنع في بيته قالت يحبب ثوبه ويحصف ثمله ويعمل ما يعمل الرجال في بيوتهم رواه احمد وصححه  
 ابن حبان ولاحد من رواية حمزة عن عائشة بلفظ ما كان الابشرا من البشر كان يغني ثوبه ويحبب شاته  
 ويخدم نفسه ﴿ص﴾ باب المقة من الله ﴿ش﴾ اي هذا باب في بيان المقة الثابتة من الله  
 عز وجل والمقة يكسر الميم المحبة وهو من ومق بمق مقة اصله ومق حذف الواو منه بفتحها وعوضت  
 عنها الهاء وهو على وزن ملة لان المحذوف فيه مة الفعل كمدة اصلها وعدل به كذلك ﴿ص﴾  
 حدثنا عمرو بن علي حدثنا ابو صاصم عن ابن جريح قال اخبرني موسى بن عقبة عن نافع عن ابي هريرة  
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا احب الله عبد نادى جبريل عليه السلام ان الله يحب فلانا  
 فاحبه فيحبه جبرائيل عليه السلام فينادى جبريل في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبه فيحبه اهل  
 السماء يوضحه القول في اهل الارض ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة وعمر بن علي ابن بحر ابو  
 حفص الباهلي البصري الصيرفي وهو شيخ مسلم ايضا وابوصاصم الضحاك بن محمد النبيل البصري  
 وابن جريح هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح والحديث مضى في بدء الخلق عن محمد بن سلام  
 في باب ذكر الملائكة قوله فاحبه بفتح الباء الموحدة المشددة قوله في اهل السماء وفي حديث ثوبان  
 رضي الله تعالى عنه في اهل السموات السبع قوله القبول اي قبول قلوب العباد ومحبتهم له ويملهم  
 اليه ورضا هم عنه ويضع منه ان محبة قلوب الناس علامة محبة الله عز وجل ومارأ السلون  
 حسنا فهو مد الله حسن ومحبة الله ارادة الخير ومحبة الملائكة استغفارهم له وارادتهم خير الدنيا  
 والاخرة له او ميل قلوبهم اليه وذلك لكونه مطيعة تعالى محبوا له ﴿ص﴾ باب  
 الحب في الله ﴿ش﴾ اي هذا باب في بيان الحب في الله اي في ذات الله لا يشوبه الربا والهوى  
 ﴿ص﴾ حدثنا ادم حدثنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم لا يجد احد حلاوة الايمان حتى يحب المرء لا يحبه الله ولا حتى ان يذوق  
 في النار احب اليه من ان يرجع الى الكفر بعداذ انقذه الله وحتى يكون الله ورسوله احب اليه مما  
 سواهما ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله لا يحبه الله وادم هو ابن ابي اساب والحديث  
 قد مر في كتاب الايمان في باب حب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الايمان عن ابي اليان وعن  
 يعقوب بن ابراهيم وعن ادم وفي باب حلاوة الايمان عن محمد بن المنذر وفي باب من كره ان يعود في الكفر  
 ومضى الكلام فيه مستقصى قوله حلاوة الايمان شبه الايمان بالعسل بجامع ميل القلب اليهما واستداليه  
 ما هو من خواص العسل فهو استمارة قوله المرء بالنصب قوله احب اليه من ان يرجع فصل بين الاحب

وكلمة من لان في الظرف توسعة قيل الحبة امر طبيعي لا يدخل تحت الاختيار واجب بان المراد الحب العقلي الذي هو اثار ما يقتضى العقل رجائه ويستدعي اختياره وان كان خلاف الهوى كما رخص يعاقب الدواء ويميل اليه باختياره قوله مما سواهما اى مما سوى الله ورسوله قال الكرمانى فان قلت ما الفرق بينه وبين ما قال صلى الله تعالى عليه وسلم لمن قال ومن يصعبا فقد فوى بش الخطيب انت قلت هو ان اعتبر هو المركب من الحبتين لاكل واحدة منهما فانها وحدها ضائعة بخلاف المصيبة فان كل واحد من المصيبين مستقل باستزام الغواية **ص** باب **ص**  
 قول الله يا ايها الذين آمنوا لا يصغر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم الى قوله فاولئك هم الظالمون **ش** اى هذا باب في ذكر قول الله عز وجل الى اخره وفي رواية اى ذرياب قول الله تعالى (يا ايها الذين آمنوا لا يصغر قوم من قوم) والآية ولفسنى مثل ما ذكر الى قوله (هم الظالمون) ولم يذكر الآية في رواية غيرها وفي نسخة صاحب التوضيح باب قول الله عز وجل (يا ايها الذين آمنوا لا يصغر قوم من قوم عسى) الى الظالمون قوله (يا ايها الذين آمنوا لا يصغر قوم من قوم) قال المفسرون يعنى لا يظعن بعضهم على بعض اى لا يستهزئ قوم بقوم عسى ان يكونوا خيرا منهم عند الله قالوا ان بعض الصحابة استهزأ بفقراء الصفة وازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عيرن ام سلمة بالقصر وان صفة بنت حيا انت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت ان النساء يميزننى ويقلن يا يهودية بنت يهودين فقال صلى الله تعالى عليه وسلم هلا قلت ان ابي هرون وعجى موسى وان زوجى محمد فزلت هذه الآية قوله ولا تزوا انفسكم الهز الطعن والضرب باللسان ومعناه لا تقبلوا ما تزلون به لان من فعل ما استحق به الهز قد لزم نفسه حقيقة قوله ولا تنازوا بالاقاب التناز بالاقاب التداعى كما تعامل من بزه والنازب القب السوء ولما قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة وجددهم بالقب بدعون بما فيعمل الرجل بدو الرجل بلقيه قيل يا رسول الله انهم يكرهون هذا فزلت ولا تنازوا بالاقاب والقب المنهى عنه هو القب السوء اما القب الذى فيه التوبة بالحسن فلا بأس به كما قيل لابي بكر عتيق ولعمرو فاروق ولعثمان ذوالنورين ولعلى ابو التراب ولما دل سيف الله ونحو ذلك قوله بش الانتم الفسوق اى بش الاسم ان يقال يا يهودى يا نصرانى وقد آمن وهو معنى قوله تم بعد الايمان قوله ولم ينب اى من التناز (فاولئك هم الظالمون) اى الضارون لانفسهم بمعصيتهم **ص** حدثننا على بن عبد الله حدثنا سليمان عن هشام عن ابيه عن عبد الله بن زعمة قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يضحك الرجل مما يخرج من الانفس وقال يم يضرب احدكم امرأته ضرب القمل ثم لعله يصاقتها وقال الثورى وهيب وابو معاوية عن هشام جلد العبد **ش** التاسعة بين الحديث والآية الكريمة هي ان ضحك الرجل مما يخرج من الانفس فيه معنى الاستهزاء والسخرية وعلى بن عبد الله هو ابن المدينى وسفيان ابن عيينة وهشام هو ابن عروة بروى عن ابيه عروة بن الزبير عن عبد الله بن زعمة بالزوى والميم والعين المهمله الفتوحات وقيل يسكون الميم ان الاسود القرشى توفي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ابن خمس عشرة سنة وتمام هذا الحديث على ثلاث قصص (القصة الاولى) قصة عفر الناقة (والثانية) قصة التي عن الضحك مما يخرج من الانسان (الثالثة) قصة التي من جلد المرأة اخرج البخارى في تفسير سورة الشمس وضحاها الثلاثة من موسى بن اسماعيل واخرج في احاديث الانبياء عليهم السلام بالقصة الاولى عن الجديى واخرج هنا بالقصة الثانية والثالثة واخرج في النكاح القصة الثالثة

واخرج مسلم في صفة النار عن ابن ابي شيبة وغيره واخرج الترمذي في التفسير عن هرون بن اسحق  
واخرج النسائي في التفسير عن محمد بن رافع وغيره واخرج ابن ماجة في النكاح عن ابي بكر بن ابي  
شيبه ومضى الكلام في كل موضع منها قوله بما اخرج من النفس اي من الضراط لانه قد يكون بغير الاختيار  
ولانه امر مشتركين الكل قوله ضرب الفحل اي كضرب الفحل قوله بما اتفقا اي بضاجهما قوله وقال  
التوري هوسقان التوري ووهيب مصفروهب ابن خالد البصري وابو معاوية محمد بن خازم بن الحارث  
المجعة واذا اي معنى هؤلاء ووا عن هشام بن عروة ضرب العبد مكان ضرب الفحل اما تعليق  
التوري فوصله البخاري في النكاح واهيب فوصله البخاري ايضا في التفسير واما تعليق  
ابي معاوية فوصله احمد واسحق كذلك **ص** حدثني محمد بن المثني حدثنا يزيد بن هرون  
اخبرنا عاصم بن محمد بن زيد عن ابيه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم ائذروا اي يوم هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال قلن هذا يوم حرام ائذروا اي بلد هذا  
قالوا الله ورسوله اعلم قال بلد حرام ائذروا اي شهر هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال شهر حرام قال  
قلن الله حرم عليكم دماءكم واموالكم وامراضكم كرامة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا  
**ش** وجه المناسبة بينه وبين الآية المذكورة من حيث ان فيه حرمة العرض التي تضمنها  
الآية الكريمة ايضا على ما لا يخفى على الفطن وعاصم بن محمد بن زيد ابن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهم  
وعاصم هذا يروي عن ابيه عن جده عبد الله بن عمر ومضى هذا الحديث بين هذا الاسناد والمثني في كتاب  
الحج في باب الخطبة الايام معنى واخرج مثله ايضا في هذا الباب عن ابن عباس وعن ابي بكر واخرج ايضا عنه  
في كتاب العلم في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رب مبلغ اوحى من سامع ومضى الكلام  
في هذه المواضع قوله اي يوم هو يوم منى والبلد هو مكة والشهر هو ذو الحجة وهو من الاشهر  
الحرم قوله امراضكم جمع عرض بكسر الهمزة والمهمل وهو موضع المدح والذم من الانسان  
واما قدم السؤال عنها تذكارا للحرمة لانه لا يرون استباحة تلك الاشياء وانتهاك حرمتها بحال  
**ص** **باب** ما ينهى عنه من السباب واللعن **ش** اي هذا باب في بيان ما ينهى  
عنه من السباب بكسر السين المهملة ويحتمل هذا ان يكون من باب المفاعلة وان يكون بمعنى السب  
اي الشتم وهو التكلم في شأن الانسان بما يبعيه واللعن هو التعبد من ردة الله عز وجل وكذا  
من في قوله من السباب هي رواية ابي ذر والنسقي وفي رواية غيرهما كلمة عن بدل من وهو الاوجه  
**ص** حدثنا اسلميان بن حرب حدثنا شعبة عن منصور قال سمعت ابا وائل يحدث عن عبد الله  
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله  
كفر **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة ومنصور هو ابن المغيرة وابو وائل شقيق بن سلمة  
وعبد الله هو ابن مسعود والحديث مضى في كتاب الايمان في باب خوف المؤمن من ان يعطي عذ  
قوله فسوق اي خروج عن طاعة الله تعالى قوله وقاله اي المقاتلة الحقيقية او المخاصمة قوله  
كفر اي كفران حقوق المسلمين او معقيد الاستقلال **ص** تابعه غندر عن شعبة **ش**  
اي تابع سليمان بن حرب غندر وهو محمد بن جعفر في روايته عن شعبة عن منصور الى آخره ووصل  
هذه المتابعة احمد في مسنده عن غندر بالاسناد المذكور لكن قال فيه عن شعبة عن زيد ومنصور  
زاد فيه زيدا بضم الزاي وقبح البلاء الموحدة ابن الحارث الكوفي **ص** حدثنا ابو عمر

حدثنا عبدالوارث عن الحسين بن عبد الله بن بريدة حدثني يحيى بن يعمر ان ابالاسود الدؤلى حدثه عن ابي ذر رضى الله تعالى عنه انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا يرى رجل رجلا بالفسوق ولا يرميه بالكفر الا ارادت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك **ش** **ص** مما اشتهه للرجة ظاهرة وابومعمر يفتح الميمن عبد الله بن عمر والمقبري البصري وعبدالوارث ابن سعيد والحسين المعلم وعبد الله بن بريدة بضم الباء الموحدة وقص الرأه ابن حبيب الاسلى قاضى مرو ويحيى بن يعمر يفتح الياء آخر الحروف وسكون العين المهملة وقص الميم واذا كان على قضاء مرو وابواسود ظالم بن عمرو الدؤلى بضم الدال وقص المهملة شهد مع على رضى الله تعالى عنه صفين وولى البصرة لابن عباس ومات بها وقد اسن وهو اول من تكلم بالنحو وابوذر اسمه جندب بن جنداء وقيل غير ذلك والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن زهر بن حرب قوله لا يرى رجل رجلا بالفسوق اى لا ينسبه الى الفسق بان قال يا فاسق او الكفر بان قال يا كافر قوله الارادت عليه اى الارجحت عليه بان يصير هو فاسقا او كافرا والضمير فى ارادت يرجع الى الرمية التى يدل عليها قوله لا يرى وفى رواية الا سمعنى الا حار عليه بلحا الممثلة اى الارجع عليه اى قوله ذلك رجع عليه وفى رواية لمسلم ومن دعا رجلا بالكفر او قال عدوا لله وليس كذلك الارجع عليه وهذا يقتضى ان من قال لاخرانت فاسق او يا فاسق او قال انت كافرا او يا كافر فان كان ليس كما قال كان هو السحق لوصف المذكور وان كان كما قال لا يرجع عليه شئ لكونه صدق فيما قال لكن لا يلزم من ذلك ان لا يكون المالكين فيه تفصيل فان كان قصده بذلك نصه او نصح غيره ببيان حاله جاز وان قصد نصيره وشهرته بذلك او محض اذاه لم يميز لانه مأمور بالستر عليه وموعظته بالحسن مما امكنه ذلك وقال الثوى اختلف فى تأويل هذا الرجوع فقيل رجع عليه الكفر ان كان مستحسنا وهذا بعيد من سياق الخبر وقيل يحول على الخوارج لانهم يقررون المؤمنين هكذا نقله عياض عن مالك وهو ضعيف لان الصحيح عند الاكثر ان الخوارج لا يكفرون بدينهم والاصح الارجح فى ذلك ان من قال ذلك لم يعرف منه الاسلام ولم يقر له شبهة فى زعمه انه كافر فانه يكفر بذلك فعلى هذا معنى الحديث فقد رجع عليه تكفيره فاراجع التكفير لا الكفر فكأنه كفر نفسه لكونه كفر من هو مثله ومن لا يكفره الا كافر يعتقد بطلان دين الاسلام ويؤيده ان فى بعض طرقه وجب الكفر على احدهما **ص** حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح بن سليمان قال حدثنا هلال بن على عن انس قال لم يكن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قاحشا ولا لعاثا ولا سبابا كان يقول عند الغيبة ماله رب جبيته **ش** **ص** هذا الحديث مضى عن قريب فى باب لم يكن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قاحشا ولا متفشفا فانه اخرجه هناك عن اصبح بن وهب عن فليح بن سليمان عن هلال بن على هكذا جئنا وهناك قال عن هلال بن اسامة وقدمر الكلام فيه هناك مشروفا **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا عثمان بن عمر حدثنا على بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير عن ابي قلابه ان ثابت بن الضحاك وكان من اصحاب الشجرة حدثه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من جلف على ملة غير الاسلام فهو كاذب وليس على ابن آدم نذر فيما لا يملك ومن قتل نفسه بشئ فى الدنيا عذب به يوم القيمة ومن لم يؤمن مؤمنا فهو كفتله ومن قذف مؤمنا بكفر فهو كفتله **ش** **ص** مما اشتهه للرجة فى قوله ومن لمن

مؤمننا ومحمد بن بشار بفتح الباء الموحدة وثشيد الشين الجمجمة ابن عثمان البصري الملقب ببندار وهو شيخ مسلم ايضا وعثمان بن عمران فارس البصري وابو قلاب بكسر القاف عبدالله بن زيد الجرمي وثابت بن الضحاك الاشيلي الانصاري وكان من اصحاب الشجرة اى شجرة الرضوان بالحديثة وبعض الحديث مضى في كتاب الجنائز في باب ما جاء في قاتل النفس وهذا الحديث مشتمل على خمسة احكام \* الاول في الخلف على غير ملة الاسلام اى كاحلف على طريقة الكفار باللات والعزى مثلا فهو كاذب اى كاذب على غير ملة الاسلام اذ الذين بالصنم تعظيم له وتعطيه كفر او كما قال الرجل ان فعل كذا فهو يهودى فهو كاذب ويحتمل ان يراد به التهديد \* الثاني في النذر بان نذر بما اهلك بان قال مثلا ان شق الله مريضى فله على ان اعتق عبد فلان \* الثالث في قتل نفسه فانه يذب به اى بثله يعنى يحازى بنفسه \* الرابع في لمن المؤمن فهو يقتله يعنى في الامم لان الاصل ينقطع من منافع الآخرة \* الخامس في قذفه مؤمنا بقوله يا كافرا وانت كافر فهو يقتله في الامم وشبهه لان القاتل يقطع المقتول من منافع الدنيا واجمعوا انه لا يقتل في رمية له بالكفر قاله الطبري \* من حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعشى حدثني عدى بن ثابت قال سمعت سليمان بن صرد رجلا من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال استب رجلان عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فتضرب احدهما فاشتد غضبه حتى اتفج وجهه وقتير فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى لاعم بكلمة لو قالها لذهب عنه الذى يجد فانطلق اليه الرجل فاخبره بقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال لمؤذبه من الشيطان قال اترى في باس اجمعون انا اذهب ش \* مطابته لمرجعة في قوله استب رجلان وعمر بن حفص يروى عن ابيه حفص بن غياث الكوفي قاضيا والاعشى سليمان وعدي بن ثابت بالهاء الثلاثة وسليمان ابن صرد بضم الصاد المهملة وقح اراه وبالدال المهملة الخرايى الكوفي الصحابي وكان اسمه يسار ضد العين في الجاهلية فسماه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سليمان سكن الكوفة وقتل بموضع يقال له عين الوردة وقيل في الحرب مع مقدمة عبدالله بن زياد وحل رأسه الى مروان بن الحكم وكان عمره ثلاثا وتسعين سنة ومضى الحديث في باب صفة ابليس وجنوده فانه اخرجه هناك عن عبدان عن ابي حنيفة عن الاعشى عن عدي بن ثابت الى آخره ومضى الكلام فيه هنالك قوله رجلا منصوب على انه بدل من سليمان قوله حتى اتفج وجهه وفي الرواية المقدمة فاجر وجهه واشتمت اوداجه وفي رواية مسلم تحمر عيناه وتنفج اوداجه قوله الذى يجد اى الذى يجد من الغضب قوله اترى بجملة الاستفهام على سبيل الإنكار وضم التاء اى اتقن قوله في باس اى ضرر شديد وبأس مبتدا وخبره قوله في قوله اجمعون انا اقول انا مبتدا وجمعون خبره مقدما والمهمة فيه الاستفهام الإنكارى قوله اذهب امر من الرجل لرجل الذى امره بالعدو يعنى انطلق في شتاك وقال النووي هذا كلام من لم يفقه في دين الله ولم يعرف ان الغضب ترغ من زفات الشيطان وتوهم ان الاستعاذة مختصة بالمتقين ولم له كان من جفأة العرب او يقال له كان كافرا او منافقا او شدة الغضب اخرجه عن حيز الاعتدال بحيث زجر الناصح له وقد اخرج ابو داود مرفوعا من حديث عطية السعدي ان الغضب من الشيطان \* من حدثنا مسدد حدثنا بشر بن الفضل عن جدي قال قال انس حدثني عباد بن الصامت قال خرج رسول الله صلى الله

وعلى عليه وسلم ليغير الناس ليلة القدر فتلاحي رجلان من المسلمين قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرجت لاجركم فتلاحي فلان وفلان وانهارفت وعسى ان يكون خيرا لكم فالتسوها في التاسعة والسابعة والخامسة ش ﴿ مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله فتلاحي رجلان لان التلاحي التجادل والتخاصم وهو يفضى في الغالب الى السباب والحديث مضى في كتاب الايمان في باب خوف المؤمن ان يحبط عمله وهو لا يشعر ومضى ايضا في كتاب الصوم في باب تحرى ليلة القدر قوله رجلان هما عبدالله بن حنبل وعبد بن مالك قاله الكرماني وكان لعبدالله دين على كعب فتنازما قوله رفضت على صيغة المجهول اى رفضت من قلبي يعنى نسبتها قوله فالتسوهاى فاطلبوها في التاسعة اى التاسعة وعشرين والسابعة والعشرين والخامسة والعشرين من شهر رمضان بقرينة الاحاديث الاخر ﴿ ص حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش عن العرو عن ابي ذر قال رايت عليه بردا وعلى غلامه بردا فقلت لواخذت هذا فلبسته كانت حلة واعطيته ثوبا آخر فقال كان يعنى وبين رجل كلام وكانت امه اجمية قلت منها فذكرنى الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لى اسابت فلانا قلت نعم قال اقلنت من امه قلت نعم قال ائت امرؤ فيك جاهلية قلت على حين ساعى هذه من كبرالن قال نعم هم اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم فن جعل الله اخاه تحت يده فليطعمه بما ياكل وليلبسه بما يلبس ولا يكلفه من العمل ما يظله فان كلفه ما يظله فليعنه عليه ش ﴿ مطابقته لترجمة في قوله اسابت فلانا وعمر بن حفص ابن غياث مر عن قريب وكذا الاعمش هو سليمان والعرو بفتح الميم وسكون العين المهملة وضم الراء الاولى ابن مسعود قال الكرماني بتصغير السواد قلت ليس كذلك بل بتصغير الاسود وذكر في بعض النسخ عن العرو هو ابن مسعود وانما قال هو لانه اراد تعريفه وشيخه لم يذه كر فلم يرد ان ينسب اليه والحديث قد مر في كتاب الايمان في باب المعاصى من امر الجاهلية قوله قال اى العرو رايت عليه اى على ابي ذر قوله بردا بضم الباء الموحدة وقد مر تعريفه غير مرة قوله لواخذت هذا اى البرد الذى على غلامك فلبسته كانت حلة لان الحلة ازادو رده ولا تسمى حلة حتى تكون ثوبين قوله وبين رجل كلام اى رجل هو بلال المؤذن واسم امه حامية بفتح الحاء المهملة وتخفيف الميم قوله قلت منها اى تكلمت في عرضها وهو من الثيل قوله جاهلية اى ائت في تصير امه على ما يشبه اخلاق الجاهلية اى اهلها وهى زمان الفترة قبل الاسلام والتسوين في جاهلية للتقليل والتقصير ويحتمل ان يراد بالجاهلية الجهل اى ان فيك جهلا فقال هل في جهل واشيخ كبير قوله هم راجع الى المالك والى الخدم اهم من ان يكون ملوكا واجيرا ويقال فيه اخمار قبل الذكر لان لفظ تحت ايديكم قرينة لذلك لانه مجاز من الملك قوله ما يظله اى ما تصبر قدرته فيه مغلوبه اى لا يجبر عنه اى لا يكلفه مالا يطيق ﴿ ص ﴿ باب ﴿ ما يجوز من ذكر الناس نحو قوله الطويل والقصير ش ﴿ اى هذا باب ما يجوز من ذكر اوصاف الناس نحو قوله فلان طويل قصير ﴿ ص وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما يقول ذوالدين ش ﴿ ذكر هذا التعليق اشارة الى ان ذكر القتب ان كان التعريف به يجوز ذلك لما قال صلى الله تعالى عليه وسلم لى ماصلى الظاهر ركعتين وسلم فقال ذوالدين اتحصرت الصلاة لم تسبها يا رسول الله ما يقول ذوالدين وقدم في اوائل كتاب الصلاة في باب تشييك الاصابع في المسجد ولكن لفظه اكما يقول ذوالدين وهو مطابق لترجمة

المذكورة ﴿ ص وما ليراد به شين الرجل شى ﴾ اى وفي حوازم الايراد به شين الرجل اى عيبه وهو مذهب جماعة ورأى قوم من السلف ان وصف الرجل بما فيه من الصفات فبعبه قال شعبة سمعت معاوية بن قرة يقول لومريك اقطع قتلته ذلك الاقطع كانت منك ضيقة ولكن مذهب الآخرين انه اذا كان على وجه التعريف فلا بأس به كذا ذكرناه وهو ظاهر ايراد البخارى بقوله وما ليراد به شين الرجل واما اذا كان يراد بالتعريف عيبه فلا يجوز لان فيه تنقيصا ﴿ ص حدثنا حفص بن عمر حدثنا يزيد بن ابراهيم حدثنا محمد بن ابى هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الظهر ركعتين ثم سلم ثم قام الى خشبة في مقدم المسجد ووضع يده عليها وفي القوم يومئذ ابو بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما فها بان يكلمهما وخرج سرمان الناس فقالوا فصرت الصلوات في القوم ورجل كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يدعوهم ذالدين فقال يابني الله السيت ام قصرت فقال لم الس ولم تقصر قال بل نسيت يا رسول الله قال صدق ذو الدين فقام فصلى ركعتين ثم سلم ثم كبر فسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع رأسه وكبر ثم وضع مثل سجوده او اطول ثم رفع رأسه وكبر شى ﴿ مطابقته للترجمة في قوله يدعوهم ذالدين قائمه انما كان يعرف به فلذلك قال صلى الله تعالى عليه وسلم به وذو الدين اسمه خرباقى بكسر الخاء الموحدة وسكون الراء وبالياء الموحدة وبالفتحة وقد لقبه بطول يدعو يزيد من الزيادة ابن ابراهيم ابو سعيد التستري ومحمد هو ابن سيرين والحديث بطوله قدس في كتاب الصلاة كذا ذكر الآن ومضى الكلام فيه لان فيه ابحاثا كثيرة وسرمان يقع السين المصححة وسكون الراء وقيل في فهمها الممرعون الى الخروج قوله قصرت على صيغة المجهول ﴿ ص باب النية شى ﴾ اى هذا باب في بيان تحريم النية بكسر الفين وهى ان يتكلم خلف السنان بما يفهم لومهم وكان صدقا اما اذا كان كذبا فيسمى بهتنا وفي حكمه الكناية والاشارة ونحوهما ﴿ ص وقول الله تعالى ولا تفتب بعضهم بعضا الآية شى ﴾ وقول الله بالجهر عطفنا على قوله النية وفي بعض النسخ ذكر بعده (أحب احذكم ان يأكل لحم اخيه) الآية واكتفى البخارى بذكر الآية المصروفة بالنهى عن النية ولم يذكر حكمها في الترجمة كذا ذكر في التهمة حكما حيث قال باب التهمة من الكبار كحمايانى من قريب ﴿ ص حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الاعشى قال سمعت مجاهدا يحدث عن مساور عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال مر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على قبرين فقال لهما ليعذبان وما يعذبان في كبير اما هذا فكان لا يستقر من يوله واما هذا فكان يمشى بالنسيئة ثم دعا بصيب رطب فشقه باثنين ففرس على هذا واحدا وعلى هذا واحدا ثم قال لعله يتخفف عنهما ما لم ييبسا شى ﴿ مطابقته للترجمة مع انفاي النية والحديث في النية من حيث ان الجامع بينهما ذكر ما يكره هذا القول فيه بظاهر الغيب قاله ابن التين وقال الكرماني ان النية نوع من النية لانه لو سمع المنقول عنه انه نقل عنه نعمه وقبل يشمل ان يكون اشار الى ما ورد في بعض طرقه بلفظ النية صريحا وهو ما اخرجه في الادب المفرد من حديث جابر قال لنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاقى على قبرين فلذكر نحو حديث الباب وقال فيه اما احدهما فكان يغتاب الناس واخرجه احد والطبراني باسناد صحيح عن ابى بكرة قال مر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقبرين فقال لهما يعذبان وما يعذبان في كبير وبكى وفيه وما يعذبان الا في النية والبول والواجد والطبراني ايضا من حديث يعلى بن شابة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مر على قبر يعذب صاحبه فقال ان هذا كان يأكل لحوم الناس الحديث



وقال بعضهم الظاهر اتحاد القصة ويحتمل التعدد قلت الظاهر ان الامر بالعكس ويحيى في الاسناد اما ابن موسى الحداني بضم الحاء المملة وتشديد الدال و بالتون واما ابن جعفر البجلي ووكيع هوابن الجراح الرواسي ابوسفيان الكوفي وهومن اصحاب ابي حنيفة واخذ عنه كثيرا والاعمش سليمان والحديث مضى في كتاب الطهارة في باب من الكباثر ان لا يستتر من بوله ومضى الكلام فيه قوله لا يستتر اى لا يفتنى عن اعين الناس عند قضاء الحاجة قوله بالنية هي نقل الكلام على سبيل الانسداد قوله بمسبب بفتح السين المملة وكسر السين المملة وهو سبب لم يثبت عليه الخوص وقيل هو فضيب الفضل قوله مالم ييسا وجه التأنيث فيه هو محمول على انه صلى الله تعالى عليه وسلم سأل الشفاعة لهما فاجبت شفاعة بالغفيف عنهما الى ييسما وفيه وجوه اخرى تقدمت هناك ﴿ ص ﴾ باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خير دور الانصار ش اى هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خير دور الانصار وهذا من لفظ الحديث لكن ما ذكره كاملا ونمامه بنو النصار فذكر المبتدأ وترك الخبر قيل هذه الترجمة لا تلقى ههنا لانها ليست من النية اصلا واجيب بان الفضل عليهم بكرة هون ذلك فهذا القدر يحصل الوجه لا يراد هذه الترجمة ههنا وان كان هذا المقدار لا يعد شيئا وهذا نحو فولك ابو بكر افضل من عمر وليس ذلك شيئا لعمر رضى الله تعالى عنه ومن هذا القبيل ما ضله يحيى بن معين وغيره من ائمة الحديث من تخرجهم الضعفاء وتين احوالهم خشية التباس امرهم على العامة واتخاذهم ائمة وهم غير متحققين لذلك ﴿ ص ﴾ حديثا في قصة حدثنا سفيان عن ابي الزناد عن ابي سلمة عن ابي اسيد الساعدي قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خير دور الانصار بنو النصار ش مطابقته للترجمة من حيث انها جزء الحديث وقبيصة هوابن عقبة الكوفي وسفيان هواتوري وابو الزناد بالراى والنون هو عبدالله بن ذكوان المديني وابوسلمة عبدالله بن عبدالرحمن بن عوف وابواسيد بضم الهززة وقمع السين اسمه مالك بن ربيعة الساعدي والحديث مضى في باب فضل دور الانصار باتم منه فانه اخرجته هناك من ثلاث وجوه فليراجع اليها قوله خير دور الانصار قال ابن قتيبة المراد بالدور هنا القبائل ويدل عليه الحديث الآخر ما بقى دار الابن فيها مسجد اى قبيلة قوله بنو النصار و يروى كذا ايضا في غير هذا الموضع وقال صاحب التوضيح بل ههنا كذلك وانما استوجب بنو النصار هذا الخبر لمسارعتهم الى الاسلام وقد اتى الله عز وجل عليهم في القرآن قوله (والمساكين الاولون من المهاجرين والانصار) واستوجب بنو النصار بالمسارعة الى الاسلام من الخبر ما لم يستوجه بنو عبدالله الاشمل المتباطون في الاسلام ﴿ ص ﴾ باب ما يجوز من اغتياب اهل الفساد والريب ش اى هذا باب في بيان جواز اغتياب اهل الفساد والريب بكسر الراء وقمع الياء آخر الحروف وبالباء الواحدة وهو جمع ربة وهى الشك والتممة ﴿ ص ﴾ حديثا صادقة في الفضل اخبرنا ابن عينة سمعت ابن المنكدر سمع مروية بن الزبير ان عائشة رضى الله تعالى عنها اخبرته قالت استاذن رجل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذنوا له بشىء من المشيرة او ابن المشيرة فلادخل الا انه الكلام قلت يا رسول الله قلت الذى قلت ثم اتتله الكلام قلداى مائشة ان شر الناس من ترك الناس او ودعه الناس اتاه فحشده ش مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم بشىء من المشيرة او ابن المشيرة فانه ذكر الرجل المذكور بهذا الذم وهو

فأثب عنه فدل على إباحة اغتياب أهل الفساد والشر فإن قلت لم يكن ذلك غيبة وإنما هو نصيحة  
ليحذر السامع قلت صورة الغيبة موجودة فيه ولكنه لا يتناول الغيبة المذمومة شرها وابن عيينة  
هو سفيان وابن المنكر محمد وقدمت في هذا الحديث من قريب في باب لم يكن النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم فاشيا ولا متفحشا ومضى الكلام فيه هناك مبسوطا **ص** باب **●** الغيبة  
من الكبار **ش** **●** أي هذا باب يذكر فيه الغيبة من الكبار أي من الذنوب الكبار وهي جمع  
كبيرة وكل ذنب نعتة ذنب فهو كبيرة **ص** حدثنا ابن سلام أخبرنا عبيدة بن جريد أبو  
عبد الرحمن عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس قال خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
من بعض حيطان المدينة فسمع صوت انسانين يعذبان في قبورهما فقال يعذبان وما يعذبان في كبيرة  
وأنه لكبير كان أحدهما لا يستقر من البول وكان الآخر يعشى بالغيبة ثم دعا يجر يده فكسرها بكسرتين  
أو اثنتين فجعل كسرة في قبره هذا وكسرة في قبر هذا فقال له يصف عنهما ما لم ييسأ **ش** **●** مطابقته  
لترجمة في قوله وأنه لكبير وابن سلام هو محمد بن سلام وعبيدة بفتح العين وكسر الباء الواحدة وفي آخره  
هـاء ابن جريد مصغر جد بن صهيب التيمي وقيل الليثي وقيل الضبي أبو عبد الرحمن الكوفي  
المعروف بالخذاء مات سنة تسعين ومائة ومنصور هو ابن العتمر والحديث مضى من قريب  
في باب الغيبة ولكن هناك عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس وههنا عن مجاهد  
عن ابن عباس فدل هذا على أن مجاهدا تارة يروي عن ابن عباس بواسطة وتارة بلا واسطة  
قوله وأنه لكبير أي عذابه وقوله وما يعذبان في كبيرة أي عندكم ليس بكبيرة أو ليس  
عليكم بكبيرة إذ لا مشقة فيه قوله لا يستقر أي لا يثبني من أعين الناس عند قضاء الحاجة قوله  
يجريده هي السعة المجردة عن الورق وقدمت بقية الكلام في باب الغيبة **ص** باب **●**  
ما يكره من الغيبة **ش** **●** أي هذا باب في بيان ما يكره من الغيبة وكأني أشار بهذه الترجمة  
إلى أن نقل بعض القول المنقول من شخص على جهة الفساد لا يكره كما إذا كان المنقول عنه كافرا  
كما يجوز التجسس في بلاد الكفار **ص** وقوله ههنا مشاء بنميم (وويل لكل همزة لمزة) بهمز زل  
يعيب **ش** **●** أي وقول الله عز وجل ههنا إلى آخره (ههنا) فقال بالتشديد من الهمز وفسر البصري  
واللخ بقوله ههنا بنميم يعيب فجعل معنى الاثنين واحدا وقال الليث الهمز من يقتاتك بالفيث واللخ  
من يقتاتك في وجهك وحتى النحاس عن مجاهد فكسبه قوله مشاء بالفتح ما شى قوله بنميم من ثم  
الحديث يه ويه يضم التون وكسرها تاء والرجل التمام والتم وفي التفسير المشاء بالغيم هو الذي ينقل  
الأحاديث من بعض الناس إلى بعض فيفسد بينهم قاله الجمهور وقيل الذي يسمى بالكذب وهو يفسد  
في يوم ما لا يفسد الساحر في شهر قوله يعيب بنميم الغيبة وسكون الباء آخر الحروف وبالياء  
الواحدة كذا هو في رواية الأكثرين وفي رواية الأكثرين يعيب بنميم يعيب بنميم السائلة وبالياء  
من فوق وبالياء الواحدة **ص** حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن همام  
قال كنا مع حذيفة فقيل له إن رجلا يرفع الحديث إلى عثمان فقال له حذيفة سمعت النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قتات **ش** **●** مطابقته لترجمة في معنى الحديث أن القتات  
هو التمام على ما ذكره وأبو نعيم الفضل بن دكين وسفيان هو الثوري ومنصور هو ابن العتمر  
وأبراهيم هو النضبي وهمام هو ابن الحارث النضبي الكوفي وحذيفة هو ابن الجيان رضى الله تعالى

عنه والحديث أخرجه مسلم في الأيمان عن علي بن حجر وغيره وأخرجه أبو داود في الإسماعيل مسدد وأبو بكر وأخرجه الترمذي في البر عن محمد بن يحيى وأخرجه النسائي في التفسير عن إسماعيل ابن مسعود قوله رفع الحديث إلى عثمان أي عثمان بن صفان رضي الله تعالى عنه قوله فقال له في رواية السخري وفي رواية غيره بغير لفظه والقنات ضال بالشديد من قت الحديث يشته بضم القاف قنا والرجل قنات أي غام وقال ابن بطلان وقد فرق أهل اللغة بين القنات والقنات فذكر الخطابي أن القنات الذي يكون مع القوم يتحدون فيهم حديثهم والقنات الذي ينسجم على القوم هو لا يكون فيهم حديثهم ومعنى لا يدخل الجنة يعني أن اتق الله عليه الوعيد لأن أهل السنة يجمعون على أن الله تعالى في وعيده بالجار أن شاء عذبه وإن شاء عفا عنهم بفضل الوعيد على أنه لا يدخلها دخول الفائزين أو يدخل على السخيل بغير تأويل مع العلم بالقرم ص باب قوله الله تعالى واجتنبوا قول الزور ش أي هذا باب في قول الله عز وجل (واجتنبوا قول الزور) والزور الكذب قيل له ذلك لكونه مثلاً من الحق والزور بالفتح الجلب وقال ابن الأثير الزور الكذب والهمة والباطل ص حدثنا أحمد بن يونس حدثنا ابن أبي ذئب عن القري عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه قال أحمد أفعني رجل أسنده ش مطابقتها لدرجة تؤخذ من قوله من لم يدع قول الزور لأن معناه من لم يترك ولم يجتنب واحد بن يونس هو أحمد بن عبد الله بن يونس البربري الكوفي في نسب إلى جده وابن أبي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب واسمه هشام القرشي المدني والقبري بفتح الميم وسكون القاف وضم الباء الموحدة هو سعيد بن أبي سعيد واسمه كيسان كان يسكن عند مقبرة فليس بها والحدث مضى في كتاب الصوم في باب من لم يدع قول الزور فإنه أخرجه هناك عن آدم بن أبي إياس عن ابن أبي ذئب إلى آخره قوله والعمل به أي يقتضى قول الزور قوله والجهل بالنسب أي ولم يدع الجهل وهو فعل الجهل أو السفاهة على الناس وجاء الجهل بمعناها قوله فليس لله حاجة مجاز عن عدم القبول قوله قال أحمد هو ابن يونس المذكور أفعني رجل أسنده أي أسند الحديث المذكور كأنه لم يثبت أسنده من لفظ شخص ابن أبي ذئب فافهمه رجل غيره وبهكمس هذا قاله أبو داود وذلك أنه لما روى هذا الحديث قال في آخره قال أحمد فهمت أسنده من ابن أبي ذئب وأفعني الحديث رجل إلى جنبه إراد ابن أخيه وقال الكرماني قال أحمد أفعني أي كنت نسيت هذا الأسناد فذكرني رجل أسنده أو أراد رجلاً عظيماً والتون بدل عليه والفرض مدح شخصه ابن أبي ذئب أو رجل آخر غيره أفهم انتهى وقال بعضهم بخط الكرماني هنا قلت هو الذي خط من وجوه (الأول) فيه ترك الأدب في حق من تقدمه في الإسلام والعلوم والتصنيف (والثاني) ما نقل كلامه مثل ما نقله بل بخط فيه حيث قال قال أي الكرماني قوله أفعني أي كنت نسيت هذا الأسناد فذكرني بمرجل أو أراد رجلاً آخر عظيم لأبدل عليه التذكير والفرض مدح شخصه أو آخر انتهى هذا الذي ذكره هذا القائل ونسبه إلى الكرماني فأنظر إلى التفاوت بين الكلايين فالناظر الذي يتأمل فيه يعرف أن القبط جاء من ابن (والثالث) أنه فهم من قوله أو رجل آخر أنه مدح شخصه وليس كذلك بل غرضه أنه يدح شخصه أو رجلاً آخر غيره أفهم كما صرح به ص باب قوله ما قيل في ذي الوجهين ش

اي هذا باب في بيان ما قيل في حق ذي الوجهين وذو الوجهين هو الذي يأتي هؤلاء بوجه  
وهؤلاء بوجه كما يسمى من قريب في حديث أبي هريرة وهذه المداينة الحرمة وسمى ذو الوجهين  
مداينة لأنه يظهر لأهل المنكر أنه عنهم راض فيلقاهم بوجه صحيح بالترحيب والبشر وكذلك يظهر  
لأهل الحق ما يظهره لأهل المنكر فيضطره لكتلتا الطائفتين واضاره الرضى بفعلهم استحق اسم  
المداينة واستحق الوعيد الشديد ايضا روى عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
قال ذو الوجهين لا يكون عند الله وجيها وروى عن انس رضى الله تعالى عنه انه روى عن رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من كان ذا لسانين في الدنيا جعل الله له لسانين من نار يوم القيمة  
﴿ ص ﴾ حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثنا ابو صالح عن ابي هريرة قال قال النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم تجد من شر الناس يوم القيمة عند الله ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه  
وهؤلاء بوجه ش ﴿ مطابقتة للترجمة ظاهرة عمر بن حفص روى عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان  
الاعمش عن ابي صالح ذكوان السمان الزيات قوله تجد من شر الناس وفي رواية الكشي عن من شرار  
الناس بصيغة الجمع وفي رواية الترمذي ان من شر الناس وفي رواية مسلم تجدون شر الناس وفي رواية  
آخري له تجدون من شر الناس ذا الوجهين وفي رواية ابي داود عن ابراهيم عن ابي هريرة بلفظ من شر  
الناس ذو الوجهين وفي رواية الاسمعيلى من طريق ابي شهاب عن الاعمش بلفظ من شر خلق الله  
ذو الوجهين وهذه الالفاظ متقاربة والروايات التي فيها شر الناس محمولة على الروايات التي فيها من  
شر الناس بمبالغة في ذلك وقال الكرماني وفي بعض الروايات ان شر الناس بلفظ افضل وهو لغة فصيحته وانما  
كان اشمر لانه يشبه الثفاني فان قلت ما المراد بالناس قلت يشمل ان يكون المراد من ذكر من الطائفتين  
خاصة فهو شرهم كلهم والاولى ان يحمل على عموم فهو ابلغ بالذم قوله ذا الوجهين منصوب لانه  
مفعول قوله تجد قوله يأتي هؤلاء اي يأتي كل طائفة يظهر عندهم انهم من مخالفة الآخرين بدفع  
لهم ادلواتي كل طائفة بالاصلاح ونحوه لكان محمودا ﴿ ص ﴾ باب ٥ من اخبار صاحبه  
ما يقال فيه ش ﴿ اي هذا باب في بيان جواز اخبار الرجل صاحبه بما سمع مما يقال فيه اي  
في حقه ولكن بشرط ان يقصد النصيحة ويخبر الصدق ويحجب الاذى الا يرى ان ابن مسعود  
رضي الله تعالى عنه حين اخبر الشارع بقول الانصارى فيه هذه قصة ما يريد بها وجه الله لم يقل له  
اثبت بما لا يجوز بل رضى بذلك وجاوبه بقوله رحم الله موسى لقد اودى باكثر من هذا فصبر  
ولم يكن هذا من النجاسة ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن يوسف اخبرنا سفيان عن الاعمش عن ابي وائل  
عن ابن مسعود قال قم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قصة قتال رجل من الانصار والله  
ما اراد محمد بهذا وجه الله ثابت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبرته فغمر وجهه وقال  
رحم الله موسى لقد اودى باكثر من هذا فصبر ش ﴿ مطابقتة للترجمة من حيث انه بوضع  
ما بهم فيها وقد بيناه وعهد بن يوسف القرطبي وسفيان هو الثوري والاعمش هو سليمان وابو وائل  
شقيق بن سلمة والحديث مضى في الجهاد في باب ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعطى المؤلفة  
قلوبهم ومضى الكلام فيه قوله قسم اي يوم حنين وقد اعطى الاقرع بن حابس مائة من الابل قوله  
فغمر تغفل ماض من الغمر بالعين المهملة والراء اي تغمر لونه وفي رواية الكشي عن فئمة بالنسبة  
اي صار لونه لون الغرة وصاحب التوضيح نسب هذه الرواية لابي ذر وفيه من الفقه ان اهل

الفضل والخير فبشر عليهم ما قال فيهم من الباطل وبكر عليهم فان ذلك جلة في البشر فطهرهم الله  
عليها الا ان اهل الفضل يلقون ذلك بالصبر الجليل اقتداء بن تقدمهم من المؤمنين الا يرى انه  
صلى الله عليه وسلم قد اقتدى في ذلك بصبر موسى صلوات الله وسلامه عليه ومن صبرائه قالوا له هو ادر  
فر يقتل عريانا فوضع ثوبه على الحجر فبشر الحجر فبشر الحجر فبشر الحجر فبشر الحجر فبشر الحجر فبشر الحجر  
قال لامرأة ذات جبال وحسب هل لك ان اشركت في اهلتي ومالي اذا جئت في ملائكتي بني اسرائيل  
تقولين ان موسى ارادني على نفسي فلما وقعت عليهم بدل الله تعالى قلبها فقلت ان قارون قال لي كذبا فبلغ  
الحبر موسى عليه السلام وكان شديد الغضب يخرج شعره من ثوبه اذا غضب فلما الله تعالى وهو يبكي  
فاوحى الله اليه قد امرت الارض ان تطيعك فرما ما شئت فاقبل الى قارون فلما آتاه قال يا موسى ارجني قال  
يا ارض خذي فساختي به الارض وداره الى الكمين فقال يا موسى ارجني فقال خذي فساختي به وداره  
فهو يتجمل لجل الى يوم القيمة ومثل هذه كثيرة ﴿ص﴾ باب ما يكره من التجاحش ﴿ش﴾ اي هذا باب  
في بيان ما يكره من التجاحش بين الناس الذي فيه الامراض مجاوزة الحد وهو المراد من الترجعة لان الحديث  
يدل على هذا قال بعضهم هو مدح كل من الشخصين الاخر قلت ليس كذلك هذا الذي قاله باب المفاداة  
وهذا من باب التفاضل لمشاركة القوم ومن له ادنى مسكة من الصبر يعرف هذا ﴿ص﴾  
حدثنا محمد بن صباح حدثنا اسماعيل بن زكريا حدثنا يزيد بن عبد الله بن ابي بردة عن ابي بردة عن  
ابي موسى رضي الله تعالى عنه قال سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا يثنى على رجل ويطربه  
في المدح فقال اهلكم اوقطعت ظهر الرجل ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث  
وهو ان يشرط في مدح الرجل بما ليس فيه فيدخله من ذلك الإعجاب ويظن انه في الحقيقة بتلك المثلة  
فلذلك قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قطعتم ظهر الرجل حين وصفتموه بما ليس فيه  
فر بما حله ذلك على الإعجاب والكبر وهما في تضيق العمل وترك الأزداد والفضل ومن ذلك تأول  
الغلاء في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم احشوا التراب في وجوه المداحين ان المراد بهم المداحون الناس  
في وجوههم بالباطل وبما ليس فيهم ولم يرد بهم من مدح رجلا بما فيه فقد مدح رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم في الاشعار والخطب والخطابة ولم يحث في وجوه المداحين التراب ولا امر بذلك  
وقد قال ابو طالب فيه (وايض يسقى التمام بوجهه) ثم اليتامى عصمة الارامل ومودته حسان  
في كثير من شعره وكعب بن زهير وغير ذلك ومحمد بن صباح يشدد اليه الموحدة وقال فيه الصباح  
بالالف واللام البغدادى قالوا رواية ابي ذر والساق لغيره واسماعيل بن زكريا يعقصورا ومجدودا  
الاسدي وبريدة بضم الباء الموحدة وقص اراه ابن عبد الله بن ابي بردة بضم الموحدة وابو بردة اسمه  
حامر وقيل الحارث روى عن ابيه ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري ويريد بن عبد الله بروى  
عن جده ابي بردة عن ابي موسى والحديث قدس في الشهادات في باب ما يكره من الاطناب في المدح  
قوله ويطربه من الاطراء وهو مجاوزة الحد قوله اوقطعتك من الراوى وقطع الظهر مجاز  
عن الاهلاك يعنى اوقطعوه في الإعجاب بنفسه الموجب لهلاك دته ﴿ص﴾ حدثنا آدم حدثنا  
شعبة عن خالد عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه ان رجلا ذكر عند النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم فأنهى عليه رجل خيرا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويحك قطعت عنق صاحبك  
بقوله مرارا ان كان احدمك مادما لا محالة فليقل احسب كذا وكذا ان كان يرى انه كذلك وحسيه لطفه

ولا يزي على الله احدا وقال وهيب عن خالد وبكث ش ﴿ مطابته للترجمة مثال ما ذكرنا في الحديث السابق وآدم هو ابن ابي اياس وخالد هو ابن مهران الحذاء وابوبكرة هو تقيع بضم النون وقع الفاء ابن الحارث الثقفي والحديث مضى في الشهادات عن محمد بن سلام في باب اذا زكى رجل رجلا كفاء قوله ذكر بلفظ الجهول قوله ويحك كلمة ترحم وتوجع يقال لمن وقع فيهلكة لا يشفقها وقد يقال بمعنى المدح والتعجب وهي منصوبة على الصدر وقد ترفع وتضاف ولا تضاف فيقال ويح زيد ويحياله ويوحله قوله قطعت عنق صاحبك قطع العنق استمارة من قطع العنق الذي هو القتل لاشتراكهما في الهلاك لكن هذا الهلاك في الدين وذلك من جهة الدنيا قوله لا محالة بفتح الميم اي لابد والميم زائدة قوله ان كان يرى بضم الياء اي يظن وقوعه في رواية يزيد بن زريع ان كان يعلم ذلك وكذا في رواية وهيب قوله وحسب الله بفتح الحاء وكسر السين المهيئة بمعنى يحاسبه على عمله الذي يعلم بحقيقة حاله وهي جلة اعتراضه وقال الطبري هم من ثمة القول والجملة الشرطية حال من فاعل فليقل وعلى الله فيه معنى الوجوب والقطع والمعنى فليقل احب فلانا كيت وكيت ان كان يحسب ذلك والله يعلم سره فيما فعل فهو يحاذه ولا يقل ايقن انه محسن والله شاهد عليه على الجزم وان الله يحب عليه ان يفعل به كذا وكذا قوله ولا يزي على صيغة المعلوم واحدا منصوب به في رواية الكشيئي والضمير في يزي للسحاب وعن ابي زر عن السجلى والسرخسى على صيغة الجهول واحد بالرفع ومعناه لا يقطع على مائة احد ولا على مافي ضميره لان ذلك منيب عنه قوله ولا يزي خبره ومعناه انتهى اي لا يزيك احدا قوله وقال وهيب مصفروهب ابن خالد البصري عن خالد الحذاء بسنده المذكور في ابياسي قوله وبكث موضع ويحك وكلمة وبكث كلمة حزن وهلاك وقيل ويح ويويل بمعنى واحد وتعليق وهيب هذا يأتي موصولا في باب ما جاء في قول الرجل وبكث ﴿ ص ﴾ باب ﴿ من اتى على اخيه بما يعلم ش ﴾ اي هذا باب في بيان جواز ثناء من اتى على اخيه اي صاحبه بما يعلم فيه ولكن بشرط ان لا يطرى ولا يزيه على ما يعلم ﴿ ص ﴾ وقال سعد رضى الله تعالى عنه ما سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لاحد يمضى على الارض انه من اهل الجنة الا له الله بن سلام ش ﴿ اي قال سعد بن ابي وقاص هذا التعليق قدم مضى موصولا في مناقب عبدالله بن سلام قيل عبدالله بن سلام من المبشرين فلا ينقصون في المشرق واجيب بان التخصيص بالعدل لا ينافي الزائد او المراد بالشرة الذين بشروا بهادضة واحدة والافاضل والحسين والجمها وازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالاتفاق من اهل الجنة قيل مفهوم التركيب انه مختصر في عبدالله فقط واجيب بان غايته ان سعدا لم يسمع ذلك منه او لم يقل لاحد غيره حال المشي على الارض ﴿ ص ﴾ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا حفيان حدثنا موسى بن عقبة عن سالم عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين ذكر في الازار ما ذكر قال ابوبكر يا رسول الله ان ازارى يسقط من احد شقيه قال انك لست منهم ش ﴿ مطابته للترجمة تؤخذ من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم انك لست منهم لان فيه مدح ابي بكر رضى الله تعالى عنه بما يعلم منه وعلى بن عبدالله هو ابن المديني وسفيان بن عيينة وموسى بن عقبة بضم العين وسكون القاف وبالباء الموحدة وسالم هو ابن عبدالله بن عمر يروي عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين ذكر في الازار وهو قوله من جرثومة خيلاء

لم ينظر الله اليه يوم القيمة مر في اول كتاب الالباس قال ابو بكر يا رسول الله ان ازارى يسقط احديقه  
يعنى يسترخى ويشبه جرحه فقال صلى الله تعالى عليه وسلم انك لست منهم اى من الذين يمحرون  
ثيابهم خيلاء وفي الرواية المقدمة في اول كتاب الالباس انك لست بمن يصنع خيلاء وهذا قيد مدح  
لا يكره رضى تعالى عنه بما عمله منوفيه من الفقه انه يجوز التاء على الناس بما فهم على وجه  
الاعلام بصفتهم يعرف لهم سابقتهم وتقدمهم في الفضل فيقولوا منازلهم ويقدموا على من لا يساويهم  
ويقتدى بهم في الخير الا ترى كيف شهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم العشرة بالجنة وقال للصديق  
كل الناس قالوا لي كذبت وقال ابو بكر صدقت روى معمر عن قتادة عن ابن قلابه قال رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم ارحم امتى اوتى ابو بكر واقوامه في الله عمروا صدقهم حياء عثمان  
واقضاهم على وامين امتى ابو عبيدة بن الجراح واهل امتى بالحلال معاذ بن جبل واقرامهم ابى واقرضهم  
زيد رضى الله تعالى عنهم **باب قول الله تعالى (ان الله يأمر بالعدل والاحسان)** واما الذي القربى  
ويشبه عن النفساء والتكر والبغى يظلمكم هللكم تذكرون قوله انما يفتكم على انفسكم ثم بغي عليه لينصره  
الله **ش** اشار البخارى بيراد هذه الايات الى وجوب ترك اثمارة الشر على مسلم او كافر بدل  
عليه قوله والاحسان اى الى السئ وترك معاقبته على اساءته وفي رواية ابى ذر والتسنى ان الله  
يأمر بالعدل والاحسان الآية وفي رواية الباقرين سيقى الى تذكرهم ثم في تفسير هذه الآية اقوال  
**الاول** ان المراد بالعدل شهادة ان لا اله الا الله والاحسان ادخاله الراضى قاله ابن عباس **الثاني**  
العدل الفرائض والاحسان النافلة **الثالث** العدل استواء المبررة والعلانية والاحسان  
ان يكون السريرة افضل من العلانية قاله ابن عينة **الرابع** العدل خلغ الامداد والاحسان ان  
ان تعبد الله كما كنت تراه **الخامس** العدل العبادة والاحسان الخشوع فيها **السادس** العدل  
الانصاف **والاحسان** التفضل **السابع** العدل امتثال المأمورات والاحسان الاجتناب عن  
المنهيات **الثامن** العدل في الافعال والاحسان في الاقوال **التاسع** العدل بذل الحق والاحسان  
ترك الظلم **العاشر** العدل البذل والاحسان العقو **قوله** واما الذي القربى اى صلة الرحم **قوله**  
وينبى عن النفساء والتكر والبغى يعنى عن كل فعل وقول فيج وقال ابن عباس هو الزنا والبغى قيل  
هو الكبر والظلم وقيل التعدى وبما زلة الحد **قوله** تذكرون اصله تذكرون فحذفت احدى التائين  
**قوله** انما يفتكم على انفسكم قال ابن عينة المراد بها ان البغى تعجل عقوبته في الدنيا  
لصاحبه يشال للبغى مصرعة **قوله** ثم بغي عليه لينصره الله كذا في رواية كريمة  
والاصلى على وفق التلاوة وكذا في رواية ابى ذر والتسنى ووقع يباقرين ومن بغي عليه وهو  
خلاف ما وقع عليه القرآن وقال بعضهم وهو سبق قل اما من المصنف واما من بعده قلت  
الظاهر انه من التسامح واستمر عليه في رواية غير هؤلاء المذكورين ثم ان الله عز وجل  
من نصرة من بغي عليه والاولى لمن بغي عليه ان يشكر الله على ما ضمن من نصرة وقابل ذلك  
بالمعروف من بغي عليه وقد كان له الانتقام فيه لقوله تعالى (وان عاقبتهم فاعقبوا بثل ما عوقبتهم) لكن  
الصفح عند اولي علل **قوله** (ولن صبروا عن ذلك لمن هم الامور) وقد اخبرنا عائشة رضى الله تعالى عنها  
انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان لا يتقم لنفسه ويعفو عن ظلمه **باب** وترك اثمارة الشر  
على مسلم او كافر **ش** وترك مجرور عطفا على قوله قول الله تعالى اى في بيان وجوب

ترك اثاره الشر اى تبيحه على مسلم او كافر وحال المسلم يقتضى اطفاء الشر عن الناس اجمعين  
 ص حديثنا الجيدى حدثنا سفيان حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى  
 الله تعالى عنها قالت مكث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كذا وكذا يحيل اليه انه يأتى اهله ولا يأتى  
 قالت عائشة فقال لى ذات يوم يا عائشة ان الله تعالى اثنى فى امر استنيتته فيه اثنى رجلان  
 فجلس احدهما عند رجلى والاخر عند رأسى فقال الذى عند رجلى لذى عند رأسى ما بال  
 الرجل قال مطبوب يعنى معصوم قال ومن طبه قال ليس بدين اعصم قال وفيه قال جف طلع ذكر  
 فى مشط ومشافة تحت راعوفة فى بئر ذروان فجاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال هذه البئر  
 التى اربتها كان رؤس نخلها رؤس الشياطين وكان ماها نقاعة الحناء فامر به النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم فاخرج قالت عائشة فقلت يا رسول الله فيلا تمنى تشرت فقال النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم اما الله قد شفى واما انا فاكراه ان اثير على الناس شرا قالت وليدين اعصم رجل  
 من بنى زريق حليف ليهود ش ﴿ وجه المطابقة بين هذه الحديث وبين الايات المذكورة  
 ان الله لما نهى عن البنى واعلم ان ضرر البنى يرجع الى البانى وضمن النصر لئن بغى عليه كان حق  
 من بغى عليه ان يشكر الله على احسانه اليه بان يغفو عن بغى عليه الا يرى ان النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم كيف ابتلى بالحصر ولم يعاقب ساحره مع قدرته على ذلك واهواجه المطابقة بينه وبين  
 الترجمة الاخرى وهى قوله وترك اثاره الشر على مسلم او كافر هو من قوله واما انا فاكراه ان اثير على  
 الناس شرا والجيدى هو عبدالله بن الزبير بن عيسى منسوب الى احد اجداده جيد وسفيان هو ابن  
 مينة وهشام بن عروة بروى عن ابيه عروة ابن الزبير عن ام المؤمنين عائشة رضى الله تعالى عنها  
 والحديث قدمضى فى كتاب الطب فى باب الحصر ومضى الكلام فيه مستقصى وذكر بعض شئ  
 قوله كذا وكذا اى اياما قوله يحيل اليه انه يأتى اهله اى يحيل اليه انه ياتى اهله ولم يكن حجة  
 مباشرة قوله ذات يوم اى يوما وهو من باب اضافة المسمى الى اسمه قوله فى امر اى فى التحيل قوله  
 رجلان هما الملكان بصورة الرجلين قوله رجلى مفردا ومنى قوله مطبوب فسر به بقوله اى  
 معصوم وهذا التفسير مدرج فى الخبر قوله ومن طبه اى معصوم قوله وفيه اى فى شئ قوله فى جنب بضم  
 الجيم وتشديد الفاء وهو واه طلع النخل ويطلق على الذكر والانثى قوله ومشافة بضم الميم  
 وتخفيف الشين المعجمة وبالقف وهى ما يغزل من الكتان قوله راعوفة بفتح الراء وضم العين المهملة وقنع  
 القاء وهى جرف اسفل البئر قوله ذروان بفتح الذال المعجمة وسكون الراء وبالواو والتون  
 وهوبستان فيه بئر بالدبنة قوله اربتها بضم الهاء وكسر الراء وضم التاء الثلاثة من فوق قوله رؤس  
 الشياطين مثل فى استباح الصورة اى انها وحشية المنظر سمجة الشكل قوله نقاعة بضم النون  
 وتخفيف القاف وتشديد ما يقع فيه الحناء قوله فاخرج على صيغة الجداول اى اخرج من تحت  
 الراعوفة قوله تشرت تفسير قوله هلا وهو ايضا مدرج فى الخبر تشرت على وزن تها - هلا الجرهمى  
 التشر من التثرة بضم الثون وسكون الشين المعجمة وقنع الراء وهى كالرقبة فاذا نشر المحموم  
 فكأنما نشط من عقاب اى يذهب عنه سريعا وفى الحديث لعل لبا صابه يعنى معصم نشره بقل اعوذ  
 برب الناس اى رقاؤه وكذا قاله القرأز وقال الداودى معناه هلا اغسلت ورقيت قال صاحب  
 التوضيح وظاهر الحديث ان تشرت ظهرت الحصر توضحه الرواية الاخرى هلا اسفر جنته وروى



انه سئل عن النثرة فقال هي من عمل الشيطان وقال الحسن النثرة من المحر وهو ضرب من الرق  
والعلاج يعالج به من كان يظن ان به شيئا من الجن وقال عياض النثرة نوع من الطيب بالافتسال  
على حياة مخصوصة بالحرية لا يميلها القياس الظن وقد اختلف العلماء في جوازها وقيل من قال  
ان تنشرت مأخوذ من النثر او من نشر الشيء وهو اظهاره كيف يصحح بين قولها فأخرج وبين  
قولها في الرواية الاخرى أفلا اسفرت عنه واجيب بان الاخبار الواقع كان لاصل المحر والاسفراج  
المنفي كان لاجزاء المحر **قوله** من بني زريق بضم الزاي وقمع الزاء **قوله** حليف اى صاهد **قوله**  
ليهود وقع في رواية الكشي هـ هنا لليهود بزيادة اللام **ص** باب ما ينهى من الحساد  
والتدابير وقوله تعالى ومن شر حاسدا اذا حسد **ش** اى هذا باب في بيان النهي وكلمة ما صدرية  
**قوله** من الحساد ويروى من الحساد والاول رواية الكشي والحساد والتدابير من باب التفاعل  
والحسادان يرى الرجل لاخيه نعمة فيفتنى ان تزول عنه وتكون له دونه والتدابير هو ان يعطى  
كل واحد من الناس اخاه دبره وقفاه فيعرض عنه ويحجره قاله ابن الاثير وقال الهروي التدابير  
التقاطع يقال تدابر القوم اى ادبر كل واحد عن صاحبه **قوله** وقوله تعالى بالجر عطف على  
قوله ما ينهى وأشار به الى ان الحسد مذموم جدا وقال بعضهم اشار بذكر هذه الآية الى ان النهي من  
الحساد ليس مقصورا على وقوعه من الجانبين بل الحسد منهى عنه ولو وقع من جانب واحد قلت  
هذا كلام رواه من وجهين (احدهما) ان قوله من الجانبين غير مستقيم لان باب التفاعل بين القوم  
لا بين الاثنين (والاخر) انه يصدق على كل واحد من الحسادين انه حاسد فالحسد واقع من كل واحد  
منهم والوجه ما ذكرناه **ص** حديثا بشر بن محمد اخبرنا عبدالله اخبرنا عمر بن مهران بن ميه عن  
ابن هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث والاحساسوا  
ولا تحسبوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يجل لمسلم ان يحجر  
اخاه فوق ثلاثة ايام **ش** مطابقتها لفرجة في قوله ولا تحاسدوا ولا تدابروا وبشر بكسر  
الباء الموحدة وسكون الشين البجمة ابن محمد ابو محمد العسباني المروزي وعبدالله هو ابن المبارك  
المروزي ومعر بفتح الميمين هو ابن راشد وهمام بتشديد الميم الاولى ابن منه على وزن اسم الفاعل  
من التنبيه والحديث من هذا الوجه من افراده **قوله** اياكم والظن اى اجنبوا الظن قال القرطبي  
المراد بالظن هنا التهمة التي لا سبيل لها كن يتهم رجلا بالفاحشة من غير ان يظهر عليه ما يقتضيها  
ولذلك عطف عليه ولا تحسبوا وذلك ان الشخص يتبع له خاطر التهمة فيريد ان يتحقق فيحسب  
ويبحث ويقسم فنهى عن ذلك وقال الخطابي وغيره ليس المراد ترك العمل بالظن الذي تناط به الاحكام  
غالبا بل المراد ترك تحقيق الظن الذي يضر بالمظنون به وكذا ما وقع في القلب بغير دليل وذلك ان اوائل  
الظنون انما هو خواطر لا يمكن دفعها وما لا يقدر عليه لا يكلف به **قوله** فان الظن اكذب الحديث  
اى اكثر كذبا من الكلام فان قيل الكذب من صفات الاقوال يحاسب بان المراد به هنا عدم مطابقة  
الواقع سواء كان قولا او فعلا **قوله** ولا تحسبوا بالجملة والمهمة ولا تحسبوا بالجمع قال الكرماني كلاهما  
يعنى وكذا نقل عن ابراهيم الحري وقال ابن التباري ذكر الثاني تأكيدا لقولهم بهذا وصحفا قلت بينهما  
فرق لان كلام الشارح كل معني يعمى قيل الذي بالجمع المص عن العورات والذي بالخطا لاستماع الحديث  
القوم كذا رواه الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير احد صغير التابعين وقيل بالجمع البحث عن بواطن الامور

وأكثر ما قيل في الشر وبالحديث مما يدرك بحاسة العين أو الأذن ورجع القرطبي هذا وقيل بالجسم تبع الشخص لأجل غيره وبالحاء تبعه لنفسه وهذا اختبار ثعلب ويستثنى من انتهى عن الجسس ما لو تبع طريقا إلى انقاذ نفس من الهلاك مثلا كان يحذر نمة بأن يلائم خلايا شخص ليقته ظنا أو بامراء ليرى بها فيشرع في هذه الصورة الخمس والبحث عن ذلك حذرا من فوات استداره كقوله ولا يتأفوا أي لا يتعاطوا أسباب البغض لأن البغض لا يكتسب ابتداء وقيل المراد بالنهاى عن الاهواء المضلة المتضمنة للتأفص والمذموم منه ما كان لغير الله تعالى فانه منه واجب وثاب فاعله لتعظيم حق الله عز وجل قوله وكونوا عباد الله يعني يا عباد الله كونوا اخوانا يعني اكتبوا ما تصيرون بها اخوانا وقال القرطبي المعنى كونوا كاخوان السب في الشفقة والرحمة والمحبة والمواساة والمعاونة والصحة قوله ولا يصلح المسلم الى اخره فيه التصريح بجمرة المجران فوق ثلاثة أيام وهذا فيمن لم يمين على الدين جنانية فقامن بجنى عليه وعصى ربه فحلت الرخصة في عقوبته بالمجران كالثلاثة المتخلفين من خزوة نبوك نمر الشارح بغير العلم فيقوا خسين ايلة حتى تزلت قوتهم وقد آكل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من نساء شهره وصعد مشربته ولم ينزل اليهن حتى انقضى الشهر واختلوا اهل يخرج بالسلام وحده من المجران فقالت البغادة نعم وكذا قول جمهور العلماء ان العبرة تزول بمجرد السلام ورده وبه قال مالك في رواية وقال احمد لا يبرأ من العبرة الا يهوده الى الحال التي كان عليها او لا وقال ايضا ان كان ترك الكلام يؤذيه لم يتقطع العبرة بالسلام وكذا قال ابن القاسم

باب • يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ش •  
اي هذا باب في قوله عز وجل (يا ايها الذين امنوا) الى آخره هكذا وقع في رواية الاكثرين الا ان لفظ باب لم يقع في رواية ابى ذر وقال المفسرون زلت هذه الآية في رجلين من الصحابة اختابها سلمان رضي الله تعالى عنه قوله اجتنبوا اي امتنعوا واحقرزوا كثيرا من الظن وقال سعيد بن جبير هو الرجل يسمع من اخيه كلاما لا يريد به سوء فيراه اخوه المسلم فيظن به سوء وقال الزجاج هو ان يظن باهل الخير سوء وقوله كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم يدل على انه لم يمتنع من جميع الظن والظن على اربعة اوجه محذور ومأمور به ومباح ومندوب اليه (فالمحذور) هو سوء الظن بالله تعالى وكذلك الظن بالمسلمين الذي ظهرهم عدالة محذور (والمأمور به) هو ما لم ينصب عليه دليل يوصل الى العيب وقد تعبدنا بتفصيل الحكم فيه والاختصار على ظالم الظن واجبرام الحكم واجب وذلك نحو ما تعبدنا به من قبول شهادة العدو ونجوى القبله وتقويم المستهلكات واروش الجنائيات التي لم يرد مقدارها بتوقف من قبل الشرع فهذا او نظائره قد تعبدنا فيه بنال الظن (والظن المباح) كالشك في الصلاة اذا كان اما ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امر بالصبر والعمل يغالب الظن فان فعله كان مباحا وان عدل الى غيره من البناء على اليقين جاز (والظن المندوب اليه) كاحسان الظن بالآخ المسلم يندب اليه وثاب عليه وتضمير لا تجسسوا قدمضى ص • حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تجسسوا ولا تاجسوا ولا تحاسدوا ولا يتأفوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا ش • وجه المطابقة بين هذا الحديث والآية المذكورة ان البغض والحسد ينشأ عن سوء الظن وابو الزناد يراى والنون عبدالله بن ذكوان والاعرج هو عبد الرحمن بن

هرمز والحديث مضى في الباب الذي قبله غير أن هناك زيادة قوله ولا يحل لمسلم أن يهجر أخا فوق ثلاثة أيام وهذا زيادة قوله ولا تاجشوا من البش بالنسب والجلب والشين المجمة وهو أن يزيد في ثمن المبيع بالرغبة بلعنه غيره فوقه فيزاد عليه وقدم هذا في البسوع ووقع في جميع الروايات من مالك بلفظ ولا تافسوكذا أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى التميمي وأخرج من طريق الأعمش عن أبي صالح بلفظ لا تاجشوا وأوقع عند البخاري رحمه الله والتافس وهي التافس وهي الرغبة في الشيء والافتراذه وهو من الشيء النفيس الجيد في نوعه ﴿ص﴾ باب ما يكون من الظن شـ اي هذا باب في بيان ما يكون جوازه من الظن هكذا وقعت هذه الترجمة في رواية الأكثرين وفي رواية القسفي ولا يذر عن الكشميني باب ما يجوز من الظن وفي رواية القاسبي والجرجاني باب ما يكره من الظن ورواية أبي ذر النسب لسياق الحديث ﴿ص﴾ حدثنا سعد بن عفير قال ثبت من عقيل بن ابن شهاب عن هروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما ظن فلانا وفلانا يرمقان من ديننا شيئا قال البيهقي كانا رجلين من المنافقين شـ قيل لا مطابقة بين الحديث والترجمة لأن الترجمة أثبت الظن وفي الحديث في الظن واجب بان التقى في الحديث لظن التقى لآلتي الظن فلتاقي بينهما وقال الكرماني العرف في قول القائل ما ظن زيدا في الدار اظنه ليس في الدار قلت هو حاصل الجواب المذكور وهذا السند قد ذكر مرارا عديدة خصوصا رجاله فرداف داو الحديث بهذا الوجه من أفراد قوله قال البيهقي هو ابن سعد راوى الحديث قال الداودي تأويل البيهقي بسيد لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يعرف جميع المنافقين قال الله تعالى (لا تعلمون الله يعلم) وفي التوضيح الظن هنا بمعنى اليقين لأنه كان يعرف المنافقين إعلاما الله لهم في سورة براءة قال ابن عباس كنا نسمي سورة براءة الناصحة غير أن الله لم يأمره بقتلهم ونحن لا نعلم بالظن مثل ماعله لأجل قول الوحي عليه فليجب لنا القطع على الظن غير أنه من ظهر منه فعل منكر فقد حرض نفسه لسوء الظن واتهمه في دينه فلا حرج على من أساء الظن به وقد قال ابن عمر إذا بقدا الرجل في صلاة العشاء والصبح أسأناه الظن ﴿ص﴾ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا البيهقي بهذا وقالت دخل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوما وقال يا عائشة ما أظن فلانا وفلانا يرمقان ديننا الذي نحن عليه شـ هذا طريق آخر في الحديث المذكور أخرجه عن يحيى بن عبد الله بن بكير بضم الباء الموحدة أبي زكريا الخزومي المصنوع عن البيهقي بن سعد بهذا أي بالحديث المذكور قوله وقالت أي عائشة دخل على بشديد ليلا، والتي مرفوع لأنه قال دخل يوموا نصب على الظرف ﴿ص﴾ باب ستر المؤمن على نفسه شـ اي هذا باب في بيان ستر المؤمن على نفسه إذا صدر منه ما يعاب ﴿ص﴾ حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن أبي شهاب عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله قال سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل أمي معافي إلا الجاهرين وأن من المجانة أن يصل الرجل بالليل علام يصبح وقد ستره الله فيقول يا فلان جئت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه شـ قيل لا مطابقة بين الترجمة وبين الحديث لأن الترجمة حددت لسر المؤمن على نفسه وفي الحديث ستر الله على المؤمن واجب بان ستر الله مستلزم لسر المؤمن على نفسه فن قصد اظهار المعصية والجاهرة بها فقد اغضب الله تعالى فلم يستره ومن قصد القستر بها سبحانه من ربه ومن ستر الله عليه ستره عليه إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وهذا روى عن الزهري بواسطة

وهو روى عنه كثيرا بلا واسطة وابن اخي ابن شهاب محمد بن عبدالله بن مسلم يروي عن عمه عن سالم ابن  
عبدالله بن عمر عن ابي هريرة وفي رواية مسلم في آخر الكتاب عن زهير بن حرب ومحمد بن حاتم وعبد بن  
جيد ولائهم عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد كلاهما عن ابن اخي ازهرى من عمه عنده قوله معافى  
بضم الميم ووقع الفاسقصورا اسم مفعول من العافية التي وضعت موضع المصدر يقال مافاء فائفة والعافية  
دفاع الله عن العبد والمعنى هنا عفى الله عنه قوله الامجاهر بن كذا في رواية الاكثر بن النصب وفي رواية  
النسب الامجاهرون بالرفع على قول الكوفيين لان الاستثناء منقطع وتكون الاعمى لكن والمعنى  
لكن المجاهرون بالعاصي لا يعاقبون فالمجاهرون مبتدا والخبر محذوف ووجه النصب هو الذي  
اختاره البصريون من ان الاصل في المستثنى ان يكون منصوبا وقال الزكرامى حقق النصب على  
الاستثناء الا ان يكون المعفو بمعنى الترك وهو نوع من التثنية والمجاهر هو الذى جاهر بمعصيته واظهرها  
والمعنى كل واحد من امتي يعفى عن ذنبه ولا يؤخذ به الا لفاسق العلن وقال النووي ان من جاهر  
بنفسه او بدعته جاز ذكره بما جاهر به دون ما لم يجاهر به فان قلت المجاهر من باب المفاعلة يقتضى  
الاشتراك قلت معنى جاهر به جهره بكافي قوله تعالى (وسارعوا الى مفرة من ربكم) اى امرعوا  
وقال بعضهم يحتمل ان يكون على ظاهر المفاعلة والمراد الذين يجهرون ببعضهم بعضا بالتحدث  
بالعاصى قلت فيه نظر لا يخفى قوله وان من المجانبة بفتح الميم والجيم وهو عدم المبالاة بالقول  
والفعل وفي رواية ابن السكن والكتيبين وان من المجاهرة ووقع في رواية يعقوب بن ابراهيم  
ابن سعد وان من الاجهار وكذا عند مسلم وفي رواية الهجار وفي رواية الاسمعيلى الاجهار  
وفي رواية ابى ليلى في المستخرج وان من الجهار وقال عياض وقع لعذرى والسجزي في مسلم الاجهار  
ولقد راسى الاجهار والاجهار والمجاهرة كله صواب بمعنى الظهور والاشهار وامالا الاجهار فهو  
الفحش والنخى وكثرة الكلام وهو قريب من معنى المجانة وامالطة الهجار بعيدلقا ومعنى لان  
الهجار الحبلى والوتر يشد به يد البعير او الحلقة التى يتعلم فيها الطعن ولا يصح له هنا معنى وقال بعضهم  
بل لله معنى صحيح ايضا فانه يقال هجرنا هجرة اذا افحش فى كلامه فهو مثل جهروا جهرا فصيح في هذا  
صح في هذا ولا يزعم استعمال الهجار بمعنى الحبلى او غيره ان لا يستعمل مصدر من الهجر بضم الهاء قلت  
هذا كلام واحد (اما ولا) فيه اثبات اللغة بقياس (وامانايا) قوله يستعمل مصدر من الهجر بضم  
الهاء غير صحيح لان الهجر بالضم الاسم من الاجهار وهو الاخفش في المنطق كيف يؤخذ المصدر  
من الاسم والمصدر ايضا مأخوذ منه غير مأخوذ فافهم قوله علا اى معصية قوله ثم يصح  
اى يدخل في الصباح وقوله وقد ستر الله الواو في محل قوله علمت بلغظ المتكلم البارحة هي اقرب لثة  
مدنت عن وقت القول وقوله يكشف جملة حاله **ص** حدثنا مسدد حدثنا ابو وهامة عن قتادة عن  
صفوان بن هرمز ان رجلا سأل ابن عمر كيف سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول في النبوى  
قال بدؤ احدكم من ربه حتى يضع كفنه عليه فيقول علمت كذا وكذا فيقول نعم ويقول علمت كذا وكذا  
فيقول نعم فيقرره ثم يقول اتى سترت عليك في الدنيا قال اغفرها لك اليوم **ش** قيل لامطابقة بين  
الحديث والترجة لان الترجة في ستر المؤمن والحديث في ستر الله عز وجل واجيب بان ستر الله  
مستلزم لستره وقيل هو ستره افعال العبد مشفرة لله تعالى وابو وهامة بفتح العين المهملة الواضاح  
اليشكري وصفوان بن هرمز بضم الميم وسكون الحاء المهملة وكسر الراء وبازاي في آخره المالى الى اليسرى

ماله في البخاري سوى هذا الحديث وحديث آخر تقدم في بدء الخلق عنه عن هيران بن حصين وقد ذكرهما في عدة مواضع والحديث مضى في المظالم عن موسى بن اسمعيل وفي التفسير عن مسدد وسيأتي في التوحيد عن مسدد ايضا ومضى الكلام فيه هناك قوله في الجوى هي السارة التي تقع بين الله عز وجل وبين عبده المؤمن يوم القيامة قوله يدنو من الدنو وهو القرب الربى لا القرب المكاني قوله كنفه بفتح الكاف والنون بعدهما فله وهو السائر اى حتى يحيط به عنابه الثامنة وقد صحفه بعضهم تحفيضا شيعيا فقال بالهاء التناء من فوق بدل النون قوله علمت بلفظ الخطاب كذا وكذا امرتين متعلق بالقول لا بالعمل قوله فيقرر ماى يجعله مقرا بذلك والحديث من التشابهات فحكمه التفويض والتأويل بما يليق به ﴿ ص • باب • الكبر ش ﴾ اى هذا باب في بيان ذم الكبر بكسر الكاف وسكون الباء الموحدة وهو ثمة الجب وقد هلك بها كثير من العباد والعباد الزهاد والكبر والتكبر والاستكبار متقارب والتكبر هو الحيلة التي يتخصص بها الانسان من اجمابه بنفسه وذلك ان يرى نفسه اكبر من غيره واعظم ذات ان يتكبر على ربه بان يتمتع من قبول الحق والاذعان له بالتوحيد والطاعة ﴿ ص ﴾ وقال مجاهد ثاني عطفه مستكبرا في نفسه عطفه رقبته ش ﴿ اى قال مجاهد في قوله تعالى (ثاني عطفه) وفسر عطفه بقوله رقبته وهذا التعليل وصله الفريابي عن ورقاء عن ابن ابي عمير عن مجاهد قال في قوله تعالى (ثاني عطفه) قال رقبته وخرج ابن ابي حاتم عن طريقه على بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله (ثاني عطفه) قال مستكبرا في نفسه ومن طريق السدي ثاني عطفه اى معرض من العظمة وعن مجاهد اتهازلت في النضر بن الحارث ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان حدثنا معبد بن خالد القيسي عن حارثة بن وهب الخزازي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضاعف لواقم على الله لا يره الا اخبركم باهل النار كل متل جواض مستكبر ش ﴿ مطابقتها لقرجة في آخر الحديث وسفيان هو الثوري ومعبد بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الباء الموحدة ابن خالد الجدلي القيسي الكوفي القضاى مات في سنة ثمان عشرة ومائة في ولاية خالد بن عبد الله وحارثة بالهاء المهملة وبالثاء المثناة ابن وهب الخزازي نسبة الى خرازة بضم الخاء المعجمة وتخفيف الراء بالعين المهملة وهي حي من الازد والحديث مضى في تفسير سورة نون ومضى الكلام فيه قوله كل ضعيف مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف اى هم كل ضعيف متضاعف المراد بالضعيف الضعيف الحال بالضعيف البدن المتضاعف بمعنى المتواضع وروى متضعف ومتضعف ايضا والكل يرجع الى معنى واحد هو الذي يستضعفه الناس ويحتقرونه لضعف حاله في الدنيا او متواضع متذلل حامل الذكر ولواقم مينا طمعا في كرم الله بارادة لا يره وقبل لودعاه لاجابه قوله مثل هو الفليط الشديد العنف والجواض بفتح الجيم وتشديد الواو وبالفاء المعجمة المنوع المختال في مشيته والمراد ان اطلب اهل الجنة واطلب اهل النار وليس المراد الاستيعاب في الطرفين ﴿ ص ﴾ وقال محمد بن عيسى حدثنا هشيم اخبرنا جريد الطويل حدثنا انس بن مالك قال كانت الامه من اماء اهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتطلق به حيث شئت ش ﴿ محمد بن عيسى بن الطباع بفتح الطاء المهملة وتشديد الباء الموحدة والبعين المهملة ابو جعفر البغدادي تزل اذنه بفتح الهمزة والذال المعجمة

والنون وهى بلدة بالقرب من طرسوس وقال ابوداود كان يحفظ نحو اربعين الف حديث مات سنة اربع وعشرين ومائتين وقال بعضهم لم ار له فى البخارى سوى هذا الموضع قلت قال الذى جمع رجال الصحيحين روى عنه البخارى فى آخر الحج والادب وقال فى الموضعين قال محمد بن عيسى وقال صاحب التوضيح وهذا يشبه ان يكون البخارى اخذه من شيخه محمد بن عيسى هذا كره وقال ابو جعفر بن جردان التيسابورى كل ما قال البخارى قال لى فلان فهو حرض ومنسولة وقال بعض المقاربة يقول البخارى قال لى وقال لنا ما علم له اسناد لهذا كره للإحتجاج به وانما ذكره للائتمنها به وكثير ما يعبر المحدثون بهذا اللفظ بما جرى بينهم فى المذاكرات والمناظرات واحديث المذاكرة فلما يتحدثون بها قاله الحافظ الدميالى وهشيم بن بشير ابو معاوية الواسطى والحديث من افراد البخارى واخرجه اجد بن حنبل عن هشيم قوله لتأخذ الام فيه لتأبى وهى مفتوحة والمراد من الاخذ يده لازمه وهو الرفق والاعتقاد يعنى كان خلق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على هذه المرتبة وهوانه لو كان لامة حاجبة الى بعض مواضع المدينة وتلثمس منه مساعدتها فى تلك الحاجة واحتاجت بان يعشى معها لقضائها لما تخلف عن ذلك حتى يقضى حاجتها قوله فتطلق به حيث شئت وفى رواية اجد فتطلق به فى حاجتها وله من طريق على بن يزيد بن انس ان كانت الوليدة من ولادته اهل المدينة ليعبى وتأخذ يد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتنزع يده من يدها حتى تذهب به حيث شئت واخرجه ابن ماجه من هذا الوجه وهذا دليل على مزيد تواضعه وبرائه من جميع انواع الكبر صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه انواع من المسالفة من جهة انه ذكر المرأة لا الرجل والامة لا الحرة وهم بلفظ الاماء اى امة كانت ويقول حيث شئت من الامكنة وعبر عنه بالاخذ باليد الذى هو غاية التصرف **باب** **ص**

**الهجرة ش** اى هذا باب فى بيان ذم الهجرة بكسر الهاء وسكون الجيم وهى مفارقة كلام اخيه المؤمن مع تلاقيهما واعراض كل واحد منهما عن صاحبه عند الاجتماع وليس المراد بالهجرة هنا مفارقة الوطن الى غيره فان هذه تقدم حكمها **ص** وقول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يحل لرجل ان يهجر اخاه فوق ثلاث **ش** وقول بجرور علقما على الهجرة اى فى بيان قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد وصله فى الباب من ابن ابوب على ما يأتى قوله فوق ثلاث وبروى فوق ثلاث ليل وقد مضى الكلام فيه من قريب وقال النووى قال العلماء تحرم الهجرة بين المسلمين اكثر من ثلاث ليل بالنسب ويباح فى الثلاث بالمفهوم وانما عفى عنه ذلك لان الادمى مجبول على الغضب فسوح بذلك القدر ليرجع ويؤزل ذلك العارض **ص** حدثنا ابواليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عوف بن مالك بن الطفيل هو ابن الحارث وهو ابن اخي عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لامها ان عائشة حدثت ان عبدالله بن الزبير رضى الله تعالى عنها قال فى بيع او عطاء اعطته عائشة والله لتنتهين عائشة او لا جرن عليها فقالت اهو قال هذا قالوا نعم قالت هو الله على نذر ان لا تأكل ابن الزبير ابدا فاستشفع ابن الزبير اليها حين طالت الهجرة فقالت لا والله لا استشفع فيه ابدا ولا تحت الى نذرى فلما طال ذلك على ابن الزبير كلم السور بن حرملة وعبد الرحمن بن ابى الاسود بن عبد بنوت وهما من بنى زهرة وقال لهما انشدك الله لما دخلتما على عائشة فلما لا يحل لها ان تنذر قطيعى فاقبل به السور وعبد الرحمن مشغلين يارديتهما حتى استأذنا على

عائشة فقال السلام عليك ورحمة الله وبركاته ادخني قالت عائشة ادخلوا قالوا كلنا قالت ثم ادخلوا  
 كلكم ولا تعلم ان معهما ابن الزبير فلما دخلوا دخل ابن الزبير الجلب فاعتنق عائشة وطفق يناشدها  
 ويبكي وطفق السور وعبدالرحمن بنائدها انها الاماكنة وقيلت منه ويقولان ان النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم نفى عما قد علمت من الهجرة فانه لا يحمل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال فلما اكثروا  
 على عائشة من التذكرة والهرج طفقت تذكرهما ويبكي وتقول افي نفوت والنذر شديد فم  
 ين الابهاء حتى كنت ابن الزبير واعتقت في نهرها ذلك اربعين رقبة وكانت تذكر نهرها بعد ذلك  
 فبكي حتى تبل دموعها خاها شي مطاشته للرجة من حيث انه متضمن للهجرة عائشة  
 عبدالله بن الزبير رضي الله عنهم اكثر من ثلاثة ايام فان قلت لم هجرت عائشة اكثر من ثلاثة ايام قلت معنى  
 الهجرة المذمومة لا يصدق على هجرتها لان الهجرة المذمومة هي ترك الكلام عند التلاقي وعائشة لم تكن  
 تلقاه فعرض عن السلام عليه وانما كانت من وراء حجاب ولم يكن احد يدخل عليها الا باذن فربكن  
 ذلك من الهجرة المذمومة وايضا انما ساف ذلك لعائشة لانها ام المؤمنين لاسبابا لفسبة الى ابن الزبير لانها  
 خالته وذلك الكلام الذي قال في حقها وهو قوله لتنتهين عائشة اولا جرن عليها كالعقوق لهما  
 فبجبرتها اياه كانت تأديها وهذا من باب الهجران لمن عصى وابوالان الحكم بن نافع وشعيب بن  
 ابى جرة الجصى والزهرى هو محمد بن مسلم بن شهاب وعوف بن يحيى الميمى والمهملة وسكون الواو والفاء  
 ابن طفيل بضم الطاء المهملة ابن عبدالله بن الحرث بن مضربة بن قحط السين المهملة وسكون الخاء  
 المهملة وقحط الياء الموحدة وبازاء ابن جرثومة بضم الجيم وسكون الراء وضم التاء الثالثة وبالجيم ابن  
 مالك بن مرة بن جشم بن اوس بن عامر القرشي وقال ابن ابى خيثمة لادري من اى قريش هو وقال  
 ابو عمر ليس من قريش وانما هو من الازدى وقال الواقدي كانت ام رومان تحت عبدالله بن الحرث بن  
 مضربة وكان قدم بها مكة فخالف ابا بكر قبل الاسلام خوفا من ام رومان وقبولته الطفيل ثم  
 خلف عليها ابو بكر رضي الله تعالى عنه فولدت له عبد الرحمن وعائشة فهما اخو الطفيل هذا  
 لانه و ذكر ابو عمر الطفيل هذا في الاستيعاب في الصحابة وقال الذهبي الطفيل هذا صحابي يروى  
 عنه ربيع بن حراش والزهرى وقال في جامع الاصول عوف بن مالك بن الطفيل وقال الكلاباذي  
 عوف بن الحارث بن الطفيل وفي سند حديث الباب مثل ما قال في جامع الاصول وقال على ابن  
 المديني هكذا اختلفوا فيه والصواب عندي وهو المعروف عوف بن الحارث بن الطفيل فلي هذا  
 قول صاحب جامع الاصول عوف بن مالك بن الطفيل ليس بجيد قوله حديث على صيغة المجهول  
 اى اخبرت ويروى حديثه قوله في بيع اعطاه اعطته عائشة في رواية الاوزاعي في دار لها باعنها  
 فسخط عبدالله بن الزبير ببيع تلك الدار وقال والله لتنتهين عائشة اولا جرن عليها بكلمة او هنا بمعنى الا  
 في الاستئذان فيصيب المضارم بعدها بخمار ان نحو قولهم لا تقتله او يسلم والمعنى الا ان يسلم والمعنى هنا  
 لتنتهين عائشة عما هي فيه من الاسراف الا ان اجبر عليها او يمتل ان يكون او هنا بمعنى الى ويصيب المضارم  
 بعدها بان مضرة نحو (لازمك او تطيني حتى) يعنى الى ان تطيني حتى وفي الرواية المتقدمة في مناقب  
 قريش كان عبدالله بن الزبير احب البشر الى عائشة بعد النبي صلى الله عليه وسلم واني بكر وكان ابر الناس  
 بها وكانت لا تمسك شيئا مما جاءها من رزق الله الا تصدقت فقال ابن الزبير فبغى ان يؤخذ على يديها فقلت  
 ان يؤخذ على يدي على نذر ان كلمته وكانت هذا القضية قيل ان على عبدالله بن الزبير الخلاف لان عائشة ماتت

سنة سبع وخمسين في خلافة معاوية وكان ابن الزبير حينئذ لم يل شيئا قوله قالت اهو قال هذا اى قالت عائشة عبدالله بن الزبير قال هذا الكلام قالوا نعم قاله قالت هو اى الشأن لله على نذر ان لا اكلم ابن الزبير ابدا وقال ابن التين تقديره على نذر ان كتبه وقال الكرماني وروى ان لا اكلم بفتح الهمز وتوسر هاء زيادة لا والمقصود حلفها على عدم التكلم معه قلت هذا كلام الكرماني بين ما قاله وقال بعضهم ووقع في بعض الروايات بحذف لا وشرح عليها الكرماني وضبطها بالكسر بصيغة الشرط وليس كما نقله فالذي ذكره الكرماني هو الذي ذكرناه قوله فاستشفع ابن الزبير اليها من الشفاعة وهو السؤال في الجواز من الذنوب والجرائم قوله حين طالت الهجرة كذا في رواية الاكثرين بلفظ حين وفي رواية السرخسي والمستقلى حتى بدل حين وفي رواية فاستشفع عليها بالناس فلم تقبل وفي رواية عبدالرحمن بن خالد فاستشفع ابن الزبير بالمهاجرين وقد اخرج ابراهيم الحربي من طريق جدي بن قيس ان عبدالله بن الزبير استشفع اليها بعبد بن عمر فقال لها ابن حديث اخبرني عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه نهى من الصرم فوق ثلاث قوله والله لا اشفع فيه بكسر الفاء المشددة اى لا اقبل الشفاعة فيه قوله ابدا هو رواية الكشميهني وفي رواية غيره احدا وجع بين القائلين في رواية عبدالرحمن ابن خالد ورواية عمر قوله ولا اتحنث الى تدرى اى لا اتحنث في تدرى منتهيا اليه وفي رواية عمر ولا اتحنث في تدرى قوله فلما طال ذلك اى هجر عائشة على عبدالله بن الزبير كلم المسور بكسر الميم ابن عمرمة بفتح الميم وسكون الهمزة المعجمة الزهرى وعبدالرحمن بن اسود بن عبد نفوذ الزهرى وكانا من احوال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله الشد كما الله بضم الدال من انشدت فلا تاذا قلت له نشدتك الله اى سألتك بالله قوله لما تضيف الميم وما زامة وتشددها وهو معنى الاكفولة تعالى (ان كل نفس لما عليها حافظ) ومعناه ما اطلب منك الا الادخال قال الزمخشري نشدتك بالله الافضل معناه ما اطلب منك الافضل وفي رواية الكشميهني الادخلتني وفي رواية الاوزاعي فسألهم ان يشتملا عليه بارديتهما قوله فانها اى فان الحادثة وفي رواية الكشميهني فانه اى فان الشأن قوله ان تندر قطيعي اى قطع دابة الرحم لان عائشة كانت خالته وهى التى كانت تمولى تريته غالبا قوله ادخل الهمة فيه للاستخبار قوله كلنا وفي رواية الاوزاعي قالا ومن معنا قالت ومن معكمما قوله وطفق اى جعل ينشدها قوله ينشد انها الاما كتبت اى ما يطلبان منها الا التكلم معه وقبول المذم منه قوله من الهجرة بان ما قد علمت قوله من التذكرة ذى التذكير بالصلة بالغزو ويكظم الغيظ قوله والتعريض اى التضييق والنسبة الى الحرج بالخاء المعجمة والجمع قوله واعتقت في تدرى ذلك اربعين ربة علم منه ان المراد بالنذر اليقين وفي التوضيح قول عائشة على نذر ان لا اكلم ابن الزبير ابدا هذا نذر في غير الطاعة فلا يجب عليها شيء عند ما كان وغيره واختلف اذا قال على نذر لا فعلن كذا فكفارته كفارة بين وهو قول مالك وغير واحد من التابعين وعن ابن عباس عليه اغلظ الكفارات كالظهار لانه لم يسم اليقين بالله ولا توأما وقيل ان شاء صام يوما او اطعم مسكينا او صلى ركعتين **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يافضوا ولا تحاسدوا ولا تباؤا بوا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لاسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال **ش** هذا الحديث مضى في باب ما ينهى عن التصاعد من ابي هريرة ومضى ايضا عنه في الباب الذى يليه



ومضى الكلام فيه مستقصى وهماك روى مالك عن ابي الزناد وهما روى عن ابن شهاب  
 ص حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن زيد البجلي عن ابي  
 ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يحمل رجل ان يجبر اخاه فوق  
 ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام ش ﴿ مطابقته  
 للترجمة ظاهرة وابواب الانصاري اسمه خالد بن زيد بن كليب والحديث اخرجه البخاري ايضا في  
 الاستيذان عن علي بن سفيان واخرجه مسلم فيه عن يحيى بن مالك وغيره واخرجه ابو داود  
 فيه عن القعنبي عن مالك به واخرجه الترمذي في البر عن محمد بن يحيى وقال حافظ المزي هكذا رواه  
 غيره واحد عن الزهري وهو المصنف ورواه عقيل بن اذهرى عن عطاء بن زيد عن ابي بن كعب  
 ورواه احمد بن شبيب عن ابيه عن يونس بن اذهرى عن عبد الله او عبد الرحمن عن ابي بن  
 كعب وكلاهما خطأ اما رواية عقيل فلم يتابعه عليها احد ولعله كان في كتابه عن ابي وسط منه  
 ايوب فظنه ابي بن كعب واما رواية احمد بن شبيب عن ابيه فقد رواه ابن وهب عن يونس  
 كرواية الجماعة قوله فيعرض بضم الياء من امراض الوجه قوله وغيرهما في افضلهما الذي يبدأ  
 بالسلام اي بالسلام عليكم وفيه ان الهجرة تنهى بالسلام وقد مضى الكلام فيه عن قريب  
 ص ﴿ باب ما يحسوز من الهجران لمن عصى ش ﴿ اي هذا باب في بيان  
 ما يحسوز من الهجران لمن عصى وقال المذهب فرض البخاري من هذا الباب ان بين صفة  
 الهجران الجائر وان ذلك متنوع على قدر الاجرام فمن كان جرمه كثيرا فليبتغي هجرته  
 واجتنابه وترك مكالمته كما جاء في كعب بن مالك وصاحبه وما كان المفاضلة بين الاهل  
 والاخوان فالهجران الجائر فيها ترك الصفة والتسمية وبسط الوجه كما فعلت عائشة في مفاضتها  
 مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ص وقال كعب حين تخلف عن النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم ونهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المسلمين عن كلامنا وذكر حسين ليلة  
 ش ﴿ اي قال كعب بن مالك الانصاري رضى الله عنه قوله حين تخلف اي في غزوة تبوك وهو  
 ليس شرفا لقال بل لحدوف اي حين تخلف كان كذا وكذا ونهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 عن الكلام معه مع صاحبه مرارة بن الربيع وهلال بن امية الثلاثة الذي خلفوا وذكر ان زمان هجر  
 المسلمين عنهم كان خمسين ليلة وهذا الذي ذكره طرف من حديث الطويل مستوفى في آخر المغازي ص  
 حدثنا محمد قال اخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها  
 قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اني لاصرف غضبك ورضاك قالت قلت وكيف  
 تعرف ذلك يا رسول الله قال انك اذا كنت راضية قلت بلى ورب محمد واذا كنت ساخطة قلت لا ورب  
 ابراهيم قالت قلت اجل لست اهاجر الا اسمك ش ﴿ مطابقته للترجمة في قوله لست اهاجر  
 الا اسمك وهذا من الهجران الجائر كما ذكرنا عن المذهب الآن صيغة الهجران الجائر وقال القاضي  
 مفاضة عائشة رضى الله تعالى عنها من الغير التي عني عنها النساء ولولا ذلك لكان عليها ذلك  
 من الحرج ما فيه لان الغضب على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كبيرة عظيمة وفي قولها الا اسمك  
 دلالة على ان قلبها يملو من المحبة وانما الغيرة في النساء لغرض المحبة ومحمد هو ابن سلام وعبدة  
 بن قيس العيني وسكون الباء الموحدة هو ابن سليمان الكلابي والحديث اخرجه مسلم في الفضائل عن

محمد بن عبدالله بن عمر قوله اجل بوزن نعم ومعناه وقال الاخفش الا ان لم احسن من اجل في جواب الاستفهام واجل احسن من نعم في التصديق ﴿ ص ﴾ باب هل يزور صاحبه كل يوم اوبكرة وعشية ش ﴿ اى هذا باب يذكر فيه هل يزور الشخص صاحبه كل يوم اوزوره في طرفي النهار بكرة وعشية فالبكرة اول النهار من طلوع الشمس الى نصف النهار والعشية اخره وفي كثير من النسخ وعشيا بدون التاء وقال الجوهري العشي والعشية من صلاة المغرب الى العتمة وقبل العشي من الزوال الى العتمة وقبل الى القبر وقال بعضهم وقال ابن فارس والعشاء بالفتح والمدة من الزوال الى العتمة قلت هذا غلط قال الجوهري العشاء بالمد والفتح الطعام بعينه والظاهر ان ابن فارس قال العشاء بالمد والكسر والغلط من الناقل ﴿ ص ﴾ حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن معمر (ح) وقال الليث حدثني عقيل قال ابن شهاب فاخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت لم اعقل ابوى الا وهما يدنان الدين ولم ير عليهما يوم الاياتنا فيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية فبينما نحن جلوس في بيت ابي بكر في قصر الظهيرة قال قائل هذا رسول الله في ساعة لم يكن يايتنا فيها قال ابوبكر ماجابه في هذه الساعة الامر قال انى قد اذن لي بالخروج ش ﴿ مطابقته للترجمة في قوله الاياتنا فيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية وابراهيم هو ابن موسى بن يزيد القراء ابو اسحق الرازى يعرف بالصغير وهو شيخ سلم ايضا وهشام هو ابن يوسف وممر بنفع الجين هو ابن راشد والحديث قدمضى مطولا في باب هجرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه الى المدينة فانه اخرجه هناك عن يحيى بن بكير نا الليث عن عقيل الى آخره وهنا اخرجه عن ابراهيم بن هشام عن معمر عن الزهري ثم يقول الى اسناد آخر بقوله وقال الليث الى آخره ووصله في باب الهجرة عن يحيى بن بكير عن الليث كما ذكرناه قوله بدينان الدين اى كانا مؤمنين متدينين بدين الاسلام قوله ولم يروى الاياتنا فيه فان قلت بمعارضه حديث ابي هريرة (زرعنا تردد حيا) قلت لامعارضه لان لكل منهما معنى فحديث الباب جواز زيارة الصديق الملائف لصديقه كل يوم على قدر حاجته اليه والانتفاع بمشاركته له وحديث ابي هريرة فيمن ليست له خصوصية ولا مودة ثابتة فلا كثار من الزيارة ربما دلت الى البغضاء فيكون سببا للقطيعة فعلى المعنى الاول قال القائل اذ احققت من شخص ودادا فزرو ولا تحف منه ملا لا وكن كالشمس تطلع كل يوم ولا تك في زيارته هلا لا وعلى المعنى الثاني قال لا تزور من تحب في كل يوم غير يوم ولا تزده عليه فاحتلال الهلال في الشهر يوما ثم لا تنتظر العيون اليه قال بعضهم كان البخارى رمز بالترجمة الى توهين الحديث المشهور (زرعنا تردد حيا) قلت هذا تخمين في حق البخارى لانه حديث مشهور روى عن جماعة من الصحابة وهم على وابوزر وابو هريرة وعبدالله بن عمرو وعبدالله بن عمرو ابو برزة وانس وجابر وحبيب بن مسلمة ومعوية بن حيدة وقد جمع ابو نعيم وغيره طرقه ورواهما كما في تاريخ نيسابور والخطيب في تاريخ بغداد بطريق قوى فان قلت كان الصديق اولى بالزيارة لدفع مشقة التكرار عنه عليه الصلاة والسلام قلت قال ابن التين لم يكن يحيى الى ابي بكر لجرده الزيارة بل لما يزايد عنده من علم الله وقيل كان سبب ذلك انه صلى الله تعالى عليه وسلم اذا جاء الى بيت ابي بكر مرضى الله تعالى عنه بأمن من اذى المشركين بخلاف ما لوجاه ابوبكر اليه وقيل يحتمل ان

الباكر كان يحيى اليه في النهار والليل اكثر من مرتين **قوله** فيثقا قد قلنا غير مرة ان اصل ثقيانين  
 فاشبهت القصة فصارت الفا وزيدت عليه ما ويطاف الى جلة **قوله** جلوس اى جالسون **قوله**  
 في نحر الظهيرة الظهيرة الهاجرة ونحرها اولها قال الجوهري نحر النهار اوله وقال الكرماني نحر  
 الظهيرة اول الظهر يريد به شدة الحر **قوله** اذن لي بالخروج يعنى من مكة الى المدينة **ص**  
**باب** الزياره ومن زار قوما فطمع عندهم شئ **ص** اى هذا باب في بيان مشروعية الزياره  
 وفي بيان من زار قوما فطمع اى اكل عندهم شئ ومن تمام الزياره ان يقدم الزائر ما حضر وقال  
 ابن بطال وهو ما ثبت المودة ويزيد في المحبة وقد ورد في ذلك حديث اخرجه احمد وابو يعلى من  
 طريق حبيد الله بن عبد بن عمر قال دخل على جابر رضى الله تعالى عنه فمر من اصحاب النبي صلى  
 الله تعالى عليه وسلم فقدم اليهم خبزا وخلا فقال كلوا فاني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم يقول لم ادم الاخل ان هلك الرجل ان يدخل اليه نفر من اخوانه فيصتقر ما في بيته ان يقدمه  
 اليهم وهلاك القوم ان يحتقروا ما قدم اليهم **ص** وزار سلطان ابوالدرداء رضى الله تعالى  
 عنهما في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاكل عنده شئ **ص** ابوالدرداء اسمه عويمر  
 مصغر ماهر انصارى وهذا طرف من حديث لابي حنيفة تقدم في كتاب الصيام **ص** حديثنا  
 محمد بن سلام اخبرنا عبد الوهاب عن خالد الهذلي عن انس بن سيرين عن انس بن مالك رضى الله  
 تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم زار اهل بيت من الانصار فطمع عندهم طعاما فلما  
 اراد ان يخرج امر بكان من البيت فضع له على بساط فجلس عليه ودعاهم شئ **ص** مطابقة لترجمة  
 ظاهرة عبد الوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفي وانس بن سيرين اخو محمد بن سيرين والحديث مضى في صلاح  
 الضحى بآتم منه **قوله** زار اهل بيت من الانصار هم اهل بيت عثمان بن مالك **قوله** فطمع بكسر  
 العين اى اكل قال الله تعالى (فاذا طعمتم فانتهروا) وقد يكون معنى ذاق قال تعالى (ولم يطعمه فانه منى)  
**قوله** فضع له اى رش وقبل فضع له لما شك فيه وقبل صب الماء عليه صبا فيكون كالنسل **قوله** على  
 بساط اراد به هنا الحصر كما جاء في حديث آخر **قوله** ودعاهم فيه ان الزائر اذا اكرمه الزورر يقبض اليه  
 ان يدعو له ولاهل بيته **ص** **باب** من يحمل الوفود شئ **ص** اى هذا باب  
 في بيان جواز من يحمل بالاشياء المباحة وهو على وزن تحمل بالتشديد من الجمل وهو تحسين الرجل  
 هيئته باحسن الثياب والزينة بالزى الحسن **قوله** الوفود جمع وفد والوفد جمع وافد وهم القوم  
 الذين يجتمعون ويردون البلاد وكذلك الذين يقصدون الامراء لزيارة واستزادة واتباعهم وغير ذلك  
 تقول وقد وفد فهو وافد واوفدته فوفد **ص** حديثنا عبادة بن محمد حديثنا عبد الصمد  
 قال حدثني ابي قال حدثني يحيى بن ابي اسحق قال قال لي سالم بن عبد الله ما الاستبرق قلت ما غلظ  
 من الديباج وخشن منه قال سمعت عبادة يقول رأى عمر رضى الله تعالى عنه على رجل حلة من  
 استبرق فأتى بها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله اشبهت هذه قال بها لوفد الناس  
 اذا قدموا عليك فقال انما يلبس الحرير من لاخلق له فغضى في ذلك ماضى ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 بعث اليه بجملة فأتى بها النبي عليه السلام فقال بعثت الى بهذمو قد قلت في مثلها ما قلت قال انما بعثت اليك  
 لتصيب بها عالا فيكناذرين **ص** **بكره العمل في الثوب لحدثنا الحديث شئ** **ص** انكر الداودي  
 مطابقة هذا الحديث لترجمة حيث قال كان ينبغي ان يقول باب الجميل الوفود لانه لا يقال فعل

كذا ان صدر منه الفعل وليس في الحديث انه صلى الله تعالى عليه وسلم فعل ذلك واجيب بان  
معنى الترجمة من فعل ذلك تمسكا بما دل عليه الحديث المذكور كذا قال بعضهم قلت هذا معنى بعيد  
ومعنى الترجمة ما ذكرناه ولكن المطابقة تفهم من كلام عمر رضي الله تعالى عنه لان مادة النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم كانت جارية بالتجمل لوفد لان فيه تفخيم الاسلام ومباهاة العدو  
وغيظا لهم غير ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هنا انكر على عمر ليس الحرير بقوله  
انما يلبس الحرير من لاخلق له ولم ينكر عليه مطلق التجمل لوفد حتى قالوا وفي هذا  
الحديث لبس انفس الثياب عند لقاء الوفود وعبد الله بن محمد هو الجعفي البضاري المعروف  
بالستدي وعبد الحميد بروي عن ابيه عبد الوارث وهو يروي عن يحيى بن ابي اسحق  
الحضرمي البصري والحديث مضى في كتاب الالباس في باب الحرير للنساء ومضى الكلام فيه  
قوله وخشن بالخاله والشين المعجمة من الخشونة وروي بعضهم حسن بالمعلمين من الحسن قوله  
لاخلق له اي لا تصيبه في الآخرة يعني اذا كان مستحلا قوله تصيب بها ما لان تبعها مثلا  
قوله وكان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يكره العلم في الثوب قال الخطابي ذهب ابن عمر في هذا  
مذهب الورع وكان ابن عباس يقول في رواية الاحول في ثوبه لان مقدار العلم لا يقع عليه اسم  
اللبس وقدمض في كتاب الالباس من رواية ابي عثمان عن عمر رضي الله تعالى عنه في النهي عن لبس  
الحرير الاموضع اصبعين او ثلاث اواربع ﴿ ص ﴾ باب ﴿ الاخاء والحلف ﴾ ش  
اي هذا باب في بيان مشروعية الاخاء اي المواخاة قوله والحلف بكسر الحاء المهملة وسكون  
اللام والفاء وهو العهد يكون بين القوم وقد حاله اي ما هذه ﴿ ص ﴾ وقال ابو جعفر آخى  
النبي صلى الله عليه بين سلمان وابي الدرداء ش ﴿ ابو جعفر بضم الجيم وقبح الحاداه وعب  
بن عبد الله السوائي تزل الكوفة وابتنى بها دارا وقد مر هذا التعليق في باب كيف آخى النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم بين اصحابه وآخى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين المهاجرين  
والانصار اول قدمه المدينة وحالف بينهم وكانوا يتوارثون بذلك الاخاء والحلف دون ذوي  
الرحم وقال الحسن كان هذا قبل آية الموارث وكان اهل الجاهلية يفعلون ذلك وقال ابن عباس  
فلما نزلت (ولكل جعلنا مولى) يعني ورثة نضحت ويقال ان الحليف كان يرث السدس من حاله  
حتى نزلت (واولو الارحام) وقال الطبري ولا يجوز الحلف اليوم في الاسلام لحديث جابر بن مطعم عن  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لا حلف في الاسلام وما كان من حلف في الجاهلية فلا يزيد  
الاسلام الاشد وقال ابن عباس نعم الله حلف الجاهلية وحلف الاسلام بقوله (واولو الارحام بعضهم  
اول ببعض) ورد الموارث الى القربايات ﴿ ص ﴾ وقال عبد الرحمن بن عوف لما قدمنا المدينة آخى النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع ش ﴿ هذا التعلق طرف من حديث مضى  
موصولا في فضاء الانصار ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن انس قال لما قدم علينا  
عبد الرحمن قال آخى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع قال النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم اولم ولوباشة ش ﴿ يعني هو القطن وجيد هو ابن ابي جيد الطويل والحديث  
فيه اختصار ومر في اول البيع مطولا وانما قال اول لانه تزوج بعد الحائة ﴿ ص ﴾ حدثنا  
محمد بن صباح حدثنا اسماعيل بن زكريا حدثنا حاصم قال قلت لانس بن مالك ابلفك ان النبي

صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا حلف في الاسلام قال قد حالف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين قريش والانصار في داري ش ﴿ وما سمع هو ابن سليمان الاحول والحديث مضى في الكفالة بين هذا الاسناد والمتن وسمى في الاعتصام قوله لا حلف في الاسلام لان الحلف للاتفاق والاسلام قد جمعهم والف بين القلوب فلا حاجة اليه وكانوا يتصافون في الجاهلية لان الكلمة منهم لم تكن مجمعة قوله قد حالف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليس بين قوله قد حالف وبين قوله لا حلف في الاسلام منافاة لان المتن هو المعاهدة الجاهلية والتبث هو المواخاة وقال النسوي لا حلف في الاسلام معناه حلف التوارث وما يمنع الشرع منه واما المواخاة والمخالفة على طاعة الله والتعاون على البر فلم ينسخ انما المنسوخ ما يتعلق بالجاهلية ﴿ ص • باب • التبسم والضحك ش • اى هذا باب في بيان اباحة التبسم والضحك التبسم فهو سر الاسنان عند التبسم بلا صوت وان كان مع الصوت فهو اما بحيث يسمع جيرانه ام لا فان كان فهو القهقهة والافو الضحك وقال اصحابنا الضحك ان يسمع هو تنفس فقط والقهقهة ان يسمع غيره والتبسم لا يسمع هو ولا غيره والضحك يفسد الصلاة لا الوضوء والقهقهة تفسد الصلاة والوضوء جيبا والتبسم لا يفسد هما ويقال التبسم في اللغة مبادئ الضحك والضحك انبساط الوجه حتى تظهر الاسنان من السرور فان كان بصوت بحيث يسمع من بعد فهو القهقهة والافضحك وان كان بلا صوت فهو التبسم وتسمى الاسنان في مقدم الفم الضواحك ﴿ ص • وقالت فاطمة رضي الله تعالى عنها اسر الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فضحكت ش • هذا التعليق طرف من حديث لعائشة من فاطمة رضي الله تعالى عنها فقدمت في وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لها حين اشرف على الموت انك اول من يقبني من اهل ﴿ ص • وقال ابن عباس ان الله هو الضحك وابكى ش • لانه لا مؤثر في الوجود الا الله كاهو مذهب الاشاعرة وهذا التعليق طرف من حديث لابن عباس قد مضى في الجنائز ﴿ ص • حديثنا حبان بن موسى اخبرنا عبد الله اخبرنا عمر عن الزهري عن عروة عن عائشة ان رفاعة القرظي طلق امرأته فبت طلاقها فزوجهما بعده عبد الرحمن بن الزبير فجمعات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله انها كانت عند رفاعة فطلقها آخر ثلاث تطليقات فزوجهما بعده عبد الرحمن بن الزبير واته والله ما معه يا رسول الله الا مثل هذه الهدية لهدية اخذتها من جلبابها قال وابو بكر جالس عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابن سعيدين العاصي جالس بباب الحجر ليؤذنه فطلق خالد ينادي يا ابكر يا ابكر الا تخرج هذه عاتجهم به عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وما يزيد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على التبسم ثم قال لعنتك تريد ان ترجعي الى رفاعة لاحت ذوق سيئته وذوق عسيلتك ش • مطابقته فتريجة في قوله وما يزيد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على التبسم وحبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن موسى الروزي وعبد الله بن المبارك الروزي وممر بن قيس الميموني ابن راشد وبمثل هذا الحديث عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة مضى في الطلاق في باب من قال لامرأته انت على حرام قوله رفاعة بكسر الراء القرظي بضم القاف وقع الزاء وبالقائه المجهمة نسبة الى قريظة بن الخزرج وقريظة اخو النضير قوله فبت اى قطع تطليق

الثلاث قوله عبدالرحمن بن الزبير يفتح الزاي وكسر الباء الموحدة قوله الهدية بضم الهاء هي ماعلى طرف الثوب من الخمل قوله ليؤذن له على صيغة المجهول قوله وابن سعيد هو خالد بن العاص بن امية ابن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي الاموي قوله لاحق تنوق اي لا رجوع لك الى رافعة حتى تنوق عسيلة عبدالرحمن بن الزبير والعسيلة تصغير عسل والعسل يذكر ويؤث وكثر بها من لذة الجماع قيل كيف تنوق والاكلة كالهديبة واجيب بانها كالهديبة في الرقة والدقة لافي الرخوة وعدم الحركة قلت هذا قاله الكرماني ولكنه ما هو ظاهر الظاهر انها ارادت انه لا يقدر على الجماع اصلا فاذا كان كذلك فالمراد من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى تنوق عسيلته انه اذا قدر على الجماع فلا بد من صبرها على ذلك في عصمة عبدالرحمن بن الزبير والافلايد من زوج آخر ويجاعها معه ومع هذا فيكتفى بالادخال والاتزال ليس بشرط **ص** حدثنا اسمعيل حدثنا ابراهيم عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن عبد الحميد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب عن محمد بن سعد عن ابيه قال استاذن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش يسألنه ويستكثرنه عالية اصواتهن على صوته فلما استاذن عمر رضى الله تعالى عنه تبادرن الحجاب فاذن له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فدخل والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يضحك فقال اضحك الله سنك يا رسول الله باي انت وامى فقال عجت من هؤلاء اللاتي كن عندي لما سمعت صوتك تبادرن الحجاب فقال انت احق ان يهين يا رسول الله ثم اقبل عليهن فقال يا عدوات اتفعلن اتلفن ولهن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلن انك افظ واغلظ من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ايه يا ابن الخطاب والذى نفسى بيده مالفك الشيطان سالكا فيما اسالك فجا غيرك **ش** مطابقته لترجمة في قوله فقال اضحك الله سنك واسماعيل هو ابن ابي اويس نص عليه الحافظ المزى وقال النسائي له ابن ابي اويس الاصمى و ابراهيم هو ابن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه وصالح ابن كيسان يفتح الكاف وسكون الباء آخر الحروف وبالسین المهملة والنون ابو محمد مؤدب ولد هجران عبدالعزيز وابن شهاب هو الزهري محمد بن مسلم وعبد الحميد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب ابن ثعلبة بن عبد المزى كان واليا لعمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه على الكوفة ومحمد بن سعد ابن ابي وقاص يروى عن ابيه سعد وكل هؤلاء مدنيون والحديث مضى في فضل عمر بن عبدالعزيز ابن عبد الله واسماعيل بن عبد الله فرقهما كلاهما عن ابراهيم بن سعد وفي باب ابليس ايضا ومضى الكلام فيه قوله وعنده نسوة الواو فيه الحال وكذلك الواو في قوله فدخل والنبي يضحك قوله يسألنه ايضا حال قوله عالية نصب على الحال ويعوز الرفع على ان يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره وهن عالية واصواتهن مرفوعة به قوله باي انت وامى اي بقدي بهما قوله به بكسر الهزة وسكون الباء وكسر الهاء اسم الفعل تقول رجل اذا استزده من حديث او عمل ايه وان وصلت ثوبت قوله فجا يفتح الفاء وتشديد الجيم الطريق الواسع بين الجبلين وقال ابن فارس الفج الطريق الواسع ولم يقيد بقوله بين الجبلين **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو بن ابي العباس عن عبد الله بن عمرو قال لما كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالثائف قال انا قاطلون عندا شاة الله فقال ناس من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يرح او فتمها قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاعندوا

على القتال قال فقدوا قتالهم قتالا شديدا وكثر فيهم الجراحات فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اننا قتلون غدا ان شاء الله فسكتوا فضحك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الجيدى حدثنا سفيان كنه بالخبر ش ﴿ مطابقته للترجمة في قوله فضحك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان ضحكك ههنا ليعجب وسفيان هو ابن عيينة ومجرو هو ابن دينار وابو العباس السائب بن فروخ الشاعر الاعمى المنكى وعبدالله بن عمرو يفتح العين ابن الصاصى هذا في رواية الجوى وحده وفي رواية الاكثرين عبدالله بن عمر بن الخطاب وقال الحافظ المزي منهم من قال عن عبدالله بن عمرو كان القدماء من اصحاب سفيان يقولون عن عبدالله بن عمرو كما وقع البخارى في مائة النسخ وكان المتأخرون منهم يقولون عن عبدالله بن عمرو كما وقع عند مسلم والنسائي في احد الموضعين ومنهم من لم ينسبه كما وقع عند النسائي في الموضع الآخر والاضطراب فيه من سفيان وقال ابو عوانة يعقوب بن اسحق الاسفرائنى بلغنى ان اسحق بن موسى الانصارى وغيره قالوا عبدالله بن عمرو ورواه عنه يعنى عن سفيان من اصحابه من يفهم ويضبط فقالوا عبدالله بن عمرو رضى الله تعالى عنهما والحديث مضى فى الغزى فى غزوة الطائف ومضى الكلام فيه قوله لا يبرح او تفهمها وكلمة او تفهمها بالنصب اى لا تفارق الى ان تفهمها قوله قال الجيدى هو عبدالله بن الزبير بن عيسى قوله كنه بالخبر اى حدثنا كل الحديث بلفظ الخبر لا بلفظ الضميمة وروى بالخبر كنه اى حدثنا بجميع هذا الخبر وهذه رواية الاكثرين والاولى رواية الكشيتهى ﴿ صى حدثنا موسى حدثنا ابراهيم اخبرنا ابن شهاب عن جند بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال اتى رجل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال هلكت وقمت على اهل في رمضان قال اعنى رقية قال ليس لى قال فصم شهرين متتابعين قال لا استطيع قال فاصم ستين مسكنا قال لا اجد فأتى بقرى فيه تمر قال ابراهيم العرقى المكنى فقال ابن السائل تصدق بها قال على اقرمى والله ما بين لابتيها اهل بيت اقرر منا فضحك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى بدت نواجذه قال فاتم اذا ش ﴿ مطابقته للترجمة في قوله فضحك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى بدت نواجذه وموسى هو ابن اسماعيل و ابراهيم هو ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف روى عنه ابن شهاب الزهرى وبلا واسطة وروى عنه ايضا بواسطة مثل صالح بن كيسان وغيره وجند بن عبد الرحمن الجبرى والحديث مضى فى كتاب الصوم فى باب الجوامع فى رمضان قوله قال ابراهيم هو ابراهيم بن سعد هو موصول بالسند الاول وفيه بيان لما درجه غيره فجعل تفسير العرقى من نفس الحديث والعرقى يفتح العين المهملة واره السقيفة المنسوجة من الخوص قال الكرماني فان صححت الرواية بالقائه قلعتى ايضا صحيح اذ العرقى مكى يسع خمسة عشر رطلا قوله لا يتيها اى لا يتي المدينة واللاية بتخفيف اللام الموحدة الحرة بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء وهى ارض ذات جبال سود والمدينة بين الحرمين قوله تصدق بها امر قوله حتى بدت نواجذه التواجد بالذال المعجمة اخريات الانسان والاضراس اولها فى مقدم الفم الثنايا ثم الارباعيات ثم الاتياب ثم الضواحي ثم النواجذ فان قلت بين هذا وبين حديث عائشة الذى يأتى عن قريب ما رأيت صلى الله تعالى عليه وسلم متبجعا متبجعا حتى ارى منه لهواته تمارضى ونفاة قلت لا تملح ولا تملح لان عائشة انما تفت رؤيتها وابو هريرة اخبر بملأ هذه وأثبت مقدم على الناقى او تقول عدم رؤية عائشة رضى الله تعالى عنها

لاستلزم نقي رؤية أبي هريرة وكل واحد منهما اخبر بماشاهده والخبران مختلفان ليس بينهما تضاد وفيه وجه آخران من الناس من يسمى الاتياب والضواحك التواجد ووقع في الصيام حتى بدت آتياه فزال الاختلاف بذلك وهذا يرد ما روى عن الحسن البصري انه كان لا يضحك وكان ابن سيرين يضحك ويضح على الحسن ويقول الله هو الذي اضحك وابني وكانت الصحابة يضحكون وروى عن عبد الرزاق عن معمر بن قتادة قال سئل ابن عمر هل كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحكون قال نعم والايمان في قلوبهم اعظم من الجبال انتهى ولا يوجد احد زهده كزهده سيد الخلق وقد ثبت عنه انه ضحك وفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه المهديين الاسوة الحسنة وامالكروه من هذا الباب فهو الاكثر من الضحك كما قال الثمان عليه السلام لانه اياك وكثرة الضحك فانما تبت القلب والاكثار منه وملازمته حتى يقلب على صاحبه مذموم منى عنه وهو من اهل السفة والبطالة قوله فاتفق اذاجواب وجزاء اي ان لم يكن اقرب منكم فكلموا انتم حينئذ منه **ص** حدثنا عبد العزيز بن عبدالله الاويسى قال حدثنا مالك عن اسحق بن عبدالله بن ابي طلحة عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعليه برد نجراي غليظ الحاشية فادركه اعرابي فيبذره جبة شديدة قال انس فنظرت الى صفحة طائقي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد اثرت بها حاشية البرد من شدة جيبته ثم ظلت يا محمد مرلى من مال الله الذي عندك فالتفت اليه فضحك ثم امره بمطأ **ش** مطابقته للترجمة في قوله فضحك واسحق بن عبدالله بن ابي طلحة واسمه زيد بن سهل الانصاري ابن ابي انس بن مالك والحديث مضى في الخمس من يحيى بن بكير وفي اللباس عن اسماعيل بن ابي اويس قوله برد البرد بضم الباء الموحدة نوع من الثياب معروف قوله نجراي بفتح النون وسكون الجيم نسبة الى نجران بلدة معروفة بين الحجاز واليمن قوله فادركه اعرابي زاد همام من اهل البادية قوله فبجذ وفي رواية الاوزاعي فبجذب قوله جبة شديدة وفي رواية عكرمة حتى رجع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في نحر اعرابي قوله الى صفحة طائقي وفي رواية مسلم الى صفحة عنق قوله اثرت بها في رواية الكشي وفي رواية غيره فيها وفي رواية همام حتى انشق البرد وذهبت حاشيته في عنقه وزاد ان ذلك وقع من اعرابي لما وصل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى حجرته قوله مرلى وفي رواية الاوزاعي اعطنا قوله فضحك وفي رواية الاوزاعي فيبسم ثم قال مروا به وفي رواية همام وامره بشئ وفيه دلالة على قوة حمله وشدة صبره على الاذى في النفس والمال والتجاوز عن جفاء من يريد تألفه على الاسلام ولينامى به الولاية بعده في خلقه الجليل من الصلح والاغضاء والدفع بالتي هي احسن **ص** حدثنا ابن نميرنا ابن ادريس عن اسماعيل عن قيس عن جرير قال ماجئني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منذ املت ولا راى الا تبسم في وجهي ولقد شكوت اليه اني لاثمت على الخيل فضرب يده في صدرى وقال اللهم ثبته واجعله ديامهيا **ش** مطابقته للترجمة في قوله الا تبسم في وجهي وابن نمير هو محمد بن عبدالله بن نمير وابن ادريس هو عبدالله الاودي بفتح الهمزة وسكون الواو واسماعيل هو ابن خالد وقيس هو ابن حازم بالهاء المعجمة والازاي وجريروا بن عبدالله الجعفي والحديث مضى في الجهاد عن ابن نمير ايضا وفي فضل جرير عن اسحق الواسطي قوله ماجئني قيل كيف جاز دخوله في حجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بلا حجاب



واجب بان معناه ما يجئ من دخولى على مجلسه المختص بالرجال او ما منعنى عنه طلبته منه  
 قوله ثمة لفظ عام لثبات على الخليل وغيرها ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن الثني حدثنا يحيى عن  
 هشام قال اخبرني ابي عن زيب بنت ام سلمة عن ام سلمة ان ام سلمة قالت يا رسول الله ان الله لا يقضي من الحق  
 هل على المرأة غسل اذا احتلت قال نعم اذا رأت الماء فضحكتم ام سلمة قالت احتلم المرأة فقال النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم فيه شبه الولد ش ﴿مطابقته للترجمة في قوله فضحكتم ام سلمة وقد  
 وقع ذلك بمحضرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يذكر عليها ضحكها وانما انكر عليها انكارها  
 احتلام المرأة ويحيى هو القطنان وهشام يروي عن ابيه عروة عن زيب بنت ام سلمة عن ام  
 سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وام سلمة بضم السين ام انس وامها الرميضاء مصغر  
 مؤنث الارمى بالمهلة زوج ابي طلحة الانصاري والحديث مضى في كتاب الطهارة في ابواب الفصل  
 في باب اذا احتلت المرأة قوله اذا رأت الماء اي المنى اي يجب الفصل اذا احتلت واتزلت قوله  
 فيه شبه الولد اي فبأي شيء وصل شبه الولد بالأم او يشبه الأم ويروي فيه بكسر الهمزة وسكون الياء  
 اخر الحروف اي في أي شيء المشابة بينهما لولا ان لهما ما يتقدمه قالوا في ماء الرجل قوة ماقدة  
 وفي ماء المرأة قوة منقذة ﴿ص﴾ حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب اخبرنا عمرو بن  
 ابي النضر حدثه عن سليمان بن يسار عن عائشة قالت ما رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 مستجمعا قط ضاحكا حتى ارى منه لهواته انما كان يقسم ش ﴿مطابقته للترجمة في قوله  
 انما كان يقسم ويحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي الكوفي زبيل مصري يروي عن عبدالله بن وهب  
 عن عمرو بن الحارث عن النضر بن قيس عن سليمان بن يسار عن ابي عبد الله بن جهم  
 والحديث مضى في تفسير سورة الاحقاف ومضى الكلام فيه قوله مستجمعا اي مجتمعا  
 وهو لازم وضاحكا تميز اي مجتمعا من جهة الضحك يعني ما رأيت يضحك تماما لم يترك  
 منه شيئا قوله لهواته جمع لهاة وهي الهنة المطيقة في أقصى سقف الفم وقيل هي الهمة التي فيها  
 وقال الجوهري الهوات جمع الهاء ويجمع على لهيات ايضا وقال الداودي هي مادون الحنك  
 الى مايلي الحلق وما فوق الاضراس من اللحم ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن محبوب نا ابو عوانة عن  
 قتادة عن انس وقال خليفة تازيد بن زريع نا سعيد عن قتادة عن انس رضي الله تعالى عنه ان  
 رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وهو مضطرب بالمدنية فقال خطا الطير فاستسقى ربك  
 فنظر الى السماء ومازى من مصاب فاستسقى فثأأ صاحب بعضه الى بعض ثم مطروا حتى سالت  
 مناهب المدينة فآزالت الى الجمعة المقبلة ما قطع ثم قام ذلك الرجل او غيره والنبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم مضطرب فقال فرقتا قادم ربك يحبسها عنا فضحك ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا مرتين  
 او ثلاثا جعل المصائب يتصدع عن المدينة بينا وسعنا لا يطر ماحو لنا ولا يطر فيها شيء يرهم الله  
 كرامته عليه صلى الله تعالى عليه وسلم واجابة دعوته ش ﴿مطابقته للترجمة في قوله فضحك  
 ومحمد بن محبوب ابو عبدالله الباقى البصرى وقال صاحب التوضيح ومحمد بن محبوب هذا هو محمد بن  
 الحسن ولقب الحسن بمحبوب بن هلال ابو جعفر وقيل ابو عبدالله القرشي الباقى البصرى روى عنه  
 ابو داود والترمذي مات سنة ثلاث وعشرين ومائة وقال بعضهم محمد بن محبوب شيخ البخاري فخر محمد بن  
 الحسن الذي لقبه بمحبوب ووهب من وحدها كتبنا ابن الملك فانه جزم بذلك وزعم ان البخاري

روى عنه هنادي روى عن رجل عنه وليس كذلك بل هما اثنان احدهما في عداد شيوخ الاخره شيخ البخاري  
اسمه محمد واسم ابيه محبوب والآخر اسمه محمد واسم ابيه الحسن ومحبوب لقب محمد لا لقب الحسن وقد اخرج  
له البخاري في كتاب الاحكام حديثا واحدا قال فيه حدثنا محبوب بن الحسن وسبب الوهم انه وقع في بعض  
الاسانيد حدثنا محمد بن الحسن محبوب فظنوا انه لقب الحسن وليس كذلك قلت اراد شيخه ابن الملقن سراج  
المدين عمر بن نور الدين علي الانصاري الشافعي الذي شرح البخاري شرحا موطا وصماه التوضيح لشرح  
الجامع الصحيح وابو العوانة بفتح العين المهملة وتخفيف الواو واسمه الوضاح بن عبد الله البشكري الواسطي  
والحديث مضى في كتاب الاستسقاء في باب الاستسقاء على المنبر فانه اخرجه هناك عن مسدد عن ابي عوانة  
الى اخره ومضى الكلام فيه هناك ﴿ ص ﴾ باب ﴿ يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع  
الصادقين وما ينهى عن الكذب شي ﴾ اي هذا باب في ذكر قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا  
الآية قوله وكونوا مع الصادقين اي مثلهم او منهم والصادقون هم الذين يصدقون في قولهم وعلمهم  
وقيل في ايمانهم يكونون بما عاهدوا قوله وما ينهى اي الباب ايضا في باب ما ينهى عن الكذب  
﴿ هـ ﴾ حدثنا عثمان بن ابي شبة حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال ان الصدق يهدي الى البروان البر يهدي الى الجنة وان الرجل يصدق حتى يكون صديقا  
وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا  
ش ﴿ وجه المطابقة بينه وبين الآية المذكورة ظاهر وهو ان الصدق يهدي الى الجنة والآية فيها  
ايضا الامر بالكون مع الصادقين والكون معهم ايضا يهدي الى الجنة وعثمان بن ابي شبة اخو ابي بكر بن  
ابن شبة واسم ابي شبة ابراهيم وهو جد عثمان لانه ابن محمد بن ابراهيم وجرير هو ابن عبد الحميد  
ومنصور هو ابن المخمر وابو وائل شقيق بن سلمة وعبد الله هو ابن مسعود والحديث اخرجه مسلم  
في الادب ايضا عن عثمان وعن اخيه ابي بكر بن ابي شبة قوله يهدي من الهداية وهي الدلالة  
الموصلية الى البقية قوله الى البر بكسر الباء الموحدة وتشديد الباء وهو العمل الصالح الخالص من كل  
مذموم وهو اسم جامع للخيرات كلها قوله صدقا بكسر الصاد وتشديد الدال وهو صيغة المبالغة قوله الى  
الفجور وهو الميل الى الفساد وقيل الانهات في المعاصي وهو جامع للشرور وهما متقابلان قال الله  
عز وجل (ان الارار لني نعم وان الفجار لني جعج) قوله حتى يكتب اي يحكم له وفي رواية لكتيبه  
حتى يكون والمراد الاظهار للمعتوقين اما للاعلى واما ان يلقى ذلك في قلوب الناس والستهم  
والاحكام الله ازل والقرض انه يسحق وصف الصديقين وثوابهم وصف الكذابين وعقابهم  
وكيف لوانه من علامات التفريق ولعله لم يزل في الصديق بلفظ يكتب اشارة الى ان الصديق من جملة  
الذين قال الله فيهم (الذين اثم الله عليهم من البين والصديقين) فان قلت حديث عبد الله هذا باعبار منه حديث  
صفوان بن سليم الذي رواه مالك عنه انه قيل لابي صلى الله عليه وسلم ايكمن المؤمن كذبا قال لا وحديث  
مطيع المؤمن على كل شي ليس الخيانة والكذب قلت المراد بالمؤمن في حديث صفوان المؤمن الكامل اي لا  
يكون المؤمن المستكمل لاهل درجات الايمان كذبا حتى يظلمه الكذب لان كذبا وزنه فعال وهو من ابناء  
المبالغة لان كثر الكذب منه وتكرر حتى يعرف به وكذلك الكذوب وكذلك الكلام في الحديث الآخر  
﴿ هـ ﴾ حدثنا ابن سلام حدثنا اسمعيل بن جعفر عن ابي سهيل نافع بن مالك بن ابي عامر عن ابيه



ابن نصر في نسبه الى جده و ابو اسامة جاذ بن اسامة والاعشى سليمان وشقيق ابو وائل وحذيفة ابن اليمان  
 العيسى والحديث من افرادة قوله حدثكم ويروي أحدثكم بهمة الاستفهام والسكوت عن الجواب  
 قائم مقام التصديق والتسليم عند القرائن قوله دلائق الدال المهمة وتشديد اللام قال الكرخاني  
 الدل قريب المعنى من الهدى وهما من السكينة والوقار في الهيئة والنظر والشمايل والهدى  
 هو السيرة والسمت يقع السين المهمة واسكان الميم الطريق والمقصد وهيئة اهل الخير قوله  
 لابن ام عبد بفتح اللام لتأكيد و ابن ام عبد هو عبد الله بن مسعود و امه ام عبد بنت  
 عبدود ولها حصة وكان اصحابه يدخلون عليه فينظرون اليه قولا وفلا حركة وسكونا  
 حالا وملكية وغيرها فيتشبهون به رضى الله تعالى عنه قوله من حين يخرج من بيته الى آخره  
 اراد بذلك انه يشاهد ما قاله من عبد الله بن مسعود من حين يخرج من بيته الى ان يرجع اليه اى الى  
 بيته ثم قال لاندري ما يصنع في اهله اذا خلا بهم لانه ربما يسط بهم ولم يرد بذلك اثبات نقص في حق  
 عبد الله فانهم وفيه من القداه ينسب للناس الاقتداء باهل الفضل والصلاح في جمع احوالهم في هيئتهم  
 وتواضعهم للخلق ورجعتهم وانصافهم من انفسهم وفي ما كلهم ومشربهم واقتصادهم في امورهم تبركا  
 بذلك **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن محارق قال سمعت طارقا قال عبد الله ان احسن  
 الحديث كتاب الله واحسن الهدى هدى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقتها  
 لترجمة طاهرة و ابو الوليد هشام بن عبد الملك ومحارق بضم الميم وبإخاء المجمة وكسر الراء ابن  
 عبد الله وقول ابن عبد الرحمن وقيل ابن خليفة بن جابر ابو سعيد الاحمسي بالمهملتين وهو من افراد البضاري  
 وطارق بكسر الراء ابن شهاب الاحمسي رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابو هريرة  
 ابن شهاب بن عبد شمس ابو عبد الله ادرك الجاهلية وروى باسناده عن قيس بن مسلم عن طارق بن  
 شهاب قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وغزوت في خلافة ابي بكر وعمر رضى الله  
 تعالى عنهما ثلاثا واربعين غزوة ومرة والحديث من المراد ومر تفسير الهدى وهو بفتح  
 الهاء كما ذكرنا ويروى بضمها ضد الضلال **ص** باب الصبر على الاذى **ش**  
 اى هذا باب في بيان فضيلة الصبر على الاذى اى اذى الناس والصبر حبس النفس عن المطلوب  
 حتى يترك واصل الصبر الحبس ومنه سمى الصوم صبرا لما فيه من حبس النفس عن الطعام والشراب  
 والتكسب ومنه سمى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من صبر البهائم يعنى من حبسها للتبديل بها ورميها  
 كما ترى الاقراض والصبر على الاذى من باب جهاد النفس وقمعها عن شهواتها ومنه من تطاولها  
 وهو من اخلاق الانبياء والصالحين وان كان الله قد جعل النفوس مجبولة على تألمها من الاذى ومشقة  
**ص** وقول الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب **ش** وقول الله مجرور  
 عطفا على الصبر على الاذى اراد بالصابرين الذين صبروا على البلايا وقيل الذين صبروا على مفارقة  
 او طائفتهم وعشارتهم في مكة وهاجروا الى المدينة وقبل ثلث في جعفر بن ابى طالب واصحابه  
 حين لم يتركوا دينهم قوله بغير حساب يعنى لا يهتدى اليه عقل ولا يوصف **ص** حدثنا مسدد  
 حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثني الاعشى عن سعيد بن جبير عن ابى عبد الرحمن السلى عن ابي موسى  
 رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ليس احدنا وليس شئ اصبر على اذى سمعه  
 من الله انهم ليدعون له ولدا ليعافهم ويرزقهم **ش** مطابقتها لترجمة في قوله ليس شئ اصبر على

أذى والخلاق الصبر على الله بمعنى الحلم بمعنى حبس العقوبة عن مسقطها إلى زمن آخر وتأخيرها ويحيى بن  
سعيد هو القطن وسفيان هو الثوري والاعمش سليمان وابو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي بضم السين  
وقح اللام وابو موسى عبد الله بن قيس الأشعري والحديث أخرجه البخاري بإضافة التوحيد عن ميدان  
وأخرجه مسلم في التوبة عن أبي بكر وغيره وأخرجه النسائي في التوبة عن عمرو بن علي وفي التفسير  
عن محمد بن عبد الله قوله أوليس شيء شك من الراوى قوله ليس شيء أصبر فسروا الصبر في حق  
الله بالحلم وقد ذكرناه الآن قوله من الله كلمة من صلة لقوله أصبر قوله ليدعون له أي لله واللام  
فيه مفتوحة للتأكيد يعني ينسبون إليه ما هو مفزع عنه وهو يحسن إليهم بما يتعلق بانفسهم وهو  
الغافاة وبما وهبهم وهو الرزق ﴿ص﴾ حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش قال  
سمعت شقيقا يقول قال عبد الله قسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قطعة كعص ما كان يقسم فقال  
رجل من الانصار والله انها هبة ما اريد بها وجه الله قلت اما انا لاقولن للنبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم قايته وهو في اصحابه فساررت فشق ذلك على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
ونقر وجهه وغضب حتى وددت اني لم اكن اخبرته ثم قال قد اودى موسى باكثر من ذلك  
فصبر شي ﴿ص﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة وعمر بن حفص يروي عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان  
الاعمش عن شقيق بن سلمة وعبد الله هو ابن مسعود رضى الله عنه والحديث قد مضى في احاديث الانبياء  
عليهم السلام عن ابي الوليد ويأتي في الدعوات عن حفص بن عمر الخوضي وأخرجه مسلم في الزكاة  
عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله قسم يعني يوم حنين واعط ناسا من اشراف العرب ولم يعط الانصار  
قوله قال رجل من الانصار زعم بعضهم انه حر قوص بن زهير ورد عليه وقد مر بيانه  
في فزوة حين قوله اما انما بالضعيف حرف التنبيه ووقع في بعض الروايات بتشديد الميم وليس بين  
قوله في اصحابه اي بين اصحابه كما في قوله تعالى (فادخل في عبادي) اي بين عبادي قوله  
لم اكن وروى لم اك بمذهب النون قوله باكثر من ذلك اي من الذي قاله الانصارى الذي  
تأذى به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد ذكرنا عن قريب من جملة ما اودى به موسى عليه الصلاة  
والسلام ﴿ص﴾ باب ﴿ص﴾ من لم يواجه الناس بالعتاب شي ﴿ص﴾ اي هذا باب في بيان  
من لم يواجه الناس بالعتاب عياهم منهم ﴿ص﴾ حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثنا  
مسلم عن مسروق قالت عائشة رضى الله تعالى عنها صنع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
شبا فرخص فيه فخره عنه قوم فبلغ ذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فخطب فحمد الله ثم قال  
يا ايها قوم يتزهون عن الشيء اصنعوه فوالله اني لاعلمهم بالله واشدهم له خشية شي ﴿ص﴾  
وجه المطابقة بين الحديث والترجمة هي ان الترجمة في عدم مواجهة الناس بالعتاب وكذلك الحديث  
في عتاب قوم من غير مواجهتهم وقال ابن بطلان اما كان لا يواجه الناس بالعتاب اذا كان في خاصة  
نفسه كالصبر على جهل الجهال وجفاء الاحراب الا يرى انه ترك الذي جئ بالبردة من عهده حتى  
اثرته جيبته فيه واما اذا انتهكت من الدين حرمة فانه لا يترك العتاب عليها والنقر يع فيها ويصدم  
بالحق فيما يجب على منتهكها ويتنص منه وعمر بن حفص يروي عن ابيه حفص بن غياث عن  
سليمان الاعمش ومسلم على صيغة اسم الفاعل من اسلم قال بعضهم هو ابن صبيح ابو الضمى ووهم  
من زعم انه ابن عمر ان البطين قلت غمز بذلك على البكر ماني فانه لم يجرم بانه مسلم بن عزان البطين

بل قال مسلم اما مسلم بن عمران البطين واما مسلم بن صبيح مصفر صبح وكلاهما بشرط البخارى  
برويان عن مسروق والاعشى بروى عنهما وابن عمران بن ابي عبد الله ابن ابي عمران وابن ابي عبد الله  
والحديث اخرجه البخارى ايضا في الاعتصام عن عمر بن حفص واخرجه مسلم في فضائل النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم عن اسحق بن ابراهيم وآخرين واخرجه اللسانى في اليوم واليلة عن  
بندار قوله صنع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شيئا لم يعلم ما هو قوله فرخص فيه من الترخيص  
هو خلاف التشديد يعنى سهل فيه من غير منع قوله فتزعم عنه قوم يعنى احتزوا عنه ولم يقربوا اليه  
وفي رواية مسلم فكانهم كرهوا موتهم واخذوا عنه قوله فبلغ ذلك اى تزعمهم النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم فقال ما بال قوم يتزعمون اى يصترزون وفي رواية مسلم فبلغ ذلك النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم فغضب حتى بان الغضب في وجهه قوله عن الشيء اصنعه وفي رواية جرير بلغهم  
حتى امرت رخصت فيه فكروه وتزعموا عنه وفي رواية ابي معاوية يرغبون عما رخصت فيه  
قوله اى لا علم اشارة الى القوة العلمية قوله واشدهم له خشية اشارة الى القوة العملية  
وفيه الحديث على الاقتداء به والنهي عن التعمق وذم التزعم عن المباح ﴿ص حدثننا عبدان اخيرا نعبدا الله  
اخيرا شعبة عن قتادة سمعت عبد الله هو ابن ابي عتبة مولى انس عن ابي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه  
قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اشد حياء من العذراء فاذا رأى شيئا يكرهه  
عرفناه في وجهه ش ﴿مطابقته للترجمة من حيث انه لشدة حياء لا يصاب احداه في وجهه  
واذا رأى شيئا يكرهه يعرف في وجهه واذا مالب لا يبعين احدا من فعله بل كان عتابه بالعموم  
وهو من باب الرقى لاشته والستر عليهم وعبدان هو لقب عبد الله بن عثمان المروزي وعبد الله هو  
ابن المبارك وعبد الله بن ابي عتبة يضم العين وسكون التاء المثناة من فوق مولى انس بن مالك البصرى  
وابو سعيد اسمه سعد بن مالك الخدري والحديث مضى في صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
عن مسدد وغيره ومضى الكلام فيه قوله من الصلوات هي البكر لان عزرتها باقية وهى جلدة  
للبكارة والخدر ستر يجعل للبكر في جنب البيت وفيه ان الشخص ان يحكم بالدليل لانهم عرفوا  
كراهته لشيء يتغير وجهه كما كانوا يعرفون قرائته في الصلاة السرية بانضطراب لحيته ﴿ص  
باب من كفر اخاه بغير تأويل فهو كما قال ش ﴿اى هذا باب في بيان من كفر اخاه  
اى دعاه كافرا او نسب الى الكفر قوله بغير تأويل يعنى في تكفيره قبله لانه اذا تأويل في تكفيره  
يكون معذورا غير آثم ولذلك عذر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هر رضى الله عنه في نسبة  
النفاق الى صاحب بن بلعة لتأويله وذلك ان عمر بن الخطاب ظن انه صار منافقا بسبب انه كاتب  
المشركين كتابا فيه بيان احوال حسكر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فهو كما قال  
جواب كلمة من المتضمنة معنى الشرط يعنى ان الذى قاله يرجع عليه وكفر نفسه لان الذى كفره  
صحيح الايمان ولم يتأويل فيه بشئ بخبره من الايمان فظفر انه اراد رميه له الكفر فقد كفر نفسه  
فافهم ﴿ص حدثننا محمد واحدين سعيد قال حدثنا عثمان بن عمر اخبرنا عن ابي المبارك عن  
يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم قال اذا قال الرجل لاخيه يا كافر فقد باء به احدهما ش ﴿مطابقته للترجمة تؤخذ من  
معنى الحديث ومحمد هو اما ابن بشار بالشين المحجمة المشددة واما ابن التني ضد المفرد كذا

قتله الكرماني عن الفسافي وقال بعضهم محمد هو ابن يحيى الذهلي قلت ان صح ما قاله  
 هذا القائل فالسبب في ذكره مجردا ان البخاري لما دخل نيسابور شغب عليه محمد بن يحيى  
 الذهلي في مسألة خلق اللفظ وكان قد سمع منه فلم يترك الرواية عنه ولم يصرح باسم ابيه بل  
 في بعض المواضع يقول حدثنا محمد بن عبدالله في نفسه الى جده واجد بن سعيد ابن صخر بن سليمان  
 ابو جعفر الدارمي من المروزي وعثمان بن عمر ابن فارس العبدي البصري وابو سلمة بن عبدالرحمن بن  
 عوف والحديث من افراده قوله لاختيه المراد بالاخوة الاسلام قوله فقد به احداهما اى رجع به  
 احدهما لانه ان كان صادقا في نفس الامر فالقول له كافر وان كان كاذبا فالقائل كافر لانه حكم يكون  
 المؤمن كافرا والايان كفرا قيل لا يكفر المسلم بالمصيدة فكذبها القول واجب بالهم حلوه على المستحل  
 لذلك وقيل معناه رجع عليه التكفير اذ كانه كفر نفسه لانه كفر من هو مثله وقال الخطابي بانه القائل  
 اذ لم يكن له تأويل وقال ابن بطلان يعني بابهم رمية لاختيه بالكفر اى رجع وزد ذلك عليه ان كان كاذبا  
 وقيل يرجع عليه اثم الكفر لانه اذ لم يكن كافرا فهو مثله في الدين فيلزم من تكفيره تكفير نفسه لانه  
 مساويه في الايمان فان كان ما هو فيه كفرا فهو ايضا فيه ذلك وان كان اسحق المرحي به ذلك كفرا فيسحق  
 الراي ايضا وقيل معناه يؤول به الى الكفر لان المعاصي تزيد الكفر ويضاف جلي الكثير منها ان تكون  
 عاقبة شوهها المصير اليه **ص** وقال عكرمة بن عمار من يحيى عن عبدالله بن يزيد سمع اباسنة  
 سمع اباه مرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثله **ش** عكرمة بن عمار بتشديد الميم الخفي  
 الجامي كان يجاب الدعوة ويحيى هو ابن كثير وعبدالله بن يزيد من الزيادة مولى الاسود بن سفيان  
 القزويني وليس له في البخاري سوى هذا الحديث الملق وحديث آخر موصول مضى في التفسير وقيل وصل  
 هذا الملق الحارث بن ابي اسامة وابو نعيم في مسخر جده من طريقه عن النضر بن محمد الجامي عن عكرمة  
 بن عماره **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا وهيب حدثنا ابوب عن ابي قلابة عن ثابت  
 بن الضحاك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من حلف بجملة غير الاسلام كاذبا فهو كاذب ومن قتل  
 نفسه بشئ عذب به في نار جهنم ولعن المؤمن قتلته ومن رمى مؤمنا بكفر فهو كفته **ش**  
 هذا ايضا في المطابقة مثل الحديث السابق وهيب مصغر وهب بن خالد وابوب هو الحمصاني  
 وابو قلابة بكسر القاف عبدالله بن يزيد الجرمي وثابت بالثاء المثلثة ابن الضحاك بن خليفة بن ثعلبة  
 الانصاري قال ابو عمر ولد سنة ثلاث من الهجرة يكنى ابا يزيد سكن الشام وانتقل الى البصرة  
 ومات بها سنة خمس واربعمين روى عنه من اهل البصرة ابو قلابة وعبدالله بن خلف والحديث مضى  
 في الجائز من مسدد ومضى الكلام فيه هناك واخر جده بقية الجماعة قوله من حلف بجملة غير الاسلام  
 قال ابن بطلان هو مثل ان يقول ان فعلت كذا قال يهودى فهو كاذب كاذب لان كافر لانه ما تعبد بالكذب  
 الذي حلف عليه التزام الله التي حلف بها بل كان ذلك على سبيل الخديعة لمصروفه فهو وعيد  
 وقال القاضي البيضاوى ظاهره انه يحتل بهذا الحلف اسلامه ويصير يهوديا كاذبا ويحتمل ان يراد به  
 التهديد والمبالغة في الوعيد كانه قال فهو مستحق لمثل عذاب ما قاله قوله عذب به اشارة الى ان عذابه  
 من جنس عمله قوله ولعن المؤمن قتلته اى في التحريم او في التأثم او في الابعاد فان العن تبعيد من رحمة الله  
 تعالى والقتل تبعيد من الحياة قوله ومن رمى مؤمنا بكفر مثل قوله **ب** كافر قوله هو حيي الرمي الذي يدل  
 عليه قوله رمى كفته **و** منه المستهجن هنا ظهر لان النسبة الى الكفر الموجب للقتل لا تقتل في ان القسب

لثني كفاعله نسال الله العصمة **ص** **باب** \* من لم يرا كفار من قال ذلك مثاولا  
او جاهلا شي **ص** اى هذا باب في بيان من لم يرا كفار بكسر الهمزة من قال ذلك اشارة الى قوله  
في الترجمة السابقة من كفر اخاه بغير تأويل يعنى من قال ذلك القول حال كونه مثاولا بان غنه كذا اوقاله  
حال كونه جاهلا بحكم ما قاله او بحال القول فيه **ص** وقال عمر رضى الله تعالى عنه لحاطب  
انه منافق فقال النبي صلى الله تعالى على عليه وسلم وما يدريك لعل الله قد اطلع الى اهل بدر  
فقال قد غفرت لكم شي **ص** مطابقة هذا التعليق لترجمة ظاهرة وذلك ان عمر رضى الله  
تعالى عنه انما قال لحاطب انه منافق لانه ظن انه صار منافقا بسبب كتابه الى المشركين كما ذكرناه عن قريب  
وهذا التعليق طرف من حديث على رضى الله عنه في قصة حاطب قد تقدم موصولا في تفسير سورة  
الممتحنة قوله انه منافق رواية الكشيحي وفي رواية الاكثر ان منافق بصيغة الفعل الماضي قوله  
وما يدريك اى اى شي جعلت داريا بحال حاطب **ص** حدثنا محمد بن عباد اخبرنا زيد اخبرنا سليم  
حدثنا عمر بن دينار حدثنا جابر بن عبد الله ان معاذ بن جبل كان يصلى مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
ثم يأتى قومه فيصلى بهم الصلاة فقرأهم البقرة قال فقبوز رجل فصلى صلاة خفيفة فبلغ ذلك معاذ  
فقال انه منافق فبلغ ذلك الرجل فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله اناقوم لعمل يايدنا  
ولمعى بنواضعتنا وان معاذنا صلى بنا بالارحة قرا بالبقرة قبوزت فزعماني منافق فقال النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم يا معاذ اثنان انت ثلاثا اقرأ والشمس وضحاها وصبح اسم ربك الاعلى ونحوها  
شي **ص** مطابقة لترجمة من حيث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عذر معاذ في قوله انه منافق  
لانه كان مثاولا لظان ان التارك للجماعة منافق ومحمد بن عباد يفتح العين المهملة وتختف الباء الموحدة  
الواسطى وي زيد هو ابن هرون وسليم يفتح السين المهملة وكسر اللام ابن حيان من الحياة  
او من الحين منصرفة وغير منصرف والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب اذا طول  
الامام وكان لرجل حاجة وفي باب من شك امامه اذا طول مطولا ومر الكلام فيه قوله فيصلى  
به الصلاة ويروى صلاة وكانت هذه الصلاة صلاة العشاء ولاي داود والنسائي انها كانت المغرب  
وقال البيهقي روايات العشاء اصح قوله قبوز بالجيم اى خفف وقال ابن التين يحتمل ان يكون بالحاء  
اى انحاز وصلى وحده ويؤيد هذا رواية مسلم فانحرف رجل فسلم ثم صلى وحده ثم انصرف وقال  
البيهقي قوله فسلم لا ادري هل حفظت ام لا وكثرة من رواه عن صفيان بدونها وانفرد بها محمد بن عباد  
عن صفيان قوله بنواضعتنا جمع ناضع وهو البعر الذى يستقى عليه قوله ثلاثا اى وقال اثنان  
يا معاذ ثلاث مرات وقال صاحب التوضيح صلاة معاذ بقومه فيه دلالة على صحة صلاة المفترض  
خلف المتأمل وانصر ابن التين مذهبه فقال يحتمل ان يكون جعل صلاته مع رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم نافلة ويحتمل ان يكون لم يعلم الشارع بذلك وما ابدهما وكيف يظن بمعاذ ان يؤخر  
الفرض ليصلها بقومه ويؤثر النفل خلفه وكيف يدعى ان الشارع لم يعلم بذلك مع انه اشتكى  
اليه وقال اثنان انت يا معاذ انتهى قلت هذا الكلام غير موجه لانه لا تنبى بقوت القضية معه  
صلى الله تعالى عليه وسلم في سائر ائمة مساجد المدينة وفضيلة النافلة خلفه مع ان اداء الفرض مع قومه  
يغرم مقام اداء الفريضة خلفه وامثالا امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في امامة قومه زيادة طاعة  
والحديث ملبوخ قال النيساوى يحتمل ان يكون ذلك وقت كانت العريضة تصلى مرتين فان ذلك



كان يفعل في أول الإسلام ثم ذكر حديث ابن عمر لا يصلي صلاة في يوم مرتين قيل لا ثبت التسبح  
بالاحتمال واجيب بأنه اذا كان ناشئاً عن دليل يميل به وقد ذكر الطحاوي باسناده أنهم كانوا يصلون  
الربضة الواحدة في اليوم مرتين حتى ينهوا عن ذلك وكنّا ذكره المهلب والنهي لا يكون  
الا بعد الاباحة ﴿ ص ﴾ حدثنا اسحق اخبرنا ابو المغيرة حدثنا الاوزاعي حدثنا الزهري عن  
جيد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من حلف منكم فقال في حلفه باللات  
والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقمرك فليتصدق ش ﴿ مطابقتها لجزء الثاني  
من الترجمة وهو قوله جاهدوا ظاهرة وقال ابن بطال عذر صلى الله تعالى عليه وسلم من حلف من اصحابه  
باللات والعزى فليقل لا اله الا الله من قبله صلى الله تعالى عليه وسلم من حلف من اصحابه  
رضي الله تعالى عنه انه حلف بذلك قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال يا رسول الله ان العهد كان  
قريباً فحلفت باللات والعزى فقال صلى الله تعالى عليه وسلم قل لا اله الا الله فسلمهم النبي صلى الله عليه وسلم  
ان من نسي او جهل فحلف بذلك فكفاره ان يشهد بشهادة التوحيد واصحق جزم بعضهم بأنه ابن  
راهوبه فكانه اخذه من ابن السكن فانه قال اسحق هذا ابن راهوبه وقال الكلبي هو ابن منصور  
وابو المغيرة بضم الميم وكسر الهاء هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني الحمصي وهو من شيوخ البخاري  
وروى عنه هنا بالواسطة والاوزاعي عبد الرحمن والزهري محمد بن مسلم وجيد مصفر جدي بن عبد الرحمن  
ابن عوف رضي الله عنه والحديث مضى في تفسير سورة النجم عن عبد الله بن محمد اخرجه في التذكرة كذلك  
وفي الاستبذان ايضا عن يحيى بن بكير واخرجه بقية الجماعة قوله فليقل لا اله الا الله لانه تعالى  
تعظيم صورة الاصنام حين حلف بها قاصر ان يتداركه بكلمة التوحيد قوله ومن قال لصاحبه  
الى اخرها فاقمركن القمار يذكر الصنم تأسيماً بقوله تعالى (انما الخمر والميسر والانصاب) فكفارة الحلف  
بالصنم تجديد كلمة الشهادة وكفارة الدعوة الى المقامرة التصدق بما تيسر عما ينطق عليه اسم  
الصدقة وقيل بمقدار ما امران بقامره وقيل لما اراد الداعي الى القمار اخراج المال بالباطل امر  
باخرجه في الحق قوله تعال امر واقامرك مجزوم قوله فليتصدق جواب من التشغلة لمضى  
الشرط ولهذا دخلت الفاء فيه ﴿ ص ﴾ حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر  
رضي الله تعالى عنهما انه ادرك عمر بن الخطاب في ركب وهو يحلف بأبيه فناداهم رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم الا ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم فمن كان حالفاً فليحلف بالله والا فليصمت  
ش ﴿ مطابقتها لجزء الاول للترجمة وهو قوله متأولاً ظاهرة وذلك ان النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم عذر عمر رضي الله تعالى عنه في حلفه بأبيه لتأويله بالحق الذي للآله وعتبة هو  
ابن سعيد واليث هو ابن سعد والحديث اخرجه مسلم في التذكرة عن قتيبة ومحمد بن ربح قوله  
وهو يحلف الواو فيه لجمال قوله الاكلة تنبيه قتل على تحقق ما بعدها وهي بفتح الهمزة  
وتخفيف اللام قوله ان تحلفوا بابائكم فان قلت ثبت في الحديث انه طبع الصلاة والسلام قال فليحلف  
وابه والجواب ان هذا من جملة ما يزداد في الكلام لتقرير ونحوه ولا يراد به القسم والحكمة  
في النهي ان الحلف يقتضى تعظيم الحلف به وحقيقة العظمة مختصة بالله وحده فلا يصح ان يحلف به غيره  
فان قيل قد اقسام الله تعالى بمخلوقاته اجيب بأنه تعالى له ان قسم عاشائهم اهل شرفه ﴿ ص باب ﴾  
ما يجوز من القضب والشدة لامر الله وقال الله تعالى جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ش ﴿

اي هذا باب في بيان جواز الغضب والشدة لاجل امر الله و اشار به الى ان صبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على الاذى انما كان في حق نفسه واما اذا كان لله تعالى فانه كان يتحمل فيه امر الله تعالى قال تعالى (جاهد الكفار) الآية قوله جاهد الكفار بالسيف وجاهد المنافقين بالاحتجاج وعن قتادة مجاهدة المنافقين باقامة الحدود عليهم وعن مجاهد بالوعيد قوله وغلظ عليهم استعمل الغلظة واخشونة على الفريقين في اتجاهدهما به من القتال والاحتجاج ﴿ص﴾ حديثا يسيرة بن صفوان حدثنا ابراهيم عن الزهري عن القاسم عن عائشة رضي الله تعالى عنها قال دخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في البيت قرام فيه صور فقلون وجهه ثم تناول السر فتهكه وقالت قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يصورون هذا الصور ﴿ش﴾ مطابقتها لدرجة تؤخذ من قوله فتلون وجهه فان ذلك كان من غضبه لله تعالى ويسيرة بفتح اليا آخر الحروف والسين المهملة والراء ابن صفوان الخمي بفتح اللام وسكون الناء المعجمة و ابراهيم هو ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف يروي عن محمد بن مسلم الزهري عن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق عن عائشة رضي الله تعالى عنهم والحديث مضى في او اخر الياس في باب ما طوى من التصاوير وكذلك اخرجه مسلم في الياس عن منصور بن ابي مزاحم عن ابراهيم بن سعبد عن غيره و اخرجه النسائي في الزينة عن اسحق بن ابراهيم قوله قرام بكسر القاف وتخفيف اراء وهو السر قوله صور جمع صورة قوله ثم تناول السر وهو القرام المذكور فتهكه اي اخرقه قوله من اشد الناس ويروي ان من اشد الناس ومضى الكلام فيه في كتاب الياس في باب المذكور ﴿ص﴾ حديثا مسدد حدثنا يحيى عن اسماعيل بن ابي خالد حدثنا قيس ابن ابي حازم عن ابي مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رجل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اني انا آخر من صلاة القعدة من اجل فلان مما يطيل بنا قال فارأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قط اشد غضبا في موعظة منه يومئذ قال فقال يا ايها الناس ان منكم منفرين فايكم ماضى بالناس فليجتوز فان فيهم المريض والكبير والخالج ﴿ش﴾ مطابقتها لدرجة تؤخذ من قوله فارأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قط اشد غضبا في موعظة منه يومئذ يحيى هو القطان وابو مسعود هو عقبة بن عامر الردي والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب تخفيف الامام في القيام فانه اخرجه هناك عن احمد بن يونس عن زهير عن اسماعيل بن قيس الى آخره ومضى الكلام فيه قوله منه اي من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو مفضل باعتبار ومفضل عليه باعتبار آخر قوله فايكم ماضى بكلمة مازادة لتأكيد قوله فليجتوز اي فليخفف قوله والكبير اي الشيخ الهرم ﴿ص﴾ حديثا موسى بن اسماعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال بينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي في قبلة المسجد نخامة فغكها يده فخطب ثم قال ان احدم اذ كان في الصلاة فان الله حبال وجهه فلا يتقطن حبال وجهه في الصلاة ﴿ش﴾ مطابقتها لدرجة في قوله فخطب وجويرية هو ابن اسماء وهذا ان العلان مما يشترط فيه المذكور والاثاث والحديث قدمضى في كتاب الصلاة في باب حك البراق باليد من المسجد قوله بينا اصله بين فاشبهت قصة النون فصارت الفا وهو ظرف يضاف الى جملة وهي هنا قوله النبي يصلي وهي جملة اتمية قوله نخامة بضم النون وهي النخامة وهي الصلاة فان الله وجهه بكسر الحاء المهملة وتخفيف الياء آخر الحروف اي مقابل وجهه وفي كتاب الصلاة فان الله قبل وجهه وفي التوضيح حبال وجهه اي يراه واصله الواو قلبت ياء لانكسار ما قبلها ويروي

قبة وجهه وروى قبلته وقال الكرماني الله منزله عن الجهة والمكان ومعناه التشبيه على سبيل  
التزييه أي كان الله تعالى في مقابل وجهه وقال الخطابي معناه أن توجهه إلى القبلة مضمّن بالتصديقه  
إليه فصار في التقدير كأن مقصوده بينه وبين القبلة **ص** حدثنا محمد حدثنا إسماعيل  
بن جعفر أخبرنا ربيع بن أبي عبد الرحمن عن يزيد مولى المنيع عن يزيد بن خالد الجعفي أن رجلاً سأل  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن القطة فقال عرفها سنة ثم احرف وكأها وعقاصها ثم استنق  
بها فإن جاء ربها فادها إليه قال يارسول الله فضالة الغنم قال خذها فاعلمها أو لاخيك أو لذئيب  
قال يارسول الله فضالة الأبل قال فغضب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه  
أو احمر وجهه ثم قال ما لك ولها معها خذاؤها وسقاؤها حتى يلتصقا بها **ش** مطابقتها  
للترجمة في قوله غضب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومجدها بن سلام وهذا لكلم مديون  
الأبن سلام والحديث مضى في القطة عن عبدالله بن يوسف وفي الشرب عن إسماعيل بن عبدالله  
كلاهما عن مالك وفي القطة أيضاً عن قتادة وعن محمد بن يوسف وعن عمرو بن العباس وفي العلم عن عبدالله  
بن محمد مضى الكلام فيها **قوله** وكأها بكسر الواو وبالداء يسد به رأس الكيس والعقاص بكسر العين  
المعجمة وتخفيف الفاء وبالصاد المعجمة هو ما يكون فيه النفقة **قوله** ثم استنق أي تمتع بها وتصرف  
فيها **قوله** فضالة الغنم من إضافة الصفة إلى الموصوف أي ما حكمها في أول وجنتاه ثانية وجنة وهي  
ما ارتفع من الخد **قوله** أو احمر وجهه شك من الراوي **قوله** مالك ولها أي لم تأخذها فاعلمها مستقلة بميشتها  
ومعها أسبابها **قوله** خذاؤها بكسر الخاء وبالده وهو ما ملئ عليه البعير من خده **قوله** وسقاؤها  
بالكسر والد وهو ظرف اللبن والماء كالتربة **ص** وقال المكي حدثنا عبد الله بن سعيد  
(ح) حدثني محمد بن زياد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا عبدالله بن سعيد قال حدثني سالم أبو النضر  
مولى عمر بن عبدالله عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه قال احتج رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم بحجرة مخصصة أو حصير أفرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي إليها  
فتبع إليه رجال وجاؤا يصلون يصلاته ثم جاؤا إليه فحضرُوا وأبوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
عنهم فلم يفرج إليهم فرفضوا أصواتهم وحصبوا الباب فخرج إليهم بغضبا فقال لهم رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم ما زال بكم صنعكم حتى ظننت أنه سيكتب عليكم فليكن بالصلاة  
في بؤتكم فإن خير صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة **ش** مطابقتها للترجمة في قوله فخرج  
إليهم مغضبا والغضب في إمرائه واجب لانه من باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقام الأجاج  
على أن ذلك فرض على الأئمة أن يقوموا به يأخذوا على أيدي الظالمين وينصفوا المظلومين  
ويحفظوا أمور الشريعة حتى لا تتغير ولا تهتك والمكي هو ابن إبراهيم قال الكرماني المكي  
منسوب إلى مكة المشرفة قلت هذا اسمه وليس بنسبه وقد أخرج هذا الحديث من طريقين أولهما  
معاق عن مكي بن إبراهيم عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند القزاري وقد وصله أحمد والدارقطني  
في مسندهما عن المكي بن إبراهيم ثماده والآخر مسند أخرجه عن محمد بن زياد بكسر الزاي وتخفيف  
الياء آخر الخروف ابن عبدالله بن الربيع بن زياد الأزدي البصري وقال ابن عساكر زوى عنه البخاري  
قالقرون بغيره وروى عنه ابن ماجه مات سنة اثنين وخمسين ومائتين كذا ضبط الديلمي وفي التهذيب  
في حدود سنة خمسين ومائتين وماله في البخاري سوى هذا الحديث ومحمد بن جعفر هو قنبر وعبدالله

ابن سعيد قال حدثني سالم ابو النضر بفتح النون وسكون الضاد المجهمة ويسر بضم الباء الموحدة وسكون السين الممهلة وبالراء المدينية يروى عن زيد بن ثابت بن الضحاك الانصاري والحديث مضى في الصلاة عن عبد الامل بن حاد ومضى الكلام فيه هناك قوله  
حدثني محمد بن زياد فيه الحديث بصفة الافراد وما قبله حرف (ح) اشارة الى التحويل من اسناد الى اسناد آخر وقال الكرماني اشارة الى الحديث اولى وصح اولى الخائل قوله احتج به بالحاء الممهلة والجيم والراء اى انفذ لنفسه حجة وقال ابن الاثير يقال حميرت الارض واحميرته اذا ضربت عليها مناراً تمنعها به عن غيرك قوله جيرة تصغير جرة وهو الموضع المنفرد ويروى جيرة بفتح الخاء وكسر الجيم قوله مخصفة بضم الميم وقص الخاء المجهمة وتشديد الصاد الممهلة المفتوحة وبالفاء وهى الموهلة بالمخسفة وهى ما يجعل به جلال التمر من السفوف ونحوه يروى بمخسفة بحرف الجاء الداخلى على المخسفة وقال النووى المخسفة والمخسيرة بمعنى واحد والمعنى احتج به جرة فى حوط موضعاً من المسجد بمخسيرة ليعلم فيه ولا يمر عليه احد ويتوفر عليه فراغ القلب وقال ابن بهال جيرة مخسفة يعنى ثوبا او حصيراً اقتطع به مكاناً من المسجد واستتر به واره يقال خصفت على ثوبى اى جعت بين طرفيه بهودا او خيط قوله او حصيراً شك من الراوى قوله فتبع اليه اى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من التبع وهو الطلب ومناه طلبوا موضعاً واجتمعوا اليه قوله ثم جاؤا ليلة اى ليلة ليصلوا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يخرج اليهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرحوا اصواتهم وحسبوا باباً اى رموه بالحصى وهى الصغيرة قوله فخرج اى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اليهم حال كونه مضياً وسبب غضبه انهم اجتمعوا بغير امره ولم يكتبوا بالاشارة منه لكونه لم يخرج اليهم وبالفاء حتى حسبوا به وقيل كان غضبه لكونه تأخر اشفاقاً عليهم لئلا يفرض عليهم وهم يظنون غير ذلك وقال الكرماني انما غضب عليهم لانهم صلوا فى مسجده الخاص بغيرانه وقال بعضهم وابعد من قال صلوا فى مسجده بغيرانه قلت غزبه على الكرماني ولا يهده فيه اصلاً بل الاقرب هذا على ما لا يخفى قوله مازال بكم اى ملتصبا بكم صليكم اى مستوعبكم والمراد به صلاتهم قوله حتى ظننت اى حتى خفت من الظن بمعنى الخوف هنا قوله سيكتب عليكم اى سيفرض عليكم فلا تقوموا بحقه فصاحبوا عليه قوله الا المكتوبة اى الفريضة وفيه ان افضل النافلة ما كان منها فى البيوت وعند السرير عن عين الناس الا ما كان من شعار الشريعة كالصعيد وحكى ابن التين عن قوم انه يستحب ان يجعل فى بيته من فريضة والحديث برد عليه فان قلت ورد قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اجعلوا من صلاتكم فى بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً قلت هو محمول على النافلة ﴿ ص ﴾ باب الحذر من الغضب ش ﴿ اى هذا باب فى بيان الحذر من اجل الغضب وهو غلبان دم القلب لارادة الانتقام ﴾ ص لقول الله تعالى (والذين يمتنون كسائر الامم والفواش والماضوا هم يفرون) وقوله (الذين ينفقون فى السراء والضراء) والكاسطين القبط والعافين من الناس والله يحب المحسنين) ش ﴿ احتج به من الغضب بالآيتين الكريمتين كذا سوق الآيتين فى رواية كريمة وفى رواية ابى ذر ساقى الى قوله (والكاسطين القبط) ثم قال الآية وقال بعضهم وليس فى الآيتين دلالة على الحذر من الغضب الا انه لما مضى من

يكظم غيظه الى من يحتجب الفواحش كان في ذلك اشارة الى المقصود قلت ليس يقال بل في كل  
 منهما دلالة على العذر من الغضب اما الآية الاولى في مدح الذين يحتجبون بكبر الامم قال ابن عباس  
 هو الشرك والفواحش قال السدي يعني الزنا وقال مقاتل يعني موجبات الحدود واذا ما غضبوا  
 هم يغفرون بمعنى يتجاوزون ويحلون وقد قيل ان هذه وما قبلها تلت في ابي بكر الصديق  
 رضي الله تعالى عنه فاذا كان مذكرفها مدحا يكون ضده ذما ومن الذم في ضده ان لا يتجاوز  
 الشخص اذا غضب فدل ذلك بالضرورة على العذر من الغضب المذموم واما الآية الاخرى في مدح  
 التقيين الذين وصفهم الله بهذه الاوصاف المذكورة فيها فيدل ضد هذه الاوصاف على الذم ومن الذم عدم  
 كظم الغيظ وعدم الغفو عن الناس وعدم كظم الغيظ هو عين الغضب فدل ذلك ايضا على العذر فانهم  
 والله اعلم **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي  
 هريرة رضي الله عنه عن ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك  
 نفسه عند الغضب **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان فيه الاغراء على الحذر من الغضب  
 والحديث اخرجه مسلم في الادب عن يحيى بن يحيى واخرجه النسائي في اليوم واليلة عن الحارث بن  
 سكين **قوله** بالصرعة بضم الصاد المهملة وقع الزاء الذي يصرح الرجال كثيرا فيه وهو نداء  
 المبالغة كالحفظة بمعنى كثير الحفظ وقال ابن التين ضبطناه بفتح الزاء وقراه بعضهم بسكونها وليس  
 بشئ لانه عكس المطلوب قال وضبط ايضا في بعض الكتب بفتح الصاد وليس بشئ **قوله** عكس  
 المطلوب لان الصرعة بسكون الزاء من يصرعه غيره كثيرا وهذا غير مقصود **ص** حدثنا  
 عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن عدي بن ثابت حدثنا سليمان بن مرد قل اسألت رجلا عند  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن عنده جلوس واحدنا يسب صاحبه مغضبا فداجر وجهه فقال  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتى لاحمل كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال اعوذ بالله من الشيطان  
 الرجيم فقالوا للرجل الاتمع ما يقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اتى لست بمجنون **ش**  
 مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله اتى لاحمل كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد فان قال هذه الكلمة  
 لحذر عن الغضب وسكن غضبه وجري هو ابن عبد الحميد والاعمش سليمان والحديث قدمضى  
 في باب صفة ابليس وجنوده وفي باب السباب واللعن ومضى الكلام فيه **قوله** اتى لست بمجنون اما  
 هذا فكان مناهة او انف من كلام اصحابه دون كلام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ص**  
 حدثنا يحيى بن يوسف اخبرنا ابو بكر هو ابن عياش عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة عن رجلا قال  
 لابي صلى الله تعالى عليه وسلم اتى لاحمل كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد **ش** مطابقتها للترجمة من حيث  
 انه صلى الله تعالى عليه وسلم احذره من الغضب بقوله لا تغضب ويحيى بن يوسف الزمى بكسر الزاي  
 وتشديد الميم وليس له في البخاري الا عن ابي بكر بن عياش بفتح العين المهملة وتشديد اليا آخر الحروف  
 والشين المهملة القاري الكوفي وابو حصين بفتح الخاء المهملة وكسر الصاد المهملة واسمه عثمان بن  
 حاصم الاسدي الكوفي وابو صالح ذكوان الزيات السحان والحديث اخرجه احمد وابن حبان والطبراني  
 كريب باثم منه **قوله** ان رجلا قيل انه جارئة بالجمع ابن قدامة اخرجه احمد وابن حبان والطبراني  
 من حديثه مبها ومفسرا ويحتمل غيره **قوله** لا تغضب انما قال صلى الله تعالى عليه وسلم لا تغضب  
 لانه صلى الله تعالى عليه وسلم كان مكاشفا باوضاع الخلق فيأمرهم بما هو الاولى بهم ولعل الرجل كان

فضوا فوصاه بتركه وقال البيضاوي لعله لما رأى ان جميع المفاسد التي تعرض للانسان انما هي من شهوته وغضبه والشهوة مكسورة بالنسبة الى ما يقتضيه الغضب فلما سأله الرجل الارشاد الى ما يتوصل به الى التحرر عن القبايح وعن الغضب الذي هو اعظم ضررا واكثر وزرا وانه اذا ملكها كان قهر اقوى احداه امره بهلوا قال الخطابي معنى لا تغضب لا تعرض لاسباب الغضب وللأمور التي تجلب الغضب اذ نفس الغضب مطبوع في الانسان لا يمكن اخراجه من جبلته او معناه لا تفعل ما يأمرك به الغضب ويحملك عليه من الاقوال والافعال ﴿ ص ﴾ باب ﴿ الحياء ﴾ ش ﴿ اى هذا باب في بيان فضل الحياء وهو بالدفء وهو انه تغير وانكسار يسمى الانسان من خوف ما يعاب به ويذم ﴿ ص ﴾ حدثنا آدم ثلث شعبة عن قتادة عن ابي السوار العدوي قال سمعت عمران بن حصين رضى الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحياء لا يأتى الا بخير ﴿ ش ﴾ مطابقته لفرجة ظاهرة وابوالسوار يفتح السين المجهلة وتشديد الواو وبإزاء حسان بن حرث مصفر الحارث الزرع على الصحيح وقيل جبريل الزرع وقيل غير ذلك والحديث اخبره مسلم في الايمان عن ابن مني وابن بشار كلاهما عن غندر عن شعبة به قوله الحياء لا يأتى الا بخير معناه ان من استحي من الناس ان يروى بأى الفجور وارتكاب المحارم فذلك داعية ان يكون أشد حياء من الله تعالى ومن استحي من ربه فان حياؤه زاجر له من تضيق فرائضه وركوب معاصيه والحياء يمنع من الفواحش ويحمل على البر والخير كما يمنع الايمان صاحبه من الفجور ويبعده عن المعاصي ويحملة على الطاعات فصار الحياء كالايمان مساواته له في ذلك وان كان الحياء غرزة والايمان فعل المؤمن ولهذا قال صلى الله تعالى عليه وسلم الحياء من الايمان اى من اسبابه واخلاق اهله وقال الكرماني صاحب الحياء قد يفتنى ان يواجه بالحق من يعظمه او يحمله الحياء على الاخلاق بعض الحقوقي ثم اجاب بان هذا غير وروى احمد من رواية خالد بن رباح عن ابي سوار عن عمران بن حصين الحياء خير كله وروى الطبراني من رواية قرة بن اياس قبل يارسول الله الحياء من الدين قال بل هو الدين كله ﴿ ص ﴾ فقال بشير بن كعب مكتوب في الحكمة ان من الحياء وقارا وان من الحياء سكتة قال له عمران احدثك عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتحدثني عن صحيفتك ﴿ ش ﴾ بشير بضم الباء الموحدة وقمع الثين المجهلة ابن كعب العدوي البصري التابعي الجليل قوله في الحكمة وهى العلم الذى يبحث فيه عن احوال حقائق الموجودات وقيل العلم التقنى الواقى قوله وقارا الوقار بفتح الواو الحلم والزانة قوله سكتة وفى رواية الكشيبة السكتة بالالف واللام وهى الدعاء والسكون قوله فقال له عمران اى فقال لبشير المذكور عمران بن حصين احدثك من الحديث وانما قال عمران ذلك مفضيا لان المجبة انما هى في سنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا فيما يروى عن كتب الحكمة لانه لا يدري ما فى حقيقتها ولا يعرف صدقها فان قلت لم غضب عمران وليس في ذكر الوقار والسكتة ما ينافي كونه خيرا قلت كان غضبه زيادة في الذى ذكره بشير وهى في رواية ابي قتادة العدوي ان منه سكتة ووقارا لله ومنه ضعف وقيل يحتمل ان يكون غضبه من قوله منه لان البعض يفهم منه ان منه ما يصاد ذلك وهو قد روى انه خير كله ﴿ ص ﴾ حدثنا احمد بن يونس حدثنا عبدالعزيز بن ابي سلمة حدثنا ابن شهاب عن سالم عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال مر النبي صلى الله

تعالى عليه وسلم على رجل وهو يعاتب أخاه في الحياة يقول انك لتسقى حتى كاشته يقول قد اضربك  
 فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دعه فان الحياة من الايمان شي ﴿مطابقته لـترجمة ظاهرة واجدين يونس هو اجد بن عبدالله بن يونس اليربوعي الكوفي وعبد العزيز بن ابي سلمة بنغصين  
 الماجشون وهو عبد العزيز بن عبدالله بن ابي سلمة واسمه دينار والحديث من افرادة قوله يعاتب بضم الياء  
 على صيغة المجهول يعني يلام ويذم ويوعظ قوله تسقى بياء واحدة ويدين فاذا جزم يحوز ان يبقى  
 بدونها وقال ابن التين هو من اسقى بياء واحدة وقال الجوهري اصل اسقى اسقى فاعلوا  
 الياء الاولى والقوا حركتها على الحاء فقالوا اسقى استغلا لما دخلت عليها الزوائد وقال  
 سيبويه حذفته لانتقاء الساكنين لان الياء الاولى قلب الفاء تعركها وقال المازني لم تحذف لانتقاء  
 الساكنين لانها لو حذفته لكانت لاردها اذا قالوا هو يستقي ولقالوا هو يستغ وقال الاخفش اسقى  
 بياء واحدة لغة تميم وياء بن لغة اهل الحجاز قوله دعه اى اتركه وهو امر من يدع قوله فان الحياة  
 من الايمان اى من كمال الايمان قاله ابو عبد الملك وقال الهروي جعل الحياة وهو غرزة من الايمان  
 وهو الاكتساب لان المسقى يقطع بحياته من المعاصي وان لم يكن له نية فصار كالايمن القاطع  
 بينه وبينها ﴿ص حدثننا علي بن الجعد اخيرا شعبة عن قتادة مولى انس قال ابو عبد الله  
 اسمه عبدالله بن ابي حنيفة سمعت ابا سعيد يقول كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اشد حياء من العذراء  
 في خدرها شي ﴿مطابقته لترجمة ظاهرة والحديث مضى عن قريب في باب من لم يواجه  
 الناس بالعتاب فانه اخرجهم هناك عن عبدان عن عبدالله الى اخره قوله قال ابو عبدالله هو البخاري  
 نفسه وعبئة بضم العين وسكون الاء المثناة من فوق وفسر البخاري مولى انس بقوله اسمه عبدالله  
 وقيل عبدالله وقيل عبدالرحمن والصحيح انه عبدالله مكبرا ومضى الكلام فيه ﴿ص باب ١٠  
 اذا لم تسع فاصنع ماشئت شي ﴿اى هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 اذا لم تسع فاصنع ماشئت وقد اوقع هذه الترجمة عن الحديث ﴿ص حدثننا اجد بن يونس حدثننا  
 زهير حدثننا منصور عن ربي بن حراش حدثننا ابو مسعود قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انما  
 ادرى الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تسع فاصنع ماشئت شي ﴿قد ذكرنا ان الترجمة لفظ الحديث  
 وزهير اليربوعي هو ابن معاوية ابو خيثمة ومنصور هو ابن العترو ربي بكسر الراء وسكون الاء واحدة  
 وكسر العين المهملة وتشديد الاء آخر الحروف ابن حراش بكسر الاء المهملة وتخفيف الراء وبالشين  
 المعجمة القطعاني الاور وابو مسعود عقبة ابن عامر البدرى والحديث قدمضى في باب  
 مجرد بعد حديث الفار فانه اخرجهم هناك بعين هذا الاسناد والمث غير انه ليس فيه لفظ  
 الاولى وفيه فاضل ماشئت قوله الناس مرفوع والعائد الى ما محذوف اى ما ذكره الناس  
 ويحوز النصب والعائد ضمير الفاعل وادرك بمعنى بلغ واذا لم تسع اسم الكلمة المشبهة بتأويل  
 هذا القول اى ان الحياة لمزل مستحسنا في شرائع الانبياء السالفة وانه باق لم ينسخ فلاولون  
 والاخرون فيه اى في استحسانه على منهاج واحد قوله فاصنع ماشئت قال الخطابي الامر فيه التهديد  
 نحو اعملوا ماشئتم فان الله يحزكم اواراده افضل ماشئت بما لا يسقى منه والامر بمعنى الجزاء  
 اذا لم يكن لك حياء بمنك من افع صنع ماشئت قلت المعنى الثاني اشار اليه النووي حيث قال

في الأربعين الأمر فيه للإباحة وهو ظاهر منه **ص** باب **ص** ما لا يستحي من الحق للثقة في الدين **ش** أي هذا باب في بيان ما لا يستحي وهو على صيغة المجهول حاصل معنى هذه الترجمة أن الحياء لا يجوز في السؤال عن أمر الدين وجميع الحقائق التي تعبد الله عباد بها وإن أحياء في ذلك مذموم وأشار بهذه الترجمة إلى أن قوله صلى الله تعالى عليه وسلم الحياء خير كله عام مخصوص **ص** حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن زيبادة بن أبي سلمة عن أم سلمة قالت جاءت أم سليم إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن الله لا يستحي من الحق فهل على المرأة فسل إذا احتلمت فقال نعم إذا رأت الماء **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من معنى الحديث وذلك أن أم سليم ما استحييت في سو ألقا المذكور لأنه كان لأجل الدين والحديث مضى في كتاب العلم في باب الحياء في العلم من وجه آخر ومضى أيضا في كتاب الفسل في باب إذا احتلمت المرأة فإنه أخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك وأخرجه هنا عن اسمعيل بن أبي أويس عن مالك وأبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد وأم سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واسمها هند بنت أبي أمية وأم سليم بضم السين أم نس بن مالك اختلف في اسمها وقد ذكرناه في كتاب الفسل **ص** حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا محارب بن دثار قال سمعت ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثل المؤمن كمثل شجرة خضراء لا يسقط ورقها ولا يبعث قال القوم هي شجرة كذا شجرة كذا فاردت أن أقول هي النخلة وأنا غلام شاب فاستحييت فقال الخطبة وعن شعبة حدثنا خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابن عمر أنه وزاد فحدثت به هر رضي الله تعالى عنه فقال لو كنت قلنا لكان أحب إلى من كذا وكذا **ش** قبل لمطابقة هنا بين الحديث والترجمة لأن الترجمة فيها لا يستحي وفي الحديث استحي يعني عبد الله قلت يفهم المطابقة من كلام عمر لأن عبد الله كان صغيرا فاستحي أن يتكلم عند الأكابر وقول هر رضي الله تعالى عنه يدل على أن سكوته غير حسن لأنه لو كان حسنا لقال له أصبت فبا لنظر إلى كلام هر يدخل في باب ما لا يستحي فافهم ومحارب بكسر الزاء ابن دثار بكسر الدال وخبيب بضم الخاء المجهدة وقنع الباء الموحدة ابن عبد الرحمن بن خبيب أبو الحارث الأنصاري المدني وحفص بن عاصم بن هر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ومضى هذا الحديث في كتاب العلم من وجوه كثيرة ومضى شرحه مستقصى قوله وعن شعبة موصول بالسناد المذكور وأراد به الإشارة إلى قوله فحدثت به هر رضي الله تعالى عنه قوله لكان أحب إلى من كذا وكذا أي من جر النمل كما تقدم صريحا ووجه الشبه في قوله كمثل شجرة خضراء كثرة خيرها ومنافعها من الجهات وقيل إذا قطع رأسها أو فرقت مانت ولا تحمل حتى تلقح ولطعمها رائحة المني وتلقح كالإنسان **ص** حدثنا مسدد حدثنا مرحوم سمعت ثابتا أنه سمع أنسا يقول جاءت امرأة إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تعرض عليه نفسها فقالت هل لك حاجة في فقالت أيتها ما أفل حياءها فقال هي خير منك عرضت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نفسها **ش** مطابقتها للترجمة من حيث أن المرأة المذكورة لم تستحي فيمأسأته لأن سؤالها كان للتقرب به إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتصير من أمهات المؤمنين المتضمنة لسعادات الدارين ومرحوم بالراء والهاء النعملة ابن عبد العزيز الطنطاري البصري وثابت بالثاء الثلاثة هو الثاني والحديث مضى في كتاب النكاح في باب عرض المرأة نفسها على



الرجل الصالح فانه اخرجهم هناك عن علي بن عبد الله عن مرحوم الى اخره ومضى الكلام فيه  
 قوله تعرض عليه تسهوا الى ليتزوجها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله في بكسر الفاء  
 وتشديد الباء اي في نكاحي قوله ابنته اي ابنة انس ما قل حياء هذه المرأة فقال انس هي  
 خير منك حيث رغبت في رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لتصير من امهات المؤمنين **ص**  
 باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسروا ولا تعسروا وكان يحب الخفيف واليسر  
 على الناس **ش** اي هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسروا ولا تعسروا  
 هذا يأتي موصولا في الباب قوله وكان الى اخره اخرجهم مائة في الموطن عن الزهري عن حمزة  
 عن عائشة فذكر حديثا في صلاة الضحى وفيه وكان يجب ما خف على الناس **ص**  
 حديثي اصح حديثنا الضرع اخبرنا شعبة عن سعيد بن ابي بردة عن ابيه عن جده قال لما بعث  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومعه اذن جبل قال لهما يسروا ولا تعسروا وشاروا ولا تنفروا  
 قال ابو موسى يا رسول الله ان اراض بهنم فيها شراب من المسل يقال له البتع وشراب من الشمر  
 يقال له المز قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كل مسكر حرام **ش** مطابقتها  
 للترجمة في قوله يسروا ولا تعسروا واصح قال الكرمانى اما ابن ابراهيم واما ابن منصور قلت  
 هو قول الكللابى وقال ابو نعيم هو اصح بن راهويه والنضر يفتح النون وسكون الضاد  
 المعجمة ابن شميل مصغرا للثعل وسعيد بن ابي بردة بضم الباء الموحدة وسكون الزاء وبالدال المعجمة  
 واسمه عامر بن ابي موسى عبدالله بن قيس الاشعري وسعيد هذا يروى عن ابيه عامر واما يروى  
 عن ابيه ابي موسى المذكور ولا شك انه عن ابيه عن جده والحديث مضى في او اخر كتاب المغازي  
 في بعث ابي موسى ومعاذ بن جبل الى اليمن قبل حجة الوداع قوله وتطسا وماى توافقا في الامور  
 قوله بارض يريد به الرض العين قوله البتع بكسر الباء الموحدة وسكون التاء المشاة من فوق وبالعين  
 المعجمة قوله المز بكسر الميم وسكون الزاى وباراء **ص** حديثنا آدم حديثنا شعبة عن ابي  
 التياح قال سمعت انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسروا  
 ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا **ش** الترجمة مأخوذة من هذا الحديث وادم هو ابن ابي  
 ايسر وابو التياح بفتح التاء المشاة من فوق وتشديد اليا ماخر الحرف وبالهاء المعجمة يزيد بن جدي الضبى  
 البصرى والحديث مضى في العلم في باب ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقولنا بالوعظة  
 فانه اخرجهم هناك عن محمد بن بشار عن يحيى بن سعيد عن شعبة الى اخره قوله يسروا امر بالتيسير  
 ليشطوا قوله ولا تعسروا نهي عن التعسير وهو التشديد في الامور ثلاثا بفروا قوله وسكنوا  
 امر بالتسكين وهو في افقة خلاف التحريك ولكن المراد هنا عدم تغيرهم قوله ولا تنفروا كالتفسير له  
 اي لسابقه ومبنى كل ذلك ان هذا الدين مبنى على اليسر لا على العسر ولهذا قال صلى الله تعالى عليه وسلم  
 لم ابعث بالرهابة وان خير الدين عند الله الحنيفة النعمية وان اهل الكتاب هلكوا بالتشديد شذبو  
 فشد الله عليهم **ص** حديثنا عبدالله بن مسعود عن مالك عن ابن شهاب عن حمزة عن عائشة  
 رضى الله تعالى عنها انها قالت ما خير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين امرين قط الا اخذ  
 اليسرهما ما لم يكن انما فان كان انما كان ايسر الناس منه وما انتم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 انفسه في شئ قط الا ان تنهك حرمة الله فيتم بها **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله

الاخذ ايسرها والحديث مضمي في صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومضى الكلام فيه قوله  
 ماخير بين امرين الاختار ايسرها يريد في امر دينه لقوله مالم يكن انما والاثم لا يكون الا في امر  
 الآخرة قال الكرمانى كيف خير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين امرين احدهما انهم  
 اجاب بقوله التغيير ان كان من الكفار فظاهر وان كان من الله تعالى او من المسلمين فمناه مالم يود  
 الى انهم كالتغيير بين المجاهدة في العبادة والاقتصاد فيها فان المجاهدة بحيث تهر الى الهلاك فغير جائزة  
 وقال عياض يحتمل ان يتخير الله تعالى فيما فيه حقوبتان ونحوه واما قولها مالم يكن انما فيتصور اذا  
 خيره الكفار قوله الان تتهلك حرمة الله يعنى انتهاك ما حرمه وهو استثناء منقطع يعنى اذا انتهكت  
 حرمة الله انتصر الله تعالى واتهم من ارتكب ذلك ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو النعمان حدثنا جاد بن  
 زيد عن الازرق بن قيس قال كنا على شاطئ نهر بالاهاواز فنضب عنه الماء فجاء ابو برزة الاسلمى  
 على فرس فصلى وخلى فرسه فانطلقت الفرس فتوك صلاته وتبعها حتى ادركتها فاخذها ثم جاء  
 فقضى صلاته وفيما راجل له رأى ناقبل يقول انظروا الى هذا الشيخ ترك صلاته من اجل فرس  
 ناقبل فقال ما غنى احد منكم عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ان منزلى متراخ فلو صليت  
 وتركتم لم آت اهلى الى الليل وذكر انه يحب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرأى من تيسيره  
 ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة تؤخذ من معنى الحديث ومن قوله فرأى من تيسيره اى رأى من  
 التسهيل ما حله على ذلك اذ لا يجوز له ان يفعله من تلقاء نفسه دون ان يشاهد مثله من النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم و ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسى الذى يقال له طرم مات سنة اربع وعشرين  
 ومائتين والازرق بن قيس الحارثى البصرى و ابو برزة يفتح الباء وسكون الراء وبالزى  
 نضلة بفتح النون وسكون الضاد المجهة ابن عبيد بن الحارث الاسلمى بفتح الهمة واللام سكن  
 البصرة وسمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والحديث مضى في او اخر كتاب الصلاة في باب اذا  
 انفلتت الدابة في الصلاة فانه اخرجه هناك عن آدم عن شعبة عن ازرق بن قيس الى آخره ومضى  
 الكلام فيه قوله بالاهاواز بفتح الهمة وسكون الهاء وبالاوا وبالزى موضع بخور سستان بين  
 العراق وفارس قوله نضب بفتح النون والضاد المجهة وبالباء الموحدة اى غاب وذهب  
 في الارض قوله وتبعها ويروى وتبعها قوله فقضى صلاته اى اداها والقضاء باى بمعنى  
 الاداء كما في قوله تعالى (فاذا قضيت الصلاة) اى فاذا ادبت قوله وفيما رجل كان هذا الرجل  
 ترى رأى الخواارج قوله متراخ بانحاء المجهة اى متباعد قوله وتركتم اى الفرس ويروى  
 وتركتم والفرس يقع على الذكر والانثى لكن لفظه مؤنث مماضى قوله فرأى من تيسيره  
 اى من تيسير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد مر تفسيره عن قريب ﴿ ص ﴾ حدثنا  
 ابو اليان اخبرنا شبيب عن الزهرى (ح) وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب اخبرني  
 صبيد الله بن عبد الله بن حنبل ان ابا هريرة اخبره ان ابراهيم بن الحارث قال في المسجد فثار اليه الناس ليقولوا  
 فقال لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دعوه واهر يقولون بوله ذويمان ماء او سجلا من ماء  
 قائما بستم مبشرين ولم يمشوا مبشرين ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة واخرجه من طريقين  
 الاول عن ابى اليان الحكم بن نافع عن شبيب بن ابى جزة عن محمد بن مسلم الزهرى (والآخر) عن الليث  
 ابن سعد عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب وهو الزهرى الى آخره والحديث مضى في كتاب الطهارة

في باب صب الماء على البول في المسجد فإنه أخرجه هناك عن أبي اليمان عن شعيب عن الزهري عن  
عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن آخره ومضى الكلام فيه  
هناك قوله فزار إليه من التواران وهو الهيجان قوله ليقعوا به أى ليؤذوه قوله دعوه أى اتركوه  
أما قال ذلك لمصلحتين وهى أنه لو قطع عليه بوله لتضرر وإن التمس قد حصل في جزء يسير فلو ألقوه  
في أثناءه فتجست ثيابه وبذنه ومواضع كثيرة من المسجد قوله وأهريقوا أى صبوا وبروى  
هريقوا وأصله أريقوا من الأرافة فأبدلت الهاء من الهمزة قوله ذنوبا يفتح الذال الميمية وضم النون  
وهو الدلو الملائن قوله أو سجلا شك من الراوى والسجل بفتح السين المهملة وسكون الجيم الدلو  
فيه الماء قل أو كثر ﴿ ص ﴾ باب ١٠ الانبساط الى الناس ش ﴿ أى هذا باب في بيان  
الانبساط الى الناس وفي رواية لمكتبة مع الناس والمراد به أن يلقى الناس وجهه بشوش وييسر معهم  
بما ليس فيه ما ينكره الشرع وما يرتكب في الدائم وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أحسن الأمة  
اخلاقا وأبسطهم وجها وقد وصفه الله عز وجل بذلك بقوله ( وأنت لعلى خلق عظيم ) فكان  
ينسبط الى النساء والصبيان ويداعبهم ومما زعمهم وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم أى لا مزح ولا أقول  
الاحقا فيلغى لأؤمن بالافتداء بحسن اخلاقه وطلاقة وجهه ﴿ ص ﴾ وقال ابن مسعود  
رضى الله تعالى عنه خاطب الناس ودينك لا تكلمنه ش ﴿ ذكر هذا التعليق عن عبد الله  
ابن مسعود إشارة الى أن الانبساط مع الناس والمخالطة بهم مشروع ولكن بشرط أن لا يحصل في  
في دينه خلل ويبقى صحيحا وهو معنى قوله ودينك لا تكلمنه من الكلام بفتح الكاف وسكون اللام وهو  
الجرح ويجوز في دينك الرفع والنصب أما الرفع فعلى أنه مبتدأ ولا تكلمنه خبره وأما النصب فعلى  
شريطة التفسير والتقدير لا تكلمن دينك وفسر المذكور المقدر فافهم وقد وصل التعليق المذكور الطبرانى  
في الكبير من طريق عبد الله بن بابويه عن ابن مسعود خاطبوا الناس وصافوهم بما  
يشتهون ودينكم ولا تكلمونه ﴿ ص ﴾ والدعابة مع الأهل ش ﴿ والدعابة بالجر عفا  
الانبساط وهى من بقية الترجمة وهى بضم الدال وتخفيف العين المهملة وبعد الألف باء موحدة  
وهى اللطافة في القول بالمزاح من دعب يدعب فهو دحاب قال الجوهري أى لصاب والدعابة  
للمزاحة وأما المزاح فهو بضم الميم وقد مزح يمزح والاسم المزاح بالضم والمزاحة أيضا وأما المزح  
بكسر الميم فهو مصدر وروى الترمذى من حديث أبي هريرة قال قالوا يا رسول الله أنك  
تلاعبنا قال أى لا أقول إلا حقا وحسنه الترمذى فان قلت قد أخرج من حديث ابن عباس  
رفعه لأمار أخاك أى لأصاحبه ولا مازحه الحديث قلت يجمع بينهما بأن انتهى عنه ما فيه إفراط  
أو مداومة عليه لأنها تؤول الى الإذناء والمخالطة وسقوط المهابة والوقار الذى يسلم من ذلك  
هو المباح فافهم ﴿ ص ﴾ حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا أبو التباع قال سمعت أنس بن مالك يقول أن  
كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخالفنا حتى يقول لا على صغيرا بإعمر ما فعل أنفقر ش ﴿  
مطابقته لترجمة ظاهرة وأبو التباع مضى عن قريب في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
يسروا الحديث أخرجه مسلم في الصلاة في الاستئذان وفي فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن أبي  
الربيع الزهراني وأخرجه الترمذى في الصلاة وفي البر عن هناد عن وكيع وأخرجه النسائي في اليوم  
والليلة عن اسماعيل بن مسعود وغيره وأخرجه ابن ماجه في الأدب عن علي بن محمد الطنسابى  
قوله يخالفنا أى يخالطنا بطلاقة الوجه والمزح قوله بإعمر أصله بإعمر حدثت الألف لتخفيف

وعبر تصغير عمر وهو ابن أبي طلحة الانصاري واسمه زيد بن سهل وهو اخو انس بن مالك  
لامه وامهما ام سليم مات على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان يداعب  
معه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويقول يا بعير ما فعل النضر بضم النون وقبح الغين  
المججمة مصغر نضر بضم النون وقبح الغين وهو جمع نفرة ما يركله صغور مجمر النصارى وتصغير مجاه  
الحديث والجمع نهران كصرد وصردان ومعنى ما فعل النضر اى ماشائه وحاله وقال الراغب الفعل  
التأثير من جهة مؤثره والعمل كل فعل يكون من الحيوان بقصد وهو اخس من الفعل لان الفعل  
قديم ينسب الى الحيوانات التى يقع منها فعل بغير قصد وقد ينسب الى الجمادات **ص**  
حدثنا محمد اخبرنا ابو معاوية حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت  
كنت لعب بالبنات عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكانلى صواحب يلعبن معى فكان  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا دخل يتقمن منه فيسربن الى يلعبن معى **ش** **ص** مطابقتها  
للترجمة من حيث ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان ييسر الى عائشة حيث يرضى يلعبها بالبنات  
ويرسل اليها صواحبها حتى يلعبن معها وكانت عائشة حيثئذ غير بالغة فلذلك رخص لها الكراهة  
فيها قاعة لبواغ ومحمد هو ابن سلام وجوزا الكرماني ان يكون محمد بن النخعي وابو معاوية  
محمد بن خالد بن خلف المجبة والراى وهشام هو ابن هروة يروى عن ابيه هروة بن الزبير عن عائشة  
ام المؤمنين رضى الله تعالى عنها والحديث اخرجه مسلم في الفضائل عن ابى كريب عن ابى معاوية  
**قوله** بالبنات وهى التماثل التى تسمى لعب البنات وهى مشهورة وقال الداودى يحتدل ان  
يكون الباء بمعنى مع والبنات الجوارى **قوله** صواحب جمع صاحبة وهى الجوارى من اقرانها  
**قوله** اذا دخل اى البيت **قوله** يتقمن منه اى يذهبن ويسرن من النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم وهومن الاقحام من باب الانفعال وهو رواية الكشيى وعند غيره يتقمن من التقم  
من باب التفعل ومادته قاف وميم وعين مهملة وقال ابو عبيد يتقمن يعنى يدخلن البيت ويتقمن  
وقال الانسان قد اتقم وتقمع اذا دخل فى الشيء وقال الاصمعي ومنه سمى القمع الذى يصب  
فيه الدهن وغيره لدخوله فى الالة **قوله** فيسربن بالسبب المهملة اى يرسلن من الترسيب  
وهو الارسال والتسريح والسارب الذاهب يقال سرب عليه الخيل وهوان يبعث عليه الخيل  
قطعة بعد قطعة **قوله** الى تشديد الباء المفتوحة واستدل بهذا الحديث على جواز اتخاذ صور  
العب من اجل لعب البنات بين وخص ذلك من عموم النهى عن اتخاذ الصور وبه جزم عياض  
ونقله من الجمهور وانهم اجازوا لعب البنات لتدريهن من صغرن على امرين وتين واولادهن  
قال وزهب بعضهم الى انه منسوخ واليه مال ابن بطل وقدرجه ابن حبان الاباحة لصغار النساء  
العب بالعب وترجه الى النسائي اباحة الرجل زوجته لعب البنات ولم يقيد بالصغر وفيه نظر  
وجزم ابن الجوزى بان الرخصة ائتمت فى ذلك كان قبل التحريم وقال النذرى ان كانت اللعب  
كالصورة فهو قبل التحريم والافتد يسمى ما ليس بصورة لمة وقال الخطاى فى هذا الحديث ان  
العب بالبنات ليس كالتلخيص الصور التى جاء فيها الوعيد وانما ارخص لعائشة رضى الله  
تعالى عنها لانها اذذاك كانت غير بالغة **ص** **باب** \* الداراة مع الناس **ش**  
اى هذا باب فى بيان مندوبة الداراة وهى لبن الكلمة وترك الاغلاط لهم فى القول

وهي من اخلاق المؤمنين والداهنة عمرة والفرق بينهما ان الداهنة هي ان يلقى الناس  
 المعلن بشقه فيؤلفه ولا يكثر عليه ولو قبله والمدارة هي الرقي بالجمال الذي يستمر  
 بالمعاشي والمطف به حتى يرد عما هو عليه وقال بعضهم المدارة مع الناس بغير همز واصله  
 المهر لانه من المدافعة والمراد به الدفع بالرفق قلت قوله لانه من المدافعة غير صحيح بل يقال من  
 الدر وهو الدفع وقال ابن الاثير المدارة في حسن الخلق والصحة غير مهموز وقد همز **ص**  
 ويذكر عن ابن الدرداء ان الكثرة في وجوه اقوام وان قلوبنا لتلغهم **ش** ذكر هذا عن  
 ابن الدرداء وغيره بن مالك بصيغة التريض قوله لكثرة يسكون الكاف وكسر الشين المعجمة  
 من الكثرة وهو ظهور الاسنان واكثر ما يطلق على الضحك والاسم الكثرة كالشدة وفي التوضيح  
 الكثرة ظهور الاسنان عند الضحك وكثره اذا ضحك في وجهه وابسط اليه عبارة ابن السكيت  
 الكثرة التبسم قوله لتلغهم اللام فيه مفتوحة لتأكيد وهو من الغن كذا هو في رواية  
 الاكثرين وفي رواية الكشميرى لتلغهم اي لتبعضهم من القلي بكسر القاف مقصورا وهو البفض  
 يقال فلاة يقلبه فلاقلا قال ابن فارس وقد قالوا قلبيته اقلاء وفي الصحاح فلاة لغة طوى وهي من  
 النوادر لان ضل فعل بالفتح فيهما بغير حرف حلق نادر وهذا الاثر اخرجه موصولا ابن ابي  
 الدنيا من طريق ابي الزاهرية عن جبير بن نفير عن ابي الدرداء فذكر مثله **ص** حدثنا قتيبة  
 بن سعيد حدثنا سفيان عن ابن المنكدر حدثه عن عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله تعالى عنها اخبرته  
 انه استأذن على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجل قال المأثولة فبس ابن العشرة اوبس  
 اخو العشرة فلما دخل الان له الكلام قتلته يارسول الله قلت ما قلت ثم التت له في القول فقال  
 اي مأثولة ان شر الناس منزلة عند الله من تركه او ودعه الناس اتقاء خشفه **ش** مطابقته  
 لترجمة ظاهرة وسفيان هو ابن عيينة يروي عن محمد بن المنكدر عن عروة واخرجه البخاري  
 ايضا عن صدقة بن الفضل في باب ما يحوز من اغتياب اهل الفساد ومضى الكلام فيه هناك وعن  
 عمرو بن عيسى واخرجه مسلم في الادب عن عمرو بن سفيان وعن محمد بن رافع  
 وعبد بن حديد كلاهما عن عبد الرزاق عن معمر بن محمد بن المنكدر واخرجه ابوداود فيه عن  
 مسدد بن سفيان به واخرجه الترمذي في البر عن ابن ابي عمير عن سفيان قوله رجل قال الكرمانى  
 هو عيينة بن حصن قوله فبس ابن العشرة اي بس هذا الرجل من القبيلة قوله اي مأثولة اي مأثولة  
 قوله او ودعه شك من الراوى اي تركه وهذا يرد قول اهل الصرف واماتوا ماضى بدع ويذكر  
 قوله اتقاء خشفه اي لتجنب من خشفه وقال الكرمانى الكافر اشر منزلة منه واجاب بان المراد  
 من الناس المسلمون وهو لتفليظ وفيه جواز غيبة القاسق المعلن ولن يحتاج الناس الى التحذير  
 منه وكان الرجل المذكور كما قاله صلى الله تعالى عليه وسلم لانه كان ضعيف الايمان في حياته  
 صلى الله تعالى عليه وسلم فارتد بعدها وقال ابن بطال كان صلى الله تعالى عليه وسلم أمورا بان  
 لا يعامل الناس الا بما ظهر منهم دون غيره وكان يظهر الاسلام فقال قبل الدخول ما كان يعلمه  
 وبعدة ما كان ظاهرا منه عند الناس **ص** حدثنا عبدالله بن عبد الوهاب اخبرنا ابن عليه  
 اخبرنا ايوب عن عبدالله بن ابي مليكة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اهديت له اقية من ديباج  
 مزودة بالذهب قسمها في ثاس من اصحابه وعزل منها واحدا فخرته فلما جاء قال خبات هذا

قال ايوب بثوبه انه يريه اياه وكان في خلقه شيء شئ مطابته للترجمة تؤخذ من قوله وكان في خلقه شيء اى في خلق محزنة شئ اى نوع من الشكاسة وابن عليه بضم العين المهملة وقبح اللام وتشديد الياء اخر الخروف وهو اسماعيل بن ابراهيم وعليه اسم امه وايوب هو السخنياني وعبدالله بن عبد الرحمن بن ابى مليكة بضم الميم وقبح اللام واسمه هير القرشي وعبدالله هذا تابعي وحديثه مرسل ومخرمة بفتح الميم وسكون الحاء المججمة والبالسور بكسر الميم وسكون السين المهملة وكلاهما صحابي وقدم حديثهما في كتاب اللباس في باب القباء وفروج حرير قوله اقية جمع قباء من ديباج وهو الثوب المتخذ من الابرسم وهو فارسي معرب قوله مزودة من الزرير وهو جعلت قتياب ازرارا قوله بالذهب يتعلق بالزررة قوله قسمها في ناس اى قسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الاقية المذكورة بين ناس وكلمة في معنى بين كما في قوله تعالى (فادخلني في عبادي) اى بين عبادي قوله واحدا اى ثوبا واحدا من الاقية لاجل محزنة وكان غائبا قوله فلما جاء اى محزنة قال صلى الله تعالى عليه وسلم خبات هذا وفي رواية الكشميني قد خبات قوله قال ايوب موصول بالسند المذكور وقال هنا معنى اشار لان لفظ القول يطلق ويراد به الفعل اى اشار ايوب الى ثوبه ليستحضر فعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قائلا انه اى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يريه اياه اى يرى محزنة الثوب الذي خباه له يطيب قلبه به لانه كان في خلقه شيء كما ذكرنا يروى وانه يريه اياه بالوار **ص** ورواه جاد بن زيد عن ايوب وقال حاتم بن وردان حدثنا ايوب عن ابن ابى مليكة عن المسور قدمت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقية شئ اى روى الحديث المذكور جاد بن زيد عن ايوب السخنياني ورواه البخاري موصولا في باب قمعة الامام ما يقدم عليه اخرجه عبدالله بن عبد الوهاب عن جاد بن زيد عن ايوب عن عبدالله بن ابى ملكية ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اهديت له اقية الحديث قوله وقال حاتم بالخاء المهملة ابن وردان البصري الى آخره قد تقدم في باب قمعة الامام ما يقدم عليه وهذا تعليق وصورة رواية جاد ارسال ولكن الحديث في الاصل موصول وتعليق حاتم وصلة البخاري في الشهادات في باب شهادة الاهي وامره وتكأخه عن زياد بن يحيى حديثا حاتم بن وردان حدثنا ايوب عن عبدالله عن ابن ابى مليكة عن المسور قال قدمت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقية الديباج الحديث **ص** باب لا يبلغ المؤمن من حجر مرتين شئ اى هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يبلغ المؤمن من حجر مرتين فخران في الحديثين من حجر واحد والذبح بالدال المهملة والفتح والقين المججمة من ذوات السموم والذبح بالدال المعجمة والعين المهملة ما يكون من النار والجعر بضم الجيم وسكون الحاء المهملة **ص** وقال معاوية لاحليم الاذو تجربة شئ معاوية هو ابن سفيان ومناسبة ذكر اثره للحديث الذي هو الترجمة هي ان الحليم الذي ليس له تجربة قد يقع في امر مرة بعد اخرى فلذلك قيل للحليم بذى التجربة قوله لاحليم الاذو تجربة اى صاحب تجربة والحليم على وزن عظيم وهذا هكذا رواية الاسملي ورواية الاكثرين لاحليم التجربة وفي رواية ابن ذر لاحليم بكسر الحاء وسكون اللام التجربة وفي رواية الكشميني الاذو تجربة والحليم صبرة عن الثاني في الامور المقلقة والمعنى ان المرء لا يوصف بالحليم حتى يجرب الامور وقيل ان من جرب الامور وعرف

عواقبها اثر الحلم وصبر على قليل الاذى ليدفع به ما هو اكثر منه وتعليق معاوية وصله ابو بكر بن  
ابى شيبة في مصنفه عن عيسى بن يونس عن هشام بن عروة عن ابيه قال قال معاوية لالحلم  
الاب الجار **ص** حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن عقيل عن الزهري عن ابن السيب عن ابى  
هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين **ش**  
الحديث هو عن الزجعة وعقيل بضم العين المحملة وقص القاف ابن خالد عن محمد بن مسلم الزهري  
عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة والحديث اخرجه مسلم في اخر الكتاب وابوداود في الادب  
كلاهما عن قتيبة واخرجه ابن ماجة في الفتن عن محمد بن الحنثالث المصرى **قوله** لا يلدغ على  
صيغة المجهول والمؤمن مرفوع به على صيغة التلبر وقال انطاسي هذا لفظه خبر ومعناه امر اى  
ليكن المؤمن حاز ما حذرا لا يؤتى من ناحية الغفلة فينخدع مرة بعد اخرى وقد يكون ذلك في امر الدين  
كما يكون في امر الدنيا وهو اولاهما بالجذر قال وقد روى بكسر الفين في الوصل فيتحقق معنى  
النهى فيه وقال ابن التين وكذلك قرأه وقال ابو عبيد معناه لا ينبغي للمؤمن ان اذا نكث من وجهه ان  
يعود اليه وقيل المراد بالمؤمن في هذا الحديث الكامل الذى قد وثقته معرفته على خواص الامور  
حتى صار يحذر مما يسبق واما المؤمن المغفل فقد يلدغ مرارا وهذا الكلام مما لم يسبق اليه صلى الله  
تعالى عليه وسلم واول ما قاله لابي ذر الجعفى وكان شاعرا فامر بدير فشكى عائله وقرأ من عليه النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم واطلقه بغير فداء فظفر به باحد فقال من على وذكر فقره ومياله فقال لا يجمع  
حارضيك بمكة تقول سفرت بمحمد مرتين وامره بقتل **ص باب** حق الضيف **ش**  
اى هذا باب في بيان اقامة الضيف وسيأتى بيان حقه ان شاء الله تعالى والضيافة من سنن المرسلين وعبادة الله  
الصالحين **ص** حدثنا اسحق بن منصور حدثنا روح بن عباد حدثنا حسين عن يحيى بن ابى  
كثير عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو قال دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الماخير  
اتك تقوم الليل وتقوم النهار قلت بلى قال فلا تفعل قم ونومهم وانظر فان جسدك عليك حقوا وان لعينك  
عليك حقوا وان لزوجك عليك حقوا وانك عصى ان يطول بك عمرو ان من حبسك ان  
تصوم من كل شهر ثلاثة ايام فان بكل حسنة عشر امثالها فذلك الدهر كله قال فشددت فشدد على قلت فانى  
الطيق غير ذلك قال فصم من كل جمعة ثلاثة ايام قال فشددت فشددت على قلت انى الحقيق غير ذلك قال فصم صوم  
نبي الله داود قلت وما صوم نبي الله داود قال نصف الدهر **ش** مطابقتها للزجعة في قوله وان زورك  
عليك حقوا الزور يفتح الزاى وسكون الواو وباراء بمعنى الزاى وهو الضيف وحقه يوم وليلة واختلف في  
وجوبها فاجابها الليث بن سعد فرض ليلة واحدة واجاز لعبد المأذون له ان يضيف بما في يده واخرج  
بحديث عقبة وقالت جماعة من اهل العلم بالضيافة من مكارم الاخلاق في بادئها وحاضرتها وهو  
قول الشافعى وقال مالك ليس على اهل الحضر ضيافة وقال مصنون انما الضيافة على القرى واما  
الحضر فالنفق ينزل فيه المسافرين وحدث عقبة كان في اول الاسلام حين كانت المراسم تواجبه  
فاما اذا اتى الله بالخير والسعة فالضيافة مدبوبة اليها وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم جائزته في يوم  
وليلة دليل على ان الضيافة ليست بفريضة واجازة في لسان العرب النعمة والعطية وذلك تفصيل وليس  
بواجب وحسين في السنه هو الماعل والحديث قد مضى في كتاب الصوم في باب حق الضيف في الصوم  
ومضى الكلام فيه مشروحا **قوله** دخل على بشيدة الياء وفاعل دخل هو النبي صلى الله تعالى عليه

وسلم قوله الماخبر بلفظ المجهول قوله ويطول بك عمر يعني عسى ان تكون طويل العمر في ضعف  
القوى كليل الحواس نيك النفس فلا تقدر على المداومة عليه وخير الاعمال مادام وان قل قوله وان من  
حسبك اى من كفائتك ويرى وان حسبك اى كافيتك ويحتمل زيادة من على رأى الكوفيين قوله الدهر  
بازرع والنصب اما لرفع فعل تقدير هو الدهر كله واما النصب فعلى تقدير ان تصوم الدهر  
﴿ ص • باب • ﴾ اكرام الضيف وخدمته اياه بنفسه وقوله ضيف ابراهيم المكرمين ش  
اى هذا باب فى بيان مندوبة اكرام الضيف والاكرام مصدر مضاف الى مفعوله وطوى ذكر الفاعل  
تقديره اكرام الرجل ضيفه وخدمته اياه اى الضيف بنفسه وهذا تخصيص بعد التعميم لان اكرام  
الضيف اعم من ان يكون بنفسه او باحد من خدمه وفيه زيادة تأكيد لا تخفى قوله ضيف ابراهيم  
المكرمين انما ذكر هذا اشارة الى ان لفظ الضيف يطلق على الواحد والجمع ولهذا وقع المكرمين  
صفة للضيف وجمع القلة منه اضياف وجمع الكثرة ضيوف وضيغان يقال ضفت الرجل اذا  
تزلت به فى ضيافته واضفته اذا ازلته وتضيفته اذا ازلته وتضيفنى اذا ازلنى ﴿ ص •  
قال ابو عبدالله يقال هو زور وهؤلاء زور وضيف ومعناه اضيافه وزواره لانها مصدر مثل قوم رضا  
وعدل ويقال ماء غور وبئر غور وما آن غور ومياه غور ويقال الغور الفائر لانتاله الدلاء كل شئ  
خرت فيه فهى مفارة تراور تميل من الزور والازور الابل ش ﴿ ابو عبدالله هو البخارى  
نفسه وقوله هذا الى قوله ومياه غور اثبات فى رواية ابي ذر عن المسقى والكسبى بفتح  
يقال هو زور اراد به ان لفظ زور يطلق على الواحد والجمع يقال هو الزور للواحد وهؤلاء القوم  
زور للجمع والحاصل ان لفظ زور مصدر وضع موضع الاسم كصوم بمعنى الصائم ونوم بمعنى نائم وقد  
يكون جمع زائر كركب جمع راكب قوله ومعناه اى معنى هؤلاء زور هؤلاء اضياف وزواره بضم  
الزاي وتشديد الواو وهو جمع زائر قوله لانها مصدر مثل قوم المثلية بينهما فى اطلاق زور  
على زوار كاطلاق لفظ قوم على جماعة وليست المثلية فى المصدرية لان لفظ قوم اسم وليس بمصدر  
بخلاف لفظ زور فانه فى الاصل مصدر قوله رضا وعدل يعنى يقال قوم رضا بمعنى مرضيون  
وقوم عدل يعنى عدول وتوصيفه بالفرد باعتبار اللفظ لانه مفرد وفى المعنى جمع قوله ويقال ماء  
غور بفتح الغين المجمة وسكون الواو وبالراء ومعناه فائر اى الذهاب الى اسفل ارضه  
يقال غار الماء بغور غؤورا وغورا والغور فى الاصل مصدر فلذلك يقال ماء غور وما آن غور  
ومياه غور قوله ويقال الغور الفائر اى الذهاب بحيث لانتاله الدلاء هكذا فسره ابو عبدالله  
قوله كل شئ خرت فيه اى ذهب فيه يعنى مفارة ويعنى فارا كهفا وانما قال فى بالثابت نظرا  
للعامة قوله تراور اشارة الى قوله تعالى فى قصة اصحاب الكهف وترى الشمس اذا طلعت تراور  
عن كهفهم اى تميل وهون الزور بفتح الواو بمعنى الميل والازور هو اهل اخذ منه بمعنى الامل  
وتراور اصله تراور فادغمت احدى التائين فى الزاي ﴿ ص • حدثنا عبدالله بن يوسف  
اخبرنا مالك عن سعيد بن ابى سعيد القبرى عن ابى شريح الكعبى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم آخر فليكرم ضيفه جائزته يوم ليلة والضيافة ثلاثة  
ايام فابعد ذلك فهو صدقة لا يحل له ان يشوى عنده حتى يعرجه ش ﴿ مطابقتها للرجة فى قوله فليكرم  
ضيفه وابوشريح بضم الشين المعجمة وقبح الراء واطاء المعجمة واسمه خولبد بن عمرو وقيل غير ذلك



وهو من بنى هدى بن عمرو بن لحي اخي كعب بن عمرو فلذلك قيل له الكعبى مات سنة ثمان وستين  
بالدينة والحديث قدمضى في اوائل كتاب الادب في باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ  
جاره قوله جائزته على وزن فاعلة من الجواز وهى العطاء لانه حق جوازه عليهم وقدرها الشارع  
يوم وليلة لان عادة المسافرين ذلك وقال السهيلي روى جائزته بالرفع على الابتداء وهو واضح والنصب  
على بدل الاشتمال اى يكرم جائزته يوما وليلة قوله والضيافة ثلاثة ايام اختلف في انه هل اليوم واليلة  
التي هى الجائزته داخلة في الثلاث ام لا واذ قلنا بدخولها بقدومه في اليوم الاول ما يقدم عليه  
من البر والالطاف وفي اليومين الاخرين ما يحضره واذ قلنا بخروجها قبل هي قبل الثلاثة وبعدها  
فقد روى مسلم واحد من رواية عبد الحميد بن جعفر عن سعيد المقبرى عن ابي شريح بالفظ الضيافة  
ثلاثة ايام وجائزته يوم وليلة فهذا يدل على المغايرة بين الضيافة والجائزته ويدل على ان الجائزته  
بعد الضيافة وقال ابن بطلان قسم صلى الله تعالى عليه وسلم امر الضيف ثلاثة اقسام ينقصه في اليوم  
الاول ويتكلف له في اليوم الثانى وفي الثالث يقدم اليه ما يحضره ويغيبه الثالث كما في الصدقة  
وقال ابن بطلان ايضا مثل عنه ماتت قتال يكرمه وينقصه يوما وليلة وثلاثة ايام ضيافة فهذا يدل  
على ان اليوم واليلة قبل الضيافة ثلاثة ايام قوله ولا يحل له ان يشوى عنده من الثوى وهو  
الاقامة في المكان وفي التوضيح ان يشوى بفتح اوله وكسر الواو وبالفتح في الماضى ثوى اذا قام  
واثويت عنده لفة في ثويت اى لا يقيم عنده بعد الثلاث قوله حتى يجرحه من الاحراج ومن الصحيح  
ايضا صلى الاول بالضعيف وعلى الثانى بالتشديد اى لا يضيق صدره بالاقامة عنده بعد الثلاثة  
وفي رواية لمسلم حتى يؤممه يعنى بوقعه في الائم لانه قد يشابه لطول مقامه او يظن به ظنا سبياً  
وفي رواية لاحد عن ابي شريح قبل يا رسول الله وما يؤممه قال يقيم عنده لا يجد شيئاً يقدمه  
ص حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك مثله وزاد من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليل  
خيرا اوليتمت شى هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه اسماعيل بن ابي اويس  
عن مالك مثله يعنى باسناده وزاد فيه من كان يؤمن الى آخره اى من كان ايمانه ايمانا كاملا فيبقى ان  
يكون هذا حاله وصفته قوله اوليتمت ضبطه النووى بضم الميم وقال بعضهم قال الطوفى  
بكسرهما وهو القياس كضرب يضرب قلت ما لقياس تعلق هنا وهو كلام واه والاصل في هذا  
السمع ان جمع انه من باب فعل بفتح في الماضى والكسر في المضارع فلا كلام او يكون قد جاء  
من باين من باب نصر بضم ومن باب ضرب يضرب قيل الضيف فيه مشكل لان الباح ان كان في احد  
الشفين لزم ان يكون مأمورا به فيكون واجبا او منهيا فيكون حراما واجبا بان كلاما لقل وليتمت  
امر مطلق يتناول الباح وغيره فيلزم من ذلك ان يكون الباح حسنا لدخوله في الخبر وفيه تأمل ص  
حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن مهدي حدثنا سفيان بن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة عن  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله  
واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليلق خيرا اوليتمت شى  
مطابقتها للترجمة في قوله فليكرم ضيفه وعبد الله بن محمد الجنى المعروف بالمسندى يروى عن  
عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري عن ابي حصين بفتح الحاء وكسر الصاد للمهمله عثمان الاسدى  
عن ابي صالح ذكر ان الايات والحديث قدمضى في باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ

جاره ومضى الكلام فيه ﴿ ص ﴾ حدثنا كتيبة حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي  
 الخير عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه أنه قال قلنا يا رسول الله أنك تجتهد فتزول بقوم فلا  
 يقرؤنا فما ترى فيه فقال لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أن تقرأتم بقوم فأمرواكم بما ينبغي  
 للضعيف فأقبلوا فإن لم يفعلوا فمضوا منهم حتى الضيف الذي ينبغي لهم ﴿ ش ﴾ مطابقتها  
 للترجمة تؤخذ من قوله فأمرواكم بما ينبغي للضعيف فأقبلوا لأنه يفهم منه إكرام الضيف ويزيد  
 من الزيادة ابن أبي حبيب المصري واسم أبي حبيب مسويد وأبو الخير مرشد بفتح الميم وسكون  
 الراء وقبح التاء المثناة وبالدال المهملة ابن عبد الله البرقي والحديث قد مضى في المظالم في باب  
 قصاص المظلوم إذا وجد مال ظالمه ومضى الكلام فيه قوله فلا يقرؤنا بالأدغام والفك قوله  
 فمضوا أي أخذوا أخذوا فهربا وهذا لا يكون إلا عند الاضطراب والتخلف حالا أو مؤجلا ﴿ ص ﴾  
 حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن  
 بالله واليوم الآخر فليصل رحمه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقلل خيرا أو ليصمت ﴿ ش ﴾  
 هذا حديث أبي هريرة مضى في هذا الباب وأما هذا عن عبد الله بن محمد المسندي عن  
 هشام بن يوسف عن معمر بن راشد عن محمد بن مسلم الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن  
 عوف عن أبي هريرة إلى آخره وفيه زيادة قوله ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل  
 رحمه وصلة الرحم تشريك ذوى القربات في الخيرات ﴿ ص ﴾ باب ١٠ صنع الطعام  
 والتكفل للضيف ﴿ ش ﴾ أي هذا باب في بيان صنع الطعام لأجل الضيف والتكفل  
 لأن قدر عليه لأجل الضيف لأنه من سنن المرسلين الأبرار إبراهيم الخليل صلوات الله عليه وسلامه  
 ذبح لضيفه مجلسمين فقال أهل التأويل كانوا ثلاثة جبرائيل وميكائيل وإسرافيل عليهم السلام  
 فكلفهم ذبح عجل وقربه إليهم وقصته مشهورة ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن بشار حدثنا جعفر  
 ابن عون حدثنا أبو العباس عن عون بن أبي جعيفة عن أبيه قال أخبرني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 بين سلمان وأبي الدرداء فزار سلمان أبا الدرداء فرأى أم الدرداء متذلة فقال لها ما شأنك قالت أخوك  
 أبو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا فبعه أبو الدرداء فصنع له طعاما فقال كل قال صائم قال ما أنا بأكل  
 حتى تأكل قال قلما كان أهمل ذهب أبو الدرداء بقوم فقال نعم فإني أذهب بقوم فقال نعم فلما كان آخر  
 الليل قال سلمان قم الآن قال فصليا فقال له سلمان إن ربك عليك حقا ولنفسك عليك حقا ولأهلك عليك  
 حقا فأعط كل ذي حق حقه قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى  
 الله عليه وسلم صدق سلمان أبو جعيفة وهب السوائي قال وهب الخير ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة في قوله  
 فصنع له طعاما وجعفر بن عون بالنون لغزوي وأبو العباس بنسب العين المهملة وقبح الميم وسكون الياء  
 آخر الحروف وبالسين المهملة واسمه عتبة يسكنون التاء المثناة من فوق ابن عبد الله السعدي الكوفي  
 وعون بالنون أيضا ابن أبي جعيفة يروي عن أبيه أبي جعيفة مصنف جعفة بالجيم والحاء المهملة واسمه  
 وهب ذكره البخاري في آخر الحديث واسم أبي الدرداء عويمر وسلمان هو الفارسي والحديث قد مضى  
 في كتاب الصوم في باب من أقيم على أخيه لقطع في التطوع فإنه أخرجه هناك بين هذا الإسناد  
 والمثنى ومضى الكلام فيه قوله أم الدرداء قال النسوي لأبي الدرداء زوجتان كل واحدة منهما

كثيرا ام الدرداء الكبرى صحابة وهي خيرة بفتح الحاء المهيمة والصغرى تابعة وهي هجيمة مصغر  
 المهيمة بالجيم **قوله** مثبلة يعني لايسة ثياب البذلة والخدمة بلا تحمل وتكلف مما يليق بالنساء من الزينة  
 ونحوها **قوله** اخوك ابو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا عمت بلفظ في الدنيا للاسفيان بن ابراهيم صرح بعدم  
 حاجته الى مباشرته او في الحديث زيارة الصديق ودخول داره في ضيافته والافطار للضيف وكرهية التشدد  
 في العبادة وان الفضل التوسط وان الصلاة آخر الليل اولى ومنقبة لسلان حيث صدقه رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم **قوله** وابو جهمفة الى آخره لم يثبت في رواية ابي ذر **ص** باب ما يكره من  
 الغضب والجزع عند الضيف **ش** اى هذا باب في بيان ما يكره الى آخره والغضب غليان  
 دم القلب لاجل الانتقام والجزع يفتح الزاى يقبض الصبر **ص** حدثنا عياش بن الوليد حدثنا  
 عبد الاحلى حدثنا سعيد الجري عن ابي عثمان عن عبد الرحمن بن ابي بكر رضى الله تعالى عنهما ان  
 ابا بكر رضى الله تعالى عنه تضيف رهطا فقال لعبد الرحمن دونك اضيا فك قال منطلق الى النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم فارغ من قراهم قبل ان ياتي فاطلق عبد الرحمن فاتهم بما عنده فقال  
 اطعموا فقالوا ان يرب منزلنا قال اطعموا قالوا ما نحن باكلين حتى يبعي رب منزلنا قال اقبلوا عنا  
 فراكم فانه ان جاء ولم تطعموا لثلقين منه فابوا ففرت انه يبعد على فلان ففعت عنه فقال ما صنعت  
 فاجبروه فقال يا عبد الرحمن فسكت ثم قال يا عبد الرحمن فسكت فقال يا عياش اقمعت عليك ان كنت  
 تسمع صوتي لما جئت ففجرت فقلت سل اضيا فك فقالوا صدق اتانا به قال فاما استظعنوني والله  
 لا اطعمه اليه فقال الآخرون والله لا نطعمه حتى نطعمه قال لم ار في الشر كاليه ولكم ما انتم  
 لم لتقبلون عنا فراكم هات طعامك فجامه فوضع يده وقال بسم الله الاول للشيطان قال كل  
 واكلوا **ش** مطابقتها لزجة تؤخذ من قوله انه يبعد على اى يقضب على ويبعد من المودة  
 وهي الغضب ووقع التصريح بالغضب في الطريق الذي بعد هذا وعياش بفتح العين المهملة وتشديد  
 الياء آخر الحروف والشيخ المجمع ابن الوليد وابو الوليد الرقام البصرى مات سنة ست وعشرين  
 ومائتين وعبد الاحلى ابن عبد الاحلى وسعيد بن ياس الجري مصغر الجرب الجيم والراء المشددة قلت هذا  
 وهم عظيم والجري نسبة الى جري بضم الجيم وفتح الراء ابن عباد بضم العين المهملة وتضفيف  
 الياء الواحدة اخى الحارث بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن بكر بن وائل وابو عثمان عبد الرحمن بن  
 مل النهدي بفتح النون والحديث مضى في باب علامات النبوة فانه اخرجته هناك باطول منه عن  
 موسى بن اسمعيل عن معمر عن ابيه عن ابي عثمان عن عبد الرحمن بن ابي بكر رضى الله تعالى عنهما  
 ومضى الكلام فيه هناك **قوله** تضيف اى اتخذ الرهط ضيفا **قوله** دونك اضيا فك اى اخذهم  
 والزهم من قراهم القرى بكسر القاف الضيافة واذافة القرى بهم مثل الاضافة في قول الشاعر  
 لئن غنى عن ذاتك اجبا **قوله** لثلقين منه اى الاذى وما يكرهنا **قوله** انه يبعد على اى يقضب كاذ كرنا  
**قوله** ففعت عنه اى جعلت نفسي في ناحية بعيدة عنه **قوله** غنر بضم العين المهملة والنون  
 الساكنة وفتح التاء الثلاثة وبالراء ومنه الجاهل وقيل التيم وقيل التيل وروى يا عياش بفتح العين  
 المهملة وسكون النون وفتح التاء الثلاثة من فوق وهو الذباب وشهد حين حرقه بالذباب **قوله** لما  
 جئت بمعنى الاجئت اى لا اطلب منك الا يجيئك وقال الكرجاني ملازمة **قوله** كالبلة اى لها ريلة

مثل هذه اليلة في الشر قوله ويلكم لم يكن مقصود منه الدماء عليهم قوله ما انتم كلمة ما استفهامية قوله  
 الاولى للشيطان اى الحاله لاوى او الكلمة القسيمة وقال ابن بطال الاول يعنى القصة الاولى ترقيم شيطان  
 لانه هو الذى حمله على الحلف والقصة الاولى وتبع الحلف فيها وقال وانما حلف لانه ترقيم شيطان  
 وانما شئت عليه تأخير حشائهم ثم لما لم يسهل مخالفة اضيافه ترك التماس فى النصب قائل منهم استماله  
 لقولهم قال الكرمانى كيف جاز مخالفة اليمين ثم اجاب بانه اتيان بالافضل كما ورد في الحديث  
 ﴿ ص ﴾ باب ﴿ قول الضيف لصاحبه والله لا آكل حتى تأكل ش ﴾ اى هذا باب ما وقع  
 في الحديث من قول الضيف الى آخره ﴿ ص ﴾ فيه حديث ابى جحيفة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 عليه وسلم ش ﴿ اى في هذا الباب حديث ابى جحيفة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 وهو الحديث الذى قال فيه سليمان لابى الدرداء ما انا بأكل حتى تأكل وقدم من قريب في باب صنع  
 الطعام والتكلف للضيف ولم تقع هذه الترجمة ولا التعليق المذكور في رواية ابى ذر وانما ساق هذا الحديث  
 الذى في هذا الباب عقب الحديث الذى في الباب السابق ﴿ ص ﴾ حديث محمد بن الثنى حدثنا ابى عدى  
 عن سليمان عن ابى عثمان قال قال عبد الرحمن بن ابى بكر رضى الله تعالى عنهما جاءه ابوبكر بضيف له لو باضياف  
 له فامسى عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلجاء قالت له اى احببت من ضيفك او اضيافك اليلة  
 قال او امعشتهم فقالت مرضنا عليه او عليه فابوا او فاني فضض ابوبكر رضى الله تعالى عنه فصب  
 وجده وحلف ان لا يطعمه فاخشبنا انا فقال يا عترة فطعت المرأة لا تطعمه حتى يطعمه فطعم الضيف  
 او الاضياف ان لا يطعمه حتى يطعمه فقال ابوبكر كان هذه من الشيطان فدعى بالطعام فاكل واكثوا  
 ففعلوا الارضون لقمة الاريا من اسفلها اكثر منها فقال يا عترة بنى فراس ما هذا فقالت وفره  
 ميني انما الآن اكثر قبل ان تأكل فاكلوا وبعث بها الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر انه اكل  
 منها ش ﴿ مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله فطعم الضيف الى قوله حتى تطعمه وابن ابى عدى هو  
 محمد واسم ابى عدى ابراهيم البصرى وسليمان بن طر نازا تبنى وابو عثمان هو ابن عبد الرحمن النهدي  
 مضى عن قريب قوله ماعشيتهم وروى ماعشيتهم بابشاع تاه الخطاب قوله وجده يفع الجليم  
 وتشديد الدال وبالعين المملة اى قال يا جدهود الاذنين فدعى عليه بذلك والجدهود قلع الاثف  
 وفي رواية الشيخ ابى الحسن جرح يفع الجليم وكسر الزاء من الجرح وهو تقيض الصبر قوله فاخشبنا  
 اى اخفيت خوفا من خصومته قوله فطعت المرأة وهى ام عبد الرحمن قوله كان هذه اى هذه  
 الحاله او اليمين قوله ربنا يزاد وروى الاربت اى القصة او البقية قوله اكثر بالنصب وروى  
 لاكثر باللام وصلته مخدوفة تقديره اكثر منها قوله اخت بنى فراس بكسر الفاء وتخفيف الزاء  
 وبالسین المملة هى بنت جدهم ان بضم الدال المملة وسكون الهاء احد بنى فراس واسمها زينب  
 وهى مشهورة بام رومان قوله وفره ميني بالجاء قيل المراد بانفسه رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم وقيل لعل هذا كان قبل النهى عن الحلف بعير الله او لم يطعم ﴿ ص ﴾ باب ﴿ اكرام  
 الكبير ويبدأ الأكبر بالكلام والسؤال ش ﴾ اى هذا باب في بيان اكرام الكبير لما روى الحاكم  
 من حديث ابى هريرة مرفوعا من لم يرجم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا فليس منا واخرجه ابو داود  
 من حديث عبد الله بن عمرو وذكر عبد الرزاق ان في الحديث من تعظيم جلال الله ان يوقر ذو الشبهة  
 في الاسلام قوله ويبدأ الأكبر بالكلام لانه من اداب الاسلام ومحاسن الاخلاق ولكن ليس هذا

على العموم لانه انما يبدأ الاكبره فيما اذا استوى فيه علم الصغير والكبير واذا علم الصغير ما يجعل  
 الكبير فالصغير يقدم حيث لا يكون هذا سوء ادب ولا نقص في حق الكبير قوله والسؤال  
 اى ويبدأ الاكبر ايضا بالسؤال وهذا ايضا اذا استوى الكبير مع الصغير واذا كان الصغير اعلم يقدم  
 على الكبير وكان ابن عباس رضى الله تعالى عنهما يسئل وهو وصي وهناك مشيئة **ص** حدثنا  
 سليمان بن حرب حدثنا حماد هو ابن زيد عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار مولى الانصار عن  
 رافع بن خديج وسهل بن ابي حمزة انهما حدثاه ان عبد الله بن سهل وحويصه ومحيصة بن مسعود اتيا خير  
 ففرقا في النض فقتل عبد الله بن سهل فبعاه عبد الرحمن بن سهل وحويصه ومحيصة بن مسعود اتيا خير  
 الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فتكلموا في امر صاحبهم فبدأ عبد الرحمن وكان اصغر القوم  
 فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كبر الكبير قال يحيى ليلي الكلام الاكبر فتكلموا في امر صاحبهم  
 فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انشعقون فتكلمكم او قال صاحبكم يايمان خسين منكم قالوا  
 يا رسول الله امرهم قال خيرتكم يهود في ايمان خسين منهم قالوا يا رسول الله قوم كفار فوداهم  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قبله قال سهل فادركت ناقة من تلك الابل فدخلت مرابدا  
 لهم فركضتني برجلها **ش** مطابقتها للترجمة في قوله كبر الكبير وفي قوله ليلي الكلام الاكبر  
 ويحيى بن سعيد الانصارى وبشير بضم الباء الموحدة وقمع الشين المعجمة ابن يسار ضد اليمين ورافع  
 ابن خديج بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال والجايم ابن رافع بن عدي بن زيد بن جشم بن حارثة الانصارى  
 الحارثي الاوصي المدني مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مات سنة ثلاث وقيل اربع وسبعين وكان  
 يوم مات ابن سب وثمانين سنة وسهل بن ابي حمزة بفتح الخاء المعجمة وسكون اللام المثناة واسمه طاهر بن  
 ساعدة بن طاهر ابو يحيى وقيل ابو محمد الانصارى الحارثي المدني مع النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم عندهما ويقال قبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين وقد حفظ عنه  
 وعبد الله بن سهل الانصارى اخو عبد الرحمن بن سهل الانصارى ابني اخي حويصه ومحيصة ابني  
 مسعود بن كعب بن طاهر بن عدي ومضى الحديث في آخر الجهاد في باب الموادعة والمصالحة مع المشركين  
 فانه اخرجه هناك عن بشير بن يسار عن سهل بن ابي حمزة الى آخره وفيهما تساوت في الطول  
 والقصر واختلاف بعض اللفاظ قوله انما مسعود بكسر الهمزة وتشديد النون قوله في امر صاحبهم اى  
 مقتولهم وهو عبد الله قوله كبر الكبير بضم الكاف وسكون الباء الموحدة وهو جع الاكبر اى قدم الاكبر  
 لتكلموا وانما اسرار ان تكلم الاكبر في السن ليقص صورة القضية وكيفيتها لانه يدعيها حقيقة الدعوى  
 انما هي اخيه عبد الرحمن قوله قال يحيى هو يحيى بن سعيد الراوى قال في روايته ليلي الكلام الاكبر  
 بالرفع اى ليتولى الاكبر الكلام قوله انشعقون فتكلمكم اى دبة فتكلمكم قوله او قال صاحبكم  
 شك من الراوى واراد بالصاحب المقتول قوله يايمان خسين منكم باضافة ايمان الى خسين اى  
 يايمان خسين رجلا منكم وبرى بالتثنية في الموضعين اى خسين مينا صادرة منكم وبارواية  
 الاولى احتجبت الخفية حيث اعتبروا العدد في الرجال قوله امرهم اى لم يشاهدوه كيف فعلهم  
 عليه قوله فبرئكم اى فصلصكم من اليمين واعلم ان حكم القسامة مخالف لسائر الدماوى من جهة  
 ان اليمين على المدعى وقال الكرمانى الوارث هو الاخ وهو المدعى لا ابناءه فلم تعرض اليمين عليهم  
 واجاب بانه كان معلوما عندهم ان اليمين يختص بالوارث فاطلق الخطاب لهم واراد من يختص به

ومن جهة انها خسون يمينا وذلك لتنظيم امر الدماء وبدأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالمدِين فلما تكلموا رد على المدعى عليه ولما لم يرضوا بإيمانهم من جهة انهم كفار لا يبالون بذلك عقله من عنده لانه ماقلة المسلمين وانما عقله قطعاً للفرع وجبر الخاطرم والافتقارهم لم يثبت قوله فوداهم اى اعطى لهم دينه من قبله بكسر القاف وفتح الياء الموحدة اى من عندهم وحصل ان يراد به من خالص ماله او من بيت المال قوله مرادهم بكسر الميم وسكون الراء وقمع الياء الموحدة اى موضع الذى يجتمع فيه الابل قوله فركضتنى اى رفستنى واراد بهذا الكلام ضبط الحديث وحفظه حفظاً بليغاً وفيه انه ينبغي للامام مراعاة المصالح العامة والاهتمام باصلاح ذات الين وثبات القسامة وجواز اليمين بالظن وصحة يمين الكافر ﴿ ص ﴾ قال اليت حدثنى يحيى عن سهل قال يحيى حسبته انه قال معراف بن خديج ش ﴿ اى قال اليت بن سعد حدثنى يحيى بن سعيد الانصارى عن بشير يرضم الياء الموحدة وهو المذكور من قريب من سهل بن ابى حنيفة الى آخره هذا التعليق وصله مسلم والترمذى والنسائى من حديث اليت به ﴿ ص ﴾ وقال ابن عينة حدثنا يحيى عن بشير عن سهل وحده حدثنا سعد حدثنا يحيى عن عبد الله حدثنى نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرونى بشجرة مثلاً مثل المسلم توفى اكملها كل حين بأذن ربها ولا تحت ورقها فوقع فى نفسى انها الخلة فكرهت ان اتكلم ثم ابو بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما فلما لم يتكلمنا قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هي الخلة فلما خرجت مع ابى قلت يا اباى وقع فى نفسى انها الخلة قال ما منعك ان تقولها لو كنت قلتها كان احب الى من كذا وكذا قال ما منعنى الا انى لم ارك ولا ابكر تكلمت ففكرت ش ﴿ اى قال سفيان بن عيينة حدثنا يحيى هو ابن سعيد ايضا عن نافع عن عبد الله بن عمر الى آخره وهذا التعليق وصله مسلم والنسائى من حديث ابن عينة وقدم هذا الحديث عن قريب فى باب ما لا يستقيم من الحق ومضى ايضا فى العلم واراد هذا هنا لاجل ان فيه توفير الاكابر قوله ولا تحت ورقها اى لا تسقط قوله فكرت اى التكلّم مع وجود الاكابر ﴿ ص ﴾ باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه ش ﴿ اى هذا باب فى بيان ما يجوز ان يشد من الشعر وهو كلام موزون مقفى بالقصد والرجز يفتح الراء والجيم ويأواى وهو نوع من الشعر عند الاكثرين وقيل ليس بشعر لانه يقال راجز ولا يقال شاعر ومسمى به تقارب اجزائه وقلة حروفه والحداء بضم الحاء وتخفيف الدال المهملة يمد ويقتصر وحتى الازهرى وغيره كسر الحاء ايضا وهو مصدر يقال حدثت الابل حدوا وحداء مثل دعوت دعاء ويقال لشمال حدولانه يحدوا لسحاب وهو سوق الابل والفضاء لها وغالباً يكون بالرجز وقد يصحكون بشعره من الشعر واول من حدا الابل عبد لمضر بن نزار بن سعد بن عدنان كان فى ابل لمضر فقصر فضره مضر على يده فوجسه فقال يا بنياد يا بنياد وكان حسن الصوت فامرعت الابل لما سمعته فى السير فكان ذلك مبدأ الحداء اخرج به ابن سعد بسند صحيح عن طائوس مرسل واورده الزبير ووصولا عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قوله وما يكره منه اى وفى بيان ما يكره انشاده من الشعر وهو قسم قوله ما يجوز ﴿ ص ﴾ وقوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاؤون الم تر انهم فى كل واد يعجبون وانهم يقولون ما لا يفعلون الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكر الله كثيراً واتصروا من بعد ما ملوا ويمل الذين ملوا اى متقلب

يقبلون ش ﴿ سبقت هذه الآيات الأربعة كلها في رواية كريمة والاصيل ووقع في رواية  
ابن ذر بين قوله (يعيون) وبين قوله (وانهم يقولون لا يفعلون) لفظ وقوله وهو حشوا بلاغة وذكر  
هذه الآيات مناسب لقوله ويكره منه لأنها في ذم الشعراء الذين يمجون الناس ويقنعهم الشعراء  
الذين يمدحون الناس بما ليس فيهم ويبالغون حتى ان بعضهم يخرج عن حد الاسلام ويأتون في اشعارهم من  
الخرافات والباطل قوله تعالى والشعراء جمع شاعر مرفوع على الابتداء وقوله يتبعهم الفاوون  
خبره وقرئ والشعراء بالنصب على اضمار فعل يفسره الظاهر وقال اهل التأويل منهم ابن عباس  
وغيره انهم شعراء المشركين يتبعهم غواة الناس ومردة الشياطين وعصاة الجن وبروون شعرهم  
لان الفاوى لا يتبع الاغوايا مثله وعن الضحاك تهاجر رجلا ن على عهد النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم احدهما من الانصار والاخر من قوم آخرين ومع كل واحد منهما غواة من قومه وهم السفهاء  
فزلت هذه الآية وقال السهيلي زلت الآية في الثلاثة وانما وردت بالابهام ليدخل معهم من اقتدى  
بهم وقال الطحاوي اراد بهؤلاء شعراء الكفار عبدالله بن الزبير وهبيرة ابن ابي وهب ومسافع بن  
عبد مناف وعمر بن عبدالله وابية ابن ابي الصلت كانوا يمجون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
فيتبعهم الناس قوله الم تر انهم معناه انك رأيت آثار فعل الله فيهم انهم في كل واد من اودية  
الكلام وقيل يأخذون في كل فن من فنو وكذب فيدحون باطل ويذمون بساطل يمجون  
حائرين وعن طريق الحسير والرشد والحق جاثرين وقال الكسائي الهائم الهائم الهائم على  
وجهه وقال ابو عبيدة الهائم المتخالف للقصود قوله وانهم يقولون لا يفعلون اى يقولون  
ضلنا ولم يفعلوا قوله الا الذين آمنوا استثنى به الشعراء المؤمنين الصالحين الذين لا يتلفظون فيها  
بذنب وقال اهل التفسير لما تليت هذه الآية (والشعراء يتبعهم الفاوون) جاء عبدالله بن رواحة وكعب بن  
مالك وحسان بن ثابت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهم يكونون فقالوا يا رسول الله انزل الله  
هذه الآية وهو يعلم ان شعراءهم قالوا ما يهدوا (الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات) الآية عن ابن  
عباس الا الذين آمنوا يعنى ابن رواحة وحسانا قوله وذكروا الله في شعرهم وقيل في خلال كلامهم  
وقيل لم يشغلهم الشعر عن ذكر الله تعالى قوله واتصروا من بعد ما ظنوا اى من المشركين لانهم  
بدؤا بالعبادة وكذبوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واخرجوا المسلمين من مكة وقوله وسبيل  
الذين ظلموا اى اشرکوا وهجوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والمؤمنين قوله اى منقلب يتقبلون  
اى مرجع يرجعون اليه بعد ما تمهم يعنى يتقبلون الى جهنم يخلدون فيها والفرق بين المنقلب والمرجع  
ان المنقلب الانتقال الى ضد ما هو فيه والمرجع العود من حال الى حال فكل مرجع منقلب وليس  
كل منقلب مرجعا ﴿ ص ﴾ وقال ابن عباس في كل لغو يخوضون ش ﴿ يعنى قال ابن  
عباس في تفسير قوله (في كل واد يعيون في كل لغو يخوضون) وصل هذا التعليل ابن ابي حاتم  
والطبراني من طريق معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله (في كل واد) قال في  
كل لغو وفي قوله (يعيون) قال يخوضون ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو الجان اخبرنا شعب عن الزهري  
قال اخبرني ابو بكر بن عبد الرحمن بن مروان بن الحكم اخبره ان عبد الرحمن بن الاسود بن عبد  
يفوت اخبره ان ابي بن كعب رضى الله تعالى عنه اخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال  
ان من الشعر حكمة ش ﴿ مطابقة لترجمة من حيث ان الشعر فيه حكمة فالحكم اذا كانت  
في شعر من الاشعار يجوز انشاء هذا الشعر ويحتمل ان المراد بالحكمة هو القول الصادق

المطابق للواقع وابواليمان الحكم بن نافع وابوبكر بن عبدالرحمن ابن الحارث بن هشام الخزوعي وفي هذا الاسناد اربعة من التابعين فريشيون مذبون على نسق واحد وهم من الزهري الى ابى بن كعب ولروان وعبدالرحمن مزينة ادراك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولكنهما من حيث الرواية معدودان من التابعين والحديث اخرجه ابوداود وابن ماجة جميعا في الادب عن ابى بكر ابن ابى شيبة عن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهري به قوله **حكمة** قد مر تفسيرها الان وقبل اصل الحكمة التمع والمعنى ان من الشعر كلاما نافعا يمنع من السفه فقال ابن التين مفهومه ان بعض الشعر ليس كذلك لان من تبضية وقال ابن بطلان ما كان في الشعر والرجز ذكر الله تعالى وتعالى ووجدانيته واشار طاعته والاستسلام له فهو حسن رغب فيه وهو المراد في الحديث به حكمة وما كان كذبا وقبحا فهو المذموم وقال الطبري في هذا الحديث رد على كثرة الشعر مطلقا واخرج الطبري عن جماعة من الصحابة ومن كبار التابعين انهم قالوا الشعر وانشدوه واستشدوه وروى الترمذي وابن ابى شيبة من حديث جابر بن سمرة رضى الله تعالى عنه قال كان اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتذاكرون الشعر وحديث الجاهلية عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلا ينههم وربما تبسم **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن الاسود بن قيس قال سمعت جندبا رضى الله تعالى عنه يقول بينما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يمشي اذا اصابه حجر فثر فدميت اصبعه فقال **•** هل انت الا اصبع دميت **•** وفي سبل الله ما لقيت **•** ش **•** مطابقتها للترجمة ظاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين وسفيان هو ابن عيينة والحديث مضى في الجهاد عن موسى بن اسماعيل عن ابى عوانة قوله **بينما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يمشي** وفي رواية ابى عوانة كان في بعض المشاهد وفي رواية شعبة من الاسود خرج الى الصلاة اخرجه الطيالسي واحد وفي رواية ابن عيينة عن الاسود عن جندب كنت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في غار قوله **فثر** بفتح العين المهملة والتاء المثناة اى سقط يقال عثر عثارا من باب طلب قوله فدميت اصبعه بفتح الدال وكسر الميم قال الكرماني اما التاء ففي الرجز مكسورة وفي الحديث ساكنة وقال بعضهم فيه نظر قلت في نظره نظر لان غيره قال ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تعدد اسكالهما ليخرج القمين من الشعر واختلف هل قاله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم متخلا او قاله من قبل نفسه لانشاء فخرج موزونا الى الاول مال الطبري وغيره وبه جزم ابن التين وقال انها من شعر عبدالله بن رواحة واختلف ايضا في جواز تمثل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالشعر وانشاده حاكبا من غيره **فالتصحيح** جوازه وقال الطبري **التصحيح** في ذلك انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يمثل احيا باليت فقال هل انت الا اصبع الى آخره واصدق كلمة قالها شاعر (الا كل شيء ما خلا الله باطل) على ما يجرى الآن وقالت عائشة رضى الله عنها كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتخلل الشعر (وبأيتك بالخبر لم تزد) فان قلت قد روى عن جبير بن مطعم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان اذا افتتح الصلاة يستعين من الشيطان من همزه ونفخه ونفثه وغيره عمرو بن مرة راو به قال نفث الشعر ونفخه الكبير وهمزه الموت اى الجنون وروى عن ابى امامة الباهلي انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال لما نزل ابليس الى الارض قال يارب اجعل لي قرآنا قال الشعر وروى ابن لهيعة عن ابى قبيل المعافري قال سمعت عبدالله بن عمر يقول من قال ثلاثا يات من الشعر من تلقا نفسه لم يدخل المدرس وقال ابن سعد



الشمر من أمير الشيطان قلت قال الطبري هذه أخبار واهية ﴿ ص ﴾ حدثنا ابن بشار حدثنا  
ابن مهدي حدثنا سفيان عن عبد الملك حدثنا أبو سلمة عن ابن هريرة رضى الله تعالى عنه قال النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد (الاكل شيء ما خلا الله باكل) وكادامة  
ابن أبي الصلت ان يسلم شيء ﴿ مطابقتها لترجمة من حيث تلفظ النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم بالشمر وشيخ البخاري هو محمد بن بشار باباء الموحدة وتشديد الشين المعجمة وفي بعض النسخ  
صرح باسمه وابن مهدي هو عبد الرحمن وعبد الملك هو ابن عمر الكوفي وأبو سلمة ابن عبد الرحمن  
ابن عوف والحديث قدمي في أيام الجاهلية عن أبي نعم قوله كلمة لبيد بفتح اللام وكسر الباء  
الموحدة وبالذال المهملة ربيعة بفتح الراء العامري الصحابي عاش مائة وأربع وخمسين سنة مات  
في خلافة عثمان رضى الله تعالى عنه وقوله هذا من قصيدة من بحر الطويل ذكرناها بوجوهها  
في شرح الشواهد الاكبر والاصغر وامية بن أبي الصلت التقي واسم أبي الصلت ربيعة بن وهب بن  
علاج بن أبي سلمة من ثقف قاله الزبير بن بكار وقال الحافظ بن عساكر اسم أبي الصلت عبدالله بن  
أبي ربيعة بن عوف بن عقدة أبو عثمان شاعر جاهلي وقيل انه كان صالحا وقال الواقدي كان قد نبأ  
في الجاهلية في أول زمانه وان كان في أول امره على الايمان ثم زاغ عنه وهو الذي اراد الله بقوله  
(واول عليهم نيا الذي آتينا آياتنا فانسلخنا الآيات فقلت المشهور ان هذه الآية نزلت في بلعم بن يعرور وفي  
المرأة وكان شعر امية يشد بين يدي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبعبه وقال هشام كان امية  
قدما من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو بالشام فقدم الحميز لياخذ ماله من الطائف وبه اجره  
فلما نزل بدير قيل له الى ابن ابا عثمان فقال الى الطائف اخذ ماله واعدوا الى المدينة اتبع محمد اقبل له هل  
تدري ما في هذا القلب قال لا قبل فيه شيعة وحببة اناخاك وفيه فلان وفلان اناخك وعدوا له  
فارب فجدع اذن اذنه وذهب ذنبا وشق ثيابه وبكى فذهب الى الطائف ومات بها وذكر في المرأة  
وقائه في السنة الثانية من الهجرة ﴿ ص ﴾ حدثنا حنيفة بن سعيد حدثنا حماد بن اسمعيل عن يزيد  
ابن ابي صيد عن سلمة بن الاكوع قال خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى خيبر فسرنا  
ليلا فقال رجل من القوم لعمار بن الاكوع الاتمعتنا من ههنا قال وكان عامر رجلا شاعرا  
فزل يحدو بالقوم يقول اللهم لولا انت ما اعتدنا ولا نصردنا ولا صلينا فاقفر فداء  
لك ما اعتدنا وثبت الاقدام ان لا قينا والذين سكنة علينا انا اذا صبح بنا اتينا وبالصباح  
عولوا علينا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من هذا السائق قالوا عامر بن  
الاكوع فقال يرجع الله تعالى فقال رجل من القوم وجبت يا نبي الله تعالى لولا ما اعتدنا به قال قينا خير  
فما صرناهم في اصابتنا محض شديدة ثم ان الله قصها عليهم فلما امسى الناس اليوم الذي فخت  
عليهم اوقدوا نيرانا كثيرة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما هذه النيران على اي  
شيء توفدون قالوا على لحم قال على اي لحم قالوا على لحم حرا نسبة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
امر يقوها واكسروها فقال رجل يا رسول الله انهر يقوها وتسلها قال وذاك فلما انصاف القوم كان  
سيف عامر فيه قصر فتناول به يهوديا ليضربه ويرجع ذباب سيفه فاصاب ركبة عامر فمات منه  
فلا قتلوا قال سلمة راى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شاحبا فقال الى ما لك قلت فداءك ابى  
واي دعوا ان عامرا حبط عمله قال من قاله قلت قاله فلان وفلان واسيد بن الحضير الانصاري فقال

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كذب من قاله ان له لاجرين وجمع بين اصبعيه انه لجاهد مجاهد قل  
 عرين نشأ بها مثله ش **﴿** مطابقته لقرجة ظاهرة لاشتماله على الشعر والرجز والحداء وساتم  
 ابن اسعيل الكوفي سكن المدينة وزيد من الزيادة بن ابي حبيد مولى سلمة بن الاكوع والحديث مضى  
 في باب غزوة خيبر الحديث الثاني منه اخرجه عن عبد الله بن مسلمة عن حاتم بن اسعيل الى اخره وبين  
 المتن تفاوت بالزيادة والنقصان **قوله** خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهناك مع النبي صلى الله  
 عليه وسلم **قوله** الاتصمنا من الامم **قوله** من هنيئاتك جمع هنيئة وروى هنيئك بتشديد الياء اخر  
 الحروف بعد النون قال الكرماني جمع الهنيئة مصغر الهنة اذا صلها فهو هي الشئ الصغير والمراد بهما  
 الاراجير وقال الجوهري من على وزن اخ كلة كناية ومعناه شئ واصله هو وتقول للمرأة هنة  
 وتصغير هاهنية ترددها الى الاصل وتأتي بالهاو فتبدل من الياء الثانية ها فتقول هنيئة وقال ابن الاثير في  
 حديث ابن الاكوع والاتصمنا من هنيئك اي من كائناتك او من اراجيرك وفي رواية من هنيئاتك على التصغير  
 وفي اخرى من هنيئاتك على قلب الياء ها **قوله** شاعرا وروى حدها **قوله** بعدوا اي يسوق **قوله**  
 اللهم هكذا الرواية قال الكرماني والموزون لاهم وقال ابن التين هذا ليس بشعر ولا رجز لانه ليس  
 بموزون وقال بعضهم ليس قال بل هو رجز موزون وانما زيد في اوله سبب خفيف ويسمى الخزم  
 بالمجتمين **قوله** فداك بكسر الفاء ويولد والتوين اي رسولاك وقال المازري لا يقال لله تعالى  
 فداك لانه انما يستعمل في مكروه يتوقع حلوله للشخص فيضار شخص آخر ان يصل ذلك به ويفديه  
 منه فهو اماجاز من الرضى كأن قال نفسي مذبولة رضاك او هذه الكلمة وقعت في البين خطايا  
 اسمع الكلام وقال الكرماني ولفظ فدى بمدود ومقصود مرفوع ومنصوب وقال ابن بطل فدى لك  
 اي من عندك فلا تعاقبي واللام للتبيين نحو لام هيت لك **قوله** ما اتفينا اي اتينا امره ومادته كاف  
 واء وفي المغازي ما اتينا من الايقاد ومادته باه وقاف اي افدنا من عقابك فداء ما اتينا من  
 الذنوب اي ما تركناه مكتوبا علينا وروى ما اتينا من الاقواء وما اتينا من الاقواء وروى ما آتينا  
 من الايتان **قوله** اينامن الابه من القرار او عن الباطل **قوله** وبالصباح حولوا علينا اي حولوا  
 علينا بالصباح لا بالجماعة قال الكرماني قد تقدم في الجهاد انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقولها  
 في حفر الخندق والهامان اراجير بن رواحة ثم اجاب بانه لامنافة في وقوع الامرين ولا يحذور ان يحذور  
 الشخص بشعره **قوله** وجبت اي الشهادة وقال ابو عمر كانوا قد عرفوا انه صلى الله تعالى عليه وسلم  
 اذا استغفر لاحد عند الوفاة وفي المشاهد يستشهد البينة فلما سمع عمر رضى الله تعالى ذلك قال يا رسول  
 الله لو امتتنا بامر اى لو تركته لنا فإرار يومئذ فرجع سيفه على ساقه فقطع اكله فأت منها **قوله**  
 حجر يمتن جمع حار **قوله** انسية بكسر الهزة وسكون النون وبضمها وهو من اضافة  
 الموصوف الى صفته **قوله** امر يقوها وروى هريقوها اي اريقوها في الرواية الاولى الها  
 زائدة وفي الثانية منقلبة عن الهزة **قوله** او ذاك اي امر يقوها واضلواها **قوله** ويرجع بالرفع  
**قوله** ذاب سيفه اي طرفه **قوله** شاحبا اي متغير اللون يقال شحبت شحوبا فهو شاحب وقال  
 صاحب التوضيح ولا يصح ان يكون بالجيم كاذله ابن التين وليست هذه اللفظة في رواية المغازي  
**قوله** حبط بكسر الباء الموحدة اي بطل عمله **قوله** واسيد بضم الهزة وقبح السين مصغر اسد ابن  
 الحضير بضم الحاء المهملة وقبح الضاد المجهة **قوله** ان له لاجرين وهما اجر الجهد في الطاعة

واجرا الجاهدة في سبيل الله وقيل احدا لاجرين موته في سبيل الله والاخر لما كان يحذوا به القوم من  
 شره ويدعوا الله في ثباتهم عند لقاء عدوهم قوله يجاهد مجاهد كلاهما بلفظ اسم الفاعل الاول  
 من الثلاثي والثاني من المزيد فيه والمعنى يجاهد في الاجر ويجاهد للبالغة فيه بمعنى بالغ في سبيل الله  
 وروى بلفظ الماضي في الاول ولفظ جمع الجاهدة في الثاني قوله قل عربي نشأ بها اي قل عربي نشأ  
 في الدنيا بهذه المصلحة والهاء ماثلة الى الحرب او بلادا العرب اي قليل من العرب نشأ بها **ص** حدثنا  
 مسدد حدثنا اسمعيل حدثنا ايوب عن ابي قلابه عن انس بن مالك رضى الله عنه قال اتي النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم على بعض نسائه ومعهن ام سلمة فقال ويحك يا بنته رويناك سوفا بالقوارير قال  
 ابو قلابه تكلم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بكلمة لو تكلم بها بعضكم لعميتوها عليه قوله سوقك  
 بالقوارير **ش** مطابقتها لترجمة من حيث ان فيه حد وبخشة بالنساء واسمعيل هو ابن علي  
 وايوب هو المصنفاني وابو قلابه بكسر القاف عبد الله بن زيد الجرمي الحديث اخرجه مسلم في  
 الفضائل عن ابي الربيع الزهراني وذويه واخرجه النسائي في اليوم واليلة عن عتيبة قوله اتي النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم على بعض نسائه في رواية حاد بن زيد على ما ياتي عن ايوب ان رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم كان في سفر وفي روايه شعبة عن ثابت عن انس كان في منزله فحدث الحادي  
 واخرجه النسائي والاسمعيلي من طريق شعبة بلفظ وكان معهم سائق وحاد وفي رواية ابي داود  
 الطيالسي عن حاد بن سلمة عن ثابت عن انس رضى الله تعالى عنه كان ابخشة يحذو بالنساء وكان  
 البراء بن مالك يحذو بالرجال وفي رواية قتادة عن انس كان فني صلى الله تعالى عليه وسلم حاد يقال له  
 ابخشة وكان حسن الصوت وفي رواية وهيب وابخشة غلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسوق  
 بيز وفي رواية حيد عن انس فاستدجن في السباقة اخرجه احمد عن ابن ابي عدي عنه قوله  
 ومعهن ام سلمة بضم السين وقح اللام وهي ام انس رضى الله تعالى عنه وفي رواية وهيب عن  
 ايوب كاسياتي كانت ام سلمة في الثقل وفي رواية سليمان التيمي عن انس كانت ام سلمة مع نسائه النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم اخرجه مسلم من طريق يزيد بن زريع وحكى مياض ان في رواية الاسمرقندي  
 في مسلم ام سلمة بدل ام سلمة قيل انه تصحيف لان الروايات تظاهرت بانها ام سلمة قوله ويحك  
 قد مضى مرة ان كلمة ويحك كناية ترمح وتوجع يقال لمن يقع في امر لا يستحقه واتصافه على المصدرية  
 وقد ترفع وتضاف ولا تضاف يقال ويح زيد ويحاله ويح له قوله يا بنته بلغن الهمة وسكون  
 النون وقح الجهم وبالشين المعجمة ثم بهاء التأنيث ووقع في رواية وهيب يا بنخس بالترخيم قال البلاذري  
 كان ابخشة حبشيا يكنى ابا حارية وفي التوضيح ابخشة غلام اسود فني صلى الله تعالى عليه وسلم  
 ذكروه في الصحابة قلت ذكره ابو عمر في الاستيعاب ابخشة العبد الاسود كان يسوق اويشود بنساء  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مأم حجة الدواع وكان حسن الصوت وكان اذا حادا اعتقت الابل فقال  
 صلى الله تعالى عليه وسلم يا بنته رويناك بالقوارير واخرج الطبراني من حديث والته انه كان من  
 نفاهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من المختين قوله رويناك كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية  
 سليمان التيمي روينا وفي رواية شعبة ارفق ووقع في رواية حيد رويناك ارفق جمع بينهما ووقع  
 في رواية عن حيد كذا سؤقت بمعنى كفاك وقال مياض روينا منصوب على انه صفة لمخدوف  
 اي سبق سوفا واحدا حدوا روينا او على المصدر اي اردو روينا امثل ارفق رها او على

الحال اى سرور ويدارو يدك منصوب على الاضمار او مفعول بفعل مضمر اى اثم تركك وقال الراغب روي  
 كامل عمل وزنه ومعناه هو من الزود بفتح اوله وسكون تائده هو التزود في طلب الشيء بفتح رادوار تاد  
 واراد المطالب الكلام ورايت المرأة تزوداذا مشيت على هبتها وقال الراغب من يرويد التصغير رودو هو  
 مصدر فعل الرائد هو المبعوث في طلب الشيء ولم يستعمل في معنى المولدة الا صغرا قال وذكر صاحب العين  
 انه اذا ريد به معنى التزديد في الوصل لم ينون قوله سوفك كذا في رواية الاكثرين وفي رواية جيد سيرك  
 وهو بالنصب على نزع الخافض اى ارفق في سوفك وقال القرطبي رويد اى ارفق وسوفك مفعول به  
 ووقع في رواية مسلم سوقا وقيل رويدك امامصدر والكاف في محل خفض وامام اسم فعل والكاف  
 حرف خطاب وسوفك بالنصب على الوجهين والمراد به حدودك اخلاقا لاسم المسبب على السبب  
 وقال ابن مالك رويدك اسم فعل بمعنى ارود اى امهل والكاف المتصلة به حرف الخطاب وقصته داله  
 بتأنيته ان تحصل رويدك مصدرا مضاعفا للكاف فاصبها سوفك وقصته داله على هذا احراية  
 قوله بالقوارير جمع قارورة من الزجاج سميت بها لاستقرار الشراب فيها وفي رواية هشام  
 عن قتادة رويدك سوفك ولا تكسر القوارير وزاد جاد في روايته عن ابوب قال ابو قلابة يعني النساء وفي  
 رواية همام عن قتادة لا تكسر القوارير قال قتادة يعنى ضعفة النساء وقال ابن الاثير شبه النساء بالقوارير من  
 الزجاج لانه يسرع اليها الكسر وكان انجشة يصدو وينشد القريض والرجز فلما آمن ان يصيبهن او يقع في  
 قلوبهن حدا فاهمهم بالكف من ذلك وفي المثل الغنم رقية او نول قيل اراد ان الابل اذا سمعت الحداء سمرت  
 في المشى واشتدت فازجعت الراكب واتمته فهاه عن ذلك لان النساء يضعفن من شدة الحركة وقال  
 الراغب من يركب من النساء بالقوارير لثقلهن وضعفن عن الحركة والنساء يشبهن بالقوارير في الرقة  
 والطفة وضعف البنية وقيل سقهن كسوفك القوارير لو كانت محمولة على الابل وقيل شبهن  
 بالقوارير لسرعة انتقالهن عن الرضى وقلة دوامهن كالقوارير يسرع اليها الكسر ولا يشبه الجبر  
 وقال الطبري هي استعارة لان المشبه به غير مذكور والقرينة حالية لا مقالية ولفظ الكسر ترشح لها قوله  
 قال ابو قلابة هو الراوى عن انس تكلم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بكلمة وهي سوق القوارير  
 قوله لو تكلم بها اى بهذه الكلمة بعضكم لعينوها عليه اى على الذي تكلم بها وقال الكرماني فان  
 قلت هذه استعارة لطيفة بليغة فلم تقاب قلت لعله نظر الى ان شرط الاستعارة ان يكون وجه الشبه  
 جليا بين الاقوام وليس بين القارورة والمرأة وجه الشبه ظاهرا والحق انه كلام في غاية الحسن  
 والسلامة من العيوب ولا يلزم في الاستعارة ان يكون جلاء الوجه من حيث ذاته بل يكفي  
 الجلاء الحاصل من القرائن الجارية لوجه جليا ظاهرا كما في المبحث ويعمل ان يكون قصده ابي  
 قلابة ان هذه الاستعارة تحسن من مثل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في البلاغة  
 ولو صدرت عن بلاغته لاعتقها وهذا هو الالاتق بمنصب ابى قلابة والله اعلم

وأشار بها الى ان بعض الشعر قديكون مستحبا والهجاء والمجسوم وهوالذم في الشعر وقال  
 الجوهري الهجاء خلاف المدح وقد هيجوته هجوا وهجاء وهجاء فهو مجسوم ولاقتل هيجته  
 ﴿ص﴾ حدثنا محمد حدثنا عبدة اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها  
 قالت استأذن حسان بن ثابت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في هجاء المشركين فقال رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم فكيف ينسبني فقال حسان لاسنك منهم كاتسل الشعر من العيين ش ﴿ص﴾  
 مطابقتها للترجمة ظاهرة ومحمد هو ابن سلام وعبدة بفتح العين وسكون الباء الموحدة هو ابن سليمان  
 والحديث مضى في الفساذي عن عثمان بن ابي شعبة واخرجه مسلم في الفضائل عن عثمان ايضا  
 قوله فكيف ينسبني اى كيف تهجوهم ونسبى المذهب الشريف فيهم فر بما يصيبني من الهجو  
 نصيب قوله لاسنك اى لا تظن في تخليص نسبك من هجوهم بحيث لا يبق جزء من نسبك فيما  
 ناله الهجو كالشعر اذا انسلت من العيين لا يبق شئ منه عليها ﴿ص﴾ ومن هشام بن عروة  
 عن ابيه قال ذهبت اسب حسان عند عائشة فقالت لاتسبه فانه كان يتافع من رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم ش ﴿ص﴾ هذا موصول بالسند المذكور قوله ذهبت اسب حسان لانه كان موافقا  
 لاهل الافك قوله يتافع بالخاء المعجمة اى يدافع عنه ويخاصم عنه والمتافع المدافع يقال تافعت  
 عن فلان اى دافعت عنه ﴿ص﴾ حدثنا اصيبغ اخبرني عبد الله بن وهب اخبرني يونس  
 عن ابن شهاب ان الهيثم بن ابي سنان اخبره انه سمع ابا هريرة في قصصه يذكر النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم يقول ان انا خالكم لا يقول الرفث يعنى بذلك ابن رواحة قال « فينا رسول الله يلو كتابه \*  
 اذا انشق معروف من القبر ساطع \* ارانا الهدى بعد العمى قلوبنا \* به موقنات ان ماله واقع \*  
 يبيت يحافى جنبه عن فراشه \* اذا استقلت بالكافرين المضاجع ش ﴿ص﴾ مطابقتها للترجمة تؤخذ  
 من قوله اذا استقلت بالكافرين المضاجع فان هذا ذم لهم وهو عين الهجو واصبغ بالعين المعجمة ابن  
 الفرج ابو عبد الله المصرى وهو من افراده والهيثم بفتح الهاء وسكون الباء آخر الحروف وفتح الراء  
 المثناة ابن سنان بكسر السين المعجمة وتخفيف النون الاولى والحديث مضى في التمجيد في باب فضل  
 من تعار من الليل فصلى فانه اخرجه هناك عن يحيى بن بكير عن الهيثم عن يونس عن ابن شهاب الخ  
 قوله في قصصه بفتح القاف وكسرها فبا لفتح الاسم وبالكسر جمع قصة والقص في الاصل البيان  
 قوله الرفث اى الفسش قوله ابن رواحة هو عبد الله بن رواحة والابيات المذكورة من الصبر  
 الطويل والساطع المرتفع والهمى الضلال قوله بالكافرين وفي رواية انكشمتني بالمشركين قوله  
 استقلت من الثقل بالياء المثناة والقاف وفي البيت الاول اشارة الى علم رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم وفي الثالث الى علمه فهو كامل علما وعملا وفي الثاني الى تكميل الغير فهو كامل مكملا  
 صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ص﴾ تابعه حقل عن الزهرى ش ﴿ص﴾ اى تابع يونس حقل  
 بضم العين ابن خالد في روايته الحديث المذكور عن محمد بن مسلم الزهرى وقد مر بيان متابعتها في  
 التمجيد في الباب المذكور هناك ﴿ص﴾ وقال الزيدى عن الزهرى عن سعيد بن الاعمرج عن ابي هريرة  
 ش ﴿ص﴾ الزيدى بضم الزاى وفتح الباء الموحدة وسكون الباء آخر الحروف وبالذال المعجمة هو  
 محمد بن الوليد الشامى صاحب الزهرى وسعيد هو ابن المسيب والاعمرج هو عبد الرحمن بن هرم  
 وهذا ايضا قد مر في التمجيد في الباب المذكور ﴿ص﴾ حدثنا ابو الجان اخبرنا شعيب عن

ازهرى (ح) وحدثنا اسمعيل قال حدثني اخي من سليمان بن محمد بن ابي حقيق عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف انه سمع حسان بن ثابت الانصاري يستشهد بآهريه فيقول يا باهريه نشدتك بالله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا احسان اجب عن رسول الله اللهم ابد بروح القدس قال ابو هريرة قل ش **ص** **ص** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله اجب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجه من طريقين احدهما عن ابي الجان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي جزة عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري والاخر عن اسمعيل بن ابي اويس عن اخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابي حقيق واسمه محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه انتهى القرشي المدني عن ابن شهاب الى آخره والحديث قدمضي في الصلاة في باب الشعر في المعجم قوله نشدتك بالله اى اقمعت عليك بالله وسألتك به قوله اجب اى اذاعته قوله ابد من التأيد وهو التوبة قوله روح القدس بضم الدال وسكونها جبريل عليه السلام **ص** **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لحسان اهجمهم اوقا هاجهم وجبريل معك ش **ص** **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة والحديث مضى في بدئ الخلق من حمص بن عمرو في الغزاة عن حجاج بن منهال ومضى الكلام فيه قوله اوهاجمهم شك من الراوى قوله وجبريل معك اى بالتأيد والمعاونة وقال ابن بطال هجموا الكفار من افضل الاعمال وكفى بقوله اللهم ابد فضلا وشرافا لعمل والمامل به وهذا اذا كان جوابا عن سبهم للمسلمين بقرينة ما قال اجب **ص** **ص** باب مايكره ان يكون الغالب على الانسان الشعر حتى يصد عنه ذكر الله والعلم والقرآن ش **ص** **ص** اى هذا باب في بيان كراهة كون الغالب على الانسان الشعر حتى يصد اى يمنع عن ذكر الله ومذاكرة العلم وقراءة القرآن وقال الكرماني الغالب بالرفع والنصب قلت اما الرفع فلى ان يكون اسم كان وخبره قوله الشعر واما النصب فعلى العكس وهو ان يكون الشعر هو اسمه والغالب خبره **ص** **ص** حدثنا عبد الله بن موسى اخبرنا حنظلة عن سالم بن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لان يمتلى جوف احدكم قصبا خيره من ان يمتلى شعرا ش **ص** **ص** مطابقتها للترجمة تؤخذ من معناه لان امتلاء الجوف بالشعر كناية عن كثرة الاشتغال به حتى يكون وقته مستغرقا به فلا يفرغ للذكر الله عز وجل ولا لقراءة القرآن وتخصيص العلم وهذا هو المذموم وفيه اشارة الى ان ذكر الله تعالى وقراءة القرآن والاشتغال بالعلم اذا كانت غالبية عليه فلا يدخل تحت هذا الذم وعبد الله بن موسى ابو محمد البهبسي الكوفي وحنظلة يفتح الحاء المهملة وسكون النون وقص الغناء المعجمة وباللام ابن ابي سفيان الجمعي القرشي من اهل مكة واسم ابي سفيان الاسود وسالم هو ابن عبد الله بن عمر يروى عن ابيه والحديث اخرجه الطحاوى حدثنا يونس قال حدثنا ابن وهب قال سمعت حنظلة قال سمعت سالم بن عبد الله يقول سمعت عبد الله بن عمر يحدث عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مثله وهذا السند اقوى من سند البخاري على ما لا يخفى ويونس هو ابن عبد الاعلى الصدفي المصري شيخ مسلم والنسائي وابن ماجه قوله لان يمتلى اللام فيه لتأكيد وان مصدريه وهو في محل الرفع على الابتداء وخبره هو قوله خيره قوله قصبا نصب على التمييز وهو الصديد الذي يسيل من الدم والجرح ويقال هو المدة التي لا يتألمها الدم وروى الطحاوى ايضا باسناده عن عمرو بن حريث عن عمر بن الخطاب رضي الله

تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لان يمتلي جوف احدكم فيما خير له من ان يمتلي شعرا واخرجه البراز ثم قال وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن اسمعيل عن عمرو بن حريث عن عمر رضى الله تعالى عنه موقوفا ولا نعلم احدا من اصحابه عن سفيان واخرجه ابن ابى شيبة ايضا موقوفا واخرج الطحاوى ايضا باسناده من حديث محمد بن سعد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لان يمتلي جوف احدكم فيما حتى يربه خير له من ان يمتلي شعرا واخرجه مسلم ايضا وروى الطحاوى ايضا عن ابى هريرة على ما ذكره عن قريب وروى ايضا من حديث عوف بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لان يمتلي جوف احدكم من مائه الى لهاته فيما يتخضع خيره من ان يمتلي شعرا ولما اخرج الترمذى حديث سعد بن ابى وقاص رضى الله تعالى عنه قال وفي الباب عن ابى سعيد وابى الدرداء قلت حديث ابى سعيد الخدرى اخرجه مسلم قال بينما نحن نسير مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالمرج اذ عرض علينا شاعر ينشد قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احذروا الشيطان واما سكونا الشيطان لان يمتلي جوف رجل فيما خير له من ان يمتلي شعرا وحديث ابى الدرداء اخرجه الطبرانى من حديث خالد بن معدان عن ابى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لان يمتلي جوف احدكم فيما خير له من ان يمتلي شعرا ولما اخرج الطحاوى الاحاديث المذكورة قال فكره قوم رواية الشعر واحتجوا بهذه الآثار قلت اراد بالقوم هؤلاء مسروقا وابراهيم النضى وسالم ابن عبدالله والحسن البصرى وعمر بن شبيب فانهم قالوا يكره رواية الشعر والشادة واحتجوا فى ذلك بهذه الاحاديث المذكورة وروى ذلك عن عمر بن الخطاب وابنه عبدالله وسعد بن ابى وقاص وعبدالله بن مسعود رضى الله تعالى عنهم ثم قال الطحاوى وخالفهم فى ذلك آخرون فقالوا لا بأس برواية الشعر الذى لا فزع فيه قلت اراد بالآخرين الشعبي وطاهر بن سعد ومحمد بن سيرين وسعيد بن المسيب والقاسم والثورى والاوزاعى وابحنيفة ومالكا والشافعى واحدا ولما يوسف ومحمدا واصحق بن راهويه وابا ثور واباعبيد فانهم قالوا لا بأس برواية الشعر الذى ليس فيه هجاء ولا نكت عرض احد من المسلمين ولا فحش وروى ذلك عن ابى بكر الصديق وعلى بن ابى طالب والبراء بن عازب وانس بن مالك وعبدالله بن عباس وعمر بن العاص وعبدالله بن الزبير ومعاوية بن ابى سفيان وعمران بن الحصين والاسود بن سريع ومائشة ام المؤمنين رضى الله تعالى عنهم اجمعين قوله لا فزع فيه بفتح القاف وسكون الذال الججمة وبعين مهملة وهو الفحش والنسب ثم اجاب الطحاوى عن الاحاديث المذكورة بما ملخصه قيل لمائشة ان اباه ريرة يقول لان يمتلي جوف احدكم فيما خير له من ان يمتلي شعرا فقالت مائشة رحم الله اباه ريرة حفظ اول الحديث ولم يصفه آخره ان المشركين كانوا يهاجون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لان يمتلي جوف احدكم فيما خير له من ان يمتلي شعرا من مهاجاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقوله جوف احدكم ظاهره الجوف مطلقا بما فيه من القلب وقيده ويحتمل ان يراد به القلب خاصة وهذا هو الاظهر لان القلب اذا وصل اليه شئ منه وان كان يسيرا فانه يموت لامحالة بخلاف غير القلب وقوله شعرا ظاهره العموم لكنه مخصوص بما لم يكن مدحا لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وما يشتمل على الذكر والزهد وسائر المواعظ مما لا افراد فيه ص خدشاهم بن حفص حدثنا

ابن حدثنا الاعمش قال سمعت ابا صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لان يعتلى جوف رجل قيصا حتى يريه خير من ان يعتلى شعرا **ش** مطابقة للترجمة مثل مطابقة الحديث السابق للترجمة وعمر بن حفص يروي عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعمش عن ابي صالح ذكوان الزيات عن ابي هريرة والحديث اخرجه مسلم في آخر الطب وابن ماجه في الادب جميعا عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله حتى يريه زاد هذه اللفظة ابوذر في روايته عن الكشي عن وكذا في رواية النسائي ونسبه بعضهم الى الاصيل ايضا ورواه الطحاوي من حديث عاصم عن ابي صالح عن ابي هريرة بدون هذه اللفظة ثم رواه من حديث الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وزاد حتى يريه ولسا رواة الصحيح قيصا يريه باسقاط حتى واخرجه مسلم وابوداود والترمذي وابن ماجه وابو عوانة وابن حبان من طرق عن الاعمش في اكثرها حتى يريه وقال ابن الجوزي وقع في حديث سعد عند مسلم حتى يريه وفي حديث ابي هريرة عند البخاري باسقاط حتى فلي ثبوتهما بقرا يريه بالنسب وعلى حذفها بالرفع ويريه بفتح الياء آخر الحروف وكسر الراء من الوري وهو الداء يقال وري يري فهو موري اذا اصاب جوفه الداء وقال الازهرى الوري مثل الريد اذا بداخل الجوف يقال رجل موري بغير همز وقال القراء هو الوري بفتح الراء وقال ثعلب هو بالسكون مصدر وبالفصح اسم وقال الجوهري وري الفصح جوفه يريه ورأى اكله وقال قوم حتى يصيب زنته وانكسر غيرهم لان الزنة مهموزة واذا بنيت منه فعلا قلت راء برآء وقال الازهرى ان الزنة اصلها من وري وهي محذوفة منه تقول وريت الرجل فهو موري اذا اصبحت رثته والشهور في الزنة الهمز **ص** باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تربت بينك وعقرى حلقى **ش** اى هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تربت بينك قال ابن السكيت اصل تربت افقرت ولكنها كلمة تقال ولا يراد بها الدماء وانما يراد الفريض على الفعل وانه ان خالف اسماء وقال الضعاف معناه ان لم تفعل لم يحصل في يدك الاتراب وقال ابن كيسان هو مثل جرى على انه ان فاك ما امرتك به افقرت اليه فكاك ما قال افقرت ان فاك فاختصر وقال الداودي معناه افقرت من العلم وقيل هي كلمة تستعمل في المدح عند المبالغة كما قالوا اشاعر قاتله الله لقد اجاد وقال ابن الاثير ترب الرجل اذا افقر الى لصق بالتراب وارتب اذا استغنى وقيل معناه لله درك قوله وعقرى حلقى اى عقرها لله وحلقها يعنى اصحابها وجمع في حلقها خاصة وهكذا يرويه المحدثون غير ممنون بوزن فضي حيث هو جار على المؤنث والمعروف في اللفظة التنوين على انه مصدر فعل متروك اللفظة تقديره عقرها الله عقرها وحلقها حلقا ويقال للامر الذي يتجرب منه عقر حلقا ويقال ايضا المرأه اذا كانت مودبة مشؤمة وقال الكرماني وعقرى اى عقر الله جسدها وحلقى اصحابها وجمع في حلقها وربما قالوا عقرى حلقى بلا تنوين فهو نعت وقيل مصدر كدعوى وقيل جمع عقير وحلقى وقال الاصمعي يقال لما يتجرب منه ذلك **ص** حديثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن هرو عن عائشة قالت ان افلق اخا ابى القعيس استأذن على بعد ما نزل الحجاب فقلت والله لا اذنه حتى استأذن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فان اخا ابى القعيس ليس هو ارضعني ولكن ارضعتني امرأة ابى القعيس فدخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت



يارسول الله ان الرجل ليس هو ارضعني ولكن ارضعني امرأته قال ابني له فانه عك تربت بينك  
 قال عروة فبذلك كانت عائشة تقول حرموا من الرضاعة ما يحرم من النسب **ش** ▶ مطابقة  
 الجزء الاول للترجمة وهو قوله تربت بينك قوله ان افلح على وزن افلح من الفلاح قال ابو عمر  
 افلح ابن ابي القيس ويقال اخو ابي القيس والاصح ما قاله مالك ومن تابعه من ابن شهاب  
 من عروة عن عائشة جاء افلح اخو ابي القيس قلت هكذا ايضا رواية البخاري في روى رواية مالك  
 مضت في كتاب النكاح في باب ابن الفضل وابو القيس بضم القاف وقبح العين المهمل وسكون  
 الياء آخر الحروف وبالسین المهمل وقال ابو عمر قد قيل ان اسمه الجهود قوله استأذن على بفتح الباء  
 المشددة قوله فانه عك اي فان افلح عك اي من الرضاع وفيه تحريم لبن الفضل وهو قول اكثر  
 العلماء وقد مرّت بقية الكلام في كتاب النكاح في الباب المذكور **ص** ▶ حديثا ادم حديثا  
 شعبة حديثا الحكم من ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت اراد النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم ان ينفر فأرى صفية على باب خباتها كتيبة حزينة لانها حاضت فقال  
 مفرى حلقى لفسه قريش ائتك لحابستنا ثم قال اكننت اخضت يوم النحر يعني الطواف قالت نعم قال  
 فانفري اذا **ش** ▶ مطابقة الجزء الثاني للترجمة ظاهرة وادم ابن ابي اسس والحكم بفتحين  
 ابن عتيبة تصغير عتة الدار و ابراهيم هو النضى والاسود هو ابن زيد النضى الكوفي والحديث  
 قدمضى في الحج في باب اذا حاضت المرأة بعدما افاضت ومضى الكلام فيه قوله ان ينفر اي ان  
 يرجع من الحج قوله خباتها بكسر الخاء المعجمة وباللاد النخبة قوله كتيبة من الكأبة وهى سوء  
 الحال والانكسار من الحزن قوله لفقه قريش بالاضافة الى هذه اللفظة اعنى مفرى حلقى لفسه  
 قريش بطلقونها ولا يريدون حقيقة لها وروى له لقريش اي لفقه كائنه لقريش قوله يعني الطواف اراده  
 طواف الافاضة ويسمى الزيادة طواف الركن قوله فانفري اي فانرجى اذا التفتون اي حيثئذ  
 لان جهما قد تم ولا يجب عليها الوقوف لطواف الوداع لانه ليس بفرض **ص** ▶ باب \*  
 ماجاء في زعموا **ش** ▶ اي هذا باب في بيان ماجاء في قول زعموا والاصل في زعم انه يقال  
 في الامر الذى لا يوقف على حقيقته وقال ابن بطال يقال زعم اذا ذكر خيرا لا بدري احق هو ام باطل  
 وقد روى في الحديث زعموا بئس الرجل ومعناه ان من اكثر الحديث بما لا يعلم صدقه لم يؤمن عليه  
 الكذب وقال ابن الاثير انما يقال زعموا في حديث لا سند له ولا ثبت فيه وانما يحكى عن اللسان  
 على سبيل البلاغ وقال غيره كثر استعمال الزعم بمعنى القول وقد أكثر سيويه في كتابه في اشياء  
 يرتضيها زعم الخليل وقال ابن الاثير والزعم بالضم والفتح قريب من الظن **ص** ▶ حديثا  
 عبد الله بن مسleme عن مالك عن ابي النضر مولى عمر بن عبد الله ان ابا مرة مولى ام هانئ  
 بنت ابي طالب رضى الله تعالى عنها اخبره انه سمع ام هانئ بنت ابي طالب تقول ذهبت  
 الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فالتفت فوجدته ينتسل واطمة ابنته تسره فسلت عليه  
 فقال من هذه فقلت انما ام هانئ بنت ابي طالب فقال مرحبا بام هانئ فلما فرغ من فضله قام فصلى  
 ثمانى ركعات ملتقفا في ثوب واحد فلما انصرف قلت يارسول الله زعم ابن امي انه قاتل رجلا فند  
 اجرتة فلان بن هيرة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد اجرنا من اجرت يام هانئ قالت  
 ام هانئ وذلك ضعى **ش** ▶ مطابقتها في قوله زعم ابن امي وابو النضر بفتح النون وسكون  
 الضاد المعجمة واسمه سالم بن ابي امية مولى عمر بن عبد الله بن معمر القرشي التيمي المدني وابو مرة

بضم الميم وتشديد الزاء مولى أم هانئ بكسر النون وقيل بالهمز واسمها شاختة بالفاء وانحاء المعجمة  
 والتاء المثناة من فوق ينتان إلى طالع والحديث قدمضى في أول كتاب الصلاة في باب الصلاة في  
 الثوب الواحد ملخصا به فاته أخرجه هناك عن اسمعيل بن أبي أيوب عن مالك إلى آخره ومضى  
 ايضا في كتاب التيمم في باب صلاة الضحى في السفر ومضى الكلام فيه في كتاب الصلاة قوله  
 مرحبا أي لقيت مرحبا وسعة وقيل معناه رحب الله بك مرحبا فيجعل المرحب موضع الترحيب  
 قوله ثماني بكسر النون وقمع الباء قال الكرماني بفتح النون والأول اصح قوله فلما انصرف  
 أي من صلاته قوله زعم أي قال ابن أبي وهو علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قالوا ان زعم  
 قد تستعمل في القول الحق قوله قاتل اسم فاعل بمعنى الاستقبال قوله اجرته بقصر الهمزة  
 أي امنه وجعلته في امن قوله فلان بن هيرة أي ذلك الرجل هو فلان بن هيرة قيل اسمه الحسارث  
 ابن هشام الخزازي قوله وذلك وروى وذلك ضحى بضم الضاد وتنوين الحاء واعلم ان معنى  
 الضهاد بالغض والضعوة والضضى اما الضحا فهو اذا حلت الشمس الى ربع السماء لما بعده واما  
 الضعوة فهو ارتقاع أول النهار واما الضضى فافوقه **ص** باب ما جاء في قوله الرجل  
 وبك ش **ش** أي هذا باب في بيان قول الرجل لآخر وبك قال سيوبه وبك كلمة يقال لمن  
 وقع فيهلكه ويحك ترجم وكذا قال الأصمعي وزاد وويس بغير هاء أي أنها دولها وقيل هما  
 بمعنى وقيل ويل تحسروا ويح ترجم وويس استصغار وعن الترمذي أن ويدا وبها معنى واحد وقال  
 أكثر أهل اللغة أن لفظ ويل بكلمة عذاب ويح بكلمة رجة **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل  
 حدثنا هارم عن قتادة عن أنس رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة  
 فقال اركبها قال إنما بدنة قال اركبها قال اركبها وبك **ش** مطابقتها للترجمة في  
 قوله اركبها وبك وهما بتشديد الميم الأول ابن يحيى الشيباني البصري والحديث مضى في الحج  
 في باب ركوب البدن ومضى الكلام فيه والبدنة ناقصة بركبة يعني أنها هدى يساق الى الحرم **ص**  
 حدثنا خزيمة بن سعيد عن سعيد بن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها قال يا رسول الله إنها بدنة قال  
 اركبها وبك في الثانية أو في الثالثة **ش** مطابقتها مثل ما ذكر الآن وأبو الزناد بالزاي  
 والنون عبد الله بن ذكوان والأعرج عبد الرحمن ابن هرمز والحديث مضى في الحج في السباب  
 المذكور لأن فاته أخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك إلى آخره قوله أو في الثالثة شك  
 من الراوي هل قال اركبها وبك في المرة الثانية أو في الثالثة **ص** حدثنا مسدد حدثنا جاد عن ثابت  
 البناني عن أنس بن مالك (ح) وأيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في  
 حفر وكان معه غلام له أسود يقال له أنشد يحمدو فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبك يا أنشد وبك  
 بالقرآن **ش** مطابقتها للترجمة في قوله وبك يا أنشد وروى ويحك يا أنشد فلامطابقة على هذه  
 الرواية وأخرج هذا الحديث من طريقين أحدهما عن مسدد عن جاد بن زيد عن ثابت البناني عن أنس  
 والآخر عن أيوب السخيتي عن أبي قلابة عبد الله بن زيد عن أنس رضي الله تعالى عنه وقد تقدم  
 عن قريب في آخر باب ما يجوز من الشر والرجز والحداء فاته أخرجه هناك عن مسدد عن اسمعيل عن أيوب  
 عن أبي قلابة عن أنس وتقدم الكلام فيه مبسوطا وكلمة (ح) بين قوله عن أنس بن مالك وبين قوله  
 أيوب إشارة إلى التحويل أو الحائل أو الحديث اوضح قوله وأيوب هو شيخ حماد أي

قال جاد عن ايوب المختبائي وايوب لا ينصرف وحالة الجر فيه تتبع حالة النصب تقدره حدثنا  
 جاد عن ايوب **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب عن خالد بن عبد الرحمن بن ابي بكرة  
 عن ابيه قال قال اثني رجل على رجل عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ويحك قطعت عنق اخيك  
 ثلاثا من كان منكم مادحالا محالة فليقل احب فلا والله حسية ولازكى على الله احدا ان كان  
 يعلم **ش** **ص** مطابقته لترجمة في قوله ويحك قطعت عنق اخيك وهيب مصغر وهب ابن  
 خالد البصري وخالد هو ابن مهران الخذاء وعبد الرحمن بن ابي بكرة بروى عن ابيه ابي بكرة تقيع  
 ابن الحارث الثقفي والحديث مضى في الشهادات عن محمد بن سلام ومضى ايضا عن قريب في باب  
 ما يكره من التماح فانه اخرجه هناك عن ادم عن شعبة عن خالد بن عبد الرحمن الى آخره قوله  
 قطعت عنق اخيك وهناك عنق صاحبك وقطع العنق مجاز عن القتل فهما مشتركان في الهلاك  
 وان كان هذا دينيا وذاك دنيويا قوله لا محالة يفتح الميم اي لا بد قوله حسية اي محاسبه  
 على عمله قوله ولازكى اي لا اشهد على الله بالجزم انه عند الله كذا وكذا لانه لا يعرف باطنه اي  
 لا قطع به لان عاقبة امره لا يعلمها الا الله وهاتان الجملتان معترستان قوله ان كان يعلم متعلق بقوله فليقل  
**ص** حدثني عبد الرحمن بن ابراهيم حدثنا الوليد عن الاوزاعي عن الزهري عن ابي سلمة والضحاك  
 عن ابي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه قال بينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقسم ذات يوم فقام فقال  
 ذوالخوبصرة رجل من بني تميم يا رسول الله اعدل فقال ويحك من يعدل اذلم اعدل فقال عمر رضى الله  
 تعالى عنه ائذن لي فلا ضرب عنقه قال لان له اصحابا يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع  
 صيامهم يقرعون من الدين كرواق السهم من الرمية ينظر الى نصله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى رصافه  
 فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى نضبه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى قدذه فلا يوجد فيه شيء سبق الفرت والدم  
 يخرج جون على خير فرقة من الناس آيتهم رجل احدى يديه مثل شئ المرأة او مثل البضعة تدردر قال ابو سعيد  
 اشهد لسميته من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واشهد اني كنت مع علي رضى الله عنه حين قاتلهم قالس  
 في القتل فأتى به على النعت الذي نعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** **ص** مطابقته لترجمة  
 في قوله قال ويحك من يعدل وعبد الرحمن بن ابراهيم ابو سعيد المعروف بدحم اليتيم الدمشقي  
 والوليد هو ابن مسلم ابو العباس الدمشقي والاوزاعي هو عبد الرحمن بن عمرو والزهري هو  
 محمد بن مسلم وابو سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف والضحاك بن شديد الحلاء ابن شراحيل وقيل شرجيل  
 المتزقي بكسر الميم وسكون الشين المجبة وقصع الزاه وبالقاف منسوب الى بطن من ممدان وابو سعيد  
 سعد بن مالك الخدري رضى الله تعالى عنه والحديث مضى في علامات النبوة فانه اخرجه هناك  
 عن ابي الجان من شعيب عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي سعيد الخدري ومضى الكلام فيه هناك قوله ثم قسم  
 كانت القسمة في ذبعية بعتا على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه الى رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم قوله ذوالخوبصرة تفسير الخبصرة بالخلاء المجبة والصاد العملة والزاه وسبق  
 ذكر صفته من انه فار العينين مشرف الوجنتين كذا الحمية مخلوق الرأس في كتاب الانبياء في باب  
 هود قوله قال هر ائذن لي فلا ضرب عنقه قد ذكر هناك قال ابو سعيد احبب الرجل الذي سأل  
 قبله خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه الجواب انه هناك لم قطع بانه خالد بن الوليد بل قال على  
 سبيل الحسبان مع احتمال ان كلا منهما قصد ذلك قوله فلا ضرب بالنصب والجزم وروى

فاضرب بالنصب قتلوا الفاء فيه زائدة قاله الاخفش او هي الفاء السببية التي ينصب بعدها الفعل المضارع واللام بالكسر بمعنى وجاز اجتماعهما لانها لامر واحد وهو الجزائية لكونها جوابا للامر قوله يرقون اي يخرجون قوله من الرمية بفتح الراء فصيحة من الرمي للفعل وهو الرمي كالصيد قوله الى نضله هو حديد السم قوله الى رصافة جمع الرصفة بالراء والصاد المهملة والفاء وهي عصبة تلوى فوق مدخل النصل قوله فلا يوجد فيه شيء اي من اثر النفوذ في الصيد من الدم ونحوه قوله نضية بفتح النون وكسر الضاد المجمة وتشديد الياء اخر الحروف وهو القدح اي عود السم وقيل هو ما بين النصل والريش قوله الى قدذه جمع اللذة بضم القاف وتشديد الذال المجمة وهو ريش السم قوله سبق القرث والدم بحيث لم يتعلق به شيء منهما ولم يظهر اثرهما فيه والقرث ما يجتمع في الكرش وقيل انما يقال قرث مادام في الكرش قاله الجوهرى والقراز وهذا تشبيه اي طاعتهم لا يحصل لهم منها ثواب لانهم مرقوا من الدين بحسب اعتقادهم وقيل المراد من الدين طاعة الامام وهم الخوارج قوله يخرجون على خير فرقة اي افضل طائفة وهذه رواية الكشي وفي رواية غيره يخرجون على حين فرقة بالحاء المهملة والنون اي على زمان افتراق الامة قوله آتيتهم اي علامتهم قوله احدى يديه مثنى اليد ويروي ثديه بالهاء الثلاثة ثنية ثنى قوله البضعة بفتح الباء الموحدة القطعة من اللحم قوله تدرود بالدين المهملين وتكرار الراء اي تضطرب وتضرك واصله تدرود بالتائين فحذفت احديهما للتخفيف وهذا الشخص اما ميرهم واما رجل منهم خرجوا على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه وهو قاتلهم بالنهر وان يقرب المداين قوله فالتبس على صيغة المجهول وفيه محزنة للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومنقبة لامير المؤمنين على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه ﴿ص حدثننا محمد بن مقاتل ابو الحسن اخبرنا عبدالله اخبرنا الاوزاعي حدثنى ابن شهاب عن جده ابن عبد الرحمن عن ابى هريرة ان رجلا اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت قال ويحك قال وقمت على اهل في رمضان قال اعتق رقبة قال ما وجد قال فصم شهرين متتابعين قال لا استطيع قال فاعلم ستين مسكينا قال ما وجد قال يبرق فقال خذ تصدق به فقال يا رسول الله على غير اهل فوالذى نفسى بيده ما بين طنبى المدينة اخوج منى فضحك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى بدت اناياه قال خذ ثم قال اطعمه اهلك ش مطابقة الترجمة في قوله عن الزهري وبك على ما يأتى الآن وعبد الله هو ابن اليسار والحديث مضى في كتاب الصيام في باب الاجامع في رمضان ولم يكن له شيء وفي الباب الذى يليه ايضا وفي الباب الذى قبله عن عائشة رضى الله تعالى عنها ومضى عن قريب ايضا في باب التسم والضحك وتكرر الكلام فيه ونذكر هنا بعض شيء قوله قال ويحك اي ويحك ماذا فعلت قال وقمت على اهل اي جامعته قوله فأتى على صيغة المجهول اي اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يبرق بفتح العين المهملة والراء وهو ذئبل مسجوع من نساخ الخوص وكل شيء مصفور فهو عرق وحرقة بفتح الراء فيها قوله طنبى المدينة الطنب بضم الطاء المهملة وسكون النون الناحية وارادنا حتى المدينة وقال ابن التين ضبط في رواية الشيخ ابى الحسن بفتحين وفي رواية ابى ذر بفتحين والاصل ضم النون وتسكن تخفيفا واصل الطنب جبل الخبء والجمع الاطنب قال الكرماني شبه المدينة بفسطاط مضروب

وحرثاها بالطينين اراد ما بين لابقمها احوج منه و يروى اقربى وهى رواية الكشمينى قوله فضحك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى بدت انياباه وقد تقدم قريبا في باب التيمم انه ضحك حتى بدت نواجذه والانياب في وسط الاسنان والنواجد في آخرها والجواب بانه لامنافة بينهما وايضا قد يطلق كل منهما على الآخر قوله قال خذ ثم قال اطعمه اهلك في رواية الكشمينى

﴿ ص تابعه يونس عن الزهرى ش ﴾ اى تابع الاوزاعى يونس بن يزيد في رواية عن الزهرى وقد وصل البيهقى هذه المتابعة من طريق حنبل بن خالد عن الزهرى بتمامه فقال في رواية ويحك وماذا لك ﴿ ص وقال عبد الرحمن بن خالد عن الزهرى ويحك ش ﴾ عبد الرحمن بن خالد ابن مسافر القهصى وكان امير مصر لهشام بن عبد الملك قال ابن يونس مات في سنة سبع وعشرين ومائة يعنى قال عبد الرحمن هذا ويحك بهذا والتطبيق وصله الطحاوى من طريق البيهقى حديث عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب الزهرى بسنده المذكور فيه فقال مالك ويحك قال وفقت على اهل الحديث ﴿ ص حدثنا سليمان بن عبد الرحمن حدثنا الوليد حدثنا ابو عمرو الاوزاعى حدثني ابن شهاب الزهرى عن عطية بن يزيد البجلي عن ابي سعيد الخدرى ان اعرابيا قال يا رسول الله اخبرني عن الهجرة فقال ويحك ان شأن الهجرة شديد فهل لك من ابل قال نعم قال فهل تؤدى صدقتها قال نعم قال فاعل من وراء البصار فان الله لن يترك من عملك شيئا ش ﴿ لا تتوجه المطابقة بين هذا الحديث والزجة الاعلى قول من يقول ان لفظ ويل ووج كلاهما يعنى واحد كما ذكرناه من قريب والوليد هو ابن مسلم الدمشقى وابو عمرو هو عبد الرحمن الاوزاعى والحديث مضى في الهجرة عن علي بن عبد الله وعن محمد بن يوسف الآخري ومضى الكلام فيه قوله اخبرني عن الهجرة وهى ترك الوطن الى المدينة قوله ويحك ان شأن الهجرة شديد قبل كان هذا قبل الفتح فين اسلم من غير اهل مكة كائمه صلى الله تعالى عليه وسلم بمخزومه شدة الهجرة ومفارقة الاهل والوطن وكانت هجرته وصوله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فهل لك من ابل قال نعم قال فهل تؤدى صدقتها اى زكاتها ولم يسأل عن غيرها من الاعمال الواجبة عليه لان حرص الفوس على المال اشده من حرصها على الاعمال الدينية قوله فاعل من وراء البصار بالياء الموحدة والهاء الممالة وهو جمع بحرة وهى القرية سميت بحرة لاتساعها والمعنى فاعل من وراء القرى فان الله لن يترك من عملك شيئا ووقع في رواية الكشمينى بالتاء المتناه من فوق وبالجم هو تصحيف قوله لن يترك اى لن يتركك قال الله تعالى (ولن يترك اعمالكم) ومادته من نور بقرآنه قصده واصل يترور حذف الواو لوقوعها بين الياء والكسرة ويروى ان يترك من الترك الزكاف اصلية وحاصل المعنى ان القيام بحق الهجرة شديد فاعل الخير حيث ما كنت لانك اذا ادبت فرض الله فلا تال ان تقم في بيتك وان كان ابدا البعيد من المدينة فان الله لا يضيع اجر عملك ﴿ ص حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا خالد بن الحرث حدثنا شعبة من واقد بن محمد بن زيد قال سمعت ابي عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ويلكم او ويحكم قال شعبة شك هو لا ترجوا بهدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وقال النضر عن شعبة ويحكم وقال عمر بن محمد من ايد ويلكم او ويحكم ش ﴿ مطابته للزجة في قوله ويلكم وعبد الله بن عبد الوهاب ابو محمد الحنبل البصرى وخالد بن الحرث الهنبل وواقد بالقاص ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه والنضر بسكون الضاد المعجمة ابن سهيل وعمر بن محمد اخو واقد وهذا

الحديث أخرجه البخاري في مواضع في أواخر المغازي في باب حجة الوداع أخرجه عن يحيى بن سليمان عن ابن وهب عن عمر بن محمد أن أباه حدثه عن ابن عمر إلى آخره مطولا وأخرجه أيضا مطولا في باب قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم) وأخرجه أيضا في الديات عن أبي الوليد في الفتى عن جراح بن منهال وفي الحدود عن محمد بن عبدالله قوله أو يحكم شك من الراوى قوله قال شعبة شك هو يعني شيعة وأقرب محمد قوله لا ترجعوا بمدى كفارا يعني يتكفروا الناس كفعل الخوارج إذا استرضوا الناس وقيل هم أهل الردة قتلهم الصديق رضي الله تعالى عنه وقيل الخوارج يكفرون بالزنا والقتل ونحوهما من الكبائر وقيل أراد إذا فعله كل واحد مستحلا لقتل صاحبه فهو كافر قوله وقال النضر عن شعبة يعني بهذا السند ويحكم لم يشك قوله وقال عمر بن محمد هو أخو واقد المذكور عن أبيه يعني محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر عن جده ابن عمرو يلحم أو يحكم يعني مثل ما قال أخوه وأقرب على أن الشك من محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر أو عن فوقه **ص** حدثنا عمر بن ماصم حدثنا همام عن قتادة عن أنس رضي الله تعالى عنه أن رجلا من أهل البادية أتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله متى الساعة قائمة قال وليك وما عدت لها قال ما عدت لها إلا أني أحب الله ورسوله قال أنك مع من أحببت قتلنا ونحن كذلك قال نعم ففرحنا بومئذ فرحا شديدا فر غلام للغيرة وكان من أقراني فقال إن آخر هذا فلن يدركه الهرم حتى تقوم الساعة واختصره شعبة عن قتادة سمعت أنس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقته لدرجة في قوله وليك وما عدت لها وعمر بن ماصم القيسي البصري وهمام هو ابن يحيى الأزدي والحديث أخرجه مسلم في الفتى عن هرون بن عبدالله بالقصة الأخيرة مر غلام للغيرة ولم يذكر أول الحديث قوله أن رجلا من أهل البادية وقروا بذا الزهرى عن أنس عن مسلم أن رجلا من الأعراب قال متى الساعة قائمة قال الكرمان قائمة بالنصب ولم يبين وجهه وقال بعضهم يجوز فيه الرفع والنصب ولم يبين وجههما قلت أما بالنصب فخطي الخلق تقديره متى وقعت الساعة حال كونها قائمة وأما الرفع فخطي أنه خبر الساعة متى ظرف متعلق به قوله وليك ما عدت لها قال شيخ شيعي الطيبي سلك مع السائل طريق الأسلوب الحكيم لأنه سأل عن وقت الساعة وأجاب بقوله ما عدت لها يعني أغايحك أن تهتم بإهتياها وتعتني بما يتبعك عند قيامها من الأعمال الصالحة فقال هو ما عدت لها الخ قوله أنك مع من أحببت أي ملحق بهم وداخل في زميرهم وقال الكرمانى ولفظ إلا أني أحب الله يحتمل أن يكون استثناء متصلا ومنقطعا وسبب فرحهم أن كونهم مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدل على أنهم من أهل الجنة ثم قال فإن قلت درجته في الجنة أعلى من درجاتهم فكيف يكونون معه قلت المعية لا تقتضى عدم التفاوت في الدرجات انتهى قلت لو فسر قوله مع من أحببت بما ضرته لما احتاج إلى هذا السؤال ولإلى هذا الجواب قوله للغيرة يعني الغيرة بن شعبة التقي قوله وكان من أقراني أي سنه مثل سني وقال ابن التين القرن المثل في السن وهو بفتح القساف وكسر ها المثل في الشجاعة قال وفضل بفتح أوله وسكون ثانيه إذا كان محبها لا يجمع على أفضل الألفاظ لم يدعوا هذا فيها وقال ابن بشكوال اسم هذا الغلام محمد واحتج بما أخرجه مسلم من رواية جاد بن سلة عن ثابت عن أنس أن رجلا سأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم متى تقوم الساعة وخلا من الانصاف يقال له محمد الحديث قال وقيل اسمه سعد ثم أخرج من طريق الحسن عن أنس أن رجلا سأل عن الساعة فذكر حديثا قال فظفر إلى غلام من دوس يقال له سعد وهذا أخرجه الماوردي في الصحابة قلت

الظاهر ان القصة لها تعدد قولها ان اخر هذا اى لم يمت هذا في صغره ويميش لايهم حتى تقوم الساعة  
 قوله فلن يدركه هذا هكذا رواية الكشيى وفي رواية غيره فلم يدركه وفي رواية مسلم كرواية  
 الكشيى وقال بعضهم وهى اولى وليت شئ ما وجد الا لاوله وقال الكرماني ما توجه هذا الخبر  
 اذ هو من المشكلات ثم اجاب بقوله هذا تمثيل لقرب الساعة ولم يرد منه حقيقة او العلم لاحد  
 او الجزاء محذوف وقال القاضى عياض المراد بالساعة ساعتهم اى موت اولئك القرن او اولئك  
 الخطابون وقال النووى يحتمل انه صلى الله تعالى عليه وسلم علم ان هذا الغلام لا يؤخر ولا يعمرو لايهم  
 قوله واختصره شعبة اى اختصر الحديث شعبة و اشار بهذا الى شيئين اولهما ان شعبة اختصر من  
 الحديث ما زاده همام من قوله قلنا ونحن كذلك قال نعم ففرحنا يومئذ فرحا شديدا والاخر نصريح  
 سمع قتادة عن انس رضى الله تعالى عنه ﴿ ص • باب • علامة حب الله عز وجل • ﴾  
 ش • اى هذا باب في بيان علامة حب الله عز وجل وفي بعض النسخ باب علامة الحب في الله  
 تعالى وقال الكرماني هذا اللفظ يحتمل ان يراد به محبة الله تعالى للعبد فهو المحب وان يراد بمحبة العبد  
 لله تعالى فهو المحبوب قلت هذا التردد ينشأ من اضافة حب الله فان كانت الاضافة للفاعل والمفعول  
 مطوى فهو المراد الاول وان كانت الى المفعول وذكر الفاعل مطوى فهو المراد الثانى والمحبة من الله  
 ارادة الثواب ومن العبد ارادة الطاعة وهنا وجه آخر على ما ذكره الكرماني وهو ان يراد المحبة  
 بين العباد في ذات الله تعالى وجهته لا بشيىء الزياء والهوى ﴿ ص • لقوله ان كنتم  
 تحبون الله فاتبعوا ما يحبكم الله ش • ﴾ اراد بابراد هذه الآية الكريمة ان علامة حب الله ان يحبوا  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا اتبعوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في شريعته  
 وسننه يحبه الله عز وجل فيقع الاستدلال بها في الوجهين المذكورين باعتبار الاضافة في حب الله تعالى  
 وعن الحسن بن جريح زعم اقوام على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انهم يحبون الله  
 فقالوا يا محمد انما يحب ربنا قائل الله تعالى هذه الآية قل يا محمد ان كنتم تحبون الله فاتبعوا ما يحبكم الله  
 واتبعوا ما يحبكم الله عز وجل ﴿ ص • حدثنا بشر بن خالد حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن  
 سليمان عن ابى وائل عن عبد الله رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال المرء مع  
 من احب ش • ﴾ نقل بعضهم عن الكرماني بانه قال يحتمل ان يراد بالترجة محبة الله تعالى للعبد  
 او محبة العبد لله او المحبة بين العباد في ذات الله عز وجل ثم قال ولم يتعرض للطائفة الحديث لترجة  
 وقد توقف فيه غير واحد ثم اطلال الكلام بما لا يحصى شيئا ولو كان توقف فيه مثل غيره لكان اولى بقول  
 والله التوفيق ان مطابقة الحديث لترجة تؤخذ من معنى الحديث لان قوله مع من احب اعم من ان يحب الله  
 ورسوله وان يحب عبدا في ذات الله تعالى بالاخلاص فكما ان الترجة تضمنت العموم على ما ذكرنا  
 من الاوجه الثلاثة فكذلك لفظ الحديث يحتمل تلك الاوجه المذكورة فتفصل المطابقة بينهما  
 والدليل على عومه بكلمة من قلنا تقتضى العموم وضمير المفعول في احب محذوف تقديره من احبه وهو يرجع  
 الى كلمة من فيكتسب العموم منها فافهم فانه موضع دقيق لاحل من الاتوار اربابية وبشر بكسر  
 الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن خالد ابو محمد العسكري القرطبي وهو شيخ مسلم ايضا مات  
 سنة ثلاث وخمسين ومائتين ومحمد بن جعفر هو غندر وسليمان هو الاخش وابو وائل شقيق بن سلمة  
 وعبد الله هو ابن مسعود رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه مسلم في الادب عن بشر بن خالد

ايضا وعن غيره قوله مع من احب اى فى الجنة يعنى هو ملحق بهم داخل فى زمرةهم الحق صلى الله تعالى عليه وسلم يحسن التبعة من غير زيادة على اصحاب الاعمال الصالحة وقال ابن بطال فيه ان من احب عبدا فى الله تعالى فان الله يجمع بينهما فى جنته وان قصر عن عمله وذلك لانه لما احب الصالحين لاجل طاعتهم اتاه الله تعالى ثواب تلك الطاعة اذ الثانية هى الاصل والعمل تابع لها والله يؤتى فضله من يشاء والله ذو الفضل العظيم ﴿ص﴾ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي وائل قال قال عبدالله بن مسعود رضى الله تعالى عنه جاء رجل الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف تقول فى رجل احب قوما ولم يلحق بهم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المرء مع من احب شى مطابقة هذا ومطابقة الحديثين الذين بعده مثل مطابقة الحديث السابق وجرير هو ابن عبد الحميد الرازى قوله ولم يلحق بهم اى فى العمل والفضيلة ﴿ص﴾ تابعه جرير بن حازم وسليمان بن قرق وابو عوانة عن الاعمش عن ابي وائل عن عبدالله بن النسي صلى الله تعالى عليه وسلم شى ﴿ص﴾ اى تابع جرير بن عبد الحميد جرير بن حازم بالهاء المهمل والواو البصري وصلبان بن قرق بفتح القاف وسكون الراء الضمي وابو عوانة بفتح العين المهمل الواضح بن عبدالله البشكري اما متابعه جرير بن حازم فوصلها ابو ليعم فى كتاب المحبين من طريق ابي الازهر احمد بن الازهر عن وهب بن جرير بن حازم حدثنا ابي سمعت الاعمش عن ابي وائل عن عبدالله بن قزوه ولم ينسب عبدالله واما متابعه سليمان بن قرق فوصلها مسلم من طريق ابي الجواب جابر بن رزق بن قديم الراء عنه عن عبدالله وعطفا على رواية شعبة قتال مثله واما متابعه ابي عوانة فوصلها ابو عوانة يعقوب والخطيب فى كتاب المكمل من طريق يحيى بن جناد عنه قال فيه ايضا عن عبدالله ولم ينسبه ﴿ص﴾ حدثنا ابو ليعم حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابي وائل عن ابي موسى قال قيل لى صلى الله تعالى عليه وسلم الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم قال المرء مع من احب شى ﴿ص﴾ ابو ليعم الفضل بن دكين وسفيان الثوري وابو موسى عبدالله بن قيس الاشعري والحديث اخرجه مسلم ايضا فى الادب عن ابي بكر وابي كريب وغيرهما وقال المزى رواه غير واحد عن الاعمش عن ابي وائل عن عبدالله بن مسعود وروى عن سفيان عن الاعمش عن ابي وائل فقال مرة عن عبدالله وقال مرة عن ابي موسى قلت الطريقان كلاهما صحيحان وكذا قال ابو عوانة فى صحيحه قوله ولم يلحق بهم وفى رواية السابقة ولم يلحق بهم قال الكرماني فى كلمة لما اشعار بانه يتوقع الحق يعنى هو قاصد لذلك سماع فى تحصيل تلك المرتبة ﴿ص﴾ تابعه ابو معاوية ومحمد بن عبيد شى ﴿ص﴾ يعنى تابع سفيان ابو معاوية ومحمد بن حازم بالمعجمين ومحمد بن عبيد فى روايتهما عن الاعمش وهذه المتابعة وصلها مسلم عن محمد بن عبدالله بن نمير عنهما وقال فى رواية عن ابي موسى ﴿ص﴾ حدثنا عبيد بن اخبرنا ابي عن شعبة عن عمرو بن مرة عن سالم بن ابي الجعد عن السن بن مالك ان رجلا سأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم متى الساعة يا رسول الله قال ما اعددت لها قال ما اعددت لها من كثير صلاة ولا صوم ولا صدقة ولكنى احب الله ورسوله قال انت مع من احببت شى ﴿ص﴾ عبيد بن لقاب عبدالله بن عثمان المروزي يروى عن ابيه عثمان بن جبلة عن شعبة عن عمرو بن مرة بضم الميم وتشديد الراء عن سالم بن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون العين المهمل واسمه رافع الكوفي عن السري رضى الله تعالى عنه والحديث قدمضى فى الباب الذى قبله ومضى الكلام فيه



قوام ما أعددت لها أسلوب الحكم وقد ذكرناه هناك **ص ٥ باب ٥** قول الرجل للرجل  
 أخساً **ش ٥** أي هذا باب في بيان قول الرجل لآخر أخساً بكسر الهمزة وسكون الخاء المجهمة  
 وقفع السين المهملة والهمزة الساكنة وقال ابن بطال أخساً زجر للكلب وإبعاده هذا أصل هذه  
 لكلمة واستعملها العرب في كل من قال أو فعل ما لا ينبغي له مما ينسخط الله تعالى **ص ٥** حدثنا  
 أبو الوليد حدثنا ميم بن زهير سمعت أبا رجاء سمعت ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم لا بن صائد قد خيأت لك خيئاً فما هو قال الدخ قال أخساً **ش ٥**  
 مطابقتها للترجمة في قوله قال أخساً وأبو الوليد هشام بن عبد الملك وسلم بنغ السين المهملة وسكون  
 اللام ابن زهير يفتح الزاي وكسر الراء الأولى وقيل بضم الزاي وقفع الراء البصري وأبو رجاء بالجيم  
 عمران المعطارد والحديث من أفراد قوله لا بن صائد وروى لابن صياد وهو الأشهر قوله  
 خيئاً بفتح الخاء وكسر الباء الموحدة على وزن فيل وهو التي الخيوة من أنبأ وهو كل شيء غائب  
 مستور يقال خيأت الشيء أخبأ ما إذا أخفيه قوله الدخ بضم الدال المهملة وتشديد الناء المجهمة وهو  
 لدخان قوله قال أخساً أي قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أسكت صاغراً مطروداً وروى  
 أخس يحدف الهمزة **ص ٥** حدثنا أبو النجاشي أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم بن  
 عبد الله أن عبد الله بن عمر أخبره أن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انطلق مع رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم في رهط من أصحابه قيل ابن صياد حتى وجده بلعب مع الغلمان في أطم  
 بني مفالة وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم فلم يشعر حتى ضرب رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم ظهره يده ثم قال اتشهد أني رسول الله فخره إليه فقال اتشهد أنك رسول الأمين ثم قال ابن  
 صياد اتشهد أني رسول الله فرضه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال أمنت بالله ورسوله ثم قال  
 لابن صياد ما أذكرني قال يا بني صادق وكاذب قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خلط عليك  
 الأمر قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أني خيأت لك خيئاً قال هو الدخ قال أخساً  
 فلن تعدو قدرك قال عمر يا رسول الله أئذن لي فيه أضرعت عنه قال رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم إن يكن هو لا تسلط عليه وإن لم يكن هو فلا خير لك في قتله قال سالم فسمعت عبد الله بن عمر  
 يقول انطلق بعد ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وأبي بن كعب الانصاري يؤمان النخل التي  
 فيها ابن صياد حتى إذا دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طفق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 يتقى بمخدوع النخل وهو يتنخل أن يسمع من ابن صياد شيئاً قبل أن يراه وابن صياد مضطجع على  
 فراشه في قفيفة له فيها مرممة أو زمزمة فرأت أم ابن صياد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو  
 يتقى بمخدوع النخل فقالت لابن صياد أي صاف وهو اسمه هذا محمد فتأهى ابن صياد قال  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو تركته بين قال سالم قال عبد الله قال رسول الله تعالى عليه وسلم  
 في الناس ثلثي على الله بما هو أهله ثم ذكر النجاشي فقال أني أنذركم وما من نبي إلا وقد أنذر قومه لقد  
 أنذر نوح عليه السلام قومه ولكني سأقول لكم فيه قولاً لم يقله نبي لقومه تعلمون أنه أعور  
 وإن الله ليس بأعور **ش ٥** مطابقتها للترجمة في قوله أخساً فلن تعدو قدرك وأبو النجاشي  
 بن نافع وشعيب بن أبي حمزة والحديث مضى في كتاب الجنائز باب إذا سلم الصبي ثياباً هل يصلي  
 عليه فانه أخرجه هناك عن عبد الله بن عمر عن ابن عباس عن الزهري عن سالم إلى آخره ومضى

الكلام فيه مبسوطة قوله قبل ابن صباد بكسر القاف وقح الباء الموحدة أى جهته قوله فى المم  
بضم الغمزة والهاء المهملة وهو الحصن قوله بنى مقالة بفتح الميم والسين المعجمة وفى المطالع ارض  
المدنية على نصفين لبنتين من الانصار بنوعاوية بنو مقالة وقال الكرمانى مقالة كل ما كان على بينك  
اذا وقت اخر البلاط مستقبل معبد رسول الله تعالى عليه وسلم قوله الحلم أى البلوغ قوله  
الايمين أى العرب قوله فرضه النبي صلى الله تعالى عليه بالضاء المعجمة أى دفعه حتى وقع وتكسر  
وبالصاد المهملة اذا قرب بعضهم من بعضه من بعض قال تعالى (كانهم بيان مرصوص) وقال الخطابي انجم الصاد  
خط والصواب رصه بالمهمله أى قبض عليه بثوبه وضم بعضه الى بعض قوله خلط على صيغة  
المجهول من الخلط قوله خبياً ويروى خبثاً وقد مر تفسيره عن قريب قوله ان يكن هو لفظ  
هوتاً كبد الضمير المستز او وضع هو موضع اياه وهو راجع الى الدجال وان لم تقدم ذكره لشهرته  
قوله ائذنى فيه اضرب عنقه بالجزم ويروى تأذنى فيه اضرب بالرفع وانما هم من ضرب  
عنقه والحال انه ادعى النبوة لانه كان غير بالغ او كان فى مهادة ايام اليهود وقيل كان يربى  
اسلامه وفى التوضيح قيل انه اسلم قاله الداودى واورده ابن شاهين فى الصحابة وقال هو عبدالله بن صائد كان  
ابوه يهودياً فولد عبدالله اعور مجنوناً وقيل انه الدجال ثم اسلم فهو تابعى له رؤية وقال ابو  
سعيد الخدرى صحبني ابن صباد الى مكة فقال لقد هممت ان اخذ حيلة فوافقه الى حفرة ثم اختفى  
بما يقول الناس فى الحديث وهو فى مسلم قوله يؤمان أى يقصد ان قوله وهو يتخل بسكون  
الحاء المعجمة وكسر التاء المثناة من فوق أى يطلب مستغفلاً له ليعلم شيئاً من كلامه الذى يقوله هو  
فى خلوته ليظهر للصحابة حاله فى انه كاهن قوله فى طيفة وهى كساء تحمل قوله رمرمة بازار  
المتكررة وهى الصوت الخفى وكذا بازاءى ويروى رمرمة أى اشارة ويروى زمرمة من الزمار  
قوله أى صاف أى ياصاف بالصاد المهملة والفاء قوله لو تركته امه بحيث لا يعرف قدوم  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين لكم باختلاف كلامه ما يهون عليكم امره وشأنه قوله  
لقد نذر نوح عليه السلام قومه ووجه التخصيص به وقدمهم اولاً حيث قال ما من نبي لانه ابو  
البشر الثانى وذريته هم الباقون فى الدنيا قوله ليس باعور قال الكرمانى كونه غير الله معلوم  
بالبراهين القاطعة فافهم ذكره انه ليس باعور قلت هذا مذكور للقاصرين عن ادراك العقولات  
ص قال ابو عبدالله خسات الكلب بعدته خاسئين مبدئين ش ثبت هذا فى رواية  
المستقى وحده وابو عبدالله هو البخارى نفسه وكذا فسره ابو صيدوق فى قوله (كونوا قردة  
خاسئين) أى قاصبين مبدئين يقال خسأته عنى وخسأ هو يئس يتعدى ولا يتعدى وقال فى قوله تعالى (يقلب  
اليك البصر خاسئاً) أى مبدأ ص باب قول الرجل مرحباً ش أى هذا  
باب فى بيان قول الرجل لاخر مرحباً هكذا هذه الترجمة فى رواية الاكثرين وفى رواية المستقى باب قول  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مرحباً وقال الاصمعى معنى مرحباً لقيت رجلاً وسعة وقال الفراء  
نصب على المصدر وفيه معنى الدماء بالرحب والسعة وقبل هو مفعول به أى لقيت سعة لاضيقاً  
ص وقالت عائشة رضى الله تعالى عنها قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لفاطمة رضى الله  
تعالى عنها مرحباً يا بنتي ش هذا التعليق لطف من حديث تقدم موصولاً فى علامات  
النبوة عن مسروق عن عائشة قالت اقبلت فاطمة فتمشى الحديث ص وقالت ام هانئ جئت

الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال مرحبا بامهاتى ش هذا التعليق مضى موصولا  
 عن قريب في باب ما جاء في زعموا واسم امهاتى فاخته فت ابى طالب واخت على بن ابى طالب  
 رضى الله تعالى عنه ص حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا عبد الوارث حدثنا ابو التياح  
 عن ابى جرة عن ابن عباس قال لما قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال  
 مرحبا بالوفد الذين جاؤا غير خزاي ولا ندعى فقالوا يا رسول الله انما من ربيعة وبيننا  
 وبينك مضر وانا لانصل اليك الا في الشهر الحرام فرأى امر فصل ندخل به الجنة ونذهوبه من  
 ورامنا فقال اربع واربع اقموا الصلاة وآتوا زكاة وصوموا رمضان واعطوا نخس ما ختمتم  
 ولا تشربوا في الدباء والخم والتبخر والمزفت ش مطابقتها للرجة في قوله قال مرحبا عمران  
 ابن ميسرة ضد الجنة وعبد الوارث ابن سعيد التقي وابو التياح بفتح التاء المثناة من فوق  
 وتشديد الباء آخر الحروف وبالهاء المهملة واسمه يزيد بن حيد الضبي البصري وابو جرة  
 بالجيم والراء نصر بن عمران الضبي البصري والحديث قد مضى في كتاب الايمان في باب اداء  
 الخمس من الايمان فانه اخرجه هناك عن علي بن الجعد عن شعبة عن ابى جرة الى آخره  
 ومضى ايضا في كتاب الاشربة قوله عبد القيس من اولاد ربيعة كانوا يزلون حوالى القطيف  
 قوله غير خزاي جمع الخزايان وهو المتنضع او الذليل او المستحي والتدعى جمع تدعى بمعنى التادى  
 قوله مضر بضم الميم وقبح الضاد المهملة وبالراء قبيلة قوله في الشهر الحرام يعنى رجبا  
 وذا القعدة وذا الحجة ومحرما ذلك لان العرب كانوا لا يقاتلون فيها قوله فصل اى فاصل بين  
 الحق والباطل قوله اربع واربع اى الذى آمركم به اربع والذي نهاكم عنه اربع قوله  
 وصوموا رمضان وبروى وصوم رمضان قوله واعطوا نخس ما ختمتم انما ذكره لانهم كانوا  
 اصحاب الغنائم ولم يذكر الحج امالانه لم يفرض حيث اول طمعه بالهم لا يستطيعونه قوله في الدباء  
 بتشديد الباء الموحدة والباء ليقطين وحكى فيه القصر وهو جمع دباء قوله والخم بفتح الخاء  
 المهملة وسكون النون وقبح التاء المثناة من فوق وهى جرار خضر وقال ابن حبيب هى الجر  
 وهو كل مكان من فغار ابيض واخضر وانكره بعض العلماء وقال انما الخمر ما طلى وهو المعمول  
 من الزجاج وفيه ويعمل الشدة في الشراب بخلاف ما لم يطل والتبخر اصل الخلة يحوف ويثد  
 فيه وهو على وزن فعل بمعنى مفعول يعنى المتقور والمزفت الذى يطلى بأزفت ص باب  
 ما يدعى الناس بأبائهم ش اى هذا باب في بيان ما يدعى الناس بأبائهم اى باسماء آبائهم يوم  
 القيمة وكلمة ما يجوز ان تكون مصدرية اى باب دعاء الناس والمصدر مضاف الى مفعوله والفاعل  
 محذوف اى دعاء الداعى الناس باسماء آبائهم ووقع لان بطلان باب هل يدعى الناس بأبائهم  
 ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما عن  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الغادر يرفع له لواء يوم القيمة يقال هذه غدرة فلان بن  
 فلان ش مطابقتها للرجة في قوله فلان بن فلان كناية عن اسم سمي به الحديث عنه خاص  
 غالب وفي غير الناس يقال فلان والفلاة بالالف واللام ويحيى هو القبطان وعبيد الله ابن عبد الله  
 العمري والحديث اخرجه مسلم في المغازي عن زهير بن حرب قوله الغادر وبروى ان الغادر  
 وهو الساقط للمعد الغير الوافى به قوله يرفع له وفي رواية الكشي يثقب له والنصب

والرفع هنا بمعنى واحد قوله لواء وهو العلم كان الرجل في الجاهلية اذا غدر يرفع له لواء  
 ايلم الموسم ليعرفه الناس فيقتبوه قوله هذه خدرة فلان باسمه الخصوص له واسم ابيه كذلك  
 قال ابن بطل الدعا بالآباء من التعريف والبلغ في التمييز فان قلت روى ابو داود من حديث ابي  
 الدرداء رضى الله عنه انكم تدعون يوم القيمة باسمائكم واسماء اباؤكم فاحببوا اسمائكم ورواه ابن حبان  
 وصححه فلم ترك البضارى هذا وهو اصرح بالمقصود قلت لان في سنده انقطاعا بين عبدالله  
 ابن ابي ذر كراهه راويه عن ابي الدرداء فانه لم يدركه وتركه لانه ليس على شرطه وفي حديث الباب رد  
 لقول من يزعم انه لا يدعى الناس يوم القيامة الا باسمائهم لان في ذلك ستر على آبائهم وفيه جواز الحكم  
 بظواهر الامور ﴿ص﴾ حدثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر  
 رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الغادر ينصب له لواء يوم القيامة  
 فيقال هذه خدرة فلان بن فلان ش ﴿هـ﴾ هذا طريق آخر في الحديث المذكور وهو ظاهر  
 ﴿ص﴾ باب لا يقل خبث نفسى ش ﴿هـ﴾ اى هذا باب في بيان الادب ان لا يقول  
 احد خبث نفسى لاجل كراهة لفظ الخبث اذ الخبث حرام على المؤمنين وخبث بفتح الخاء المجهمة  
 وضم الباء الموحدة ويقال بفتحها والضم صواب قال الراغب الخبث يطلق على الباطل في الاعتقاد  
 والكذب في المقالة والخبث في الفعل وقال ابن بطل ليس النهى على سبيل الايجاب وانما هو من باب الادب  
 وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم في الذى يعقد الشيطان على راسه ثلاث عقد اصبح خبيث  
 النفس كسلان ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام بن ابيه عن عائشة رضى الله  
 تعالى عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يقولن احدكم خبث نفسى ولكن ليقل لقت  
 نفسى ش ﴿هـ﴾ مطابقته لترجمة ظاهرة وسفيان هو ابن هينة يروى عن هشام بن عروة  
 عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة والحديث اخرجه مسلم في الادب واخرجه النسائي في اليوم  
 والليلة جميعا بالاسناد المذكور قوله لقت بكسر القاف والسين الممثلة هو ايضا بمعنى خبثت  
 لكن كره لفظ الخبث كما ذكرنا وقال الخطابي لقت وخبثت واحد في المعنى ولكنه استقبح لفظ خبثت  
 فاختار لفظا بريا من البشاعة سليما منها وكان من سقته صلى الله تعالى عليه وسلم تبديل الاسم اقبج  
 بالحسن ﴿ص﴾ حدثنا عبدان اخبرنا عبدالله بن بونس عن الزهري عن ابي امامة بن سهل  
 عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثله قال لا يقولن احدكم خبثت نفسى ولكن ليقل لقت  
 نفسى ش ﴿هـ﴾ مطابقته لترجمة ظاهرة وعبدان اقب عبدالله بن عثمان بن جلة المروزي وعبدالله  
 ابن المبارك المروزي وبونس ابن يزيد الالى وابو امامة ابن سهل بن حنيف الانصارى واسم ابي  
 امامة اسد ادرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويقال انه سماه وكناه باسم جدته وكنيته والحديث  
 اخرجه مسلم في الادب ايضا عن ابي الطاهر وحرمله واخرجه ابو داود وفيه عن احدين صالحوا اخرجه  
 النسائي في اليوم واليلة عن وهب بن بيان وغيره قوله مثله اى مثل الحديث المذكور قوله قال  
 الى آخره تفسير لقوله مثله ﴿ص﴾ قاله عقيل ش ﴿هـ﴾ اى تابع بونس بن يزيد عقيل بن  
 خالد في روايته عن الزهري بسنده المذكور والمتن واخرج هذه المتابعة من طريق نافع بن يزيد عن  
 عقيل قوله تابعه عقيل ليست في رواية ابي ذر وانما هي في رواية النسقى والباقيين والله اعلم ﴿ص﴾  
 باب لا تبوا الدهر ش ﴿هـ﴾ اى هذا باب فيد المنع من سب الدهر وذكره في الترجمة

بقوله لانسبوا الدهر فانه في لفظ مسلم هكذا حيث قال حدثني زهير بن حرب حدثني جرير بن هشام عن ابن سيرين عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لانسبوا الدهر فان الله هو الدهر وروى مسلم هذا الحديث بطرق مختلفة ومتون متباينة **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب اخبرني ابوسلمة قال قال ابو هريرة رضى الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله يسب بنو آدم الدهر وانا الدهر يدي الليل والنهار **ش** مطابقة لمرجة نوح من قوله يسب بنو آدم الدهر لان معناه في الحقيقة يرجع الى لفظ لانسبوا الدهر ويؤيد هذا رواية مسلم المصرح بذلك كاذكرناه والحديث اخرجه النسائي ايضا في التفسير عن وهب بن يسابن قوله يسب بنو آدم الدهر الى آخره قال الخطابي كانت الجاهلية تضيف المصائب والتوابع الى الدهر الذي هو من الليل والنهار وهم في ذلك فرقان فرقة لا تؤمن بالله ولا تعرف الا الدهر الليل والنهار لئذان هما محل لسوآت وظرف لمساقت الاقدار فتسب المكاره اليه على انها من فعله ولا ترى ان لها مدبرا غيره وهذه الفرقة هي الدهرية الذين حكى الله عنهم في قوله (وما ملكتنا الا الدهر) وفرقة تعرف الخساق وتنزهه من ان تسب اليه المكاره تضيفها الى الدهر والزمان وعلى هذين الوجهين كانوا يسبون الدهر ويدعون فيقول القائل منهم يا خيبة الدهر ويا يؤس الدهر فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لهم مبطلا ذلك لا يبين احد منكم الدهر فان الله هو الدهر يريد والله اعلم لانسبوا الدهر على انه الفاعل لهذا الصنيع بكم فالله هو الفاعل له فاذا سبتم الذي اتزل بكم المكاره رجع السب الى الله تعالى وانصرف اليه ومعنى قوله انا الدهر انا ملكت الدهر ومصرفه لخذف اختصارا لفظ واتساما في المعنى وقال غيره معنى قوله انا الدهر انا المدبر او صاحب الدهر او مقلبه او مصرفه ولهذا غلب بقوله يدي الليل والنهار وقال الكرماني لم عدل عن الظاهر ثم قال الدلائل العقلية موجبة للعدول وروى يصب الدهر على معنى انا باقى او ثابت في الدهر وروى احمد عن ابى هريرة بلفظ لانسبوا الدهر فان الله قال انا الدهر الايام والليالي اوجدها وابلها وآتى بملوك بعد ملوك **ص** حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبد الله بن علي حدثنا عمر بن الزهري عن ابى سلمة عن ابى هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لانسبوا العتب الكرم ولا تقولوا خيبة الدهر فان الله هو الدهر **ش** هذا طريق آخر في الحديث السابق اخرجه عن عياش بن عتب العين الملهة وتشديد الياء آخر الحروف والشين المعجمة ابن الوليد البصري الرقام عن عبد الاعلى بن عبد الاحل عن عمر بن راشد عن محمد بن مسلم الزهري عن ابى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابى هريرة قوله لانسبوا العتب الكرم قال الخطابي نهى عن تسمية العتب كرماتوكيد نصريح الجرو ولتايد انهى عنها بمحو اسمها قوله ولا تقولوا خيبة الدهر كذا هو لاكثر الروايات ورواية النسائي باخية الدهر وفي رواية غير البخاري واخية الدهر والخبية بفتح الخاء المعجمة واسكان الياء آخر الحروف بعد هاء بسوادة وهي الحرامان واتصاف الخيبة على الابد كانه فقد الدهر لما يصدر عنه ما يكرهه فندبه متفجعا عليه او متوجعا منه وقال الداودي هو دعاء على الدهر بالخبية وهو كفواهم قطع الله نوايدهم على الارض بالقطط وهي كلمة هذا اصلها ثم صارت تعال لكل مذموم ووقع في رواية العلادين عبد الرحمن بن ابيه عن ابى هريرة عند مسلم بلفظ وادهر اموادهر **ص** باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انما الكرم قلب المؤمن **ش** اي هذا باب في ذكر قول النبي صلى

الله تعالى عليه وسلم إنما الكرم قلب المؤمن هذا قطعة من آخر حديث رواه أبو هريرة ويأتي الآن في هذا الباب من رواية سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ورواه مسلم من رواية الأعرج عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يقول أحدكم الكرم فإن الكرم قلب المؤمن وله من رواية ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقسموا الكرم فإن الكرم الرجل المسلم وفي رواية له من حديث علقمة بن وائل عن أبيه أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب والحيلة قوله إنما الكرم قلب المؤمن أي لما فيه من نور الإيمان والتقوى قال الله تعالى (إنا كرمكم عند الله اتقاكم) وقال في الباب الذي قبله لا تقسموا العنب الكرم وقال هنا إنما الكرم قلب المؤمن قالت العلماء سبب كراهة ذلك أن لفظ الكرم كان العرب تطلقها على شجر العنب وعلى الخمر المختصة من العنب سموها كرمًا لكونها مفضدة منها ولأنها تحمل على الكرم والعطاء فكره الشارع إطلاق هذه اللفظة على العنب وشجره لأنهم إذا سمعوا اللفظ فرموا أنه كرموا بها الخمر وهبعت نفوسهم إليها فيفعلوا فيها أفعالًا ربا وقال إنما يستحق هذا الاسم قلب المؤمن لأنه منبع الكرم والتقوى والنور والهدى والمشهور في اللغة أن الكرم يسكون وراء العنب قال الأزهري معنى العنب كرمًا لعمد ذلك لأنه ذليل لا قاطعه ويحمل الأصل منه مثل ما تحمل النضلة وأكثر وكل شيء كثير فقد كرم وقال ابن الأثير يسمي كرمًا لأن الخمر منه وهي تحت على العطاء وتأمركم بالأخلاق كما سموها راحا ولذلك قال لا تقسموا العنب كرمًا كره أن يسمى أصل الخمر باسم ما يؤخذ من الكرم ويجعل المؤمن الذي يتقى شربها ويرى الكرم في تركها أحق بهذا الاسم الحسن تأكيدًا لحرمته واسقط الخمر عن هذه الرتبة تحقيرًا لها **ص** وقد قال إنما الفلاس الذي يفلس يوم القيمة كقوله إنما الصرعة الذي يملك نفسه عند الغضب كقوله لا ملك إلا الله فوصفه بأنه الملك ثم ذكر الملوك أيضًا فقال (إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها) **ش** مقصود البخاري من ذكر هذا الكلام الذي فيه أدوات الحصر أن الحصر فيه ادعاء لا تحقيق فكذلك الحصر في قوله إنما الكرم قلب المؤمن فكان الكرم الحقيقي القلب لا الشجر وإنما هو على سبيل الأدعاء لا على الحقيقة الأخرى أنه يطلق على غيره قوله إنما الفلاس الذي يفلس يوم القيامة ومعنى الحديث كما أخرجه الترمذي ولكن ليس فيه أداة الحصر قال حدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تدبرون الفلاس قالوا الفلاس فينا يا رسول الله من لادهرمه ولا تمناعه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الفلاس من أتى من أتى يوم القيمة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيقتص هذا من حسنة وهذا من حسنة فأنعت حسنة قبل أن يقتص ما عليه من الخطايا أخذ من خطاياهم فطرح عليه ثم يطرح في النار وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح قوله كقوله إنما الصرعة الذي يملك نفسه عند الغضب أراد أن قوله إنما الفلاس كقوله إنما الصرعة وهذا حديث رواه أبو هريرة وقد مضى قبل هذا الباب بمحاضرة وعشرين بابًا قوله كقوله لا ملك إلا الله أراد أن فيه الحصر كما فيما قبله لأن كلمة لا وكلمة الأصريح في النفي والاثبات يقتضاه حصر لفظ الملك بفتح الميم وكسر اللام على الله لكن قد أطلق على غيره وفي نفس الأمر الملك حقيقة هو الله تعالى والباقي بالجويز وروى لا ملك إلا الله بضم الميم وسكون اللام قوله فوصفه بأنه الملك وهو عبارة عن انقطاع الملك عنده أي لا ملك بعده قوله فقال أن

الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها ذكر هذا لبيان ان الملك يطلق على غير الله تعالى بدليل قوله تعالى (ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها) وهو جمع ملك وفي القرآن شيء كثير من هذا القبيل كقوله تعالى (وقال الملك) في صاحب يوسف وغيره ولكن كما ذكرنا كل ذلك بطريق الجهور لا بطريق الحقيقة

﴿ص﴾ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا صفيان بن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويقولون الكرم انما الكرم قلب المؤمن شيء ﴿مطابقته﴾

الترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله المعروف بابن المديني وسفيان هو ابن حينة والحديث اخرجه مسلم في الادب ايضا عن عمر والناسد قوله ويقولون الكرم بالرفع مبتدأ وخبره محذوف تقديره يقولون الكرم شجر العنب ويمحوز ان يكون الكرم خيرا مبتدأ محذوف تقديره يقولون شجر العنب الكرم وكان الواو فيه ماطفة على شيء محذوف تقديره لا يقولون الكرم قلب المؤمن ويقولون الكرم شجر العنب وقد رواه ابن ابي جر في مسنده عن صفيان بن زهير وابو وكذا رواه الاسمعيلى من طريقه ﴿ص﴾ باب قول الرجل فداك ابي واى شيء ﴿اى هذا باب في ذكر قول الرجل بين كلامه فداك ابي واى الفداء بكسر الفاء وبلد وقبح الفاء بقصر يعنى انت مفعلى ابي واى والفداء فكذلك الاسير يقال فداه بغيره فداه وفدى وفاداه بغيره فداه اذا اعطى فداه وانفذه وفداه بنفسه فداه اذا قتله جعلت فداك وقيل المفسادات ان فداك الاسير باسير مثله ﴿ص﴾

فيه الزبير عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شيء ﴿اى في قول الرجل فداك ابي واى قال الزبير بن العوام رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد روى البخارى هذا في مناقب الزبير من طريق عبد الله بن الزبير قال جعلت انا وعمر بن ابي سلمة يوم الاحزاب في النساء الحديث وفيه فلما رجعت جعلت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابوه فقال لي فداك ابي واى ﴿ص﴾ حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن صفيان حدثني سعد بن ابراهيم عن عبد الله بن شداد عن علي رضى الله تعالى عنه قال ما سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ينهى احدا فخر سعد سمعته يقول ارم فداك ابي واى اعظم يوم احد شيء ﴿مطابقته﴾ لترجمة ظاهرة ويحيى القطان وسفيان الثوري وسعد بن ابراهيم هو ابن عبد الرحمن بن حوف وعبد الله بن شداد على وزن فاعل بالتشديد ابن الهادي البجلي المديني والحديث مضى في الجهاد عن قيسة وفي المغازي عن ابي نعم قوله بندي يفتح الياء وسكون الفاء في رواية الكشي يفتح وفي رواية غيره بضم الياء وقبح الفاء وبالتشديد اى يقول له فداك ابي واى قوله غير مسدد هو سعد بن ابي وقاص رضى الله عنه قوله اعظمه اى اعظم هذا الكلام كان يوم احد وقد تقدم في رواية ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بالجزم في غزوة احد ﴿ص﴾ باب قول الرجل جعلني الله فداك شيء ﴿اى هذا باب قول الرجل لا يخرجني الله فداك هل يباح ذلك او يكره وقد جمع ابو بكر بن حاتم الاخبار الدالة على الجواز وجزم يحوار ذلك فقال للره ان يقول ذلك لسلطانة ولكي يكرهه ولنزوى العلم وان احب من اخوانه غير محظور عليه ذلك بل يثاب عليه اذا قصد توقيره واستعطافه ولو كان ذلك محظورا للنهي التي صلى الله تعالى عليه وسلم قاتل ذلك ﴿ص﴾ وقال ابو بكر رضى الله تعالى عنه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فديناك باكائنا وامهاتنا شيء ﴿قال بعضهم هو طرف من حديث لابي سعيد رضى الله تعالى عنه تقدم موصولا في مناقب ابي بكر رضى الله تعالى عنه قلت ليس كذلك بل هذا تنويه لطالب لان الذي في مناقب ابي بكر رضى الله تعالى عنه من

بسر بن سعيد عن أبي سعيد الخدري قال خطب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الناس الحديث وليس فيه لفظ فدينك بأبائنا وأمهاتنا وإنما هذه الالفاظ في حديث رواء عبيد بن حنين عن أبي سعيد الخدري في باب هجرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولفظه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جلس على المنبر فقال ان عبدا خيره الله الحديث وفيه لفظ فدينك بأبائنا وأمهاتنا ﴿ ص ﴾ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا بشر بن المفضل حدثنا يحيى بن أبي اسحق عن انس بن مالك انه اقبل هو وابو طلحة مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع النبي صفة مردفها على راحلته فلما كانوا ببعض الطريق عثرت الناقة فصرع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والمرأة وان اباطلحة قال احسب انهم من بعيره فاتي رسول الله تعالى عليه وسلم فقال يا بني الله جعلني الله فداك هل اصابك من شيء قال لا ولكن عليك المرأة فاتي ابو طلحة ثوبه على وجهه فقصد قصدها فاتي ثوبه عليها فقامت المرأة فشد لهما على راحلتهما فركبا فساروا حتى اذا كانوا بظهر المدينة او قال اشرفوا على المدينة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم آيون تآبون يآدون ربنا حامدون فلم يقل قولها حتى دخل المدينة ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة في قوله جعلني الله فداك وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن المفضل بفتح الضاد المعجمة ابن لاقح البصري ويحيى بن أبي اسحق مولى الحضارمة البصري والحديث مضى في الجهاد عن ممر في باب ما يقول اذا رجع من الغزو وفي اللباس عن الحسن بن محمد بن الصباح ومر الكلام فيه قوله اقبل اي من صفان الى المدينة قوله صفة هي بنت حمى ام المؤمنين قوله وان اباطلحة هو زيد بن سهل زوج ام انس رضى الله تعالى عنهم قوله عليك المرأة هي صفة اي احفظها وانظر في امرها وكذلك قوله والمرأة قوله انهم من بعيره اي رعى نفسه من غير روية قوله فاتي ثوبه من الالتقاء وهكذا رواية أبي ذر وفي رواية غيره فالوى بقال الوى بالثى ذهب به ولعل اصله فالوى بثوبه فعذت الباء قوله فقصد قصدها اي فما يحوها ومشى الى جهتها قوله بظهر المدينة اي ظاهرها وقال ابن بطل فيه رد قول من قال لا يجوز تقديع الرجل بنفسه او بابويه وزعم انه انما فدى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سعدا بابويه لانهما كانا مشركين فاما المسلم فلا يجوز له ذلك ﴿ ص ﴾ باب احب الاسماء الى الله عز وجل ﴿ ش ﴾ اي هذا باب في بيان احب الاسماء الى الله عز وجل ولفظة باب مضافة الى لفظ الاحب وقال بعضهم ورد بهذا لفظ حديث اخرجه مسلم من طريق نافع عن ابن عمر رفعه ان احب الاسماء الى الله عز وجل عبدالله وعبدالرحمن قلت هذا غير لفظ الترجمة بعينها ولكن يعلم منه ان احب الاسماء عبدالله وعبدالرحمن وقال القرطبي يلحق بهذين الاسمين ما كان مثلهما كعبدالرحيم وعبدالملك وعبدالصمد وانما كانت احب الى الله لانها تضمنت ما هو وصف واجب لله تعالى وما هو وصف للانسان وواجب له وهو العبودية وقيل الحكمة في الاقتصاد على الاسمين وهما لفظ الله ولفظ الرحمن لانه لم يشق في القرآن اضافة عبد الى اسم من اسماء الله تعالى غيرهما قال الله تعالى (وانه لما قام عبد الله بدعوة) وقال في آية اخرى (وعباد الرحمن) ويؤيده قوله تعالى (قل ادعوا الله وادعوا الى الدين) ﴿ ص ﴾ حدثنا صدقة بن الفضل اخبرنا ابن عينة حدثنا ابن المنكدر عن جابر رضى الله عنه قال ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقلنا لا تكنك ابنا للقاسم ولا كرامة فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال سم ابنك عبدالرحمن ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة من قوله سم ابنك عبدالرحمن



لان عبدالرحمن من احب الاسماء الى الله عز وجل كما مضى الآن في حديث مسلم ولانه لو كان اسم  
 احب منه لامره بذلك والغالب انه لا يأمر الا بالاكل ولقد نصف الكرماني في وجه المطابقة  
 حيث قال جاء في رواية اخرى احب الاسماء الى الله عبدالرحمن وهذا كما ترى بيان وجه المطابقة  
 من حديث غير حديث الباب وقال ايضا او الاحب بمعنى المحبوب وهذا خروج عن ظاهر معنى  
 اللفظ وابن عيينة هوسيان ابن عينة وابن النكدر هو محمد بن النكدر والحديث اخرجه مسلم في  
 الاستيذان عن عمرو الناقد وغيره قوله ولا كرامة بالنصب اى لا تكرمك كرامة قوله فخير النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم بضم الهزة على البناء للمجهول وروى بالبناء لفصاعل **ص**  
 باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سموا باسمي ولا تكتنوا بكنتي قاله انس عن النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم **ش** اى هذا باب في بيان قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سموا باسمي  
 من معنى يسمى تسمية ولا تكتنوا من الاكته والكنية كل مركب اضافي صدره اب اوام كاني بكر  
 وام كلثوم قوله قاله انس اى قال انس ما قاله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومضى هذا التعليق  
 موصولا في كتاب البيوع في باب ما ذكر في الاسواق قال البخارى حدثنا آدم بن ابى اياس  
 حدثنا شعبة عن عبد الطويل عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله  
 الله تعالى عليه وسلم في السوق فقال رجل يا ابا القاسم فالتفت اليه النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم فقال انما دعوت هذا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سموا باسمي ولا تكتنوا  
 بكنتي وهذا الباب فيه خلاف وقد عقد الطحاوى في هذا بابا وطول فيه من الاحاديث والمباحث  
 الكثيرة قال ماروى حديث على رضى الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله ان ولدلى ولد اسميه  
 باسمك واكتبه بكنتي قال نعم قال وكانت رخصة من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لعلى رضى  
 الله تعالى عنه ثم قال فذهب قوم الى انه لا بأس بان يكتنى الرجل بابي القاسم وان يسمى مع ذلك بمحمد  
 واحصوا بالحديث المذكور قلت اراد بالقوم هؤلاء محمد بن الحنفية ومالك واحد في رواية ثم  
 افترق هؤلاء فركتين فالت فرقة وهم محمد بن سيرين وابراهيم النضى والشافعى لا يفتى لاحدان  
 يكتنى بابي القاسم كان اسمه محمدا او لم يكن وقالت فرقة اخرى وهم الظاهرية واحد في رواية لا  
 يفتى لمن يسمى بمحمد ان يكتنى بابي القاسم ولا بأس لمن لم يسمى بمحمد ان يكتنى بابي القاسم وفي حديث  
 الباب عن جابر على ما يأتى النهى عن الجمع بينهما اعنى بين الاسم والكنية وقيل المنع في حياته صلى الله  
 تعالى عليه وسلم وللإيذاء واهد بعضهم فتح التسمية بمحمد وروى سالم بن ابى الجعد كتب عمر رضى الله  
 تعالى عنه الى اهل الكوفة لا تسموا باسمي وروى ابو داود عن الحكم بن عتيبة عن ثابت عن  
 انس رضى الله تعالى عنه اولادكم محمدا ثم تلغوه وقال الطبري يحمل النهى على الكراهة دون التحريم  
 وصحح الاخبار كلها ولا تمارض ولا تسخ وكان اطلاقه لعلى رضى الله تعالى عنه في ذلك اهلا  
 منه ليدفعوا زعم الكراهة وترك الانكار عليه دليل الكراهة **ص** حدثنا مسدد حدثنا خالد  
 حدثنا حصين عن سالم عن جابر رضى الله تعالى عنه قال ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقالوا لا  
 نكنه حتى نسأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال سموا باسمي ولا تكتنوا بكنتي **ش**  
 مطابقة لترجة ظاهرة وخالد هو ابن جعفر بن عبد الله وحصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملة  
 هو ابن عبدالرحمن وسالم هو ابن الجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة والحديث مضى في الخس

عن ابي الوليد وفي صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن محمد بن كثير واخرجه مسلم في الاستبذان عن اسحق وعثمان وآخرين قوله ولا تكتسوا من الاكسنة من باب الاعتقال ويروى ولا تكتسوا من التلاني ويروى ولا تكتسوا بتشديد من باب التفتيل قالوا العلم اما ان يكون مشعرا مدح او ذم وهو القاب وامان لا يكون فلما ان يصدر نحو الالب والام فهو الكنية اولاده والاسم فاسمه صلى الله تعالى عليه وسلم محمد وكنيته ابو القاسم ولقبه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه رد على من منع التسمية بمحمد ﴿ص﴾ حدثنا علي بن عبد الله اخبرنا سفيان عن ايوب عن ابن سيرين سمعت ابا هريرة رضي الله عنه قال قال ابو القاسم صلى الله تعالى عليه وسلم سموا باسمي ولا تكتسوا بكنيتي ش ﴿ص﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة وعلي بن عبد الله المعروف بابن المديني يروى عن سفيان ابن عيينة عن ايوب السخيتي عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال سمعت ابا هريرة يقول في صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي قول ابي هريرة قال ابو القاسم ولم يقل قال النبي اوقال الرسول لطيفة وهي انه يرى منع الاكسنة بابي القاسم فذكره بابي القاسم اشعارا بانه لا يرى التكنية بابي القاسم ﴿ص﴾ حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان قال سمعت ابن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقالوا لانك نيك بابي القاسم ولا تملك عينا قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر ذلك له فقال اسم ابنك عبد الرحمن ش ﴿ص﴾ مطابقتها للترجمة من حيث ان فيه منع التكنية بابي القاسم لان الرجل الذي منع من ذلك لما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وذكره ذلك لم يقل له كن ولا قال له سم محمد وانما قال سم ابنك عبد الرحمن وبظاهاه اخبر من منع التكنية بابي القاسم والتسمية بمحمد وهذا الحديث قد مر في الباب الذي قبله فانه اخرجه هناك من صدقة ابن الفضل عن ابن عيينة وهنا اخرجه عن عبد الله بن محمد السندي عن سفيان وهو ابن عيينة عن محمد بن المنكدر قوله ولا تملك عينا من الانعام اى لا تفرعك بذلك قوله قال اي الرجل المذكور اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فذكر ذلك اى ما قالوا من قولهم لانك نيك بابي القاسم قوله اسم بفتح الهجزة امر من الاسماء بكسر الهجزة ويروى سم بفتح السين وتشديد الميم من التسمية وروى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن اربع كنى ابو عيسى وابو الحكم وابو مالك وابو القاسم لمن اسمه محمد ﴿ص﴾ باب اسم الحزن ش ﴿ص﴾ اى هذا باب في ذكر من اسمه الحزن بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي وهو في الاصل ما غلبت من الارض ضد السهل واستعمل في المخلوق يقال فلان في حزنونة اى في خلقه غلبت وقساوة والحزن بالضم المهم ﴿ص﴾ حدثنا اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن اضرى عن ابن المسيب عن ابيه ان اياه جاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما اسمك قال حزن قال انت سهل قال لا اخبر اسما سمعته ابي قال ابن المسيب فاما زالت الحزنونة فبينا بعد ش ﴿ص﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة ظاهره هو اسحق بن ابراهيم ابن نصر البخاري وعبد الرزاق ابن همام البخاري ومعمر بفتح الخمين ابن راشد وابن المسيب هو سعيد ابن المسيب اما سعيد فهو من كبار التابعين وسيدهم روى عن قريب من اربعين صحابيا ولد لسنتين مضتان خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ومات في سنة اربع وتسعين في خلافة الوليد بن عبد الملك واما ابو المسيب فانه ممن بايع تحت الشجرة قالوا لم يرو عن المسيب الا سعيد قال الكرماني فيه خلاف لما هو المشهور من شرط البخاري انه لم يرو عن احد ليس له الاراء واحد

واما جده حزن بن ابي وهب بن عمر بن عابد بن حمران بن مخزوم القرشي المخزومي فكان من المهاجرين  
ومن اشراف قريش في الجاهلية قال الكلادي روى عن حزن انه السيب حديثا واحدا في الادب  
وحديثا آخر موقوفا في ذكر ايام الجاهلية والحديث من افرادة قوله قال انت سهل وفي رواية الاسميلي  
من طريق محمود بن غيلان قال بل اسمك سهل قوله لا غير اسما في رواية احمد بن صالح لا السهل  
يوما ويمنين والتوفيق بين الروايتين بانه قال كلان الكلابين فتقل بعض الرواة ملهم يقل الآخر قوله  
فازالنا حرونة فينا بعدو في رواية احمد بن صالح فظننت انه سيصينا بعده حزن وقال ابن التين  
معنى قول ابن السيب ما زالت فينا الحرونة يريد امتناع التسهيل فيما رويته وقال الداودي يريد الصعوبة  
ويقال يشير بذلك الى الشدة التي بقيت في اخلافهم ذكر اهل القسب ان في ولده سؤ خلق معروف فيهم  
لا يكاد يعدم منهم قوله بعد وروي بعده اى بعد ما قل لا غير اسما سماته ابي ﴿ص﴾ حديثنا  
على بن عبدالله ومحمود فلا حدثنا عبد الرزاق اخبرنا عمر عن الزهري عن ابن السيب عن ابيه  
عن جده بهذا ش ﴿هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرج من على بن عبدالله بن  
الدينى ومحمود بن غيلان يقع الفين المهمة وسكون الياء آخر الحروف من محمد بن مسلم الزهري  
عن سعيد بن المسيب من جده حزن قوله بهذا اى بهذا الحديث ﴿ص﴾ باب ﴿٥﴾ فصول  
الاسم الى اسم احسن منه ش ﴿اى هذا باب في بيان تحويل الاسم القبيح الى اسم احسن منه وروى  
ابن ابي شيبة من مرسل حروة كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا سمع الاسم القبيح حوله الى  
ما هو احسن منه وفي الحديث انكم تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء ابائكم فاحسنوا اسمائكم  
وقال الطبري لا ينبغي لاحد ان يسمى باسم قبيح المعنى ولا باسم معناه التركية والمدح ونحوه ولا باسم معناه  
الذم والسب بل الذى ينبغي ان يسمى به ما كان حقا وصدا ﴿ص﴾ حديثنا سعيد بن ابي مرمر  
حديثنا ابو غسان قال حدثني ابو حازم عن سهل قال قال المنذر بن ابي اسيد الى النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم حين ولد فوضعه على فخذيه وابو اسيد جالس فلهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بشئ بين  
يديه وامر ابو اسيد بانه فاحتمل من فخذ النبي صلى الله عليه وسلم فاستفاق النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن  
الصبي فقال ابو اسيد قلبناه يا رسول الله قال ما اسمه قال فلان قال ولكن اسمه المنذر فقاموا بهذا المنذر ش ﴿  
مطابقته توخذ من قوله ولكن اسمه المنذر وذلك لانه صلى الله عليه وسلم للمساءل عن اسمه قال ابو اسيد فلان  
قال ولكن اسمه المنذر فكان الذى سماه ابووه قبيحا فغيره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى المنذر وقال  
الداودي سماه تعالى لا يكون له علم بنذر به وقبل سماه باسم المنذر بن عمرو الساعدي الخزرجي  
الصحابي المشهور من ربه الى اسيد وابو غسان يقع الفين المهمة وتشديد السين المهمة اسمه محمد بن  
مسرف بكسر الراء الشدة وابو حازم بالجاء المهمة والواى سلة بن دينار الامرج وسهل هو ابن سعد  
الساعدي وابو اسيد بضم الهجره وقع السين المهمة وسكون الياء آخر الحروف واسمه ماثق بن ربيعة  
الساعدي الانصاري والحديث اخرج من مسلم في الادب ايضا عن ابي بكر بن اسحق ومحمد بن سهل  
قوله فوضه اى فوضه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على فخذيه اكراما لابه قوله فلهى  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بكسر الهاء وقصها اى اشتغل بشئ كان بين يديه فاحتمل اى رفع  
قوله فاستفاق اى فرغ من اشتغاله كما قال افاق من مرضه ولم ير الصبي فقال ابن الصبي فقال  
ابو اسيد قلبناه اى صرفناه الى البيت وذكر ابن التين انه وقع في رواية اقلبناه بزيادة هزة في اوله قال  
والصواب حذفها واثبت فيه لغة وقال الكرماني اقلبناه لغة في قلبناه فلا سهو في زيادة الالف قوله

ولكن قد علم انه للاستدراك فابن المستدرك منه واجيب بان تقدره ليس ذلك الذي عبر عنه بفلان  
اسمه بل هو المنذر **ص** حدثنا صدقة بن الفضل اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن عطية بن  
ابي معينة عن ابي رافع عن ابي هريرة ان زينب كان اسمها برة فقيل تركي نفسها فسمها رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم زينب **ش** مطابقتها لترجمة من حيث ان فيه تحويل اسم برة الى  
زينب ومحمد بن جعفر هو غندر وعطاء بن ابي معينة مولى انس بن مالك وابو رافع ثقب بضم التون  
وقع الفاء الصائغ المذني ثم البصري والحديث أخرجه مسلم في الاستيذان عن ابي بكر بن ابي شيبة  
 وغيره وأخرجه ابن ماجه في الادب عن ابي بكر بن ابي شيبة **قوله** ان زينب هي بنت جهمشام المؤمنين  
كان اسمها برة بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء او هي زينب بنت أم سلمة ربيعة التي صلى الله تعالى  
عليه وسلم فقهر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اسم كل منها الى زينب وروى مسلم عن زينب بنت أم  
سلمة قالت سميت برة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تركوا انفسكم قاله اعلم باهل البر منكم  
فقالوا ما سمعنا قال سموها زينب **ص** حدثنا ابراهيم بن موسى حدثنا هشام ان ابن جريج  
اخبرهم قال اخبرني عبد الحميد بن جبير بن شيبة قال جلست الى سعيد بن المسيب فحدثني ان جده حزنا  
قدم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما اسمك قال اسمي حزن قال بل انت سمى قال ما انا  
بغير اسماءه ابي قال ابن المسيب فإزالتي الحزونة بعد **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة  
وابراهيم بن موسى ابن زيد الفراء ابو اسحق الرازي يعرف بالصغير وهشام هو ابن يوسف الصنعائي  
وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز وعبد الحميد بن جبير بضم الجيم وقع الباء الموحدة ابن  
شيبة بفتح الشين المعجمة وسكون الباء آخر اطروفي وقع الباء الموحدة الحميدي **قوله** حدثنا هشام  
وبروي اخبرنا هشام **قوله** ان جده حزنا قال الكرمانى هذا الاسناد مقفوع اقتطع رجل من الذين  
والاولى اى الرواية الاولى وهى التى سبقت قبل هذه ولان روى من ايده من جده قبل هذا على قاعدة  
الشافعى ان المرسل اذا جاء موصولا من وجه آخر بين صحة مخرج المرسل **ص** باب  
من سمى باسمه الانبياء **ش** اى هذا باب في بيان من سمى ابنه او احدا من جهته باسم نبي من  
الانبياء عليهم السلام وهو جائز وقد قال سعيد بن المسيب احب الاسماء الى الله اسماء الانبياء عليهم السلام  
وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم سموا باسمى وهذا يرد قول من كره التسمية باسمه الانبياء وهى  
رواية جاءت عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه من طريق قتادة من سالم بن ابي الجعد وذكر  
الطبري وجمعة هذا القول حديث الحكم بن عتيبة عن ثابت عن انس رفته سمون اولادكم ثم قلنوعنهم  
والحكم هذا ضعيف ذكره البخارى في الضعفاء قال وكان ابو الوليد يضعفه **ص** وقال انس  
رضى الله تعالى عنه قبل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابراهيم يعنى ابنه **ش** هذا تعليق  
في رواية ابي ذر عن النخعي وكذا في رواية النسفي وأخرجه البخارى موصولا في الجائز  
**ص** حدثنا ابن عمير حدثنا محمد بن بشر حدثنا اسمعيل قلت لابن ابي اوفى رأيت ابراهيم بن  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال مات صغيرا ولو قضى ان يكون بعد محمد صلى الله تعالى عليه وسلم  
فى ما شاء الله ولكن لاني بعده **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة وابن عمير بضم التون وقع الهم هو محمد  
ابن عبد الله بن عمير نسب لجده ومحمد بن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة العبدي  
واسمعيل هو ابن ابي خالد البجلي وكل هؤلاء كوفيون وابن ابي اوفى عبد الله الصصاني بن الصحابي

واسم ابى اوفى علقته والحديث أخرجه ابن ماجه فى الجناز عن ابن عمير شيخ البخارى عن محمد بن بشر قوله مات صغيرا كان عمره حين مات ثمانية عشر شهرا وكان موته فى ذى الحجة سنة عشر ومدر فى البقيع قال الكرمانى ما لفهوم من جوابه اذ ظاهره لا يطابق السؤال لانه قال رايت ابراهيم يعنى هل رايت فقال مات صغيرا فهذا ليس جوابه ثم اجاب بقوله الظاهر انه رآه مات صغيرا قوله ولو قضى على صيغة المجهول اى لو قدر الله ان يكون بعد نبيا لمات ولكنه خاتم النبيين ﴿ ص حدثنا سليمان بن حرب اخبرنا شعبة عن عدي بن ثابت قال سمعت البراء قال لما مات ابراهيم عليه السلام قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه مرضا فى الجنة ش ﴿ مطابقته لترجمة ظاهرة والحديث مضى فى الجناز عن ابى الوليد وفى صفة الجنة عن جابر بن منهل وهو من افرادة قوله مرضا قال الخطابى بضم الميم اى من يتم رضاعه وبضمها اى ان له رضاعا فى الجنة وفى الصحاح امرأة مرضع اى لها ولد ترضعه فهى مرضعة بضم اوله فان وصفها بارضاعه قلت مرضعة يعنى يفتح الميم فىل المعنى يصنع ولكن لم يرو واحد يفتح الميم وفى رواية الاسجدى انه مرضع مرضعته فى الجنة ﴿ ص حدثنا ادم حدثنا شعبة عن حصين بن عبد الرحمن عن سالم بن ابى الجعد عن جابر بن عبد الله الانصارى قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سموا باسمى ولا تكتنوا بكنيتى فانما انا قاسم اقم بينكم ش ﴿ مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله سموا باسمى وادم هو ابن ابى اياس وحصين بضم الحاء وقع الصاد للمهملتين والحديث مضى من قريب فى باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سموا باسمى ومضى الكلام فيه قوله انا قاسم اشارة الى ان هذه الكنية تصدق على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لانه يقسم ماله بين المسلمين وغيره ليس بهذه المرتبة وفيه اشعار بان الكنية اعمال تكون بسبب وصف صحيح فى الكنى به ﴿ ص ورواه انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ اى روى هذا الحديث انس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومضى الكلام فيه فى باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سموا باسمى ﴿ ص حدثنا موسى بن اسميل انا ابو هوانة حدثنا ابو حصين عن ابى صالح عن ابى هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال سموا باسمى ولا تكتنوا بكنيتى ومن رأى فى المنام قد رأى فان الشيطان لا يتل فى ومن كذب على محمد فليتبوأ مقعده من النار ش ﴿ مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله سموا باسمى فانه يدل على جواز التسمية باسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وغيره من الانبياء عليهم السلام وابو هوانة الوضاح بن عبد الله وابو حصين بفتح الحاء وكسر الصاد للمهملتين عثمان وابو صالح ذكوان الزيات وقدمضى صدر الحديث عن قريب قوله بكنيتى وقع فى رواية السجلى والمرصى هنا بكنيتى قوله ومن رأى الى آخره حدثنا جهمما الراوى مع الحديث الاول بالاسناد المذكور وكيفية هذه الرؤية ان الله عز وجل يخلق الرؤية يارادته وايست مشروطة بمواجهة ومقابلة وشرط وقال الغزالي رحمه الله ليس معناه انها رأى جسمى بل رأى مثالا صار ذلك المثال آلة يتأدى بها المعنى الذى فى نفسى اليه بل البدن فى القطة ايضا ليس الآلة النفس فالحق انما يرى مثال حقيقة روحه المقدسة قبل من ابن يعلم الرأى انه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا غيره واجيب بان الله عز وجل يخلق فيه علما ضروريا انه هو صلى الله تعالى عليه وسلم قوله قد رأى ليس بجزاء للشرط حقيقة بل لازمه نحو فليست بشر فانه قد رأى قوله لا يتل فى ويروى لا يتل صورى قوله فليتبوأ اى فليذهب يقال تبوأ الرجل المكان اذا اتخذ موضعا لقماته وقال المحققون هذا الحديث

متواتر مرفى العلم **ص** حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابواسامة عن يزيد بن عبد الله بن ابي بردة عن ابي بردة عن ابي موسى قال ولد لي غلام فآتيت به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسماه ابراهيم فضحك بكرة ودعا له بالبركة ودفعه الي وكان اكبر ولد ابي موسى رضي الله تعالى عنه **ش** **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة وابواسامة جاد بن اسامة ويزيد بن ميم الياء الموحدة وقص الزاه ابن عبد الله روى عن جده ابي بردة حاصر وقيل الحارث عن ابي موسى الاشعري واسمه عبد الله بن قيس والحديث مضى في العقيدة من اسحق بن نصر واخرجه مسلم في الاستبذان عن ابي بكر بن ابي شيبة **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا زائدة حدثنا زياد بن علاقة سمعت المغيرة بن شعبة قال انكسبت الشمس يوم مات ابراهيم **ش** **ص** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله ابراهيم وابو الوليد هشام بن عبد الملك وزائدة بن قدامة وزيد بكسر الزاي ابن علاقة بكسر العين المهمله وتغفيف اللام ومضى الحديث مطولا في الكسوف **ص** رواه ابو بكرة عن النبي عليه السلام **ش** **ص** اى روى هذا الحديث ابو بكرة قنع الثقفي ومضى حديث ابي بكرة في الكسوف ولكن ليس فيه يوم مات ابراهيم كما صرح به في حديث المغيرة بن شعبة وقال بعضهم بمجموع الاحاديث يعنى التي في الكسوف يدل على ذلك وفيه نظر لا يفتى **ص** **باب** نسيمة الوليد **ش** **ص** اى هذا باب في ذكر ما جاء من نسيمة الوليد وفرضه من وضع هذه الترجمة الرد على مارواه الطبراني من حديث ابن سعد نسي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان نسي الرجل عبده او ولده حربا او ممة او وليدا فانه حديث ضعيف جدا وعلى مارواه عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا ابو المغيرة قال حدثنا ابن عباس وهو اسمعيل قال حدثنا الاوزاعي وغيره عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال ولد لى انا مسة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غلام فسموه الوليد فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سميتوه الوليد باسماء فرا عينكم ليكونن في هذه الامم رجل يقال له الوليد لهوش على هذه الامم من فرعون لقومه وقال ابو حاتم بن حبان هذا خبر باطل ما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا ولا رواه عمرو ولا حدث به سعيد ولا الزهري ولا هو من حديث الاوزاعي بهذا الاسناد قال ابن حبان لما كبر اسمعيل تغير حفظه فكثرت اخطاؤه في حديثه وهو لا يعلم وقدر رواه وهو مختلط وقال ابن الجوزى قد رايت في بعض الروايات عن الاوزاعي انه قال سألت الزهري عن هذا الحديث فقال ان استخلف الوليد بن يزيد والاقهوى الوليد بن عبد الملك وهذه الرواية لا اعلم صحتها قلت فان صححت دلت على ثبوت الحديث والوليد بن يزيد اولى بانه كان مشهورا بالاحاد مبارزا بالعماد وانما قال اسماء فرا عينكم لان فرعون موسى اسمه الوليد ولما يكن هذان الحديثان واما لهما على شرط الضارى لم يذ كر شيئا منها واورد في الباب الحديث الذي يدل على الجواز **ص** اخبر ابو نعيم الفضل بن ذكين حدثنا ابن عينة عن الزهري عن سعيد بن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال لما رفع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأسه من الركوع قال اللهم ابغ الوليد بن الوليد وسلما بن هشام وعباس بن ابي ربيعة والمستضعفين بمكة من المؤمنين اللهم اشد وطأتك على مضراهم اجعلها عليهم سنين كسئ يوسف **ش** **ص** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله الوليد بن الوليد فانه اوضح الابرار الذي في الترجمة ودل على جواز نسيمة الوليد وابن عينة هوسفيان وسعيد هوان بن المسيب والحديث قد مضى في كتاب الصلاة في باب يهوى بالتكبير ومر الكلام فيه قوله والمستضعفين من عطف العام على

الخاص والوعدة الدوس بالقدم والمراد بها هنا الاهلاك اى خذهم اخذ اشديداد مضر قبيلة قريش  
 قوله كسى يوسف وجه التشبيه بسى يوسف هو فى امتداد القسط والمحنة والبلاء والشدة والضراء  
 وسقطت النون من سى يوسف للاضافة ﴿ ص • باب • ﴾ من دعا صاحبه فقص من اسمه  
 حرفا ش ﴿ اى هذا باب فى بيان من دعا صاحبه بان خاطبه بالثناء فقص من اسمه حرفا مثل  
 قولك اياما فى ايامك وهذا عبارة عن الترخيم وهو حذف فى آخر المسادى لاجل التخييف وانما  
 اختص بالآخر لانه محل التغيير فى حذفه فى جزم المثل وشرط الترخيم فى المنادى ان لا يكون مضافا  
 ولا مستغنا ولا جلة وفى غير المنادى لا يجوز الا لضرورة الشعر ﴿ ص • وقال ابو حازم عن ابى  
 هريرة قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يا باهر ش ﴿ ابو حازم بالجاء الملهة واو اى اسمه  
 سلمان الاشجعى الكوفي وهذا التعليق وصله البخارى فى الاطعمة واوله اصابنى جهد شديد الحديث  
 وفيه فاذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قائم على رأسى قال يا باهر قال ابن بطال هذا ليطابق  
 الترجمة لانه ليس من الترخيم وانما هو قتل اللفظ من التصغير والتأنيث الى التكبير والتذكير وذلك  
 انه كناه ابا هريرة وهريرة تصغيره فخاطبه باسمها مذكرا فهو نقصان فى اللفظ وزيادة فى المعنى  
 انتهى وقال بعضهم هو نقص فى الجملة لكن كون النقص منه حرفا فيه نظر قلت لا ينبغي للشخص  
 ان يتكلم فى فن وليس له يديه فليت شمرى هذا الذى قاله هل رد كلام ابن بطال ﴿ ص •  
 حدثنا ابو ايمان اخبرنا شعيب عن اثيرى قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبى  
 صلى الله تعالى عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا عائش هذا جبريل يقرئك  
 السلام قلت وعليه السلام ورحمة الله قالت وهو يرى ما لارى ش ﴿ مطابقتها لترجمة  
 ظاهرة و ابو ايمان الحكم بن نافع والحديث مضى فى هذا المثل من عبد الله بن محمد ومضى الكلام  
 فيه قوله يا عائش ترخيم عائشة يجوز فيه النقص وعليه الاكثر والاضم قوله يقرئك السلام هذا  
 وقرأ عليك السلام بمعنى واحد قوله قلت وروى قالت قيل جبريل جسم فاذا كان حاضرا  
 فى المجلس فكيف تختص رؤيته بالبعث دون الآخر واجيب بان الرؤية امر خلقه الله تعالى  
 فى الحى فان خلقها فيه رأى والا فلا قوله ما لارى وروى ما لارى ﴿ ص • حدثنا موسى  
 ابن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا ابوب عن ابى قلابة عن انس رضى الله تعالى عنه قال كانت ام سلمة  
 فى الثقل وانجشة غلام النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يسوق بهن فقال النبى صلى الله تعالى عليه  
 وسلم يا عائش رويدك سوقك بالقوارير ش ﴿ مطابقتها لترجمة فى قوله يا عائش قائم مرخم  
 واصله بالانجشة ويجوز فيه النقص والضم على ما هو قاعدة المرخات وهيب هو ابن خالد وابوب  
 هو النضيانى وابوقلابة يكسر القاف عبد الله بن زيد والحديث مضى عن قريب فى باب ما يجوز من  
 الشعر قوله كانت ام سلمة وهى ام انس رضى الله تعالى عنهما قوله فى الثقل بفتح التاء المثناة والقاف  
 وهو متاع المسافر وحتمه وروى يكسر التاء قال ابن التين الاول هو الذى قرأه قوله رويدك  
 اى لاستعجال فى سوق النساء فانهم بالقوارير فى سرعة الانفعال والتأثر وقدمت مباحثه مستقصاة  
 ﴿ ص • باب • ﴾ الكنية لصبي وقيل ان يولد للرجل ﴿ ش • اى هذا باب فى بيان  
 جواز الكنية لصبي وعن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه انه قال جملوا بكنى اولادكم لا تسرع  
 اليهم الا لطلب السوء وقال العلماء كانوا يكونون الصبي نفسا ولا يات به سيجيش حتى يولد له ولان

من التلقب لان الغالب ان من يذكر شخصاً فيعظمه ان لا يذكره باسمه الخاص به فاذا كانت له كنية امن من تلقيبه  
وقالوا الكنية للعرب كاللقب لهم **قولهم** وقيل ان يولد اى وفي جواز الكنية ايضا قبل ان يولد الرجل  
اى قبل ان يسمي له ولد وفي رواية الكنية قبل ان يولد الرجل وقدرى الطساوى واحد وابن ماجة  
والحاكم ومحمد بن حديث صهيب بن جمر رضى الله تعالى عنه قال له مالك تكنى ابائى وليس لك ولد قال  
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كنى وروى ابن ابي شيبة عن الزهري قال كان رجال من الصحابة  
يكنون قبل ان يولد لهم وخرج الطبراني بسند صحيح عن علقمة بن ابى مسعود ان النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم كناه اباعبدالرحمن قبل ان يولده **ص** حدثنا مسددنا عبدالوارث عن  
ابى التياح عن انس قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احسن الناس خلقا وكان لى اخ يقال  
له ابو جبر قال احسبه ظم وكان اذا جاء قال يا جبر ما فعل النغير فمر كان يلعب به فربما حضر الصلاة  
وهو في بيتنا فيأمر بالبساط الذى تحته فيكس ويضع ثم يقوم ويقوم خلفه فيصلى بنا **ش**  
مطابقة الجزء الاول للترجمة ظاهرة وقال بعضهم والركن الثانى مأخوذ بالالحاق بل بطريق الاول  
قلت هذا كلام غير موجه لان جواز التكنى لصنى لا يستلزم جواز التكنى لرجل قبل ان يولد له  
فكيف يصح الحلق به فضلا عن الاولوية والظاهر انه لم يظفر بحديث على شرطه مطابقا للجزء  
الثانى فلذلك لم يذكره شيئا وعبدالوارث هو ابن عبدالمجيد الثقفى وابو التياح يقع التاء المشافى فوق  
وتشديد الياء آخر الحروف وفي آخره حاء مهملة واسمه يزيد بن جند والحديث مر مختصرا في باب  
الانبساط الى الناس اخرجه من آدم عن شعبة عن ابى التياح عن انس والحديث دل على جواز تكنى  
الصغير وابو جبر مصفر **مر قولهم** احسبه اى اظنه فطم اى مقطوم انتهى رضاه وفي رواية جاد  
ابن سلمة عن ثابت عن انس عند احمد كان لى اخ صغير وهو اخو انس من امه وارتفع فطم بانه  
صفة لقوله لى اخ وقوله احسبه معترض بين الصفة والوصف ويرى فطميا بالنصب على انه  
مفعول لاحسبه **قولهم** وكان اذا جاء اى وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا جاء معنا الى ام  
سلمة فبمازح الصغير فيقول يا جبر ما فعل النغير وكان قد مات **قولهم** نغير يعنى النغير مصفر نغير بضم  
النون وقمع الفين المعجمة وهو طير صغير كالصافير **مر المناقب** **قولهم** فربما حضر الصلاة اى رعا  
حضر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الصلاة الى آخره قد مر في كتاب الصلاة **ص** باب  
التكنى بابى تراب وان كانت له كنية اخرى **ش** اى هذا باب في بيان جواز التكنى بابى  
تراب وان كانت له كنية اخرى قبل ذلك وهذا في قصة على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه  
وقد تقدمت باتم من ذلك في مناقبه **ص** حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان حدثني ابو حازم  
عن سهل بن سعد قال ان كانت احب اسماء على رضى الله تعالى عنه لا بوزاب وان كان ليفرح  
ان يدى بها واسمها ابو تراب الا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غاضب يوما فاطمة رضى الله  
تعالى عنها فخرج فاضطجع الى الجدار الى المسجد فجاءه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقمه  
فقال هوذا مضطجع في الجدار فجاءه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وامتلاء ظهره ترابا فبعل  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يمسح التراب عن ظهره ويقول اجلس يا ابا تراب **ش** مطابقة  
لترجمة في آخر الحديث وخالد بن مخلد بن يونس الميم وسكون الميم المعجمة الجمل الكوفى  
وسليمان هو ابن بلال ابو ابوبالقرشى التميمى وابو حازم بالحاء المهملة والزى سلمة بن دينار الاعمرج



وسهل بن سعد الساعدي الأنصاري والحديث من أفرادة **قوله** وأبو حازم عن سهل وفي رواية الأسيملي سمعت سهل بن سعد من طريق شيخ البصري **قوله** أن كانت كلمة أن مخففة من الثقيلة ولفظ كانت زائدة كقوله (أوجيران لنا كانوا كرام) **قوله** أحب منصوب بأنه اسم أن وإن كانت مخففة لأن تخفيفها لا يوجب الفاءها وقال ابن التين إن كانت عن تأنيث الأسماء مثل (وجاءت كل نفس) **قوله** لا بوتراب اللام فيه للتأكيد وهو خبران **قوله** وإن كان ليفرح إن هذه أيضا مخففة والضمير في كان يرجع إلى علي رضي الله تعالى عنه واللام في ليفرح للتأكيد **قوله** إن يدعي بضم الياء آخر الحروف وسكون الدال وهكذا رواية الأكثرين وفي رواية أبي الوقت يدعيها وفي النسفي والمسنئي والمسرعي يدعونون المتكلم **قوله** بها أي بلفظة أبي تراب ومعناها تذكرها **قوله** وماءه أبو تراب هكذا في الأصول قال ابن التين الصواب أتراب قيل الذي في الأصول ليس بجأ بل هو على سبيل الحكاية وقيد في بعض النسخ أيضا أتراب **قوله** غاضب يوما أي غاضب على في يوم غاطمة وقيد وقع بين أهل الفضل وبين أزواجهم ما جبل الله عليهم من الغضب **قوله** فخرج أي على خرج من البيت خشية أن يبدوا ومنه في حالة الغيظ مالا يلقى يجنب غاطمة رضي الله تعالى عنها فغم مادة الكلام بذلك أن تسكن فورة الغضب من كل منهما **قوله** فاضطجع إلى الجدار إلى المسجد هكذا في رواية النسفي وفي رواية الكشي إلى جدار المسجد وعنه في جدار المسجد **قوله** يتبعه بتشديد التاء المثناة من فوق من الاتباع ويروى من الثلاثي وفي رواية الكشي يتبعه من الابتداء وهو الطلب **قوله** وانتداه فهره الوار فيه لفعال **قوله** اجلس هو المستعمل قال الخليل يقال لمن كان قائما أقعد ولمن كان نائما أو ساجدا اجلس ورد عليه ابن دحية بحديث الموطأ في الحلقة حيث قال لاقمنا اجلس **ص باب ابغض الأسماء إلى الله ش** أي هذا باب يذكر فيه ابغض الأسماء إلى الله عز وجل ولم يرين ما هو ابغض الأسماء اكتفاء بما بينه في حديث الباب **ص** حدثنا أبو إيمان حدثنا شعيب أخبرنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخني الأسماء يوم القيامة عند الله رجل يسمى ملك الأملاك ش مطابخته للرجة تؤخذ من قوله اخني الأسماء لأن اخني أفضل من الخنى وهو النقص من القول وكل فحش قبيح وكل قبيح مبغوض وأبو إيمان الحكم بن نافع وشعيب هو ابن أبي حزة وأبو الزناد بكسر الزاي وبالنون عبد الله بن ذكوان والأعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث من أفرادة **قوله** اخني الأسماء كذا وقع في رواية شعيب للأكثرين ووقع في رواية المسنئي اختع أما الاختى فهو من الخنى بفتحين مقصورا وقد فسره وأما اختع فهو من الخنوع وهو الذل وقد فسره الحميدي عند روايته بقوله الاختع الأدل وأخرج مسلم عن أحمد بن حنبل قال سألت أبا عمرو والشيثاني يعني مصحق اللغوى عن اختع فقال أوضع والخافع الذليل من خضع الرجل إذا ذل وورد عند مسلم بلفظ اخبت الأسماء ولفظ اغبط الأسماء ووقع لابن أبي شيبة عن مجاهد بلفظ أكره الأسماء وروى سفيان عن ابن أبي نعيم عن جابر قال أكره الأسماء إلى الله ملك الأملاك وإنما كان ملك الأملاك ابغض إلى الله وأكره اليه أن يسمى به مخلوق لأنه صفة الله تعالى ولا يليق بمخلوق صفات الله وسماؤه لأن العباد لا يوصفون إلا بالذل والخضوع والعبودية وقد روى طه عن أبي سعيد الخدري مرفوعا لا تسبوا أبنائكم حكماء ولا أبا الحكم فإن الله هو الحكيم الملم وقال الداودي في الحديث ابغض الأسماء إلى الله خالد ومالك وذلك أن أحدا ليس يتخذ المالك هو الله عز وجل ثم قال وماراه محفو ظلال

بعض الصحابة كان اسمه خالدا او مالكا قال صاحب التوضيح وهذا يجب في الصحابة خالد فوق  
السبعين ومالك في الصحابة فوق المائة وعشرة والعباد وان كانوا يموتون فالارواح لا تنفي ثم تعود  
الاجسام التي كانت في الدنيا وتعود فيها تلك الارواح ويخلد كل فريق في احد الدارين وفي التنزيل  
(وادعوا يا مالكا) لخازن النار وادعوا عليه بعضهم بقوله احتجابه بجواز التسمية بخالدا بما ذكر  
من ان الارواح لا تنفي فلي قدس القسليم ليس بواضح لان الله سبحانه قد قال لنيه (وما جعلنا ابشر  
من قبلك الخلد) والخلد البقاء الدائم بغير موت فلا يلزم من كون الارواح لا تنفي ان يقال لصاحب  
تلك الروح خالد انتهى قلت اعترضه غير واضح ولا وارد لان نفي الخلد لبشر من قبل النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم انما هو في الدنيا قوله والخلد البقاء الدائم بغير موت في الدنيا ايضا والنتيجة  
التي بناها على تلك المقدمة الفاسدة حقيقة وهي قوله فلا يلزم الى آخره بل يلزم ذلك في الآخرة  
فانهم قوله ملك الاملاك بكسر اللام من ملك والاملاك جمع ملك بالكسر ايضا وقيل الحق  
بذلك قاضي القضاة وان كان اشتهر في بلاد الشرق من قديم الزمان اطلاق ذلك على كبير القضاة  
وقد سلم اهل الغرب من ذلك واسم كبير القضاة عندهم قاضي الجماعة قلت اول من سمى قاضي  
القضاة ابو يوسف من اصحاب ابي حنيفة وفي زمانه كان اساطين الفقهاء والعلماء والمحدثين فلم يقل عن  
احد منهم انكار من ذلك ثم يمنع ان يقال اقضى القضاة لان معناه احكم الحاكمين والله سبحانه هو  
احكم الحاكمين وهذا ابغى من قاضي القضاة لانه افضل التفضيل ومن جهلاء هذا الزمان من مسطري  
منجلات القضاة يكتبون لثائب اقضى القضاة ولقاضي الكبير قاضي القضاة **ص** حدثنا  
علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن ابي الزناد عن الاعمش عن ابي هريرة رواية قال اخبرني اسم هذا الله  
وقال سفيان غير مرة اخبرني اسماء هذا الله رجل يسمى ملك الاملاك قال سفيان يقول غيره تفسيره شاهة لشاه  
**ش** هذا طريق آخر في حديث ابي هريرة اخرج من علي بن عبد الله بن المدني عن  
سفيان بن عيينة عن ابي الزناد عن عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرم عن الاعمش عن ابي هريرة  
قوله رواية اي من النبي صلى الله عليه وسلم واتصاه على التمييز اي من حيث الرواية عن النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وقال سفيان اي الراوي المذكور قوله غير مرة اي مرارا متعددة  
قوله يقول غيره اي غير ابو الزناد شاهان شاه ومعناه بالعربي ملك الاملاك لان شاهان الاملاك  
لانه جمع شاه ويجمع عندهم بالالف والنون في بني آدم وشاه مفرد ومعناه الملك ولكن من قاعدة  
الجمع تقديم المضاف اليه على المضاف وتقديم الصفة على الموصوف وشاهان يسكون النون  
للكسرها **ص** باب كنية المشرك **ش** اي هذا باب فيه هل يجوز كنية  
المشرك بشده او اذا كانت له كنية هل يجوز خطابه بها وهل يجوز ذكره بها اذا كان غائبا  
**ص** وقال مسور سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لان يري ابن ابي طالب **ش**  
هذا التعليق سقط من رواية النسقي وثبت للباقيين قوله مسور كذا هو مجرد عن الالف واللام  
ووقع في رواية ابي نعم السور وهو الاظهر بكسر الميم وسكون السين المهملة ابن مخزومة الزهري وقد تعدد  
ذكره ووصل الضاري هذا التعليق بتمامه في باب ذب الرجل عن ابنته في اواخر كتاب النكاح  
حدثنا قتيبة حدثنا البيث عن ابن ابي مليكة عن مسور بن مخزومة سمعت رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم يقول وهو على النهر ان بني هشام بن المغيرة استأذنوا ان يتكلموا ابنتهم على بن ابي طالب

فلا آذن ثم لا آذن الا ان يريد ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي ويتكح ابنتهم الحديث ﴿ ص  
حدثنا ابو الجان اخبرنا شعيب عن الزهري وحديثنا اسمعيل حدثني اخي عن سليمان عن محمد بن  
ابي حنيفة عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان اسامة بن زيد رضى الله تعالى عنهما اخبره ان  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ركب على حمار عليه قتيبة فذكية واسامة وراءه يهود  
سعد بن عباد في بني الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر ففساروا حتى مرا بمجلس فيه عبدالله  
ابن ابي سلول وذلك قبل ان يسلم عبدالله بن ابي قحافة في المجلس اخلاط من المسلمين والمشركون عبدة  
الاوثان واليهود وفي المسلمين عبدالله بن رواحة فلما غشيت المجالس بحاجرة الدابة خبر ابن ابي انفة  
برداة وقال لا تغبروا علينا فسلم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عليهم ثم وقف فقول فديهم  
الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال له عبدالله بن ابي ابن سلول ايها المرء لاحسن مما نقول ان كان حقا  
فلا تؤذنا به في مجالسنا فن جارك فاقصص عليه قال عبدالله بن رواحة بلى يا رسول الله فاقششنا في  
مجالسنا فانحب ذلك فامتب المسلمون والمشركون واليهود حتى كانوا يتكادرون فيلزم رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم يخفصهم حتى سكنوا ثم ركب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دابته فصار  
حتى دخل على سعد بن عباد فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى سعد لم تسمع ما قال ابو حباب  
يريد عبدالله بن ابي قال كذا وكذا فقال سعد بن عباد اى رسول الله بنى انت اعف عنه واصفح فوالذي ازل  
عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي ازل عليك ولقد اصطح اهل هذه البصرة على ان يتوجوه ويعصبوه  
بالعصاة فلما رآه ذلك بالحق الذي اعطاك شرقت بذلك فذلك فعل به مارأيت فعفا عنه رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه يعفون عن المشركين  
واهل الكتاب كما امرهم الله ويصبرون على الاذى قال الله تعالى (ولتؤمنن من الذين اتوا بالكتاب)  
الاية وقال (وذكر كثير من اهل الكتاب) فكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتأول في العفو  
عنهم ما امره الله به حتى اذن له فهم فلما غزا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بدر ا فقتل الله بهامن قتل  
من صناديد الكفار وسادة قريش فقتل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه منصورين فامكن معهم  
باسار من صناديد الكفار وصادة قريش قال ابن ابي سلول ومن معه من المشركين عبدة الاوثان هذا  
امر قد توجه فبايعوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على الاسلام فاحلوا ش ﴿ مطابقته  
للترجة في قوله ابو حباب فانه كنية عبدالله بن ابي وهو بضم الحاء المهملة وتخفيف الباء الواحدة وفي اخره  
بامو حدة ايضا وهو اسم للشيطان ويقع على الحية ايضا وقيل الحباب حية بعينها والحباب يقع الحاء  
الطل الذي يصبح على النبات وحباب الماء فاحاطه التي تطفو عليه واخرج هذا الحديث من  
طريقين احدهما عن ابى الجان الحكم بن نافع عن شعيب عن محمد بن مسلم الزهري عن عروة والآخر عن  
اسماعيل بن ابى اويس ابن اخت مالك بن انس عن اخيه عبد المجيد عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابي  
حنيفة بن قيس الميمى والمهملة وكسر التاء الشاة من فوق واسمه محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق  
رضي الله تعالى عنه يروي عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير عن اسامة بن زيد  
ابن حارثة والحديث مضى في الجهاد مختصرا في باب الردف على الحمار ومضى في تفسير سورة آل عمران  
بنوله ومضى الكلام فيه هناك ولذكر بعض شئ من قوله قتيبة هي الكساء نسبة الى فذلك يفتح الفاء  
والدال المهملة والكاف وهي قرية بقرب المدينة فقولهم من بنى الحارث ويروى من بنى حارث بدون الالف

واللام **قوله** ابن سلول بالرفع لانه صفة لعبد الله وسلول اسم امه **قوله** واليهود عطف على العبد  
او على المشركين **قوله** عصابة الدابة بفتح العين المملة وتنفق الجمل الاول وهى القبار **قوله**  
خبر عبد الله اى غلى **قوله** لا تغروا اى لا تثيروا والقبار **قوله** لا احسن اقل التفضيل اى لا احسن  
من القرآن ان كان حقا ويحوز ان يكون ان كان حقا شرطا وقوله فلا تؤذنا جزاءه قبل قائله استهزاء  
**قوله** يتا ورون اى يتوايرون **قوله** اى ساعد يعنى يأسعد **قوله** باى انت اى انت مفدى باى  
**قوله** هذه البصرة اى البلدة وروى البصرة بالتصغير **قوله** وتوجوه اى جعلوه ملكا وعصوبا  
راسه بصابة الملك وهذا كناية ويحمل ارادة الحقيقة ايضا **قوله** شرق بفتح الشين المعجمة وكسر الراء  
اى غص به وبقي فى حلقة لا يصعد ولا ينزل كانه يموت **قوله** يتأول من التأول والتأويل مأبؤول  
اليه الشئ **قوله** من صناديد الكفار جمع الصنديد وهو السيد الشجاع **قوله** فقتل رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم اى رجع **قوله** فتوجه اى اقبل الى القمام ويقال توجه الشيخ اى كبر  
**قوله** وابعوا باللفظ الامرا ولا والماضى تاليا **قوله** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عوانة  
حدثنا عبد الملك عن عبد الله بن الحرث بن نوفل عن عباس بن عبد المطلب قال يا رسول الله هل نفعت  
اباطالب بشئ فانه كان يحوطك ويفضبك لك قال نعم هو فى مضمض من نار لولا انا لكان فى الدرك  
الاسفل من النار شئ **قوله** مطابقته للترجمة فى قوله اباطالب فانه كنية عبد مناف وهو شقيق  
عبد الله والد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابو عوانة الواضح بن عبد الله اليشكري وعبد الملك  
هو ابن عمير وعبد الله بن الحرث ابن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب روى عن عم جده عباس  
ابن عبد المطلب والحديث مضى فى ذكر ابى طالب فانه اخرجه هناك عن مسدد عن يحيى عن سفيان  
عن عبد الملك عن عبد الله بن الحرث الى آخره ومضى ايضا فى صفة الجنة والنار عن مسدد عن ابى  
عوانة به مختصرا ومضى الكلام فيه **قوله** يحوطك من حاطه اذا حفظه ورحاه **قوله** فى مضمض  
باصحاب الضادين واهمال الحائين القرب القمراى رقيق خفيف ويقال المضمض من النار ومن الماء  
ومن كل شئ هو القليل الرقيق منه **قوله** لكان فى الدرك الاسفل وهى الطبقة السفلى من اماكن  
جهنم وقيل الدرك الاسفل توابيت من نار تطبق عليهم وقال ابن مسعود توابيت من حديد تغلق  
عليهم والادراك فى القفة المنازل وقال ابن بطال وفيه جواز تسمية المشرك على وجه التألف وغيره  
من المصالح وقيل هذه الكنية ليست للاكرام فى نفس الامر واما تكتيته ابى طالب فلا شهاده بكنيته  
دون اسمه فان قيل ما وجه تكتيته ابى لهب اجيب باجوبته الاول ان وجهه كان يثلب به جلالا فجعل  
الله ما كان يثلم به فى الدنيا ويثلم به سببا لهداه **قوله** الثانى للاشارة الى انه (س) صلى نارا ذات لهب  
**قوله** الثالث ان اسمه عبد العزى وكنيته ابو حنيفة واما ابو لهب فلقب لقب به لجماله وليست بكنيته **قوله** الرابع  
قوله ابو حنيفة ان هذه التكنية ليست للاكرام بل للاهانة اذ هى كناية عن الجهنمى اذ معناه تبت  
يدا جهنمى واهترض عليه بعضهم بان التكنية لا ينتظر فيها الى مدلول اللفظ بل الاسم اذا صدر باب  
اوام فهو كنية انتبى فانت كثير من الاسماء المصدرة باب وام لم يقصد بها الكنية وانما يقصد بها اما العلم  
واما القلق ولا يقصد بها الكنية فن ذلك يقال لرجل من ايد وقيل من تزار ابواب يضرب به  
المثل فى كثرة الجماع يقال انكح من ابى ارب يقال انه اقتضى فى ليلة واحدة سبعين هنرا ذكره ابن  
الاثير فى كتاب سماء مرصعا ومن ذلك ابو راس يس له اسم غيرها ويقال ام الابرء للفرقة من قولهم

ثوب ابراهيم لم يبيض وسواد وام احدى وعشرين قدساجة وام احراد بالهاء المعجمة بث مكة  
عند باب البصريين حفرها خلف بن اسعد الخزاعي وامثال هذه كثيرة وفيه دلالة ان الله تعالى قد  
يعطى الكافر حوضا من اعماله التي مثلها يكون قرينة لاهل الايمان بالله تعالى لانه صلى الله تعالى  
عليه وسلم اخبر ان عمه نفعته تربيته اياه وسياطته له التصفيف الذي لم ينصره في الدنيا لم يخفف  
عنه فلم يذل ان الله عوض نصرته لاجل قرابته منه قد كان لابي لهب من القرابة مثل ما كان لابي  
طالب فلم ينفعه ذلك ﴿ ص باب المعارض مندوحة عن الكذب ﴾ قال بعضهم  
باب منونا قلت ليس كذلك لان شرط الاعراب التركيب وانما يكون عربا اذا قلنا هذا باب فيه المعارض  
مندوحة كذا وقع في الاصول المعارض بالياء وكذا اورد ابن بقال واورد ابن التين بلفظ  
المعارض بدون الياء ثم قال كذا التوبيع والصواب المعارض كما في رواية ابن جرير والمعارض  
جمع معارض من التعريض وهو خلاف التصريح من القول وهو التورية بالشئ من الشيء ومعنى  
مندوحة متسعة يقال منه اتدح فلان يكذا يتدح به اتدحا اذا تسع به وقال ابن الاثير يقال  
تدحت الشئ ومعنى قال الطبري يقال اتدحت الغنم في مرايضها اذا بددت واتسعت من البطنة  
واتدح بطن فلان اذا استرخى واتسع وحاصل المعنى المعارض يستغنى بها الرجل عن الاضطرار الى  
الكذب وهذه الترجمة ذكرها الطبري باسناده عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ان في المعارض  
لمندوحة عن الكذب واخرجه ابن هدى عن قتادة مرفوعا وواه ﴿ ص وقال اصحق سمعت  
الاسامات ابن ابي طلحة قال كيف القلام قالت ام سليم هذا نفسه وارجو ان يكون قد استراح  
وعظنها صادقة ﴾ مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله هذا نفسه وارجو ان يكون قد  
استراح فان ام سليم ورت بكلامها هذا ان القلام اتقطع بالكسبة بالموت وابو طلحة فهم من ذلك انه  
تعالى واصحق هذا ابن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري وابو طلحة اسمه زيد وهو زوج ام سليم ام  
النس وهذا التعليق سقط من رواية النسفي وهو طرف من حديث مطول اخرجه البخاري في الجنائز  
في باب من لم يظهر حزنه عند المصيبة قال حدثني بشر بن الحكم قال حدثنا صفيان بن هينة قال حدثنا  
اصحق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع النس بن مالك يقول الحديث قوله هذا نفسه من هذا بالهمز  
هدوا اذا سكن ونفسه يفتح الفاء مفردا لالتباس وبسكونها مفردا النفوس ارادت به سكن النفس  
لا يسمى كذا بالموت والاستراحة من بلاء الدنيا ولم يكن صادقة فيما ظنه ابو طلحة وفهمه من ظاهر كلامها  
ومثل هذا لا يسمى كذا على الحقيقة بل يسمى مندوحة عن الكذب ﴿ ص حدثنا ادم حدثنا شعبة  
عن ثابت البناني عن انس بن مالك قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في مسير له فعلا الحادي  
فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارفق يا نجشة ويحك بالقوارير ﴾ مطابقتها لترجمة في  
قوله ارفق يا نجشة بالقوارير فانه صلى الله تعالى عليه وسلم وري بذلك من النساء ومضى  
الحديث عن قريب في باب ما يجوز من الشعر ﴿ ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن  
ثابت عن انس وايوب عن ابي قلابة عن انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان في سفر وكان  
غلام يحدو بين يقال له انجشة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رويدك يا نجشة سوك  
بالقوارير قال ابو قلابة يعني النساء ﴾ مطابقتها لترجمة مثل مطابقة الحديث السابق  
واخرجه من طريقين احدهما عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن ثابت البناني عن انس والآخر  
عن سليمان بن حرب عن حماد عن ابيو الحضبان عن ابي قلابة عبد الله بن زيد عن انس وقد مر

في باب ما يحوز من الشعر قوله بالقوارير متعلق بقوله رويك **ص** حدثنا اسحق اخبرنا  
 حبان حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا الس بن مالك قال كان للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 حاد يقال له انجشة وكان حسن الصوت فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رويك يا انجشة  
 لا تكسر القوارير قال قتادة يعني ضعفة النساء **ش** هذا طريق في الحديث المذكور اخرجه  
 عن اسحق قال القسائي لعله ابن منصور عن حبان يفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الواحدة وبالتون  
 ابن هلال الباهلي وهمام هو ابن يحيى بن دينار قوله لا تكسر بالجزم والرفع وشبه ضعفة النساء  
 بالقوارير لمرعة التأثير فيهن **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني قتادة  
 عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال كان بالمدينة فروع فركب رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم فرسا بلحمة فقال مارأينا من شيء وان وجدناه لبعرا **ش** قيل ليس حديث القرس من  
 المعاريض وكذلك حديث القوارير بل هما من باب المجاز قلت لم كذلك ولكن نصف من قال لعل  
 الضاري لما رأى ذلك جازا قال والمعاريض التي هي حقيقة اولى بالجواز ويحيى في السند هو ابن سعيد  
 القحطاني والحديث مضى في الجهاد عن بندار عن خنجر وعن اجد بن محمد عن ابن المبارك قوله فروع فبعثني  
 والاصل في الفروع الخوف فوضع موضع الاقامة والتصور والمعنى هنا ان اهل المدينة استقوا فركب  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرسا اسمه مندوب كانت لابي طلحة زيد بن سهل زوج امانس قوله  
 وان وجدناه كلمة ان تحققة من الثقيلة بحرا اى واسع الجرى شبه جريه بالبر لسمته وعدم انقطاعه  
 واللام فيه لتأكيد **ص** باب قول الرجل لشيء ليس بشيء وهو بنو ايه ليس بحق **ش** اى  
 هذا باب في بيان قول الرجل لشيء الموجود ليس بشيء والحال انه بنو ايه ليس بحق وهذا غالباً يكون  
 مبالغة في التخييل يقال لمن عمل علا غير متقن ما عملت شيئاً او قال قولا غير شديد ما قلت شيئاً وليس هذا بكذب  
**ص** وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال صلى الله تعالى عليه وسلم لقبرين يعذبان  
 بلا كبير واته لكبير **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان قوله بلا كبير نفى وقوله واته لكبير  
 اثبات فكانه قول لشيء ليس بشيء وهذا تعليق مر في كتاب الطهارة موصولاً بجماله وهو مر رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم بقبرين فقال لهما ليعذبان وما يعذبان في كبير ثم قال بل يعذبان في كبير اما  
 احدهما فكان لا يستتر من البول واما الآخر فكان يمشى في النجاسة اى ليس العزير عنهما بشاق عليهما  
 وهو عظيم عند الله عز وجل وقد مرّت مباحته هناك **ص** حدثنا محمد بن سلام اخبرنا محمد  
 ابن يزيد اخبرنا ابن جريح قال ابن شهاب اخبرني يحيى بن عروة انه سمع عروة يقول قالت عائشة  
 رضى الله تعالى عنها سألت انس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الكهان فقال لهم رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم ليسوا بشيء قالوا يا رسول الله فانهم يحدّثون احبانا بالشيء يكون حقاً  
 فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يضافها الجني فقرهاني اذن ولبه  
 قر الدجاجة فمطاطون فيها اكثر من مائة كذبة **ش** مطابقتها للترجمة في قوله ليسوا بشيء  
 قال الخطابي اى فيما يتعاونون من علم الغيب اى ليس قولهم بشيء صحيح يعتمد كما يعتمد قول النبي الذي يخبر  
 عن الوحي ومحمد يفتح الميم واللام بينهما خاء ساكنة ابن يزيد من الزيادة وابن جريح عبد الملك بن  
 عبد العزيز بن جريح وابن شهاب محمد بن مسلم الزهري ويحيى بن عروة ابن الزبير العوام ومضى  
 الحديث في كتاب الطب في باب الكهانة فانه اخرجه هناك عن علي بن عبد الله عن هشام بن يوسف  
 عن معمر عن الزهري عن يحيى بن عروة الى آخره ومضى الكلام فيه قوله يكون حقاً اى واقعاً

موجودا قوله فيقرأها بفتح القاف وضم الراء قوله في الدجاجة أي كثر الدجاجة والقرير ذلك الكلام في اذن مخاطب حتى يفهم تقول قرره فيه اقره قرا وقر الدجاجة صوتها اذا فطسته يقال قرت تقرقرا وقريرا فان رددته قلت فرقرت قرقرة وفي الصحاح قر الحديث في اذنه بقره صبه فيها وضبطه بضم القاف وقال الابن الاثير وروى فيقذفها موضع فيقرأها وقال الكرماني والدجاجة بفتح الدال قلت ذكر ابن السكيت الكسر ايضا وقال الكرماني ولعل الصواب قر الدجاجة بالزاي ليلان معنى القارورة الذي في الحديث الآخر قلت قال ابن الاثير وروى كثر الدجاجة بالزاي أي كصوتها اذا صب فيها الماء قلت حيث لا فائدة في قول الكرماني ولعل الصواب ولو اطلع على هذا لم يقل هكذا بكلمة لعل قوله فيها أي في الكلمة الحق أي الواقع ﴿ص باب رفع البصر الى السماء ش﴾ أي هذا باب في بيان جواز رفع البصر الى السماء وفيه الرد على من قال لا ينبغي النظر الى السماء تخشعا وتذلا لله تعالى وهو بعض الزهاد وروى عن مطهر السلي انه مكث اربعين سنة لا ينظر الى السماء فصاحب منه نظرة ففرغ شيئا عليه فاصابه فتق في بطنه وذكر الطبري عن ابراهيم التيمي انه كرم ان رفع البصر الى السماء في الدماء وانما هي عن ذلك المصلى في دماء كان او غيره كما تقدم في كتاب الصلاة عن انس رفعه ما بال اقوام يرفعون ابصارهم الى السماء في الصلاة فاشتد قوله في ذلك حتى قال ليت بين من ذلك اولي بطن ابصارهم وفي رواية مسلم عن جابر نحوه وفي رواية ابن ماجه عن ابراهيم نحوه وقال ان تلتع وصحبه ابن حبان ﴿ص وقوله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت ش﴾ وقوله بالجرحط على رفع البصر وفي رواية يذري الى قوله كيف خلقت وزاد الاصمعي وغيره والى السماء كيف رفعت وهذا اول لان الاستدلال في جواز رفع البصر الى السماء. قوله والى السماء كيف رفعت أي اولي ينظرون الى السماء كيف رفعت وهي قائمة على غير عمد وقد ذكر المفسرون في تخصيص الابل بالذكور وجوها كثيرة منها ما قاله الكلبي انها تنهض بحملها وهي باركة ومنها ما قاله مقاتل انها عيس العرب وامر الاموال عندهم ومنها ما قاله الحسن حين سئل عن هذه الآية وقيل له القيل اعظم في الامهوبة ان العرب بعيدة العهد بها فلا يركب ظهرها ولا يؤكل لحمها ولا يخلب دوها ومنها ما قيل انها في عظمها الحصل الثقيل تنقاد للقائد الضعيف وقال قتادة ذكر الله ارتفاع سرر الجنة وفرشها قالوا كيف تصعد هاتزل الله تعالى هذه الآية ﴿وقال ابوب عن ابن ابي مليكة عن عائشة رفع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأسه الى السماء ش﴾ لم يثبت هذا التعليل الا لابي ذر عن الكلبي المتني والمستمل وهو طرف من حديث اوله مات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بيتي وبومي وبين سحري ونحري الحديث وفيه فرفع بصره الى السماء وقال الرفيق الاصلى اخرجه هكذا احمد عن اسمعيل بن علية عن ابوب السخيتاني عن عبد الله بن ابي مليكة عن عائشة وقدمني البخاري في الواقعة النبوية من طريق حساد بن زيد عن ابوب ثمامة لكن فيه فرفع رأسه الى السماء وأخرج مسلم من حديث ابى موسى كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كثيرا ما يرفع بصره الى السماء واخرج ابوداود من حديث عبد الله بن سلام كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا جلس يتحدث يكثر ان يرفع رأسه الى السماء ﴿ص حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال سمعت ابا سلمة بن عبد الرحمن يقول اخبرني جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم يقول ثم قرعني الوحى فبينما انا ماشى سمعت صوتا من السماء فرقت بصرى الى اسماء فاذا الملك الذى جاتى بحراء قاعد على كرسى بين السماء والارض **ش** مطابقتها للترجمة في قوله فرقت بصرى الى اسماء والحديث قد مضى في اول الكتاب **ص** حدثنا ابن ابى مريم حدثنا محمد بن جعفر قال اخبرني شريك عن كريب عن ابن عباس قال بت في بيت ميمونة والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم عندها فلما كان ثلث الليل الآخر او بعضه قعد ينظر الى السماء فقرأ ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولى الالباب **ش** مطابقتها للترجمة في قوله فنظر الى السماء وابن ابى مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن ابى مريم المصرى روى عن محمد بن جعفر بن ابى كثير عن شريك بن فضال بن العيص عن ابي عبد الله عن كريب بن ابى مسلم مول ابن عباس وميمونة زوجة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والحديث مضى في باب التمجيد في اواخر الصلاة قوله الآخر وروى الاخير قوله او بعضه شك من الراوى وروى ابو يعقوب **ص** باب **ن** نكت العود في الماء والطين **ش** اى هذا باب في ذكر من نكت العود من النكت بالنون والتاء المثناة من فوق يقال نكت في الارض اذا اثر فيها **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عثمان بن عياض حدثنا ابو عثمان عن ابى موسى انه كان مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حائطه من حيطان المدينة وفي يد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عود بضرب به بين الماء والطين فها رجل يستنقع فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقع له وبشره بالجنة فذهبت فاذا هو ابو بكر رضى الله تعالى عنه فقضت له وبشرته بالجنة ثم استنقع رجل آخر فقال اقع له وبشره بالجنة فاذا هو رضى الله تعالى عنه فقضت له وبشرته بالجنة ثم استنقع رجل آخر وكان متكئا فجلس فقال اقع له وبشره بالجنة على بلوى نصيبه او تكون فذهبت فاذا عثمان رضى الله تعالى عنه فقضت له وبشرته بالجنة واخبرته بالذى قال قال الله المستعان **ش** مطابقتها للترجمة في قوله عود بضرب به بين الماء والطين وفي رواية الكشيئين في الماء والطين ويحيى هو ابن سعيد القطان وعثمان بن عياض بكسر العين المعجمة وتخفيف الياء آخر الحروف وباء المثناة البصرية قال الكرماني وفي بعض النسخ يحيى بن عثمان وهو سهو فاحش وابو عثمان عبد الرحمن بن مل النهدى وابو موسى الاشعري رضى الله تعالى عنه واسمه عبد الله بن قيس ومضى الحديث معطولا في مناقب ابى بكر رضى الله تعالى عنه وفي مناقب عمر رضى الله تعالى عنه وفي مناقب عثمان رضى الله تعالى عنه ومضى الكلام فيه هناك قوله على بلوى بدون التنوين البلية والحائط هو البستان وفيه بئر اريس بفتح الهمزة وكسر الراء وباسكان الياء آخر الحروف وبالسين الملهمة وكانت مادة العرب اخذ الخصرة والعصا والاعتد عليها عند الكلام والمحافل والخطبة وهى مأخوذة من اصل كرم ومعدن شريف ولا ينكرها الاجاهل وقد جمع الله لوسى عليه السلام في عصاه من البراهين العظام ما آمن به الصحرة المائدون له واتخذها سليمان بن داود عليه السلام خطيبته وهو عظمه وطول صلته وكان ابن مسعود صاحب عصا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان خطيب بالقضيب وكفى بذلك شرفا لعصا وعلى ذلك كانت الخلفاء والخطباء وذكرا ان الشعوبية تنكر على خطباء العرب اخذ الخصرة والاشارة بها الى المعاني وهم طائفة يفيض العرب وتذكر مثلها وتفضل عليها العجم وفي استعمال الشارح الخصرة المحبة البالغة على من انكرها **ص** باب **ر** الرجل



يَنْتَكِثُ الشَّيْءُ يَدَهُ فِي الْأَرْضِ شَيْءٌ ﴿ اى هذا باب في ذكر الرجل يَنْتَكِثُ يَدَهُ فِي الْأَرْضِ ﴾  
 ص حدثنا محمد بن بشير حدثنا ابن عدي عن شعبة عن سليمان ومنصور عن سعد بن عبيدة  
 عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله تعالى عنه قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 في جنازة فبعل ينكت في الارض يهود فقال ليس منكم من احد الا وقد فرغ من مقدمه من الجنة  
 والنار فقالوا افلا تشكل قال اعملوا فكل ميسر فامان اعطى والقي الآية شَيْءٌ ﴿ مطابقته  
 لترجمة في قوله فبعل ينكت في الارض وابن ابي عدي هو محمد واسم ابي عدي ابراهيم البصري  
 وسليمان قال الكرمانى هو التيمي وليس هو الاعشى ومنصور هو ابن العنبر وسعد بن عبيدة ابو جزة الكوفي  
 السلمي خن في عبد الرحمن السلمي واسمه عبدالله القرى الكوفي وعلي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه  
 والحديث مضى في الجنازة بتم منه ومضى الكلام فيه قوله فرغ بلفظ الجهول اى حكم عليه بانه من  
 اهل الجنة والنار وقضى عليه بذلك في الازل قوله افلا تشكل اى فلا نعتد عليه اذا القدر كائن سواء  
 علنا ام لا فرد عليهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال اعملوا فكل ميسر اى فكل واحد منكم  
 ميسره فان كان الذي قدر عليه بانه من اهل الجنة يسره الله عليه هل اهل الجنة وان كان من الذي قدر  
 عليه بانه من اهل النار يسره الله عليه هل اهل النار قوله فامان اعطى الآية اشار بها الى ان الربيعين  
 الذكورين في قوله فكل ميسر (احدهما) هو قوله (فامان اعطى) اى ماله في سبيل الله (والاخر)  
 واجتنب محارمه (وصلى بالخسنى) يعنى بالخلف يعنى ابن ابي نافع بن الله سبحانه عليه وهى رواية ابن  
 عباس قوله فسيسره اى فسنيته اليسرى اى السالة اليسرى وهو العمل بما رضاء الله تعالى والقرى  
 الاخره قوله (وامان نخل) اى بالنقعة في الخير (واستغنى) اى عن ربه فإرغب في نوابه (فسييسره  
 للعمرى) اى العمل بما يرضاه الله حتى يستوجب النار وقيل سندخله في جهنم والعمر اسم لهم ﴿ ص ﴾  
 باب ٥ التكميل والتسبيح عند التعجب شَيْءٌ ﴿ اى هذا باب في بيان استحباب التكبير بان  
 يقول الله اكبروا استحباب التسبيح بان يقول سبحانه الله عند التعجب يعنى عند استغظام الامر واشار  
 البخارى بهذه الترجمة الرد من منع ذلك قال ابن بطال التسبيح والتكبير معناهما هنا تعظيم الله تعالى  
 وتزيمه من السوء وفيه تمرين اللسان على ذكر الله تعالى ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو الهيثم اخبرنا شعيب  
 عن الزهري حدثني هناد بن الحرث ان ام سلمة رضى الله تعالى عنها قالت استيقظ النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم فقال سبحانه الله ماذا ازل من الخرائن وماذا ازل من الفتن من يوقظ صواحب المحبر  
 برده ازواجه حتى يصلين رب كاسية في الدنيا مارية في الآخرة شَيْءٌ ﴿ مطابقته لترجمة في قوله  
 فقال سبحانه الله وابو الهيثم الحكم بن نافع وهند منصور وغير منصور بنت الحرث الفراسية  
 بكسر الفاء واواها وبالسین الممهلة وقيل القرشية وكانت تحت معبد بن المقداد وام سلمة ام المؤمنين واسمها  
 هناد بنت ابي امية والحديث مضى في العلم في باب العلم والموعظة فانه اخرجها هناك عن صدقة عن ابن  
 عيينة الخوفي صلاة الليل عن محمد بن مقاتل وفي اليباس وفي علامات النبوة ومضى الكلام فيه قوله  
 من الخرائن اى ربهما الرحمة عبر عن الرحمة بالخرائن كقوله (خزائن رحمة ربى) قوله من الفتن اى العذاب عبر  
 عن العذاب بالفتن لانها اماب مؤدية الى العذاب او هو من المعجزات لما وقع من الفتنة بعد ذلك وقع الخرائن  
 حين تسلط الصحابة على فارس والروم قوله المحبر جمع بكرة قوله ربه لغات وفضله محذوف اى  
 رب كاسية عرفتها والمراد ان اللاتي تلبس رقيق الثياب التي لا تمنع من ادراك لون البشرة معاقيات

في الاخرة بقضية الثعري اوان اللابسات لثياب النفيسة عاريات من الحسنات واعلم ان هذا الحديث وقع في بعض النسخ قبل هذا الباب اعني باب التكبير وحققنا لا يناسب ترجمة ذلك الباب قال ابن بطال قلت للمهلب ليس حديث ام سلمة مناسب للترجمة وقال انما هو مقول للحديث السابق يعني لما ذكر ان لكل نفس يحكم القضاء والقدر مقدرا من الجنة او النارا كذا العذر من النار باقوى اسبابها وهي الفتن والطغيان والبطر عند قبح الخرافات ولا تقصير في ان يذكر ما يوافي الترجمة ثم يتبعه بما يوافق معناه قلت هذه مكلفات وحديث الباب مطابق للترجمة والله اعلم **ص** وقال ابن ابي ثور عن ابن عباس عن عمر رضي الله تعالى عنهم قال قلت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم طلقنا نساك قال لا قلت الله اكبر **ش** مطابقتها للترجمة في قوله الله اكبر واسم ابن ثور عبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور بلفظ الحيوان المشهور من بني ثوفان وهذا التعليق طرف من حديث طويل تقدم موصولا في كتاب العلم **ص** حدثنا ابو الجان اخبرنا شبيب عن الزهري (ح) وحدثنا اسمعيل قال حدثني اخي عن سليمان عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن علي بن الحسين ان صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرته انها جاءت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تزوره وهو متكف في المسجد في العشر الغواير من رمضان فحدثت عنده ساعة من العشاء ثم قامت تغلب فقام معها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقبها حتى اذا بلغت باب المسجد الذي عند مسكن ام سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مر بها رجلا من الانصار فسلا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم نقذا فقال لهما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم علي رسلكما انما هي صفية بنت حيي لا سبجان الله يا رسول الله وكبر عليهما ما قال قال ان الشيطان يحمرى من ابن ادم مبلغ الدم واتى خشيته ان يقذف في قلوبكما **ش** مطابقتها للترجمة في قولهما سبجان الله واخرجه من طريقين (احدهما) عن ابي الجان الحكم بن نافع عن شعب بن ابي حجرة عن محمد بن مسلم الزهري (والاخر) عن اسمعيل بن ابي اويس عن اخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابي عتيق عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن علي بن الحسين زين العابدين عن صفية بنت حيي ام المؤمنين والحديث مضى في الاحتكاف في باب هل يخرج المعتكف لحواجه ومضى في صفة ابليس ايضا وفي الخمس ايضا ومضى الكلام فيه قوله تزوره جلة حاله والوافي وهو متكف للعالم قوله الغواير اي الباقيات والغابر لفظ مشترك بين الضدين يعني الباقي والماضى قوله تغلب حال اى تصرف الى بيتها قوله يقبها حال ايضا بصرفها الى بيتها قوله حتى اذا بلغت اى الى ان بلغت صفية قوله ثم نقذا بالذال المجهية يقال رجل نافذ في امره اى ماض والمعنى نقذا امرعين من قولهم نقذ الدم من الزبية قوله علي رسلكا بكسر الراء اى على هيتكما ويقال افعل كذا على رسلك اى ابدى فيه ولا تستعمل قوله قالا سبجان الله اى الرجلان المذكوران وقولهما سبجان الله اما حقيقة بمعنى نزهه الله تعالى ان يكون رسوله منهما بالانبيى واما كناية عن التعجب من هذا القول قوله وكبر يضم الباء الموحدة اى عظم وشق عليهما هذا القول قوله قال اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الشيطان يحمرى الى آخره قوله مبلغ الدم اى في موضع يبلغ الدم وهو في نفس الامر تشبيه ووجه الشبه عدم المفارقة وكال الاتصال قوله ويقذف اى يقذف الشيطان شيئا في قلوبكما تملكان بسببه لان مثل هذه التهمة في حقه صلى الله تعالى عليه وسلم تكاد تكون كفرا فعوذ بالله **ص** **باب**

النهي عن الخلف ش **◀** اى هذا باب في بيان النهي عن الخلف بفتح الخاء وسكون الذال  
 المجهين وبالفاء وهو روى الحصى بالاصابع وقال ابن بطال هو اى بالسبابة والاباهم والقصود  
 النهي من اذى المسلمين ص **◀** حدثنا ادم حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت عتبة بن صهبان  
 الازدى يحدث عن عبدالله بن مغفل المزنى قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الخلف  
 وقال انه لا يقتل الصيد ولا ينكأ العدو وانه يفتأ العين ويكسر السن ش **◀** مطابقته للترجمة  
 ظاهرة وعقبة بضم العين وسكون القاف ابن صهبان بضم الهاء وتخفيف الباء الواحدة وبالنون  
 الازدى بفتح الهمزة وسكون الزاي وبالدال المهملة نسبة الى ازيد بن القوث قبيلة وعبدالله بن  
 المغفل بضم الميم وقفع العين المجهية وتشديد الفاء المفتوحة المزنى نسبة الى مزينة بنت كلب قبيلة  
 كبيرة والحديث قدمضى في تفسير سورة القحح عن علي بن عبدالله عن شعبة وفي الصيد والذبايح  
 ايضا قوله ولا ينكأ اى ولا يقتل العدو من النكابة وهو قتل العدو وجرحه قوله يفتأ بالفاء  
 والقاف من الفتى بالهمزة وهو القلع **◀** ص **◀** باب **◀** الحمد لله لعاطس ش **◀** اى هذا  
 باب في بيان مشروعية الحمد لله لعاطس **◀** ص حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان حدثنا  
 سليمان عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال عطس رجلا عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 فثمت احدهما ولم يثمت الآخر قبله قال هذا جد الله وهذا لم يحمده الله **◀** ش مطابقته  
 للترجمة ظاهرة وسفيان هو الثوري وسليمان ابن طرخان التيمي والحديث اخرجه مسلم في آخر  
 الكتاب عن ابن عمر وغيره واخرجه ابوداود في الادب عن احمد بن يونس وعن محمد بن كثير  
 واخرجه الترمذى في الاستيذان عن محمد بن يحيى واخرجه اللسانى في البوم واليله عن اسحق  
 ابن ابراهيم وغيره واخرجه ابن ماجة في الادب عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله عطس بفتح  
 الطاء يعطس بالضم والكسر قوله رجلا رجلا ن روى الطبرانى من حديث سهل بن سعد انها امر بن  
 الطفيل وابن اخيه قوله ثمت من الثمتيت بالمججمة اصله ازانة ثمتانة الاحداء والتفصيل يسمى قسلب  
 نحو جللت البعير ازلت جلده فاستعمل لفظه بالخير لاسيما بلفظ برحك الله وبالسین المهملة الدماء  
 يكونه على سميت حسن وكذا وقع بالسین في رواية السرخسى وقال ابن الانبارى كل داع بالخير  
 ثمت بالمججمة وبالمهملة وقال ابوعبيدة بالمججمة اعلى واكثر وقال عياض هو كذلك للاكثرين  
 من اهل العربية وفي الرواية وقال ثعلب الاختيار انه بالمهملة لانه مأخوذ من السميت وهو القصد  
 والطريق القويم وقال القزاز السمت بالمهملة التبريك والعرب تقول سمته اذا دله بالبركة  
 وسمت عليه اى برك عليه قوله ثمت احدهما اى ثمت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 احد الرجلين وهو الذى جد الله ولم يثمت الآخر وهو الذى لم يحمده الله قوله قبل القسائل  
 المعاطس الذى لم يحمده قوله هذا جد الله اى قال الحمد لله وقال ابن بطال وفيه من طائفة انه  
 لا يزيد على الحمد لله كما في حديث ابي هريرة الا فى بعد يابن وعن طائفة يقول الحمد لله على  
 كل حال قال جاء ذلك عن ابن عمر قال فيه هكذا قلنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 اخرجه البراز والطبرانى وجاء كذلك عن ابي مالك الاشعري عند الطبرانى مرغوبا وكذا  
 جاء عن ابي هريرة عند ابي داود وكذا جاء عن علي رفته عند اللسانى وعن طائفة يقول  
 الحمد لله رب العالمين ورد ذلك في حديث لابن مسعود اخرجه الطبرانى وورد الجمع بين

الفلطين من حديث علي رضي الله تعالى عنه قال من قال عند عطسة سمعها الحمد لله رب العالمين على كل حال لم يحدوج الضرر ولا الاذن ابدا وهذا موقف ورجاله فتاة اخرجه البخاري في الادب المفرد ومثله لا يقال بالزأى فله حكم الرفع وعن طائفة ما زاد من الثناء فيما يتعلق بالحمد كان حسنا وقد اخرج الطبري في التهذيب بسند لا بأس به عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها قالت عطس رجل عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال الحمد لله فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يرحمك الله وعطس آخر فقال الحمد لله رب العالمين جدا كثيرا طيبا مباركا فيه فقال ارتفع هذا علي هذا اتبع عشرة درجة ﴿ص﴾ ثبتت العاطس اذا حمد الله ﴿ش﴾ اي هذا باب في بيان مشروعية تثميت العاطس بشرط ان يحمده الله تعالى ولم يعين الحكم اكتفاء بما جاء من حديث الباب ﴿ص﴾ فيه ابهررة ﴿ش﴾ اي في تثميت العاطس جاء حديث ابى هريرة يحتمل ان يكون الحديث الذي يأتي في الباب الذي بعده محتمل ان يريد به الحديث الذي ذكر في الباب وهو قوله لحنى على كل مسلم سمع ان يشتمه ﴿ص﴾ حدثنا سلمان بن حرب حدثنا شعبه عن الاشعث بن سليم قال سمعت معاوية بن سعيد مقرن عن البراء رضي الله تعالى عنه قال امرنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بسمع ونهانا عن سبب امرنا بعبادة الرميض واتباع الخنازة وتثميت العاطس واجابة الداهي ورد السلام ونصر المظلوم وبراء المقسم ونهانا عن سبب من خاتم الذهب او قال حلقة الذهب وعن ليس الحرير والديباخ والسندس والمياثر ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة في قوله وتثميت العاطس وقال ابن بطال ما لم يخصه ان الترجمة مقيدة بالحمد والحديث مطلق وظاهره ان كل ما طس يشتم على التعميم والناسب للترجمة حديث ابى هريرة لانه مقيد بالحمد وكان ينبغي ان يقدم حديث ابى هريرة ثم يذكر حديث البراء ثم اعتذر عنه بان هذا من الابواب التي اجملت التنية عن تهذيبها وقال بعضهم نصرة البخاري ما لم يخصه انه يرد مذكوره المذكور وانما الذي ضله اما اشارة الى ما وقع في بعض طرق الحديث الذي يورده وما في حديث آخر وهذا العلماء ذلك من دقيق فهمه وحسن تصرفه فان اشارة الاخفي على الاجلي شخصه لانه وبما لطالب على تتبع طرق الحديث انتهى قلت اما كلام ابن بطال فانه غير جلي لانه لو قدم المقيد على المطلق لاورد عليه بان المقيد جزء المطلق وتقديم المتن عن البزء اولى والذي قصد به من هذا الوضع على ان الترتيب ليس بشرط واما كلام بعضهم فلا يحدثن شيئا لان من وقف على حديث من احاديث الكتاب ينصر عليه ان يخف على ما وقع في بعض طرقه وفي تحصيل حديث آخر وقوله فان في اشارة الاخفي الى آخره تنويه للناسر واحالة على تتبع امر مجهول وهذا ليس ببناء متد العلماء وحديث البراء هذا مضى في الجنازة عن ابى الوليد وفي المظالم عن سعيد بن الربيع وفي الالباس عن ادم وفي الطب عن حصص بن عمر وفي النكاح عن الحسن بن الربيع وسياقي في النذور قوله وتثميت العاطس ظاهر الاخر فيه يدل على انه واجب وكذلك احاديث اخر في هذا الباب يدل ظاهرها على الوجوب وبه قال ابن المزي من المالكية واهل الظاهر وقال بعض الناس انه فرض عين وعند جمهور العلماء من اصحاب المذاهب الاربعة انه فرض كفاية اذا قام به البعض سقط عن الباقي وذهب عبد الوهاب وجاعة من المالكية انه مستحب ﴿ص﴾ ثم قوله وتثميت العاطس عام خص منه جماعة (الاول) من لم يحمده وسياقي في باب مفرد (والثاني) الكافر وقد اخرج ابوداود من حديث ابى موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه قال كانت اليهود

يعطسون عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجاء ان يقول رجحكم وكان يقول يهديكم الله ويصلح بالكم (والتالث) المزكوم اذا تكرر منه العطاس وزاد على التالث وقد اخرج البخارى فى الادب المفرد من طريق محمد بن جملان عن سعيد القبرى عن ابي هريرة قال سمعت واحدا وثنتين وثلاثا فان زاد فهو زكام واخرجه ابوداود من رواية ابيث عن ابن جملان وقال فيه لا يلهى الارفضه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة من طريق عمرو بن العاص سمعوه ثلاثا فان زاد فهو داء يخرج من رأسه وهو موقوف ايضا ومن طريق عبد الله بن الزبير ان رجلا عطس عنده فثمت ثم عطس فقال فى الرابعة انت مضنوك اى مذكوم والضناك بالضم الزكام قاله ابن الاثير (الرابع) من يكره التثمت قيل كيف يترك السنة واجيب بانها سنة لمن احبها فامان كرهها ورغب عنها فلا يطرد ذلك فى السلام والعبادة وقال ابن دقيق العيدى والذي عندي انه لا يمتنع الا من خاف منه ضررا فاما غيره فثمت امثالا للامر وساقضه لتكرره مراده قلت قد جرت العادة عند سلاطين مصر انه اذا عطس لا يمتعه احدوا اذا دخل عليه احد لا يسم عليه والذي قاله الشيخ يعمل فيه بالتفصيل المذكور (والخامس) عند الخليفة يوم الجمعة لان التثمت يخل بالانصات للأمور به (والسادس) من عطس وهو يجمع او فى الخلاه فيؤخر ثم يحمد ويثمت من معه فلو خالف فحمد فى تلك الحالة هل يستحق التثمت قال بعضهم فيه نظر قلت النظر انه يثمت لظاهر الحديث قوله وابرار القسم اى تصديق من اقسم عليك وهو ان تضل ماله و يروى وابرار القسم قوله او قل حلقة الذهب شك من الراوى قوله والسندس هو مارق من الديباج ورفع قوله والمياتر جمع البيرة بكسر الميم من الوفرة بالشاء المثلثة والراء وهى مركب كانت النساء تصنعه لازواجهن على السروج فان قلت التيات خمسة لاسبعة هنا قلت السادس القسي والسابع آية الفضة ذكرهما فى كتاب الالباس ﴿ص﴾ باب ما يمتحب من العطاس وما يكره من التثاؤب ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان الذى يستحب من العطاس وكرهه التثاؤب وهو العبرة على الاصح وقيل بالواو وقيل بالتثاؤب على وزن التفاعل وهو النفس الذى يتفخض منه الفم من الاعتلاء ونقل النفس وكدورة ويورث الغفلة والكسل ولذلك احبه الشيطان وضحك منه والعطاس سبب لخفة الدماغ واستفراغ الفضلات عنه وصفاء الروح ولذلك كان امره بالعكس ﴿ص﴾ حدثنا ادم بن ابي اسحق حدثنا ابي دؤب حدثنا سعيد القبرى عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فاذا عطس فسم الله فمضى على كل مسلم سمعه ان يثمته واما التثاؤب فاما هو من الشيطان فليرده ما استطاع فاذا قال هاضحك منه الشيطان ﴿ش﴾ مطابقتها لترجئة ظاهرة وابن ابي دؤب هو محمد بن عبد الرحمن بن القيرة بن الحارث بن ابي دؤب واسمه هشام بن سعد القرشى المدنى وسعيد القبرى ابن كيسان المدنى والقبرى بضم الباء الموحدة وقصها وكان يسكن عند مقبرة فتنسب اليها والحديث مضمي فى بدء الخلق عن عاصم بن على قوله ان الله يحب العطاس يبنى الذى لا غشأ من الزكام لانه المأمور فيه بالعميد والتثمت ويحتمل التعميم كذا قاله بعضهم قلت ظاهره التعميم لكن خرج منه الذى يعطس أكثر من ثلاث مرات كاذكرناه عن قريب قوله فمضى على كل مسلم سمع ان يثمته ظاهره الوجوب ولكن نقل النووى الاتفاق على الاستحباب وقدم بيان الخلاف فيه ويستدل به على استحباب مبادة

العالمس بالتحديد قوله من الشيطان انما نسب التائب اليه لانه هو الذي يزين لنفسه شؤنها  
وهومن ابتلاء البدن وكثرة المأكول وقيل ما تاب نبي قط لانه لا يضاف اليه عمل للشيطان فيه حظ  
قوله فليدعيه ابا بوضع اليد على الفم واما تطبيق الشفتين وذلك لتلايل الشيطان مراده  
من ضحكك عليه من تشويه صورته او من دخوله فيه كجاءه في بعض الروايات ويخضع صوته  
ولا يمد في تآوبه وقد ذكره ذلك في العالمس فضلا عن التائب وقالوا ومن ادا بآداب العالمس ان يخضع  
بالعسة صوته وان يزوجه بالجدوان يغطي وجهه لتلايل من فيه او اتفه ما يؤذي جليسه ولا يلوى  
عنقه يمينا ولا شمالا لتلايل يتضرر بذلك واخرج ابوداود والترمذي بسند جيد عن ابي هريرة قال  
كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا عطس وضع يده على فمه وخضع صوته قوله فاذا  
قال هاضحك منه الشيطان ولقد ظهرا حكايه صوت التائب يعني اذا بالغ في التوبه هاضك  
منه الشيطان فرحا بذلك ﴿ ص ﴾ باب ٥ اذا عطس كيف يثمت ش ﴿ اى هذا  
باب يذكر فيه اذا عطس احد كيف يثمت على صيغة المجهول اى كيف يثمت السامع يعني ما قول له  
وفي الحديث بينه ﴿ ص ﴾ حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة اخبرنا عبد الله بن  
دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا  
عطس احدكم فليقل الحمد لله وليقل له اخوه او صاحبه یرجك الله فاذا قال له یرجك الله فليقل  
يهديك الله ويصلح بالك ش ﴿ مطابته لترجمة من حيث انه اوضح ما يهيم في الترجمة  
وابوصالح ذكوان الزيات ورجاله كلهم مدنيون الاشعري البخاري وهو من رواية تابعي عن تابعي  
والحديث اخرج ابوداود في الادب عن موسى بن اسمعيل واخرجه النسائي في اليوم والليلة  
عن الربيع بن سليمان قوله فليقل الحمد لله كذا في جميع نسخ البخاري وكذا اخرج النسائي والاسمعيلى  
وابوليم وفي رواية ابى داود عن موسى بن اسمعيل عن عبد العزيز المذكور فيه بلفظ فليقل الحمد لله  
على كل حال قوله وليقل له اخوه او صاحبه شك من الراوى والمراد بالاخوة اخوة الاسلام  
وقال ابن بطال ذهب الى هذا قوم فقالوا يقول له یرجك الله يخصه بالداود وحده واخرج الطبري  
عن ابن مسعود قال يقول یرجنا الله واياكم واخرج البخاري في الادب المفرد بسند صحيح عن ابي جرة  
بالجيم سمعت ابن عباس اذا ثمت يقول ما غانا الله واياكم من النار یرجكم الله وفي الموطاع نافع من ابن  
هر انه كان اذا عطس قيل له یرجك الله قال یرجنا الله واياكم ويغفر الله لنا ولكم قوله فليقل  
يهديك الله ويصلح بالك قال ابن بطال ذهب الجمهور الى هذا وذهب الكوفيون الى ان يقول  
يغفر الله لنا ولكم واخرجه الطبري عن ابن مسعود وابن عمر وغيرهما وقال ابن بطال ذهب  
مالك والشافعي الى انه يثمتين الاقطين قوله بالك ش اى شانتكم وقيل البال الحال وقيل  
القلب ﴿ ٥ ﴾ باب ٥ لا يثمت العالمس اذا لم يحمد الله ش ﴿ اى هذا باب يذكر  
فيه لا يثمت العالمس على صيغة المجهول يعني لا يقال له یرجك الله اذا لم يحمد عند العطسة  
﴿ ص ﴾ حدثنا آدم بن ابى اياس حدثنا شعبه حدثنا سليمان التيمي قال سمعت انس يقول عطس  
رجلان عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فثمت احدهما ولم يثمت الاخر فقال الرجل يارسول  
الله ثمت هذا ولم تثنني قال ان هذا حمد الله ولم يحمد الله ش ﴿ مطابته لترجمة ظاهرة  
والحديث مضى عن قريب في باب ثمت العالمس اذا حمد الله عز وجل فانه اخرج هلكه عن

سليمان بن حرب عن شعبة وهما عن ادم عن شعبة ﴿ ص ﴾ باب ﴿ اذا تاب فليضع يده على فيه ش ﴾ اى هذا باب يذكر فيه اذا تاب احد فليضع يده على فيه اى فقه وتاب بالواو في اكثر الروايات وفي رواية المستلى التائب بالهمزة بدل الواو وقد وقع الكلام فيه من قريب ﴿ ص ﴾ حديثنا حاتم بن علي حديثنا ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله يحب العطار ويكره التائب فاذا عطس احدكم وجد الله كان حقاً على كل مسلم محبة ان يقول له يرحمك الله واما التائب فاما هو من الشيطان فاذا تاب احدكم فليدره ما استطاع فان احدكم اذا تاب ضحك منه الشيطان ش ﴿ مطابقة لترجمة من حيث ان عموم الرد يشمل وضع اليد على القم وقد روى مسلم وابوداود من طريق سهل بن ابي صالح عن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري عن ابيه بلقاء اذا تاب احدكم فليمسك يده على فقه والحديث قهر من قريب في باب ما ليسحب من العطار ومضى الكلام فيه قيل اذا وقع التائب كيف يرد وما يجب بان المعنى اذا اراد التائب او ان الماضي بمعنى المضارع وقيل ضحك الشيطان حقيقة او هو مجاز عن الرضى به واجيب بان الاصل هو الحقيقة فلا ضرورة الى العدول عنها فان قلت اكثر روايات الصحيحين ان التائب مطلق وجاء مقيداً بحالة الصلاة في رواية مسلم من حديث ابي سعيد اذا تاب احدكم في الصلاة فليكنظم ما استطاع فان الشيطان يدخل قلت قال شيخنا زين الدين رحمه الله يحمل المطلق على المقيد وللشيطان فرض قوى في التشويش على المصلي في صلاته وقيل المطلق انما يحمل على المقيد في الامر لافي النهي وقال ابن العربي ينبغي كظم التائب في كل حال وانما خص الصلاة لانها اول الاحوال بدفعه لما فيه من الخروج من اعتدال الهيئة واعوجاج الخلقه وقوله في رواية مسلم فان الشيطان يدخل يحتمل ان يراد به الحقيقة والشيطان وان كان يجري من الانسان مجرى الدم لكنه لا يتمكن منه مادام ذكر الله عز وجل والتائب في تلك الحالة فيذكر تفكك الشيطان من الدخول فيه حقيقة ويحتمل ان يكون المطلق الدخول وان اذ التحكم منه

﴿ ص ﴾ بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الامتيزان ش ﴿

اى هذا باب في بيان امر الامتيزان وهو طلب الاذن في الدخول في محل لا يملكه المستأذن وذكر ابن بطال في شرح هذا الكتاب قبل كتاب لباس بعد الرمي والممارين ولم يدرك ما كان مراده من ذلك ﴿ ص ﴾ باب ﴿ به السلام ش ﴾ اى هذا باب في بيان به السلام والبدء بفتح الباء الموحدة وسكون الدال والهمزة في آخره بمعنى الابتداء اى اول ما يقع السلام وانما ترجم بالسلام للاشارة الى انه لا يؤذن لمن لم يسلم وقد اخرج ابوداود وابن ابي شيبة بإسناد جيد عن ربيعة بن حراش حديثي رجل انه استأذن عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في بيته فقال الخ فقال لخادمه اخرج الى هذا ففعله فقال قل السلام عليكم ما دخل الحديث وصححه الدارقطني ﴿ ص ﴾ حديثنا يحيى بن جعفر حديثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعاً فلما خلقه قال اذهب فسلم على اولئك النفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يبيرونك فلما تحييتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم قالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم فلم يزل الملقى يقص بعد حتى

الآن شي مطابقتها للرجة تؤخذ من قوله فسلم على أولئك النفر من الملائكة فإن فيه البدء  
 بالسلام ويحيى بن جعفر ابن اعين ابو زكريا البصري البيكندی يكسر الباء الموحدة مات سنة  
 ثلاث واربعين ومائتين وعبد الرزاق بن همام ومهر بن قيس الميمى ابن راشد البصري وهما  
 يشديد الميمى ابن منه يفتح التون وتشديد الباء الموحدة المكسورة والصنعاى والحديث قد مضى فى خلق  
 آدم عن عبد الله بن محمد وليس فيه لفظ على صورته ولا فيه لفظ النفر ولا لفظ جلوس ولا لفظ بعد  
 والباقي مثله واخرجه مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق الى آخره قوله على صورته اى على صورة  
 ادم لانه اقرب اى خلقه فى اول الامر بشرا سويا كامل الحلقة طويلا ستين ذراعا كما هو المشاهد  
 بخلاف غيره فانه يكون اول انطفئة ثم حلقة ثم مضغة ثم جنينا ثم طفلا ثم رجلا حتى يتم طوله فله  
 اطوار وقال ابن بطال اذا صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك ابطال قول الدهرية انه لم يكن قط انسان  
 الا من نطفة ولا نطفة الا من انسان وقول القدرية ان صفات ادم على نوعين ما خلقها الله تعالى  
 وما خلقها ادم بنفسه قال وقيل انه صلى الله تعالى عليه وسلم مر رجل بضرب عبده فى وجهه  
 لطمائز جره من ذلك وقال خلق الله ادم على صورته قالها كنساية عن المضروب وجهه قال  
 وقد قيل هو عائد الى الله تعالى لكن الصورة هى الهيئة وذلك لا يصح الا على الاجسام معنى الصورة  
 الصفة كما يقال مر فى صورة هذا الامر اى صفته معنى خلق آدم على صفته اى حياها لما سميا بصيرا  
 متكلميا او هو اضافة تشريفية نحو بيت الله وروح الله لانه ابتدأها لاهل مثال سابق بل بعض  
 الاختراع فخر بها بالاضافة اليه قوله طوله ستون ذراعا والميمى مر ضهنا وجاء ان مر ضهنا كان  
 سبعة اذرع قوله النفر بفتح الفاء وسكونها عدة رجال من ثلثة الى عشرة وهو مجرور فى الرواية ويحوز  
 ان يكون مرفوعا على انه خير مبتدا محذوف اى هم النفر من الملائكة وقال بعضهم ويحوز الرفع  
 والنصب قلت لا وجه للنصب الا بتكلف قوله جلوس جمع جالس وارتقاعه على انه خبر  
 بعد خبر ومن حيث القرينة يحوز نصبه على الحال قوله فاسمع فى رواية الكشيبة فاسمع قوله  
 ما يحويك من النصية كذا فى رواية الاكثرين وفى رواية ابى ذر ما يحويك بالجيم من الجواب قوله قالها اى  
 فان الكلمات التى يحويها قيل المراد من قوله ذر بك التسلون قوله السلام عليكم هكذا كان ابن عمر  
 يقول فى سلامه وفى رده وقال ابن عباس السلام يرمى الى البركة ولا ينبغي ان يقول فى السلام سلام الله  
 عليك ولكن عليك السلام او السلام عليكم واقل السلام والسلام عليكم فان كان واحدا خاطب  
 والافضل الجمع لتناوله ملائكتهم اكل منه زيادة ورحمة الله وبركاته اقتداء بقوله عز وجل (رحمة  
 الله وبركاته عليكم اهل البيت) وبكره ان يقول المبتدى عليكم السلام فان قالها استحق الجواب  
 على الصحيح من اقوال العلماء وقيل لا يستحق روى الترمذى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 قال لا بى جرى العجمى لاتل عليك السلام فان عليك السلام تحية الموتى وقال حديث صحيح  
 والافضل الاكل فى الرد ان يقول وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته وبأى بالواو وقال النووى  
 فلو حذفها جاز وان تاركا للافضل ولو اقتصر على وعليكم السلام اجزاء ولو اقتصر على  
 وعليكم لم يحزه ولو قال وعليكم بالواو قال النووى فى اجزائه وجهان لاصحابنا واقل السلام  
 ابتداء وردان يجمع صاحبه ولا يحزه دون ذلك ويشترط كون الرد على الفور فان اخره ثم رد  
 لم يعد جوابا وكان آثما بتركه ولو اتاه سلام من غائب مع رسول او فى ورقة وجب الرد على الفور



ويستحب ان يرد على المبلغ ايضا فيقول وعليك عليه السلام ولو كان السلام على اصم  
 فينبغي الإشارة مع التلفظ ليحصل الافهام والافتقار الى جوابه وحكما اذا سلم عليه الاصم  
 واراد الرد عليه فيلتفظ باللسان ويشير بالجواب ولو سلم على الاخرس فاشار الاخرس باليد سقط عنه  
 القرض وكذا لو سلم عليه اخرس بالإشارة استحق الجواب قوله فقالوا السلام عليك ورحمة  
 الله كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية الكشيحي فقالوا وعليك السلام ورحمة الله قوله فكل  
 من يدخل الجنة مبتدأ وقوله على صورة آدم خبره وفي رواية ابي ذر فكل من يدخل الجنة  
 وكان لفظ الجنة سقط من روايته فزاد فيه معنى الجنة قوله يقص اي طوله وفيه الاشعار يجوز فناء  
 العالم كله كاجاز فناء بعضهم وقال المذهب فيه ان الملائكة يتكلمون بالعربية ويفهمون بفهم الاسلام  
 وفيه الامر بعلوم العلم من اهل **ص ٥ باب ٥** قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا  
 بيوتا غير بيوتكم حتى تستأسوا وتسألوا على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون فان لم تجدوا  
 فيها احد فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو اذى لكم والله بما تعملون علم  
 ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم والله يعلم ما تبدون وما كنتم  
**ش** هذه ثلاث آيات سابقها الاصيل وكريمة في روايتها وفي رواية ابي ذر قوله لا تدخلوا  
 بيوتا غير بيوتكم الى قوله وما كنتمون وسبب نزول قوله تعالى يا ايها الذين امنوا الاية ما ذكره  
 ثابت قال جاءت امرأتان من الانصار فقالتا يا رسول الله انى اكون في بيتي على حال لا احب ان يراى عليهما  
 احد والد ولولد فيدخل على وانه لا يزال يدخل على رجل من اهلنا وانا على تلك الحالة فكيف  
 اصنع فزلت هذه الآية قوله حتى تستأسوا قال التلميذ اي تستأذنا قال ابن عباس انما هو تستأذنا  
 ولكن اخطأ الكاتب وكان ابى وابن عباس والاعشى يقرؤنها كذلك حتى تستأذنا وفي الاية تقديم  
 وتأخير تقديره حتى تسألوا على اهلها وتساءلوا وقال البيهقي يحتمل ان يكون ذلك في القرعة الاولى  
 ثم نهضت ثلاثه معنى ولم يطلع عليه ابن عباس رضى الله تعالى عنهما والمراد بالاستئناس الاستئذان  
 يتنصع ونحوه عند الجمهور واخرج الطبري عن مجاهد حتى تستأسوا تتنصعوا او تنصعوا واخرج ابن  
 ابي حاتم بسند ضعيف من حديث ابي ايوب قال قلت يا رسول الله هذا السلام فما الاستئناس قال يتكلم  
 الرجل بلسانية وتكبره ويتنصع فيؤذن اهل البيت واخرج الطبري عن طريق قتادة الاستئذان ثلاثا  
 فالاولى ليعلم والثانية ليتأهبوا له والثالثة ان شاؤا اذتوا وان شاؤا ردوا والاستئناس في اللغة طلب  
 الانس وهو من الانس بالضم ضد الوحشة وقال البيهقي معنى تستأسوا تنصعوا ليكون الداخل  
 على بصيرة فلا يصادف حالا يكره صاحب المنزل ان يطلعوا عليهم واخرج من طريق البراء قال الاستئناس  
 في كلام العرب معناه الظنوا من في الدار وقال بعضهم وحتى الطمعى ان الاستئناس في لغة النجاشي  
 الاستئذان ثم قال وجاء عن ابن عباس انكار ذلك قلت ههنا ثلاثة قد فسر الاستئناس بالاستئذان  
 كما ذكرناه الان فقص هذا القائل اظهار ما في قلبه من الحقد الضميمة قوله ذلكم اي الاستئذان  
 والتسليم خير لكم من تحية الجاهلية والدمور وهو الدخول بغير اذن قوله تذكرون  
 اصله تذكرون فنهضت احدى التاء بن قوله فان لم تجدوا فيها اى في البيوت احدا من  
 الاذنين فلا تدخلوها فاصبروا حتى تجدوا من يأذن لكم ويحتمل ان لم تجدوا فيها احدا  
 من اهلها ولكم فيها حاجة فلا تدخلوها الا باذن اهلها قوله فارجعوا ولا تنفقوا على

ابو ايها ولا تلازموها قوله هو اي الرجوع الى اي المهر واصلم فلما نزلت هذه الآية قال ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه يا رسول الله ارايت الخانات والمساكن في طريق الشام ليس فيها ساكن قال الله تعالى (ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتكم مسكونة) بنظر استيذان قوله فيها متاع لكم اي منفعة لكم واختلوا في هذه البيوت ما هي قال قتادة هي الخانات والبيوت المبنية للسائلة يا ووالها ويا ووالها فيها وامتعتهم فيها وقال مجاهد كانوا يضعون بطريق المدينة اقنا بلا امتعة في بيوت ليس فيها احد وكانت الطرقات اذذاك امنة فاحل لهم ان يدخلوها بغير اذن وعن محمد بن الحنفية وابنه علي رضي الله تعالى عنهما هي بيوت مكة وقال الضحاك هي الخربة التي ياوي اليها المسافر في الصيف والشتاء وقال عطاه هي البيوت الخربة والمتاع قضاء الحاجة فيها من البول وغيره وقال ابن زيد هي بيوت البشار وحواليته التي بالاسواق وقال ابن جريج هي جميع ما يكون من البيوت التي لساكن فيها على العموم **ص** وقال سعيد بن ابي الحسن الحسن ان نساء الجهم يكشفن صدورهن وروعن قال اصرف بصرك عنهن قول الله عز وجل قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم وقال قتادة عما لا يصلح لهم **ش** وجه **ذكر** هذا عقيب ذكر الآيات الثلث المذكورة الاشارة الى ان اصل مشروعية الاستيذان الاحتراز من وقوع النظر الى ما لا يريد صاحب المنزل النظر اليه لودخل بلاذن ثم قوله وقال سعيد بن ابي الحسن الى آخر ما ذكرناه كذا هو في رواية الكشي في الحسن استدلال بالآية المذكورة وذكر البخاري اثر قتادة تفسيرها وسعيد ابن ابي الحسن هو اخو الحسن البصري تابعي ثقة قال البخاري مات قبل الحسن البصري قوله قال اصرف اي قال الحسن البصري لاخيه اصرف بصرك عنهن قوله قول الله عز وجل وروى بقول الله تعالى ذكره في معرض الاستدلال ويجوز في قول الله الرفع والنصب اما الرفع فعل انه خبر مبتدأ محذوف اي هذا قول الله واما النصب فعل تقدير اقرأ قول الله عز وجل واثر قتادة اخرج ابن ابي حاتم من طريق يزيد بن زريع عن سعيد ابن ابي هريرة عن قتادة في قوله تعالى (ويحفظوا فروجهم) قال عما لا يصلح لهم ووقع في خير رواية الكشي بعد قوله اصرف بصرك فقوله قول الله عز وجل (قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم) الى آخره وعلى هذه الرواية وهي رواية الاكثرين تكون ترجمة مستأنفة **ص** وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن **ش** هذه ايضا من ثمة استدلال الحسن بها غير ان اثر قتادة تحمل بينهما كذا وقع للاكثرين وبسقط جميع ذلك من رواية النسفي فقال بمد قوله حتى تستأنسوا الآيتين وقول الله عز وجل (قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم) الآية (وقل للمؤمنات يغضضن) **ص** خاتمة الاعين من النظر الى ما يني عنه **ش** كذا وقع في رواية الاكثرين بضم النون في قول ما يني عنه يعني على صيغة المجهول ووقع في رواية كريمة الى ما يني الله عنه قال الله عز وجل (يعلم خائنة الاعين) وهي صفة النظرة اي يعلم النظرة المسرقة الى ما لا يصلح وروى ابن ابي حاتم من طريق ابن عباس في قوله تعالى (يعلم خائنة الاعين) قال هو الرجل ينظر الى المرأة الحسناء تجرعه او يدخل بيتها فيه فاذا فلن به غش بصره وقد علم الله تعالى انه يود ان لو اطلع على فرجها واذا قدر عليها لوني بها وقال الكرماني واما خائنة الاعين التي ذكرت في الخصائص النبوية فهي الاشارة بالعين الى مجاز من الضرب ونحوه لكن على خلاف ما يظهر بالتول **ص** وقال الزهري النظر

الى اللاتي لم يحضن من النساء لا يصلح النظر الى شيء منهن بمن يشتهى النظر اليه وان كانت صغيرة  
 ش ﴿ كذا وقع في رواية الاكثرين وفي رواية الكشيبي في النظر الى ما لا يحل من النساء  
 لا يصلح الخ وفي رواية ايضا النظر اليهن اي النساء واما الضمير الذي في قوله اليه فانه يرجع الى  
 شيء منهن ومنه اخذ ابن القاسم انه لا يجوز للرجل ان ينظر الى الصغرة الاجنبية الميتة خلافا لما ذهب  
 وهذا الاثر والذي بعده قد سقطا من رواية النسفي ﴿ ص وكره عطه النظر الى الجوارى التي  
 يعين بمكة الان يريد ان يشتري ش ﴿ عطه هو ابن ابراهيم ووصل اثره ابن ابي شيبة من  
 طريق الاوزاعي قال سئل عطه بن ابراهيم عن الجوارى اللاتي يعين بمكة فكره النظر اليهن الا لمن  
 يريد ان يشتري ﴿ ص حدثنا ابو ليثان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سليمان بن يسار  
 اخبرني عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال اردف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 الفضل بن عباس يوم النحر خلفه على عجز راحلته وكان الفضل رجلا وضيفا فوق النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم فقامت فقامت فالتفت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والفضل  
 ينظر اليها فآخلف يده فاخذ بذقن الفضل فسد وجهه عن النظر اليها فقالت يا رسول الله ان فرصة  
 الله في الحج على عباده ادركت ابي شيبا كبيرا لا يستطيع ان يستوى على الراحلة فهل يقضى عنه  
 ان احج عنه قال نعم ش ﴿ وجه ذكر هذا الحديث هنا هو ان فيه غرض البصر خشية الفتنة  
 وقد تكرر رجاءه جدا و ابو اليان الحكم بن نافع والحديث قد مضى في الحج في باب الحج عن  
 لا يستطيع الثبوت على الراحلة ومضى الكلام فيه قوله على عجز راحلته بفتح العين المهملة وضم  
 الجيم وبالياء اي مؤخرها قوله وضيفا اي لحسن وجهه ونظافة صورته قوله غنم بفتح  
 الخاء المعجمة وسكون التاء الثلاثة وفتح العين المهملة وبالياء وهي قبيلة قوله وضيفة اي حسنة  
 الوجه تضي من حسننها قوله فلفق الفضل اي جعل الفضل ينظر اليها قوله فآخلف يده اي  
 مديده الى خلفه ويروي فآخلف يده قوله فهل يقضى عنه اي فهل يبرأ منه ﴿ ص حدثنا  
 عبد الله بن محمد اخبرنا ابو امام حدثنا زهير بن زيد بن اسلم عن عطه بن يسار عن ابي سعيد الخدري  
 رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اياكم والجلوس بالطرفات فقالوا يا رسول الله  
 مانا من مجالسنا تحدث فيها فقال اذا ايتم الا المجلس فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق  
 يا رسول الله قال غرض البصر وكذا الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ش ﴿  
 مناسبة ذكر هذا هنا كون غرض البصر فيه صريحا وعبد الله بن محمد هو السدي وابو امام عبد  
 الملك القدي بفتح العين المهملة والقاف وزهير بن زهير بن محمد التيمي الخراساني وزيد بن اسلم بلفظ  
 افضل الفضل ابو اسامة مولى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وعطاء بن يسار ضد الجين وابو جهم سعد بن  
 مالك الخدري رضي الله تعالى عنه والحديث مضى في المطالب من معاذ بن فضالة قوله اياكم التحذير  
 والجلوس بالنصب والباه في الطرفات بمعنى في وكذا في رواية الكشيبي في الطرفات وفي رواية  
 حفص بن غصيرة على الطرفات وهو جمع طرق بضمين جمع طريق قوله بدضم الباء الموحدة  
 وتشديد الدال اي مانا من مجالسنا افتراق قوله اذا ايتم اي اذا امتنع هكذا رواية الكشيبي  
 وفي رواية غيره فاذا ايتم بالفاء قوله الا المجلس بفتح اللام مصدر ميمي اي الجلوس وقد تقدم في

المظالم الى المجلس بكلمة الى وقوله فاذا اتيتم من الايمان قوله وكف الاذى من نحو التضيق على المارين  
واحتقارهم به وصيهم له وامتناع النساء من الخروج الى اشغالهن بسبب قعودهم في الطريق والاخلع  
على احوال الناس بما يكرهونه **ص** باب السلام من اسماء الله تعالى **ش** اى هذا باب  
بكريفه ان السلام من اسماء الله وارتفاع السلام على انه مبتدأ وقوله من اسماء الله خبره والتقدير  
كان من اسماء الله قال الله عز وجل الملك القدوس السلام وقال الطبى في تفسير هذا الاسم السلام  
مصدر لغته والمعنى ذو السلامة من كل آفة ونقصه اى الذى سلت ذاته من الخدوش والعيب  
وصفاته عن النقص وافصاله عن الشر المحض فان ما تراه من الشرور مقضى لالائه كذلك بل ما  
يشتمنه من الخير الغالب الذى يؤدى تركه الى شر عظيم فالتقضى والمقضى بالذات هو الخير والشر  
داخل تحت القضاء فعلى هذا يكون من اسماء التزكية وقال عياض معنى السلام اسم الله اى كلاله  
عليك وحفظه كما يقال الله معك ومصاحبك وقيل معناه ان الله مطلع عليك فيما تعمل وقيل معناه  
السلامة كما قال تعالى فسلامك من اصحاب اليمين وقيل السلام يطلق بازمان (منها) السلامة (ومنها)  
النجية (ومنها) انه اسم من اسماء الله وقد يأتى بمعنى السلامة محضاً وقد يأتى بمعنى النجية محضاً وقد  
يأتى متردداً بين العنيين كقوله تعالى (ولا تقولوا لمن اتى اليكم السلام لست مؤمناً) فانه يحتمل  
النجية والسلامة وقوله تعالى (ولهم ما يدعون سلام قولاً من رب رحيم) وهذه الترجمة لفظ بعض  
حديث مرفوع لكن ليس على شرطه فلذلك اوردنا معنى على شرطه وهو حديث في  
التشهاد وفيه فان الله هو السلام وثبت في القرآن السلام المؤمن واخرج البيهقي في الشعب عن ابن  
عباس موقوفاً السلام اسم الله وهو نجية اهل الجنة **ص** واذا حيينكم بتحية فحيوا باحسن  
منها اوردوها **ش** اشار بهذه الآية الكريمة الى ان عموم الامر بالتحية مخصوص بلفظ  
السلام وعليه اتفاق العلماء الاماحي ابن التين عن بعض المالكية ان المراد بالتحية في الآية المهدية  
وحكى القرطبي انه قول الحنفية ايضا قلت نسبة هذا الى الحنفية غير صحيح وهذا قول يخالف  
قول المفسرين فانهم قالوا معنى الآية اذا سلم عليكم المسلم فردوا عليه افضل مما سلم اوردوا عليه  
بمثل ما سلم به فالزيادة مندوبة والمماثلة مفروضة وروى ابن ابي حاتم باسناده عن عكرمة عن ابن  
عباس قال من سلم عليكم من خلق الله فاردد عليه وان كان مجوسياً ذلك بان الله يقول (حيوا باحسن  
منها اوردوها) وقال قتادة (فحيوا باحسن منها) يعنى للمسلمين (اوردوها) يعنى لاهل الذمعة وقال ابن كثير  
وفيه نظر **ص** حديثنا عن بن حفص حديثنا في حديثنا الاعمش قال حدثني شقيق عن عبد الله  
رضي الله تعالى عنه قال كنا اذا اصلبنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلنا السلام على الله قبل  
عباده السلام على جبريل عليه السلام على ميكايل عليه السلام على فلان فلما انصرف النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم اقبل علينا بوجهه فقال ان الله هو السلام فاذا جلس احدكم في الصلوة  
قليل التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا  
وعلى عباد الله الصالحين فانه اذا قال ذلك اصاب كل عبد صالح في السماء والارض اشهد ان لا اله  
الا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله ثم يخير بعد من الكلام ماشاء **ش** مطابقتها لترجمة  
في قوله ان الله هو السلام وعمر بن حفص يروى عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعمش عن  
ابى وائل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود والحديث مضى في الصلاة في باب التشهد في الاخرة

فانه اخرجه هناك عن ابي نعيم عن الاعمش عن شقيق الى آخره واخرجه ايضا في باب ما يخبر من  
الدعاء فانه اخرجه هناك من مسند من يحيى عن الاعمش الى آخره ومضى الكلام فيه هناك **قوله**  
قبل عباده اي قبل السلام على عباده وروي قبل بكسر الهمزة وفتح الاء الموحدة اي من جهة عباده  
وفيها مضى السلام على الله من عباده **قوله** فلا انصرف اي من الصلاة **قوله** وتخبر اي يختار  
والتخير والاختيار بمعنى واحد فانه الكرمانى قلت ليس كذلك لان التخير ان يخبر غيره والاختيار  
ان يختار لنفسه وايضا يخبر ليس مصدره التخير وانما مصدره التخير على وزن التفعّل **ص**  
**باب تسليم القليل على الكثير ش** **ص** اى هذا باب في بيان تسليم القليل على الكثير والقلة  
والكثرة امر نسبي فالواحد قليل بالنسبة الى الاثنين والاثنان بالنسبة الى الثلاث وعلى هذا  
**ص** حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن اخبرنا عبادة اخبرنا ميمر عن همام بن منبه عن ابي  
هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل  
على الكثير **ش** **ص** مطابقتها لترجمة قاهرة وعبادة هو ابن المبارك وميمر هو ابن راشد  
وهمام بن شداد الميمر بن منبه على انه فاعل من التثنية والحديث اخرجه الترمذى فى الاستيذان عن  
سويد بن نصر عن ابن المبارك **قوله** يسلم الصغير اى يسلم لانه خبر بمعنى الامر وقنود صريحا  
في رواية عبد الرزاق عن ميمر عند احد بلفظ يسلم **ص** **باب تسليم الراكب على المشاة**  
**ش** **ص** اى هذا باب في بيان تسليم الراكب على المشاة هو رواية الكشيتهى وفي رواية غيره  
**باب يسلم الراكب بلفظ المضارع** **ص** حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد اخبرنا ابن جريح قال اخبرني  
زيدانه سمع ثابتمولى عبد الرحمن بن زيد انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
يسلم الراكب على المشاة والمشي على القاعد والقليل على الكثير **ش** **ص** مطابقتها لترجمة  
قاهرة ومحمد هو ابن سلام بتعريف اللام في الاصح ومحمد بن جريح وزيد بكسر الاء وتخفيف الاء آخر  
الحروف ابن سعد انخراساقى ثم المكي وثابت بالهاء الثالثة ابن عياض مولى عبد الرحمن بن زيد بن  
الخطاب وليس له في البخارى الا هذا الحديث وآخر في المصنوع والحديث اخرجه مسلم في الادب  
عن عتبة بن مكرم ومحمد بن مرزوق واخرجه ابو داود فيه عن يحيى بن حبيب **ص** **باب**  
تسليم المشاة على القاعد **ش** **ص** اى هذا باب في بيان تسليم المشاة على القاعد **ص**  
حدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا روح بن عبادة حدثنا ابن جريح قال اخبرني زيد ان ثابتم اخبره  
وهو مولى عبد الرحمن بن زيد عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال يسلم  
الراكب على المشاة والمشي على القاعد والقليل على الكثير **ش** **ص** مطابقتها لترجمة قاهرة واسحق بن  
ابراهيم العروف ابن راهويه وروح بن عبادة بضم العين المهملة وتخفيف الاء الموحدة والحديث  
هو الذى قبله ولكنه اخرجه من وجه آخر **ص** **باب تسليم الصغير على الكبير ش** **ص** اى  
هذا باب يذكر فيه تسليم الصغير على الكبير **ص** وقال ابراهيم عن موسى بن عبيدة عن صفوان  
ابن سليم عن مطا بن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يسلم الصغير  
على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير **ش** **ص** مطابقتها لترجمة قاهرة وابراهيم  
هو ابن طهمان وثبت كذلك في رواية ابن ذر قال الكرمانى وانما قال بلفظ قال لا بلفظ حدثني ونحوه

لانه سمع منه في مقام المذاكرة لافي مقام الصميل والتحديث قبل هذا غلط لان البخاري لم يدرك ابراهيم بن طهمان فضلا من ان يسمع منه مات قبل مولد البخاري بست وعشرين سنة ووصله البخاري في الادب الفرد وقال حدثني اجدن ابني عمر حدثني ابي حدثني ابراهيم بن طهمان به سواء وابو عمر هو حفص بن صيد الله بن راشد السلمي قاضي نيسابور قوله والمار على القاسم وهذا يبلغ من رواية ثابت التي قبلها بلفظ الماشي لانهما من ان يكون المار راكبا او ماشيا وروى الترمذي من حديث ابي على الجنبي عن فضالة بن عبيد ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يسلم الفارس على الماشي والماشي على القائم والقليل على الكثير وقال هذا حديث صحيح وابو على الجنبي اسمه عمرو بن مالك وقال بعضهم اذا حل القائم على المستقر كان اهم من ان يكون جالسا او واقفا او متكئا او مضطجعا واذا اضيف هذه الصور الى الراكب تعددت الصور قلت هذا كلام لا يصح لان حيث اقمته ولان حيث الاصطلاح ولان حيث العرف فان احد الايقول لقائم جالس ولا متكى ولا مضطجع واذا فلق راكبان او ماشيان قال المار يرى يبدأ الاذن منهما الاعلى اجلا لا لفضله واذا تساوى اللذان من كل جهة فكل منهما مأمور بالابتداء وخيرهما الذي يبدأ بالسلام

ص • باب • افشاء السلام

ش • اي هذا باب في بيان افشاء السلام اي اظهاره والمراد نشره بين الناس فيسلم على من يعرف ومن لا يعرف وبه ورد الاثر على ما يأتي من قريب ولفظ باب هذا في رواية النسائي وابي الوقت وليس لغيرهما ذلك

ص • حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الشيباني عن اشعث بن ابي الشعثاء عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن حازب رضى الله تعالى عنه قال امرنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بسبع عيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ونصر الضعيف وعون المظلوم وافشاء السلام وابرار المقسم ونهى عن الشرب في الفضة ونهانا عن تقم الذهب وعن ركوب الميثر وعن لبس الحرير والدياج والقسي والاستبرق

ش • مطابقة للترجمة في قوله وافشاء السلام وهي من لفظ الحديث وقتيبة ابن سعيد وجرير ابن عبد الحميد والشيباني هو ابو اسحق سليمان والحديث قديم في او اخر كتاب الادب اخرجاه عن سليمان بن حرب عن شعبة عن الاشعث بن سلم عن معاوية بن سويد بن المقرن عن البراء اخرجاه في الجنائز عن ابي الوليد واخرجاه في المظالم عن سعيد بن الربيع وفي القاسم عن ادم عن محمد بن مقاتل وقيصة وفي الطب عن حفص بن عمر وفي الادب عن سليمان بن حرب وفي التذوق عن بنادر عن غندر وفي النكاح عن الحسن بن الربيع وفي الاشرية عن موسى بن اسماعيل وفي النذور ايضا عن قيصة ونيين مافي هذه الروايات من الاختلاف بالزيادة والنقصان اما هنا فثان من السبعة نصر الضعيف وعون المظلوم وفي الجنائز ذكر اجابة الداعي ونصر المظلوم ولم يذكر هنا اجابة الداعي وذكر عون المظلوم عوض نصر المظلوم وجهان التخصيص بالعدد في الذكر لا ينفى الغير وان الضعيف ايضا داع والنصر اجابة وبالعكس وذكر هنا انشاء السلام وهناك رد السلام وهما مثلا زمان شرعا واما في المظالم فكذلك ذكر اجابة الداعي ونصر المظلوم وهذا ذكر عون المظلوم وعونه هو نصره واما في القاسم فن ثلاث طرق (احدها) عن ادم فقيد اجابة الداعي ونصر المظلوم (والثاني) عن محمد بن مقاتل فاخرجه مختصرا نهانا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الميثر الجرو عن القسي (والثالث) عن قيصة امرنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بسبع عيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ونهانا عن لبس الحرير والدياج والقسي

والاستبرق ومبارك الجرح \* واما في الطب قالتهى مقدم الامر مؤخر فذكر في النهى سنة (السادس)  
الميزة وذكر في الامر ثلاثة ان تتبع الجنائز وتعود للمريض وتنشى السلام \* واما في الادب فقدم الامر  
وذكر السنة اثنان منها اجابة الداعي ونصر المظلوم وفيه لفظ رد السلام موضع افشاء السلام  
وذكر في النهى سنة ايضا آخرها المياثر وفيه لفظ الديباج والسندس واما في النور فمن قبضه وتبدر  
مختصرا امرنا التي صلى الله تعالى عليه وسلم بارا القسم \* واما في النكاح فقدم الامر وذكر السبعة  
وفيها اجابة الداعي وذكر في النهى سنة وفيها من المياثر والقسي واما في الاشربة فكذلك قدم  
الامر وذكر في النهى خمسة فاذا تعد انواع الحر يكون سبعة وفيها المياثر والقسي وقد ذكرنا في كل  
واحد من هذه المواضع بما فيه الكفاية قوله وافشاء السلام يدل على عموم التسليم ولكن اختلف  
في مشروعية السلام على الفاسق وعلى الصبي وفي سلام الرجل على المرأة وعكسه وقال النووي  
ويستثنى من العموم ابتداء السلام من كان مشغولا باكل او شرب او جوع او كان في انخلاء او الحام او تانما  
او ناعسا او مصليا او مؤذنا مادام ملتبسا بشئ \* ما ذكره فلو لم يكن القصة في الاكل مثلا شرع السلام  
عليه ويشرح في التبايعين وسائر المعاملات وتقدم في كتاب الطهارة ان الذي في الحمام ان كان عليه  
ازار يسل عليه والا فلا ولا يسل في حال الخطبة فاذا سلم لا يجب الرد لوجوب الانصات ولا يسل  
الخصم على القاضي واذا سلم لا يجب عليه الرد ولا يسل على من يلعب بالشرط نجح الا اذا كان قصده التشويش  
عليهم وفي القصة لا يسل المتفق على استأذنه ولو سلم لا يجب رده قلت في ذلك ولا يسل على الشيخ لما زاح  
او الكذاب او الالاعي ومن يسب الناس ويشتر في وجوه النسوان في الاسواق ولا يعرف قوتهم  
ولا يسل على المتدع ولا من اغترب ذنبا عظيما ولم يتب منه ولا يرد عليهم السلام وقال ابن عمر لا تسلموا  
على شربة الخمر والصحيح ان هذا من عبادة بن عمرو بالواو ولا يسل على الخلفة الا اذا اضطر اليه وقال  
ابن العربي يسل ويؤذي ان السلام اسم من اسماء الله تعالى المعنى الله قريب عليكم واذا سلم على واحد او اكثر  
وغلب على ظنه انه اذا سلم عليه لا يرد له اما تكبره واما الالهام واما القبر فذلك في ذنبي ان يسل ولا يترك لهذا  
الظن فقد ينطى في الظن وان سلم على رجل ظنه مسلما فاذا هو كافرا سخط ان يرد سلامه فيقول رد على سلامي  
والقصود من ذلك ان يوحشه يظهر له ان ليس بينهما لغة واذا دخل بيتا وليس فيه احد يسل عن ابن عمر  
عمر رضي الله تعالى عنهما يسحب اذا لم يكن في البيت احدا ان يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين  
قوله المياثر جمع ميثة قال الجوهري ميثة المبرج غير معهوزة ويجمع على مياثر ومياثر وقال ابو عبيدة  
واما المياثر الجرح التي جاء فيها النهى فكانت من مراكب الاماجم من ديباج او حرير وقدم الكلام فيه  
غير مرة ﴿ ص باب السلام للمعرفة وغير المعرفة ﴾ ش اي هذا باب في بيان ان السلام سنة  
للمعرفة اي لاجل معرفة من يعرفه وغير من يعرفه ارادته لا يخص السلام بمن يعرفه ويترك من لا يعرفه  
وروى الطحاوي والطبراني والبيهقي من حديث ابن مسعود رضي الله عنهما ان من اشراط الساعة ان يمر الرجل  
بالمسجد لا يصلي فيه وان لا يسل الاعلى من يعرف ولفظ الطحاوي ان من اشراط الساعة السلام للمعرفة  
وهذا موافق الترجمة ﴿ ص حدثنا عبدالله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني يزيد عن ابني الخير عن  
عبد الله بن عمرو ان رجلا سأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي الاسلام خير قال تعلم الطعام وتقرأ السلام  
على من مررت وعلى من لم تعرف ﴾ مطابقة الترجمة ظاهرة تزيد من ايرادها في حبيب وابو الخير  
مرتكب بن عبدالله اليربوعي والاسناد كله مصرون ومضى الحديث في كتاب الايمان في باب افشاء السلام من





فأتى الحجاب بنتي ربيته وازل الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي) الآية **ش**  
 هذا طريق آخر في حديث أنس أخرجه عن أبي التيمان مجرى الفضل المشهور بهارم بالعين المهمة  
 وإراء ومتمم بروي عن أبيه سليمان التميمي وأبو مجز بكسر الميم وسكون الجيم وقبح اللام وإلواي  
 اسمه لاحق بن حيد **قوله** فاختدأى جعل وشرح كأنه يريد القيام **ص** قال أبو عبد الله فيه  
 من الفقه أنه لم يستأنهم حين قام وخرج وفيه أنه تيمناً للقيام وهو يريد أن يقوموا **ش** أبو عبد الله  
 هو البخاري نفسه **قوله** فيه أي في حديث أنس المذكور **قوله** وفيه أي في الحديث المذكور أيضاً وهذا  
 لم يثبت إلا لمحملي وحده ولم يذكره غيره ولا داعي إلى ذكره لأنه وصنع لذلك ترجمة ستأتي بعد  
 اثنين وعشرين باباً **ص** حدثنا إسحق ابن إبراهيم بن يعقوب حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال  
 أخرى مروية عن الزبير بن عاصم زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت كان عمر بن الخطاب رضى الله  
 تعالى عنه يقول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أحب مني إليك فلم يفعل وكان أزواج النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم يخرجن ليلاً ليلاً قبل المناسع فخرجت سودة بنت زمعة وكانت امرأة طوية فراها  
 عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وهو في المجلس قال مررتك بأسودة حر صاعلي أن ينزل الحجاب قالت  
 فأنزل الله آية الحجاب **ش** مطابقة لترجمة ظاهره وإسحق قال الكرماى إمام ابن إبراهيم وإمام ابن منصور  
 وجرم أبو نعيم في المستخرج "ابن راهويه وهو إسحق بن إبراهيم بن يعقوب هو ابن إبراهيم بروي عن أبيه  
 إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف كان إبراهيم على قضاء بغداد بروي عن أبي صالح بن كيسان  
 عن محمد بن مسلم بن شهاب الأزهري والحديث قدمض في الوضوء في باب خروج النساء إلى البراز **قوله**  
 قبل المناسع بكسر اللام وقبح الباء الموحدة أي جهة المناسع وهو موضع معروف بالدين وفيه فضيلة  
 عمر رضى الله تعالى عنه حيث نزل القرآن على وفق رأيه **ص** باب الاستئذان  
 من أجل البصر **ش** أي هذا باب في بيان مشروعية الاستئذان لأجل البصر لأن المستأذن  
 لو دخل بغير إذن رأى بعض ما يكره من يدخل اليه ان يطلع عليه **ص** حدثنا علي بن عبد الله  
 حدثنا مغيان قال الأزهري حفظته كما أنك ههنا عن سهل بن سعد قال أطلع رجل من حجر من حجر النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم ومع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مدرى يحك به رأسه قالوا نعم أنك  
 تنتظر لطعنت به في عينك إنما جعل الاستئذان من أجل البصر **ش** مطابقة لترجمة في  
 آخر الحديث وعلى بن عبد الله ابن المديني ومغيان بن هبة والحديث مضى في القياس في باب الاشتراط  
 ومضى الكلام فيه **قوله** حفظته أي الحديث المذكور كأنك ههنا أي حفظته أظها كالمحسوس بلا  
 شك ولا شبهة فيه **قوله** من حجر بضم الجيم وسكون الحاء المهمة وإراء وهي التلب **قوله** في حجر  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بضم الجيم وقبح الجيم جمع جرة ووقع في رواية الكشي  
 في حجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالأفراد **قوله** مدرى بكسر الميم وسكون الدال المهمة  
 بإراء مقصور منون لأن وزنه مفعول لا تعطي قال ابن فارس مدرت المرأة شعرها إذا منحنه وهي  
 حديدة يسرح بها الشعر قال الجوهري هوشى كالسلة تكون مع الماشطة تصعل بها قرون النساء  
**قوله** يحك به وفي رواية الكشي بها **قوله** تنتظر هكذا في رواية لا تزين على وزن تقتل  
 وفي رواية الكشي تنتظر **قوله** إنما جعل الاستئذان من أجل البصر **ص** حدثنا مسدد حدثنا جاد بن زيد  
 على عورة أهل البيت وثلاثا يطلع على أحوالهم **ص** حدثنا مسدد حدثنا جاد بن زيد

من عبدالله بن أبي بكر عن انس بن مالك ان رجلا اطلع من بعض حجر النبي صلى الله تعالى عليه وسأ  
 فقام اليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمشقة او بمشقة فكأن انظر اليه بمشقة الرجل ليطعنه  
**ش** مطابته لفرجة طاهرة وعبدالله بن أبي بكر عن انس بن مالك الانصاري ابو عاذ  
 البصري يروي عن جده انس والحديث أخرجه البزارى ايضا في الديات عن ابى التمان محمد  
 ابن الفضل وأخرجه مسلم في الاستيذان عن يحيى بن يحيى وغيره وأخرجه ابو داود في الادب عن محمد بن  
 عبيد قوله بمشقة بكسر الميم وسكون الشين الهجعة وقبح القاف وبصايد مملعة وهو نصل  
 السهم اذا كان طويلا غير مريض قوله او بمشقة شك من الراوى قوله بمشقة بمشقة وسكون الخاء  
 الهجعة وكسر الميم المشاة من فوق اى يطعنه وهو غافل والحاصل انه يأتيه من حيث لا يشعر حتى يطعنه  
 وهذا مخصوص بمن يهدى النظر واذا وقع ذلك منه من غير قصد فلا حرج عليه ويستدل به من لا يرى  
 القصص على من نفا عين مثل هذا الناظر وبمعناها هدرنا وقبل الحديث يدل على هدر المفعول  
 به وجواز رمية بشئ خفيف وقيل هذا على وجه التهديد والتخلف وقيل هل يجوز الرمي قبل  
 الانذار فيه وجهان **ص** باب زنا الجوارح دون الفرج **ش** اى هذا  
 باب في بيان زنا الجوارح دون الفرج وهى جمع جارحة وجوارح الانسان اجزاءه التى يكتب بها  
 وأشار بهذه الفرجة الى ان الزنا لا يختص بالعلقة بالفرج بل يطاق على مادون الفرج فزنا العين  
 البطار وزنا اللسان المنطق على ما أتى بيانه في حديث الباب **ص** حدثنا الجبدي حدثنا  
 سليمان بن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس قال لم أر شيئا أشبه بهلم من قول ابى هريرة (ح)  
 فحدثني محمود اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس قال ما رأيت  
 شيئا أشبه بهلم بمقال ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله كتب على ابن آدم حظه  
 من الزنا ادرك ذلك لاحالة فزنا العين النظر وزنا اللسان المنطق والنفس معنى وتشتبهى والفرج  
 يصدق ذلك كله ويكذبه **ش** مطابته لفرجة في قوله فزنا العين النظر الى آخره والكلام  
 فيه على انواع **١** الاول في رجالة الجبدي هو عبدالله بن الزبير بن عيسى المصوب الى اجد اجداده  
 وحيد مصغر جد وسفيان هو ابن عينة وابن طاوس هو عبدالله وطاوس هو ابن كيسان العمدة  
 ومحمود هو ابن غيلان وعبد الرزاق هو ابن همام ومعمر بن قيس الجيني هو ابن راشد **٢** الثاني انه  
 اقتصر أولا على قول ابى هريرة بقول ابن عباس من طريق سفيان موقوفا ثم عطف عليه رواية  
 معمر عن ابن طاوس فسأته مرفوفا بتمامه **٣** الثالث في معناه فقوله ما يلزم الشخص من شوات  
 النفس وقيل هو القارب من الذنوب وقيل هو صفات الذنوب قوله كتب اى قدر قوله حظه اى  
 نصيبه بما قدر عليه قوله لاحالة بفتح الهمزة اى لاحالة في الاصل من ادراك ما كتب عليه ولا بد  
 من ذلك قوله المنطق بالهم وروى الناطق بلام قوله معنى اصله تمنى تخذفت منه احدى التائين  
 كما في قوله تعالى نار اطلق اى تطلق قوله والفرج يصدق ذلك المذكور من زنا العين وزنا  
 اللسان والتصديق بالفعل والتكذيب بالتكذيب (وقيل التصديق والتكذيب من صفات الاخبار لما  
 معناها هنا) (واجب بانه لما كان التصديق هو الحليم بما يشاء الخبر للواقع والتكذيب الحكم  
 بعدمها فكأنه هو الموقع او الواقع فهو تشبيه اولما كان الاشباح مستلزما للسم بها عادة فهو  
 كناية **٤** الرابع فيما يتعلق بالمقصود به فقوله زنا العين معنى فيما زاد على النظرة الاولى التى

لا يملكها فالمراد النظر على سبيل اللذة والشهوة وكذلك زنا النطق فيما يلذبه من محادثة ما لا يحل  
 له ذلك منه والفسس بمعنى ذلك وتشبهه فهذا كله يسمى زنا لانه من دواعي الزنا الفرج وقال  
 المهلب كلما كتب الله عز وجل على ابن آدم فهو سابق في علم الله لا بد ان يدرك المكتوب وان الانسان  
 لا يملك دفع ذلك عن نفسه غير ان الله تعالى تفضل على عباده وجعل ذلك لمواصفائهم لا يطلب بها  
 عباده اذا لم يكن للفرج قصد يقربها فاذا صدق الفرج كان ذلك من الكبار واصح اشبه بقوله  
 والفرج يصدق ذلك او يكذبه انه اذا قال زنى بك او رجلك لا يجد وخالفه ابن القاسم وفي التوضيح  
 وقال الشافعي اذا قال زنت بك يحرموا عرض عليه بعض من عاصرتاه من الشافعية والاصح ان هذا كناية  
 في الروضة اذا قال زنت بك او عينك او رجلك او يدك او عينك فكناية على المذهب وبه قطع الجمهور  
 يعني من الشافعية ﴿ ص ﴾ باب التسليم والاستيذان ثلاثا ش ﴿ اي هذا باب في بيان  
 ان التسليم والاستيذان ينبغي ان يكون ثلاث مرات سواء كانا متقربين او متفرقين وقال المهلب وذلك لمبالغة  
 في الافهام والاصح وقد اورد الله تعالى ذلك في القرآن فكرر القصص والاحبار والاوامر ليفهم عباده  
 ان تدبر السامع في الثانية والثالثة ما لم تدبر في الاولى ولم يخرج ذلك في قلوبهم والحفظ انما هو تكرير الدرامة  
 للشيء المرة بعد المرة وتكراره صلى الله تعالى عليه وسلم الكلمة بحتمل ان يكون تأكيذا وان يكون علم  
 او شك هل فهم عنه فكرر الثانية فزاد الثالثة لاسمها به الوتر ﴿ ص ﴾ حدثنا اسحق اخبرنا عبد الصمد  
 حدثنا عبدالله بن المنثي حدثنا ثمامة بن عبدالله عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم كان اذا سلم ثلاثا واذا تكلم بكلمة امادها ثلاثا ش ﴿ مطابقة الجزء  
 الاول للترجمة ظاهرة واسحق هو ابن منصور وقال الكرمانى هو ابن ابراهيم وعبد الصمد هو ابن  
 عبد الوارث وعبد الله بن المنثي ضد القرد ابن عبدالله بن انس وثمامة بضم التاء المثناة وتختف الميم  
 ابن عبدالله بن انس قاضى البصرة يروى عن جده انس بن مالك والحديث مضى في العلم باب  
 من اعاد الحديث ثلاثا ليفهم وقد مر الكلام فيه قبل الحديث وقال ابن بطال وهذه الصيغة تقتضى  
 المحموم ولكن المراد المخصوص وهو غالب الاحوال وكذا قاله الكرمانى وقال بعضهم فيه نظر لان  
 مجرد الصيغة لا يقتضى المداومة ولا التكرار فقلت فضل المضارع فيه بشر بالتكرار فان قلت اذا سلم  
 ثلاثا فظن انه لم يسمع هل له ان يزيد حتى يتحقق قلت ذهب الجمهور الى انه لا يزيد على الثلاث واتباع  
 ظاهر الحديث اولى ومن ما لك انه يزيد حتى يتحقق ﴿ ص ﴾ حدثنا علي بن عبدالله حدثنا  
 حفيان حدثنا يزيد بن خصيفة عن بسر بن سعيد عن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه قال كنت  
 في مجلس من مجالس الانصار اذ جاء ابو موسى كاهن مذخور فقال استأذنت على عمر ثلاثا فلم يؤذن لى  
 فرجعت فقال ما منعك قلت استأذنت ثلاثا فلم يؤذن لى فرجعت وقال رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم اذا استأذن احدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع فقال والله تعين عليه بينة انتم احد سمع  
 من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ابى بن كعب رضى الله تعالى عنه والله لا يقوم معك  
 الا اصفر القوم فكنت اصفر القوم فسمت معه فاخبرت عمران النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال  
 ذلك ش ﴿ مطابقة الجزء الثانى للترجمة ظاهرة وعلى بن عبدالله ابن المدينى وسفيان ابن  
 عيينة وزيد بن الزيادة ابن خصيفة مصنفان لخصفة بالغاء الميم والصاد الميملة والقاه كوفى وبسر  
 بضم الباء الموحدة وسكون السين واذا الميمتين ابن سفيان المدينى وابو سعيد الخدرى سعد بن مالك والحديث

أخرجه مسلم في الاستيذان أيضا عن عمرو الناقد وغيره وأخرجه أبو داود في الأدب عن أحد بن عبدة عن سفيان به **قوله** إذ كلة مفاجأة وأبو موسى عبد الله بن قيس الأشعري **قوله** كأنه مذعور بالذل البجة يقال ذهره أي انزعته وفي رواية عمرو الناقد قال أبو موسى فرما أو مذعورا وزاد قلنا ما شأنك قال إن عمرأ رسل إلى أن آتته فأتته بابه **قوله** فقال ما منكم أي قال عمر لابي موسى ما منكم من الدخول وفي الحديث اختصار أي لم يؤذنه فعاد إلى منزله وكان عمر مشغولا فلما فرغ قال لم اسمع صوت عبد الله بن قيس إذ نوا له قبل قد رجع فعاد فقال ما منكم قالت استأذنت ثلاثا أي ثلاث مرات فلم يؤذن لي فرجعت وقال أبو موسى قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث **قوله** فقال أي عمر والله تعين عليه أي على ما رويته وفي رواية مسلم والا أوجعتك وفي رواية بكر بن الأشج نوافه لا وجه ظهره وبطنك أولتا في بن يشهدك على هذا وفي رواية عبيد بن جبر ثانيا في على ذلك البينة وفي رواية أبي نصره والاجمعتك عظة **قوله** انتمك أحد الهمة في الاستفهام على سبيل الاستخبار سمع أي سمع ما قاله أبو موسى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية عبيد بن جبر قال فأنفق إلى المجلس الانصار نسألهم وفي رواية أبي نصره فقال لم تعلموا أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الاستيذان ثلاث قال فعملوا يصحكون فقلت ألكم أخوكم وقد أنزع فضحكوا **قوله** فقال أي بن كعب أو يس في بعض النسخ الا فقال أي والله لا قوم معك الا اصفر القوم وفي رواية بكر بن الأشج نوافه لا يقوم معك الا انعدنا سنألهم يا سعيد فتمت به فخرت عمر رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك وفي رواية مسلم فتمت معه فذهبت إلى عمر فشهدت وفي رواية مسلم قال يا موسى ما تقول أقروا حدثت أي البينة قال ثم أي بن كعب قال عدل قال يا أبا الطفيل وفي لفظ له يا أبا النضر ما يقول هذا قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ذلك يا ابن الخطاب لا تكن هذا يا صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال أنا سمعت شيئا فاجبت أن أثبت ومن وافق أبو موسى على رواية الحديث المرفوع جندب بن عبد الله أخرجه الطبراني عنه بلفظ إذا استأذن أحدكم ثلاثا فؤذن له فليرجع **ص** وقال ابن المبارك أخبرني ابن هبيرة حديثي يزيد بن خصيفة عن بسر سمعت أبا سعيد بهذا **ش** أي قال عبد الله بن المبارك أخبرني سفيان بن عيينة المذكور في الاسناد الأول وأراد بهذا التعليق بيان سماح بسر له عن أبي سعيد وقد وصله أبو نعيم في المستخرج من طريق الحسن بن سفيان حدثنا حبان بن موسى حدثنا عبد الله بن المبارك فذكره **ص** **باب** إذا دعى الرجل فجاه هل يستأذن **ش** أي هذا باب يذكرفه إذا دعى الرجل بأن دماه فخص إلى بيته فجاه هل يستأذن ولم يبين الجوابا كتفاء بما أورده في الباب **ص** قال سعيد عن قتادة عن أبي رافع عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال هو ذاته **ش** سعيد هذا هو ابن عروة وروى قال شعبة بن الحجاج وأبو رافع ينع بضم التون وقص الفاء الصائغ البصري يقال أنه أدرك الجاهلية كان بالمدينة ثم تحول إلى البصرة وهذا التعليق وصله أبو جعفر الطحاوي عن أبي إبراهيم اسماعيل بن يحيى عن المعتمر عن ابن عيينة عن سعيد بن قال وفي لفظ إذا دعى أحدكم فجاه مع الرسول فذاك إذن له **قوله** هو ذاته أي الدماء نفس الأذن فلا حاجة إلى تجديده **ص** حدثنا أبو نعيم حدثنا عمر بن ذر (ح) وحدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا عمر بن ذر أخبرنا بجاهد عن أبي هريرة رضي الله

تعالى عنه قال دخلت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فوجدنا في قدح فقال إياها الحق  
 أهل الصفة فادعهم إلى فأتيتهم فدعوتهم فقبلوا فاستأذنوا فاذن لهم فدخلوا **ش** مطابقتها الترجمة  
 لا تأتي إلا إذا قلنا في الترجمة تفصيلا وهو أن قوله فبهاء هل يستأذن يعني هل جاء مع الرسول  
 الداعي أوجه وحده بعد اعلام الرسول إياه بالدعاء في مجيئه مع الرسول لا يحتاج إلى الاستئذان  
 والحديث المعلق بمحول عليه فلذلك قال هو ذاته وفي الحديث الثاني هم جاؤا وحدهم  
 فاحتاجوا إلى الاستئذان فاستأذنوا فاذن لهم والدليل على هذا قوله فقبلوا ولم  
 يقل فقبلنا إذ لو كان أبو هريرة جاء معهم لقال فقبلنا وبهذا أيضا اندفع التضارص بين  
 الحديثين في صورة الظاهر فتكون المطابقة بين الحديث الأول وبين الترجمة في الجيء مع الرسول  
 وبين الحديث الثاني وبين الترجمة في عدم مجيء الرسول معهم فيكون التقدير في قوله هل يستأذن  
 نعم لا يستأذن في الجيء مع الرسول ويستأذن في الجيء وحده بدون الرسول وأخرج هذا الحديث  
 من طريقين أحدهما عن أبي نعيم بضم التون الفضل بن دكين وعمر بن ذريحع الذال المجبة وتشديد  
 الراء المهداني عن مجاهد عن أبي هريرة والآخر عن محمد بن مقاتل المروزي عن عبد الله بن المبارك  
 المروزي عن عمر بن زر عن مجاهد والحديث أخرجه البخاري أيضا في الرقاق عن أبي نعيم وحده  
 مطولا وأخرجه الترمذي في الزهد عن هناد بن السرى وأخرجه النسائي في الرقاق عن أحد  
 ابن يحيى قوله إياها يعني إياها **قوله** الحق امرئ من الحق **قوله** أهل الصفة وهي سقفة  
 كانت في مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يترل فيها قرأ الحساب واللام في الصفة لعمري في  
 التوضيح اختلف في استئذان الرجل على أهله وجارته قال القاضي في المونة لا لأن أكثر ما في  
 ذلك أن يصاد فهما مكشوفتين **ص** باب التسليم على الصبيان **ش** أي  
 هذا باب في بيان مشروعية التسليم على الصبيان وليس في رواية أبي زرقة باب **ص**  
 حدثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن سيار عن ثابت البناني عن أنس بن مالك أنه مر على صبيان  
 فسلم عليهم وقال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يفعل **ش** مطابقتها الترجمة ظاهرة  
 وعلى بن الجعد بنفع الجيم وسكون العين المهملة وبالدال المهملة ابن عبيد أبو الحسن الجوهري  
 البغدادي وسيار بنفع السين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وباراء ابن وردان بنفع الواو  
 وسكون الراء أبو العز الواسطي وليس له في الصحيحين من ثابت إلا هذا الحديث وثابت بالثاء الثلاثة  
 وبالباء الموحدة البناني بضم الياء الموحدة وتخفيف التوئين نسبة إلى بنانة امرأة وهي امرأة  
 سعد بن زوى قالوا دهانبوا إليها والحديث أخرجه مسلم في الاستئذان عن يحيى بن يحيى وغيره  
 وأخرجه الترمذي فيه عن أبي الخطاب وأخرجه النسائي في اليوم واليلة عن عمر بن علي **قوله**  
 يفعل أي يسلم على الصبيان وسلامه صلى الله تعالى عليه وسلم على الصبيان من خلقه العظيم وأدبه  
 الشريف وفيه تدوير لهم على تعليم السنن ورأضة لهم على آداب الشريعة ليبلغوا متأدين  
 بأدبها وقيل لا يسلم على صبي وضئ إذا خشي الاقتان من السلام عليه ولو سلم الصبي على البالغ  
 وجب عليه الرد في الصحيح **ص** باب تسليم الرجال على النساء **ش** أي هذا باب  
 في بيان جواز تسليم الرجال إلى آخره ولكن بشرط أمن الفتنة وأشار بهذه الترجمة إلى رد ما أخرجه  
 عبد الرزاق عن معمر بن يحيى بن أبي كثير يعني أنه يكره أن يسلم الرجال على النساء والنساء على

الرجال وهو مقطوع أو معضل **ص** حدثنا عبدالله بن مسلمة حدثنا ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل قال كنا نخرج يوم الجمعة قلت لسهل ولم قال كانت لنا عوز ترسل إلى بضاعة قال ابن مسلمة فدخل المدينة فتأخذ من أصول السلق فتنظر حرقه في قدر وتكرر حبات من شعير فإذا صلبنا الجمعة انصرفنا ونسلم عليها فتقدمه البنا فنخرج من أجله وما كنا ثقيل ولا تنفدى الأبعد الجمعة **ش** مطابقتها لترجمة في قوله وسلم عليها وابن أبي حازم هو عبد العزيز واسم ابن حازم سلمة بن دينار وسهل هو ابن سعد الأنصاري الساعدي والحديث مضى في الجمعة عن القمبي ومضى الكلام فيه قوله بضاعة يضم الباء الواحدة وكسرهما وتخفيف الضاد المعجمة وهي بئر بالمدينة بديار بني ساعدة من الأنصار قوله قال ابن مسلمة وهو عبدالله بن مسلمة شيخ البخاري المذكور قوله نخلناي بستان فسر ابن مسلمة هكذا وهي مجرورة أما عطف بيان لقوله بضاعة أو بدل منها قوله وتكرر أي تلمعن وأصله من الكر ضوعف لكرار عود الرعي ورجوعها في الظن مرة بعد أخرى وقد يكون الكركرة بمعنى الصوت والكركرة أيضا شدة الصوت للضحك حتى يفشش وهي فوق القرقرة **ص** حدثنا ابن مقاتل أخبرنا عبدالله أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا عائشة هذا جبريل يقرئ عليك السلام قالت قلت وعليه السلام ورحمة الله تعالى ترى ما لا ترى تريد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** قال الداودي لا مطابقة بين الترجمة وبين حديث عائشة هذا لأن الملائكة لا يقال لهم رجال ولا نساء ولكن الله خاطب فيهم بالتذكير قلت قد قيل أن جبريل فكان يأتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في صورة الرجل فهذا الاعتبار تنافي المطابقة وإدنى المناسبة كاف في باب التراجم وابن مقاتل هو محمد بن مقاتل المروزي وعبدالله هو ابن المبارك المروزي والحديث مضى في بدء الخلق من عبدالله بن محمد وفي الأدب وفي الرقاق عن ابن أبي ليثان وفي فضل عائشة عن يحيى بن بكير ومضى الكلام فيه قوله يقرأ عليك السلام وروى بترك السلام يقال اقرأ فلانا السلام وأقرأ عليه السلام كأنه حين يلقاه سلامه يحمله على أن يقرأ السلام ويردده قوله ترى خطاب لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبل الملك جسم فإذا كان في مكان لا يختص رؤيته بعض الحاضرين واجب أن الرؤية أمر يجعلها الله تعالى في الشخص فهي تابعة لخلقها ولهذا عند الأشعرية أن يرى أمي الصبي بقية آداس ولا يراها من هو عندها وقال ابن بطال السلام على النساء جائز الأعلى الشواب منهن فإنه يمتنع أن يكون في مكانهن بذلك خائفة الأعين أو نزوات الشياطين هذا قول قتادة وإلى ذهب مالك وطائفة من العلماء وقال الكوفيون لا يسلم الرجل على النساء إذا لم يكن منهن ذوات محارم وقالوا لا يسقط عن النساء الأذان والاقامة والجهر بالقراءة في الصلاة ويسقط عنهن رد السلام فلا يسلم عليهن قلت هذا ليس مذهب الحنفية فإن عندهم لا أذان ولا إقامة على النساء **ص** تابعه شعيب وقال يونس والتمسان عن الزهري وبركاته **ش** أي تابع معمرًا شعيب بن حزمة في روايته عن الزهري في قول عائشة عليه السلام ورحمة الله وبركاته وقال يونس أي ابن يزيد وقمان بن راشد الخ زرجي في روايتهما عن الزهري وبركاته **ش** أما تعليق يونس فوصله البخاري في باب فضل عائشة رضي الله تعالى عنها حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال أبو سلمة أن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه

وسلم يا عائشة هذا جبريل يقرئك السلام فقالت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى مالارأي تريد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم \* واما تعليق الثعمان فوصله الاسميلى من حديث ابراهيم ابن اسحق الشافعى حديثا عن عبد الله بن المبارك فذكره بلفظ وبركاته ﴿ ص ﴾ باب \* اذا قال من ذا فقال انا ش ﴿ اى هذا باب يذكر فيه اذا قال رجل دق بابك من ذا يعنى من ذا الذى يدق الباب فقال الدق انا ولم يذكره كرهه كنهاف بما فى حديث الباب وسقط لفظ باب في رواية ابي ذر ﴿ ص ﴾ حديثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك حديثا شعبة عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابرا رضى الله تعالى عنه يقول ائمت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في دين كان صلى ابي قد قتت الباب فقال من ذا قلت انا فقال انا كانه كرهه ش ﴿ مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث اخرجه مسلم في الاستيذان عن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن عمير وغيره واخرجه ابو داود في الادب من مسدد واخرجه الترمذى في الاستيذان عن سويد بن نصر واخرجه النسائى في اليوم واليلة عن جدي بن مسعدة واخرجه ابن ماجه في الادب عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله قد قتت بقاء في رواية الاكثرين وفي رواية المستلى والمرسى فقتت من الدفع وفي رواية الاسميلى فضربت الباب قوله من ذا اى من ذا الذى يدق الباب فقال جابرا فقال صلى الله تعالى عليه وسلم انا انا كانه كرهه اى كرهه كنهاف كانه كرهها اى هذه اللفظة وانا التاني تا كيد للاول واما كده لانه صلى الله تعالى عليه وسلم اتفق من ذلك ولهذا قال جابر كانه كرهه لان قوله هذا لا يكون جوابا عما سأل اذا الجواب المقيد انا جابر والا فلا يان فيه الا اذا كان المستأذن يعرف بصوته ولا يلبس بغيره وفي رواية مسلم فخرج وهو يقول انا انا وفي اخرى كانه كره ذلك وفي رواية ابيه داود الطيالسي في مسنده عن شعبة كره ذلك بالجزم وبهذا يرد قول من يقول ان الحديث لا يدل على الكراهة جز ما قال الداودى هذا كان قبل نزول آية الاستيذان ﴿ ص ﴾ باب \* من رد فقال عليك السلام ش ﴿ اى هذا باب يذكر فيه من رد على المسلم فقال عليك السلام وبدأ بالخطاب على المسلم ثم ذكر لفظ السلام وهذا الوجه الذى ذكره جاء في حديث عائشة في سلام جبريل عليها وهى ردت بقوله خليه السلام قدمت ذكر المسلم ثم ذكرت السلام وفيه اوجه اخر وهى السلام عليك في الابتداء وفي الرد والسلام عليكم وعليك السلام بواو العاطفة وعليك بغير لفظ السلام وعليك السلام ورحمة الله والسلام عليك ورحمة الله وقال بعضهم يحتمل ان يكون يعنى الضارى اشار الى رد من قال غير عليك السلام قلت هذا تخمين فلا يعول عليه وانما وضع الترجمة في القول بملك السلام ولم يحصره على هذا لان المذكور في رد الملائكة السلام عليك والمذكور في حديث الباب وعليك السلام بواو العطف على ما يحى عن قريب وجاء في القرآن تقديم السلام على اسم المسلم عليه وهو قوله (سلام على الياسين وسلام على موسى وهرون) وقال في قصة ابراهيم عليه السلام (رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت) وفي التوضيح وروى يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه فروا السلام اسم من اسماء الله تعالى فاشوه بينكم فان صح فلاختيار في التسليم والادب فيه تقديم اسم الله تعالى على اسم المخلوق ﴿ ص ﴾ وقالت عائشة رضى الله تعالى عنها عليها السلام ورحمة الله وبركاته ش ﴿ هذا التعليق طرف من حديث موصول قدمضى عن قريب في باب تسليم الرجال على النساء ﴿ ص ﴾ وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رد الملائكة على ادم السلام عليك ورحمة الله ش ﴿ هذا التعليق

قدمضي موصولا في اول كتاب الاستبذان في باب بدء السلام ﴿ص حدثننا اسحق بن منصور اخبرنا  
عبدالله بن عمار حدثنا عبد الله عن سعيد بن ابي سعيد المقرئ عن ابي هريرة ان رجلا دخل المسجد ورسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم جالس في ناحية المسجد فصلى ثم جاء فسلم عليه فقال له رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم و عليك السلام ارجع فصل فالتكلم فصل فرجع فصلى ثم جاء فسلم فقال و عليك السلام  
فارجع فصل فالتكلم فصل فقال في الثانية او في التي بعدها علمني يا رسول الله فقال اذا نمت الى الصلاة تسبغ  
الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ بسم الله ثم اقرأ بسم الله ثم اقرأ بسم الله ثم ارفع  
حتى تستوي قائما ثم اصعد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اصعد حتى تطمئن ساجدا  
ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اقل ذلك في صلاتك كلها ﴾ مطابقتها للترجمة في تقديم اسم المسلم عليه  
على لفظ السلام وعبد الله هو ابن عرعرة عن حماد بن عيسى وسعيد بن ابي سعيد كيسان المدني والحديث  
مضى في كتاب الصلاة في باب القراءة في الصلاة ومضى الكلام فيه مستوفى وقال بعض الرواة فيه  
عن سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة كما يبيح الآن قلت هذه رواية يحيى القطان وكلنا  
الروايتين صحيحة لان سعيدا يروي عن ابيه عن ابي هريرة ويرى عن ابي هريرة بلا ذكر الاب  
﴿ص وقال ابو اسامة في الاخير حتى تستوي قائما ﴾ ابو اسامة هو حماد بن اسامة  
قوله في الاخير في اللفظ الاخير وهو حتى تطمئن جالسا يعني قال مكانه حتى تستوي قائما والاولى  
تناسب من قال بحملة الاستراحة بعد السجود وهذا التعليق وصله البخاري في كتاب الايمان  
والنور ﴿ص حدثننا ابن بشار قال حدثني يحيى عن عبد الله حدثني سعيد عن ابيه عن  
ابي هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ﴾ ابن  
بشار باباه الوحيدة وتشديد الشين المعجمة هو محمد بن بشار ويحيى هو القطان وعبد الله هو العمري  
المدكور اتنا قوله سعيد عن ابيه يعني كيسان فاذكرناه الان واختصره البخاري ههنا وساقه  
في كتاب الصلاة بتمامه ﴿ص باب ﴾ اذا قال فلان بقرتك السلام ﴾ اى هذا باب  
يذكر فيه اذا قال الخ قوله بقرتك بضم الياء من الاقراء وفي رواية الكشي يقرأ عليك السلام  
وهو لفظ حديث الباب ﴿ص حدثننا ابو نعيم حدثنا زكريا قال سمعت عامرا يقول حدثني ابو سلمة بن  
عبد الرحمن ان عائشة رضى الله تعالى عنها حدثته ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لها ان  
جبريل بقرتك السلام قالت وعليه السلام ورحمة الله ﴾ مطابقتها للترجمة في رواية  
الكشي يفي ظاهرها و ابو نعيم الفضل بن دكين وزكريا هو ابن ابي زائدة الاعشى الكوفي و عامر هو  
الشعبي ومضى شرح الحديث عن قريب ﴿ص باب ﴾ التسليم في مجلس فيه اخلاط  
من المسلمين والمشركين ﴾ اى هذا باب في بيان حكم السلام على اهل مجلس فيه اخلاط  
اى مختلطون من المسلمين والمشركين ﴿ص حدثننا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن معمر  
عن ابي هريرة عن عروة بن الزبير قال اخبرني اسامة بن زيد ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ركب  
جارا عليه اكاف تحته قليفة قد كبة و اردف ورائه اسامة بن زيد وهو يعود سعد بن عباد في بني  
الحارث ابن الخزرج وذلك قبل وقعة بدر حتى مر في مجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة  
الاوثان واليهود وفيهم عبد الله بن ابي اسلول وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس  
صياحجة الدابة خبر عبد الله بن ابي اسامة برداه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم عليهم النبي صلى الله تعالى



عليه وسلم ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال عبدالله بن ابي بن سلول ابها المرء لاحسن من هذا ان كان ما تقول حقا فلا تؤذنا في مجالسنا وارجع الى رحلتك فمن جاءك منا فقص عليه قال بن رواحة اعشنا في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى هموا ان يتواثبوا فزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يفضهم حتى سكنوا ثم ركب دابته حتى دخل على سعد بن عباد فقال اى سعد الم تسمع ما قال ابو حجاب يريد عبدالله بن ابي قال كذا وكذا قال اعف عنه يا رسول الله واصفح فوالله لقد اعطاك الله الذى اعطاك ولقد اعطى اهل هذه البصرة على ان يتوجهوا فيصوبونه بالعصاة فلما رد الله ذلك بالحق الذى اعطاك شرب بذلك فذلك فعل به ما رايت فمما عنه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقتة لـ ترجمه في قوله حتى مر في مجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود وفي قوله فلم عليهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابراهيم بن موسى القراء وابو اسحق الرازى يعرف بالصغير وهشام بن يوسف الصنعائى ومعر بن قيس الجين ابن راشد والحديث قد مضى في اواخر كتاب الادب في باب كنية المشرک وقد مضى في تفسير سورة آل عمران ايضا ومضى الكلام فيه هناك **قوله** ابن سلول بالرفع لان سلول اسم عبدالله ولا يظن ان سلول ابوابى والقطيفة بفتح القاف الدثار الخلل نسبة الى ذلك بفتح القاء والدال المهله وهى قرية بغير والعجاجة بفتح العين المهله وتخفيف الجبين القبار **قوله** خراى غلى **قوله** ولا تقبرواى لا تبشروا القبار **قوله** لاحسن اى ليس شئ احسن منه والرحل بالهاء المهله المنزل وموضع متاع التخص **قوله** واعشنا من غشيانا اى جاءه **قوله** وهو اى قصدوا الحارب والتضارب والبحرة البلدة وروى البصرة بالصغير والتشويج والتعصيب يحتمل ان يكون حقيقة وان يكون كناية من جعله ملكا لاهل امان الملكة **قوله** شرق بكسر الراء اى غص به يعنى بقى في حلقة لا يصعد ولا يؤزل **ص** باب **ص** من لم يسلم على من اقرض ذبا ولم يرد سلامه حتى تتبين توبته والى متى تتبين توبة العاصى **ش** اى هذا باب في بيان امر من لا يسلم على من اقرض اى على من اكتسب ذبا هذا تفسير الاكثرين وقال ابو عبيدة الاقرض التهمة هذا حكم وقوله الى متى تتبين توبة العاصى حكم آخر (الحكم الاول) فيه خلاف فند الجمهور لا يسلم على القاصق ولا على البشيع وقال النووي وان اضطر الى السلام بان خاف ترتب مفسدة في دين او دنيا ان لم يسلم سلم وكذا قال ابن العربي وزاد ان السلام اسم من اسماء الله تعالى فكأنه قال الله رقيب عليكم وقال ابن وهب يجوز ابتداء السلام على كل احد ولو كان كافرا واحتج بقوله تعالى (وقولوا للناس حسنا) ورد عليه بان الدليل اهم من الدعى (والحكم الثانى) هو قوله والى متى تتبين توبة العاصى اى الى متى يظهر حجة توبته واراذا ان مجرد التوبة لا توجب الحكم بصحتها لابد من مضى مدة يعلم فيها بالقرائن صحتها من دامت على الثالث واقباله على التدارك ونحوه وقال ابن بطال ليس في ذلك حد محدود ولكن معناه انه لا يتبين توبته من ساعته ولا يومه حتى يمر عليه ما يدل على ذلك وقيل يستبرأ حاله بسنة وقيل بسنة اشهر وقيل بضمين يوما كافى قصة كتب ورد هذا بان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يصده بضمين يوما وانما اخر كلامهم الى ان اذن الله تعالى عز وجل وهى واقعة حال لا عموم فيها ويختلف حكم هذا باختلاف الجنابة والجاني **ص** وقال عبدالله بن عمر ولا تسلموا على شربة الخمر **ش** مطابقتة لـ الجزء الاول

لترجة ظاهرة والشربة بمقتنين جمع شارب وقال ابن التين لم يجمعه القويون كذلك وانما قالوا شارب وشرب مثل صاحب وصحب قلت عبدالله من الفصحاء وای لنوى يدايه وقد جاء هذا الجمع نحو فسفة في جمع فاسق وكذبة في جمع كاذب وهذا الاثر وصله البخاري في الادب المفرد من طريق حبان بن ابي جولة بطبع الجليم والباء الموحدة عن عبدالله بن عمرو بن العاص بلقظ لاسئلوا على شراب الخمر واخرج الطبري من علي رضي الله تعالى عنه نحوه **ص** حدثنا ابن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عباد بن عبد الله عن عبدالله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن برك ونهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن كلامنا واتي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاسلم عليه فاقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام ام لاحق كملت خجسون ليلة واذن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى الفجر **ش** هذا حديث طويل في قصة توبة كعب بن مالك ساقها في غزوة تبوك واخصره البخاري هنا وذكر القدر المذكور لحاجته اليه هنا وفيه ما ترجم به من ترك السلام تأديبا وترك الرد ايضا فان قلت قد امر بافتاء السلام وهو عام قلت خص به هذا لعموم عند الجمهور وابن بكير هو يحيى بن عبدالله بن بكير وعقيل بضم العين ابن خالد وعباد بن عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري السلي المدني يروي عن ابيه عبدالله بن كعب وعبد الله يروي عن ابيه كعب بن مالك الانصاري قوله واتي بعد الهزيمة فلما تشكك من المضارح من الاثيان وبين قوله ونهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبين قوله واتي بجل كثيرة فاذا رجعت الى هذه في المغازي وقت عليها واذن بالمد اي اهل **ص** باب ١٠ كعب يرد على اهل الذمة السلام **ش** اي هذا باب في بيان كيفية رد السلام على اهل الذمة وفيه اشعار بان رد السلام على اهل الذمة لا يمنع فلذلك ترجم بالكيفية وقال ابن بطال قال قوم رد السلام على اهل الذمة فرض لعموم قوله تعالى (واذا جئتم بغيره) الآية وثبت عن ابن عباس انه قال من سلم عليك فردوه ولو كان بمجوسا وبه قال الشعبي وقادة ومنع من ذلك مالك والجمهور وقال عطاء الآية مخصوصة بالمسلمين فلا يرد السلام على الكافرين مطلقا **ص** حدثنا ابو الهيثم اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني عروة ان عائشة رضي الله تعالى عنها قالت دخل رهط من اليهود على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا السام عليك فقهرتها فقلت عليك السام والمنة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مهلا يا عائشة فان الله يحب الرفق في الامر كله فقلت يا رسول الله اولم تجمع ما قلوا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد غفلت وعليكم **ش** مطابقته لترجة من حيث ان فيه كيفية رد السلام على اهل الذمة وابو الهيثم الحكم بن قافع وقدمضى الحديث في كتاب الادب في باب لم يكن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاحشا لقوله السام الموت وقيل الموت العاجل قوله فقلت وعليكم السام والمنة وفي رواية ابن ابي مليكة عنها فقالت عليكم ولعنكم الله وغضب عليكم وقد تقدم في اوائل الادب وفي رواية مسلم من طريق اخر بل عليكم السام والذام بالذال المجبة وهو لغة في الذم خلاف المدح **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن عبدالله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا سلم عليكم اليهود فاما يقول احدهم السام عليك قل وعليكم **ش** مطابقته لترجة من حيث ان فيه كيفية رد السلام على اهل الذمة قوله قل

وعليك ذكرنا بالواو وفي الموطأ بلاواو وقال النووي بالواو على ظاهره اى وعليك الموت  
ايضا اى نحن واتم فيه سواء كنا نموت وكذا الكلام في وعليك في الحديث السابق وقيل الواو  
فيه للاستيفان لا للعطف وتقديره عليكم ما تستحقونه من الذم وقال القاضي البيضاوى مناه واول  
عليكم ما تريدون بنا وما تستحقونه ولا يكون وعليكم عطف على عليكم في كلامهم والالتصاف ذلك  
تقدير دعائهم ﴿ص﴾ حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا هشيم اخبرنا عبيد الله بن ابي بكر بن  
انس حدثنا انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا سلم عليكم  
اهل كتاب تقولوا وعليكم ﴿ش﴾ مطابته لفرجة مثل المطابقة المذكورة في الحديث السابق  
وهشيم مصغر هشيم بن بشر الواسطي وعبيد الله بضم العين ابن ابي بكر بن انس بن مالك الانصارى  
يروى عن جده انس بن مالك والحديث من افراده وقيل يقول عليكم السلام بكسر السين يعنى  
الحجارة ورده ابو عمر باله لم يسمع لناسب اهل الذمة وروى ابو عمر عن طائفة قال يقول وعلاكم  
السلام بالالف اى ارتفع ورده ابو عمر ايضا وذهب جماعة من السلف الى انه يجوز ان يقال في الرد  
عليهم عليكم السلام كما يرد على السلم واحتج بعضهم بقوله عز وجل (فاصلح عنهم وقل سلام)  
وحكا الماوردى وجهها عن بعض الشافعية لكن لا يقول ورحم الله وقيل يجوز مطلقا وعن ابن  
عباس وعلمة يجوز ذلك عند الضرورة وعن طائفة من السلف لا يرد السلام اصلا وعن بعضهم  
الفرقة بين اهل الذمة واهل الحرب ﴿ص﴾ باب ١٠ من نظري في كتاب من يحذر على المسلمين ليسين  
امرهم ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان جواز من نظري في كتاب من يحذر على صيغة المجهول من الحذر  
وفي المغرب الحذر الخوف وقال الجوهرى الحذر التحرز قوله ليسين اى يظهر امره فان قلت  
خرج ابوداود من حديث ابن عباس من نظري في كتاب اخيه بغير اذنه فكأنما ينظر في السارا  
قلت يخص منه ما يتعين طريقا الى دفع مفسدة هي اكبر مفسدة النظر على ان هذا حديث  
ضعيف ﴿ص﴾ حدثنا يوسف بن بهلول حدثنا ابن خديس حدثني حصين بن عبد الرحمن  
عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلى عن علي رضى الله تعالى عنه قال بعثني رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم واثير بن العوام وابا مرثد القنوى وكلنا فارس فقال انطلقوا  
حتى تأتوا روضة خاخ فان بها امرأة من المشركين معها صحيفة من حاطب بن ابي بلتعمة من المشركين  
قال فادركناها تسير على جمل لها حيث قال لارسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال قلنا ابن الكتاب  
الذى معك قالت مامى كتاب فانتخبنا فانتخبنا في رحلها فاجدنا شيئا قال صاحبى ما ترى كتابا  
قال قلت لقد علمت ما كذب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والذي يحلف به لعرج بن الكتاب  
اولا جردتك قال فلما رأت الجذمتى اهوت بدها الى جزتها وهى محبزة بكساء فخرجت الكتاب قال  
فاطلفتنا به الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما جالك يا حاطب على ما صنعت قال ما  
الا ان اكون مؤمنا بالله ورسوله وما فريت ولا بدلت اردت ان تكون لى عند القوم بيد ففعل الله  
بما عن اهل ووالى وليس من اصحابك هناك الاولة من دفع الله عن اهل وماله قال صدق فلا تقولوا له  
الاخيرا قال فقال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه انه قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعنى  
فاضرب عنه قال فقال يا عمر وما يدريك لعل الله قد اخلع على اهل بدر فقال اهلوا ما شئتم قد وجبت  
لكم الجنة قال فدمعت عينا عمر رضى الله تعالى عنه وقال الله ورسوله اعلم ﴿ش﴾ مطابته

لترجة من حيث ان في بعض طرق فتح الكتاب والتظرفه من غير اذن صاحبه ليستين امره وهو الذي مضى في الجهاد في باب الجاسوس فاقيناها اي بالكتاب ارسله حاطب مع المرأة المذكورة فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعته الى الناس من المشركين من اهل مكة يتخبرهم بعض امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومضى الحديث ايضا في المغازي في خزوة بدر في باب فضل من شهد بدرا وبوصف ابن بلول بضم الياء الموحدة وسكون الهاء وضم اللام التيمى الكوفي مات سنة ثمان عشرة ومائتين ولم يرو عنه من السنة الا البضارى وماله في الصحيح الا هذا الحديث وابن ادریس هو عبدالله بن ادریس بن يزيد بالزاي الاودعي بفتح الهمزة وسكون الواو وبالذال المهملة وحسين بضم الحاء وقمق الصاد المهملة ابن عبد الرحمن وسعد بن عبيدة مصغر عتبة بنت ابي عبد الرحمن عبدالله بن حبيب السلمي بضم السين المهملة وقمق اللام والرجال كاهم كوفيون وابو مرثد بفتح الميم وسكون الراء وقمق التاء المثناة وبالذال المهملة احمد كنان بفتح الكاف وتشديد التون وبالزاي ابن حصين الغنوي بفتح الفين المهملة والنون والواو نسية الى فخر بن يعصر وقد ذكر في الجهاد المقداد مكان ابي مرثد فلا منافاة لاحتمال الاجتماع بينهما اذ انحصر بالذكر لابن التير قوله خاخ بختين مجتئين اسم موضع قوله فانها امرأة اسمها سارة بالسین المهملة والراء قوله فابتنينا اي طلبنا في رحلهما في متاعها قوله اهوت يدها اي ممتها الى جمرتها بضم الحاء المهملة واسكان الجيم وبالزاي وهي مقعد الازار وخزوة السروايل التي فيها التكة قوله الا ان اكون بكسر همزة الاوقهها قال الكرمانى واكثر الروايات بالكسر للاستثناء قوله وما غيرت اي الدين يعنى لم اردد من الاسلام قوله يد اي منه ولعمرة قوله اهلوا فيه معنى المغفرة لهم في الآخرة والافلو توجه على احد منهم حدوا حق يستوفى منه وقال ابن بطال فيه هناك ستر المذهب وكشف المرأة العاصية والنظر في كتاب الغير اذا كان فيه نهي على المسلمين اذ يحتث لاحرمه لكتاب ولالعابجه ﴿ ص باب كيف يكتب الى اهل الكتاب ﴾ ش اي هذا باب في بيان كيفية الكتاب الى اهل الكتاب ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن اخبرنا عبدالله بن عيسى بن عيسى عن الزهري قال اخبرني عبدالله بن محمد بن عتبة ان ابن عباس اخبره ان ابا سفيان بن حرب اخبره ان هرقل ارسل اليه في تفرق قريش وكانوا تجارا بالشام فاتوه فذكر الحديث ثم قال دعا بكتاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقرأ فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبدالله ورسوله الى هرقل عظيم الروم السلام على من اتبع الهدى اما بعد ﴿ ص ﴾ مطابقته لترجة في قوله بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبدالله الى آخره فان فيه اعلاما كيف يكتب الى اهل الكتاب ومحمد بن مقاتل المروزي وعبدالله بن المبارك المروزي يروي عن يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم الزهري عن عبيد الله بضم العين ابن عبدالله بن عتبة بضم العين وسكون التاء المثناة من فوق والحديث طرف من حديث ابي سفيان واسمه صخر قوله تجارا بضم التاء وتشديد الجيم جمع تاجر وبكسر التاء وتخفيف الجيم وقدمضى الكلام فيه مستوفى في اول الجامع ﴿ ص باب بمن يبدأ في الكتاب ﴾ ش اي هذا باب يذكر فيه بمن يبدأ اي بنفس الكاتب او المكتوب اليه ﴿ ص ﴾ وقال الليث حدثني جعفر بن زريعة عن عبد الرحمن بن هرم عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه ذكر رجلا من بني اسرائيل اخذ خشية فقرأها داخل فيها الف دينار وصحيفة منه الى صاحبه وقال عمر بن ابي سلمة عن ابيه سمع ابا هريرة



معاوية فاخبره ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من احب ان يتخلله الرجال قياما وجبت له النار وقال الطبري انما فيه نهي من يقامه عن السرور بذلك لا من يقوم اكرامه وقال الخطابي في حديث الباب جواز اطلاق السيد على الخير الفاضل وفيه ان قيام الرؤس الرئيس الفاضل والامام العادل والتعلم للعالم مستحب وانما يكره لمن كان يغير هذه الصفات وعن ابى الوليد بن رشد ان القيام على اربعة اوجه (الاول) محذور وهوان يقع لمن يريد ان يقام اليه تكبرا وتعالها على القائمين اليه (والثاني) مكروه وهوان يقع لمن لا يتكبر ولا يتعظم على القائمين ولكن يفتشى ان يدخل نفسه بسبب ذلك ما يحذر ولم فيه من التشبه بالجبارة (والثالث) جائز وهوان يقع على سبيل البر والاكرام لمن لا يريد ذلك ويؤمن معه التشبه بالجبارة (والرابع) مندوب وهوان يقوم لمن قدم من سفر فرسا قدمه ليسم عليه اولى من تجددت له نعمة فبهتة بمحصلها او مصيبة فيعز به بسببها وقال التوريشي في شرح المصابيح معنى قوله قوموا الى سيدكم اى الى امامته واتزاله من دابته ولو كان المراد التعظيم لقال قوموا لسيدكم واعترض عليه الطيبي بانه لا يلزم من كونه ليس تعظيم ان لا يكون للاكرام وما احتل به من الفرق بين الى واللام ضعيف لان في هذا المقام افخم من اللام كانه قيل قوموا وامشوا اليه تلقيا واکراما وهذا مأخوذ من ترتيب الحكم على الوصف المناسب المشعر بالعلية فان قوله سيدكم علة لقيام وذلك لكونه شريفا على القدر وقال البيهقي القيام على وجه البر والاكرام جائز كقيام الانصار لسعد وطلحة لسكعب ولا ينبغي لمن يقام له ان يعتقد استحقاقه لذلك حتى ان ترك القيام له حتى عليه او مات به او شكاه **ص** باب **ص**

**المصافحة ش** اى هذا باب في بيان مشروعية المصافحة وهى مفاعلة من الصاق صمغ الكف بالكف وايقال الوجه على الوجه وقال الكرماني المصافحة الاخذ باليد هو بما يولد المحبة **ص** وقال ابن مسعود رضى الله تعالى عنه هلنى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم التشهد وكفى بين كفيه **ش** مناسبة هذا التعليق لقرعة ظاهرة وسقط من رواية ابى ذر وحده ووصله البخارى في الباب الذى بعده **ص** وقال كعب بن مالك رضى الله تعالى عنه دخلت المسجد فاذا برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقام الى طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحنى وهناتى **ش** مطابقتها لقرعة في قوله حتى صافحنى وهذا التعليق قطعة من قصة كعب ابن مالك مضت مطولة في غرقة يوك في امر توبه قوله فاذا لمفاجأة قوله فقام الى تشديد الياء قوله يهرول جلة وقعت حالا من الهرولة وهو ضرب من العدو قوله وهناتى بقول التوريشي وتروى الآية وطلحة بن عبيد الله احد العشرة المبشرة بالجنة **ص** حدثنا عمرو بن ماسم حدثناهم عن قتادة قال قلت لانس رضى الله تعالى عنه اكانت المصافحة في اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال نعم **ش** مطابقتها لقرعة ظاهرة وعمرو بن ماسم ابن عبيد الله البصرى وهمام هو ابن يحيى والحديث اخرجه الترمذى في الاستيذان عن سويد بن نصر وقد قال انس كانت المصافحة في اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهم المحبة والتقوة للامر ثم اتابعهم وقد ورد فيها آثار حسان وروى ابن ابي شيبة عن ابى خالد وابن عمر عن الاحول عن ابى اسحق عن البراء قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان فيتصافيان الا غفر لهما قبل ان يفرقا وروى حاد عن حميد عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اهل الدين اول ما جاء بالمصافحة وقال بطلان المصافحة حسنة



بين ظهر اثنا بونين مفتوحين بينهما يا آخر الحروف ساكنة واصله ظهر بابا لثنية اى ظهري المتقدم والمتأخر اى بيننا فزيدا لالف والنون لتأكيد قال الجوهرى النون مفتوحة لآخر قوله فلما قبض الى اخره هكذا جاء فى هذه الرواية دون الروايات المتقدمة وظاهرها انهم كانوا يقولون السلام عليك ايها النبي بكاف الخطاب فى حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فامات تركوا الخطاب وذكروه بلفظ الغيبة فصاروا يقولون السلام على النبي قوله يعنى على النبي القائل بهذا هو البخارى رضى الله تعالى عنه ﴿ ص • باب • العائقة وقول الرجل كيف أصبحت شى ﴾

اى هذا باب فى المعائقة مفاعلة من مائق الرجل اذا جعل يديه على عنقه وضمه الى نفسه وتعاقفا واعتقا والمناق ايضا المعائقة ولم يثبت لفظ المعائقة وواو العطف فى رواية النسقى وفى رواية ابي ذر عن السقلى والسرخسى قوله وقول الرجل بالجر عطف على المعائقة اى وقول الرجل لا تترك كيف أصبحت وتقل الكرمانى عن صاحب التراجيم مترجم البخارى بالمعائقة ولم يذكر فيها شيئا وانما ذكرها فى كتاب اليوم فى باب ما ذكر فى الاسواق فى معائقة الرجل لصاحبه عند قدومه من السفر وعند لقائه ولعل البخارى اخذ المعائقة من مادتهم عند قولهم كيف أصبحت واكتفى بكيف أصبحت لافتقار المعائقة به مادقا وانه ترجم ولم ينقل له حديث بواقه فى المعنى ولا طريق مسند آخر لحديث معائقة الحسن ولم يران يرويه بذلك السند لانه ليس مادته اعادة السند الواحد مرارا وقال ابن بطلال ترجم بالمعائقة ولم يذكر لها شى فى الباب فارضا حق مات وتحت باب قول الرجل كيف أصبحت فلما وجد نسخ الكتاب التريتين متواليين ظنهما واحدة اذ لم يحدد بينهما حديثا والابواب الفارقة فى هذا الجامع كثيرة وقد طول بعضهم هنا كلاما يمزق فكر الناظر بحيث لا يرجع بشى ﴿ ص • حدثنا اسحق اخبرنا بشر بن شعيب حدثنى ابي عن الزهرى اخبرنى عبد الله بن كعب ان عبد الله بن عباس اخبره ان عليا رضى الله تعالى عنه يعنى ابن ابي طالب خرج من عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (ح) وحدثنا احمد بن صالح حدثنا عتبة حدثنا يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى عبد الله كعب بن مالك ان عبد الله بن عباس اخبره ان علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه خرج من عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فى وجعه الذى توفى فيه قتل الناس يا باحسن كيف اصبح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اصبح بمحمد الله بارا فاحذ يده العباس فقال الاتراه انت والله بعد الثلاث عبد العباس والله اتى لارى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سيتوفى فى وجعه واتى لاحرف فى وجوه ينى عبد المطلب الموت فاذهب بنا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسا له فبين يكون الامر فان كان فينا حملنا ذلك وان كان في غيضا امرنا فارصى بنا قال على رضى الله تعالى عنه والله لئن سألتها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيمتعنا لا يسئنا الناس ابدا واتى لاسألها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابدا شى ﴿ مطابقة الجزء الثانى لفرجة ظاهرة تؤخذ من قوله كيف اصبح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واخرجه من طريقين احدهما عن اسحق قيل هو ابن راهويه وقال الكرمانى لعله ابن منصور فانه روى عن بشر فى باب مرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت الاول هو الاظهر وبشر بن شعيب يروى عن ابيه شعيب بن ابي حزة الحمصى عن محمد بن مسلم الزهرى عن عبد الله بن كعب بن مالك الانصارى عن عبد الله بن عباس عن علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنهم والطريق الآخر عن احمد بن صالح ابي جعفر المصرى عن عتبة



بفتح العين المهملة وسكون التون وقص الباء الموحدة وبالسین المهملة ابن خالد الأيلي بفتح الهيمزة وسكون الياء آخر الحروف عن يونس بن يزيد الأيلي عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري الخ والحديث مضى في باب مرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في أوخر المغازي فانه أخرجه هناك عن اسحق عن بشر بن شعيب بن أبي حمزة عن أبيه عن الزهري الخ نحوه قوله بارثانما من قولهم برثت من المرض برثا بالهمزة قوله الآثار قال ابن التين الضمير في تراه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورد عليه بأنه ضمير الشأن بأن الرؤية هنا ليست بمعنى الرؤية البصرية قبل وقوع في سائر الروايات بغير ضمير قوله سيتوفى على صفة الجاهل قوله الأمر أي امر الخلافة قوله أمراته قال ابن التين هو بعد الهمزة أي شاورناه قال وقرأناه بالقصر من الأمر وهو المشهور وقال الكرمانى أي طلبنا منه الوصية وفيه دلالة على أن الأمر لا يشترط فيه العلو ولا الاستعلاء قوله لا يسطيها أي الإمارة والخلافة وكذلك تأييد الضمير في ولئن سألناها ولا أسألها ﴿ ص • باب • من إجاب بلبك وسعدك ش ﴾ أي هذا باب في بيان من إجاب لمن سأله بقوله ليك ومعناه أنا متم على طاعتك من قولهم لب فلان بالكان إذا أقام به وقيل معناه إجابة بعد إجابة وهذا من المصادر التي حذف فعلها الكونه وقع شئ وذلك يوجب حذف فعله قياسا لأنهم لما ثبوت صار كأنهم ذكروهم مرتين تكا "مقال لبالب لا يستعمل الاضفا ومعنى ليك الدوام والملازمة فكأنه إذا قال ليك قال ادوم على طاعتك واقمها مرة بعد أخرى أي شاق الأقامة والملازمة وأما سعدك فمعناه أسمعك أمرك غير مخالف لك فاعمدنى على متابعتي أسعدا بعد أسعاد وأما في إجابة الخلق فمعناه أسعدك أسعادا بعد أسعاد أي مرة بعد أخرى ﴿ ص • حديثنا موسى بن إسماعيل حدثنا همام عن قتادة عن أنس عن معاذ قال أنارديف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا معاذ قلت ليك وسعدك ثم قال مثله ثلاثا هل تدري ما حق الله على العباد قلت لا قال حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم سار ساعدا فقال يا معاذ قلت ليك وسعدك قال هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك أن لا يعذبهم ش ﴾ مطابقتها للترجمة في قوله ليك وسعدك وهما بالتشديد هو ابن يحيى البصري ومعاذ هو ابن جبل رضى الله تعالى عنه والحديث مضى في كتاب لباس في باب إرداف الرجل خلف الرجل فانه أخرجه هناك عن هدية بن خالد عن همام عن قتادة عن أنس عن معاذ بن جبل إلى آخره نحوه وقريب منه مضى في كتاب العلم في باب من خص بالعلم فوما يتم منه ومضى الكلام فيه قوله أن يعبدوه إشارة إلى العمليات قوله ولا يشركوا به إلى الاعتقادات لأن التوحيد أصلها قوله أن لا يعذبهم أي هو أن لا يعذبهم قبل لا يجب على الله تعالى شئ وأوجب بأن الحق بمعنى الثابت أو هو واجب بإجماله على ذاته أو هو كالواجب بخوضه ما دونه قال ابن بطال فأن اعترض الترجمة به فجواب أهل السنة لهم أن هذا اللفظ خرج على المزوجة والمقابلة فهو (وجزاء ستة ستة مثلها ﴿ ص • حديثنا هدية حدثنا همام حديثنا قتادة عن أنس عن معاذ بهذا ش ﴾

هذا طريق آخر في حديث معاذ أخرجه عن هدية بن خالد عن همام بن يحيى ومضى هذا الطريق بهينه في كتاب لباس كما ذكرناه الآن ﴿ ص • حديثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعشى حدثنا زيد بن وهب حدثنا والله إودر بالزبدة قال كنت أمشي مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حرة المدينة حشا استقبلنا أحد فقال يا ابنن ما أحب أن أحدلك ذهابا تأتي على ليلة أو ثلاث

عندي منه دينار الارصد لدين الان اقول به في عباد الله هكذا وهكذا وارانا يده ثم قال يا باذر قلت ليك وسديك يا رسول الله قال الاكثرون هم الاقلون الامن قال هكذا وهكذا ثم قال لي مكانك لا تبرح يا باذر حتى ارجع فاطلق حتى فاب عنى فسمعت صوتا فخشيت ان يكون عرض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاردت ان اذهب ثم ذكرت قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تبرح فمكثت قلت يا رسول الله سمعت صوتا خشيت ان يكون عرض لك ثم ذكرت قولك فمكثت فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك جبريل عليه السلام اتاني فاخبرني انه من مات من امتي لا يبرك بالله شيئا دخل الجنة فالت يا رسول الله وانزني وان سرق قال وانزني وان سرق قلت لريد انه بلغني انه ابوالدرداء فقال اشهد لحديثي ابوذر بالربذة قال الاعمش وحديثي ابو صالح عن ابي الدرداء نحوه وقال ابو شهاب عن الاعمش يمكث عندي فوق ثلاث ش **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وعروين حفص ابن غياث عن سليمان الاعمش عن زيد بن وهب ابي سليمان الهمداني الجني الكوفي من قضاعة خرج الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في الطريق مات سنة ست وتسعين واوذر اسمه جندب بن جنادة مات سنة اثنين وثلاثين بالربذة وابوالدرداء اسمه عويمر بن زيد مات بدمشق سنة اثنين وثلاثين ايضا شهد قمع مصر والحديث قدمضي في كتاب الاستقراض في باب اداء الدين فانه اخرجه هناك من احمد بن بنس عن ابن شهاب عن الاعمش عن زيد بن وهب عن ابي ذر الى آخره **قوله** والله ذكر القسم تأكيد او مبالغة فدعا لما قيل له ان الراوى ابو الدرداء لا بوذر يشهره بآخر الحديث **قوله** في حرة المدينة بفتح الحاء المهملة وتشديد الزاء هي الارض ذات الحجارة السود وهي ارض بظاهر المدينة فيها حجارة سود كثيرة **قوله** استقبلنا بفتح اللام فعل ومفعول واحد بالرفع فاعله **قوله** يا باذر حذفتم الميزة التضييف **قوله** ذهبا منصوب على التخيير **قوله** لا ارصد اى لا اعهده وهو صفة لدنيا وروى الارصد بكلمة الاستثناء **قوله** الان اقول استثناء من اول الكلام استثناء مفرقا والقول في عباد الله الصرف فيهم والاتفاق عليهم **قوله** هكذا ثلاث مرات اى بينا وشعلا وقدما **قوله** الاكثرون اى من جهة المال هم الاقلون ثوبا **قوله** مكانك بالنصب اى ازم مكانك **قوله** عرض على صيغة المجهول اى ظهر عليه احد واصابه افه **قوله** فمكث اى فوفقت وقيل معناه امنت في موضعي وهو كقوله تعالى (واذا اظلم عليهم قاموا) **قوله** قلت لزيد القتال هو الاعمش وزيد هو ابن وهب المذكور لحديثه انما دخلت اللام عليه لان الشهادة في حكم القسم **قوله** بالربذة بفتح الزاء والباء الموحدة والذال المعجمة موضع على ثلاث مراحل من المدينة قريب من ذات مرق **قوله** ابو صالح هو ذكوان السمان **قوله** ابو شهاب اسمه صديقه الحنظلي بالمهملتين والنون المشددة الدائى **ص** باب لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه **ش** اى هذا باب يذكر فيه لا يقيم الرجل الرجل الاول فاعل والثانى مفعول هذا من لفظ الحديث وهو خبر معناه النهى وقيل انه تقصير وقيل لتعزيم وهو من باب الاداب ومحاسن الاخلاق وقد رواه ابن وهب في مسنده بلفظ النهى لا يقيم ورواه ابن الحسن كذلك ووقع في رواية مسلم لا يقيم بنون التأكيد **ص** حديثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه **ش**

الترجة هي الحديث واسمعيل بن ابي اويس والحديث في الموطأ من رواية ابن وهب ومحمد بن الحسن وقد مضى في الجمعة باب لا يقيم الرجل اخاه يوم الجمعة ويقعد في مكانه من حديث ابن جريح من نافع عن ابن عمر بن النضر الذي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يقيم الرجل اخاه من مقدمه ويجلس فيه قلت نافع الجمعة قال الجمعة وغيرها ﴿ص: باب﴾ اذا قيل لكم تفصوا في المجلس فافصوا يفتح الله لكم واذا قيل الشئوا فانشزوا الآية ش ﴿اي هذا باب يذكر فيه قوله عز وجل (اذا قيل لكم) الآية وفي رواية ابي ذر (اذا قيل لكم تفصوا في المجلس فافصوا) الآية وفي رواية غير ما في قوله (فانشزوا) الآية واختلفوا في معنى الآية فقال ابن بطل قال بعضهم هو يجلس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خاصة كذا قاله مجاهد وقادة وقال الطبري عن قادة كانوا يتنافسون في مجلس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذ ارأوه مقبلا ضيقوا مجلسهم فامرهم الله تعالى ان يوسع بعضهم لبعض وروى ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان بفتح الهاء الملهة وتشديد الياء آخر الحروف قال تزلت يوم جعة اقبل جماعة من المهاجرين والانصار من اهل بدر فلم يجدوا مكانا فقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ناسا بمن تأخر اسلامه واجلسهم في اماكنهم فشق ذلك عليهم وتكلم الناس في ذلك فآثر الله تعالى (يا ايها الذين امنوا) اذا قيل لكم تفصوا في المجلس فافصوا وقال الحسن البصري في الغزو خاصة وقال زيد بن ابي حبيب اي انشأوا في الحرب وهذا من مكيدة الحرب وقيل هو قام قوله يفتح الله لكم اي توسعوا بوسع الله عليكم منازلكم في الجنة قوله فانشزوا اي اذا قيل لكم ارتفعوا ارتفعوا وقوموا الى حال عدوا وصلاة او عمل خير وقال الحسن انهزوا الى الحرب وقال قتادة ومجاهد تفرقوا عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقوموا وقال ابن زيد انشزوا عنه في بيته فانه قال حوامج وقال صاحب الافعال انشز القوم من مجلسهم قاموا منه ﴿ص: حديثا خلاد بن يحيى حديثا﴾ سفيان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه نهى ان يقام الرجل من مجلسه ويجلس فيه آخر ولكن تفصوا وتوسعوا وكان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يكره ان يقوم الرجل من مجلسه ثم يجلس مكانه ش ﴿مطابقته لترجة في قوله تفصوا واخلاد بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام ابن يحيى بن صفوان السلي الكوفي سكن مكة ومات بها قريبا من سنة ثلاث عشرة ومائتين وهو من افراده وسفيان هو الثوري وحيد الله هو العمري والحديث من افراده قوله ويجلس فيه آخر اي وان يجلس فيه شخص آخر واختلف في تأويل نبيه من ان يقام الرجل من مجلسه ويجلس فيه آخر فتأوله قوم على التذب وقالوا هو من باب الادب لان المكان غير متماثل له وتأوله قوم على الوجوب واحتجوا بحديث عمر عن سبل بن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اذا قام احدكم من مجلسه فارجع اليه فهو احق به وقال محمد بن مسلم معنى قوله فهو احق به اذا جلس في مجلس القائم فهو اول به اذا قام لحاجة فما اذا قام تاركا فهو ليس اول به من غيره وقيل اذا قام ليرجع كان احق وقيل ان يرجع من قرب كان احق قوله تفصوا امر ووجه كونه استندرا كما من انظر بتدبر لفظ قال بعد لكن او قال نهى ان يقيم ان يقيم لا يقيم ويحتمل ان يكون من كلام ابن عمر ولا يكون من تنية الحديث قوله وكان ابن عمر هو موصول بالسند المذكور وقد روى هذا عن ابن عمر مرفوعا أخرجه ابو داود عن طريق ابي الخصيب بفتح المعجمة وكسر الهاء وفي آخره ياء موحدة واسم زيد بن عبد الرحمن عن ابن جريح رجل

الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قدامه رجل من مجلسه فذهب ليمس فنهأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الزوى قال اصحابنا هذا في حق من جلس في موضع من المسجد اوفيه لصلاة مثلاً ثم قارقه ليعود اليه كارداء الوضوء مثلاً لشغل يسير ثم يعود لا يطل حقه في الاختصاص به وله ان يقم من خلفه وقد فيه وعلى القاعد ان يطعمه واختاف هل يجب عليه على وجهين احدهما الوجوب وقبل يستحب وهو مذهب مالك قال اصحابنا وانما يكون احق به في تلك الصلوة دون غيرها قال ولا فرق بين ان يقوم منه ويتركه فيه مجادة ونحوها ام لا قال مياض اختلف العلماء فمن اعاده موضع من المسجد لتدريس والقنوى فحكي عن مالك انه احق به اذا هرب به قال والذي عليه الجمهور ان هذا استحسان وليس بمحي واجب ولعله مراد مالك وكذا قالوا في مقاعد الباعة من الاقية والطرق التي هي غير مملوكة قالوا من اعتاد الجلوس في شيء منها فهو احق به حتى يتم فرضه قال وحسبك لما وردى عن مالك قطعاً للتنازع وقال القرطبي الذي عليه الجمهور انه ليس بواجب **ص • باب •** من قام من مجلسه او بيته ولم يستأذن اصحابه او نهياً للقيام ليقوم الناس **ش** اى هذا باب يذكر فيه من قام من مجلسه وكان عنده ناس اطالوا الجلوس عنده فاحضى ان يقول لهم قوموا وهو معنى لم يستأذن اصحابه قوله او نهياً اى تجهز للقيام حتى يرى من عنده انه يريد القيام ليقوموا معه وهذه الترجمة مسبوكة من معنى حديث الباب **ص** حدثنا الحسن بن محمد حدثنا معمر سمعت ابي يذكر عن ابي جهم عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال لما تزوج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زينب ابنة جهمش دعا الناس طمحوهم جلسوا انهم يقولون قال فاخذناهم نهياً للقيام ليقوموا فلما رأى ذلك قام فلما قام من قام معه من الناس وثق ثلاثة وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جاء ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانطلقوا قال فبحثت فابخرت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انهم قد انطلقوا فجاء حتى دخل فذهبت ادخل فارخى الحجاب بيني وبينه وانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى قوله (ان ذلكم كان عند الله عظيماً) **ش** مطابقتة الترجمة تؤخذ من معناه وقد اوضحنا بعضه والحسن بن محمد ابن شقيق البصرى ومعمر بضم الميم وسكون الدين على وزن اسم الفاعل من الاحتمار بروى عن ابيه سليمان بن طرخان البصرى وابو جهم بكسر الميم وسكون الجيم وقص اللام و بالزى اسمه لاحق بن جند السدوسى البصرى والحديث مضى عن قريب في باب آية الحجاب فانه اخبره عن ابي الثمان عن معمر عن ابيه الى آخره واخرج قبله باهم منه عن يحيى بن سليمان ومضى الكلام فيه هناك وكان صلى الله تعالى عليه وسلم على خلق عظيم وكان اشد الناس حياء فيقال يومر فيه ولم يند فذا امره الله لم يستع من انفاذ امر الله والصدع به وكان جلوسهم عنده بعد ما طعموا الحديث اذى له ولاهه قال تعالى (ان ذلكم كان يؤذى النبي فيستغنى منكم) الآية وقد حرم الله عن وجل اذى رسوله فانزل الله تعالى من اجل ذلك الآية **هـ • باب •** الاحتباء باليد وهو القرفصاء **ش** اى هذا باب في بيان امر الاحتباء باليد ولم يبين حكمه اكتفاء بما دل عليه حديث الباب والاحتباء مصراعى يحتج به الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بهمانته قاله الكرماني وقصر البضارى الاحتباء بقوله وهو القرفصاء واخذه من كلام ابي عبد الله قال القرفصاء جلسة الضهي ويدير ذراعيه ويديه على ساقيه وفي رواية الكشميني وهي القرفصاء تأنيث الضهير

والقر فضاء بضم القاف وسكون الراء وقفع الفاء وضمتها وبالصاد المهملة بمدودا ومقصودا ضرب  
من القعود وإذا قلت قد فلان القر فضاء فكذلك قلت قد قعودا مخصوصا وهوان يجلس على  
اليته ويصق فخذه بطنه ويحتجى يديه فيضعهما على ساقيه وقيل القر فضاء جلسة المستوفز  
وقيل جلسة الرجل على اليته **ص** حدثنا محمد بن أبي غالب أخبرنا إبراهيم بن المنذر الحزامي  
حدثنا محمد بن فليح عن أبيه عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم بفناء الكعبة محتجيا يده هكذا **ش** **ص** مطابقتها لترجمة في قوله محتجيا يده  
هكذا وهو من أفراد ومحمد بن أبي غالب بالعين المعجمة وكسر اللام أبو عبد الله القوسي بضم  
القاف وسكون الواو وبالسین المهملة تزل بغداد وهو من صغار شيوخ البصري ومات قبله  
بست سنين وليس له في البصري سوى هذا الحديث وحديث آخر في كتاب التوحيد وله  
شيخ آخر يقال له محمد بن أبي غالب الواسطي تزل بغداد قال الكلأ بادي سمع من هشام  
ومات قبل القوسي بست وعشر بن سنة وإبراهيم بن المنذر بن عبد الله أبو إسحق الحزامي بكسر  
الحاء المهملة وبالألف نسبة إلى حزام أحد أجداده ومحمد بن فليح يروي عن أبيه فليح بضم الفاء  
وقفع اللام وبالحاء المهملة ابن سليمان بن أبي المغيرة بن حنين المدني عن نافع عن ابن عمر وهو من  
أفراد **قوله** بفناء الكعبة بكسر الفاء وهو ما نمتد من جوانبها **قوله** محتجيا نصب على  
الحال من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** محتجيا يده هكذا كذا وقع مختصرا قيل  
روى هذا الحديث عن أبي هريرة محمد بن موسى الانتصاري القاضي عن فليح نحوه وزاد قاراه  
فليح فوضع يمينه على يساره موضع الرسغ فلاحب قديكون باليد وقد يكون باليد فظاهر  
هذا الحديث أنه كان باليد وأما باليد فقد رواه أبو داود من حديث أبي سعيد أن رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم كان إذا جلس احتجى يديه ورواه البرار ونصب ركبته وروى البرار  
أيضا من حديث أبي هريرة بلفظ جلس عند الكعبة وضرم رجله فاحمها واحتجى يديه **ص**  
**باب** من اتكا بين يدي أصحابه **ش** **ص** أي هذا باب في بيان من اتكا قبل الاتكاء  
الاضطجاع وفي حديث عمر وهو متكى على سريره أي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مضطجع على  
سريره دليل قوله قد أثر السرير في جنبه وقال الخطابي كل معتد على شيء ممكن منه فهو متكى **ص**  
وقال خباب أتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو متوسد بدة قلت الأكده والله قد قد **ش**  
خباب بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة الأولى ابن الارت الصحابي المشهور قال بعضهم  
إيراد البصري حديث خباب الملقى بشيريه إلى أن الاضطجاع اتكاء وزيادة قلت ليس كذلك  
لأن الاضطجاع هو النوم قاله ابن الأثير وقال الجوهرى ضجع الرجل أى وضع جنبه على الأرض  
واضطجع مثله بل الوجه في إيراد حديث خباب هو كقوله وهو متوسد فإن التوسد يأتي بمعنى  
الانكاء ولا سيما في قولنا الملقى المذكور أنما هو الملقى قاله طرف من حديث طويل قدمنى  
موصولا في علامات النبوة قال حدثني محمد بن الثني أخبرنا يحيى بن اسمعيل أخبرنا نيس عن  
خباب بن الارت قال شكونا إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو متوسد بدة في ظل  
الكعبة فقلنا له الاستنصر لنا الأكده والله لنا الحديث ومضى أيضا في أول باب مبعث النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا بشر بن المنضل حدثنا الجري

عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا أخبركم باكر  
الكباثر قالوا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالد بن ( ح ) حدثنا مسدد حدثنا  
بشر مشه و كان متكاه فجلس فقال الا وقول الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت  
ش مطابقتها للقرجة في قوله وكان متكاه واخرجه من طريقين احدهما عن علي بن  
عبد الله المدني عن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المجمة ابن الفضل على صيغة اسم  
المفعول من التفضيل بالضاد المجمة ابن لاسق ابي اسمعيل البصري عن الجريري وهو سعيد بن اياس  
والجريري نسبة الى جرير بضم الجيم وقص الزاء ابن عباد اخي الحارث بن ضبعة بن قيس بن بكر  
ابن وائل وهو بروى عن عبد الرحمن بن أبي بكرة يروى عن ابيه ابي بكرة نفع بن الحارث الثقفي  
والطريق الآخر عن مسدد عن بشر الى آخره والحديث مضى في اوائل كتاب الادب في باب  
عقوق الوالد بن من الكباثر فانه اخرجته هناك عن اصحق عن خالد الواسطي عن الجريري الى آخره  
ومضى الكلام فيه قوله وعقوق الوالد بن قيل العقوق كيف يكون في درجة الاشراك وهو كفر  
واجيب اما ادخل في سلكته تعظيما لامر الوالد بن وتقليطا على العاق او المراد ان اكبر الكباثر  
فما يتعلق بحق الله الاشراك وفيما يتعلق بحق الناس العقوق قوله الزور هو الباطل وقال المذهب  
فيه جواز اتكاه الصائم بين يدي الناس وفي مجلس الفتوى وكذلك السلطان والامير في بعض  
ما يحتاج اليه من ذلك لالمصلحة في بعض اعضائه او لراحة رتق ولا يكون ذلك في مائة جلوسه  
ص باب من اسرع في مشيئة الحاجة او قصد ش اي هذا باب في بيان امر من اسرع  
في مشيئة بكسر الميم على وزن فعلة بالكسر وهي صيغة تدل على نوع مخصوص من الفعل قوله الحاجة  
اي الحاجة مقصودة وحكمه اما لا بأس به وان كان هذا الحاجة فلا وكان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما  
يسرع المشي ويقول هو بعد من الزهو واسرع في الحاجة وقيل فيه اشتغال عن النظر الى ما لا ينبغي  
التشاغل به وقال ابن العربي المشي على قدر الحاجة هو السنة اسراما وبطو لا التصنع فهو لا التهور  
قوله او قصد اي واسرع لاجل قصد اي مقصود من معروف وقال الكرماني القصد اثار الشيء والعدل  
ويروى او قصد على صيغة الفعل الماضي اي او قصد المعروف في اسرامه ص حدثنا ابو اسام  
عن عمر بن سعيد عن ابن ابي مليكة ان عتبة بن الحرث حدثه قال صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
العصر فاسرع ثم دخل البيت ش مطابقتها للقرجة في قوله فاسرع وكان اسرامه  
صلى الله تعالى عليه وسلم لاجل صدقة احب ان يفرقها وابو اسام النبيل هو الضحاك بن مخلد  
البصري وعمر بن سعيد ابن ابي حسين القرشي التوفلي المكي يروى عن عبد الله بن عبد الرحمن  
ابن ابي مليكة بضم الميم واسمه زهير وعتبة بضم العين وسكون القاف وبالباء الموحدة بن الحرث  
ابن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي التوفلي ابو سروعة المكي اسلم يوم قمع مكة والحديث  
قطعة من حديث مضى في كتاب الصلاة في باب من صلى بالناس فذكر حاجة فقتلها حدثنا محمد  
ابن عبيد قال اخبرنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال اخبرني ابن ابي مليكة عن عتبة قال صليت  
وراء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالمدينة العصر فسلم ثم قام ممرضا فقتلني رقاب الناس الى  
بعض حجر لسانه فزعر الناس من سرعته فخرج عليهم فرأى انهم قد ذهبوا من سرعته فقال ذكرت  
شيئا من بر عندنا فكرهت ان يمسني فامرت بقسمته واخرجه ايضا في الزكوة في باب من احب

تجبل الصدقة من يومها عن ابي ماص عن عمر بن سعيد عن ابن ابي مليكة الى ان قال ثم دخل البيت فزلبت ان اخرج قلت اوقيل له فقال كنت خلفت في البيت ثبرا من الصدقة فكرهت ان اتيه فقمته وفيه جواز اسراع السلطان والعالم في حوائجهم والمبادرة بالهاوية فضل تجبل ابدال البر وترك تأخيرها **ص** باب السرير **ش** اى هذا باب في بيان حكم اتخاذ السرير وهو معروف قال الراغب انه مأخوذ من السرور لانه في الغالب لاولى التهمة قال وصبر البيت لشبهه في الصورة ولتقال بالسرور وقديعير عن السرير بالملك ويجمع على اسرة وسرر بضمتين وفيهم من يفتح الراء استقالا لضميتين قبل ماوجه ذكر هذه الترجمة والبائين الذين بعده في باب الاستيذان واجيب بان الاستيذان يراد به الدخول في المنزل فذكر متعلقات المنزل على سبيل الاستعداد **ص** حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي الضمى عن مسروق عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى وسط السرير وانا مضطجعة بينه وبين القبلة تكون لى الحاجة فاكره ان اقوم فاستقبله فاقبل انسللا **ش** مطايقته لترجمة في قوله يصلى وسط السرير وجرير هو ابن عبد الحميد والاعمش سليمان وابو الضمى مسلم بن صبيح ومسروق ابن الاجدع والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب استقبال الرجل الرجل وهو يصلى فانه اخبره هناك باجم منه عن اسمعيل بن خليل عن علي بن مسهر عن الاعمش عن مسروق عن عائشة الى آخره قوله وسط السرير وقال ابن التين فراه بسكون السين والذي في الفقه المشهورة بقضائها قال الراغب يقال وسط الشيء بالفتح للكمية المتصلة كالجسم الواحد نحو وسطه صلب ويقال بالسكون للكمية المنفصلة بين جميعين نحو وسط القوم قلت ذكرت في كتابي الذي الفته وسميته التذكرة البدرية الفرق بينهما بان الوسط بالتحريك اسم لما بين طرفي الشيء وهو منه كقولك قبضت وسط الحبل وكسرت وسط الرمح وجلست وسط الدار والوسط بالسكون ظرف لاسم جاء على وزن نظيره في المعنى وهو ين تقول جلست وسط القوم اى بينهم ولما كان بين طرفا كان وسط طرفا ولهذا جاء ساكن الوسط ليكون على وزانه قوله وانا مضطجعة جلة حالية قوله فاستقبله بالنصب قوله فانسأل بالرفع وفيه جواز اتخاذ السرير وجواز الصلاة فيه وجواز اضطجاع المرأة بمحضرة زوجها **ص** باب من القى له وسادة **ش** اى هذا باب في ذكر من القى له على صفة الجهول وسادة مرفوع به واتخاذ الضمير في القى لان تأنيث الوسادة غير حقيقى والوسادة الخفة ويقال لها وساد ايضا وهو يكسر الواو ويقولها هذيل بالهمز بدل الواو **ص** حدثنا اصحق حدثنا خالد (ج) وحدثني عبدالله بن محمد حدثنا عمر بن عون حدثنا خالد بن خالد عن ابي قلابة قال اخبرني ابو الميج قال دخلت مع ابيك زيد على عبدالله بن عمر وقعدنا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر له صومى فدخل على قاتلبته له وسادة من ادم حشوها ليف فجلس على الارض وصارت الوسادة بيني وبينه فقال لى اى كيفك بمن كل شهر ثلاثة ايام قلت يا رسول الله قال جساملت يا رسول الله قال سبعا قلت يا رسول الله قال تسعا قلت يا رسول الله قال احدى عشرة قلت يا رسول الله قال لا صوم فوق صوم داود شطر الدهر صيام يوم وافطار يوم **ش** مطايقته لترجمة في قوله قاتلبت وسادة واخرجه من طريقين احدهما عن اصحق بن شاهين الواسطي عن خالد بن عبدالله الطحان عن خالد بن مهران ان الخذاء عن ابي قلابة بكسر القاف عبدالله بن زيد الجرمي عن ابي الميج

فتح أنيم وكسر اللام وإلهاء الهمزة واسمه عامر وقيل زيد بن أسامة الهذلي والطريق الثاني  
 عن عبدالله بن محمد الجعفي المعروف بالسندسي عن عمرو بن عون بن أنس السلي الواسطي وهو  
 من شيوخ البخاري روى عنه في الصلوة ومواضع وروى عنه بالواسطة وروى عمر وهذا من  
 خالد بن عبدالله الطحان عن خالد الخزاز وهذا الطريق أنزل من الطريق الأولى بدرجة وتقدم  
 هذا الحديث عن اسمعيل بن شاهين بهذا الاسناد في كتاب الصوم في باب صوم داود ومضى أيضا  
 حديث عبدالله بن عمر وفي كتاب الصوم في أبواب كثيرة متوالية ومضى الكلام فيه مستقصى  
 قوله دخلت مع أبيك زيدا لخطاب لابي قلاية وهو عبدالله وابوه زيد كما ذكرنا وليس زيد  
 ذكر الا في هذا الخبر قوله فدخل على بشيد البلاء والداخل هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله  
 قلت يا رسول الله فيه حذف تقديره اطلق على أكثر من ذلك يا رسول الله ولا يكفيني ذلك يا رسول الله  
 قوله قال حسا أي حسة أيام وكذلك التقدير في البواقي قوله شطر الدهر أي نصف الدهر وهو  
 منصوب على الاختصاص قوله صيام يوم يجوز نصبه على الاختصاص ويجوز رفعه على أنه  
 خبر مبتدأ محذوف أي هو صيام يوم وافطار يوم وانما كان هذا افضل لزيادة المشقة فيه الأمان  
 سرد الصوم صار له الصوم طبيعة فلا يحصل له مقاساة كثيرة منه **ح** حدثنا يحيى بن  
 جعفر حدثنا يزيد عن شعبة عن معوية عن ابراهيم عن علقمة انه قدم الشام **ح** وحدثنا ابو  
 الوليد حدثنا شعبة عن معوية عن ابراهيم قال ذهب علقمة الى الشام فأتى المسجد فسلمى ركعتين فقال اللهم  
 ارزقني جليسا فقام الى ابو الدرداء قال من انت قال من اهل الكوفة قال اليس فيكم صاحب السر  
 الذي كان لا يعلم غيره يعني حذيفة اليس فيكم او كان فيكم الذي اجاره الله على لسان رسوله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم من الشيطان يعني همارا اوليس فيكم صاحب السواك والوسادة يعني  
 ابن مسعود كيف كان عبدالله يقرأ **والليل اذا نسي** قال **والذكر والانش** فقال مازال هؤلاء  
 حتى كادوا يشككوني وقد سمعتها من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقتها  
 لترجمة في قوله والوسادة ويحيى بن جعفر ابن ابراهيم ابو كزيب البخاري البكندى مات سنة ثلاث  
 واربعين ومائتين وزيد من الزيادة هو ابن هرون الواسطي مات بواسطة سنة ست ومائتين ومعوية  
 بضم الميم وكسر هاء ويقال ايضا المعوية بن مقسم بكسر الميم وقبح السين الهمزة الضمي وابراهيم  
 هو النخعي وعلقمة هو ابن قيس النخعي وابو الوليد هو هشام بن عبد الملك الطيالسي وابو الدرداء  
 اسمه عويمر بن مالك والحديث مضى في صفة ابيليس مختصرا عن مالك بن اسمعيل وفي باب مناقب  
 عمار وحذيفة واخرجه فيه من طريقين عن مالك بن اسمعيل وسليمان بن حرب وفي مناقب عبدالله  
 بن مسعود عن موسى عن ابي حنيفة قوله جليسا وقدم في مناقب عمار جليسا صالحا قوله  
 فقال من انت أي قال ابو الدرداء لعلقمة قوله صاحب السر قال الكرماني أي سر التفاق وهو انه  
 صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر اسماء المناقب وعينهم لحذيفة وخصه بهذه النقبة اذ لم يطلع  
 عليه غيره قلت المراد بالسر فيما قبله صلى الله تعالى عليه وسلم اسرالى حذيفة باسماء سبعة عشر  
 من المناقب لم يعلم لاحد غيره وكان هو رضى الله تعالى عنه اذا مات من شك فيه رصد حذيفة  
 فان خرج جنازته خرج والام يخرج قوله او كان فيكم شك من شعبة قوله الذي اجاره الله  
 على لسان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك انه دعاه بأمان من الشيطان وقال انه طيب



مطلب قوله والوارد وفي رواية الكشي والوسادة وكان ابن مسعود رضي الله تعالى عنه صاحب سواك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ووسادته ومطهرته قال الكرمانى والمشهور بدل الوسادة السواد بكسر السين المهملة اى السرارى السارة قال الخطابى السواد السرار وهو ما روى عنه انه صلى الله تعالى عليه وسلم فانه اذ كان على ان يرفع الحجاب وتسمع سوادى وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يحنن عبدالله اختصا صا شديدا بحبه اذ جاء ولا يرده اذ سأل قوله كيف كان صيد الله يقرأ القائل بهذا هو ابو الدرداء قوله والذكر والاثنى يعنى قال علقمة يقرأ عبدالله بن مسعود (والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلّى والذكر والاثنى) بدون وما خلق وكان ابو الدرداء ايضا يقرأ كذلك اهل الشام كانوا يقرؤنه على القراءة المشهورة المتواترة وهى (وما خلقى الذكر والاثنى) وكانوا يشككونه فى قراءته الشاذة قوله وقد سمعنا من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقدم فى مناقب حار وحذيفة والله لقد اترأينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من فيه الى فى وفى لقل قال ما زال هؤلاء حتى كادوا يستترثلونى من شئ سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ص \* باب \* القائلة بعد الجمعة ش ﴾ القائلة بعد الجمعة ش اى هذا باب فى القائلة بعد صلاة الجمعة والقائلة هى القيلولة وهى النوم بعد الظهيرة وقال ابن الاثير الم قيل والقيلولة الاستراحة نصف النهار وان لم يكن نوم يقال قال يقبل قيلولة فهو قائل ﴿ ص \* حديثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان عن ابى حازم عن سهل بن سعد قال كنا نقبل وتندى بعد الجمعة ش ﴾ مطابته لفرجة ظاهرة ومحمد بن كثير بالثاء الثالثة وسفيان هو الثورى وابو حازم بالحاء المهملة وبلاوى سلمة بن دينار وسهل بن سعد ابن مالك الساعدى الانصارى والحديث قدمضى فى الجمعة ومضى الكلام فيه قوله وتندى بالذال المهملة ﴿ ص \* باب \* القائلة فى المسجد ش ﴾ اى هذا باب فى امر القائلة فى المسجد ﴿ ص \* حديثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز بن ابى حازم عن ابى حازم عن سهل بن سعد قال ما كان لىلى رضى الله تعالى عنه اسم احب اليه من ابى تراب وان كان ليفرح بما اذاعى بهاجاه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيت فاطمة رضى الله تعالى عنها فلم يعد عليها فى البيت فقال ابن ابي عمك فقالت كان بينى وبينه شئ ففاضبنى فخرج فلم يقل عندى فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لانيسان انظر ابن هونجاء فقال يا رسول الله هو فى المسجد راقد فبعاه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداؤه من شدة فاصابه تراب فبعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمعه عنه وهو يقول تم اباباب تم اباباب ش ﴾ مطابته لفرجة فى نوم على رضى الله تعالى عنه فى المسجد نوم القيلولة وعبد العزيز يروى عن ابيه ابى حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد وقد ذكر عن قريب والحديث قدمضى فى باب التكنى بابى تراب قبل كتاب الامتيزان بعدة ابواب ومضى الكلام فيه هناك قوله وان كان ليفرح كلمة انحفظة عن التثنية واللام فى ليفرح لتأكيد قوله بها اى بالكنية قوله فلم يقل بكسر القاف من القيلولة قوله تم اباباب يعنى اباباب ﴿ ص \* باب \* من زار قوما فقال عندهم ش ﴾ اى هذا باب فيه ذكر من زار قوما فقال عندهم من القيلولة اى تام عندهم نصف النهار ﴿ ص \* حديثنا قتيبة بن سعيد حدثنا محمد بن عبدالله الانصارى قال حدثنى ابى عن ثمانية عن انس رضى الله تعالى عنه ان اسلم كانت تبسط لىلى صلى الله تعالى عليه وسلم

نطعا فيقل عندها على ذلك الطمع قال فاذا نام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخذت من عرقه  
وشعره فجملته في فارورة ثم جمعته في سك فلاحضرا نس بن مالك الوفاة اوصى ان يجعل في حنوطه من ذلك  
السك قال فيعمل في حنوطه ش مطابقتها لفرجة ظاهرة ومحمد بن عبد الله بن النخعي بن  
عبد الله بن انس الانصاري والبخاري يروى عنه كثيرا بدون الواسطة ومما يعض الثاء الثالثة  
وتحفيف الميم ابن عبد الله بن انس يروى عن جده انس بن مالك والحديث من افراده قوله ام سليم  
هي ام انس بن مالك وهي بنت ملحان بن خالد بن زيد الانصاري واسمها التميمية وقيل الرميضاء وقيل  
غير ذلك وقال الداودي كانت ام سليم وام حرام واخوهما حرام اخوال رسول الله تعالى عليه  
وسلم وقال ابن وهب ام حرام خالة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يقل من الرضاعة  
قوله نطعا فيه اربع لغات كسر النون مع فتح الطاء وسكونها وفتح النون والطاء وقصها وسكون  
الطاء والجمع لنوع وانطاع قوله فيقول من القبلولة قوله في سك يعض السين المهملة وشدة الكاف وهو  
نوع من الطيب يضاق الى غيره من الطيب ويستعمل فان قلت كيف كانت ام سليم تأخذ من شعر  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهونام قلت ليس معناه ما تبادر الذهن اليه بل هي كانت تجمع  
من شعره صلى الله تعالى عليه وسلم ما كان يثائر عند الترجل وتجمعه مع عرقه في السك واحسن  
من هذا بما زيل هذا القيس هو مارواه محمد بن سعد بسند صحيح عن ثابت عن انس رضى الله  
تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما خلق شعره بمعى اخذ ابو طلحة شعره فاقى به ام سليم  
فجملته في سكها وقيل ذكر الشعر في هذا الحديث غريب ولهذا لم يذكره مسلم قوله في حنوطه  
يفض الخاء وحكى ضمها وضم النون وهو طيب يصنع لبيت خاصة وفيه الكافور والسندل ونحو  
ذلك وقال ابن الاثير الحنوط والحناط واحد وهو ما يخلط من الطيب لا كسان الموتى واجسامهم  
خاصة وفيه جواز القالة للامام والرئيس والصلح عند معارفه وقضاة اخواته وان ذلك  
بما يثبت المودة ويؤكد المحبة وفيه طهارة شعر ابن آدم وانما اخذت ام سليم شعره وعرقه  
تبركاته وجعلته مع السك لئلا يذهب اذا كان العرق وحده وجعله انس في حنوطه تمويذه من المكارة  
ص حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك  
انه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا ذهب الى قبا يدخل على ام حرام  
بنت ملحان فتطعمه وكانت تحت عبادة بن الصامت فدخل يوما فاطمعت فنام رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم ثم استيقظ يضحك قالت قلت ما يضحكك يا رسول الله فقال ناس من ائمتي عرضوا  
على غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة اوقال مثل الملوك على الاسرة  
شك اسحق قلت ادع الله ان يجعلني منهم فدعاهم وضع رأسه فنام ثم استيقظ يضحك قلت  
ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من ائمتي عرضوا على غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر  
ملوكا على الاسرة قلت ادع الله ان يجعلني منهم قال انت من الاولين فركبت البحر زمان معاوية  
فصرعت عن دابته حين خرجت من البحر فهلكت ش مطابقتها لفرجة ظاهرة واسمعيل  
هو ابن ابي اويس والحديث مضى في الجهاد في مواضع في باب فضل من يصرع في سبيل الله وفي باب  
غزو المرأة في البحر ومضى الكلام فيه قوله قبا نون مصروف معدود على الافصح قوله ام  
حرام ضد الحلال بنت ملحان بكسر الميم وسكون اللام وبالهاء المهملة وهي خالة انس بن مالك

قوله فضحك حال وكذا قوله غزاة وهو جمع غزاة **قوله** تبع هذا البصر بفتح التاء ثلثة والباء  
الموحدة وبالجم اى وسطه ويقال ثلثه والعنى متقارب **قوله** ملوكا على الاسرة جمع الدسبر  
وملوكا منصوب **قوله** الاكثرين وفي رواية ابي ذر مرفوع ووجمال نصب بفتح الخافض اى مثل  
ملوك ووجه الرفع على انه خير لبتدا محذوف تقديره يكون تبع هذا البصر ملوك يعنى كانوا  
ملوك وقال ابو جعفر ارادوا لاهل امة رأى الغزاة فى البصر من امة ملوكا على الاسرة فى الجافة ورواه  
وسى **قوله** شك اصحى هو الراوى عن انس **قوله** زمان معاوية يعنى فى امارته وليس فى زمن  
ولايته الصبرى وقال ابن الكلبي كانت هذه الفتوة لمعاوية سنة ثمان وعشرين **ص**  
**باب** الجلوس كيف ما تيسر **ش** اى هذا باب فى بيان جواز الجلوس كيف ما تيسر  
ويستثنى منه ما نهى عنه فى حديث السباب على ما يأتى الآن وليس فى رواية ابي ذر لفظ باب  
**ص** حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهرى عن عطاء بن يزيد البجلي عن ابي سعيد  
الخدري قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن لبستين وعن بعتين اشمال الصماء والاحتباء  
فى ثوب واحد ليس على فرج الانسان منه شئ والملاسة والمنابذة **ش** مطابقتها للترجمة  
من حيث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خصى النبي بمحائين فنهوه من اعادة ما ليس منبها  
عنه لان الاصل عدم النهى والاصل الجواز فيما تيسر من الهياث والملابس اذا ستر العور وقوع  
طاوس انه كان يكره التربع ويقول هو جلسة مملكة وعلى بن عبد الله هو ابن الدينى وسفيان  
هو ابن عيينة والحديث قد مر فى البيوع عن عياش عن عبد الله بن عمر ومضى الكلام فيه  
مبسوطا **قوله** لبستين بكسر اللام احداهما اشمال الصماء بشديد الميم والدوهو ان يجعل ثوبه  
على احد عاتقيه فيدو واحد شقيه عليه ثوب والاخرى احتياؤه ثوبه وهو جالس ليس على  
فرجه منه شئ **قوله** والملاسة لمس الرجل ثوب الاخر بسله باليل او بالهار والمنابذة يذ  
الرجل الى الرجل ثوبه وفي هذا الاخر ثوبه ويكون ذلك بينهما من غير نظر **ص** تابعه ومعه ومحمد  
بن ابي حفصة وعبد الله بن بديل عن الزهرى **ش** اى تابع سفيان فى روايته عن الزهرى ومعه بن راشد  
ومحمد بن ابي حفصة البصرى مر فى كتاب المواقيت وعبد الله بن بديل بضم الباء الموحدة وقمع الدال بمصفر  
بدل الخراجى المكى **ص** **باب** من تاجى بين يدي الناس ومن لم يتخير بسر صاحبه فاذا  
مات اخبر به **ش** اى هذا باب فى بيان من تاجى اى خاطب غيره وحدث منه سرا بين يدي  
جاعة يقال ناجاه يتاجيه مناجاة فهو مناج **قوله** ومن لم يتخير اى وفى بيان من لم يتخير بسر صاحبه  
فى حياة صاحبه فاذا مات صاحبه اخبر به لغيره والحاصل ان هذه الترجمة مشقة على شئين لم  
يوضح الحكم فيهما اكتفا بما فى الحديث ( اما الاول ) فحكمه جواز سارورة الواحد بمحضرة  
الجماعة وليس ذلك من فيه عن مناجاة الاثنين دون الواحد لان المعنى الذى يخاف من ترك الواحد  
لا يخاف من ترك الجماعة وذلك ان الواحد اذا ساروا دونه وقع بنفسه انهما يتكلمان فيه بالسوء  
ولا ينفق ذلك فى الجماعة ( واما الثانى ) فحكمه انه لا يبنى افشاء السر اذا كانت فيه مضرة على السر  
لان فاطمة رضى الله تعالى عنها لما اخبرت بما سر اليها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فى ذلك  
الوقت يعنى فى مرض موته من قرب اجله حزنت لتساؤه بذلك حزنا شديدا وكذلك لو اخبرتهن  
بانها سيدة نساء المؤمنين لعظم ذلك عليهن واشتد حزنهن ولما عنت فاطمة بعد موت النبي صلى الله

تعالى عليه وسلم اخبر بذلك وهذا حاصل معنى الترجمة المذكورة وبه يتضح ايضا معنى الحديث  
 ﴿ص﴾ حدثنا موسى عن ابي عوانة حدثنا فراس عن مامر عن مسروق حدثني عائشة  
 ام المؤمنين رضى الله تعالى عنها قالت انا كنا ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عنده جميعا  
 لم تغادر منا واحدة فاقبلت فاطمة رضى الله تعالى عنها تشى لاوله ما تحفى مشيتها من شدة رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم فلما راها رحب قال مرحبا بفتى ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله ثم سارها  
 فبكى بكاء شديدا فلما رأى حزنها سارها الثانية اذاهى فضحك فقلت لها انا من بين نساءه خصلت  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالسر من بيننا ثم بكى فلما قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 عليه وسلم سألتها عما سارك قالت ما كنت لاناشى على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سره فلما  
 توفى قالت لها عزمت عليك بما لي عليك من الحق لساخبرتنى قالت اما الان فم فاخبرتنى قالت اما  
 حين سارنى في الامر الاول فانه اخبرنى ان جبريل عليه السلام كان يعارضه بالقرآن كل سنة مرة  
 وانه قد مارضنى به الآن مرتين ولا ارى الاجل الا قد اقرب فاقبى الله واصبرى فاقبى نعم السلف المالك  
 قالت فبكيت بكافى الذى رايت فلما رأى جزى سارنى الثانية قال فاطمة الارض ان تكونى سيدة  
 نساء المؤمنين او سيدة نساء هذه الامة ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة تظهر مما ذكرنا الآن  
 في الترجمة وموسى هو ابن اسمعيل ابو سلمة البصرى التودى وابو عوانة بفتح العين الوضاح  
 ابن عبد الله الشكرى وفراس بكسر الفاء وتخفيف الراء والسين المملة ابن يحيى المكتب الكوفى  
 ومامر هو ابن شراحيل الشعبي ومسروق هو ابن الاجدع والحديث من رواية مسروق مضى مختصرا  
 في باب كان جبريل عليه السلام يعرض القرآن على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومضى في باب  
 كتاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من حديث عروة عن عائشة قالت دعا النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم فاطمة الحديث مختصرا ومضى ايضا من حديث عروة مختصرا في باب علامة التوبة  
 ومضى ايضا من حديثه مختصرا في باب مناقب قرائته رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله  
 ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منصوب على الاختصاص قوله لم تغادر على بناء المجهول  
 اى لم تترك من المفارقة وهو الترك قوله مشيتها بكسر الميم وكنهت في مشية على وزن فلة وهى  
 فنوع قوله رحب بتشديد الحاء اى قال لها مرحبا قوله او عن شماله شك من الراوى قوله سارها  
 بتشديد الراء واصله ساروها اى تكلم معها سارا قوله اذاهى فضحك كلمة اذ الفجاءة وبرى فاذا  
 هى بالقاء قوله لاناشى بضم الهزة من الافشاء وهو الاظهار والنشر قوله عزمت اى اقسمت  
 قوله بما لي الباء فيه لاقسم قوله لماخبرتنى بمعنى الاخبرتنى وكلمة لماهنا اشتد تدخل على الجملة  
 الاسمية نحو قوله تعالى ( ان كل نفس لمارعلها حافظ ) فحين شدد الميم وعلى الماضى لفظا ليعنى نحو  
 انشدك الله لماضت اى ما سألتك الاضلك وهنا ايضا المعنى لاسألك الاخبارك بما سارك رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم قوله جزى الجزعنة الصبر وقبل تقبض الصبر وهو الاصع وبقية الابحاث  
 مرت في الابواب التى ذكرناها ﴿ص﴾ باب ﴿الاستلقاء﴾ اى هذا باب في  
 بيان جواز الاستلقاء وهو النوم على القفاه ووضع الظهر على الارض وهذا الباب فيه خلاف  
 وقد وضع الطحاوى لهذا بابا وبين فيه الخلاف فروى حديث جابر من خمس طرق ان رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم كره ان يضع الرجل احدى رجله على الاخرى ورواه مسلم ولفظه  
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن اشتغال الصماء والاستبانه في ثوب واحد وان يرفع

الرجل احدى رجليه على الاخرى وهو مستلق على ظهره ثم قال العساوى فكره قوم وضع احدى الرجلين على الاخرى واحببوا في ذلك بالحديث المذكور قلت اراد بالقوم هؤلاء محمد بن سيرين ومجاهدا وطاوسا وابراهيم الضبي ثم قال وخالفهم في ذلك آخرون فإبروا بذلك بأسا واحتجوا في ذلك بحديث الباب وهم الحسن البصرى والشعبى وسعيد بن المسيب وابو جهمز لاحق بن حديد ومحمد بن الحنفية رجعهم الله وأحال الكلام في هذا الباب ومخلصه ان حديث الباب لم يصح حديث جابر وقيل يجمع بينهما بان يحمل النهى حيث تدوا لعورة والجواز حيث لا تدوا والله اعلم

ص حديثنا على بن عبدالله اخبرنا سفيان اخبرنا الزهرى قال اخبرنا عباد بن تميم عن عمه قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في المسجد مستلقيا واضعا احدى رجليه على الاخرى

ش مطابقتها لترجمة طاهرة وعلى بن عبدالله هو ابن المدينى وسفيان هو ابن مينة والزهرى هو محمد بن مسلم وعباد بن علقم الميمى والمهمة وتشديد الياء الموحدة ابن تميم المازنى وعمه عبدالله بن زيد الانصارى والحديث مضى في الصلاة عن القسطنطين بن مالك وفي الباب من احدين بنس وخرجه مسلم في الباب عن يحيى بن يحيى وخرجه ابو داود والترمذى والنسائى قوله مستلقيا حال ان رأيت من روية البصري قوله واضعا ايضا حال امامتدافه او متداخلة

ص باب لا يتنجس انسان دون الثالث ش اى هذا باب يكره لا يتنجس اى لا يتخاطب شخصان احدهما بالآخر دون الشخص الثالث الاذنه وقد جاء هذا ظاهر فى رواية معمر بن نافع عن ابن عمر قوما اذا كانوا ثلاثة فلا يتنجس انسان دون الثالث الاذنه فان ذلك يحزنه ويشده قوله تعالى ( انما النجوى من الشيطان لعزى الذين آمنوا ) الآية ص وقوله تعالى ( يا ايها الذين آمنوا اذا تواجتم فلا تناسوا الاثم والعدوان ومعية الرسول وتواجوا بالبر والتقوى الى قوله وعلى الله فليتوكل المؤمنون ) وقوله ( يا ايها الذين آمنوا اذا تاجتم الرسول قدموا بين يدي نجيكم صدقة ذلك خير لكم واطهر قال لم يجهدوا فان الله غفور رحيم الى قوله والله خير بما تعملون ) ش هذه اربع آيات من سورة المجادلة ( الاولى ) قوله تعالى ( يا ايها الذين آمنوا اذا تواجتم ) الآية ومما يهبطه قوله ( والتقوى ) والتقوى الذى يهبطه قوله ( الآية الثانية ) قوله ( انما النجوى من الشيطان لعزى الذين آمنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون ) الآية الثالثة قوله تعالى ( يا ايها الذين آمنوا الى قوله فان الله غفور رحيم ) الآية الرابعة قوله ( اشفقتم ان تقدموا بين يدي نجيكم كم صدقات فان لم تفعلوا وتاب الله عليكم فاعموا الصلوة وآتوا الزكاة واطيعوا الله واطيعوا رسوله والله خير بما تعملون ) وساق الاصل وكريمة الاثنين الاولين تمامهما فى رواية ابي ذر وقوله الله عز وجل ( يا ايها الذين آمنوا اذا تواجتم فلا تناسوا ) الى قوله المؤمنين وكذا ساق الاصل وكريمة الاثنين الآخرين تمامهما فى رواية ابي ذر وقوله الله عز وجل ( يا ايها الذين آمنوا اذا تاجتم الرسول قدموا بين يدي نجيكم كم صدقة ) الى قوله بما تعملون وأشار البزارى بإيراد الاثنين الاولين الى الجائز المأخوذ من مفهوم الحديث مقيد بان لا يكون التنجس فى الامم والعدوان قوله ( يا ايها الذين آمنوا اذا تواجتم ) قالوا يختص خطاب للمؤمنين الذين آمنوا بالسنتهم ويحوز ان يكون المؤمنون اى اذا تواجتم فلا تنسوا بها بؤلك فى تواجهم بالسر وتواجوا بالبر والتقوى قوله ( انما النجوى اى التنجس ) ( من الشيطان ) اى من ترينه ( لعزى الذين آمنوا ) بما يلفهم من اخوانهم الذين خرجوا فى النسر اياهم قتل او موت او هزيمة ( وليس بضارهم شيئا الا باذن الله ) اى ارادته قوله قدموا بين يدي نجيكم كم صدقة عن ابن عباس وذلك ان الناس سألوا رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم فأكثروا حتى شقوا عليه فادبهم الله تعالى وقطعهم بهذه الآية وأمرهم أن لا يناجوه حتى يقدموا الصدقة فاشتد ذلك على أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فزلت الرخصة وقال مجاهد نها عن مناجاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى تصدقوا فربناجه الأعلى رضى الله تعالى عنه قدم ديناراً فصدق به فزلت الرخصة وتصح الصدقة وعن مقاتل بن حيان إنما كان ذلك عشر ليل ثم نسخ ومن الكشي ما كانت الاماعة من تبارقوا قولاً أشقته أى ختمت بالصدقة لما فيه من الاتفاق الذى فكرهوه وإن الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء فاذلم تفعلوا ما أمرهم به وشق عليكم وثاب الله عليكم فجهاز عنكم قبل الواو صلة **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف أخبرنا مالك ح وحدثنا اسماعيل حدثني مالك عن نافع عن عبدالله رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال إذا كانوا ثلاثة فلا يناجى اثنان دون الثالث **ش** مطابقتهم للترجمة ظاهرة وأخرجه من طريقين أحدهما عن عبدالله بن يوسف عن مالك عن عبدالله بن عمر والآخر عن اسمعيل بن أبى أويس عن مالك إلى آخره والحديث أخرجه مسلم في الاستيذان عن يحيى بن يحيى **قوله** إذا كانوا أى المتناجون ثلاثة بالنصب على أنه خبر كان وفي رواية مسلم إذا كان ثلاثة بارفع على أن كان ثامة **قوله** دون الثالث يعنى منهم لأنه ربما تروهم فيها يريد أنه غائبة وفيه ادب المجالسة واكرام المجلس **ص** باب **ح** حفظ السر **ش** أى هذا باب في بيان حفظ السر يعنى ترك افشائه وظهاره لأنه امانة وحفظ الامانة واجب وذلك من اخلاق المؤمنين وقال المذهب والذى عليه اهل العلم أن السر لا يبيع افشاؤه إذا كان على الممر ضرر فبدوا كثرهم يقول إذا مات السر فلا يس بزم من كتمان ما يلزم من حياته إلا أن يكون عليه فيه عصابة في دينه وقال الداودى هذا ما ينبغي افشاؤه بعد موته بخلاف فاطمة رضى الله تعالى عنها لأنه إنما أسر إليها موته **ص** حدثنا عبدالله بن صباح حدثنا معمر بن سليمان قال سمعت أبى قال سمعت أنس بن مالك يقول أسرالى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سرافاً أخبرته به أحد ابده ولقد سألتنى أم سليم فآخبرته به **ش** مطابقتهم للترجمة ظاهرة وعبدالله بن صباح يفتخ بالصاد الممثلة وتشديداً لبله الموحدة العطار من اهل البصرة مات بها سنة احدى وخمسين ومائتين وهو شيخ مسلم أيضاً ومعمر يروى عن أبيه سليمان بن طرخان التميمى البصرى والحديث أخرجه مسلم في الفضائل عن حجاج بن الشاعر **قوله** بعده أى بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبل كان هذا السر مختصاً بنساء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والأفلاك من العلم ما وسع انسا كتمانهم **قوله** أم سلم هي أم انس رضى الله تعالى عنها وهذه مباينة في الكتمان لأنه لما كنتم من أمه فمن غيرها بالطريق الأولى **ص** **باب** إذا كانوا أكثر من ثلاثة فلا بأس بالسارة والمناجاة **ش** أى هذا باب يذكر فيه إذا كان المتناجون أكثر من ثلاثة انفس فلا بأس بالسارة أى مع بعض دون بعض لعدم التوهم الحاصل بين الثلاثة وسقط باب في رواية أبى ذر وقال بعضهم وعطف المناجاة على السارة من عطف الشيء على نفسه إذا كان بغير لفظه لأنها بمعنى واحد وقيل بينهما مغارة وهي أن السارة وإن اقتضت المناجاة لكنها باعتبار من يلقى السر ومن يلقى إليه والمناجاة تقتضى وقوع الكلام سرا من الجانبين فالمناجاة خاص من السارة فيكون من عطف الخاص على العام انتهى **قوله** إذا كان لفظان منهاهما واحد يجوز عطف أحدهما على الآخر باعتبار اختلاف اللفظين وقوله بينهما مقابلة ليس بصحيح لأنه لا فرق بينهما من

حيث اللغة قال الجوهري السر الذي يكتم ثم قال في باب نجا النجوى السر بين اثنين يقال نجوته نجوا  
 أى ساروته وكذلك ناجيته وكل من السارة والناجاة من باب المفاعلة وهذا الباب لمشركة يتعلق  
 بأحدهما صريحا وبالأخر ضمنا فإذا كان كذلك كيف تكون المناجاة أحسن من السارة فاذن لم تكن  
 أحسن منها كيف يكون من صلف الخالص على العام ﴿ ص ﴾ حدثنا عثمان حدثنا جرير عن  
 منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إذا كنتم ثلاثة فلا تأتوا رجلان  
 دون الآخر حتى تختلطوا بالناس أجل أن يحزنه شى ﴿ مطابقتها للترجمة من حيث أن  
 مفهومه أن لم يكن ثلاثة بل أكثر يتأذى اثنان منهم وعثمان هو ابن أبي شيبة أخو أبي بكر وجرير  
 بالفتح ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن المعتز وأبو وائل شقيق بن سلمة وعبد الله هو ابن مسعود  
 رضى الله تعالى عنه والحديث أخرجه مسلم أيضا في الاستيذان كذلك قوله دون الآخر لأن  
 الواحد إذا بقي فردا وتأذى اثنان حزن لذلك إذا لم يساره فيها ولا يهضم في نفسه أن سرهما  
 في مضمره قوله حتى تختلطوا أى حتى يخلط الثلاثة بغيرهم سواء كان الغير واحدا أو أكثر قوله  
 أجل أن يحزنه أى من أجل أن يحزنه قال الخطابي وقد نطقوا بهذا اللفظ بإسقاط من يروى من أجل  
 أن يحزنه والضمر المنسوب فيه يرجع إلى الآخر وهو الثالث ويحزنه يجوز أن يكون من حزن  
 ويجوز أن يكون من أحزن فالاول من الحزن والثاني من الأحزان وقيل بما يكره ذلك في الأفراد  
 لأنه إذا بقي منفردا وتأذى من عدمه دونه أحزنه ذلك لظنه أما حقارته وأما مضمره بذلك بخلاف  
 ما إذا كانوا بمحضرة الناس فإن هذا المعنى مأثور عند الاختلاف ﴿ ص ﴾ حدثنا صيدان  
 عن أبي حنيفة عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال قسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم أقيم فقال  
 رجل من الأنصار إن هذه القسمة ما أريتها وجه الله قلت أما والله لا تأين النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم فأنتيه وهو في ملا فسارته فضبط حتى أجز وجهه ثم قال رحمة الله على موسى أودى  
 بأكثر من هذا فصر شى ﴿ مطابقتها للترجمة تؤخذ من قول ابن مسعود فأنتيه وهو في ملا  
 فسارته فإن في ذلك دلالة على أن المنع يرتفع إذا بقي جماعة لا يتأذون بالسارة وعبدان لقب عبد الله  
 ابن عثمان بن جبلة الروزى وقدم مرارا عديدة وأبو حنيفة بالحاء المهملة وبالألف اسم محمد بن يمين  
 السكري يروى عن سليمان الأعمش عن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود والحديث مضى في  
 أحاديث الأنبياء عليهم السلام في باب مجرد عقيب باب طوفان من السيل قاله أخرجه هناك  
 عن أبي الوليد عن شعبة عن الأعمش إلى آخره ومضى في الأدب عن حفص بن عمر في المغازى  
 عن قبيصة وسيأتي في الدعوات من حفص بن عمر ومضى الكلام فيه قوله في ملا أى في جماعة وقال  
 الكرماني ما وجه مناسبة هذا الباب ونحوه بكتاب الاستيذان قلت من جهة أن مشروعية الاستيذان  
 هو لئلا يطلع الأجنبي على أحوال داخل البيت أو أن السالب أن المناجاة لا يكون إلا في البيوت  
 والمواضع الخاصة الخالية فذكره على سبيل التبعة للاستيذان قلت فيه ما فيه ﴿ ص ﴾ باب  
 طول النجوى شى ﴿ أى هذا باب في بيان طول النجوى وهو اسم قام مقام المصدر ينتج التأذى  
 يقال ناجاه ناجيته مناجاة ﴿ ص ﴾ وقوله واذهم نجوى مصدر من نجا نجا فوضفهم بها والمعنى  
 يتأذى شى ﴿ أى قوله عز وجل (واذهبهم) واذهم نجوى (واذهبهم) وهذا من باب المبالغة كما يقال أو خفقه الله  
 قوله مصدر قد ذكرنا أنه اسم مصدر قام مقامه وهذا التفسير في رواية السخلى قوله فوضفهم  
 بها حيث قال اذهبهم نجوى وقال الأزهري أى ذوو نجوى ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن بشار حدثنا

محمد بن جعفر عن شعبة عن عبد العزيز بن النس قال أقيمت الصلاة ورجل يتابع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فإزال يتابعه حتى قام فصلى ش ﴿ مطابقته لترجمة تؤخذ من معنى الحديث ومحمد بن بشار هو يندار ومحمد بن جعفر هو غندر وعبد العزيز ابن صيب والحديث مضى في كتاب الصلوة في باب الامام تعرض له الحاجة بعد الاقامة قاله اخرجه هناك عن ابى عمر عبدالله بن عمرو عن عبد الوارث عن عبد العزيز بن النس الى آخره ومضى الكلام فيه قوله ورجل يتابع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لفظ الحديث هناك والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتابع رجلا في جانب المسجد فما قام الى الصلاة حتى قام القوم ﴿ ص ﴾ باب ٥ لا تترك النار في البيت عند النوم ش ﴿ اى هذا باب يذكر فيه كذا الى آخره قوله لا تترك على صيغة المجهول والنار مرفوعة ويجوز لا يترك النار على صيغة النفي اى لا يترك احد النار في بيته عند نومه والنار منصوب على هذا ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو نعيم حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون ش ﴿ مطابقته لترجمة ظاهرة وابو نعيم الفضل ابن دكين وابن عيينة هوسفيان وسالم هو ابن عبدالله بن عمر ابن الخطاب رضى الله تعالى عنهم يروى عن ابيه عبدالله بن النسي صلى الله تعالى عليه وسلم والحديث اخرجه مسلم في الاشربة عن ابى بكر بن ابي شيبة واخرجه ابوداود في الادب عن احمد بن حنبل واخرجه الترمذى في الاطعمة عن ابن ابى عمرو وغير واحد واخرجه ابن ماجه في الادب عن ابى بكر بن ابي شيبة قوله لا تتركوا النار ما يدخل فيه نار المراج وغيره واما الله اديل الملقبة في المساجد وغيرها اذا امن الضرر كما هو الغالب فالظاهر انه لا بأس بها قوله حين تنامون قيد بالنوم لحصول الغفلة به غالبا ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابواسامة عن يزيد بن عبدالله بن ابي بردة عن ابى موسى رضى الله تعالى عنه قال احترق بيت بالمدينة على اهله من الليل فحدثت بشأنهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال هذه النار انما هي عدوكم فاذا تتم طمقوها عنكم ش ﴿ مطابقته لترجمة في قوله طمقوها لان الطمق عدم تركها في البيت عند النوم ومحمد بن العلاء ابو كريب الهمداني الكوفي واسامة جاد بن اسامة ويزيد بن عطاء بن ابي بردة بن ابي بردة روى عن جده ابي بردة واسمه عامر وقيل الحارث عن ابى موسى والحديث اخرجه مسلم ايضا في الاستيذان عن سعيد بن عمرو وغيره واخرجه ابن ماجه في الادب عن ابى بكر بن ابي شيبة قوله فحدثت على صيغة المجهول من التصديت اى اخبر بشأنهم اى بحالهم قوله عدو يستوى فيه المذكر والمؤنث والجمع وقال ابن العربي معنى كون النار عدو النائمات تافى ابداننا واموالنا مناقاة العدو وان كانت لنا به منافعة لكن لا نتحصل لنا الا بواسطة فاطلق انها عدو لنا لوجود معنى المناواة فيها قلت اوضح منه ان يقال اذا غفرت تافى اى وقت كانت و اى مكان كانت تحرقنا ولا تطلقنا ﴿ ص ﴾ حدثنا قتيبة حدثنا جاد عن كثير عن عطاء عن جابر ابن عبدالله رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خروا الآنية واجيئوا الابواب واغلقوا الاصابع فان الفويسقة ربما جرت القنبلة فاحترقت اهل البيت ش ﴿ مطابقته لترجمة مثل ما ذكرنا في الحديث السابق وجاد هو ابن زيد وكثير ضد قليل ابن شاذان بكسر الشين



المجعة وسكون التون وكسر القاء المجعة وسكون الياء آخر الحروف وبإزاء الأزدي البصري  
وفي بعض النسخ صرح به وليس له في البخاري إلا هذا الموضع وموضع آخر في باب لآرد السلام  
في الصلاة قبل كتاب الجنائز بعدة ابواب وعطاء هو ابن أبي رباح والحديث مضى في بابه الخلق عن  
مسدد في باب خمس من الدواب فواسق يقتل في الحرم وأخرجه ابوداود في الأشربة عن مسدد  
وأخرجه الترمذي في الاستيذان عن ثنية به قوله خروا امر من التضمير بإنهاء المجعة وهو التفتية  
قوله اجبنوا امر من الأجابة بالجيم والفاء وهو الرد قال اجفت الباب أي رددته قوله فان  
الفويسقة تصغير الفاسقة وهي الفارة قوله القنبلة وهي ثنية المصاييح وقال القرطبي الامر  
والنهي في هذا الحديث للارشاد قال وقد يكون للندب وجزم النووى انه للارشاد لكونه  
مصلحة دينية واعترض عليه بأنه قد يفضى إلى مصلحة دينية وهي حفظ النفس الحرم كلها والمال  
الحرم تبذره وجاء في الحديث سبب الامر بذلك وسبب الحامل للفويسقة وهي الفارة على جرف القنبلة  
وهو ما أخرجه ابوداود وابن حبان ومحمّد والحاكم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال جاءت  
فارة فجرت القنبلة فالتقتا بين يدي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على الحجرة التي كان قاعدا عليها  
فأحرقت منها مثل موضع الدرهم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إذا نتم فاطفؤا سرجكم فان  
الشيطان يدل مثل هذا على هذا فصرقكم **ص** باب اغلاق الابواب باليل **ش**  
أي هذا باب في بيان الامر باغلاق الابواب في الليل والاغلاق بكسر الهمزة كذا في رواية الاصيل  
والجرجاني وكريمة عن الكشي وفي بعض النسخ باب غلق الابواب باليل وهو وان ثبت في نسخة  
فالاول اقص **ص** حدثنا حبان بن ابي عباد اخبرنا همام عن عطاء عن جابر قال قال  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اطفؤا المصاييح باليل اذا رقدتم واغلقوا الباب واوكموا  
الامنية وخروا الطعام والشراب قال همام واحسبه قال ولو يعود **ش** هذا طريق آخر  
في حديث جابر المذكور قبله أخرجه عن حسان بن عباد بن عباد بن عباد بن عباد بن عباد بن  
وتشديد الياء الموحدة واسم ابن عباد حسان أيضا أبو علي البصري سكن مكة ومات سنة ثلاث عشرة  
ومائتين وهو من افراد البخاري وهما بفتح الهاء وتشديد الميم الاولي ابن يحيى وعطاء ابن أبي رباح  
قوله واغلقوا الابواب من الاغلاق وفي رواية المستقلى والسرخسي وغلقوا من التغليف قوله  
ولوكموا من الاكباء وهو الشد والربط والامنية جمع سقاء وهي القربة وقادته صيانه من الشيطان فانه  
لا يكشف غطاء ولا يبل سقاء ومن الويه الذي يترل من السماء في ليلة من السنة كما ورد في الحديث  
والاعاجم يقولون تلك الليلة في كآون الاول ومن المقنرات والحشرات وقد مر الكلام ايضا في  
كتاب الأشربة في باب تفتية الاله قوله قال همام وهو ازراوى المذكور احسبه أي اظن عطاء  
بأنه قال ولو يعود أي ولو تضرع به يهود ويروى ولو يعود تعرضه أي تقصمه عليه بضرعه ويراد به  
ان التضمير يحصل بذلك ومن جملة امره لغلغ الابواب خشية انتشار الشياطين وتسليمهم على ترويع  
المسلمين واذا هم وقد جاء في حديث آخر انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا جئتم الليل فاحبسوا اولادكم  
فان الله يث من خلقه باليل ما لا يث بالنهار وان للشياطين انتشارا وخطفة **ص** باب  
الخنان بعد الكبروتف الايط **ش** أي هذا باب في بيان الخنان بعد كبر الرجل ويروى بعد  
ما كبر في بيان تنف الايط وقال الكرماني وجه ذكر هذا الباب في كتاب الاستيذان هو ان الخنان

لا يحصل الا في الدور والمنازل الخاصة ولا يدخل فيها الا بالاستئذان **ص** حدثنا يحيى بن  
 قزعة حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضى الله تعالى  
 عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال القطرة خمس الختان والاستعداد وثمن الابط  
 وقص الشارب وتقليم الاظفار **ش** **ص** مطابقتها لترجمة طاهرة ويحيى بن قزعة بالقاف  
 والزاى والعين المهملة المفتوحات الجبازى وابراهيم بن سعد ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف  
 والحديث مضى في الباب قص الشارب ومضى الكلام فيه قوله الفطرة اى سنة الانبياء  
 عليهم السلام الذين امرنا ان نتقدي بهم واول من امر بها ابراهيم عليه السلام قال تعالى ( واذ ابلى  
 ابراهيم ربه بكلمات ) والتخصيص بالخمس لا ينافى الرواية القائلة بلها عشر والسؤال والمضغنة  
 والاستنشاق والا ستجماء وغسل البراج وهذه الخمسة وفيه روايات اخر قوله الختان واجب  
 على ظاهر الاقوال على الرجال والنساء وفي قول سنة فيها به قال مالك والكوفيون وفي قول  
 واجب على الرجال دون الثاني وقد روى مرفوعا الختان سنة للرجال ومكرمة للنساء ولكن هذا  
 ضعيف واختلفوا في وقته فقالت الشافعية بعد البلوغ ويستحب في السابع بعد الولادة اقتداء برسول  
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الحسن والحسين رضى الله تعالى عنهما فانه ختنهما يوم  
 السابع من ولادتهما رواه الحاكم في مستدركه من حديث عائشة رضى الله تعالى عنها وقال صحيح  
 الاسناد وقال البيهقي الختان للفلام ما بين سبع سنين الى العشر وقال مالك مائة ما رأيت الختان  
 يبلدا اذا اشرو قال مكحول ان ابراهيم صلوات الله عليه وسلامه ختن ابنته اسحق لسبعة ايام وختن  
 ابنه اسمعيل ثلاث عشرة سنة قوله والاستعداد اى استعمال الحديد لخلق السانة وعن الشعبي  
 استخذ الرجل اذا نور ما تحت ازاره وهو خلاف المهود قوله وتقليم الاظفار اى قصها  
**ص** **ص** حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب بن ابي حمزة اخبرنا ابو الزناد عن الارجح عن ابي  
 هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اختن ابراهيم عليه  
 السلام بعد ثمانين سنة واختن بالقدم مخففة **ش** **ص** مطابقتها للجزء الاول لترجمة طاهرة  
 جدا لان ابراهيم عليه السلام اختن بعد الكبر و ابو اليمان الحكم بن نافع و ابو الزناد بكسر الزاى و بالنون  
 المخففة عبد الله بن ذكوان والارجح عبد الرحمن بن هرمز والحديث من افرادة قوله بعد ثمانين  
 سنة وقع في الموطاء من رواية ابي الزناد عن الارجح عن ابي هريرة موقوفة على ابي هريرة ان  
 ابراهيم عليه السلام اول من اختن وهو ابن عشرين ومائة واختن بالقدم وعاش بعد ذلك ثمانين  
 سنة وفي فوائدها من السالكين طريق ابي اويس عن ابي الزناد بهذا السند مرفوعا واكثر روايات على ما وقع  
 في حديث الباب انه اختن وهو ابن ثمانين سنة وقد جمع بعضهم بين الروايتين بان ابراهيم عليه السلام عاش  
 مائتي سنة منها ثمانون غير محتون ومنها مائة وعشرون وهو محتون نحى الاول اختن ثمانين  
 منعت من عمره ومعنى الثاني لمائة وعشرين بقيت من عمره قلت انما يجمع بينهما اذا كانا متساويين  
 في الصحة وحديث الباب لا يقاومه الاخر لما في محضه من النظر على ان البعض ذهب الى عدم صحته  
 قوله واختن بالقدم بفتح القاف وضم الدال بخفية ها في آخره مما قيل هي آلة التجار وقيل اسم  
 موضع وقال المهلب القدم بالخفيف الآلة وبالتشديد الموضع وقد يتفق لابراهيم عليه السلام  
 الامران يعنى انه اختن بالآلة وفي الموضع وعن يحيى بن سعيد القدم الفاس وعن عبد الرزاق

يسند صحيح قال القدموم القرية وعن الحزامي قرية كانت عند حلب وقيل كان مجلس ابراهيم عليه السلام  
 قوله مخففة تقديره اعني مخففة الدال ﴿ص﴾ قال ابو عبدالله حدثنا قتيبة حدثنا المغيرة عن  
 ابى الزناد وقال بالقدم مشددة ﴿ش﴾ اشار البخاري بهذا الى الروايتين في القدم وفي رواية  
 شعيب ابن ابى حزة عن ابى الزناد بالتخفيف وفي رواية المغيرة بن عبدالرحمن الحزامي عن ابى الزناد  
 بالتشديد اشار اليه بقوله مشددة اعني بتشديد الدال ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن عبدالرحيم  
 اخبرنا عباد بن موسى حدثنا اسمعيل بن جعفر عن اسرائيل بن ابى اسحق عن سعيد بن جبير قال سئل  
 ابن عباس رضى الله تعالى عنهما مثل من انت حين قبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال انا  
 يومئذ محتون قال وكانوا لا يختنون الرجل حتى يدرك ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة في كونه  
 مشتقلا على الختان وهذا المقدار كاف ومحمد بن عبدالرحيم الذي يقال له صاعقة البغدادي وعباد  
 بتشديد الباء الواحدة ابن موسى التخلى بضم التاء المعجمة وقنع التاء المثناة من فوق المشددة من  
 الطبقة السفلى من شيوخ البخاري واسرائيل هو ابن يونس روى عن جده ابى اسحق عمرو بن  
 عبدالله السبيعي والحديث عن افرادة قوله محتون اى وقع على الختان وهو اسم مفعول من ختن  
 ومراده انه كان ادرك حين ختن وذلك لقوله وكانوا لا يختنون اى كانت مادنتهم الهم لا يختنون  
 صبيانهم الا اذا ادركوا وقيل قوله وكانوا الى آخره مدرج ورد بان الاصل انه من كلام من نقل  
 عنه الكلام السابق فان قلت وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس قبض النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم وانا ابن عشر وروى عنه عبيد الله بن عبدالله آتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بنى  
 وانا قد ناهزت الاحتلام قلت الصحيح المفوظ ان عمره عند وفات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 كان ثلاث عشر سنة لان اهل السير قد صححوا انه ولد بالشعب وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين  
 واما قوله وانا ابن عشر فمحمول على الفاء الكسرة على انه روى احد من طريق آخر عنه انه كان حينئذ  
 ابن خمس عشرة سنة قوله لا يختنون بفتح التاء المثناة من فوق ويكسرهما قوله حتى يدرك اى  
 حتى يبلغ ﴿ص﴾ وقال ابن ادریس عن ابيه عن ابى اسحق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس  
 رضى الله تعالى عنهما قبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانا ختنين ﴿ش﴾ هذا طريق  
 وصله الاسمعيلى من طريق ابن ادریس هذا هو عبدالله بن ادریس بن يزيد بن عبدالرحمن بن الاسود  
 الاودى بفتح الهمزة وسكون الواو وبالدال المهملة الكوفى وقال الكرماني احدا الاعلام كان نسج وحده  
 وفريد مائة روى عن ابيه ادریس وادريس روى عن ابى اسحق عمرو بن عبدالله السبيعي عن سعيد بن  
 جبير ﴿ص﴾ باب ﴿كل لهو باطل اذا شغله من طاعة الله﴾ ﴿ش﴾ اى هذا باب  
 ترجمه كل لهو باطل هو لفظ حديث اخرجه احمد والائمة الاربعة من حديث عقبه بن عامر  
 رفعه كل ما يلهو به المرء المسلم باطل الاربعة بقوسه وتلدب فرسوس ملايكة اياه وللممكن هذا  
 الحديث على شرطه جعل منه ترجمة ولم يخرج في الجامع قوله كل لهو كلام اضافى من رفوع  
 على الابتداء قوله باطل خبره قوله اذا شغله الضمير الرفوع فيه يرجع الى اللهو والمنصوب الى الله  
 بدل عليه لفظ اللهو وقيد بقوله اذا شغله الخ لانه اذا لم يشغله من طاعة الله يكون مباحا وعليه اهل الحجاز  
 لا يرى ان الشارع اباح للمعاصرين يوم العيد القناني في بيت عائشة من اجل الصلح المصطفى في كتاب العبدن واباح  
 لها النظر الى لعب الحبشة بالجرب في المعجود وجه ذكره في الباب في كتاب الاستبذان من حيث ان اللهو

لا يكون الا في المنازل ومنه القمار فلا يكون الا في منزل خاص ودخوله المنزل يحتاج الى  
 الاستئذان ﴿ ص ﴾ ومن قال لصاحبه تعال اقامرك ش ﴿ هذا عطف على ما قبله  
 ومعناه من قال هذا ما يكون حكمه قوله تعال امر من تعالى تعالى تعاليا تقول تعال تعاليا  
 تعالوا تعالى المرأة تعاليا تعالين ولا يصرف منه غير ذلك وقال الجوهري ولا يجوز ان يقال  
 منه تعاليت ولا ينهى منه وقال غيره يجوز تعاليت ﴿ ص ﴾ وقوله تعالى ومن الناس  
 من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله ش ﴿ هذا هكذا في رواية الاصيلي وكريهة  
 وفي رواية ابي ذر والاكثرين وقوله ومن الناس (من يشتري لهو الحديث) الآية وتعام  
 الآية (ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتحذاهمزا اولئك لهم هذاب مهين) وجه ذكر هذه الآية  
 عقيب الترجمة المذكورة ان جعل الله فيها قاذما الى الضلال صادا عن سبيل الله فهو باطل وقيل  
 ذكر هذه الآية لاستنباط تقييد اللهو بالترجمة من مفهوم قوله تعالى (ليضل عن سبيل الله بغير علم)  
 فان مفهومه انه اذا اشتراه لا يضل لا يكون مذموما وكذا مفهوم الترجمة انه اذا لم يشغله اللهو  
 عن طاعة الله لا يكون مذموما كاذكرناه الآن واختلف المفسرون في اللهو في الآية فقال ابن مسعود  
 الفناء وحلف عليه ثلاثا وقال الفناء بنيت التفاق في القلب وقاله مجاهد ايضا وقيل الاستماع الى الفناء  
 والى مثله من الباطل وقيل ما يلهي من الفناء وغيره عن ابن جريح الطبل وقيل الشرك وعن ابن عباس  
 تزلت هذه الآية في رجل اشترى جارية فتغنيه ليلا ونهارا وقيل تزلت في النضر بن الحارث وكان  
 يتجر الى فارس فيشتري كتب الاطعام فيصدها بقريشا ويقول ان كان محمد يحدثكم بمحدثات  
 ومحمود فانا احديثكم بمحدث رستم وبهرام والاكاسرة وملوك الحيرة فيستحصلون حديثه ويثرون  
 استماع القرآن قوله ليضل عن سبيل الله اخذ البخاري منه قوله في الترجمة اذا شغله عن طاعة الله  
 والمراد من سبيل الله القرآن وقيل دين الاسلام وقرئ ليضل بضم الباء وقصها ﴿ ص ﴾ حدثنا  
 يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني جابر بن عبد الرحمن ان اباه ريرة قال  
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من حلف منكم فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا اله  
 الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك فليصدق ش ﴿ مطابقتها للترجمة من حيث ان الحلف  
 باللات لهو شاغل عن الحلف بالحق فيكون باطلا ورجال الحديث قد ذكروا غير مرة والحديث  
 مضى في التفسير في سورة النجم عن عبد الله بن محمد بن هشام بن يوسف عن معمر بن الزهري عن جابر  
 ومضى ايضا في الادب واخر جديقية الجماعة ومضى الكلام فيه هناك قوله فليقل انما قال ذلك لانه  
 تعالى صورة تعظيم الاصنام حين حلف بها فامر ان يتداركه بكلمة التوحيد اى كفرته بكلمة الشهاداة  
 وكفارة الدعوة الى القمار الصدق بما يطلق عليه الصدقة قوله وس قال لصاحبه الى آخره  
 مطابق لقوله في الترجمة كذلك ولم يختلف العلماء في تحريم القمار لقوله تعالى (انما الخمر والميسر)  
 الآية واتفق اهل التفسير على ان الميسر هنا القمار وكان اهل الجاهلية يحلون جملا في القماراة  
 ويمسقونه بينهم فمنح الله تعالى افعال الجاهلية وحرم القمار وامرهم بالصدقة عوضا عما ارادوا  
 استباحته من الميسر المحرم وكانت الكفارة من جنس الذنب لان المقامر لا يضلوا ما ان يكون غالبا  
 او مغلوبا فان كان غالبا فالصدقة كفارة لما كان يدخل في يده من الميسر وان كان مغلوبا فخراجها  
 الصدقة لوجه الله تعالى اولى من اخراجها عن يده شيئا لا يصل له اخراجها ﴿ ص ﴾ باب

ما جاء في البناء ش ﴿ اى هذا باب ما جاء في البناء وذهب من الاخبار والبناء اهم من ان يكون من طين او حجر او خشب او قصب ونحو ذلك وقد ذم الله عز وجل من بنى ما يفضل عما يكنه من الحر والبرد ويستره من الناس قال (ابن نون بكل ربع آية يغيبون ويخفون مصافع لحكم تغلدون) يعنى قصورا وقد جاء عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ما اتقن ابن آدم في الزاب فلن يخلف له ولا يؤجر عليه وامان بنى ما يحتاج اليه ليكنه من الحر والبرد والمطر فباح له ذلك وكذلك كان السلف يفعلون الا ترى الى قول ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ثبت يثى يدي يكتنى من المطر الى آخره وروى ابن وهب وابن نافع عن مالك قال كان سليمان يعمل الخوص بيده وهو امير ولم يكن له بيت اما كان يستظل بالجندر والشجر وروى ابن ابي الدنيا من رواية عمارة ابن عامر اذا رفع الرجل فوق سبعة اذرع نودي يا فاسق الى ابن ﴿ ص وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اشراط الساعة اذا تطاول رعاة البهم في البنيان ش ﴿ هذا التعليق مضى موصولا مطولا في كتاب الايمان في باب سؤال جبريل عليه السلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الايمان فانه اخبره هناك عن مسدد الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله من اشراط الساعة اى من علامات يوم القيامة وهو جمع شرط بفتحين واما جمع جمع الفة مع ان العلامات اكثر من العشرة لان بين الجمعين معارضة او ان الفرق بينهما في الجوع النكرة لافى المعارف قوله رعاة البهم بضم اراء وبته التأنيث في آخره هكذا في رواية الاكثر وفي رواية الكشميني رعاة بكسر اراء وبالهزة مع المدة وقال ابن الاثير الرعاة بالكسر والمدة جمع راعى الفم وقد يجمع على رعاة بالضم والبهم بضم الباء جمع الابهام وهو الذى يخلط لونه شئ سوى لونه ويقتحمها جمع البهيمة وهى اولاد الضأن وقيل البهم ايضا الجمجمة منها ومن اولاد المعز وحاصلة ان الفقهاء من اهل البادية يسمون لهم الدنيا بقباهون في اطالة البنيان وهؤلاء الذين يقولون ببلاد مصر والشام كانوا في بلادهم لا يملكون شيئا وهم في اضيق المعيشة وغالبهم كانوا رعاة وانهم يبنون كل قصر من خرف يصرف عليه اكثر من قطار ذهب ويسرفون في الماء كل والمشارب والملابس بما لا يرزى الله به ولا رسوله والامر لله الواحد القهار ﴿ ص حدثنا ابو نعيم حدثنا اسحق هو ابن سعيد عن سعيد عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال رأيتني مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بنيت يدي بيتا يكتنى من المطر ويظلى من الشمس ما امانني عليه احد من خلق الله ش ﴿ مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله بنيت يدي واعترض الاصحاح على البخارى فقال ادخل هذا الحديث في البناء بالطين والمدر والخرف واما هو في بيت الشعر لانه اخرج هذا الحديث وفي روايته بيتا من شعر ورد عليه بان هذه الزيادة ضعيفة عندهم وعلى تقدير ثبوتها فليس في الترجمة قيد بالطين وغيره وابو نعيم الفضل بن دكين واسحق هو ابن سعيد بن هرو بن سعيد بن العاص الاموى القرشى واسحق هذا سكن مكة وقد روى هذا الحديث عن والده وهو المراد بقوله من سعيد بن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما والحديث اخبره ابن ناجية في اواخره عن محمد بن يحيى عن ابن نعيم به قوله رأيتني ضمير الفاعل والمفعول عبارة عن شخص واحد وسماه رأيت نفسي قوله مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله يكتنى بضم الباء من اكن اذا وقى قال ابن الاثير ذكر اقرانه وعن الكسائى كتبت الشئ سترته وصنفته من الشمس واكتنته في نفسي

اسرته وقال ابو زيد كنتهوا كئنتهوا بمعنى واحد في الكن بالكسر وفي النفس جيجا تقول كنتت العلم واكئنتهوا كنتت الجارية واكئنتها قوله ما امانني عليه اي على بناء هذا البيت احد من الناس وهذا تأكيد لقوله بنيت بيدي يتاواشارة الى خفة مؤنته ﴿ ص ﴾ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال مر وقال ابن عمرو الله ما وضعت لبنه على لبنه ولا حسرت نخلة منذ قبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال سفيان فذكرته لبعض اهلته قال والله لقد بنى قال سفيان قلت فلعله قال قبل ان يبنى شي ﴿ مطابقتها ايضا ما ذكر في الذي قبله وعلى ابن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وعمر هو ابن دينار قوله منذ قبض اي منذ توفي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله والله لقد بنى اي بنا وفي رواية الكشي يبنى لقد بنى بيتا قوله قال سفيان فلعله اي فلعل ابن عمر قال قبل ان يبنى يعني قبل البناء وهذا اعتذار حسن من سفيان وقال الكرماني ويروى قبل ان يبنى اي قبل ان يتزوج ويحتمل انه اراد الحقيقة اي البناء بسده و المباشرة بنفسه و اهله اراد التسبب بالامر به ونحوه والله اعلم ويحتمل انه يكون الذي نفيه ابن عمر ما زاد على حاجته والذي اثبت بعض اهله بناء بيت لا بد له منه او اصلاح ما هو من بيته والله المتعال اعلم بحقيقة الحال

﴿ ص ﴾ بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الدعوات ش ﴿

اي هذا كتاب في بيان الدعوات وهو جمع دعوة بفتح الدال وهو مصدر يراد به الدعاء يقال دعوت الله اي سألته والدعاء واحد الادعية واصله دعاو لانه من دعوت الان الواو لما جاءت بعد الالف همزت والدعاء الى الشيء احث على فعله ودعوت فلانا سألته ودعوته استغنته ويطلق ايضا على رغبة القدر كقوله تعالى (ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة) ويطلق ايضا على العباداة والدعوى بالقصر الدعاء كما في قوله تعالى (واآخذ دعواهم) والادعاء كقوله تعالى (فاكان دعواهم اذ جاءهم بما سألوا) ويطلق الدعاء ايضا على التسمية كقوله عز وجل (لا تجعلوا دعا الرسول ينكم كدما ببعضكم بعضا) وقال الراغب الدعاء ما النداء واحد لكن قد يجرد النداء عن الاسم والدعاء لا يكاد يجرد ﴿ ص ﴾ وقوله تعالى (ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين) ولكل نبي دعوة مستجابة ش ﴿ وقوله بالجهر صطف على الدعوات وفي بعض النسخ قول الله تعالى (ادعوني استجب لكم) برفع قول الله وفي بعضها وقول الله عز وجل (ادعوني) وفي رواية ابي ذر وقول الله (ادعوني استجب لكم) الآية وفي رواية غيره ساق الآية الى داخرين واول الآية قوله تعالى (وقال ربكم ادعوني) الآية قوله ادعوني اي وحدوني واحببوني دون غيري اجبكم واغفر لكم واثبكم قاله اكثر المفسرين عليه سياق الآية ويقال هو الدعاء والذكر والسؤال وقوله عن عبادتي اي توحدي وطاعتي وقال السدي اي عن دعاي قول داخرين اي صافرين ادلاء وظاهر هذه الآية برجع الدعاء على تفويض الامر الى الله تعالى وقالت طائفة الافضل ترك الدعاء والاستسلام للقضاء واجابوا عن الآية بان آخر هادل على ان المراد بالدعاء العباداة لقوله (ان الذين يستكبرون عن عبادتي) واستدلوا بحديث نعمان بن بشير عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الدعاء هو العباداة ثم قرأ (وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي)

الآية أخرجه الأربعة وصححه الترمذى والحاكم وشذت طائفة فقالوا المراد بالدعاء فى الآية ترك الذنوب واجاب الجمهور بان الدعاء من اعظم العبادات فكالحديث الآخر الحج معرفة أى معظم الحج وركنه الأكبر ويؤيده ما رواه الترمذى من حديث انس رضى الله عنه العبادات وقد توارت الآثار عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالتزقيب فى الدعاء والحث عليه الحديث ابن هريرة رضى الله عنه ليس شئ اكرم على الله من الدعاء أخرجه الترمذى وابن ماجه وصححه ابن حبان والحاكم وحديثه رضى الله عنه من لم يسئل الله يغضب عليه أخرجه احمد والترمذى وابن ماجه وقال الطبرانى شيخ ابن الرواح المرمارى ان من لم يسئل الله بغضه والبغوض مغضوب عليه والله يحب ان يسأل واخرج الترمذى من حديث ابن مسعود رضى الله عنه سئلوا الله من فضله قال الله يحب ان يسأل وروى الطبرانى من حديث عائشة رضى الله تعالى عنها ان الله يحب المحبين فى الدعاء قوله ولكل نبي دعوة مستجابة وفى رواية ابن ذر باب بالتزوين ولكل نبي دعوة مستجابة وليس فى غير رواية ابن ذر لفظ باب فعلى رواية ابن ذر هذه اللفظة ترجمة مستقلة وعلى رواية غيره من جملة الترجمة الماضية

﴿ ص ﴾ حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابى الزناد عن الاعمش عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لكل نبي دعوة يدعو بها وايدى ان اختبى دعوتى شفاعة لامتى فى الآخرة ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة واسمعيل هو ابن ابى اويس وابو الزناد بكسر الزاى وتخفيف النون عبدالله بن ذكوان والاعمش هو عبدالله بن هرمز والحديث من افراذه قوله يدعو بها أى بهذه الدعوة وفى رواية يقبل كل نبي دعوته وايدى اختبأت دعوتى شفاعة لامتى يوم القيمة وفى رواية ابى هريرة فى التوحيد فابى ان شأ الله ان اختبى وزيادة ان شأ الله فى هذه للتبرك وللمسلم فى رواية ابى صالح عن ابى هريرة فى اختبأت وفى رواية انس فقبضت دعوتى وزاد يوم القيمة فان قلت وقع لكثير من الانبياء عليهم السلام من الدعوات الجاهلة ولا سيما نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم وظاهره ان لكل نبي دعوة مجابة فقنا قلت اجيب بان المراد بالاجابة فى الدعوة المذكورة القطع بها وما هذا ذلك من دعواتهم فهو على رجاء الاجابة وقيل معنى قوله لكل نبي دعوة أى افضل دعواته وقيل لكل منهم دعوة خاصة مستجابة فى امته اما باهلاكم واما بنجاتهم واما الدعوات الخاصة فمنها ما يستجاب ومنها ما لا يستجاب قلت لا يحسن ان يقال فى حق نبي من الانبياء ان يقال من دعواته ما لا يستجاب والمعنى الذى يليق للحال ان يقال من دعواتهم ما يستجاب فى الحال ومنها ما يؤخر الى وقت ارادة الله عز وجل قوله ان اختبى أى ادخروا جعلها خبئة ﴿ ص ﴾ وقالى خليفة قال معتمر سمعت ابى عن انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لكل نبي دعوة قد دعا بها فاستجيب فبطلت دعوتى شفاعة لامتى يوم القيامة ﴿ ش ﴾ خليفة هو ابن خياط ابو عمرو العصفري البصرى هكذا وقع قال لى خليفة فى رواية الاصيلى وكريمة ووقع فى رواية الاكثرين وقال معتمر هو ابن سليمان التميمي فعلى الرواية الاولى الحديث متصل وقد وصله ايضا مسلم فقال حدثنا محمد بن عبد الاحلى اخبرنا المعمر عن ابيه عن انس بن مالك ان نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال فذكر نحو حديث قتادة عن انس وحديث قتادة عن انس ان نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لكل نبي دعوة دعاها لامتى وانا اختبأت دعوتى شفاعة لامتى يوم القيامة قوله سؤلا بضم السين

وسكون الهمة المطلوب قوله أو قال شك من الراوى **ص** باب فضل الاستغفار  
 ش **﴿** أى هذا باب في بيان فضل الاستغفار ومقط باب في رواية أبي ذر ووقع لابن بطال  
 فضل الاستغفار وقال الكرماني قوله أفضل للاستغفار فإن قلت معنى الأفضل الأكثر ثوابا عند الله  
 فأوجه هنا إذا الثواب لم يستغفر لاله قلت هو نحو مكة أفضل من المدينة أى ثواب الصاب فيها  
 أفضل من ثواب العابد في المدينة فالمراد المستغفر بهذا النوع من الاستغفار أكثر ثوابا من المستغفر  
 بغيره **ص** وقوله تعالى استغفروا ربكم أنه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم  
 بأموال وبنيين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم  
 ذكروا الله فاستغفروا الذنوب ومن يفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون  
 ش **﴿** وقوله بالجرح عطف على قوله الفضل الاستغفار وفي بعض النسخ واستغفروا بالو  
 وكذا وقع في رواية أبي ذر والصواب ترك الواو فإن القرآن **﴿** قلت استغفروا ربكم **﴿** وفي رواية أبي ذر  
 أيضا هكذا **﴿** واستغفروا ربكم أنه كان غفارا **﴿** الآية وفي رواية غيره ساقها الى قوله الهارا كافي كتابنا  
 هذا وأشار الآتين الى اثبات مشروعية الحث على الاستغفار فلذلك ترجم بالفضيلة وأشار الآية  
 الثانية الى ان بالاستغفار يحصل كل شئ ويؤيد هذا ما ذكره التلميذ ان رجلا اتى الحسن البصري  
 رضى الله تعالى عنه فشكى اليه الجذوبة فقال له الحسن استغفر الله وآتاه آخر فشكى اليه الفقر فقال له  
 استغفر الله وآتاه آخر فقال ادع الله لى ان يرزقنى انا فقال استغفر الله وآتاه آخر فشكى اليه جفاف  
 بساتينه فقال له استغفر الله فقبله اناك رجال يشكون ابو ابيسألون انا وما أمرتهم كلهم بالاستغفار  
 فقال ما قلت من ذات نفسي في ذلك شيئا انما اعتبرت فيقول الله عز وجل حكاية عن نبيه نوح عليه  
 السلام **﴿** انه قال لقمه استغفروا ربكم **﴿** الآية الثانية هكذا في رواية أبي ذر **﴿** والذين إذا فعلوا فاحشة  
 أو ظلموا أنفسهم **﴿** وساق غيره الى قوله وهم يعلمون كافي كتابنا قوله يرسل السماء أى المطر قوله  
 مدرارا حال من السماء قوله فاحشة أى الزنا **ص** حدثنا ابو ميمر حدثنا عبد الوارث  
 حدثنا الحسين حدثنا عبد الله بن بريدة عن بشير بن كعب العدوى قال حدثني شاذان بن اوس رضى الله  
 تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال سيد الاستغفار ان تقول اللهم انى استغفرك لاله الا انت خلقتنى  
 وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك على وابوء بذنبي  
 اغفر لى فإنه لا يفر الذنوب الا انت قال ومن قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من اهل  
 الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة ش **﴿** مطابقته  
 للترجمة تؤخذ من قوله سيد الاستغفار لان السيد فى الاصل الرئيس الذى يقصد فى الخوامج ويرجع  
 اليه فى الامور ولما كان هذا الدعاء جامعا لمعاني التوبة كلها استعمله هذا الاسم ولا شك ان  
 سيد القوم افضلهم وهذا الدعاء ايضا سيد الادعية وهو الاستغفار وابو ميمر يفتح الميمين عبد الله  
 ابن عمرو بن ابي الحجاج المتترى المقعد وعبد الوارث ابن سعيد الصبرى البصرى والحسين هو ابن  
 ذكوان المعلم وعبد الله بن بريدة بضم الباء الموعدة وقص الرأ ابن الحبيب الاسلمى وبشير بضم  
 الباء الموعدة وقص الشين المجبة ابن كعب العدوى وشداد بفتح الشين المجبة وتشديد النال  
 المجملة الاولى ابن اوس بن ثابت بن المنذر بن حرام بميملين الانصارى ابن اخى حسان بن ثابت  
 الشاعر وشداد صحابى جليل نزل الشام وكنيته ابو يعلى واختلف فى صحبة ابيه وليس لشداد



في البخاري الا هذا الحديث واخرجه النسائي ايضا في الاستمارة عن عمرو بن علي وفي اليوم واليلة  
عنه ايضا قوله سيد الاستغفار قيل ما الحكمة في كونه سيد الاستغفار واجيب بانه وامثاله من  
العبادات والله تعالى اعلم بذلك لكن لاشك ان فيه ذكر الله تعالى باكل الاوصاف وذكر نفسه  
بأقصى الحالات وهو اقصى غاية التضرع ونهاية الاستكانة لمن لا يستغفها الا هو قوله ان تقول  
بصفة الخطاب وقال بعضهم ان يقول اي العبد واعتمد لما قاله على ما رواه احمد والنسائي ان  
سيد الاستغفار ان يقول العبد وذكر ايضا ما رواه الترمذي عن شداد الاداك على سيد الاستغفار  
قلت رواية احمد لا تستلزم ان يقدرهنا اي العبد على ان التقدير خلاف الاصل ورواية الترمذي  
تؤيد ما ذكرنا وتدفع ما قاله على ما لا يخفى قوله لا آله الا الانث خلقني ويروي لاله الا انت انت  
خلقني قوله واتعبدك قال الطيبي يجوز ان يكون حال مؤكدة ويجوز ان يكون مقرررة اي انا عبدك  
ويؤيده عطف قوله وانا على عهدك وسقط الواو منه في رواية النسائي وقال الخطابي يريد انا على عهدك  
عليه وواعدتك من الايمان بك واصلاح الطاعة لك قوله ما استطعت اي قدر استطاعتي وشرط  
الاستطاعة في ذلك الاعتراف بالجزر والقصور عن كنه الواجب من حقه تعالى وقال ابن بطال  
قوله وانا على عهدك ووعدك يريد به العهد الذي اخذ الله على عباده حيث اخرجهم امثال الذر  
واشهدهم على انفسهم الست بربك فاقرو البهار بوبية واذنوا له بالوحداية والوعد ما قال على  
لسان نبيه ان من مات لا يشرى بالله شيئا وادى ما افترض عليه ان يدخله الجنة وقيل وادى  
ما افترض عليه زيادة ليست بشرط في هذا المقام قلت ان لم تكن شرطا في هذا ففى شرط في غيره  
وقال الطيبي يحتمل ان يراد بالعهد والوعد ما في الآية المذكورة قوله ابوه من قولهم يا هجعه اي  
اقربه وقال الخطابي يريد به الاعتراف ويقال قديما فلان بذنبه اذا احتمله كرها لا يستطيع دفعه  
عن نفسه قوله لك ليست في رواية النسائي وقال الطيبي اعترف اولايته انم عليه ولم يقيد  
بالشئ جميع انواع النعم بمالفة ثم اعترف بالتقصير واتلم يتم باده شكرها ثم بالغ فعده ذنبا بمالفة  
في التقصير وهضم النفس قوله من قالها موقنا اي مخلصا من قلبه مصدقا بوابها قوله من قالها  
من النهار وفي رواية النسائي من قالها فغن اهل الجنة وفي رواية النسائي دخل الجنة وفي رواية  
عثمان بن بريجة الاوجبته الجنة قيل المؤمن وان لم يقلها فهو من اهل الجنة واجيب بانه يدخلها  
ابتداء من غير دخول النار لان الغالب ان الموقن بحقيقتها المؤمن يعضونها لا يصحى الله تعالى اولان الله  
يقبض عنه بركة هذا الاستغفار ﴿ ص ﴾ باب في استغفار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في اليوم واليلة  
في اليوم واليلة ش ﴿ اي هذا باب في بيان كيفية استغفار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في اليوم واليلة  
ص حدثننا ابو الجان اخبرنا شعيب عن ابي هريرة اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن قال قال ابو هريرة سمعت  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول (وا لله انى استغفرت الله واتوب في اليوم اكثر من سبعين مرة)  
ش ﴿ مطابقته لترجمة من حيث انه اوضح الاجال الذي في الترجمة من كيفية استغفار النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم في اليوم وانه اكثر من سبعين مرة وانما كان يستغفر هذا المقدار مع انه معصوم  
ومغفور له لان الاستغفار عبادة او هو تعليم لامته او استغفار من ترك الاولى او قاله تواضعا او ما كان  
عن سهو او قيل النبوة وقيل اشتغاله بالنظر في مصالح الامة ومحاربة الاعداء وتأليف المؤلفة ونحو  
ذلك شاغل عن عظيم مقامه من حضوره مع الله هو وجل وفراغه مما سواه فبواه ذنبا بالنسبة اليه

وان كانت هذه الامور من اعظم الطاعات وافضل الاعمال فهو نزول عن ماني درجته فيستغفر لذلك  
 وقيل كان دائما في الترقى في الاحوال فاذا رأى ما قبلها دونه استغفره كما قيل حسنات الابرار سيئات  
 القربين وقيل يتجدد لطبع غفلات تقتفر الى الاستغفار وقال ابن الجوزي هفوات الطباع البشرية  
 لا يسلم منها احد والايتيه عليهم الصلاة والسلام وان عصموا من الكبرائر فلم يعصوا من الصفائر  
 قلت لانسلم ذلك بل عصموا من الصفائر والكبرائر جميعا قبل النبوة وبعدها وشيخ البضاري فيه  
 ابوالانجان هو الحكم بن نافع قوله اكثر من سبعين مرة وفي حديث انس اني لاستغفرك في اليوم  
 سبعين مرة يحتمل فيه المبالغة ويحتمل ان يريد العدد بعينه قوله اكثر منهم فيحتمل ان يفسر  
 بما روى عن ابي هريرة ايضا بلطف اني استغفرك في اليوم مائة مرة وروى النسائي من رواية محمد  
 ابن عمرو عن ابي سلمة بلطف اني استغفرك واتوب اليه كل يوم مائة مرة ﴿ ص ﴾ باب التوبة  
 ش اى هذا باب في بيان التوبة قال الجوهرى التوبة الرجوع من الذنب وكذلك التوب وقال  
 الاخفش التوب جع توبة وتاب الى الله توبة ومتابا وقد تاب الله عليه وقته لها واستتابه سألته ان  
 يوب وقال القرطبي اختلف عبارات المشايخ فيها فهاثل يقول انها الندم وهاثل يقول انها العزم على  
 ان لا يعود وآخر يقول الاقلاع عن الذنب ومنهم من يجمع بين الامور الثلاثة وهو اكملها وقال ابن  
 المبارك حقيقة التوبة لهاست علامات الندم على ماضى والعزم على ان لا يعود ويؤدى كل فرض  
 ضيقه ويؤدى الى كل ذى حق حقه من المظالم ويذيب البدن الذى زينته بالصحة والحرام بالمعصية  
 والاحزان حتى يلمس الجلد بالعظم ثم يشأ بينهما لمطاطية ان هو نشأ ويذيق البدن ألم الطاعة كما  
 اذا فله العصبة ﴿ ص ﴾ وقال قتادة توبوا الى الله توبة نصوحا الصادقة الناضجة ش  
 هذا التعليق وصله عبد بن جريد من طريق شيان عن قتادة وفسر قتادة التوبة النصوح بالصادقة  
 الناضجة وقال صاحب العين التوبة النصوح الصادقة وقيل سميت بذلك لان العبد ينصح فيها نفسه  
 وبقيها التار واصل نصوحا منصوحا فيها الا انه اخبر عنها باسم الفصائل للنصح على ما ذكره  
 سيويه عن الخليل في قوله (عيشة راضية) اى ذات رضى وكذلك توبة نصوحا اى ينصح فيها  
 وقال ابواسحق بالغ في النصح وهى الخياطة كائن العصيان يخرق والتوبة ترقع والنصاح  
 بالكسر الخيط الذى يخط به والناصح الخياط والنصيحة الاسم والنصح بالضم المصدر وهو  
 يعنى الاخلاص والخلوص والصدق قال الاصمعي الناصح الخالص من العسل وغيره مثل  
 الناصع وكل شئ خلص قد نصح قال الجوهرى نصحت نصحا ونصاحة يقال نصحه ونصحه له وهو  
 باللام النصح قال الله تعالى (وانصح لكم) ورجل ناصح الجيب اى نقي القلب واتصح فلان اى  
 قيل النصيحة ﴿ ص ﴾ حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابو شهاب عن الانعم عن عمار بن عبد  
 من الحارث بن سويد حدثنا عبد الله حديثين احدهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والاخر  
 عن نفسه قال ان المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف ان يقع عليه وان الفاجر يرى ذنوبه  
 كذباب مرعى انفه فقال به هكذا قال ابو شهاب بيده فوق انفه ثم قال لله افرح بتوبة عبده من رجل  
 تزل منزلًا وبه ملكة ومعه راحلته عليها طعامه وشرابه فوضع رأسه فقام نومة فاستيقظ وقد  
 ذهب راحلته حتى اشتد عليه الحر والعطش او ما شاء الله قال ارجع الى مكاني فرجع فنام نومة  
 ثم رفع رأسه فاذا راحلته عنده ش ﴿ مطابقتة لترجمة في قوله لله افرح بتوبة عبده واجد

ابن يونس هو اجد بن عبد الله بن يونس التميمي اليربوعي الكوفي وهو قد نسب الى جده واشتهر به  
 وابوشهاب اسمه عبد ربه بن نافع الحنط بالهاء المهمله والتون وهو ابوشهاب الحنط الصغير واما  
 ابوشهاب الحنط الكبير وهو في طبقة شيوخ هذا واسمه موسى بن نافع وليس اخوين وهما كوفيان  
 وكذا يقبتر رجال السند والاعمش سليمان وعماره بضم العين المهمله وتخفيف الميم ابن عمير بضم العين وقص  
 الميم التميمي تيم الله من بني تيم اللات بن ثعلبة والحارث بن سويد التيمي تيم الرباب عبد الله هو ابن مسعود  
 رضي الله تعالى عنه وفيه ثلاثة من التابعين على نسق واحد اولهم الاعمش وهو من صفار التابعين والثاني  
 عمار بن عمير وهو من اوساطهم والثالث الحارث بن سويد وهو من كبارهم والحديث اخرجه  
 مسلم في التوبة عن عثمان بن ابي شيبة وغيره ولم يذكر ان المؤمن يرى الى آخر القصة واخرجه الترمذي  
 في الزهد عن هناد وغيره واخرجه النسائي في اللعنات عن محمد بن عبيد وغيره وذكر قصة  
 التوبة فقط قوله حديثين احدهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والاخر عن نفسه ابي نفع  
 ابن مسعود ولم يصرح بالرفع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال النووي وابن بطال  
 ايضا ان المرفوع هو قوله الله افرح الى اخره والاول قول ابن مسعود ووقع اليان في رواية مسلم  
 مع انه يسبق موقوف ابن مسعود ورواه عن جرير عن الاعمش عماره عن الحارث قال دخلت على  
 ابن مسعود اعوده وهو مريض فحدثنا به حديثين حديثا عن نفسه وحديثا عن رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الله اشد فرحا بالحديث  
 قوله ان المؤمن يرى ذنوبه الى قوله ان شفع عليه السبب فيه ان قلب المؤمن منور فاذا رأى من نفسه  
 ما يخالف ذلك عظم الامر عليه والحكمة في التمثيل بالجبل ان غيره من المهلكات قد يحصل منه  
 النجاة بخلاف الجبل اذا سقط عليه لا ينجو مادة قوله وان الفاجر اى العاصي الفاسق قوله كذاب  
 مر على انفه وفي رواية الامميلي يرى ذنوبه كأنها ذباب مر على انفه اراد ان ذنوبه سهل عليه لان  
 قلبه مظلم فالتذب عنه خفيف قوله فقال به هكذا اى تعاضد يده اودفعه وذبه وهو من اطلاق القول  
 على الفعل قوله قال ابوشهاب هو موصول بالسند المذکور قوله يده فوق انفه تفسيره لقوله  
 فقال به قوله ثم قال اى عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قوله الله اللام فيه مفتوحة فتأكد  
 قوله افرح واطلاق الفرح على الله مجاز براد به رضاه وعبر عنه به تأكيد المعنى الرضا عن نفس السامع  
 ومبالغة في تقريره قوله ثوبه عبده وفي رواية ابي الربيع عند الامميلي عبده المؤمن وكذا عند مسلم من  
 رواية جرير وكذا عند من رواية ابي هريرة قوله واهى بالنزل اى فيه مملكة شفع اليه وكسر اللام وقصها  
 مكان الهلاك ويروى مملكة على وزن اسم الفاعل وقال بعضهم وفي بعض النسخ بضم الميم وكسر  
 اللام من الرباعي قلت لا يقال لثل هذا من الرباعي وليس هذا باصطلاح القوم وانما يقال لثل هذا  
 من الثلاثي المزدغية وقال الكرماني ويروى ويثنه على وزن فاعلة من الويه وقال بعضهم لم اتف  
 على ذلك في كلام غيره ويلزم عليه ان يكون وصف المذكور هو المنزل بصفة الموثق في قوله ويثنه  
 مملكة انتهى قلت عدم وقوفه على هذا لا يستلزم عدم وقوف غيره ومن ان الله الوقوف على كلام  
 القوم كالمهم حتى يقول لم اتف ودعوا الزوم المذكور غير صحيحة لان المنزل يطلق عليه البتة  
 قوله عليها طعامه وشرايه وزاد الترمذي في روايته وما يصلح قوله وقد ذهبت زاحلته وفي  
 رواية ابي معاوية فاضلها فخرج في طلبها وفي رواية مسلم فطلبها قوله او ما شاء الله شك من

ابن شهاب واقتصر جرير على ذكر العاش ووقع في رواية ابي معاوية حتى اذا ادرك الموت قوله ارجع بفتح الحزبة بصيغة المتكلم قوله الى مكان فرجع فقام في رواية جرير ارجع الى مكانى الذى كنت فيه فقام حتى اموت فوضع رأسه على ساعده ليموت وفي رواية ابي معاوية ارجع الى مكانى الذى اضلته فاني فاموت فيه فرجع الى مكانه فخلبته عينه قوله فاذا راحلته عنده كلمة اذا بلغا جاعة وفي رواية جرير فامتنق وعنده راحلته طعامه وشرا به وزاد ابو معاوية في روايته وما يصلحه **ص** تابعه ابو عوانة وجرير عن الاعشى **ش** اى تابع ابشاهب في رواية عن سليمان الاعشى ابو عوانة وهو الوضاح بن عبدالله البشكري وجرير ابن عبد الحميد امامنا تابعي في رواية فرواها الاسعيلي عن الحسن اخبرنا محمد بن الثني اخبرنا يحيى بن جاد عن ابي عوانة وامامنا تابعي جرير فرواها الرازي حدثنا يوسف بن موسى اخبرنا جرير عن الاعشى عن عمارة عن الحارث عن عبدالله رضى الله تعالى عنه فذكره **ص** وقال ابو اسامة حدثنا الاعشى حدثنا عمارة سمعت الحارث **ش** ابو اسامة جاد بن اسامة وهذا التعليق وصله سلم حدثني اسحق بن منصور اخبرنا ابو اسامة حدثنا الاعشى عن عمارة بن عير قال سمعت الحارث بن سويد قال حدثني عبدالله حديثين الحديث **ص** وقال شعبة وابو مسلم عن الاعشى عن ابراهيم التيمي عن الحارث بن سويد **ش** ابو مسلم زاد السقلي في روايته عن القربري اسمه عبدالله كوفي قالنا الاعشى يروي عن الاعشى عن ابراهيم بن يزيد بن شرك التيمي تيم الرباب عن الحارث بن سويد والمقصود من هذا ان شعبة وابو مسلم خالفا لابي شهاب المذكور ومن تبعه في نسبة شيخ الاعشى فقال الاولون عمارة وقال هذان ابراهيم التيمي وروى النسائي عن محمد بن يزيد بن محمد عن علي بن مسهر عن الاعشى عن ابراهيم التيمي عن الحارث عن عبدالله الفرح ثوبه عبيد الحديث وامامنا عبدالله الذي زاده السقلي فهو عبدالله بالتصغير ابن سعيد بن مسلم الكوفي صفحه جاعة لكن لما وافقه شعبة ترخص البضاري في ذكره **ص** وقال ابو معاوية حدثنا الاعشى عن عمارة عن الاسود عن عبدالله وعن ابراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن عبدالله **ش** ابو معاوية محمد بن خازم بالجعين والاسود هو ابن زيد الفضي وعبدالله هو ابن مسعود واراد بهذا ان اباعاوية خالف الجميع فجعل الحديث عند الاعشى عن عمارة بن عير وابراهيم التيمي جميعا لكنه عند عمارة عن الاسود بن يزيد وعند ابراهيم التيمي عن الحارث بن سويد وابوشاهب ومن تبعه جعلوه عند عمارة عن الحارث بن سويد ولما كان هذا الاختلاف اقتصر مسلم فيه على ما قال ابوشاهب ومن تبعه وصدر به البضاري كلامه فاخرجه موصولا وذكر الاختلاف مسلما على ما ذكره لان هذا الاختلاف ليس بشاخص **ص** حدثنا اسحق اخبرنا حبان حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم (ح) وحدثنا هبة حدثنا همام حدثنا قتادة عن انس رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الله افرح ثوبه عبيد من احبكم سقط على بعيره وقذاهله في ارض فلاة **ش** مطابقتها لمقبرة ظاهرة واخرجه من طريقين الاول عن اسحق قال النسائي لعنه ابن منصور عن حبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن هلال الباهلي البصري عن همام بن يحيى عن قتادة عن انس والثاني عن هبة بن خالد عن همام الى آخره والحديث اخرجه مسلم في التوبة عن هبة وعن احمد بن سعيد الدارمي عن حبان قوله الله يبنون لام التأكيد في اوله قوله سقط

على بعيره اى وقع عليه وصادته من غير قصد قوله وقد اضله اى اضعه والواو فيه للحال قوله  
 فلاة اى مفازة اى ان الله ارضى بتوبة عبده من واحد ضالته بالقلاة **ص** باب  
 الضجيع على الشق الايمن **ش** اى هذا باب في بيان استحباب النوم على الشق الايمن  
 والضجيع بفتح الضاد المعجمة وسكون الجيم مصدر من ضجع الرجل يضجع ضجعا وضجوعا اى  
 وضع جنبه على الارض فهو ضاجع وروى باب الضبعة بكسر الضاد لان القلة بالكسر النوع  
 وبالفتح للرة ويموز هنا الوجهان وقد مضى في كتاب الصلاة باب الضجيع على الشق الايمن بعد  
 ركعتي الفجر ووجه تعلق هذا الباب بكتاب الدعوات انه يعلم من سائر الاحاديث انه صلى الله  
 تعالى عليه وسلم كان يدعو عند الاضطجاع **ص** حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا هشام  
 ابن يوسف اخبرنا عمر بن الزهري عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم يصلي من الليل احدى عشرة ركعة فاذا طلع الفجر صلى ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه  
 الايمن حتى يسمي المؤذن فيؤذنه **ش** مطابقتها للترجمة في قوله ثم اضطجع على شقه الايمن  
 وعبدالله بن محمد المعنى المعروف بالسندى والحديث مضى في اول ابواب الوتر فانه اخرجه هناك  
 عن ابي الحسان عن شعيب عن الزهري الى آخره قوله فيؤذنه بضم الياء من الاذان اى يعلم بالصلاة  
**ص** باب اذابات طاهرا **ش** اى هذا باب في بيان فضل الشخص اذابات  
 طاهرا وزاد ابودر في روايته وفضله ووردت في هذا الباب جملة احاديث ليست على شرطه منها  
 ما رواه ابوداود والنسائي وابن ماجه من حديث معاذ بن عوف عن رجل عن رجل عن رجل عن رجل عن رجل  
 فيستعار من اهل بيوتهم فيأخذونهم في الدنيا والآخرة الا اعطاه اياه ووجه تعلقه بكتاب الدعوات  
 هو ان فيه دعاء عظيما **ص** حدثنا مسدد قال حدثنا معمر قال سمعت منصورا عن سعد بن عبيدة  
 حدثني البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اتيت مضجعا فوضأ  
 وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن قل (اللهم اسلمت نفسي اليك وفوضت امرى اليك  
 الجأت ظهري اليك ورهبة ورغبة اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك) آمنت بكتابك الذي ازلت وفيك  
 الذي ارسلت) فان تمت على القطرة واجعل من آخر ما تقول قللت استذكره من ورسولك الذي ارسلت  
 قال لا ونبيك الذي ارسلت **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله فوضأ وضوءك للصلاة  
 ثم اضطجع ومعمر هو ابن سليمان ومنصور هو ابن المعتمر وسعد بن عبيدة بضم العين وقمع الياء الواحدة  
 وفي آخره تاملت آيت ابوحزة الكوفي ختن ابي عبدالرحمن مات في ولاية عمر بن هبيرة على الكوفة  
 والحديث مضى في آخر كتاب الوضوء قبل كتاب النسل عن محمد بن مقاتل عن عبدالله عن سفيان  
 عن منصور عن سعيد بن عبيد عن البراء ومضى الكلام فيه هناك قوله مضجعا اى موضع نومك  
 قوله وضوءك بالنصب ينزع الخافض اى كوضوءك والامر فيه للندب وقال الترمذي ليس في الاحاديث  
 ذكر الوضوء عند النوم الا في هذا الحديث قوله ثم اضطجع اصله اضجع لانه من باب الافعال  
 فقلت التاء طاء قوله اسلمت نفسي اليك وفي رواية ابي ذر واي زيد اسلمت وجهي اليك  
 قبل النفس والوجه هنا بمعنى الذات والشخص اى اسلمت ذاتي وشخصي لك وقبل فيه نظر لانه جمع بينهما  
 في رواية ابي اسحق على ما يأتي بعد باب ولفظه اسلمت نفسي اليك وفوضت امرى اليك ووجهت  
 وجهي اليك فاذا كان كذلك فالمراد بالنفس الذات والوجه القصد ويقال معنى اسلمت اسلمت

واقعدت والمعنى جعلت تقضى مقادة لك تابعة لحكمك اذ لا قدرة لى على تدبيرها ولا على جلب ما ينفعها اليها ولا رفع ما يضرها عنها قوله وفوضت من التفويض وهو تسليم الامر الى الله تعالى قوله واجلأت ظهري اليك اى اعتمدت عليك فى امورى كما يعتمد الانسان بظهوره الى ما يستند اليه قوله رهبة ورغبة اى خوفاً من عقابك وطعماً فى ثوابك وقال ابن الجوزى اسقط من مع ذكر الرهبة واعمل الى مع ذكر الرغبة وهو على طريق الاكتفاء واخرج النسائى بلفظ من حيث قال رهبة منك ورغبة اليك واتصافهما على المفعول له على طريق اللفظ والشر قوله لاجئاً بالهمز وجاء تخفيفه ولا مضى بلا همز ولكن لما جعلا جاز ان يهزأ للازدواج وان يترك الهمز فيهما وان يهزأ المهور ويترك الآخر فهذه ثلاثة اوجه ويموز التوئين مع القصر فيصير خمسة ونقل بعضهم عن الكرماني انه قال هذان اللفظان ان كانا مصدرين يتنازمان فى منك وان كانا ظرفين فلا ذ اسم المكان لا يعمل وتقديره لا ملجأ لك الا اليك ولا مضى الا اليك قلت لم يذكر الكرماني هذا فى هذا الموضع قوله بكتابتك الذى ازلت يحتمل ان يراد به القرآن وان يراد به كل كتاب ازل ووقع فى رواية ابن زيد المروزي انزلته وارسلته بالضمير المنصوب فيهما قوله وبنيك الذى ارسلت والرسول نبى له كتاب فهو اخص من النبى وقد بسطنا الكلام فيه فى شرحنا للهداية فى ديارجته وقال النووى يلزم من الرسالة النبوة لا العكس قوله على القطرة اى دين الاسلام قوله آخر ما تقول اى آخر اقوالك فى تلك الليلة ووقع فى رواية احمد بدل قوله فان مت على القطرة بقرنه بيت فى الجنة ووقع فى آخر الحديث فى التوحيد وان أصبحت اصبح خيراً اى صلاحاً فى الحال وزيادة فى الاجال قوله قلت استذكرهن القائل هو البراء كذا فى رواية ابن ذر وابن زيد المروزي وفى رواية غيرهما فبطلت استذكرهن اى اتحفظن ووقع فى رواية كتاب الطهارة فرددتها اى فرددت تلك الكلمات لاحفظن وفى رواية مسلم فرددتها لاستذكرهن قوله لا ونبيك الذى ارسلت قالوا سبب الرد ارادة الجمع بين المنصين وتعداد التمتين وقيل هو تخلص الكلام من اللبس اذ الرسول يدخل فيه جبريل عليه السلام ونحوه وقيل هذا ذكر ودعاء فيقتصر فيه على اللفظ الوارد بحروفه لاحتمال ان لها خاصية ليست لغيرها ﴿ ص ﴾ باب ﴿ ما يقول اذا نام ﴾ ش اى هذا باب فى بيان ما يقول الشخص اذا نام وسقطت هذه الترجمة عند البعض وثبتت لا كثيرين ﴿ ص ﴾ حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن عبد الملك عن ربيع بن حراش عن حذيفة قال كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اوى الى فراشه قال يا ربك اموت واحي واذا قام قال الحمد لله الذى احيانا بعدما اماتنا واليه التشور ﴿ ش ﴾ هذا اوضح ما للمهمل فى الترجمة لان فيه الارشاد الى ما يقول الشخص عند النوم وزيادة ما يقول عند قيامه من النوم واخرجه عن قبيصة بن عتبة الكوفى عن سفيان الثورى عن عبد الملك بن عمار عن ربيع بن حراش بكسر الراء وسكون الباء الموحدة وبالعين المهملة وتشديد الباء آخر الحروف ابن حراش بكسر الحاء المهملة وتخفيف الراء وبالشين المعجمة عن حذيفة بن اليمان وفى بعض النسخ لم يذكر اليمان والحديث اخرجه البخارى ايضا فى التوحيد عن مسلم بن ابراهيم واخرجه ابو داود فى الادب عن ابى بكر عن وكيع واخرجه الترمذى عن عمر بن اسمعيل وفى التمهال عن محمود بن غيلان واخرجه النسائى فى اليوم واليلة عن عمرو بن منصور وغيره واخرجه ابن ماجه فى الدعاء عن على بن محمد عن وكيع قوله اذا اوى

بصير الهمة اى اذا دخل في فراشه **قوله** قال باسمك اموت اى بذكر اسمك احب ما حيت  
وعليه اموت ويسقط بهذا سؤال من يقول بالله الحياة والموت لا يسمه قيل فيه دلالة على ان الاسم  
عن اسمي واجب بئلا لاسم ان لفظ الاسم يحتمل ان يكون مقبعا كقوله (الى الحول ثم اسم السلام  
عليكم) **قوله** واليه النشور اى الاحياء يبعث يوم القيامة قيل هذا ليس احياء ولا مائة بل ايقاظ واتامة  
واجب بان الموت عبارة عن انقطاع تعلق الروح بالبدن وذلك قد يكون ظاهرا فقط وهو النوم ولهذا  
يقال انه اخو الموت او ظاهرا وباطنا هو الموت المتعارف او اطلق الاحياء والامانة على سبيل التشبيه  
وهو استعارة مصرحة وقال ابو اسحق الزجاج النفس التي تغارق الانسان عند النوم هي التي تتميز والتي  
تفارق عند الموت هي التي للحياة وهي التي تزول معها النفس وسمى النوم موتا لانه يزول معه العقل  
والحركة تشبها وتشبيها **ص** ينشرها بنجر جهاش **ص** ثبت هذا في رواية السرخسي وحده وفسر  
قوله ينشرها بقوله ينشرها وفيه قرأتان قراءة الكوفيين بالواو من انشره اذا رفعه بتدرج وهي  
قراءة ابن عامر ايضا وقراءة الاخرين بالراء من انشرها اذا احيائها واخرجه الطبري من طريق ابن  
ابي نجيح عن مجاهد قال ينشرها اى يحييها واخرج من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس بالواو  
**ص** حدثنا سعيد بن الربيع ومحمد بن حمزة قال حدثنا شعبة عن ابي اسحق سمع البراء بن عازب  
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امر رجلا (ح) وحدثنا آدم حدثنا شعبة عن ابي اسحق الهمداني  
عن البراء بن عازب ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اوصى رجلا فقال اذا اردت مضجعتك قل  
الهم اسلمت نفسي اليك وفوضت امرى اليك ووجهت وجهي اليك والجات ظهري اليك رغبة  
ورغبة اليك لاجلها ولا ينجي منك الا اليك آمنت بكتابك الذي ازلت وبنيك الذي ارسلت فانمت  
مت على الفطرة **ش** هذا حديث مثل حديث حذيفة اخرجه عن البراء بن عازب من وجهين  
(الاول) عن سعيد بن الربيع ضد الخريف البصري وكان يبيع الشباب الهروية قليل له الهروى  
ومحمد بن حمزة كلاهما روايا عن شعبة عن ابي اسحق هروين عبدالله السبيعي (والاخر) عن آدم  
عن شعبة عن ابي اسحق كذا في رواية الاكثرين وفي رواية السرخسي عن ابي اسحق سمعت البراء  
والحديث اخرجه مسلم في الدعوات عن ابي موسى وبتدار واخرجه النسائي في اليوم واليلة  
عن محمد بن عبدالله بن مريم **قوله** امر رجلا في الطريق الاول وفي الثاني اوصى رجلا وكلاهما  
في المعنى متقارب **ص** باب **ص** وضع اليد اليمنى تحت الخد الايمن **ش** اى هذا  
باب في بيان استعجاب وضع النائم يده اليمنى تحت خده الايمن لفعله صلى الله تعالى عليه وسلم كذلك  
في اكل السمك تحت الخد الايمن باعتبار ان تأنيث الخد قد جاء في لغة **ص** حدثني موسى بن  
اسماعيل حدثنا ابو عوانة عن عبد الملك بن ربيع عن حذيفة قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
اذا اخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده ثم يقول اللهم باسمك اموت واحي واذا استيقظ قال  
الحمد لله الذي احيانا بعدنا امانا واليه النشور **ش** قيل لا مطابقة بين الحديث والترجمة  
لان الترجمة مفيدة باليد اليمنى والخد الايمن وليس في الحديث ذلك واجيب بأنه مستفاد امان حديث  
صرح به لم يكن بشرطه واما عما ثبت انه كان يحب التيامن في شأنه كله قلت في الاول نظرا لما ينشئ  
والثاني لا بأس به و ابو عوانة الواضح بن عبدالله وعبد الملك ابن هير وربيعة ابن جراح  
والحديث مر في الباب السابق **ص** باب **ص** النوم على الشق الايمن حدثنا مسدد حدثنا  
عبد الواحد بن زياد حدثنا العلامة بن المسيب قال حدثني ابي عن البراء بن عازب قال كان

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اوى الى فراشه نام على شقه الايمن ثم قال اللهم املت  
نفسى اليك ووجهى وجميعى اليك وفوضت امرى اليك واجلأت ظهرى اليك ورغبة وروية اليك لاني  
ولا مغبى منك الا اليك امنت بكتابك الذي ازلت ونيلك الذي ارسلت وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم من قالن ثم مات تحت ليلته مات على الفطرة **ش** ﴿ مطابقتها لترجة في قوله نام على  
شقه الايمن والعلاء المذكور بروى عن ابيه السيب بن نافع الكاهلي ويقال لسيب ابو العلاء وكان  
من ثقات الكوفيين وما لولده العلاء في البضارى الا هذا الحديث وآخر تقدم في غزوة الحديبية  
والحديث قدمضى في الباب الذى قبل هذا الباب والنظر يقف على التفاوت الذى بينهما من حيث  
الزيادة والنقصان قوله تحت ليلته اى في ليلته **ص** استرهبوهم من الرهبة ملكوت ملك مثل  
رهبوت خير من رجوت تقول ترهب ترهب خير من ان ترجم **ش** ﴿ هذا لم يقع فى بعض النسخ  
وليس لذكره مناسبة هنا وانما وقع هذا فى مستخرج ابن نعيم ولقد استرهبوهم مضى فى تفسير  
سورة الاحراف وذلك فى قضية صخرة فرعون وهو فى قوله تعالى (قال القوا فلما القوا صخورا من الناس  
واسترهبوهم وجاهوا بصمر عظيم) ومعنى استرهبوهم ارهبوهم فازرعوهم وجاهوا بصمر عظيم  
وذلك انهم القوا حبالا غلاظا وخشباً طويلاً فاذا هم حياض كاشال الجبال قدملات الوادى ركب  
بعضها بعضاً قوله ملكوت على وزن فعلوت وفسره بقوله ملك وقال ابن الاثير الملكوت اسم مبنى  
من الملك كالجبروت والرهبوت من الجبر والرهبة وقال الجوهرى رهب بالكسر رهب رهبة  
ورهباً بالضم ورهباً بالفتح اى خاف ووجل رهبوت يقال رهبوت خير من رجوت اى لان  
ترهب خير من ان ترجم **ص** ﴿ باب • الدماء اذا اتى به بائيل **ش** ﴿ اى هذا باب  
في بيان الدماء اذا اتى به التام بائيل اى في الليل وفي رواية الكشيى من الليل **ص** حدثنا  
على بن عبد الله حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن سلمة عن كريب عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما  
قال بت عند ميونة رضى الله تعالى عنها فقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قائى حاجته فسل وجهه  
وبديه ثم نام ثم قام فأتى القرية فاطلق شناقها ثم توضأ وضوءاً بين وضوئين لم يكثر وقد بلغ فصلى  
فتمت فطقت كراهية ابن برى اى كنت اتقيه فوضأت فقام يصلى فتمت عن يسار ما فخذ باذنى فادرائى  
عن يمينه فنامت صلاته ثلاث عشرة ركعة ثم اضطجع فنام حتى نفخ وكان اذا نام نفخ فاذنه بلال  
بالصلوة فصلى ولم يتوضأ وكان يقول فيدماؤه اللهم اجعل في قلبى نور اوفى بصري نورا وفى  
سعى نورا ومن يمينى نورا ومن يسارى نورا وفوقى نورا وتحتى نورا واماى نورا وخلقى نورا  
واجعل لى نورا قال كريب وسيع في التابوت فلقبت رجلاً من ولد البساس لخدمته بهن فذكر عصبى  
ولحنى ودعى وشعرى وبشرى وذكر خصلتين **ش** ﴿ مطابقتها لترجة ظاهرة وعلى بن  
عبد الله هو ابن المدينى وابن مهدي هو عبد الرحمن ابن حسان الصنبرى البصرى وسفيان هو  
الثوري وسلمة فقتين هو ابن كهيل وكريب مولى ابن عباس والحديث اخرجه مسلم في الصلاة  
عن عبد الله بن هاشم وغيره وفي الطهارة عن ابن بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه ابو داود في الادب  
عن عثمان بن وكيع به مختصراً واخرجه الترمذى في الثمائل عن بن ندر عن ابن مهدي ببعضه  
واخرجه النسائى في الصلوة عن هناد به واخرجه ابن ماجه في الطهارة عن علي بن محمد وغيره  
قوله ميونة هى بنت الحارث الهلالية ام المؤمنين خالة ابن عباس قوله فصل وجهه كذا هو فى



رواية الأكثرين وفي رواية أبي ذر فضل وجهه بالقول شناقها بكسر الشين المعجمة وتخفيف  
 النون وبالفتح وهو ما يشد به رأس القربة من رباط أو خيط سمى به لأن القربة تشق به قوله  
 بين وضوءين أي بين وضوء خفيف ووضوء كامل جامع لجميع السنن قوله ولم يكثر أي اكتفى  
 بمرة واحدة قوله وقد ابلغ من الإبالغ يعني أوصل الماء إلى مواضع يجب الإيصال إليها ووقع  
 عند مسلم وضوء أحسننا قوله اتقى به التاء المتأخرة من فوق المشددة وبالفتح المكسورة كذا  
 في رواية النسفي وآخرين أي أرقبه وانتظره وروى اتقى به تخفيف النون وتشديد القاف  
 وبالباء الموحدة من التقب وهو التفتيش وفي رواية القاسبي اتقى به يسكون الباء الموحدة  
 وكسر القين المجمة وبالباء آخر الحروف الساكنة أي اطلبه والاكثر أرقبه وهو الأوجه  
 قوله عن يساره وروى عن شماله قوله ثنات من باب التفاعل أي تمت وكنت قوله  
 فآذنه أي أمله بلال رضي الله تعالى عنه بالصلاة قوله واجعل لي نورا هاديا بعد خاص والتون  
 فيه التعظيم أي نورا عظيما قوله وسبع أي سبع كلمات أخرى في التابوت وأراد به بدن الإنسان الذي  
 كالتابوت للروح وفي بدن الذي ما كان يكون في التابوت أي الذي يحمل عليه الميت وهي العصب  
 والعظم والدم والشعر والبشر والخصلطان الآخران قال الكرماني لعلهما الشحم والعظم وقيل  
 هي العظم والقبر قال ابن بطال وجدت الحديث من رواية علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه فذكر  
 الحديث مطولا وفيه أنهم جعل في عظامي نورا وفي قبري نورا وقيل هما اللسان والنفس لأن عقلا زادها  
 في روايته عند مسلم وهما من جملة الجسد وجزم الديلمي في حاشيته بأن المراد بالتابوت الصدر الذي  
 هو مآل القلب وكذا قال ابن بطال ثم قال كما يقال لمن لم يحفظ العلم علمه في التابوت مستودع وقال  
 النووي تما لغيره المراد بالتابوت الأضلاع وما يحويه من القلب وغيره تشبيها بالتابوت الذي يحرز  
 فيه المتاع يعني سبع كلمات في قلبي ولكن نسبنا قال وقيل المراد سبعة أنواع كانت مكتوبة في التابوت  
 الذي كان لبني إسرائيل فيه السكنية وقال ابن الجوزي يريد بالتابوت الصندوق أي سبع مكتوبة  
 في الصندوق عندهم ولم يصفها في ذلك الوقت قوله فلقيت رجلا من ولد العباس القائل بقوله لقيت  
 هو سلمة بن كهيل والرجل من ولد العباس هو علي بن عبد الله بن عباس قاله أبو ذر قوله فذكر  
 عصبى قال ابن التين أي الطناب المفاصل قوله وبشرى بفتح الباء الموحدة والشين المعجمة هو  
 ظاهر الجسد قوله فذكر خصمتين أي تكلمت السبعة فإن قلت ما المراد بالنور هنا قلت يان الحق  
 والتوفيق في جميع حالاته وقال الطبري معنى طلب النور للأعضاء عضوا أو انصلا باتوار المعرفة  
 والطاعة وتعرى عما عداها فإن الشياطين تحيط بالجهات الست بالسواوس فكان الغطس منها بالأتوار  
 السادة تلك الجهات ﴿ص﴾ حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان قال سمعت سليمان بن أبي مسلم  
 عن طاوس عن ابن عباس كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إذا قام من الليل تيمم قال اللهم لك  
 الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن ولك  
 الحمد أنت الحق ووعدك حق وقولك حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق والنبيون  
 حق وبمحمد حق اللهم لك أسلمت عليك وكلمتوك أنت واليك أنبت وبك خاصمت واليك حاكمت  
 فأغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت والاله فمرك  
 ش مطابقته لترجمة ظاهرة وعبد الله بن محمد الجمعي المعروف بالسندی وسفيان هو ابن هبة

وسليمان بن ابى مسلم الاحول خال عبدالله بن ابى يحيى سمع طاوس بن كيسان مات بمكة سنة خمس وست  
ومائة والحديث مضى في اول باب التمجيد بالليل في آخر الصلاة فانه اخبره هناك عن علي بن عبدالله  
عن سفيان عن سليمان بن ابى مسلم عن طاوس ومضى الكلام فيه هناك قوله تجمد اى صلى وقال  
ابن التين اى سهر وهو من الاضداد يقال هيمدو تجمد اذا نام وتجمد اذا سهر قاله الجوهري  
وقال الهروي تجمد اذا سهر والى العبود وهو النوم عن نفسه وهيمد نام وقال النحاس التجمد  
عند اهل اللغة السهر والعبود النوم وقال ابن فارس الهاجد النائم والتجمد المصلى ليلا قوله قيم  
السموات القيم والقيام والقيوم مضاهيا واحده وهو القاسم بتدوير الخلق المعطى له ما به قوامه  
قوله انبت اى رجعت اليك مقبلا بالقلب عليك قوله وبك خاصمت اى بما خاصمتنى من البرهان  
والسنان خاصمت المعاند قوله واليك حاكت من الحاكمة وهى رفع القضية الى الحاكم اى كل من  
جد الحق جعلته الحاكم بينى وبينه لا غيرك مما كانت الجاهلية تحاكم اليه من صنم او كاهن قوله  
اولا لله غيرك شك من الراوى ﴿ ص ﴾ باب التكبير والتسبيح عند المنام ﴿ ش ﴾  
اى هذا باب في بيان ثواب التكبير وهو ان يقول الله اكبر والتسبيح ان يقول سبحان الله عند ارادته  
النوم وكان ينبغي ان يقول والصعيد ايضا لان حديث الباب يشمل هذه الثلاثة ﴿ ص ﴾  
حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن ابى ليلي عن علي بن رضى الله تعالى عنه ان  
فاطمة رضى الله تعالى عنها شكت ما تلقى في يدها من الرقى فانت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
تسأله خادما فلم يجده فذكرت ذلك لعائشة رضى الله تعالى عنها فلما جاء اخبرته قال فبأنا وقد  
اخذنا مضاجعا فذهبت اقوم فقال مكانك فجلس يتناحى وجدت برد قدميه على صدرى فقال  
الادلكما على ما هو خير لكم ان خادما اذا اوتمالى فراشكما او اخذتما مضاجعكما فكبرا ثلاثا وثلاثين  
وسبعا ثلاثا وثلاثين واجدا ثلاثا وثلاثين فهذا خير لكم من خادم وعن شعبة عن خالد عن ابن سيرين  
قال التسبيح اربع وثلاثون ﴿ ش ﴾ مطابقتها لترجمة ظاهرة والحكم بفغصتين ابن عتيبة مصغر  
عتبة الدار وابن ابى ليلى عبدالرحمن واسم ابى ليلى يسار وعلى ابن ابى طالب رضى الله تعالى عنه  
والحديث مضى في الخمس في باب الدليل على ان الخمس لنواب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
فانه اخبره هناك عن بدل بن الحير عن شعبة عن الحكم الى آخره ومضى الكلام فيه ومضى ايضا  
في فضل على رضى الله تعالى عنه عن بنار عن غندر وفي النفقات عن مسدد عن يحيى قوله  
شكت ما تلقى في يدها من الرقى وفي رواية بدل بن الحير بماتطين وفي رواية الطبرى وازمه اثره  
في يدها من الرقى وفي رواية عبدالله بن احمد في مسنده ايه اشتكت فاطمة فجعل يدها بفتح الميم  
وسكون الجيم وهو التقطيع وروى ابن سعد عن علي انه قال لفاطمة ذات يوم والله لقد سنوت  
حتى قداشتكت صدرى قتالت انا والله لقد طمنت حتى مجلت يدي قوله سنوت بفتح السين  
المهملة والون اى استقيت من البئر فكنت مكان السائبة وهى النافقة قوله خادما اى جارية  
تخدمها وهو يطلق على الذكر والانثى قوله فلم يجده اى فلم يجد فاطمة رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم وفي رواية القطن فلم تصادفه وفي رواية بدل بن الحير فلم توافقه وهو بمعنى لم تصادفه  
فان قلت في رواية ابى الوراد فآتيته فوجدت عنده حدثا بضم الحاء المهملة وتشديد الدال وبالتاء  
الثالثة اى جماعة بعد تون فاستقيت فرجعت قلت يحمل على انه لم يجده في المنزل بل في مكان آخر

كالحجود عنده من يتحدث معه قوله مكاتك بالنصب اى ائمه وفي رواية عند مكاتك وفي رواية بدل بن  
 الحبر على مكاتك اى استمر على ما اتقا عليه قوله فجلس بيننا وفي رواية عند قعد بدل جلس  
 وفي رواية النسائي حتى وضع قدمي بين يمين طائفة قوله حتى وجدت بر قدميه هكذا هنا بالتثنية  
 وفي رواية الكشي عنى بالافراد قوله على ما هو خبر وجه الخبرية اما ان يراد به انه يتعلق بالآخرة  
 والخدام بالدنيا والآخرة خبر وابقى واما ان يراد بالنسبة الى ما طلبته بان يحصل لها بسبب هذه الاذكار  
 قوة تقدر على الخدمة اكثر مما يقدر الخدام وفي رواية السائب الا خبر كذا خبر عاصم الثاني قال بلى فقال  
 كليات علمتيه جبريل عليه السلام قوله واخذتما شك من سليمان بن حرب قوله فكبرا ثلاثا وثلاثين  
 كذا في رواية مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى في التفقات في الجميع ثلاثا وثلاثين ثم قال في آخره  
 قال سفيان في رواية احديهن اربع وفي رواية النسائي عن كتيبة عن سفيان لا ادري اين اربع وثلاثون  
 وفي رواية الطبري من طريق ابي امامة الباهلي عن علي في الجميع ثلاثا وثلاثين واخذتما بلاه  
 الا الله وفي رواية كبر اربعا وثلاثين وسبعا ثلاثا وثلاثين واحدا ثلاثا وثلاثين وفي رواية هيرة عن  
 علي رضى الله تعالى عنه فلك مائة بالسان والف في الميزان وفي رواية لقطري عن علي رضى الله  
 تعالى عنه احدا اربعا وثلاثين وكذا في حديث ام سلمة وله من طريق هيرة ان التهليل اربع  
 وثلاثون ولم يذكر التصديق قوله كبرا بصيغة الامر للثنتين وفي حديث ابي هريرة عند مسلم  
 تسعين بصيغة المضارع وفي رواية عند الكشي بصيغة الامر وعن غير الكشي تكبران  
 بصيغة المضارع للثنى بالنون وحذفت في نسخة تحفيقا قوله عن خالد هو الحمداء عن ابن سيرين  
 هو محمد قال التسبيح اربع وثلاثون هذا موقوف على ابن سيرين واتفاق الرواة على ان الاربعة  
 لتكبير اربع **ص** **باب** **التعوذ والقرآنة عند المنام** **ش** اى هذا باب في بيان  
 فضل التعوذ والقرآنة عند المنام اى النوم وهو مصدر ميم وفي بعض النسخ عند النوم **ص**  
 حدثنا عبدالله بن يوسف حدثنا ابيث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عروة عن عائشة  
 رضى الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعه نثت في يده  
 وقرأ بالمعوذات ومعهما جسده **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكر واخبر مرة  
 والحديث مضى في فضائل القرآن مختصرا قوله نثت في يده من النثت وهو شيه بالفتح وهو اقل  
 من النفل لان النفل لا يكون الاومعه من الريق قوله بالمعوذات بكسر الواو اربعة المعوذتان وسورة  
 الاخلاص تقليدا او اريدها تان وما يشبههما من القرآن اواقل الجمع اثنان **ص** **باب**  
**ش** كذا وقع بغير ترجمة في رواية الاكثرين ولم يذكر اصلا في رواية البعض وعليه شرح  
 ابن بطلال وقد ذكرنا غير مرة ان هذا كالفصل لما قبله **ص** حدثنا احد بن يونس حدثنا  
 زهير حدثنا عبدالله بن عمر حدثني سعيد بن ابي سعيد القنبري عن ابيه عن ابي هريرة قال قال  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اوى احدكم الى فراشه فليقض فراشه بداخله ازاره فانه  
 لا يدري ما خلفه عليه ثم يقول باسمك رب وضعت جنبي وبك ارضه ان اسكنت نفسي فارحمها  
 وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين **ش** مطابقتها لباب المترجم المذكور قبل هذا  
 الباب الجرد ظاهرة والباب الجرد تابع له واحد بن يونس هو احد بن عبدالله بن يونس وشهرته  
 بنسبته الى جده اكثر وزهير مصنف زهرا بن معاوية ابو شعبة الجعفي وعبدالله بن عمر العمري

وسعيد القبري روى عن ابيه ابي سعيد واسمه كيسان مولى بني ليث عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وفيه ثلثة من التابعين على نسق واحد وهم مديون (الاول) عبدالله بن عمر تابعي صغير (والثاني) سعيد تابعي وسط وابوه كيسان (والثالث) تابعي كبير والحديث اخرجه مسلم ايضا في الدعوات عن اسمعق بن موسى وغيره واخرجه ابوداود في الادب عن احمد بن يونس واخرجه النسائي في اليوم واليلة عن محمد بن معدان **قوله** اذا اوى بقصر الهمة معناه اذا اى الى فراشه لينام عليه **قوله** بداخلة ازاره المراد بالدخلة طرف الازار الذي يلي الجسد وسأني عن مالك بصنفه ثوبه بفتح الصاد المهملة وكسر النون بعدها قاء وهى الحاشية التى تلى الجلد وفي رواية مسلم عن عبدالله بن عمر فليصل داخلة ازاره فليغض بها فراشه وفي رواية يحيى القطان كاسياى فليزنع وقال البيضاوى اسماءم بالفتح بالداخلة لان الذى يريد النوم يحل بيمينه خارج الازار ويغنى الداخلة معلقة فيغض بها **قوله** ماخلفه عليه بفتح الخاء المهملة وقبح اللام بلفظ الماضى ومعنائه يستحب ان يغض فراشه قبل ان يدخل فيه لئلا يكون قد دخل فيه حية او عقرب او غيرها من الموديات وهو لا يشعر وليغض ويده مستورة بطرف ازاره لئلا يحصل في يده ميكروه ان كان شئ هناك وقال الطبري معنى ماخلفه لا يدري ماوقع في فراشه بعدما خرج منه من تراب او قذارة او هوام **قوله** باسمك رب وضعت جنبي اى قاتلا او مستعينا باسمك يارب وفي رواية يحيى القطان اللهم باسمك وفي رواية ابي حمزة يقول سبحانه رب بك وضعت جنبي **قوله** ان اسكت نفسي فارحها الاسماك كناية عن الموت فلذلك قال فارحها لان الرحمة تناسبه وفي رواية الترمذي فاغفر لها **قوله** وان ارسلتها من الارسال وهو كناية عن البقاء في الدنيا وذكر اللفظ يناسبه **قوله** بما تحفظه قال الطبري الباء فيه مثل الباء في قولك كتبت بالقلم وكلمة مامجة ويائها ما دلت عليه صلتها **ص** تابعه ابو حمزة واسماعيل بن زكريا عن عبدالله **ش** اى تابع زهير بن معاوية ابو حمزة انس بن عياض في ادخال الواسطة بين سعيد القبري وابي هريرة **قوله** واسماعيل اى تابع زهير ايضا اسمعيل بن زكريا ابو زياد الخلقاني الكوفي كلاهما في روايتهما عن عبدالله بن عمر بن حفص بن حاصم بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه اما متابعة ابي حمزة فرواها مسلم عن اسمعق بن موسى اخبرنا انس بن عياض هو ابو حمزة اخبرنا عبدالله فذكره واما متابعة اسمعيل بن زكريا فرواها الحارث بن ابي اسامة في مسنده عن يونس بن محمد عنه **ص** وقال يحيى وبشر عن عبدالله بن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** يحيى هو ابن سعيد القطان وبشر بكسر الباء الموحدة ابن الفضل بضم الميم وقبح الضاد المهملة المشددة وعبدالله هو العمري المذكور اراد ان كليهما روايا عن عبدالله بن سعيد القبري عن ابي هريرة بدون الواسطة بينه وبين ابي هريرة امارواية يحيى فرواها النسائي عن عمرو بن علي وابن مني واما رواية بشر فاخرجهما مسدد في مسنده عنه **ص** ورواه مالك وابن عجلان عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اى روى الحديث المذكور مالك ابن انس ومحمد بن عجلان الفقيه الذي اراد انهما رواياه ايضا عن سعيد القبري عن ابي هريرة بلا واسطة **إلا** فان قلت قاله هارواه مالك وقال قبله قال يحيى قلت الرواية تستعمل عندنا فعمل والقول عند المذاكرة امارواية مالك فوصلها البخاري في كتاب التوحيد عن عبدالمزني

ابن عبد الله الاويشى عنه واما رواية ابن حبان فوصلها احمد عنه ووصلها ايضا  
 الترمذى والتسائى والطبرانى في الدماء من طريق عنه وقد طول الشراح في هذا الموضع  
 كلاما من غير ترتيب بحيث ان الناظر فيه يتشوش ذهنه ولا سيما اذا كان مبتدئا وحط بعضهم على  
 بعض بنبرمات الادب **ص** باب **ش** الدماء نصف الليل **ش** اى هذا  
 باب في بيان فضل الدماء في نصف الليل الى طلوع الفجر وقال ابن بطال هو وقت شريف خصه  
 الله عز وجل بالنزول فيه فيفضل على عباده باجابه دعائهم واصطد سوائهم فيه وغفران ذنوبهم وهو  
 وقت غفلة وخلوة واستغراق في النوم واستلذائهم ومفارقة الله والدعة صعب لاسيما لاهل الراحة  
 وفي زمن البرد وكذا اهل التعب مع قصر الليل فالسعيد من يتنم هذا والموفق هو الله عز وجل **ص**  
 حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا مالك عن ابن شهاب عن ابي عبد الله الاخرى وابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي  
 هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى سماء  
 الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر يقول من يدعوني فاستجب اليه من يسألني فاعطيه من يستغفرني  
 فاغفر له **ش** مطابقتها لفرجة طاهرة وابو عبد الله الاخرى يقع الثين الجمجمة وتشديد الراء  
 واسمه سلطان الجهنى المذنى والحديث مضى في باب الليل في الصلاة من آخر الليل قائمه اخرجها هناك  
 عن عبد الله بن مسلمة عن مالك الخ ومضى الكلام فيه قوله ينزل الحديث من التشبهات لايد من التأويل  
 اذا البراهين القاطعة دلت على تنزهه منه فالمراد نزول ملك الزجوة ونحوه ويروى ينزل قوله ثلث الليل  
 الاخر يكسر الخاء وهو صفة الثلث قبل ذكر في الفرجة نصف الليل وفي الحديث الثلث واجيب  
 بأنه حين يبقى الثلث يكون قبل الثلث وهو المقصود من النصف وقال ابن بطال عدل المصنف  
 لانه اخذ الفرجة من دليل القرآن وذكر النصف وقيل اشار البخارى الى الرواية التي وردت  
 بلفظ النصف وقد اخرجها احمد عن يزيد بن هرون عن محمد بن جرير وعن ابي سلمة عن ابي هريرة  
 بلفظ ينزل الله الى سماء الدنيا نصف الليل او ثلث الليل الاخر وروى الدارقطني من طريق  
 حبيب بن ابي ثابت عن الاخر عن ابي هريرة بلفظ شطر الليل من غير تردد **ص** باب **ش**  
 الدماء عند الخلاء **ش** اى هذا باب في بيان الدماء عند ارادة التخصى الدخول في الخلاء  
**ص** حدثنا محمد بن جرير حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك قال  
 كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال اللهم انى اعوذ بك من الخبث والنجاسة  
**ش** مطابقتها لفرجة طاهرة والحديث مضى في كتاب الطهارة في باب ما يقول عند الخلاء  
 قائمه اخرجها هناك عن آدم عن شعبة الى آخره ومضى الكلام فيه قوله انبث قل الخلاء يجمع الخبيث  
 والنجاسة يجمع الخبيث يريد بهما ذكران الشياطين وانهم وقال يحيى السفتي الخبيث الكفر والنجاسة  
 الشياطين **ص** باب **ش** ما يقول اذا أصبح **ش** اى هذا باب في بيان ما يقول  
 الشخص اذا أصبح اى اذا دخل في الصباح **ص** حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا  
 حسين حدثنا عبد الله بن بريدة عن بشير بن كعب عن شداد بن اوس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 قال سيد الاستغفار اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك  
 ما استطعت اوبئك بتعمتك وابوء لك بذنبي فاغفر لي ذنوب لانك اعوذ بك من شر  
 ما صنعت اذا قال حين يمسى فات دخل الجنة او كان من اهل الجنة واذا قال حين يصبح فات من يومه

مثله **ش** ﴿ مطابقته للترجمة في قوله وإذا قل حين يصبح والحديث قدمضى قريبا في باب الفضل الاستغفار فإنه أخرجه هناك عن أبي معمر عن عبد الوارث عن الحسين إلى آخره والمسافة قريبة فلا يحتاج إلى التشرح هنا **ص** حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمار عن ربيعي بن حراش عن حذيفة قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إذا أراد أن ينام قال بسمك اللهم أموت وأحيى وإذا استيقظ قال الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور **ش** ﴿ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وإذا استيقظ من منامه وأبو نعيم الفضل بن ذكوان وسفيان بن عيينة والحديث مضى عن قريب في باب ما يقول إذا نام فإنه أخرجه هناك عن قبيصة عن سفيان إلى آخره **ص** ﴿ حدثنا عبدان عن أبي جزء عن منصور عن ربيعي بن حراش عن خرشة بن الحر عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه قال قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إذا أخذ مضجعه من الليل قال اللهم بسمك أموت وأحيى فإذا استيقظ قال الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور **ش** ﴿ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فإذا استيقظ وعبدان هو عبدالله بن عثمان المروزي ولقب بعبدان وأوجزه بالحاء المهملة وإزاي محمد بن ميمون السكري ومنصور هو ابن المقر وربيعي بكسر الراء وسكون الباء الموحدة والعين المهملة والياء آخر الحروف للشددة ابن حراش بكسر الحاء المهملة وتخفيف الراء والشين المهملة وخرشة بفتح الخاء المهملة وقح الزاء والشين المهملة ابن الحر ضد العبد الفزاري بالقاء وإزاي والراء وأبو ذر جندب الفزاري والحديث أخرجه البخاري أيضا في التوحيد عن سعد بن حفص وأخرجه النسائي في اليوم واليلة عن ميمون بن العباس وقدمضى متنا الحديث في باب ما يقول إذا نام أخرجه من طريق ربيعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان ومضى الكلام فيه **ص** ﴿ باب **د** الدماء في الصلاة **ش** ﴿ أي هذا باب في بيان كيفية الدماء في الصلاة **ص** ﴿ حدثنا عبدالله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني يزيد عن أبي الخير عن عبدالله بن عمرو عن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهم أنه قال للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم هل علي دماء أدعوه في صلوتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم **ش** ﴿ مطابقته للترجمة ظاهرة ويزيد من الزيادة ابن أبي حبيب وأبو الخير اسمه مرثد بفتح الميم وسكون الراء وقح التاء المثلثة وبالدال المهملة ابن عبد الله البرقي وعبدالله بن عمرو ابن العاص وأبو بكر الصديق اسمه عبدالله بن عثمان والحديث مضى في آخر الصلوة في باب الدماء قبل السلام فإنه أخرجه هناك عن ثيبة بن سعيد عن الليث إلى آخره **ص** ﴿ وقال عمرو بن يزيد عن أبي الخير أنه سمع عبدالله بن عمرو قال أبو بكر رضي الله تعالى عنه للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** ﴿ عمرو بالقح هو ابن الحارث وفي بعض النسخ ذكر ابن الحارث ويزيد هو ابن أبي حبيب وأبو الخير هو مرثد وهذا التعليل وصله البخاري في التوحيد من رواية عبدالله بن وهب عن عمرو بن الحارث فذكره وقال الكرماني وهذا الدماء من الجوامع أذنيه اعتراف بفاية التقصير وهو كونه ظلما ظلما كثيرا وطلب فاية الانعام التي هي المغفرة والرحمة إذا المغفرة ستر الذنوب ومحوها والرحمة إيصال الخيريات فالاول عبارة عن الزحزحة عن النار والثاني ادخال الجنة وهذا الفوز العظيم اللهم اجعلنا من الفائزين بكرمك يا أكرم الأكرمين **ص** ﴿ حدثنا علي حدثنا مالك بن سعيد حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ( ولا تنجز بصلاتك ولا تخافت بها ) أزلت

في الدماء ش **﴿** مطابقته للترجة ظاهرة على هو ابن سلمة يفتح اللام البقي بفتح اللام ويقع الياء الموحدة وبالقاف النيسابوري قاله الكلابي وقل بعضهم على هو ابن سلمة كما شرحت اليه في تفسير المائة قلت قد نقله عن الكلابي ثم اوهم انه هو القاتل بذلك وماقت بن سعيد مصغر السعر التميمي وروى بالصاد بدل السين قوله في الدماء اي الدماء الذي في الصلاة ليوافق الترجة قاله الكرماني ولكنه عام يتناول الدماء الذي في الصلوة وخارج الصلاة **﴿** ص **﴾** حدثنا عثمان ابن ابي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال كنا نقول في الصلاة السلام على الله السلام على فلان فقال لنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذات يوم ان الله هو السلام فاذا قصد احدكم في الصلوة فليقل التحيات لله الى قوله الصالحين فاذا قالها اصاب كل عبد لله في السماء والارض صالح اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم يغير من التسامع شاء **ش** **﴿** مطابقته للترجة ظاهرة وجرير هو ابن عبد المجيد ومنصور هو ابن المعتمر وابو وائل شقيق بن سلمة والحديث مضى في اواخر صفة الصلاة في باب الشهد في الاخرة فانه اخرجه هناك عن ابي نعيم عن الاعشى عن شقيق بن سلمة ومضى الكلام فيه قوله ذات يوم لفظ الذات مقسم او من اضافة المعنى الى اسمه قوله هو السلام هو اسم من اسماء الله الحسنى قوله صالح بالجر صفة لعبد قوله يغير اي يختار **﴿** ص **﴾** باب **﴿** الدماء بعد الصلاة **ش** **﴿** اي هذا باب في بيان الدماء بعد الصلاة المكتوبة **﴿** ص **﴾** حدثني اسحق اخبرنا يزيد اخبرنا ورواه عن معمر بن ابي صالح عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قالوا يا رسول الله ذهب اهل الدور بالدرجات والنعيم القيم قال كيف ذلك قالوا صلوا كما صلينا وجاهدوا كما جاهدنا واتفقوا من فضول اموالهم وليست لنا اموال قال افلا اخبركم يا معمر تكون من كان قبلكم وتسبقون من جاء بعدكم ولا ياتي احد مثل ما جئتم الا من جاء مثله تسبقون في دبر كل صلاة عشرة وتسجدون عشرة وتكبرون عشرة **ش** **﴿** مطابقته للترجة في قوله تسبقون في دبر كل صلاة الى آخره واسحق هو ابن منصور وقبل ابن راهويه ويزيد من الزيادة ابن هرون ورواه مؤنت الاورق ابن عمر اليشكري وسمى بضم السين الممثلة وقسم الميم وتشديد الياء مولاي بكر بن عبد الرحمن وابو صالح ذكوان ازيات السمان والحديث من افرادة قال صاحب التوضيح هذا الحديث سلف في الصلوة قلت الذي سلف في الصلاة تسبقون وتكبرون وخلف كل صلوة ثلاثا وثلاثين فان ذلك قوله اهل الدور بضم الدال والتاء لثلاثة هي الاموال الكثيرة وقال ابن الاثير الدور جمع دثرو وهو المال الكثير يقع على الواحد والاثني والجمع وقال الكرماني الدر الخصب قات هذا المعنى في غيره الحديث وهو في حديث طهنة قوله وابشر اعيها في الدر وهو الخصب والنبات الكثير قوله بالدرجات جمع درجة قال الجوهرى الدرجة واحدة الدرجات وهي الطبقات من المراتب قلت المراد هنا المراتب في الجنة قوله والنعيم اراد به ما الله تعالى من وجله عليهم قوله قال كيف ذلك اي قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كيف ذاك الذي يتوالونه قوله قالوا وروى قال قوله من فضول اموالهم اي من زيادة اموالهم قوله تسبقون الى آخره قيل هذه الكلمات مع سهولتها كيف تساوى الامور الشاقة من الجهاد ونحوه وافضل العبادات اجزاها واجيب بانه اذا ادى حق الكلمات من الاخلاص لاسم الجند في حال الفقر وهو من افضل الاعمال مع ان هذه القضية ليست كلية اذ ليس كل افضل اجزا ولا العكس وقيل مر في آخر كتاب صلوة الجماعة من سجع

اوجد او كبر ثلاثا وثلاثين وهنا قال عشرا واجيب بان الدرجات كانت ثمة مقيدة بالعلی وكان  
ايضا فيه زيادة في الاجمال من الصوم والحج والحجزة زاد في عدد التسايخ والتحاميد والتكبير مع  
ان مفهوم العدد لا اعتبار له واعلم ان التسايخ اشارة الى ثني القاص من الله تعالى وهو المسمى  
بالنزهات والتحميد الى اثبات الكمالات ﴿ ص تايه عبدا لله بن عمر عن سمي ش ﴾  
اي تابع سميا عبدا لله بن عمر العمري في روايته عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة وروى هذا المتابعة  
مسلم عن ماض بن النضر حدثنا معمر بن سليمان عن عبدا لله بن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة ان  
قراء المهاجرين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث بطوله فان قلت كيف هذه  
المتابعة وفيه تسبيحون وتكبرون وتحمدون في در كل صلوۃ ثلاثا وثلاثين وتحمدا لله ثلاثا وثلاثين  
وتكبرا لله ثلاثا وثلاثين قلت المتابعة في اصل الحديث لافي العدد المذكور وقد قالوا ان ورقة  
خالف غيره في قوله عشرا وان الكل قالوا ثلاثا وثلاثين ﴿ ص ورواه ابن عجلان عن سمي  
ورجاء ابن حيوة ش ﴾ اي روى الحديث المذكور محمد بن عجلان عن سمي وعن رجاء بن  
حيوة ووصله مسلم قال حدثنا قتيبة اخبرنا الليث عن ابن عجلان فذكره مقرونا برواية عبدا لله  
ابن عمر كلاهما عن سمي عن ابي صالح قال ابن عجلان فحدثت به رجاء بن حيوة فحدثني بثله عن ابي  
صالح عن ابي هريرة ﴿ ص ورواه جرير عن عبدا العزيز بن رفيع عن ابي صالح عن ابي الدرداء  
ش ﴾ اي روى الحديث جرير بن عبدا الحميد عن عبدا العزيز بن رفيع بضم الراء وقص الفاء  
الاسدي المكي عن ابي صالح عن ابي الدوداء جوير الانصاري ووصله النسائي عن اسحق بن  
ابراهيم عن جرير بن قيس عن ابي صالح عن ابي الدرداء نظر ﴿ ص ورواه سهيل عن ابيه  
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ش ﴾ اي روى الحديث  
المذكور سهيل بن صفيان عن ابيه عن ابي صالح عن ابي الدوداء عن ابي هريرة ووصله مسلم عن ابيه بن سبطام  
اخبرنا يزيد بن زريع اخبرنا روح بن القاسم عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم انهم قالوا يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالدرجات العلى والتعم المقيم الى آخره  
ينظر فيه ﴿ ص حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن منصور عن المسيب بن رافع عن وراة  
مولى المغيرة بن شعبة قال كتب المغيرة الى معاوية بن ابي سفيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كان يقول في در كل صلوۃ اذ اسلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ  
قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطل لما منعت ولا ينفع ذا الجند منك الجند وقال شعبة عن منصور  
قال سمعت المسيب بن شعبة ﴿ مطابقتها لفرجة في قوله كان يقول في در كل صلوۃ اذ اسلم  
والمسيب بفتح الاء آخر الحروف المشددة ابن رافع الصكا الى الصوام القوام مات  
سنة تحسبن ومائة ووراد بفتح الواو وتشديد الراء وبالذال المهملة مولى المغيرة بن شعبة  
وكاتبه والحديث مضى في الصلوۃ في باب الذكر بعد الصلوۃ فانه اخرجه هناك عن محمد بن  
يوسف عن سفيان عن عبدا الملك بن عمار عن وراة كاتب المغيرة قال املى على المغيرة بن شعبة في كتاب  
ابي معاوية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول الحديث ومضى الكلام فيه هناك  
قوله في در كل صلوۃ في رواية الحموي والمتملى في در صلوۃ قوله منك اي بذلك وهذه  
تسمى بمن البدلية كقوله تعالى ( ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة ) وقال الخطابي الجند بضم الفاء



وقال هو الحظ او البخت ومن معنى البدل اى لا ينفعه حظ بذلك اى بدل طاعتك قال اراغب الاصفهاني  
 قيل اراد بالجد الاول ابا الالب وابا الام اى لا ينفعه اجناد نسيه كقوله تعالى ( فلانساب بينهم )  
 ومنهم من رواه بالكسرو هو الاجتهاد اى لا ينفع ذا الاجتهاد منك اجتهاده انما ينفع رجلك قوله  
 وقال شعبة اى بالسند المذكور عن منصور بن المعتمر قال سمعت المسيب بن رافع ورواه احمد عن محمد بن  
 جعفر اخبرنا شعبة به ولفظه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا سلم قال لا اله الا الله  
 وحده لا شريك له الحديث ﴿ \* \* ﴾ قول الله تعالى وصل عليهم ش اى هذا  
 باب في ذكر قول الله عز وجل ( وصل عليهم ) هذا المقدار هو المذكور في رواية الجمهور ووقع في  
 بعض النسخ زيادة ( ان صلاتك سكن لهم ) واتفق المفسرون على ان المراد بالصلوة هنا الدعاء ومعناه  
 ادع لهم واستغفر ومعنى ان صلاتك سكن لهم اى ان دعوتك تثبت لهم وطمانينة ﴿ ص ومن  
 خص اخاه بالدعاء دون نفسه ش ﴾ هو عطف على قول الله اى وفي ذكر من خص اخاه بالدعاء  
 دون نفسه وفيه اشارة قال رد مارواه الطبري من طريق صيد بن يسار قال ذكرت رجلا عند ابن عمر  
 فترجت عليه فلزم في صدرى وقال لي ابدا بنفسك وماروى ايضا عن ابراهيم النخعي كان يقول  
 اذا دعوت قايما بنفسك فاك لا تمري في اى دعاء يستجاب لك واحديث الباب ترد على ذلك وقيل يؤيده  
 ماروام مسلم وابوداود ومن طريق طلحة بن عبد الله بن كرز عن ام الدرداء عن ابن الدرداء رفعه مامن  
 مسلم يدعوا لخبه يظهر الغيب الا قال الملك ولك مثل ذلك قلت في الاستدلال به نظرا لامرهم من ان يكون  
 الداعي خصه او ذكر نفسه معه وامرهم من ان يكون بدأ به او بدأ بنفسه ﴿ ص وقال ابو موسى قال النبي صلى  
 الله تعالى عليه وسلم اللهم اغفر لعبدي مامر اللهم اغفر لعبدي بن قيس ذنبه ش ﴾ هذه قطعة من  
 حديث ابي موسى الاشعري رضى الله تعالى عنه طويل قد تقدم موصولا في المغازي في فزوة او طاس  
 وفيه قصة قتل ابي عامر وهو عم ابي موسى المذكور وهو عبد الله بن قيس ودعا النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم لعبدا ولا تمسأله ابو موسى ان يدعوه ايضا قال اللهم اغفر لعبدي بن قيس ذنبه ﴿ ص حدثنا  
 مسدد حدثنا يحيى عن يزيد بن ابي عيسى مولى سلفه حدثنا سلمة بن الاكوع رضى الله تعالى عنه قال خرجنا مع  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى خير قال رجل من القوم اى عامر لوان سمعتان هنياتك فنزل يحدو  
 بهم يذكر ( تالله لولا الله ما اهتدينا ) وذكر شعرا غير هذا ولكنى لم احفظه قال رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم من هذا السائق قالوا عامر بن الاكوع قال رجلا من القوم يا رسول الله  
 لولا امتنا به فلما صاف القوم قالوهم فاصيب عامر بقائمة سيف نفسه فأت فلما اسوا او كدوا نارا  
 كثيرة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما هذه النار على اى شيء توقدون قالوا على حرائسية  
 فقال اهريقوا ما فيها وكسروها قال رجل يا رسول الله الانهريق ما فيها ونفسها قال اوداك  
 ش ﴿ مطابقتها لرجلة في قوله يرحم الله ويضي القطان والحديث قد مضى في اول فزوة خير مطولا  
 ومضى في المظالم مختصرا وفي الذبايح ايضا ومضى الكلام فيه قوله قال رجل من القوم هو  
 عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قوله اى عامر وروى عامر وكلاهما سواء و عامر هو ابن  
 الاكوع عم سلمة راوى الحديث وقال الكرماني وقيل اخوه قوله هنياتك بضم الهاء وقمع النون  
 وسكون الياء آخر الحروف وبالهاء جمع هنية وروى هنياتك بضم الهاء وقمع النون وتشديد الياء  
 آخر الحروف جمع هنية تصغير هنة واصله هنة وروى هنياتك بفتح الهاء وبعد الالف تاء الجمع

وهو جمع هنه والمراد من الكل الاشعار القصار كالاراجيز القصار قوله بذكر وروى فذكر قبل  
 المذكور وليس شعرا واجيب بان المقصود هو هذا المصراع وما يمد منه المصارع الآخر على ما مر في الجهاد  
 وقيل قد مر ان الارناجاز بهذه الارجيز كان في حفر الخندق واجيب بانه لانفاة بينهما لجواز وقوع  
 الامر بين جميعا قوله وذكر شعرا غيره القائل بقوله ذكر هو يحيى راوى الحديث والذاكر هو  
 يزيد بن ابي سعيد قوله اولا متعتنا به اى وجبت الشهادة له بدعاك وليت تركته لنا وقال ابن  
 عبد البر كانوا قد هربوا انه صلى الله تعالى عليه وسلم ما استرحم لانسان قط في فزاة يخدمه الا  
 استشهد فلما سمع عمر رضى الله تعالى عنه ذلك قال اومتعتنا بعامر قوله على جرانية اى اهلية قوله  
 الا نهريق اى الا نريق والهاه زائدة قوله او ذاك اى افعلوا الارقاة والنسل ولا تكمروا القدور  
 لانها افضل تطهر **ص** حدثنا مسلم قال حدثنا شعبه عن عمرو قال سمعت ابن ابي اوفى قال كان النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اتاه رجل بصدقة قال اللهم صل على فلان فانه ابي قال اللهم صل  
 على آل ابي اوفى **ش** مطابقتها لترجمة صل على آل فلان قال ابن التين يعنى عليه وعلى آله  
 وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يمثل امر الله في ذلك قال (وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم  
 ولا يحسن ذلك غير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يصلى على غيره الا بانه صلى الله تعالى عليه وسلم  
 كآله بنى هاشم والمطلب ومن ما قيل لا يقال لفظ الصلاة في غير الانبياء عليهم السلام ومسلم شيخ البخارى  
 هو ابن ابراهيم وعمر هو ابن مرة واسم ابن ابي اوفى عبدالله واسم ابن اوفى علقمة ولهما حصة  
 والحديث مضى في الزكوة من حفص بن عمر وفي المغازى عن آدم ومضى الكلام فيه **ص**  
 حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان عن اسمعيل عن قيس قال سمعت جريرا قال قال لي رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم الاتريحنى من ذى الخلصة وهو نصب كانوا يبدونه يسمى الكعبة الجاية  
 قلت يا رسول الله انى رجل لا اثبت على الخيل فصلك في صدرى وقال اللهم شته واجعله هاديا مهديا  
 قال فخرجت في خمسين من اجس من قومي وربما قال سفيان فانطلقت في عصبة من قومي فأتيتها  
 فاحرقتها ثم اثبت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما اثبتك حتى تركتها مثل  
 الجمل الاجرب فدعا لاجس وخيلها **ش** مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله فدعا لاجس  
 لان معناه انه قال اللهم صل على اجس وعلى خيلها وعلى بن عبدالله هو ابن المدينى وسفيان هو ابن  
 عيينة واسمعيل هو ابن ابي خالد الاجسى الكوفي واسم ابي خالد سعيد ويقال هرمز ويقال كثير  
 وقيس هو ابن ابي حازم بالهام المملة والراى وجريرا بن عبدالله الاجسى والحديث مضى في الجهاد  
 في باب حرق الدور والفضل من مسدد ومضى ايضا في المغازى قوله الاتريحنى من الراحة بالراء  
 وذو الخلصة بالخاء المعجمة واللام والصاد المملة المفتوحات موضع كان فيه صنم يعبدونه قوله  
 نصب بضم النون والصاد المملة الساكنة وبضمها ايضا قال القتيبي هو صنم او حجر كانت  
 الجاهلية تصبه وتذبح عنده قوله يسمى الكعبة الجاية وفي رواية الكشمهين كعبة الجاية  
 بكسر النون وقمع الياء آخر الحروف الخفيفة واصلمها بالتشديد مفتوحة عند النسبة كقولهم  
 يمانون واشعمرون قوله فخرجت في خمسين من قومي وفي رواية الكشمهين فارسا قوله  
 من اجس بالخاء والسين المهملتين وهى قبيلة جرير قوله وربما قال سفيان هو ابن عيينة  
 الراوى قوله في عصبة وهى من الرجال ما بين العشرة الى الاربعين وقال ابن فارس نحو العشرة

قوله مثل اجل الاجرب اى المظلى بالقطران بحيث صار اسود لذلك يعنى صارت سودا من  
 الاحراق قوله وخيلها ويروى وخيلها ﴿ ص ﴾ حدثنا سعيد بن الربيع حدثنا شعبة عن  
 قتادة قال سمعت انساً قال قالت ام سلمة لنبى صلى الله تعالى عليه وسلم انس خادمك قال اللهم اكثر ماله  
 وولده وبارك له فيما اعطيته ﴿ ش ﴾ مطابته لترجمة في دعاء النبى صلى الله تعالى عليه وسلم  
 لانس بكثرة المال والولد وبالبركة في رزقه وقد قلنا ان قوله عز وجل وصل عليهم ان الصلاة فيه  
 بمعنى الدعاء وسعيد بن الربيع ابو زيد الهروى كان يبيع الثياب الهروية فقتل البهاو هو من اهل الكوفة  
 والحديث اخرجه مسلم في الفضائل عن ابي موسى قوله ام سلمة بضم السين الميملة وقع اللام  
 وهى ام انس رضى الله تعالى عنها ويروى قالت ام سلمة لنبى صلى الله تعالى عليه وسلم قوله  
 انس خادمك جلة اسمية تعرض بها ام سلمة في خدمتك قادمه فدماله ثلاث دهاوات الاول بكثرة  
 المال فكثرت ماله حتى انه كان له بستان بالصرة يمر في كل سنة مرتين وكان فيه برهان يسمى منه ربح  
 المسك الثانية بكثرة الولد وكان ولده مائة وعشرون ولداً وقيل ثمانون ولداً ثمانية وسبعون  
 ذكراً واثنتان حفصة وامهرو وقال ابن الاثير مات له من الولد وولد الولد مائة وعشرون ولداً  
 وقيل كان يطوف بالبيت معه من ذريته اكثر من سبعين نفساً الثالثة دعاله بطول العمر يدل عليه  
 قوله وبارك له فيما اعطيته ومن ابرك ما اعطى له طول عمره فعمر مائة سنة الاسنة رواء احمد عن معمر  
 عن جده عنه وقيل كان عمره مائة سنة وثلاث سنين وقيل مائة وعشر سنين وقيل مائة وسبع  
 سنين وفيه جواز الدعاء بكثرة المال والولد فان قلت روى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم  
 انه قال اللهم من آمن بى وصدق به فاقلل له من المال والولد قلت قال الداودى هذا حديث  
 باطل وكيف يصح ذلك وهو صلى الله تعالى عليه وسلم يحض على النكاح والتناس الولد  
 فان قلت كثرة المال تورث الطغيان قال الله تعالى ( ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ) والاولاد  
 اعداء للاباء بنص القرآن قلت علم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم في دعائه لانس بما ذكر انه امن  
 من حصول الضرر منها ﴿ ص ﴾ حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا عبدة عن هشام عن ابيه  
 عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت سمع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم رجلاً يقرأ في المجد  
 فقال رحمه الله لقد اذكرنى كذا وكذا آية اسقطتها في سورة كذا وكذا ﴿ ش ﴾ مطابته لترجمة  
 في قوله رحمه الله وعبدة بن عبد الله بن مسعود قال سمع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم رجلاً يقرأ في المجد  
 يروى عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير والحديث سبق في فضائل القرآن اخرجه مسلم  
 في الصلوة عن محمد بن عبدالله بن عمر واخرجه النسائى في فضائل القرآن عن اسحق بن ابراهيم قوله  
 اسقطتها اى النسيان اى نسيها قبل كيف جاز نسيان القرآن عليه واجب بان النسيان ليس باختياره وقال  
 الجمهور جاز النسيان عليه فيما ليس طريقه البلاغ بشرط ان لا يقر عليه وما في غيره فلا يجوز قبل التبليغ  
 واما النسيان ما بلغ كما فيما نحن فيه فهو جائز بلا خلاف قال تعالى ( ستترك فلاتسمى الاما شام الله ) ﴿ ص ﴾  
 حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة اخبرني سليمان عن ابي وال عن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال قسم  
 النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فيما فقال رجل ان هذه لقمة ما ارد بها وجهه فاشترت النبى  
 صلى الله تعالى عليه وسلم فنضب حتى رايت النضب في وجهه وقال رحمه الله موسى لقد  
 اودى باكثر من هذا فصرر ﴿ ش ﴾ مطابته لترجمة في قوله رحمه الله موسى وسليمان هو

الاعشى وابو ائيل شقيق بن سلمة وعبد الله هو ابن مسعود والحديث مضى في كتاب الادب في باب  
 الصبر على الاذى فانه اخرج هـناك عن عمر بن حفص بن غياث عن الاعشى الخ وهذا اخرج  
 عن حفص بن عمر بن الحارث الحوضي الأزدي عن افراد البخارى قوله فسماعى مالا ويموزان يكون  
 مفعولا مطلقا والمفعول به محذوف قوله وجهه الله اى ذات الله اوجهه الله اى لا اخلاص فيه اذهو  
 منزعه عن الوجه والجهة ومضى الكلام فيه هناك ﴿ من ﴾ باب ما يكره من الصبح في  
 الدماء ش ﴿ اى هذا باب في بيان كراهة الصبح في الدماء والصبح كلام مقفى من غير مراعاة  
 وزن وقيل هو مراعاة الكلام على روى واحد ومنه سمعت الجماعة اذا رددت صوتها ويقال  
 انما يكره اذا تكلف الصبح اما بالطبع فلا وقال ابن بطال انما نهى عنه في الدعاء لان عليه فيه تكلف  
 وشقة وذلك مانع من الخشوع واخلاص التضرع فيه وقد جاء في الحديث ان الله لا يقبل من قلب  
 فاقبل لاه وطلب الصبح في دعائه هـ في ترويح الكلام واشتغال خاطره بذلك وهو يناق الخشوع  
 قيل مر في الجهاد في باب الدماء على المشركين اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب  
 وجاء ايضا لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده واعز جنده واجيب بان المكره ما يقصد  
 ويتكلف فيه كما ذكرنا واما ما ورد على سبيل الاتفاق فلا بأس به ولهذا ذم منه ما كان كصنيع الكهان  
 ﴿ من ﴾ حديثا ينجي بن محمد بن السكن حديثا حبان بن هلال ابو حبيب حديثا هرون المرقى حديثا  
 الزبير بن الخريت عن عكرمة عن ابن عباس قال حدث الناس كل جمعة مرة فان ايت فرين فان اكرث  
 ثلاث مرار ولا تمل الناس هذا القرآن ولا الفيلك تأتى القوم وهم في حديث من حديثهم فقص عليهم  
 فقتلهم عليهم حديثهم فقتلهم ولكن انصت فاذا امروك فحدثهم وهم يشبهونه فانظر الصبح من الدماء  
 فاجنبه فاقى عهده رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه لا يفعلون الا ذلك يعنى لا يفعلون  
 الا ذلك الاجتناب ش ﴿ مطابقتها لترجمة في قوله فانظر الصبح من الدماء فاجنبه ويعنى بن محمد  
 بن السكن يقتضين البراز بالياء الموحدة واى فى صدقة الفطر وحبان يفتح الحاء المهملة وتشديد  
 الباء الموحدة وكنته ابو حبيب ضد العدو الباهلى وهارون بن موسى المرقى من الاقرء النصى الاهور  
 مر في تفسير سورة النحل والزيبر بضم الزاى وقص الباء الموحدة ابن الخريت بكسر الخاء المعجمة  
 وتشديد الراء وسكون الباء آخر الحروف وبالله الشاة من فوق البصرى مر في المظالم والحديث  
 من افراده قوله حدث الناس امر ارشاد وقدين حكيمته قوله ولا تمل الناس بضم اوله  
 من الاملال من الملل والناس منصوب على المفعولية قوله هذا القرآن مفعول ثان ويموزان يكون  
 مفعولان لفعل من غير افعال القلوب اذا كان احدهما غير ظاهر ويموزان يكون منصوبا برفع  
 انخاض اى لا تملهم عن القرآن وكذا فسر الكرماتى وتفسيره يدل على ذلك قوله ولا الفيلك  
 بضم الهزة وسكون اللام وكسر الفاء ويثون التأكيد الثقيلة اى لا اصادفك ولا اجذتك قوله وهم  
 في حديث الواو فيه لعمال وهذا النهى وان كان بحسب الظاهر للتكلم لكنه في الحقيقة للجماع  
 كقوله لا يرينك هـنا قوله فقتلهم بضم اوله ويموز فيه الرفع والنصب اما الرفع فظاهر واما  
 النصب فتقديره بان تملهم قوله انصت امر من الانصات وهو السكوت مع الاصغاء قوله  
 امروك اى فاذا اتهموا منك والحال انهم يشبهونه اى الحديث قوله فانظر الصبح من الدماء فاجنبه  
 اى اتركه قال ابن التين المراد المستكر منه وقال الداودى الاستكثار منه قوله لا يفعلون الا ذلك

فسره بقوله يعني لا يفعلون الا ذلك الاجتناب ووقع عندنا اسمعيل بن القاسم بن زكريا عن يحيى بن محمد شيخ البخاري بسنده فيه لا يفعلون ذلك بدون لفظه الا وهو واضح وكذا أخرجه البراء في مسنده والطبراني عن البراء (وفيه من القدر انه يكره الافراط في الاعمال الصالحة خوفاً للخلل منها والانتطاع وكذلك كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يفعل كان يقول اصحابه بالوعظة كراهية السأمة عليهم وقال تكلفوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يعمل حتى تعملوا (وفيه انه لا ينبغي ان لا يحدث بشئ من كان في حديث حتى يفرغ منه) (وفيه انه لا ينبغي نشر الحكمة والعلم ولا الحديث لهما من لا يحرم على سماعهما وتعلمهما لان في ذلك اذلال العلم وقد رفع الله قدره ﴿ ص ﴾ باب ﴿ يعزم المسألة فانه لا مكره له ﴾ اى هذا باب يذكر فيه يعزم الشخص من عزمت على كذا عزما وعزيمة اذا اردت فعله وعزمته بـ ﴿ قوله المسألة اى السؤال اى الدعاء ﴾ قوله فانه اى فان الشان لا مكره بكسر الراء من الاكراه اى الله عز وجل ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن النضر رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا دعا احدكم فليعزم المسألة ولا يقولن اللهم ان شئت فاعطني فانه لا مستكره له ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة واسمعيل هو ابن علي بن عبد العزيز هو ابن صبيب والحديث أخرجه مسلم ايضا في الدعوات عن ابي بكر وزهير بن حرب وأخرجه النسائي في اليوم واليلة عن اسحق بن ابراهيم قوله فليعزم المسألة اى فليقطع بالسؤال ولا يعلق بالمشية اذ في التعليق صورة الاستفتاء عن المطلوب منه عن المطلوب قوله لا مستكره بالسبب وفي حديث ابي هريرة لا مكره له قال بعضهم وهما بمعنى قلت ليس كذلك بل السبب يدل على شدة الفعل ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابي اوفاد عن الأخرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزم المسألة فانه لا مكره له ﴿ ش ﴾ ابو اوفاد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان والأخرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث أخرجه ابو داود ايضا عن عبد الله بن مسلمة في الصلاة وأخرجه الترمذي في الدعوات عن اسحق بن موسى الانصاري قوله ليعزم المسألة اى الدعاء قال الداودي مضاه ليعتمد ويبلغ ولا يقل ان شئت كالمستثنى ولكن دعاه اليائس الفقير ﴿ ص ﴾ باب ﴿ يستجاب لعبد مالم يجعل ﴾ اى هذا باب يذكر فيه يستجاب لعبد دعاءه مالم يجعل ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن ابي عبد مولى ابن ازرع عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم مالم يجعل فيقول دعوت فلم يستجب لـ ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة و ابو عبيد اسمه سعد بن عبيد ابن ازرع اسمه عبد الرحمن والحديث أخرجه مسلم ايضا في الدعوات عن يحيى بن يحيى وغيره وأخرجه ابو داود في الصلوة عن القعني وأخرجه الترمذي في الدعوات عن اسحق بن موسى الانصاري وأخرجه ابن ماجه فيه عن علي بن محمد قوله يستجاب اى يجب لاحدكم دعاءه وقال الكرماني يستجاب من الاستجابة بمعنى الاجابة قوله احدكم اى كل واحد منكم اذا سمع المجلس المضاف بقيد العموم على الاصح قوله فيقول بالنسبة لآخر وفي رواية غير ابي ذر يقول بدون قال ابو بلال المعنى انه يسأله ويترك الدعاء فيكون كاللون بدعائه او انه يأتي من الدعاء بما يستحق الاجابة فيصير كالجمل لرب الكريم لا تعجزه الاجابة ولا يتقصه العطاء وقال الكرماني هنا شرط الاستجابة عدم الجملة وعدم القول اى

قوله دعوت فلم يستجبل في حكمه في الصور الثلاث الباقية يعني وجودها ووجود العجلة دون القول والعكس واجاب بان مقتضى الشرطية عدم الاستجابة في الاولين واما الثالثة فهي غير متصورة ثم قال قوله عز وجل (اجيب دعوة الداع اذا دعان) مطلق لا تنقيد فيه واجاب بانه يحمل المطلق على التقيد كما هو مقرر في الاصول قلت وفيه نظر لا يخفى ثم قال هذه الاخبار تقتضي اجابة كل الدعوات التي اتفق فيها العدمان لكن ثبت انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال سألت الله ثلاثا فاعطاني اثنين ومنعني واحدة وهي لا يذيق بعض امته بأس بعض وكذا مفهوم كل دعوة مستجابة ان له دعوات غير مستجابة واجاب بان التعجيل من جملة الانسان قال الله تعالى (خلق الانسان من عجل) فوجود الشرط متعذر او متعسر في اكثر الاحوال ﴿ ص باب ﴾ رفع الايدي في الدعاء ش ﴿ اى هذا باب في بيان مشروعية رفع الايدي في الدعاء ومقتضى لفظ باب في رواية ابى ذر ﴿ ص وقال ابو موسى الاشعري دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يرفع يديه ورأيت ياض ابطيه ش ﴿ اسم ابى موسى عبدالله بن قيس وهذا التعليق من حديث طويل في قضية كل عهد ابى مامر الاشعري وتقدم في المغازي موصولا في خروجه حين ﴿ ص وقال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما رفع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يديه وقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد ش ﴿ خالد هو ابن الوليد رضي الله تعالى عنه وهذا التعليق ايضا من حديث فيه قضية خالد في خروجه بنى جذيمة ففتح الجلم وكسر الذال المجزأة وذلك انه صلى الله تعالى عليه وسلم بعث اليهم فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فمضوا يقولون صائبا فبعل يقتل ويأمر فذكر ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرفع يديه وقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد ﴿ ص قال ابو عبدالله وقال الاويس حدثني محمد بن جعفر عن يحيى بن سعيد وشريك سمعا انسا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رفع يديه حتى رأيت ياض ابطيه ش ﴿ ابو عبدالله هو البخاري نفسه والاويس نسبة الى اويس مصفر اوس في الاصل ولكن النسبة الى اوس هو ابن حارثة قبيلة في الانصار وفي ثعلب وفي الازد وفي خثعم والاويس هذا نسبة الى اويس بن سعد بن ابى مروح الى ان يقضى الى غالب بن فهر واسمه عبدالمز بن عبدالله بن يحيى بن عمر بن اويس القرشي العامري الاويس المديني شيخ البخاري ومحمد بن جعفر ابن ابى كثير الانصاري ويحيى بن سعيد الانصاري المديني وشريك ابن عبدالله بن ابى عمير القرشي المديني وهذا الحديث مختصر من حديث الاستسقاء وهذه التعليقات الثلاثة تدل على رفع اليدين في الدعاء ولكن لا تدل على انه صلى الله تعالى عليه وسلم هل كان يجعل كفيه نحو السماء ونحو الارض وفي هذا الباب خلاف كثير فنهج من كره رفع اليدين فاذا دعا الله في حاجته بشير باصبعه السبابة وروى شعبة عن قتادة قال رأى ابن عمر قوما رفعوا اليدين فقال بن يتناول هؤلاء فوالله لو كانوا على رأس أطول جبل ما ازدادوا من الله قربا وكرهه جبر بن مطهر رأى شريحا رجلا رفع يديه يدعو فقال من يتناول بها الامهات وقال مسروق لقوم رفعوا اليدين قطعها الله وكان قتادة يشير باصبعه ولا يرفع يديه ومنهم من اختار بسط كفيه رافعها ثم اختلفوا في صفته فنهج من قال يرفعها حذو صدره بطونها الى وجهه روى ذلك عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وقال ابن عباس اذا رفع يديه حذو صدره فهو الدعاء وكان على رضي الله تعالى عنه يدعو بباطن كفيه وعن انس مائة واحبوا بارواه صالح

ابن كيسان عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا سأل الله فاسألوا بطون اكفكم ولا تسألوه بظهورها وامسحوا بها وجوهكم ومنهم من اختار رفع ايديهم الى وجوههم روى ذلك عن ابن عمرو ابن الزبير رضى الله تعالى عنهم ومنهم من اختار رفع ايديهم حتى يمسحوا بها وجوههم وظهورها مما تلى وجوههم ومنهم من يصل بطونهما الى السماء في الرغبة والى الارض في الرهبة وقيل يصل بطونهما الى السماء مطلقا في كل حال وقال الداودي روى حديث في اسناده نظر ان الداعي يمسح وجهه بيديه عند آخر دعائه قلت كانه اراد به الحديث الذي رواه محمد بن كعب عن ابن عباس هذا رواه ابو داود بطرق قال الحافظ الزري كلها ضيقة **ص** باب **الدعاء غير مستقبل القبلة** ش **اي هذا باب في بيان الدعاء حال كون الداعي غير مستقبل القبلة** **ص** حدثنا محمد بن محبوب حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن انس رضى الله تعالى عنه قال بينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يجتنب يوم الجمعة قيام رجل فقال يا رسول الله ادع الله ان يسقينا فتغيمت السماء ومطرنا حتى ما كاد الرجل يصل الى منزله فلم تزل تمطر الى الجمعة المقبلة فقام ذلك الرجل او غيره فقال ادع الله ان يصرفه عنا فقد عرفنا وقال اللهم حوالينا ولا علينا فبطل أصحاب بتقطع حول المدينة ولا يطرأهل المدينة ش **مطابقته للترجمة** تؤخذ من قوله اللهم حوالينا ولا علينا لانه دعاء به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان على المنبر وظهره الى القبلة وقال الكرمانى موضع الترجمة قوله يطع اذ الخيط غير مستقبل القبلة ومحمد بن محبوب من الحبة ابو عبد الله البصرى وهو من افراده وابو عوانة يفتح العين المهملة وتخفيف الواو وبالثون الواضاح يشكرى الواسطى والحديث مضى في الاستسقاء من مسدد وفي الالب ايضا عنه قوله فتغيمت السماء الفاء فيه فاء القصيدة الدالة على محذوف اى فدعا فاستجاب الله دعائه فتغيمت يقال تغيمت السماء اذا اطبق عليها الغيم قوله حوالينا بفتح اللام منصوب على الظرفية اى امرنا حوالينا ولا تمطر علينا وقال ابن الاثير معناه اللهم ازل الغيث في مواضع التبات لاقى مواضع الابنية **ص** باب **الدعاء مستقبل القبلة** ش **اي هذا باب في بيان الدعاء حال كون الداعي مستقبل القبلة** وقدمت هذه الترجمة من رواية ابي زيد الروزى فصار حديثنا من جملة الباب الذى قبله **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب اخبرنا عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد قال خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى هذا المصلى يستقي فدعا واستقى ثم استقبل القبلة وقلب رداءه ش **قيل لا يطابق الحديث الترجمة لان ظاهره انه صلى الله تعالى عليه وسلم استقبل القبلة بعد الدعاء فلذلك قال اسمعيل هذا الحديث مطابق للترجمة التى قبل هذا وقال الكرمانى تستفاد الترجمة من السياق حيث قال خرج يستقي والاستسقاء هو الدعاء ثم فسم الاستسقاء الى ما قبل الاستقبال والى ما بعده انتهى قلت لادلالة على صحة الاستسقاء بل الذى يدل عليه الحديث انه صلى الله تعالى عليه وسلم دعا واستقى ثم بعد الدعاء والاستسقاء استقبل القبلة فلا يدل ذلك على انه حين دعاء كان مستقبل القبلة وقال اسمعيل لعل البخارى اراد انه لما تحول وقلب رداءه دعا حينئذ ايضا وهذا كلام بعد اعتراض عليه وفيه نظر لا يخفى والاحسن ان يقال ان في بعض طرق هذا الحديث انه لما اراد ان يدعو استقبل وحول رداءه وقدمضى في الاستسقاء وهذا المقدار كافى في التطابق على انه على رواية ابي زيد الروزى لا يحتاج الى هذه التعصبات ووهيب مصغروهب**

ابن خالد وعمر بن يحيى المازني الانصاري وعباد بن يحيى الميموني وتشدب الباه الموحدة ابن تميم  
 الانصاري المازني يروي عن عمه عبدالله بن زيد بن عاصم الانصاري البصري المازني وهذا الحديث  
 روى بالفاظ مختلفة والمعنى متقارب ومضى في الاستسقاء فانه اخرجه هناك عن شيوخ كثيرة  
 واخرجه بقية الجماعة ومضى الكلام فيه هناك ﴿ ص ﴾ باب ﴿ دعوة النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم لخادمه بطول العمر وبكثرة ماله ﴾ ش ﴿ اي هذا باب في ذكر دعاء النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم لخادمه انس بن مالك رضي الله تعالى عنه بطول عمره وبكثرة ماله  
 ﴾ ش حدثنا عبدالله بن ابي الاسود حدثنا حرمي حدثنا شعبة عن قتادة عن انس قال قالت  
 ام سلمة اي يا رسول الله خادمك انس ادع الله قال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته  
 ش ﴿ مطابقة الترجمة ظاهرة فان قلت من اين الظهور وفي الترجمة ذكر طول العمر وليس  
 في الحديث ذلك قلت ذكرنا فيما مضى ان قوله بارك له فيما اعطيته يدل على ذلك لان الدعاء بركة  
 ما اعطى يشمل طول العمر لانه من جملة المعطى وقيل ورد في بعض طرق هذا الحديث واطل  
 حياته اخرجه البخاري في الادب المفرد ومن وجه آخر وعبدالله بن ابي الاسود هو عبدالله بن محمد بن ابي  
 الاسود واسم ابي الاسود جند بن الاسود ابن اخ عبد الرحمن بن مهدي البصري الحافظ وهو من افراد  
 البخاري رحمه الله وحرمي بفتح الحاء المهملة والراء وباليم وتشدب الباه آخر الحروف ابن حمارة  
 بضم العين المهملة وتخفيف الميم المتكى البصري قوله اي اما بدل من ام سلمة او عطف بسان  
 واسم ام سلمة الزميمة والحديث مضى بما فيه من الشرح في اوائل باب وصل عليهم ﴿ ص ﴾  
 ﴿ باب ﴿ الدعاء عند الكرب ﴾ ش ﴿ اي هذا باب في بيان الدعاء عند الكرب بفتح الكاف وسكون  
 الراء وبالياء الموحدة وهو حزن يأخذ بالنفس ﴾ ص حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام  
 حدثنا قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يدعو عند  
 الكرب يقول لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب السموات والارض ورب العرش العظيم  
 ش ﴿ مطابقة للترجمة في قوله يدعو عند الكرب الى آخره وهشام هو ابن ابي عبدالله  
 الدمشقي وابو العالية من العلوية رفيع بضم الراء وقمع الفاء وسكون الباء آخر الحروف والعين  
 الراءجي بكسر الراء وتخفيف الباء آخر الحروف وبالحاء المهملة فان قلت قتادة مدلس وقد روى  
 ابو داود في سننه في كتاب الطهارة عقيب حديث ابي خالد الدالقي عن قتادة عن ابي العالية قال  
 شعبة اتنا سمع قتادة من ابي العالية اربعة احاديث حديث يونس بن متى وحديث ابن عمر في الصلاة  
 وحديث القضاة ثلاثة وحديث ابن عباس شهد عندي رجال مرضييون قلت لم يبشر البخاري هذا  
 الحصر لان شعبة ما كان يحدث عن احد من المدلسين الا ان يكون ذلك المدلس قد سمعه من شخص  
 وقد حدث شعبة هذا الحديث عن قتادة فلذلك اورد البخاري معلقا في آخر الترجمة حيث قال  
 وقال وهب حدثنا شعبة عن قتادة مثله على ما يحكي بانه ان شاء الله تعالى قوله كان يدعو  
 عند الكرب اي عند حلول الكرب وفي رواية مسلم كان يدعو بهن ويقولن عند الكرب قوله  
 لا اله الا الله العظيم الحليم اشتمل هذا على التوحيد الذي هو اصل التنزيهات السموات بالاوصاف  
 الجلالية وعلى العظمة التي تدل على القدرة العظيمة اذا الصاجر لا يكون عظيما وعلى  
 الحلم الذي يدل على العلم اذا الجاهل بالشئ لا يتصور منه الحلم وهما اصل الصفات الوجودية



الحقيقة السمة بالوصاف الا كرامة ووجه تخصيص الذكر بالحليم لان كرب المؤمن غالبا اما هو على نوع تقصير في العبادات او غفلة في الحالات وهذا يشمر برجاء العفو لقتل العزى فان قلت الحليم هو الطمأنينة عند الغضب فكيف تطلق على الله من وجل قلت تطلق على الله وبرد لازمها وهو تأخير العقوبة فان قلت هذا ذكر لاداءه قلت انه ذكر يستفح به الدماء لكشف الكرب قوله رب السموات والارض خصهما بالذكر لانهما من اعظم المشاهدات ومعنى الرب في القصة يطلق على المالك والسيد والمدير والمربي والتمم والمنم ولا يطلق غير مضاف الا على الله تعالى واذا اطلق على غيره اضيف فيقال رب كذا قوله رب العرش العظيم هذا ايضا يشتمل على التوحيد والربوبية وعظمة العرش وجه الاول قد ذكرناه ووجه ذكر الثاني اعني لفظ الرب من بين سائر الاسماء الحسنى هو كونه مناسباً لكشف الكرب الذي هو مقتضى التربة ووجه الثالث وهو تخصيص العرش بالذكر لانه اعظم اجسام العالم فيدخل الجميع تحته دخول الادنى تحت الاعلى ثم لفظ العظيم صفة للعرش بالجبر عند الجمهور ونقل ابن التين عن الداودي انه روى رفع العظيم على انه نعمت قرب و يروى ورب العرش العظيم بالواو **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن هشام بن ابي عبد الله عن قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض ورب العرش الكريم **ش** هذا طريق آخر في حديث ابن عباس المذكور اخبره عن مسدد عن يحيى القطان عن هشام بن عبد الله الدستوائي الى آخره وهناك وروى العرش الكريم ولفظ الكريم بالرفع على انه صفة قرب على ما نقله ابن التين عن الداودي وفي رواية الجمهور بالجبر على انه نعمت العرش هنا وصف العرش بالكريم اي الحسن من جهة الكيفية فهو ممدوح ذاتا وصفه وفي الحديث السابق وصفه بالعظمة من جهة الكمية وقال ابن بطال حدثني ابو بكر الرازي قال كنت يا صبيان عند ابي نعم اكتب الحديث عنه وهناك شيخ يقال له ابو بكر بن علي عليه مدار القتيبا فسمي به عند السلطان فسميته فرأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في المنام وجبريل عليه السلام من بينه بصر كشفني بالسبح لا يفر فقال لي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قل لا يكر بن علي يدعوا بدعاء الكرب الذي في صحيح البخاري حتى يفرج الله عنه قال فاصبحت فاخبرته فدعا به فلم يكن الا قليلا حتى اخرج من السجن وقال الحسن البصري رحمه الله ارسل الى الحجاج قتلتهن فقال والله ارسلت اليك واتا اريد ان اقتلك فلانت اليوم احب الي من كذا وكذا وزاد في لفظه فسل حاجتك **ص** وقال وهب حدثنا شعبة عن قتادة مثله **ش** وهب هو ابن جرير كذا في رواية الاكثرين وفي رواية يستعمل وحده بالتصغير ابن خالد وفي رواية ابي زيد المروزي وهب بن جرير بن حازم وبهذا يزول الاشكال وقد ذكرنا من قريب ان البخاري اما اورد هذا دفعا لما قيل من الحصر ان شعبة قال لم يسمع قتادة عن ابي العالية الاثنية احاديث وقد ذكرناها وان شعبة ما كان يحدث من احد من المدلسين امامهم ذلك المدلس من شيعته وقد حدث شعبة بهذا الحديث عن قتادة وخرج مسلم هذا الحديث من طريق سعيد بن ابي هريرة عن قتادة ان ابا العالية حدثه وهذا صريح في سماعه له منه **ص** باب **ع** التعوذ من جهد البلاء **ش** اي هذا باب في بيان التعوذ من جهد البلاء الجهد بفتح الجيم وبضمة المشقة وكلما اصاب اللسان من شدة المشقة والجهد فيما لا طاقة له بحمله ولا يقدر على

دفعه عن نفسه فهو من جهد البلاء وروى عن عمر رضي الله تعالى عنه انه سئل عن جهد  
 البلاء فقال قلة المال وكثرة العيال والبلاء محمود فاذا كسرت الباء قصرت ﴿ ص حدثنا  
 علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثني سمى عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه  
 قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتعوذ من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء  
 وشماتة الاعداء قال سفيان الحديث ثلاث زدت انا واحدة لا ادري ابنه من هي ش ﴿ مطابقتها  
 للترجمة ظاهرة وعلي بن عبد الله ابن المديني وسفيان ابن عيينة وسمي بضم السين وقص الميم وتشديد  
 الياء مولى ابي بكر بن عبد الرحمن الخزوعي وابوصالح ذكوان الزيات والحديث اخرجه البخاري  
 ايضا في القدر عن مسدد واخرجه مسلم في الدعوات عن عمرو الناقد وغيره واخرجه النسائي في  
 الاستعانة عن قتيبة قوله قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتعوذ كذا هو في رواية الاكثرين  
 ورواه مسدد عن سفيان بسنده هذا بلفظ الامر تعوذوا قوله ودرك الشقاء يفتح الدال واذا  
 ويجوز سكون الراء وهو الادراك والمحق والشقاء بالفتح والمد الشدة والصبر هو ضد السعادة  
 ويطلق على السبب المؤدي الى الهلاك وقال ابن بطال درك الشقاء يتيم قمين في امر الدنيا والآخرة  
 وكذا سوء القضاء هو عام ايضا في النفس والمال والاهل والخاتمة والمعاد قوله وسوء القضاء  
 اي القضي احكم الله من حيث هو حكمه كله حسن لاسوء فيه قالوا في تعريف القضاء هو الحكم  
 بالكتابات على سبيل الاجال في الازل والقدر هو الحكم بوقوع الجزيات التي تلك الكتابات على  
 سبيل التفصيل في الازال قال الله تعالى (وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم) قوله  
 وشماتة الاعداء هي الحزن بفرح عدوه والفرح بحزنه وهو بما ينكأ في القلب ويؤثر في النفس  
 تأثيرا شديدا واعتمادا التي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك تعليما لاسمه وهذه كلمة جامعة لان  
 المكروه امان بلا حظ من جهة المبدأ وهو سوء القضاء او من جهة المعاد هو درك الشقاء اذ شقاؤه  
 الآخرة هي الشقاء الحقيقي او من جهة المعاش وذلك امان من جهة غيره وهو شماتة الاعداء او من  
 جهة نفسه وهو جهد البلاء قوله قال سفيان هو ابن عيينة راوى الحديث المذكور وهو موصول  
 بالسند المذكور قوله الحديث ثلاث اي الحديث المرفوع المروي ثلاثة اشيا هو قال زدت انا واحدة فصارت  
 اربعا ولا ادري ابنه من هي اي الاربعة الزائدة وقال الكرماني كيف جازله ان يخلط كلامه بكلام  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بحيث لا يفرق بينهما ثم اجاب بانه ما خلط بل اشبهت عليه تلك الثلاث  
 بينهما وعرف انها كانت ثلاثة من هذه الاربعة فذكر الاربعة تحقيقا لرواية تلك الثلاثة قطعا لا يخرج  
 منها وقال بعضهم وفيه تعقب على الكرماني حيث اعترض عن سفيان في السؤال المذكور فقال  
 ويحاط عنه بانه كان يميزها اذا حدث كذا قال وفيه نظر قلت لم يقل الكرماني اصلا ما قاله نقل  
 عنه وانما الذي قاله هو الذي ذكرناه وهو احتذاء حسن مع انه قال عقيب كلامه المذكور  
 وروى البخاري في كتاب القدر الحديث المذكور وذكر فيه الاربعة مستندا الى رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم بلاتردد ولا شك ولا قول بزيادة وفي بعض الروايات قال سفيان اشك اني زدت  
 واحدة منها ﴿ ص باب ٥ دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم الرفيق الاعلى  
 ش ﴿ اي هذا باب في بيان دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عند موته بقوله اللهم الرفيق الاعلى

ووقع في رواية الأكثرين لفظاً مجرداً عن الترجمة وفيه اللهم الرفيق الاكمل والرفيق منصوب على تقدير  
اخترت الرفيق الاكمل او اختار او اريد وقال الداودي الرفيق الاكمل الجنة وقبل الرفيق الاكمل جماعة  
الانبياء الذين يسكنون اعلى عِلين ﴿ص﴾ حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني  
عقيل عن ابن شهاب اخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير في رجال من اهل العلم ان ما تشفى رضى الله  
عنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول وهو صحيح لن يقبض نبي قط حتى يرى  
مقدمه من الجنة ثم يخبر فلما نزل به ورأسه على فخذي غشي عليه ساعة ثم افاق فاشخص بصره الى  
السقف ثم قال اللهم الرفيق الاكمل قلت اذا لا يختارنا وعلمت انه الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح قالت  
فكانت تلك آخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الاكمل ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة وسعيد  
ابن عفير هو سعيد بن محمد بن عفير المصري وعقيل بضم العين وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري  
والحديث اخبره البخاري أيضاً في ارقاق عن بشر بن محمد وعن يحيى بن بكير واخرجه مسلم  
في الله ضائل عن عبد الملك بن شعيب بن الليث عن ابيه عن جده باسناده مثله قوله في رجال من اهل  
العلم اى اخبره سعيد بن مسيب وعروة بن الزبير في جملة طائفة اخرى اخبروه ايضا به اوفى  
حضور طائفة مسيحين له قوله ثم يخبر على صيغة المجهول اى بين الموت والانتقال الى ذلك المقعد  
وبين البقايا الحياتية في الدنيا قوله فلما نزل به بضم النون وكسر الراءى اى فلاحضره الموت كان الموت  
نازل وهو متزول به قوله ورأسه الواو فيه لعل قوله فاشخص اى رفع بصره واشخصه  
ازجمه وشخص بصره اذا فزع عينه وجعل لا يهرف وشخص ارتفع قوله لا يختارنا بالنصب اى  
حيث اختار الاخرة تعين ذلك فلا يختارنا بعد ذلك قوله انه الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح هو  
قوله لن يقبض نبي قط حتى يرى مقعده قوله اللهم الرفيق الاكمل قال الكرماني عملها النصب على  
الناية او الرفع يانا او بدلا لقوله تلك ﴿ص﴾ باب ٥ الدماء بالموت والحياة ﴿ش﴾  
اى هذا باب في كراهة الدماء بالموت قوله والحياة وفي رواية ابى زيد الروزى والحياة اى في كراهة  
الدماء بالحياة اذا كانت شراله بل يشرع الدماء بهما على الوجه المذكور في حديث الباب على ما  
يحيى الآن ﴿ص﴾ حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن اسمعيل عن قيس قال ائيت خبابا وقد اكنوى  
سبعا قال لولا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهاانا ان ندعو بالموت لدعوت به ﴿ش﴾  
مطابقتها للترجمة من حيث انه اوضح الابهام الذى في الجزء الاول للترجمة ويحيى هو ابن سعيد  
القطن واسمعيل هو ابن ابى خالد وقيس هو ابن ابى حازم وخباب هو ابن الارث بن جندلة مولى  
خزاعة والحديث مضى في الطب عن آدم عن شعبة قوله وقد اكنوى سبعا اى في بطنه لوجع  
كان فيه قيل قد نهى عن السكى واجب بان ذلك لمن يتقدم الشفاء من السكى ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن  
الثنى حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثني قيس قال ائيت خبابا وقد اكنوى سبعا في بطنه فسمعت  
يقول لولا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهاانا ان ندعو بالموت لدعوت به ﴿ش﴾ هذ  
هو الحديث المذكور عن مسدد واماده عن محمد بن الثنى لما في روايته من زيادة وهي قوله في بطنه  
﴿ص﴾ حدثني ابن سلام اخبرنا اسمعيل بن حلبة عن عبد العزيز بن صهيب عن انس رضى الله  
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يتخين احدكم الموت لضر نزل به فان كان لا بد  
منجسا للموت فليقل اللهم احيى ما كانت الحياة خيرا او توفى اذا كانت الوفاة خيرا لى

ش ﴿ توخذ المطابقة منه لجرق الترجمة بأعنان النظر فيه وابن سلام هو محمد بن سلام  
 بخفيف اللام وتشديدها قوله حدثني وبروي حدثنا والحديث أخرجه مسلم في الدعوات أيضا عن  
 زهير بن حرب وأخرجه الترمذي في الجناز من علي بن جر وأخرجه النسائي فيه وفي الطب عن  
 علي بن جر قوله لا يجنب النون المشددة إنما فهمي من التثنية لأنه في معنى التبرم عن فضائله تعالى  
 في أمر ينه في آخره ولا يكره التثنية لخوف فساد الدين قوله لضراي لأجل ضر نزل  
 به أي حصل عليه قوله لا بد هو حال وتقديره إن مكان أحدكم فاعلا حالة كونه لا بد له  
 من ذلك قبل كيف يجوز الفعل بعد النهي واجب بأن موضع الضرورة مستثنى من جميع الأحكام  
 والضرورات تتبع المحظورات أو انتهى هو عن الموت مبيها وهذا تجوز في أحد الأمرين لأعلى  
 التمين أو النهي إنما هو فيها إذا كان غير مقطوعا به وهذا معلق لا مبخر ﴿ ص باب الدعاء  
 للصبيان بالبركة ومع رؤسهم ش ﴾ أي هذا باب في بيان الدعاء للصبيان بالبركة أي بالتشوي  
 الحسن والثبات على التوفيق والشرف وأصل هذه المادة من برك البعير إذا افأخ في موضع فلزمه  
 ويطلق البركة أيضا على الزيادة وقال ابن الأثير والأصل الأول قوله ومع رؤسهم فيه حديث  
 عن أبي أمامة أخرجه أحمد والطبراني بلفظ من مع رأس يتيم لا يمسه الله كأنه بكل شعرة  
 تمر به عليها حسنة وفي سننه ضعيفا وروى أحمد بسند حسن عن أبي هريرة رضي الله تعالى  
 عنه أن رجلا شكى إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قسوة قلبه فقال اطم المسكين وامسح  
 رأس اليتيم ﴿ ص وقال أبو موسى رضي الله تعالى عنه ولد لي غلام ودعا له النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم بالبركة ش ﴾ مطابقتها لترجمة ظاهرة وأبو موسى هو عبد الله بن قيس  
 الأشجري وهذا التعليق طرف من حديث موصول قد مضى في كتاب العقيدة واسم الغلام إبراهيم  
 ﴿ ص حدثنا عتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن الجعد بن عبد الرحمن قال سمعت السائب بن يزيد يقول  
 ذهب بي خالتي إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن ابن أختي وجمع  
 فمخ رأسى ودعاى بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوئه ثم قمت خلف ظهره فظفرت إلى خاتمته  
 بين كفيه مثل زر الحجلة ش ﴾ مطابقتها لترجمة ظاهرة وحاتم الجعد أيضا بالتصغير ابن عبد الرحمن  
 سكن المدينة والجعد فمخ الجيم وسكون العين المحملة ويقال له الجعد أيضا بالتصغير ابن عبد الرحمن  
 ابن أنس الكندي وقال التميمي المدني والسائب فاعل من السيب بالسین المحملة والياء أخر الحروف  
 والياء الواحدة ابن زيد من الزيادة والحديث مضى في كتاب الطهارة في باب استعمال فضل وضو  
 الناس قاله أخرجه هناك عن عبد الرحمن بن يونس عن حاتم بن اسمعيل إلى آخره ومضى الكلام  
 فيه هناك قوله وجمع بلفظ الفعل والاسم وروي وقع بالقاف موضع الجيم والزر بكسر الزاى  
 وتشديد الزاء واحد أزرار القميص والحجلة بقع الحاء والجيم بيت لغروس كلقبة يزى بالثياب  
 والستور ولها أزرار كبار وقيل المراد بالحجلة القمصة أي الطائر المعروف قدر الدجاجة وزرهابضها  
 ﴿ ص حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا ابن وهب حدثنا سعيد بن أبي أيوب عن أبي عبيد الله كان  
 يخرج به جده عبد الله بن هشام من السوق أو إلى السوق فيشتري الطعام فيلقاه ابن الزبير وابن عمر  
 رضي الله تعالى عنهم فيقولان أشركنا فأن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد ملاك بالبركة فيشركهم  
 قريبا أصاب الراحة كما هي فيعت بها إلى المنزل ش ﴾ مطابقتها لترجمة في قوله فأن النبي

صلى الله تعالى عليه وسلم قد دعا لك بالبركة وابن وهب المصري وسعيد ابن أبي ايوب الخزازي  
المصري واسم أبي ايوب مقلاص وابوعقيل بفتح العين المهملة وكسر القاف واسمه زهرة بضم  
الزاي وسكون الهاء ابن معبد بفتح الميم وسكون العين المهملة وقبح الباء الموحدة ابن عبد الله بن  
هشام القرشي التيمي بن بني تيم بن مرة وعبد الله بن هشام سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم روى  
عنه ابن ابنة زهرة المذكور وهو من افراد البخاري والحديث مضى في الشركة في باب الشركة  
في الطعام وغيره ومضى الكلام فيه قوله من السوق اي من جهة دخول السوق والعامل فيه  
قوله فيلقاه ابن الزبير اي عبد الله بن الزبير بن العوام وعبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى  
عنهم قوله اشركنا من الاشراك وهو من الثلاثي المزيد فيه اي اجعلنا من شركائك ومنه قوله  
تعالى (واشركه في امري) وضبط في بعض الكتب من الثلاثي والاول هو الصحيح لانهما يقال  
شركته في الميراث والبيع اذا اثبتت الشركة واما اذا سألته الشركة فاما يقال له اشركني من الثلاثي  
المزيد فيه قوله فيشركهم اي فيما اشتراه وانما جمع باعتبار ان اقل الجمع اثنان قوله فرما اصاب  
اي ابن هشام الراحلة اي من الريح قوله كاهي اي بقاءها **ص** حدثنا عبد العزيز بن عبد الله  
حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب اخبرني محمود بن الربيع وهو الذي  
مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في وجهه وهو غلام من بئرهم **ش** **ص** مطابقته للترجمة  
من حيث ان الحج في حكم المصح والدعاء بالبركة فأنزل قائم مقام القول في المقصود وعبد العزيز بن  
عبد الله بن يحيى بن عمر القرشي العامري الاويسي المدني وابراهيم بن سعد ابن ابراهيم بن عبد الرحمن  
ابن عوف رضي الله تعالى عنه والحديث مضى مختصرا نحوه في الطهارة في باب استعمال فضل  
وضوء الناس قوله وهو الذي مع قال مع لما به اذا قلده وقيل لا يكون مجاحتي ياعبداه قوله  
وهو غلام اي صبي صغير وقال ابو عمرو وحفظ ذلك منه وهو ابن اربع سنين او خمس سنين ومات  
في سنة ست وتسعين والواو في وهو غلام لقال قوله من بئرهم يتعلق بقوله مع **ص** حدثنا  
عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم يؤتى بالصبيان فيدعولهم فاتي بصبي فقال علي ثوبه فدعا بما فاتبعه  
اياء ولم يفعله **ش** **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة وعبدان قد تكرر ذكره وهو لقب عبد الله  
ابن عثمان بن جبلة الروزي وعبد الله هو ابن المبارك الروزي والحديث مضى في الطهارة في باب  
بول الصبيان من طريقين عن مالك ومضى الكلام فيه قوله فاتبعه اي فاتبع الماء البول يعني سكب  
عليه **ص** حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني عبد الله بن ثعلبة بن صمير  
وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد مضى عنه انه رأى سعد بن ابي وقاص يؤثر بركة  
**ش** **ص** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله قد مضى عنه يشبهه ما رواه البخاري معلقا في غزوة  
الفتح من طريق يونس عن الزهري بلفظ مسح وجهه فام القمع ووقع في الزهرات لهذا عن أبي اليان  
شعيب البخاري بلفظ مسح وجهه و ابو اليان يفتح الياء آخر الحروف وتخفيف الميم الحكم بن نافع وشعيب  
ابن ابي حمزة وعبد الله بن ثعلبة بن صمير بضم الصاد المهملة وقبح العين المهملة الغدري بضم الغين  
المهملة وسكون الذال المهملة وباراء ويقال ابن ابي صمير ولد قبل الهجرة بأربع سنين وتوفي سنة  
نسم وثمانين وهو ابن ثلاث وتسعين وقيل انه ولد بعد الهجرة وان رسول الله صلى الله تعالى عليه

وسلم توفي وهو ابن اربع سنين قوله انه رأى يعلق بقوله اخبرني عبدالله وقوله وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد مسح عنه معترض بينهما قوله يوتر بركمة اى يصلى الوتر بركمة واحدة وقدمضى الكلام في الخلاف في عدد الوتر في باب الوتر ﴿ص﴾ باب الصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان كيفية الصلاة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال بعضهم هذا الاخلاق يشتمل حكمها وفضلها وصفتها ومحلها قلت حديثا الباب يفيد ان هذا الاخلاق لانهما يفشان من الكيفية والمطابقة بين الترجمة والحديث مطلوبة ولا يمتنع المطابقة الا بما قلنا هذا باب في بيان كيفية الصلوة ﴿ص﴾ حديثا آدم حديثا شعبة حديثا الحكم سمعت عبدالرحمن بن ابى ليلى قال لقيني كعب بن حجرة فقال الا اهدى لك هدبة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرج علينا فقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسل عليك فكيف نصلى عليك قال يقولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك مجيد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك مجيد مجيد ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة من حيث انه اوضح الابهام الذى فيها وبين ان المراد كيفية الصلوة وآدم هو ابن ابى اياس واسمه عبدالرحمن واصله من خراسان سكن حسقلان والحكم بقضتين ابن عتية مصغر حبة الدار وعبدالرحمن بن ابى ليلى من كبار التابعين وهو والد محمد قتيبه اهل الكوفة واسم ابى ليلى يسار خلاف الجين وقال ابو جهم له سمعته وروايته وهو مشهور بكنته وكعب بن حجرة البلوى حليف الانصار شهد ببيعة الرضوان والحديث مضى في تفسير سورة الاحزاب فانه اخبره هناك عن سعيد بن يحيى عن ابيه عن مسمر عن الحكم ومضى الكلام فيه قوله علمنا اى عرفنا كيفية وهى ان يقال السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ﴿ص﴾ حديثا ابراهيم بن حجة حديثا ابن ابى حازم والدروردي عن يزيد عن عبدالله بن خباب عن ابى سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه قال قلنا يا رسول الله هذا السلام عليك فكيف نصلى قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة مثل ما ذكرنا في الحديث السابق وابراهيم بن حجة ابو اسحق الزبيرى المدينى وابن ابى حازم هو عبدالعزى بن ابى حازم بالحاء المعجمة والواو اسم سلة بن ديسار والدروردي هو عبدالعزى بن محمد ويزيد من الزيادة ابن عبدالله بن اسامة بن الهاد البجلي وعبدالله بن خباب بفتح الخاء المجمة وتشديد الباء الموحدة الاولى مولى بنى عدي بن النجار الانصارى وابو سعيد الخدري اسمه سعد بن مالك والحديث مضى ايضا في تفسير سورة الاحزاب وقال الكرماني شرط التشبيه ان يكون المشبه اقوى وههنا بالمعكس لان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم افضل من ابراهيم عليه السلام واجاب بان هذا التشبيه من باب الحاق الناقص بالكل بل من باب بيان حال من لا يعرف بما يعرف فلا يشترط ذلك والتشبيه فيما يستقبل وهو اقوى او المجموع شبه بالمجموع ولا شك ان آل ابراهيم افضل من آل محمد اذ فيهم الانبياء عليهم السلام ولا نبي في آل محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ص﴾ باب ﴿هل يصلى على غير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم﴾ اى هذا باب يذكر فيه هل يصلى على غير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

استقلالاتها ويدخل في قوله غير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الملائكة والانباء والمؤمنون وانما صدر الترجمة بالاستفتاء لاختلاف في جواز الصلاة على غير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فمنهم من انكر الصلاة على غير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مطلقا واحصوا ما روي عن ابى بكر بن ابى شيبة عن حديث عثمان بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس قال ما علم الصلاة ينفي من احد على احد الا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحكى القول به عن مالك وجه نحوه عن عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه وعن سفيان يضا ومنهم من يجوزها بمطلقا ولا يجوزها استقلالاً وبه قال ابو حنيفة وجماعة ومنهم من يجوزها مطلقا يعنى استقلالاً وتبعا وجميعهم حديث الباب واما الصلاة على الانبياء عليهم السلام فقد ورد فيها احاديث منها ما رواه ابن عباس مرفوعا اخرجه الطبراني اذا صليتم على فصولوا على انبياء الله فان الله يثم كايثني وسنده ضعيف ومنها حديث على رضى الله تعالى عنه في الدماء يحفظ القرآن وفيه وصل على وعلى سائر النبيين اخرجه الترمذي والحاكم واما الصلاة على الملائكة فيمكن ان تؤخذ من الحديث المذكور لان الله سبحانه رسلا واما المؤمنون فحديث الباب يدل على جواز الصلاة عليهم على الاختلاف الذي ذكرناه ﴿ص وقول الله تعالى وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم﴾

صدر بهذه الآية تبعا على ان الصلوة على غير النبي يجوز وايضا توضح الابهام الذي في الترجمة قوله وصل عليهم ادع لهم واستغفر لهم لان معنى الصلاة الدعاء وفي تفسير التعلبي وهو قول الوالى اذا اخذ الصدقة اجر الله فيها اعطيت وبارك لك فيها ايضاً قوله سكن عن ابن عباس رجة لهم وعن قتادة وقار وعن الكلبي طمينة لهم ان الله قد قبل منهم وعن ابى معاذ تركبة لهم منك وعن ابى عبيدة ثبيت ﴿ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابن ابى اوفى قال كان اذا اتى رجل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بصدقة قال اللهم صل عليه قاله ابى بصدقة فقال اللهم صل على آل ابى اوفى ﴿ص مطابته للآية التي هي ايضا ترجمة ظاهرة وفيه ابضاح للابهام الذى في الباب وعمرو بن مرة بضم الميم وتشديد الراء واسم ابن ابى اوفى عبد الله واسم ابن اوفى حلقمة بن خالد الاسلى وكلاهما مصابيان والحديث مضى في الزكاة في باب صلاة الامام ودعائه لصاحب الصدقة قاله اخرجه هناك عن حفص بن عمر عن شعبة عن عمرو بن مرة الى آخره قوله قاله ابى هوايو اوفى قوله على آل ابى اوفى آل الرجل اهل بيته وقيل لفظ الآل مقيم وتحقيقه قدر في كتاب الزكاة في الباب المذكور ﴿ص حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الله بن ابى بكر عن ابيه عن عمرو بن سليم الزرقى اخبرني ابو جحيد السامعى انهم قالوا يا رسول الله كيف نصلى عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت على آل ابراهيم التاجيد جريد ش ﴿ص مطابته لترجمة من حيث ان فيه جواز الصلوة على غير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه ابضاح للابهام الذى في الترجمة وعبد الله بن ابى بكر بروى عن ابيه ابى بكر بن عمرو بن حزم الانصارى وابو جحيد عبد الرحمن الانصارى المدني الصحابى وفي اسمه واسم ابيه اختلاف ابوالحديث مضى في احاديث الانبياء عليهم السلام ومضى الكلام فيه قوله وذرية بضم الذال وحكى بكسرهما وهى النسل وقد يخص بالنساء والاطفال وقد يطلق على الاصل وهى من ذرأ بالهمز

اي خلق الا انها سهلت لكثرة الاستعمال وقيل هي من الذراى خلقوا امثال الذر واستدل به على ان المراد بال محمد ازواجه وذريته واستدل به بعضهم على ان الصلوة على الاكل لا تجب لسقوطها في هذا الحديث ورد هذا بآثار كثيرة في غير هذا الحديث واخرج عبد الرزاق في من طريق ابن طاوس عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن رجل من الصحابة الحديث المذكور بلفظ صل على محمد واهل بيته وازواجه وذريته ﴿ ص ﴾ باب ﴿ قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من آذنته فاجعله له زكاة ورجة ﴾ ش اي هذا باب في بيان قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره قوله من منصوب محلا على شريطة التفسير والضمير المنصوب في فاجعله يرجع الى الاذى الذي يدل عليه قوله آذنته والذي في له يرجع الى من قوله زكاة منصوب على انه مفعول ثان لاجل اي طهارة وقيل نحو في الجنة وقيل صلاح قوله ورجة عطف على زكاة ﴿ ص ﴾ حدثنا احمد بن صالح حدثنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب اخبرني سعيد بن المسيب عن ابي هريرة انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اللهم فاعما مؤمن سببته فاجعل ذلك له قرينة اليك يوم القيمة ﴾ ش مطابقته للترجمة تؤخذ من معناه واحمد بن صالح المصري يروي عن عبدالله بن وهب المصري عن يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري والحديث اخرجه مسلم في الادب عن حرمة بن يحيى قوله فاعما مؤمن الفاء فيه جزائية وشرطها محذوف يدل عليه السياق اي ان كنت سيئت مؤمنا فكذلك قيل اذا كان مستحقا لسب لم يكن قرينة له واجيب بان المراد به غير السحق له بدليل الروايات الاخر الدالة عليه كذا قاله الكرماني قلت من جملة تلك الروايات ما رواه مسلم من حديث اسحق بن طلحة حدثني انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال كانت عند ام سلم بقة الحديث بطوله وفيها اما ان ابشر ارضى كما يرضى البشر واغضب كما يغضب البشر فاعما احد دعوت عليه من امي بدعوة ليس لها باهل ان يجعلها له طهورا وزكاة وقرينة قرينه بهامته يوم القيمة وروى مسلم ايضا عن جابر يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اما انا ابشروا اني اشترطت على ربي اي عيدين المسلمين سببته او شتمته ان يكون ذلك له زكاة واجرا وروى ايضا من حديث ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم انا ابشر فاعما رجل سببته اولعته او جلده فاجعلها زكاة ورجة قيل اذا لم يكن له اثر فاجعله انقلابا قرينه واجيب هذا من جملة خلقه الكريم وحلقه الصميم حيث قصد مقابلة ما وقع منه باخبر والكرامة انه لم يخلق عظيم ﴿ ص ﴾ باب ﴿ التعود من الفتى ﴾ ش اي هذا باب في بيان التعود من الفتى بكسر الفاء وقمع التاء المثناة من فوق جمع فتنة وهي في الاصل الامتنان والاختبار يقال فتنته اقنته فتنا وقتونا اذا امتننته ويقال فيها اقنتته وهو قليل وقد كثرت استعمالها فيما اخرجه الاختيار للمكروه ثم كثرت حتى استعمل بمعنى الاثم والكفر والقتال والاحراق والازالة والصرف عن الشيء ﴿ ص ﴾ حدثنا حفص بن عمر حدثنا هشام عن قتادة عن انس سألوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى احفوه المسألة فنضب فصد المنبر فقال لا تسألوني اليوم عن شيء الانبيته لكم فعملت انظر يمينا وشمالا فاذا كل رجل لافد رأسه في ثوبه يبي فاذا رجع كان اذا لاح الرجال يدي لغير ايه فقال يا رسول الله من ابي قال حذافة ثم انشأ عمر رضى الله تعالى عنه فقال رضينا بالله وبابو الاسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا نعوذ بالله من الفتى فقال رسول الله صلى الله



عليه وسلم ما رأيت في الخبر والشر كالذي يوم قتلته صورته الجنة والنار حتى رأته في الحائط وكان قد أتته عند هذا الحديث (بابها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبدلكن تسؤم) **ش** مطاوعته فترجى في قوله فعوذ بالله من الفتن وهشام هو ابن عبد الله الدستوائي أبو بكر البصري والحديث أخرجه البخاري أيضا في الفتن من معاذ بن فضالة وأخرجه مسلم في الفضائل عن يحيى بن حبيب وعن بندار ومضى أيضا مختصرا في كتاب العلم عن أبي اليان عن شعيب عن الزهري قال أخبرني أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج فقام عبد الله بن حذافة قال من أبي الحديث قوله أحفوه بالقاء البهائم والفاء أي الخواص عليه في السؤال واكثروا السؤال عنه وشال أحفوه إذا جلته على أن يبحث عن الخبر ويقال أحفوه قال الداودي يريد سألوه عما يكره الجواب فيه ثلاثا يضيق على أمته وهذا في مسائل الدين لا في مسائل المال قوله فبعطت انظر القائل به أنس رضي الله تعالى عنه قوله فإذا كلمة المفاجأة قوله لاف رأسه قال الكرمانى لاف بالرفع والنصب قلت أما الرفع فلي أنه خبر المبتداء وهو قوله كل رجل وأما النصب فلي أنه حال من رجل وقوله يبي على هذا هو خبر قوله فإذا كل رجل وعلى الرفع يكون جملة حالية قوله فإذا رجل اسمه عبد الله قوله إذا لاسي الرجال أي إذا خاصصوا من اللاحاة وهي الخاصصة والمنازعة قوله يدعى على صيغة المجهول أي كان ينسب إلى غريبه فقال يا رسول الله أي قال الرجل من أبي قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بأنه أبوه أما بالوحي أو بحكم الرئاسة أو بالقيافة أو بالاعتصاق ولما رجع عبد الله إلى أمه قالت ما جئت على ما صنعت قال كنا أهل جاهلية وإني كنت لا أعرف أبي من كان قوله ثم أنشأ امرأى طفق عربن الخطاب رضي الله تعالى عنه يقول رضينا بما عهدنا من كتاب الله وسنة نبينا واكتفيناه عن السؤال وإنما قال ذلك إكراما لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وشفقة على المسلمين لئلا يؤذوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالكثير عليه وفيه أن غضب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس مانعا عن القضاء لكنمالة بخلاف سائر القضاة وفيه فهم من رضي الله تعالى عنه وفضل عليه لأنه خشي أن تكون كثرة سؤالهم كالتعننته وفيه أنه لا يسأل العالم إلا عند الحاجة قوله كالذي يوم يوما مثل هذا اليوم قوله وزاه الحائط أي حائط محراب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** باب التعمد من غلبة الرجال **ش** أي هذا باب في التعمد من غلبة الرجال أي من قهرهم يقال فلان مغلب من جهة فلان أي مقهور منهم ولا يستطيع أن يدفع عن نفسه وقيل تسلطهم واستبلائهم هرجا ومرجا وذلك كغلبة العوام **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا اسمعيل ابن جعفر عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب أنه سمع أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يبي طلمعة الشمس لنا غلاما من غلامك يتقدمني فخرج بي أبو طلحة يردني ورآه فكنت أخدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كلما نزل فكنت اسمعه يكثر أن يقول اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال فلم أزل أخدمه حتى قدمنا من خير وأقبل بصفيقة بنت حمي قد حازها فكنت أراه يحمي ورآه بعبادة أو كساه ثم يرد بها ورآه حتى إذا كنا بالصهياء صنع حيسا في نفع ثم أرسلني فدموت رجلا فأكلوا وكان ذلك بناء بها ثم أقبل حتى إذا بد الله أحد قال هذا جبل يحبنا ونحبه

فلما اشراف على المدينة قال اللهم انى احرم ما بين جبلها مثل ما حرم ابراهيم مكة اللهم بارك لهم في مدهم  
وصاعهم **قوله** مطابقة للترجمة في قوله وغلبة الرجال وعمر بن ابي عمرو بالواو فيهما مولى  
المطلب بضم الميم وتشديد الطاء وكسر اللام وبالياء الموحدة ابن عبد الله بن حنبل بفتح الحاء  
المهملة وسكون الذون وقص الطاء المهملة وبالياء الموحدة المخزومي القرشي والحديث مضى في الجهاد  
في باب من غزا بصري للمقدمة قاله اخرجته هناك عن قتبية عن يعقوب عن عمرو بن ابي عمرو الى آخره  
**قوله** لابي طلحة اسمه زيد بن سهل الانصاري زوج ام سليم ام افس رضى الله تعالى عنهم **قوله**  
بردفنى حال من الاردا ف **قوله** من اللهم اللهم لمكروه وتوقع والحزن لمكروه واقع والبطل ضد  
الكرم والحين ضد الشجاعة وفي بعض النسخ بمد قوله والحزن والهجر والكسل والهجر ضد القدرة  
والكسل التناقل عن الامر ضد الجلادة **قوله** وضلع الدين بفتحين ثقله وشده وقوته **قوله**  
فلم ازل اخدمه يعنى الى موته **قوله** وحازها بالهاء المهملة والزاى اى اختارها من الفتية واخذها  
لنفسه **قوله** اراه قال الكرمانى بضم الهزاة ابصره قلت الظاهر انه اراه بالفتح لانه من رؤية  
العين واره باضم معنى اظنه **قوله** يحوى بضم الياء وقص الحاء المهملة وكسر الواو المشددة  
اى يجمع ويدور يعنى يجعل العيادة كحوية خشية ان تسقط وهى التى تحمل نحو صنام البعير وقال  
القاضى كذا رويته يحوى بضم الياء وقص الحاء وتشديد الواو وذكرايت والخطاى بفتح الياء  
واسكان الحاء وتخفيف الواو وروياته كذلك عن بعض رواة البخارى وكلاهما صحيح وهو ان  
يحمل لها حوية وهى كساء يحشو بليف يدار حول صنام الراحلة وهو مركب من مراكب النساء  
وقد رواه ثابت بحول باللام وفسره يصلح لها عليه مركبا **قوله** بعبادة وهى ضرب من الاكسية  
وهى بالمد **قوله** او كساء من عطف العام على الخاص **قوله** الصهباء بالمد موضع بين خيبر  
والمدينة **قوله** حيسا بفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالسین المهملة وهى تمر بخلط  
بالعين والاقط **قوله** فى نطع فيه اربع لغات **قوله** وبناته بها اى زفافه بصفية **قوله** حتى اذا بدا  
اى ظهر **قوله** يصبا ونصبه المحبة تحتمل الحقيقة لتحمل قدرة الله عز وجل وتحتمل المجاز اوفيه  
اضمار اى يحبنا اهله وهم اهل المدينة **قوله** مثل ما حرم اى فى نفس حرمة الصيد لافى الجزاء  
ونحوه قال الكرمانى فان قلت ويروى مثل ما حرم به بزيادة قلت اما ان يكون مثل منصوبا بترفع  
الخافض اى مثل ما حرم به وهو الدماء بالتحريم او معناه احرم بهذا اللفظ وهو احرم مثل ما حرم به  
ابراهيم عليه الصلاة والسلام ومضى الكلام فى المد والصاع فى الزكاة وغيرها **ص**  
**باب** العوذ من عذاب القبر **ش** اى هذا باب فى بيان التعوذ من عذاب القبر  
**ص** حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا موسى بن عقبة قال سمعت ام خالد بنت خالد قال ولم  
اسمع احدا سمع من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غيرها قالت سمعت النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم يقول من عذاب القبر **ش** - مطابقة للترجمة ظاهرة والحميدى عبد الله بن الزبير بن عيسى منسوب  
الى احد اجداده جيد بضم الجاء وسفيان هو ابن عيينة وموسى بن عقبة بضم العين المهملة وسكون  
القاف وام خالد اسمها امة بضمف الميم بنت خالد بن سعيد بن العاص بن امية من افراد البخارى  
وكانت صغيرة فى عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحفظت عنه وتأخرت وقتها وتزوجها الزبير  
ابن العوام وفى الصحابة ايضا ام خالد بنت خالد بن عيش بن قيس النخارية زوجة حارث بن النعمان وقال

ابن سعد تابعه وليس في الصحابة ام خالد بنت خالد غيرهما كذا قال صاحب التوضيح قلت ذكر الحافظ  
الذهبي في الصحبايات ايضا ام خلا. بنت الاسود بن عبد بن ثور روى عنها عبد الله بن عبد الله و وضع عليها  
علامة ابي داود وذكر ايضا ام خالد بنت يعث وقال ذكرها ابن حبيب وتعوذ صلى الله تعالى  
عليه وسلم من عذاب القبر تعليم لامته وارشاد لهم **ص** باب التعوذ من البخل **ش**  
اي هذا باب في بيان التعوذ من البخل وهذه وقفت هنا لمستقلى وحده وتقرع لم تثبت اصلا وعدم  
ثبوتها اولى بل اوجب لان هذا الباب بعينه يأتي بعد ثلاثة ابواب فيعتد بفتح هذا مكررا من غير فائدة  
**ص** حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عبد الملك عن مصعب قال كان سعد يأمر بخصم ويذكره  
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان يأمر بهن اللهم اني اعوذ بك من البخل واعوذ بك من الجبن  
واعوذ بك ان ارد الى اردل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا يعني فتنة الدجال واعوذ بك من  
عذاب القبر **ش** مطابقتها للترجمة على مصنفها ظاهرة وعبد الملك ابن عمير بن سعيد بن  
حارثة الكوفي كان على قضاء الكوفة بعد الشعبي وورد خراسان غازيا مع سعيد بن عثمان وهو اول  
من عبر جيصون فهر بلغ معه على طريق سمرقند وهو من التابعين مات سنة ست وثلاثين ومائة وكان  
له يوم مات مائة سنة وثلاث سنين ومصعب ابن سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنهما والحديث  
اخرجه البخاري ايضا عن محمد بن المني وعن فروة بن ابى المقرء واخرجه النسائي في الاستعانة  
وفي اليوم واليلة عن خالد بن الحارث وغيره قوله كان سعد اى ابن ابي وقاص بأمر وفي رواية  
الكتيبين يأمرنا بصيغة الجمع قوله بخصم اى بخمسة اشياء وهى مصرحة في الدماء المذكور  
قوله ان ارد الى اردل العمر اى الهرم حيث يتكس قال الله تعالى (ومن نعمه تنكس في الخلق) قوله  
يعنى فتنة الدجال قالوا انه من زيادات شعبة **ص** حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير  
عن منصور عن ابي وائل عن مسروق عن عائشة قالت دخلت على مجوز ان من عجز يهود  
المدينة فقال تعالى ان اهل القبور يعذبون في قبورهم فكذبتهما ولم اقم ان اصدقهما فخرجنا ودخل  
على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان مجوزين وذكرته له فقال صدقنا  
انهم يعذبون هذا يصححه البهائم كلها فآرأته بعد في صلاة الاتعوذ من عذاب القبر **ش**  
مطابقتها للترجمة التي قبل هذه الترجمة ظاهرة وقد قلنا ان هذه الترجمة غير صحيحة وهذا الحديث  
هو من احاديث تلك الترجمة وجرير هو ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن المغيرة وابو وائل هو شقيق  
ابن سلمة ومسروق هو ابن الاجدع وكل هؤلاء **ك** كوفيون ومنصور من سفار التابعين وشقيق  
ومسروق من كبار التابعين ورواية ابي وائل عن مسروق من الاقران وقد ذكر ابو الهيثم الجبائي انه  
قد وقع في رواية المستقلى عن القبري في هذا الحديث منصور عن ابي وائل ومسروق عن عائشة  
بو او العطف بدل عن قال والصواب الاول ولا يحفظ لابي وائل عن عائشة رواية قيل كونه صوابا  
لا تزام فيه لاتفاق الرواة في البخاري على انه من رواية ابي وائل عن مسروق وكذا اخرجهم مسلم  
وغیره من رواية منصور واما قوله ولا يحفظ لابي وائل عن عائشة رواية فردود فقد اخرج  
الترمذي من رواية ابي وائل عن عائشة حديثين (احدهما) ما رأيت الوجع على احد اشد منه على  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا اخرجهم الشيخان والنسائي وابن ماجه من رواية ابي  
وائل عن مسروق عن عائشة (والآخر) حديث اذا تصدقت المرأة من بيت زوجها الحديث اخرجهم

ايضا من رواية عمرو بن مرة سمعت ابا وائل عن عائشة رضي الله تعالى عنها وهذا اخرجه الشيخان ايضا  
من رواية منصور والاعشى عن ابي وائل عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها وهذا جيع مالا يروى  
في الكتب الستة عن عائشة واخرج ابن حبان في صحيحه من رواية شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي  
وائل عن عائشة حديث مامن مسلم يشاك شوكة فادونها الا رضه الله بهادرجة قوله يجوز ان  
العجوز يلقى على الشيخ والشيعة ولا يقال عجوزة الاعلى لغة ردية والعجز بضمتين جمعه قيل قد  
تقدم في الجائز ان مودة دخلت واجيب بانه لامناطة بينهما قوله ولم انم قال بعضهم هورايى من انم  
قلت هو ثلاثي مزيد فيه ولا يقال الربايى الا في الاصول اى لم احسن في تصديقهما والحاصل انها  
ما صدقتهما قوله ان يجوز ان حذف خبره العلم به وهو دخلنا قال بعضهم ظهر لى ان البصاري هو  
الذى اختصره قلت الظاهر ان الذى حذفه احد الرواة قوله وذكرته قال بعضهم بضم التاء  
وسكون الراء اى ذكرته ما قلنا قلت يجوز ان يكون يفتح الراء وسكون التاء ولامانع من ذلك  
لحصة المعنى قوله تسمة البهائم وتقدم في الجائز ان صوت البت يسمة كل شيء الا الانسان وقد  
مر الكلام فيه هناك قيل الصذاب ليس معموما واجيب بان المقصود صوت العذب من الانس  
ونحوه او بعض الصذاب نحو الضرب فانه معمم قوله بعد يبنى على الضم اى بهذا قول الا تعوذ  
وبروى الا يعوذ بلفظ المضارع ﴿ص باب ١٠٠﴾ التعمود من قنّة الحيا والممات ش ﴿اى هذا باب  
في بيان التعمود من قنّة زمان الحيا اى الحيا قوله والممات اى من قنّة زمن الممات اى الموت وهو من اول  
الزرع الى اتصال الامر يوم القيمة ﴿ص حديثنا مسدد حدثنا العتري قال سمعت ابي قال سمعت انس بن  
مالك يقول كان نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اللهم انى اعوذ بك من العجز والكسل والجبن  
والهرم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من قنّة الحيا والممات ش ﴿مطابقتها لترجمة  
ظاهرة والعمر يروى عن ابيه سليمان بن طرخان التيمي البصرى عن انس رضي الله تعالى عنه والحديث  
مضى في الجهاد بين هذا الاسناد والتمت في باب ما يعوذ من الجبن قوله والهرم بفصتين هو اقصى  
الكبر ﴿ص ١٠٠﴾ باب ١٠١ التعمود من المأثم والمغرم ش ﴿اى هذا باب في بيان التعمود  
من المأثم اى المأثم قوله والمغرم اى ومن المغرم اى القرامة وهى ما يملك ادائه كالدين والدية  
﴿ص حديثنا على بن ابي ناسد حدثنا وهيب عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقول اللهم انى اعوذ بك من الكسل والهرم والمأثم والمغرم ومن  
قنّة القبر وعذاب القبر ومن قنّة النار وعذاب النار ومن شر قنّة الغنى واعوذ بك من قنّة الفقر  
واعوذ بك من قنّة السج الدجال اللهم اغسل عني خطايى بماء تلج والبرد ونقى قلبي من الخطايا كما  
نقى الثوب الابيض من الدنس وابعدي بيني وبين خطايى كما باعدت بين الشرق والمغرب ش ﴿  
مطابقتها لترجمة في قوله والمأثم والمغرم وهيب مصفروهب ابن خالد البصرى وهشام يروى  
عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة والحديث من افراده قوله ومن قنّة القبر هى سؤال منكرو ونكير  
وعذاب القبر يصعد على الجرمين فكان الاول مقدمة لثاني قوله ومن قنّة النار هى سؤال الخزنة  
على سيل التوب يخفق قال تعالى (كلا الذى فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتكم نذير) وعذاب النار بعده قوله  
ومن شر قنّة الغنى هى نحو الطغيان والبطر وعدم تأدية الزكاة وانما ذكر فيه لفظ الشر ولم يذكره  
في الفقر ونحوه تصرفا بما فيه من الشر وان مضرت اكثر من مضرة غيره او تليظا على الاغنياء

حتى لا يفتروا ابتنائهم ولا يفتلوا عن مفاسده او ايعامالى صور اخواته الاخر فانها لا خير فيها بخلاف صورته فانها قد تكون خيرا قال ذلك كله الكرماني وقال بعضهم بعد ان نقله وكل هذا غفلة عن الواقع والذي ظهر لي ان لفظ الشر ثابت في الموضوعين وانما اختصرها بعض الرواة قلت هذا غفلة من حيث انه ادعى اختصار الرواة بغير دليل على ذلك ثم قال وسأيت بعد هذا بلفظ شرفنة الفنى وشرفنة الفقر وهذا الكلام لا يساعده فيما قاله لان الكرماني ان يقول يحتمل ان يكون لفظ شر في شنة الفقر مدرجا من بعض الرواة على انه لم ينف بجي لفظ شرفى غير الفنى ولا يلزمه هذا لانه في صدد بيان هذا الموضوع خاصة الذي وقع كذا قوله واعوذ بك من شنة الفقر لانه ربما يحمله على مباشرة ما لا يليق باهل الدين والمرؤة ويهجم على اى حرام كان ولا يبالى وربما يحمله على التلطف بكلمات تؤيده الى الكفر قوله ومن شنة المسيح الدجال المسيح بفتح الميم وكسر السين ويكسرهما مع تشديد السين فمن شدد فهو من مسحوق العين ومن خفف فهو من السياحة لانه يجمع الارض اولاته بمسحوق العين اليمنى اى اعور وقال ابن فارس المسيح الذى احسنى وجهه بمسحوق العين له ولا حاجب والدجال من الدجل وهو التغطية لانه يغطى الارض بالجمع الكثير او لتغطيه الحق بالكذب اولاته يقطع الارض قوله خطاى اى جمع خطيئة واصل خطايا خطاى على وزن فاعل ولما اجتمعت الهمزتان قلبت الثانية ياء لان قلبها كسرة ثم استقلت والجمع قبل وهو معتل مع ذلك قلبت الياء الفاتحة قلبت الهمزة الاولى ياء خلفا لها بين الالفين قوله جاء الثلج والبرد خصهما بالذكر لتساها وبعدهما من مخالطة النجاسة والبرد يفتح الياء الموحدة والراء حب النمام تقول منه بردت الارض قوله ونق امر من نقى نقى تقيية وذكره لتأكيد وقال الداودى هو مجاز يعنى كاي فصل ما بالثلج وما بالبرد ما يصيبه (قيل) العادة انه اذا اريد المبالغة في الفصل يفسل بالماء الحار بالبارد ولا سيما الثلج ونحوه واجاب الخطاى بأن هذه امثال لم يرد بها اعيان السموات وانما اراد بها التوكيد في التطهير من الخطايا والمبالغة في نحوها عنه والثلج والبرد ما آن مقصور ان على الطهارة لم تمسهما الا بدى ولم يمتنعهما استعمال فكان ضرب المثل بما اوكد في بيان ما اراده من التطهير وقال الكرماني يحتمل انه جعل الخطايا بمنزلة نار جهنم لانها مؤدية اليها فصر من اطفاء حرارتها بالفصل تأكيداً في الاطفاء وبالغ فيه باستعمال البردات ترقيا عن الماء فيه الى ابرد منه وهو الثلج ثم الى ابرد منه وهو البرد بدليل جوده قوله من الدنس وهو الوسخ قوله وما بعد يعنى ابعد ﴿ ص ﴾ باب الاستعاذة من الجبن والكسل ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان الاستعاذة من الجبن وهو خلاف الشجاعة والكسل وهو التناقل عن الامر وهو خلاف الجلالة ﴿ ص ﴾ كسالى وكسالى واحد ﴿ ش ﴾ يعنى بضم الكاف وقصها وهما قرأتان قرأ الجمهور بالضم وقرأ الأزهري بالفتح وهى لفظة تبنى تيم وقرأ ابن السميع بالفتح ايضا لكن اسقط الالف واسكن السين وصفهم بما وصف به الموثق الفرد للملاحظة معنى الجماعة وهى كآقرى وترى الناس سكرى ﴿ ص ﴾ حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثني عمرو بن ابي هريرة قال سمعت انس قال قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اللهم انى اصوبك من اللهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل وضلع الدين وغلبة الرجال ﴿ ش ﴾ مطابقته لقرعة ظاهرة وخالد بن مخلد يفتح الميم واللام وسليمان هو ابن بلال ووقع التصريح به في رواية ابن زيد الروزى وعمرو بن ابي هريرة ومولى المطلب بن عبد الله بن جندب وقد مرت

روايته عن انس عن قريب في باب التعوذ من غلبة الرجال ومن تفسير هذه الالفاظ كلها عن قريب  
 ﴿ص﴾ باب ﴿التعوذ من البخل﴾ اى هذا باب في بيان التعوذ من البخل ﴿ص البخل والبخل﴾  
 واحد مثل الحزن والحزن شىء البخل بضم الباء والبخل يقتضاه وقوع الخلاء واحد في المعنى ونظيره  
 الحزن بالضم والحزن بفتح الحاء والزاى ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن المثنى حدثني عندى قال حدثنا شعبه  
 عن عبد الملك بن عير عن مصعب بن سعد عن سعد بن ابى وقاص رضى الله تعالى عنه كان يأمر هؤلاء  
 الخمس ويحدثهم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم ائى اعوذ بك من البخل واعوذ بك من الجبن  
 واعوذ بك ان اردالى ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا واعوذ بك من عذاب القبر شىء  
 مطابقتها للترجمة في اول الحديث وعندى هو محمد بن جعفر والحديث مضى عن قريب في باب التعوذ  
 من عذاب القبر فانه اخرج هناك من آدم عن شعبه عن عبد الملك بن عير عن مصعب الى آخره ومضى  
 الكلام فيه قوله واعوذ بك ان ازد وبروى عن السرخسى من ان ارد بزيادة لفظه من قوله  
 واعوذ بك من فتنة الدنيا قال شعبه سألت عبد الملك بن عير عن فتنة الدنيا قال الدجال كذا في رواية  
 الاسمعيلى واطلاق الدنيا على الدجال لكون فتنته اعظم الفتن الكائنة في الدنيا وقبور ذلك  
 صريحها في حديث امامته رضى تعالى عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 فذكر الحديث وفيه انه لم تكن فتنة في الارض منذ ذرأ الله ذرية آدم اعظم من فتنة الدجال اخرج  
 ابو داود وابن ماجه ﴿ص﴾ باب ﴿التعوذ من ارذل العمر شىء﴾ اى هذا باب  
 في بيان التعوذ من ارذل العمر وهو الهرم زمان الخرافة حين انكاس الاحوال قال الله تعالى (ومنكم  
 من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم ببدعه شيئا) ﴿ص﴾ ارادنا اسقاطنا شىء اشار  
 به الى قوله تعالى (الا الذين هم ارادنا) وفسره بقوله اسقاطنا وهو جمع ساقط وهو القمى في  
 حبه ونسبه وروى سقاطنا بضم السين وتشديد القاف ويقال قوم بسطى واسقاط وسقاط  
 ﴿ص﴾ حدثنا ابو عمر حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك قال  
 كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتعوذ يقول اللهم ائى اعوذ بك من الكسل واعوذ بك  
 من الجبن واعوذ بك من الهرم واعوذ بك من البخل شىء قيل ليس فيه لفظ الترجمة فلامطابقة  
 قلت تؤخذ المطابقة من قوله واعوذ بك من الهرم لانه يفسر بارذل العمر وقدمه عن قريب تفسيره  
 هكذا و ابو عمر بفتح الميم اسم عبد الله بن عمرو المقرئ المقعد عبد الوارث ابن سعيد البصرى والحديث  
 من افراده قوله يتعوذ يقول جلتان محلها النصب فالاولى على انها خبر كان والثانية حال ﴿ص﴾  
 ﴿باب﴾ الداء برفع الوباء والوجع شىء اى هذا باب في بيان الداء برفع الوباء والوجع والوباء  
 بالمد والقصر فجمع المقصور اوبه وجمع الممدود اوبية وهو المرض العام وقيل الموت الذريع وانه اعم  
 من الطاعون لان حقيقة مرض عام ينشأ عن فساد الهواء ومنهم من قال الوباء والطاعون مترادفان  
 ورد عليه بعضهم بان الطاعون لا يدخل المدينة وان الوباء وقع بالمدينة كما في حديث العرين قلت فيه  
 نظر لان ابن الاثير قال انه المرض العام وكذلك الوباء هو المرض العام وقوله الطاعون لا يدخل المدينة  
 يحتمل ان يقال انه لا يدخل بعد قدوم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله والوجع اى الداء ايضا  
 برفع الوجع وهو يطلق على كل الامراض فيكون هذا العطف من باب عطف العام على الخاص  
 لكن باعتبار ان منشأ الوباء خاص وهو فساد الهواء بخلاف الوجع فانه اسبابا شتى وباعتبار

ان الواء يطلق على المرض العام يكون من باب عطف العام على العام ﴿ ص حدثنا  
 محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن ابيه عن مائشة رضى الله تعالى عنها  
 قالت قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم حبب الينا المدينة كاحبيت النسيمة او اشدنا واثقل جهاها  
 الى الجحفة اللهم بارك لنا في مدنا وصاعنا ش ﴿ ذكرت المطابقة هنا بنوع من التصف  
 وهو انها تؤخذ من قوله واثقل جهاها باعتبار ان تكون الحى مرضا ما فتكون المطابقة للجزء الاول  
 للترجة وقبل في بعض طرق حديث الباب قد مدنا المدينة وهى اوبأ أرض الله قلت فيه بعد لان المطابقة  
 لا تكون الا بين الترجمة وحديث الباب وبينه وسفيان هو الثورى والحديث مختصر من حديث  
 اوله لما قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة وعك ابو بكر وبلال رضى الله تعالى عنهما  
 وتقدم في آخر كتاب الحج وتقدم الكلام فيه والجحفة بضم الجيم وسكون الحاء المهملة وبالفاء  
 ميقات اهل مصر والشام في القديم والآن اهل الشام يصرمون من ميقات اهل المدينة وكان سكانها  
 في ذلك الوقت يهود وفيه الدماء على الكفار بالامراض والبليات قوله في مدنا أى فيما تقدر به  
 اذبر كنهه مستزمنة لبركته والمراد اكثر الاقوات من الثمار والفلات ﴿ ص حدثنا موسى  
 ابن اسمعيل حدثنا ابراهيم بن سعد قال اخبرنا بن شهاب عن عامر بن سعدان اياه قال ماذنى رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم في جزة الوداع من شكوى اشفيت منه على الموت قتلت يا رسول الله بلغ  
 في ما ترى من الوجع وانا ذومال ولا يرثنى الا ابتلى واحدة انا تصدق بثلقى مالى قال لا قلت فبشطره  
 قال التلت كثير اناك ان تدور وريثك اغنياء خير من ان تدرهم مائة يتكفون الناس وانك لا تنفق  
 نفقة تبغى بها وجه الله الا اجرت حتى ما تبصيل في في امرائك قلت اخلف بعد اصحابي قال انك ان تحلف  
 فتمل عملا تبغى به وجه الله الا ازددت درجة ورفعة ولعلك تحلف حتى يتخضع بك اقوام ويضمر  
 بك آخرون اللهم امض لاصحابي هيرتهم ولا تردهم على اعقابهم لكن الباس سعد بن خولة قال  
 سعدتني له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ان توفي بمكة ش ﴿ قال بعضهم هذا يتعلق  
 بالركن الثاني من الترجمة وهو الوجع قلت الترجمة الدماء برفع الوجع وليس في الحديث هذا والمطابقة  
 ليست بمجرد ذكر الوجع حتى يقول هذا القاتل ما قاله ويمكن ان يؤخذ وجه المطابقة هنا من  
 قوله اللهم امض لاصحابي هيرتهم ولا تردهم على اعقابهم فان فيه اشارة لسعد بالعافية ليرجع الى  
 دار هيرته وهى المدينة وذكر هذا الحديث في مواضع في الجنائز عن عبدالله بن يوسف وفي الوصايا  
 عن ابي نعمان عن سفيان وفي المغازي عن احد بن بونس وفي البصرة عن يحيى بن قرعة وفي الطب عن  
 موسى بن اسمعيل وفي القرائض عن ابي الجان وهنا اخرجه ايضا عن موسى بن اسمعيل عن ابراهيم  
 ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عامر بن سعد  
 ابن ابي وقاص عن ابيه سعد قوله ماذنى اى ذارنى لاجل مرض حصل لي قوله من شكوى اى  
 من مرضى وهو غير متصرف قوله اشفيت منه اى اشرفت منه على الموت ودتوت منه  
 ومراده به البالغة في شدة مرضه ويروى اشفيت منها اى من الشكوى وهو الظاهر ورواية منه  
 باعتبار المرض قوله الا ابتلى واحدة واسمها مائشة قوله ذومال اى صاحب مال وكان  
 حصل له من الفتوحات شى كثير قوله فبشطره اى نصفه وكثير بالثاء المثلثة قوله  
 ان تدور بالذال المجمة اى ان تترك وقيل لان تدور قوله مائة هو جمع العائل وهو الفقير قوله

شكفون الناس اى يدون اكفهم الى الناس بالسؤال قوله فى امرأتك اى فى امرأتك قوله  
 اختلف بينى فى مكة ابنى بعدمه قوله ان تختلف على صيغة المجهول قوله شمل بالنصب عطف  
 عليه قوله ولعلك تختلف حتى ينفع بك اقوام فيه اشارة الى طول عمره وهو من الجزرات  
 فانه ماش حتى قبح العراق واتنعم باقوام وارادهم المسلمين وقوله ويضربك على صيغة المجهول آخرون  
 اى اقوام آخرون وارادهم المشركين وقيل ان عبدا لله امر عربى سعد ولده على الجيش الذى  
 لقوا الحسين رضى الله تعالى عنه فقتلوه بارض كربلاء وقصته مشهورة قوله امض بفتح الهزة  
 يقال امضيت الامر اى انفذته اى تم الهبة لهم ولا تنقصها عليهم وقال الداودى لم يكن للمهاجرين  
 الاولين ان يقيموا بمكة الاثلاثة ايام بعد الصدر فدعا لهم بالثبات على ذلك قوله لكن البائس  
 اى شديد الحاجة وهو منصوب بقوله لكن ان كانت مشددة وخبره هو قوله سعد بن خولة وان كانت  
 مخففة يكون البائس مبتدأ وخبره سعد بن خولة وهو من بنى عامر بن لؤى من انفسهم عند  
 البعض وحليف لهم عند آخرين وكان من مهاجرة الحبشة الهجرة الثانية فى قول الواقدي وانما  
 رثى له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لكونه مات بمكة وهى الارض التى هاجر منها وفى  
 التوضيح وانما رثى له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لانه قال كل من هاجر من بلده يكون له  
 ثواب الهجرة من الارض التى هاجر منها الى الارض التى هاجر اليها الى يوم القيمة فحرم ذلك  
 للممات بمكة وقيل رجع الى مكة بعد شهوده بلزا وقد اطال المقام بها بغير عذر ولو كان له حذر لم  
 يأتهم وكان موته فى حجة الوداع وقد قال ابن مزين من المالكية انما رثى له رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم لانه اسلم واقام بمكة ولم يهاجر وانكروا ذلك عليه لانه معدود من البدرين عند اهل  
 الصحيح كما ذكره البخارى وغيره وقوله قال سعد اى سعد بن ابي وقاص رثى له رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم رد قول من زعم ان فى الحديث ادراجا وان قوله رثى له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 من قول الزهري فان قلت ورد فى بعض طرقه وفيه قال الزهري الى آخره قلت هذا يرجع الى  
 اختلاف الرواة عن الزهري هل وصل هذا القدر عن سعد او قال من قبل نفسه والحكم للوصول  
 لانه مع روايه زيادة علم وهو حافظ قوله رثى له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى ترحم عليه  
 ورق له من جهة وفاته بمكة وهو معنى قوله من ان توفى بمكة اى من اجل انه مات بمكة التى هاجر منها وكان  
 يخشى ان يموت بغيرها فلم يطمع بمقامه **ص** باب الاستعاذة من اذل العبرو ومن فتنة الدنيا  
 وفتنة النار **ش** اى هذا باب فى بيان الاستعاذة من اذل العبرو وقدم تفسيره غير مرة قوله  
 ومن فتنة الدنيا قد ذكرنا ان المراد بها الدجال قوله ومن فتنة النار اى من عذاب النار وفى بعض النسخ  
 كذلك ومن عذاب النار **ص** حدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا الحسين عن زائدة عن عبد الملك  
 عن مصعب عن ابيه قال تعودوا بكلمات كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتعوذ بهن المهم انى  
 او ذك من الجن والعوذ ذلك من البخل او ذك من ان اردالى اذل العبرو او ذك من فتنة الدنيا وعذاب  
 القبر **ش** مطابقته لترجمة ظاهرة واسحق بن ابراهيم ابن نصر السعدى البخارى وقيل  
 اسحق بن ابراهيم والحسين هو ابن علي بن الوليد الجعفى الكوفى وزائدة هو ابن قدامة ابو الصلت  
 الكوفى وعبد الملك هو ابن عمير ومصعب هو ابن سعد بن ابي وقاص رضى الله عنه  
 والحديث مضى من قريب فى باب التعوذ من البخل ومضى الكلام فيه **ص** حدثنا يحيى بن موسى



حدثنا وكيع قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقول اللهم ائني اعوذ بك من الكسل والهرم والمفرم والمأثم اللهم ائني اعوذ بك من عذاب النار وقتنة النار وقتنة القبر وعذاب القبر وشرقتة الفنى وشرقتة الفقر ومن شرقتة المسح الدجال اللهم اغسل خطايي بماء التلج والبرد وثق قلبي من الخطايا كما يثق التوب الأبيض من الدنس وباعد بيني وبين خطايي كما باعدت بين المشرق والمغرب **ش** ﴿ مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله والهرم لانه فسر باردل العمر والحديث أخرجه مسلم في الدعوات أيضا عن أبي كريب وأخرجه ابن حجة فيه عن علي بن محمد وقدمضي شرحه **ص** ﴿ باب الاستعاذة من فتنة الفنى **ش** ﴿ اى هذا باب في بيان الاستعاذة من فتنة الفنى **ص** ﴿ حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا سلام بن أبي مطيع عن هشام عن أبيه عن خاتمه أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يتعوذ اللهم ائني اعوذ بك من فتنة النار ومن عذاب النار واعوذ بك من فتنة القبر واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة الفنى واعوذ بك من فتنة الفقر واعوذ بك من فتنة المسح الدجال **ش** ﴿ مطابقتها للترجمة في قوله واعوذ بك من فتنة الفنى وسلام بتشديد اللام ابن أبي مطيع أخرجه البصرى مائة سنة سبع وستين ومائة وهشام يروى عن أبيه عروة عن الزبير عن عائشة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها ومعنى الحديث قد سبق قوله من فتنة النار يريد بها ما شهدنا أولا ثم بعدها العذاب **ص** ﴿ باب التعوذ من فتنة الفقر **ش** ﴿ اى هذا باب في بيان التعوذ من الفقر والمراد به الفقر المدفع لانه يخاف حينئذ من فتنة **ص** ﴿ حدثنا محمد أخبرنا أبو معاوية أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اللهم ائني اعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار وفتنة القبر وعذاب القبر وشرقتة الفنى وشرقتة الفقر اللهم ائني اعوذ بك من شرقتة المسح الدجال اللهم اغسل قلبي بماء التلج وللبرد وثق قلبي من الخطايا كما تقيت التوب الأبيض من الدنس وباعد بيني وبين خطايي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم ائني اعوذ بك من الكسل والمأثم والمفرم **ش** ﴿ مطابقتها للترجمة في قوله وقتنة الفقر ومحمد هو اما ابن سلام واما ابن التثني وأبو معاوية محمد بن خازم بالمجيبين وقد سبق شرحه **ص** ﴿ باب الدماء بكثرة المال والولد مع البركة **ش** ﴿ اى هذا باب في بيان الدماء بكثرة المال مع وجود البركة وسقط هذا الباب في رواية السرخسي **ص** ﴿ حدثنا محمد بن بشر حدثنا مدر حدثنا شعبه قال سمعت قتادة عن أنس عن أم سلمة أنها قالت يا رسول الله انس خادمك ادع الله له قال اللهم اكثره له ولولده وبارك له فيما عطيته **ش** ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة وعند هروم محمد بن جعفر والحديث مضى عن قريب في باب دعوة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لخادمه ومضى الكلام فيه هناك **ص** ﴿ وعن هشام بن زيد سمعت أنس بن مالك مثله **ش** ﴿ هشام بن زيد ابن أنس بن مالك يروى من جده وروى عنه وهو معطوف على رواية قتادة وقال الكرماني وروى هشام بن عروة والاول أصح قوله مثله اى مثل الحديث المذكور ويروى بمثله بن زيادة حرف باه الجر **ص** ﴿ باب الدماء بكثرة الولد مع البركة **ش** ﴿ اى هذا باب في بيان الدماء بكثرة الولد مع البركة **ص** ﴿ حدثنا أبو يزيد سعيد بن الربيع حدثنا شعبه عن قتادة قال سمعت أنسا رضي الله تعالى عنه قال قالت أم سلمة

انس خادمك ادع الله قال اللهم اكثر ماله وولد وبارك له فيما اعطيته **ش** مطابته للترجمة  
 ظاهرة وسعدين الزبيح ابو زيد الهروي كان يبيع الثياب الهروية فلنسب اليها وهو من اهل البصرة  
 مات سنة احدى عشرة ومائتين وقد سبق الحديث وشرحه **ص** باب \* الدماء عند  
 الاستخارة **ش** ع هذا باب في بيان الدماء الذي يدعى به عند الاستخارة اى طلب الخيرة  
 في الشيء وهي استعمال ومنه تقول استخراقه يخرقه والخيرة بوزن الضبة اسم من قولك اختاره  
 الله وقال الجوهري الخيرة الاسم من قولك خار الله لك في هذا الامر **ص** حدثنا مطرف بن  
 عبد الله ابو مصعب حدثنا عبد الرحمن ابن ابي الموالي عن محمد بن المنكدر عن جابر رضى الله تعالى  
 عنه قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كالسورة من القرآن  
 اذاهم احدكم بالامر فليركع ركعتين ثم يقول اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك  
 العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي  
 في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال في عاجل امري واجله فاقدره لي وان كنت تعلم ان هذا الامر  
 شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال في عاجل امري واجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي  
 الخير حيث كان ثم رضى به ويسمى حاجته **ش** مطابته للترجمة ظاهرة ومطرف بضم  
 الميم وفتح الطاء المهملة وتشديد الراء المكسورة وياقاه ابن عبد الله ابو مصعب بلفظ المفعول الاصم المديني  
 مولى ميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية وهو صاحب مائة مات سنة عشرين ومائتين وهو من  
 افراد البصريين وعبد الرحمن ابن ابي الموالي واسمه زيد والحديث مضى في صلاة الليل في باب ما جاء  
 في الطلوع مثنى مثنى فانه اخرجه هناك عن قتبية عن عبد الرحمن بن ابي الموالي الى آخره ومضى الكلام  
 فيه هناك **قوله** في الامور كلها يعني في دقيق الامور وجليلها لانه يجب على المؤمن رد الامور كلها  
 الى الله عز وجل والتبرؤ من الحلول والقوة اليه **قوله** اذاهم فيه حذف تقديره كان النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم يعلمنا الاستخارة ويقول اذاهم احذركم بالامر اى اذا قصد الاتيان بفعل او ترك  
**قوله** فليركع جواب اذا التضمن معنى الشرط فلذلك دخلت فيه الفاء **قوله** استخيرك اى اطلب منك الخيرة  
 المتبسطة عليك بخيري وشرى ويحتمل ان يكون الباء للاستعانة او لقسم **قوله** واستقدر اى اطلب القدرة  
 منك ان تجعلني قادرا عليه ويقال استقدر الله خيرا اى اسأله ان يقدر له به وفيه لفو ونشر غير مرئ **قوله**  
 فانك تقدر ولا اقدر اشارة الى ان القدرة لله وحده وكذلك العلم له وحده **قوله** ان كنت تعلم الى آخره  
 قيل كلمة ان الشك ولا يجوز الشك في كون الله علما واجيب بان الشك في ان علمه متعلق بالخبر او الشر  
 لا في اصل العلم **قوله** في معاشي زاد ابو داود في روايته ومسادى والمراد بمعاشه حياته ومعاشه آخرته  
**قوله** او قال شك من الراوى وترديد منه والمرد دليلهما يحتمل ان يكون العاجل والآجل مذكورين بدل  
 الالفاظ الثلاثة وان يكونا بدل الاخيرين قيل كيف يخرج الداعي به من عدة التفضي حتى يكون  
 جازما به قال كما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واجيب بانه يدعونه ثلث مرات يقول  
 نارة في ديني ومعاشي وعاقبة امري واخرى في عاجلي وآجلي وثالثة في ديني وعاجلي وآجلي  
**قوله** فاقدروا لي بضم الدال وكسرها اى اجعله مقدورا لي او قدره لي وقيل معناه يسره لي  
**قوله** رضى اى اجعلني راضيا بذلك **قوله** ويسمى اى يعين حاجة مثل ان يقول ان كنت تعلم  
 ان هذا الامر من السفر والزواج او نحو ذلك **ص** باب \* الدماء عند الوضوء

ش ﴿ اى هذا باب في بيان الداء عند الوضوء وفي بعض النسخ باب الوضوء عند الداء والاول هو المناسب للحدث وان كان لثاني ايضا وجه ﴾ ص حدثنا محمد بن الصلاء حدثنا ابواسامة عن يزيد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى قال دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقاء فتوضأ به ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر لمييد ابي حامر ورأيت يابض ابطيه فقال اللهم اجعله يوم القيمة فوق كثير من خلقك من الناس ش ﴿ مطابقته للرجعة تؤخذ من قوله فتوضأ به ثم رفع يديه فيكون دعاؤه عند الوضوء يعنى عقيدته بل عليه قوله ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر الى آخره وابواسامة جاد بن اسامة ويريد بضم الباء الموحدة وقص الزاء وسكون الباء آخر الحروف وباللاد المملة ابن عبد الله يروى عن جده ابي بردة بضم الباء الموحدة واسمه حامر بن ابي موسى الاشعري واسمه عبد الله بن قيس والحديث طويل اخرجه في المغازى في باب غزوة او طاس بهذا الاسناد بعينه وعبد مصفر عبيد كنيته ابو حامر وهو عن ابي موسى الاشعري يروى في ركبته يوم او طاس فانتبه فلما اخبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك دعاه بالداء المذكور وتمت الكلام قد مضت في غزوة او طاس ﴾ ص ﴿ باب الداء اذا علقه ش ﴾ اى هذا باب في بيان الداء اذا علا اى بعد عقبة ﴾ ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا جاد بن زيد عن ابوب عن ابي عثمان عن ابي موسى رضى الله تعالى عنه قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر فكننا اذا علمونا تكبرنا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا فاقبا ولكن تدعون سمعا بصيرا ثم اتى على وانا اقول في نفسي لاحول ولا قوة الا بالله فقال يا عبد الله بن قيس قل لاحول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة او قال لا ادرك على كلمة هي كنز من كنوز الجنة لاحول ولا قوة الا بالله ش ﴿ مطابقته للرجعة تؤخذ من قوله تدعون في موضعين وابوب هو الضعيف وابو عثمان هو عبد الرحمن بن مل النهدى وابو موسى هو الاشعري ومضى عن قريب والحديث مضى في الجهاد في باب ما يكره من رفع الصوت في التكبير فانه اخرجه هناك عن محمد بن يوسف عن سفيان عن حاصم عن ابي عثمان عن ابي موسى الاشعري الى آخره ومر ايضا في غزوة خيبر اتم منه عن موسى بن اسميل عن عبد الواحد عن حاصم عن ابي عثمان الى آخره قوله اربعوا بكسر الهمزة وقص الباء الموحدة اى ارفعوا بانفسكم يعنى لا تبالغوا في الجهر قوله اصم يروى اصما وله اعتبار مناسبة فاقوله سمعا بصيرا ومر في الجهاد انه معكم انه سمع قريب وفي غزوة خيبر انكم تدعون سمعا قريبا وهو معكم قوله ثم اتى على بتشديد الاله اى ثم اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على قوله او قال الى آخره شك من الراوى وسبأ في كتاب القدر من رواية خالد الحذاء عن ابي عثمان قوله بلطف ثم قال يا عبد الله بن قيس الا اهلك كلمة الى آخره قوله كنز اى كالكثر في كونه امرافقيا مدخرا مكنونا من امين الناس وهى كلمة استسلام وتقوى الى الله تعالى ومناجاة لاجل في دفع شر ولا قوة في تحصيل خير الا بالله وفي لفظه خسة واجه ذكرها لخاصة قوله لاحول يجوز ان يكون منصوبا على تقدير اعنى وان يكون محمورا على انه بدل من قوله هي كنز لانها في محل الجر على انها صفة لقوله على كلمة وان يكون مرفوعا على تقدير هو لاحول ولا قوة الا بالله ﴾ ص ﴿ باب الداء اذا هبط واديا ش ﴾ اى هذا باب في بيان الداء اذا نزل واديا ﴾ ص فيه حديث جابر رضى الله تعالى عنه ش ﴿ اى في هذا الباب جاء

حديث جابر وهذا انما ثبت في رواية المستمل والكتيبيني وحديث جابر هو الذي مضى في الجهاد في باب التسليم اذا هبط واديا حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان بن حصين بن عبد الرحمن بن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال اذا كنا سعدنا كبرنا واذا قلنا سبنا

﴿ ص ﴾ باب الدماء اذا اراد سفرنا او رجع ش ﴿ اي هذا باب في بيان الدماء اذا اراد الشخص سفرنا او رجع عه ﴾ ص فide يحيى بن ابي اسحق عن انس رضي الله تعالى عنه ش ﴿ اي في هذا الباب جاء حديث من رواية يحيى بن ابي اسحق الحضرمي وحديثه سبق في الجهاد في باب ما يقول اذا رجع من القزو وحدثنا ابو ميمون اخبرنا عبد الوارث اخبرنا يحيى بن ابي اسحق عن انس بن مالك قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مقلعة من صفان ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على راحلته وقد اردف صفية الحديث وفي آخره فلما اشرفنا على المدينة قال آيونا تأمبون ما يدون ربنا حامدون فلم يزل يقول ذلك حتى دخل المدينة ﴿ ص ﴾ حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك بن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا قفل من غزوا وحج او عمرة يكبر على كل شرف من الارض ثلاث تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد هو على كل شيء قدير آيونا تأمبون ما يدون ربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ش ﴿ مطابقته للجزء الثاني للترجمة ظاهرة فان قلت الترجمة شيان احدهما الدماء اذا اراد سفرنا والاخر الدماء اذا رجع من السفر فain الحديث الاول وحديث يحيى بن ابي اسحق ايضا صريح انه الجزء الثاني قلت الحديث المذكور له طريق آخر عند مسلم من رواية عن بن عبد الله الازدى عن ابن عمر في قوله كان اذا استوى على بعيره خارجا الى سفر كبر ثلاثا وقال سبحان الذي مضى لنا هذا الحديث الى ان قال واذا رجع قالن وزاد آيونا تأمبون الحديث واسمعيل هو ابن ابي اويس قوله اذا قفل اي اذا رجع قوله من غزوا وحج او عمرة ظاهره الاختصاص بهذه الثلاثة وليس كذلك عند الجمهور وانما اقتصر البخاري على الثلاث لانحصار سفر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيها بل يقول ذلك في كل سفر لكن قيده الشافعية بسفر الطاعة لصلاة الرجم وطلب العلم ونحو ذلك وقيل بشرع في سفر المعصية ايضا لان مرتكب المعصية احوج الى تحصيل الثواب قوله كل شرف يقتضين المكان العالي قوله آيونا تأمبون اي نحن آيونا اي راجعون جمع آتب من آب اذا رجع قوله صدق الله وعده اي فيما وعده من اظهار دينه قوله ونصر عبده اراد به نفسه قوله وهزم الاحزاب جمع حزب وهو الطائفة التي اجتمعت من القبائل وجرموا على القتال مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفرقهم الله وهزمهم بلا قتال وهو اهم من الاحزاب الذين اجتمعوا في غزوة الخندق وقيل قننهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الجميع وهذا مجمع واجب بانه من مجمع كجميع الكهان في كونه متكلفا او متضمنين بالباطل

﴿ ص ﴾ باب الدماء المتزوج ش ﴿ اي هذا باب في بيان كيفية الدماء للمتزوج الذي تزوج ﴾ ص حدثنا مسدد حدثنا جاد بن زيد عن ثابت عن انس قال رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على عبد الرحمن بن عوف اثر منفرة فقال مهم او مد قال تزوجت امرأة على نواة من ذهب فقال بارك الله لك اولم ولو بشاة ش ﴿ مطابقته للترجمة في قوله بارك الله لك

وثابت ابن اسلم الباقى والحديث مضى في النكاح في باب كيف دعى للمزوج فانه اخرج هناك  
عن سليمان بن حرب عن جاد بن زيد الى آخره ومضى الكلام فيه قوله صفة اى من الطيب الذى  
استعمله عند اوراق قوله ميم بفتح الميم وسكون الهاء وقصص الياء آخر المروفى في آخره ميم اى ما جالت  
وما شاك قوله اومه اى اوقالده وهوشك من الراوى وما استفهامية فلبت القهقاهه قوله على  
نواة وهى خمسة دراهم وزنا من الذهب وهى ثلاثة مثاقيل ونصف وفي التوضيح في الحديث  
رد على ابى حنيفة الذى لا يجوز الصداق عنده باقل من عشرة دراهم قلت سبحان الله ما هذا  
الفهم فان وزن خمسة دراهم من الذهب اكثر من عشرة دراهم قوله اولم امر بايصاد الوليدة  
وقدمر بانها في النكاح ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو التهمان حدثنا جاد بن زيد عن عمرو عن جابر قال  
هلك ابى وترك سبع اوتسع بنات فزوجت امرأة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تزوجت  
يا جابر قلت نعم قال بكرة ام ثيبا قلت ثيبا قال هل لاجارية تلاحبها وتلاعبك اوتضا حكها  
وتضاحكك قلت هلك ابى وترك سبع اوتسع بنات فكرهت ان اجيئن بمنلهن فزوجت امرأة  
تقوم عليهن قال فبارك الله عليك ش ﴿ مطابته للترجمة في قوله بارك الله عليك و ابو التهمان  
محمد بن الفضل المشهور بعارم وعمر وهو ابن دينار والحديث مضى في النفقات في باب عون  
لمرأة زوجها في ولده فانه اخرج هناك عن مسدد عن جاد بن زيد عن عمرو عن جابر الى آخره  
اقوله بكرة ام ثيبا اى تزوجت بكرة ام ثيبا قوله هلا جارية اى هلا تزوجت  
جارية اراد بكرة قوله اوتضا حكها شك من الراوى قوله بارك الله عليك قال في الرواية السابقة  
بارك الله لك والفرق بينهما ان الاول اراد اختصاص البركة وفي الثانية استعمالها عليه ﴿ ص ﴾  
لم يقل ابن عينة ومحمد بن مسلم عن عمرو بارك الله عليك ش ﴿ اى لم يقل سفيان بن عينة في  
روايته ولا محمد بن مسلم الطائفي في روايته قوله صلى الله تعالى عليه وسلم بارك الله عليك ومضت  
روايتهما في المغزى والنفقات ﴿ ص ﴾ باب ما يقول اذا اتى اهله ش ﴿ اى هذا  
باب في بيان ما يقوله الرجل اذا اراد ان يجامع امرأته ﴿ ص ﴾ حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير  
عن منصور عن سالم عن كريب عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
لو ان احدهم اذا اراد ان يأتى اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا فانه ان يقدر  
بينهما ولد في ذلك لم يضره شيطان ابدا ش ﴿ مطابته للترجمة ظاهرة وجرير هو ابن  
عبد الحميد ومنصور هو ابن المعتمر وسالم هو ابن ابي الجعد وكريب ابن ابي مسلم مولى عبد الله بن عباس  
والحديث مضى في النكاح في باب ما يقول الرجل اذا اتى اهله فانه اخرج هناك عن سعد بن حفص  
عن سفيان عن منصور عن سالم الى آخره ومضى الكلام فيه مستوفى قوله ان يأتى اهله اى زوجته  
وعبر عن الجماع بالآتيان قوله لم يضره شيطان اى لم يسلط عليه بحيث يتمكن من اضرائه في دينه  
او بدنه وليس المراد دفع الوسوسة من اصلها ﴿ ص ﴾ باب قول النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم ربنا آتانا في الدنيا حسنة ش ﴿ اى هذا باب في قول النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم ربنا آتانا في الدنيا حسنة قال الحسن الحسنة في الدنيا العلم والعبادة وفي الآخرة الجنة وقال  
قادة الحسنة في الدنيا العافية وقال السدى في الدنيا المال وفي الآخرة الجنة وعن محمد بن كعب  
القرظي الترويجة الصالحة من الحسنات قوله تعالى ( وقها ذاب النار ) اى اصرفه هنا ﴿ ص ﴾

حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن انس بن مالك قال قال الله تعالى عنه قال كان اكثر دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ( اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار )  
**ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وعبد الوارث هو ابن سعيد البصري وعبد العزيز هو ابن صهيب البصري والحديث مضى في التفسير عن ابي ميمون واخرجه ابوداود في الصلوة عن مسدد نحوه وقال عياض انما كان يكثر الدعاء بهذه الآية لجمعها معاني الدعاء كله من امر الدنيا والآخرة قال والحسنة عندهم ههنا التهمة فسال نعيم الدنيا والآخرة والواقية من العذاب **ص** باب ٥  
 التعمد من فتنة الدنيا **ش** اي هذا باب في بيان التعمد من فتنة الدنيا وقد ذكرنا فيما مضى ان المراد من فتنة الدنيا الدجال وقيل المال **ص** حدثنا فروة بن ابى المراء حدثنا عبيدة بن جعيد عن عبد الملك بن زهير عن مصعب بن سعد بن ابى وقاص عن ابيه قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعلمنا هؤلاء الكلمات كما تعلم الكتابة اللهم اني اعوذ بك من البخل واعوذ بك من الجبن واعوذ بك من ان ترد الى ارضي العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر **ش** مطابقتها للترجمة في قوله واعوذ بك من فتنة الدنيا والحديث مضى في باب التعمد من البخل فانه اخرجه هناك عن محمد بن الثني عن خنجر عن شعبة عن عبد الملك الى آخره ومضى ايضا في باب الاستعاذة من ارضي العمر ومن فتنة الدنيا عن اسمعيل بن ابراهيم عن الحسين بن الزائدة عن عبد الملك واخرجه هنا عن فروة بن يفضع الفاء وسكون الراء وقبح الراوي ابن ابى المراء يفضع الميم وسكون الفين المبهمة وبالراء وبالد ابوالقاسم الكندي الكوفي عن عبيدة بن يفضع العين المبهمة وكسر الياء الموحدة ابن جريد الضبي الضوي ومضى شرحه هناك **ص** باب ٥ تكرير الدعاء **ش** اي هذا باب في بيان تكرير الدعاء وهو ان يدعو بدعاء مرة بعد اخرى لان في تكريره اظهارا لموضع الفقر والحاجة الى الله عز وجل والتذلل والخضوع له وقدروى ابوداود والنسائي من حديث ابن مسعود رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يحبه ان يدعو ثلاثا ويستغفر ثلاثا واخرجه ابن حبان في صحيحه **ص** حدثنا ابراهيم بن منذر حدثنا انس بن عياض عن هشام بن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طيب حتى انه ليضيل اليده فمصنعه الشيء وماصنعه وانه دباريه ثم قال اشرفت ان الله اتفاني فيما استغنيته فيه فقالت عائشة فاذك يا رسول الله قال جاني رجلان فجلس احدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال احدهما لصاحبه ما وجع الرجل قال مطبوب قال من طيبه قال ليدبني الا عصم قال فيما اذا قل في مشط ومشاطة وجف طلمة قال فابن هو قال في دروان ودروان برفي بن زريق قالت فاتها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم رجع الى عائشة فقال والله لكان ماها نقاعة الحناء ولكان فضلها رؤس الشباطين قالت فاتي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فابخرها عن البثر فقلت يا رسول الله فها اخرجته قال اما انا فقد شفاني الله وكهرت ان اثير على الناس شر ازاد عيسى بن يونس والبيهق بن سعد عن هشام بن ابيه عن عائشة قالت سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فدعا ودعا وساق الحديث **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله فدعا فدعا وهذه الزيادة هي المطابقة للترجمة لان الحديث ليس فيه ما يدل على الدعاء فضلا عن تكريره والحديث من افراده قوله طيب على صيغة المجهول اي مسح ومطبوب اي مضمور قوله حتى انه ليضيل اليه على صيغة المجهول واللام فيه مفتوحة لتأكيده وقال الخطابي انما كان يميل اليه انه يفعل الشيء ولا يفعله في

امر النساء خصوصا وآتيان اهله اذ كان قد اخذ منهن بالسحر دون ما سواه فلا ضرر فيما لحقه من  
السحر على نبوته وليس تأثير السحر في ابدان الانبياء باكثر من القتل والسب ولم يكن ذلك رافعا لفضيلتهم  
وانما هو ابتلاء من الله تعالى واما ما يتعلق بالنبوة فقد عصمه الله من ان يلحقه الفساد قوله رواه ابي وان  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دمار به قوله اشعرت الخياط لعابشة اى اعلت قوله رجلان  
احدهما جبريل والاخر ميكائيل آياه في صورة الرجال قوله قال من طبه اى من صهره قوله لبيد بن  
الاعصم قيل كان يهوديا وقيل كان منافقا وقال ابن التين يحتمل ان يكون يهوديا ثم اسلم وتستر بالتناقض  
قوله في مشط بضم الميم وهو الذى ترح به البعية قوله ومشاطة بضم الميم وتخفيف الشين وهو  
ما يخرج من الشعر بالمشط قوله وجف طلعة بضم الجيم وتشديد الفاء وهو ما طلع الفضة يطلق  
على الذكر والايتى قال الكرمانى ولهذا قيده بقوله ذكر قوله ذروا بفتح الذال المججمة  
وسكون الزاء وبالواو والنون وهو بئر في المدينة في بنى زريق بضم الزاى وقبح الزاء وسكون الياء  
آخر الحروف قوله نقاعة الخاء بضم النون وتخفيف القاف وهو الماء الذى يجمع فيه والحناء محدود  
قوله رؤس الشياطين قال صاحب التوضيح اى الحيات وشبه الخمل رؤس الشياطين في كونها  
وحشية النظر وهو تمثيل في استباح الصورة قوله شرا مثل تمل المناقبين السحر من ذلك فيؤذون  
المسلمين به قوله زاعمى بن يونس اى زاد على الحديث المذكور عيسى بن يونس بن ابي اسحق  
السبيعي ومضت زيادة عيسى موصولة في الطب قوله واليت اى وزاد اليه بن سعد ايضا  
مثله وتقدم الكلام فيه في صفة ايليس من كتاب به الخلق وروايتها هذه الزيادة عن هشام عن  
ابيه عروة عن عائشة وساق الحديث وفيه فدما مكررا ولم يذكر هذه الزيادة في رواية ابي  
زيد المروزي **ص** باب **الدماء على المشركين ش** اى هذا باب في بيان الدماء  
على المشركين ذكرناها مطلقا وذكر في كتاب الجهاد باب الدماء على المشركين بالهزيمة والذلة  
**ص** وقال ابن مسعود قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم اعن عليهم بسبع كسع يوسف  
وقال اللهم عليك يا بئ جهل ش **مطابقة** هذا التعليق لترجمة ظاهرة ومضى هذا التعليق  
موصولا في كتاب الاستسقاء وتقدم شرحه ايضا قوله وقال اللهم عليك يا بئ جهل اى يهلكه  
وسقط هذا التعليق من رواية ابي زيد وهو طرف من حديث ابن مسعود ايضا في قصة سلاء الجزور  
التي القاها اشق القوم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقدمت موصولة في آخر كتاب الطهارة  
**ص** وقال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الصلوة  
لهم المن فلانا فلانا حتى ازل الله عن وجهك من الامر شي ش **مطابقة** لترجمة  
ظاهرة وهذا التعليق تقدم موصولا في غزوة احد وفي تفسير سورة آل عمران وقال صاحب التوضيح  
فيه حجة على ابي حنيفة في قوله لا يدعى في الصلوة الا بما في القرآن وان دعى بغيره بطلت قلت لاجبة  
عليه في ذلك لان ذلك في الصلوة المتأخر على ان هذا الآية ناسخة للعنة المناقبين في الصلوة والدماء  
عليهم وانه عوض عن ذلك القنوت في صلوة الصبح روى ذلك عن ابن وهب وغيره **ص**  
حدثنا ابن سلام اخبرنا وكيع عن ابي خالد قال سمعت ابن ابي اوفى رضي الله تعالى عنهما قال دعا  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على الاحزاب فقال اللهم منزل الكتاب مريع الحساب اهزم

الاحزاب اهزمهم وزلزلهم ش ﴿ مطابقته لفرجة طاهرة وابن سلام هو محمد بن حنفية  
اللام على الاصح وابن ابي خالد هو اسمعيل واسم ابي خالد سعد ويقال هرمن ويقال كثير البجلي  
الاجسي الكوفي وابن ابي اوفى هو عبدالله واسم ابي اوفى علقمة وكلابها صحابيان والحديث  
مضى في الجهاد عن احمد بن محمد واخرجه بقية الجامعة ما خلا ابا داود وكان النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم يدعو على المشركين على حسب ذنوبهم واجرامهم وكان يبلغ في الدماء على من اشتد اذا  
على المسلمين الا يرى انه لما آيس من قومه قال اللهم اشد وطأتك على مضر الحديث ودعا على ابي  
جهل بالهلاك ودعا على الاحزاب الذين اجتمعوا يوم الخندق بالهزيمة والزلزلة فاجاب الله دعاه  
فيهم فان قلت فنبى مائتة بالجنة على اليهود وامرها بالرفق والرد عليهم بمثل ما قالوا ولم ينج لها  
الزيادة قلت يمكن ان يكون ذلك على وجه التألف لهم والطمع في اسلامهم ﴿ من حديثنا  
معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم كان اذا قال سمع الله لمن جده في الركعة الآخرة من صلاة العشاءت اللهم انج  
عياش بن ابي ربيعة اللهم انج الوليد بن الوليد اللهم انج هشام بن هشام اللهم انج المستضعفين من المؤمنين  
اللهم اشد وطأتك على مضر اللهم اجعلها سنين كسنى يوسف ش ﴿ مطابقته لفرجة  
في قوله اللهم اشد وطأتك الى آخره ومعاذ بضم الميم وبالذال المعجمة ابن فضالة بفتح  
الفاء وتخفيف المعجمة وهشام ابن ابي عبدالله الدستوائي ويحيى ابن ابي كثير بالثاء الثلاثة  
وابو سلمة ابن عبد الرحمن والحديث مضى في تفسير سورة النساء فانه اخرجته عن ابي  
نعمان عن شيبان عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة الى آخره ومضى ايضا في الاستسقاء من  
رواية الاصح عن ابي هريرة وعياش بتشديد الياء آخر الحروف وبالشين المعجمة وهؤلاء  
الثلاثة المذكورون فيه استبطاء المفردة المنزوعة قوله وطأتك الوطأ بفتح الواو واسكان  
الطاء هو الدوس بالقدم وبراد منها الا هلاك لان من بطأ على الشيء برجله قد استقصى  
في هلاكه ومضر قبيلة غير منصرف وفيه المضاف محذوف اي اشد وطأتك على كفار مضر  
﴿ من حديثنا الحسن بن الربيع حدثنا ابو الاحوص عن عاصم عن انس رضى الله تعالى عنه قال بعث  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سرية يقال لهم القراء فاصبوا غار ايت النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم وجد على شيء ما وجد عليهم فقتل شهرا في صلاة الفجر ويقول ان عصاة الله  
ورسوله ش ﴿ مطابقته لفرجة تؤخذ من قوله فقتل لان قومه كان يتضخم الدماء عليهم  
والحسن بن الربيع بفتح الزاء وكسر الباء الموحدة البجلي الكوفي وابو الاحوص سلام بتشديد اللام  
ابن سليم الحنفي الكوفي وعاصم هو ابن سليمان الاحول والحديث مضى في الوتر عن مسدد وفي  
الغازي عن موسى بن اسمعيل وفي الجناز عن عمرو بن علي وفي الجزية عن ابي النعمان محمد بن الفضل  
واخرجه مسلم في الصلاة عن ابي بكر وابي كريب وغيرهما قوله سرية هي طائفة من الجيش  
يبلغ اقصاها اربعمائة تبعث الى العدو وجعها سرايما بها لانهم يكونون خلاصة الصكر  
وخيارهم من الشيء السرى النفيس قوله يقال لهم القراء سمعوا لانهم كانوا اكثر قراءة من غيرهم  
وكانوا من اوزاع الناس يتولون الصفة يعملون القرآن وكانوا ردا للمسلمين فبعث رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم سبعين منهم الى اهل نجد ليدعوهم الى الاسلام فلما نزلوا بمروة قصدهم



حاضر بن الطفيل في احياء من عصيته وغيرهم قتلوه قوله فاصيبوا على صيغة الجهول اي قتلوا  
قوله وجد اي حزن حزنا شديدا قوله ان عصية مصر العصى وهي قبيلة وقدمر في الجهاداته قُت  
اربعين يوما ومعهوم العدد لا اعتبار له **ص** حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام اخبرنا معمر بن  
الزهري عن هروة عن مائشة قالت كان اليهود يسلمون على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقولون  
السام عليك فظننت مائشة الى قولهم فقالت عليكم السام واقعته فقال النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم مهلا يا مائشة ان الله يحب الرفق في الامر كله فقالت يا نبي الله اولم تسمع ما يقولون قال اولم  
تسمعي ارد ذلك عليهم فاقول وعليكم **ش** مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله فاقول وعليكم فانه  
دعاء عليهم وعبد الله بن محمد المعروف بالسندی وحشام بن يوسف الصنعاني ومعمر بن قيس الجعفي  
ابن راشد والحديث مر في كتاب الادب في باب الرفق في الامر كله فانه اخرجه هناك عن  
عبد العزيز بن عبد الله عن ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن هروة بن الزبير ال آخره  
قوله السام هو الموت قوله مهلا اي رقا واتصاه على المنصيرية يقال مهلا لواحد والاثنين  
والجمع والمؤنث بلفظ واحد قوله اولم تسمعي وروى اولم تسمعين بالنون وجوز بعضهم الغاء  
عمل الجوازم والنواصب وقالوا ان علما افصح **ص** حدثنا محمد بن المثنى حدثنا الانصاري  
حدثنا هشام بن حسان حدثنا محمد بن سيرين حدثنا عبيدة حدثنا علي بن ابي طالب رضى الله  
تعالى عنه قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الخندق فقال ملائكة قبورهم ويوتهم نارا  
كاشفولنا عن صلاة الوسطى غابت الشمس وهي صلاة العصر **ش** مطابقة للترجمة  
ظاهرة والانصاري هو محمد بن عبد الله بن المثنى القاضي وهو من شيوخ البخاري واخرج عنه  
هنا بالواسطة وحشام بن حسان هذا وان تكلم فيه بعضهم من قبل حفظه لكنه ثبت في الشيخ  
الذي حدث عنه حديث الباب وهو محمد بن سيرين وقال سعيد بن ابي هروبة ما كان احدا حفظ  
عن ابن سيرين من هشام بن حسان وعبيدة بن جعفر العين وكسر الباء الواحدة السامى يسكون اللام  
والحديث مضى في فزوة الخندق فانه اخرجه هناك عن امصق عن روح عن هشام الى آخره  
قوله كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الخندق اي يوم فزوة الخندق وهي فزوة  
الاحزاب قوله ملائكة قبورهم اي امواتا ويوتهم اي احياء قوله كاشفولنا وجه التشبيه  
اشتغالهم بالنار مستوجب لاشتغالهم من جميع المحبوبات فكأنهم قال شغلهم الله منها كاشفولنا عنها  
قوله وهي صلاة العصر قال الكرماني هو تفسير من الراوى ادراجته وقال بعضهم فيه نظر  
لانه وقع في الغزى الى ان غابت الشمس وهو مشعر بانها العصر قلت هذا ايضا قال حتى غابت  
الشمس وهذا لا يدل على انها العصر وحده لانه يجوز ان يكون الظهر بعدلان منهم من ذهب  
الى ان الصلاة الوسطى هي الظهر واستدل هذا القائل ايضا بان هذه القطة من نفس الحديث  
ولست بدرجة بحيث حذيفة مر فوما شغلولنا عن صلاة العصر وليس استدلاله به صحيحا  
لان فيه التصريح بالعصر في نفس الحديث وهذا ليس كذلك على ما لا يخفى **ص** باب ٥  
الدعاء للمشركين **ش** اي هذا باب في بيان الدعاء للمشركين وقد تقدمت هذه الترجمة في كتاب  
الجهاد لكن قال باب الدعاء للمشركين بالهدى لتألفهم ثم اخرج حديث ابي هريرة الذي هو حديث  
الباب فوجه البابين اعني باب الدعاء على المشركين وباب الدعاء للمشركين باعتبارين ففي الاول

مطلق الدماء عليهم لاجل تماديهم على كفرهم وايدأتم المسلمين وفي الثاني الدماء بالهداية ليتألفوا  
 بالاسلام فان قلت جاء في حديث آخر اغفر لقومي فانهم لا يعقلون قلت معناه اهدهم الى الاسلام  
 الذي تصح معه المغفرة لان ذنب الكفر لا يغفر او يكون المعنى اغفر لهم ان اسلموا **ص**  
 حدثنا علي حدثنا سفيان حدثنا ابو الزناد عن الاعمش عن ابى هريرة رضي الله تعالى عنه قال قدم  
 الطفيل بن عمرو على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله ان دوسا قد عصت  
 وايت فادع الله عليها فظن الناس انه يدعو عليهم فقال اللهم اهد دوسا واثبت بهم **ش**  
 مطابقته لترجمة ظاهرة وعلى هو ابن الديني وسفيان هو ابن عيينة وابو الزناد بالزاي والنون  
 عبد الله بن ذكوان والاعمش عبد الرحمن بن هرمز والحديث مضى في الجهاد في الباب الذي ذكرنا  
 آنفا قوله قدم الطفيل بضم الطاء وقص الفاء ابن عمرو بن طريف بن العاص بن ثعلبة بن سليم بن  
 غنم بن دوس الدوسي من دوس اسم الطفيل وصدق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة ثم رجع الى بلاد  
 قومه من ارض دوس فلم يزل مقيما بها حتى هاجر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قدم على رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يخبر عن تبعه من قومه فلم يزل مقيما مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 حتى قبض ثم كان مع المسلمين حتى قتل بالجماعة شهيدا وقيل قتل امام اليرموك في خلافة عمر بن الخطاب  
 رضي الله تعالى عنه قوله ان دوسا قد عصت وايت اي امتنعت عن الاسلام ودوس قبيلة ابى  
 هريرة قوله واثبت بهم اي مسلمين او كناية عن الاسلام وهذا من خلقه العظيم ورجته على العالمين حيث  
 دما لهم وهم طلبوا الدماء عليهم وحتى ابن بطال ان الدماء للمشركين ناسخ للدماء عليهم ودليه  
 قوله تعالى (ليس لك من الامر شيء) ثم قال ولا الاكثر على ان لاله ص وان الدماء على المشركين جائز  
**ص** **باب** قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت  
**ش** اي هذا باب في ذكر قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت  
 وما اخرت قال النووي قال ذلك تواضعا وعد ذلك على نفسه ذنبا وقيل اراد ما كان من سهو وقيل  
 ما كان قبل النبوة وعلى كل حال هو مغفوره ما تقدم من ذنبه وما تأخر فدعا بهذا وغيره تواضعا  
 ولان الدماء عبادة قلت هذا ارشاد لامتة وتعليم لهم وهو معصوم عن الذنوب جميعها قبل النبوة  
 وبعدها ويمتثل ان يكون المراد ما قدم المفاضل واخر الافضل **ص** حدثنا محمد بن بشار  
 حدثنا عبد الملك بن صباح حدثنا شعبه بن ابي اسحق عن ابن ابي موسى عن ابيه عن النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم انه كان يدعو بهذا الدماء رب اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافتي في امري كله  
 وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي خطيائى وجهلى وهزلى وكل ذلك عندى اللهم اغفر لي  
 ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء  
**ش** مطابقته لترجمة ظاهرة وعبد الملك بن صباح بفتح الصاد المعجمة وتشديد الباء  
 الموحدة البصري وماله في البضارى الا هذا الموضع وابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي وابن  
 ابي موسى قال انكرماني الطريق الذي يسده يشعر بان المراد به ابوردة بن ابي موسى يعني مامرا  
 والزواية التي بعد الطريق انه هو ابو بكر بن ابي موسى لكن قال الكللابي هو عمرو بن ابي موسى  
 وابو موسى هو عبد الله بن قيس الاشجري والحديث اخرجه مسلم في الدعوات ايضا عن عبد الله بن  
 معاوية وعن محمد بن بشار به قوله خطيئتي هي الذنب ويجوز فيه تسهيل الهمزة فيقال خطيئة

بشديد اليه قوله وجهلى الجهل ضد العلم قوله واسرا في الاسراف هنا التجاوز عن الحد قوله  
في امرى قال الكرمانى يحتمل ان يتعلق بالاسراف خاصة وان يتعلق بغيره على سبيل التنازع بين العوامل  
قوله خطايى جمع خطيئة وقدم الكلام فيه عن قريب قوله وعدى الحمد ضد السهو والجهل  
ضد العلم والهزل ضد الجاد وعطف الحمد على الخطا اما عطف الخاص على العام باعتبار ان الخطيئة  
اعم من الحمد او من عطف احد المتقابلين على الآخر بان يحمل الخطيئة على ما وقع على سبيل  
الخطا قوله انت القدمى تقدم من نشاء من خلقك الى رحمتك توفيقك وانت المؤخر تؤخر من نشاء عن  
ذلك بخذ لانتك **ص** وقال عبيد الله بن معاذ وحديثا ابى حدثنا شعبة عن ابى اسحق عن ابى  
بردة بن ابى موسى عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحوه **ش** هذا تعليق  
عن عبيد الله بصغير عبيد ابن معاذ بضم الميم المنبرى التميمى البصرى قال الكرمانى وروى  
عبد الله مكبرا وهو غير صحيح وعبد الله هذا يروى عن ابيه معاذ عن شعبة بن الحجاج  
عن ابى اسحق حمرو بن عبد الله السبيعي عن ابى بردة عامر بن ابى موسى عبيد الله بن قيس الاشمرى  
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحوه الحديث المذكور واخرجه مسلم بصريح التصديق  
حدثنا عبيد الله بن معاذ **ص** حدثنا محمد بن الثنى حدثنا عبيد الله بن عبد الحميد حدثنا  
اسرائيل اخبرنا ابو اسحق عن ابى بكر بن ابى موسى وابى بردة احسبه عن ابى موسى الاشمرى  
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان يدعو الهم اغفرلى خطيئتي وجهلى واسرافى في امرى  
وما انت اعلم به منى الهم اغفرلى هزلى وجدى وخطيى وعدى وكل ذلك عندى **ش**  
هذا طريق آخر في الحديث المذكور عن محمد بن الثنى ضد المفرد عن عبيد الله بن عبد الحميد الحنفى  
البصرى قال الكرمانى وروى عبد الحميد والاول هو الصحيح عن اسرائيل بن يونس عن جده  
ابى اسحق حمرو عن ابى بكر بن ابى موسى عن ابى موسى الاشمرى ولم يشك فيه قوله  
وما انت اعلم به منى الهم الذنوب قوله وخطيى هكذا بالافراد في رواية الكشيى وفي رواية  
غيره خطايى بالجمع قوله وكل ذلك عندى اى انا متصف بهذه الاشياء فاغفرها وقال الكرمانى  
قال القرافى في كتاب القواعد قول القائل في دعائه الهم اغفرلى ولجميع المسلمين دعاء بالمحال لان  
صاحب الكبيرة يدخل النار ودخول النار لنا في القرآن اقول فيه منع ومعارضة اما المنع  
فلان لم المناقة اذ لنا في هو الدخول المحل كالكفار اذا الاخراج من النار بالشفاعه ونحوها  
ايضا غفران واما المعارضة فهى بقوله تعالى حكاية عن نوح عليه السلام (رب اغفرلى ولوالدى  
ولمن دخل بيتى مؤمنا والمؤمنين والمؤمنات) وقال بعضهم نقل الكرمانى تبعا لمفلطى عن القرافى  
الى آخره قلت قط لم ينبع الكرمانى لاحد في نقله هذا عن القرافى وفيه ترك الادب ايضا حيث  
بصرح بقوله مفلطى ولو كان الشيخ علاء الدين مفلطى تليذه او رفيقه في الاشتغال لم يكن من  
الادب ان يذكره باسمه بدون التعظيم وقال في آخر كلامه لم يظهرلى مناسبة ذكر هذه المسئلة  
في هذا الباب قلت وجه المناسبة في ذلك اظهر من كل شىء وقد ظهر لغيره من اصحاب التحقيق  
ما لم يظهر له لتصور تأمله والله اعلم **ص** باب \* الدماء في الساعة التى في يوم الجمعة  
**ش** اى هذا باب في بيان الساعة التى ربح فيها اجابة الدماء يوم الجمعة وقد ذكر في كتاب  
الجمعة باب الساعة التى في يوم الجمعة ولم يمين اية ساعة هى لاهنا ولا هناك وفي نعيمها اقوال كثيرة

ذكرناها في كتاب الجمعة ﴿ ص ﴾ حدثنا مسد حدثنا اسمعيل بن ابراهيم حدثنا ايوب عن محمد  
عن ابي هريرة قال قال ابو القاسم صلى الله تعالى عليه وسلم في الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم وهو قائم  
يصلى يسأل خيرا الا اعطاه وقال يده قلنا يقلها يزهدا ش ﴿ مطابقتها لفرجة ظاهرة  
واسمعيل بن ابراهيم هو اسمعيل بن علية وايوب هو السخيتاني ومحمد هو ابن سيرين والحديث  
اخرجه مسلم في الصلاة عن زهير بن حرب واخرجه الساق في حديثه عن عمرو بن زرارة قوله حدثنا  
وروي اخبرنا قوله في الجمعة ساعة وروي في يوم الجمعة ولقد مسلم ان في الجمعة لساعة  
لا يوافقها مسلم الى آخره نحوه قوله وهو قائم يصلى يسأل ثلثة احوال متداخلة او متداخلة  
قوله يسأل خير او يروي يسأل الله خير اوقيد بالخير يخرج مثل الدماء بالانم وقطعة الرحم  
ونحو ذلك قوله قال يده اي اشار يده الى انها ساعة لطيفة خفيفة قليلة وفي رواية مسلم بعد  
ذكر حديث ابي هريرة المذكور قال وهي ساعة خفيفة قوله قلنا يقلها اي يقلل تلك الساعة  
قوله يزهدا يحتمل ان يكون تأكيد القول يقلها لان الزهد ايضا التقليل والى ذلك اشار  
الخطابي ووقع في رواية اسمعيل من رواية زهير بن حرب يقلها يزهدا بوا والعطف  
وهو ايضا لتأكيد ووقع في رواية ابي حنيفة عن ابي عوفان عن اسمعيل يلفظ وقال يسده هكذا  
قلنا يزهدا او يقلها ﴿ ص ﴾ باب ﴿ قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يستجاب  
لنا في اليهود ولا يستجاب لهم فينا ش ﴾ اي هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم يستجاب الدماء الذي لنا في حق اليهود لا لا يدعو الا بالحق ولا يستجاب لليهود في حقنا  
لانهم يدعون علينا بالظلم ﴿ ص ﴾ حدثنا ثيبة بن سعيد حدثنا عبد الوهاب حدثنا ايوب  
عن ابن ابي مليكة عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان اليهود اتوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا السلام  
عليك قال وعليكم قالت عائشة وعيكم ولعنكم الله وغضب عليكم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم مهلا يا عائشة عليك بالرفق والبال والعنف او القسح قالت اولم تسمع ما قالوا قال اولم تسمعي  
ما قلت رددت عليهم فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في ش ﴿ مطابقتها لفرجة في آخر الحديث  
وعبد الوهاب ابن عبد الحميد الثقفي وايوب هو السخيتاني وابن ابي مليكة عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي  
مليكة بضم الميم واسمه زهير والحديث مضى عن قريب في باب الدماء على المشركين قوله قال  
وعليكم قيل الواو يقتضي التشريك واجيب بان معناه وعليكم الموت اذ كل من عليها فان والواو  
للاستئناف اي عليكم ما استحقونه من الذم قوله والعنف مثلثة العين وهو ضد الرفق قوله او القسح  
شك من الراوي قوله في تشديد الباء ﴿ ص ﴾ باب ﴿ التأمين ش ﴾ اي هذا باب  
في بيان قول تأمين عقيب الدماء ﴿ ص ﴾ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال الزهري حدثنا  
عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا امن القارئ فامنوا  
فان الملائكة تؤمن من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه ش ﴿ مطابقتها  
لفرجة ظاهرة وعلى بن عبد الله ابن المديني وسفيان بن عيينة والحديث مضى في الصلاة في باب جهر  
الامام بالتأمين وفي باين ايضا بعده قوله قال الزهري حدثنا بفتح الدال الشدة وقع التاء المثلثة  
واصله حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب قوله القارئ اعم من ان يكون اماما او غيره  
في الصلاة وخارجها قوله فم وافق الموافقة اما في الزمان واما في الصفة من الخشوع ونحوه قوله

من ذنبه اى ذنبه الخاس بحق الله عز وجل علم ذلك بالدلائل الخارجية واما الله الباب فقد تقدم  
في كتاب الصلاة ﴿ ص ﴾ باب ﴿ فضل التهليل ﴾ اى هذا باب في بيان فضل  
قول لا اله الا الله ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك عن سمى عن ابي صالح عن ابي هريرة  
رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له  
له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتب له مائة  
حسنة وبقيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمى ولم يأت احد  
بافضل مما جاءه الا رجل عمل اكثر منه ﴿ مطابقتة لقرجته ظاهرة وسمى بضم السين المهملة  
وقمع الميم وتشديد الياء مولى ابي بكر بن عبدالرحمن الخزوي وابو صالح ذكوان الزيات والحديث  
مضى في كتاب الله الخلق في باب صفة ايليس وجسوده فانه اخرجه هناك عن عبدالله بن  
يوسف وهنا عن عبدالله بن مسلمة كلاهما عن مالك ومضى الكلام فيه قوله عدل بفتح العين  
المثل والنظر اى مثل اعتاق عشر رقاب وقال ابن التين قرأناه بفتح العين و قال الاخفش العدل بالكسر  
المثل و بالفتح اصله مصدر قولك عدلت لهذا عدلا حسنا فجعله اسم المثل فخرق بينه وبين عدل المتاع وقال  
الفراء الفتح ما عدل الشىء من غير جنسه والاكثر المثل واذا اردت قيمته من غير جنسه نصبت ورماء كسرها  
بعض العرب وكان منهم غلط قوله وكتب بالتذكير رواية الكشي اى كتب القول المذكور وفي رواية  
غيره كتبت بالتأنيث قوله حرزا بكسر الحاء المهملة وسكون الراء وياؤى الموضع الحصين والعدو  
﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا عبدالله بن عمرو حدثنا هجر بن ابي زائدة عن ابي اسحق عن عمرو بن  
ميون قال من قال عشرة كان كن اعتق رقبة من ولد اسمعيل قال عمر بن ابي زائدة وحدثنا عبدالله بن  
ابى السفر عن الشعبي عن الربيع بن خثيم مثله قلت لربيع بن سمينة قال من عمرو بن ميون قاتل عمرو بن  
ميون قلت من سمينة فقال من ابن ابي ليلى قاتل ابن ابي ليلى قلت من سمينة فقال من ابي ايوب  
الانصارى يحدث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابي  
اسحق حدثني عمرو بن ميون عن عبدالرحمن بن ابي ليلى عن ابي ايوب قوله عن النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم وقال موسى حدثنا وهيب عن داود عن عامر عن عبدالرحمن بن ابي ليلى عن ابي ايوب  
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال اسمعيل عن الشعبي عن الربيع قوله وقال آدم حدثنا شعبة حدثنا  
عبدالمك بن يسيرة سمعت هلال بن يساف عن الربيع بن خثيم وعمر بن ميون عن ابن مسعود رضي الله تعالى  
عنه قوله وقال الاعمش وحسين بن هلال عن الربيع عن عبدالله قوله ورواه ابو محمد الحضرمي عن ابي ايوب  
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان كن اعتق رقبة من ولد اسمعيل ﴿ عبدالله بن محمد المعروف  
بالسندی وعبد الملك ابن عمرو بفتح العين ابوعامر العقدي بفتح العين المهملة وفتح القاف مشهور  
بكثيثة اكثر من اسمه وهر بضم العين ابن ابي زائدة على وزن فاعلة من الزيادة واسمه خالد  
وقيل ميسرة وهو اخو زكريا بن ابي زائدة الحمدي وذكرنا اكثر حديثاته واشهر مات سنة  
تسع واربعين ومائة وابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي التابعي الصغير وعمر بن ميون الاودبي  
بالواو والدال المهملة التابعي الكبير الحضرمي ادرك الجاهلية وهو الذي رجع القرية في حكاية  
المشورة وكان بالشام ثم سكن بغداد وسمع معاذ بن جبل باليمن والشام عندهما وعمر بن الخطاب  
وابن مسعود وسعد بن ابى وقاص عند البخاري وسمع ابن ابي ليلى وياشعة وابن مسعود عند مسلم  
مات في ولاية الحجاج قبل الجاهليين قوله قال من قال عشرة اى من قال لا اله الا الله وحده الى آخره

عشر مرات كان كن اعنق رقبة واحدة من ولد اسمعيل عليه السلام ولا يخفى ان النسبة بين  
الحديثين محفوظة اذ نسبة المائة الى العشرة كنسبة العشرة الى الرقبة الواحدة وهكذا ذكره  
البخارى مختصرا مرسل ورواه مسلم مطولا وقال حدثنا سليمان بن عبيد الله ابو ايوب الفيثاني  
حدثنا ابو اسحق يعني المقدى حدثنا عمر بن ابي زائدة عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون قال من قال  
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير عشر مرات كان كن اعنق اربعة  
انفس من ولد اسمعيل فان قلت ما وجه تخصيص الذكركم من ولد اسمعيل عليه السلام قلت لان عنق  
من كان من ولده له فضل على عنق غيره وذلك ان محمدا واسمعيل وابراهيم صلوات الله عليهم وسلامه  
بعضهم من بعض قوله قال عمر بن ابي زائدة هكذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر قال عمر غير  
منسوب قوله وحدثنا عبد الله بن ابي السفر بفتح السين المهملة وقفع الفاء وقيل بتسكينها وهو  
غير صحيح واسم ابي السفر سعيد بن محمد الثوري الهمداني الكوفي مات في خلافة مروان فان  
قلت ما هذه الواو في قوله وحدثنا قلت هو واو العطف على قوله عن ابي اسحق تقديره قال عمر  
ابن ابي زائدة حدثنا ابو اسحق وحدثنا عبد الله بن ابي السفر عن طاهر بن شراحيل الشعبي عن الربيع  
بفتح الراء وكسر الباء الموحدة ابن خثيم بضم الخاء المعجمة وقفع الشاء المثناة وسكون  
الياء آخر الحروف والميم ابن مائدة بن عبد الله الثوري الكوفي سمع عبادة بن مسعود عند  
البخاري وعمر بن ميمون عندهما مات في ولاية عبادة بن زياد قوله مثله اى مثل  
ما رواه ابو اسحق عن عمرو بن ميمون وحاصل ذلك ان عمر بن ابي زائدة اسنده عن شعيب (احدهما)  
عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون موقوفا (والثاني) عن عبد الله بن ابي السفر عن الشعبي عن الربيع  
ابن خثيم عن عمرو بن ميمون عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي ايوب خالد الانصاري الخزرجي  
مرفوعا وهو معنى قوله قللت للربيع بمن سمعته الى قوله يحمدني عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
اى يحدث ابو ايوب عبد الرحمن بن ابي ليلى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وقال ابراهيم بن  
يوسف هذا تعليق افاد التصريح بتحديث عمرو لابي اسحق وابراهيم هذا يروى عن ابيه يوسف بن  
اسحق بن ابي اسحق وعمر والسبيعي الكوفي وهو يروى عن جده ابي اسحق قال حدثني عمرو بن  
ميمون عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي ايوب الانصاري قوله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
قوله وقال موسى اى ابن اسمعيل المنقرى التبوذكى احد مشايخ البخاري انما اتى بلفظ قال لانه  
نعمل منه مذاكرة ونسلا او هو تعليق وهو يروى عن وهيب مصغر وهب ابن خالد عن داود  
ابن ابي هند القشيري البصري واسم ابي هند دينار وداود يروى عن عامر الشعبي عن عبد الرحمن  
ابن ابي ليلى عن ابي ايوب خالد الانصاري عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ووصل هذا التعليق  
ابو بكر بن خزيمة في تاريخه حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب بن ابي خالد عن داود بن ابي هند عن عامر  
الشعبي ولفظه كان له من الاجر مثل من اعنق اربعة انفس من ولد اسمعيل عليه السلام قوله وقال اسمعيل  
اى ابن ابي خالد الاحمسي البجلي وقدم ذكره عن قريب وهو يروى عن عامر الشعبي عن الربيع بن  
خثيم قوله اى قول الربيع واشابه الى انه موقوف قوله وقال آدم اى ابن ابي اياد احد مشايخ  
البخاري حدثنا شعبة حدثنا عبد الملك بن ميسرة الزرادي زيد العامري قال سمعت هلال بن يساف  
بفتح الياء آخر الحروف وكسرها وبالسین المهملة وبالفاء المشجعي عن الربيع بن خثيم وعمر بن ميمون  
عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه قوله وهذا ايضا امامنا كرامة اما تعليق ووقع عند الدارقطني

ان البخاري قال فيه حدثنا آدم فعلى هذا يكون موصولا و اخرجته النسائي من رواية محمد بن جعفر عن شعبة بسنده المذكور وساق المتن ولفظه عن عبدالله هو ابن مسعود قال لان قول لاله الا الله وحده لا شريك له الحديث وفيه احب الى من ربيع رقاب قوله وقال الاعشى اى سليمان و حصين مصفر الحصين بالمهملتين والنون ابن عبدالرحمن السلمي الكوفي كلاهما عن هلال بن يساف عن الربيع بن خثيم عن عبدالله بن مسعود واما تعليق الاعشى فوصله النسائي من طريق وكيع عنه ولفظه عن عبدالله بن مسعود قال من قال اشهد ان لا اله الا الله وقال فيه كان له عدل اربع رقاب من ولد اسمعيل عليه السلام واما تعليق حصين فوصله محمد بن الفضل في كتاب الدماء له حدثنا حصين بن عبدالرحمن فذكره ولفظه قال عبدالله من قال اول النهار لا اله الا الله فذكره بلفظ كن كعدل اربع رقاب نحر من ولد اسمعيل قوله ورواه اى وروى الحديث المذكور ابو محمد الحضرمي كذا في رواية ابى ذر والنسائي وفي رواية غيرهما وقال ابو محمد ولا يعرف اسمه وكان يتقدم ابابوب وقال الحافظ المزى انه افلح مولى ابى ايوب وقال الدارقطني لا يعرف ابو محمد الا في هذا الحديث وليس له في الصحيح الا هذا الموضع ووصله الامام احمد والطبراني من طريق سعيد بن اياس الجري عن ابى الورد بفتح الواو وسكون الراء واسمه ثمامة بن حزن بفتح الحاء المهملة وسكون الزاى وبالنون القشيري عن ابى محمد الحضرمي عن ابى ايوب الانصاري قال لما قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة نزل على فقال يا ايوب الاعلمك قلت بلى يا رسول الله قال ما من عبد يقول اذا أصبح لا اله الا الله فذكره الا كتب الله له بها عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات والاكن له عند الله عدل عشر رقاب يحمرن والاكاف في الجنة من الشيطان حتى يمسي ولا قالها حين يمسي الا كان كذلك قال قلت لابي محمد انت سمعته من ابى ايوب قال والله سمعته من ابى ايوب رضي الله تعالى عنه ﴿ص قال ابو عبدالله والصحيح قول عمرو شـ ابو عبدالله هو البخاري نفسه قوله قول عمرو وكذا وقع في رواية ابى ذر وحده والصواب بضم العين قيل الظاهر ان الواو او العطف وقع عند ابى زيد الروزي في روايته الصحيح قول عبدالملك بن عمرو قال الدارقطني الحديث حديث ابى السفر عن الشعبي وهو الذي ضبط الاسناد ﴿ص باب فضل التسبيح شـ اى هذا باب في بيان فضل التسبيح وهو قول سبحان الله وهو اى لفظ سبحان الله اسم مصدر وهو التسبيح وقيل بل سبحان مصدر لانه سمع له فعل ثلاثي وهو من الاسماء اللازمة للاضافة وقد يفرد واذا افرد منع الصرف للتعريف وزيادة الالف والثون كقولهم اقول لما جاني فخره سبحان من عظمته الفاخر ووجه منونا كقوله سبحانه م سبحانا يعوده ﴿وقيلنا صحيح الجودى والجود قيل صرف ضرورة وقيل هو بمنزلة قبل وبعد ان توى تعريته بقي على حاله وان تكرا حرب منصورا وهذا البيت يساعد على كونه مصدرا لاسم مصدر لو روده منصرفا ولـ قال القول الاول ان يجيب عنه بان هذا تكرة لا معرفة وهو من الاسماء اللازمة للنصب على المصدرية فلا بد صرف والناسبه فعل مقدر لا يجوز اظهاره وعن الكسائي انه منادى تقديره يا سبحانك ومنعه جهور النحويين وهو مضاف الى المفعول اى سبحت الله ويجوز ان يكون مضافا الى الفاعل اى تراءى الله نفسه والاول هو المشهور ومعناه تراءى الله محملا يليق به من كل نقص فيلزم نفي التشريك والصاحبة والولد وجيع الرزائل ويطلق التسبيح ويراد به جميع الفاظ الذكر ويطلق ويراد به الصلاة النافلة وقال ابن الاثير واصل التسبيح التعزیه من النقائص ثم استعمل في

مواضع تقرب منه السماء يقال سبخته اسبجه تسبجها وسبحانا ويقال ايضا لذكرو الصلاة النافلة  
سبجة يقال قضيت سبوتي واسبجة من التسبيح كالخضرة من التخمير ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن  
مسلمة عن مالك عن معمر بن ابي صالح عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم قال من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد  
البحر ﴿ ش ﴾ هذا الاسناد يسنده بعض هذا المذكور فيه قدمضى في اول الباب السابق  
وهناك يمد قوله مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب الى آخره ويقال ان البخارى افرد هذا الحديث  
من ذلك الحديث واخرجه الترمذى في الدعوات عن اسحق بن موسى الانصارى وغيره واخرجه  
النسائى في اليوم واليلة عن قتيبة وغيره واخرجه ابن ماجه في ثواب التسبيح عن نصر بن عبد الرحمن  
الوشابة قوله سبحان الله منسوب على المصدرية بفعل محذوف تقديره سبخت سبحان الله  
قوله وبحمده اى احده والواو فيه لجمال تقديره سبخت الله ملتبساً بحمدى له من اجل توقيفه لى  
للتسبيح قوله في يوم قال الطيبى يوم مطلق لم يسل في اى وقت من اوقاته فلا يقيد بشئ منها  
وقال صاحب المظهر ظاهر الاطلاق يشعر بانه يحصل هذا الاجر المذكور لمن قال ذلك مائة  
مرة سواء قالها متوالية او متفرقة في مجالس او بعضها اول النهار وبعضها آخر النهار لكن الافضل  
ان يأتى بها متوالية في اول النهار قوله حطت خطاياه اى من حقوق الله لان حقوق الناس  
لا تقطع الا باسترضائه المخصوص قوله مثل زبد البحر كناية عن المبالغة في الكثرة ﴿ ص ﴾ حدثنا  
زهير بن حرب حدثنا ابن فضيل عن حمارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم قال كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله  
العظيم سبحان الله وبحمده ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة وابن فضيل هو محمد بن فضيل  
بصغير فضل الضبي وحمارة بضم العين المهملة وتخفيف الميم ابن الصقاع وابوزرعة بضم الزاى  
وسكون الراء والعين المهملة اسمه هروبن جرير البجلي الكوفي والحديث اخرجه البخارى  
ايضا في الايمان والبنور عن قتيبة وفي التوحيد آخر الكتاب عن احدين اشكاب واخرجه  
مسلم في الدعوات عن زهير بن حرب وغيره واخرجه الترمذى فيه عن يوسف بن عيسى  
واخرجه النسائى في اليوم واليلة عن علي بن منذر وغيره واخرجه ابن ماجه في ثواب  
التسبيح عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره قوله كلمتان اى كلامان والكلمة تطلق على الكلام كما يقال كلمة  
الشهادة قوله خفيفتان قال الطيبى الخفة مستعارة لسهولة شبه سهولة جريان هذا الكلام على  
السان بما يخفف على الحامل من بعض المحمولات ولا يشق عليه فذكر المشبه واراد المشبه به قوله  
ثقلتان في الميزان الثقل فيه على حقيقته لان الاجمال تجسم عند الميزان والميزان هو الذى يوزن به  
في اهمية اعمال العباد وفي كيفيته اقوال والاصح انه جعم محسوس ذو لسان وكفتين والله تعالى يجعل  
الاعمال كالايمان موزونة او يوزن صحف الاعمال قوله حبيبتان تثنية حبيبة بمعنى محبوبة يقال  
احب فلان الى هذا الشيء اى جعله محبوباً والمراد هنا محبوبة قائلها ومحبة الله للعبادة اى جعله  
والتكريم قبل لفظ الفعول يستوى فيه الذكر والمؤنث ولا سيما اذا كان موصوفه مذكراً لها وجه  
لحقوق علامة التأنيث واجيب بان التسمية بينهما جائزة لا واجبة او وجوبها في المفرد لاقى للمثنى  
وقيل انما انما مناسبة الخفيفة والثقيلة لانهما بمعنى الفاعلة لا المفعولة وقيل هذه التاء لنقل اللفظ



من الوصفية الى الاسمية قوله الى الرحمن وانما خصص لفظ الرحمن من بين سائر الاسماء المحسنة لان المقصود من الحديث بيان سعة رحمة الله تعالى على عباده حيث يساوى على العمل القليل بالثواب الجزيل قلت يجوز ان يقال اختصاص ذلك لاقامة الصنيع اعنى القواضل وهو من محسنات الكلام على ما عرف في علم البديع وانما هي من جميع الكهان لكونه متضمنا لباطل قوله سبحانه الله قد ذكرنا انه لازم النصب باضمار الفعل وسبحان علم التسبيح كتمان علم الرجل والعلم على نوعين علم شخصي وعلم جنسي ثم انه يكون تارة معين وتارة للمعنى فهذان العلم الجفسي الذى للمعنى قيل قالوا لفظ سبحان واجب الاضافة فكيف الجمع بين العلية والاضافة واجيب بانه ينكر ثم يضاف كاقال الشاعر \* علازينا يوم القاراس زدكم \* بايضا ماض الشفرتين بيان \* وجود تكرير سبحان الله الاشعار بتزنيه على الاطلاق ثم ان التسبيح ليس الا لتسبيا بالجد ليعلم ثبوت الكماله نقيا واثباتا جميعا **ص** \* **باب** \* فضل ذكر الله عز وجل **ش** \* اى هذا باب في بيان فضل ذكر الله تعالى والمراد بذكر الله هنا الاثيان بالالفاظ التى ورد التزجيب فيها والاكثر منها وقد يطلق ذكر الله وبراديه المواظبة على العمل بما اوجبه الله تعالى او تدب اليه كقراءة القرآن وقراءة الحديث ودراسة العلم والتفعل بالصلاة وقال الرازى رحمه الله المراد بذكر الله ان الالفاظ الدالة على التسبيح والتعبد والتعجيد والذكر بالقلب التذكر فى ادلة الذات والصفات وفى ادلة التكليف من الامر والنهى حتى يطلع على احكامها وفى امرار مخلوقات الله تعالى والذكر بالجوارح هو ان تصير مستغرقا فى الطاعات **ص** حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة عن يربد بن عبد الله عن ابي ردة عن ابي موسى رضى الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثل الذى يذكر ربه والذي لا يذكر مثل الحى والميت **ش** \* مطابقتها لترجمة من حيث ان الذى يذكر الله كالحى بسبب فضيلة الذكر وابو اسامة جاد بن اسامة ويرد بضم الموحدة وقم الزاه ابن عبد الله بروى عن جده ابي ردة بضم الباء الموحدة واسمه عامر روى عن ابيه ابي موسى الاشعري واسمه عبد الله بن قيس والحديث اخرجه عن محمد بن العلاء ايضا بسنده المذكور بلفظ مثل الميت الذى يذكر الله فيه والميت الذى لا يذكر الله فيه مثل الحى والميت وكذا وقع عند الاسمعيلى وابن حبان وابى حنيفة والميت لا يوصف بالحياة والموت حقيقة والذي يوصف بهما هو الساكن فيكون هذا من قبل ذكر الحى واردة الحال ويضرب ان يكون هذا مجوزا من الراوى **قوله** الذى لا يذكر وقع فى رواية ابي ردة ربه ايضا وجه التشبيه بين الذاكر والحى الاعتداد به والرفع والنصرة ونحوها ويترك الذكر والميت التسليل فى الظاهر والبطان فى الباطن **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله ملائكة يطوفون فى الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكر الله تنادوا هموا الى حاجتكم قال تعفونهم يا جنهم الى ان ياتوا الدنيا قال فيسألهم ربهم وهو اعلم منهم ما يقول عباده قالوا يقولون يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويعجبونك قال فيقول هل راوتى قال فيقولون لا والله ما راوك قال فيقول كيف راوتى قال يقولون لوراوك كانوا اشدك عبادة واشدك تعجيدا واكثر لك تسبيحا قال يقول فاني راوتى قال يسألونك الجنة قال يقول وهل راوها قال يقولون لا والله يارب ماراوها قال يقول فكيف راوها قال

يقولون لو انهم رأوها كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة قال ثم يتعذون  
قال يقولون من النار قال يقول وهل رأوها قال يقولون لا والله ما رأوها قال يقول فكيف  
لورأوها قال يقولون لورأوها كانوا اشد منها فرارا واشد لها مخافة قال فيقول فاشهدكم اني قد غفرت  
لهم قال يقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم انما جاء لحاجة قال هم الجلساء لا يشق بهم  
جليسهم **ش** مطافقه لدرجة ظاهرة وجبرر هو ابن عبد المجيد والاعمش هو سليمان  
وابن صالح ذكوان الذيات والحديث أخرجه مسلم من طريق سهيل عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله ملائكة سيارة فضلا ينتفون اهل الذكر الحديث وقال عياض  
فضلا يسكون الضاد العجبة قال وهو الصواب وقال في الاكمال فضلا بفتح الفاء وسكون الضاد  
وقال ابن الاثير اى زيادة عن الملائكة المرتين مع التلاقي وروى يسكون الضاد وبضمها وقبل  
السكون اكثر واصوب وقال الطبري فضلا بضم الفاء وسكون الضاد جمع فاضل كقول جمع  
نازل **قوله** يلتمسون اى يطلبون وعند مسلم ينتفون كما ذكرنا وهو بمعنى **قوله** اهل الذكر يتناول  
الصلاة وقراءة القرآن وتلاوة الحديث وتدريس العلوم ومناظرة العلماء ونحوها **قوله** فاذا وجدوا  
فوما يذكرون الله في رواية مسلم فاذا وجدوا مجلسا فيه ذكره **قوله** تناذوا وفي رواية الاسمعيلى  
يتنادون **قوله** هلوا اى تصالوا وهذا ورد على اللفظ التسمية حيث لا يقولون باستواء الواحد  
والجمع فيه واهل الحجاز يقولون لواحد والاثنين والجمع هم بلفظ الافراد **قوله** الى حاجتكم  
وفي رواية ابي معاوية الى بيتكم **قوله** فيصفونهم اى يطوفونهم باجسهم ومنه (ورى الملائكة حائنين)  
ومنه (وحلفناهم بغل) والباء تعدية وقيل للاستعانة **قوله** الى السماء الدنيا وفي رواية الكشيى  
الى السماء الدنيا **قوله** فيسألهم ربه اى فيسأل الملائكة ربه وهو اعلم اى والحال انه اعلم منهم اى من الملائكة  
وفي رواية الكشيى وهو اعلم بهم ووجه هذا السؤال الاظهار على الملائكة ان في بنى آدم  
المسيحين والمقربين وانه استدراك لما سبق منهم من قولهم (انجعل فيهم ان يفسدوا) وفي رواية مسلم  
من ابن جثم فيقولون جثنا من عند عبادك في الارض وفي رواية الترمذى اى شئ تركتم عبادى  
يصنعون قال فيقول هكذا رواية ابي ذر فيقول بالقضاء وفي رواية غيره يقول اى يقول الله **قوله**  
فايسألون وروى فايسألونى **قوله** يسألون ثلث الجنة وفي رواية مسلم يسألون جنتك **قوله** وهل رأوها  
اى الجنة وفي رواية مسلم وهل رأوها جنتى **قوله** ثم يتعذون وفي رواية ابي معاوية غراى شئ يتعذون  
**قوله** من النار وفي رواية مسلم من نارك **قوله** فيهم فلان ليس منهم انما جاء لحاجة وفي مسلم يقولون  
رب فيهم فلان عبد خطاه انما رفسل منهم وزاد قال فيقول وله قد غفرت **قوله** هم الجلساء جمع جلس  
وفي رواية مسلم هم القوم لا يشق بهم جلوسهم وفيه ان العجبة لها تأثير عظيم وان جلساء السعداء  
سعداء والضرير على صحبة اهل الخير والصالح **ص** رواه شعبة عن الاعمش ولم يرضه  
**ش** يعنى روى الحديث المذكور شعبة بن الحجاج عن سليمان الاعمش بسنده المذكور  
ولم يرضه الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ووصله احد قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة  
قال بنوه ولم يرضه حاصله انه موقوف **ص** ورواه سهيل عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم **ش** اى روى الحديث المذكور سهيل عن ابيه اى صالح ذكوان الحسان  
ووصله مسلم وقد ذكرناه عن قريب **ص** **باب** قول لاحول ولا قوة الا بالله **ش**

اي هذا باب في بيان فضل لاحول ولا قوة الا بالله معناه لاحول عن معاصي الله الا بعصاة الله ولا قوة على طاعة الله الا بالله. وحكى عن اهل اللغة ان معنى لاحول لاحول لاجلته يقال ما لرجل حيلة ولا حول ولا احتيال ولا اعتيال ولا محالة وقوله تعالى (هو شديد الحال) يعني المكر والقوة الشدة **ص** حدثنا محمد بن مقاتل وابوالحسن اخبرنا عبد الله اخبرنا سليمان التيمي عن ابي عثمان عن ابي موسى الاشعري قال اخذ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في عقبه اوقال في ثنية قال فلما علا عليها رجل نادى فرغ صوته لا اله الا الله والله اكبر قال ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على بقلته قال فانكم لاتدعون احص ولا غائباً ثم قال يا موسى اوباع عبد الله الادلك على كلمة من كنز الجنة قلت بلى قال لاحول ولا قوة الا بالله **ش** **ص** مطابقته لترجمة في اخر الحديث وعبد الله هو ابن المبارك وسليمان هو ابن طرخان التيمي البصري وابو عثمان هو عبدالرحمن ابن مل التهذي بنجع التون وابو موسى الاشعري عبد الله بن قيس والحديث مضى عن قريب في باب الدماء اذا علا عقبه قوله اخذ اى طلق يمشى قوله اوقال في ثنية شك من الراوى والثنية هى العقبة وشك الراوى في اللفظ وهذا على مذهب من يحتاط ويريد نقل اللفظ بعينه **قوله** ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على بقلته الراوى فيه لعل **قوله** على كلمة من كنز الجنة قيل كانت من الكنز واجيب بانها كالكنز في كونها ذخيرة نفيسة تتوقع الانتقامات منها **ص** **باب** **ص** **قوله** الله اسم غير واحد **ش** **ص** اي هذا باب يذكر فيه ان الله مائة اسم غير واحد في رواية ابي ذر وغيره واحدة **قوله** **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال حفظناه من ابي الزناد عن الاعمش عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه رواية **قوله** الله تسعة وتسعون اسما مائة الواحدة لا يحفظها احد الا دخل الجنة وهو وتر يحب الوتر **ش** **ص** مطابقته لترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله ابن المدينى وسفيان هو ابن عيينة وابو الزناد عبد الله بن ذكوان والاعمش عبدالرحمن بن هرم والحديث اخرجه مسلم في الدعوات ايضا عن زهير بن حرب وغيره ولفظه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** الله تسعة وتسعون اسما من حفظها دخل الجنة والله وتر يحب الوتر وفي لفظ من احصاها وفي لفظ مثل لفظ البزارى الا ان في آخره من احصاها دخل الجنة واخرجه الترمذى فيه عن ابن ابي هريرة وفي لفظه ان الله تسعة وتسعون اسما من احصاها دخل الجنة هو الله الذى لا اله الا هو الرحمن الرحيم الحديث وعدها كلها ثم قال هذا حديث غريب **قوله** رواية اى عن ابي هريرة من حيث الرواية عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** تسعة مائة وخمسة مائة **قوله** الله مائة اسما مائة الواحدة وذكره في الجملة لدفع الالتباس بسبع وسبعين ولا احتياط فيه بالزيادة والنقصان وقال المهلب فذهب قوم الى ان ظاهره يقتضى ان الاسم **قوله** غير ما ذكر اذ لو كان له غيرها لم يكن تخصيص هذه العدة معنى وقال آخرون يجوز ان يكون له زيادة على ذلك اذ لا يجوز ان تنهاى اسماءه لان مدائحه وفواضله غير متناهية وقيل ليس فيه حصر لاسما اذ ليس معناه انه ليس له اسم غير هابل معناه ان هذه الاسماء من احصاها دخل الجنة اى المراد الاخبار عن دخول الجنة باحصائها لا الاخبار بحصر الاسماء فيها وقيل اسماء الله وان كانت اكثر منها لكن معاني جميعها معصورة فيها فلذلك حصرها فيها قيل فيه دليل على ان اشهر اسماءه هو الله لاضافة الاسماء اليه وقيل هو الاسم الاظم وعن ابي القاسم القشيري فيه دليل على ان الاسم هو المسمى اذ لو كان غيره لكانت الاسماء الغير وقال غيره اذا كان الاسم غير المسمى ثم من قوله الله تسعة وتسعون اسما الحكم بتعدد

الالهة الجواب ان المراد من الاسم هنا اللفظ ولا خلاف في ورود الاسم بهذا المعنى وانما النزاع في انه هل يطلق ويراد به المسمى عينه ولا يترك من تعدد الاسماء تعدد المسمى وجواب آخر ان كل واحد من الالفاظ المطلقة على الله سبحانه يدل على ذاته باعتبار صفة حقيقية او غير حقيقية وذلك يستدعي التمسك في الاعتبار والصفات دون الذات ولا استحالة في ذلك قوله الواحد في رواية ابي ذر الواحدية انتهزها الى معنى التسمية او الصفة او الكلمة قوله لا يحفظها احد المراد بالحفظ القراءة بظهر القلب فيكون كناية من التكرار لان الحفظ يستلزم التكرار وقبل معناه العمل بها او الطاعة بمعنى كل اسم منها والايان بها ومعنى الرواية الاخرى من احصاها عدها في الدما بها وقبل احسن المراتب لها والمصافاة على ما تقتضيه وصدق معانيها وقبل من احصاها اى كثر مجموعها قوله دخل الجنة ذكره بلفظ الماضي تحفيقه لانه كان لا محالة قوله وهو ترى الله وتربى وى واحدا لشرىك له والوتر بكسر الواو وقصها وقرى بها قوله بحسب التوربى يفضله في الاعمال وكثير من الطامات ولهذا جعل الصلوات خمسا والطواف سبعا وذهب التثنية في اكثر الاعمال وخلق السموات سبعا والارضين سبعا وغير ذلك

ص ١٠ باب ١٠ الموعظة ساعة بعد ساعة ش ١٠ اى هذا باب في بيان ان الموعظة ينبغي ان تكون ساعة بعد ساعة لان الاستمرار عليها يورث الملل وهو معنى قوله كان يفضولنا بالموعظة في الايام كراهية السامة علينا والموعظة اسم من الوعظ وهو التصريح والتذكير بالعواقب تقول وعظه وعظا وعظة فاعظ اى قبل الوعظ فان قلت ما وجه ذكر هذا الباب في الدعوات قلت لان المواقف مطالها قالوا التذكير بالله والذكر من جملة الدماء كما سبق فيما مضى ص ١١ حديثنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال كونا نتظر عبدالله اذ جاء يزيد بن معاوية فقلنا الانجلس قال لا ولكن ادخل فخرج اليكم صاحبكم والاجتث انا فجلست فخرج عبدالله وهو اخذ بيده مقام علينا فقال اماني اخبر بكنانكم ولكنه بمعنى من الخروج اليكم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يفضولنا بالموعظة في الايام كراهية السامة علينا ش ١١ مطاوعة لترجة تؤخذ من قوله كان يفضولنا الى آخره وعمر بن حفص يروى من ابيه حفص بن غياث عن سليمان بن ابيهم عن شقيق بن سلمة والحديث مضى في كتاب العلم في باب كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يفضولهم بالموعظة والعلم كيلا يغروا ومضى ايضا في الباب الذي يليه قوله كونا نتظر عبدالله يعنى ابن مسعود وفي رواية مسلم كونا جلوسا عند باب عبدالله نتظره فرضا يزيد بن معاوية قوله اذ جاء كلمة اذ لمفاجأة وزيد بن الزيادة ابن معاوية الضى الكو في التابعى الثقة العابد قتل غازيا بفارس كان في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه وليس له في الصحيحين ذكر الا في هذا الموضع قوله الانجلس كلمة الاعرض والتهيئة والمطاب ليزيد قوله ادخل بلفظ التكم من المضارع اى ادخل دار عبدالله قوله فخرج بعضهم الهزلة من الاخبارج قوله صاحبكم يعنى ابن مسعود قوله والاى وان لم اخرجهم جئت فجلست عندهم قوله وهو اخذ الواو فيه لسمال قوله اماني كلمة اما بالتحفيف والى بكسر الهزلة قوله اخبر على صيغة المجهول قوله بكنانكم اى بكونكم هذا جواب ابن مسعود لهم في قولهم ودنا انك لو ذكرتنا كل يوم وكان يدكهم كل خيس قوله يفضولنا بانها المجبة اى يبعدها وكان الاصمعي يقول يفضولنا بالتون بمعنى يبعدها قوله كراهية السامة اى لاجل كراهية الملاة وكان ذلك رقنا من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاحصاءه فيص ان يقتدى به لان التكرار يسقط النشاط وعمل القلب ويغره

ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الرقاق ش

اي هذا كتاب في بيان الرقاق وهو جمع رقيق من الرقة قال ابن سيدة الرقة الرحمة ورقته له راق ورق وجهه استقى ويقال الرقة ضد الغلظة يقال رقى رقا فهو رقيق ورقاق وفي التوضيح كتاب الرقاق كذا في الاصول وقال صاحب التلويح خير جامعة من العلماء في كتبهم كتاب الرقاق وكذا في لمحة معتمدة من رواية النسفي عن البخاري وهو جمع رقيقة والمعنى واحد وفي بعض النسخ ما جاء في الرقاق وسُميت احاديث الباب بذلك لان في كل منها ما يحدث في القلب رقة **ص**  
**باب ما جاء في الصحة والفراغ وان لا يعيش الا يعيش الآخرة ش** اي هذا باب في بيان ما جاء الخ كذا في رواية ابن ذر عن السرخسي وفي روايته عن المنثلي والكتيبي سقط لفظ الصحة والفراغ وكذا في رواية النسفي وفي رواية كريمة عن الكتيبي ما جاء في الرقاق وان لا يعيش الا يعيش الآخرة في شرح ابن بطال باب لا يعيش الا يعيش الآخرة كرواية ابن ذر عن المنثلي وهذه الترجمة مذكورة في حديثين من احاديث الباب على ما يمشي ان شاء الله تعالى **ص** حدثنا المكي بن ابراهيم اخيرا ما عبد الله بن سعيد هو ابن ابي هند عن ابيه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ **ش** **ص** مطابقته لغير الاول لترجمة ظاهرة المكي كذا في رواية الاكثرين بالالف واللام وهو اسم بلفظ النسبة وهو من مشايخ البخاري الكبار وقد روى احد هذا الحديث عنه عبيدة بن سعيد بن صغار التابعين لانه لقي بعض صفار الصحابة وهو ابو امامة بن سهل وهو يروي عن ابيه سعيد بن ابي هند الفزاري مولى سمرة بن جندب ووضح هذا يحيى القطان في روايته حيث قال عن عبد الله بن سعيد حدثني ابي اخرجته الاسمعيلى والضعيف في قوله هو ابن ابي هند يرجع الى سعيد لابن عبد الله وهو من تفسير البخاري والحديث اخرجته الترمذي في الاثره عن صالح بن عبد الله وسويد بن نصر وخرجه النسائي في الرقاق عن سويد بن نصر عن ابن المبارك وخرجه ابن ماجه في الاثره عن عباس بن عبد العظيم وقال الترمذي ورواه غير واحد عن عبد الله بن سعيد وورفعه ووقفه بعضهم **قوله** نعمتان ثمينتان نعمته وهي الحالة الحسنة وبناء التهمة التي يكون عليها الانسان كالجسنة وقال الامام فخر الدين التهمة عبارة عن المنفعة المفعولة على جهة الاحسان الى الغير **قوله** مغبون امام شافعي من الغبن بسكون الباء وهو النقص في البيع وامان الغبن بفتح الباء وهو النقص في الرأى فكأنه قال هذا الامر ان اذا لم يستعمل فيما ينبغي فقد غبن صاحبهما فيهما الى باعها بغبس لا محمد قايته اوليس له في ذلك رأى البتة فان الانسان اذا لم يعمل الطاعة في زمن صحته ففي زمن المرض بالطريق الاولى وعلى ذلك حكم الفراغ ايضا فبيق بلا عمل خاسرا مغبونا هذا وقد يكون الانسان صحيحا ولا يكون منفردا لعبادة لا شغاله باسباب المعاش وبالعكس فاذا اجتمع في العبد وقصر في نيل الفضائل فذلك هو الغبن له كل الغبن وكيف لا الدنيا هي سوق الارباح وتجارات الآخرة **قوله** كثير مرفوع بالابتداء وخبره هو قوله مغبون مقدما والجملة خبر قوله نعمتان **قوله** الصحة اي احدي التبعين الصحة في الابدان **قوله** والفراغ اي الآخرة منهما الفراغ وهو عدم ما يشغله من الامور الدنيوية **ص** قال عباس النعري حدثنا صفوان بن عيسى عن عبد الله بن سعيد بن ابي هند عن ابيه قال سمعت ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثله **ش** هذا

تعلق اوردو البخارى من عباس بن شداد الباه الموحد ابن عبدالمعظم العنبرى احد مشايخ البخارى  
 من صفوان بن عيسى الزهرى عن عبدالله بن سعيد المذكور في السند السابق من ابيه عن ابن عباس  
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورواه ابن ماجه عن عباس العنبرى المذكور ﴿ص﴾  
 حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن معاوية بن قره عن انس عن النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم قال اللهم لا عيش الا عيش الاعمش الآخرة فاصح الانصار والمهاجرة ﴿ش﴾ مطابقته  
 الجزء الثاني للترجمة ظاهرة ومحمد بن بشار هو بنار وغندر هو محمد بن جعفر ومعاوية بن قره  
 ابن اياس المزني ولقره صحبة والحديث مضى في فضل الانصار عن آدم ومضى الكلام فيه ﴿ص﴾  
 حدثني احمد بن المقدام حدثنا الفضيل بن سليمان حدثنا ابو حازم حدثنا سهل بن سعد الساعدي  
 قال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالخندق وهو يحفر ونحن نقل التراب ويمرنا  
 فقال اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فافخر للانصار والمهاجرة ﴿ش﴾ مطابقته الجزء  
 الثاني للترجمة ظاهرة واحمد بن المقدام بكسر الميم العجلي والفضيل بن سليمان القيرى بضم النون  
 وقع الميم مصغر النون وابو حازم بالحاء المهملة وبارزى سلة بن دينار والحديث مضى في فضل  
 الانصار واخرجه الترمذي في النسايق عن محمد بن عبدالله بن زريع قوله وهو يحفر اى رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم يحفر الخندق فان قلت تقدم في فضل الانصار خرج رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم وهم يحفرون قلت اجمع بينهما بان يقال كان منهم من يحفر مع النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم ومنهم من كان ينقل التراب ﴿ص﴾ ثابته سهل بن سعد عن النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم مثله ﴿ش﴾ قال صاحب التلويح هذا يحتاج الى نظر وقال  
 غيره هذا ليس بوجود في نسخ البخارى فيبقى اسقاطه ﴿ص﴾ باب مثل الدنيا في الآخرة  
 ﴿ش﴾ اى هذا باب متبرم بقوله مثله الدنيا في الآخرة قوله مثل الدنيا كلام اضافي مبتدأ وقوله  
 في الآخرة متعلق بمحذوف تقديره مثل الدنيا بالنسبة الى الآخرة وكلمة في تأتى بمعنى الى كما في  
 بقوله تعالى (فردوا اليهم في افواههم) اى الى افواههم والتبر محذوف تقديره كمثل لاشئ الا ترى ان  
 قدر سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها على ما يجرى في حديث الباب وقال بعضهم هذه الترجمة  
 بعض لفظ حديث اخرجه مسلم والترمذي والنسائي من طريق قيس بن ابي حازم عن المستورد بن  
 شداد رضى الله ماله الدنيا في الآخرة الامثل ما يجعل احدكم اصعبه في اليه فليظنر بم ترجع قلت  
 لوجه اصلا في الذى ذكره ولا خطر يال البخارى هذا وانما وضع هذه الترجمة ثم ذكر حديث  
 سهل لانه يطابقها المعنى ولا يفتى ذلك الاعلى القاصر في الفهم ﴿ص﴾ وقوله تعالى انما  
 الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث عجب  
 الكفار نباته ثم يهيج فتراهم يصفرون ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله  
 ورضوان وما الحياة الدنيا الا متاع الزور ﴿ش﴾ وقوله بالرفع عطف على قوله مثل الدنيا  
 وهذا هكذا بالسوق الى قوله متاع الزور في رواية كريمة وفي رواية ابي ذر (انما الحياة الدنيا  
 لعب ولهو الى قوله متاع الزور) واول الآية واحلوا انما الحياة الدنيا والمراد بالحياة الدنيا هنا ما يختص  
 بدار الدنيا من تصرف واما ما كان فيها من الطاعة وما لا يد منه بما يقم الاود ويعين على الطاعة  
 فليس مرادا هنا قوله وزينة وهى ما يزين به ما هو خارج من ذات الشيء ما يخص به الشيء

قوله وتفاخر هذا غالباً يكون بالنسب كمادة العرب قوله وتكاثر في الاموال والاولاد حيث يقولون نحن اكثر مالا وولداً من بني فلان فيتأخرون بذلك قوله كمثل غيث اى زرع اجيب الكفار اى ازارع نباتهم الذين يكفرون البذر اى يفلونه وقيل هم من كفر لان الدنيا نصيبهم قوله ثم يبعج اى يحف ويثقب خطاماً يتخضم وهذا مثل الدنيا وزوالها قوله عذاب شديد اى لاعدام الله تعالى قوله ومغفرة اى لاولائه قوله وما الحيوه الدنيا الامتناع الفرور تأكيد لما سبق اى تفر من ركن اليها واما التثني فمؤله بلاغ الى الآخرة ﴿ص﴾ حدثنا عبدالله بن مسلمة حدثنا عبدالله بن عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن سهل قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها ولقدوة في سبيل الله اوروحة خير من الدنيا وما فيها ﴿ص﴾ مطابقتها لترجمة تؤخذ من معنى الحديث من حيث ان قدر موضع سوط اذا كان خيراً من الدنيا وما فيها يكون بالنسبة الى الآخرة كلاً شئ كذا ذكرناه وعبد العزيز يروى عن ابيه ابي حازم بالحساء الجملة والراى مسلمة بن دينار عن سهل بن سعد بن مالك الساعدي الانصاري رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه مسلم في الجهاد عن يحيى بن يحيى قوله ولقدوة اللامية لتأكيد قوله في سبيل الله اهم من الجهاد قوله اوروحة كلمة او للتبوع لالشك الراوى ﴿ص﴾ باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كن في الدنيا كأنك غريب او بار سئل ﴿ص﴾ اى هذا باب في بيان قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كن في الدنيا الى آخره وهذه ترجمة بعض حديث الباب قيل اشار به الى ان حديث الباب مرفوع وان من رواه موقوفاً قصر فيه ﴿ص﴾ حدثنا علي بن عبدالله حدثنا محمد بن عبدالرحمن ابو النضر الطفاوى عن سليمان الاعشى حدثني مجاهد عن عبدالله بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال اخذ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمنكبى فقال كن في الدنيا كأنك غريب او بار سئل وكان ابن عمر يقول اذا اسميت فلا تنتظر الصباح واذا أصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من حياتك لوطك ﴿ص﴾ مطابقتها لترجمة ظاهرة لانها جزء حديث الباب وعلي بن عبدالله هو ابن الدينى والطفاوى بضم الطاء الجملة وتخفيف الفاء وبالواو نسبة الى بنى طفاوة و الطفاوة موضع بالبصرة قلت يحتمل ان بنى طفاوة نزلوا فيه فسموا به وانكر العقيلي قوله حدثني مجاهد قال وانما رواه الاعشى بصيغة عن مجاهد كذلك رواه اصحاب الاعشى عنه وكذا اصحاب الطفاوى عنه وتفردا بن الدينى بالتصريح قال ولم يجمع الاعشى عن مجاهد وانما سمعه من لث بن ابي سليم عنه فدلسه واخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق حسن بن قزعة حدثنا محمد بن عبدالرحمن الطفاوى عن الاعشى عن مجاهد بالعينه واخرجه اجد والترمذى من طريق سفيان الثورى عن لث بن ابي سليم عن مجاهد قوله بمنكبى بكسر الكاف جمع المضد والكثيف و يروى بالثنية وفي رواية الترمذى اخذ بعض جسدى ورواية الضارى تعين هذا المبهم قوله كأنك غريب هذه كلمة جامعة لاتواء التصانيع اذا غريب قللة معرفته بالناس قليل الحسد والمدادة والحقد والنفاق والزناج وسائر الرذائل منشأها الاختلاط بالخلق وقللة اقائه قليل الدار والبستان والمزرعة والاهل والعيال وسائر العلائق التى هى منشأ الاشتغال عن الخلق قوله او بار سئل كلمة او للتبوع لالشك الراوى قيل الغريب هو بار سئل فلو جره العطف عليه واجيب بان العبور لا يستلزم القرية والمبالغة فيه اكثر لان تعلقاته اقل من تعلقات

الغريب وهو من باب حطب العام على التلخيص قوله وكان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يقول  
 في رواية لثيب بن سلمة قال لي ابن عمر اذا امسيت الى آخره قوله وخذ من صحتك اى خذ بعض  
 اوقات صحتك لوئت مرضك يعنى اشتغل في الصحة بالطاعات بقدر ما لو وقع في المرض تقصير بقدرتك  
 بها قوله ومن حياتك اى وخذ من حياتك لوئت يعنى اغتصب ايام حياتك لا تخرجك باطلا في سهو وغفلة لان  
 من مات قد انقطع عمله وقته امله **ص** باب في الامل وطوله **ش** اى هذا باب  
 في بيان الهاء الامل عن العمل والامل مذموم لجميع الناس الا العلماء فلو لا املهم وطولهم لما صنفوا والموت  
 وقدرته عليه ابن الجوزي (وامال الرجال لهم فضوح وسوى هل المصنف ذى العلم ) والفرق بين الامل  
 والتخنى ان الامل ما يقدم لسبب والتخنى بخلافه وقال بعض الحكماء ان الانسان لا ينفك عن الامل فان مات  
 الامل حول على التخي وقيل كثرة التخي تخلق العقل وتفسد الدين وتطرد القاعدة وقال الشاعر (الله اسدق  
 والامال كاذبة وجعل هذا المني في الصدور سواس) **ص** وقول الله تعالى (فمن زحزح عن النار  
 وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الفرور) بزحزح بجماعه مدح قوله (ذرهم يأكلوا ويتمتعوا  
 ويلههم الامل فسوف يعلمون) **ش** هاتان الآيتان الاولى مسوقة بتمامها في رواية كريمة وفي رواية  
 النسفي هكذا (فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز) الآية والثانية في رواية كريمة وفيها مسوقة  
 الى آخرها وفي رواية ابى ذر هكذا (ذرهم يأكلوا ويتمتعوا) الآية بين الآيتين سقط لفظ قوله في رواية  
 النسفي وقال الكرماني وجه مناسبة الآية الاولى بالترجمة صدرها وهو قوله تعالى (كل نفس  
 ذائقة الموت) او مجزها (وهو وما الحياة الدنيا الا متاع الفرور) وهذا بين ان متعلق الامل ليس  
 بشئ قوله فمن زحزح اى اسد قوله فاز اى نجا قوله ذرهم الامر فيه للتهديد اى ذرهم المشركين يا محمد  
 يأكلوا في هذه الدنيا ويتمتعوا من لذاتها الى اجلهم الذي اجل لهم وفيه زجر عن الاثمك في لذات الدنيا  
 قوله ويلهم الامل اى يشغلهم عن عمل الآخرة **ص** وقال على رضي الله تعالى عنه ارتفعت  
 الدنيا مدبرة وارتفعت الآخرة مقبلة ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا  
 من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل **ش** اى قال على بن ابي طالب  
 وهكذا وقع في بعض النسخ ومطابقته لترجمة تؤخذ من اوله لان الدنيا لما كانت مدبرة فالامل  
 فيها مذموم ومن كلام على هذا اخذ بعض الحكماء قوله الدنيا مدبرة والآخرة مقبلة فعجب  
 ابن يقبل على المدبرة ويدبر عن القبلة وقال صاحب التوضيح روي في كتاب ابى الليث السمري عن  
 رحمه الله قال صلى الله تعالى عليه وسلم صلاح اول هذه الامة بالزهد واليقين وبهتلت اخرها  
 بالبخل والامل قلت وروى هذا الحديث عبيد الله بن عمر ورفعه اخرجه الطبراني وابن ابي الدنيا  
 وائر على رضي الله تعالى عنه اخرجه ابن المبارك في مناقبه ورواه فميم بن جاد عن سليمان بن خلاد  
 حدثنا سفيان بن زيد اليانبي عن مهاجر الطبري عنه قوله فان اليوم عمل قبل اليوم ليس غلايل فيه  
 العمل ولا يمكن تقدير في الواجب نصب عمل واجيب بانه جملة نفس العمل بمالقة كقولهم ابو حنيفة  
 فقه ونهاره صائم قوله ولا حساب بالقضاي لا حساب فيه ويجوز بازع اعلم في اليوم حساب ومثله  
 شاذ عند النجاة وهذا حجة عليهم **ص** حدثنا صدقة بن الفضل اخبرنا يحيى بن سعيد عن سفيان  
 قال حدثني ابي عن منذر عن ربيع بن خثيم عن عبيد الله رضي الله تعالى عنه قال خذ النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم خطا ربما وخط خطا في الوسط خارجا منه وخط خططا صفارا الى هذا الذي

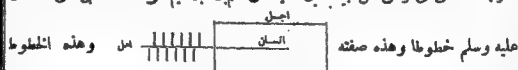


في الوسط من جأته الذي في الوسط وقال هذا الانسان وهذا اجله محيط به وقد احاط به وهذا الذي هو خارج اماله وهذا الخطط الصغار الامراض فان اخطأ هذا نرشه هذا وان اخطأ هذا نهشه هذا **ش**

مطابقته لترجمة من حيث ان فيه مثال امل الانسان واجله والامراض التي تعرض عليه وموته عند واحد منها فان سلم منها فيأتي الموت عند انقضاء اجله ويحيى هو ابن سعيد القطان وسفيان هو الثوري يروي عن ابيه سعيد بن مسروق وسعيد يروي عن منذر بن علي صيغة امم القسائل من الاثار ابن يعلى على وزن يرضى بفتح الياء الثوري الكوفي يروي من ربيع بفتح الراء وكسر الباء الموحدة ابن خثيم بضم الخاء المعجمة وفتح التاء المثناة وسكون الياء آخر الحروف وبالميم الثوري ايضا وهؤلاء الاربعة ثوريون كوفيون وعبد الله هو ابن مسعود رضي الله تعالى عنه والحديث اخرجه الترمذي في الزهد عن ابن بشار واخرجه النسائي في الرقاق من عمرو بن علي واخرجه ابن ماجه في الزهد عن ابي بشر بكر بن خلف وابي بكر بن خلاد خستهم من يحيى بن سعيد عن سفيان الثوري قوله خط النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الخط الرسم والشكل قوله مربعا هو المستوى الزوايا قوله منه اى من الخط المربع قوله وخط خطنا بضم الخاء وكسر هاء جمع الخطه قوله وقال اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله هذا الانسان مبتلى وخبر اى هذا الخط هو الانسان هذا على سبيل التمثيل وهذه



الكرمات الخطوط ثلاثة لان الصغار كلها في حكم واحد والمشار اليه اربعة فكيف ذلك قلت الداخل له اعتبار ان اذصفه داخل ونصفه مثلا خارج فالقدار الداخل منه هو الانسان فرضا والخارج امه قوله وهذه الخطط الصغار الامراض اى الآفات المارضة وفي رواية المستل في السرعى وهذه الخطوط وهى الشطبات على الخط الخارج من وسط المربع من فوقه ومن اسفله وهى الامراض اى الآفات فان اخطأ هذا اى فان تجاوز عنه هذا المرض نهشه هذا اى المرض الآخر ونهشه بالتون والشين المعجمة ومضاه اصابه وقال ابن التين رويته بالمعجمة والمهمله ومضاه اخذ الشيء بمقدم الاسنان والحية تنهس اذ اعصت قوله وان اخطأ هذا اى وان اخطأ الانسان هذا المرض نهشه هذا اى عرض آخر وهو الاجل يعنى ان لم تمت بالموت الاختراى لا بد ان يموت بالموت الطبيعى وحاصله ان ادم تعايط الامل ويختلجه الاجل دون الامل **ص** حدثنا مسلم حدثنا همام عن اسحق بن عباد بن ابي طلحة عن انس رضي الله تعالى عنه قال خط النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خطوطا فقال هذا الامل وهذا اجله فبينما هو كذلك اذ جاء الخط الاقرب **ش** هذا وجه آخر في مثال الامل والاجل اخرجه مسلم بن ابراهيم عن همام بن يحيى عن اسحق بن عباد بن ابي طلحة وابنه زيد بن سهل الانصاري ابن اخي انس بن مالك يكنى ابي يحيى يروي عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه والحديث اخرجه النسائي في الرقاق عن عبيد الله بن سعيد عن مسلم بن ابراهيم قوله خط النبي صلى الله تعالى



عليه وسلم خطوطا وهذه صفته الآفات التي تعرض فبينما الانسان كذلك في هذه الآفات اذ جاءه الخط الاقرب وهو الاجل وقال

الكرمانى قال خطوطا في جملة وذكر اثنين في مفصلة قلت فيه اختصار عن مطول والخطوط  
 الاخر الآفات وخط الاقرب يعنى الاجل اذ لا شك ان الخط المحيط هو اقرب من الخط الخارج منه  
**ص** باب من بلغ ستين سنة فقد اعذر الله اليه في العمر لقوله (اولم نعمكم ما تذكرون فيه  
 من تذكروا التذير) يعنى الشيب **ش** اى هذا باب في بيان حال من بلغ ستين سنة من العمر  
 قوله فقد اعذر الله اليه اى ازال الله عذره فلا ينبغي له حينئذ الا الاستغفار والطاعة والاقبال الى  
 الآخرة بالكلية ولا يكون له على الله بعد ذلك حجة ظاهرة في اعذر للسلب وحاصل المعنى اقام الله  
 عذره في تطويل عمره وتمكينه من الطاعة مدة مديدة واحتج في ذلك بقوله من وجعل (اولم نعمكم)  
 الآية قوله يعنى الشيب لم يثبت الا في رواية ابي ذر وحده قوله (اولم نعمكم) قال الزمخشري  
 هذا توبيخ من الله تعالى يعنى فيقول لهم وهو متناول لكل صرح تمكن فيه التكلف من اصلاح شأنه  
 وان قصر الا ان التوبيخ في المتناول اعظم انتهى واختلفوا في المراد بالتعمير في الآية على اقول ضمن  
 مسروق انه اربعون سنة وعن مجاهد عن ابن عباس ست واربعون سنة وعن ابن عباس سبعون  
 سنة وعن سهل بن سعد ستون سنة وعن ابي هريرة من عمر ستين سنة او سبعين سنة فقد اعذر الله  
 اليه في العمر قوله وجاءكم التذير اختلفوا فيه فقبل الرسول وعن زيد بن علي القرأين وعن عكرمة  
 وسفيان بن عيينة ووكيع الشيب وهو الاصح **ص** حدثنا عبد السلام بن مطهر حدثنا عمر  
 ابن علي عن معمر بن محمد الفقاري عن سعيد بن ابي سعيد القبري عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه  
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اعذر الله الى امرئ اخر اجله حتى بلغه ستين سنة  
**ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة وعبد السلام بن مطهر بضم الميم وقطع الطاء وتشديد الهاء  
 المفتوحة ابن حسان ابو ظفر الازدي البصري مات في رجب سنة اربع وعشرين ومائتين وهو  
 من افراده ومهر بن علي بن عطاه بن مقدم المقدمي ابو حفص البصري ومن بفتح الميم وسكون العين  
 المملة والنون ابن محمد الفقاري بكسر الفين المجمة وتخفيف الفاء نسبة الى غفار بن مقبل قبيلة منهم  
 ابو ذر الفقاري وسعيد بن ابي سعيد ذكوان القبري نسبة الى مقبرة بالمدينة كان يسكن عندها والحديث  
 من افراده وهذا الاسناد بعينه محدث آخر مضى في كتاب الايمان قوله اعذر الله من الاعذار  
 وهو ازالة العذر قوله اخر اجله اى اطال حياته حتى بلغه ستين سنة قال الاطباء الاسنان اربعة  
 سن الطفولة وسن الشباب وسن الكهولة وسن الشيخوخة فاذا بلغ الستين وهو آخر الاسنان فقد ظهر  
 فيه ضعف القوة وتبين فيه النقص والانحطاط وجاءه نذر الموت فهو وقت الانابة الى الله عن  
 وجل **ص** تابعه ابو حازم وابن عجلان عن القبري **ش** تابع من في محمد في روايته عن  
 سعيد بن ابي سعيد القبري ابو حازم بالحام المملة والزاي سلمة بن دينار وروى هذه المتابعة الساسي عن قتيبة  
 عن يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم سلمة بن دينار عن ابي هريرة قوله وابن عجلان اى وتابعه ايضا  
 محمد بن عجلان في روايته عن القبري وروى هذه المتابعة الطبراني في الاوسط عن عبد الرزاق عن معمر  
 عن منصور بن المعتمر عن محمد بن عجلان عن سعيد عن ابي هريرة **ص** حدثنا علي بن عبد الله  
 حدثنا ابو صفوان عبد الله بن سعيد حدثنا يونس عن ابي شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال  
 سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا زال قلب الكبير شابا في الثنتين في حب الدنيا وطول  
 الامل **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة قال الكرمانى وكان الانسب ان يذكر هذا الحديث  
 في الباب المقدم وعلى بن عبد الله هو ابن اللديني ويونس هو ابن يزيد الايلي والحديث اخرجاه مسلم في الزكاة

عن أبي طاهر بن السرح وغيره واخرجه النسائي في الرقاق عن هرون بن سعيد قوله قلب الكبير اى الشيخ  
 قوله في اثنين اى في خصلتين قوله شيا بما شيا لقوة استحكاه في حجة المال قوله وطول الامل  
 المراد بالامل هنا طول العمر ﴿ص﴾ قال ليث حدثني يونس وابن وهب عن يونس عن  
 ابن شهاب قال اخبرني سعيد وابو سلمة ش ﴿و﴾ وقال ليث بن سعد بدون الالف واللام حدثني  
 يونس هو ابن يزيد قوله وابن وهب هو عبد الله بن وهب وهو عطف على الليث وسعيد هو ابن المسيب  
 وابو سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف امارواية الليث فوصلها الامميلي من طريق ابي صالح كاتب  
 الليث حدثنا الليث حدثني يونس هو ابن يزيد عن ابن شهاب اخبرني سعيد وابو سلمة عن ابي هريرة  
 بلفظه الا انه قال المال بدل الدنيا واما رواية ابن وهب فوصلها مسلم عن حرمة عنه بلفظ قلب  
 الشيخ شهاب على حب اثنين طول الحياة وحب المال ﴿ص﴾ حدثنا مسكين بن ابراهيم حدثنا هشام  
 حدثنا قتادة عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يكبران  
 ادم ويكبر معه اثنان حب المال وطول العمر ش ﴿و﴾ مطاقتة الترجمة تؤخذ من قوله يكبران  
 ادم ومسلم بن ابراهيم في رواية ابي ذر مسلم غير منسوب وهشام هو الدستوائي والحديث اخرجه  
 مسلم في الزكاة عن ابي غسان المسعبي وابي موسى قوله يكبر بغض الباء الموحدة اى يطعن في السن  
 قوله ويكبر معه بغض الباء اى يعظم ولو صحت الرواية في الكلمة الثانية بالفتح فالتعليق بينه وبين  
 الحديث السابق الذى ذكر فيه الشباب ان المراد بالشباب الزيادة في القوة والكبر الزيادة  
 في العدد فذاك باعتبار الكيف وهذا باعتبار الكم قالوا التخصيص يذنب الامر من هو ان احب  
 الاشياء الى ابن ادم نفسه فاحب بقائها وهو العمر وسبب بقائها هو المال فاذا احس بقرب الرحيل  
 قوى حبه لذلك والكرى عند الصباح يطيب ﴿ص﴾ رواه شعبة عن قتادة ش ﴿و﴾ اى  
 روى الحديث المذكور شعبة ابن حجاج عن قتادة ووصله مسلم من رواية محمد بن جعفر عن شعبة  
 ولفظه سمعت قتادة يحدث عن انس بن مالك قيل فائدة هذا التعليق دفع توهم الانقطاع فيه لكون  
 قتادة مدلسا وقد عنعنه لكن شعبة لا يتحدث عن المدلسين الا بما علم انه داخل في معامهم فيستوى في ذلك  
 التصريح والعنعنة بخلاف غيره ﴿ص﴾ باب ٥ العمل الذى يتنهي به وجه الله تعالى  
 ش ﴿و﴾ اى هذا باب في بيان اعتداد العمل الذى يتنهي به اى يطلب به وجه الله اى ذات الله  
 لا لاراء والسعة اسقط ابن بطال هذه الترجمة فاضاف حديثها الذى قبله ﴿ص﴾ فيه سعد  
 ش ﴿و﴾ اى في هذا الباب حديث سعد بن ابي وقاص وهذا سقط في رواية النسائي والامميلي  
 وغيرهما وحديثه قديم فى الجائز مطولا في باب راء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سعد بن  
 خولة ﴿ص﴾ حدثنا معاذ بن اسد اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن ابي هريرة قال اخبرني  
 محمود بن الربيع وزعم محمود انه عقل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ومقل بحجة مجها  
 من دلوكنت في دارهم قال سمعت عتيان بن مالك الانصارى ثم احد بنى سالم قال خدا على  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لن يوافي عبد يوم القيمة يقول لا اله الا الله يتنهي به وجه  
 الله الاحرم الله عليه النار ش ﴿و﴾ مطاقتة الترجمة في قوله يتنهي به وجه الله ومعاذ يضم  
 الميم ابن اسد الروزى وعبد الله هو ابن المبارك الروزى ومعمر بغض الميميم هو ابن راشد  
 والحديث مضى في الصلاة مطولا في باب المساجد في البيوت فانه اخرجه هناك عن سعد بن عفير  
 عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني محمود بن الربيع الانصارى الى آخره قوله

وزعم اى قال قوله انه عقل انما قال عقل لانه كان صغيرا حين دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دارهم وشرب ما دمج من ذلك المذبح على وجهه قوله عتبان بكسر العين على الاصح قوله ثم احد بنى سالم بالنصب عطف على قوله الانصارى وقد تكلم الكرماني هنا كلاما لاحاجة اليه لانه يشوش بذلك على من ليس له اتقان في هذا الباب وهو انه قال ذكر في كتاب الصلاة ان الزهرى هو الذى سأل الحصين وسمع منه والمفهوم هنا هو محمود قلت توضيح هذا ان الحديث الذى مضى في الصلاة مطول كما ذكرنا في اخر مقال ابن شهاب وهو الزهرى ثم سألت الحصين ابن محمد الانصارى وهو احد بنى سالم وهو من سرائهم عن حديث محمود بن الربيع فصدقه بذلك هذا المقدار ان لم ينف عليه احد لا يظهر له سؤاله المذكور ثم قال في جوابه ان كانت الرواية بالرفع يعنى رفع قوله ثم احد بنى سالم فهو عطف على محمود اى اخبرنى محمود ثم احد بنى سالم فلا اشكال وان كانت بالنصب يعنى قوله ثم احد بنى سالم فالمراد سمعت عتبان الانصارى ثم السالى اذ عتبان كان ساليا ايضا او يقال بان السماع من الحصين كان حاصلهما ولا عذور في ذلك لجواز سماع الصحابي من التابعى او المراد من الاحد غير الحصين انتهى قوله غدا على تشديد الياء قوله لن يوافى من المواة وهى الاثيان يقال وافيت القوم اى اتيتهم قوله وجهه الله اى ذات الله عز وجل والحديث من المشابهات ويقال لفظ الوجه زائد او المراد وجه الحق والاخلاص لا الزيادة ونحوه قوله الاحرمه الله على النار وفي الحديث المتقدم في الصلاة فان الله قد حرم على النار من قال لا اله الا الله قال الكرماني فان قلت قال ثم حرمه على النار وهنا حرم عليه النار فالتفريق بين التركيبين قلت الاول حقيقة باعتبار ان النار اكلة لما يلحق فيها والعصم يناسب الفاعل واما العتبان فهما متلازمان قلت ثمة على هذا بعضهم فقل ما قاله الكرماني ولكن التركيبان ليسا كما ذكرناه لان اللفظ الذى في الصلاة نحو ما ذكرناه الآن واللفظ الذى هنا الاحرمه الله على النار **ص** حدثنا قتيبة حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو عن سعيد المقبرى عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يقول الله تعالى مالمعبدى المؤمن عندي جزاء اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الاجنة **ش** مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله ثم احتسبه لان معناه صبر على فقد صفيه وانتفى الاجر من الله تعالى والاحتساب طلب الاجر من الله تعالى خالصا واحتساب بكذا اجر عند الله اى نوى به وجهه الله وحسبه بالكسر الاجرة واسم من الاحتساب وقتيبة هو ابن سعيد ويعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني وعمر بن ابي عمرو بالواو فيهما مولى المطالب الخزازي والحديث من افراده قوله صفيه يفتح الصاد المهملة وكسر الفاء وتشديد الياء اخر الحروف وهو الحبيب المصافي كالولد الاخر وكل من يحبه الانسان قوله الاجنة تعلق بقوله مالمعبدى المؤمن **ص** باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها **ش** اى هذا باب في بيان ما يحذر على صيغة الجاهل من الحذر وفي بعض النسخ ما يحذر بالتشديد من الصبر قوله من زهرة الدنيا اى يجمعتها ونضارتها وحسنها قوله والتنافس فيها وهو من التماسه وهى الرغبة فى الشيء ومحببة الانفراد به والمغالبة عليه واصلها من الشيء التمس في نوعه مثال تافست فى الشيء منافسة وتنافس وتنافس ونفس الشيء بالضم تنافسة صار مرغوبا فيه ونفست به بالكسر يخلت به ونفست عليه لماره اهلا لذلك **ص** حدثنا اسمعيل بن عبدالله قال حدثني اسمعيل بن ابراهيم بن عتبة

عن موسى بن عقیة قال ابن شهاب حدثني عمرو بن الزبير ان المسور بن عخرمة اخبره ان عمرو بن عوف  
وهو حليف لبني عامر بن لؤي كان شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
اخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعث اباعبيدة بن الجراح رضي الله تعالى عنه  
الى البحرين يأتي بجزئها وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو صالح اهل البحرين وامر  
عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم ابو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الانصار يقدمونه فوافقه صلاة  
الصبح مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما انصرف قرضوا له قسبم رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم حين رآهم وقال اغتكم سمعتم يقدم ابى عبيدة وانه جاء بشئ قالوا اجل يا رسول الله قال فابشروا  
واملوا ما يمسركم فوالله ما الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى عليكم ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على  
من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتلهيكم كالتهميش **ش** مطابقتها لدرجة في قوله فتنافسوها  
الى آخره واسمعي بن عبد الله ابن ابى اويس واسمعي بن ابراهيم بن عقیة ابن ابى حشاش يروي عن  
عمد موسى بن ابى حشاش الاسدي مولى الزبير بن العوام وان شهاب هو محمد بن مسلم الزهري  
والمسور بكسر الميم ابن عخرمة بفتح الميم وعمرو بن عوف الانصاري وفي هذا السند اسمعي بن  
ابراهيم من افراد البضاري وفيه ثلاثة من التابعين في نسق وهم موسى وابن شهاب وحمزة بن  
الزبير وفيه صحابيان وهما المسور وعمرو بن عوف وكلهم مدنيون والحديث مضى في باب الجزية  
والموادعة مع اهل الذمة والحرب فانه اخرجه هناك عن ابى الحسان عن شبيب عن الزهري عن حمزة  
بن الزبير عن المسور بن عخرمة عن عمرو بن عوف الانصاري الى آخره ومضى الكلام فيمسستفي  
هناك قوله الى البحرين سقط لفظ الى البحرين في رواية الاكثرين وثبت في رواية الكشي قوله  
فقدم ابو عبيدة بمال كان قدم ابى عبيدة سنة عشر قدم بمأخلف وثمانين الف درهم كذا في جامع  
المتنصرون قال قتادة كان المال ثمانين الفا وقال الزهري قدم به ليل وقال ابن حبيب هو اكثر  
مال قدمه على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال قتادة وصحب على حصير وفرقدوا محرم  
منه سائلا وكان اهل البحرين مجوسا ويستفاد منه اخذ الجزية من المجوس وفيه خلاف بين الفقهاء  
قوله فوافقه وروي فوافقت بدون الضمير وهو رواية المسنن والكشي وفي رواية غيرها  
فوافقت من الموافقة ووافقت من الموافقة وهو الاتيان قوله فابشروا بجملة القطع قوله واملوا  
من التأويل من الامل وهو الراجح قوله ما يمسركم في محل النصب لانه معقول املوا قوله ما الفقر  
منصوب بتقدير ما اخشى الفقر وحذف لان اخشى عليكم مفسره وقال الطيبي فائدة تقديم  
المفعول هنا الاهتمام بشأن الفقر قيل يجوز رفع الفقر بتقدير ضمير اى ما الفقر اخشاه عليكم وقيل  
هذا مخصوص بالشعر ومضى تفسير التنافس من قريب قوله وتلهيكم اى تشغلنكم من الاخرة  
**ص** حدثنا كتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن يزيد بن ابى حبيب عن ابى الخير عن عقیة بن عامر  
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خرج يوما فغلب على اهل احد صلاته على الميت ثم انصرف الى  
النهر فقال اني فرط لكم وانا شهيد عليكم واني والله لا انظر الى حوضي الا انى قد اعطيت مفتاح  
خزان الارض او مفتاح الارض واني والله ما خلف عليكم ان تشركوا بعدى ولكني اخاف ان  
تنافسوا فيها **ش** مطابقتها لدرجة في قوله اخاف ان تنافسوا فيها قوله الليث هو ابن  
سعد وروي ليث بدون الالف واللام يزيد من الزيادة ابن ابى حبيب واسمه سويد وابو الخير مرثد

بقبح المم وبالثالث الثلاثة ابن عبد الله والحديث مضى في كتاب الجنائز في باب الصلاة على الشهيد  
فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن ابي حبيب عن يزيد بن ابي حبيب الى آخره قوله  
فصلى اى دعا لهم بسلام صلاة الميت ولايد من هذا التأويل لما تقدم في الجنائز انه صلى الله تعالى  
عليه وسلم دفن شهيداً احد قبل ان يصلى عليهم قوله فرط لكم الفرط بفقتين المتقدم في طلب الماء  
اى سابقكم اليه كما للمهي له قوله او فماتج الارض شك من الراوى وفيه اثبات الخوض المورد  
وامه مخلوق اليوم وفيه اخبار بالتيب مجزة له صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** حدثنا  
اسماعيل حدثني مالك عن زيد بن اسلم عن عطية بن يسار عن ابي سعيد الخدرى رضى الله تعالى  
عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اكثر ما يخاف عليكم ما يخرج الله لكم من بركات  
الارض قيل وما بركات الارض قال زهرة الدنيا فقال له رجل هل يأتى الخير بالشر فصمت النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم حتى ظننا انه ينزل عليه ثم جعل يجمع عن جبينه فقال ابن السائل قال انا  
قال ابو سعيد لقد حدثنا حين طلع ذلك قال لا يأتى الخير الا بالخير ان هذا المال خضرة حلوة وان كل  
ما انتب الربع يقتل حبطا او يلم الا اكلة الخضرة اكلت حتى اذا امتدت خاصرناها استقبلت الشمس  
فاجزئت وثلطت وبالت ثم جادت فأكلت وان هذا المال حلوة من اخذه بحقه ووضع في حقه فم  
المعونة هو ومن اخذه بغير حقه كان كالذى يأكل ولا يشبع **ش** مطابقة للترجمة في قوله  
زهرة الدنيا واسماعيل هو ابن ابي اويس وابو سعيد الخدرى اسمه سعد بن مالك بن سنان ونسبته الى  
خدر بطن من الانصار والحديث مضى في كتاب الزكاة في باب الصدقة على اليتامى فانه اخرجه هناك  
عن معاذ بن فضالة عن هشام عن يحيى عن هلال بن ابي ميمونة عن عطية بن يسار انه سمع ابوسعيد  
الخدرى الى آخره قوله انا اكثر ما اخاف عليكم وفي رواية الزكاة انما اخاف عليكم من بعدى  
ما يفتح عليكم وفي رواية السرخسى اى ما اخاف قوله ما يخرج بضم الياء من الخارج وهو  
خير ان قيل هذا لا يصلح ان يكون خبرا للاكثر واجيب بان فيه اضممارا قد بداه ما اخاف بسببه عليكم او بما  
يخرج قوله زهرة الدنيا وفي كتاب الزكاة زاد هلال وزينتها وهو عطف تفسيرى والزهرة بفتح  
الزاي وسكون الهاء وقد قرئ في الشاذ عن الحسن وغيره بفتح الهاء قيل هما بمعنى واحد وقيل  
بالضربك جمع زاهر كفاجر وفجرة والمراد بالزهرة الزينة والبهجة مأخوذ من زهرة الشجرة وهو  
نورها بفتح النون والمراد ما فيها من انواع المتاع والعين والثياب والزروع وغيرها مما يفرق الناس  
بحسنة مع قلة البقاء قوله فقال رجل لم يدبر اسمه قوله هل يأتى الخير بالشر اى هل تصير التهمة عقوبة  
قوله حتى ظننا هكذا في رواية الكشميهنى وفي رواية غيره حتى ظننت انه اى ان النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم ينزل عليه بصيغة المجهول اى الوحي قوله ثم جعل يجمع عن جبينه اى العرق  
وهكذا وقع في رواية الدارقطنى قوله لقد حدثنا حين طلع ذلك اى حدثنا الرجل حين ظهر هكذا  
هو في رواية النسقى وفي رواية غيره كذلك وقال الكرماني تقدم في الزكاة انهم ذموا وقالوا له لم تكلم  
النبي ولا تكلمك واجاب بانهم ذموا ولا حيث رأوا سكوتهم صلى الله تعالى عليه وسلم وجدوا آخرها  
حيث صار سؤاله سببا لاستفادتهم منه صلى الله تعالى عليه وسلم قوله لا يأتى الخير الا بالخير زاد في رواية  
الدارقطنى تكرار ذلك ثلاث مرات قوله خضرة التاء فيه اما بالمبالغة نحو رجل علامة او هو  
صفقوا وصوف محذوف نحو صفق خضرة او باعتبار انواع المال وقال ابن البارى هذا ليس بصفة للمال

وأما هو التشبيه كأنه قال المال كالبقرة الخضرة الحلوة قوله الربيع أي الجدول وهو النهر الصغير  
 وجمع الربيع الأربعماء واستناد الأنياب إلى الربيع مجاز والتبث هو الله عز وجل في الحقيقة  
 قوله حبطا بفتح الحاء المهملة وقح البساء الموحدة وبالطاء المهملة وهو انتفاخ البطن من  
 كثرة الأكل يقال حبطت الدابة تحبط حبطا إذا أصابت مرعى طيبا قامضت في الأكل حتى  
 تنفخ فتوت وروى بإخلاء المجعة من الغبط وهو الاضطراب قوله أو يلم بضم أوله أي يقرب  
 أن يقتل قوله الآ آكلة الخضرة كلمة الإلتئام والاستثناء وروى بفتح الهزة وتخفيف اللام  
 للاستفتاح واكلة بالذو وكسر الكاف والخضرة بفتح الخاء المجعة وكسر الصاد المجعة في رواية الأكثرين  
 وفي رواية التكميني بضم الخاء وسكون الصاد وبتاء التأنيث وفي رواية السرخسي الخضراء  
 بفتح أوله وسكون ثانيه وبالذو لفهم بضم أوله وقح ثانيه جمع خضرة وقال الكرماني الخضرة بفتح  
 الخاء البقرة الخضراء أو ضرب من الكلاء وقيل ما بين الشجر والبقل قوله خاضرها تأنيبه خاضرة  
 وهما جانبيا البطن من الحيوان وفي رواية التكميني خاضرتها بالأفراد قوله فاجترت بالجيم من  
 الاجترار وهو أن يجر البعير من الكرش ما أكله إليه فيمضغه مرة ثانية وكل الهمة منه تسمى  
 جرة ويصير كل واحدة بعرة قوله وتلقت بفتح التاء الثالثة وقح اللام والطاء المهملة وضبطها  
 ابن التين بكسر اللام أي ألقت ما في بطنها رقيقا والفرض من هذا أن جمع المال غير محرم لكن  
 الاستكثار منه ضار بل يكون سببا لهلاك قوله قم المعونة هو أي المال بقى حيث كان أدخله  
 وأخرجه بالحق قم العون للرجل في الدارين وقال صاحب المغرب المعونة العون قلت أشار به  
 إلى أنه مصدر ميمي وفيه مثل المؤمن أن لا يأخذ من الدنيا الا قدر حاجته ولا يفره زهرتها فتهلكه  
**ص** حدثني محمد بن بشر حدثنا فخر الدين شعبة قال سمعت أبا جرة قال حدثني زهيد بن مضرب  
 قال سمعت عمران بن حصين عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال خيركم قرني ثم الذين يلونهم  
 قال عمران فما أدري قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد قوله مرتين أو ثلاثا ثم يكون بعدهم  
 قوم يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤمنون وينذرون ولا يوفون ويظهر فهمهم السم  
**ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث لأن ارتكاب الأمور المذكورة كلها من الميل  
 إلى الدنيا وزهرتها وفخر محمد بن جعفر وأبو جرة بالجيم والراء نصربن عمران الضبي وروى  
 شعبة عن أبي جرة بالحاء المهملة والراء لكنه عند مسلم دون البخاري وليس لشعبة في البخاري  
 عن أبي جرة بهذه الصورة إلا عن نصر بن عمران وزهيد بفتح الزاي على وزن جعفر بن مضرب  
 على صيغة اسم الفاعل من التضريب والحديث مضى في كتاب الشهادات في باب لا يشهد على شهادة  
 جور إذا شهد قائم أخرجه هناك عن آدم عن شعبة عن أبي جرة إلى آخره ومضى الكلام فيه  
 قوله لا يستشهدون على صيغة المجهول وشهادة الحسبة مستثناة من قوله ويخونون أي يخونون  
 خيانة ظاهرة بحيث لا يثق بها الناس اعتماد عليهم قوله ويظهر فهمهم السم أي يتكبرون باليس  
 فيهم من الشرف أو يجمعون الأموال أو يفتلون عن أمر الدين ويحلون الاهتمام به لأن الغالب على  
 السمين أن لا يهتم بالرياضة والظاهر أنه حقيقة لكن المفهوم منه ما يستكسبه لا الخلق **ص** حدثنا عبدان  
 عن أبي جرة عن الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يبعثهم قوم تسبق شهادتهم

أيمانهم وإيمانهم شهادتهم ش ﴿ مطابقتها للترجمة مثل مطابقة الحديث السابق وعبدان لقب عبدالله بن عثمان بن جبلة الروزي وأبوجزة بالحاء المهملة والزاي محمد بن يحيى الشكري وأبراهيم هو النضوي وعبيدة بن معمر الجوني وكثيره بالهاء الموحدة ابن عمرو السلمي وعبدالله هو ابن مسعود والحديث مضى أيضا في الشهادات في باب لا يشهد على شهادة جور قوله تسبق قال الكرمانى قيل فيه دور وأجاب بأن المراد بيان حرصهم على الشهادة يحلفون على ما يشهدون وتارة يحلفون قبل أن يشهدوا وتارة بالعكس أو هو مثل في سرعة الشهادة واليمين وحرص الرجل عليها حتى لا يدري بأمرها يتدنى فكانما يتساخنان قللة مبالاة بالدين ﴿ ص ﴾ حدثنا يحيى بن موسى حدثنا وكيع حدثنا اسمعيل بن قيس قال سمعت خبابا وقد اكتوى يؤمذ سبعا في بطنه وقال لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت بالموت أن أصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم مضوا ولم تقصمهم الدنيا شيئا وأما أصابنا من الدنيا مالا نجعله موضعا إلا التراب ش ﴿ مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله ولم تقصمهم الدنيا إلى آخره يستخرجها من أمن النظر فيه ويحيى بن موسى ابن عبد ربه البجلي قال له تحت واسمعيلى هو ابن أبى خالد وقيس هو ابن أبى حازم وخباب هو ابن الأرت والحديث مضى في كتاب المرضي في باب معنى المرضي الموت فانه أخرجه هناك من آدم عن شعبة عن اسمعيل الخ قوله ولم تقصمهم الدنيا أى لم تدخل الدنيا فيهم تقصا بوجه من الوجوه أى لم يشغلوا بجمع المال بحيث يلزم في كمالهم نقصان قوله إلا التراب أراد به بناء الحيطان بقرينة قوله في الحديث الذى يليه وهو يبنى حائطا ولولا ذلك لكان اللفظ محتملا لأرادة الكثر ودفع الذهب في الأرض وقال الداودى يبنى لا يكاد يعضو من قسمة المال الأمن مات وصار إلى التراب ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن المثني حدثنا يحيى بن اسمعيل قال حدثني قيس قال أتيت خبابا وهو يبنى حائطا له فقال ان أصحابنا الذين مضوا لم تقصمهم الدنيا شيئا وأما أصابنا من بعدهم شيئا لا نجعله موضعا إلا التراب ش ﴿ هذا طريق آخر في الحديث السابق عن محمد بن المثني ضد المفرد عن يحيى بن سعيد القطان عن اسمعيل بن أبى خالد إلى آخره قوله شيئا وبروى بشي ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن كثير عن سفيان عن الأعمش عن أبى وائل عن خباب قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قصه ش ﴿ محمد بن كثير ضد القليل وسفيان هو ابن عيينة والأعمش سليمان وأبو وائل شقيق بن سلمة قوله قصه كذا لا يذر أى قص الحديث راوبه وأشار به إلى ما أخرجه بتمامه في أول الهجرة إلى المدينة عن محمد بن كثير بالسند المذكور ههنا ﴿ ص ﴾ باب ﴿ قوله تعالى يا أيها الناس ان وعد الله حق فلا تفرنكم إلى هؤلاء ولا يفرنكم إلى هؤلاء ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير ﴾ ش ﴿ أى هذا باب في قوله تعالى الخ وفي رواية كريمة هكذا سيقى الاثنان المذكوران وفي رواية أبى ذر هكذا يا أيها الناس ان وعد الله حق الآية إلى قوله السعير قوله ان وعد الله أى بالثواب والعقاب قوله ولا يفرنكم بالله الفرور وهو ان يفر بالله فيعمل المعصية ويتبنى المغفرة ويقال الفرور الشيطان وقبضه الله عن الاغترار به وبين لنا عداوته لثلاث نلتفت إلى تسوية وتزيينه لنا الشهوات الرديئة قوله فاتخذوه عدوا أى اتزولوه من انفسكم منزلة الأعداء ونجبتوا طاعته قوله إنما يدعو حزبه أى شيعته إلى الكفر قوله ليكونوا من أصحاب السعير أى النار ﴿ ص ﴾ جمعه مع ش ﴿ أى جمع السعير سمر على وزن



فعل بضمتين والسعي على وزن قيل بمعنى مفعول من السعي بفتح السين وسكون الميم وهو التهاب النار ﴿ص﴾ قال مجاهد الفرور الشيطان ش ﴿ص﴾ اترجماء هذا لم يثبت هنا الا في رواية الكشي وحده ووصله القرياني في تفسيره عن ورقاء عن ابن ابي يحيى عن مجاهد وهو تفسير قوله تعالى ( ولا يفرنكم بالله الفرور ) وهو على وزن فحول بمعنى فاعل تقول فررت فلانا اصبت فرته ونلت ما اردت منه والفره بالكسر غفلة في اليقظة والفرور كلما يفر الانسان وانما فسر بالشيطان لانه رأس ذلك ﴿ص﴾ حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيان عن يحيى عن محمد بن ابراهيم القرشي اخبرني معاذ بن عبد الرحمن ان ابن ايان اخبره قال ايت عثمان رضي الله تعالى عنه بطهور وهو جالس على المقاعد فوضأ فاحسن الوضوء ثم قال رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم توضأ وهو في هذا المجلس فاحسن الوضوء ثم قال من توضأ مثل هذا الوضوء ثم اتي المسجد فركع ركعتين ثم جلس فغفر له ما تقدم من ذنبه قال وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تموتوا ش ﴿ص﴾ مطابقته للآية التي هي الترجمة في قوله لا تقربوا وسعد بن حفص ابو محمد الطحلي الكوفي يقال له الضم وشيخان ابن عبد الرحمن ابو معاوية الضوي ويحيى هو ابن كثير ضد القليل ومحمد بن ابراهيم ابن الحارث بن خالد التيمي ولبده الحارث صحبة ومعاذ بن عبد الرحمن ابن عثمان بن عبد الله التيمي وعثمان بنده هواخو طلحة بن عبد الله الصحابي وعبد الرحمن بن عثمان صحابي ايضا اخرج له مسلم وكان يلقب بشارب الذهب وقتل مع ابن الزبير رضي الله تعالى عنهم بمكة في يوم واحد وامام عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان اخو طلحة بن عبد الله فله صحبة ايضا قتل يوم الجمل وذلك في جادى الاخرة سنة ست وثلاثين وابن ايان كذا وقع لابي ذر والنسفي وغيرهما ان ابن ايان اخبره ووقع لابن السكن ان حمران بن ابان ووقع للبرجاني وحده ان ابن اخبره وهو خطأ والحديث اخرج له مسلم في الطهارة عن ابي الطاهر بن السرح وغيره واخرجه النسائي في الصلاة عن سليمان بن داود قوله بطهور بفتح الطاء وهو المأ الذي يطهر به قوله وهو جالس الواو فيه لعل قوله على المقاعد وزن المساجد بالقاف والمجملتين موضع بالدينه قوله فاحسن الوضوء وفي رواية نافع بن جبير عن حمران فاسبغ الوضوء قوله ثم ازل من توضأ اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله مثل هذا الوضوء المثلية لا يستلزم ان يكون وضوءه مثل وضوء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من كل وجه لتعدد ذلك قوله فركع ركعتين هكذا الخلق من غير تقييد بالكتابة وقده مسلم في روايته من طريق نافع بن جبير عن حمران يلقظ ثم شئ الى الصلوة المكتوبة فصلها مع الناس اوفى المسجد وكذا وقع في رواية هشام بن عروة عن ابيه عن حمران فيصلي المكتوبة وفي رواية ابي حفصة عن حمران ما من مسلم يطهر فيتم الطهور الذي كتب عليه فيصلي هذه الصلوات الخمس الا كانت كفارة لما بينهن قوله فغفر له ما تقدم من ذنبه يعني الذنب الذي بينه وبين الله تعالى وامامائه وبين العباد فلا يفر الا بارضاء الخصم قوله لا تقربوا فبصروا على الذنوب معتدين على المغفرة بالذنوب فان ذلك بمثابة الله عز وجل ﴿ص﴾ باب ذهاب الصالحين ش ﴿ص﴾ اى هذا باب في ذكر ذهاب الصالحين اى موتهم وذهاب الصالحين من اشراف الساعة وقرب فناء الدنيا ﴿ص﴾ ويقال ذهاب المطر ش ﴿ص﴾ ثبت هذا في رواية السرخسي وحده وقال بعضهم مراده ان لفظ الذهاب مشترك بين المضي والمطر قلت ليس كذلك لان الذهاب

بمعنى المضى بفتح الذال والذهاب بمعنى المطر بكسرهما قال صاحب المحكم الذهبية بالكسر المطرة  
الضعيفة والجمع الذهب **ص** حدثني يحيى بن جاد حدثنا ابو عوانة عن يان عن قيس بن  
ابى حازم عن مرداس الاسلى قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يذهب الصالحون الاول فالاول  
وتبقى حفالة الشعير او التمر لا ياليمهم الله **ش** **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة في يحيى بن جاد  
الشيباني البصرى روى البزارى عنه في الحليض بواسطة الحسن بن مدرك وابو عوانة بفتح العين  
المهملة وتخفيف الواو والنون واسمه الواضاح بن عبد الله الشكرى وبيان بفتح الباء الموحدة وتخفيف  
الياء آخر الحروف والنون ابن بشر بكسر الباء الموحدة وبالشين المجهة الاحمسي بالمهملتين وقيس  
ابن ابى حازم بالحاء المهمله وبالأوى ومرداس بكسر الميم وسكون الراء ابن مالك الاسلى وكان من تابع  
تحت الشجرة ثم سكن الكوفة وهو معدود في أهلها والحديث مضى في المغازى عن ابراهيم بن موسى  
عن عيسى بن يونس الخ قوله يذهب وعند الاسمعيلى يقبض بدل يذهب أى يقبض ارواحهم قوله  
الاول اى يذهب الاول فالاول عطف عليه قوله حفالة بضم الحاء المهمله وتخفيف الفاء وهى  
الرزائل من كل شئ ويقال هى ما يبقى من آخر الشعير ومن التمر رداء وقال ابن التين الحفالة سقط  
الناس واصلها ما ينساقط من قشور التمر والشعير وغيرها وقال الداودى الحفالة ما يسقط من الشعير  
عند الغزاة ويبقى من التمر بعد الاكل قوله او التمر يحتمل الشك والتنوع ووقع في رواية عبد الحميد  
كثالة الشعير سقط وفي رواية يحيى لابن الاثيل حفالة التمر والشعير والحفالة بالثاء المثناة مثل الحفالة  
يتعاقبان كقولهم قوم وثوم قوله لا ياليمهم الله قال الخطابى اى لا يرفع لهم قدرا ولا يقيم لهم وزنا  
وفي رواية عيسى بن يونس عن يان تقدمت في المغازى لفظ لا يبعأ الله بهم شيئا وفي رواية عبد الواحد  
لا يال الله عنهم وكذا عن ههنا معنى الباء يقال ما باليت به وما باليت عنه قوله باله اقم لصدور وليس مصدرا  
لباليت وقيل اصله بالية فخذت اليساء تخفيفا كذا قال الكرماتى قلت يقال باليت بالشيء مبالاة  
وباللة وبالية **ص** قال ابو عبد الله يقال حفالة وحفالة **ش** **ص** ابو عبد الله هو البزارى  
نفسه واراد به ان حفالة وحفالة بالفاء والثاء المثناة بمعنى واحد **ص** **باب** ما يتقى  
من فتنة المال **ش** **ص** اى هذا باب في بيان ما يتقى على صيغة المجهول قوله من فتنة المال اى الانتهاء  
به ومعنى الفتنة فى كلام العرب الاختبار والابتلاء والفتنة الامالة عن المقصد ومنه قوله تعالى  
(وان كادوا ليفتنونك) اى ليلولوك والفتنة ايضا الاحتراق ومنه قوله تعالى (يوم هم على النار فشتون)  
اى يحرقون قاله ابن الانبارى والابتلاء والاختبار يجمع ذلك كله **ص** وقول الله تعالى انما  
اموالكم واولادكم فتنة **ش** **ص** وقول الله بالجور عطف على قوله من فتنة المال وقد اخبر الله  
تعالى عن الاموال والاولاد انها فتنة لانها تشغل الناس عن الطاعة قال الله تعالى (اليكم التكاثر)  
اى شغلكم التكاثر وخرج لفظ الخطاب بذلك على العموم لان الله تعالى فطر العباد على حب  
المال والاولاد وقد روى الترمذى وابن حبان والحاكم ومصححوه من حديث كعب بن عياض سمعت  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان لكل امة فتنة وفتنة امتى المال **ص** **ص** حدثني  
يحيى بن يوسف اخبرنا ابو بكر عن ابى حصين عن ابى صالح عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تمس عبد الد نار والدرهم والقטיפه والخميصة انا اعطى  
رضى وان لم يعط لم يرض **ش** **ص** مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث ويحيى بن يوسف

الزبي بكسر الزاي وتشديد الميم نسبة الى بلدة يقال لها زم وقاله ابن ابي كريمة فقبل هو كنية  
 ابيه وقبل هو حده واسمه كنيته اخرج عنه البخاري وغير واسطة في الصحيح وبواسطة خارج  
 الصحيح وابوبكر هو ابن عياش بتشديد الياء آخر الحروف وبالشين المجمة القاري الحديث وابوصحين  
 بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين عثمان بن عاصم وابوصالح ذكوان الزيات والحديث مضى في الجهاد  
 عن يحيى ايضا مثناوا اسنادا في باب الحراسة في الغزو واخرجه ابن ماجه عن الحسن بن جاد عن  
 يحيى به وقال الاسمعيلى وافق ابابكر على رفضه شريك القاضى وقيس بن الربيع عن ابي حصين  
 وخالفهم امراييل فرواه عن ابي حصين موقوفا قوله تنص بكسر العين المهملة ونقصها اى سقط  
 والمراد هنا هلك وقال ابن الانبارى التنص الشتر قال تعالى تنص عليهم اراد الزمهم الشتر ويقبل التنص  
 البعد اى بعدا لهم وقبل قولهم تنص الله تنص الله تعسا دعاء عليه بال عشرة ولعاده له بال تنص  
 قوله عبد الدنار اى طالبه وخادمه والحريص على جمعه والقائم على حفظه فكانه لذلك عبده  
 وقال شيخنا الطيبي خص العبد بالذ كر ليؤذن بانتماسه في عبدة الدنيا وشهواتها كالاسير الذى لا يجد  
 خلاصا ولم يقل ماثل الدنار ولا جامع الدنار لان الذموم من المثل والجمع الزائدة على قدر الحاجة  
 قوله والقטיפه الدائر الخمل وهو التوب الذى له خمل والنجصة الكسابة الاسود المربع قوله  
 ان اعطى على صيغة المجهول وكذا وان لم يعط قال الله تعالى (فان اعطوا فاعطوا وان لم يعطوا  
 منها اذا هم يعطون) ص حدثنا ابو عاصم عن ابن جريح عن عطاء قال سمعت ابن عباس  
 رضى الله تعالى عنهما يقول سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لو كان لابن آدم واديان من مال  
 لا ينفى ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا الزراب وتوب الله على من تاب ش مطابقه لفرجة تؤخذ  
 من معنى الحديث لانه صلى الله تعالى عليه وسلم اشار بهذا المثل الى ذم الحرص على الدنيا والشره على  
 الا زبادى وهذه آفة يجب الاتقاء منها وابوصاصم هو الضصاك بن مخلد التيلي البصري وابن جريح  
 هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح المكي وعطاء هو ابن ابي رباح يروى بالسباع عن ابن عباس  
 يقول سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا من الاحاديث التى صرح فيها ابن عباس بسماحه  
 من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهى قليلة بالنسبة الى مرويه عنه فانه احد المكثرين ومع  
 ذلك قصمه كان اكثره من كبار الصحابة والحديث اخرجه مسلم في الزكاة عن زهير بن خرب  
 وهرون بن عبد الله قوله لو كان لابن ادم واديان وفى الحديث الآخر لو ان ابن ادم اعطى واديا وفى الآخر  
 لو ان لابن ادم واديان قوله من مال وفى الحديث الثالث ملا من ذهب فى الحديث الرابع واديا من ذهب  
 وعندنا حديث زيد بن ارقم من ذهب وقصة قوله لا ينفى بالعين المجمة من الابتغاء وهو الطلب  
 وفى الحديث الثانى لاحب الله اليه مثله وفى حديث الس اتقى مثله ثم تمنى مثله حتى ينفى اودية وفى  
 الحديث الثالث احب اليه ثانيا وفى الرابع احب اليه يكون له واديا قال الكرماني فى قوله لا ينفى لا ينفى لهما  
 ثالثا فزاد لفظة هما فى شرحه ثم قال فان قلت الابتغاء لا يستعمل باللام قلت هذا متعلق بقوله ثالثا  
 ثالثا لهما ماى مثلهما انتهى قوله ولا يملأ جوف ابن ادم وفى الحديث الثانى ولا علامين ابن ادم وفى الثالث  
 ولا يسد جوف ابن ادم وفى الرابع ولا يملأه وفى رواية الاسمعيلى عن ابن جريح لا يملأ نفس ابن ادم وفى  
 مرسل جبير بن نفير ولا يشبع جوف ابن ادم يضم الياء من الاشباع وفى حديث زيد بن ارقم ولا يملأ بطن  
 ابن ادم وقال الكرماني ما وجه ذكره فى الرواية الاولى الجوف وفى الثانية العين وفى الثالثة الفم قلت ليس

المقصود منه الحقيقة بقرينة عدم الانحصار على التراب اذ خبره ملاً ما يضابل هو كناية عن الموت لانه مستلزم  
للاطلاع فكأنه قال لا يشع من الدنيا حتى يموت فالغرض من العبارات كلها واحد ليس فيها الالتفات وقال  
بعضهم هذا يحسن فيما اذا خلت مخارج الحديث واما اذا اتحدت فهو من تصرف الرواة انتهى قلت احالته  
على كلام الشارع اولى من احالته الى تصرف الرواة مع ان فيه تقييد لقول الشارع فان قلت نسبة  
الاتلاء الى الجوف والبطن واضحة فاجوبها الى النفس والفم والعين قلت اما النفس فغير بها  
عن الذات واراد البطن من قيل اطلاق الكل وارادة الجزء واما الفم فلكونه الطريق الى الوصول  
الى الجوف واما العين فلانها الاصل في الطلب لانه يرى ما ينجبه فيطلبه ليصوزه اليه وخص البطن  
في اكثر الروايات لان اكثر ما يطلب المال لتفصيل المستلزمات واكثرها تكرار للاكل والشرب  
وقال الطبري وقع قوله ولا يملأ الى آخره وقع التذليل والتقرير لكلام السابق كما قيل ولا يشع  
من خلق من التراب الا بالتراب قوله ويتوب على من تاب اي من العصية ورجع عنها يعني بوقته  
ثابتة او يرجع عليه من التشديد الى التخفيف او يرجع عليه بقوله **ص** حدثنا محمد قال اخبرنا محمد  
اخبرنا ابن جريح قال سمعت عطاء يقول سمعت ابن عباس يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم يقول لوان لابن آدم مثل وادمالا لاحب ان له اليه مثله ولا يملأ عين ابن آدم الا التراب  
ويتوب الله على من تاب قال ابن عباس فلا ادري من القرآن هوام لا قال وسمعت ابن الزبير يقول ذلك  
على المنبر **ش** هذا طريق آخر عن محمد هو ابن سلام موضح بذلك في رواية ابن زيد المروزي  
وهو يروي عن محمد بن عطاء بن ميم وسكون انهاء المعجمة وفتح اللام ابن زيد من الزيادة ابو الحسن الخزازي  
الجزري مات سنة ثلاث وتسعين ومائة قوله مثل واد وروى مل واد قوله قال ابن عباس  
فلا ادري من القرآن هوام لاي معنى الحديث المذكور يعني من القرآن المنسوخ تلاوته قوله قال وسمعت  
ابن الزبير اي قال عطاء سمعت عبدا لله بن الزبير وهو متصل بالسند المذكور قوله يقول ذلك اشارة  
الى الحديث وقال الكرماني وعبدا لله بن الزبير كان يقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال  
ذلك يعني لوان لابن آدم الى آخره ويحتمل ان يراد به قول لا ادري ايضا قوله على المنبر اي بمكة  
كما يأتي الآن **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن القيسيل عن عباس بن سهل  
ابن سعد قال سمعت ابن الزبير على المنبر بمكة في خطبته يقول يا ايها الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان  
يقول لوان ابن آدم اعطى واد ملاً من ذهب احب اليه ثانيا ولو اعطى ثانيا احب اليه ثالثا ولا يسد جوف  
ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب **ش** ابو نعيم الفضل بن دكين وعبد الرحمن بن سليمان  
ابن عبدا لله بن حنظلة بن القيسيل مفسول الملائكة حين استشهد وهو جنب والغسيل هو حنظلة  
ابن ابي عامر الاوسى وعبدا لله بن صفار الصحابة قتل يوم الحرة وكان الامير على طائفة الانصار يومئذ  
وحنظلة استشهد باحد وهو من كبار الصحابة وابوه ابو عامر يعرف بالراهب وهو الذي بنى مسجد  
الضرار بسيدو تزلفه القرآن وعبد الرحمن معدود من صفار التابعين وهذا الاسناد من اعلى ما في صحيح  
البخاري لانه في حكم الثلاثيات وان كان زبانيا كذا قاله بعضهم ولكنه من الزبانيات حقيقة وقوله  
في حكم الثلاثيات في نظر عباس بن سهل بن سعد الساعدي وسبل من الصحابة المشهورين والحديث من  
افرادهم قوله اعطى على صيغة المجهول قوله ملاً وروى ملاً قوله ثانيا اي واديا ثانيا **ص** حدثنا  
عبد العزيز بن عبدا لله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني انس بن مالك

ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لو ان لابن آدم واديا من ذهب احب ان يكون له واديان  
ولن يغلا فاه الا التراب وتوب الله على من تاب ش **عبد العزيز بن عبد الله ابن يحيى الاويسى**  
**المديني** و **ابراهيم بن سعد** ابن عبد الرحمن بن عوف كان على قضاء بغداد وصالح هو ابن كيسان وابن  
شباب محمد بن مسلم الزهرى والحديث اخرجه الترمذى في الزهد عن عبد الله بن الحكم قوله احب  
وقع كذا بنسب الامم قوله ولن يغلا ويروى ولا يغلا **ص** وقال لنا ابو الوليد حدثنا  
جاذ بن سلمة عن ثابت عن انس عن ابي قال كنا نرى هذا من القرآن حتى نزلت (الهيكم التكاثر)  
**ش** ابو الوليد هو هشام بن عبد الملك الطيالسى ذهب الحافظ المزى ان هذا تعليق واعترض  
عليه بعضهم وقال هذا صريح في الوصل لقوله قال لنا وان كان التصريح بالتصديق اشد اتصالا انتهى  
قلت الصواب ما قاله المزى لان فيه جاذ بن سلمة وهو لم يعد فبين اخرج له البخارى موصولا وليس  
هو على شرطه في الاحتجاج على ان عند البعض قال فلان او قال فلان للذكره قالوا وربما يكون للاجازه  
او للمناولة قوله من ثابت بالثلاثه في اوله وهو ابن اسلم الباقى ابو محمد البصرى قوله عن ابي  
هو ابي بن كعب الانصارى وفيه رواية الصحابى عن الصحابى قوله كنا نرى بضم النون اى كنا  
نظن ويمحو فقهنا من الراى اى كنا نعتقد قوله هذا لم بين الشارايه وقد بينه الامم على حيث قال  
في روايته كنا نرى هذا الحديث من القرآن لو ان لابن آدم واديا من مال الحديث حتى نزلت  
(الهيكم التكاثر) وفي رواية موسى بن اسمعيل زاد الى آخر السورة قبل ماوجه النصيب بسورة  
التكاثر وهى ليست ناسخة الا معارضة بينهما واجب بأن شرط نسخ الحكم المعارضة واما  
نسخ الحكم فلا يشترط فيه ذلك فقصوده انه لما نزلت السورة التى بعناه اهلنا رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم نسخ ثلاثه والاكتفاء بما هو في معناه واما ما وقع المعنى فلان بعضهم فسر زيادة  
المقابر بالموت بمعنى شغلهم التكاثر في الاموال الى ان تم وقيل يحتمل ان يقال معناه كنا نظن انه قرأ  
حتى نزلت السورة التى بعناه فبين المقايضة بينهما عرفنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه  
ليس قرأنا فلا يكون من باب النسخ فى شئ والله اعلم وقيل كان قرأنا ونسخ ثلاثه ولمسألت  
(الهاكم التكاثر) واستمرت تلاوتها كانت ناسخة ثلاثه ذلك ومن هذا القليل ما رواه احمد من  
حديث ابي واقد الحبشى قال كنا نأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا نزل عليه فصدنا فقال لنا  
ذات يوم ان الله قال انما اتزلنا المال لاقام الصلاة واتاه الزكوة ولو كان لابن آدم واديا احب  
ان يكون له ثاب الحديث ظاهره انه صلى الله تعالى عليه وسلم اخبره عن الله تعالى بانه من القرآن  
على انه يحتمل ان يكون من الاحاديث القدسية فلى الوجه الاول نمضت تلاوته فقعا وان كان  
حكمه مستمرا **ص** باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هذا المال خضرة حلوة **ش**  
اى هذا باب في بيان ذكر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هذا المال اشار به الى المال الذى  
ينصرف فيه الناس قوله خضرة التاء فيه الهبالفة او باعتبار انواع المال وكذا الكلام في حلوة  
**ص** وقال الله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من  
الذهب والفضة والخليل السومة والانعام والحلث ذك متاع الحيوه الدنيا **ش** سبقت  
هذه الآية كلها في رواية كريمة وفي رواية ابي ذر (زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين) الآية  
وفي رواية ابي زيد المروزي حب الشهوات الآية وكانت رواية الامم على مثل رواية ابي ذر وزاد الى

فوله ذلك متاع الحياة الدنيا قوله زين للناس اى في هذه الدنيا من انواع الملاذ من النساء فبدأ من لان  
 الفتنة بهم اشد لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم في الصحيح ( ما تركت بعدى فتنة اضر على الرجال  
 من النساء ) فاذا كان القصد من الاعتفاف وكثرة الاولاد فهذا مطلوب مرغوب فيه مندوب اليه لقوله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة الحديث ثم ذكر البنين  
 فلا يخلو بهم اما ان يكون للتفاخر والرياسة فهو داخل فيها واما ان يكون لتكثير النسل وتكثير  
 امته صلى الله تعالى عليه وسلم فهذا محمود محمود كما في الحديث تزوجوا الودود الودود  
 فاني مكاثركم بالام يوم القيمة قوله والقناطير المقنطرة اختلف المفسرون في مقدار القطار  
 على اقوال فقال الضحاك المال الجزيل وقيل الف دينار وقيل الف مائتا دينار وقيل اثنا عشر الفا  
 وقيل اربعون الفا وقيل سبعون الفا وقيل ثمانون الفا وروى الامام احمد من حديث ابي هريرة  
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم القنطار اثنا عشر الف اوقية خير ما بين  
 السماء والارض ورواه ابن ماجة ايضا وروى ابن ابي حاتم حدثنا ابي حنيفة عمار بن حماد عن  
 سعد الحارثي عن ابي نصره عن ابي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه قال القطار ملء مسك الثور  
 ذهباً وروى من حماد مرثداً والوقوف اصح وعن سعيد بن جبير القنطار مائة الف دينار قوله  
 المقنطرة مبنية من لفظ القنطار لتوكيد كقولهم الف مؤلفة و بدة مبدرة قوله والخيل  
 المسومة اى المملوكة والانعام الازواج اثمانية قوله والحراث بمعنى الاراضى المتخذة لغراس  
 والزراعة وروى احمد من حديث سويد بن هيرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال خير مال  
 امرئ مهرة مأمورة او سكة مأمورة الكثرة النسل والسكة الضرب المصطف والمأمورة  
 الملقحة قوله ذلك اى المذكور متاع الحياة الدنيا اى انما هذا زهرة الحياة الدنيا وزينتها  
 الغاية الزائلة قوله والله عنده حسن المآب اى حسن المرجع والتواب ﴿ ص ﴾ قال عمر  
 رضى الله تعالى عنه اللهم انى لا نستطيع الا ان نفرح بما زينته لنا اللهم اى اسألت ان اتفق في حقه  
 ش ﴿ اى قال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه في الآية المذكورة انى لا نستطيع اى لا نعذر  
 الا ان نفرح بما زينته لنا اى بما حصل لنا بما فى آية زين للناس حب الشهوات من النساء ثم لما  
 رأى ان فتنة المال والفنى سلطنة على من قصده الله عليه لتزين الله تعالى له ولشهووات الدنيا  
 في نفوس المباد دعا الله تعالى قوله اللهم انى اسألك ان اتفق في حقه لان من اخذ المال من حقه  
 ووضعه في حقه فقد سلم من فتنة وهذا الاثر وصله الدارقطني في فرائب مالك من طريق اسماعيل  
 بن ابي اويس عن مالك عن يحيى بن سعيد بن الانصاري ان عمر بن الخطاب اى بسال من المشرق  
 يقال له نفل كسرى فامر به فصب وغطى ثم دعا الناس فاجتمعوا ثم امر به فكشف عنه فاذا  
 هو حلى كثير وجوه ومتاع فبكى عمر رضى الله تعالى عنه وجد الله عز وجل فقالوا  
 ما يبكيك يا امير المؤمنين هذه غنائم غنمها الله لنا وزعها من اهلها فقال ما قص الله من هذا على قوم  
 الا سفكوا دماهم واستحلوا حرمتهم قال فحدثني زيد بن اسلم انه بقى من ذلك المال منطلق  
 وخواتم فرغ فقال له عبد الله بن ارقم حتى متى تحبسه لا تقسمه قال بلى اذا رأيتي فارغاً فاذني به فلما  
 رآه فارغاً بسط شيئاً في حش نخلة فمجا به في مكث فصبه فكأنه استكثره ثم قال اللهم انت قلت  
 زين للناس حب الشهوات الآية حتى فرغ منها ثم قال لا نستطيع الا ان نحب ما زينتنا لنا فنى

شره وارزقني ان اتقنه في حقت فاقام حتى مايق منه شيء وهذا التعليل قد سقط في رواية ابي زيد  
 المروزي **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت الزهري يقول اخبرني عروة  
 وسعيد بن المسيب عن حكيم بن حزام رضى الله تعالى عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاني  
 ثم سأله فاعطاني ثم سأله فاعطاني ثم قال ان هذا المال ورعما قال سفيان قال يا حكيم ان هذا المال خضرة  
 حلوة فمن اخذه بطيب نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل  
 ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى **ش** مطابقتها لفرجة ظاهرة وعلى بن عبد الله هو  
 ابن المديني وسفيان هو ابن هبة وعروة هو ابن الزبير بن العوام وحكيم بفتح الحاء ابن حزام بكسر الحاء  
 وبازاي الخفيفة ابن خويلد الاسدي والحديث مضى في الوصايا وفي الخس عن محمد بن يوسف  
 عن الاوزاعي ومضى الكلام فيه قوله ثم قال اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ورعما قال  
 القائل برعما هو علي بن المديني رواية من سفيان والقائل قالى هو حكيم بن حزام يعنى قالى  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يظن ان سفيان هو القائل بقوله قالى يا حكيم لان سفيان لم يبرك حكما  
 لان بين وقت حكيم ومولد سفيان نحو خمسين سنة قوله يا حكيم بالرفع بغير تنوين لانه منادى  
 مفرد معرفة وتفسير الخضرة الحلوة قد مضى عن قريب قوله باشراف نفس الاشراف على الشيء  
 الاملاخ عليه والتعرض له بصوبط اليد قوله كالذى يأكل ولا يشبع اى كنه به الجوع الكاذب  
 وقد يسمى يبيع الكلب كلما ازداد كلالا زاد جوعا قوله واليد العليا قد مضى الكلام فيه في  
 كتاب الزكاة في باب الاستعفاف **ص** باب ما قدم من ماله فهو له **ش** اى هذا باب  
 في بيان حال من قدم اى الانسان المكلف من ماله فهو له بعد ثوابه يوم القيمة والمراد بالتقديم صرف  
 ماله قبل موته في مواضع القربات وهذه الترجمة مع حديث الباب تدل على ان اتفاق المال في وجوه  
 البر افضل من تركه لو تركه فان قلت هذا يمارض قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لسمعت رضى الله  
 تعالى عنه (انك ان تذر ورثك اغنياء خير من ان تؤكلهم ماله يتكفون الناس) قلت لا تعارض بينهما  
 لان سمعا اراد ان يتصدق بماله كانه في مرضه وكان وارثه بنته ولا طاعة لها على الكسب فامر  
 ان يتصدق منه بثلثه ويكون باقيه لبقته وبنت المال وحديث الباب انما خاطبه اصحابه في مصتهم  
 ورضهم على تقديم شيء من ماله لينفعهم يوم القيمة وليس المراد منه ان تقديم جميع ماله عند مرضه  
 فان ذلك يحرم الورثة وتركهم فقراء يسألون الناس وانما الشارع جعله التصرف في ماله  
 بالثلث فقط **ص** حدثني عمر بن حفص حدثني ابي خديشا الاعشى قال حدثني ابراهيم  
 التيمي عن الحرث بن سويد قال عبد الله قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انكم مال وراثته احب  
 اليه من ماله قالوا يا رسول الله ما مننا احد الا ماله احب اليه قال فان ماله ما قدم ومال وراثته  
 ما اخر **ش** مطابقتها لفرجة ظاهرة وعمر بن حفص يروى عن ابيه حفص بن غياث من  
 سليمان الاعشى عن ابراهيم بن يزيد بن شريك التيمي عن الرباب العابد عن الحرث بن سويد التيمي  
 وكل هؤلاء كوفيون وعبد الله هو ابن مسعود والحديث اخرجه النسائي في الوصايا عن هناد بن  
 السرى قوله ما قدم اى على موته بان صرفه في حياته في مصارف الخير قوله ومال وراثته ما اخر  
 اى ما اخره من المال الذي يتركه ولا يتصدق منه حتى يموت **ص** باب المكثرون هم القلون **ش**  
 اى هذا باب ذكر فيه المكثرون هم القلون كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية المكثمين هم القلون

ووقع في رواية أبي ذر المكثرين هم الاخسررون ومعناه المكثرون من المال هم المقلون في الثواب يعني كثرة المال فقول بصاحبه الى الاقلال من الحسنات يوم القيمة اذالم ينقده طاعة الله تعالى فان انقذه فيها كان غنيا من الحسنات يوم القيمة **هـ** وقوله تعالى من كان يريد الحبرة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لايبضون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون **ش** سبقت هاتان الآيتان تمامهما في رواية الاصيلي وكريمة وفي رواية أبي ذر (من كان يريد الحبرة الدنيا وزينتها) الايتان وفي رواية أبي زيد بعد قوله (وزينتها) نوف اليهم اعمالهم فيها) الآية ومثله للاصمعيلى لكن قال الى قوله وباطل ما كانوا يعملون قوله من كان الى آخره على عمومها في الكفار وفيمن يراقى بعمله من المسلمين وقال سعيد بن جبير الآية فيمن عمل عملا يريد به غير الله جاوزى عليه في الدنيا وعن انس هم اليهود والنصارى ان اعطوا سائلا او وصلوا رجلا جعل لهم جزاء ذلك بتوسعة في الرزق وحصه في البدن وقيل هم الذين جاهدوا من المنافقين مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاسهم لهم من الغنائم وقال الضحاك يعني المشركين اذا عملوا عملا جاوزوا عليه في الدنيا وهذا ايمن لقوله تعالى (اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار) قوله نوف اليهم اعمالهم اي وصل اليهم اجور اعمالهم كاملة وافية وهم من التوفية وقرئ يوف بالياء على ان الفعل لله والياء على غير وجهه المجهول ويوفى بالتصنيف واثبت الياء قوله فيها اي في الدنيا قوله لايبضون من البض وهو النقص قوله وحبط اي بطل يقال حبط عمله يحبط واحبطه غيره ومعنى حبط عملهم ليس لهم ثواب لانهم لم يريدوا به الآخرة قوله وباطل ما كانوا يعملون في نفسه باطل وقرئ وبطل على الفعل وعن حاصم وباطلا بالتصميم **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن زيد بن وهب عن أبي ذر رضى الله تعالى عنه قال خرجت ليلة من اقبالي فاذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يمشي وحده وليس معه انسان قال فقلت انه يصحكره ان يمشي معه احد قال فبعثت امشي في ظل القمر فالتفت فرأيت فقال من هذا قلت ابوذر جعلني الله فداءك قال يا اباذر تعساه قال فتشيت معه ساعة فقال ان المكثرين هم المقلون يوم القيمة الامن اعطاه الله خيرا ففتح فيه يمينه وشماله وبين يديه ووراءه وجل فيه خيرا قال فتشيت معه ساعة فقال لي اجلس ههنا قال فاجلس في قام حوله فجاءة فقال لي اجلس ههنا حتى ارجع اليك قال فاطلق في الحرة حتى لا اراه فلبث عنى فاطل الليث ثماني سمعته وهو يقبل وهو يقول وان سرق وان زنى قال فلجأ لم اصبر حتى قلت يا نبي الله جعلني الله فداءك من تكلم في جانب الحرة ما سمعت احدا يرجع اليك شيئا قال ذلك جبريل رضى لي في جانب الحرة قال بشر امك انه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت يا جبريل وان سرق وان زنى قال نعم قال قلت وان سرق وان زنى قال نعم قلت وان سرق وان زنى قال نعم وان شرب الخمر **ش** مطابقته لترجمة ظاهرة والمطابقة ايضا بين الحديث والاية المذكورة هي ان الوعيد الذي فيها محمول على التائيب في حق من وقع له ذلك من المسلمين لاعلى التأيد لدلالة الحديث على ان المرتكب لجنس الكبيرة من المسلمين يدخل الجنة وليس فيه ما ينفي انه يعذب قبل ذلك كما انه ليس في الآية ما ينفي انه قد يدخل الجنة بعد التعذيب على معصية الزنا وجرير هو ابن عبد الحميد وعبد العزيز بن رفيع يضم الراء وقع الفاء وسكون الياء آخر الحروف والفتن المهمة الاسدى المكنى سكن الكوفة وهو من صفار التابعين



سمع انس بن مالك وزيد بن وهب ابوسليمان العمداقي الكوفي من قضاة خرج الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في الطريق وابوذ الفخاري اسمه في الاشهر جندب بن جنادة والحديث يزاد وقصصا مضى في مواضع كثيرة في الاستعراض وفي الاستبذان واخرجه مسلم في الزكاة من ثنية به واخرجه الترمذي في الايمان عن محمود بن غيلان واخرجه النسائي في اليوم واليلة عن عبيدة بن عبد الرحمن وغيره قوله خرجت ليلة من الليالي وفي رواية الاعمش عن زيد بن وهب عنه كنت امشي مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حرة المدينة عشاء فبين فيه المكان والزمان قوله في مثل اهرى في مكان ليس لقبر فيه ضوء يلغى نفسه وانما استمر عتشى لاحتمال ان يطرأ للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم حاجة فيكون قريبا منه قوله قلت ابو ذراى انا ابو ذر قوله تعالى امر بهاء السكت هكذا في رواية الكشميني وفي رواية غيره تعال قال ابن التين قاعدة هاه السكت ان لا يقف على ساكنين وهو غير مفرد قوله ان الكثيرين هم المقلون قدم الكلام فيه اتقا قوله خير الى مالا قال تعالى (ان ترك خيرا) قوله فتفتح فيه بالخاء المهملة يخال فتح فلان فلانا بشئ اى اعطاء والشفعة الدفعة وقال صاحب الافعال نفع بالطاء اعطى والله فساح بالخيرات وقال صاحب العين نفع بالمال والسيوف ونفعت الدابة رمت بحافرها الارض قوله ووراه قبل معناه يوصى فيه ويقيه لوارثه او حبس بحبسه قوله في قاع هوارض سبعة مطبقة فداقرجت عنها الجبل قوله في الحرة يفتح الحاء المهملة وتشديد الزاء ارض ذات حجارة سود كأنها احترقت بالنار قوله وهو مقل الواو فيه لعمال قوله وهو يقول كذلك الواو فيه لعمال قوله دخل الجنة اى كان مصيره اليها وان ثاله عقوبة جما بينه وبين مثل (ومن يعص الله ورسوله فان له ثار جهنم) من الايات المودة لقساق قوله وان سرق وان ذنى قيل يحتمل معنيين احدهما ان هذه الامة يفر بجمعها والثاني ان يكون داخل الجنة من عوقب بعض ذنوبه فادخل النار ثم اخرج منها بذنوبه ﴿ص﴾ قال النضر اخبرنا شعبة وحدثنا حبيب بن ابي ثابت والاعمش وعبد العزيز بن رفيع حدثنا زيد بن وهب بهذا شـ قال النضر بن شميل الى آخره قوله بهذا اى بالحديث المذكور قبل القرص بهذا التعليق تصريح الشيوخ الثلاثة المذكورين بان زيد بن وهب حديثهم قال الاسمعيلى ليس في حديث شعبة قصة الكثيرين والمقلين انما فيه من مات لا يشرك به شيئا والذهب من ابي عبد الله كيف اطلق هذا الكلام اخبرني الحسن حدثنا جدي يعني ابن نجوبة حدثنا النضر بن شميل انا شعبة حدثنا حبيب بن ابي ثابت والاعمش وعبد العزيز بن رفيع قالوا سمعنا زيد بن وهب عن ابي ذر قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان جبريل عليه السلام اتاني فبشري ان من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وان ذنى وسرق قال وان ذنى وسرق قال سليمان يعني الاعمش وانما يروى هذا الحديث عن ابي الدرداء قال اما انما فاما سمعته من ابي ذر اخبرني يحيى بن محمد الحنفي حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي حدثنا شعبة عن حبيب وبلال والاعمش وعبد العزيز المكي سمعوا زيد بن وهب عن ابي ذر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث قال ورواه ابوداود عن شعبة فذكرهم ولم يذكر بلالا ولم يزد على هذه القصة اخبرني الهيثم الدوري حدثنا زيد بن اخزم حدثنا ابوداود حدثنا شعبة عن بلال وهو ابي مرداس ويقال ان معاذ تفرد بهذا الحديث عنه ورواه شعبة ايضا عن المروزي بن سويد سمع ابازر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثل قصة من مات لا يشرك بالله شيئا اخبرني الحنفي حدثنا عبيد الله حدثنا ابي حدثنا شعبة وقال بعضهم

وقد تبع الاسمعيلى على اعتراضه المذكور جماعة منهم مغلطاي ومن بعده قلت فيه اساءة قالادب حيث قال مغلطاي بطريق الاستتار واراد بقوله ومن بعده صاحب التوضيح الشيخ سراج الدين بن الملقن وهو شفيخه والكرمانى ايضا ثم تصدى للجواب عن الاعتراض المذكور بقوله الجواب عن البخارى وانه على طريقة اهل الحديث لان مراده اصل الحديث فان الحديث المذكور فى الاصل قد اشتمل على ثلاثة اشياء فيعوز اطلاق الحديث على كل واحد من الثلاثة اذا افرد فقول البخارى بهذا اى باصل الحديث لا خصوص اللفظ المساق انتهى قلت الاعتراض باقى على ما ينقضى لان الاطلاق فى موضع التقيد غير جائز وقوله بهذا اى باصل الحديث الى آخره غير سديد لان الاشارة بلفظ هذا تكون للحاضر والحاضر هو اللفظ المساق والمراد من ثلاثة اشياء ثلاثة احاديث (الاول) قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ما يسرنى ان عندى مثل احد هذا ذهب (الثاني) حديث المكثرين والمقلبين (والتالث) حديث من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة **ص** قال ابو عبدالله حديث ابى صالح عن ابى الدرداء مرسل لا يصح انما اردنا للرفعة والصحيح حديث ابى ذر قبل لابي عبدالله حديث عطاء بن يسار عن ابى الدرداء قال مرسل ايضا لا يصح والصحيح حديث ابى ذر وقال اضربوا على حديث ابى الدرداء هذا اذا مات قال لاله الا الله عند الموت **ش** هذا عن ابى عبدالله الى آخره لا يوجد فى كثير من النسخ وابو عبدالله هو البخارى قوله حديث ابى صالح هو ذكوان الزيات عن ابى الدرداء عويم بن مالك مرسل لا يصح وقال صاحب التلويح فيه نظر من حيث ان النسائى رواه بسند صحيح على شرط ابى الجراح القشبرى قال حدثنى قتيبة بن عبد الواحد بن زيد عن الحسن بن عبدالله بن زيد بن وهب ومن عمرو بن هشام عن محمد بن سلمة عن ابن اسحق عن عيسى بن مالك عن زيد بن ابى الدرداء قوله انما اردنا للرفعة اى لتعرف انه قد روى عنه لانه ينتج به قوله قيل لابي عبدالله هو البخارى ايضا قوله حديث عطاء بن يسار ضد البين عن ابى الدرداء قال مرسل اى هو مرسل ايضا لا يصح قال صاحب التلويح فيه نظر ايضا لان الطبرانى فداخرجه باسناد جيد حدثنا يحيى بن ايوب العلاف حدثنا سعيد بن ابى مريم حدثنا محمد بن جعفر حدثنا محمد بن ابى حرملة عن عطاء بن يسار قال اخبرنى ابو الدرداء ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكره قوله هذا اى هذا الذى روى عن ابى الدرداء وهو قوله من مات لا يشرك بالله شيئا فى حق من قال لاله الا الله عند الموت **ص** باب ٥ قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ما احب ان لى مثل احد ذهب **ش** اى هذا باب فى ذكر قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ما احب ان لى مثل احد ذهب وفى بعض النسخ ما احب ان لى احدا ذهب وفى بعضها باب قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ما يسرنى ان عندى مثل احد هذا ذهب وهذا هو الموافق لفظ حديث الباب **ص** حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا ابو الاحوص عن الاعشى عن زيد بن وهب قال قال ابو ذر رضى الله تعالى عنه كنت اتمشى مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى حرة المدينة فالتقيت احدا فقال يا اباذر قلت ليك يا رسول الله ما يسرنى ان عندى مثل احد هذا ذهب فتهبى على ثالثه وعندى منه دينار الا شيئا رصده لدين الا ان اقول به فى عباد الله هكذا وهكذا ومن يمينه ومن شماله ومن خلفه ثم مضى فقال ان الاكثرين هم الاقلون يوم القيمة الامن قال هكذا وهكذا ومن يمينه ومن شماله ومن خلفه وقليل ما هم ثم قال فى مكاتل لا فخر



حتى غاب عن بصرى قوله فسمعت صوتا وفي رواية ابي معاوية لفظا وصوتا قوله قد عرض  
 بضم العين وروى قنوص ان يكون احد عرض لثني صلى الله تعالى عليه وسلم اى تعرض له بسوء  
 قوله وانزى وانسرق وقنع في رواية عبد العزيز بن رفيع قلت يا جبرائيل وانسرق وانزى  
 قال لم وكرها مرتين في رواية الاكثرين وفي رواية المستمل ثلثا **ص** حدثنا احمد بن شيب  
 حدثنا ابي عن يونس وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال  
 ابو هريرة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو كان لي مثل احد ذهبنا لسرى ان لا يمر  
 على ثلاث ليال وعندى منه شيء الا شيئا ارصده لدين ش **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة  
 واحمد بن شيب يفتخ الشين الميمية وكسر الباء الموحدة الاولى ابن سعيد الجلبى يفتح الحاء المهملة  
 والباء الموحدة وبالطاء المهملة نسبة الى الجلبات من بني نعيم البصرى وهو من افراد البخارى  
 وضعفه ابن عبد البر تبعا لابي الفتح الازدى والازدى غير مرضى فلا يتبع في ذلك قلت فلذلك  
 قال في رجال الصحيحين روى عنه البخارى في غير موضع مقرونا اسناده باسناد آخر وابوه شيب بن  
 سعيد روى عنه ابنه احمد في الاستقراض ومناقب عثمان مفردا وفي غير موضع مقرونا ويونس هو  
 ابن يزيد قوله وقال الليث الى آخره ذكر ما البخارى قوية لرواية احمد بن شيب والحديث مضى في  
 الاستقراض عن احمد بن شيب ايضا قوله مثل احد ذهبنا في رواية الارجح لو ان احدكم عندي ذهبا  
 قوله لسرى جواب لوالى الثني وهو ما مضى ثبت كما في قولك لو قام فمت وذكر بعضهم في شرحه  
 ما يبرى بلفظ المضارع بكلمة ما النافية ثم قل كلام ابن مالك بما ملخصه ان جواب لوالى الثني  
 يكون ماضيا مثبتا وها وقع مضارعا متبعا ثم اجاب بما ملخصه ان المضارع هنا وقع موضع الماضى  
 وايضا ان الاصل ما كان يبرى فصدق كان وهو جواب وفي هذا الحديث اشارة الى ان المؤمن لا ينبغي له  
 ان يفتنى كثرة المال الا بشرط ان يسلمه الله تعالى على اتفاقه في طاعته اقتداء بالشارع في ذلك  
 وفيه ان المبادرة الى الطاعة مطلوبة وفيه انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يكون عليه دين  
 لكثرة مواساة بقومه وقوت عياله واثاره على نفس اهل الحاجة وفيه الرضى بالقليل  
 والصبر على خشونة العيش **ص** باب الفنى غنى النفس ش **ص** اى هذا  
 باب يذكر فيه الفنى غنى النفس سواء كان الشخص متصفا بالمال الكثير او القليل والفنى بالكسر مقصور  
 وربما مده الشاعرا للضرورة وهو من الصوت ممدود والفاء بالفتح والمد الكفاية وقال بعضهم  
 باب بالتون قلت ليس كذلك لان التون علامة الاعراب ولفظ باب مفرد والمغرب جزء المركب  
**ص** وقول الله تعالى يحبسون انما تمدهم به من مال وبين الى قوله من دون ذلك هم لها  
 ماطون ش **ص** في رواية ابي ذر الى ما ملون وفيه هذه الآية بعد بين (نصارى لهم في الخيرات  
 بل لا يشعرون) ثم من بعد هذا الآية الى قوله (هم لها عاملون) ثمان آيات اخرى فالجملة تسع آيات  
 ساقها الكرماني كلها في شرحه ثم قال غرض البخارى من ذكر الآية ان المال مطلقا ليس خيرا  
 قوله يحبسون الآية تزلت في الكفار وليست بمعامضة لدعائه صلى الله تعالى عليه وسلم لانس  
 بكثرة المال والولد والعنى يحبسون انما تمدهم به اى تعطيمهم من مال وبين مجازاة لهم  
 وخيرا بل هو استدراج لهم ثم بين المسارعين الى الخيرات من هم قتال (ان الذينهم من خشية ربهم  
 مشفقون) اى خائفون (والذينهم بايات ربهم يؤمنون) اى يصدقون وهذه الآية والتي بعدها

في مدح هؤلاء الثقلين قوله والذين يؤتون اى يملون ما اعطوا من الزكاة والصدقات والخال  
ان قلوبهم وجلة اى خائفة ان لا يقبل منهم قوله يسارعون يقول سارعت واسرعت بمعنى واحد  
الا ان سارعت ابلغ من اسرعت قوله وهم لها اى اليها والتقدير وهم يساقونها قوله الا ونسبها  
يعنى الا ما نسبها قوله ولدنيا كتاب يعنى الوح المحفوظ ينطق بالحق يعنى يشهد بما علموه قوله  
بل قلوبهم في غرة اضراب عن وصف الثقلين وشروع في وصف الكفار اى في غفلة عن الايمان  
بالقرآن قاله مقاتل وقيل في حياية من هذا اى من القرآن قوله ولهم اعمال من دون ذلك اى اعمال  
سيئة دون الشرك وقيل دون اعمال المؤمنين قوله هم لها حاملون اخبار عما يعملونه من الاعمال  
الخبيثة التي كتب عليهم لابد ان يعملوها ﴿ ص ﴾ وقال ابن عينة لم يعملوها لابد من ان يعملوها  
ش ﴿ اى قال سفيان بن عيينة في تفسير قوله تعالى (ولهم اعمال من دون ذلك هم لها حاملون) حاصله  
كتب عليهم اعمال سيئة لابد من ان يعملوها قبل موتهم ليعق عليهم كلمة العذاب ﴿ ص ﴾ حدثنا احمد بن  
يونس حدثنا ابو بكر حدثنا ابو حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ليس  
الغنى من كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس ﴿ ص ﴾ مطابقته لدرجة طاهرته واما وجه المناسبة بين  
الحديث والآية هو ان خيرية المال ليست لذاته بل بحسب ما يتعلق به وان كان يسمى خيرا وكذا ليس  
صاحب المال الكثير غنيا لذاته بل بحسب تصرفه فيه فان كان غنيا في نفسه لم يتوقف في صرفه في الواجبات  
والمستحبات من وجوه انبر والقربات وان كان في نفسه فقيرا امسكه وامتنع من بذله فيما امر به  
خشيعة من تضاده فهو في الحقيقة فقير بصورة ومعنى وان كان المال نعمته لم يملكه لا يتصرفه لافي الدنيا ولا في  
الآخرة بل ربما كان وبال عليه واحدين بنونس هو احدين عياله بنونس النبي اليربوي الكوفي وهو  
شيخ مسلم ايضا وابو بكر هو ابن عباس بن شديد اليه اخر الحروف والشيخين المحبة القاري المشهور الكوفي  
وابو حصين يفتق الحله وكسر الصاد المهلين واسمه عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي وابو صالح  
ذكو ان الايات والحديث اخرجه الترمذي في الزهد عن احدين بنون بن قريش اليه الكوفي قوله  
من كثرة العرض يقتضين حطام الدنيا والسكون المتاع وقال ابو عبيد العروض الامتعة وهى ماسوى  
الحيوان والمقار وما لا يدخله كيل ولا وزن وقال ابن فارس العرض بالسكون كل ما كان من المال غير  
نقد وجهه هروض واما ما يقتضى غنا يصيبه الانسان من حظ في الدنيا قال تعالى (يريدون عرض الدنيا)  
وقال (وان يأثمهم عرض مثله يأخذوه) حاصل معنى الحديث ليس الغنى الحقيقي المتعبر من كثرة  
المال بل هو من استغناء النفس وعدم الحرص على الدنيا ولهذا ترى كثيرا من المتولين فقير النفس  
مجتهدا في الزيادة فهو لشدة شرهه وشدة حرصه على وجهه كأنه فقير واما غنى النفس فهو من  
باب الرضى لقضاء ما لله لعله ان ما عند الله لا ينفد ﴿ ص ﴾ باب ﴿ فضل الفقر ﴾  
اى هذا باب في بيان فضل الفقر والمراد به الفقر الذى صاحبه راض بما قسم الله له وصار على ذلك  
ولا يبصر من قوله وفضله ما يحض الله تعالى ولا يترك التكسب ويشغل بالسؤال الذى فيه ذلة ومنة  
واما فقراء هذا الزمان فان اكثرهم غير موصوف بهذه الصفات وفقر هؤلاء هو الذى استعاض منه النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم واما الخلاف في ان الفقر اصابر افضل او الفنى الشاكر فهو مشهور وقد  
تكلمت فيه جماعة كثيرون ﴿ ص ﴾ حدثنا اسمعيل حدثني عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه  
عن رسول بن سعد الساعدي رضى الله تعالى عنه انه قال مر رجل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

قال رجل عنده مجالس مراكب في هذا فقال رجل من اشراف الناس هذا والله حري ان خطب ان يشك وان  
 شفع ان يشفع قال فسكت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم رجى وقال له رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم مراكب في هذا فقال رسول الله هذا رجل من قراء المسلمين هذا حري ان خطب ان لا يشك  
 وان شفع ان لا يشفع وان قال ان لا يسمع قوله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا خير من ملأ  
 الارض من مثل هذا **ش** مطايعه لقرعة في الشق الثاني من الحديث واسمه سلمة بن دينار والحديث مضى في كتاب  
 وعبد العزيز بروى عن ابيه ابي حازم بالحداد الممثلة وبازاي واسمه سلمة بن دينار والحديث مضى في كتاب  
 النكاح في باب الاكفاء في الدين فانه اخرج هناك عن ابراهيم بن حنيفة عن ابي حازم الى اخره ومضى  
 الكلام فيه قوله حري بفتح الحاء الممثلة وكسر الراء وتشديد الباء اي جدير ولا تقي قوله ان يشك على صيغة  
 المجهول قوله لا يشفع ايضا على صيغة المجهول بتشديد الفاء وكذا لا يشفع على صيغة المجهول اي لا يلتفت  
 اليه قوله من مثل هذا وروى مثل هذا بنصب مثل على التمييز ووقع في مسند محمد بن هرون الروياني وفي  
 فروع مصر لابن عبد الحكم وفي مسند الصحابة الذين تروى لمصر لمحمد بن الربيع الحطري ان اسم المار الثاني  
 جميعه قال ابو عمر جريد بن سراقه الفخاري وفيما الضمري اثني عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
**ص** حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا اعمش قال سمعت ابواوائل قال حدثنا خباب قال هاجرنا مع  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نريد وجه الله فوقع اجرتنا على الله فقم من مضى لم يأخذ من اجره شيئا  
 منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد وترك نعمة فاذا غطينا رأسه بدت رجلاه واذا غطينا رجلاه بدا  
 رأسه فامر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان تغطي رأسه ونجعل على رجله من الاذخر  
 ومنامنا ابنت له نعمة فهو يهد بها **ش** مطايعه لقرعة تؤخذ من قضية مصعب بن عمير  
 رضي الله تعالى عنه والحميدي عبد الله بن الزبير بن عيسى منسوب الى احد اجداده جيد وسفيان  
 هو ابن هينة والاعمش سليمان وابواوائل شقيق بن سلمة والحديث مضى في الجنائز في باب اذا لم يجد  
 كفنا الاما يورى رأسه فانه اخرج هناك من عمر بن حفص عن ابيه عن اعمش الى اخره ومضى  
 الكلام فيه قوله حدثنا عن العيادة قوله هاجرنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي الى المدينة  
 بامر واذنه والمراد بالبيعة الاشراك في حكم الهجرة اذ لم يكن معه الا ابو بكر وعمار بن فهيرة قوله  
 نريد وجه الله وروى يفتي وجه الله اي جهة ماعنده من الثواب لاجبة الدنيا قوله فوقع قال  
 الكرماني اي ثبت اجرتنا على الله كالشيء الواجب او ثبت بحسب ما وعد العباد قلت الاحسن  
 ان يقال ثبت جزاؤنا بحسب وعدوه لا يجب على الله شيء قوله قم اي من الذين هاجروا من مضى  
 لم يأخذ من اجره شيئا وفي رواية المقدمة في الجنائز فقام مات ولم يأكل من اجره شيئا اي من مرض  
 الدنيا فان قلت الاجر ثواب الآخرة قلت نعم الدنيا ايضا من جهة الخير والاجر قوله مصعب بن عمير  
 بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي مجتمع مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في قصي  
 قوله قتل يوم احد اي قتل شهيدا في غزوة احد وكان صاحب لواء رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم يومئذ قوله نعمة بفتح النون وكسر الميم ثم راء هي ازار من صوف مخطوط او بردة قوله  
 ابنت بفتح الهمزة وسكون الياء اخر الحروف وقبح التون والعين الممثلة اي حان قطافها واليا مع الضمير  
 وروى يمت بدون الهمزة وهي لغة قال الفراء ابنت اكثر قوله يهد بها بفتح اوله وسكون الهاء  
 وكسر الدال الممثلة وضمها اي يختبئها ويقطعها **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا سلم بن زرير حدثنا

ابورجاء عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرأيت اكثر  
اهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء **ش** **ص** مطابقته لقرجة ظاهرة  
وابوالوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وسلم يفتح السنين وسكون اللام ابن زبرير يفتح الازى  
وكسر الراء الاولى على وزن عظيم العطاردي البصري وابورجاء عمران بن تميم العطاردي والحديث  
مضى في صفة الجنة عن ابى الوليد ايضا وفي النكاح عن عثمان بن الهيثم **ص** تابعه ابوب  
وعوف **ش** **ص** اى تابع ابارجاء ابوب الضيفاني وعوف المشهور بالاعرابي في روايته عن  
عمران بن حصين اما متابعة ابوب فوصلها النسائي عن بشر بن هلال عن عمران بن موسى عن  
عبد الوارث عن ابوب عن ابى رجاء عن عمران واما متابعة عوف فوصلها البخاري في كتاب النكاح  
**ص** وقال صفير وجاد بن يحيى عن ابى رجاء عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما **ش**  
صفير هو ابن جويرية البصري وجاد بن يحيى الميم ابن يحيى يفتح النون وكسر الجيم وسكون  
الياء اخر الحروف وإحلاء المهلة الاسكاف وتطبق صفير رواء النسائي عن يحيى بن محمد القسبي  
حدثنا المعافى بن عمران عن صفير بن جويرية عن ابى رجاء عن ابى عباس وتطبق جاد رواء النسائي  
ايضا عن محمد بن معمر البخاري حدثنا عثمان بن عمر عن جاد بن يحيى عن ابى رجاء عن ابن عباس  
**ص** حدثنا ابو عمر حدثنا عبد الوارث حدثنا سعيد بن ابى عروة عن قتادة عن انس قال  
لم بأ كل أنبي صلى الله تعالى عليه وسلم على خوان حتى مات **ش** **ص** مطابقته لقرجة تؤخذ من  
معنى الحديث وقال ابن بطل الحديث لا يدل الاعلى فضل القناعة والكفاف قلت القناعة والكفاف  
من صفات الفقراء الراضين بما قسم الله وهذا يدل على فضل الفقر وابومعمر يفتح الميمين هو عبد الله  
ابن محمد بن عمرو بن الحجاج وعبد الوارث ابن سعيد البصري والحديث اخرجه الترمذي في الزهد  
عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي واخرجه النسائي في الوصية عن الفضل بن سهل الاخرج واخرجه  
ابن ماجه في الاطعمة عن عبد الله بن يوسف قوله خوان بكسر الخاء المعجمة وضمها وهو ما يؤكل عليها  
الطعام عند اهل التميم ويجمع على خون واخوة **ص** حدثنا عبد الله بن ابى شيبة حدثنا ابواسامة  
حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت لقد توفي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وما  
في رفي من شيء يا كلة ذوكيد الاشطر شعير في رفي الى قال كنت منه حتى طال على فكلته ففني **ش**  
مطابقته لقرجة ظاهرة لان هذه الحالة تدل على اختيار الفقر وفضله وعبد الله بن ابى شيبة هو ابوبكر  
وابوشيبة جده لايه وهو ابن محمد بن ابى شيبة واسمه ابراهيم اصله من واسط وسكن الكوفة وابواسامة  
جاد بن اسامة وهشام هو ابن عروة روى عن ابيه عروة بن الزبير والحديث مضى في الجنس واخرجه مسلم  
في آخر الكتاب عن ابى كريب قوله وما في رفي وروى وما في يقي والرف يفتح الراء وتشديد الفاء  
خشبة مريضه يفرز طرقاتها في الجدار وهو شبه الطاق في الببوت فان قلت هذا يخالف باقى الوصايا  
من حديث عمر بن الحارث المصطلق ما ترك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عند موته دينارا  
ولادرمها ولا شيئا قلت لا مخالفة اصلا لان مراده بالشيء المتى ما يخلف عنه ما كان يختص به وما  
الذى قالته عائشة فكان بقية نفقتها التى يختص بها فلم يعمد الموردان قوله ذوكيد يشل جميع  
الحيوانات قوله الاشطر شعير اى بعض شعير قوله فكلته بكسر الكاف ففني اى فرغ قبل قد مر في  
البيع في باب الكيل انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال كيلوا طعامكم يارككم وقولها فكلته ففني

مشعر بان الكيل سبب عدم البركة واجيب بان البركة عند البيع وعدمها عند النفقة او المراد ان مكيله بشرط ان يبقى الباقي مجهولا **ص** باب ٥ كيف كان عيش النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه وتخليهم من الدنيا **ش** اى هذا باب في بيان كيفية عيش النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكيفية عيش اصحابه رضى الله تعالى عنهم وفي بيان تخليهم اى تركهم الملاذ والشهوات من الدنيا **ص** حدثني ابو نعيم ينعون نصف هذا الحديث حدثنا عمر بن زر حدثنا مجاهد بن ابهر روى رضى الله تعالى عنه كان يقول الله الذى لا اله الا هو ان كنت لا تعبد بكبدى على الارض من الجوع وان كنت لا تشد الحجز على بطنى من الجوع ولقد قدمت يوما على طريقهم الذى يخرجون منه فابو بكر رضى الله تعالى عنه فساأته عن اية من كتاب الله مساأته الا ليسبحنى فمر ولم يفعل ثم مرى عن رفاأته عن اية من كتاب الله مساأته الا ليسبحنى فمر فلم يفعل ثم مرى ابو القاسم صلى الله تعالى عليه وسلم فقيم حين رأى وعرف ما فى نفسي وما فى وجهي ثم قال اباهر قلت ليك يا رسول الله الحق ومضى فسمعت فدخل فاستأذن فأذن لي فدخل فوجد لنا فى قدح فقال من اين هذا البين قالوا اهداه لك فلان او فلانة قال اباهر قلت ليك يا رسول الله قال الحق الى اهل الصفة فادهم ل قال واهل الصفة اضياف الاسلام لا يأتونا الى اهل ولا مال ولا هلى احد اذا اتته صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيئا وان اتته هدية ارسل اليهم واصاب منها واشركهم فيها فساأنى ذلك فقلت وما هذا البين فى اهل الصفة كنت احق انا ان اصيب من هذا البين شربة اقوى بها فاذاجاه امرى فكنت انا اعطيهم وما عسى ان يلفنى من هذا البين ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم يدعيتهم فدعوتهم فاقبلوا فاستأذنوا فأذن لهم واخذوا مجالسهم من البيت قال يا اباهر قلت ليك يا رسول الله قال خذ فاعطهم قال فاخذت القدح فجلعت اصليه الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد على القدح فاعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد على القدح فيشرب حتى يروى ثم يرد على القدح حتى انتهت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد روى القوم كلهم فاخذ القدح فوضعه على يده فنظر الى قيسم فقال اباهر قلت ليك يا رسول الله قال قيت انا وانت قلت صدقت يا رسول الله قال اعد فاشرب فقدمت فشربت فقال اشرب فشربت فما زال يقول اشرب حتى قلت لا والذى بكك بالحق ما جلده مسلكا قال فارى فاعطيه القدح فمسداه وسمى وشرب الفضلة **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة لان فيه الاخبار عن عيش النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعيش اصحابه رضى الله تعالى عنهم وابو نعيم يضم النون الفضل بن دكين وعمر يضم العين ابن زر يقطع الذال المجبة وتشديد الراء الهمداني وبعض الحديث مضى فى الاستيذان مختصرا اخرجه عن ابى نعيم عن عمر بن زر ومن محمد بن مقاتل عن عبد الله عن عمر بن زر ثم اماده هنا عن ابى نعيم وحده مطولا واخرجه الترمذى فى الزهد عن هناد بن مسرى عن يونس بن بكير عن عمر بن ذر و اخرجه النسائى فى الرقاق عن احمد بن يحيى عن ابى نعيم قوله ينعون من نصف هذا الحديث اشار به الى حديث الباب قال الكرماني هذا مشكل لان نصف الحديث يبقى بدون الاسناد ثم ان النصف مبهم هو النصف الاول ام الآخر ثم اجاب بانه اعتمد على ما ذكر فى كتاب الاطعمة من طريق يوسف بن عيسى الروزى وهو قريب من نصف هذا الحديث فلعل البخارى اراد بالنصف المذكور لابي نعيم ما لم يذكره كرماني فيصير الكل مستندا بعضه بطريق يوسف والبعض الآخر بطريق ابى نعيم وقال صاحب التلويح ذكر البخارى



هذا الحديث في الاستيذان مختصرا فقال حدثنا ابو نعيم حدثنا عمر بن ذر ومن محمد بن مقاتل عن ابن المبارك  
عن عمر بن ذر حدثنا معاوية وكان هذا هو النصف المشار اليه هنا انتهى واعترض عليه الكرماني بقوله  
ليس ما ذكره ثمة نصف ولا ثمة ولا ربه وقال بعضهم فيه نظر من وجهين آخرين هما احدهما احتمال ان يكون  
هذا السياق لابن المبارك قال لا يتعين كونه لفظ ابي نعيم وثانيهما انه منزه عن اثنائها الحديث قاله ليس فيه  
القصة الاولى المتعلقة بابي هريرة ولا ما في آخره من حصول البركة في اليدين الى آخره قلت في هذا النظر نظر  
لانه اذا لم يتعين كون السياق لابي نعيم كذلك لا يتعين كونه لابن المبارك وكونه منزها عن اثنائها الحديث  
لا يضر على ما لا يخفى قوله الله بالنصب قسم حذف حرف الجر منه وروى الله على الاصل قوله ان كنت  
كلمة ان هذه مخففة من التثنية قوله لا عتد بكبدى على الارض اى الصنف بطنى بالارض قوله  
وان كنت وان هذه ايضا مخففة من التثنية قوله لا شد الحبر على بطنى اللام فيه لنا كيد وفي رواية  
عن ابي هريرة لثاني على احداث الايام ما يجد ما يتيم به صلبه حتى ان كان احدا لياخذ الحبر فيشده به  
على اخمص بطنه ثم يشده بثوبه ليقم به صلبه وقائمة شد الحبر على البطن المساعدة على الاعتدال  
والانصباب على القيام او الملع من كثرة التخلل من الغذاء الذى فى البطن لكونها حجارة رقاقة لتعمل البطن  
وربما سدت طرف الامعاء فيكون الضعف اقل وتقليل حرارة الجوع يبرودة الحبر او الاشارة الى كسر  
النفس والقامها الحبر ولا يلاخوف ابن آدم الا القرب وقال الخطابي اشكل الامر في شد الحبر على قوم حتى  
توهوا انه تصيف من الحبر بالراى جمع الحبرزة التى يشدها الانسان وسطه لكن من اقام بالحجاز  
حرف عادة اهله في ان الجماعة تصيهم كثيرا فاذا خوى البطن لم يكن معه الانتصاب فيجد حيثما  
الى صفائح رقائق في طول الكف فيربطها على البطن فتعادل القائمة بعض الاعتدال قلت ومن اشكر  
ربط الحبر ابن حبان في محصيه قوله على طريقهم اى طريق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه  
بمن كان طريق منزلهم الى المسجد مصدرة قوله ليشبعني من الاشباع من الجوع وفي رواية الكشيبي  
ليشبعني من الاستبعا وهو طلب ان يتمه قوله فرأى الى حاله ولم يفعل اى الاشباع او الاستبعا  
قوله ثم مرى هر رضى الله تعالى عنه كأنه استقر هنا حتى مر به عرج فوقع امره معه مثل ما وقع  
مع ابي بكر والظاهر انهما جالسا لابي هريرة على ظاهره وهو سؤاله عن آية من القرآن او لم يكن  
عندهما شيء اذذاك ويروى ان هر رضى الله تعالى عنه تأسف على عدم ادخاله باهريرة في داره  
قوله وما في وجهى اى من التشريفه من الجوع قوله اباهر وقع في رواية على بن مسهر فقال اباهر  
ووجهه على لغة من لا يربب الكنية وهر يشده الرأ وهو امارد الاسم المؤنث الى المذكر او المصغر  
الى الكبر فان كنيته في الاصل ابو هريرة تصغيره مؤنثا وابوهر مذكر مكبر وقبل يجوز فيه تخفيف  
الرأ مطلقا ووقع في رواية يونس بن بكير فقال ابو هريرة اى انت ابو هريرة قوله الحق من السوق  
اى اتبني قوله فدخل زاد ابن مسهر الى اهله قوله فاستأذن على صيغة التكلم من المضارع وفي  
رواية على بن مسهر ويونس فاستأذنت قوله فدخل فيه التفات وفي رواية على بن مسهر فدخلت  
وهي ظاهرة قوله فوجد لينا في قدح وفي رواية على بن مسهر فاذا هولبن في قدح وفي رواية  
يونس فوجد قدسا من اللبن قوله من ابن هذا اللبن زاد روح لكم وفي رواية ابن مسهر فقال لاهله  
من ابن لكم هذا قوله او فلانة ثلثا من ارأى قوله الحق الى اهل الصفة عدى الحق بكلمة الى  
لانه ضمنه معنى انطلق وكذا وقع في رواية روح انطلق قوله قال واهل الصفة سقط لفظ قال  
في رواية روح وولاد منه لانه من كلام ابي هريرة قوله ولا على احد تميم بعد تخصيص فيشعل

الاقارب والاصدق وغيرهم قوله فساد في ذلك وفي رواية على بن مسهر والله ومعناه اهنى ذلك  
قوله وما هذا الابن في اهل الصفة اى ما قدره في اهل الصفة الواو فيه حذف على محذوف تقديره  
هذا قليل او نحو ذلك وما هذا وفي رواية بونس بحذف الواو وفي رواية على بن مسهر وابن شمع  
هذا الابن من اهل الصفة قوله فاذا جاء كذا فيه بالافراد في بعض النسخ اى اذا جاء من امرئ يطليه  
وفي رواية الاكثر ان فاذا جاؤا بصيغة الجمع كما في نسختنا قوله امرئ اى رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم قوله وما عسى ان يلقى من هذا الابن اى قائلا في نفسي وما عسى قال الكرمانى  
والظاهر ان عسى مقسم قوله واخذوا بحالهم من البيت يعنى بعد كل واحد منهم في المجلس الذى  
يلقى به ولم يذكر عددهم وقد تقدم في ابواب المساجد في كتاب الصلاة من طريق ابي حازم عن  
ابى هريرة رأيت سبعين من اصحاب الصفة الحديث وذكر في الحلية ان عددهم ثمانون من الماء وقال  
ابونعيم كان عدد اهل الصفة يختلف بحسب اختلاف الحال فرما اجتمعوا فكثروا ورجما تفروا اما  
لفروا او سافروا واستغفروا وقيل هنا كانوا اكثر من سبعين قوله خذ اى القدح الذى فيه الابن  
فاعطهم وصرح هكذا في رواية بونس قوله حتى يروى بفتح الواو نحو رضى رضى قوله ثم  
يرد على القدح فاعطيه الرجل قال الكرمانى الرجل الثانى معرفة معادة فيكون بين الاول على  
القاعدة الصوية لكن المراد غيره ثم اجاب بان ذلك حيث لا قرينة ولفظ حتى انتهى قرينة الغاية كما  
في قوله عز وجل قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء قوله تقسم كان ذلك لاجل توهم  
ابى هريرة ان لا يفضل له من الابن شئ قوله فقال ابهر اى بالابهر وفي رواية على بن مسهر فقال  
ابو هريرة اى قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابو هريرة وقد ذكرنا وجهه من قريب قوله  
قال بقيت انا وانت هذا بالنسبة الى من حضر من اهل الصفة فاما من كان في البيت من اهل النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم فلم يتعرض لذكرهم ويحتمل ان لا يكون اذذاك في البيت احدا وكانوا اخذوا  
كفايتهم وكان الذى في القدح نصيب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فارى وفي رواية روح  
ثاوى في القدح قوله فحمد الله وسمى اما الحمد فالحصول البركة فيه واما التسمية فلا تامة السنة عند  
الشرب وشرب الفضلة اى البقية (وفيه فوائد) كثيرة مستخرجة من له بدق تقرير النظر وتقرير  
المراد **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن اسمعيل حدثنا قيس قال سمعت سعدا يقول انى  
لاول العرب رعى بسم في سبيل الله ورأيتنا نفزو وماننا طعام الاورق الحيلة وهذا العمروان  
احدنا ليضع كما تضع الشاة ماله خلط ثم أصبحت بنو اسد تغزى على الاسلام خبت اذا وضل سمي  
**ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة لان فيه بيان عيش سعد وغيره على الوجه المذكور ويحيى  
هو ابن سعيد القطن واسمعيل هو ابن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم وسعد هو ابن ابي وقاص  
رضى الله تعالى عنه والحديث مضى في فضل سعد عن عمرو بن صوف وفي الاطمة عن عبد الله بن  
محمد واخرجه مسلم في آخر الكتاب عن يحيى بن حبيب ومضى الكلام فيه قوله لاول العرب  
اللام فيه لنا كيد وفي رواية الترمذى انى لاول رجل اهرق دما في سبيل الله قوله ورأيتنا بضم  
التاء الشاة من فوق اى ورأيت انفسنا قوله نفزو من الغزوة في سبيل الله قوله الحيلة بضم الحاء المهملة  
وسكون الباء الواحدة وقيل يفهمها ايضا وهى بحر السلم او بحر مائة الغضاء وهى بكر العين  
المهملة وتخفيف الضاد الجمجمة شجرا تنوك كالطلع والموسج قوله السر بضم الميم شجر وفي مسلم

ما نأكل الا ورق الحلبة هذا السر قوله ليضع كناية عن التغوط اى ليضع الذى يخرج منه عند التغوط  
 قوله ما له خلط بكسر الخاء المجهمة وسكون اللام يعنى لا يختلط ببعضه بعض لظفائه وشدة بيضه الناشئ  
 عن تشقق العيش قوله بنو اسدي قبيلة وهى اسدين حزيمة قوله تعزرنى اى تقومنى بالتعليم على احكام  
 الدين وهو من التعزير وهو التوقيف على الاحكام والفرائض ومنه تعزير السلطان وهو التوقيف  
 بالتأديب قوله على الاسلام وروى على الدين قوله خبت من الخيبة وهى الحرمان والخسران قوله  
 وضل سعي وروى وضل على قيل كيف جاز لسعد ان يمدح نفسه ومن شأن المؤمن ترك ذلك  
 لو ردد النهى عنه واجيب بان الجهال لما هموه بانه لا يحسن الصلاة فاضطر الى ذكر فضله والمدح  
 اذا خلعت عن البغي والاستطالة وكان مقصود قائلها اظهار الحق وشكر نعمته الله لم يكره ذلك  
 ص حدثنا عثمان حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضى الله تعالى  
 عنها قالت ماشى آل محمد صلى الله تعالى عليه وسلم منذ قدم المدينة من طعام رثلاث ليال تباما  
 حتى قبض ش مطابقتها للترجمة من حيث ان فيه بيان عيش آل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 على الوجه المذكور وعثمان هو ابن ابي شيبة وجرير هو ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن العتمر  
 وابراهيم هو الضمى والاسود هو ابن يزيد وكل هؤلاء كوفيون والحديث مضى فى الاطعمة  
 عن تسمية قوله آل محمد اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله تباما بكسر التاء المثناة من فوق  
 وتخفيف الباء الموحدة اى متتابعة ومتوالية قوله حتى قبض اشارة الى استمراره على تلك  
 الحالة مدة اقامته وهى عشر سنين بما فيها من ايام اسفاره فى الغزو والحج والعمرة  
 واخرجه ابن سعد من وجه آخر عن ابراهيم ومارف عن عائشة كسرة خبر فضلا حتى  
 قبض وروى عبدالرحمن بن ثابت عن ابيه عن عائشة باسحق آل محمد صلى الله تعالى عليه وسلم  
 من خبر بر مادوم اخرجه مسلم وروى مسلم ايضا من رواية يزيد بن قسيط عن عائشة رضى الله  
 عنها ماشى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من خبر وزيت فى يوم واحد مرتين ولهم  
 طريق مسروق عنها والله ماشى من خبر ولهم فى يوم مرتين وروى ابن سعد من طريق الشعبي  
 عن عائشة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كانت تأتى عليه اربعة اشهر ماشى من خبر البر  
 ص حدثنى اسحق بن ابراهيم بن عبدالرحمن حدثنا اسحق هو الازرق عن سعد بن كدام  
 عن هلال عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت ما اكل آل محمد اكلتين فى يوم الا  
 احدهما تمر ش مطابقتها للترجمة ظاهرة واسحق بن ابراهيم بن عبدالرحمن ابو يعقوب البغوى  
 يقال له لؤلؤ سكن بغداد واسحق الازرق بتقديم اى على الراى هو اسحق بن يوسف بن يعقوب  
 الواسطى وسمر بكسر الميم وسكون الملهة الاولى وقح الثانية وبالراء ابن كدام بكسر الكاف وتخفيف  
 الدال الملهة العاصرى مرفى الوضوء وهلال ابن جيد يقال ابن جيد الوزان الكوفى يروى عن عروة  
 ابن ابيزير عن عائشة والحديث اخرجه مسلم فى آخر الكتاب عن ابى كريب قوله اكلتين يقح العمرة  
 وضما ص حدثنى احمد بن رجا حدثنا النضر عن هشام اخبرنى ابى عن عائشة  
 قالت كان فراش رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ادم وحشوه من ليف ش  
 مطابقتها للترجمة ظاهرة واحمد بن رجا بالجيم والمد الهروى والنضر يقح التزود وسكون الضاد  
 المجهمة ابن شميل بالشين المجهمة مصغر يروى عن هشام بن عروة عن ايه عروة عن عائشة والحديث

من افراده قوله من ادم بفتح الهزة والدال المهملة واخرج ابن ماجة من رواية ابن عمر عن هشام بلفظ كان ضجاع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ادم او حشوه ليف والضجاع بكسر الصاد المهملة والجيم هو ما برقع عليه ﴿ص حدثنا هدية بن خالد حدثنا همام بن يحيى حدثنا قتادة قال كنا نأى انس بن مالك شوخا به قائم فقال كلوا فاعلم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأى ريفاً مرقصاً حتى لحق بالله ولا رأى شاة محيطاً بينه قط ش ﴿مطابقته للترجمة ظاهرة وهدية بفتح الهاء وسكون الدال المهملة والحديث مضى في الاطعمة عن محمد بن سنان قوله مرقة قال ابن الاثير هو الارخفة الواسعة الرقيقة يقال رقيق ورقاق كطويل وطوال قوله محيط اي مشويا فعيل بمعنى مفعول واصل الصم ان يزرع صوف الشاة المذبوحة بالماء الحار وانما يفعل بهاذلك في الغالب لتشوى وانما يفعل سميطة لانقلنا هو فعل بمعنى مفعول فيستوى فيه التذكير والتأنيث وقرضه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما كان منهما في المأكولات ﴿ص حدثنا محمد بن الثني حدثنا يحيى حدثنا هشام اخبرني ابي عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان يأتي علينا الشجر ما نوقد فيه نارا انما هو القرم والماء الان ثوى بالهمس ش ﴿مطابقته للترجمة ظاهرة لان فيه اخباراً عن كيفية عيشهم ويحيى هو القطن وهشام هو ابن هروة والحديث من افراده قوله انما هو اى طماننا قوله الان ثوى على صيغة المجهول بنون الجماعة قوله بالهمس تصغير الهمس اشارة به الى قلته وبروى مكبراً ﴿ص حدثنا عبد العزيز بن عبدالله الاويسى حدثني ابن ابي حازم عن ابيه عن يزيد بن رومان عن هروة عن عائشة انها قالت لعروة ابن اخي ان كنا ننظر الى الهلال ثلاثة اهلة في شهرين وما اوقفت في ايات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نأرقلت ما كان يعيشكم قالت الاسود ان القرم والماء الا انه قد كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جيران من الانصار كان لهم منافع وكانوا يخفون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اياتهم فيسقيناه ش ﴿مطابقته للترجمة مثل مطابقته الحديث السابق وابن ابي حازم هو عبد العزيز وابوه مسلمة بن دينار وزيد بن اريادة ابن رومان بضم الراء ابو روح الاسدي المدني مولى آل اثير بن العوام والحديث مضى في اول الهبة عن عبد العزيز المذكور بغير هذا الاسناد والمثاق وفيه قلت يا خلة ما كان يعيشكم قوله من اياتهم وهناك من البائهم قوله ابن اخي اي يا ابن اخي وحرف النداء مخنوف وكانت ام هروة اسماء بنت ابي بكر الصديق اخت عائشة رضى الله تعالى عنهم قوله ان كنا ننظر كلمة ان تحققة من التثنية الى الهلال اي الثالث وهو هلال الشهر الثالث لانه يرى عند انقضاء الشهرين وبرؤيته يدخل الشهر الثالث قوله يعيشكم بضم الياء وفتح العين وتشديد الياء آخر الحروف المكسورة بالشين المهملة اي المضمومة وبروى يعيشكم بضم الياء وكسر العين وسكون الياء من اعاشه الله اي اعطاه العيش قوله الا انه كلمة الابحصى لكن واته اي وان الشأن قوله منافع جمع منفعه وفي المغرب المنفعة والمنفعة المنوحة ومنفعة الابن ان يعطى الرجل ناقة او شاة ينفع بلبنها ويمسكها قوله يخفون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي يبطونهم من المنافع قوله فيسقيناه اي يسقينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبروى فيسقيني بالافراد ﴿ص حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا محمد بن فضيل عن ابيه عن عمارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه

وسلم اللهم ارزق آل محمد قوتا ش ﴿ مطابته لترجمة من حيث ان فيه طلب الكفاف  
وفضله واخذ البلغة من الدنيا والزهدي فافوق ذلك وهكذا كان عيشه صلى الله تعالى عليه وسلم  
وعبد الله بن محمد المعروف بالسندی ومحمد بن فضيل مصفر فضل بالمعجزة ابن غزوان الضبي الكوفي  
ومحمد هذا بروى من ابيه فضيل المذكور عن عمارة بضم العين المعجمة وتخفيف الميم وبإلقاء ابن  
القفقاع وابوزرعة هرم يفتح الهاء ابن عمرو بن جرير والحديث اخرجه مسلم في الزكاة عن ابي بكر  
ابن ابي شيبة وغيره واخرجه الترمذي في الزهد عن ابي حنبل واخرجه النسائي في الرقائق عن  
اسحق بن ابراهيم قوله قوتا اي مسكة من الرزق ﴿ ص • باب • القصص والمدامنة  
على العمل ش ﴿ اي هذا باب في بيان اسباب القصد وهو السلوك في الطريق المستدلة  
ويقال القصد استقامة الطريق بين الافراط والتفريط قوله والمدامنة اي وفي بيان الدوامنة  
على العمل الصالح ص ﴿ حدثنا عبد ان اخبرنا ابي عن شعبة عن اشعث قال سمعت ابي قال سمعت  
مسروقا قال سألت مائشة اي العمل كان احب الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت الدائم قال  
لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي واشعث بالشين المعجمة والعين المعجمة والثاء المثناة ابن ابي  
الشعث واسمه سلم بن الاسود والحديث مضى بهذا الاسناد في كتاب التمسيد في باب من نام عند  
السحر قوله فاي حين هكذا رواية الكشيحي وفي رواية غيره فاي حين قوله يقوم اي  
من النوم والصارخ الديك قال الكرمانى او المؤذن قلت فيه نظر ﴿ ص • حدثنا يحيى عن  
مالك عن هشام بن حروة عن ابيه عن مائشة انها قالت كان احب العمل الى رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم الذى يقوم عليه صاحبه ش ﴿ مطابته ايضا لعجزه الثاني لترجمة والحديث  
من افراده ﴿ ص • حدثنا ادم حدثنا ابن ابي ذئب عن صيدان القيرى عن ابي هريرة قال قال رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم لن ينجى احدكمكم حله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يثمننى الله  
برحمة مد دواو قاربوا واخذوا وروى من الدجفة والقصد القصد ثلثوا ش ﴿  
مطابته لعجزه الاول لترجمة وهو قوله القصد ادم هو ابن ابي ياس واسمه عبد الرحمن وابن ابي ذئب  
بلفظ الحيوان المشهور هو محمد بن عبد الرحمن والحديث من افراده قوله لن ينجى من النجاة او من  
الانجاء ومعناه لن يخلص والنجاة من الشيء التخلص منه قوله احدا منصوب على المنعولية وحله  
بالرفع فاعل ينجى قوله ولا انا قال الكرمانى اذا كان كل الناس لا يدخلون الجنة الا برحمة الله فوجه  
تخصيص رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالذكرواته اذا كان مقلوما له بانه يدخل الجنة ولا يدخلها  
الا برحمة الله فغيره يكون في ذلك بطريق الاولى قوله الا ان يثمننى الله اي الا ان يسترى الله برحمته  
يقال قدّمه الله برحمته اذا ستر بها ويقال قدّمت فلانا اي سترت ما كان منه وغطيته ومنه غدا السيف  
لانك اذا غنمته قد سترته في غلظه وفي رواية سهيل الا ان يدار كنى والاستثناء منقطع ويحتمل  
ان يكون متصلا من قبيل قوله تعالى ( لا ذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى ) قيل كيف الجمع بينه  
وبين قوله ( وتلك الجنة التى اورثوها بما كنتم تعملون ) واجاب ابن بطال بما خصه من الآية تحمل  
على ان الجنة تال المنازل فيها بالاعمال وان درجات الجنة متفاوتة بحسب تفاوت الاعمال ويحمل الحديث  
على دخول الجنة والخلود فيها ثم اورد على هذا الجواب قوله تعالى ( سلام عليكم ادخلوا الجنة  
بما كنتم تعملون ) فصرح بان دخول الجنة ايضا بالاعمال واجاب بانه لفظ يحمل بينه الحديث



ويجوز ان تكون موصولة قبل فيه اشارة الى قبل اليهود وغاية السعي وهو خلاف المقصود من السياق  
واجب بان المراد ما تطبقون عليه دائماً ولا يجهزون عنه في المستقبل **ص** حدثني عثمان بن ابي شيبة حدثنا  
جرير عن منصور عن ابراهيم عن علقمة قال سألت ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها قلت يا ام  
المؤمنين كيف كان عمل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هل كان يخص شيئاً من الايام قالت لا كان عليه دعة  
وايكم يستطيع ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما يستطيع **ش** **ص** مطابقته للجزء الثاني للترجمة  
وجرير ابن عبد الحميد ومنصور ابن المعمر وابراهيم الصفي وعلقمة بن قيس وهو خال ابراهيم ورجل السند  
كلهم كوفيون والحديث مضى في الصوم عن مسدد ومضى الكلام فيه قوله هل كان يخص شيئاً  
من الايام اي عبادة مخصوصة لا يفعل مثلها في غيره فقالت لا قيل هو معارض بقولها ما رأته اكثر  
صياماً منه في شعبان واجيب بانه لا تعارض لانه كان كثير الاسفار فلا يجد سبيلاً الى صيام الثلاثة الايام  
من كل شهر فيجمعها في رمضان وانما كان يوقع العبادة على قدر لشاغلته وفراغه من جهاده قوله  
دعة بكسر الدال المهملة وسكون الياء آخر الحروف اي دائماً والديعة في الاصل المطر المسخر يسكون  
بلا رعد وبرق ثم استعمل في غيره واصل دعة دومة قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها  
قوله وايكم يستطيع الى آخره اي في العبادة بحسب الكرم وبحسب الكيف من خشوع وخضوع  
واخبات **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا محمد بن الزبير قال حدثنا موسى بن عتبة عن  
ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال سدوا واثروا وابشروا  
فانه لا يدخل احدا الجنة عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يغفروني الله بغفرة ورحمة  
قال اظنه عن ابي النضر عن ابي سلمة عن عائشة **ش** هذا وجه آخر في حديث موسى بن عتبة  
الذي مضى من قريب فان فيه موسى بن عتبة عن ابي سلمة وهذا قال علي بن عبد الله شيخ البخاري عن ابن  
موسى بن عتبة وابي سلمة واسطة وهو ابو النضر يفتح النون وسكون الضاد المجهة سالم عن ابي امامة  
وعلي بن عبد الله هو ابن المديني ومحمد بن الزبير قال بكسر الزاي وسكون الباء الموحدة وكسر الراء  
وبالقاف الالهوازي وماله في البخاري سوى هذا الحديث وبقية شرح اللفاظ المذكورة قد مررت  
**ص** وقال عفان حدثنا وهيب عن موسى بن عتبة قال سمعت ابا سلمة عن عائشة رضي الله تعالى  
عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سدوا واثروا **ش** اي قال عفان بن مسلم الصنفار  
واما قال عفان لانه اخذ منه منكرة لاتحذفها وتحميلاً وكثيراً روى عنه بالاسطة وقال ابو نعيم  
هذا علقمة من البخاري قلت اسقط هذا وقد قال ابن القطان لا ذكر لعليس الشيوخ قال لم يصح  
ذلك من البخاري قط وهيب هو محمد بن خالد البصري وحديث وهيب هذا أخرجه مسلم عن محمد بن  
حاتم حدثنا بهز حدثنا وهيب عن عيسى به **ص** قال مجاهد سداً سديداً صدقاً **ش**  
قول مجاهد هذا ثبت عند الاكثرين وثبت عند الطبري والقرطبي عن مجاهد في قوله تعالى (قولا  
سديداً) قال سداً والسداد بفتح السين العدل المعتدل الكافي وبالكسر ما يسهل الخلل وقال بعضهم  
زعم فطماي وتبعه شيخنا ابن الملقن ابن الطبري وصل تفسير مجاهد عن موسى بن هرون عن هرون بن  
طلحة عن اسباط عن السدي عن ابن ابي مجاهد وهذا وهم فاحش قال السدي عن ابن ابي مجاهد  
رواية قلت رماية الادب مطلوبه بوليت قال الشيخ فطماي او علاه الذين فانه كان يقال له علاه الذين  
معناه هو شيخ شيخه لانه كثيراً ما يذكره في شرحه بتظيم وقد علم انه اذا اجتمع الثبت والنساق

أخذ بقول المثبت لأن له زيادة علم ﴿ص﴾ حدثني إبراهيم بن النضر حدثنا محمد بن فليح حدثني  
 أبي عن هلال بن علي عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال سمعته يقول أن رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم صلى لنا يوما الصلاة ثم رقى التبر فأشار بيده قبل قبلته المنجد فقال  
 قد أريت الآن منذ صليت لكم الصلاة الجنة والنار مثلتين في قبل هذا الجدار فلم أركا ليوم  
 في الخير والشر فلم أركا ليوم في الخير والشر ﴿ص﴾ مطابقته لفرجة من حيث أن تكون  
 الجنة الرغبة والنار الرغبة نصب عين المصل ليكونا باعثين على مداومة العمل واد مائه ومحمد  
 بن فليح بضم الفاء مصفرا للفتح بالقاف والهاء المملة يروي عن أبيه فليح بن سليمان المقيرة الخزاعي وقيل  
 الأسلي وهلال بن علي وهو هلال بن أبي ميمونة ويقال هلال بن أبي هلال والحديث مضى في الصلاة في باب  
 رفع البصر إلى الإمام عن يحيى بن صالح وعن محمد بن سنان قوله محمد بن فليح بن سليمان المقيرة الخزاعي وقيل  
 سعد وزنا ومعنى قوله قبل قبلته المنجد بكسر القاف وقمع الباء الموحدة أي جهة قبله المنجد قوله  
 أريت بضم الهمزة وكسر الراء قوله الجنة نصب على أنه مفعول ثان لأريت قوله مثلتين أي  
 مصورتين قوله في قبل هذا الجدار بضم القاف والباء الموحدة أي قدام هذا الجدار أي جدار المسجد  
 ويروي هذا الحديث يقال مثله أي صورته حتى كأنه ينظر إليه قوله فلم أركا ليوم أي يوما مثل هذا  
 اليوم وقد وقع هذا كثيرا ﴿ص﴾ باب الخروج مع الخوف ﴿ص﴾ أي هذا باب في  
 بيان استعجاب الرجاء مع الخوف فلا يقطع النظر في الرجاء من الخوف ولا في الخوف من الرجاء فلا يفتى  
 في الأول إلى الكبر وفي الثاني إلى القنوط وكل منهما مذموم والمقصود من الرجاء أن من وقع منه قصر  
 فيحسن ظنه بالله ويرجو أن يحسن عنه ذنبه وكذا من وقع منه طاعة يرجو قبولها وأما من انحرف في  
 المعصية راجيا عدم المؤاخاة بغيركم ولا إقلاع فهذا ضروري في غرور وقد أخرج ابن ماجه من طريق  
 عبد الرحمن بن سعيد بن وهب عن أبيه عن عائشة قلت يا رسول الله الذين يؤتون قلوبهم وجاهلهم  
 الذي يسرق ويأتي قال لا ولكن الذي يصوم ويصدق ويصلي ويحاف أن لا يقبل منه ﴿ص﴾ وقال  
 سفيان مافي القرآن آية أشد على من لم يسم على شيء حتى تهيموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليكم من ربكم  
 ﴿ص﴾ سفيان هذا هو ابن عينة وأول الآية ﴿قل يا أهل الكتاب لستم على شيء﴾ وأما ما أشد لانه يستلزم  
 العلم بما في الكتب الإلهية والعمل بما هو مقدم في تفسير سورة المائدة وقيل الأخوف هو قوله تعالى ﴿واتقوا النار  
 التي أعدت للكافرين﴾ وقيل هو ﴿لئس ما كانوا يصنعون﴾ وقيل أخوف آية ﴿من يعمل سوءا يجز به﴾ فإن قلت  
 ما وجه مناسبة الآية بالترجمة قلت من حيث أن الآية تدل على أن من لم يعمل بما تضمنه الكتاب الذي أنزل  
 عليه لم يحصل له النجاة ولا يتم رجاءه من غير عمل ما أمر به ﴿ص﴾ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا  
 يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو بن أبي عمرو عن سعيد بن أبي سعيد القبري عن أبي هريرة قال سمعت  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول أن الله خلق الرجعة يوم خلقها مائة رجعة فأمسك عنده  
 تسعا وتسعين رجعة وأرسل في خلقه كلهم رجعة واحدة فلو يعلم الكافر بكل الذي عند الله من  
 الرجعة لم يأس من الجنة ولو يعلم المؤمن بكل الذي عند الله من العذاب لم يأمن من النار ﴿ص﴾  
 مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله فلو يعلم الكافر إلى آخر الحديث وذلك أن المكلف لو تحقق ما عند الله  
 من الرجعة لما قطع رجاءه أصلا ولو تحقق ما عنده من العذاب لما ترك الخوف أصلا فينبغي أن يكون  
 بين الخوف والرجاء فلا يكون مفرط في الرجاء بحيث يصير من الرجعة القائلين بأنه لا يضر مع الإيمان شيء



ولا في الخوف بحيث يكون من الخوارج والمعتلة القائلين بتخليد صاحب الكبيرة اذا مات من غير توبة في النار بل يكون وسطا بينهما كما قال الله تعالى (رجوز رجهه ويخافون عنه) **قوله** فقيده بن سعيد في رواية ابن ذر لم يذكر سعيد **قوله** وعمر بن ابي عمرو بالواو فيها مولى المطلب وهو تابعي صغير وشيخه تابعي وسط وكلاهما مدنيان والحديث من افراذه وقدم في الادب في باب جعل الله الرحمة مائة جزء من طريق سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ولفظه جعل الله الرحمة مائة جزء **قوله** ان الله خلق الرحمة اى الرحمة التي جعلها في عباده وهي مخلوقة واما الرحمة التي هي صفة من صفاته فهي قائمة بذاته عز وجل **قوله** مائة رحمة اى مائة نوع من الرحمة او مائة جزء كما في الحديث الذي تقدم في الادب **قوله** في خلقه كلهم وروى كله قاله الكرماني **قوله** فلو يعلم الكافر هكذا ثبت هذا الطريق بالقاء اشارة الى ترتيب ما بعدها على ما خلفها ومن ثم قدم ذكر الكافر لان كثرة الرحمة وسعتها تقتضي ان يطعمها كل احد ثم ذكر المؤمن استطرادا والحكمة في التعبير بالمضارع دون الماضي اشارة الى انه لم يقع له علم ذلك ولا يقع لانه اذا اشبع في المستقبل كان ممتنا فيما مضى وقد صرح ابن الحاجب ان لو لا انتفاء الاول لانتهاء الثاني كما في قوله تعالى (لو كان فيها الهة الا الله لفسدتا) فانتهاء العدد بانتفاء الفساد وليس ههنا كذلك اذ فيه انتفاء الثاني وهو انتفاء الرجاء لانتهاء الاول كما في قوله لوجشني لا كرمك فان الاكرام منتف لانتهاء الجيوش **قوله** بكل الذي قيل فيه اشكال لان لفظة كل اذا اضيفت الى الموصول كانت اذ ذلك العموم الاجزاء للعموم الافراد والفرض من سياق الحديث تعميم الافراد واجيب بانه وقع في بعض طرقه ان الرحمة قسمت مائة جزء فالتعميم حينئذ للعموم الاجزاء في الاصل وتزلت الاجزاء منزلة الافراد مبالغة **قوله** لم يأس من الجنة من اليأس وهو القنوط يقال يأس بالكسر يأس وفيدلة اخرى بكسر الهمزة من مستقبله وهو شاذ وقال المبرد منهم من يبدل الهمزة في المستقبل الى الواو الثانية لفاق قول يأس ويأس فان قلت ماعنى لم يأس من الجنة قلت قيل المراد ان الكافر لو علم سعة الرحمة لطفى على ما يعلم من عظيم العذاب فيحصل له الرجاء وقيل المراد ان متعلق عمله بسعة الرحمة مع عدم التفاته الى مقابلها يطعمه في الرحمة **ص** باب الصبر عن محارم الله **ش** اى هذا باب في بيان الاجتهاد في الصبر في محارم الله اى محرماته قاله الكرماني قلت المحارم جمع محرمة بفتح الميم وجاء بضم الراء ايضا قال الجوهري الحرمة ما لا يحل انتهاكها وكذلك الحرمة بفتح الراء وضمتها والصبر حبس النفس وتارة يستعمل بكلمة عن كما في المعاصي يقال صبر من ارتا وتارة بكلمة على كما في الطاعات يقال صبر على الصلاة ونحو ذلك **ص** وقوله عز وجل انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب **ش** وقوله بالجرح عطف على قوله الصبر عن محارم الله هذا في رواية ابن ذر هكذا بلفظ قوله وليس في رواية غيره لفظ قوله وفي بعض النسخ وقوله عز وجل وهذا احسن ولفظ الصابرون يحتمل ان يستعمل بهن ويعل لما ذكرنا انفسا ان استعماله بالوجهين اراد بقوله بغير حساب المبالغة بالنسبة اليها **ص** وقال عمر رضى الله تعالى عنه وجدا خير عيشتنا بالصبر **ش** اى قال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه **قوله** بالصبر كذا هو بالياء الواحدة وفي رواية الكشيبي يحذف الياء فيكون منصوبا بزعم الخفافى وقال بعضهم والاصل في الصبر والياء بمعنى في قلت لا يحتاج الى هذا والياء على حالها للصاق اى وجدناه ملتصقا بالصبر ويجوز

ان تكون للاستعانة وهذا الاثر رواه احمد في كتاب الزهد بسند صحيح عن مجاهد قال عمر رضى الله تعالى عنه وجدنا خير عيشنا الصبر **ص** حدثنا ابو الجان اخبرنا شبيب عن الزهري اخبرني عطاء بن يزيد البجلي ان ابا سعيد رضى الله تعالى عنه اخبره ان انا من الاقصاء رأوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يسأله احد منهم الاعطاء حتى نفذ ما عنده فقال لهم حينئذ قد كل شيء اتفق يديه مايكن عندي من خير لادخره عنكم وانه من يستغف بعفه الله ومن يتصبر يصبره الله ومن يستغنى يغنيه الله ولن تقطعوا عطاء خيرا واوسع من الصبر **ش** **﴿** مطابقته للرجة في اخر الحديث و ابو الجان الحكم بن نافع وروايته عن شبيب بن ابي حمزة عن محمد بن مسلم الزهري في البخاري كثيرة و ابو سعيد سعد بن مالك الخدرى والحديث مضى في الزكاة عن ثنية واخرجه مسلم والنسائي ايضا عن ثنية ومضى الكلام فيه قوله ان انا وروى اننا سألوا المعنى واحد قوله حتى قد ينفخ النون وكسر الفاء اى فرغ قوله اتفق يديه بجهة حالية او اعتراضية او استنافية وروى يديه بالافراد قوله مايكن كلمة ماماموصولة واما شرطية وروى مايكون وصوب الديمياطى الاول قوله لادخره بالادغام وبغيره وفي رواية مالك فلم ادخره وعنه فلن ادخره وداله ممللة وقبل مجيء قوله وانه من يستغف كذا في رواية الاكثرين بتشديد الفاء وفي رواية الكشيبي عن من يستغف من الاستغفاف وهو طلب العفة وهى الكف عن الحرام والسؤال من الناس قوله بعفه الله بضم الباء وتشديد الفاء المفتوحة اى يرزقه العفاف قوله ومن يتصبر اى ومن يتكلف الصبر يصبره الله بضم الباء وتشديد الباء المكسورة اى يرزقه الصبر قوله ومن يستغنى اى ومن يظهر الفناء ولم يسأل يغنيه بضم الباء من الاغناء اى يرزقه الفنى من الناس ووقع في رواية عبد الرحمن بن ابي سعيد بدل التصبر ومن استكنفى كفاء الله وزاد ومن سأل وله قيمة اوفية قد خالف قوله ولن تقطعوا على صيغة المجهول بالخطاب لجمع قوله عطاء خيرا بالتصعب كذا في هذه الرواية ووقع في رواية مالك هو خير بالرفع وفي رواية مسلم عطاء خير والتقدير هو خير وقال النوى كذا في نسخ مسلم يعنى بالرفع والتقدير هو خيرا قلنا **ص** حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا مسعر حدثنا زياد بن علاقة قال سمعت المغيرة بن شعبه يقول كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى حتى ترم او تلتفت قدماء فيقال له فيقول افلا اكون عبدا شكورا **ش** **﴿** مطابقته للرجة الصبر على الطاعة فانه صلى الله تعالى عليه وسلم صبر عليها حتى تورمت قدماء و خلاد يفتخ الخاء المججمة وتشديد اللام ابن يحيى ابن صفوان ابو محمد السلمي الكوفي سكن مكة ومات بها سنة ثلاث عشرة ومائتين ومسعر بكسر الميم وسكون الميملة الاولى ووقع الثانية وبالراء ابن كدام الكوفي وزياد بكسر الزاى وتخفيف الياء آخر الحروف ابن علاقة بكسر العين وتخفيف اللام والقاف والحديث مضى في صلاة الليل عن ابن نعم واخرجه الترمذى والنسائي وابن ماجه في الصلاة فالاولان عن ثنية وابن ماجه عن هشام بن عمار قوله حتى ترم اصله تورم لانه من ورم يرم بالكسر فيها والقياس يورم وهو واحد ماجه على هذا البناء ومجيئه على هذا شاذ وهو من الورم وهو الانفخاخ قوله او تلتفت بالتصعب قال الكرماني كلمة اول التثنية ويحتمل ان يكون شكنا من الراوى وجزم غيره انه لشك قوله فيقال له اى انت قد خفرت لك ماتقدم من ذنبك وماتأخر فيقول صلى الله تعالى عليه وسلم افلا اكون عبدا شكورا على ما تم الله على من هذا الفضل العظيم الذى اخصصته به **ص** **﴿** باب

ومن توكل على الله فهو حسبه **ش** اى هذا باب مترجم بقوله تعالى (ومن توكل على الله فهو حسبه) واصل التوكل من التوكل يقال وكل امره الى فلان اى انضأ اليه واحمد عليه والتوكل تفويض الامر الى الله وقطع النظر عن الاسباب وليس التوكل ترك السبب والاعتماد على مايجئ من المخلوقين لان ذلك قد يدير الى ضد مايراد من التوكل وقد مثل الامام احمد رحمه الله عن رجل جلس في بيته اوفى مسجد وقال لا اعمل شيئا حتى يأ تبنى رزق فقال هذا رجل جهل العلم فقد قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله جعل رزقي تحت ظل رمي وقال لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تفتد وخصا وتروح بطائنا فذكر انها تفدو وتروح في طلب الرزق قال وكانت الصحابة رضى الله تعالى عنهم ينجرون ويحملون في غيلهم والقذوة بهم **ص** وقال الربيع بن خنيم من كل ماضق على الناس **ش** الربيع يفتق اراء وكسر الياء الموحدة ابن خنيم يضم الحاء المعجمة وقبح الاء المثلثة وسكون الياء اخر الحروف التورى الكوفى من كبار التابعين صحب ابن مسعود رضى الله تعالى عنه وكان يقول له لوراك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاحبك رواء احد في اهد يستجد قولك من كل ماضق اراد من توكل على الله فهو حسبه من كل ماضق على الناس وقال الكرماني من كل ماضق يعنى التوكل على الله مام من كل امر مضيق على الناس يعنى لاختصاصية في التوكل في امر بل هو جار في جميع الامور التى تضيق على الناس **ص** حدثني اسحق حدثنا روح بن عباد حدثنا شعبة سمعت حصين بن عبد الرحمن قال كنت قاعدا عند سعيد بن جبير فقال عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يدخل الجنة من لم يمت سعيون القابض حساب هم الذين لا يسترقون ولا يطيرون وعلى ربهم يتوكلون **ش** مطاقتة لفرجدة في اخر الحديث واسحق شيخ البزارى قال الضعاف لم اجدوا عند شيوخنا لكن حدث البزارى في الجامع كثير من اسحق ابن ابراهيم وقال بعضهم اسحق هو ابن منصور وغلط من قال ابن ابراهيم قلت التغلب من ابن وقد سمع البزارى من جماعة كل منهم يسمى اسحق بن ابراهيم وحصين يضم الحاء وقبح الصاد المهملين والحديث اخرجه البزارى في الطب مطولا وفي احاديث الانبياء مختصرا عن مسدد وهما ايضا روى بضه قوله لا يسترقون اى لا يطيرون الرقية وهى العوذة التى يرقى بها صاحب الافة كالحمل والصرع ونحو ذلك من الآفات وقديما في بعض الاحاديث جوازها وفي بعضها النهى عنها فمن الجواز استرقوا لها فان بها النظرة اى اطلبوا لها من يرقى لها ومن النهى قوله هذا لا يسترقون ووجدا لجمع ان انتهى عنهما كان بغير اللسان العربى وبغير اسماء الله وصفاته وكلامه في كتبه المنزلة وان يعتقدوا ان الرقية مائة لاحالة والمأ مور بها ما كان بقواعد القرآن ونصوه قوله ولا يطيرون اى لا يتشاءمون بالطيور ومثلها ما هو مادتهم قبل الاسلام والطيرة ما يكون في الشر والقال ما يكون في الخير **ص** باب مايكره من قبل وقال **ش** اى هذا باب في بيان مايكره من قبل وقال وكلاهما فعلان ماضيان الاول مجهول قال اصله قول نقلت حركة الواو الى القاف بعد سلب حركتها ثم قلت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وهى حكاية اقوال الناس قال فلان كذا وفلان كذا وقيل كذا وكذا واذا روى بالتثوين يكونان مصدرين يقال قال قولا وقيل وقال والمراد انه نهى عن الاكثار بما لا تأم فيه وقيل اذا كانا اسمين يكون في حذف احدهما على

الآخر كثيرة فائدة بخلاف ما اذا كانا ضليين وقيل اذا كانا اسميين يكون السائق تأكيذا ﴿ص﴾  
حدثنا علي بن مسلم حدثنا هشيم اخبرنا غير واحد منهم مغيرة وعلان ورجل ثالث ايضا عن الشعبي  
عن وراد كاتب المغيرة بن شمية ان معاوية كتب الى المغيرة ان اكتب اليك بحدیث سمعته من رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم قال فكتب اليه المغيرة اني سمعته يقول عند انصرافه من الصلاة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ثلاث مرات قال وكان ينهي عن  
قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال ومنع وهات وحقوق الامهات وواد البنات ش ﴿ص﴾  
مطابقته الترجمة ظاهرة وعلى بن مسلم الطوسي ثم البغدادي وهشيم بن صخر هشيم بن بشير الواسطي  
والمغيرة هو ابن مقسم الضبي قوله وعلان هو بحالد بن سعيد قد اخرج ابن حزيمة في صحيحه  
عن زياد بن ايوب ويعقوب بن ابراهيم الدورقي قالانا هشيم انا غير واحد منهم مغيرة وعلان  
قوله ورجل ثالث قبل يمتثل ان يكون داود بن ابي هند قد اخرج ابن حبان في صحيحه من  
طريق داود بن ابي هند وغيره عن الشعبي ويمتثل ان يكون زكريا بن ابي زائدة او اسمعيل بن ابي  
خالد قد اخرجهم الطبراني من طريق الحسن بن علي بن راشد عن هشيم عن مغيرة عن زكريا بن  
ابي زائدة وبحالده واسمعي بن ابي خالد كلهم عن الشعبي والشعبي هو عامر بن شراحيل  
ووراد بن يقطين الواسطي وشديد الراي مولى المغيرة وكاتبه والحديث مضى في الصلاة عن محمد بن يوسف  
وفي الاحتصاص من موسى وفي القدر عن محمد بن سنان وفي الدعوات من قتيبة وقدمض الكلام فيه  
قوله حدثنا علي بن مسلم كذا في رواية الجمهور وفي رواية الكشي عن وحده وقال علي بن مسلم  
قوله وكثرة السؤال اي في المسائل التي لاجلها فيها او من الاموال او من احوال الناس قوله  
واضاعة المال اي وضعه في غير محله وحقه قوله ومنع هات اي حرم عليكم منع ما عليكم اعطاه  
وطلب ما ليس لكم اخذه قوله وواد البنات هي البنات تدفن وهي حية كانوا يفعلونه في الجاهلية  
اذ اولد فقبر منهم بنت دسما في التراب ﴿ص﴾ وعن هشيم اخبرنا عبد الملك بن عير قال سمعت ورادا  
يحدث هذا الحديث عن المغيرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ص﴾ هو موصول  
بالطريق الذي قبله وقد رواه الاسمعي من رواية يعقوب الدورقي وزياد بن ايوب قال انا هشيم  
عن عبد الملك ﴿ص﴾ باب حفظ اللسان ش ﴿ص﴾ اي هذا باب في بيان وجوب حفظ  
اللسان عن التكلم بالابسوخ في الشرع وقال صلى الله تعالى عليه وسلم وهل يكذب الناس في  
التار على مناسخهم الاحصاء الستة واما القول بالحق فواجب والصمت فيه خير واسع  
﴿ص﴾ ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت ش ﴿ص﴾ يأتي هذا موصولا  
في الباب وذكره هكذا ترجمة وفي رواية ابي ذر وقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومن كان  
الى آخره ﴿ص﴾ وقول الله تعالى (ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد) ش ﴿ص﴾ كذا لا يدر  
وفي رواية غيره وقوله (ما يلفظ من قول) الى آخره ولا ين بطل وقد ائزل الله تعالى ما يلفظ الآية  
قوله الا لديه رقيب اي حافظ والعتيد هو الحاضر المهيأ واراد به المكين الذين يكتبان جميع  
الاشياء كذا قاله الحسن وقد ادق خصه عكرمة بالخبر والشرع في قول الاول تفسير ابي صالح في قوله (بحسب  
الله ما يشاء ويثبت) ان الملائكة تكتب كل ما يتكلم به المرء فيحواه الله تعالى منه ما ليس له ولا عليه  
ويثبت ماله وما عليه ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن ابي بكر المقدسي حدثنا عمر بن علي سمع الاحازم

عن سهل بن سعد رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من يضمن لى  
 ما بين لحيه وما بين رجليه اضمن له الجنة **ش** **﴿** مطابقته للترجمة قوله من يضمن لى ما بين لحيه  
 لان المراد بهذا حفظ اللسان كما يحى قوله حدثنا بنون الجمع رواية الاكثرين وفي رواية ابى ذر حدثنى  
 بنون الافراد والمقدم بصيغة اسم المفعول من التقديم هذه نسبة الى احاد جداد محمد المذكور وهو محمد بن  
 ابى بكر بن على بن عطاه بن مقدم ابو عبد الله المعروف بالمقدمى البصرى وعمر بن على هو عم محمد  
 المذكور وهو مدلس ولكنه صرح بالجمع وابو حازم بالخاء المعجمة والزاى سلة بن دينار وسهل  
 ابن سعد ابن مالك السامعى الانصارى والحديث اخرجه البزارى ايضا فى المحارين عن خليفة بن  
 خياط واخرجه الترمذى فى الزهد عن محمد بن عبد الاعلى وقال حسن صحيح قريب قوله من  
 يضمن لى اطلاق الضمان عليه مجاز اذا المراد لازم الضمان وهو اداء الحق الذى عليه قوله  
 ما بين لحيه يفتح اللام وسكون الخاء المعجمة ثنية لحي وهما العظماء فى جانبي القم والمراد بما بينهما  
 اللسان وما بين رجليه الفرج قوله اضمن له بالجزم لانه جواب الشرط ووقع فى رواية الحسن  
 تكلفته وفيه ان اعظم البلاء على العبد فى الدنيا اللسان والفرج فمن وفى من شرهما قد وفى اعظم  
 الشر **ص** حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن ابى  
 سلمة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم  
 ضيفه **ش** **﴿** مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة والحديث من افراذه  
 قوله بالله واليوم الآخر اما خصها بالذكر اشارة الى البدأ والمصاد وخصص الامور الثلاثة  
 ملاحظة لحال الخصى قولاً وفعلاً وذلك اما بالنسبة الى المقيم او المسافر او الاول ثمينة والثانى تخلية  
**ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا ليث حدثنا سعيد المقبرى عن ابى شريح الخزاعى قال سمع  
 اذناى ووعاء قلبى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الضيافة ثلاثة ايام جائزته قبل مجائزته  
 قال يوم وليلة قال ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر  
 فليقل خيرا او ليصمت **ش** **﴿** مطابقته للترجمة فى آخر الحديث وابو الوليد هشام بن عبد الملك  
 وابو شريح اسمه خويلد الخزاعى والحديث مضى فى كتاب الادب فى باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر  
 فلا يؤذيه رجلاه هناك من عبد الله بن يوسف عن ابيث الى آخره ومضى الكلام فيه هناك  
 قوله جائزته بالنصب اى اعطوا جائزته ولو وصحت الرواية بالرفع كان تقديره التسجدة عليكم  
 جائزته قوله يوم وليلة اى جائزته يوم وليلة قيل الجائزة جنة واليوم ظرف فكيف يقع خبرا  
 عنها وايجاب بان فيه مضاعفا مقدرا اى زمان جائزته يوم وليلة **ص** حدثنى ابراهيم بن  
 حجرة حدثنى ابن ابى حازم عن يزيد عن محمد بن ابراهيم عن عيسى بن طلحة التميمى عن ابى هريرة سمع  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان العبد ليتكلم بالكلمة ما بين فيها بزل بها فى النار  
 ابدا ما بين **المنعوق ش** **﴿** مطابقته للترجمة من حيث ان فيه اشارة الى حفظ اللسان من حيث  
 المفهوم وابراهيم بن حجرة بالخاء المعجمة والزاى الاسدى وابن ابى حازم عبد العزيز بن يزيد من  
 الزيادة ابن عبد الله المعروف بابن الهاد ومحمد بن ابراهيم التميمى وعيسى بن طلحة ابن عبد الله  
 التميمى وطلحة هو احد العشرة ورجال هذا الاسناد كلهم مدنيون والحديث اخرجه مسلم فى

آخر الكتاب عن قتيبة وغيره واخرجه الترمذي في الزهد عن محمد بن بشار وقال حسن قريب  
واخرجه النسائي في الرقائق عن قتيبة به قوله حدثني بالافراد في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر  
حدثنا بنون الجمع قوله ليحكم باللام في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر ليحكم بدون اللام قوله ما يتبين  
فيها اي لا يتدبر فيها ولا يتفكر في فيها وما يتعبد عليها وتطلق الكلمة ويراد بها الكلام كقولهم  
كلمة الشهادة وبروي وليحكم بالكلمة ما يتق فيها قوله يزل بها اي تلك الكلمة وهذا كناية  
عن دخول النار قوله ابعد ما بين المشرق كناية عن عظمها ووسعها قبل لفظ بين يقتضي دخوله  
على متعدد واجيب بان المشرق متعدد معنى ان المشرق الصيف غير مشرق الشتاء وفيهما بعد عظيم  
وهو نصف كرة الفلك او اكنفى باحد الضدين عن الآخر كقوله تعالى (سرايل تقيمكم الحر) وفي بعض  
الروايات جاء صريحا والمغرب وفيه ان من اراد النطق بكلمة ان تدبرها بنفسه قبل نطقه فان ظهرت  
مطلبة تكلم بها والاسك **ص** حدثنا عبد الله بن منير سمع ابا النضر حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله  
يعني ابن دينار عن ابيه عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان العبد  
ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقى لها بالرفع الله بها درجات وان العبد ليتكلم بالكلمة من  
سخط الله لا يلقى لها بالايوى بها في جهنم **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور  
اخرجه عن عبد الله بن منير على وزن اسم الفاعل من الاثارة المروزي وابو النضر بفتح التون وسكون  
الضاد المجهمة هاتم بن القاسم التيمي الخراساني مرفى الوضوء وعبد الرحمن يروي عن ابيه عبد الله  
ابن دينار مولى ابن عمر وابو صالح ذكوان الزيات وفي الاسناد ثلاثة من التابعين على نسق قوله  
من رضوان الله اي ما يرضى الله به قوله لا يلقى بضم الياء من الالتقاء اي لا بلغت اليها خاطره  
ولا يشبهها ولا يابلها ومعنى البال هنا القلب قوله يرفع الله بها كذا في رواية المسلي والمرحى  
وفي رواية الاكثرين والنسائي يرفع الله بها درجات وفي رواية الكشي يرفع الله بها درجات  
قوله من سخط الله يعني بما لا يرضى به قوله هو يفتح الياء وسكون الهاء وكسر الواو وقال عياض  
ينزل فيها ساقطا وقد جاء بلفظ يزلها في النار لان دركات النار الى اسفل فهو نزول سقوط وقيل اهو  
من قريب وهو من بعيد **ص** باب البكاء من خشية الله عز وجل **ش** اي  
هذا باب في بيان فضل البكاء من خوف الله عز وجل **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى  
عن عبد الله قال حدثني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن ماص عن ابي هريرة رضى الله تعالى  
عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله رجل ذكر الله ففاضت عيناه  
**ش** تطابقته لقرينة ظاهرة ويحيى هو القبطان وعبد الله ابن عمر المرى وخبيب بضم الخاء  
المججمة وقص الياء الموحدة وسكون الياء اخر الحروف وفي اخره باء اخرى ابن عبد الرحمن الخزازي  
وحفص بن ماص ابن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وهذا قطعة من حديث اثم منه قدمضي  
في الزكوة من مسدد وفي الصلاة عن محمد بن بشار في ابواب المساجد ووردت احاديث في البكاء منها  
حديث اسد بن موسى عن عمران بن يزيد عن يزيد الرقاشي عن انس بن مالك مرفوعا ايها الناس ابكوا  
فانكم تبكوا فبكوا فان اهل النار يكون في النار حتى تسيل دموعهم في وجوههم كأنها جداول  
ثم تقطع الدموع وتسيل الدماء ففرح العيون فلو ان السفن اجريت فيها لجرت **ص**  
**باب الخوف من الله ش** اي هذا باب في بيان شدة الاهتمام بالخوف من الله عز وجل

والخوف من لوازم الايمان قال الله تعالى ( وخافون ان كنتم مؤمنين ) **ص** حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ربي عن حذيفة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كان رجل ممن كان قبلكم يسمى الظن بعله فقال لاهله اذا تأملت فعدوني فذروني في البحر في يوم صائف ففعلوا به فبعصمه الله ثم قال ما حلت علي الذي صنعت قال ما حلتني الا محضتك ففرغه **ش** مطابقتها للترجمة في آخر الحديث وجبره هو ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن المعتمر وربى بكسر الراء وسكون الياء الموحدة وكسر العين المجهلة وتشديد الياء ابن حراش بكسر الحاء المجهلة وبالراء المخففة والشين المعجمة وحذيفة ابن اليمان ورجال السند كلهم كوفيون والحديث مضى في ذكر بني اسرائيل من موسى بن اسمعيل واخرجه النسائي في الجناز وفي الرقائق عن اسحق بن ابراهيم عن جرير قوله فمن كان قبلكم يعني من بني اسرائيل قوله يعني الظن بعله يعني بعله الذي كان مصيبة وكان ناشأ قوله فذروني في البحر بضم الذال من النثر وهو التفريق يقال ذورت الملح اذره وروى بفتح الذال من التثنية يقال ذرت الريح الشيء واذرته وذرته اي طارته واذهبت وروى اذروني بمزة قطع وسكون الذال من اذرت العين ومعناه ومنه تنرد والرياح قوله في يوم صائف اي حار بتشديد الراء من الحرارة وروى للبروزي والاصيلي في يوم حار بالراء التثنية بمعنى انه يحارب البدن لشدة حره وروى لابي ذر عن المستقي والسرخسي في يوم حار بالراء كما ذكرنا اولاً وكذا روى لكريمة عن انكشيميني وذكر بعضهم رواية المروزي بنون بدل الزاي وقال ابن فارس اخون ربح بمن كعين الابل **ص** حدثنا موسى حدثنا معتمر سمعت ابي حدثنا قتادة عن حذيفة بن عبد الصافر عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر رجلاً فيمن كان سلف او قبلكم آتاه الله مالا وولدا يعني اعطاه مالا قال فلما حضر قال لبيه اي اب كنت لكم قالوا خير اب قال فاهم بئتر عند الله خيراً فسرهما قتادة ولم يدخر وان يقدم على الله بعنه فانظروا فاذا تأملت فاحرقوني حتى اذا صرنت فمما فاصفوني او قال فاصفوني ثم اذا كان ربح ما صفت فاذروني فيها فخذ ما وثيقهم على ذلك وروى ففعلوا فقال الله كن فاذا رجل قائم ثم قال اي صدى ما حلت علي ما فعلت قال محضتك اوفرني منك فانتلافه ان رجعه الله فحدثنا اي عثمان فقال سمعت سلمان غير انه زاد فيه فاذروني في البحر او كما حدث **ش** مطابقتها للترجمة في قوله محضتك وموسى هو ابن اسمعيل التبوذي ومعتمر يروي عن ابيه سليمان التيمي وعقبته بضم العين وسكون القاف ابن عبد الصافر ابو نهار الازدي العودي البصري وابو سعيد سعد بن مالك الخدري رضي الله تعالى عنه والحديث مر في ذكر بني اسرائيل عن ابي الوليد في التوحيد عن عبد الله بن ابي الاسود واخرجه مسلم في التوبة عن عبيد الله بن معاذ وغيره قوله او قبلكم شك من الزاوي قوله يعني اعطاه مالا هذا تفسير لقوله آتاه الله وهو بالمد بمعنى اعطاه وبالقصر بمعنى الجنى قوله مالا بعد قوله اعطاه رواية انكشيميني ولا معنى لامادة لفظ مالا وفي رواية غيره اعطاه بلا ذكر مالا قوله فلما حضر بضم الحاء وكسر الضاد المعجمة اي فلما حضره او ان الموت قوله خير اب بالنصب اي كنت خير اب وبالرفع اي انت خير اب لم يثبت من الايتار افعال من البار بالياء الموحدة والراء ومعناه لم يدخر ولم يتجأ هكذا فسر قتادة فاصله من البيرة بمعنى الذخيرة والنجية قال اهل اللغة بآرت الشيء وابتأرته ابأره وابتئره اذا خبأته ووقع في رواية ابن السككن لم يأتير بتقديم الهمزة على الباء الموحدة حكاه صياض ومعناه لم يقدم غير يقال بآرته وابتأرته كما ذكرناه

ووقع في التوحيد في رواية ابذر الروزي لم يثبت بالشك في الزاي او الراء وفي رواية الجرجاني  
 بنون بدل الباء الموحدة والزاي قبل كلاهما غير صحيح ويروى في غير البخاري يثبت بالهاء بدل الهمزة  
 وبالزاي ويثبت باليم بدل الباء الموحدة وبالراء قوله وان تقدم على الله يعذبه كذا هنا يسكون  
 القاف وقع الدال من القنوم وهو بالجزم على الشرطية وكذا يعذبه بالجزم لانه جزء والمعنى انه ان  
 يثبت يوم القيامة على هيئته يعرفه كل احد فاذا صار رمادا ميتا في المساء والراح لعله يثقي ووقع  
 في حديث حذيفة عند الامميلي من رواية ابى خنيفة عن جرير بسند حديث الباب فانه ان يقدر على  
 ربي لا يفكرلى وكذا في حديث ابى هريرة لئن قدر الله على قتل كيف غفر لهذا الذى اوصى بهذه  
 الوصية وقد جهل قدرة الله على احيائه واجيب بان الناس اختلفوا في تأويل هذا الحديث قبل اما  
 عفا الله عما كان منه في ايام صحته من المعاصي فلندمه عليها وتوبته منها عند موته ولذلك امر ولده  
 باحراقه وتدريبه في البر والبحر خشية من عذاب ربه والنسب توبة قلت فيه نظر لان كون التذنب  
 توبة تامها ولهذه الامة الاثرى ماحكى الله عن قاييل بقوله (فاصبح من التاديعين) فلم يكن ندمه توبة وقيل  
 ان معنى قوله ان قدر الله على القدرة التى هى الهز وانه كان عنده انه اذا احرق و ذرى  
 احبزه به من احيائه فهو على انه غفر له لجهله بالقدرة لانه لم يكن تقدم في ذلك الزمان انه لا يغفر الشرك  
 به وليس في العقل دليل على ان ذلك غير جائز في حكمه الله تعالى وانما نقول لا يجوز ان يغفر الشرك  
 بعد نزول قوله تعالى (ان الله لا يغفر ان يشرك به واما جواز غفران الله ذلك فلفضله الاعم وغناؤه  
 الاتم لانه لا يضره كفر كافرو لا يشعده ايمان مؤمن وقيل معنى ان قدر الله على ان يضيئ على كقوله تعالى  
 ومن قدر عليه رزقه اى يضيئ ولم يرد بذلك وصف خالق الهز من امادته وقيل انما غفر له لانه طلب  
 على فهمه من الجزع الذى كان خلقه من خوف الله وهذا به فيمنر ومثل هذا انما يكون كفرا بمن يقصده  
 الكفر وهو يعقل ما يقول وقيل غفر له باصل توحيدته الذى لا تضرمه معصية وعزى ذلك الى المرجئة  
 قوله فاحرقوا وفي رواية حذيفة الذى اخرجه البخاري في بنى اسرائيل فاجعوا الى حطب كثير ثم  
 اوروا نار احتى اذا اكلت لحمي وخلصت الى عطشي فخذوا ما واخسنوا قوله فاصحقوا من الصحق وهو  
 دق الشيء فاعمالوا قال فاصحقوا في شك من الراوى من السبك قالوا الصحق والسبك بمعنى واحد وقيل السبك  
 دونه وهو انضت الشيء اودق قطعاصغارا قوله فاذروني يصح ان يقرأ موصول الالف من ذرات  
 الشيء فترقه ويصح ان يكون اصله من الثلاثي المزيد فيه فيقطع الهمزة من قولهم اذرت العين دمعها  
 واذريت الرجل عن فرسه اى رميته وقال ابن التين قرأناه شطع الهمزة قوله فاختنموا ايقيم جمع ميثاق  
 وهو العهد قوله وربي هو على القسم من الخبر بذلك منهم اتصحيح خبره ويحتمل اى يكون حكاية الميثاق  
 الذى اخذه اى قال لن اوصاه قل ربي لا فعلن ذلك وفي صحيح مسلم فاخذ منهم ميثاقا ففعلوا ذلك  
 وربي قال القاضي عياض وفي بعض نسخهم فعلوا ذلك وذرى قال فان صححت هذه الرواية فهي  
 وجه الكلام ولعل الذال سقطت لبعض النساخ وتابيه الباوقن وقال الكرماني ولفظ البخاري يحتمل  
 ان يكون بصيغة الماضي من الترية اى ربي اخذ الموائيق والمبايعات لكنه من موقوف على الرواية وقال  
 بعضهم وابعد الكرماني ثم نقل ذلك عنه قلت ما جزم بذلك حتى يقال فيه وابعد وانما قيد  
 بحصة الرواية مع الاحتمال الذى ذكره قوله فاذا رجل قائم وقع المبدأ هنا نكرة لان وقوعه بعد  
 اذا المفاجأة من التخصصات كما في قولك خرجت فاذا صبح قوله اى عبيدى يعنى يا عبيدى قوله  
 او فرق هوشك من الراوى وهو بفتح الفاء والراء بالقاف الخوف قوله فان قالوا ان رجلا كلمة موصولة



وكلمة ان مصدريه اى الذى تلافاه اى تداركه بان رجداى بالرجة والضمير المنصوب فى تلافاه يرجع الى عمل الرجل ويحوز ان يكون مانافية وكلمة الاستناه محذوفة على مذهب من يحوز حذفها اى مانافاه الان ارجه قوله فحدثت ابوعثمان قال الكرمانى القائل يحدث امتاده وقال بعضهم هو سليمان والد المعتمر قلت الذى يظهر ان قول الكرمانى هو الصواب فليُنظر فيه وابوعثمان هو عبدالرحمن بن مل النهدي بالنون المفتوحة قوله فقال اى ابوعثمان سمعت هذا من سلمان اى القارمى وحذف المسموع منه الذى استثنى منه ما ذكر والتقدير سمعت سلمان يحدث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يمثل هذا الحديث غير انه زاد قوله او كما حدث شك من الراوى يشير به الى انه يعنى حديث ابى سعيد لا بلفظه كله ﴿ ص ﴾ وقال معاذ حدثنا شعبة عن قتادة سمعت عتبة سمعت اباسعيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ اى قال معاذ بن معاذ التميمي وهذا التعليق وصله مسلم حدثنى عبدالله بن معاذ الصبري حدثنا ابى حدثنا شعبة عن قتادة سمعت عتبة بن عبدالغافر يقول سمعت اباسعيد الخدرى يحدث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان رجلا فين كان قبلكم راشدا لله مالا وولدا فقال لولده لتفعلن ما أمركم به اولاولين ميراى غيركم اذا انامت فاحرقوقى واكبر على انه قال ثم اسحقوقى فاذرونى فى الزبح فاقى لما اظهر عندالله خيرا وان الله بقدر على ان يعذبنى قال فاخذ منهم ميثاقا فقتلوا ذلك به وربى فقال الله ما جعلك على ما فعلت قال مخالفت فالتلافاه غيرها انتهى اى تداركه غير الخافه ﴿ ص ﴾ باب الاتهام من المعاصى ش ﴿ اى هذا باب فى بيان وجوب الاتهام من المعاصى اى تركها اصلا والاراض عنها بعد الوقوع فيها ﴾ ص حدثنا محمد بن العلاء تحدثنا ابواسامة عن يزيد بن عبدالله بن ابي بردة عن ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مثلى ومثل ما بنى الله كئيل رجل اى قوما فقال رأيت الجيش يعنى وانا النذر العريان فالبهاء البهاء فاطاعته طائفة فادخلوا على مهلهم فقبضوا وكذبته طائفة فقبضهم فاجتاحهم ش ﴿ مطابقتها للرجحة من حيث ان فيه الانذار عن الوقوع فى المعاصى والاتهام عنها ومحمد بن العلاء ابن كريب ابوكريب الكوفى وهو شيخ مسلم ايضا وابواسامة حاد بن اسامة البجلي ويريد بضم الباء الموحدة مصغر بردان عبدالله بن ابي بردة بضم الباء الموحدة واسمه طامر وقال الحارث ويريد هذا بروى عن جده ابي بردة بن ابى موسى عبدالله بن قيس الاشمرى رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه الضعافى ايضا فى الامتصام واخرجه مسلم فى فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله مثلى المثل بفيتين الصفة الطيبة الشأن بوردها البليغ على سبيل الشبه لاراد التلايق والتفهم قوله ومثل ما بنى الله العاشق محذوف تقديره ما بنى الله به اليكم قوله قوما للتكثير فيه لشيوع قوله الجيش اللام فيه للمعد قوله يعنى بالثنية وهى رواية الكشيته وفى رواية غيره بالافراد قوله وانا النذر العريان اى النذر الذى نجرد من ثوبه واخذهم فمضوا يدبره حول رأسه اعلاما لقومه بالعاره وقال ابن بطال النذر العريان رجل من ختم جل عليه رجل يوم ذى الخلصة قطع يده ويد امرأته فانصرف الى قومه فمضوا فمضوا به المثل فى تحقيق الخبر وقال ابن السكيت اسم الرجل الذى جل عليه عوف بن طامر اليشكرى والمرأة كانت من بنى كنانة وتزليل هذه القصة على لفظ الحديث بعيد لانه ليس فيها انه كان هراة وقال ابو عبد الملك هذا مثل قديم وذلك ان رجلا لقي جيشا فمردوه وعروه فجهل الى المدينة فقال لى رأيت الجيش

بمبنى واني انا النذر لكم و يروى مرثا جزدى الجيش قال جاء الجياد وقال ابن السكيت ضرب  
به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المثل لانه لم يرد لانتذارهم وقال الخطابي روى محمد بن  
خالد العريان بسا موحدة فان كان محفوظا فمناه صحيح وهو ان تصيح بالانتذار لا ياتي ولا يوزي  
يقال رجل مرثا اي تصيح اللسان من اهرب الرجل عن حاجته اذا انصاح منها قوله قال جاء  
بالنصب مفعول مطلق فيه اغراء اي اطلبوا الجياد بان تسمعوا الهرب لانكم لاتطيعون مقاومة  
ذلك الجيش والجياد الثاني تأكيد وكلاهما بمدودان وجاء القصر فيما تخفينا وجاء مداول  
وقصر الثاني قوله فادخلوا من الادلاج من باب الافعال وهو السير اول الليل اوتى الليل على  
الاختلاف في معناه وهزته همزة قطع وفي التوضيح قوله فادخلوا بتشديد الدال قلت لا يستقيم  
هذا هنا لان الادلاج بالتشديد هو السير اخر الليل فلا يناسب هذا المقام والصواب ما ذكرناه  
قوله على ملهم يقتضيان اي على السكينة والتأني واجماله يسكون اليها فمناه الامهال فلا يناسب  
هنا وفي رواية مسلم عن ملهم قوله قبضوا لانهم اطلعوا النذر وساروا من اول الليل قبضوا  
قوله فصبهم الجيش اي اتهم صباحا هذا اصله ثم استعمل فين يطرق بنية في اي وقت كان قوله  
فاجتاحهم يميم ثم بجاء مفعلة اي استأصلهم من سمحت الشيء اوجوه اذا استأصلته ومنه الجاحضة وهي  
المهلك **من** حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن انه حدثه انه  
سمع ابا هريرة رضى الله تعالى عنه انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول انما مثلى ومثل الناس  
كمثل رجل استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله جعل القراش وهذه الدواب التي تقع في النار  
يقعن فيها فيجعل يزعمن ويظلمن فيقعمن فيها فانا آخذ بحجزكم عن النار وهم يقعمن فيها  
**ش** مطابقتها للرجة من حيث ان فيه منع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اياهم عن الاتيان  
بالعاصي التي تؤدبهم الى الدخول في النار و ابو اليان الحكم بن نافع وشعيب هو ابن ابي حزة  
الخصمي و ابو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان وعبد الرحمن هو الامرج والحديث مضى  
في باب قول الله ووهبا لداود سليمان فانه اخرجهم هناك بعين هذا السند عن ابي اليان الى قوله  
وهذه الدواب تقع في النار ثم اختصره وذكر حديثا آخر قوله استوقد بمعنى اوقد لكن استوقد  
ابلاغ قوله اضاءت من الاضاءة وهي فرط الانارة قوله القراش بفتح الفاء وتخفيف الراء وبالشين المصممة  
جمع الفراشة وقال الكرماني هي صفار البق وقيل هي ما تنهافت في النار من الطيارات  
قلت هذا اصح من الاول وقال الفراء في تفسيرها انها كفوفا الجراد يركب بعضها بعضا  
وقال ابن سيده هي دواب مثل البعوض واحدها فراشة وقال الطبري ليس هي بعوض  
ولا ذباب وقال ابن نصر هي التي تطير وتهافت في السراج وفي جمع الفراش هي ما تنهافت  
في النار من الطيارات وقال الداودي هي طائر فوق البعوض قوله يزعمن خبر قوله جعل القراش  
قوله وهذه الدواب التي تقع في النار جملة معترضة و اشار بها الى تفسير القراش قوله فيجعل  
بالفاء وفي رواية الكشي بالواو والضمير فيه يرجع الى الرجل قوله يزعمن بفتح الزاي  
والزاي وضم العين المهملة اي يوقعن ويروى يزعمن بلاتون من وزعه يزعمه و زافوه وازع اذا  
كفه ومنعه قوله فيقعمن من الاقحام وهو الصيوم على الشيء يقال قسم في الامر اي رعى نفسه  
فيه فجاء واقصته فاقصم ويقال اقصم المزل اذا هجم قوله فيها اي في النار فانا آخذ قال

النوى روى باسم الفاعل ويروى بصيغة المضارع من التكلم وقال الطبري الفاء فصحة كائمه لما قال مثل  
ومثل الناس الى آخره اتي بما هو اهم وهو قوله فانا آخذ بحجركم ومن هذه الدقة التفت من الضيق في قوله  
مثل الناس الى الخطابي في قوله بحجركم بضم الحاء المعلقة وفتح الجيم ويأتي جمع حجرة وهي مقعد الأزار  
ومن السراويل موضع التكة ويوزن الجيم في الجمع قوله وهم يتعمدون فيها هذه رواية الكشيحي  
وفي رواية غير موثقة هم يتعمدون على الأول سأل الكرماني قال القياس وانهم لاهم ليوافق لفظ حجركم  
اجاب بانه الثقات وفيه اشارة الى ان من اخذهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بحجركم لا اقصاهم فيها  
﴿ ص ﴾ حدثنا ابو نعيم حدثنا زكريا عن حامر سمعت عبد الله بن عمرو يقول قال النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم المسلم من سلم من لسانه وده والمهاجر من هجر ماله الله عنه ش ﴿  
مطابقته للترجمة من حيث ان ترك اذى المسلم باليد واللسان من جملة الانتهاء عن المعاصي وايضا  
قوله من هجر ماله الله عنه من جملة الانتهاء عن المعاصي و ابو نعيم الفضل بن دكين و زكريا هو  
ابن ابي زائدة وحامر هو الشعبي والحديث مضى في اول كتاب الايمان قيل خص المهاجر بالذكر  
تطريبا لقلب من لم يهاجر من المسلمين لقوات ذلك بفتح مكة فاعلم بان من هجر ماله الله عنه كان  
هو المهاجر الكامل ﴿ ص ﴾ باب ٥ قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو تعلمون  
ما علم لضحكم قليلا ولبيكم كثيرا ش ﴿ اى هذا باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
لو تعلمون الى آخره ذكر الترجمة بلفظ حديث الباب وعكس بعضهم حيث قال ذكر فيه حديث  
في هريرة بلفظ الترجمة ﴿ ص ﴾ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا ابيث عن عقيل عن ابن شهاب  
عن سعيد بن المسيب ان ابا هريرة كان يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو تعلمون ما علم  
لضحكم قليلا ولبيكم كثيرا ش ﴿ الترجمة والحديث سواء ويحيى بن بكير بضم الباء  
الوحدة مصغر بكر هو يحيى بن عبد الله بن بكير الخزوعي المصري وعقيل بضم العين المعلقة ابن  
خالد الايلي وابن شهاب محمد بن مسلم الأهرى والحديث من افرادة قوله ما علم من الاحوال  
والاحوال التي بين ايدينا عند التزع وفي البرزخ ويوم القيمة وفيه من صنعة البديع مقابلة  
الضحك بالبكاء والقلّة بالكثرة ومطابقة كل منها بالآخر ﴿ ص ﴾ حدثنا سليمان بن حرب  
حدثنا شعبة عن موسى بن انس عن انس قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو تعلمون  
ما علم لضحكم قليلا ولبيكم كثيرا ش ﴿ هذا مثل الحديث السابق فيران راوى ذلك  
ابو هريرة وراوى هذا انس بن مالك روى عنه ابنه موسى الانصاري قاضي البصرة وهذا  
مختصر من حديث أخرجه البخاري في تفسير سورة المائدة عن المنذر بن الوليد الجارودي وسجي  
في الاعتصام عن محمد بن عبد الرحيم وأخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
عن محمد بن ممر وغيره وأخرجه الترمذي في التفسير عن محمد بن ممر بإسناده نحوه وأخرجه  
التسائي في الرقائق عن محمود بن زياد مختصرا ﴿ ص ﴾ باب ٥ حجت النار بالشهوات ش ﴿  
اى هذا باب يذكر فيه حجت النار اى غطت النار فكانت الشهوات سببا لوقوع في النار ووقع  
هنا ابي نعيم باب حفت النار وفي بعض النسخ بعده و حجت الجنة بالكراه ﴿ ص ﴾ حدثنا  
اسماعيل حدثني مالك عن ابي الزناد عن الأهرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم قال حجت النار بالشهوات وحجت الجنة بالكراه ش ﴿ الترجمة جزء الحديث

واسمعيلى هو ابن ابي اويس وابو الزناد بازى والنون عبدالله بن ذكوان والاعرج عبدالرحمن  
ابن هرمز والحديث من افرادة قوله جبت النار كذا جميع الرواة في الموضعين الا العدوى فقال  
حفت النار في الموضعين وكذا هو عند مسلم من رواية ورقة بن عمر عن ابي الزناد وكذا اخرج مسلم  
والترمذى من حديث انس وهذا من جوامع كلمة صلى الله تعالى عليه وسلم في بديع بلاغته في ذم  
الشهوات وان مالت اليها النفوس والحض على الطاعات وان كرهتها النفوس وشق عليها قوله  
حفت بالحاء المعجمة وتشديد القاء من الخفاف وهو ما يحيط بالشيء حتى لا يتوصل اليه الا بمضطربة  
فالجنة لا يتوصل اليها الا بقطع مفاوز المكاه والنار لا ينجى منها الا بترك الشهوات ﴿ ص ﴾  
باب ﴿ الجنة اقرب الى احدكم من شركائه فعله والنار مثل ذلك ﴾ ش ﴿ اى هذا باب  
يذكر فيه الجنة الى آخره هذه الترجمة حذفها ابن بطال وذكر الحديثين الذين فيها في الباب  
الذى قبلها ومناجبة ذلك ظاهرة ولكن الذى ثبت في الاصول التفرقة ﴿ ص ﴾ حديثي  
موسى بن مسعود حدثنا سفيان عن منصور والاعرج عن ابي واثل عن عبدالله رضى الله تعالى عنه  
قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الجنة اقرب الى احدكم من شركائه والنار مثل ذلك ش ﴿  
الترجمة والحديث سواء وموسى بن مسعود ابو حذيفة النهدي بفتح النون وسكون الهاء  
وسفيان هو الثوري ومنصور هو ابن المعتمر والاعرج سليمان وابو واثل شقيق بن سلمة وعبدالله  
هو ابن مسعود وهى لاء كلهم كوفيون والحديث من افرادة قوله والاعرج بالجر صلف على منصور  
وشركائه النمل هو الذى يدخل فيه اصبع الرجل ويطلق ايضا على كل سير وفيه القدم وفيه  
دليل واضمح على ان الطاعات موصلة الى الجنة والمعاصى مقربة من النار فقد يكون في ايسر  
الاشياء ويبغى لهو من ان لا يزهد في قليل من الخير ولا يستقل قليلا من الشر فيفسده هينا وهو  
ضد الله عظيم فان المؤمن لا يعلم الحسنه التى يرجع الله بها والسئية التى ينفط الله عليه بها  
﴿ ص ﴾ حديثي محمد بن الثنى حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عبد الملك بن عمر عن ابي سلمة عن  
ابى هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اصدق بيت قاله الشاعر الاكل شيء ما خلا الله  
باطل ش ﴿ لم ارا احدا من الشراح ذكر وجه ايراد هذا الحديث في هذا الباب فلذلك ذكره  
ابن بطال في الباب الذى قبله فاقول من الفيض الالهى الذى وقع في خاطري ان كل شيء ما خلا الله  
من امر الدنيا الذى لا يقول الى طاعة الله ولا يقرب منه اذا كان باطلا يكون الاشتغال به مبعدا  
من الجنة مع كونها اقرب اليه من شركائه فعله والاشتغال بالامور التى هى داخله في امر الله تعالى  
يكون مبعدا من النار مع كونها اقرب اليه من شركائه فعله وغندر بضم الغين المججمة وسكون  
النون هو محمد بن جعفر والحديث قدمضى في الادب في باب ما يحسوز من الشر ومضى الكلام  
فيه مستقصى ويسنن الكلام فيه في شرحنا الاكبر لشواهد ﴿ ص ﴾ باب ﴿ لينظر  
الى من هو اسفل منه ولا ينظر الى من هو فوقه ﴾ ش ﴿ اى هذا باب يذكر فيه لينظر الى  
ما هو اسفل منه ﴿ ص ﴾ حديثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي  
هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا نظر احدكم الى من فضل عليه في المال والخلق  
فليتنظر الى من هو اسفل منه ش ﴿ الجزء الاول من الترجمة من لفظ حديث الباب وقال  
بعضهم هذا لفظ حديث اخرج مسلم نحوه من طريق الاعرج عن ابي صالح عن ابي هريرة

بلفظ انظروا الى من هو اسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم قلت هذا ليس كلفظ حديث مسلم بل هو في المعنى مثله واسمى هو ابن ابي اويس و ابو الزناد عبدالله والاعرج عبد الرحمن وقد ذكرنا عن قريب والحديث من افرادة قوله من فضل على بنه الجهم قوله والحلق قال الكرماني يقع المصبة الصورة او الاولاد والاتباع وكل ما يتعلق بزينة الحياة الدنيا قوله فلينظر الى من هو اسفل منه ليسهل عليه قصاصه ويخرج بما اثم الله عليه ويشكره عليه واما في الدين وما يتعلق بالآخرة فلينظر الى من هو فوقه لتزيد رغبته في اكتساب الفضائل ﴿ ص ﴾

باب \* من هم بحسنة او بسيرة شي ﴿ اي هذا باب يذكر فيه من هم بحسنة اللهم ترجيع قصد الفعل تقول هممت بكذا اي قصدته بهمني وهو فوق مجرد خطور الشيء بالقلب ﴿ ص ﴾

حدثنا ابو عمر حدثنا عبد الوارث حدثنا جعد ابو عثمان حدثنا ابو رجاء الطاردي عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيما يروى عن ربه عز وجل قال قال الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة فان هو هم بها فعملها كتبها الله عنده عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة ومن هم بسيرة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة فان هو هم بها فعملها كتبها الله سيرة واحدة ﴿ شي مطابقة للترجمة في قوله فمن هم بحسنة وقوله ومن هم بسيرة و ابو عمر عبدالله بن عمرو بن الحجاج القرني بكسر الميم وسكون التثنية وقص القاف وعبد الوارث هو ابن سعيد وجعد يقع الجيم وسكون العين المفعلة ابن دينار وكتبه ابو عثمان الرازي وابو رجاء بالمد والجيم اسمه عثمان بن عيم الطاردي وهو لا كلمهم بصربون والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن شيان بن فروخ وغيره واخرجه النسائي في التعمود وفي الرافعي عن قتبية قوله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية الاسمعي عن مسدد عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فيما يروى عن ربه هذا لبيان انه من الاحاديث القدسية او بيان ما فيه من الاسناد الصحيح الى الله تعالى حيث قال ان الله قد كتب او بيان الواقع وليس فيه ان غير ما ليس كذلك بل فيه ان غيره كذلك لانه صلى الله تعالى عليه وسلم ما ينطق عن الهوى او المعنى في جملة ما يرويه انه من وجعل كتب الحسنات اي قدرها وجعلها حسنة وكذلك السيئات قدرها وجعلها سيئة وقال الكرماني وفيه دلالة على بطلان قاعدة الحسن والحسين والحق العقليين وان الاعمال ليست بذواتها قيمية او حسنة بل الحسن والحق شرعيان حتى لو اراد الشارع التكميس والحكم بان الصلاة قيمية واذا حسن كان له ذلك خلا للبعثة فانهم قالوا الصلاة في نفسها حسنة واذا نافي نفسه فيجوز الشارع كاشفين لا مثبت وليس له تعكيسها قوله ثم بين ذلك اي ثم بين الله عز وجل الذي كتب من الحسنات والسيئات قوله فمن هم بيان ذلك بضم الصاد القصبة قوله فلم يعملها اي فلم يعمل الحسنة التي هم بها كتبها الله عنده اي كتب الله تلك الحسنة التي هم بها وقيل امر الحفظة بان تكتب ذلك وقيل قدر ذلك وهو في الكتب من الملائكة ذلك التقدير وقوله عنده اي عنده و هذا إشارة الى الشرف قوله كاملة إشارة الى رفع قوم قصصها لكونها نشأت من الله الجرد وقال النووي اشار قوله عنده الى عزه والاعتناء به وقوله كاملة الى تعظيم الحسنة وتأكيدها امرها وعكس ذلك في السيرة فلم يصفها بكاملة بل اكدها بقوله واحدة إشارة الى تعقيد ما يابا في الفضل والاحسان قوله فان هو هم بها اي فان هم الصبي بالحسنة فعملها قوله عشر حسنات قال عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قوله الى سبعمائة ضعف اي مثل والضعف يطلق على التل وعلى

الثلثين قال الله تعالى مثل الذين يتقون اموالهم الآية قوله الى اضعاف كثيرة قال الله تعالى والله  
يضاعف لمن يشاء قيل لما كان لهم بالحسنة متبراً باعتبار اتم فعل القلب ثم ان يكون بالسيرة ايضا كذلك  
واجيب بان هذا من فضل الله على عباده حيث عفاهم ولو لا هذا الفضل العظيم لم يدخل احد الجنة  
لان السيئات من العباد اكثر من الحسنات فلفظ عز وجل بعباده بان ضابط لهم الحسنات دون  
السيئات قيل اذا هم العبد بالسيرة ولم يعمل بها فافاته ان لا تكتب له سيرة فمن اين ان تكتب له حسنة  
واجيب بان الكف عن الشر حسنة قيل اتفق العلماء على ان الشخص اذا عزم على ترك صلاة بعد عشرين  
سنة عصي في الحال واجيب بان العزم وهو توطئ النفس على فعله غير الهم الذي هو تحديث النفس  
من غير استقرار وقال ابن الجوزي اذا حدث العبد نفسه بالعصية لم يوافقها فاذ عزم قد خرج من تحديث  
النفس فصير من اعمال القلب فان عقد الية على الفعل فحيت ياتم ويبان الفرق بين الهم والعزم  
انه لو حدث نفسه في الصلاة وهو فيها بقطعه لم يقطع فاذ عزم حكماً بقطعه ثم اعلم ان حديث  
ابن عباس هذا معناه الخصوص بانهم بسيرة فتركها لوجه الله تعالى وامان تركها مكرها على  
تركها بان يحال بينه وبينها فلا تكتب له حسنة فلا يدخل في نص الحديث وقال الطبري وفي هذا الحديث  
تصحح مقالة من يقول ان الحفظة تكتب ما يهيم به العبد من حسنة او سيئة وتعلم اعتقاده  
كذلك ورد مقالة من زعم ان الحفظة لا تكتب الا ما ظهر من عمل العبد وتسمع فان قيل  
الملك لا يعلم الغيب فكيف يعلم بهم العبد قيل له قد جازى الحديث انه اذا هم بحسنة فاحت منه  
رائحة طيبة واذا هم بسيئة فاحت منه رائحة كريهة قلت هذا الحديث اخرجه الطبري عن  
ابي عثمان المديني وسياقي حديث ابي هريرة في التوحيد بلفظ اذا اراد عبيدي ان يعمل سيئة  
فلا تكتبوها عليه حتى يعلمها وفيه دليل على ان الملك يطلع على ما في الادنى اما باطلاع الله اياه  
واما بان يحلقه علما يدركه ذلك **ص** باب ما ينق من محقرات الذنوب **ش** اي  
هذا باب في بيان ما ينق اي ما يعتب من محقرات الذنوب وجاء هذا القف في حديث اخرجه النسائي  
وابن ماجه عن عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لها يا عائشة اياك ومحقرات الذنوب  
فان لها من الله طابا وصححه ابن حبان والمحقرات جمع محقرة وهي الذنوب التي يحقرها فاعلمها  
**ص** حديث ابو الوليد حدثنا مهدي عن غيلان عن انس رضى الله تعالى عنه قال انكم  
تعملون اعمالا هي ادى في اصبكم من الشر ان كننا نعدا على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
الموتيات قال ابو عبد الله يعني بذلك الملكات **ش** مطابقتها تؤخذ من معنى الحديث وابو  
الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي ومهدي هو ابن ميمون الازدي وغيلان يفتح الهمزة وسكون  
الياء آخر الحروف ابن جرير وقال بعضهم غيلان بن جامع وهو غلط صريح لان غيلان بن جرير من  
اهل البصرة وغيلان بن جامع كوفي قاضي الكوفة ورجال السند كلهم بصريون والحديث من  
افراد **قوله** تعملون اللام فيه لتأكيد **قوله** هي ادى اصل التفضيل من الدقة بكسر الدال  
واراد به انهم كانوا يحقرونها ويهونونها **قوله** ان كننا نعدا ان تحققة من التقيلة وجاز استعمالها  
بمعنى اللام الفارقة بينها وبين التناهي عند الامن من الاتياس ونعدها بكون اللام في رواية ابي ذر  
عن المرخسي والمستعمل وعند الاكثر بن نعدها بلام التأكيد وايضا بالضمير وعندهما يحذف  
الضمير ايضا ولفظهما ان كننا نعد **قوله** على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي في زمنه وايامه **قوله**

الموبات اى المهلكات هكذا قسم البغارى على ما يبنى الان في رواية الاكثر من الموبات وسقوط  
كلمة من في رواية السرخسى والمستطلى قوله قال ابو عبدالله هو البغارى نفسه يعنى بذلك اى  
بلفظ الموبات يعنى يراد بها المهلكات وهى جمع موبقة اى مهلكة وثلاثية ويقى يقى فهو ويقى  
اذا هلك واوبقه ضيره فهو موبق فالفاضل بكسر الباء والمفعول بفقهها ومعنى الحديث راجع  
الى قوله عز وجل (وتعسوه هينا وهو عند الله عظيم) وكانت الصحابة يعدون الصغار من الموبات  
شدة خشيتهم لله ولم تكن اهلهم كبار والمقررات اذا كثرت صارت كابر لا لصرار عليها **ص**  
باب الاعمال بالخواتيم وما يخاف منها **ش** اى هذا باب فيه الاعمال بالخواتيم اى بالعواقب  
وهو جمع خاتمة ، فى التوضيح يقال خاتم بفتح الخاء وكسرهما وعدا الفات الست التى فيه ثم قال والجمع  
الخواتيم قلت هذا تصرف عجيب فانه عن ان الخواتيم هنا جمع الخاتم الذى يلبس وليس لهذا  
هنا دخل وانما المراد بالخواتيم الاعمال التى يتقتم بها عمل الرجل عند موته **ص** حدثنا  
على بن عياش حدثنا ابو غسان قال حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال نظر  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى رجل يقاتل المشركين وكان من اعظم المسلمين غناء  
صنم فقال من احب ان ينظر الى رجل من اهل النار فلينظر الى هذا فبعده رجل  
فلم يزل على ذلك حتى جرح فاستعمل الموت فقال بذبابة سيفه فوضعه بين يديه فصار عليه حتى  
خرج بين كتفيه فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان العبد يعمل فيما يرى الناس عمل اهل  
الجنة وانه لمن اهل النار ويعمل فيما يرى الناس عمل اهل النار وهو من اهل الجنة وانما الاعمال بخواتيمها  
**ش** مطابقتها للترجمة فى آخر الحديث وعلى بن عياش بتشديد الباء آخر الحروف وبالشين المجمة  
الا لهماى بالنون المحصى وابو غسان بفتح الفين المجمة وتشديد السين المجمة محمد بن مطرف وابو حازم  
بالحاء المجمة واذاى سلمة بن دينار والحديث مضى فى الجهاد مطولا فى باب لا يقال فلان شهيداً فانه اخرج  
هناك عن قتيبة عن يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم الى آخره ومضى الكلام فيه ومضى ايضا فى  
الغازى وسبأى فى القدر ايضا قوله الى رجل اسمه قزمان بضم القاف وبأواى قوله غناء بفتح الفين  
المجمة وبالمد يقال غنى عنه غناء فلان تاب عنه واجرى مجراه قوله وقال بذبابة سيفه يعنى طعن بذبابة  
سيفه وهو وحده وطرفه بين يديه وقد تقدم فيما مضى بصل سيفه فلاننا فانه لا مكان للجمع بينهما قوله فصار  
عليه اى اتكأ عليه بقوته **ص** باب العزلة راجعة من خلاط السوداء **ش** اى هذا باب  
مترجم بترجمة هى العزلة اى الاعتزال والانسداد راجعة من خلاط السوداء بضم الخاء المجمة وتشديد اللام  
جمع خلط وهو جمع قريب وخليفة الرجل الذى يتخالطه ويشاره يستوى فيه الواحد والجمع ويجمع  
الخلط ايضا على خلط يجمعين ذكره الصغاني فى العتاب وقال بعضهم ذكره الكرماني بلفظ خلط  
بضم الفين معنى مثل ما ذكره الصغاني قلت لم يذكر الكرماني هكذا وانما قال خلاط بضم الخاء  
وتشديد اللام جمع وبكسرهما والتخفيف مصدر اى المتخالط هذا الذى ذكره الكرماني ولم يرد بقوله  
وبكسرهما الى آخره انه الترجمة وانما ذكر هذا لزيادة الفائدة على ما يجوز ان يكون اشار به الى  
جواز الوجهين فى قوله من خلاط السوداء هما ان يكون جمعا والاخر ان يكون مصدرا من خالط  
بخالط بضم الخاء وخالطاً قوله راحة اصله راحة قلبت الواو الفا تعمرها وانفتح ما قبلها قال  
الجوهري الروح والراحة من الاستراحة وهو سكون النفس مع سعة من غير تنكد بشئ وهذه مادة

واسعة تستعمل لعان كثيرة وفي العزلة عن الناس فوائد كثيرة وأقلها البعد من شرهم وقد قال  
 أبو الدرداء وجدت الناس أكثر قلة وروى ابن المبارك أخبرنا شعبة عن حبيب بن عبد الرحمن عن  
 حفص بن باصم عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال أخذوا حطكم من العزلة وفي رواية قال  
 عمر العزلة راحة من خليط السوء وروى الطحاوي من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا أخبركم بخير الناس منزلاً قلنا بلى يا رسول الله قال رجل  
 أخذ بئنان فرسه في سبيل الله وأخبركم بالذي يليه رجل معتزل في شعب يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة  
 ثم قال فإن قال قائل ابن ماري عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من قوله المسلم الذي يخاطب  
 الناس ويصبر على أذاهم خير من المسلم الذي لا يخاطب الناس ولا يصبر على أذاهم ويحب أن لا تضاد بينهما  
 لأن قوله رجل أخذ بئنان فرسه خرج مخرج المصوم والمراد به المخصوص قاله في أنه من خير  
 الناس كما ذكر غيره مثل ذلك فقال خير الناس من طال عمره وحسن عمله أو يكون المراد تفضيله  
 في وقت من الأوقات لافي شكل الأوقات **ص** حدثنا أبو الهيثم حدثنا شعيب  
 عن الزهري حدثني عطاء بن يزيد أن أباسعيد حدثه قال قيل يا رسول الله وقال محمد بن يوسف  
 حدثنا الأوزاعي حدثنا الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه  
 قال جاء أعرابي إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله أي الناس خير قال رجل جاهد  
 نفسه وماله ورجل في شعب من الشعب يعبد ربه ويدع الناس من شره **ش** مطابقتة  
 للرجلة فوخذ من قوله رجل في شعب إلى آخره وأبو الهيثم الحاكم بن نافع وعطاء بن يزيد من  
 الزيادة وأما أبي سعيد بن مالك والأوزاعي عبد الرحمن والحديث مضمون أوائل الجهاد في باب  
 أفضل الناس مؤمن مجاهد فإنه أخرجه هناك من أبي الهيثم إلى آخره **قوله** وقال محمد بن يوسف  
 هو الفرابي قوله هنا برواية أبي الهيثم وأفراد أبي الهيثم في الجهاد ورواه مسلم عن عبيد الله بن  
 عبد الرحمن الدارمي عن محمد بن يوسف **قوله** أعرابي لم يدرك اسمه **قوله** أي الناس خير وفي رواية  
 المتقدمة بلفظ أفضل **قوله** رجل جاهد أي خير الناس رجل جاهد ولا يعارضه قوله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه ومثل ذلك لأن اختلاف هذا بحسب اختلاف  
 الأوقات والأقوام والأحوال **قوله** في شعب بكسر الشين المعجمة الطريق في الجبل ومسيل الماء  
 وما انفرج بين الجبلين **قوله** ويدع أي يترك **ص** تابعه الزبيدي وسليمان بن كثير والعمان  
 عن الزهري **ش** أي تابع شعيب في رواية عن الزهري الزبيدي وكذا تابع الأوزاعي في  
 روايته عن الزهري والزبيدي هو محمد بن الوليد السامي نسبة إلى زيد بنهم الزاء وقص الباء  
 الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وهو مشبه بن صعب وهو زيد الأكبر وأليه يرجع قبائل زيد  
 وروى متابته مسلم عن منصور بن أبي مزاحم حدثنا يحيى بن حجة عن الزبيدي **قوله** وسليمان  
 بالرفع عطف على الزبيدي وروى متابته أبو داود عن أبي الوليد الطيالسي عن سليمان بن **قوله**  
 والتمان هو ابن راشد البلزري وروى متابته أحمد بن وهب بن جرير حدثنا أبي سمعت الثمان  
 ابن راشد **ص** وقال عمر عن الزهري عن عطاء أوعبد الله عن أبي سعيد عن النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم **ش** أي قال عمر بن راشد عن محمد بن مسلم الزهري عن عطاء بن يزيد  
 أوعبد الله بالثاء وهو عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي عن أبي سعيد الخدري عن النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا التعليل رواه أحمد بن عبد الرزاق وقال في سبيل عمر بن بك ورواه



مسلم عن ابي حنيفة حدثنا عبد الرزاق عن معمر بن محمد عن عطاء بن يثرب عن  
 وابن مسافر ويحيى بن سعيد عن ابن شهاب عن عطاء بن بعض اصحاب النبي عن النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم ش **ص** بنس هو ابن يزيد الابل وابن مسافر ابو خالد ويقال ابو الوليد التميمي المصري  
 والى مصر لهشام سنة ثمان عشرة ومائة وعزل عنها سنة تسع عشرة ومائة وهو مولى البيت بن  
 سعد ويحيى بن سعيد الانصاري المديني قاضي المدينة رأى انس بن مالك فطابق ابن  
 مسافر اخرجه الذهلي في الزهريات من طريق البيت بن سعد عنه وتطابق يحيى اخرجه الذهلي  
 المذكور من طريق سليمان بن بلال عنه قوله من بعض اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الكرمانى  
 له ابو سعيد الخدرى **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا الماجشون عن عبد الرحمن بن ابي صعصعة عن ابيه  
 عن ابي سعيد انه سمعه يقول سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يا ابي الناس زمان خير مال الرجل  
 المسلم الغنم يتبع بها شعث الجبال ومواقع القطر فربده من الفتن **ش** مطايعته للرجة تؤخذ  
 من معناه وابو نعيم هو الفضل بن دكين وهو الفضل بن عمرو بن حاد الاحول التيمي الكوفي وديكن لقب  
 عرومات سنة ثمان وتسع عشرة ومائتين والماجشون بكسر الجيم وضم الشين العجمية هو عبد العزيز بن  
 عبد الله بن ابي سلمة وعبد الرحمن بن ابي صعصعة هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة  
 بروى عن ابيه في رواية يحيى بن سعيد الانصاري عن عبد الرحمن هذا انه سمع اياه اخرجه احمد  
 والاسمعيلى واخوه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله انفراد البخارى بهما وابيهما والحديث مضى في الامان  
 في باب الدين الفرار من الفتن فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الرحمن المذكور  
 ومر الكلام فيه هناك قوله شعث الجبال يتبع الشين العجمية والعين المائلة جمع شفة وهي رأس  
 الجبل قوله ومواقع القطر يعنى بطون الوديق وفيه ان اعتزال الناس عند ظهور الفتن والهرب  
 عنهم اسلم لدين من مخالطهم **ص** باب ٥ رفع الامانة **ش** اى هذا باب في  
 بيان رفع الامانة من بين الناس والمراد برفعها ذهابها بحيث ان لا يوجد الامين والامانة ضد  
 الخيانة **ص** حدثنا محمد بن سنان حدثنا طعيم بن سليمان حدثنا هلال بن علي عن عطاء بن  
 يسار عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا ضيعت  
 الامانة فانظر الساعة قال كيف اضاعتها يا رسول الله قال اذا استند الامر الى غير اهله فانظر  
 الساعة **ش** مطايعته للرجة تؤخذ من قوله اذا ضيعت الامانة ومحمد بن سنان بكسر  
 السين المائلة وتخفيف النون الاولى والحديث قد مضى في اول كتاب العلم بهذا الاسناد قوله قال  
 كيف اضاعتها القائل بهذا هو الاعرابى سأل متى الساعة لان اول الحديث عن ابي هريرة بينما  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في مجلس يحدث القوم جاء اعرابي فقال متى الساعة الحديث  
 قوله قال اذا استند اى قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا استند الامر الى غير اهله والمراد من  
 الامر جنس الامور التى يتعلق بالدين كالخلافة والسلطنة والامارة والتبضاء والائتاء وقال الكرمانى  
 استند الامر اى فوض المناصب الى غير مستحقها كتفويض القضاء الى غير العالم بالاحكام كما هو في  
 زماننا قلت يا ليت ان تولى الجاهل بلا رشوة لانه يحتمل ان يكون ديننا يستغنى فيما يحمله فالمصيبة العظمى  
 ان تولى الجاهل بلا رشوة فلن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الراشى والمرثى والرائش  
 حيث قال لعن الله الراشى الى آخر الحديث رواه عبد الله بن عمرو بن العاص ولا شك ان من لعنه الله لعنه  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واعظم المصائب ان الديار المصرية التى هي كرمى الاسلام

لا يتولى فيها القضاة والحكام وسائر اصحاب المناصب الا بالارشى والبر الحليل ولا يوجد هذا في بلاد  
 الروم ولا في بلاد الجهم **عن** حديثي محمد بن كثير اخبرنا سفيان حدثنا الاعمش عن زيد بن  
 وهب حدثنا حذيفة قال حدثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حديثين رايت احدهما انا  
 انتظر الاخر حدثنا ان الامانة تزلت في جذر قلوب الرجال ثم حلوا من القرآن ثم حلوا من السنة  
 وحدثنا عن رصفها قال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل اثر الوكت ثم ينام  
 النومة فتقبض فيبقى اثرها مثل الجبل تكمرد حرجته على رجله فقط فزاه منتبرا وليس فيه شيء  
 فيصبح الناس يتبايعون فلا يكاد احد يؤدي الامانة فيقال ان في بني فلان رجلا امينا وقال الرجل  
 ما عقله وما عرفه وما جلده وما في قلبه منتقال حبة خردل من ايمان ولقد اتى على زمان وما ابالي  
 انكم يا بصح كان لئن كان مسلط على الاسلام وان كان نصرا تاريا رده على ساعيه فاما اليوم فما كنت ابايع  
 الا فلانا وفلانا **ش** **مطابقته** لفرجة ظاهرة وسفيان هو الثوري والاعمش سليمان والحديث  
 اخبره ايضا عن علي بن عبد الله عن سفيان بن عيينة واخرجه مسلم في الايمان عن ابي بكر وغيره  
 والترمذي في الفتى عن هناد بن السرى واخرجه ابن ماجه فيه عن علي بن محمد بن وكيع به قوله  
 حديثين اى في باب الامانة اصدما في قول الامانة والاخر في رصفها قوله حدثنا اى رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم قوله في جذر قلوب الرجال بفتح الجيم وكسرهما وسكون الذال المججمة  
 وهو الاصل من كل شيء قاله ابو عبيد وقال ابن الاثير اى الجذر اصل حبيب ونسب واصل شجرة  
 قوله ثم حلوا اى بعد تزايها في قلوب الرجال بالقطرة حلوا من القرآن قال الله تعالى (انا فرضنا الامانة على  
 السموات والارض) الآية قال ابن عباس هي الفرائض التي على العباد وقبل هي ما اسروا به ونهوا عنه  
 وقيل هي الطاعة لقوله الواحدى عن اكثر المفسرين قوله ثم حلوا من السنة اى سنة النبي صلى الله عليه وسلم  
 وحاصل المعنى ان الامانة كانت لهم بحسب الفطوة حصلت لهم بالكسب ايضا بسبب الشريعة قوله وحدثنا  
 اى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رصفها اى عن رفع الامانة قوله ينام الرجل الى اخره بيان رصفها  
 وهوائه ينام نومة فتقبض الامانة من قلبه يعنى تقبض من قوم ثم من قوم ثم شيئا بعد شيء في وقت بعد وقت  
 على قدر فساد الدين قوله فيظل اثرها اى فيصير اثرها مثل اثر الوكت بفتح الواو وسكون الكاف وبالطاء  
 المشاقوه واثر النار ونحوه وقال ابن الاثير الوكثة الاثر في الشيء كالنقطة من غير لونه واجمع وكثومنه  
 قيل للبسر اذا وقتت فيه نقطة من الارطاب وكثومنه حديث حذيفة المذكور وقال الجوهري  
 في فصل الواو من باب التاء المثناة من فوق الوكثة كالنقطة في الشيء يقال في عينه وكثفه وضبطه  
 صاحب التلويح بالياء المثناة وهو غلط قوله مثل الجبل بفتح الميم وسكون الجيم وقصها هو التنظف  
 الذى يحصل في اليد من العمل بغاس ونحوه وهو مصدر مجلت يده يجمل بجلا ويقال هو ان يكون  
 بين الجلد والحمى ماء وكذلك الجلبة وهو من باب عمل مصدره مجل بفتح الميم ومن باب نصير نصير  
 ومصدره مجل بسكون الجيم ومجول وقال الاصمعي هو تفتح يشبه البثر من العمل قوله فنظف  
 بكسر الفاء قال ابن فارس التنظف قرح يخرج في اليد من العمل وانما قال قطع مع ان الضمير فيه  
 يرجع الى الرجل وهو مؤنث باعتبار العضو واعتبار لفظ الرجل قوله منتبرا اى مرتفعا  
 من الانتثار وهو الارتساع ومنه ما تثر الامير سعد على التبر ومنه معنى التبر منتبرا الارتفاع وكل شيء ارتفع  
 فقد تثر وقال ابو عبيد منتبرا اى منتفعا وحاصله ان القلب يتخلو عن الامانة بان تزول عنه شيئا فتشبه  
 فاذا زال جزء منها زال نورها وخلقتها ظلمة كالوكت واذا زال شيء آخر منه صار كالجبل وهو

أترحمكم لا يكاد يزول الأبعد مدة ثم شبه زوال ذلك النور بعد ثبوته في القلب وخروجه منه واعتقابه إياه بجمرة حرجه على رجلك حتى يؤثر فيها ثم يزول الجمر ويبقى التفتق قوله يتبايعون أي البيع والشراء قوله فلا يكاد أحد كذا في رواية الكشيبي وفي رواية غيره فلا يكاد أحدهم قوله أتى على تشديد اليه قوله وما بالي أياكم يا بصير قال ابن التين تأوله بعض الناس على بعة الخلافة وهو خطأ فكيف يكون ذلك وهو قول لئن كان نصرانياً لآخره والذي عليه الجمهور وهو الصحيح أنه أراد به البيع والشراء المعروفين بمعنى كنت أعلم أن الأمانة في الناس فكانت أقدم على معاملة من ألقى غير باحث من حاله وثوقاً بأمانته أنه كان مسلماً فيه يعمه من الخيانة ويحصله على أداء الأمانة وإن كان كافراً فباعه وهو الوالي وهو الذي يسمى له أي الوالي عليه يقوم بالأمانة في ولايته فيصنفه ويستخرج حتى منه وكل من ولي شيئاً على قوم فهو ساعيه مثل معاة الزكاة وأما اليوم فقد ذهبت الأمانة فلست ألقى اليوم بأحد أئمنه على بيع أو شراء إلا فلاناً وفلاناً يعني أفراداً من الناس قلائل يعرفهم وألقى بهم قوله رده على الإسلام وفي رواية المسماة بالإسلام قوله وإن كان نصرانياً ذكر النصراني على سبيل التمثيل والأفلاهيدي أيضاً كذلك صرح في صحيح مسلم بهما **ص** حدثنا أبو إيمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول إنما الناس كالأبل المائية لأنكاد نجد فيها راحلة **ش** **ص** مطابقتها للترجمة يمكن أن توجد من حيث أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أخبر في هذا الحديث بأن الناس كثيرون والمرضى فيهم قليل بمنزلة الراحلة في الأبل المسأوف غير المرضى هم الذين ضيخوا القرائض التي عليهم وقد ذكرنا ابن عباس فسر الأمانة بالقرائض فمن هذه الحظية تحصل المطابقة بين الترجمة والحديث وأبو إيمان المحكيين نافع والحديث بهذا الإسناد من أفراد وفي رواية مسلم من طريق معمر عن الزهري فيمدون الناس كأبل مائة لا يجد الرجل فيها راحلة واختلفوا في معنى هذا الحديث قيل إنما يراد به القرون المذمومة في آخر الزمان ولذلك ذكره البخاري هنا ولم يرد به صلى الله تعالى عليه وسلم زمن أصحابه وتأبيه لانه قد شهدهم بالفضل فقال خير القرون الحديث ونقل الكرماني هذا في شرحه بقوله وقال بعضهم المراد به القرون المذمومة إلى آخر ما ذكرناه وقال بعضهم نقل الكرماني هذا من مغلطى فلنا منه أنه كلامه لكونه لم يميزه قلت لم يفسل الكرماني إلا قل بعضهم ولم يذكر لفظ مغلطى أصلاً فلا يحتاج إلى ذكره بما فيه من سوء الأدب ونسبة الظن إليه وبعض الظن أنم وقيل يحتمل أن يريد كل الناس فلا يكون مؤمن إلا مائة أو أكثر وقيل أن الناس في أحكام الدين سواء لأفضل فيها لشريف على مشروف ولأرفع على وضع كالأبل المائية التي لا تكون فيها راحلة وقيل أن أكثر الناس أهل نقص وأهل الفضل عددهم قليل بمنزلة الراحلة في الأبل المجدولة ظل الله تعالى (ولكن أكثر الناس لا يعلمون) وقوله (ولكن أكثرهم لا يعلمون) وقال القرطبي الذي يناسب التمثيل أن الرجل الجواد الذي يفعل أعمال الناس والجمالات عنهم ويكشف كريمهم حزين الوجود كالراحلة في الأبل الكثيرة قلت الأنسب من كل الأقوال هو القول الذي ذكرناه أولاً وفيه أيضاً مطابقة الحديث للترجمة كما ذكرناه قوله كالأبل المائية وصف لفظ الأبل الذي هو مفرد بقوله المائية لأن العرب يقولون للمائة من الأبل أبل ويقال لفلان أبل أي مائة من الأبل وإعلان إذا كان له مائتان قوله

واحدة هي النجبة المختارة الكاملة الاوصاف الحسنة المنظر وقبل الرحلة الجبل الجيب والهباء للبالغلة  
**ص باب الزيادة والسمعة ش** اى هذا باب في بيان ذم الزيادة بكسر الزاء وتخفيف الياء  
 اخر الحروف بالمد وهو اظهار العبادة لقصد رؤية الناس لها فيصعدوا صاحبها والسمعة بضم السين  
 المهملة وسكون الميم قال بعضهم هي مشتقة من السماع قالت السمعة اسم والسماع مصدر والاسم لا يشتق  
 من المصدر ومعنى السمعة التوبة بالعمل وتشهيره ليراه الناس ويحبوا به والقرقيظ هما ان الزيادة تتعلق  
 بحاسة البصر والسمعة بحاسة السمع **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثني سلمة بن كهيل  
 (ح) وحدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن سلمة قال سمعت جندبا يقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 ولم اسمع احدا يقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غيره فدنوت منه فسمعت يقول قال النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن رآني رآني الله به **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة  
 ويحيى هو ابن سعيد القطان وسفيان هو الثوري في الطريقين وابو نعيم الفضل بن دكين وجندب بضم  
 الجيم وسكون النون وقص الدال المهملة وضهما ابن عبد الله الجلي بالياء الموحدة والجيم المتوحدين  
 وهون من صفار الصحابة واخرج هذا الحديث من طريقين والسند الثاني اعلى من الاول ورجاله  
 كوفون ولم يكتف به مع علوه لان في الرواية الاولى ما ليس في الثانية وهو جلالة القطان وتصريح  
 سفيان بالحديث عن سلمة ولقظها بين الطريقين اشارة الى التحويل من اسناد الى اسناد اخر قبل  
 ذكر الحديث او الى الحائل او الى صرح او الى الحديث ويتألف عند القراءة بلفظة (ح) مقصودا  
 والحديث اخرجه مسلم في اخر الكتاب عن ابي بكر عن وكيع عن الثوري وعن اسحق بن ابراهيم عن ابي  
 نعيم به وعن غيرهما واخرجه ابن ماجه في اخره عن هرون بن اسحق عن محمد بن عبد الوهاب عن الثوري به  
 قوله ولم اسمع احدا يقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غيره اى قال سلمة بن كهيل لم اسمع  
 الى آخره قال الكرمانى لم اسمع اى لم يرق من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حيث ذم غيره في ذلك المكان  
 ورد عليه بعضهم بانه ليس كذلك فان جندبا كان بالكوفة الى ان مات وكان بها في حياة جندب  
 ابو جسيمة السوائي وكانت وفاته بعد جندب بست سنين وعبد الله بن ابي اوفى وكانت وفاته بعد  
 جندب بعشر بن سنة وقد روى سلمة بن كهيل عن كل منهما فيعين ان يكون مراداه لم يسمع منهما ولا من  
 احدهما ولا من غيرهما من كان موجودا من الصحابة بغير الكوفة بعد ان سمع من جندب الحديث  
 المذكور عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شيئا انتهى قلت اتخارد هذا القائل بما قاله بعد ان  
 قال احتز بوقوله في ذلك عن كان من الصحابة موجودا اذ ذاك بغير المكان الذى كان فيه جندب  
 ثم قال وليس كذلك الى آخره وفيه نظر لان الكرمانى ان يقول مرادى من قولى في ذلك المكان  
 المكان الذى كان جندب معدا فيه لسماع الحديث ولم يكن هناك من اصحاب النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم حيث ذم غيره وان كان ابو جسيمة وابن ابي اوفى موجودين في الكوفة حيث ذم والجب  
 من هذا القائل فيصر كلام الكرمانى بحسب ما فهمه ثم رد عليه وفي الصحابة من يسمى بجندب  
 خمسة انفس جندب بن جادة ابوذر الفارسي وجندب بن مكيت الجهني وجندب بن ضرارة الجندعي  
 وجندب بن كعب العبدي وجندب بن عبد الله البجلي وهو الذى روى عنه سلمة بن كهيل والاشهر  
 منهم ابوذر الفارسي فقال خليفة بن خياط مات جندب يعني ابان سنة اثنين وثلاثين بالربذة  
 قرية من قرى المدينة في خلافة عثمان رضى الله تعالى عنه وصلى عليه ابن مسعود واما جندب

المذكور في هذا الحديث فإنه ذكر أحد تاريخ وقته فكيف يقول هذا القائل وكانت وقته ابى جسيمة  
بعد جندب بست سنين وكانت وفاة ابى جسيمة في سنة اربع وسبعين وقال الواقدي توفي في ولاية  
بشر بن مروان وكانت وفاة بن ابى اوفى سنة سبع وعشرين قاله البخاري فكيف يقول وكانت  
وقته بعد جندب بعشرين سنة فاحسب التفاوت بين تاريخي وفاة ابى جسيمة وابن ابى اوفى  
وبين تاريخ جندب قوله من سمع بشديد الميم من الصميم وهو التشهير وازالة الخول بفشر الذكر  
وقال الخطابي اى عمل عملا على غير اخلاص وانما يريد ان يراه الناس ويسموه جوذى على ذلك  
بان يشهره الله تعالى ويفضحه ويظهر ما كان يطنه وقيل ان من قصد بعمله الجاه والمزلة عند الناس  
ولم يرد به وجه الله جلله الله حديثا عند الناس لانه اراد نيل المنزلة عندهم ولا ثواب له في الآخرة  
قوله ومن يرائى بضم اليا و بالمد وكسر الهزة والثانية مثلها وثبت الياء في آخر كل منهما  
للاشباع اى من يرائى بعمله الناس يرائى الله اى يطلعهم على انه فعل ذلك لهم لاجل وجهه فاستحق  
سخط الله عليه وفيه من المشاكلة ما لا يخفى **من باب من جاهد نفسه في طاعة الله**  
**ش** اى هذا باب في بيان فضل من جاهد من المجاهدة وهى كف النفس عن ارادتها بما يشغلها بغير العبادة  
**من** حديثنا هبة بن خالد حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا انس بن مالك عن معاذ بن جبل رضى الله  
تعالى عنه قال سئنا ان اردى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليس يبنى وبينه الآخرة الرجل قال يا معاذ  
قلت لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعه ثم قال يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعه فقال  
يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك قال هل تدرى ما حق الله على عباده قلت الله ورسوله اعلم قال  
حق الله على عباده ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم سار ساعه ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله  
وسعديك قال هل تدرى ما حق العباد على الله اذا فعلوه قلت الله ورسوله اعلم قال حق العباد على الله  
ان لا يعذبهم **ش** مطابقة لترجمة من حيث ان فيه مجاهدة النفس بالتوحيد وجهاد المرء نفسه  
هو الجهاد الاكبر وهذا الحديث يبين هذا الاسناد والمتن قد مر في كتاب القياس في باب مجرد عقيب  
باب جل صاحب الدابة غيره بين يديه قائم اخرجه هناك من هدية ابن خالد عن همام بن يحيى  
عن قتادة الى آخره ومضى الكلام فيه هناك ونظيره مضى من انس في آخر كتاب العلم في باب  
من خصص بالعلم قوما قوله رديف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الرديف هو الراكب خلف  
الراكب قوله الاخرة الرجل الاخرة على وزن الفاعلة وهى الموذ الذى يستند اليه الراكب  
من خلفه واراد بذكره المبالغة في شدة قربه ليكون اوقع في نفس سامعه لكونه اضبط واما  
تكرره صلى الله تعالى عليه وسلم عليه ثلاثا فلما كيد الاخطام بما يجبره وتشكيل تنبه معاذ فيايبهم  
والرجل سرج الجبل وقال الجوهري الرجل الرجل الجبل وهو اصغر من القتب قوله لبيك قد  
مضى الكلام فيه مراراته من التلبية وهى اجابة النادى اى اجابى قلت يا رسول الله مأخوذ  
من لب بالمكان واللب اذا قام به ولم يستعمل الاعلى لفظ التثنية في معنى التكرير اى اجابة بعد اجابة  
وهو منصوب على المصدر بما لم يظهر كأنك قلت الب البيا بعد الباب قوله وسعديك اى  
اى ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة واسعا بعد اسعاد ولهذا تاتي وهو ايضا من المصادر  
المنصوبة بفعل لا يظهر في الاستعمال وقال الجرجي لم يسمع سعدك مفردا قوله لبيك رسول الله

أى يارسول الله حذف فيه حرف النداء وفي العلم بإثباته قوله فقال يا معاذ وفي رواية  
 الكشيهي قم ثم قال يا معاذ قوله هل تدري ما حق الله على عباده الحق كل موجود متفق  
 أو ما يوجد لا محالة قوله ان يصد وماى ان يوحده قوله ولا يشركوا به شيئا تفسيره وقيل المراد  
 بالعبادة عمل الطاعات واجتناب المعاصي قوله ما حق العباد على الله يستل وجهه من احدهما ان يكون  
 خرج مخرج القابلة في اللفظ كقوله تعالى (ومكروا ومكر الله) والثاني ان يكون اراد حقائره عبالا واجبا  
 بالعقل كقول المعتزلة وقيل معنى الحق المستحق الثابت او الجدير او هو كالواجب في تحققه  
 وقال القرطبي حق العباد على الله هو ما وعدهم به من الثواب والجزاء ﴿ص﴾ باب التواضع  
 ش ﴿أى هذا باب في بيان فضل التواضع وهو اظهار التنزل عن مرتبته وقيل هو تعظيم من  
 فوقه من ارباب الفضائل وفي رفاقى ابن المبارك عن معاذ بن جبل انه قال لن يبلغ ذروة الايمان  
 حتى تكون للضعفة احب اليه من الشرف ومائل من الدنيا احب اليه مما كثر ﴿ص﴾ حديثا مائل  
 ابن اسمعيل حدثنا زهير حدثنا حميد بن انس رضى الله تعالى عنه قال كان لثني صلى الله تعالى عليه  
 وسلم ناقة قال وحدثني محمد اخبرنا الفزاري وابوخالد الاحمر عن حميد الطويل عن انس قال كانت  
 ناقة لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تسمى العضباء وكانت لا تسبق فباء امرأى على نعولده  
 فصبها فاشتد ذلك على المسلمين وقالوا سبقت العضباء فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 ان حقا على الله ان لا يرفع شيئا من الدنيا الا وضعه ش ﴿ص﴾ مطابقتها للرجعة من حيث ان في  
 طرق هذا الحديث عند السائى بلفظ حق على الله ان لا يرفع شئ نفسه في الدنيا الا وضعه فقيه  
 اشارة الى عدم الترفع والحض على التواضع والاعلام بان امور الدنيا ناقصة غير كاملة واخرج البضارى  
 هذا الحديث من طريقين احدهما عن مالك بن اسمعيل بن زياد ابى حسان النهدي الكوفي عن زهير بن  
 معاوية عن حميد الطويل بن ابى حميد عن انس بن مالك والاخر عن محمد بن سلام قاله الكلابى  
 عن مروان بن معاوية الفزاري بفتح الفاء وتخفيف الزاى وباراه عن ابى خالد الاحمر سليمان ابن  
 حيان بتشديد الياء آخر الحروف الازدى والحديث مضى في كتاب الجهاد في باب ناقة النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم فانه اخرجه بالطريق الاول بعين اسناده ومنه عن مالك بن اسمعيل عن زهير  
 عن حميد عن مالك الى آخره قوله العضباء بفتح العين المهملة وسكون الضاد المجمة وبالدال الناقصة  
 المشقوفة الاذن ولكن ناقة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم تكن مشقوفة الاذن لكن صار  
 هذا لقبها قوله لا تسبق على صيغة المجهول قوله على نعولده بفتح القاف وهو البكر من الابل  
 حين يمكن شهره للرکوب وادنى ذلك ستان ﴿ص﴾ حديثي محمد بن عثمان حدثنا خالد بن مخلد  
 حدثنا سليمان بن بلال حدثني شريك بن عبدالله بن ابى نجر عن عطاء عن ابى هريرة قال قال رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله قال من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب وما تقرب الى عبدي بشئ  
 احب الي مما افترضت عليه وما يزال عبدي يتقرب الى بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه  
 الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها وان سألنى  
 لا اعطيه ولئن استعاذنى لا اعذنه ومارتددت عن شئ انا فاعله ترددى عن نفس المؤمن يكره  
 الموت وانا اكره مساءته ش ﴿ص﴾ قبل لامطابقة بين هذا الحديث والرجعة حتى قال  
 الداودى ليس هذا الحديث من التواضع فى شئ قال صاحب التلويح لا ادري ما مطابقتها لانه

لاذكر فيه لتواضع ولا لما يقرب منه وقبل المناسب ادخاله في الباب الذي قبله وهو مجاهدة المرء نفسه في طاعة الله واجابوا عن ذلك قال الكرماني التقرب بالتواضع لا يكون الاضحية التواضع والتذلل لرب تعالى قلت قد سبقه بهذا صاحب التلويح فانه قال التقرب الى الله بالتواضع حتى يستحقوا المحبة من الله تعالى لا يكون الاضحية التواضع والتذلل لرب عز وجل ثم قال وفيه بعد لان التواضع انما يزكو ثوابها عند الله لمن حافظ على فرائضه وقيل الترجمة مستفادة مما قال كنت سمعه ومن التردد وقال بعضهم تستفاد الترجمة من لازم قوله من ماضى الى وليا لانه يقتضى الزجر عن معاداة الاولياء المستلزم لموالاة الله وموالاة جميع الاولياء لاثنائى الاضحية التواضع اذ فهم الاشعث الاخير الذى لا يؤبه له انتهى قلت دلالة الالتزام بمعبودة لانها لو كانت معتبرة ثم ان يكون لفظ الواحد مدلولات غير متناهية ويقال لهذا القائل تريد ان الزوم اليه او مطلق الزوم واياها كان فدلالة الالتزام بمعبودة فان اردت الزوم اليه فهو يختلف باختلاف الاشخاص فلا يكاد يتصبط المدلول وان اردت مطلق الزوم فالوازم لا تنهاى فينتج اعادة اللفظ اياها فلا يقع كلامه جوابا ومحمد بن عثمان بن كرامة يفتح الكاف وتخفيف الراء البجلي بكسر العين المهملة الكوفي مات ببغداد سنة ثمان وخمسين ومائتين وهو من صفار شيوخ البخارى وقد شاركه في كثير من مشائخه منهم خالد بن محمد شيخه في هذا الحديث فقد اخرج عنه البخارى بغير واسطة ايضا في باب الاستعاذة من الجبن في كتاب الدعوات وخالد بن محمد يفتح الميم واللام البجلي ويقال القسطنطى الكوفي مات بالكوفة في عشرين سنة ثلاث عشرة ومائتين وسليمان بن بلال ابواب القرشي التميمي مات سنة سبع وسبعين ومائة وشريك بن عبدالله بن ابي عمر بلفظ الحيوان المشهور القرشي ويقال البجلي مات سنة اربعين ومائة فان قلت خالد فيه مقال فمن اجله منا كبر وعن ابي حاتم لا يحتج به واخرج ابن عدى عشرة احاديث من حديثه استكرها منها حديث الباب وشريك ايضا فيه مقال وهو راوى حديث المعراج الذي زاد فيه ونقص وقدم واخر وتقدم باشياء لم يتابع عليها قلت اما خالد فمن ابن معين ماله بأس وقال ابو حاتم يكتب حديثه وقال ابو داود صدوق ولكنه تشيع وهو عندي ان شاء الله لا بأس به واما شريك فمن يحيى بن معين والنسائي ليس به بأس وقال محمد بن سعد كان ثقة كثير الحديث وعطاء هو ابن يسار ضد الجين ووقع في بعض النسخ كذلك وقيل هو ابن ابي رباح والاول اصح والحديث من افراده قوله ان الله قال هذا من الاحاديث الالهية التي تسمى القدسية وقدم الكلام فيها عن قريب وقد وقع في بعض طرقه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حدث به عن جبريل عليه السلام عن الله عز وجل قوله لى صفة لقوله وليا لكنه لما قدم صار حال قوله وليا الولي هو العالم بالله المواطب على طاعته الخالص في عبادته فان قلت قوله ماضى من المعاداة وهو من باب الفاعلة التي تقع من الجانبين ومن شأن الولي الحلم والاجتناب عن المعاداة والصالح مما يحصل عليه قلت اجيب بان المعاداة لم تنحصر في الخصومة والمعاداة الدنياوية مثلا بل تقع من بعض ينشأ من التعصب كالرافضى في بغضه لابي بكر رضي الله تعالى عنه والبغددي في بغضه لاسني تقع المعاداة من الجانبين اما من جانب الولي فله وفي الله واما من الجانب الاخر فظاهر انتهى قلت لا يحتاج الى هذا التكلف فاذا قلنا اننا نأكل يأتي بمعنى فعل كاتي قوله عز وجل (وسارعوا الى مفرة من ربكم) بمعنى اسرعوا يحصل

الجواب قوله قد أدته بالمد وقع المجمة بعدها نون اى اعلمته من الاذن وهو الاعلام قوله بالحرب  
 وفي رواية الكشميني بحرب ووقع في حديث عائشة رضى الله تعالى عنها من امدى لى وليا قد اسفل  
 محاربتى وفي حديث معاذ قد بارز الله بالحاربة وفي حديث ابي امامة وانس قد بارزنى فان قيل  
 الحاربة من الجائين والخلوق في اسرائيل قيل له اطلق الحرب واراد لازمه اى اعمل به بالجملة  
 العدو الحارب قوله احب بالرفع والنصب قاله الكرماني قلت وجه الرفع على انه خبر مبتدأ  
 محذوف اى هو احب ووجه النصب ومراده افتتح صفة لقوله بشئ فيكون مفتوحا في موضع  
 الجر ويدخل في قوله بما افترضت عليه جميع فرائض العين وفرائض الكفاية قوله وما يزال  
 كذا في رواية الكشميني وفي رواية غيره وما زال بصيغة الماضي قوله يتقرب الى تشديد الباء  
 وفي حديث ابي امامة يعقوب والتقرب طلب القرب وقال القشيري قرب العبد من ربه يقع اولا  
 بايمان ثم باحسان وقرب الرب من عبده ما يخصه به في الدنيا من عرفاته وفي الآخرة من رضوانه وفيما بين  
 ذلك من وجوه لطفه وامثاله ولا يتم قرب العبد من الحق الا بعدد من ان خلق قال وقرب الرب  
 بالعلم والقدرة مام قناس وبالطه والنعرة خاص بالتواضع وبالتأنيس خاص بالاولياء قوله  
 بالنوازل المراد بها ما كانت حاوية لفرائض مشتتة عليها ومكملت لها وليس المراد كون النوازل  
 مطلقة قوله احبه هكذا رواية الكشميني وفي رواية غيره حتى احبته قوله كنت سمعته الذى يسمع به  
 لفظة به في رواية الكشميني لا غيره قال الداودي هذا كله من المجازيعى انه يحفظه كما يحفظ العبد جوارحه  
 لتلايق في مملكته وقال الخطابي هذه امثال والمعنى والله اعلم توفيقه في الاعمال التي يشرها بهذه الاحضاء  
 وتيسير الحيلة فيها بان يحفظ جوارحه عليه ويصعد من موافقة ما يكره الله تعالى من الانصاف الى  
 الله مثلا ومن النظر الى محلى عنه ومن البطش بما يهمل له ومن السعي في الباطل برجله او بان يسرع  
 في اجابة الدماء والالاحاف في الطلب وذلك ان ساعى الانسان انما تكون به الجوارح الاربع  
 قوله وبصره الذى يبصر به وفي حديث عائشة في رواية عبد الواحد عنه التي يبصر بها وفي رواية  
 يعقوب بن مجاهد عنه التين يبصر بهما وكذا قال في الاذن واليد والرجل وزاد عبد الواحد  
 في روايته وفؤاده الذى يعقل به ولسانه الذى يتكلم به وقيل المعنى اجعل له مقاصد كأنه ينالها  
 بسمعه وبصره الى آخره وقيل كنته في النصرة كسمعه وبصره وبه ورجله في المعاونته  
 على عدوه وقيل فيه مضاف محذوف والتقدير كنت حافظ سمعه الذى يسمع به فلا يسمع الا  
 ما يحسن سماعه وحافظ بصره كذلك الى آخره قيل ان الاتصافية زعموا انه على حقيقته وان  
 الحق عين العبد واحتموا بجسمى جبريل عليه الصلاة والسلام في صورة دحية قالوا فهو  
 روحاني خلع صورته وظهر بمظهر البشر قالوا فافتر على ان يظهر في صورة الوجود  
 الكلى او بعضه تعالى الله سبحانه عما يقول الظالمون علوا كبيرا قوله يبطش بكسر الطاء  
 قوله وان سألنى اى عبدى وكذا وقع في رواية عبد الواحد قوله لا عطيتهم الا لام تأكيد والتمهيد  
 مضوم والفعل مؤكد بالنون الثقيلة قوله استعاضني بالياء الموحدة بعدا لئلا المجمة وقيل بالنون موضع  
 الباء قوله لا عطيتهم اى بما يخاف فان قيل كثير من الصلحاء والعباد دعواوا بالتواضع ولم يجابوا قيل له الاجابة  
 تنوع فتارة يقع المطلوب بعينه على الفور وتارة يقع ولكن يتأخر حكم وتارة قد يقع الاجابة  
 ولكن بغير المطلوب حيث لا يكون في المطلوب مصلحة ناجزة وفي الواقع مصلحة ناجزة او اصلح



منها قوله وماتت من شيء التردد مثل لأنه محال على الله وقال الخطابي التردد في حق الله غير جائز والبداء عليه في الأمور غير سائغ لكن له تأويلان (أحدهما) أن العبد قد يشرف على الهلاك في أيام عمره من داء يصيبه أو فاقة تنزل به فيدعو الله فيشفيه منها ويدفع عنه مكروها فيكون ذلك من فعله كترديد من يريد أمرًا ثم يدوله فيه فيتركه ويعرض عنه ولا بد من لقائه إذا بلغ الكتاب أجله لأن الله قد كتب القضاء على خلقه واستأثر بالبقاء لنفسه (والثاني) أن يكون معناه ما رددت رسول في شيء أنا فاعله كترديدي إليهم في نفس المؤمن كما روى في قصة موسى عليه السلام وما كان من لطمه عين ملك الموت وتردده إليه مرة بعد أخرى قال وحقيقة المعنى على الوجهين عطف الله على العبد ولطفه به وشفقته عليه قوله وأسأته وروى سائمه أي حياته لأنه بالموت يبلغ إلى النعيم المقيم لا في الحياة أولان حياته تؤدي إلى أرذل العمر وتكسب الخلق والرد إلى أسفل سافلين أو أكره مكروهه الذي هو الموت فلا امرع قبض روحه فأكون كالتردد **ص** باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بشت أنا والساعة كهاتين ش **ص** أي هذا باب فيه قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بشت أنا إلى آخره قال الكرماني الساعة بالرفع والنصب واختصر على هذا قلت وجه النصب أن الواو بمعنى مع ومنهم من منع الرفع لفساد المعنى لأنه لا يقال بشت الساعة وجزم عياض بأن الرفع أحسن لأنه عطف على ضمير المجهول في بشت قوله كهاتين أي الأصبعين السبابة والوسطى **ص** وما أمر الساعة ألا تفتح البصر أو هو أقرب أن الله على كل شيء قدير **ش** قدره وقول الله عز وجل (وما أمر الساعة) الآية بتأملها في رواية الأكثرين وفي رواية أبي ذر (وما أمر الساعة ألا تفتح البصر) الآية وإنما قلنا قدره وقول الله عز وجل لأنه يوم أن تكون بقية الحديث على أن في بعض النسخ وقول الله موجود قوله وما أمر الساعة أي وما أشأن القيامة ألا تفتح البصر ألمح مرة إبطار الشيء أو هو أي أمر الساعة أقرب من لمح البصر **ص** حدثنا سعيد بن أبي مرزوق حدثنا أبو غسان حدثنا أبو حازم عن سهل قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بشت أنا والساعة هكذا ويشير بأصبعيه فيهما **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة لأنه يتضمن معنى الترجمة وصعيد بن أبي مرزوق هو سعيد بن محمد بن الحكم بن أبي مرزوق المصري وأبو غسان بفتح العين المعجمة وتشديد السين المهملة محمد بن مطرف وأبو حازم سلمة بن دينار وسهل بن سعد الساعدي الأنصاري والحديث من أفرادة قوله من سهل وفي رواية سفيان بن أبي حازم سمعت سهل بن سعد صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فيهما أي إيتاها عن سائر الأصابع وروى فيهما **ص** حدثني عبد الله بن محمد هو الجعفي حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة عن قتادة وإبي التياح عن أنس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال بشت أنا والساعة كهاتين **ش** هذا الحديث هو عين الترجمة والجعفي بضم الجيم وسكون العين المهملة وإلقاء نسبة إلى جعفر بن سعد المشيرة من مذمج قال الجوهرى هو أبو قبيلة من اليمن والنسبة إليه كذلك وأبو التياح بفتح التاء المثناة من فوق وتشديد الياء آخر الحروف وبالحاء المهملة واسمه يزيد من الزيادة ابن حيد الضبي البصري والحديث أخرجه مسلم في الفتى عن عبد الله بن معاذ وغيره وقال ابن التين اختلف في معنى قول كهاتين قيل كما بين السبابة والوسطى في الطول وقيل المعنى ليس بينه وبينها شيء وقال القرطبي حاصل معنى الحديث تقرير بأمر الساعة وسرعة مجيئها قال الكرماني معنى الحديث أشارت إلى

قرب المجاورة ثم قال فان قلت ان الله عنده علم الساعة ولا يعلم غيره فكيف يعلم انها قريبة قلت المعلوم  
قربها والمجهول ذاتها فلا معارضة **ص** حدثنا يحيى بن يوسف اخبرنا ابوبكر عن ابي حصين  
عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال بشت انا والساعة كهاين يعني  
اصبعين **ش** مطاقتهم لترجمة ظاهرة ويحيى بن يوسف ابو ذكريا الزمي وابوبكر هو ابن  
عباس بنشدب الياء آخر الحروف والشين المعجمة وابو حصين يفتح الحاء المعمله وكسر الصاد المعمله  
بثمان بن عاصم و ابو صالح ذكوان الزيات والرجال كلهم كوفون **قوله** حدثنا يحيى كذا هو في رواية  
ابي ذر وفي رواية غيره **حدثني قوله** اخبرنا ابوبكر وفي رواية ابي ذر **قوله** عن ابي حصين  
وفي رواية ابن ماجه حدثنا ابو حصين والحديث اخرجه ابن ماجه في الفتن عن هناد بن السرى وغيره  
**ص** تابعه اسرائيل عن ابي حصين **ش** اي تابع ابا بكر في روايته عن ابي حصين  
اسرائيل بن يونس بن ابي اسحق السبيعي مات سنة ستين ومائة واخرج هذه التابعية الاسعبلية من  
طريق عبيد الله بن موسى عن اسرائيل بسنده **ص** باب **ش** كذا ذكر مجردا  
عن الترجمة في رواية الاكثرين وهو كالنصف وحديثه داخل فيما قبله وفي رواية الكشيحي باب طلوع  
الشمس من مغربها وعلى الوجهين المناسبة بين هذا الباب والباب الذي قبله ظاهرة لان طلوع الشمس  
من المغرب انما يقع عند اشراق قرب الساعة وقيامها **ص** حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب  
حدثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت فراكها الناس امنوا اجمعون  
فذلك حين لا يقع نقسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ولتقوم الساعة وقد  
نشر الرجال ثوبها فلا يبينها ولا يطويه ولتقوم الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقته فلا  
يطعمه ولتقوم الساعة وهو يلط حوضه فلا يسقي فيه ولتقوم الساعة وقد رفع احدكم اكلته  
الى فيه فلا يطعمها **ش** مطاقتهم لترجمة على رواية الكشيحي ظاهرة وعلى رواية غيره هو  
داخل فيما قبله وابو اليان الحكم بن نافع وشعيب هو ابن ابي حمزة وابو الزناد بالزاي والنون  
عبد الله بن ذكوان وعبد الرحمن هو ابن هرمز الاعمري والحديث مختصر من حديث سيأتي  
في او اخر كتاب الفتن بهذا الاسناد بتمامه واوله لا تقوم الساعة حتى تقتل ثمان عظيمات وذكر فيه  
نحو عشرة اشياء من هذا الجنس ثم ذكر ما في هذا الباب مقتصر على ما يتعلق بطلوع الشمس **قوله**  
من مغربها قال الكرماني اهل الهيئة ينووان الفلكيات بسيطة لاختلاف مقتضياتها ولا ينطبق اليها  
خلاف ما هي عليه ثم اجاب بقوله فواحد من مقوضاتهم مقوضاتهم متنوعة ولما صحت فلا امتناع  
في انطباق منطقة البروج على معدل النهار بحيث يصير المشرق مغربا والعكس **قوله** امنوا اجمعون  
وفي رواية ابي زرعة عن ابي هريرة في التفسير فاذا رآها الناس آمن من عليها اي على الارض من  
الناس **قوله** فذلك هذا رواية الكشيحي وفي رواية غيره فذلك وقع في رواية التفسير وذلك  
بالواو يعني عند طلوع الشمس من مغربها لا يقع نقسا ايمانها وقال الطبري معنى الآية لا يقع كافر  
لم يكن آمن قبل الطلوع ايمان بعد الطلوع لان حكم الايمان والعمل الصالح حينئذ حكم من آمن  
او عمل عند الفرقة وذلك لا يفيد شيئا كما قال تعالى (فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا) وكما ثبت في الحديث  
الصحيح تقبل توبة العبد ما لم يبلغ الفرقة وقال ابن عطية في هذا الحديث دليل على ان المراد باليهض

في قوله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك طلوع الشمس من المغرب والى ذلك ذهب الجمهور واعلم ان الشمس تجري بقدره الله تعالى وتغرب في عين حجة ثم بلغ العرش فبعد ثم تستأذن فيؤذن لها فتعود الى المطلع فاذا كانت تلك الليلة لم يؤذن لها الى ما شاء الله ثم يؤذن لها وقدمضى وقت قصير سيرا قتلها انها لا تبلغ الى المطلع في باقى ليلتها فتعود الى مغربها فتطلع منه فن كان قبل كافرا لم ينفعه ايمانه ومن كان مؤمنا مذنباً لم ينفعه توبته وروى الترمذى من حديث صفوان بن حسان قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان المغرب باب مفتوح لتوبة مسرة سبعين سنة لا يفتق حتى تطلع الشمس من مغربها وقال حديث حسن صحيح قوله وقد نشر الرجلان الوار فيه الحال قوله بلبن لقمته بكسر اللام وهى الناقة الحلوب قوله يلبط حوضه من لاط حوضه والاطه اذا اصلحه وطينه قوله اكلته اى لقمته بالضم واما بالفتح فهى المرة الواحدة هذا كله اخبار عن الساعة انما تأتى فجأة واسرع من دفع القمعة الى القم **ص** باب من احب لقاء الله احب الله لقاءه **ش** اى هذا باب في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم من احب الخ هذا جزء ارل من الحديث الاول في الباب قال الخطابي بحجة اللقاء اغار العبد الآخرة على الدنيا فلا يحب طول القيام فيها لكن يستعد للارتحال عنها وكرهته ضد ذلك بحجة لقاء عبده ارادة الخير له وهديته اليه وكرهته ضد ذلك **ص** حدثنا ججاج حدثنا همام حدثنا قتادة عن انس عن عباد بن الصامت عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قالت عائشة اوبعض ازواجه انالكراه الموت قال ليس ذاك ولكن المؤمن اذا حضره الموت يشمر برضوان الله وكرامته فليس شيء احب اليه مما امامه فاحب لقاء الله واحب الله لقاءه وان الكافر اذا حضر بشر بمذاب الله وعقوبته فليس شيء اكراه اليه مما امامه كره لقاء الله وكره الله لقاءه **ش** قد ذكرنا ان الترجمة جزء الحديث فلا مطابقة اوضح من هذا وجاج هو المنهال البصرى وهو من كبار شيوخ البخارى مات سنة سبع عشرة ومائتين وثمان مائة هو ابن يحيى وفيه رواية الصحابي عن الصحابي والحديث اخرجه مسلم في الدعوات عن هدية بن خالد وغيره واخرجه الترمذى في الزهد عن محمود بن حبلان وفي الجناز عن ابي الاشعث قوله من احب لقاء الله احب الله لقاءه قال الكرماني ليس الشرط سببا للجزاء بل الامر بالمعكس ثم قال مثله يؤول بالاخبار اى من احب لقاء الله اخبره الله بان الله احب لقاءه وكذلك الكراهة انتهى وقيل من خيرة وليست بشرطية وليس معانما سبب حب الله لقاء العبد حب لقاءه مولا الكراهة ولكنه صفة حال الطاشين في انفسهم وعند ربهم والتقدير من احب لقاء الله فهو الذى احب الله لقاءه وكذا الكراهة انتهى قلت حديث ابي هريرة الذى يأتى في التوحيد مرفوعا قال الله تعالى اذا احب عبدى لقاى احببت لقاءه يدل على ان من شرطية فلا وجه لثنيها وقال النووي الكراهة المستبرة هى التى تكون عند النزاع في حالة لا تقبل التوبة فيستدل بكشف لكل انسان ما هو صائر اليه فاهل السعادة يحبون الموت ولقاء الله لينقلوا الى ما احب الله لهم ويحب الله لقاءهم ليعزل لهم العطاء والكرامة واهل الشقاوة يكرهونه لما حلوا من سوء ما ينتقلون اليه ويكره الله لقاءهم اى يعدمهم من رحمة ولا يريد لهم الخير وقال الخطابي اللقاء على وجوه منها الرؤية ومنها البعث كقوله تعالى قد خسر الذين كذبوا بقاء الله اى بالبعث ومنها الموت كقوله (من كان يرجوا لقاء الله فان اجل الله

لأت) وقال ابن الاثير في النهاية المراد بقاء الله هنا المصير الى الدار الآخرة وطلب ما عند الله وليس  
 الفرض به الموت لان كلايكرهه فن ترك الدنيا وبغضها احب لقاء الله ومن أثرها وركن اليها كره  
 لقاء الله لانه انما يصل اليه بالموت قوله اوبعض ازواجه كذا في هذه الرواية بالشك وجزم  
 سعيد بن هشام في روايته عن عائشة بنتها هي قالت ذلك ولم يتدد فيه قلت روى مسلم هذا الحديث  
 عن هدا بن خالد عن همام بن مثنى عن ابي عبد الله في هذه الرواية عن عائشة زيادة عن قوله قالت  
 عائشة اوبعض ازواجه الى آخره ثم اخرجه من رواية سعيد بن ابي هريرة موصولا فكأن مسلما  
 حذف الزيادة من الرواية لانه لم يدر ما هو موصولة من طريق سعيد بن ابي هريرة  
 وغدا اشار البخاري الى ذلك حيث علق رواية شعبة بقوله اختصره الى آخره على ما يأتي وكذا  
 اشار الى رواية سعيد بن ابي هريرة تعليقاً وهذا من العلل الخفية جداً فان قلت هذه الزيادة لا تظهر  
 صريحاً هل هي من كلام عبادة على معنى انه سمع الحديث من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسمع  
 مراجعة عائشة رضي الله تعالى عنها او من كلام انس على معنى انه حضر ذلك او من كلام قتادة  
 ارسله في رواية همام ووجهه في رواية سعيد بن ابي هريرة فيكون في رواية همام ادراج قلت هذه  
 الاحتمالات لاترد فلذلك قال البخاري عقيب الحديث المذكور اختصره ابو داود الى آخره وهذا من  
 صلبه العجيب قوله بما امامه بفتح الهمزة اي بمقدمه من استقبال الموت وقال الكرماني بما امامه مشاؤل  
 الموت ايضاً ثم قال فان قلت قد تقدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خصوصاً وابتهجوماً فواجبه  
 قلت نفى الكرامة التي هي حال الصحة وقبل الاطلاع على حاله وابتهج التي هي في حال الفزع وبعد الاطلاع  
 على حاله فلا منافاة قوله حضر على صيغة المجهول وكذلك قوله بشر قوله كره لقاء الله وروى فكره بالقاء  
 من اختصره ابو داود وعمر بن شعبة وقال سعيد بن قتادة عن زرارة عن سعد بن  
 عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش) اي اختصر الحديث ابو داود سليمان الطيالسي  
 وعمر بن مرزوق اباه في رواية ابو داود اخرجهما الترمذي عن محمود بن حيلان عن ابي داود بلفظ ابي  
 موسى الذي يأتي هنا من غير زيادة ولا نقصان ورواية عمرو بن مرزوق اخرجهما الطبراني في الكبير  
 عن ابي مسلم الكشي ويوسف بن يعقوب القاضى قال حدثنا عمرو بن مرزوق حدثنا شعبة فذكره  
 مثل لفظ ابي داود سواء قوله وقال سعيد يعني ابن ابي هريرة عن قتادة عن زرارة بن اوفى الهامري  
 كان يؤم الصلاة قرأ فيها (فاذا قرأ في التاقور) فشوق فأت سنة ثلاث وتسعين وهو يروى عن  
 سعد بن هشام الانصاري ابنهم انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قتل بارض مكران وهذا التعليق  
 وصله مسلم عن محمد بن عبد الله حدثنا خالد وحدثنا ابن بشار وحدثنا محمد بن بكر كلاهما عن سعيد بن  
 حدثني محمد بن الصلاء حدثنا ابو اسامة عن يزيد عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله  
 تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من احب لقاء الله احب لقاء الله كره لقاء الله  
 لقاءه ش) مطابقتها لترجمة ظاهرة وابو اسامة جاد بن اسامة ويزيد بضم الباء الموحدة  
 وقص الزاه مصغر براد بن عبد الله بن ابي بردة بضم الباء الموحدة وسكون الزا واوسد الحارث اوطاس  
 يروى يزيد عن جده ابي بردة وابو بردة يروى عن ابيه ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري والحديث  
 اخرجه مسلم في الدعوات عن ابي بكر وغيره وهذا مثل حديث عبادة غير قوله فقالت عائشة الى  
 آخره فكأنه اوردته استظهار الصحة الحديث ص) حدثني يحيى بن بكير حدثنا الايثم عن

عقيل عن ابن شهاب اخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير في رجال من اهل العلم ان عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخبر فلما نزل به ورأسه على فخذي غشي عليه ساعة ثم افاق فاشخص بصره الى السقف ثم قال اللهم الرفيق الاعلى قلت اذا اختارنا وعرفت انه الحديث الذي كان يحدثنا به قالت فكانت تلك آخر كلمة تكلم بها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله اللهم الرفيق الاعلى **ش** مطاعته لترجة من جهة اختيار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لقاء الله بعد ان خير بين الموت والحياة فاختار الموت لمخبة لقاء الله تعالى والحديث مضى في باب مرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ووفاته عن محمد بن بشار عن غندر وعن مسلم عن شعبة وعن ابي اليان عن شعيب عن الزهري ومضى ايضا في كتاب الدعوات في باب دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم الرفيق الاعلى فانه اخرجته هناك عن سعيد بن جعفر عن اليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير في رجال من اهل العلم ان عائشة الى آخره قوله في رجال اي في جلاء رجال اخرروا ذلك قوله وهو صحيح الواو فيه للمال قوله ثم يخبر على صيغة المجهول اي بين حياة الدنيا وموتها قوله فلانزل به بضم النون على صيغة المجهول يعني لما حضره الموت قوله ورأسه الواو للمال قوله غشي عليه على صيغة المجهول جواب لما قوله فاشخص بصره اي رفع قوله الرفيق منصوب بمقدروه ونحو اختيار او اريدوا الاعلى صفته وهو اشارة الى الملائكة اوال الذين اقم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء الصالحين قوله لا يختارنا بالنصب اي حين اختيار مراقة اهل السماء لا يعني ان يختار مراقتنا من اهل الارض قلت هكذا امره الكرماني فلاما تعني ان يكون مرفوعا لان معنى قوله اذا يعني حيث هو لا يختارنا قوله وعرفت انه اي ان الامر الذي حصل له هو الحديث الذي كان يحدثنا به وهو صحيح وهو انه لم يقبض نبي قط حتى يخبر قوله فكانت تلك اي تلك الكلمة التي هي قوله اللهم الرفيق الاعلى وهي اسم كانت قوله آخر كلمة بالنصب يخبرها قوله تكلم بها النبي صفتها قوله منسوب على الاختصاص اي اعنى قوله اللهم الرفيق الاعلى **ص** باب سكرات الموت **ش** اي هذا باب في بيان سكرات الموت وهي جمع سكرة يفتح السين وسكون الكاف وهي شدة الموت وغمة وغشيق والمكر بضم السين حالة تعرض بين المروءة وقلة وهو اسم والمصدر سكر بفتح السين يقول سكر يسكر سكر اقل الجوهري وقد سكر يسكر سكرات مثل بطر يطر او الاسم السكر بالضم انتهى واكثر ما يستعمل في الشراب ويطلق في الغضب والعشق والنعاس والغشي الناشئ من الالم والسكر بالفتح وسكون الكاف مصدر سكرت التها بجره سكر اذا سددته والسكر بفتح السين بئذ التمر **ص** حديثي محمد بن عتيبة بن عبيد بن جدي عن عيسى بن بولس عن عمر بن سعيد قال اخبرني ابي مليكة ان اباعه وذكر ان مولى عائشة اخبره ان عائشة رضى الله تعالى عنها كانت تقول ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان بين يديه ركوة او علبه فيها ماء شك عمر فيعمل يدخل يديه في الماء فيمضج بها وجهه ويقول لا اله الا الله ان الموت سكرات ثم نصب يده فيعمل يقول في الرفيق الاعلى حتى قبض ومالت يده **ش** مطاعته لترجة في قوله ان الموت سكرات وعمر بن سعيد بن ابي حسين المكي زابن ابي مليكة عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي مليكة بضم الميم واسمه زهير التميمي الاحول المكي القاضى على عهد ابن الزبير وابوعمرى بالواو ذكوان بفتح الدال المعجمة والحديث مختصر من حديث اخرجته في الفازي بهذا الاسناد المذكور بعينه

قوله ركوة بفتح الراء وهو انه صغير من جلد يشرب فيه الماء والجمع ركاه قوله اوعلبة  
بضم العين المهملة قال ابو عبيد العلبة من الخشب والركوة من الجلد وقال المسكري في تلخيصه  
العلبة قدح الاعراب يتخذ من جلد ويلقى بمح البعير والجمع علاب وفي الموصل لابن التبان  
العلبة على مثال ركوة القدح الضخم من جلد الابل وعن ابى ليلي العلبة اسفلها جلد واصلاها  
خشب مدورها اطرافها كاطار المنزل والفراش وتجمع على علب وفي المحكم هي كهنته القصعة  
من جلد لها طوق من خشب قوله شك عريبي عن سعيذ المذكور وفي باب وفاة النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم يشك عريبي في المضارع وفي رواية الاسمعيلى شك ابن ابي حسين قوله  
يدخل يديه من الادخال ويديه بالثنية رواية الكشيبي وفي رواية غيره بالافراد وعلى هذا  
قوله بهما بالثنية او بالافراد قوله في الرقيق اى ادخلني في جنتهم اى اخذت الموت **ص** وقال  
ابو عبد الله العلبة من الخشب والركوة من الادم **ش** ابو عبد الله هو البضارى نفسه وقد  
فسر العلبة بما فسر ابو عبيد كما ذكرناه الآن وهذا ثبت في رواية المستلى وحده **ص** حدثني  
صدقة اخبرنا عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان رجال من الاعراب جفاتا يأتون النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم فيسئلونه متى الساعة فكان ينظر الى اصفرهم فيقول ان بعش هذا لا يدرك  
الهرم حتى تقوم عليكم ساعتكم قال هشام يعنى موته **ش** يمكن ان يؤخذ وجه  
المطابقة من قوله موته لان كل موت فيه سكرة وصدقة هو ابن الفضل المروزي وعبدة بفتح  
العين المهملة وسكون الباء الواحدة هو ابن سليمان وهشام هو ابن هروء بروى عن ابيه هروء  
ابن الزبير عن عائشة رضى الله تعالى عنها والحديث من افراده ونظيره حديث انس مضى في كتاب  
الادب في باب ما جاء في قول الرجل وبك قوله الاعراب هم ساكنوا البادية من العرب الذين  
لا يقيمون في الامصار ولا يدخلونها الاحاجية والعرب اسم لهذا الجبل المعروف من الناس ولا  
واحد له من لفظه وسواها قام بالبادية او المدن والنسبة اليهما اعرابي وعربي وقال الجوهري ليس  
الاعراب جمع العرب كان الانباط جمع لبط انما العرب اسم جنس قوله جفاتا بضم الجيم جمع جاف من الجفاف  
وهو القلظ في الطبع قلعة مخالطة الناس وروى يالحاء المهملة جمع حاف وهو الذي يمشى بلا شئ في رجليه  
وكلا المعنيين غالب على اهل البادية قوله ينظر الى اصفرهم وفي رواية مسلم وكان ينظر الى احداث اسنان  
منهم قوله لا يدرك مجزوم لانه جواب الشرط قوله قال هشام يعنى ابن هروء راوى الحديث وهو  
موصول بالسند المذكور يعنى فسر الساعة بالموت قال الكرماني يريد بساعتهم موتهم وانقراض عصرهم  
اذ من مات فقد قامت قيامته وكيف والقيامة الكبرى لا يعلمها الا الله عز وجل ثم قال ان قلت السؤال عن  
الكبرى والجواب الصغرى فلما مطابقة قلت هو من باب اسلوب الحكمي قلت معناه دعوا السؤال عن وقت  
القيامة الكبرى قالها لا يعلمها الا الله عز وجل واسألوا عن الوقت الذي يقع فيه انقراض عصركم فهو  
اولى لكم لان معرفتكم باماعتيتكم على ملازمة العمل الصالح قبل فواته لا أحدكم لا يدري من الذي يسبق  
الاخر وقيل هو تنبيل لتقريب الساعة لا اراد بها حقيقة قيامها او الهرم لاحد له وعلم صلى الله تعالى  
عليه وسلم ان ذلك المشار اليه لا يعمر ولا يعيش **ص** حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن  
محمد بن عمرو بن حنيفة عن معبد بن كعب بن مالك عن ابى قتادة بن ربعي الانصاري انه كان يحدث ان  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مر عليه بجنازة فقال مستريح ومستراح منه قالوا يا رسول الله  
ما المستريح والمستراح منه قال العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا واذاها الى رجة الله والعبد

الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب **ش** مطابقتها لترجمة يمكن اخذها  
 من قوله يستريح من نصب الدنيا ومن جملة النصب سكرة الموت واسمى ابن ابي اويس واسمه عبدالله  
 الذي ابن اخت مالك بن انس الذي روى عنه ومحمد بن عمرو بن حنبل في حطلة يفتح الحائتين المملتين  
 واسكان الاما الاولى وليس له من معبد غيره ومعبد يفتح الميم وسكون العين المملة وقص الباء الموحدة ابن  
 كعب بن مالك الانصاري وابوقادة اسمه الحارث بن ربي بكسر الراء وسكون الباء الموحدة وكسر  
 العين المملة وتشديد الباء الحديث اخرجه مسلم في الجنائز عن قتبية بن مالك به عن غيره واخرجه  
 النسائي ايضا فيه عن قتبية بن مالك مر عليه بمنازة على صيغة المجهول قوله ومستراح الوالو فيه  
 بمعنى او هو في التقسيم على ما صرح بمقتضاه في جواب سؤالهم قوله من نصب الدنيا النصب النصب  
 والمثقة قوله واذاها من عطف العام على الخاص وقال ابن التين يحتمل ان يراد بالؤمن المتقى  
 خاصة ويحتمل كل مؤمن والفاجر يحتمل ان يراد به الكافر ويحتمل ان يدخل فيه العاصي اماراحة  
 العباد منه فلما كان لهم من ظله و اماراحة البلاد فلما كان من غصنها ومنعها من حقها وصرف ما يحصل  
 منها الى غير اهله في غير وجهه و اماراحة الشجر فلما كان من قلعها اياها بالنصب او من اخذ غمره كذلك  
 لكن الراحة هنا لصاحب الشجر واسناد الراحة اليه مجاز و اماراحة الدواب فلما كان من استعملها فوق  
 طاقتها والتقصير في اكلها وشربها **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبد ربه ابن  
 سعيد بن محمد بن عمرو بن حنبل حدثني ابن كعب عن ابي قتادة عن النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم قال يستريح ومستراح منه المؤمن يستريح **ش** هذا طريق آخر اخرجه عن مسدد عن  
 يحيى القطان عن مديريه ابن سعيد بن قيس الانصاري كذا وقع هنا لا يذر عن شيوعه الثلاثة وكذا  
 في رواية ابي زيد المروزي ووقع عند مسلم عن عبدالله بن سعيد بن ابي هند وقال النسائي مديريه  
 ابن سعيد وهو والصواب المحفوظ عبدالله وكذا رواه ابن السكن عن الفربري قال في روايته عبدالله  
 بن سعيد هو ابن ابي هند والحديث محفوظ له لا لعديده قوله حدثني ابن كعب هو معبد بن كعب بن  
 مالك المذكور في السند الاول قوله مستريح الى آخره اخرجه مختصرا هكذا بدون السؤال  
 والجواب **ص** حدثنا الحمدي حدثنا سفيان حدثنا عبدالله بن ابي بكر بن حمز بن حزم  
 سمع انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يبع الميت ثلاثة فيرجع اثنان  
 ويبقى معه واحد يتبعه اهله وماله وعمله فيرجع اهله وماله ويبقى عمله **ش** تؤخذ  
 مطابقتها لترجمة من قوله يبع الميت لان كل ميت يقامى سكرة الموت والجدي هو عبدالله بن  
 الزبير بن عيسى منسوب الى احد اجداده جده مصفر جد وسفيان هو ابن عتبة وليس لشيعته  
 عبدالله بن ابي بكر عن انس غير هذا الحديث واخرجه مسلم في الزهد عن يحيى بن يحيى وزهير بن حرب  
 واخرجه الترمذي فيه عن سويد بن نصر واخرجه النسائي في الرقائق عن سويد بن نصر وفي  
 الجنائز عن قتبية بن مالك يبع الميت هكذا هو في رواية الاكثرين والرخمي وفي رواية المستملى  
 يبع المرء وفي رواية ابي ذر عن النكتي يبع المؤمن والاول هو المحفوظ قبل التبعية في بعضها  
 حقيقة وفي بعضها مجاز فكيف جاز استعمال لفظ واحد فيها واجب بانه يجوز عند الشافعية  
 ذلك واما عند غيرهم فيحصل على عموم المجاز قوله يتبعه اهله الى آخره توضيح قوله ثلاثة وهذا  
 يقع في الاغلب ورب ميت لا يتبعه الا عمله فقط قوله وماله مثل رقيقه ودوابه على ما جرت به

عاده العرب ويقيم عليه ومعنى بقاء علمه انه ان كان صالحا يأتيه في صورة رجل حسن الوجه حسن  
 الشاب حسن الزمان فيقول انبش بالذي يسرك فيقول ان انت فيقول ان علمك الصالح وقال في الحديث  
 في حق الكافر ويأتيه رجل فيبش الوجه فيقول ان علمك الخبيث هذا وقع هكذا في حديث البراء بن  
 عازب اخرج به احمد وغيره **ص** حدثنا ابو النعمان حدثنا جاد بن زيد عن ايوب عن نافع  
 عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا مات احدكم عرض عليه مقعده غدوة  
 وعشيا اما النار واما الجنة فيقال هذا مقعدك حتى تبحث اليه **ش** تؤخذ مطابقته لترجة  
 من قوله اذا مات لان الذي يموت لا بد له من سكرة الموت وابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي  
 البصري يقال له حارم وابوب هو الصنفي والحديث من افراده قوله عرض عليه مقعده كذا  
 في رواية الاكثر وفي رواية السرخسي والسنخلى عرض على مقعده الاول والاصل والثاني  
 من باب القلب فهو عرض الناقة على الخوض قوله غدوة وعشيا اي اول النهار وآخره بالنسبة  
 الى اهل الدنيا والذي يعرض على المؤمن من المقعدان برهما جميعا وقائمة العرض للمؤمن نوع من  
 الفرح وللكافر نوع من العذاب والعرض على الروح حقيقة وعلى ما اتصل به من البدن الاتصال  
 الذي يمكن به ادراك التعذيب او التعذيب وقال ابن بطال حاكيا عن غيره ان المراد بالعرض هنا الاخبار  
 بان هذا موضع جزائكم على اعمالكم عند الله لان العرض لا يقع على شيء فان العرض الذي  
 يدوم الى يوم القيامة هو العرض الذي على الارواح خاصة واعترض عليه بان جعل العرض على الاخبار  
 عدول عن الظاهر بغير مقتضى لذلك فلا يجوز العدول الى الصارف بصره عن الظاهر انتهى قلت فيه  
 نظرا لان الايدان تنفي والذي ينبغي حكمه حكم العدم ولا يتصور العرض على المعدم وقوله عدول  
 عن الظاهر بغير مقتضى غير مسلم لان الحكم بالظاهر متعذر والصارف عن الظاهر موجود وهو امتناع  
 العرض على المعدم وقال بعضهم يؤيد الحمل على الظاهر ان الخبر ورد على العموم في المؤمنين  
 والكافر ولو اخصت العرض بالروح لم يكن للشهيد في ذلك كثير فائدة لان روحه منعمة جزما كما  
 في الاحاديث الصحيحة وكذا روح الكافر معذبة في النار جزما فاذا حل على الروح التي لها اتصال  
 بالبدن ظهرت فائدة ذلك في حق الشهيد وفي حق الكافر ايضا انتهى قلت كون عموم الخبر يؤيد  
 الحمل على الظاهر غير مسلم لما ذكرنا ثم تقوية ذلك بقوله فلو اخصت العرض بالروح الى آخره  
 غير مسلم ايضا لان العرض في حق الشهيد زيادة فرح وسرور وفي حق الكافر زيادة جزع ونحس  
 ويؤيد هذا ما رواه ابن ابى الدنيا والطبراني وصححه ابن حبان من حديث ابى هريرة في سنة السؤال  
 في القبر وفيه ثم يفتح باب من ابواب الجنة فيقال له هذا مقعدك وما أعد الله لك فيها فيزداد غبطة  
 وسرورا ثم يفتح له باب من ابواب النار فيقال له هذا مقعدك وما أعد الله لك فيها الوصية فيزداد  
 غبطة وسرورا الحديث وفيه في حق الكافر ثم يفتح له باب من ابواب النار وفيه فيزداد حيرة  
 وشورا في الموضوعين وفيه لو اطمته قوله اما النار واما الجنة قبل كلمة اما التفصيلية يمنع الجمع بينهما  
 واجيب بأنه فديكون لمنع الخلو عنهما فان قلت هذا العرض للمؤمن المتق والكافر ظاهر فكيف  
 الامر في المؤمن المخلط قلت يمتثل ان يعرض عليه مقعده من الجنة التي سيصير اليها فان قلت  
 ما فائدة التكرار في العرض قلت فائدة تذكراهم بذلك قوله حتى تبحث اليه وفي رواية الكشيبي  
 حتى تبحث عليه وفي طريق مالك حتى يبحث الله اليه يوم القيمة وقال الكرمانى مامعنى الغاية التي



في حتى تبع ثم اجاب بقوله منها انه يرى بعد الموت من عند الله كرامة ينسب عندها هذا المقعد  
وقال الكرمانى ايضا وفيه اثبات عذاب القبر والاصح انه للجسد ولا بد من اعادة الروح فيه لان  
الام لا يكون الا للشيء قلت اثبات عذاب القبر لاتزاع فيه واما قوله والاصح انه للجسد فغير مسلم  
لان الجسد ينفي وتعذيب الذى في غير متصور واما قوله ولا بد من اعادة الروح فيه فغير اختلاف  
هل تعود الروح فيه حقيقة او يقرب من البدن بحسب ما يظن البدن بواسطة او غير ذلك فحقيقة  
ذلك عند الله وقد ضرب بعض العلماء لتعذيب الروح مثلا بالنائم فان روحه تنم او تعذب والجسد  
لا يحس بشئ بذلك واعلم ان نسمة المؤمن طائر يطير في شجر الجنة ويرى عليه مقعدها غدوة  
وعشيا و ارواح الكفار في اجواف طير سود تقود على جهنم وتروح كل يوم مرتين فذلك  
عرضها وقد قيل ان ارواحهم في صخرة سوداء تحت الارض السابعة على شفير جهنم في  
حواصل طير سود ﴿ص حديتا على بن الجعد اخبرنا شعبة عن الاعشى عن مجاهد  
عن مائشة رضى الله تعالى عنها قالت قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تسبوا الاموات  
فانهم قد افضوا الى ما قدموا ش ﴾ ذكر هذا الحديث هنا لكونه في امر الاموات  
الذين ذاقوا سكرات الموت وقدمضى في آخر الكتاب الجناز في باب ما ينهى في سب  
الاموات فانه اخرجه هناك عن آدم عن شعبة عن الاعشى وهوسليمان عن مجاهد الى آخره  
وعلى بن الجعد يفتح الجليم وسكون العين المهملة ابن عبد ابوالحسن الجوهري البغدادي وروى عنه  
الضاري في كتابه اثني عشر حديثا وقال مات ببغداد آخر رجب سنة ثلثين ومائتين وقدمضى  
الكلام فيه هناك قوله افضوا وصلوا الى جزاء اعمالهم من الخير والشر ﴿ص باب ١٠  
تنفخ الصور ش ﴾ اى هنا باب في بيان تنفخ الصور وهو يضم الصاد وسكون الواو وروى  
عن الحسن انه قرأها بفتح الواو جمع صورة وتأوله على ان المراد التنفخ في الاجساد لتعاد اليها الارواح  
وقال ابو حبيدة في الجاز يقال الصور يعنى بسكون الواو جمع صورة كما يقال سور المدينة جمع  
سورة وحكى الطبري عن قوم مثله وزاد كالصوف جمع صوفة ورد على هذا بان الصور اسم  
جنس لاجمع وقال الازهرى انه خلاف ما عليه اهل السنن والجماعة يؤاين تفسيره الان ﴿ص  
وقال مجاهد الصور كهية البوق ش ﴾ هذا التعليق وصله الثريائي من طريق بن ابي عمير  
عن مجاهد قال في قوله تعالى (ونفخ في الصور) قال كهية البوق الذى يرميه وهو معروف وقال  
ان الصور اسم القرن بلغة اهل اليمن قبل كيف شبه الصور بالقرن الذى هو مذموم واجيب لاملع  
من ذلك الا يرى كيف شبه صوت الوصى بصلصلة الجرس مع ورود النوى عن استحبابه فان قلت  
هما خلق الصور قلت روى ابو شجى في كتاب العظمة من طريق وهب بن منبه من قوله قال خلق  
الصور من اولوة بضاه في صفاء الراجحة ثم قال لعرش خذ الصور فخلق به ثم قال كن فكان  
اسرائيل عليه السلام فامر ان يأخذ الصور فآخذه به ثقب بمد كل روح مخلوقة ونفس  
منفوسة فذكر الحديث وفيه ثم يجمع الارواح كلها في الصور ثم يأمر الله عز وجل اسراييل عليه  
السلام فينفخ فيه فيدخل كل روح في جسده او يخرج ابوداود والترمذى وحسنه والتساويان  
حيان وصححه والحاكم من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنهما قال جاء امر ابي  
الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما الصور قال قرن ينفخ فيه ﴿ص زجرة صيغة

**ش** اشار به الى تفسير قوله عز وجل (فأناهي زجرة واحدة) وفسر الزجرة بقوله صيحه وهو من تفسير مجاهد ايضا وصله الفريابي ايضا من طريق ابن أبي شيبة عنه **ص** قال ابن عباس النافور الصور **ش** اراده ان ابن عباس فسر النافور في قوله عز وجل (فأذا نفر في النافوراته الصور وصله الطبري وابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عنه في الآية المذكورة ومعنى نفر نفخ **ص** الراجفة النفخة الاولى والرافدة النفخة الثانية **ش** هذا من تفسير ابن عباس ايضا في قوله عز وجل (يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة) اي النفخة الاولى تتبعها النفخة الثانية وصله الطبري وابن أبي حاتم ايضا بالسند المذكور به فسر القراء في معاني القرآن وعن مجاهد الراجفة الزلزلة والرافدة الذكذكة اخرجه الفريابي وغيره عنه وقال الكرماني واختلف في عددها والاصح انها ثلثتان قال تعالى (ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الامن شأله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون) والقول الثاني انها ثلاث نفخات (نفخة الفزع) فيفزع اهل السماء والارض بحيث تذهل كل مرضعة عما مرضعتها عما ارضعت ثم (نفخة الصعق) ثم (نفخة البعث) فاجيب بان الاولين ما ذكروا الى واحدة فزعموا الى ان صفقوا والمشهور ان صاحب الصور اسرافيل عليه الصلاة والسلام ونقل فيه الحلي الاجماع فان قلت جاء ان الذي ينفخ في الصور غير اسرافيل فروى الطبراني في الاوسط عن عبدالله بن الحارث كنا عند عائشة فقالت يا كعب اخبرني عن اسرافيل قيل فذكر الحديث وفيه ومثل الصور جاثي على احدى ركبتيه وقد نصب الاخرى يلتزم الصور بحيث ظهره شاخصا بصره ينظر الى اسرافيل وقد امر اذا رأى اسرافيل قد ضم جناحيه ان ينفخ في الصور فقالت عائشة سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت فيه زيد بن جديان وهو ضعيف فان قلت يؤيد الحديث المذكور ما اخرجه هناد بن السمرى في كتاب الزهد ما من صباح الا وملاك بالصور ينتظران متى يؤمران فينفخان يعني في الصور قلت هذا موقوف على عبدالرحمن بن أبي حمزة فان قلت روى عن الامام احمد من طريق سليمان التيمي عن ابي عبدالله بن عمرو عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال النافخان في السماء الثانية رأس احدهما بالشرق ورجلاهما بالغرب والاخر بالعكس ينتظر ان متى يؤمران ان ينفخا في الصور فينفخا ورجلاه ثقات واخرجه الحاكم من حديث عبدالله بن عمرو بغير شك وروى ابن ماجه والبرار من حديث ابي سعيد رفعه ان صاحبي الصور بايديهما قرآن يلاحظان النظر متى يؤمران وقال بعض العلماء الملك الذي اذا رأى اسرافيل ضم جناحيه في حديث عائشة ينفخ النفخة الاولى واسرافيل ينفخ النفخة الثانية وهي نفخة البشة **ص** حدثني عبدالعزيز بن عبدالله حدثني ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبدالرحمن وعبد الرحمن الا بخرج افهما حدثاه ان ابهريرة قال استب رجلان رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين وقال اليهودي واذني اصطفى موسى على العالمين قال فعضب المسلم عند ذلك فلطم وجه اليهودي فذهب اليهودي الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبره بما كان من امره وامرا المسلم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تخبروني على موسى فان الناس يصعقون يوم القيمة فاكون اول من يفيق فاذا موسى بالمش يحانب العرش فلا ادري اكان موسى فين صعق فاقبل قبلي او كان بمن

استثنى الله شي **وجه المطابقة بين الحديث والترجمة** يمكن ان يؤخذ من قوله فان الناس  
 يصمقون يوم القيمة الى آخر الحديث ولكن فيه تسقف وقد تكرر ذكر رجاله والحديث مضى في  
 باب ما يذكر في الاشخاص فانه اخرجهم هناك عن يحيى بن قزعة عن ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب  
 عن ابي سلمة وعبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة الى آخره ومضى الكلام فيه هناك **قوله** لا تخبروني  
 اي لا تفضلوني ولا تجعلوني خيرا منه قبل هو صلى الله تعالى عليه وسلم افضل المخلوقات  
 فلم نهى عن التفضيل واجيب بان معناه لا تفضلوني بحيث يلزم نقص او خصاصة على غيره  
 من الفضل او بحيث يؤدي الى خصومة او قالة تواضعا او صكنا هذا قبل علمه بانه كان  
 سيد ولد آدم وقال ابن بلال لا تفضلوني عليه في العمل فانه اكثر علما مني والثواب بفضل  
 الله لا بالعمل او لا تفضلوني في البلوى والامتحان فانه اكثر عنة مني واعظم ايداءه وبلاد **قوله** يصمقون  
 يقمع العين في المضارع وبكسرهما في الماضي من صمق اذا غشي عليه وقال ابن الاثير الصمق ان يغشى  
 على الانسان من صوت شديد يسجد به وربما مات منه ثم استعمل في الموت كثيرا وقال القاضي يحتمل  
 ان هذه الصمقة صمقة فزع بعد البعث حتى تشق السموات والارض يدل عليه قوله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم فافق قبلي لانه انما يقال افق من الغشي واما الموت فيقال بقت منه وصمقة الطور  
 لم تكن موتا واما قوله صلى الله تعالى عليه وسلم فلا ادري اكان موسى فيمن صمق فافق قبلي  
 فاحتمل انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال ذلك قبل ان يعلم انه اول من تشق عنه الارض ان كان  
 هذا اللفظ على ظاهره وان نسينا صلى الله تعالى عليه وسلم اول شخص من تشق عنهم الارض  
 فيكون موسى عليه السلام من تلك الزمرة وهي والله اعلم زمرة الانبياء عليهم السلام **قوله**  
 او كان ممن استثنى الله اي فيما قال فصمق من في السموات ومن في الارض الامن شاء الله وفيه حشرة  
 اقوال **الاول** انهم الموتى لكونهم لا احساس لهم **والثاني** الشهداء **الثالث** الانبياء عليهم  
 السلام واليه مال البيهقي وجوز ان يكون موسى عليه السلام ممن استثنى الله **الرابع** جبريل  
 وميكائيل واسرافيل وملاك الموت ثم يموت الثلاثة ثم يقول الله لك الموت مت فيموت فانه يحيى بن  
 سلام في تفسيره **الخامس** حلة العرش لانهم فوق السموات **السادس** موسى عليه السلام  
 وحده اخرج الطبري بسند فيه ضعف عن انس وعن قتادة وذكره الثعلبي عن جابر **السابع**  
 الولدان الذين في الجنة واحور العين **الثامن** خزان الجنة **التاسع** خزان النار وما فيها من  
 الحيات والعقارب حكاة الثعلبي **العاشر** الملائكة كلهم جزم به ابن حزم في الملل والنحل فقال  
 الملائكة ارواح لا ارواح فيها فلا يموتون اصلا **من** حدثنا ابو الجان اخبرنا شعيب حدثنا  
 ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصمق الناس حين يصمقون  
 فاكون اول من قام فاذا موسى اخذ بالعرش فا ادري اكان فيمن صمق رواه ابو سعيد عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم شي **هذا طريق آخر** في الحديث المذكور اورده مختصرا وفيه بعد قوله من  
 صمق ام لا ورجاله بهذا التسقي قد مروا غير مرة و ابو الجان الحكم بن نافع و ابو الزناد يراى والنون  
 عبدالله بن ذكوان والاعرج هو عبد الرحمن بن هرم بن قنيل فقل صلوا موسى عليه السلام بهذا  
 التقدم افضل من نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم قبله لا يلزم من فضله من هذه الجهة افضليته مطلقا  
 وقيل لا يلزم احدا لامرين المشكوك فيهما الافضلية على الاغلاقي **قوله** رواه ابو سعيد اي روى

الحديث المذكور أبو سعيد الخدري عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعني أصل الحديث وقد تقدم  
 ووصولا في كتاب الاختصاص وفي قصة موسى عليه السلام من الأحاديث الانبياء عليهم السلام  
 ﴿ ص ﴾ باب ﴿ يقبض الله الأرض يوم القيامة ﴾ ش ﴿ اي هذا باب يذكر فيه  
 يقبض الله الأرض معنى يقبض وقد يكون معنى القبض اقصاء الشيء واذهابه قال تعالى  
 (والأرض جيبا مقبضته) ويحتمل ان يكون المراد به والأرض جيبا ذاهبة قاتية يوم القيامة  
 ﴿ ص ﴾ رواء نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ اي  
 روى قوله يقبض الله الأرض يوم القيامة نافع عن عبدالله بن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 وهذا التعليق سقط من بعض الروايع شيوخ أبي ذر ووصله البخاري في التوحيد على ما يبيح ان شاء الله  
 تعالى ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبدالله بن عمر بن وهب عن الزهري حدثني سعيد بن  
 المسيب عن ابن هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يقبض الله الأرض  
 ويطوى السماء بينه ثم يقول انا الملك ابن ملوك الأرض ش ﴿ مطابقتها للرجعة في اول  
 الحديث ومحمد بن مقاتل المروزي وعبدالله هو ابن المبارك المروزي ويونس هو ابن يزيد والزهري  
 محمد بن مسلم والحديث اخرجه البخاري في التوحيد ايضا عن احمد بن صالح واخرجه مسلم  
 في التوبة عن حرمله واخرجه النسائي في التوبة عن سويد بن نصر وغيره وفي التفسير عن يونس  
 ابن عبد الاحل واخرجه ابن ماجه في السنة عن حرمله بن يحيى وغيره والحديث من المشاهير  
 قوله ويطوى السماء اي يذهبها ويفنيها ولا يراد بذلك طي ببلاج واتصاب انما المراد بذلك  
 الاذهاب والانفاء يقال انطوى عنا ما كنا فيه اي ذهب وزال والاصل الحقيقة قوله بينه اي  
 بقدرته وقال القرطبي يده عبارة عن قدرته واحاطته بجميع مخلوقاته واليد تأتي لمان كثيرة معنى  
 القوة ومنه قوله تعالى (واذكر عيدا داود ذا الابد) ومعنى الملك ومنه قوله تعالى (قل ان  
 الفضل بيدي الله) اي بمعنى التعمية تقول (كم يدلى عند فلان) اي كم من نعمه اسديتها اليه ومعنى الصلة ومنه  
 قوله تعالى (او ينفو الذي يده عقدة النكاح) ومعنى الجارحة ومنه قوله تعالى (وخذ بيدك ضغثا)  
 ومعنى الذل ومنه قوله تعالى (حتى يعطوا الجزية عن يد) قال الهروي اي عن ذل وقوله تعالى (يد  
 الله فوق ايديهم) قيل في الوفاء وقيل في الثواب وفي الحديث (هذه يدك) اي استسلمت لك وانقذت  
 لك وقد يقال ذلك للعاتب واليد الاستسلام قال الشاعر (اعط يدك بالقول فهو ذلول) اي اتقاد  
 واستسلم واليد السلطان واليد الطاعة واليد الجماعة واليد الاكل واليد الندم وفي الحديث  
 (واخذهم يد البربر) طريق الساحل ويقال لقوم اذا تفرقوا وتزقوا في الاثاق صاروا  
 ايدي سبا واليد السماء واليد الحفظ والوقاية ويد القوس اعلاها ويد السيف قبضته ويد  
 الرمح العود الذي يقبض عليه الطاحن ويد الطائر جناحه وقالوا لا آتية يد الدهر اي الدهر  
 ولقبته اول ذات يد اي اول شيء وفي الحديث اجعل الفساق يدا يدا ورجلا رجلا  
 اي فرق بينهما في العبرة واليد الطاعة وابتعت الغنم البيدين اي بثنين مختلفين ويد التوب  
 ما فضل منه اذا تعطلت به والحققت واعطاء عن ظهر يد اي ابتداء لا عن بيع ولا مكافاة ويد الشيء  
 امامه وهذا عيش يد اي واسع وبأيمته يدا يد اي بالنقد قوله ثم يقول انا الملك ابن ملوك الأرض  
 وعند هذا القول انقطاع زمن الدنيا وبمده يكون البعث والحشر والنشر وقيل ان المنادي ينادي

بعد حشر الخلق على ارض يضاً مثل القضة لم يصعب الله عليها ان الملك اليوم فيصيه العباد لله  
 الواحد القهار رواه ابو اوائل عن ابن مسعود واخرجه الترمذي فان قلت جاء في حديث الصور  
 الطويل ان جميع الاحياء اذا ماتوا بعد النفثة الاولى ولم يبق الا الله قال سبحانه انا الجبار لمن الملك  
 اليوم فلا يجيب احد يقول الله سبحانه وتعالى الله الواحد القهار قلت يمكن الجمع بينهما بان ذلك يقع مرتين  
 ص حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن خالد بن سعيد بن ابي هلال عن زيد بن اسلم عن مطا بن  
 يسار عن ابي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تكون الارض  
 يوم القيامة خربة واحدة يتكفوها الجبار بيده كما يكفؤ احدكم خبرته في السفر تزل لاهل الجنة  
 قاق رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك يا ابا القاسم الا اخبرك بزل اهل الجنة يوم القيامة  
 قال بلى قال تكون الارض خربة واحدة كما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فظهر النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم اليانم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال الا خبرك بادامهم قال ادا هم بالام ونون قالوا وما هذا  
 قال ثورونون يا كل من زامة كيدهم يسمعون الفا ش مطاقتهم فترجع من حيث ان الله عز وجل  
 يقبض الارض يوم القيامة ثم يصيرها خربة وتوالدها بن زيد من الزيادة الجسمي يضم الجيم وقع الميم  
 وبالحاء المعجمة والسند الى سعيد مصرى ومنه الى آخره مديون والحديث اخرجه مسلم في التوبة  
 عن عبد الملك بن شعيب بن الليث عن ابيه عن جده قوله تكون الارض بمعنى ارض الدنيا قوله خربة  
 يضم انحاء المعجمة وسكون الباء الموحدة وقم الزاى قال الخطابي اخبرته الطلحة يضم الطاء المعجمة  
 وسكون اللام وهو جيم يحصل ويوضع في الخفية بعد اشارة النار فيها قال والناس يسعون الملة يقع الميم  
 وتشديد اللام وانما الملة الخفرة نفسها التي عمل فيها هي الطلحة والخبرة والميل قوله يتكفوها بالفتح  
 التاء المثناة من فوق ويقع الكاف وتشديد الفاء المتنوعة بعدها هـ رى اي يعملها من كفأت الانا اذا فاته  
 وفي رواية مسلم يتكفوها قوله كما يكفؤ احدكم خبرته في السفر اراد انه تكسيرة المسافر التي يعملها  
 في الرماح الحار يقلبها من يد الى يد حتى تستوى لانها ليست منبسطة كالرافعة ومعناه ان الله عز وجل  
 يعمل الارض كالرضيف العظيم الذي هو مادة المسافرين فيدليأكل المؤمن من تحت قدمه حتى يفرغ  
 من الحساب وقال الخطابي بمعنى خبر الملة الذي يصنعه المسافر فانها لا تدعى كاندسى ارافقة وانما  
 تقلب على الايدي حتى تستوى وهذا على ان السفر يقع المعجمة والقاء ورواه بعضهم يضم اوله  
 جمع سفرة وهو الطعام الذي يغذى للمسافر ومنه سميت السفرة بمعنى التي يؤكل عليها قوله تزل  
 لاهل الجنة يضم التون والزاى ويسكونها ايضا وهو ما يندلفضف عند تزول ومعناه ان الله تعالى  
 جعل الخربة تزل لمن يصير من اهل الجنة يا كلونها في الموقف قبل دخول الجنة حتى لا يمايقون بالجوم  
 في طول زمان الموقف وقال الداودي ان المراد انه يأكل منها من يصير الى الجنة من اهل الخربة  
 لانهم لا ياكلونها حتى يدخلوا الجنة وقال بعضهم وظاهر الخبر يخالفه قلت كان هذا القائل يقول  
 ان قوله تزل لاهل الجنة اهم من كون ذلك يقع قبل دخول الجنة او بعده والداودي بنى كلامه على  
 ظاهر ما روى من سعيد بن جبير قال تكون الارض خربة يضمه يأكل المؤمن من تحت قدمه رواه  
 الطبري ولا ينافي العموم ما قاله الداودي وعن البيضاوى ان هذا الحديث مشكل جدا لمن جهة انكار  
 صنع الله وقدرته على ما شاء بل لعدم التوقف على قلب جرم الارض من الطبع الذي عليه الى الطبع  
 الطعوم والمأكول مع ما ثبت في الآثار ان هذه الارض تصير يوم القيامة نارا تنضم الى جهنم فلعل الوجه

فيه ان معنى قوله خيرة واحدة اى خيرة واحدة من نعمتها كذا وكذا قلت تكلم الطيبي هنا عما آل  
حاصله وحاصل كلام البيضاوى ان ارض الدنيا يصيرنارا محمولا على حقيقة وان كونها تصير  
خيرة يأكل منها اهل الموقف محمول على المجاز قلت الاثر الذى ذكرناه الاثن من سعيد بن جبير  
وغيره يرد عليهما والاولى ان يعمل على الحقيقة مهما امكن وقدرة الله صالحة لذلك والجواب  
عن الحديث الذى استدله البيضاوى من كون الارض تصيرنارا ان المراد به ارض البحر لا على  
الارض فقد اخرج الطبرى من طريق كعب الاحبار قال يصير مكان البحر نارا وفي تفسير  
الربيع بن انس عن ابي العالية عن ابي بن كعب رضى الله تعالى عنه تصير السموات حفافا ويصير مكان  
البحر نارا فان قلت اخرج البيهقي في البعث في قوله تعالى (وجلت الارض والجبال فذكرت ذلك  
واحدة) قال تصير ان غيرة في وجوه الكفار قلت قد قال بعضهم يمكن الجمع بان بعضها يصيرنارا  
وبعضها غبارا وبعضها يصير خيرة وفيه تأمل لان لفظ حديث الباب تكون الارض يوم القيامة  
خيرة تطلق على الارض كلها وفيما قاله ارتكاب المجاز فلا يصار اليه الا عند تعذر الحقيقة ولا تعذر  
هنا من كون كل الارض خيرة لان القدرة صالحة لذلك ولا عظم منها بل الجواب الثاني هذا  
ان قاله ان المراد من كون الارض نارا هو ارض البحر كما مر والمراد من كونها خيرة الجبال فانها  
بمدان تلك تصير غبارا في وجوه الكفار قوله ثم ضحك يعنى تعجبا من اليهود كيف اخبر عن  
كتابهم نظير ما اخبر به من جهة الوحى قوله حتى بدت نواجله اى حتى ظهرت نواجله وهو  
جمع تاجذة بالنون والمجهتين وهى اخريات الاسنان اذا اضراس اولها الثنايا ثم ارباعيات ثم  
الضواحيك ثم الارحاء ثم النواجد وجه في كتاب الصوم حتى بدت اتيابه ولا منساقه فيها لان  
النواجد يطلق على الاياب والاضراس ايضا قبل مضى في كتاب الادب في باب التبسم  
انه ما كان يزيد على التبسم واجيب بان ذلك يان مادته وحكم الغالب فيه وهذا نادر ولا اعتبار له  
قوله الاخبرك في رواية مسلم الاخبركم قوله ثم قال وفي رواية الكشيى فقال قوله بالام  
يفتح الباء الموحدة وتخفيف اللام والميم وقال الكرماني وهى موقوفة ومرفوعة منونة وغير منونة  
وفيه اقوال والصحيح انها كلمة عبرانية معناها بالعرية الثور وبهذا فسره ولهذا سألو اليهودى  
عن تفسيرها ولو كانت عربية لعرفها الصحابة رضى الله تعالى عنهم وقال الخطابي لعل اليهودى اراد  
التسمية عليهم بقطع العجاء وقدم احد الحرفين على الآخر وهى لام الف ياء يريد لاشى على وزن  
لصا وهو الثور الوحشى فصحف الراوى الثناء فجعلها موحدة وقال ابن الاثير واما باللام فقد  
تمحلوا لها شرحا غير مرضى ولعل اللفظة عبرانية ثم نقل كلام الخطابي الذى ذكره ثم قال وهذا  
اقرب ما يقبل فيه قوله ونون وهو الحوت المذكور في اول السورة قوله وقالوا اى الصحابة  
وفي رواية مسلم قالوا قوله ماهذا وفي رواية الكشيى وما هذا بزيادة واو قوله من زائدة  
كبدها الزائدة هى القطعة المفردة المتعلقة بالكبد وهى الحية والذها ولهذا خص باهلها سبعون  
الفا ويحتمل ان هؤلاء هم الذين يدخلون الجنة بغير حساب ويحتمل ان يكون عبر بالسبعين عن  
العدد الكثير ولم يرد الحصر فيها وقال الداودى اول اكل اهل الجنة زائمة الكبد يلسب الثور  
والحوت بين ايديهم فيذكر الثور الحوت بذنه فيا كلون منه ثم يعيده الله تعالى فيلبان فيذكر  
الحوت الثور بذنه فيا كلون منه كذلك ما شاء الله وقال كعب فيما ذكره ابن المبارك ان الله يقول

لاهل الجنة اذا دخلوها ان لكل ضيف جزوا وانى اجزركم اليوم حوتوا فورا فيجزر لاهل الجنة وروى مسلم  
من حديث ثوبان تحفت اهل الجنة زيادة كبد النون اى الحوت وفيه غذاؤهم على اثرها انه ينخر لهم نور الجنة  
الذى كان يأكل من اطرافها وفيه وشرابهم عليه من عين تسمى سلسيلا **ص** حدثنا معمر بن ابي مريم  
اخبرنا محمد بن جعفر حدثني ابو حازم قال سمعت سهل بن سعد قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
يقول يحشر الناس يوم القيامة على ارض بيضاء ففراء كقرصة نقي قال سهل او غيره ليس فيها معلم  
لاحد **ش** مطابقتها للرجة ما قاله الكرماني مناسبة القرصة للفترة المذكورة في الحديث  
السابق وجعلها كالقرصة نوع من القبض قلت فيه نظر لان جعلها كالقرصة الى آخره في ارض  
الدنيا وهذه الارض غير تلك الارض وروى عبد بن حميد عن طريق الحكم بن ابان عن حكيم قال  
يخلق الله هذه الارض يعني ارض الدنيا تلوى والى جنبها اخرى يحشر الناس منها اليها وروى  
البيهقي في الشعب عن طريق عمرو بن ميمون عن عبدالله بن مسعود في قوله تعالى (يوم تبدل الارض  
غير الارض) الآية قال تبدل الارض ارضا كانتا فضة لم يسفك عليها دم حرام ولم يعمل عليها خطيئة  
ورجالها رجال الصبح وهو موقوف واخرجه البيهقي من وجه آخر مرفوعا وروى الطبري من  
طريق سنان بن سعيد عن انس رضى الله تعالى عنه مرفوعا يدلها الله ارض من فضة لم يعمل عليها  
الخطايا وسعيد بن ابي مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن ابي مريم المصري ومحمد بن جعفر ابن  
ابي كثير وابو حازم سلمة بن دينار وسهل بن سعد ابن مالك الساعدي الانصاري والحديث اخرجه  
مسلم في التوبة عن ابي بكر بن ابي شيبة **قوله** ففراء بالعين المهملة والقاف والراء وبالد البيضاء الى  
حجرة وارض بيضاء لم توطأ وقال الخطابي الغري يابض ليس بالناصع وقال عياض الغري يابض  
يضرب الى حرة قليلا ومنه سمي حفر الارض وهو وجهها وقال ابن فارس يعني ففراء خالصة  
البياض **قوله** كقرصة نقي بفتح التون وكسر القاف وهو الدقيق النقي من القش والقش وروى  
النقي بالالف واللام **قوله** قال سهل او غيره موصول بالسند المذكور وسهل هو راوى الخبر  
المذكور وكلمة اولئك **قوله** معلم بفتح الميم واللام وهو بمعنى العلامة التي يستدل بها اى هذه  
الارض مستوية ليس فيها حذب برد البصر ولا بناء يستوراها ولا علامة غيره وفيه اشارة الى  
ان ارض الدنيا اضمحلت واعدمت وان ارض الموقف تجدد **ص** باب \* كيف  
الحشر **ش** اى هذا باب فيه بيان كيفية الحشر وفي بعض النسخ باب الحشر بدون لفظ كيف  
قال القرطبي الحشر اجمع والحشر على اربعة اوجه حشران في الدنيا وحشران في الآخرة (اما  
احد الحشرين) الذين في الدنيا فهو المذكور في سورة الحشر في قوله عز وجل (وهو الذى اخرج  
الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لا اول الحشر) قال الزهرى كانوا من سبط لم يصهم الجلاء  
وكان الله تعالى قد كتب عليهم فلول ذلك لعذبهم في الدنيا وكان اول حشر حشروا في الدنيا الى الشام (واما  
الحشر الآخر) فهو ملجأه من اهل حريرة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في هذا الباب  
يحشر الناس على ثلاث طرائق الحديث وقال قتادة (الحشر الثاني) نار تخرج من المشرق الى المغرب  
وفيه تأكل منهم من تخلف قال عياض هذا قبل قيام الساعة واما احد الحشرين الذين في الآخرة  
فهو حشر الاموات من قبورهم بعد البعث الى الموقف (واما الحشر الآخر) الذى هو الزايع  
فهو حشرهم الى الجنة والنار **ص** حدثنا معمر بن اسد حدثنا وهيب عن ابن طاوس عن ابيه

عن ابن هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يحشر الناس على ثلاث طرائق راغبين وراغبين  
 واثنان على بئير وثلاثة على بئير وأربعة على بئير وعشرة على بئير ويحشر بقيتهم النار قليل معهم  
 حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصيب معهم حيث اصبحوا وتسمى معهم حيث امسوا **ش**  
 مطابقته لترجمة ظاهرة وعلى بلفظ اسم المفعول من التعلية ابن اسد البصري ووهيب مصفروهب  
 هو ابن خالد وابن طاوس هو عبدالله بروى عن ابيه طاوس عن ابن عباس والحديث اخرجه مسلم  
 في باب يحشر الناس على طرائق عن زهير بن حرب وغيره **قوله** ثلاث طرائق اى ثلاث فرق  
 قال الكرماني قالوا هذا الحشر في اخر الدنيا قيل القيامة لما يحيى في الحديث الذي بعده انكم  
 ملاقوا الله مشاة ولما فيه من ذكر المساء والصباح ولانتقال النار معهم وهى نار يحشر الناس  
 من المشرق الى المغرب قلت قال الخطابي هذا الحشر قيل قيام الساعة يحشر الناس احياء الى الشام  
 واما الحشر من القبور الى الموقف فهو على خلاف هذه الصورة من الركوب على الابل والتعاقب  
 عليها وانما هو على ماورد في حديث ابن عباس في الباب حفرة عرا مشاة **قوله** راغبين هم السابقون  
**قوله** وراغبين هم عامة المؤمنين والكفار اهل النار وفي رواية مسلم راغبين يغيروا **قوله** واثنان  
 على بئير قال الكرماني والابرة انما هى لراغبين والمخلصون حالهم اعلى واجل من ذلك اوهى  
 لراغبين واما الراغبون فيكونون مشاة على اقدامهم اوهى لهما بان يكون اثنان من الراغبين مثلا على  
 بئير وعشرة من الراغبين على بئير والكفار يمشون على وجوههم وقال الخطابي قوله واثنان  
 على بئير وثلاثة على بئير الى آخره يريد انهم يعتقدون البئير الواحد يركب بعض ويمشى بعض  
 وانما لم يذكر الخمسة والستة الى العشرة ايجازا واكتفا بما ذكر من الاعداد مع ان الاحتساب ليس  
 مجزوما به ولا مانع ان يحصل الله في البئير ما يقوى به على حمل العشرة وقال بعض شراح المصابيح  
 جله على الحشر من القبور اقوى من اوجه وذكر وجوها طويتا ذكرها واكتفينا بما قاله الخطابي  
 الذى ذكرناه الا ان وفيه كفاية لرد عليه على انه قد وردت هذه احاديث في وقوع الحشر في  
 الدنيا الى جهة الشام منها حديث معاوية بن حيدة قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم يقول انكم تحشرون ونحايده نحو الشام رجالا وركبانا وتحشرون على وجوهكم اخرجه  
 الترمذى والنسائي **قوله** قليل من القيلولة وهى استراحة نصف النهار وان لم يكن مصابوهم يقال  
 قال يميل قيلولة فهو قائل وفي قوله بقبل الى آخره دلالة على انهم يقيمون كذلك اياما **قوله** وتبيت  
 من البيوت وتصبح من الاصباح وتسمى من الامساء **ص** حدثني عبدالله بن محمد حدثنا  
 يونس بن محمد البغدادي حدثنا شيان عن قتادة حدثنا انس بن مالك رضى الله تعالى عنه ان رجلا  
 قال يابني الله كيف يحشر الكافر على وجهه قال اليس الذى امشاه على الرجلين في الدنيا قادرا  
 على ان يمشيه على وجهه يوم القيامة قال قتادة بل وعزة ربنا **ش** مطابقته لترجمة ظاهرة  
 وعبدالله بن محمد هو الجنى المعروف بالسندی ويونس هو ابن محمد المؤدب البغدادي وشيخان بفتح  
 الشين المعجمة وسكون الباء آخر الحروف وبالباء الموحدة ابن عبد الرحمن القصوى والحديث  
 مضى في التفسير واخرجه مسلم في التوبة عن زهير بن حرب وغيره واخرجه النسائي في التفسير  
 عن الحسين بن منصور **قوله** كيف يحشر على صيغة المجهول وهو اشارة الى قوله عز وجل  
 (وتحشرهم يوم القيمة على وجوههم عيا وبكها وصما) ووقع في بعض النسخ قال يابني الله يحشر



الكافر على وجهه بدون لفتة كيف كانه استغفام حذف أداته والحكمة في حشر الكافر على وجهه أنه يعاقب على عدم سجوده لله تعالى في الدنيا فيصعب على وجهه في القيامة اظهار البهوانة قوله ان يشبه بضم الياء من الاسماء والمشي على حقيقته فلذلك استغفروه خلافاً لزمع من المفسرين انه مثل قوله قال قتادة بنى وحرمة ربنا موصول بالسند المذكور فان قلت هل ورد في الحديث وقوع المشي على وجوههم في الدنيا ايضاً قلت روى ابو نعيم من حديث عبد الله بن عمرو ثم يبعث الله بعد قبض عيسى عليه السلام وارواح المؤمنين بتلك الريح الطيبة ناراً تخرج من نواحي الارض تحشر الناس والدواب الى الشام وعن معاذ تحشر الناس الاثلاثا على ظهور الخيل والاثلاثا يحملون اولادهم على عواتقهم واثلاثا على وجوههم مع القردة والخنازير الى الشام فيكون الذين يحشرون الى الشام لا يعرفون حقاً ولا فريضة ولا يعملون بكتاب ولا سنة يتهارجون هم والجن مائة سنة تهارج الحير والكلاب واول ما ينجأ الناس بعد من امر الساعة ان يبعث الله ليلاً ريحاً فيقبض كل دينار ودرهم فيذهب به الى بيت المقدس ثم يصف الله بنيان بيت المقدس فيبذره في البحيرة المنفة **ص** حدثنا على حدثنا سفيان قال عمرو سمعت سعيد بن جبير سمعت ابن عباس سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول انكم ملائكة الله حفاة عراة مشاة غرا لقال سفيان هذا مما نعد ان ابن عباس سمعه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقتها للرجعة من حيث ان ملائكتهم الله بالوصف المذكور يكون يوم الحشر وعلى هو ابن المديني وسفيان هو ابن عينة وعمرو هو ابن دينار والحديث اخرجه مسلم في صفة القيامة عن ابى بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه النسائي في الجنائز عن قتيبة قوله ملائكة الله اصله ملائكون فلما اضيف الى لفظ الله سقطت النون قوله حفاة بضم الحاء المعجمة وتخفيف الفاء جمع حاف اي بلا نعل ولا خف ولا شيء يستأرجلهم والعراة بضم العين جمع عاروا والنزل بضم النون المعجمة وسكون الراء جمع اخرل وهو الاقلف يعني الذي لم يصفق والقصود انهم يحشرون كما خلقوا اول مرة ويعادون كما كانوا في الابتداء لا يفقد شيء منهم حتى الفرلة وهو ما قطع الختان من ذكر الصبي قوله هذا اي هذا الحديث من مشاهير معومات ابن عباس **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قام فينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخطف فقال انكم محشورون حفاة عراة كما بدأنا اول خلق نفيد الآية وان اول اتلاقي يكسى يوم القياسة ابراهيم وانه يصباه رجال من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال قالوا يارب اصصبا فيقول الله انك لا تدري ما احذوا بعدك قالوا قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما مدنت فيهم الى قوله الحكيم قال فيقال انهم لا يزالوا مرتدين على اعقابهم **ش** هذا طريق آخر في حديث ابن عباس السابق اخرجه عن محمد بن بشار بفتح الباء الموحدة وتشديد الشين المعجمة وغندر بضم الغين المعجمة وسكون النون وقدم غير مرة وهو لقب محمد بن جعفر عن شعبة بن الحجاج عن المغيرة بن النعمان النخعي قوله محشورون جمع محشور اسم مفعول من حشر كذا هو في رواية الكشي عن وفي رواية غيره يحشرون على صيغة المجهول من المضارع (فان قلت) روى ابو داود ان ابا سعيد لما حضره الموت دعا ثيابا جدد فلبسها وقال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها (قلت)

التوفيق بين الحديثين بأن يقال ان بعضهم يحشمونهم كاسيا او يخرجون من القبور بالثياب التي ماتوا فيها ثم تتناثر عنهم عند ابتداء الحشر فيحشرون حرارة قوله كما بدأنا اول خلق نعيدهم الآية ساق ابن المني الآية كلها الى قوله فاعلين قوله وان اول الخلق يكسى يوم القيامة ابراهيم عليه الصلاة والسلام (قيل) ما وجه تقدمه على سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم (واجيب) انه لعله بسبب انه اول من وضع سنة الختان وفيه كشف لبعض العورة فيجوزى بالستر أولا كان الصائم المطشان يجازى بالريان (وقيل) الحكمة في ذلك انه جرد حيين التي في النار (وقيل) لانه اول من استن الستر بالمراويل (وقال) القرطبي في شرح مسلم يجوز ان يراد بالخلاق من هذا نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يدخل هو في عموم خطاب نفسه (وقال) تليذه القرطبي ايضا في التذكرة هذا حسن لولا ما جاء من حديث عن رضى الله تعالى عنه الذي اخرجه ابن المبارك في الزهد من طريق عبد الله بن الحارث عن علي رضى الله تعالى عنه اول من يكسى يوم القيامة خليل الله عليه السلام قبلين ثم يكسى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم حلة حبرة عن عيين العرش (قلت) العجب من القرطبي كيف يقول يجوز ان يراد بالخلاق من هذا نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره لان العام لا يخص الا بدليل مستقل لفتى مقترن كما عرف في موضعه على ما رواه ابن المبارك المذكور بنفسه (وروى) ابو يعلى عن ابن عباس مطولا مرفوعا نحو حديث الباب وزاد اول من يكسى من الجنة ابراهيم عليه السلام يكسى حلة من الجنة ويؤتى بكرسى فيطرح عن عيين العرش ثم يؤتى قاكى حلة من الجنة لا يشوم لها الا بشر ثم يؤتى بكرسى فيطرح عن عيين العرش (قيل) هل فيه دلالة على ان ابراهيم عليه السلام افضل منه صلى الله تعالى عليه وسلم (واجيب) بانه لا يلزم من اختصاص الشخص فضيلة كونه افضل مطلقا قوله ذات الشمال اى طريق جهنم وجهتها قوله اصحابى اى هؤلاء اصحابي ذكرهم بالتصغير وهو من باب تصغير الشفقة كما في بابي قوله العبد الصالح اراد به عيسى عليه السلام قوله لم يزالوا في رواية الكشيبي لن يزالوا قوله مرتين قال الخطابي لم يرد بقوله مرتين الزدة عن الاسلام بل الخلف من الحقوق الواجبة ولم يرد احد بمحمد الله من الصحابة وانما اراد قوم من جفاسة الاحراب (وقال) عياض هؤلاء صنفان اما العصاة واما المرتدون الى الكفر (وقيل) هو على ظاهره من الكفر والمراد بامامة الدعوة لائمة الاجابة (وقال) ابن التين يحتمل ان يكونوا منافقين او مرتكبي الكبائر (وقال) الداودي لا يمتنع دخول اصحاب الكبائر والبدع في ذلك (وقال) النوى قيل هم المنافقون والمتردون فيجوز ان يحشموا بالفرقة والتحجيل لكونهم من جملة الامة فيناديهم من السماء التي عليهم فيقال انهم بدلوا بعدئذ لم يموتوا على ظاهر ما قرنتهم عليه (قال) عياض وغيره وعلى هذا فتذهب عنهم الفرقة والتحجيل ويطبق تورهم (وقال) القريري ذكر عن ابي عبد الله البصري عن قبيصة قال ذهبن ارتدوا على عهد ابي بكر رضى الله تعالى عنه فقاتلهم ابو بكر حتى قتلوا او ماتوا على الكفر **ص** حدثنا قيس بن حفص حدثنا خالد بن الحرث حدثنا حاتم بن ابي صغيرة عن عبد الله بن ابي مليكة قال حدثني القاسم بن محمد بن ابي بكر ان عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحشمون حفاة عراة غرلا قالت عائشة قتلت يا رسول الله الرجال والنساء ينظر بعضهم الى بعض فقال الامر اشد من ان ينبت ذلك **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة وقيس بن حفص ابو محمد الدارمي

الدارجى البصرى مات سنة سبع وعشرين ومائتين او نحوها قاله البخارى وخالد بن الحارث ابو  
عثمان الهيمى البصرى مات سنة ست ومائتين ومائة وهو من افراد البخارى وحامى بن ابي صبرة  
يفتح الصاد المملة وكسر الفين المجمة ضد الكبرة واسمه مسلم القشبرى وعبدالله بن ابي مليكة بضم  
الميم هو عبدالله بن عبد الرحمن بن ابي مليكة واسمه زهير الاحول المكي والحديث اخرج به مسلم  
في او اخر الكتاب في صفة الحشر عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه النسائى في الجائز عن  
عمر بن علي وفي التفسير عن محمد بن عبد الله بن ابي بكر بن ابي شيبة قوله  
ان يهتف على صيغة المجهول من الاحكام وروى من ان يهتف بضم الياء وكسر الهاء من الاحكام وهو  
القصود وجوز ابن التين قبح اوله وضم ثانيه من همد الشئ اذا انقلعه وفي رواية مسلم يا عائشة الامر  
اشد من ان ينظر بعضهم الى بعض وفي رواية ابي بكر بن ابي شيبة الامراء من ان ينظر بعضهم الى  
بعض **ص** حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ابي اسحق عن عمرو بن  
ميون عن عبدالله قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في قبة فقال اترضون ان تكونوا  
ربع اهل الجنة قلنا نعم قال اترضون ان تكونوا ثلث اهل الجنة قلنا نعم قال اترضون ان تكونوا شطر  
اهل الجنة قلنا نعم قال والذي نفس محمد بيده اني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة وذلك ان  
الجنة لا يدخلها الا نفس مسلمة وماتم في اهل الشرك الا كالشجرة البيضاء في جلد الثور الاسود  
او كالشجرة السوداء في جلد الثور الاحمر **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان كون هذه  
الامة نصف اهل الجنة لا يكون الا بعد الحشر وهذا بطريق الاستئناء ورجال هذا الحديث قد  
تكرر ذكرهم جدا وندر هو محمد بن جعفر وابو اسحق عمرو بن عبدالله السبيعي وعمرو بن ميون  
الازدي ادرك الجاهلية وكان فيمن رجع القردة الزانية وعبدالله هو ابن مسعود رضى الله تعالى عنه  
والحديث اخرجه البخارى ايضا في النذور عن احمد بن عثمان واخرجه مسلم في الايمان عن محمد بن  
الثنى وبندار وغيرهما واخرجه الترمذى في صفة الجنة عن محمود بن غيلان واخرجه ابن ماجه في الزهد  
عن بندار به قوله كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية مسلم نحونا من اربعين  
رجلا قوله في قبة وفي رواية الاسماصلى عن ابي اسحق اسند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
ظهره بمنى الى قبة من ادم قوله اترضون ذكره بهمة الاستفهام لارادة تقرير البشارة بذلك  
وذكره بالتدريج ليكون اعظم لمسرورهم وفي رواية يوسف بن اسحق بن ابي اسحق اذ قال للاصحابه  
الاطرضون وفي رواية اسرائيل بن يوسف بن ابي اسحق ليس اترضون ووقع في رواية مالك بن  
نوفل انهم يقولون اني لارجو ان تكونوا شطر اهل الجنة وفي رواية اسرائيل نصف بدل  
شطر وفي حديث ابي سعيد اني لاطمع بدل لارجو ووقع لابن عباس نحو حديث ابي سعيد الذي  
سأى من رواية الكلبي عن ابي صالح اني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة بل ارجو ان تكونوا ثلثي  
اهل الجنة قالوا لا تصح هذه الزيادة لان الكلبي واه ولكن وقع في حديث اخرجه احمد بن حديث ابي  
هريرة وفيه اني لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة بل ثلث اهل الجنة بل اتم نصف اهل الجنة وثقا سمعهم  
في النصف الثاني وروى الترمذى من حديث يزيد بن عبد الله بن اهل الجنة عشرون ومائة نصف امي منها ما تون  
صفا قوله او كالشجرة السوداء قال الكرماني او تنوع من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واما شك  
من الراوى قوله الاحمر كذا في رواية الاكثرين وكذا في رواية مسلم وفي رواية ابن احمد الجاني

عن القريبي الأبيض يدل الاجر وقال ابن التين اطلق الشعر تقول ليس المراد حقيقة الوحدة لانه لا يكون نور في جلده شرة واحدة من غير لونه ﴿ص﴾ حدثنا اسمعيل حدثني اخي من سليمان من ثور عن ابي الليث عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اول من يدعى يوم القيامة آدم عليه السلام فقرأ آي ذرته فيقال هذا ابوك آدم عليه السلام فيقول لبيك وسعديك فيقول اخرج بهت جهنم من ذرته فيقول ياربكم اخرج فيقول اخرج من كل مائة تسعة وتسعين قالوا يا رسول الله اظلم اخذ منا من كل مائة تسعة وتسعون فاذا بقي منا قال ان امي في الامم كالشجرة البيضاء في الثور الاسود ﴿ش﴾ مطابقته لترجمة يمكن ان تقال من حيث ان الذي تضمنه هذا الحديث انما يكون بعد الحشر يوم القيامة واسماعيل هو ابن ابي اويس واخوه عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال وثور بالثاء المثلثة هو ابن زيد الدبلي وابوالقيث هو سالم مولى عبد الله بن مطيع وهؤلاء كلهم مدنيون والحديث من افرادهم ونظيره من ابي سعيد الخدري في كتاب الانبياء في باب قصة باجوج وماجوج ويحيى الآن ايضا قوله فقرأ آي قال ترا آي اى ظهر وتصدى لان اراه وتفسير لبيك وسعديك قد مر من قريب ومضى في كتاب الحج ايضا قوله فيقول اخرج اى يقول الله تعالى اخرج بفتح الهزة من الاخراج قوله بهت جهنم منصوب لانه مفعول اخرج وبهت جهنم هم الذين استحقوا ان يمشوا الى النار اى اخرج من جملة الناس الذين هم اهل النار وميرتهم وايضهم الى النار قوله كم اخرج بضم الهزة من الاخراج قوله فيقول اى يقول الله عز وجل اخرج بفتح الهزة من الاخراج ايضا ﴿ص﴾ باب قول الله عز وجل ان زلزلة الساعة شئ عظيم ﴿ش﴾ اى هذا باب في قوله تعالى ان زلزلة الساعة اى اضطراب يوم القيامة شئ عظيم والساعة في اصل الوضع جزء من الزمان واستعملت ليوم القيامة وقال الزجاج معنى الساعة الوقت الذي فيه القيامة وقيل سميت ساعة لوقوعها بهتة اول طولها او لسرعة الحساب فيها او لانها عند الله خفيفة مع طولها على الناس ﴿ص﴾ اذغت الآزفة ﴿ش﴾ اذف الماضي مشتق من الاذف بفتح الزاى وهو القرب يقال اذف الوقت وحان الاجل اى دنى وقرب ﴿ص﴾ اقتربت الساعة ﴿ش﴾ اى دنت القيامة وقال ابن كيسان في الآية تقديم وتأخير مجازها انشاقق القمر واقتربت الساعة وقيل معناه وسينشق القمر والحمام على خلافه ﴿ص﴾ حدثني يوسف بن موسى حدثنا جرير عن الاعشى عن ابي صالح عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الله يا آدم فيقول لبيك وسعديك والخير في يدك قال يقول اخرج بهت النار قال وما بهت النار قال من كل الف تسعة وتسعين فذاك حين يشيب الصغير (وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد) فاشهد ذلك عليهم فقالوا يا رسول الله ان ذلك الرجل قال يا بشر وان من يا جوج وماجوج الف ومئتم رجل ثم قال والذي نفسي بيده انى لا طمع ان تكونوا ثلث اهل الجنة قال فحمدنا الله وكبرنا ثم قال والذي نفسي بيده انى لا طمع ان تكونوا شطر اهل الجنة ان مثلكم في الامم كمثل الشجرة البيضاء في جلد الثور الاسود او الزرقة في ذراع الجمار ﴿ش﴾ مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله يشيب الصغير الى آخر الآية ويوسف بن موسى ابن راشد القطن الكوفي مات ببغداد سنة اثنتين وخمسين ومائتين وجرير هو ابن عبد الحميد والاعشى هو سليمان وابوصالح هو ذكوان الزياتي

وابوعبيد هو سعد بن مالك الخدري والحديث مرقى باب قصة بأجوج ومأجوج فإنه أخرجه هناك  
عن أبي بصير بن نصر عن أبي أسامة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قوله قال رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم كذا هو في رواية كريمة وفي رواية الأكثرين وقع خبر مرفوع ووقع  
فيما مضى في باب قصة بأجوج ومأجوج مرفوعا وكذا في رواية مسلم قوله والخير في ذلك  
خص به رعاية الأدب والأظهير والتركه بيد الله وقيل الكل بالنسبة إلى الله حسن ولا يفتح  
في ضله وإنما الحسن والفتح بالنسبة إلى العباد قوله من كل ألف وقديس في الحديث الذي قبل هذا  
الباب من كل مائة والتفاوت بينهما كثير (والجواب) أن مفهوم العدد لا اعتبار له بمعنى التخصيص بعد  
لا يدل على نفي الزائد أو المقصود منهما شيء واحد وهو تقليل عدد المؤمنين وتكثير عدد الكافرين قوله  
وما يمت النار مطف على قدر قدر سمعت وأطعت وما يمت النار أي ما مقدار مبعوث النار قوله فذاك  
أشار إلى الوقت الذي يشيب فيه الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وأظهر هذا الكلام أن هذا يقع في  
الموقف (وقال) بعض المفسرين إن ذلك قبل يوم القيامة لأنه ليس فيها حل ولا وضع ولا شيب والحديث يرد  
عليه وقال الكرماني هذا تمثيل للتحويل وقيل أنه كناية عن اشتداد الحال بحيث أنه لو كانت النساء حوامل  
لو وضعت حملهن وشيب فيه الطفل كما تقول العرب أصابنا امرئ شيب فيه الوليد قوله إن ذلك إشارة إلى  
الرجل الذي يستثنى من الألف قوله أبشروا وفي حديث ابن عباس أعملوا وأبشروا وفي حديث أنس  
أخرجهم الترمذي قاربوا وصددوا قوله وماتكم رجل أي أخرج منكم رجل واحد وقال القرطبي قوله  
من بأجوج ومأجوج النساء منهم ومن كان على الشرك مثلهم قوله أو الزفة بفتح الزايف وسكونها  
الخط والرخان في الجارهما الأثران في البطن عضديه وقيل الدائرة في ذراعه (وقال) الكرماني الفرق كثير  
بين المشبه به الأول والثاني فكيف يصح التشبيه في المقدار بشيئين مختلفي القدر (وابواب) بأن الغرض  
من التشبيه أمر واحد وهو بيان قوة عدد المؤمنين بالنسبة إلى الكافرين غاية القوة وهو حاصل  
منهما سواء ﴿ ص ﴾ باب قول الله تعالى الأيظن أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم  
الناس رب العالمين ﴿ ش ﴾ أي هذا باب في قول الله تعالى إلى آخره قوله الأيظن أي لا يستيقن  
والظن هنا بمعنى اليقين أنهم مبعوثون فيأولون فاضلوا في الدنيا قوله ليوم عظيم يعني يوم القيامة  
يوم يقوم الناس رب العالمين لفصل القضاء بين يدي ربهم وقال كتب يقفون ثلاثمائة مأمور ومقاتل  
وذلك إذا خرجوا من قبورهم ﴿ ص ﴾ وقال ابن عباس وتقطعت بهم الأسباب قال الوصلات  
في الدنيا ﴿ ش ﴾ أي قال ابن عباس في تفسير قوله تعالى (وتقطعت بهم الأسباب) الوصلات  
في الدنيا بضم الواو والصاد المعجمة وقال ابن التين ضبطناه بضم الصاد وقسمها وسكونها وقال  
الكرماني هو جمع الوصلة وهي الاتصال وكل ما اتصل بشئ فإينهما وصلة وقال أبو عبيد  
الأسباب هي الوصلات التي كانوا يتواصلون بها في الدنيا وعن ابن عباس الأسباب الأرحام رواه  
الطبري من طريق ابن جريج عنه وهو منقطع وأخرج عبد بن حميد من طريق شيان عن قتادة الأسباب  
الوصلات التي كانت بينهم في الدنيا يتواصلون بها ويتصاحبون فصارت مداوة يوم القيامة ﴿ ص ﴾  
حدثنا اسمعيل بن إبان حدثنا عيسى بن يونس حدثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم يوم يقوم الناس رب العالمين قال يقوم أحدهم في رخصه إلى أن تصاف أذنيه ﴿ ش ﴾  
مطابقته لمرجة ظاهرة واسمعيل بن إبان بفتح الهمزة وتخفيف الباء الموحدة منصرفة الوراق

الوزان الكوفي وعيسى بن يونس بن اسحق ابن ابي اسحق السبيعي الكوفي سكن ناحية الشام موضعا  
يقال له الحلدت ومات بها اول سنة احدى وتسعين ومائة وابن عون هو عبد الله بن عون بن اربطان  
البصري والحديث اخرجه مسلم في صفة النار عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه الترمذي  
في الزهد والتفسير عن هناد عن عيسى به واخرجه النسائي في التفسير عن هناد به واخرجه ابن  
ماجة في الزهد عن ابي بكر به قوله في رشمه الرشح العرق قوله انصاف اذنيه كقولاه قد صفت  
قلوبكما ويمكن الفرق بانه لما كان لكل شخص اذان فهو من باب اضافة الجمع الى مثله بناء على  
ان اقل الجمع اثنان قلت روى في هذا الباب احاديث مختلفة فروى البيهقي من حديث ابي هريرة  
مرفوعا ان الشمس لتدنو حتى يبلغ العرق نصف الاذن وروى الطبراني وابو يعلى وصححه ابن حبان  
من حديث ابي الاحوص عن عبد الله قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الكافر ليبلغ بعرقه  
يوم القيامة من طول ذلك اليوم حتى يقول يارب ارحني واولى النار وروى مسلم من حديث  
سليم بن عامر عن المقداد سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة  
ادبنت الشمس من العباد حتى تكون قيد ميل او ميلين قال سلم لادري اراد اى الميلىن ام مسافة  
الارض او الذى يكتسبه قال تهصرهم الشمس فيكونون في العرق بقدر افعالهم فمنهم من يأخذه  
الى حقويه ومنهم من يلجمه الجاما قال فرأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يشير  
بيده الى فيه وروى الحاكم من عتبة بن عامر سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول تدنو الشمس  
من الارض يوم القيامة فيعرق الناس فمن الناس من يبلغ عرقه عقبه ومنهم من يبلغ نصف ساقه  
ومنهم من يبلغ ركبتيه ومنهم من يبلغ فخذه ومنهم من يبلغ خصره ومنهم من يبلغ منكبيه ومنهم يبلغ قامه  
فاشار بيده فالجمها ومنهم من يغطيه عرقه وضرب بيده على رأسه هكذا وروى ابن ابي شيبة عن  
سلمان الخبزي قال سمعت الشمس يوم القيامة حمر عشرين ثم تدنى من جاجم الناس حتى يكون قاب قوسين قال  
فيعرقون حتى يرشح العرق في الارض فامة ثم يرتفع حتى يفرغ الرجل قال سلمان حتى يقول الرجل  
فرغوا وقال القرطبي ان هذا لا يضر مؤمنا كامل الايمان او من استظل بالعرش وروى عن سلمان  
ولا ينجح حرها مؤمن ولا مؤمنة واما الكافر فتقطعهن طعنا حتى يسمع لاحراقهم عرق وروى  
البيهقي في الشعب عن عبد الله بن عمرو بسند لا بأس به قال يشند كرب ذلك اليوم حتى يلجم الكافر  
العرق قيل له فابن النون على كرسى من ذهب ويظل عليهم الغمام وعن ابي شيان قال ابو موسى الشمس  
فوق رؤس الناس واعمالهم تظلمهم **ص** حدثني عبد العزيز بن عبد الله حدثني سليمان بن ثور  
ابن زيد عن ابي الفيث عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
قال يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين ذراعا ويلجمهم حتى يبلغ اذانهم  
**ش** ذكر هذا عقيب حديث ابن عمر رضى الله تعالى عنهما لانه يتضمن بعض ما فيه والمناسبة  
بهذا المقدار كافية وعبد العزيز بن عبد الله ابن يحيى الاويسى المديني وسليمان بن بلال وابو الفيث سالم  
والحديث اخرجه مسلم في صفة النار عن عتبة بن قيس قوله يعرق بفتح الراء ويلجمهم بضم الياء من  
الجماء الجاما اذا بلغ قامه وسبب كثرة العرق تراكم الاحوال وشدة الازدحام ودنو الشمس قال  
الكرماني الجماعة اذا وقوا في الارض المعتدلة اخذهم الماماخذوا واحدا بحيث يكون بالنسبة الى الكل  
الى الاذن مع اختلاف قامتهم طولا وقصرا واجاب بانه خلاف المعتاد ولا يكون في القامات حيث

اختلاف وقد روى اختلافهم ايضا على قدر اهمالهم وقد ذكرناه من قريب ﴿ ص باب القصاص يوم القيامة ﴾ ش اي هذا باب في بيان كيفية القصاص يوم القيامة والقصاص بكسر القاف مأخوذ من القص وهو القطع او من اقتصاص الاثر وهو تبعه لان الذي يطلب القصاص يتبع جناية الجاني ليأخذ مثله وفي القرب القصاص مقاصة ولي القتل القتال والجروح الجراح وهي مساواته اياه في قتل او جرح ثم عم في كل مساواة ﴿ ص وهي الحاققة لان فيها التواب وحواق الامور الحقة والحاققة واحد ﴾ ش اي القيامة تسمى الحاققة قوله وحواق الامور بالنصب اي ولان فيها ثوابت الامور يعني يفتحق فيها الجزاء من الثواب والعقاب وسائر الامور الثانية الحقة الصادقة قوله الحقة والحاققة واحد يعني في المعنى كذا نقل عن الفراء وقيل سميت الحاققة لانها تحاق الكفار الذين خالفوا الانبياء يقال حاقته فحقته اي خاصته فخصته وقيل لانها حق لاشك فيها ﴿ ص والقارعة والفاسية والصاخة والتفا بن فبن اهل الجنة اهل النار ﴾ ش اي وهي القارعة لانها تفرع القلوب باهوالها وقال الجوهري القارعة الشديدة من شدته الدهر وهي الداهية واصل معنى القرع الدق ومنه قرع الباب وقرع الرأس بالصا قوله والفاسية سميت بذلك لانها تنفض الناس بافزعها اي تعميم بذلك وعن سعيد بن جبير ومحمد بن كعب الفاسية النار وقال اكثر المفسرين الفاسية القيامة تنفض كل شيء بالاهوال قوله والصاخة هي في الاصل الداهية وفي الصحاح الصاخة الصيحة يقال صخ الصوت الاذن يصحها صخا ومنه سميت القيامة وقال الثعلبي الصاخة يعني صخرة القيامة سميت بذلك لانها تصحح الاسماع اي تلتصق في اجتماعها حتى تكاد تصحها قوله والثفا بن بارف عطف على ما قبله وهو تفاعل من التفت وهو فوت الحظ والمراد وقال المفسرون المغبون من فبن اهله ومناله في الجنة ويظهر يومئذ عين كل كافر بتركه الايمان وغبن كل مؤمن بتقصيره في الاحسان وتضييعه الايام قوله فبن اهل الجنة قوله فبن اهل الجنة فاعله واهل الجنة فاعله واهل النار بالنصب فاعله ومعناه اهل الجنة يزولون منازل الاشقياء التي كانت اعدت لهم لو كانوا سعداء وقال بعضهم فعلى هذا التفاضل من طرف واحد ولكنه ذكر بهذه الصيغة للمبالغة انتهى قلت لان سلم صحة ما قاله ولم يقل احد ان صيغة التفاضل تسمى للمبالغة والتفاضل هنا على اصله وهو الاشتراك بين القوم و لاشك انهم مشتركون في اصل التفت لان كل فابن فله مغبون ﴿ ص حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثني شقيق قال سمعت عبدالله رضى الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اول ما يفضى بين الناس بالدماء ﴾ ش مطابقة للترجمة من حيث ان القضاء يوم القيامة هو القصاص وعمر بن حفص يروي عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعمش عن ابي واثل شقيق بن سلمة عن عبدالله بن مسعود رضى الله تعالى عنه والرجال كلام مكوفيون والحديث اخرجه البخارى ايضا في الديات عن عبدالله بن موسى واخرجه مسلم في الحسود عن عثمان بن ابي شيبة وغيره واخرجه الترمذى في الديات عن ابي كريب وغيره واخرجه النسائي في الحاربة عن محمد بن عبد الاعلى عن خالد بن الحارث به وعن غيره واخرجه ابن ماجه في الديات عن محمد بن عبدالله بن محمد وغيره قوله بالدماء وفي رواية انكتميت في الدماء والمعنى القضاء بالدماء التي كانت بين الناس في الدنيا فان قلت روى ابو هريرة مرفوعا واول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته قلت لانما رضى بينهما لان الاول فيما يتعلق بعمالات

الخلق والثاني فيما يتعاقب بعبادة الخالق وفي حديث الصور الطويل عن أبي هريرة رضى الله  
 عنه ما يقضى بين الناس في الدماء ويأتى كل قبل قد سجل رأسه فيقول رب سل هذا فميت قتلنى وفي حديث  
 نافع بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنه يأتى المقتول معلق رأسه بأحدى يديه ملياً قاله يده الأخرى  
 تعصب أو داجه دما حتى ينفسا بين يدى الله **ص** حدثنا اسماعيل حدثني مالك عن  
 سعيد القبرى عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من كانت عنده مظلة لأخيه فليتحلله  
 منها فإنه ليس ثم دينار ولا درهم من قبل أن يؤخذ لأخيه من حسناته فإن لم تكن له حسنات أخذ من  
 سيئات أخيه فطرح عليه **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله من قبل أن يؤخذ إلى آخره واسماعيل  
 هو ابن أبي وبس والحديث أخرجه الترمذى في الزهد عقب حديث زيد بن أبي أنيسة قوله مظلة يفتح  
 اللام والكسر وهو أشهر وهى اسم ما أخذ منك بغير حق قوله لأخيه وفي رواية الكشميني من أخيه  
 قوله فليتحلله أى فليسله أن يجعله حلاله وليطلب منه برائة ذمته قبل يوم القيامة قوله فإنه ليس ثم  
 أى فإن الشان ليس هناك درهم و ثم يفتح التاء الثالثة وتشديد الميم وهو اسم يشار به إلى المكان  
 البعيد وهو ظرف لا ينصرف فلذلك غلط من أمره مفعولاً رأيت في قوله تعالى وإذا رأيت ثم  
 رأيت قولهم من حسناته أى من ثوابها فيراد على ثواب المظلوم قيل ثواب الحسنات خالد أبداً  
 غير متناه وجزاء السيئات من الظلم وغيره متناه فكيف يقع غير المتناهي موقع المتناهي وكيف يقوم مقامه فصير  
 المظلوم ظالماً واجيب بأنه يعطى خصمه من أصل ثواب الحسنات ما يوازي عقوبة سيئته إذا أراد  
 عليه فضل من الله من وجعل عليه خاصة قوله فإن لم تكن له أى للظالم حسنات أخذ من أصل سيئات  
 أخيه فيحط عليه فيرد في مقابله قبل ما التوفيق بينه وبين قوله ولا تزر وازرة وزر أخرى  
 واجيب بأنه لا تعرض بينهما لأنه إنما يعاقب بسبب ظلمه أو معناه لا تزر باختياره وأرادته **ص**  
 حدثني الصادق بن محمد حدثنا يزيد بن زريع وتزعمنا ما في صدورهم من غل قال حدثنا سعيد عن  
 قتادة عن أبي التوكل النسائي أن أباعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 يخلص المؤمنون من النار فيمسيون على قطرة بين الجنة والنار فيقص لبعضهم من بعض مظالم  
 كانت بينهم في الدنيا حتى إذا هذبوا وتقوا أذن لهم في دخول الجنة فوالذى نفس محمد بيده  
 لأحدهم أهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله كان في الدنيا **ش** مطابقتها للترجمة في قوله  
 فيقص والمصلت يفتح الصاد المهملة ومكون اللام بعدها مائة من فوق ابن محمد بن عبد الرحمن  
 أبوهم الخدرى بالخاء المعجمة والكاف البصرى وي زيد من الزيادة ابن زريع مصغر زرع أبو معاوية  
 العيشى البصرى وسعيد هو ابن مروبة وأبو التوكل على بن داود النسائي بالنون وبالجم  
 نسبة إلى بنى ناجية بن سامة بن لؤى وهى قبيلة كبيرة الساسى بالسين المهملة البصرى وأبو سعيد  
 سعد بن مالك الخدرى والحديث مضى في المظالم فإنه أخرجه هناك من إسحق بن إبراهيم قوله  
 وتزعمنا ما في صدورهم من غل ذكره بين رجاله الأسناد إبان الحديث كالتفسير له قوله  
 يخلص يفتح الباء وضم اللام قوله على قطرة قبل هذا يشعر بأن في القياسة جسر بين هذا  
 والذي على من جهنم المشهور بالصرط واجيب بأنه لا يحذور فيه ولئن ثبت بالدليل أنه واحد  
 فتأويله أن هذه القطرة من نعمة الأول قوله فيقص على صيغة المجهول من المضارع وروى  
 فقتص من الاختصاص وفي رواية الكشميني فيقص يفتح الباء فعلى هذا اللام في لبعضهم



زيادة وبعضهم قال عليه الرافعال محذوف تقديره فيقص الله لبعضهم من بعض قولهم مظالم غير  
منون وقوله كانت بينه صفة مظالم قوله هذا على صيغة المجهول من التهذيب وهو الثقة  
يقال رجل مذهب الأخلاق أي مطهر الأخلاق قاله الجوهري قوله وتقا على صيغة المجهول  
أيضا من الثقة وأصله تقبوا امتثلت الضمة على الياء فقلت إلى ماثلها بعد حذف حركاتها  
قوله إذن لهم في دخول الجنة على صيغة المجهول وهذا في الظاهر مرفوع مثل بقية الحديث كذا  
في الآثار روايات الأفيرواية عفان عند الطبري أنه جعل هذا من كلام قتادة قال القرطبي وقع في حديث  
عبدالله بن سلام أن الملائكة تدلهم على طريق الجنة يمينا وشمالا رواه عبدالله بن المبارك في ترويه  
وصححه الحاكم قوله لاحدهم مبدأ اللام فيه لتأكد وخبره هو قوله اهدى قوله بمنزله قال الطبري  
اهدى لا يهدي بالياء بل باللام أو بالي فكأنه ضمن معنى الصوق بمنزله هاديا إليه وذلك لأن منازلهم  
أعرض عليهم غدرا وعشيا ﴿ص﴾ باب ﴿من توفش الحساب عذب ش﴾ أي هذا باب  
في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم من توفش الحساب عذب قوله من مبدأ وتوفش صلته وعذب  
خبره وكل من توفش وعذب على صيغة المجهول وتوفش من المناقشة وهو الاستقصاء والتفتيش  
في الحاسبة والمطالبة بالجميل والمحقرة ترك المسامحة فيه والحساب منصوب برفع الخافض ﴿ص﴾  
حدثنا عبدالله بن موسى عن عثمان بن الاسود عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله تعالى عنها  
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من توفش الحساب عذب قالت قلت ليس بقول الله تعالى  
فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذلك العرض ش ﴿مطابقتها لقرعة مأخوذة من صدر  
الحديث وعبدالله بن موسى بن إمام أبو محمد العيصي الكوفي وعثمان بن الاسود بن موسى المكي وابن أبي  
مليكة بضم الميم هو عبدالله وقدمه عن قريب والحديث مضى في كتاب العلم في باب من سمع شيئا  
دراجه أنه أخرجه هناك بآتم منه وفيه من حوسب عذب ولكن من توفش الحساب بهلك  
﴿ص﴾ حديثي عمرو بن علي حدثنا يحيى عن عثمان بن الاسود سمعت ابن أبي مليكة قال  
سمعت عائشة رضي الله تعالى عنها قالت سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثله ش ﴿  
هذا طريق آخر في الحديث المذكور أخرجه عن عمرو بن علي بن بحر بن حفص الباهلي البصري  
الصيرفي وهو شيخ مسلم أيضا عن يحيى بن سعيد القطان إلى آخره قوله مثله أي مثل الحديث  
المذكور ﴿ص﴾ وتابعه ابن جريج ومحمد بن سليم وأبو وصالح بن رستم عن ابن أبي مليكة عن  
عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿أي تابع عثمان بن الاسود في روايته عن ابن أبي  
مليكة عبدالله بن عبد العزيز بن جريج ومحمد بن سليم بضم السين المهملة أبو عثمان المكي قال الله تعالى  
استشهد به البخاري في كتاب الرقاق في باب من توفش وليس هو ابن سليم البصري أباهللا ووصل  
متابعة ابن جريج ومحمد بن سليم أبو عوانة في صحيحه عن طريق أبي عاصم عن ابن جريج وعثمان  
ابن الاسود ومحمد بن سليم كلهم عن ابن أبي مليكة عن عائشة به قوله وأيوب أي تابعه أبو العصباني  
أيضا ووصل متابعتها البخاري في التفسير من رواية جابر بن زيد عن أيوب ولم يسبق لفظه قوله  
وصالح أي وتابعه أيضا صالح بن رستم بضم الراء وسكون السين المهملة وضم التاء المثناة من فوق  
وقبل بفقه الزنبي مولاها أبو عامر الخزاز البصري ووصل متابعتها إسحاق بن راهويه في مسنده  
عن التفسير بن شميل عن أبي عامر الخزاز زيادة فيه وهي قوله عن عائشة رضي الله تعالى عنها

قال قالت انا لام اى آية في القرآن اشد فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وما هي قالت (من يعمل  
سوء يحزبه) فقال ان المؤمن يحازى بأسوءه لله في الدنيا يصيبه المرض حتى النكبة ولكن من نوتش  
الحساب عذب ﴿ **ص** حدثني اسحق بن منصور حدثنا روح بن عباد حدثنا حاتم بن ابي  
صغيرة حدثنا عبد الله بن ابي مليكة حدثني القاسم بن محمد حدثني عائشة رضي الله تعالى عنها  
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ليس احد يصاحب يوم القيامة الا ذلك قلت  
يا رسول الله اليس قد قال الله تعالى (فاعلم اني كتابه بينه فوفى بما عاهد حسبا يسيرا) فقال  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انما ذلك المرض واليس احدنا تش الحساب يوم القيامة الا  
عذب **ش** ﴿ مطابقته لترجمة ظاهرة وحاتم بالحاء الملهة ابن ابي صغيرة بفتح الصاد وكسر  
الفين المجهدة ضد الكبيرة والهاء همزة وقد مر عن قريب والقاسم بن محمد ابن ابي بكر الصدوق رضي الله  
تعالى عنه وقد استدرك الدار قاضي دلي البخاري ابن ابي مليكة روى مرة عن عائشة واخرى  
عن القاسم فعبه اضمارا قال الكرماني الاستدراك مستدرك لاحتمل انه معهما منهما فتارة روى  
بالواو مطقة واخرى بدونها قوله ينافس على صيغة المجهول قوله الحساب منصوب برفع الخاض  
اي في الحساب قوله الا عذب على صيغة المجهول ايضا ﴿ **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا  
عاصم بن هشام حدثني ابي دنقادة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (ح)  
وحدثني محمد بن معمر حدثنا روح بن عباد حدثنا سعيد عن قتادة حدثنا انس بن مالك رضي الله  
عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقول بجاه بالكافر يوم القيامة فيقال له ارايت لو كان لك  
ملء الارض ذهبا اكننته تدي به فيقول نعم فيدله فذكرت ثمان ما هو ايسر من ذلك **ش** ﴿  
مطابقته لترجمة من حيث ان فيه نوع مناقشة واخرجه من طريقين احدهما عن علي بن عبد الله بن المديني من  
معاصم بن ابيه هشام المستوفى عن قتادة عن انس والاخر عن محمد بن معمر بفتح الميم القيسي المعروف  
بالبحراني ضد البراني عن روح بفتح الراء ابن عباد بضم الهمزة وتثقيب الباء الموحدة عن سعيد بن  
ابي عروب عن قتادة وقد مضى الحديث في كتاب الانبياء في باب قول الله تعالى (واذا قل ربك الهلاك  
اتي جادل في الارض خليفة) فانه اخرجه هناك من وجه آخر عن انس وهنا ذكره من طريقين  
وساقه بافظا **ص** قوله ارايت اي اخبرني قوله اكننت الهمة فيه الاستهزام على سبيل الاستخبار  
قوله ما هو ايسر من ذلك اي اهون وهو التوحيد ﴿ **ص** حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حدثني  
الاعمش حدثني خثيمة عن عدي بن حاتم قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما منكم من احد الا  
وسيكلمه الله يوم القيامة ليس بينه وبينه ترجمان ثم ينظر فلا يرى شيئا فقامه ثم ينظر بين يديه  
فتستقبله النار فمن استطاع منكم ان يتق النار ولو بشق تمرة **ش** ﴿ مطابقته لترجمة مثل  
ما ذكرنا ان فيه نوع مناقشة وعمر بن حفص روى من ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعمش عن خثيمة بفتح  
الخاء المحضة وسكون الباء آخر الحروف وقع التاء الثلاثة ابن عبد الرحمن الجعفي عن عدي بن حاتم  
الطائي رضي الله تعالى عنه والحديث مضى مطولا في الزكاة في باب الصدقة قبل الرد فانه اخرجه  
هناك من وجه آخر عن عبد الله بن محمد الى آخره قوله ما منكم من احد شاهر الخطاب للعبادة  
ويطرق بهم المؤمنون كلامه قوله الاوسيكلمه الله وفي رواية ابن ماجه الا يكلمه ربه والواو فيه ان  
صح فهو معطوف على محذوف تقديره الا يضاطفه وسيكلمه قوله ليس بينه وبين الله وروى ايسر

بن الله وبه قوله ترجان بضم التاء وفتحها وفتح الجيم وضمها وقال ابن التين زبناه بفتح التاء وقال  
 الجوهري فلت ان تضم التاء بضمه الجيم يقال ترجم كلامه اذا فسر به بكلام آخر قوله قدماه اي  
 امامه وفي التوحيد على ماسأني فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشام فلا يرى الا ما قدم  
 وكذا في رواية مسلم وفي رواية الترمذي فلا يرى شيئا الا شيئا قدماه وفي رواية محمد بن خليفة فينظر  
 عن يمينه فلا يرى الا النار وينظر عن شماله فلا يرى الا النار وقال ابن هبيرة ذكر العين والشاء  
 هنا كالتاء لان الانسان من شانه اذا وهم امر ان يلتفت يمينه او شماله يطلب الثوب وقبل يمتثل ان يطلب  
 طريقا يهرب منه ليجو من النار فلا يرى الا ما يقضي الله به من دخول النار قوله فن احتطاع منكم  
 جزاؤه محذوف اي قليفل ووقع كذا في رواية وكيع **ص** قال الاعمش حدثني عمر بن  
 حفصة عن عدي بن حاتم قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتقوا النار ثم اعرضوا واشاح ثم قال اتقوا  
 النار ثم اعرضوا واشاح ثلاثا حتى ظننا انه ينظر اليها ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمره فمن لم يجد فبكلمة  
 طيبة **ش** اي قال سليمان الاعمش وهو موصول بالسند المذكور من هرو هو ابن مرة  
 عن خبيثة وروى الاعمش او لا عن خبيثة بلا واسطة ثم روى ثانيا بالواسطة وقد اخرجوه مسلم من رواية  
 اي معاوية عن الاعمش كذلك وقد مضى الحديث باتم من هذا في كتاب الزكاة من رواية محمد بن خليفة  
 قوله واشاح بالشين المعجمة وبالهاء المهملة اي صرف وجهه وقال الخليل اشاح بوجهه عن الشيء  
 يحاذ عنه وقيل صرف وجهه كالتأنيب ان يناله قوله فمن لم يجد اي ما يتصدق به على السائل قوله  
 فبكلمة طيبة اي يدفعه اي السائل بكلمة تطيب قلبه **ص** باب **ب** يدخل الجنة سبعون  
 الفا بغير حساب **ش** اي هذا باب في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم يدخل الجنة الى آخره  
 وفي بعض النسخ باب يدخلون الجنة سبعون الفا على لغة اكلوتي اليرافيت **ص** حدثنا  
 عمران بن ميسرة حدثنا ابن فضيل حدثنا حصين قال ابو عبد الله وحدثني اسيد بن زيد حدثنا هشيم  
 عن حصين قال كنت عند سعيد بن جبير فقال حدثني ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم مرضت على الامم فاخذ النبي يرمي معه الامة والنبي يرمي معه النفر والنبي  
 يرمي معه العشرة والنبي يرمي معه الحشد والنبي يرمي وحده فنظرت فاذا سواد كثير قلت يا جبريل  
 هؤلاء امي قال لا ولكن انظر الى الافق فنظرت فاذا سواد كثير قال هؤلاء انتك وهؤلاء  
 سبعون الفا قد امهم لاحساب عليهم ولا عذاب قلت ولم قال كانوا لا يكتوبون ولا  
 يسترقون ولا يتطربون وعلى ربهم يتوكلون فقام اليه عسكاسة بن محصن فقال ادع الله  
 ان يمعليهم منهم قال اللهم اجعلهم منهم ثم قام اليه رجل آخر قال ادع الله ان يمعليهم منهم قال سبقك  
 بها عسكاسة **ش** مطاوعة لفرجة ظاهرة واخرجه من طريقين احدهما عن عمران بن ميسرة  
 ضد الجنة عن محمد بن فضيل بضم الفاء وقص الصاد المعجمة ابن قزوين الضبي الكوفي عن حصين  
 بضم الحاء وقص الصاد المهملة ابن عبد الرحمن الواسطي والطريق الآخر عن اسيد بفتح الهجزة  
 وكسر السين المهملة ابن زيد من الزيادة اي محمد بن الجهم بالجمع مولى صالح القرشي الكوفي عن هشيم  
 بضم الهاء وقص الشين المعجمة ابن بشير الواسطي عن حصين الى آخره واشار البخاري الى روايته عن  
 اسيد المذكور بقوله قال ابو عبد الله وهو البخاري وحدثني اسيد بن زيد الى آخره ولم يرو البخاري  
 عنه الا في هذا الموضع فقط مقرنا جمران بن ميسرة فان قلت اسيد هذا ضعيف جدا ضعفه جماعة

منهم يحيى بن معين والشمس القول فيه وقال ابو حاتم كانوا يتكلمون فيه قلت قال ابو مسعود لعله كان ثقة عنده وهذا لا يحد في الاحتجاج به ولهذا روى عنه قرونا بعمران بن مسيرة فان قالت ما كان الداعي لهذا والاسناد الاول كان كافيا قلت قال بعضهم انما احتاج اليه فراوا من تكرار الاسناد بعينه فانه اخرج السند الاول في الطب في باب من اكنوى ثم اماده هنا فاضاف اليه طريق هشيم انتهى وهذا ليس بشئ لانه قد وقع في البضارى اسانيد كثيرة تكررت بينها في غير موضع ولا يخفى هذا على من تأمل ذلك واما الذي ذكره في الطب فهو معلول اخرجه من عمران بن مسيرة عن ابن فضيل عن حصين عن ماهر بن عمران بن حصين الحديث واخرجه في احاديث الانبياء مختصرا عن مسدد ورضي الكلام فيه هناك **قوله** عرضت على بشندب اليه والامم بالرفع **قوله** الامة اى العدد الكثير **قوله** فاقض الخلاء بالجملة والذال الجملة في رواية الكشي هي وهو من افعال المقاربة وضع لدون الخبر على وجه التبرع فيه والاخذ فيه فارة يستعمل اخذ استعمال عيسى فيدخل ان في خبره وفارة يستعمل استعمال كاد بغيران وروى فاجد بفتح الفزة وكسر الجيم وبالذال المهمة فعلى هذا لفظ انتهى منصوب على المفعولية وعلى الاول هو مرفوع على انه اسم اخذ وقوله بمر خبره **قوله** النفر هو رط الانسان وعشيرته وهو اسم جمع يقع على جماعة من الرجال خاصة ما بين الثلاثة الى العشرة ولا واحد له من لفظه **قوله** معه العشرة بفتح الشين اسم العدد المعين وفي رواية السمتلى العشرة بكسر الشين وسكون الياء اخر الحروف وهي القبيلة **قوله** فاذا سواد كثير السواد بالفتح ضد البياض هو الشخص الذي يرى من بعيد ووصفه بالكثر اشارة الى ان المراد بلفظه المجلس **قوله** فاذا سواد كثير كذا اذا المفاجأة وفي رواية سعيد بن منصور عظيم موضع كثير **قوله** قدامهم في رواية سعيد بن منصور ومعهم بدل قدامهم وفي رواية حصين بن نمير ومع هؤلاء **قوله** ولم يكسر اللام وقع الميم ويجوز تسكينها يستفهم بها عن السبب **قوله** لا يكتفون قال الكرماني اى عند غير الضرورة والاعتقاد بان الشفاء من الرقى قلت فيه تأمل **قوله** ولا يسترثون اى بالامور التي هي غير القرآن كعزائم اهل الجاهلية **قوله** ولا يتطهرون اى لا يتنظفون بالطهور وانهم الذين يتركون اعمال الجاهلية وعقائدهم قيل هم اكثر من هذا العدد واجيب الله اعلم بذلك مع احتمال ان يراد بالسبعين الكثير وقال بعضهم ان العدد المذكور على ظاهره وقوى كلامه باحاديث منها مارواه الثرمذى من حديث ابي امامة ورفعه وعدني ربي ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا لاحساب عليهم ولا عذاب وثلاث حشيات من حشيات ربي قلت احتمال زيادة في السبعين باق لان المراد منه ليس خصوص العدد والحشيات كتابية من البالغة في الكثرة قاله ابن الاثير **قوله** رجل آخر قيل هو سعد بن عباد الانصاري سيد الخزرج قلت اخرجه الخطيب في البهائم من طريق ابي حذيفة اسحق بن بشر احد الضعفاء وقيل يستبعد هذا السؤال من سعد بن عباد قلعل هذا سعد بن عمارة الانصاري وصحفه الناقل **قوله** سبقك بها عاكشة اختلفوا في الحكمة في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم بهذا القول فقال الفراء كان الاخر مناققا وردها بان الاصل في الصحابة عدم التناق وقيل ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم علم باوصيائه يحاب في عاكشة ولم يقع ذلك في حق الاخر وقال ابن الجوزي يتاهر لى ان الاول سأل عن صدق قلب فاجيب واما الثاني فيحتمل ان يكون اراد حسم المادة فلوقال لثاني نعم فلاشك ان نعم والثور رابع الى الملائكة

وليس كل الناس يصلح لذلك وقال القرطبي لم يكن عند الثاني من تلك الاحوال ما كان عند عكاشة  
 فلذلك لم يحب وقال السهيلي الذي عندي في هذا انها كانت ساعة اجابة عليها صلى الله تعالى عليه  
 وسلم واتفق ان الرجل قال بعدما انقضت والله اهل **ص** حدثنا معاذ بن اسد اخبرنا  
 عبدالله اخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني سعيد بن المسيب ان اباهريرة رضى الله تعالى عنه  
 حدثه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يدخل الجنة من امتي زمرة هم سبعون الفا  
 نضى وجوههم اضاءة القمر ليلة البدر وقال ابو هريرة قدام عكاشة بن محصن الاسدي  
 يرفع نمرة عليه فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال اللهم اجعله منهم ثم قام  
 رجل من الانصار فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال سبقت عكاشة  
**ش** مطابقته للترجمة ظاهرة ومعاذ يضم الم ابن اسد ابو عبدالله المروزي زل البصرة  
 وعبدالله هو ابن المبارك المروزي ويونس هو ابن يزيد والحديث اخرجه مسلم في الايمان  
 عن حملة عن يحيى قوله نمرة هي كساء فيه خطوط بيض وسود كانهما اخذت من جلد الثور  
**ص** حدثنا سعيد بن ابى مريم حدثنا ابو حازم عن سهل بن سعد قال قال النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم ليدخل الجنة من امتي سبعون الفا او سبعمائة الف شك في احدهما متساكين  
 آخذ بعضهم بعض حتى يدخل اولهم واخرهم الجنة وجوههم على ضوء القمر ليلة البدر  
**ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وابوصان بفتح الفين المجمة وتشديد السين محمد ابن مطرف وابو  
 حازم سلمة بن دينار والحديث مضى في باب ما جاء في صف الجنة قوله شك في احدهما وفي رواية  
 مسلم من طريق عبدالعزير بن محمد عن ابى حازم لابى حازم ايهما قال قوله متساكين نصب على  
 الحال وفي رواية مسلم متساكون بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اى هم متساكون وقال النووي  
 كذا في بعض النسخ وفي بعضها بالنصب فكلاهما صحيح قوله آخذ بعضهم بعض اى بعضهم آخذ  
 بعض وآخذ بالذو كسر الهمزة وفي رواية مسلم بعضهم بعضا قوله حتى يدخل اولهم واخرهم الجنة  
 هنا غاية للتماسك المذكور والاخذ بالايدي وفي رواية فضيل بن سليمان التي مضت في باب صف الجنة  
 لا يدخل اولهم حتى يدخل آخرهم ومناه يدخلون صفوا واحدا قيدخل الجميع دفعة واحدة وإن  
 لم يحمل على هذا المعنى يلزم الدور وانما وصفهم بالاولية والاخرية باختيار الصفة التي جازوا فيها  
 على الصراط وفيه اشارة الى سمة الباب الذي يدخلون منه الجنة وقال عياض يحتمل ان يكون معنى  
 قولهم متساكين انهم على صفة الوفاق فلا يسابق بعضهم بعضا بل يكون دخولهم جميعا وقال النووي  
 مناه انهم يدخلون معترضين صفوا واحدا بعضهم يحب بعض قوله وجوههم على ضوء القمر الواو  
 فيه الحال **ص** حدثنا علي بن عبدالله حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابى عن صالح حدثنا نافع عن  
 ابن عمر رضى الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة  
 واهل النار النار هم يقوم مؤذن بينهم ياهل النار لاموت وياهل الجنة لاموت خلود **ش**  
 مطابقته للترجمة من حيث ان فيه ذكر دخول المؤمنين الجنة وعلى بن عبدالله هو ابن الديني ويعقوب  
 ابن ابراهيم يروي عن ابيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه  
 وصالح هو ابن كيسان القفاري بكسر الفين المعجمة وتخفيف القاء وبالأراء والحديث اخرجه مسلم  
 في صفة النار عن زهير بن حرب وغيره قوله ياهل النار اصله ياهل النار حدثت الهمزة تخفيفا

وكذا قوله ياهل الجنة قوله لاموت بنى على الفخ قوله خلود امام صدور اجمع خالد والتقدير الشأن اوهذا الحال خلود واتم خالدون ﴿ص﴾ حدثنا ابو اليان اخيرا شبيب حدثنا ابو الوناد من الاصحج بن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقال لاهل الجنة ياهل الجنة خلود لاموت ولاهل النار ياهل النار خلود لاموت ﴿ش﴾ مطابقة هذا مثل ما ذكرنا في الحديث السابق وابو اليان الحكم بن نافع وابو الوناد عبدالله بن ذكوان والاصحج عبدالرحمن بن هرم قوله ياهل الجنة لم يثبت في رواية غير الكشي بنى قوله لاموت زاد الاسمعيلى في روايته لاموت فيه ﴿ص﴾ باب ٥ صفة الجنة والنار ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان صفة الجنة وصفة النار وقد وقع في به الخلق باب ما جاء في صفة الجنة وباب صفة النار ﴿ص﴾ وقال ابو سعيد قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اول طعام ياكله الجنة زيادة كبد حوت ﴿ش﴾ ابو سعيد هو سعد بن مالك الخدرى رضى الله تعالى عنه هذا الحديث قد مضى مطولا عن قريب في باب يقضى الله الارض قوله كبد حوت في رواية ابي ذر كبد الحوت ﴿ص﴾ عدن خلد عدنت بارض ائت ومنه المعدن ﴿ش﴾ اشار به الى تفسير عدن في قوله تعالى (جنات عدن) وفسر المعدن بقوله خلد بضم الخاء وقال الجوهرى الخلد دوام البقاء تقول خلدا رجل يخلد خلودا واخذه الله اخلادا وخلده تخليدا قوله عدنت بارض ائت به اشار به الى ان معنى المعدن الإقامة يقال عدن بالبلد اقام به قوله ومنه المعدن اى ومن هذا الباب المعدن الذى يستخرج منه جواهر الارض كالذهب والفضة والاساس والحديد وغير ذلك ﴿ص﴾ في معدن صدق في منبت صدق ﴿ش﴾ اشار به الى تفسير معدن صدق في كلام الناس بقوله منبت صدق وفي رواية ابي ذر في مقعد صدق كما في القرآن (ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق) وهو الصواب قوله في جنات اى في مساكن قوله ونهر اى وانهار وانما وحده لاجل رؤس الآى وقال الصهاك اى في ضياء وسعة ومنه النهار وقال الثعلبي معنى مقعد صدق مجلس سقى لائق فيه ولا تأثم وهو الجنة ﴿ص﴾ حدثنا عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن ابي رجا عن عمران بن الحصين عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء ﴿ش﴾ مطابقتها لدرجة من حيث ان كون اكثر اهل الجنة الفقراء وكون اكثر اهل النار النساء وصف من اوصاف الجنة ووصف من اوصاف النار وعثمان ابن الهيثم يفتح الهاء وسكون الياء آخر الحروف وقبح التاء الثلاثة ابن الجهم ابو عمرو المؤذن وعوف هو المشهور بالاهراقى وابو رجا بالجيم عمران الطاردي وشيخه هو عمران بن حصين الصحابي والرجال كلهم بصريون والحديث مضى في صفة الجنة فانه اخرجه هناك عن ابي الوليد عن سليمان بن زبير عن ابي رجا عن عمران بن حصين الى اخره وفي النكاح عن عثمان بن الهيثم عن عوف الى اخره ومضى الكلام فيه قوله اطلعت بالتشديد اى اشرفت ونظرت ﴿ص﴾ حدثنا مسدد حدثنا اسماعيل اخبرنا سليمان التيمي عن ابي عثمان عن اسامة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال قت على باب الجنة فكان طامة من دخلها الساكين واصحاب الجدة محبوبون غير ان اصحاب النار قد اهرموا الى النار وفت على باب النار طامة من دخلها النساء ﴿ش﴾ المطابقة فيه مثل ما ذكرنا في الحديث السابق واسماعيل هو ابن هلبة وسليمان التيمي وابو عثمان

هو عبد الرحمن ابن مل واحامة هو ابن زيد بن حارثة الصحابي ابن الصحابي قوله عامة من دخلها  
 المسكين وفي الحديث السابق الفقراء ففيه اشعار بأنه بطبق احدهما على الاخر قاله الكرماني  
 قلت قدم الكلام فيه في كتاب الزكاة قوله واصحاب الجدة يقع الجيم اي القى قوله محبسون  
 يعني الحساب وهذا الحديث والذي قبله لم يذكر في كثير من النسخ وماتنا الا في رواية ابي زر عن  
 شيوخه الثلاثة **ص** حدثنا معاذ بن اسد اخبرنا عبد الله اخبرنا عمر بن محمد بن زيد بن ابيه انه حدثه  
 عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا صار اهل الجنة الى الجنة واهل النار  
 الى النار يحيى بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادى مناد ياهل الجنة لاموت ياهل النار  
 لاموت فيزداد اهل الجنة فرحاً الى فرحهم ويزداد اهل النار حزناً الى حزنتهم **ش** مطابقة لترجمة  
 من حيث ان ازدياد اهل الجنة فرحاً وازدياد اهل النار حزناً وصف من اوصافهما من حيث انهما  
 حاصلان فيهما وهو وصف المل واردة وصف الحال ومعاذ بن اسد ابو عبد الله المروزي نزل  
 البصرة وعبد الله هو ابن المبارك المروزي وعمر بن محمد يروي عن ابيه محمد بن زيد بن عبد الله بن  
 عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه مسلم في صفة اهل الجنة والنار عن هرون  
 بن سعيد وغيره قوله حتى يجعل بين الجنة والنار في حديث الترمذي عن ابي هريرة فيوقف  
 على السور الذي بين الجنة والنار قوله ثم يذبح قبل الموت عرض كيف يصح عليه الجي  
 والذبح واجب بان الله سبحانه وتعالى يحسده ويحسبه او هو على سبيل التثيل للاشعار بالخلود  
 ونقل القرطبي عن بعض الصوفية ان الذي يذبح يحيى بن زكريا عليهما السلام بحضرة النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم اشارة الى دوام الحياة وقيل يذبحه جبريل على باب الجنة **ص**  
 حدثنا معاذ بن اسد اخبرنا عبد الله اخبرنا مالك بن انس بن زيد بن ابي عن عطاء بن يسار عن  
 ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يقول لاهل  
 الجنة ياهل الجنة يقولون لبيك ربنا وسعديك فيقول هل رضىتم فيقولون وما لنا نرضى وقد  
 اعطينا ما لم نطمع احدا من خلقك فيقول انا اعطيكم افضل من ذلك قالوا يارب واي شئ افضل  
 من ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا تسخط عليكم بعده ابدا **ش** مطابقة هذا مثل  
 الذي ذكرناه فيما قبل والحديث اخرجه البخاري ايضا في التوحيد عن يحيى بن سليمان واخرجه  
 مسلم في صفة الجنة عن محمد بن عبد الرحمن وغيره واخرجه الترمذي فيه عن سويد بن نصر  
 واخرجه النسائي في التواتر عن عمر بن يحيى بن الحارث قوله احل من الاحلال بمعنى  
 الاتزال او بمعنى الاحتجاب يقال احل الله عليه اوجه وحل امر الله عليه اي وجب **ص**  
 حدثني عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا ابو اسحق عن جده قال سمعت ابا عبد الله تعالى  
 عنه يقول اصيب حارثة يوم بدر وهو غلام فبساته الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت  
 يا رسول الله قد عرفت منزلة حارثة مني قال بك في الجنة اصبر واحتسب وان تكن الاخرى ترى ما  
 اسئع فقال وبك او هلت او جنة واحدة هي انها جنة كثيرة وانه في الجنة الفردوس **ش**  
 مطابقة لترجمة في آخر الحديث ومعاوية بن عمرو ابن مهلب الازدي البغدادي وابو اسحق ابراهيم بن  
 محمد الفزاري وحيد بن ابي حنيفة الطويل والحديث مضى في الفايز في باب فضل من شهد بدراً بين  
 هذا الاسناد والمث وحارثة هو ابن سراقه بن الحارث الانصاري له ولابوه حصة واه هو الربيع

بالتشديد بنت النضرمة انس رضى الله تعالى عنهما قوله ترى ما صنع بأشباع اراه في رواية  
الاكثرين وفي رواية الكشيحي ثما اصنع بالجزم جواب الشرط يعني وان لم يكن في الجنة  
صنعت شيئا من صنع اهل الحزن مشهورا براه كل احد قوله ويحك كلمة ترحم وتعطف قوله  
او هبلى الهمة للاستفهام والواو المعطف على مقدر بعد الهمة وهبلى على صيغة المجهول  
والعلوم من هبلى انه اذا نكته قوله اوجنة واحدة الكلام فيه كالكلام في او هبلى قوله والهاوى  
الجنة جنان يعني انواع البسائين قوله لى جنة الفردوس باللام في رواية الاكثرين وفي رواية الكشيحي  
بدون اللام وقال الفاج الفردوس من الاودية ما يبتضروبا من النبات قال ابن الانبارى وغيره بستان  
فيه كروم وغيرها يذكروا يؤث وقال الفراء هو عربى مشتق من الفردسة وهى السعة وقيل روى نقله  
المعرب وقيل سريانى والمراد به هنا هو مكان من الجنة هو افضلها **ص** حدثنا معاذ بن امداء اخبرنا  
الفضل بن موسى اخبرنا الفضيل عن ابي حازم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال  
ما بين منكبي الكافر مسيرة ثلاث ايام **هـ** ايامها كالمصرع **ش** مطاقته للجنة الثاني من الترجمة  
من حيث ان كون منكبي الكافر هذا المقدار في النار نوع وصف من اوصافها باعتبار ذكر اصل  
وارادة الحال والفضل بن موسى هو السنيانى بكسر السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف  
وتخفيف النون الاولى وكسر الثانية وسينان قرية من قرى مرو والفضل بمصغر فضل كذا في رواية  
الاكثرين غير منسوب ونسبه ابن السكن في روايته قال الفضيل بن غزوان وهو المعتمد ونسبه  
ابو الحسن القاسمى في روايته عن ابي زيد المروزي فقال الفضيل بن عياض ورده ابو على الجبائى  
فقال لارواية لفضل بن عياض في البخارى الا في موضعين من كتاب التوحيد لا لارواية له عن ابي  
حازم راوى هذا الحديث ولا ادركه ابو حازم سلمان الاشعري والحديث اخرجه مسلم في صفة النار  
عن ابي كريب وغيره قوله منكبي الكافر ثلثية منكب بكسر الكاف وهو يجمع العضد  
والكتف وفي رواية يوسف بن عيسى عن الفضل بن موسى شيخ البخارى بسنده خمسة ايام وروى  
احد من رواية مجاهد عن ابن عمر مرفوعا يعظم اهل النار في النار حتى ان بين شصمة اذن احدهم  
الى فائه مسيرة مائة عام وروى البيهقي في البعث من وجه آخر عن مجاهد عن ابن عباس مسيرة  
سبعين خريفا وروى ابن المبارك في الزهد عن ابي هريرة قال ضربس الكافر يوم القيامة اعظام من  
احد يعظمون لثنتي منهم وليذيقوا العذاب ولم يصرح برفضه لكنه في حكم المرفوع لانه لا مجال  
فيه للرأى وفي مسلم عن ابي هريرة مرفوعا غلط جلده مسيرة ثلاثة ايام واخرجه البراء عن ابي  
هريرة بسند صحيح بلفظ جلد الكافر وكثافة جلده اثنان واربعون ذراعا بذراع الجبار قال  
البيهقي اراد بلفظ الجبار التهويل قال ويحتمل ان يريد جبارا من الجبارة اشارة الى عظم الذراع  
وقال ابن حبان لما اخرجه في صحيحه بان اجبار ملك كان باليمن وروى البيهقي من طريق عطية ابن  
يسار عن ابي هريرة فخذ من مثل ورقان ومعه مثل ما بين المدينة والريذة واخرجه الترمذى  
ولفظه بين مكة والمدنية وورقان بفتح الواو وسكون الراء وبالقاف والنون جبل مهروح  
بالجواز واختلاف هذه المقادير يعول على اختلاف تعذيب الكفار في النار فان قلت وزد حديث  
اخرجه الترمذى والنسائى بسند جيد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان المشركين يحتمسون  
يوم القيامة امثال النر في صور الرجال يساقون الى جهنم في جهنم يقال له بولس قلت هذا في اول الامر



عند الحشر والاحاديث المذكورة محمولة على ما بعد الاستقرار في النار ﴿ص﴾ وقال اسحق بن ابراهيم اخبرنا القتيبة بن سلمة حدثنا وهيب عن ابي حازم عن سهل بن سعد عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها عام لا يقطعها قال ابو حازم فحدثت النعمان بن عياش قال حدثني ابو سعيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضر السريع مائة عام لا يقطعها ش ﴿ص﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة واسحق بن ابراهيم المعروف بابن راهويه والقيس بن سلمة يفتخريان الغزوي البصري ووهيب مصفر وهب ابن خالد البصري وابو حازم سلمة بن دينار وسهل بن سعد بن ماث الانصاري والحديث اخرجه مسلم عن اسحق بن ابراهيم ايضا ولكنه قال حدثنا اسحق بن ابراهيم واخرجه البخاري معلقا قوله شجرة اللام فيه فتأكد قوله لا يقطعها يعني لا يبلغ الى منتهى اقصائها قوله قال ابو حازم موصول بالسند المذكور والنعمان بن ابي عياش بالياء آخر الحروف المشددة وبالشين المعجمة الزرقى التابعي المدني الثقة واسم ابي النعمان زيد بن الصامت قتل بارض حمص سنة اربع وستين وكان املا لابن الزبير عليها قوله حدثني ابو سعيد كذا في رواية مسلم حدثني ويروي هنا اخبرني ايضا وابو سعيد هو الخدري رضي الله تعالى عنه قوله الجواد يفتح الجيم وتخفيف الواو وهو الفرس البين الجودة ويقال الجواد للذكر والانثى من خيل جياذ واجواد واجاويد وقال ابن فارس الجواد الفرس السريع قوله المضمر يفتح الضاد المجعول تشديد الميم من قولهم ضمر انخيل تضميرا اذا هلفها القوت بعد السمن وكذلك اضمرها قاله الكرماني وقال ابن فارس الضمر من التخميل ان يملف حتى يعين ثم يرد الى القوت وذلك في ربيع ليلة وهذه المدة تسمى الضمار وقال الداودي المضمر هو الذي يدخل في بيت ويعمل عليه جهه ويقل ملفه ليتقص من لحمه شيئا فيرد جره ويؤمن عليه ان يسبق قال وكان الفيل المشمرة على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سبعة اميال في السبق وما لم يضر ميل ﴿ص﴾ حدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز عن ابي حازم عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من امتي سبعون او سبعمائة الف لا يدري ابو حازم انهما قال مما سيكون آخذ بعضهم بعضا لا يدخل اولهم حتى يدخل اخرهم وجوههم على صورة القمر ليلة البدر ش ﴿ص﴾ مطابقتها مثل ما ذكرنا في بعض الاحاديث الماضية وعبد العزيز هو ابن ابي حازم سلمة بن دينار والحديث مضى في الباب الذي قبله فانه اخرجه هناك عن سعد بن ابي مريم عن ابي عثمان عن ابي حازم عن سهل بن سعد ومضى الكلام فيه مبسوطا قال الكرماني قوله لا يدخل فان قلت كيف يتصور هذا وهو مستلزم الدور لان دخول الاول موقوف على دخول الاخر وبالعكس قلت يدخلون معا صفا واحدا وهو ايضا دورية ولا عذور فيه فان قلت في بعض الرواية يدخل بدون كلمة لا قلت لاهو مقدر يدل عليه المعنى او حتى بمعنى مع او عن او معناه استمرار دخول اولهم الى دخول من هو اخر الكل ﴿ص﴾ حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا عبد العزيز عن ابيه عن سهل عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان اهل الجنة ليرأون الرف في الجنة كايترأون الكوكب في السماء قال ابي خديث النعمان بن ابي عياش قال اشهد سمعت ابا سعيد يحدث يزيد كاتراون الكوكب الغارب في الافق الشرقي والغريش ش ﴿ص﴾ بطابقتها للترجمة ظاهرة وعبد العزيز يروي عن ابيه ابي حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه قوله ليرأون اي ينظرون واللام فيه فتأكد قوله الرف

بضم الفين المجعوتين الزايع غرة قوله الكوكب في رواية الاسماعيل الكوكب الدرى قوله  
قال اى قال عبدالعزيز قال اى هو ابو حازم قوله اشهد سمعت اللام جواب قسم يحذف قوله لى اسعيد  
هو الخدرى قوله فيه اى في الحديث قوله القارب في رواية الكشميهنى القارب بتقديم الباء الموحدة  
على الراء والقارب الزايع وضبطه بالياء آخر الحروف مهموزة قبل الراء وقال الكرماني الكوكب  
في الشرق ليس بفارب فاوجه قلت راده لازمه هو البعد ونحوه وقال الطيبي شبه رؤية الراى  
في الجنة صاحب الغرر برؤية الراى الكوكب المضى الباقي في جانب الشرق والغرب في الاستنصاة  
مع البعد **ص** حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ابي هران قال سمعت انس بن مالك  
رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يقول الله لاهون اهل النار عذابا يوم القيامة  
لوان لك ما في الارض من شئ اكننت فتدري به فيقول نعم فيقول اردت منك اهلون من هذا وانت في صلب  
آدم ان لا تشرك في شئنا فاني الان لا تشرك في شئ **ش** مطابقتها الجزء الثاني من الترجمة من حيث ان  
فيه نوع صفة لتار باعتبار وصف اهلها من قبل ذكر الحل واردة الحال وغندر محمد بن جعفر وابو  
عمران هو عبد الملك بن حبيب الجوفى يفتح الجيم وسكون الواو وبالنون البصرى والحديث مضى  
في خلق آدم عليه السلام واخرجه مسلم في التوبة عن عبيد الله بن معاذ قوله لاهون اللام فيه مكسورة  
لام الجر واهون اى اسم والهزة في اكننت للاستفهام على سبيل الاستخبار والواو في وانت الحال قوله  
ان لا تشرك في شئنا يفتح الهز في قوله لاهون من هذا قوله فاني من الابه اى امتعت **ص**  
حدثنا ابو النعمان حدثنا جاد بن عمرو عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يخرج  
من النار بالشفاعة كأنهم الثعالب قلت وما الثعالب قال الضغابيس وكان قد سقط عنه فقلت لعمر بن دينار  
ابا محمد سمعت جابر بن عبد الله يقول سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يخرج بالشفاعة من النار  
قال نعم **ش** مطابقتها للترجمة مثل ما ذكرنا الآن باعتبار ذكر الحل واردة الحال وابو النعمان  
محمد بن الفضل وجاد هو ابن زيد وعمر هو ابن دينار وجابر هو ابن عبد الله واخرجه مسلم في الايمان  
عن ابي الربيع قوله يخرج من النار كذا هو يحذف الفاعل في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر عن  
المرحومي عن الفريرى يخرج قوم ولفظ مسلم ان الله يخرج قوما من النار بالشفاعة قوله كأنهم الثعالب  
يخضع التاء للثنية والعين للمحلة وكسر الراء جمع ثمرو على وزن صغفور وقال ابن الاعرابي هو قتله  
صفاروق قال ابو عبيدة مثله وزاد ويقال بالثين المعجمة بدل التاء المثلثة وكان هذا هو السبب في قول  
الراوى وكان عمرو ذهب فله اراد انه سقطت اذنه فيقوى بالتاء المثلثة وهي الشين المعجمة وقيل التعرور  
ينبت في اصول الثوم كالقطن ينبت في الرمل ينسج عليه ولا يطول وقال الكرماني هو قتله الصغبر  
وبنات كالهليون وقيل هو الاقط الرطبى فرب القابى يقال هو الصدف الذى يخرج من البحر فيه  
الجوهروا كانه اخذ من قوله في الرواية الاخرى كأنهم اللؤلؤ وليس يثنى قوله قلت وما الثعالب القتال  
هو جاد وفي رواية الكشميهنى ما الثعالب بدون الواو في اوله قوله قال الضغابيس اى قال عمرو بن  
دينار الثعالب الضغابيس جمع ضغوب بضم الضاء وسكون الفين المعجمتين وضم الباء  
الموحدة وفي آخره سين معجمة وقال الاصمعي هو ينبت في اصول التمام يشبه الهليون  
بسلق ثم يؤكل بالزيت والحل وقيل ينبت في اصول التبر والاذخر يخرج قدر شبر في دفعة  
الاصابع لا ورق له وفيه حوضه وفي ضرب الحديث العربى الضغوب شجرة على طول الاجنح

ويشبه به الرجل الضعيف قلت الفرض من التشبيه بأن حالهم حين خروجهم من النار وفي الفريقين وفي حديث ولا بأس باجتماع الضعافيس في الحرم قوله وكان قد سقط فقام القائل هو جاد أراد بسقوطه فيه ذهاب استانه كما ذكرناه الآن وروى وكان ذهب فيه فذلك سمي الاثم بآثاء الثلاثة اذا اثم سقط الانسان وانكسارها قوله قلت لعمر بن دينار القائل هو جاد قوله اي ابا محمد وهو كنية عمرو بن دينار قوله سمعت اي اسمعت وهمة الاستفهام فيه مقدرة وفي الحديث اثبات الشفاعة وابطل مذهب المعتزلة في نفي الشفاعة وقال ابن بطل انكرت المعتزلة والحوارج الشفاعة في اخراج من ادخل النار من المذنبين وتمسكوا بقوله تعالى (فانتقمهم شفاعة الشافعين) وغير ذلك من الآيات واجاب اهل السنة بانها في الكفار وجاءت الاحاديث في اثبات الشفاعة الحمدية متواترة ودل عليها قوله تعالى (عسى ان يمشك ربك مقاما) محمودا والجمهور على ان المراد به الشفاعة وبالغ الواحدى فقل في الاجماع وقال الطبري قال اكثر اهل التأويل المقام المحمود هو الذي يقومه النبي صلى الله عليه وسلم ليربهم من كرب الموقف وروى احاديث كثيرة تدل على ان المقام المحمود الشفاعة من ابن عباس موقوفا وعن ابي هريرة مرفوعا وعن ابي مسعود كذلك وعن الحسن البصري وقادة وقال الطبري ايضا قال ليث عن مجاهد في قوله مقاما محمودا يحلسه معه على عرشه ثم اسنده وبالفن الواحدى فيرد هذا القول ونقل النقاش عن ابي داود صاحب السنن انه قال من انكر هذا فهو منهم وقد جاء عن ابن مسعود عند التلميذ ومن ابن عباس عند ابي الشيخ عن عبد الله بن سلام رضي الله تعالى عنه ان محمدا يوم القيامة على كرمى الرب بين يدي الرب ﴿ ص حدثنا هبة بن خالد حدثنا هشام عن قتادة حدثنا انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار بعد ما هم منها سفع فيدخلون الجنة فيسهم اهل الجنة الجنةيون ش ﴿ مطابقته للجزء الثاني من الترجمة من حيث انها تنصف بنوع صفة حيث يقال لمن يخرج منها جهنمي فينصب اليها وهشام هو الدستواي والحديث ياتي في التوحيد مطولا قوله سفع بالهمتين والقاء حرارة النار قوله الجنةيون جمع جهنمي وروى الثاني من رواية عمرو بن ابي عمرو عن انس فيقول لهم اهل الجنة هؤلاء الجنةيون فيقول الله هؤلاء عتقاء الله واخرجه مسلم من حديث ابي سعيد وزاد فيه فيدهون الله فيذهب هذا الاسم ﴿ ص حدثنا موسى حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن يحيى عن ابيه عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار يقول الله من كان في قلبه متقال حبة من خردل من ايمان فاخرجوه فيخرجون قد امتشوا وعلوا حبا فيلقون في نهر الحياة فينبون كما تبت الحبة في جبل السبل او قال في حبة السبل وقال النبي صلى الله عليه وسلم الماتوا انها تبت صفراء ملتوية ش ﴿ مطابقته لترجمة من حيث ان النار قد تسم من دخلها حبا وتنصف النار بذلك ومضى هو ابن اسمعيل وهيب هو ابن خالد وعمرو بن يحيى روى عن ابيه يحيى بن عماره بضم العين المهملة وتخفيف الميم ابن ابي حسن المازني عن ابي سعيد عن مالك الخدري والحديث مضى في كتاب الايمان في باب تفاضل اهل الايمان فانه اخرجهم هناك من اسمعيل عن مالك عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن ابي سعيد الخدري الى آخره ومضى الكلام فيه هناك ولذا ذكر بعض شئ بعد المسافة قوله قد امتشوا على صيفة الجاهل من الامتناس وهو الاحتراق ومادته

مهم وحاء مهملة وشين مججمة قوله جما بضم الحاء المهملة وقمع الميم وهو القمم قوله فيلقون على صيغة المجهول من الالتقاء وهو الراي قوله الحجة بكسر الحاء المهملة وهو بذر البقل والراحين قوله في جبل المسيل وهو ضاؤه وهو محموله فعيل بمعنى مفعول وهو مجابه من طين او غشام اذا كان فيه حبة واستقرت على شط الوادي ثبت في يوم بوليلة قوله او قال شك من الراي قوله الحجة بفتح الحاء المهملة وسكون الميم وبكسر ها وبالميم وهو الطين الاسود اللين وقال ابن التين والذي رويته حجة بكسر الحاء غير مهموز ومعناه مثل معنى جبل وروي حجة بفتح الحاء وتشديد الياء اي معظم جريه واشتداده قوله مكتوبة من الالتواء

ولضعفه اصغر ملتويا محمد ذلك يشترقونه **ص** حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت ابا اسحق قال سمعت النعمان سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان اهل النار عذابا يوم القيامة لرجل توضع في اخمص قدميه جرة يغلي منها دماغه **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان النار تصف بان فيها جرة صفتها كذا وغندر محمد بن جعفر وابو اسحق عرو بن عبد الله السبيعي والنعمان هو ابن بشير بن سعد الانصاري رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن ابي موسى وغيره واخرجه الترمذي في صفة جهنم عن محمود بن خيلان قوله ان اهل النار عذابا لرجل قال ابن التين يحتمل ان يراد به ابو طالب واللام في لرجل مفتوحة لتأكيد قوله في اخمص قدميه بالحاء المعجمة والصاد المهملة وهو تحت الرجل الذي لا يصل الى الارض عند المتي قوله جرة في رواية مسلم جرتان وكذا في رواية اسرائيل الآتية الا ان على اخمص قدميه جرتان وقال ابن التين يحتمل ان يكون لاقصار على الجرة للدلالة على الاخرى لعم السامع بان لكل احد قدمين وقال الكرماني المراد من الاول جرتان بقرينة القدمين كما اذا قلت ضربت ظهر ترسمها لابد من ارادة الظهري من المجلس **ص** حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن النعمان بن بشير قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان اهل النار عذابا يوم القيامة لرجل على اخمص قدميه جرتان يغلي منهما دماغه كما يغلي الرجل والقمم **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن عبيد الله بن رجاء عن اسرائيل بن يونس بن ابي اسحق عرو السبيعي واسرائيل هذا بروي عن جده ابي اسحق وهذا السند اعلى من السند الاول لكن ابا اسحق عن غندر هنا وهذا صرح بالسماع قوله الرجل بكسر الميم وسكون الراء وقمع الجيم قدر من نحاس والقمم بضم القافين الآتية من الزجاج قاله الكرماني قلت فيه تأمل لان الحديث يدل على انه اثناء يغلي فيه الماء وغيره والا، انما تزجاج كيف يغلي فيه الماء وقال غيره هو اثناء ضيق الرأس يحضر فيه الماء يكون من نحاس وغيره وهو فارسي وقيل رومي معرب ثم ان عطف القمم على الرجل بالواو هو الصواب وقال القاضي عياض والقمم بالواو لا بالياء وأشار به الرواية من روى كما يغلي الرجل بالقمم وعلى هذا فسره الكرماني فقال الياء لتعديدية وجه التشبيه هو كما ان النار تعلى الرجل الذي في رأسه قمع بمرى الحرارة البها وتؤثر فيها كذلك النار تقلى بدن الانسان بحيث يؤدى اثرها الى الدماغ **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عرو عن خثيمة عن عدي بن حاتم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر النار فاشاح وجهه فتعوذ منها ثم ذكر النار فاشاح وجهه فتعوذ منها ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله وتعوذ

منها وذلك ان من جملة صفات النار انه يعمود منها وجرى هو ابن مرة بضم الهمزة وتشديد الراء وخيفة  
 يفتح الحاء المجمة وسكون الباء آخر الحروف وقص الألف الثالثة ابن عبد الرحمن والحديث مضى معلقا  
 في باب من نوقش الحساب عذب عن الاعمش عن عمرو عن خيفة من عدى بن حاتم ومضى الكلام فيه  
 قوله فاشاح بالشين المجمة والهاء المائلة اى صرف وجهه وقال ابن الأثير المشيع المخذر والحساد  
 في الأسر وقيل القبل اليك المانع لما وراء ظهره فيصور ان يكون اشاح هنا احد هذا المعاني اى حذر  
 النار كأنه ينظر اليها اوحده على الانضاء باقائها واوقبل اليك في خطابه **ص** حدثنا ابراهيم  
 ابن حنيفة حدثنا ابن ابي حازم والدروردي عن يزيد بن عبد الله بن خباب عن ابي سعيد الخدري  
 انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر عنده ابا طالب فقال له تنعم شفاعتي يوم القيامة  
 فيصل في مخصص من نار بل يغلب كميته بغلبته دماغه **ش** مطاوعته لترجة تؤخذ من قوله في  
 مخصص من نار لانه وصف من اوصاف النار و ابراهيم بن حنيفة بن عبد الله بن الهاد وعبد الله بن خباب  
 الاسدي وابن ابي حازم وهو عبد العزيز ابن ابي حازم حلة بن دينار الاسدي والدروردي ايضا احمد بن عبد العزيز  
 ابن محمد بن عبيد بن رجال مسلم روى البخاري عن ابراهيم عنه مقرونا بابن ابي حازم ونسبه الى  
 دروردي يفتح الدال قرية من قرى خراسان ويذكر من الزيادة ابن عبد الله بن الهاد وعبد الله بن خباب  
 يفتح الحاء المجمة وتشديد الباء الموحدة الاولى الانصاري وكل هؤلاء مذبذبون والحديث مضى  
 في باب قصة ابي طالب فانه اخرجهم هناك عن عبد الله بن يوسف عن ابي عن ابي الهاد عن عبد الله بن  
 خباب عن ابن ابي سعيد الخدري الى آخره واخرجهم ايضا عن ابراهيم بن حنيفة عن ابن ابي حازم  
 والدروردي عن يزيد بهذا قوله ابا طالب هو ابن عبد المطلب وعم النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم واسمه عبد مناف شقيق عبد الله والرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله له تنعم  
 شفاعتي قيل بشكل هذا بقوله تعالى (فا تنعم شفاعتنا الشافعين) واجيب بانه خص فلذلك عدوه  
 من خصائص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل جزاء الكافر من العذاب يقع على كفرة  
 وعلى معاصيه فيصور ان الله يضع عن بعض الكفار بعض جزاء معاصيه تطيبا لقلب الشافع  
 لا ثوابا للكافر لان حسناته صارت بعمته على كفره هبه منثورا قوله في مخصص باهمام  
 الضادين واهمال الحائين مارق من الماء على وجه الارض الى نحو الكعبين فاستمر فنار قوله  
 يغلب منه ام دماغه وام الدماغ اصله وما به قوامه وقيل الهامة وقيل جلدة رقيقة تحيط  
 بالدماغ **ص** حدثنا مسدد حدثنا ابو عوف عن قتادة عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يجمع الله الناس يوم القيامة فيقولون لو استشفعنا على ربنا  
 حتى يريصنا من مكاننا فيأتون آدم عليه السلام فيقولون انت الذي خلقك الله يده ونخج فيك من  
 من روحه وامر الملائكة فمجدوا لك فاشفع لنا فنذرنا فيقول لست هناك وذكر خطيئته ويقول  
 ايأنا روحا عليه الصلاة والسلام اول رسول بعث الله فيأتونه فيقول لست هناك وذكر خطيئته  
 ايأنا ابراهيم الذي اتخذه خليلا فيأتونه فيقول لست هناك وذكر خطيئته ايأنا موسى عليه  
 السلام الذي كلمه الله فيأتونه فيقول لست هناك فيذكر خطيئته ايأنا عيسى عليه السلام  
 فيأتونه فيقول لست هناك ايأنا محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم قد خفله ما قدم من ذنبه  
 وما تأخر فيأتوني فاستأذن على ربي فاذا رأيته وقعت ساجدا فيدمعي ما شاء الله ثم يسبالي ارفع  
 رأسك سل تعطه قل نعم واشفع لشفع فارفع رأسي فاجد ربي يصعد علي ثم اشفع فيعدي حدا ثم اخرجهم

من النار وادخلهم الجنة ثم اعود فاقع ساجدا مثله في الثالثة او الرابعة حتى مايق في النار الامن  
حسبه القرآن وكان قتادة يقول عند هذا اي وجب عليه الخلود **ش** مطابقتها للترجمة  
يمكن ان يؤخذ من قوله ثم اخرجهم من النار بالوجه الذي ذكرناه عند التراجع الماضية وابوعوانة  
يفتح العين المهملة وتنفيف الواو اسمه الواضح بن عبدالله الشكري والحديث مضى في اول تفسير  
سورة البقرة ولكنه اخرج من مسلم بن ابراهيم عن هشام عن قتادة عن انس وعن خليفة عن  
يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة عن انس وقال الكرماني مريعي حديث الباب في بني اسرائيل قلت  
الذي مرفى سورة بني اسرائيل عن ابي هريرة وليس عن انس وهو حديث طويل **قوله** يجمع  
الله الناس في رواية المستملى جمع الله اي في العرصات وفي حديث ابي هريرة الماضي يجمع الله الناس  
الاولين والآخرين في صعيد واحد وفي رواية هشام وسعيد وهم يجمع المؤمن **قوله** استشفنا  
جزاؤه مخلوف او هو لفتنى فلا يحتاج الى جواب وفي رواية مسلم فيلهون بذلك وفي رواية فيهمون  
بذلك وفي رواية همام حتى يفتنوا بذلك **قوله** على ربنا وفي رواية هشام وسعيد الى ربنا وضمن  
على هنا معنى الاستمانة اي اوستعنا على ربنا **قوله** حتى يريحنا بضم الياء من الارواحة باراء والحاء  
المهملة اي يخرجننا من الموقف واهواله واحواله وبفصل بين العباد **قوله** فيأتون آدم عليه السلام  
وفي رواية شيان فينطلقون حتى يأتوا آدم عليه السلام **قوله** عند ربنا وفي رواية مسلم عند ربك **قوله**  
لست هنا كراي ليس لهدم الرتبة وقال عياض قوله لست هنا ككتابة عن ان منزلته دون المنزل  
المطلوبة قاله فواضوا اكبارا لما يسألون له قال وقد يكون فيه اشارة الى ان هذا المقام ليس بل لغيره ووقع  
في رواية معين هلال فيقول لست لها وكذا في بقية المواضع وفي رواية حذيفة لست بصاحب ذلك **قوله**  
ويذكر خطيئته زاد مسلم التي اصاب وزاد همام في روايته اكله من الثمرة وقدهى عنها وفي حديث  
ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قد اخرجت بخطيئتي من الجنة وفي رواية ابي نضرة عن ابي سعيد  
واني اذنبت ذنبا فاهبطت به الى الارض وفي رواية ثابت عند سعيد بن منصور اني اخطأت وانا  
في الفردوس وان يفترى اليوم فمضى **قوله** اول رسول بعثه الله قيل آدم عليه السلام اول  
الرسول لا نوح وكذا ثبت وادريس وهما قبل نوح عليه السلام واجاب الكرماني بانه مختلف فيه ويحتمل  
ان يقال المراد هاول رسول الله ائذ قوم الهلاك او اول رسول له قوم انتهى قلت في كل من  
الاجوبة الثلاثة نظر (اما الاول) فلان آدم عليه السلام رسول قد ارسل الى اولاد قاييل وتزل عليه  
احدى وعشرون صحيفة املأها عليه جبريل عليه السلام وكتبها بخطه بالسريانية وفرض عليه  
في اليوم واليلة خسون ركعة وحرم عليه الميتة والدم والحم الخنزير والبغى والظلم والفسد  
والكذب والزنا (واما الثاني) فان آدم ايضا ائذ اولاده بمافي الهلاك واوصى بذلك عند موته  
(واما الثالث) فلان آدم ايضا له قوم وعن ابن عباس ان آدم عليه السلام لم يممت حتى بلغ ولده  
وولد ولده اربعين الفا فرأى فيهم الزنا وشرب الخمر والفساد ونهاهم **قوله** يذكرك  
خطيئته اي ويذكر نوح عليه السلام خطيئته وهي دعوته الى قوم الهلاك وقال الغزالي في كشف  
علوم الآخرة ان بين اتيان اهل الموقف آدم واتيائهم نوحا الفسنة وكذا بين كل نبي ونبي الى نبينا  
سلى الله تعالى عليه وسلم وقال بعضهم ولم افق لذلك على اصل ولقد اكثر في هذا الكتاب من  
اراد احاديث لا اصل لها فلا تغتر بشئ منها انتهى قلت جلالة قدر الغزالي يتأني ماذكره وعدم

وقوله لذلك على اصل لا يستلزم في وقوف غيره على اصل ولم يحط هذا القائل بكل ماورد بكل ماقتل حتى بدى هذه الدعوى قوله اتوا ابراهيم الى قوله وذكر خطيئته وهي معارضة الثلاث وهي قوله (بل ضله كبيرهم) في كسر الاصنام وقوله لامرأته (انا اخوك) وقوله (اني سقيم) وقال صلى الله تعالى عليه وسلم ليكذب ابراهيم عليه السلام الاثلاث كذبات كلها في الله قوله (اني سقيم) وقوله (بل ضله كبيرهم) وقوله لسارة (هي اختي) رواه احمد والبرار قوله اتوا موسى عليه السلام الى قوله خطيئته هي قتل القبطي قوله فيأتونه وفي رواية مسلم فيأتون عيسى عليه السلام ولم يذكر ذبا وفي حديث ابي نضرة عن ابي سعيد اني عبت من ذن الله وفي رواية ثابت عند سعيد بن منصور نحوه وزاد وان يفرل اليوم حسبي قوله فيأتوني وفي رواية النضر بن انس عن ابيه حديثي نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اني لاقم انتظر امتي تعبر الصراط اذ جاء عيسى فقال يا محمد هذه الانياء قد جادت يسألون لتدعوا الله ان يفرق جميع الامم حيث يشاء لهم ما هم فيه وهذا يدل على ان الذي وصف من كلام اهل الموقف كله يقع عند نصب الصراط بعد تضاف الكفار في النار قوله فاستأذن وفي رواية هشام فانطلق حتى استأذن قال عياض اى في الشفاعة وفي رواية قتادة عن انس آتى باب الجنة فاستفتح فيقال من هذا فانول محمد فيقال مرحبا بمحمد وفي حديث سليمان فاخذ بحلقة الباب وهي من ذهب فيقرع الباب فيقال من هذا فيقول محمد فيفتح له حتى يقوم بين يدي الله فيستأذن في المجدود فيؤذنه قوله وقت ساجدا نصب على الحال وفي حديث عبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنه فاذا رايت ربي خررت له ساجدا قوله فيدعى اى في المجدود ماشاء الله وفي حديث ابي بكر الصديق فيخر ساجدا قد رجعت قوله ثم يقول اى ثم يقول الله وفي رواية النضر بن انس فاستأذن الله الى جبريل عليه السلام ان اذهب الى محمد فقل له ارفع رأسك فلي هذا معنى قوله ثم يقول الى انسان جبريل عليه السلام قوله فيصلى حدا اى بينى في كل طور من اطوار الشفاعة حدا اقف عنده فلا تعدها مثل ان يقول لي شغتك فين اخل بالجماعة ثم فين اخل بالصلاة ثم فين شرب الخمر ثم فين زنى وعلى هذا الاسلوب كذا حكاها الطبري قوله ثم اخرجهم من النار قال الداودي كأن راوى هذا الحديث ركب شيئا على غير اصله وذلك في اول الحديث ذكر الشفاعة في الاراحة من كرب الموقف وفي آخره ذكر الشفاعة في الاخراج من النار يعنى وذلك انما يكون بعد التوصل من الموقف والمرو على الصراط وسقوط من يسقط في تلك الحلة في النار ثم يقع بعد ذلك الشفاعة في الاخراج وهو اشكال قوى وقد اجاب عنه عياض وتبعه النووي وغيره بأنه قد وقع في حديث حذيفة المقرون بمحدث ابي هريرة بعد قوله فيأتون محمدا فيقوم ويؤذنه اى في الشفاعة ويرسل الامانة والرحم فيقومان بجني الصراط يمينا وشمالا فيمر اولكم كالبرق الحديث قال عياض فهنا يصل الكلام لان الشفاعة التي يحيا الناس اليدها هي الاراحة من كرب الموقف ثم يحصى الشفاعة في الاخراج من النار قوله ثم اعود الى هذا اخرجهم من النار واستأذن من ادخلهم الجنة قوله مثله اى مثل الاول قوله في الثالثة اى في المرة الثالثة قوله او الرابعة شك من الراوى وحاصل الكلام ان المرة الاولى الشفاعة لاراحة اهل الموقف والثانية لاجراجهم من النار والثالثة يقول فيها يارب مايقى الامن حبسه القرآن وهكذا هو في كثرة الروايات ولكن وقع عند احمد من رواية سعيد بن ابي هروبة عن قتادة ثم اعود الرابعة فانول يارب مايقى الامن حبسه وفسره

قنادة بأنه من وجب عليه الخلود يعني من أخبر القرآن بأنه يخلد في النار ﴿ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن الحسن بن ذكوان حدثنا أبو رجاء حدثنا عمران بن حصين عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يخرج قوم من النار يشفاعة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فيدخلون الجنة يسمون المحنئين ش ﴿مطابقته لمحدث السابق في الشفاعة ويحيى هو القطان والحسن بن ذكوان بفتح الدال الجمجمة أبو سلمة البصري تكلم فيه أجد وابن معين وغيرهما وليس له في البخاري إلا هذا الحديث من رواية يحيى القطان عنه وأبو رجاء عمران الطاردي والحديث أخرجه أبو داود في السنة عن مسدد وأخرجه الترمذي في صفة النار وابن ماجه في الزهد جميعا عن محمد بن بشار ﴿ص حدثنا قتيبة حدثنا اسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس أن أم حارثة أتت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد هلت حارثة يوم بدر أصابه ضرب سهم فقالت يا رسول الله قد علمت موقع حارثة من قلبي فإن كان في الجنة لم ألبك عليه والأسوف ترى ما صنع فقال لها هبلت أجنة واحدة هي أنها جنان كثيرة وأنه في الفردوس الأعلى وقال غدوة في سبيل الله أو روحه خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس أحدكم أو موضع قدم من الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت إلى الأرض لأضاعت ما بين يديها وما بينهما ربحا ولنصيقتها يعني الخمار خير من الدنيا وما فيها ش ﴿مطابقته لقرعة ظاهرة والحديث إلى قوله وأنه في الفردوس الأعلى قد مر في أوائل الباب من رواية أبي إسحق عن حميد عن أنس وهنا فيه زيادة وهي من قوله وقال غدوة في سبيل الله إلى آخر الحديث قوله ضرب سهم بالاضافة والصفة وسهم ضرب هو الذي لا يدري من ربه قوله وأنه في الفردوس ويروي لفي القوس قوله ولقاب قوس أحدكم اللام فيه مفتوحة لتأكيد ولقاب بالقاف والباء الموحدة والقب بمعنى القدر وعينه وأو قوله أو موضع قدم أي أو موضع قدم أحدكم ويروي موضع قدمه بكسر القاف وتشديد الواو أي موضع سوطه لأنه بقدي يقطع طولاً وقيل موضع قدمه أي شراكه ويروي موضع قدمه قوله رجاء أي يحاط به وفي رواية سعيد بن عامر ملأت الأرض ربحاً مسك قوله ولنصيقتها اللام فيه لتأكيد والنصيف بفتح النون وكسر الصاد المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالفاء هو الخمار بكسر الخاء الجمجمة وقد فسره في الحديث هكذا وهذا التفسير من قتيبة وعن الأزهري النصيف أيضاً يقال للخدام ﴿ص حدثنا أبو إيمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يدخل أحد الجنة إلا يرى مقدمه من النار لو شاء ليرداده شكر أو لا يدخل النار أحد إلا يرى مقدمه من الجنة لو أحسن ليكون عليه حمرة ش ﴿مطابقته لجزئ الترجمة من حيث كون المقعدين فيها نوع صفة لهما وأبو إيمان الحكم بن نافع وأبو الزناد أبي الزناد والنون عبد الله بن ذكوان والأعرج عبد الرحمن بن هرمز وهذا الإسناد بهؤلاء الرجال قد مر مراراً عديدة والحديث وقع عند ابن ماجه من طريق آخر عن أبي هريرة أن ذلك يقع عند المسألة في القبر قوله أو شاء لو عمل عمل السوء وصار من أهل جهنم قوله ليرداده شكر أو لا يدخل الجنة ليست دار شكر بل هي دار جزاء وأوجب بأن الشكر ليس على سبيل التكليف بل هو على سبيل التلذذ والمراد لازمه وهو الرضى والفرح لأن الشاكر على الشيء راض به فرحان بذلك قوله لو أحسن أي لو عمل عملاً حسناً وهو الإسلام قوله ليكون عليه حمرة أي زيادة في تعذيبه





ان في قول الله له ادخل الجنة وتردده اليها وظنه انها ملائكة لو كان الضمير فيه جزءا على فعله  
فسمى الجزاء على الضمير ضمير قول القرطبي اكثر وافى تأويله واشبه ما قيل فيه انه استخفف الفرح وادشده  
فقال ذلك وقال الكرماني قوله تضرعتني يقال تضرعتني اذا استجبه له فان قلت كيف صح اسناد الهز  
او الضحك الى الله تعالى قلت امثال هذه الاطلاقات يراد بها الازمها من الاهانة ونحوها فقلت فيه تأمل  
قوله حتى بدت نواجذه يحيم وذاك بصحة جمع نواجذه هو ضرس الحلم وقال ابن الاثير النواجذ من الانسان  
الضواحيك وهي التي تبدو عند الضحك والاشهر انها اقصى الانسان والمراد الاول وقدمر الكلام  
فيه عن قريب مبسوطا قوله وكان يقال ذلك و يروى ذلك قوله منزلة و يروى منزلا وقال  
الكرماني قوله وكان يقال ذلك الرجل هو اقل الناس منزلة في الجنة ثم قال وهذا ليس من تنزه  
كلام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بل هو كلام الراوى نقلا من الصحابة وامثالهم من اهل  
العلم وقال بعضهم قائل وكان يقال هو الراوى كما اشار اليه واما قائل المقالة المذكورة فهو النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم ثبت ذلك في اول حديث ابى سعيد عند مسلم ولفظه ادنى اهل الجنة منزلة رجل  
صرف وجهه عن النار انتهى قلت كون هذه المقالة في حديث ابى سعيد من كلام النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم لا يستلزم كونها في آخر حديث عبدالله بن مسعود كذلك من كلام النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم **ص** حدثنا مسدد حدثنا ابو عوانة عن عبد الملك بن هير عن عبدالله بن الحارث  
ابن نوفل عن العباس رضى الله تعالى عنه انه قال قلني صلى الله تعالى عليه وسلم هل نفعت ابا طالب  
بشيء **ش** مطابقته لترجمة في بقية الحديث لانه اخرجه مختصرا بحذف الجواب وجوابه  
هو قوله فانه كان بمحوطك ويفضبك قال لم هو في ضوضاح من نار ولولا ان كان في الدرك  
الاسفل من النار وقدمر هذا في كتاب الادب في باب كنية المشرك واخرجه هناك عن موسى بن  
اسماعيل عن ابى عوانة وهنا اخرجه عن مسدد عن ابى عوانة الوضاح بن عبدالله الشكري عن  
عبد الملك بن عير عن عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب والعباس هو ابن  
عبد المطلب وهو جده عبدالله بن الحارث الراوى عنه والسرث بن نوفل ولايه صحبة ويقال ان  
لعبدالله رؤية وهو الذي كان يلقب بيده بياثين ومحدثين مفتوحين الثانية مشددة وفي اخرها هاء  
ولم يذكر ما كان مقصود البخارى من اختصار هذا الحديث وحذف جوابه وذكره هنا ناقصا  
وقد ذكر في هذا الباب ثلاثة وعشرين حديثا اكثرها في صفة النار **ص** باب الصراط  
جسر جهنم **ش** اى هذا باب يذكر فيه الصراط جسر جهنم فقوله الصراط مبتدأ وجسر  
جهنم خبره وهو جسر منصوب على مقاديرهم لم يور المسلمين عليه الى الجنة وجهته يفتح الجهم ويوز  
كسرهما وهي لفظة اعجمية وهي اسم لنار الآخرة وقبل هي حريقه وصحبت بها لبعدها فصرها ومنه  
ركبة جهنم وهي بكسر الجيم والهاء وتشديد التون وقبل هو تعريب كنهام **ص** حدثنا  
ابو ايمن اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني سعيد وعطاء بن يزيد ان اباه روى اخبرهما عن النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم (ح) وحدثني محمود حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ممر عن الزهري عن  
عطاء بن يزيد الليثي عن ابى هريرة قال قال اناس يارسول الله هل ترى ربنا يوم القيامة فقال هل  
تضارون في الشمس ليس دونها محاب قالوا لا يارسول الله قال هل تضارون في القمر ليلة البدر ليس  
دونه محاب قالوا لا يارسول الله قال فانكم ترونه يوم القيامة كذلك يجمع الله الناس فيقول من كان  
يعبد شيئا فليتبه فيقع من بعد الشمس ويتبع من كان يعبد القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت

وتبقى هذه الامة فيها مناقوها فيأتيهم الله في غير الصورة التي يعرفون فيقول انار بكم فيقولون نعمود  
بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا اتانا ربنا عرفناه فيأتيهم الله في الصورة التي يعرفون فيقول  
انار بكم فيقولون انت ربنا فيقومونه ويضرب جسر جهنم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
فاكون اول من يخرج ودعاء الرسل ومثله اللهم سلم وبه كلاب مثل شوك السعدان اما انتم شوك السعدان  
قالوا بلى يا رسول الله قال فانها مثل شوك السعدان غير انها لا يعلم قدر عقابها الا الله فيخطف الناس  
باجالهم منهم المويق بجملة ومنهم المفرد ثم ينجو حتى اذا فرغ الله من القضاء بين عباده واراد ان  
يخرج من النار من اراد ان يخرج من كان يشهد ان لا اله الا الله امر الملائكة ان يخرجوه فيعرفونهم  
بعلامة اثار العبود وحرم الله على النار ان تأكل من ابن آدم اثار العبود فيخرجونهم قد امضوا  
فيصوب عليهم ماء يقال له ماء الحياة فيلبثون نبات الجنة في حبل السبل ويبقى رجل مقبل بوجهه  
على النار فيقول يارب قد قسيتني رحمتها واحرقني ذكاؤها فاصرف وجهي عن النار فلا يزال يدعو الله  
فيقول لعلك ان اعطيتك ان تسألني غيره فيقول لا وعزتك لا استك غيره فيصرف وجهه من  
النار ثم يقول بعد ذلك يارب قربي الى باب الجنة فيقول اليس قد زعت ان تسألني غيره وبك ابن آدم  
ما اغدرك فلا يزال يدعو فيقول لعل ان اعطيتك ذلك تسألني غيره فيقول لا وعزتك لا استك  
غيره فيعطى الله من مهد ومواثيق ان لا يسأل غيره فيقر به الى باب الجنة فاذا رأى ما فيها سكت ماشاء  
الله ان يسكت ثم يقول رب ادخلني الجنة ثم يقول اوليس قد زعت ان تسألني غيره وبك يا ابن  
آدم ما اغدرك فيقول يارب لا تجعلني اشقى خلقتك فلا يزال يدعو حتى يضحك فاذا ضحك منه اذن له  
بالدخول فيها فاذا دخل فيها قيل ممن من كذا فينتجى ثم يقال له ممن من كذا فينتجى حتى قطع به  
الاماني فيقول هذالك ومثله معه قال ابو هريرة وذلك الرجل اخر اهل الجنة دخولا قال عطاء وابوسعيد  
انكدرى جالس مع ابو هريرة لا يغير عليه شيئا من حديثه حتى انتهى الى قوله هذالك ومثله معه قال  
ابوسعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذالك وعشرة امثاله قال ابو هريرة حفظت مثله  
معه **ش** مطاشته للترجة في قوله ثم يضرب جسر جهنم وهو الصراط واما قال الصراط  
جسر جهنم لانه ذكر في باب فصل العبود ثم يضرب الصراط فيجمع هنا في الترجمة بين القفطين  
واخرج هذا الحديث من طريقين احدهما عن ابي الجان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حزة عن  
محمد بن مسلم الزهري عن سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي عن ابي هريرة والآخر عن محمود بن  
غيلان عن عبدالرزاق بن همام عن معمر بن قيس الميموني عن راشد بن الزهري عن عطاء بن يزيد عن ابي  
هريرة وليس في هذا الطريق ذكر سعيد وساق الحديث على هذا الطريق والحديث اخرجه ايضا  
في التوحيد عن عبدالعز بن عبد الله واخرجه مسلم في الايمان عن زهير بن حرب واخرجه النسائي  
في الصلاة عن محمد بن سليمان وفي التفسير عن عيسى بن جاد وغيره قوله يوم القيامة اشار به الى ان  
السؤال لم يقع في الرواية في الدنيا وقد اخرج مسلم من حديث ابي امامة واحملوا انكم لن زوا ربكم  
حتى تموتوا وسبب هذا السؤال انه لما ذكر الحشر والقول ليقع كل امة ما كانت تعبد يقول  
المسلمين هذا مكاننا حتى ترى ربنا يوم القيامة قوله هل تضارون بضم اوله وبالفاء الموحدة وتشديد  
الراء المضمومة من الضر واصله تضارون بصيغة المعلوم اي هل تضارون احدا ويجوز بصيغة  
المجهول اي هل يضركم احد بمنازعة ومضابقة وفيه وجه ثالث وهو هل تضارون بالتفخيف  
من الضير بمعنى الضر يقال ضارده يضروه اذا ضره واصله وتضرون بضم اوله وسكون الباء

وقم اليه وضم الزاء استقلت القصة على الياء لسكون ما قبلها فالتقت حركتها على الضاد وقلت  
 الياء الفا لانتفاع ما قبلها وفيه وجه آخر وهو هل تضامون بضم اوله وتشديد الميم وقال ابن الاثير  
 وفي حديث رؤية تضامون يروى بالقشيد والضم والفتح معناه لا تضام بضمكم الى بعض  
 وتردحون وقت النظر اليه ويحوز ضم الياء وقمها على تضامون وتضامون ومعنى الضم لا تضام  
 لا تضام ضم في رؤيته فإزاء بعضكم دون بعض والضم الظم والحاصل ان المادة في هذه الواجهة  
 اربع مواد الضم والضم والضم والضم والضم فالتأمل فيها يقف عليها ووقع في رواية البخاري لتضامون  
 او تضامون بالشك ومعناه لا يشبهه عليكم ولا تباين فيه فيعارض بضمكم بعضا في رواية شعيب  
 تقدمت في باب فضل المجود هل تمارون بضم اوله وتضامون اي هل تجادلون في ذلك او هل  
 يدخلكم فيه شك من الرية وهي الشك قوله في الشمس ذكرها ثم ذكر القمر وخصما بالذكر  
 مع ان رؤية السماء بغير مهاب اكبر آية واعظم خلقا من مجرد الشمس والقمر لما خصا به  
 من عظم النور والضياء وحكي بعضهم عن بعض ان الابتداء بذكر القمر قبل الشمس متابعة  
 للخليل عليه السلام واستدل به الخليل على اثبات الوحدانية واستدل به نينا  
 صلى الله تعالى عليه وسلم على اثبات الرؤية انتهى قلت الابتداء بذكر القمر في رواية مسلم  
 وفي رواية البخاري ذكر الشمس مقدم على الاصل فان قلت لا بد من الجهة بين الراي والمرق قلت  
 قال الكرمانى لا يلزم منه المشابهة في الجهة والمقابلة وخروج الشعاع ونحوه لانها امور لازمة للرؤية  
 عادة لاحقا وقال ابن الاثير قد يغفل بعض الناس ان الكاف تاف تشبيه للرقي وهو غلط وانما هي  
 كاف التشبيه للرؤية وهو فضل الراي ومعناه انها رؤية يزاح عنها الشك مثل رؤيتكم القمر وقيل  
 التشبيه برؤية القمر ليقين الرؤية دون تشبيه الرقي سبحانه وتعالى وقيل التمثيل وقع في تحقيق  
 الرؤية لافي الكيفية لان الشمس والقمر متضاران والحق سبحانه منزّه عن ذلك وقال النووي مذهب  
 اهل السنة ان رؤية المؤمنين بهم ممكنة وتقها المبدعة من المعزلة والخوارج وهو جهل  
 منهم فقد تنسافت الأدلة من الكتاب والسنة واجماع الصحابة وسلف الامة على اثباتها في الآخرة  
 فهو من قل روى في اثبات الرؤية حديث الباب وعن نحو عشرين مصابيا منهم على وجوب  
 وصوب والى رضى الله تعالى عنهم قوله كذلك اي واضحا جليا بلا مضارة ولا مزاحة قوله  
 يجمع الله الناس وفي رواية شعيب يجمع الله الناس في مكان وزاد في رواية العلاء في صعيد واحد  
 ومثله في رواية ابي زرعة عن ابي هريرة بلفظ يجمع الله يوم القيامة الاولين والآخرين في صعيد  
 واحد فيجمعهم الداعي ينفذهم البصر بالذال اي يفرقهم بانحاء الجهة والقاف حتى يمزجهم وقيل  
 بالذال المهمل اي يتوحيهم وروى البيهقي في الشعب اذا حشر الناس قاموا اربعين عاما شاة خصمة  
 ابصارهم الى السماء لانكمهم الحديث وفي حديث ابي سعيد روى ما وجد انه يخفف الوقوف  
 على المؤمن حتى يكون كصلاة مكتوبة ولا يبي علم من حديث ابي هريرة كذلك الشمس للغروب  
 الى الغروب قوله فيجمع من كان بعد الشمس التخصيص على ذكر الشمس والقمر مع دخولهما في عين عبد  
 من دون الله للتوابع بذكرهما لعظم خلقهما قوله الطواغيت جمع طاغوت وهو الشيطان  
 والصنم ويكون جمعا ومفردا ومذكرا ومؤنثا ويطلق ايضا على رؤساء الضلال وقال  
 الجوهري الطاغوت الكاهن والشيطان وكل رأس في الضلال وقد يكون واحدا قال تعالى  
 (يريدون ان ينجوا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به) وقد يكون جمعا قال تعالى (اولياؤهم

الطاغوت يخرجونهم) والطاغوت و ان جاء على وزن لاهوت فهو مقلوب لانه من طغي  
ولا هوت غير مقلوب لانه من لاه بمنزلة الرضوت والرجوت انتهى واعترض عليه بأنه ليس يجمع  
عند المحققين من اهل العربية لانه مصدر كالرغوت والرجوت واصله طغوت قدمت اليا على  
العين فصار طغوت فقلت الياء الفا تهركا واقتحنا ما قبلها واذا ثبت انها في الاصل مصدر  
بمعنى الطغيان ثبت انها اسم مفرد وانما جاء الضمير العائد عليها جمعا في قوله تعالى يخرجونهم لكونها  
جنسا معرا بلام الجنس قوله وتبقى هذه الامة قيل يحتمل ان يكون المراد بالامة امة محمد صلى الله  
تعالى عليه وسلم ويحتمل ان يكون اعلم من ذلك فيدخل فيها جميع اهل التوحيد حتى الجن يدل عليه  
ما في بقية الحديث انه يبقى من كان يعبد الله من برفاخر قلت الاشارة بقوله هذه الامة ينافي تناوله  
لغير امة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقوله يدل عليه ما في بقية الحديث ليس كذلك لان هذا  
في حديث ابن سعيد الخدري في رواية مسلم قوله مناقبها ظن المناقون ان سترتهم بالمؤمنين في  
الآخرة ينفعهم فاختلطوا بهم في ذلك اليوم حتى يضرب بينهم سور لهيب بالطن فيه الرحمة وظاهره  
من قبله العذاب قوله فيأتيهم الله المراد من الايتان البجلي وكشف الحجاب وقيل الايتان عبارة عن  
رقبتهم اياه لان العادة ان كل من غاب عن غيره لا يمكنه رؤيته الا بالجسم اليه فغير عن الرؤية بالايان  
بجازا وقيل الايتان فعل من افعل الله تعالى يجب الايمان به مع تزنيده سبحانه وتعالى عن صفة  
الحدود وقيل فيه حذف تقديره بأنهم بعض ملائكة الله قوله في غير الصورة التي يعرفون  
الصورة من التشابهات والامة فيها فرقتان المفوضة والمأولة قال المراد من الصورة الصفة  
او اخراج الكلام على سبيل المطابقة قوله يعرفون فان قلت لم يقدم لهم رؤية فكيف يعرفون  
قلت انما عرفوه في الدنيا بالصفة اي بوصف الانبياء لهم وقيل بخلق الله فيهم علما وقيل يصير  
جميع المعلومات ضروريا قوله لئلا يدرك الله منكم قال الخطابي يحتمل ان يكون هذا الكلام صدر  
من المناقطين وقال عياض هذا لا يصح ولا يستقيم الكلام به وقال النووي الذي قاله عياض صحيح  
ولفظ الحديث مصرح به او ظاهر فيه وقال ابن الجوزي معنى الخبر بأنهم الله باهوال يوم القيامة  
ومن صور الملائكة يعلم بعدوا مثله في الدنيا فيستعينون من تلك الحال ويقولون اذا جاء ربنا  
عرفناه اي اذا اتانا بالعرفه بالصورة وهي الصفة فان قلت ما الحكمة في آياته بغير الصورة التي  
كانوا يعرفونه قلت للامتنان وقيل يحتمل ان يأتيهم بصور مختلفة فيقول اناركم على وجه  
الامتنان قوله فيقولون انت ربنا قيل فيه اشعار بانهم رأوه في اول ما حضروا والعم عند الله  
عن وجيل وقال الخطابي هذه الرؤية غير الرؤية التي تقع في الجنة اكراما لهم فان هذه للامتنان وتلك لزيادة  
الاکرام فان قلت الامتنان من التكليف ولا تكاليف يوم القيامة قلت انار التكليف لا تنقطع الا بعد  
الاستقرار في الجنة او في النار وقال الطيبي لا يلزم من ان الدنيا دار ابتلاء والآخرة دار جزاء ان لا يقع  
في واحدة منهما ما ينقض بالآخرى فان القبر اول منازل الآخرة وفيه الابتلاء والفتنة بالسؤال وغيره  
قوله ويضرب جسر جهنم هو جسر ممدود على متن جهنم ادق من الشمس واحد من السيف  
وفي مسلم قبل يارسل الله السما بالجسر قال دعني منزلة فيه خطاطيف وكلايب وحسكة يكون يتخذ  
فيها شويكة يقال لها السعدان قوله من يجر من اجزت الوادي وجرته بمعنى شئت عليه وقطعته  
وقيل معناه لا يجوز احد على الصراط حتى يجوز هو صلى الله تعالى عليه وسلم وقال النووي  
المعنى اكون اتا واتي اول من يمضي على الصراط قوله وبه كلاليب جمع كلوب كنزور الضمير

فيه يرجع الى الجسر وفي رواية شعيب وفي جهنم كلاب وفي رواية حذيفة وابى هريرة وما  
وفي حافتي الصراط كلاب معلقة مأمورة تأخذ من امرت به قوله مثل شوك السعدان بلفظ  
الثنية وهو جمع سعدانة وهو نبت ذو شوك يضرب به المثل في طيب مرعاه قالوا مرعى  
كالسعدان قوله امارأيت شوك السعدان هو استفهام تقرير لاستحضار الصورة المذكورة قوله  
غير انها اى الشوك وفي رواية الكشميني غيراته والضمير فشان قوله لا يعلم قدر عظمها الا الله  
وفي رواية مسلم لا يعلم ما قدر عظمها الا الله وقال ابن التين قرأناه بضم العين وسكون الطاء وفي  
رواية أخرى بكسر العين وقع الظاهر هو اشد لانه مصدر وقال الجوهري عظم الشيء عظمته اى كبره وتقديره  
لا يعلم قدر كبرها الا الله وعظم الشيء أكثره قوله يحطف بفتح الطاء وكسرهما وقال ثعلب في  
القصص خطف بالكسر في الماضي وبالفتح في المضارع وحكى الفراء عكسه والكسر في المضارع  
انصمح قوله باعمالهم يتعلق بقوله يحطف والباء فيه للسياقة نحو (انكم ظلمتم انفسكم بافعالكم  
والجمل) وكذا اخذنا بذهب قوله فثم الموق هذا تفسير لما قبله من قوله باعمالكم اى فى الناس الموق  
بضم الميم وقع الباء الموحدة اى المهلك بسبب عمله الشيء يقال وبقى بيق وبقى بوقى فهو  
وبقى واوبقه غيره فهو موقى وفي رواية شعيب فثم من يوقى اى يهلك وفي رواية لمسلم  
فثم الموقى بالياء المثلثة المفتوحة من الوثاق وفي رواية الاصيلي ومنهم المؤمن بكسر الميم  
بعد هاتون يوقى بعمله بفتح الباء آخر الحروف وكسر القاف من الوقاية اى يستتره عمله  
قوله ومنهم المفرد بالياء المجمة قال السككرماني المفرد المصروع وما قطع اعضاؤه  
اى جعل كل قطعة منه بمقدار خردلة وقال ابن الاثير المفرد الرمى المصروع وقيل المقطع  
نقطعه كلاب الصراط حتى يهوى فى النار يقال خردلت اللحم بالبدال والذال اى فصلت  
اعضائه وقطعته وفي رواية شعيب ومنهم من يفرد على صيغة المجهول ووقع في رواية الاصيلي  
هنا بالجيم من الجردلة وهى الاشراف على السقوط وكذا وقع لابي احمد الجرجاني في رواية  
شعيب ووهاء عياض والذال مهملة لجميع وحكى ابو حنيفة فيه اجهام الذال ورجح صاحب  
المطالع انهاء المجمة والذال المهملة وفي رواية مسلم ومنهم الجازى حتى ينهى قوله ثم ينهى من  
النجاة وفي رواية ابراهيم بن سعد ثم ينهى بالجيم اى يبين ويحتمل ان يكون بالياء المجمة اى ينهى  
عنه وهو الاشبه قوله حتى اذا فرغ الله الفراغ الخلاص من المهام وهو محال على الله تعالى  
والمراد اتمام الحكم بين العباد قوله ان يخرج بضم الباء من الاخراج قوله من اراد مفعول  
ان يخرج قوله امر الملائكة ان يخرجوهم اى ان يخرجوا من كان يشهدان لاله الا الله وفي حديث ابى سعيد  
حتى اذا فرغ من القضاء بين العباد واراد ان يخرج برجته من اراد من اهل النار امر الملائكة ان يخرجوا من  
النار من كان لا يشرك بالله شيئا ممن اراد الله ان يرجه ممن يقول لا اله الا الله قوله بعلامه آثار المعبود  
آثار المعبود هو الجبهة ويحتمل ان يراد الاكبر السبعة قوله وحرم الله على النار هو جواب عن  
سؤال مقدر تقديره كيف يعرفونه باثر المعبود مع قوله في حديث ابى سعيد عند مسلم  
فاما لله امانة حتى اذا كانوا فعما اذن بالشفاعة حاصل المعنى ان الله عز وجل يخصص اعضاء  
المعبود من عزم الاعضاء التى دل عليها هذا الخبر وان الله منع النار ان يحرق اثر المعبود من المؤمنين  
قوله قد امتحشوا على صيغة المجهول من الامتحاش بالحاء المهملة والشين المجمة وهو الاحتراق  
ويروى بصيغة العلوم وهو الاصح قوله ما الحياة وفي حديث ابى سعيد فيلقون في نهر الحياة

او الحيا وفي رواية اخرى فيلقون في نهر بانوا ما الجنة يقال له ما الحياة والافوا جمع فوهة على غير قياس  
 قوله الجنة بكسر الحاء زر الزياحين وقيل زور الصحراء قوله في جبل السيل اي في مجوله  
 اي في الذي يحمله السيل من الشتاء وقدم الكلام فيه في باب صفة الجنة النار قوله ويقر رجل  
 منهم في رواية الكشميني وكان هذا الرجل نباشا من بني اسرائيل قوله فيقول يارب في رواية  
 ابراهيم بن سعد اي رب على ما يحى في التوحيد قوله قد قشني بئاف وشين مجمة مفتوحتين  
 مخففا وروى التشديد وقال الخطابي قشب الدخان اذا ملا خياشيمه واخذ بكظمه وقال الكرماني  
 القشب الاصابة بكل ما يكره ويستغذر قوله ذكاؤها كذا هو بلد في رواية الاحملي وكريمة  
 وفي رواية اي ذر وغيره ذكاها بالقصر وهو الاشهر في اللغة وقال ابن القطاع يقال ذكت النار تذكو  
 ذكا بالقصر وذكوا بالضم وتشديد الواو اي كثرت لهبها واشتد اشتعالها ووجهها قوله ما صرف وجهي  
 عن النار قيل كيف يقول هذا القول والحال انه يمر على الصراط طالبا الجنة فوجهه الى الجنة  
 واجيب بانه قيل انه كان يقلب على الصراط ظهر البطن تكاء في تلك الحالة انتهى الى آخره  
 فصادف ان وجهه كان من قبل النار ولم يقدر على صرفه عنها باختياره فسأل الله تعالى في ذلك قلت  
 الاحسن ان يقال انه من قيل قوله تعالى (اهدنا الصراط المستقيم) اي ثبت صرف وجهي عن  
 النار لانه لما توجه الى الجنة سأل الله تعالى ان يديم عليه صرف وجهه من النار لما كان يقامى  
 منها قوله فيصرف وجهه عن النار على صيغة المجهول قوله ما غفرك فل التعجب من القدر  
 وهو تنقض العهد وترك الوفاء قوله فاذا راى ما فيها فان قلت كيف راى ما في الجنة والحال انه  
 لم يدخلها وقتئذ قلت لان دار الجنة شفاف فيرى باطنها من ظاهرها كما جاء في وصف الغرف وقيل  
 المراد من الرؤية العلم الذي يحصل له من سطوع وانعتها الطيبة واتوارها الضيئة كما كان يحصل له  
 من سطوع رائحة النار ونفحها وهو خارج بها قوله لا تجعني اشق خلقك المراد بالخلق هنا من دخل الجنة  
 قيل ليس هو اشق الخلق لانه مؤمن خارج من النار واجيب بان الاشق بمعنى الشقى او يخصص  
 الخلق بالخارجين منها قوله حتى يضحك قبل الضحك لا يصح على الله واجيب بانه مجاز من  
 الرضى به قوله من كذا اي من جنس الفلاني قوله قال ابو هريرة هو موصول بالسند المذكور  
 قوله وذلك الرجل قيل اسمه هناد بالنون والمهمل وقيل جهينة وقد وقع في غرائب ما لك لدار قطن  
 من طريق عبد الملك بن حكيم وهو رواه عن مالك عن نافع عن ابن عمر رفته ان اخر من يدخل  
 الجنة رجل من جهينة يقال له جهينة فيقول اهل الجنة عند جهينة الخبر البقين وقيل وجه الجمع  
 بين الروايتين انه يجوز ان يكون احد الاسمين لاحد المذكورين والآخر للاخر قوله الاماني  
 جمع امنية قوله هذالك مثله مع هذا الاشارة الى ثناء الذي وقف عليه قوله قال ابو سعيد الخدري  
 جالس القائل هو عطاء بن يزيد بن ابراهيم بن سعد في روايته عن الزهري قال قال عطية بن زيد ابو سعيد  
 الخدري رضى الله تعالى عنه قوله هذالك عشرة مثاله وجه الجمع بين الروايتين انه يحتمل ان يكون  
 قد اخبر بالثلث اولاهم الملعن الله تعالى بفضله بالعمرة ﴿ من باب في الحوض ش ﴾  
 اي هذا باب في ذكر حوض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والحوض الذي يجمع فيه الماء ويجمع  
 على احواض وحياض والاحاديث التي وردت فيه كثيرة بحيث صارت متواترة من جهة المعنى  
 والامان به واجيب وهو الكثر على باب الجنة يسقى المؤمنون منه وهو مخلوق اليوم وقال  
 القرطبي في التذكرة ذهب صاحب القوت وغيره الى ان الحوض يكون بعد الصراط وذهب آخرون

الى المكس والصحيح ان لثني صلى الله تعالى عليه وسلم حوضين احدهما في الموقف قبل الصراط  
والاخر داخل الجنة وكل منهما يسمى كوثرا وفي بعض النسخ كتاب في الحوض وقبله الجملة  
ص وقول الله تعالى انا اعطيناك الكوثر ش وقول الله بالجرح عطف على قوله في  
الحوض الكوثر فوهل من الكثرة والعرب تسمى كل شيء كثير في العدد او القدر وانظر كوثرا  
ومن سفيان بن عيينة قبل لجهوز آب ابنهما من السفر بما آب ابنتك قالت آب بكوثر يعني بال كثير هو اسم  
الحوض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كاذ كراه وعن انس رضي الله تعالى عنه في ذكر الكوثر  
هو حوض يرد عليه امي وقد اشتهر اختصاص نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم بالحوض لكن  
اخرج الترمذي من حديث سمرة رضى الله عنهما ان لكل نبي حوضا وقال اختلف في وصله وارساله وان  
المرسل اصح والمرسل اخرجه ابن ابي الدنيا بسند صحيح عن الحسن رضى الله تعالى عنه قال قال  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان لكل نبي حوضا وهو قائم على حوضه بيده عصا يدعو  
من عرف من امته الاوائلهم يتباهون انهم اكثر تجا واني لارجو ان اكون اكثرهم تجا واخرجه  
الطبراني من وجه آخر عن سمرة موصولا مرفوعا وفي اسناده لين فان ثبت فالتخصص بنبينا صلى الله  
تعالى عليه وسلم الكوثر الذي يصب من مائه في حوضه فانه لم يقل نظيره لغيره وقد امتن الله  
خروج عليه به في السورة المذكورة وقد انكر الحوض الخوارج وبعض المعتزلة ومن كان ينكره  
عبد الله بن زياد احدا مرآه العراق وهؤلاء ضلوا في ذلك وخرقوا اجماع السلف وارقوا  
مذهب ائمة ائمة الخلف ورويت احاديث الحوض عن اكثر من عشرين صحابيا منهم ابن عمرو وابو سعيد  
وعهل بن سعد وجندب وامسلة وعقبة بن عامر وابن مسعود وحذيفة وحارثة بن وهب  
والمستورد وابوزر ونويان والس وجابر بن سمرة ف هؤلاء اخرج عنهم مسلم وابوبكر الصديق وزيد  
ابن ارقم وابوامامة وعبد الله بن زيد وسويد بن جيلة وعبد الله الصنابحي والبراء بن مازب وائمة  
بنت ابي بكر وخولة بنت قيس وابن عباس وكعب بن عجرة وبريدة وابو الدرداء وابي بن كعب واسامة  
ابن زيد وحذيفة بن اسيد وحجرة بن عبد المطلب ولقيط بن عامر وزيد بن ثابت والحسن بن علي  
وابوبكرة وخولة بنت حكيم وحديث ابي بكر عند احمد وابي حوالة وحديث زيد بن ارقم عند  
البيهقي وغيره وحديث ابي امامة عند ابن حبان وغيره وحديث عبد الله بن زيد عند البخاري  
وحديث سويد بن حجلة عند ابي زرعة الدمشقي في مسنده وحديث عبد الله الصنابحي عند احمد  
وابن ماجه وحديث البراء بن مازب وحديث اسماء بنت ابي بكر رضى الله  
تعالى عنه عند البخاري وحديث خولة بنت قيس عند الطبراني وحديث ابن عباس عند البخاري  
وحديث كعب بن عجرة عند الترمذي والنسائي وحديث بريدة عند ابن ابي حاصم واحاديث  
ابي بن كعب ومن ذكرهم الى خولة بنت حكيم كلها عند ابن ابي حاصم وعمر بن سارية  
عند ابن حبان وابو مسعود البدرى وسلمان الفارسي وسمرة بن جندب وعقبة بن عمرو  
عند الطبراني وخباب بن الارت عند الحاكم والنواس بن سمعان عند ابن ابي الدنيا وعبد الرحمن  
ابن عوف عند ابن مندة وعثمان بن مظعون عند ابن كثير في نهايته ومعاذ بن جبل ولقيط بن صبرة  
عند ابن القيم في الحاوي وجابر بن عبد الله عند احمد والبراء وعمر بن مازب وابوزر واهو  
زيد بن ارقم ويقال ان اسمه ثابت عند احمد ص وقال عبد الله بن زيد قال النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم اصبروا حتى تلقوني على الحوض ش عبد الله بن زيد ابن حاصم المازني



وهذا التعليق وصله البخاري بحديث طويل في غزوة حنين **ص** حدثني يحيى بن جاد حدثنا ابو عوانة عن سليمان عن شقيق عن عبد الله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انا فرطكم على الحوض (ح) وحدثني عمرو بن علي حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن القمرة قال سمعت ابا وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال انا فرطكم على الحوض وليرضن رجال منكم ثم ليختلجن دوني فاقول يا رب اصحابي يقال انك لا تدري ما حدثوا به **ش** **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة وفي احاديث الباب كلها ذكر الحوض ماعدا حديث ابي هريرة الذي روى عنه عطاء بن يسار عن ابي مايجي ان شاذ الله تعالى فلا يحتاج عند ذكرها ذكر وجه المطابقة واخرجه من طريقين الاول عن يحيى بن جاد الشيباني البصري عن ابي عوانة الوضاح عن سليمان الاعمش عن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود الثاني عن عمرو بن علي بن بحر عن ابي حفص الباهلي البصري الصيرفي وهو شيخ مسلم ايضا عن محمد بن جعفر عن شعبة عن القمرة عن مقسم الضبي عن ابي وائل هو شقيق المذكور عن عبد الله والحديث اخرجه البخاري ايضا في الفتن عن موسى بن اسميل واخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن عثمان بن ابي شيبة وغيره قوله انا فرطكم على الحوض الفرط بفتح الفاء والراء الذي يتقدم الوارد بن ليصلح لهم الجياض والدلاء ونحوها يقال فرطت القوم اذا قعد منهم لزداد لهم الماء ونهى لهم وفيه بشارة لهذه الامة فحينئذ لمن كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرطه قوله ليرضن على صيغة المجهول اي يظهرهم لي حتى اراهم قوله ليختلجن بلفظ المجهول ايضا اي يبدل بهم عن الحوض ويحذون من هندی قال الكرماني وهم المائلون واما العصابة **ص** تابعه ماصم من ابي وائل وقال حصين عن ابي وائل عن حذيفة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اي تابع سليمان الاعمش ماصم بن ابي الجود قارئ الكوفة في روايته عن ابي وائل المذكور عن عبد الله بن مسعود ووصله الحارث بن ابي اسامة في مسنده من طريق سفيان الثوري عن ماصم قوله حصين مصفر حصن ابن عبد الرحمن عن ابي وائل عن حذيفة يعني خالف حصين سليمان الاعمش واصحابا فقال عن ابي وائل عن حذيفة ووصل هذه المناهضة مسلم من طريق حصين **ص** **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله حدثني نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال امامكم حوض كايمن جرياه واذرح **ش** **ص** يحيى هو القطن وعبيد الله هو ابن عمر العمري والحديث اخرجه مسلم في الفضائل عن زهير بن حرب وغيره قوله امامكم بفتح الهمزة اي قدامكم قوله حوض وفي رواية السرخسي حوضي زيادة يا الاضافة قوله جرياه بفتح الجيم وسكون الراء وبالياء الموحدة مقصورا عند الجمهور وقال عياض جاء في البخاري بمحذوفا وقال النووي في شرح مسلم الصواب انها مقصورة وذكرها البخاري ومسلم قالوا بالخطا واذرح بفتح الهمزة وسكون الذال المججمة وضم الراء وبالحاء المججمة كذا في رواية الجمهور قال عياض ووقع في رواية العنبري في مسلم بالجيم وهو وهم قال الكرماني وهما موضعان قال وفي صحيح مسلم قال عبيد الله فسائت يعني ابن عمر رضي الله تعالى عنهما فقال قرئان بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال انتهى قلت قال الراشطي الجرياه على لفظ تأنيث الاجرب قرية بالشام وقال ابن وضاح اذرح بفتح السين قال الراشطي ويا ذرح ابي الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما معاوية واغطاء معاوية مائة الف درهم وهذا الموضع يحتاج الى بسط كلام لو وقع الاختلاف الكثير في طول الحوض وعرضه وهنا قال ما بين جرياه

واذرح ولم يبين قدر المسافة بينهما في حديث عبدالله بن عمرو على ما يحمي حوضي مسرة شهر وفي حديث  
انس عنه ايضا قدر حوضي كابين ايلة وصنعاء من اليمن وفي حديث حارثة بن وهب عنه ايضا  
كابين المدينة وصنعاء وفي حديث جابر بن سمرة عند مسلم بعد ما بين طريقه كابين صنعاء وايلة وفي  
حديث عقبة بن ماهر عنه ايضا وان عرضه كما بين ايلة الى الجلفة وفي حديث حذيفة رضي الله  
تعالى عنه ما بين عدن وايلة وفي حديث ابي ذر ما بين عمان الى ايلة وفي حديث ابي بردة عند ابن حبان  
ما بين تاحبتي حوضي كابين ايلة وصنعاء مسرة شهر وفي حديث جابر رضي الله تعالى عنه كابين  
صنعاء الى المدينة وفي حديث ثوبان ما بين عدن ومان البلقاء وعند عبد الرزاق في حديث ثوبان  
ما بين مكة وايلة وفي لفظ ما بين مكة ومان وفي حديث عبدالله بن عمر وعند احمد بعد ما بين مكة وايلة  
وفي لفظ ما بين مكة ومان وفي حديث حذيفة بن اسيد ما بين صنعاء الى بصرى وفي حديث ائمر  
عند احمد كابين مكة وايلة اوبين صنعاء ومكة وفي حديث ابي سعيد عند ابن ابي شيبة وابن ماجه  
ما بين كعبة الى القدس وفي حديث عتبة بن عمرو عند الطبراني كابين البيضاء الى بصرى وقد جمع  
الحكماء بين هذا الاختلاف فقال القاضي عياض هذا من اختلاف التقدير لان ذلك لم يقع في حديث  
واحد فبعد اضطرارا من الرواة واتجاه من احاديث مختلفة من غير واحد من الصحابة سموه في مواضع  
مختلفة وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بضرب في كل منها مثلا ليعد انظار الحوض وسعته  
بما ضح له من الصبارة ويقرب ذلك بعد ما بين البلاد النائية بعضها من بعض لاهل ارادة المسافة  
المتخيلة قال في هذا يجمع بين الالفاظ المختلفة من جهة المعنى انتهى وقيل بعضهم وفيه انظار من جهتان  
ضرب المثل والتقدير انما يكون فيما يتقارب وامام هذا الاختلاف التباين الذي يزيد قارة الى ثلاثين  
يوما ويتصل الى ثلاثة ايام فلا انتهى فأت في نظاره لانه محتمل انه صلى الله تعالى عليه وسلم  
لما خبر بثلاثة ايام كان هذا المقدار ثمان ايام فأتى تعالى تفضل عليه باتساده شيئا بعد شيء وكما اتسع اخبر  
بقدر ما اتسع وكل من روى بمقدار خلاف ما رواه غيره بحسب ذلك وبهذا الوجه يحصل الجواب  
الشافعي من الاختلاف المذكور فلا يحتاج بعد ذلك الى كلام طويل غير طائل كما صدر ذلك من بعضهم  
واما تفسير المواضع المذكورة فتقول ايلة مدينة كانت حاضرة وهي بطرف بحران قزم من طرف الشام  
وهي الان خراب بمرأها الحاج من مصر وقرية واليها نسب العقبة المشهورة وتداول مصر بينهما  
وبين المدينة النبوية نحو شهر يسير الاتصال كل يوم مرحلة والافدون ذلك وصنعاء ثمان  
احدهما صنعاء اليمن اعظم مدنها والاخرى صنعاء قرية على باب دمشق من ناحية باب  
الفراديس قاله ياقوت والاولى هي المرادة في الحديث فلذلك قيد في الحديث وصنعاء من اليمن والجلفة  
بضم الجيم وسكون الحاء وهو موضع بالقرب من رابغ وهي ميقات اهل الشام ومصر واليوم اهل  
الشام يسمون من ذي الحليفة ميقات اهل المدينة وعدن مدينة في اقصى اليمن على ساحل بحر الهند  
ومان ثمان الاول بفتح العين وتشديد الميم وتحقيقها بالديقريب من البلقاء فلذلك قيل عمان البلقاء  
والاخرى بضم العين وتحقيق الميم بلده على شاطئ البحرين البصرة وعدن والبقاء بفتح الباء الواحدة  
وسكون اللام بعدها قاف وبالبلدة معروفة من فلسطين قاله بعضهم قلت البلقاء تمد وتقصّر وقال  
الرشاطي البلقاء من عمل دمشق وبصرى بضم الباء الواحدة وسكون الصاد المهملة قال ياقوت بلد  
بالشام وهي قصبة حوران من اعمال دمشق والبيضاء بالقرب من الرتبة البلد المعروف بين مكة والمدينة  
وقال الرشاطي البيضاء ثمانيت ايضا موضع تلقاها حتى الرتبة

هشيم اخبرنا ابو بشر وعطاء بن السائب عن سعيد بن جابر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الكوثر  
 الخير الكثير الذى اعطاه الله اياه **ش** اشار به الى تفسير الكوثر في قوله تعالى (انا اعطيتك  
 الكوثر) وقد مضى هذا في تفسير سورة الكوثر فانه اخرج هذا عن يعقوب بن ابراهيم عن هشيم  
 عن ابي بشر عن سعيد بن جابر وهما اخرجه عن عمرو بن محمد بن بكر النافذ البغدادي وهو شيخ مسلم  
 ايضا بروى عن هشيم مصغر هشيم بن بشير بالتصغير ايضا عن ابي بشر بكسر الهمزة وسكون الشين  
 المعجمة جعفر بن ابي وحشية واسمه ايسر وعطاء بن السائب الكوفي المحدث المشهور من صفار  
 التابعين صدوق اختلط في آخر عمره وسماع هشيم منه بعد اختلاطه فلذلك اخرج له البخاري وعرونا  
 بابي بشر وماله غيره الا في هذا الموضع قوله اياه اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** قال  
 ابو بشر قلت لسعدان الناس يزعمون انه لهر في الجنة فقال سعيد الترمذي الذي في الجنة من الخير الذى  
 اعطاه الله اياه **ش** ابو بشر هو جعفر المذكور وسعيد هو ابن جابر قوله انه اى ان الكوثر نهر  
 في الجنة قال الهروي جاء في التفسير انه اى الكوثر القرآن والنبوة **ص** حدثنا سعيد بن ابي  
 مرجم حدثنا نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة قال قال عبد الله بن عمرو قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 حوضي مسيرة شهر ماؤه ابيض من اللبن وريحه اطيب من المسك وكبرائه كنجوم السماء من شرب منها  
 فلا يظلم ابدا **ش** سعيد بن محمد بن الحكم بن ابي مرجم الجعفي المصري ونافع بن عمر الجمعي  
 المتني وابن ابي مليكة عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي مليكة التيمي المتني بروى عن عبد الله بن عمرو بن  
 العاص والحديث اخرجهم مسلم ايضا في الحوض عن داود بن عمرو بن نافع بن قوله حوضي مسيرة  
 شهر وفي رواية مسلم مسيرة شهر وزواياه سواء قوله ماؤه ابيض من اللبن قال المازري مقتضى كلام الضاة  
 ان يقال اشديا ولاقبال ابيض من كذا ومنهم من اجازته في الشعر ومنهم من اجازته خلقه يشهد له هذا  
 الحديث وغيره وقال بعضهم يحتمل ان يكون ذلك من تصرف الرواة فقد وقع في رواية ابي ذر عند  
 مسلم بلفظ اشديا ضمن الابن انتهى قلت القول بان هذا جاء من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اولى من  
 نسبة الرواة الى القطع على زعم المحققين شهادة لذلك برواية مسلم لا يفيد لانه لا مانع ان يكون النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم استعمل افضل التفضيل من الهون فيكون جزة على الصلة قوله وريحه  
 اطيب من المسك وعند الترمذي من حديث ابن عمر الحبيب ربحا من المسك وعند ابن حبان  
 في حديث ابي امامة الحبيب راحة وزاد ابن ابي عاصم وابن ابي الدنيا في حديث بريدة وابن  
 من الزيد وزاد مسلم في حديث ابي ذر وثوبان واحمل من العمل وزاد احمد في حديث ابن عمرو بن  
 حديث ابن مسعود وبرد بن الشبل وعند الترمذي في حديث ابن عمرو ماؤه اشد بردا من الثلج قوله وكبرائه  
 جمع كوز كنجوم السماء الظاهر ان التشبيه في العدد ويحتمل ان يكون في الصياغة وعند مسلم من حديث  
 ابن عمر فيه ابريق كنجوم السماء قوله من شرب منها اى من الكبرياء وفي رواية الكشميني من شرب  
 منها من شرب من الحوض قوله فلا يظلم ابدا اى فلا يظلم ابدا وزاد ابن ابي عاصم في حديث ابي بن  
 كعب ومن صرف عنه لم يروا **ص** حدثنا سعيد بن عقير قال حدثني ابن وهب عن يونس  
 قال ابن شهاب حدثني انس بن مالك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان قدر حوضي  
 كابين الله وصنعه من اللبن وان فيه من الابريق كعدد نجوم السماء **ش** سعيد بن جابر هو  
 سعيد بن كثير بن عفراء عثمان المصري بروى عن عبد الله بن وهب المصري عن يونس بن يزيد  
 الايلي والحديث اخرجهم مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن حمرلة قوله حدثني  
 انس هذا برد قول من قال بان ابن شهاب لم يسمعه من انس قوله وصنعه من اللبن احتج

بقوله من اليمن عن صنعاء التي من الشام وقد ذكرناه عن قريب قوله من الأباريق  
 جع اريق قال الجوهري الأريق فارسي معرب قوله تعدد نجوم السماء التشبيه هنا في العدد  
 ص حدثنا أبو الوليد حدثنا همام عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 (ح) وحدثنا هبة بن خالد حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا أنس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم قال بينما أنا أسير في الجنة إذا أنا بهر حاقاه قباب الدر الجوف قلت ما هذا يا جبريل  
 قال هذا الكوثر الذي أعطاك ربك فإذا طينه أو طيه مسك اذ فرشت هبة ش **ص** أبو الوليد  
 هشام بن عبد الملك و همام هو ابن يحيى الأزدي واخرج الحديث من طريقين (الأول) عن أبي الوليد  
 عن همام عن قتادة عن أنس (والثاني) عن هبة بن خالد إلى آخره وفيه صرح بتحديث الزهري عن  
 أنس وفي الطريق الأول بالعمدة قوله بينما أنا أسير في الجنة كان هذا في ليلة الاسراء رصرح  
 بذلك في تفسير سورة الكوثر وقال الداودي أن كان هذا أي قوله إذا أنا بهر محفو غادل على أن الحوض  
 الذي يدفع عنه اقوام يوم القيامة غير النهر الذي في الجنة أو يكون هو الذي يراهم وهو داخل  
 وهم من خارجها فيناديهم فيصرفون عنه وانكر عليه بعضهم فقال يغني عنه أن الحوض الذي  
 هو خارج الجنة يمد من النهر الذي هو داخل الجنة فلا إشكال انتهى قلت هذا الذي قاله يحتاج  
 إلى دليل أنه يمد من النهر الذي في الجنة وتقول أحسن من ذلك أن يقال أن النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم حوضين أحدهما في الجنة والآخر يكون يوم القيامة وقد ذكرنا عن قريب قوله حاقاه بتخفيف  
 الفاء أي جانباه ولا منافاة بين كونه نهرًا أو الحوض لأن مكان اجتماعهما قوله قباب الدر القباب بكسر  
 القاف وتخفيف الباء الواحدة الأولى جمع قبة من البناء ويجمع على قباب أيضا والدر جمع درة  
 وهي اللؤلؤة قوله الجوف أي الخاوي قوله فاذا طينه بكسر الطاء وسكون الياء آخر الحروف  
 بعدها نون قوله أو طيه بكسر الطاء وسكون الياء آخر الحروف بعدها ياء موحدة والشك فيه  
 من هبة شيخ البخاري قوله اذفر بالذال المجهمة أي الذكي الرائحة وقال ابن فارس الذفر حدة  
 الرائحة الطيبة والخيشة **ص** حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا وهيب حدثنا عبد العزيز عن  
 أنس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ليردن على ناس من اصحابي الحوض حتى اذا خرجتهم  
 اختلجوا دوني فاقول اصحابي فيقول لا تدري ما حدثوا بعدك ش **ص** وهيب مصغر وهيب  
 ابن خالد البصري وعبد العزيز هو ابن صهيب ابنة البصري والحديث أخرجه مسلم في  
 المنقب عن محمد بن حاتم قوله ليردن باللام المفتوحة للتأكيد وردن بالنون الثقيلة قوله على  
 تشديد الياء وناس بالرفع فاعل يردن وكلمة من اصحابي قتيبن والحوض منصوب بقوله ليردن  
 قوله اختلجوا بانحاء المجمة والجيم أي جذبوا من الخلق وهو الزرع والجنب قوله دوني أي بالقرب  
 مني قوله فاقول اصحابي بالكثير في رواية النكعيني وفي رواية غيره اصحابي بالتصغير قوله  
 فيقول وفي رواية النكعيني فيقال قوله ما حدثوا بعدك أي من المعاصي الموجبة لحرمان الشرب  
 من الحوض **ص** حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا محمد بن عمار حدثني ابو حازم عن سهل  
 ابن سعد رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتى فرطكم على الحوض  
 من مرعى شرب ومن شرب لم يظمأ أبد الدهن على اقوام اعرافهم ويعرفون ثم يحال بيني وبينهم  
 قال ابو حازم فمعنى الحرمان بن أبي عيشاش فقال هكذا سمعت من سهل فقلت لم فقال أشهد على  
 أبي سعيد الخدري سمعته وهو يزيد فيها فاقول انهم متى فيقال انك لا تدري ما حدثوا بعدك

فأقول مصحفاً مصحفاً لمن غير بعدى وقال ابن عباس مصحفاً بسناً يقال صحب بعد مصحفه وأصحفه أبعد  
 ش محمد بن معارف بضم الميم وقبح الطاء المهملة وتشديد الراء المكسورة وبالقاف أبو عثمان  
 الليثى الذى نزل صفلاً نزل أبو حازم بالحاء المهملة والزاى سلمة بن دينار الأعرج وسهل بن سعدان مالك  
 السامدى الأنصارى قوله اتى فرطكم وروى اتا فرطكم والقرط بفتحين الذى تقدم الوارد بن  
 ليصلح لهم الحياض وقدم عن قريب قوله ويعرفون وروى يعرفوننى على الأصل قوله يحال على  
 صيغة المجهول من حال بين الشئتين اذا منع أحدهما من الآخر قوله لجمته اللام فيه قلنا كيد قوله  
 وهو يزيد فيما والى الحال انه يزيد فى هذه المقالة والذى زاده هو قوله فأقول الى قوله وقال ابن عباس  
 قوله مصحفاً أى بعداً وكرر قلنا كيد وهو نصب على المصدر وهذا مشعر بأنهم مردون عن  
 الدين لانه يشفع للعصاة ويهيم بأمرهم ولا يقول لهم مثل ذلك قوله وقال ابن عباس أى عبد الله  
 ابن عباس وهذا التعليل وصله ابن أبي حاتم من رواية على بن أبى طلحة عنه بلفظه قوله يقال صحب أى  
 بعد من كلام أبى عبد الله فى تفسير قوله تعالى (أو تهوى به الرمح فى مكان مصحى) ومنه التخلعة المصحوق الطويلة  
 قوله مصحفه وأصحفه أبعد ثبت هذا فى رواية الكنتيمنى وأشار به الى أن معنى مصحفه الذى هو لائق  
 ومعنى أصحفه الذى هو من فيه بمعنى واحد وهو أبعد وهذا أيضاً من كلام ابن عبدة ص  
 وقال احمد بن شبيب بن سعيد الحلبى حدثنا أبى عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن  
 أبى هريرة انه كان يحدث أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يرد على يوم القيامة رهط من  
 اصحابي فيسلوون من الخوض فأقول يارب اصحابي فيقول انك لاحق لك بما احدثوا بك انهم  
 ارتدوا على ادبارهم القهقرى ش هذا تعليق عن احمد بن شبيب بفتح الشين المجع وكسر الباء  
 الموحدة الاولى ابن سعيد الحلبى بفتح الحاء المهملة وكسر الباء الموحدة وبالطاء المهملة ينسب الى  
 الحبطات من عجم وهو الحارث بن عمرو بن عجم بن مرو والحارث هو الحبط وولده يقال لهما الحبطات  
 واحمد هذا يروى عن ابيه شبيب بن سعيد عن يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى  
 ووصل هذا التعليق ابو حنيفة عن أبى زرعة الرازى وأبى الحسن الميمونى قال حدثنا احمد بن شبيب  
 به قوله يرد على تشديد الباء قوله رهط قد مر غير مرة ان الرهط من الرجال مادون العشرة  
 وقيل الى الاربعين ولا يكون فيهم امرأة ولا واحده من لفظه ويجمع على ارهط وارهاط  
 وارهط جمع قوله فيسلوون من الخصلة بالحاء المهملة وتشديد اللام بعدها همزة مضمومة على  
 صيغة المجهول أى يعمون ويضطرون يقال حلاه عن الماء اذا طرده ومنعه عنه هذا هكذا فى رواية  
 الكنتيمنى وروى فيعملون على صيغة المجهول ايضا بالجيم الساكنة وقبح اللام أى يصرفون قوله  
 على ادبارهم وروى على اعقابهم قوله القهقرى هو الرجوع الى الخلف فاذا قلت رجعت القهقرى  
 فكأنك قلت رجعت الرجوع الذى يعرف بهذا الاسم لان القهقرى ضرب من الرجوع وقال ابن  
 الأثير القهقرى مصدر فيكون منصوباً على المصدرية من غير لفظه كآفى قواف قدئت جلوساً ص  
 حدثنا احمد بن صالح حدثنا ابن وهب اخبرنى يونس عن ابن شهاب الزهرى عن ابن المسيب انه كان  
 يحدث عن اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يرد على الخوض  
 رجال من اصحابي فيسلوون عنه فأقول يارب اصحابي فيقول انك لاحق لك بما احدثوا بك انهم  
 ارتدوا على ادبارهم القهقرى ش احمد بن صالح ابو جعفر المصرى يروى عن عبد الله  
 ابن وهب المصرى عن يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى عن سعيد بن المسيب

عن اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هذا هو الحديث الذي مضى فيران في ذلك قال سعيد  
 السيب عن ابي هريرة وهنا قال عن اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا الاختلاف  
 لا يضر لان ابهريرة داخل فيهم ولا يضر انه رواية عن مجهول لان الصحابة كلهم عدول  
 ﴿ ص ﴾ وقال شعيب عن الزهري كان ابو هريرة يحدث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 فيقولون وقال عقيل فيقولون ﴿ ش ﴾ شعيب هو ابن ابي حنيفة الحمصي و اشار بهذا الى ان  
 شعيبا وعقيل بن خالد الايلي اختلفا في روايتهما عن الزهري فروى شعيب فيقولون بالجيم وروى  
 عقيل فيقولون بالحاء المهملة وقد مر ضبطهما وتفسيرهما الآن ﴿ ص ﴾ وقال الزيدى عن  
 الزهري عن محمد بن علي عن عبيد الله بن ابي رافع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم ﴿ ش ﴾ الزيدى بضم الزاي وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وبالدال  
 المهملة نسبة الى زيد قبيلة ومن المتسوين اليها محمد بن الوليد بن عامر ابو الهذيل الشامي الحمصي  
 صاحب الزهري يروي عن الزهري عن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب القرشي الهاشمي  
 المدني المشهور بالقرع عن عبيد الله بن ابي رافع مولى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واسم ابي  
 رافع اسم وقال الفسافي وفي بعض النسخ عبدالله مكبر وهو وهم وفيه ثلاثة من التابعين وهم  
 الزهري وشيخه وشيخه وهذا التعليق وصله الدارقطني في الافراد من رواية عبدالله بن سالم  
 عنه كذلك ﴿ ص ﴾ حدثني ابراهيم بن المنذر الحزامي حدثنا محمد بن فليح حدثنا ابي قال حدثني هلال  
 بن عطاء بن يسار عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينا انا  
 قائم فاذا زمرة حتى اذا قرعهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال هل قلت ابن قال الى النار والله  
 قلت وما شأنهم قال انهم ارموا بعدك على ادبارهم القهقري ثم اذا زمرة حتى اذا قرعهم خرج  
 رجل من بيني وبينهم فقال هل قلت ابن قال الى النار والله قلت وما شأنهم قال انهم ارموا بعدك  
 على ادبارهم القهقري فلا راه يخلص منهم الا مثل همل النمل ﴿ ش ﴾ قول لا مطابقة بينه وبين  
 الترجمة على ما لا يخفى قلت ذكره عقب الحديث السابق لمطابقة بينهما من حيث المعنى فالمطابق  
 للمطابق لشيء مطابق لذلك الشيء ومحمد بن فليح بضم الفاء يروي عن ابيه فليح بن سليمان عن  
 هلال بن علي عن عطاء بن يسار بفتح الياء آخر الحروف والسين المهملة ورجال سنده كلهم مديون  
 والحديث اخرجه الاسماعيلي وابونعيم قوله بينا انا قائم بالقاف في رواية الكشمي  
 وفي رواية الاكثرين بالنون بدل القاف والاول اوجه لان المراد هو قيامه على الخوض ووجه  
 الاول انه رأى في المنام ما سبق له في الآخرة قوله فاذا زمرة كلمة اذا الفجأة والمرأة الجماعة قوله  
 خرج رجل المراد به المثلث الموكل به على صورة الانسان قوله هل خطب زمرة ومعناه تمالوا  
 وهو على لغة من لا يقول هلموا هلموا على قوله قلت ابن القائل هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 اي تطلبهم الى ابن نوديههم قال اوديههم الى النار قوله وما شأنهم اي وما حالهم حتى تروح بهم الى النار  
 قال انهم ارموا الى الآخرة قوله فلا راه بضم الهزة اي فلا تراه انه يخلص منهم الا مثل  
 همل النمل بفتح الهاء والميم وهو ما يترك مملا لا يتعهد ولا يرعى حتى يضيع وبذلك اي لا يخلص منهم  
 من النار الا قليل وهذا يشمر بانهم صفان كفار وعصاة وقال الخطابي المثل يطلق على الضوال  
 ويقال المثل ابل بلراع مثل النفس الا ان النفس لا يكون الا لبللا والمثل يكون ليلا  
 ونهارا ويقال ابل هاملة وهمال وهو امل وتركنتها همل اي سدى اذا ارسلتها ترى ليلا ونهارا

بلا راع وفي المثل اختلط المرعي بالهمل **ص** حدثني ابراهيم بن التمر حدثنا انس بن  
عياض عن عبيد الله عن خبيب عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي **ش** **ص** عبيد الله  
هو ابن عمر المصري وخبيب بضم الخاء البجمة وقبع الياء الموحدة الاولى ابن عبد الرحمن ابو الحارث  
الانصاري خال عبيد الله المذكور وحفص بن عاصم ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وهو وجد  
عبيد الله المذكور والحديث مضى في آخر الصلاة وفي آخر الحج من مسند من يحيى بن سعيد وخرجه  
مسلم في الحج من زهير بن حرب وغيره **قوله** ومنبري قالوا المراد منبره بعينه الذي كان في الدنيا  
وقيل ان له هناك منبرا على حوضه يدمو الناس عليه الى الحوض **قوله** روضة منهاها ان ذلك  
الموضع بعينه ينتقل الى الجنة فهو حقيقة او ان الصبابة فيه تؤدي الى روضة فهو مجاز باعتبار الماك  
اي ما لا العبادة فيه الجنة او تشبهه اي هو كروضة وسمى تلك البقعة المباركة روضة لان زوار قبره من  
الملائكة والانس والجن لم يزلوا مكين فيها على ذكر الله تعالى وقال الخطابي معناه تفضيل المدينة  
والترغيب في المقام بها والاستكثار من ذكر الله في معجدها وان من يوم الطاعة فيه آت الى روضة  
الجنة ومن يوم العبادة عند المنبر سقى يوم القيامة من الحوض **ص** حدثنا عidan اخبرني ابي  
عن شعبة عن عبد الملك قال سمعت جندبا قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اتفرقوا  
على الحوض **ش** **ص** عidan لقب عبد الله بن عثمان بروى عن ابيه عثمان بن جبلة بن ابي رواد  
واسمه ثابت عن شعبة بن الجراح عن عبد الملك بن عير الكوفي عن جندب بن عبد الله البجلي والحديث  
اخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن عبيد الله بن معاذ وغيره ومعنى الفرط قد تقدم  
عن قريب **ص** حدثنا عمرو بن خالد حدثنا الهيثم عن يزيد عن ابي الخير عن عبيد الله بن النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم خرج يوما فاضى الى اهل احد صلاته على الميت ثم انصرف على المنبر فقال اني فرط لكم  
وانا شديد عليكم واتى والله لانظر الى حوضي الآن واتى عطيت مفتاح خزائن الارض او مفتاح  
الارض واتى والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بهدي ولكني اخاف عليكم ان تنافسوا فيها **ش** **ص**  
عمرو بن خالد الجزري بالجبل والزاي والراء وي زيد من الزيادة ابن ابي حبيب ابو رجاء المصري واسم  
ابي حبيب سويد واواخير مرند بفتح الميم وسكون الراء وقبع الاء الثالثة ابن عبد الله اليربوعي  
وعقبه ابن عامر الجهني والحديث مضى في الجنائز عن عبيد الله بن يوسف وفي علامات النبوة عن سعيد  
ابن شريح وفي المغازي عن ثقيفة وغيره وخرجه مسلم وابوداود والنسائي جميعا عن ثقيفة مسلم  
في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والاخران في الجنائز ومضى الكلام فيه مكررا **قوله**  
فضلي على اهل احد اي دعا لهم بدعاء صلاة الميت قاله الكرماني وقيل صلى صلاة الموتى وهو  
ظاهر الحديث وكان ذلك بدمونهم ثمانية احوام **قوله** ثم انصرف على المنبر يروى ثم انصرف  
فصعد على المنبر **قوله** او مفتاح الارض شك من الرازي والمراد كنوز الارض **قوله** ما اخاف  
عليكم ان تشركوا قيل قد وقع بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارتداد بعض الاعراب واجيب بان  
الخطاب للجميع فلان في ارتداد البعض **قوله** ان تنافسوا اصله تنافسوا المحضت احدي الثنتين اي تراغبوا  
وتنازحوا **قوله** فيها اي في الدنيا وفي عدة معجزات لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ص**  
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا حري بن عمار حدثنا شعبة عن معبد بن خالد انه سمع حارثة بن وهب يقول  
سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يذكر الحوض فقال كايين المدينة وصنعا وزاد ابن ابي عدي عن شعبة

عن معبد بن خالد عن حارثة سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله حوضه ما بين صنعاء والمدينة فقال له المستورد الم تمسحه قال الا واني قال لا قال المستورد ترى فيه الآية مثل الكواكب **ش** علي بن عبد الله ابن المديني وحرى بفتح الزاء وتشديد الباء آخر الحروف ابن عماره بضم العين المهملة وتثنية الميم وباءه ومعبد بفتح الميم وسكون العين وقص الباء الموحدة ابن خالد القاضي الكوفي وحارثة ابن وهب الخزازي زل الكوفة وله احاديث وكان اخا لعبد الله بالتصغير ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لأمه والحديث أخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن محمد بن عبد الله وغيره قوله وزاد ابن أبي عدي وهو محمد بن ابراهيم وابوعدي جده ولا يعرف اسمه وهو بصري ثقة كثير الحديث ووصل هذه الزيادة مسلم حدثني محمد بن عبد الله بن زريع حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن معبد بن خالد عن حارثة انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال حوضه ما بين صنعاء والمدينة فقال له المستورد الم تمسحه قال الا واني قال لا قال المستورد ترى فيه الآية قوله حوضه ويروي قال حوضه كما في رواية مسلم قوله فقال له المستورد على وزن مستفعل بكسر العين ابن شداد بن عمر والقرشي النهري الصحابي بن الصحابي شهد فتح مصر وسكن الكوفة مات سنة خمس واربعين وليس له في البخاري الا هذا الموضع وحديثه مرفوع وان لم يصرح به ويلزم منه رفعه سابقا قوله الم تمسحه اي الم تمسح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الا واني فيه تكون كذا وكذا قال حارثة لا فقال المستورد ترى فيه الآية مثل الكواكب اي كثرة وضياه يعني اناسمته قال ذلك **ص** حدثنا سعيد بن ابي مرزم عن نافع بن عمر قال حدثني ابن ابي مليكة عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله تعالى عنها قالت قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتي على الخوض حتى انظر من يرد على حكم وسيؤخذ ناس من دوني فاقول يا رب مني ومن امتي فيقال هل شرعت ماعملوا بعدك والله ما يرجعوا يرجعون على اعقابهم فكان ابن ابي مليكة يقول اللهم اننا نؤذ بك ان ترجع على اعقابنا او نتفك من ديننا على اعقابهم ينكسبون يرجعون على العقب **ش** ابن ابي مليكة عبدالله مضي عن قريب قوله حتى انظر بالنصب اي حتى ان انظر قوله من دوني اي بالقرب مني قوله ومن امتي هذا يدفع قول من جعل الناس على غير هذه الامة قوله هل شرعت اي هل علمت وقال بعضهم فيه اشعار الى انه لم يعرف اشخاصهم بينها وان كان قد عرف انهم من هذه الامة انتهى قلت فيه نظر لا يخفى قوله ماعملوا ويروي ماعملوا بزيادة الباء قوله مارجعوا اي مازالوا قوله فكان ابن ابي مليكة يقول موصول بالسند المذكور قوله او تفك على صيغة المجهول قوله على اعقابهم ينكسبون الى آخره هكذا فسر ابو عبيدة

تم الجزء العاشر من شرح صحيح البخاري المسمى بمسند القاري للعلامة  
 بدر الدين محمود بن احمد النجدي ويليها الجزء الحادي عشر اوله كتاب القدر









